فضل الباری

شرح

صحیح البخاری

جلد ثالث

www.toobaaelibrary.com

افادات

شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی قدس سرہ

جمع وترتیب

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق رحمۃ اللہ علیہ

کتاب الصلاۃ ▪ کتاب مواقیت الصلاۃ ▪ کتاب الاذان

فضل الباری

شرح

صحیح البخاری

جلد ثالث

جملہ حقوق محفوظ ہیں

اشاعت اول

۱۴۳۳ھ ——— ۲۰۱۲ء

نام کتاب	فضل الباری شرح صحیح البخاری (جلد ثالث)
افادات	شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ
جمع وترتیب	شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق دامت برکاتہم
تحقیق وتعلیق	مولانا سعید احمد بن غیاث الدین احمد
ناشر	رشیدیہ لائبریری چوک بازار ڈھاکہ
کمپوزنگ	مولانا سلیم الواحد و مولانا کبیر احمد حفظہما اللہ
سرورق	مولانا بشیر المصباح حفظہ اللہ
قیمت	

باہتمام

حافظ محمود الحق صاحب بن شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم

ہر قسم کے مشورہ اور رابطے کے لئے

سعید احمد بن غیاث الدین احمد

۳۰ شیخ صاحب بازار عظیم پور ڈھاکہ ۱۲۰۵ بنگلہ دیش

فضل الباری

شرح

صحیح البخاری

جلد ثالث

کتاب الصلاۃ کتاب مواقیت الصلاۃ کتاب الاذان

افادات

شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

جمع وترتیب

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق دامت برکاتہم

شاگردِ خاص : شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانیؒ وشیخ الاسلام علامہ ظفر احمد عثمانیؒ

تحقیق وتعلیق

سعید احمد بن غیاث الدین احمد

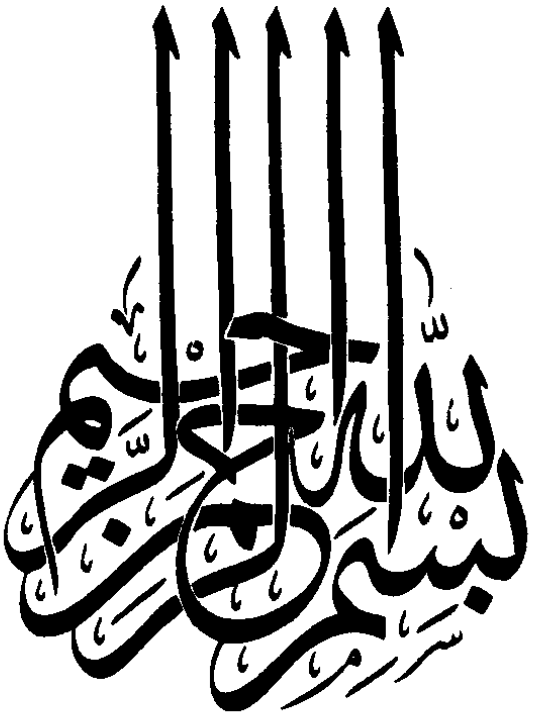
خادم : طلبۂ تخصص فی علوم الحدیث الشریف

مرکز الدعوۃ الاسلامیہ ڈھاکہ

ناشر

رشیدیہ لائبریری

چوک بازار ڈھاکہ



فہرست مضامین کتاب کے آخر میں

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الشكر

بقلم العبد محمد عبد المالك

خادم الطلبة بمركز الدعوة الإسلامية، داكا

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ومنه تُرجى السانحات، الحمد لله قبل كل شئ والحمد لله بعد كل شئ، اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد بعد أن ترضى، ولك الحمد كما تحبه وترضى.

اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر.

اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه بعدد كل معلوم لك وبارك وسلِّم.

أما بعد فإني أشكر الله تعالى إذ أسعدني بكتابة هذه الكلمة أداءً لبعض واجب الشكر لهذه النعمة العظيمة التي ظهرتْ بصورة "فضل الباري"، مجموعةِ دروس صحيح البخاري لشيخ الإسلام، الإمام الهمام شبير أحمد العثماني (١٣٠٥هـ - ١٣٦٩هـ) رحمه الله تعالى، التي استملاها وقيّدها صاحبُه شيخ المشايخ، أستاذ الأجيال، ومُلحق الأحفاد بالأجداد، العلامة الشيخ عزيز الحق حفظه الله تعالى ورعاه.

وهذا الجزء الذي يصدر الآن من "فضل الباري" هو المشتمل على كتاب الصلاة إلى أبواب الجمعة منه، وقد أكرم الله تعالى بخدمته وتحقيقه سبطَ الشيخ الأخَ الفاضل الكريم الطالب الحاد المجد المُجيدَ، سعيد أحمد بن غياث الدين، حفظه المولى الكريم ورعاه، المتخرج في علوم الحديث الشريف بمركز الدعوة الإسلامية داكا، وفي الفقه والإفتاء بدار العلوم كراتشي، وهو الآن أستاذ مساعد في قسم علوم الحديث بالمركز.

وكان من سعادتنا أنه أتم جلَّ هذا العمل في قسم التصنيف وتحقيق التراث من مركز الدعوة الإسلامية، ولذا لزمنا الشكر على هذه النعمة من جهات كثيرة، فاللهم يا كريم يا وهّابُ، لك الحمد كله ولك الشكر كله، لك الفضل دائبًا، فلك الحمد واصبًا، اللهم لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.

وشخصُ مثل مولانا العلامة عزيز الحق نعمة عظيمة للأمة الإسلامية عمومًا، ولأبناء هذه الديار خصوصًا، كتب الله له الستر والسلامة والعفو والعافية، ماأبقاه لنا، وهو من كبراء الرجال الذين يكرمهم الله بمحاسن رفيعة ومزايا غالية، وقد جمع الله في شخصه صفاتٍ رفيعةً أعجبني منها بوجه خاص الصفاتُ التالية :

١- استعداده التام في فهم كتب العلوم الآلية والعالية، وفي إدراك المطالب العلمية الرفيعة.

٢- حفظه وذكاؤه.

٣- حبه الجم لمدينة طيبة وصاحبِها صلوات الله وسلامه عليه.

وقصائده في ذلك مرآة لقلبه ومايُكِنُّ في سويدائه من ضرام وغرام.

٤- حبه لمشايخه وأساتذته.

وهذا من أوصافه البارزة، لايذكر أحدًا من مشايخه إلا وكأنه لايتمالك نفسه وعينه، وقد رزقه الله تعالى مشايخ أجلةً هم في عصرهم أئمةٌ، فمن مشايخ الهند : شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني، والشيخ العلامة إدريس الكاندلوي، والعلامة الشيخ ظفر أحمد العثماني، صاحب إعلاء السنن، ولكنه تلقى عنه في داكا، قبل أن سافر إلى الهند، والشيخ بدر عالم الميرتهي، مقيِّد فيض الباري أمالي إمام العصر المحدث الكشميري، وغيرُهم. ومن مُجيزيهم في الهند الشيخ أسعد الله الرامفوري، من عِلية الأساتذة بمظاهر العلوم سهارنبور آنذاك، ولكن الشيخ يخطئ في اسمه فيقول ويكتب : أسد الله، وماكان ذلك إلا لأنه لم يصحبه إلا قليلاً، كان أعطاه الإجازة لمسلسلات ولي الله الدهلوي من طريق العلامة الولي خليل أحمد السهارنبوري صاحب "بذل المجهود"، رحمهم الله تعالى أجمعين.

ومن مشايخ البنغال شمس الأمة الشيخ شمس الحق الفريدبورى (ت ١٣٨٨هـ)، ومرشد الأمة العبد الصالح محمد الله حافظجي حضور (ت ١٤٠٧هـ)، والمحدث الجليل الشيخ هداية الله (ت ١٤١٦هـ)، كان تلقى عنه "صحيح مسلم" في معهد أشرف العلوم برا كتره، وغيرهم رحمهم الله تعالى.

وكل هؤلاء كانوا يحبونه ويجلونه، وهو يعد حبه لهم وحبهم له أفضلَ زادٍ ومن أكبر نعمة عليه من الله تعالى.

٥- اهتمامُه بالعلم وطلاب العلم.

أكبرُ همه من ناحية نصرة الدين هو الاهتمام بخدمة العلم وطلاب العلم، وكان وقف حياته على ذلك، فكان في ذلك منقطعَ النظير، باذلاً مجهودَه فيه بكل همة ونشاط واستقامةٍ، قل أن يُرى لها في ذلك من نظير، وذلك من عنفوان شبابه إلى آخر هرمه الذي لم يدع له أي مجال لذلك، بل أوصله إلى التناهي في الشيخوخة.

وتفانيه في التدريس والتعليم، وتجويده لهما غايةَ التجويد والتحقيق، أمر معروف في الأوساط العلمية، وتفهيمُه لصعاب المضامين وحسنُ عرضه للمطالب العلمية يصدُق عليه: إن من البيان لسحرًا.

٦- اهتمامُه بالعوام.

وهذا شأن الدعاة المخلصين في كل عصر ومصر، فمن مظاهر اهتمامه بالعوام أنه قدَّم لهم ترجمةً شارحة رافية ذات مزايا غالية لصحيح البخاري، وزوائد الكتب الستة، ضامًّا إلى الخمسة (بقية الستة) مشكاة المصابيح.

وترجم لهم كذلك قدرًا صالحا من كتاب المثنوي لجلال الدين الرومي رحمه الله تعالى.

ومن مظاهر اهتمامه لهم بذلُ الهمة إلى المواعظ الحسنة في مختلف المجالات، وفي مختلف البلدان والبقاع، وإلى خطب الجمع والمحاضرات الدينية باللغة المحلية قبلها، كما كانت له سلسلة قيمة لمجالس دروس القرآن الكريم، وقد نفع الله تعالى بكل ذلك العبادَ والبلاد.

ومن مزايا خدماته للعوام أنها متلقَّاة بالقبول عند العلماء، ويستفيد منها الطلاب والمدرِّسون.

٧- اهتمامُه بالحكام.

وهذا من أعمال الدعاة المجاهدين، وقد قال صلى الله عليه وسلم: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر (أخرجه أحمد في مسنده ٣/١٩، وغيره)، وقال: أفضل الشهداء حمزة، ثم رجل قام إلى إمام جائر، فأمره ونهاه، فقتله (رواه الحاكم في المستدرك ٣/١٩٥، والإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى، في قصة حكاها له الجصاص في أحكام القرآن ١/٧٠).

وقد ورث الشيخ ذلك عن أسلافه الذين في مقدمتهم شمس الأمة الشيخ شمس الحق الفريدبوري

رحمه الله تعالى.

ولأجل نهيه رجالَ الحكومة عن المنكر حبسوه في السجن غير مرة، وكان في كل ذلك مثالاً للمؤمن الصابر الشاكر، شكر الله سعيَه في الدارين، وجعل في الخلف من يرث السلفَ في جهادهم بالسيف والسنان، وبالقلم واللسان، وبالأخلاق والإيمان.

ولما هدم المشركون الطغاة ـ هدمهم الله تعالى ـ مسجدَ فيض آباد الأثري المسمى "بابري مسجد" ، أثار الشيخُ برجاله ثورةً عظيمة، كان لها صيت كبير في العالَم كله، وكنتُ في تلك الأيام عند شيخنا الأستاذ الإمام الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى، وكان رحمه الله تعالى أحدَ المجاهدين الكبار ضد البعثيين والشعوبيين، فكان لحركة الشيخ عزيز الحق هذه تقديرًا كبيرًا عند شيخنا، وعند رجوعي إلى الوطن أهدى له شيخُنا بعضَ كتبه القيمة، ووصفه في كلمات الإهداء بأحسن الأوصاف وبالمجاهد.

وأنقل هنا كلمة واحدةً كتبها على كتاب "قواعد في علوم الحديث" للعلامة ظفر أحمد العثماني رحمه الله تعالى، من محققات شيخنا، قال فيها :

"هدية مقدمة إلى الأخ العلامة الجليل والمحدث النبيل والمجاهد الكبير فضيلة مولانا الأستاذ العزيز الشيخ محمد عزيز الحق الداكوي حفظه الله ونفع بعلمه ودينه وجهاده، رجاء دعواته الصالحة لأخيه :

عبد الفتاح أبو غدة

الرياض ١٤١٦/٤/٣

كما ذكره شيخنا بالخير في تقدمته لتحقيق كتاب "مبادئ علم الحديث وأصوله" لشيخ الإسلام شبير أحمد العثماني (مقدمة كتاب فتح الملهم له)، إذ كان الشيخ التلميذَ الوفي لشيخ الإسلام رحمه الله تعالى.

٨- حبُّه لكتب الحديث عامة ولصحيح البخاري خاصةً.

حب الحديث الشريف أمر جبلي يُطبع عليه كل مؤمن صادق، ولكن من الناس من يكون حبه للحديث مما سرى في لحمه ودمه، فيكون الحديث روحَ حياته وسلوةَ عيشه، وأنيسَه في خلوته وصاحبَه في جلوته، ولاريب أن حب الشيخ للحديث وكتبه لاسيما لصحيح البخاري كان من هذا القبيل، فكان لايدعوه أحد من أصحاب المعاهد لتدريس صحيح البخاري إلا ولبّى دعوته، فكان عدد المعاهد التي درَّسَ

فيها صحيحَ البخاري، في وقت واحد : يقارب العشرةَ.

وكان شيخه الفريد بوري هو الذي حبَّب إليه "صحيح البخاري" ، فكان ذلك لازمَ حياته وجزءَ اسمه.

٩ - كثرةُ تلامذته وأصحابه

وهذه نعمة كبيرة أكرمه الله بها، وكان عدد الطلاب الذين تلقوا عنه صحيحَ البخاري يفوق على أربعة آلاف، وأما مطلق تلاميذه فعددهم أكثر من ذلك بكثير، ولطول أمد تدريسه وإدراكه بعضَ أصحاب شيخ الهند ، كان حفظه الله تعالى أستاذَ الأجيال وملحق الأحفاد بالأجداد، فهو في الحقيقة أستاذ الأساتذة، وشيخ المشايخ.

١٠ - إيثارُه الدار الآخرة وإكرامُ الله له بذرية طيبة

وكان حفظه الله تعالى في طول حياته واقفًا نفسه لله ولدينه ولكتابه وسنة حبيبه صلى الله عليه وسلم، فكان مؤثرًا للدار الآخرة وثواب الله تعالى هناك، وقد أكرمها الله تعالى بذرية طيبة، ورثتْ هذاالخلق، فشأنهم جميعا الإيمان والقرآن، فليس منهم أحد إلا وهو حافظ للقرآن الكريم، وهذه سمة لآله.

فالشيخ حفظه الله تعالى قد جمع الله له الوجوه الثلاثة لجريان العمل الصالح من غير انقطاع، وهي : الصدقة الجارية، التي منها تأسيسُه "الجامعة الرحمانية" مع بعض أصحابه الملازمين له، وتأسيسه أيضًا قبيل مرضه "جامعةَ العزيز"، أبقاهما الله تعالى للأبد.

والثاني : العلمُ النافع الذي تركه بصورة الآلاف المؤلفة من التلامذة وتلامذتهم وهلم جرا، وبصورة تصانيفه العظيمة التي سبقت الإشارة إليها.

والثالث : ذريته القائمة بالدين والقرآن، "أو ولد صالح يدعوله".

من أهم صدقاته كتابُ "**فضل الباري**" :

ومن أهم صدقاته الجارية كتابه "فضل الباري" ، وهو أمالي شيخه شيخ الإسلام العلامة شبير أحمد العثماني رحمه الله تعالى، في دروس صحيح البخاري، في الجامعة الإسلامية دابهيل، عام ١٣٦٢هـ - ١٣٦٣هـ.

ودل تقييده لهذه الأمالي - وهو في عنفوان شبابه، لم يتجاوز عمره ٢٢ سنة - على حسن تلقيه عن

شيخه، وعمق فهمه، وكثرة إتقانه، وحلمه وأناته في الأمور العلمية ومايتعلق بهامن شؤون.

وقد أوسع الكلام على هذه الأمالي وخدمات تحقيقها أخونا الفاضل العالم النابه المجد، سعيد أحمد ابن غياث الدين، سبط الشيخ المستملي حفظه الله تعالى ورعاه.

وأنا أعد "فضل الباري" هذا فضلاً عظيما من الله الباري على الشيخ المستملي أولاً، وعلى جميع طلاب العلم ثانياً، وعلى مشايخ الحديث وأساتذته خاصةً.

والكلام على مزاياه العلمية أمر كبير أنا أصغر منه وأحقر، وقد أشار إليها كبراء شيوخ هذا العصر في كلماتهم، ومنها كلمة الأستاذ الحجة العلامة الشيخ محمد تقي العثماني حفظه الله تعالى.

وأشكر الله تعالى إذ أسعدني بكتابة هذه الكلمة أداءً لبعض الشكر، ثم أشكر أخي وصاحبي الشيخ سعيد أحمد على قيامه بجهود جبارة لتحصيل هذا الكتاب، ثم تهيئته للطبع بخدمات متنوعة زادت في الكتاب إتقانًا وحسنا وجمالاً، وتقريبًا له إلى ذوق قراء هذاالعصر، بارك الله تعالى في حياته وكتب له ولذريته الصلاح والفلاحَ والقبول التام في الدارين.

هذا، وصلّى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصبحه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

في دار التصنيف

بمركز الدعوة الإسلامية داكا

مكتب حضرت فور، كيراني غنج، داكا

وكتبه العبد

محمد عبد المالك

غفر الله له ولوالديه ولشيوخه ولأقاربه وأحبته

ولمن له عليه حق وللمسلمين والمسلمات

٧/شعبان ١٤٣٢هـ

٢٠١١/٧/١٠م

حرفِ آغاز

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم،وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

اللہ تعالی کا جتنا ہی شکر ادا کیا جائے کم ہے کہ ان کے فضل وکرم اور حسن توفیق سے تقریبًا اڑتیس سال کی طویل مدت کے بعد صحیح بخاری شریف کی عظیم ترین اردو شرح (''جود الباری'' معروف بہ ''فضل الباری'' کی تیسری جلد منظر عام پر آ رہی ہے۔ ۱۳۹۳ھ مطابق ۱۹۷۳ء کو اس کی پہلی جلد، اور ۱۳۹۵ھ مطابق ۱۹۷۵ء کو دوسری جلد حضرت مولانا قاضی عبد الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے زیر اہتمام (کراچی سے) شائع ہوئی تھی۔ پھر نامعلوم اسباب کی بنا پر یہ سلسلہ بند ہو گیا اور چند سالوں کے بعد قاضی صاحبؒ رحلت فرما گئے، لہذا اسکی اشاعت مسلسل بند رہی۔ اب ۱۴۳۲ھ مطابق ۲۰۱۱ء کو اس کی تیسری جلد ہدیۂ ناظرین کرنے کی توفیق ہو رہی ہے، فللہ الحمد والشکر۔ اللہ تعالی اس سلسلے کو جاری رکھنے اور کتاب کی بقیہ جلدیں مناسب اوقات میں منظر عام پر لانے کی توفیق عطا فرمائیں۔

''فضل الباری'' کی تالیف کا مختصر قصہ یہ ہے کہ محترم نانا جان حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم، شیخ الاسلام حضرت اقدس علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کے چشمۂ فیض سے سیراب ہونے کی غرض سے ۱۳۶۲ھ مطابق ۱۹۴۴ء کو بنگلہ دیش سے طویل سفر کر کے ڈابھیل تشریف لے گئے، اس وقت جامعہ اسلامیہ ڈابھیل کے صدر مدرس وشیخ الحدیث علامہ عثمانیؒ ہی تھے، اور وہیں ان کا شہرۂ آفاق درس بخاری ہوتا تھا۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب دامت برکاتہم اپنی بنگلہ شرح صحیح بخاری (جو ضخیم دس جلدوں میں چھپی ہے اور مقبول خواص وعوام ہے، اس) کے مقدمہ میں لکھتے ہیں: (ترجمہ) ''(جامعہ اسلامیہ ڈابھیل پہونچنے کے بعد) ایک روز حضرت شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ نے مجھ سے فرمایا کہ:

> ''بہت اچھا ہوا کہ تم اس سال میرے پاس پڑھنے آئے ہو، میں اس سے پہلے غالبًا دس دفعہ بخاری شریف پڑھا چکا ہوں، میرا خیال ہے کہ پچھلے تمام سالوں کا مجموعہ میں اس سال پڑھاؤنگا، اور شاید یہی میرا آخری پڑھانا ہے''۔

آگے حضرت شیخ الحدیث صاحب نے تفصیل سے بتایا ہے کہ بعد میں ایسے اسباب پیدا ہوتے چلے گئے کہ واقعۃً یہی سال (۶۲-۱۳۶۳ھ) حضرت رحمۃ اللہ علیہ کا آخری سال تدریس ثابت ہوا۔ (مزید دیکھئے: حیات عثمانی از مولانا پروفیسر انوار الحسن شیرکوٹی ص ۴۷۴ — آخر کتاب)

الغرض اِس سال حضرت علامہ عثمانی قدس سرہ کا درس بخاری شروع ہوا، تو درس میں بخاری شریف کی متن خوانی کی ذمہ داری شیخ الحدیث صاحب پر رہی، اور انہوں نے شروع سال سے درس کے اندر حضرت قدس سرہ کی تقریرات بخاری کو ضبط کرنے کا خصوصی اہتمام بھی فرمایا، اور اخیر سال تک یہ سلسلہ چلتا رہا۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم بنگلہ شرح بخاری کے مقدمہ میں دوسری جگہ لکھتے ہیں (ترجمہ): ''حضرت شیخ الاسلام شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ سے بخاری شریف پڑھنے کے لئے میں بنگال سے طویل مسافت طئے کر کے جامعہ اسلامیہ ڈابھیل پہونچا، وہاں ایک سال حضرت کے پاس پڑھنے کی سعادت نصیب ہوئی۔

حضرت جیسے بے مثال آفتاب علم کی شعاعوں سے پورے طور پر مستفید ہونے کی صلاحیت میرے اندر کہاں تھی؟ البتہ بخاری کے اسباق میں حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے جو مدلل اور قیمتی تقریر فرمائی میں نے اسے سبق کے دوران ہی ضبط کر لیا تھا، اور پھر مزید ایک سال دیوبند میں حضرت کی صحبت میں رہ کر اس کی تبییض بھی کی، مزید براں حضرتؒ میری تبییض پر نظر ثانی فرما کر اس میں اصلاحات کرتے تھے۔ حضرت اپنے ہی بیان کردہ اِن علمی جواہرات کو اس طرح مرتب ومحفوظ دیکھ کر بڑے محظوظ ہوتے تھے، بلکہ حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے خود اپنی حفاظت میں رکھنے کے لئے تقریر کا مزید ایک نسخہ تیار کرایا تھا[1]''۔

حضرت شیخ الحدیث صاحب نے تقریر کے مضامین ومعانی ہی نہیں، بلکہ حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ کے الفاظ کو بھی ضبط کرنے کی حتی الامکان کوشش کی اور اس میں توقع سے زیادہ کامیاب ہوئے، حالانکہ اس زمانے میں آجکل کی طرح مشینی ریکارڈ کا انتظام بھی نہ تھا۔ اسی لئے حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب مدظلہم نے کتاب کی اِس جلد پر اپنی تقریظ میں حضرت شیخ الحدیث صاحب دامت برکاتہم کے اس عظیم کارنامہ کو سراہتے ہوئے لکھا کہ:

---

(۱) آگے مزید تفصیل آرہی ہے۔

''حضرت عثمانیؒ کا درس صحیح بخاری بھی اپنی مثال آپ تھا، سینکڑوں علماء اس سے بہرہ یاب ہوئے، اور نہ جانے کتنے لوگوں نے حضرتؒ کی تقریر بخاری ضبط کی ہوگی، لیکن جس جامعیت اور اہتمام کے ساتھ شیخ الحدیث اور اس وقت بنگلہ دیش میں شیخ الکل حضرت علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی نے آپ کے درس بخاری کو ڈابھیل میں ضبط کیا، اس کی کوئی نظیر ضبط شدہ تقاریر میں نہیں ملتی،،۔

بندہ کو محترم نانا جان حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم نے کئی دفعہ اپنا یہ واقعہ سنایا کہ: ''میں ایک مرتبہ حضرت شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ کی خدمت میں حاضر تھا اور ان کان بدن دبوانے کا شرف حاصل کر رہا تھا، اچانک حضرت فرمانے لگے: عزیز الحق! تم میری تقریر لکھتے ہو؟ میں نے اثبات میں جواب دیا تو حضرت نے فرمایا کہ مجھے دکھاؤ۔ میں نے عرض کیا کہ حضرت! ابھی وہ مسوّدے کی شکل میں ہے، میں اس کی تبییض کر کے حضرت کو دکھاؤں گا۔

چنانچہ چند دنوں کے بعد تقریر کی تبییض میں نے حضرتؒ کے سامنے پیش کی، تو حضرتؒ بڑے اشتیاق کے ساتھ اسے ملاحظہ فرمانے لگے۔ اس وقت حضرتؒ تکیہ پر ٹیک لگائے ہوئے تھے اور مجلس میں حضرتؒ کے داماد مولانا محمد یحیی صاحب صدیقیؒ بھی تشریف فرماں تھے۔ اچانک حضرتؒ سیدھے ہو کر بیٹھ گئے اور بڑے سرور کے ساتھ فرمانے لگے: دیکھو مولوی یحیی! مولوی عزیز الحق نے تو کمال کر دیا کہ میری تقریر بعینہ قلمبند کر کے لے آئے''۔

الغرض حضرت شیخ الحدیث صاحب انتہائی لگن اور محبت و رغبت سے بخاری کے اسباق کے ساتھ ساتھ حضرت شیخ الاسلامؒ کی تقاریر ضبط فرماتے رہے، اور یہ سلسلہ بخاری شریف کی آخری حدیث تک جاری رہا[1]۔ اور اس طرح بخاری شریف کی ایک عظیم اردو شرح تیار ہوگئی، البتہ بعد کے حصوں میں شرح و تفصیل کی مقدار برابر کم ہوتی گئی، اور درسی تقریر میں ایسا ہونا لابدی ہے۔

خود حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ کو ضبط تقریر کے اس کام کے ساتھ بڑی دلچسپی تھی اور وہ ان کی توجہات کا بڑا مرکز بنا ہوا تھا، چنانچہ تقریر کا مسودہ تیار ہو جانے کے بعد حضرتؒ نے شیخ الحدیث صاحب کو مزید (تقریباً) ایک سال اپنے پاس

(۱) محترم والد ماجد نے احقر سے بتایا کہ انہوں نے شیخ الحدیث صاحب سے سنا کہ حضرت شیخ الاسلامؒ روزانہ تین چار گھنٹے بخاری شریف پڑھاتے تھے، اس طرح ایک ہی سال کے اندر حضرتؒ نے بخاری کی دونوں جلدیں پڑھا دیں۔

ٹھہرایا۔ چونکہ سال ختم ہونے کے بعد حضرت قدس سرہ دیوبند میں اپنے گھر تشریف لے آئے تھے لہذا یہ قیام دیوبند میں ہوا۔

دیوبند کے اس قیام میں حضرت شیخ الحدیث صاحب نے ایک کام تو یہ کیا کہ ضبط کردہ پوری تقریر کی اہتمام بالغ کے ساتھ تبییض فرمائی، اور یہ پہلی تبییض ہے۔ مبیضہ میں کتاب الوحی سے لیکر اخیر تک (تقریباً) ہر کتاب کے آخر میں اختتام تبییض کی تاریخ بھی لکھی ہوئی ہے جس سے تبییض اول کی مدت کا اندازہ بھی ہوتا ہے، چنانچہ اس میں سب سے پہلی تاریخ جو ڈالی ہوئی ہے وہ ۴ ؍رمضان المبارک ۱۳۶۳ھ کی ہے، اور بالکل اخیر میں شیخ الحدیث صاحب کے دستخط کے ساتھ ۲۷ ؍جمادی الاولی ۱۳۶۴ھ کی تاریخ لکھی ہوئی ہے۔

اس تبییض کے ساتھ دوسرا اہم کام یہ ہوا کہ ضبط شدہ تقریر پر نظر ثانی کا سلسلہ بھی شروع ہوا، چنانچہ جتنے حصے کی تبییض ہوجاتی اس پر حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ بہت اہتمام سے نظر ثانی فرما کر ترمیم واضافہ اور اصلاحات فرماتے۔ چنانچہ تقریر کی تبییض اول میں جابجا حضرتؒ کی یہ اصلاحات واضافات بالکل نمایاں ہیں۔ پھر صرف اس پر اکتفاء نہیں، بلکہ حضرتؒ کسی کاتب کے ہاتھوں نظر ثانی شدہ حصے کی دوبارہ تبییض بھی کراتے رہے۔

لیکن اللہ تعالی کی مشیت اور اس کا فیصلہ کہ تبییض اول کا کام تو مکمل ہوگیا، مگر نظر ثانی کا کام مکمل نہ ہوسکا بلکہ اس کا سلسلہ "كتاب المناسك، بابٌ متى يصلي الفجر بجمع" تک جاکر رک گیا، اس لئے کہ اس سال حضرت رحمۃ اللہ علیہ پر امراض کا شدید حملہ رہا[1]، شاید بالآخر اتنے معذور ہوگئے کہ حضرتؒ کے لئے کوئی علمی کام کرنا متعذر ہوگیا[2]۔ پھر بعد میں بھی (بسلسلۂ تحریک پاکستان) حضرتؒ کی شدید مشغولیات اور مجبوریوں کی وجہ سے نظر ثانی کا سلسلہ دوبارہ جاری نہ ہوسکا۔ اس طرح "كتاب المناسك، بابٌ متى يدفع من جمع" سے لیکر تقریر کے اخیر تک کے حصے کی نظر ثانی نہ ہوسکی، لہذا اس

---

(۱) تفصیل حیات عثمانی (ص ۴۷۶-۴۷۸) میں دیکھئے۔

(۲) حیات عثمانی (۴۷۷) میں ہے کہ حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے ۷ ؍جمادی الاخری ۱۳۶۴ھ مطابق ۲۱ ؍مئی ۱۹۴۵ء کے ایک خط میں حضرت مولانا یوسف بنوریؒ کو تحریر فرمایا:

> "علالت کی وجہ سے سب کام معطل ہیں، اور ہمت لکھنے پڑھنے کی نہیں ہوتی۔ اس ایک ماہ میں تین مرتبہ انگوٹھے کا درد اور ورم کا دورہ ہوا، ہنوز قدرے ورم اور دکھن پاؤں میں باقی ہے۔ آٹھ ماہ سے علالت کا سلسلہ قائم ہے، افاقہ ضرور ہوجاتا ہے، مگر استیصالِ مرض نہیں ہوتا، اور معذوری ایک نوع کی باقی ہے"۔

حصے کی دوبارہ تبییض کی بھی ضرورت نہیں ہوئی۔

جب نظر ثانی کا کام رک گیا اور حضرت رحمۃ اللہ علیہ کا مرض طول پکڑتا گیا، ادھر کچھ اور مجبوریاں بھی تھیں، تو ان حالات کی وجہ سے حضرت شیخ الحدیث صاحب دیوبند میں مزید قیام نہ کر سکے، اپنے وطن بنگلہ دیش واپس آ گئے۔ واپسی کے وقت وہ تقریر کے اُس حصے کی تبییض اول اپنے ساتھ لیتے آئے جس کی نظر ثانی کے بعد تبییض ثانی ہو چکی تھی، یعنی شروع کتاب سے لیکر "كتاب المناسك، باب فی التمتع والقران والإفراد بالحج" تک کا حصہ، اور اِس حصے کی تبییض ثانی حضرت شیخ الاسلام کے پاس رکھی رہی، اسی طرح جس حصے پر نظر ثانی باقی تھی اس کی تبییض اول بھی حضرتؒ کے پاس رہ گئی۔

اگر چہ تقریر کے اخیر حصے پر نظر ثانی نہ ہو سکی لہذا ٹھوس علمی اعتبار سے اس کا رتبہ بعینہ وہ نہیں جو نظر ثانی شدہ حصے کا ہے، لیکن یہ بات بھی ذہن میں رہے کہ حضرت شیخ الحدیث صاحب نے جو کچھ ضبط تحریر میں لایا ہے وہ حضرت شیخ الاسلامؒ ہی کی درس میں کی گئی تقریر ہے، لہذا اس حصے کے فی نفسہ استناد میں کسی قسم کے شک کی کوئی وجہ نہیں ہے۔

(۲)

یہ وہ زمانہ ہے جب تحریک پاکستان اپنے آخری مرحلے پر تھی، چنانچہ حضرت شیخ الحدیث صاحب کی وطن واپسی کے دو ہی سال بعد رمضان ۱۳۶۶ھ مطابق اگست ۱۹۴۷ء کو تقسیم ہند عمل میں آ گئی، اور حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ جو تحریک پاکستان کے بڑے محرکین میں تھے، تقسیم ہند کے بعد پاکستان تشریف لے گئے اور وہیں کراچی میں مقیم ہو گئے۔

فضل الباری جلد اول کے شروع میں متعدد علماء کی تحریرات سے معلوم ہوتا ہے کہ پاکستان تشریف لے جانے کے بعد حضرت قدس سرہ اس کے متمنی رہے کہ یہ تقریر زیور طبع سے آراستہ ہو۔ لیکن ان کی حیات مین یہ آرزو پوری نہ ہو سکی، یہانتک کہ صفر ۱۳۶۹ھ کو حضرتؒ دنیا سے رحلت فرما گئے۔

حضرت قدس سرہ کی وفات کے بعد تقریر بخاری کے اس مجموعہ کا کیا ہوا اور وہ کیونکر حضرت مولانا قاضی عبد الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے ہاتھوں میں پہونچا؟ اسکی تفصیلات قاضی صاحبؒ کے اہتمام سے مطبوع فضل الباری جلد اول کے شروع میں حضرت مولانا محمد یحیی صاحب صدیقی (داماد حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ) اور پروفیسر مولانا انوار الحسن شیرکوٹی (تلمیذ خاص حضرت شیخ الاسلامؒ) رحمۃ اللہ علیہما کی تحریروں میں مذکور ہیں۔

مختصر یہ کہ حضرت قدس سرہ کی رحلت کے بعد یہ گراں قدر علمی ذخیرہ حضرتؒ کے چھوٹے بھائی جناب فضل حق عثمانیؒ عرف بابو فضلی کے پاس تھا[1]۔ جب حلقۂ اہل علم میں اس کی خبر پہونچی تو اس گوہر نایاب کی طباعت کی فکر ہوئی۔ چنانچہ شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ کے شاگرد رشید حضرت مولانا یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ بابو فضلی کے پاس گئے، لیکن حق معاوضہ پر اتفاق نہ ہونے کی وجہ سے کامیابی نہ ہوئی۔ بالآخر مولانا شجیع الحسن صاحبؒ فاضل دیوبند بابو فضلی کو حضرت مولانا قاضی عبد الرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے پاس لے گئے اور انہوں نے بابو جی کا مطالبہ (پانچ ہزار روپیہ کا) پورا کر کے تقریر بخاری کا یہ مجموعہ اپنی ملکیت میں لے لیا۔

احقر کو قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ کی زبانی معلوم ہوا کہ یہ آج سے تقریباً ۴۴ سال پہلے کا قصہ ہے۔ اس سے اندازہ لگایا جاسکتا ہے کہ اس علمی مجموعہ کے حصول میں قاضی صاحبؒ نے کتنی خطیر رقم صرف کی۔ فجزاہ اللہ تعالی احسن الجزاء

(۳)

اس کے بعد قاضی صاحبؒ پوری یکسوئی کے ساتھ اس علمی ذخیرہ کی خدمت میں مصروف ہوگئے اور ایک والہانہ کیفیت اور عاشقانہ جذبہ لیکر ہمہ تن اس کی ترتیب و مراجعت کا کام کرنے لگے۔

اس سلسلے میں انہوں نے اپنے زمانے کے مشہور اہل علم (مثلاً حکیم الاسلام حضرت مولانا قاری محمد طیب صاحب رحمۃ اللہ علیہ، مفتی اعظم پاکستان حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ، عالم ربانی محدث کبیر حضرت مولانا سید محمد یوسف بنوری رحمۃ اللہ علیہ، شیخ التفسیر حضرت مولانا شمس الحق افغانی رحمۃ اللہ علیہ، شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم العالی، وغیرہم) سے بھی رابطہ کیا، ان سب حضرات نے ان کو اس کام پر مزید آمادہ کیا، اپنے قلبی سرور کا اظہار کیا، اور ان کی کامیابی کے لئے دعائیں کیں (دیکھیں: فضل الباری ج ۱ ص ۲۵-۳۷)

بالآخر ان کے اہتمام سے کتاب کی جلد اول اکابر اہل علم کی تقریظات کے ساتھ ۱۳۹۳ھ مطابق ۱۹۷۳ء کو ''فضل الباری'' کے نام سے منصۂ شہود پر آ گئی، فالحمد للّٰہ تعالی علی ذلك حمدًا كثيرا۔

لیکن عجیب بات یہ ہے کہ تقریر بخاری کا یہ عظیم ذخیرہ کتابی شکل میں منظر عام پر تو آ گیا اور اہل علم کا ایک دیرینہ خواب

(۱) شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم نے اپنی تحریر میں (جو آگے آ رہی ہے) لکھا ہے کہ وہ عالم نہ تھے، (تقسیم ہند سے پہلے) دیوبند کے پوسٹ آفس میں افسر تھے۔

شرمندۂ تعبیر ہوا، مگر عوام تو عوام اکثر خواص اہل علم کو بھی تعیین کے ساتھ یہ بات معلوم نہ ہوسکی کہ حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ کی شاہکار تقریر بخاری کو اتنے حسن وخوبی اور کمال مہارت کے ساتھ منضبط کرنے کا عظیم کارنامہ انجام کس نے دیا ہے؟

حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے جو ''حرف آغاز'' تحریر فرمایا اس میں تو اس بات سے بالکل ہی تعرض نہیں کیا گیا، اور جن اہل علم حضرات نے کتاب پر تقریظیں لکھیں انہیں بھی ابہام سے کام لینا پڑا، چنانچہ کسی نے لکھا: ''بعض فضلاء تلامذہ نے یہ تقریر منضبط کی''۔ کسی نے تحریر فرمایا: ''حضرت ممدوح (یعنی حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ) نے ایک تلمیذ خاص کو تقریر لکھنے پر مامور فرمایا''۔ وغیرہ وغیرہ۔ (فضل الباری ج ۱ ص ۳۲-۳۳)

البتہ شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم العالی اس سے مستثنیٰ رہے، انہوں نے اپنی تقریظ میں صاف طور پر تحریر فرمایا: ''...مولانا عزیز الحق صاحب کو اللہ تعالیٰ جزائے خیر عطا فرمائے، جنہوں نے بڑی کوشش وکاوش کے ساتھ حضرت (شیخ الاسلام قدس سرہ) کے درس بخاری کی اس تقریر کو قلمبند کیا، اور حق یہ ہے کہ حق ادا کردیا''۔ (فضل الباری ج ۱ ص ۳۶)

اور بات دراصل یہ ہے کہ حلقۂ اہل علم میں حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم ہی اس تقریر بخاری اور اس کے جامع کے بارے میں سب سے زیادہ علم رکھتے تھے۔ خود حضرت ممدوح نے اپنے مدرسہ جامعہ فاروقیہ کراچی میں احقر سے فرمایا کہ تمہارے نانا جس وقت دیوبند میں تقریر بخاری کے اس مجموعہ پر کام کررہے تھے اس زمانے میں میرا قیام بھی دیوبند میں تھا اور میں دارالعلوم دیوبند میں دورۂ حدیث کا طالب علم تھا۔ اسی وقت سے ان سے میرا تعارف ہے[1]۔

بہرحال حضرت قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ اپنا کام جاری رکھتے ہوئے جلد اول کے بعد ۱۳۹۵ھ

(۱) اس موقع پر ایک وضاحت ضروری ہے، وہ یہ کہ حضرت مولانا عبدالوحید فتحپوریؒ جنہوں نے ۱۳۵۲ھ میں حضرت شیخ الاسلام رحمۃ اللہ علیہ کے پاس بخاری شریف پڑھی، انہوں نے بھی تقریر بخاری ضبط کی تھی، اور یہ بھی قاضی صاحبؒ کے پاس موجود تھی۔ جب بندہ نے قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ سے حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کی ضبط کردہ تقریر (معاوضہ دیکر) حاصل کرلی (جس کی تفصیل آگے آرہی ہے) تو انہوں نے ازراہ کرم مولانا فتحپوری کی ضبط کردہ تقریر بھی بندہ کو عنایت فرمادی، جزاھا اللہ تعالی احسن الجزاء۔

جب میں نے مذکورہ بالا دونوں تقریروں کے ساتھ ''مطبوعہ فضل الباری'' کا (جستہ جستہ مقامات میں) مقابلہ کیا تو معلوم ہوا کہ وہ اگرچہ بنیادی طور پر شیخ الحدیث مدظلہم ہی کی ضبط کردہ تقریر کی کتابی شکل ہے، البتہ اس کی تیاری میں حضرت فتحپوری کی ضبط کردہ تقریر سے بھی استفادہ کیا گیا ہے اور اس تقریر کی بھی بعض بعض باتوں کو کتاب میں شامل کیا گیا ہے، مگر اس طرح کہ دونوں میں تمیز کرنا ممکن نہیں۔ =

مطابق ۱۹۷۵ء میں فضل الباری کی جلد ثانی منظر عام پر لے آئے۔ لیکن ... تیسری جلد کی طباعت سے پہلے ہی ان کی وفات ہوگئی، اناللہ وانا الیہ راجعون.

قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ کی زبانی معلوم ہوا کہ یہ ۲۸ سال پہلے کا واقعہ ہے۔ اس طرح تقریر بخاری کے اس عظیم مجموعہ کی طباعت کا جو کام طویل مدت کے بعد شروع ہوا تھا، وہ پھر رک گیا، اور ایسا رکا کہ اس پر سالہا سال گذر گئے۔

(۴)

ادھر مادر علمی دار العلوم کراچی میں پڑھنے کی غرض سے ۱۴۲۲ھ مطابق ۲۰۰۱ء میں احقر کا کراچی جانا ہوا۔ روانگی سے دو تین دن پہلے حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم العالی اچانک ایک روز احقر سے فرمانے لگے: تو کراچی جارہا ہے! وہاں جا کر میری ''فضل الباری'' کے بارے میں معلومات حاصل کرنا، اور جن صاحب کے اہتمام سے کتاب کی طباعت ہورہی تھی ان سے عرض کرنا کہ یا تو آپ بقیہ جلدیں بھی طبع کرائیں، یا اگر آپ کو کوئی مجبوری ہے تو مخطوطہ ہمیں دیدیں، ہم طباعت کی فکر کریں گے۔

= بلکہ قاضی صاحبؒ نے تو اپنی طرف سے بھی ایسے بہت سے اضافات کتاب میں شامل کئے ہیں جو مذکورہ دونوں تقریروں میں سے کسی میں بھی نہیں ہیں، یہاں صرف ایک مثال پر اکتفا کرتا ہوں: ''فضل الباری'' میں کتاب الوضوء کے شروع میں وضوء کی ایک لمبی چوڑی دعا مذکور ہے، اس کا ذکر کسی بھی تقریر میں نہیں ہے۔ بندہ کے پاس اس نوعیت کی اور بھی کافی مثالیں موجود ہیں۔

عجیب بات یہ ہے کہ قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے اپنے ان اضافات کو اصل تقریر کے ساتھ اس طرح مخلوط کر کے کتاب میں شامل کیا کہ قارئین کے لئے دونوں میں امتیاز کرنا متعذر بلکہ اکثر مقامات میں ناممکن ہے۔

اگر اللہ تعالی نے توفیق دی تو آگے کے حصوں پر کام پورا ہونے کے بعد شروع کی دونوں جلدیں جدید تحقیق وتعلیق کے ساتھ ہدیۂ قارین کی جائیں گی، واللہ ہوالموفق والمعین۔ بندہ حضرات قارئین سے دعا کی درخواست کرتا ہے۔

استطراداً یہاں اس کی وضاحت بھی مناسب معلوم ہوتی ہے کہ حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم کی ضبط کردہ تقریر کم وکیف ہر اعتبار سے حضرت فتحپوریؒ کی ضبط کردہ تقریر سے واضح طور پر ممتاز ہے، چنانچہ اگر بلحاظِ کم دیکھا جائے تو حضرت فتحپوریؒ کی ضبط کردہ تقریر میں بدء الوحی سے کتاب الصلاۃ تک کا حصہ بڑی سائز کے ۱۳۵ صفحات میں آیا ہے، جبکہ یہی حصہ حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کی ضبط کردہ تقریر میں مزید بڑی سائز کے ۱۷۴ صفحات پر مشتمل ہے۔ رہا ان کی جمع کردہ تقریر کا معنوی حسن وامتیاز اور تفوق تو وہ دونوں تقریروں پر سرسری نظر ڈالنے سے ہی ظاہر ہوجاتا ہے۔

چنانچہ جامعہ دارالعلوم کراچی میں تخصص فی الافتاء میں داخلہ کی کارروائی مکمل ہوئی تو بندہ شب وروز ''فضل الباری'' کی فکر کرنے لگا۔ مگر میں وہاں ایک اجنبی مسافر تھا، اور اس وقت نہ مولانا قاضی عبدالرحمٰن رحمۃ اللہ علیہ کے بارے میں کچھ معلوم تھا اور نہ ان کے ادارہ (ناشر کتاب) ''ادارۂ علوم شرعیہ، کراچی'' کے بارے میں۔ بلکہ اس وقت کراچی شہر میں اس نام کے کسی ادارے کا سرے سے کوئی وجود ہی نہ تھا، کیونکہ (جیسا کہ بعد میں معلوم ہوا) اس وقت سے اٹھارہ سال پہلے ہی قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ کی وفات کے ساتھ ساتھ ان کا یہ ادارہ بھی ختم ہو چکا تھا، ان وجوہات کی بناء پر ''فضل الباری'' کے مخطوطہ کی بازیافت میرے لئے بڑا مشکل کام تھا۔

مولانا مفتی ضیاء الرحمٰن صاحب (حال استاذ حدیث ونگران شعبۂ تخصص في الافتاء جامعہ رحمانیہ عربیہ محمد پور، ڈھاکہ) کو اللہ تعالیٰ بہت ہی جزائے خیر عطا فرمائیں، انہوں نے اس سلسلے میں بندہ کی بھرپور مدد کی۔ وہ ایک سال سے کراچی میں مقیم تھے، اور اس وقت دارالعلوم کراچی میں تخصص فی الافتاء سال دوم کے طالب علم تھے۔ جب میں نے ان کے ساتھ ''فضل الباری'' کے بارے میں گفتگو کی تو وہ ہر طرح سے میری مدد پر آمادہ ہو گئے، اور ہم دونوں اس فکر اور کوشش میں لگ گئے کہ کسی طرح ہماری رسائی حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ یا ''ادارۂ علوم شرعیہ'' تک ہو جائے، مگر یہ معلوم کر کے ہمیں بڑی مایوسی ہوئی کہ قاضی صاحبؒ کی بہت پہلے وفات ہو چکی ہے، اور ان کے بعد ان کے ''ادارۂ علوم شرعیہ'' کا بھی وجود نہ رہا۔

ہم پر اللہ تعالیٰ کا بڑا فضل وکرم یہ ہوا کہ کافی دنوں کی تگ ودو، تلاش وجستجو اور محنت شاقہ کے بعد ہماری رسائی حضرت قاضی صاحبؒ کے بیٹے بھائی طیب سلّمہٗ المولیٰ تک ہو گئی۔ اور جب انہیں ''فضل الباری'' کے بارے میں ہمارا ارادہ معلوم ہوا تو وہ ہمیں اپنی والدہ (قاضی صاحبؒ کی اہلیہ محترمہ) کے پاس لے گئے کہ وہی ''فضل الباری'' کا مخطوطہ بحفاظت تمام اپنے پاس رکھی ہوئی تھیں، جزاها الله تعالى احسن الجزاء واوفاه۔

ان خاتون نے ہمیں بتایا کہ حضرت قاضی صاحبؒ کی تو اب سے ۱۸ سال پہلے دل کا دورہ پڑنے پر اچانک وفات ہو گئی[1]۔ اس کے بعد متعدد اداروں نے مخطوطہ کے بارے میں مجھ سے رابطہ کیا، اور بعض ادارہ نے پانچ پانچ لاکھ کی بھی پیشکش کی، مگر میں نے مختلف اسباب کی بناء پر انہیں مخطوطہ نہیں دیا، اب اچھا ہوا کہ آپ لوگ آ گئے، (حضرت شیخ الحدیث صاحب

(۱) واضح رہے کہ یہ گفتگو اب سے تقریباً دس سال پہلے ہوئی تھی۔

مدظلہم کے ساتھ احقر کی نسبت جان کر انہیں بڑی خوشی ہوئی تھی)۔

اس کے بعد ان کے ساتھ ہماری متعدد مجلسیں رہیں، اور پونے دولاکھ روپیہ کا معاوضہ دیکر ہم نے ''فضل الباری'' کا مخطوطہ حاصل کرلیا[1]۔

(۵)

مخطوطہ کی بازیافت کے بعد بندہ کے دل میں شدت سے اس کا داعیہ پیدا ہوا کہ کتاب پر ترتیب ومراجعت اور تحقیق وتعلیق کی خدمت انجام دوں اور حضرت قاضی صاحب رحمۃ اللہ علیہ نے طباعت کا جو سلسلہ شروع فرمایا تھا اسے آگے بڑھاؤں۔ چنانچہ اپنے بعض بزرگوں سے جن میں حضرت مولانا مفتی محمود اشرف عثمانی مدظلہم العالی (استاذ حدیث ونائب مفتی جامعہ دار العلوم کراچی) خاص طور پر قابل ذکر ہیں، مشورہ کر کے توکلا علی اللہ بندہ نے یہ کام شروع کر دیا۔

اس سلسلے میں احقر استاذ الاساتذہ شیخ المشائخ وشیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم العالی کی خدمت میں بھی حاضر ہوا۔ تمام احوال سنکر حضرت بڑے خوش ہوئے اور حضرت شیخ الحدیث علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم کے ساتھ بندہ کی نسبت معلوم کر کے بہت شفقت کا معاملہ فرمایا، اور کتاب پر خدمت کے بارے میں مفید مشوروں سے نوازا۔

ایک معتد بہ مقدار کا کام مکمل ہونے کے بعد بندہ پھر حضرت کی خدمت میں حاضر ہوا اور وہ حصہ حضرت کے حوالے کیا۔ اللہ تعالی کا شکر کہ حضرت نے اسے اپنے پاس رکھ کر پوری توجہ کے ساتھ ملاحظہ فرمایا اور اپنی پسندیدگی کا اظہار فرمایا، اور تقریظ بھی لکھکر دی۔

۱۴۲۵ھ میں بندہ اپنے وطن بنگلہ دیش واپس آ گیا، اور یہاں دوسرے کاموں کے ساتھ تقریر بخاری پر بھی کام جاری رہا۔ البتہ کچھ تو بندہ کی غفلت اور سستی اور کچھ دوسری مصروفیات کی وجہ سے اس میں دیر ہوتی گئی۔ اللہ تعالی کا ہزار ہا شکر کہ کافی دیر ہی سے سہی اب ''فضل الباری'' کی تیسری جلد تحقیق وتعلیق کے ساتھ قارئین کی خدمت میں پیش کرنے کی سعادت حاصل ہو رہی ہے۔

---

(۱) جیسا کہ پیچھے گذر چکا ہے خود قاضی صاحبؒ نے کتاب کا مخطوطہ حاصل کرنے کے لئے (۴۳ سال پہلے کے) پانچ ہزار روپیہ کی خطیر رقم صرف فرمائی تھی۔

(۶)

تقریر کو زیادہ بہتر اور مفید صورت میں پیش کرنے کے لئے بندہ نے اپنی استطاعت کے مطابق اسپر جو کچھ کام کیا ہے اس کی پوری تفصیل بتانے کی کچھ زیادہ ضرورت نہیں کیونکہ وہ تو قارئین کی نگاہوں کے سامنے موجود ہے، تاہم اہل شوق حضرات کے لئے اختصاراً چند باتیں عرض کئے دیتا ہوں:

(۱) متن بخاری مع ترجمہ شامل کیا گیا ہے[۱]۔

شروع میں اُرادہ یہ تھا کہ حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم نے بنگلہ زبان میں صحیح بخاری شریف کا جو (متعدد خوبیوں والا) بامحاورہ اور مطلب خیز ترجمہ کیا ہے اور جو پورے بنگال میں مقبولِ خواص وعوام ہے، اسی کو اردو کا جامہ پہنا کر کتاب میں شامل کروں گا، چنانچہ شروع کتاب الصلاۃ سے ایک معتد بہ مقدار کی احادیث پر میں اسی انداز پر کام بھی کر چکا تھا۔ لیکن اس کی وجہ سے کام میں کافی طوالت ہوتی گئی اور ہمت جواب دینے لگی۔ لہذا میں نے یہ طریقہ چھوڑ کر اب یہ کیا کہ ایک بامحاورہ اور فی الجملہ معتبر اردو ترجمہ کو اصل بنا کر[۲] اس میں حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کے مذکورہ ترجمہ کی روشنی میں اس انداز پر اصلاحات کرنے کی کوشش کی کہ اس میں مذکورہ ترجمہ کے محاسن وخوبیاں آجائیں۔

(۲) جیسا کہ شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم نے مشورہ دیا تھا، تقریر کے الفاظ کو بعینہ باقی رکھنے کی کوشش کی گئی ہے، البتہ درسی تقریر کو بامحاورہ اردو کے رنگ میں ڈھالنے کی غرض سے کہیں کہیں تقدیم وتاخیر کا عمل کیا گیا ہے، مثلاً اصل تقریر کے جملہ: ''مثل کے یہی معنی یعنی مناسب وملائم کے باب الاذان میں جواب اذان کے متعلق جو حدیث آئی ہے: فقولوا مثل مایقول المؤذن، یہاں لئے جائیں...''، کو یوں لکھا گیا ہے: ''باب الاذان میں جواب اذان کے متعلق جو حدیث آئی ہے: فقولوا مثل مایقول المؤذن، یہاں مثل کے یہی معنی یعنی مناسب وملائم کے لئے جائیں...''۔

نیز طلبۂ کرام کی حاجت وضرورت کو مدنظر رکھتے ہوئے تقریر کو زیادہ عام فہم بنانے کی غرض سے مختلف مواقع میں کچھ تشریحی الفاظ اور جملوں کا اضافہ کیا گیا ہے، مگر اصل تقریر سے ممتاز کرنے کے لئے ان اضافوں کو بین القوسین رکھا گیا ہے۔

---

(۱) چونکہ بخاری شریف کا ہندوستانی نسخہ اغلاط سے خالی نہیں اس لئے یہاں جو متن دیا گیا ہے اس میں ہندوستانی نسخہ پر اکتفاء کرنے کے بجائے فتح الباری، عمدۃ القاری اور ارشاد الساری سے بھی استفادہ کیا گیا ہے۔

(۲) مترجم مولانا ظہور الباری اعظمی فاضل دار العلوم دیوبند، مطبوعہ حذیفہ اکیڈمی لاہور، پاکستان.

البتہ کہیں کہیں ''یہ'' ''ہے'' ''امام'' ''حضرت'' ''اس'' ''البتہ'' ''مگر'' ''جبکہ'' یا اس طرح کے چھوٹے موٹے اضافے ہیں ان کو قوسین کے علاوہ ہی لکھا گیا ہے۔

اس کے علاوہ تقریر میں بکثرت عربی کلمات ومفردات موجود ہیں، ان کو بحالہا باقی رکھا گیا، مگر مواضع ضرورت میں ان کی جگہ اردو کے الفاظ لکھے گئے ہیں، مثلا: ''مشربہ'' کی جگہ ''بالاخانہ''، ''سجن: محبس'' کی جگہ ''جیل خانہ''، ''سوق'' کی جگہ ''بازار''، وغیرہ۔

اور کہیں کہیں پورا جملہ عربی میں ہے، یکسانیت وسلاست پیدا کرنے کی غرض سے ان جملوں کو اردو میں منتقل کر دیا گیا، مگر ایسے جملے بہت ہی کم ہیں۔

(۳) اصل تقریر میں ذیلی عنوانات تقریبًا نہیں تھے، اب تقریر کو تحریر کی صورت میں لانے کے لئے جگہ جگہ عناوین قائم کئے گئے ہیں۔

(۴) تقریر میں جن احادیث وروایات کا ذکر آیا ہے ان کی تخریج درج کی گئی ہے، اور ضرورت کے مواقع میں رجال سند اور درجۂ حدیث وروایت کے متعلق اقوال محدثین بھی نقل کئے گئے ہیں۔

جہاں روایات کا صرف اشارۃً ذکر آیا ہے یا ان کا بہت مختصر حصہ ذکر کیا گیا ہے وہاں کتب حدیث کی مراجعت کر کے روایات کا ضروری حصہ بھی نقل کر دیا گیا ہے۔

البتہ بعض روایات ایسی بھی ہیں کہ حسب استطاعت تتبع وتلاش کے باوجود بندہ کو کتب حدیث میں ان تک رسائی نہ ہوئی، ایسے مواقع میں سکوت کرنے یا ''علم احد'' کہنے کے علاوہ کوئی چارہ نہ تھا۔

(۵) تقریر میں روایات حدیثیہ کے علاوہ اقوال علماء وشارحین وغیرہ بھی بکثرت مذکور ہیں، ان سب کا اصل مآخذ سے مقابلہ کر کے ان کے حوالے درج کئے گئے ہیں۔ بیان مذاہب فقہیہ کے مواقع میں خود ان مذاہب مختلفہ کی معتبر کتابوں کی مراجعت کا اہتمام کیا گیا ہے اور ان کے حوالے دئے گئے ہیں۔

اور ان تمام مواضع میں اگر کوئی بات قابل تنبیہ معلوم ہوئی تو باحوالہ و دلیل اس کو بیان کرنے کی کوشش کی گئی ہے۔

(۶) تعلیقات میں عمومًا کوشش یہ رہی ہے کہ انہی باتوں پر اکتفا کیا جائے، اور اضافی وتتماتی حواشی سے گریز کیا جائے تاہم بعض مقامات میں خاص اسباب کی بنا پر (مثلا اصل تقریر میں شدت اختصار کی وجہ سے) اس قسم کے بعض اضافی حواشی بھی

لکھے گئے ہیں۔

(۷) اپنی تمامتر نااہلیت اور جہالت کے باوجود، علمی امانت اور تحقیق کے تقاضے کی وجہ سے چند مواقع میں ''تقریر'' کی کسی کسی بات پر استدراک بھی کیا گیا ہے، کیونکہ اپنے ناقص علم کے مطابق (واللہ اعلم، وعلمہ اتم واحکم) وہاں یہ ضروری تھا، لہذا ان مواقع میں واضح علمی ادلہ کی روشنی میں جو بات زیادہ صحیح معلوم ہوئی اسے بیان کرنے کی کوشش کی گئی ہے۔ مزید وضاحت کے لئے ایک دو مثال ذکر کرنا نامناسب نہ ہوگا:

ایک جگہ حضرت قدس سرہ نے فرمایا ہے کہ ''حجاج بن ارطاۃؒ پر امام ترمذیؒ نے (جامع ترمذی میں) جابجا کلام کیا ہے''۔ مگر جامع ترمذی کے تتبع واستقرا سے معلوم ہوتا ہے کہ امام ترمذیؒ نے کہیں ان پر کلام نہیں کیا، نہ ان کی تضعیف کی، بلکہ امام ممدوح اس کی احادیث کی تائید وتقویت کرتے ہیں۔ چنانچہ اس موقع پر تعلیق کرتے ہوئے جامع ترمذی سے کثیر حوالوں کی روشنی میں صحیح بات واضح کرنے کی کوشش کی گئی ہے۔

قراءت خلف الامام کے مسئلہ پر کلام کرتے ہوئے حضرتؒ نے ایک حدیث ذکر کی جو حضرت انسؓ سے مروی ہے، آگے فرمایا کہ امام بیہقیؒ نے اسے غیر محفوظ قرار دیا ہے۔ لیکن مراجعت اور تحقیق سے واضح ہوا کہ امام بیہقیؒ کا کلام حدیث کی روایات مختلفہ میں سے ایک روایت کے متعلق ہے۔ جہاں تک نفس حدیث کا تعلق ہے تو وہ اس کی تقویت وتثبیت کرتے ہیں[1]۔ چنانچہ اس موقع پر خود بیہقیؒ کا پورا کلام نقل کرکے مذکورہ حقیقت کو واضح کیا گیا ہے۔

الغرض ایسے مقامات میں توضیحی نوٹ لکھا گیا ہے۔

(۷)

حضرت شیخ الاسلام کی تقریر بخاری کو اس مرحلہ تک پہونچانے اور اسے منظر عام پر لانے کے سلسلے میں متعدد حضرات کی معاونت اور مدد شامل حال رہی ہے، بندہ ان سب کا شکر گزار ہے، جزاہم اللہ تعالی احسن الجزاء۔ ان میں بڑے ماموں جناب حافظ محمود الحق بن شیخ الحدیث علامہ عزیز الحق اور رفیق محترم مولانا مفتی ضیاء الرحمٰن صاحب حفظہ اللہ خاص طور پر قابل ذکر ہیں۔

---

(۱) یاد رہے کہ کسی حدیث کی مختلف روایات میں سے بعض روایت کا ضعف نفس حدیث کے ضعف کو مستلزم نہیں، کیونکہ ہوسکتا ہے کہ اصل حدیث دوسری صحیح روایات سے بھی مروی ہو۔

میں حضرت مولانا عبدالمتین صاحب مدظلہم (استاذ حدیث جامعۃ العلوم الاسلامیہ ڈھاکہ) کا بھی بہت ہی ممنون ومشکور ہوں کہ انہوں نے اپنا قیمتی وقت صرف کرکے بندہ کی تحریر کردہ تعلیقات پر توجہ کے ساتھ نظر ثانی فرمائی، بعض مواقع کی اصلاح کی اور اہم مشوروں سے نوازا۔

اپنے شیخ ومرشد حضرت الاستاذ مولانا عبدالمالک صاحب دامت برکاتہم العالیہ کا شکریہ ادا کرنا بھی اولین فرض ہے، کتاب پر خدمت کے مختلف مراحل میں بندہ نے حضرت کی طرف رجوع کیا ہے اور حضرت نے مفید مشورے مرحمت فرمائے ہیں۔

(۸)

حضرت مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے اہتمام سے کتاب کی پہلی دو جلدیں جو چھپیں تو ''فضل الباری'' کے نام سے چھپیں، اور پرفیسر مولانا انوار الحسن شیرکوٹیؒ نے اپنے مضمون میں لکھا ہے کہ یہ نام ان کا تجویز کردہ ہے (دیکھیں: فضل الباری ج ۱ ص ۴۳)۔ لیکن کتاب کی تبییض اول کے ابتدائی حصوں میں متعدد مقامات پر ''جود الباری'' کا نام مذکور ہے، مثلاً تبییض اول کی پہلی جلد کے اخیر میں ہے: "قدتم الجزء الأول من جود الباري في حل البخاري على يد الفقير الحقير العاري المدعوّ بـ "محمد عزيز الحق البكرمفوري"۔

اسی طرح جلد ثانی کے آخر میں ہے: لقدتم الجزء الثاني من جود الباري في حل البخاري"[1]۔

سوال یہ ہے کہ قاضی صاحبؒ نے ''فضل الباری'' کا نام کیوں تجویز کیا؟ تو وجہ یہ ہے کہ قاضی صاحب کے پاس تقریر کی تبییض ثانی اور تبییض اول کے صرف اخیر کے حصے تھے (جیسا کہ پیچھے تفصیل سے بتایا گیا ہے)، اور ان میں کوئی نام مذکور نہیں ہے، لہذا جب نام کی فکر ہوئی تو شیرکوٹی صاحبؒ نے کسی مناسبت سے ''فضل الباری'' نام تجویز کیا، اور قاضی صاحبؒ نے اسی نام سے کتاب چھاپی۔

چونکہ پچھلے تقریباً ۴۰ سالوں سے کتاب اسی نام سے چھپ رہی ہے اور علماء وطلبہ کے تمام حلقوں میں کتاب اسی نام سے معروف ومشہور ہوگئی ہے اور اس نام میں تغییر موجب ریب واشتباہ ہوسکتی ہے اس لئے یہی مناسب معلوم ہوا کہ اب بھی یہی

---

(۱) پیچھے بیان کیا جاچکا ہے کہ حضرت شیخ الاسلامؒ نے تقریر کی تبییض اول پر نظر ثانی بھی فرمائی ہے۔ لہذا یہ نام (جود الباری) یا تو حضرتؒ کا تجویز کردہ ہے یا کم از کم ان کا پسند فرمودہ ہے۔

نام باقی رکھا جائے، البتہ اصل واقعہ پر بھی تنبیہ کردی جائے۔

دوسری بات یہ ہے کہ جس وقت کتاب کے مخطوطہ کی بازیافت ہوئی تھی [1] اور بندہ نے اسپر کام شروع کیا تھا تو آرزو یہ تھی کہ کتاب حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کے مقدمہ کے ساتھ چھپے گی کہ وہی جامع ومرتب کتاب ہیں، مگر افسوس کہ حضرت سے مقدمہ لکھوانے میں بندہ سے غفلت اور سستی ہوگئی! اور اب پچھلے کئی سالوں سے حضرت اتنے ضعیف اور حافظہ اتنا کمزور ہوگیا ہے کہ کتاب پر چند حروف لکھنا یا املاء کرانا بھی ان کے لئے ممکن نہیں [2]۔ لہذا اب کتاب ان کے مقدمہ کے بغیر ہی منظر عام پر آرہی ہے۔

اللہ تعالی اسے قارئین کے لئے مفید اور حضرت شیخ الاسلام قدس سرہ، حضرت شیخ الحدیث مدظلہم (نیز اس بندۂ عاجز) کے لئے ذخیرۂ آخرت بنائیں، آمین۔

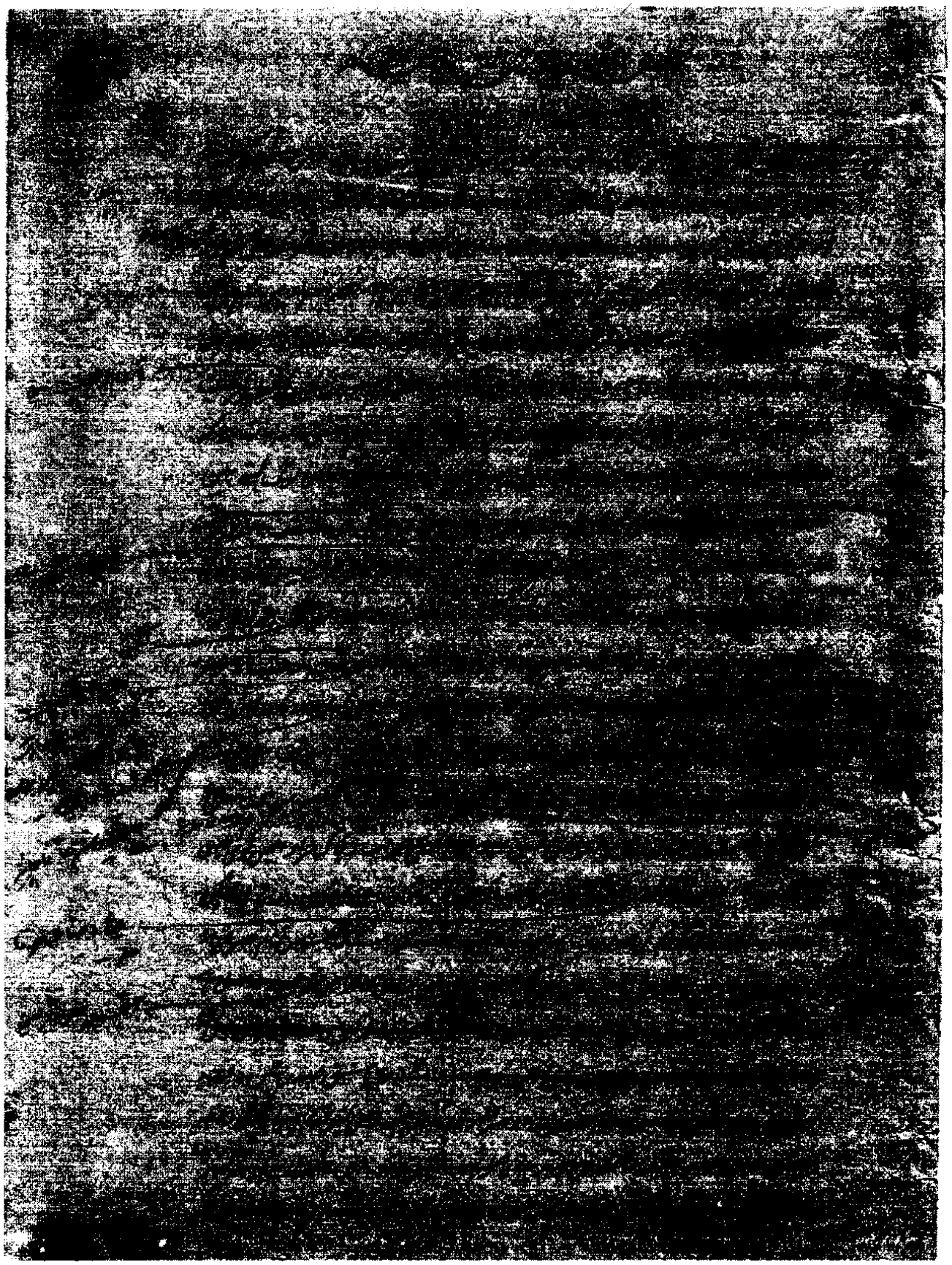
مرکز الدعوۃ الاسلامیۃ
کیرانی گنج، ڈھاکہ

بندہ سعید احمد عفا اللہ عنہ
۵/رجب ۱۴۳۲ھ
موافق ۷/جون ۲۰۱۱ء

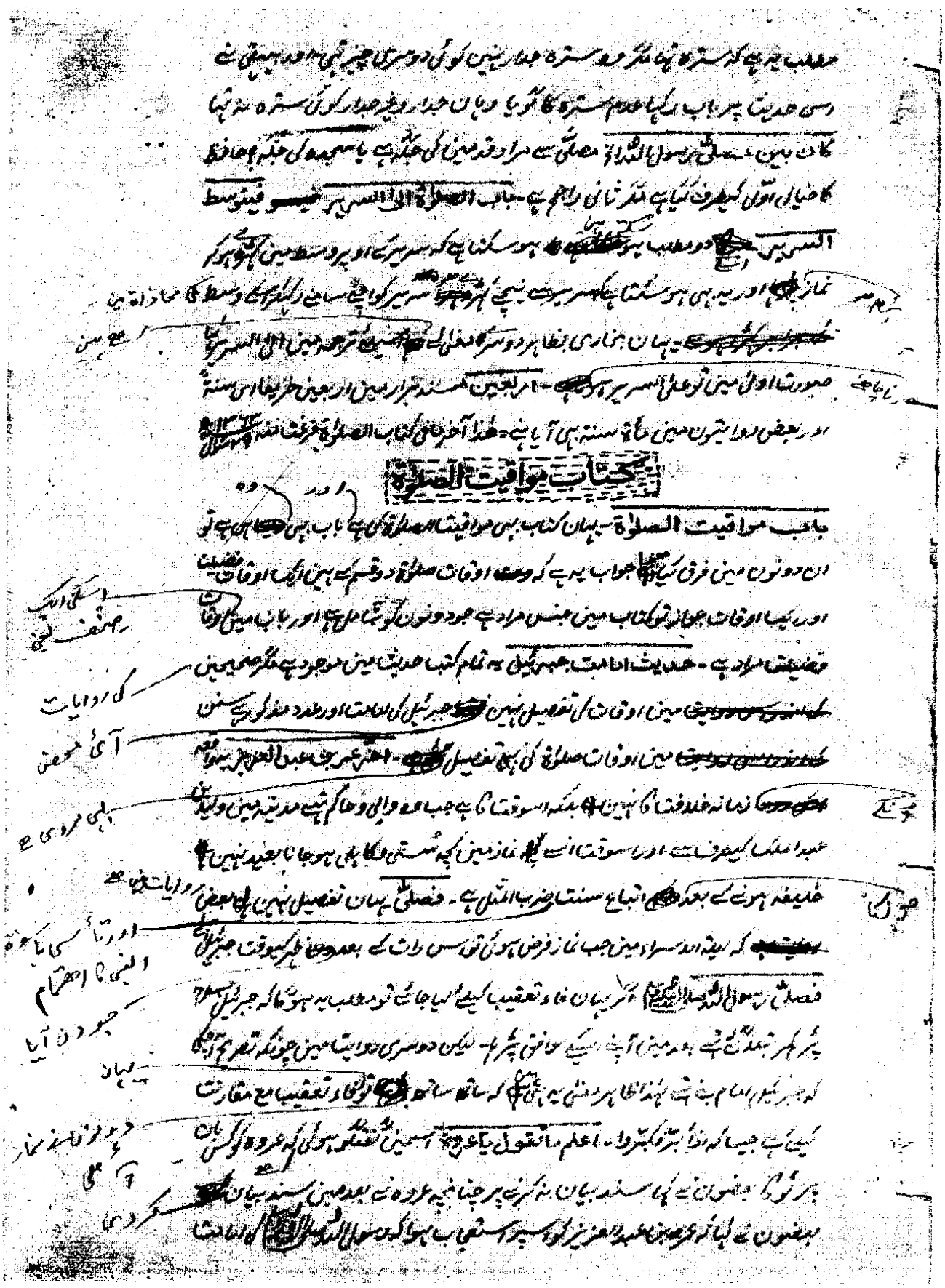
(۱) یعنی صفر ۱۴۲۳ھ

(۲) اس وقت حضرت مدظلہم کی عمر تقریبا ۹۵ سال ہے۔

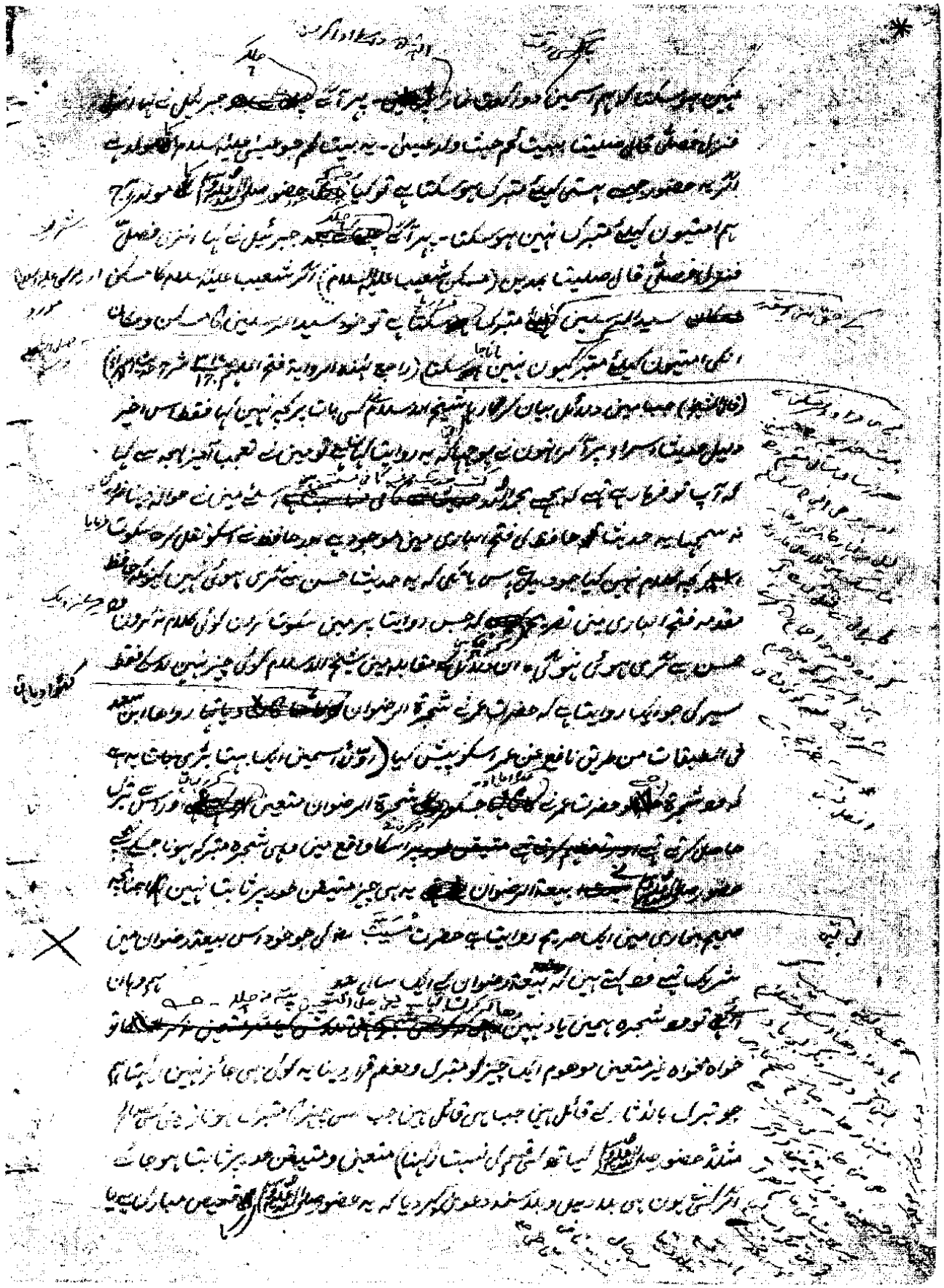
مخطوطات کے فوٹو



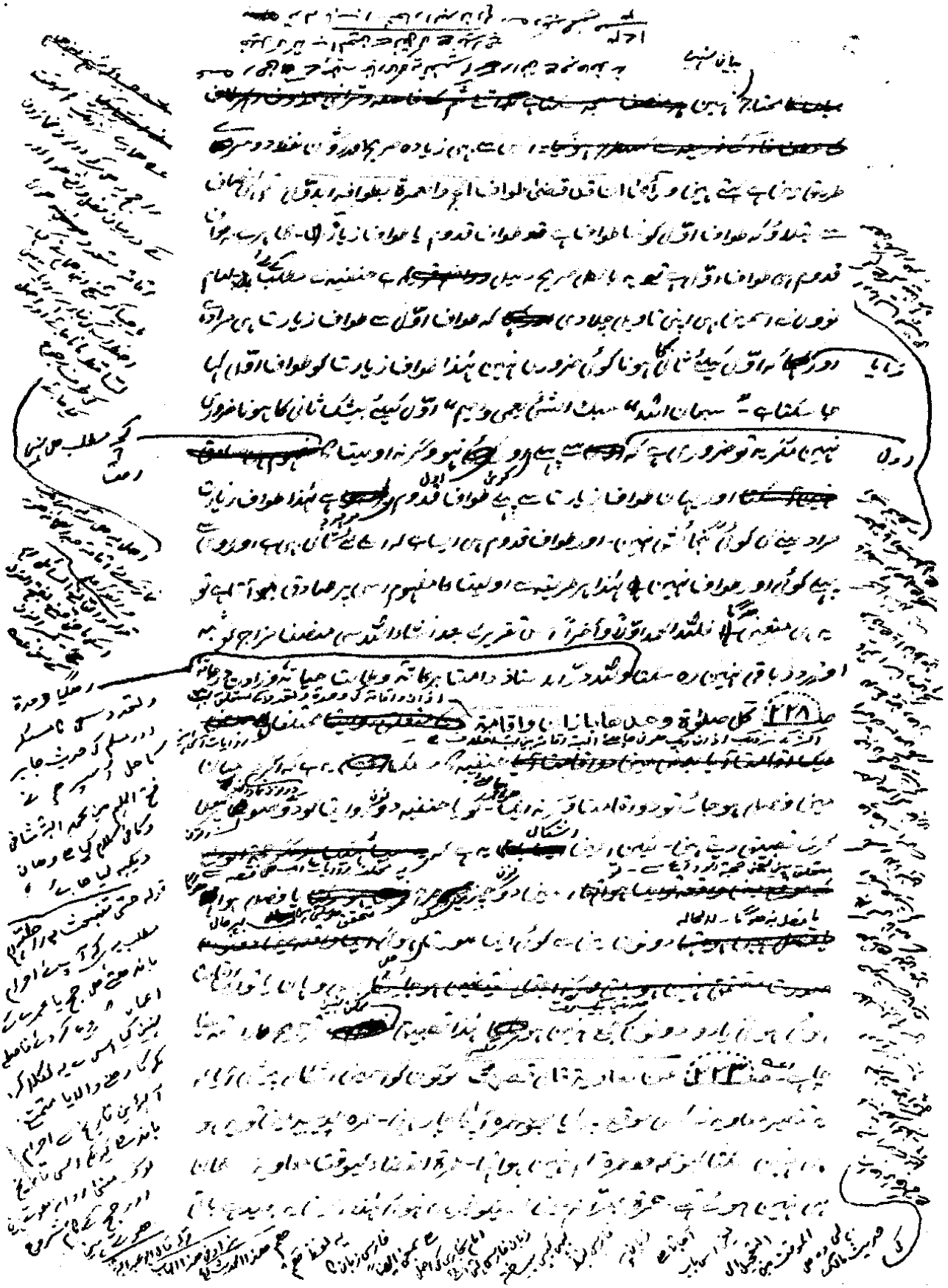
تبییض اول میں کتاب الصلاۃ کا پہلا صفحہ
حواشی پر ترمیمات واضافات حضرت شیخ الاسلام علامہ عثمانیؒ کے قلم سے



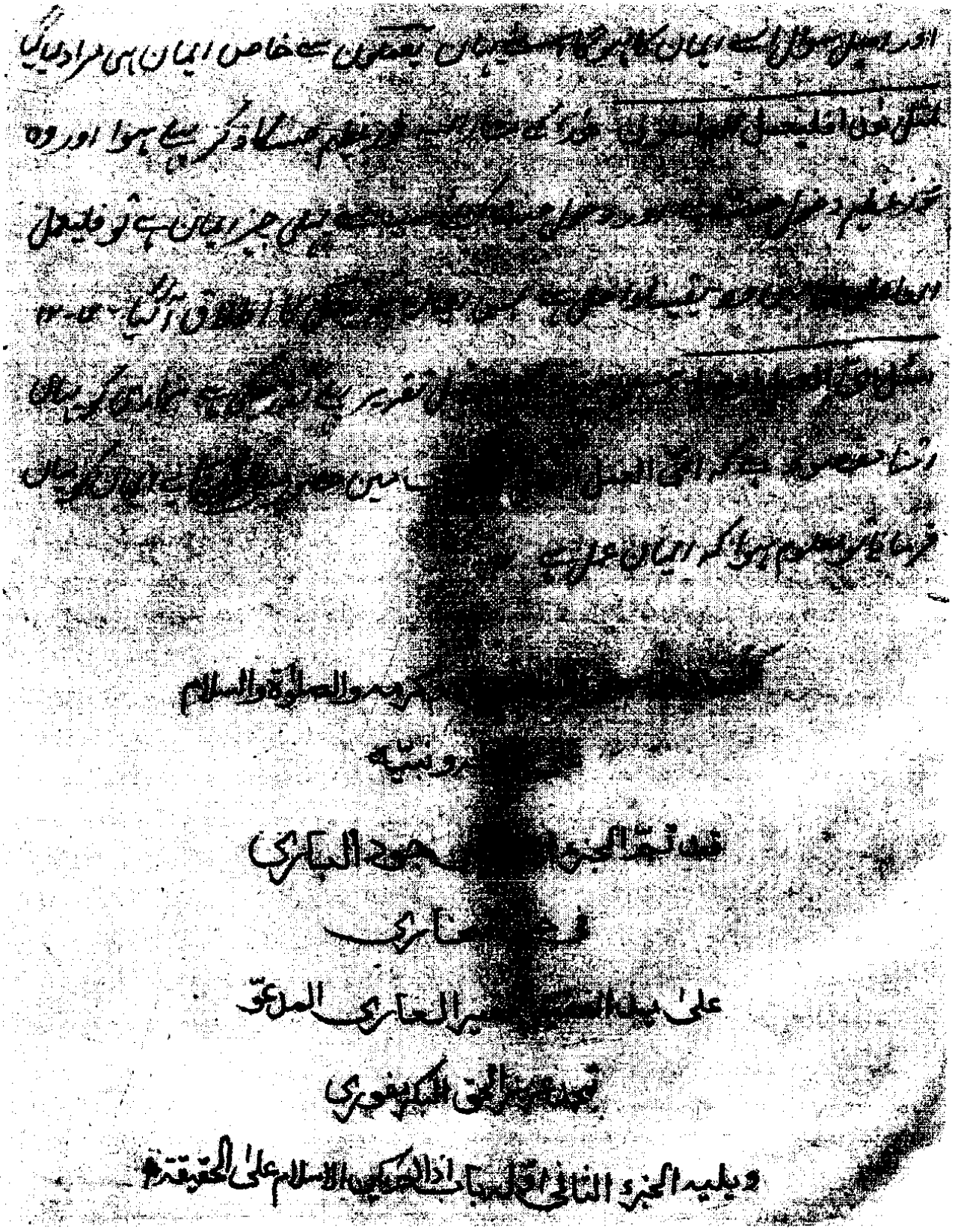
تبییض اول میں کتاب مواقیت الصلاۃ کا پہلا صفحہ



تبییض اول کا ایک صفحہ



حضرت شیخ الاسلام" کا نظر ثانی شدہ آخری صفحہ



تبییض اول کا ایک صفحہ جس پر کتاب کا نام (جود الباری) اور حضرت شیخ الحدیث کے دستخط نمایاں ہیں۔

ہے ذکر کر دیا - ورنہ "صبا" "مہموز ہے - ہذا آخر کلامی فی کتاب الطہارۃ من صحیح البخاری والحمد للہ الذی وفقنی للفراغ منہ لسادس وعشرین من شوال سنۃ ثلث وستین بعد الف وثلثمائۃ من الہجرۃ

بسم اللہ الرحمن الرحیم کتاب الصلوۃ - باب کیف فرضت الخ وقال ابن عباس حدثنی ابو سفیان الخ یہ حدیث ہرقل کی طرف اشارہ ہے - حدیث ہرقل سے یہ ثابت کرنا ہے کہ مکہ ہی میں نماز فرض ہو چکی تھی - کیونکہ ابو سفیان نے ہرقل کے جواب میں کہا "یأمرنا بالصلوۃ" اگر مکہ میں فرض نہ ہو چکی ہوتی تو انکو یہ بات کسطرح معلوم ہوتی اور یأمرنا سے بھی یہ ظاہر ہے - اور اسراء بھی مکہ ہی میں ہوا اور صلوات خمسہ اسراء میں فرض ہوئیں - یہ مسلم ہے کہ اسلام میں ایسا کوئی وقت نہیں گذرا جسمیں نماز نہ پڑھی گئی ہو - البتہ اسمیں اختلاف ہے کہ آغاز بعثت میں بطور فرض کے پڑھی گئی یا بطور نفل کے - نیز یہ کہ کس کس وقت کی فرض تھی؟ لیکن یہ بھی متفق علیہ ہے کہ صلوات خمسہ کی فرضیت معراج میں ہوئی ہے بعض لوگ کہتے ہیں کہ معراج سے پہلے فقط تہجد فرض تھا اور بعض کہتے ہیں کہ فقط فجر و عصر فرض تھیں واللہ اعلم -

عن سقف بیتی الخ فرشتہ اوپر سے آیا - یہ اشارہ تھا کہ اوپر کی طرف لیجانا مقصود ہے اور آنے والا اوپر سے یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے آیا ہے - بعض روایات میں ہے کہ پھر وہ سقف پہلے کی طرح مل گئی چونکہ عنقریب شق صدر ہونے والا تھا تو اسکے مناسب یہ واقعہ دکھلایا گیا یعنی اس چھت کی طرح سینۂ مبارک چاک کرکے پھر برابر جوڑ دیا جائیگا - من ذھب اس پر بعض لوگوں نے بحث شروع کر دی کہ سونے کا برتن کیونکر استعمال کیا حالانکہ وہ شرعاً ناجائز ہے - جواب یہ ہے کہ اولاً اس وقت یہ احکام ہی کہاں نازل ہوئے تھے - ثانیاً یہ کہ وہ برتن جنت سے لایا گیا تھا اور آپ اسوقت جنت کی سیر کو جانے والے تھے تو بمنزلہ رجال جنت کے ہو گئے جن کے حق میں سونے چاندی کے برتنوں کا استعمال نصوص سے معلوم ہے - حکمۃ وایمانا اسپر اشکال ہوا ہے کہ حکمت و ایمان تو اعراض میں سے ہیں - بعض علماء نے جواب دیا کہ مراد ایسی کوئی غیبی چیز ہے جس سے ایمان و حکمت میں اضافہ ہوتا ہو - جیسا کہ خمیرۂ گاؤزبان مقوی دماغ ہے لیکن ان تکلفات کی ضرورت نہیں - بلکہ یہ ایک مستقل مسئلہ ہے جسپر تمام صوفیاء کا اتفاق ہے اور نصوص اسپر دال ہیں کہ عالم مثال میں معانی و اعراض متجسد ہوتے ہیں - (فائدہ) شق صدر تین دفعہ ہوا - پہلی دفعہ بچپن میں حلیمہ سعدیہ کے یہاں رہتے ہوئے دوسری دفعہ ابتدائے وحی کے وقت تیسری دفعہ معراج کے وقت - اول دفعہ میں یہ حکمت تھی کہ بشریت کے مقتضی سے بچپن کے جو خیالات ہوتے ہیں اُدھر مائل نہ ہوں - دوسری دفعہ میں خاص تصرف کرکے ثقل وحی کے تحمل کیلئے مستعد کیا گیا - تیسری دفعہ میں اس عظیم الشان سفر کیلئے مستعد اور تیار کیا گیا - خود ذرا تصور کرلو کہ اگر کوئی طیارہ کا سفر کرے تو ابتداءً اسکو کیا کیا انتظام کرنا پڑتا ہے - سنا ہے کہ ہوائی جہاز میں سفر کرنے سے پہلے مسافر کے قلب کا امتحان کیا جاتا ہے - حالانکہ ہر اق کے سامنے اس طیارہ کی کیا حقیقت ہے - ارسل الیہ یعنی بلائے ہوئے آئے یا خود آئے - اسپر یہ شبہ کیا گیا ہے کہ یہ بات بعید معلوم ہوتی ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو معراج ہو لیکن آسمان کے

کو اکہتا ذکر کر دیا گیا ہے کیونکہ دیکھئے سبحان اللہ میں تو تسبیح ظاہر ہی ہے اور وبحمدہ میں تحمید ہے۔ اب ادھر دو درجہ باقی ہے تہلیل و تکبیر اور ادھر دو لفظ باقی ہے سبحان اللہ العظیم۔ اب دو صورت ہیں ایک تو یہ کہ اس ثانی سبحان اللہ کو تکبیر کے مقابلہ میں رکھا جائے اور مراد اس سے یہ کہ وہ احاطۂ قیاس و گمان اور ادراک سے منزہ اور برتر و بالاتر ہے۔ اور عظیم کو مقابلہ تہلیل کے مقابلہ میں رکھا جائے اور مراد اس سے منفرد بالعظمۃ کہ عظمت میں کوئی اسکا مماثل نہیں۔ مگر بہتر صورت یہ ہے کہ ثانی سبحان اللہ کو تہلیل کے مقابلہ میں قرار دیا جائے تو اول سبحان اللہ کا معنی عیوب و نقائص سے پاک ہے ثانی سبحان اللہ کا معنی شریک و مماثل ند و نظیر سے پاک ہے۔ اور عظیم مقابلہ میں تکبیر کے ہے کیونکہ صفات باری تعالیٰ میں فعیل و افعل کا وزن برابر ہے تو عظیم یعنی اعظم و اکبر یعنی برتر از قیاس و خیال و گمان و وہم و از ہر چہ گفتیم و خواہ نخواہ اس صورت میں کوئی تکلف بھی نہیں ہے اور وہ چاروں چیزیں بترتیب آجاتے ہیں۔ اور اس تقریر سے یہاں سبحان اللہ کی لفظی تکرار میں معنوی فرق و تعدد بھی بخوبی واضح ہو گیا۔ الغرض تمام اذکار کا اصل اور مرجع مآل جو چار چیزیں ہیں وہ سب اس کلمات حبیبات میں موجود ہیں۔ ممکن ہے اسی لئے حدیث میں اسکو تسبیح الملائکۃ کہا گیا ہو و شاید اسی لئے اسکی اتنی خصوصیت و فضیلت ہے کہ باوجود خفیفتان علی اللسان ہونے کے ثقیلتان فی المیزان ہے اور ہونا ہی چاہیے کیونکہ یہ کلمات خفیفتان تمام اذکار کا خلاصہ اور لب لباب ہے و شاید اسی لئے اسکو تسبیح الملائکۃ قرار دیا گیا ہے کما جاء فی الحدیث۔ ھذا واللہ اعلم بالصواب

والیہ المرجع والمآب

۱۳۶۴ھ ہجری
۲۷ جمادی الاولیٰ
بروز جمعرات فراغت حاصل ہوئی

تبییض اول کا آخری صفحہ

تقریظ شیخ الحدیث حضرت مولانا سلیم اللہ خان مدظلہم العالی

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ، علوم آلیہ اور علوم عالیہ میں مجتہدانہ شان رکھتے تھے، ایک طرف وہ قاسم العلوم والخیرات حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ بانیٔ دارالعلوم دیوبند کے علوم کے شارح ہیں، تو دوسری جانب حضرت شیخ الھند مولانا محمود حسن دیوبندیؒ کے علوم کے امین ہیں۔

ان کی تحقیقاتِ علمیہ کے مطالعہ سے واضح ہوتا ہے کہ وہ مدارکِ اجتہاد پر فائز تھے، ان کی بحث مدلل اور جامع ہونے کے ساتھ واضح اور سہل الفہم بھی ہوتی ہے، حدیث کے طرق اور متون اور ان کی معانی پر پرمغز گفتگو ہوتی ہے، تفسیری نکات، کلامی مسائل اور فقہی مواد، بلاغت کے اصول اور نحوی قواعد ہر ایک کو اپنے مدعا کی تائید میں پیش کرتے ہیں۔

کسی بھی اختلافی مسئلے میں بحث کے دوران موافق ومخالف نقطۂ نظر کو پیش نظر رکھ کر وہ تائید وتردید کا فیصلہ کرتے ہیں، بہت سے مسائل میں جہاں انہوں نے دوسرے علماء کی تحقیق سے اختلاف کیا ہے وہاں ان کا طرز استدلال وزنی ہونے کے ساتھ واضح اور سہل ہوتا ہے۔

کئی مرتبہ اہل تحقیق کی رائے کی تائید میں وہ ایسی واضح اور عمدہ نقول پیش کرتے ہیں کہ زیر بحث مسئلہ اور زیادہ واضح اور اقرب الی الفہم ہوجاتا ہے۔

حضرت مولانا عزیز الحق دامت برکاتہم نے علامہ مرحوم کے درس بخاری شریف کو جامعہ اسلامیہ ڈھابیل میں سبق کے دوران عمدگی کے ساتھ محفوظ کرلیا تھا، مولانا موصوف خود بڑے عالم ہیں، بہت سی عمدہ کتابوں کے مصنف ہیں، ان کا حلقہ درس بھی ممتاز مقام رکھتا ہے، علامہ مرحوم کے دروس کو محفوظ فرما کر مولانا نے علماء وطلباء پر زبردست احسان کیا ہے فضل الباری علامہ شبیر احمد عثمانی نوراللہ مرقدہ کے صحیح بخاری کے ان ہی دروس پر مشتمل ہے جن کو شیخ الحدیث علامہ عزیز الحق دامت برکاتہم نے نہایت اہتمام کے ساتھ محفوظ کیا ہے، علامہ عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کا بخاری شریف کا یہ درس ان کی زندگی کا آخری درس ہے، جو جامعہ اسلامیہ ڈھابیل میں قیام پاکستان سے دوسال قبل دیا گیا ہے۔

صحیح البخاری پڑھنے پڑھانے والے علماء طلبہ کے لیے فضل الباری ایسا قیمتی اثاثہ ہے جس کی نظیر نہیں، اکثر مواقع میں جہاں اہم مسائل آئے ہیں عمدہ پیرائے میں نفیس اور دلنشین بحث کی ہے بہت سے مقامات پر بحث کو سمیٹتے ہوئے فتح الملہم کی مراجعت کے لیے کہا گیا ہے اس کے باوجود فضل الباری میں جو کچھ آگیا ہے وہ اہل علم وفضل کے لیے نعمت غیر مترقبہ سے کم نہیں، کہیں کہیں اختصار سے بھی کام لیا گیا ہے احقر کو کتاب التوحید والرد علی الجھمیۃ میں حضرت علامہ جیسے متکلم کی

بحث اور گفتگو کے مطالعہ کا بہت اشتیاق تھا، مگر وہاں بھی اختصار سے کام لیا گیا ہے، غالباً یہ اس لیے ہوا کہ سال کا آخر ہو گیا تھا وقت باقی نہیں رہا تھا اس لیے کتاب کے اس آخری حصے میں بحث نہیں ہو سکی۔

عزیزم مولانا سعید احمد سلمہٗ اللہ تعالیٰ حضرت علامہ عزیز الحق دامت برکاتہم کے نواسے ہیں، متخصص فی الحدیث، متخصص فی الفقہ ہیں، قوی الاستعداد ہیں، ذہین فطین اور علم و تحقیق سے والہانہ شغف بھی رکھتے ہیں، انہوں نے فضل الباری پر کام کا آغاز کیا ہے۔

❶.....وہ صحیح بخاری کی احادیث کا متن فضل الباری میں درج کر رہے ہیں۔

❷.....احادیث کا اردو ترجمہ بھی متون کے ساتھ شامل کیا جا رہا ہے شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب نے پوری بخاری شریف کا بنگلہ زبان میں ترجمہ کیا ہے جس کو بنگال میں حسن قبول حاصل ہے یہ اسی کا اردو ترجمہ ہے۔

❸.....حضرت شیخ الاسلامؒ کے اصل الفاظ کو باقی رکھا گیا ہے، کہیں کہیں مشکل الفاظ کو عام فہم کرنے کے لیے بین القوسین کچھ الفاظ کا اضافہ کیا گیا ہے۔

❹.....تقریر میں جا بجا عنوانات اور سرخیاں قائم کی گئی ہیں۔

❺.....دوران تقریر جن احادیث کا حوالہ دیا گیا ہے حاشیے میں ان کی تخریج کی جا رہی ہے۔

❻.....مختلف کتب اور علماء کے اقوال کا جس جگہ حوالہ آیا ہے، وہاں بھی اصل مصادر کے حوالے کا اہتمام پیش نظر ہے۔

اللہ تعالیٰ سے دعاء ہے کہ عزیز موصوف کو اس عظیم کام کو بحسن و خوبی مکمل کرنے کی توفیق ارزانی فرمائیں

آمین ثم آمین

سلیم اللہ خان

سلیم اللہ خان

صدر وفاق المدارس العربیہ پاکستان

مہتمم جامعہ بنوری ٹاؤن کراچی

۱۴۲۵/۵/۴ھ ۲۰۰۴/۶/۲۳ء

تقریظ حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی دامت برکاتہم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین، والصلوٰۃ والسلام علی سیدنا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ اجمعین، وعلی من تبعہم باحسان الی یوم الدین - اما بعد :

شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد صاحب عثمانی قدس سرہٗ کو اللہ تبارک وتعالیٰ نے علم وفضل کے جن کمالات سے نوازا تھا، وہ کسی صاحب علم پر مخفی نہیں، انکی تفسیر اور شرح صحیح مسلمؒ سے لیکر انکے کلامی تالیفات اور سیاسی خطابات تک ہر جگہ اللہ تعالیٰ کی عطا کے خلوص کی آئینہ دار ہے - میں نے اپنے والد ماجد حضرت مفتی اعظم مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ سے بارہا سنا کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت مولانا محمد قاسم صاحب نانوتوی قدس سرہٗ کے علوم وفیوض کا جو حضرات کو بطور خاص امین اور ترجمان بنایا تھا، ان میں ایک حضرت شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد صاحب عثمانیؒ اور دوسرے حضرت حکیم الاسلام مولانا قاری محمد طیب صاحب تھے، اللہ تعالیٰ ان پر رحمت و غفران نازل فرمائے -

حضرت عثمانیؒ کا درس صحیح بخاری بھی اپنی مثال آپ تھا، سینکڑوں علماء اس سے بہرہ یاب ہوئے، اور نہ جانے کتنے لوگوں نے حضرتؒ کی تقریر بخاری ضبط کی ہوگی، ممکن حسن جامعیت اور اہتمام کے ساتھ آپ کی تقریر بخاری شیخ الحدیث اور اسی وقت نبیگہ دلشیں میں شیخ الکل حضرت علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی نے تحریر آپ کا درس بخاری کو ۵ جلدوں میں ضبط کیا، اسکی کوئی نظیر ضبط شدہ تقاریر میں نہیں ملتی -

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی

یہ تقریر بارہا نقل و نقل ہوتی رہی، اور
حضرت مولانا قاضی عبد الرحیم صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے دل میں
اس شائع کرنے کا قوی داعیہ پیدا ہوا، اور انہوں نے اپنی زندگی ہی
میں کسی وقف کر کے "فضل الباری" کے نام سے دو جلدوں
شائع کیں، اور وہ اسی کام میں مصروف تھے کہ اپنے مالک
حقیقی سے جا ملے، اور یہ کام تشنۂ تکمیل رہا۔ چونکہ
بندہ کو اس تقریر کی اہمیت اور افادیت کا احساس تھا،
اسلئے بندہ اس کوشش میں رہا کہ یہ کام آگے بڑھے،
اور اس سلسلے میں حضرت قاضی صاحب کے ورثاء سے بھی
بات کی، لیکن اللہ تعالیٰ نے یہ سعادت کسی اور نوجوان
عالم کی قسمت میں لکھی تھی۔
حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کے
نوجوان نواسے مولانا شمیم احمد صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ جو
دار العلوم کراچی میں میرے پاس تخصص فی الافتاء میں
شرکت کیلئے آئے تو میں نے ان سے اس تقریر کے
بارے میں مشورہ کیا۔ اس پر انہوں نے یہ بتا کر دل
خوش کر دیا کہ یہ تقریر درحقیقت حضرت مولانا
عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی ہے، اور انکے پاس
شروع سے مکمل موجود ہے، بلکہ اسکی اشاعت کیلئے اسکی
خدمت کا کام انہی کی زیر نگرانی وہ خود شروع
کر چکے ہیں۔ پچھلے سال جب میں بنگلہ دیش حاضر ہوا
تو انہوں نے بتایا کہ بفضلہ تعالیٰ یہ کام جاری ہے
[redacted]
امسال جمادی الثانی کے آخری ہفتے میں بندہ
ڈھاکہ حاضر ہوا تو انہوں نے خوشخبری سنائی کہ
اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے کام یہ تکمیل کو
پہنچ چکا ہے

پہنچے چکا ہے۔ اور اشاعت کیلئے
تیار ہے۔ انہوں نے اسکا ایک معتدبہ حصہ مجھے بھی
دکھایا، اور یہ دیکھکر دل بہت خوش ہوا کہ الحمدللہ
عزیزگرامی مولانا سعید احمد صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ
و اکرمہ فی الدارین نے نہایت سلیقے سے اس
عظیم کتاب کی خدمت کی ہے، اور تقریر کی ترتیب
اور عنوانات قائم کرنے کے علاوہ اسپر گرانقدر
تحقیقی حواشی کا اضافہ کیا ہے جن میں احادیث کی
تخریج، انکے حوالے اور دیگر مآخذ سے اہم افادات
بھی شامل فرمائے گئے ہیں۔

اب میں بلاخوف تردید کہہ سکتا ہوں کہ صحیح بخاری کی
جتنی تقریریں اب تک اردو میں منظر عام پر آئی ہیں، یہ کتاب
اُن سب سے زیادہ مبسوط، مفصل اور مرتب ہے
اور اگر اللہ تعالیٰ علماء و طلبہ کیلئے ایک عظیم
تحفہ ہے۔ اللہ تبارک وتعالیٰ حضرت مولانا
عزیز الحق صاحب مدظلہم کو صحت و عافیت کے ساتھ
امت پر اپنا یہ فیض جاری رکھنے، اور انکے فیوض کو
جاری رکھنے کی توفیق عطا فرمائے، اور اس کتاب کے مرتب
مولانا سعید احمد صاحب کی عمر اور علم و عمل میں برکت
عطا فرمائے کہ انہیں اسی قسم کی علمی خدمات کی توفیق
مزید عطا فرمائیں، اور یہ ان سب حضرات کیلئے
ذخیرۂ آخرت ثابت ہو۔ آمین بجاہ النبی الامین

کراچی ۵ جمادی الاولیٰ ۱۴۱۳ھ محمد تقی عثمانی عفی عنہ

تقریظ حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی مدظلہم

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العالمین، والصلوۃ والسلام علی سیدنا ومولانا محمد وعلی آلہ وصحبہ أجمعین، وعلی من تبعھم بإحسان إلی یوم الدین، أما بعد :

شیخ الاسلام حضرت علامہ شبیر احمد عثمانی قدس سرہ کو اللہ تبارک وتعالی نے علم وفضل اور تحریر وتقریر کے جن کمالات سے نوازا تھا، وہ کسی صاحب علم پر مخفی نہیں، انکی تفسیر اور شرح صحیح مسلم سے لیکر انکی کلامی تالیفات اور سیاسی خطبات تک ہر چیز اللہ تعالی کی عطائے خاص کی آئینہ دار ہے، میں نے اپنے والد ماجد مفتی اعظم حضرت مولانا مفتی محمد شفیع صاحب رحمۃ اللہ علیہ سے بارہا سُنا کہ اللہ تعالی نے حضرت مولانا محمد قاسم صاحب نانوتوی قدس سرہ کے علوم وفیوض کا دو حضرات کو بطور خاص امین اور ترجمان بنایا تھا، ایک حضرت شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد صاحب عثمانیؒ اور دوسرے حضرت حکیم الاسلام مولانا قاری محمد طیب صاحب تغمد ہما اللہ تعالی برحمتہ وغفرانہ۔

حضرت عثمانیؒ کا درس صحیح بخاری بھی اپنی مثال آپ تھا، سینکڑوں علماء اس سے بہرہ یاب ہوئے، اور نہ جانے کتنے لوگوں نے حضرتؒ کی تقریر بخاری ضبط کی ہوگی، لیکن جس جامعیت اور اہتمام کے ساتھ آپ کی تقریر بخاری شیخ الحدیث اور اس وقت بنگلہ دیش میں شیخ الکل حضرت علامہ عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی نے آپ کے درس بخاری کو ڈابھیل میں ضبط کیا، اسکی کوئی نظیر ضبط شدہ تقاریر میں نہیں ملتی۔

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی یہ تقریر بخاری نقل در نقل مختلف اساتذۂ حدیث کے پاس پہنچتی رہی، اور وہ اپنے دروس میں اس سے استفادہ کرتے رہے، اور بالآخر کراچی میں حضرت مولانا قاضی عبدالرحمن صاحب رحمۃ اللہ علیہ کے دل میں اسے شائع کرنے کا قوی داعیہ پیدا ہوا، اور انہوں نے اپنی زندگی اس کام کیلئے وقف کر کے ''فضل الباری'' کے نام سے دو جلدیں شائع کیں، اور وہ اسی کام میں مصروف تھے کہ اپنے مالکِ حقیقی سے جا ملے، اور یہ کام تشنۂ تکمیل رہ گیا۔ چونکہ بندہ کو اس تقریر کی اہمیت اور افادیت کا احساس تھا، اسلئے بندہ اس کوشش میں رہا کہ یہ کام آگے بڑھے، اور اس سلسلے میں حضرت قاضی صاحبؒ کے ورثاء سے بھی بات کی، لیکن اللہ تعالی نے یہ سعادت کسی اور نوجوان عالم

کی قسمت میں لکھی تھی۔

حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کے نوجوان نواسے مولانا سعید احمد صاحب بنگلہ دیش سے دار العلوم کراچی میں ہمارے پاس تخصص فی الافتاء میں شرکت کیلئے آئے تو میں نے اُن سے اس تقریر کے بارے میں معلوم کیا، اس پر انہوں نے یہ بتا کر دل باغ باغ کر دیا کہ یہ تقریر درحقیقت حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کی ضبط کی ہوئی ہے، اور انکے پاس نہ صرف مکمل موجود ہے، بلکہ اسکی اشاعت کیلئے اسکی خدمت کا کام انہی کے زیر نگرانی وہ خود شروع کر چکے ہیں۔ پچھلے سال جب میں بنگلہ دیش حاضر ہوا تو انہوں نے بتایا کہ بفضلہ تعالی یہ کام جاری ہے۔

امسال جمادی الاولی کے آخری ہفتے میں بندہ ڈھاکہ حاضر ہوا تو انہوں نے خوشخبری سنائی کہ اللہ تعالی کے فضل وکرم سے ایک جلد کا کام پایۂ تکمیل کو پہنچ چکا ہے، اور اشاعت کے لئے تیار ہے۔ انہوں نے اسکا ایک معتد بہ حصہ مجھے بھی دکھایا، اور یہ دیکھکر دل بہت خوش ہوا کہ الحمد للہ عزیز گرامی مولانا سعید احمد صاحب سلمہ اللہ تعالی واکرمہ فی الدارین نے نہایت سلیقے کے ساتھ اس عظیم کتاب کی خدمت کی ہے، اور تقریر کی ترتیب اور عنوانات قائم کرنے کے علاوہ اس پر گرانقدر تحقیقی حواشی کا اضافہ کیا ہے جن میں احادیث کی تخریج، انکے حوالے اور دیگر مآخذ سے اہم افادات بھی شامل فرمائے گئے ہیں۔

اب میں بلاخوف تردید کہہ سکتا ہوں کہ صحیح بخاری کی جتنی تقریریں ابتک اردو میں منظر عام پر آئی ہیں، یہ کتاب اُن سب سے زیادہ مبسوط، مفصّل اور مرتب ہے اور انشاء اللہ تعالی علماء وطلبہ کیلئے ایک عظیم تحفہ ہے۔ اللہ تبارک وتعالی حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم کو صحت وعافیت کے ساتھ امت پر سایہ فگن رکھیں، اور انکے فیوض کو جاری وساری فرمائیں، اور اس کتاب کے مرتب مولانا سعید احمد صاحب کی عمر اور علم وعمل میں برکت عطا فرما کر انہیں اس قسم کی علمی خدمات کے لئے مزید موفق فرمائیں، اور یہ ان سب حضرات کیلئے ذخیرۂ آخرت ثابت ہو، آمین

بندہ

ڈھاکہ ۲۵/ جمادی الاولی ۱۴۳۱ھ محمد تقی عثمانی عفی عنہ

مختصر تذکرہ

حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم

حضرت شیخ الحدیث صاحب مدظلہم العالی کو اللہ تعالی نے جن عظیم علمی خدمات کے لئے موفق فرمایا ان میں یہ بات خاص طور پر قابل ذکر ہے کہ انہوں نے تقریبًا ستر سال متعدد کتب حدیث کی تدریس کی خدمت انجام دی، بالخصوص ان کی تدریس صحیح بخاری کی مدت نصف صدی سے بھی زیادہ ہے، اس دوران چار ہزار سے زائد طلبۂ حدیث نے ان سے صحیح بخاری شریف پڑھی! وذلك كله فضل الله، يؤتيه من يشاء.

حضرت کے درسِ صحیح بخاری شریف کے پچاس سال پورے ہونے کے موقعہ پر ۱۴۲۴ھ میں ان کے اصحاب وتلامذہ کی طرف سے ایک عظیم الشان جلسہ منعقد کیا گیا جس میں حضرت مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم اور حضرت مولانا شیخ عبد الحفیظ مکی دامت برکاتہم سمیت ملکی وغیر ملکی کثیر علماء وفضلاء تشریف لائے۔

اس موقع پر حضرت کی حیات، خدمات اور کارناموں کے تذکرہ پر مشتمل ایک کتاب بھی منظرعام پر لائی گئی، جس میں حضرت شیخ کے بارے میں اکابر علماء کے کلمات وتحریرات بھی شامل کی گئیں۔ ذیل میں ان میں سے دو تحریریں نقل کیجاتی ہیں :

تحریر حضرت شیخ الحدیث مولانا سلیم اللہ خان صاحب مدظلہم

صدر وفاق المدارس العربیہ، پاکستان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حامدا ومصلیًا ومسلمًا

مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہ کو پہلی مرتبہ پاکستان بننے سے پہلے دارالعلوم دیوبند میں اس وقت دیکھا تھا جب احقر ۶۶-۱۳۶۵ھ مطابق ۴۸-۱۹۴۷ء میں دورۂ حدیث کا طالب علم تھا اور مولانا نے طلبہ کے ایک جلسے میں دارالحدیث کے اندر شستہ زبان میں عربی میں تقریر کی تھی۔ اس زمانے میں دارالعلوم میں عربیت کا چرچا نہیں تھا اس لئے تجسس پیدا ہوا کہ یہ کون طالب علم ہیں جو بے تکلف اتنی اچھی عربی بولتے ہیں۔ معلوم ہوا کہ یہ دورۂ تفسیر میں شریک ہیں اور لال باغ ڈھاکہ سے دورۂ حدیث کرنے کے بعد جہاں علامہ ظفر احمد عثمانی شیخ الحدیث تھے، گزشتہ سال ڈابھیل میں انہوں نے علامہ شبیر احمد عثمانیؒ سے دوسری مرتبہ صحیح بخاری شریف پڑھی ہے اور علامہؒ کی تقریر اہتمام سے ضبط کی ہے، اب علامہ مرحوم اس تقریر پر نظر ثانی فرمارہے ہیں، مولانا عزیز الحق اسی کی خاطر دیوبند میں مقیم ہیں اور قیام کی سہولت کے لئے دورۂ تفسیر میں داخلہ لیا ہوا ہے۔

یہ سلسلہ جاری تھا کہ ہندوستان تقسیم ہوگیا، علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ مغربی پاکستان اور مولانا عزیز الحق مشرقی پاکستان منتقل ہوگئے۔ تقریر حضرت العلامہ ہی کے پاس رہی۔ یہ تو معلوم نہیں کہ حضرت علامہ عثمانی نے پاکستان آکر اپنے سیاسی پیچیدہ مشاغل کثیرہ کی وجہ سے نظر ثانی کا سلسلہ جاری رکھا یا نہیں اور نظر ثانی کتنے حصے پر فرمائی۔

بہر حال تھوڑے ہی عرصہ کے بعد حضرت کا انتقال ہوگیا اور وہ تقریر حضرت مرحوم کے ایک بھائی فضل

احمد صاحب کے ہاتھ لگ گئی۔ یہ صاحب عالم نہیں تھے، دیوبند میں وہاں کے ڈاکخانے کے انچارج ہوا کرتے تھے۔ کسی طرح مرحوم مولانا قاضی عبدالرحمٰن صاحب کو اس کا علم ہوگیا اور انہوں نے چار ہزار روپیہ میں یہ پوری تقریر خرید لی۔ میں نے خود یہ تقریر دیکھی تھی، اس کے کچھ اجزاء قاضی صاحب میرے پاس دکھانے کے لئے لائے تھے۔ قاضی صاحب میرے رفیق دورۂ حدیث تھے، راولپنڈی کے رہنے والے تھے، اردو زبان پر انکو اچھا عبور تھا، قرآن کریم کی تفسیر خوب بیان کرتے تھے، اکثر ریڈیو پاکستان سے ان کے پروگرام ہوا کرتے تھے۔ کراچی کو انہوں نے وطن ثانی بنالیا تھا۔

قاضی صاحب نے فضل الباری کے نام سے اس تقریر کو کچھ تصرفات کے ساتھ شائع بھی کیا، لیکن دو جلدیں شائع کرنے کے بعد نامعلوم وجوہ کی بناپر قاضی صاحب نے یہ سلسلہ موقوف کردیا، میں نے قاضی صاحب سے پوچھا بھی مگر وہ کوئی تسلی بخش جواب نہ دے سکے۔ فضل الباری کتاب التیمم کے اختتام پر ٹھہر گئی اور کتاب الصلاۃ کا آغاز نہ ہوا، اور شاید اچھا ہی ہوا کہ ''حق بحق دار رسید'' کی نوبت آ گئی۔ ورنہ اگر وہ چھاپتے تو یہ نوبت نہ آتی، ایسے ہی ان کے تصرفات بھی تقریر کے حسن کو ماند کرنے کا سبب تھے، تقریر کو اس کی اصل وضع کے خلاف ان تصرفات سے تصنیف کی شکل دی جارہی تھی، اس سے بھی نجات مل گئی۔

بہرکیف قاضی صاحب فضل الباری کو نامکمل چھوڑ کر اللہ کو پیارے ہوگئے، اللہ تعالیٰ ان کی مغفرت فرمائیں اور درجات کو بلند کریں۔ آمین۔

فضل الباری کی اشاعت کے موقعہ پر قاضی صاحب مرحوم نے مجھ سے کچھ لکھنے کی فرمائش کی تھی، تو میں نے اپنی تحریر میں لکھا تھا کہ یہ تقریر مولانا عزیز الحق کی ضبط کردہ ہے، مولانا عبدالوحید فتحپوری کی ضبط کردہ نہیں جیسا کہ مولانا محمد منظور نعمانیؒ نے فضل الباری پر لکھی گئی اپنی تقریظ میں اسی خیال کا اظہار کیا تھا جو صحیح نہیں۔ بعد میں ایچ ایم سعید کمپنی کراچی نے مولانا عبدالوحید فتحپوری صاحب کی تقریر چھاپ بھی دی تو اس سے احقر کی رائے کی مزید تائید ہوگئی۔

بڑی خوشی کی بات یہ ہے کہ جناب مولانا عزیز الحق صاحب کے عزیز قریب مولوی سعید احمد نے جودار العلوم کراچی میں تخصص کے طالب علم ہیں، پوری تقریر قاضی عبدالرحمٰن مرحوم کے بیٹے سے دو لاکھ روپیہ ادا

کر کے حاصل کر لی ہے اور مولانا عزیز الحق صاحب کے پاس ڈھاکہ پہنچادی ہے فللہ الحمد والشکر۔ اس تقریر پر مولانا موصوف کے دستخط بھی موجود ہیں۔ کاش یہ تقریر اصلاح کے بعد (اگر کہیں ضرورت ہو) بعینہ شائع ہو جائے۔

جناب مولانا عزیز الحق زیدت معالیہ کو اللہ تعالی نے عظیم الشان خدمات کے لئے منتخب فرمایا ہے، ان کے علمی کارنامے علماء عصر کی نظر میں لائق رشک اور قابل تقلید سمجھے جاتے ہیں۔ ان میں خاص طور پر مذکورہ کتب بڑی اہمیت کی حامل ہیں:

(۱) بخاری شریف کی شرح (بنگلہ زبان میں) جو دس جلدوں میں ہے اور خواص وعوام میں بے حد مقبول ومشہور ہے (۲) صحاح ستہ اور مشکوۃ شریف کی احادیث (بحذف تکرار) کی شرح وترجمہ (۳) مثنوئ مولانا رومی کی شرح (بنگلہ زبان میں) اور دیگر مفید کتابیں۔

مولانا موصوف کے شاگردوں اور مستفیدین کا حلقہ بھی بہت وسیع اور پورے بنگلا دیش میں پھیلا ہوا ہے، مولانا موصوف سے متعدد بار بنگلا دیش میں ان کے جامعہ میں اور ان کی پاکستان آمد پر جامعہ فاروقیہ میں نیاز حاصل ہوتا رہا ہے۔ اللہ تعالی سے دعا ہے وہ حضرت موصوف کو بایں فیوض وبرکات تادیر سلامت رکھے اور صدقات جاریہ کے سلسلوں کو پھلنے پھولنے کے مزید مواقع میسر فرمائے، آمین ثم آمین۔

سلیم اللہ خان

جامعہ فاروقیہ، شاہ فیصل ٹاون، کراچی

۲۴/ ذی الحجہ ۱۴۲۳ھ

۲۶/ فروری ۲۰۰۳ء

حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم العالی
مختلف الجہات دینی خدمات انجام دینے والی ایک بے مثال ہمہ گیر شخصیت

از

مفتی عبدالسلام چاٹگامی
سابق رئیس دارالافتاء، جامعۃ العلوم الاسلامیہ، کراچی

حضرت مولانا عزیز الحق صاحب کا مفصل تذکرہ بہت تطویل طلب ہے، اگر مجھے بیماری لاحق نہ ہوتی تو میں اُسی کی کوشش کرتا۔ یہاں مختصراً اتنا کہوں گا کہ وہ دین کی تعلیم، اس کی اشاعت وتبلیغ اور اس کے لئے عملی جد وجہد جیسی مختلف الجہات خدمات انجام دے رہے ہیں، اور یہ ان کا بہت بڑا کارنامہ ہے۔

متحدہ پاکستان کے آخری دور میں ۱۹۶۹ء کو پہلی مرتبہ ان سے میرا تعارف اس وقت ہوا جبکہ چالیس علماء کے ایک وفد نے حضرت مولانا احتشام الحق تھانویؒ سے ملاقات کے لئے پاکستان کا سفر کیا تھا، اس زمانے میں جمعیت علمائے اسلام کے اندر جو زبردست اختلاف چل رہا تھا اسے دور کر کے اتحاد واتفاق کی فضا پیدا کرنا ہی اِس سفر کا مقصد تھا، اِس وفد میں ہاٹہزاری مدرسہ کے اس وقت کے مہتمم حضرت مولانا عبدالوہابؒ، حضرت مولانا مفتی دین محمدؒ اور حضرت حافظجی حضورؒ کے علاوہ حضرت مولانا عزیز الحق صاحب شامل تھے۔ اگر چہ دیکھنے میں وہ چھوٹے قد کے تھے مگر ان کی ایک خاص شان اور حیثیت تھی۔

اِس سفر میں ان کے ساتھ میری خصوصی ملاقاتیں رہیں، وہ ہمارے کمرے میں بھی تشریف لائے اور وہاں تقریر بھی کی، جس سے اندازہ ہوا تھا کہ وہ بڑی اعلیٰ علمی شخصیت کے مالک ہیں۔ انہوں نے

ہمیں معتد بہ مقدار میں اپنا منظوم کلام بھی سنایا جس میں عربی، اردو اور فارسی کے اشعار تھے، اس سے ان کی ادبی لیاقت کا علم ہوا۔

اس کے بعد بھی ان کے ساتھ ملاقاتوں کا سلسلہ جاری رہا جس سے ان کی شخصیت کے بارے میں مزید علم حاصل ہوا اور ان کے بارے میں عقیدت میں اضافہ ہوتا رہا۔

یہ عظیم شخصیت اپنی تعلیمی زندگی مکمل کرنے کے بعد سے ہمہ تن خدمتِ علم میں مشغول ہیں، انہوں نے متعدد مدارس میں تدریس کی خدمت انجام دی ہے، ساٹھ سال سے زیادہ مدت سے کتب حدیث کی خدمات انجام دے رہے ہیں، بالخصوص ان کی تدریس صحیح بخاری کی مدت پچاس سال سے بھی متجاوز ہوگئی ہے، ایسی عظیم سعادت بہت کم آدمیوں کو نصیب ہوتی ہے۔ حضرت مولانا کی ایک خصوصیت اور امتیاز یہ ہے کہ وہ جہاں جا کر فروکش ہوتے ہیں وہیں درس حدیث کا سلسلہ شروع ہو جاتا ہے، اس وقت بھی وہ کئی مدارس میں ''شیخ الحدیث'' کے منصب پر فائز ہیں۔

صرف تعلیم وتدریس ہی نہیں، دین کی تبلیغ واشاعت میں بھی وہ بڑا سرگرم حصہ لے رہے ہیں، مختلف راستوں سے لوگوں تک دین پہونچانے کا فریضہ انجام دے رہے ہیں۔

تصنیف وتالیف کے میدان میں بھی ان کی خدمات خاص طور پر قابل ذکر ہیں، انہوں نے (بنگلہ زبان میں) بخاری شریف کی شرح لکھی ہے جو ہر طبقہ کے لوگوں کے لئے مفید ونافع ہے۔ نیز ''حدیث کی چھ کتابیں''، (''شرح) مثنوي'' اور فتنۂ قادیانیت پر کتاب کے علاوہ ان کی اور بھی تصانیف ہیں۔

الغرض حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مختلف الجہات دینی خدمات انجام دینے والی ایک بے مثال ہمہ گیر شخصیت ہیں، اور یہ بات کسی غیر معمولی شخصیت کے حامل آدمی ہی کے لئے ممکن ہوتی ہے۔ اللہ تعالی نے انہیں اس کے لئے موفّق فرمایا ہے، اور ان کے ذریعہ دین وعلم کے مختلف انہار جاری فرمادئے ہیں، جو انشاء اللہ تا قیامت جاری رہیں گے۔

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

شیخ الحدیث حضرت مولانا عزیز الحق صاحب مدظلہم

حیات وخدمات کے چند گوشے (۱)

ولادت، وطن اور طفولیت:

آپ کی ولادت ۱۹۱۹ء کے لگ بھگ بھرچ خاں ضلع بکرمپور (منشی گنج) میں ہوئی۔ والد ماجد کا نام حاجی ارشاد علی ہے۔ چار پانچ سال کی عمر میں والدہ ماجدہ کی وفات ہوگئی تو اپنی نانی کی آغوش شفقت میں آگئے۔ حضرت کا ننھیال اسی ضلع کے محلہ ''کلما'' میں تھا، لہذا یہیں بچپن کا زمانہ گزرا۔ سات آٹھ سال کی عمر میں اپنا وطن چھوڑ کر ضلع برہمن باڑیہ کے مرکزی شہر میں آگئے، کیونکہ والد ماجد حاجی ارشاد علی صاحبؒ اپنی تجارت اور کاروبار کے سلسلے میں یہیں مقیم تھے۔

اس وقت جامعہ یونسیہ برہمن باڑیہ میں ملکِ بنگال کی تین عظیم شخصیات یعنی حضرت مولانا شمس الحق فریدپوری، حضرت مولانا محمد اللہ حافظ جی حضور اور حضرت مولانا عبدالوہاب پیر جی حضور رحمہم اللہ تعالیٰ اقامت پذیر تھیں (۲)۔ حاجی ارشاد علی صاحبؒ کا ان تینوں بزرگوں سے ارادتمندانہ تعلق تھا، چنانچہ انہوں نے اپنے سعادت مند بیٹے کو بطور خاص حضرت علامہ شمس الحق فریدپوری رحمۃ اللہ علیہ کے سپرد کردیا۔

آغاز تعلیم اور تحصیل علم:

محلہ ''کلما'' ہی کی مسجد میں آپ کی ''بسم اللہ'' ہوئی، اور وہیں قرآن شریف ناظرہ پورا ہوا، اس کے بعد جامعہ یونسیہ میں حضرت علامہ فریدپوریؒ کے زیر نگرانی باقاعدہ عربی تعلیم کا آغاز ہوا۔ یہ حضرت شیخ کے لئے بڑی سعادت وخوش نصیبی اور ان پر

---

(۱) صاحب افادات حضرت شیخ الاسلام علامہ عثمانیؒ کے حالاتِ زندگی کے لئے فضل الباری جلد اول میں پروفیسر مولانا انوار الحسن شیرکوٹیؒ کا مضمون، نیز ان کی کتاب ''حیاتِ عثمانی'' اور ''تجلیاتِ عثمانی'' دیکھئے۔

(۲) حضرت فریدپوریؒ اور حضرت حافظ جی حضورؒ کے مختصر حالات ''نقوشِ رفتگاں'' میں ملاحظہ فرمائیں۔

اللہ تعالی کا بڑا فضل وکرم ہوا کہ ان کو باقاعدہ طالب علمی کی ابتداء ہی سے حضرت شمس الحق فرید پوریؒ جیسے شیخ ومربی کی صحبت ونگرانی نصیب ہوئی، جو طلبہ کی تعلیم وتربیت میں اپنی مثال آپ تھے، اور جب تک حضرت رحمۃ اللہ علیہ حیات رہے شیخ کو ان کے سایۂ عاطفت کی یہ دولت ملتی رہی، بلکہ ضابطہ کی طالب علمی کے بعد بھی طویل مدت تک حضرت مدظلہم نے انہی کے زیر تربیت ترقی کے منازل طے کئے۔

الغرض حضرت شیخ جامعہ یونسیہ میں تعلیم حاصل کرتے رہے، لیکن چند ہی سال کے بعد مختلف اسباب کی بناء پر حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ جامعہ سے الگ ہوگئے اور اپنے دونوں رفیقوں حضرت حافظ جی حضورؒ اور حضرت عبدالوہابؒ سمیت ڈھاکہ تشریف لے آئے اور یہاں کے مشہور علاقہ ''بڑا کٹرہ'' میں مدرسہ اشرف العلوم قائم کیا۔

چونکہ شیخ الحدیث صاحب کسی ''خاص مدرسہ'' کے طالب علم نہیں تھے، بلکہ دراصل وہ حضرت علامہ فرید پوریؒ کے ''شاگرد'' تھے، لہذا اب وہ مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ میں داخل ہوگئے اور دورۂ حدیث تک یہیں تعلیم حاصل کی۔ یہاں حضرت فرید پوریؒ کے علاوہ علامہ رفیق احمد کشمیری رحمۃ اللہ علیہ سے بھی خصوصی طور پر کسب فیض کیا۔

اس زمانے میں شیخ الاسلام علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ ڈھاکہ میں فروکش تھے اور ڈھاکہ یونیورسٹی ومدرسۂ عالیہ ڈھاکہ کے علاوہ مدرسہ اشرف العلوم میں بھی وہ شیخ الحدیث وصدر المدرسین تھے۔ چنانچہ ۴۱-۱۹۴۰ء میں حضرت علامہؒ کے پاس تفسیر بیضاوی، جامع ترمذی اور صحیح بخاری شریف پڑھنے کی سعادت بھی حاصل ہوئی۔

جامعہ اسلامیہ ڈابھیل میں:

مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ میں دورۂ حدیث کے سال جو کتابیں اور شروح حدیث حضرت شیخ کے زیر مطالعہ رہیں ان میں ''فتح الملہم'' خاص طور پر قابل ذکر ہے۔ اس کتاب کے مطالعہ نے انہیں مؤلف کتاب حضرت علامہ شیخ الاسلام شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کا عاشق بنا دیا، لہذا دل میں حضرت علامہ کے پاس دوبارہ صحیح بخاری شریف پڑھنے کا شوق وولولہ پیدا ہوا۔ اس وقت علامہ عثمانیؒ جامعہ اسلامیہ ڈابھیل میں تشریف رکھتے تھے اور وہیں ان کا شہرۂ آفاق درسِ بخاری ہوتا تھا۔ چنانچہ شیخ الحدیث مدظلہم طویل سفر کرکے ڈابھیل تشریف لے گئے اور ۶۳-۱۳۶۲ھ میں حضرت علامہ کے پاس بخاری شریف پڑھنے کا عظیم شرف حاصل کیا۔

ڈھاکہ سے ڈابھیل جاتے ہوئے حضرت شیخ نے مظاہر العلوم سہارنپور میں چند روز قیام فرمایا، اس دوران حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ کے خلیفہ حضرت مولانا اسعد اللہ رامپوری رحمہ اللہ تعالی کے ساتھ ان کا خصوصی تعلق پیدا ہوگیا اور حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے انہیں مسلسلات کی اجازت بھی عطا فرمائی۔

دارالعلوم دیوبند میں دورۂ تفسیر میں شرکت:

علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کے پاس بخاری شریف پڑھنے کے دوران شیخ الحدیث مدظلہم نے حضرت علامہ کی تقریر بخاری ضبط کرنے کا اہتمام فرمایا، ختم سال کے بعد ضبط کردہ تقریر کی تبییض اور اس پر نظر ثانی کے لئے حضرت علامہؒ نے انہیں اپنے پاس دیوبند میں مزید ایک سال ٹھہرایا (تفصیلات پیچھے ''حرفِ آغاز'' میں گذر چکی ہیں)، قیام کی سہولت کے لئے حضرت شیخ نے مادرِ علمی دارالعلوم دیوبند کے دورۂ تفسیر میں داخلہ لے لیا، اس طرح شیخ التفسیر علامہ ادریس کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ سے بھی پڑھنے کا شرف حاصل ہوا۔

مخصوص اساتذہ وشیوخ ایک نظر میں:

۱۔ شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

جامعہ اسلامیہ ڈابھیل میں ان سے بخاری شریف پڑھی (۶۳-۱۳۶۲ھ)

۲۔ حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ

مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ، ڈھاکہ میں حضرت سے بخاری شریف، ترمذی شریف اور تفسیر بیضاوی پڑھیں (۴۱-۱۹۴۰ء)

۳۔ حضرت مولانا شمس الحق فرید پوری معروف بہ صدر صاحب رحمۃ اللہ علیہ

آغاز تعلیم سے لیکر آخر تک حضرت کے پاس متعدد کتابیں پڑھیں اور ہمیشہ حضرت کے زیر نگرانی وتربیت رہے۔

۴۔ شیخ التفسیر حضرت علامہ ادریس کاندھلوی رحمۃ اللہ علیہ

دارالعلوم دیوبند میں حضرت کے پاس دورۂ تفسیر کیا (۶۴-۱۳۶۳ھ)

۵۔ حضرت مولانا محمد اللہ حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ (خلیفہ حضرت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ)

مرحلۂ ابتدائیہ سے دورۂ حدیث تک ان سے متعدد کتابیں پڑھیں۔

۶۔ حضرت مولانا رفیق احمد کشمیری رحمۃ اللہ علیہ

جماعتِ نحومیر سے جماعتِ شرح جامی تک مختلف کتابیں ان سے پڑھیں۔

۷۔ حضرت مولانا اسعد اللہ رامپوری رحمۃ اللہ علیہ

تقریباً ایک ماہ حضرت کی صحبت میں رہے اور احادیث مسلسلہ کی اجازت حاصل کی (۱۳۶۲ھ)

۸۔ محدث کبیر حضرت علامہ ہدایت اللہ رحمۃ اللہ علیہ

حضرت سے مسلم شریف اور دوسری متعدد کتابیں پڑھیں۔

زمانۂ طالب علمی کی چند نمایاں خصوصیات وامتیازات:

اپنی پوری تعلیمی زندگی میں حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کے اندر تین باتیں بہت زیادہ نمایاں تھیں: (۱) غیر معمولی ذہانت اور ذکاوت وفطانت (۲) انتہائی محنت ولگن (۳) اپنے اساتذہ کے ساتھ بے نظیر والہانہ تعلق اور ان کی خدمت گذاری۔ انہی صفات کی وجہ سے وہ اپنے تمام اساتذہ کے بہت ہی محبوب اور منظور نظر رہے اور ہمیشہ ان کی قلبی دعائیں حاصل کیں۔

درسِ بخاری کے ساتھ ساتھ انتہائی حسن وخوبی کے ساتھ حضرت علامہ عثمانی کی تقاریر بخاری کو ضبط کرنے کا اہتمام، اور پھر تقریباً ایک سال شیخ کی صحبت میں رہ کر اس کی تبییض اور تحسین وتجوید، یہ سب ان کی ذکاوت وفطانت کی واضح دلیل اور انتہائی لگن ومحنت پر شاہد عدل ہیں۔ اسی طرح علامہ ظفر احمد عثمانیؒ سے پڑھنے کے زمانہ میں ان کی تقریر ترمذی قلمبند فرمائی۔ اس کے علاوہ طالب علمی کے مختلف ادوار میں کئی اور شرحیں لکھیں، مثلاً شرح مقامات حریری اور شرح میزان وغیرہ۔

لیکن حضرت شیخ کا اصل امتیاز یہ ہے کہ اس علمی استعداد اور محنت کے علاوہ انہوں نے اپنے اساتذہ کے ساتھ ہمیشہ وہ قلبی تعلق قائم رکھا اور دل وجان سے ان کی ایسی خدمت انجام دی جس کی مثال اس آخری دور کے طلبۂ علم میں شاذ ونادر ہی مل سکتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ ان پر ہمیشہ اپنے اساتذہ کی خاص توجہات مرکوز رہیں اور ان کی شفقت ومحبت اور دلی دعائیں ملیں۔

ذیل میں اس سلسلے کے چند واقعات ذکر کرنا مناسب معلوم ہوتا ہے:

۱۔ ایک مرتبہ حضرت کے استاذ (جن کے بارے میں حضرت فرمایا کرتے تھے کہ وہ مادرزاد ولی تھے، یعنی) حضرت مولانا رفیق احمد کشمیری رحمۃ اللہ علیہ نے ان سے فرمایا کہ ''میں نے زندگی میں دو ہی دعائیں کیں اور اللہ تعالیٰ سے امید ہے کہ دونوں قبول ہوئیں: ایک تو تیرے بھائی کے لئے دعا کی کہ اللہ تعالیٰ اسے شفا عطا فرمائیں، دوسرے تیرے لئے دعا کی۔ تیرے بھائی کے لئے تو اس لئے دعا کی کہ اس کا مرض طول پکڑنے کی صورت میں تیری تعلیم کو نقصان پہنچے گا اور تیرے لئے یہ دعا کی کہ اللہ تعالیٰ تجھے عالم بنائیں اور تجھ سے اپنے دین کا کام لیں۔''

۲۔ مادر علمی دار العلوم دیوبند سے کسب فیض کرنے کے شوق میں حضرت جماعت جلالین سے فراغت کے بعد دیوبند جانے کے لئے تیار ہو گئے، لیکن الوداعی ملاقات کے لئے جب شفیق استاذ حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ کے پاس گئے تو انہوں نے صاف فرما دیا کہ: ''کون کہتا ہے کہ تو دیوبند جا رہا ہے؟ تجھے میں خود پڑھاؤں گا!''، یہ کہہ کر حضرت رحمۃ اللہ علیہ نے دورۂ حدیث کے اسباق کے ساتھ بیضاوی شریف کا سبق بھی اپنے ذمہ لے لیا۔

۳۔ حضرت مولانا اسعد اللہ رامپوری رحمۃ اللہ علیہ کی صحبت میں شیخ مدظلہم چند ہی دن رہے، لیکن اس قلیل مدت میں حضرتؒ کے ساتھ ایسا قلبی تعلق پیدا ہو گیا کہ الوداع کے وقت حضرتؒ نے روتے ہوئے فرمایا: ''اور کوئی عزیز الحق ملے تو میرے پاس بھیج دینا۔''

۴۔ جامعہ اسلامیہ ڈابھیل کے زمانۂ قیام میں ایک مرتبہ حضرت شیخ الاسلام شبیر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ نے ان سے فرمایا: ''مجھے امید ہے کہ تمہارے ذریعہ بنگال میں میری کچھ باتیں پھیلیں گی۔''

حضرت کے شفیق استاذ و مربی اور مرشد حضرت علامہ شمس الحق فرید پوریؒ کی ایک مرتبہ حضرت علامہ عثمانیؒ سے ملاقات ہوئی تو فرمانے لگے: ڈھاکہ میں میرا ایک ''لڑکا'' ہے عزیز الحق نام کا، اس کو آپ جانتے ہیں؟ جواب میں حضرت فرید پوریؒ نے انتہائی سادگی سے فرمایا کہ ہاں ہم دونوں ایک ہی مدرسے میں مدرس ہیں!

۵۔ حضرت مولانا شمس الحق فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کا ایک مقولہ اس موقع پر بطور خاص قابل ذکر ہے، وہ فرمایا کرتے تھے کہ اگر قیامت کے روز اللہ تعالیٰ سوال کر لیں کہ کیا لیکر آئے ہو؟ تو مولوی عزیز الحق اور مولوی ہدایت اللہ کو پیش کر کے عرض کروں گا کہ انہیں لیکر آیا ہوں!

خدمات کے چند گوشے:

یوں تو اللہ تعالی نے حضرت شیخ الحدیث مدظلہم کو ملک وملت اور اپنے دین کی متعدد ومختلف خدمات کے لئے موفق فرمایا، اسی وجہ سے ان کا شمار ملک بنگال کے ان کبار علماء میں ہوتا ہے جن کے احسانات سے بنگال کے کروڑوں مسلمانوں کی گردنیں جھکی ہوئی ہیں، البتہ کئی خاص میدان ان کی توجہات کے اصل مراکز رہے ہیں: (۱) درس وتدریس (۲) تصنیف وتالیف (۳) دعوت وارشاد (۴) اسلامی تحریکوں اور نفاذِ شریعت واعلائے کلمۃ اللہ کی جدوجہد میں بھرپور شرکت اور ان کی سربراہی وسرپرستی۔

حقیقت یہ ہے کہ حضرت شیخ کی خدمات اور کارناموں کے تفصیلی تذکرہ کے لئے ایک مستقل ومبسوط کتاب کی ضرورت ہے، یہاں اختصار کے ساتھ مذکورہ بالا امور سے متعلق چند باتوں کے ذکر پر اکتفا کیا جاتا ہے۔

۱۔ درس وتدریس اور مدارس کی تاسیس:

ضابطہ کی طالب علمی سے فراغت کے بعد ۱۳۶۴ھ مطابق ۱۹۴۴ء میں مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ، ڈھاکہ ہی میں (جہاں سے دوسال پہلے سندِ فراغت حاصل کی تھی) حضرت شیخ کو تدریس پر مقرر کیا گیا، اور اکابر علماء واساتذہ کی موجودگی میں اونچے درجوں کی کتابیں پڑھانے کے لئے دی گئیں۔ حضرت نے یہاں آٹھ سال تدریس کی خدمات انجام دیں۔

۱۹۵۲ء میں حضرت علامہ شمس الحق فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ ڈھاکہ کے مشہور علاقہ ''لال باغ'' میں ''جامعہ قرآنیہ عربیہ لال باغ'' کے نام سے ایک بڑے دارالعلوم کی بنیاد رکھی جو بہت جلد ملک کے مشہور ومقبول ترین مدارس میں شمار ہونے لگا۔

حضرت شیخ بھی اس جامعہ میں آگئے، یہیں پر ۱۹۵۵ء میں انہیں درسِ بخاری شریف کی ذمہ داری سونپی گئی اور ۱۹۸۶ء تک بحیثیت شیخ الحدیث صحیح بخاری شریف اور دوسری کتابوں کا درس دیتے رہے۔ اس دوران ڈھاکہ کے ایک اور مشہور دینی ادارہ جامعہ اسلامیہ تانتی بازار اسلام پور میں بھی تدریس کے فرائض انجام دیئے۔ نیز جب ۱۹۶۵ء میں حضرت مولانا حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ کے قائم کردہ مدرسہ نوریہ کمرنگیر چر، ڈھاکہ میں دورۂ حدیث کی جماعت کا افتتاح کیا گیا تو درسِ بخاری کے لئے حضرت ہی کو دعوت دی گئی جو انہوں نے قبول فرمالی۔ اس کے علاوہ ڈھاکہ یونیورسٹی میں بھی کئی سال بخاری شریف کا درس دیا۔

۱۹۶۵ء میں حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کی وفات ہوگئی، حضرت شیخ جامعہ قرآنیہ عربیہ میں پڑھاتے رہے لیکن مختلف اسباب کی بناء پر ۱۹۸۶ء میں یہاں سے علیحدگی اختیار کرنی پڑی اور ڈھاکہ کے مغربی علاقہ محمد پور میں ایک جامعہ بنام ''جامعہ محمدیہ عربیہ'' کی بنیاد رکھی اور اس میں بخاری شریف کا درس دیتے رہے۔ اس کے دو سال بعد یہ جامعہ موجودہ مقام سے منتقل ہوکر محمد پور ہی میں واقع بنگلہ دیش کی تاریخی مسجد جو ''سات مسجد'' کے نام سے مشہور ہے، اس کے بغل میں مدرسہ کی مملوکہ زمین میں آگیا اور سابقہ نام میں کچھ ترمیم کرکے ''جامعہ رحمانیہ عربیہ محمد پور'' نام رکھا گیا۔ ۱۹۸۸ء سے ۲۰۱۰ء تک یہی جامعہ حضرت کے درس بخاری اور دوسری تدریسی خدمات کا اصل مرکز رہا۔ البتہ طلبہ کی رغبت وخواہش کی بناء پر ڈھاکہ کے چند اور بڑے مدارس میں بھی وہ ''شیخ الحدیث'' کے منصب پر فائز رہے اور بخاری شریف کے ایک معتد بہ حصہ کا درس دیا، بلکہ بیرون ڈھاکہ بھی متعدد مدارس کے طلبہ بخاری شریف کے شروع کے چند پارے ان سے پڑھنے کا شرف حاصل کرتے رہے۔ جامعہ رحمانیہ عربیہ کے علاوہ جن مدارس میں حضرت شیخ نے بخاری شریف کا سبق پڑھایا ان میں سے بعض کے نام یہ ہیں: جامعہ شرعیہ مالی باغ ڈھاکہ، مدرسہ دارالسلام میر پور ڈھاکہ، جامعہ اسلامیہ لال مَٹیہ ڈھاکہ، جامع العلوم میر پور-۱۴ ڈھاکہ۔

حضرت شیخ الحدیث مدظلہم اور درسِ صحیح بخاری شریف:

حضرت شیخ نے اپنی طویل تدریسی زندگی میں علوم آلیہ وعالیہ کی بہت سی کتابوں کا درس دیا ہے، جن میں منطق، نحو وصرف، ادب عربی اور فقہ، اصولِ فقہ، ترجمہ وتفسیر قرآن اور حدیث کی کتابیں شامل ہیں، لیکن اللہ تعالی نے انہیں خاص طور پر صحیح بخاری شریف کے درس اور اس عظیم کتاب کی خدمت کے لئے قبول فرمایا تھا، چنانچہ انہوں نے ۱۹۵۵ء سے ۲۰۱۰ء تک یعنی نصف صدی سے بھی زیادہ مدت تک اس کتاب کا کامیاب درس دیا، اور ان کے درس صحیح بخاری کو وہ قبولیت عامہ حاصل ہوئی جس کی کوئی نظیر کم از کم ملک بنگال میں نہیں ملتی۔ یہی وجہ ہے کہ اپنی تدریسی زندگی کے آخری (تقریبا) بیس سال متعدد مدارس والوں کی طرف سے ان کے پاس بخاری شریف پڑھانے کی اتنی طلب آتی تھی کہ روزانہ چار پانچ مدارس میں ان کا درس بخاری شریف ہوتا تھا۔ اس طرح ان سے صرف بخاری شریف پڑھنے والے طلبہ کی تعداد تقریبا پانچ ہزار تک پہنچ گئی!

اس کے ساتھ یہ بات بھی قابل ذکر ہے کہ انہوں نے زمانۂ طالب علمی ہی میں علامہ عثمانی کی تقریر بخاری کو ضبط کرکے بخاری شریف کی ایک عظیم اردو شرح تیار کردی، پھر جب میدانِ عمل میں اترے تو بنگلہ میں بخاری شریف کی وہ شرح لکھی جو اس زبان میں بخاری کی سب سے پہلی، سب سے جامع اور سب سے مقبول شرح ہے، یہ شرح دس ضخیم جلدوں میں منظر عام

پر آئی ہے (اس کا مزید تذکرہ آگے آئے گا)۔

صحیح بخاری شرف کی اتنی متنوع ومتعدد خدمات کی وجہ سے بجا طور پر ''شیخ الحدیث'' کا لقب ان کے نام کا ''جز ولا ینفک'' بن گیا ہے، بلکہ یہ لقب ان کے نام پر ایسا غالب آ گیا ہے کہ پورے ملک میں خواص وعوام انہیں ''شیخ الحدیث'' ہی کے لقب سے یاد کرتے ہیں اور جب مطلق طور پر ''شیخ الحدیث صاحب'' بولا جاتا ہے تو اپنے اور پرائے سب کا ذہن انہی کی طرف منتقل ہوتا ہے۔

''جامعۃ العزیز'' کی تاسیس:

حضرت شیخ نے اب سے دس بارہ سال پہلے محمد پور ڈھاکہ میں جدید طرز کے ایک مدرسہ کی بنیاد رکھی، جس کا نام ان کے رفقاء وتلامذہ کی خواہش کی بناء پر ''جامعۃ العزیز'' رکھا گیا۔ اس مدرسہ کا پس منظر یہ ہے کہ حضرت کے پاس بہت سے لوگوں کی طرف سے یہ طلب آتی رہی کہ آپ ایک ایسے دینی ادارہ کی بنیاد رکھیں جس میں بنیادی دینی تعلیم کے ساتھ جدید تعلیم کا بھی پورا انتظام کیا جائے، تاکہ جو لوگ چاہتے ہیں کہ ان کے بچے دینیات کی بنیادی تعلیم کے ساتھ ساتھ دینی ماحول میں رہ کر جدید تعلیم بھی حاصل کریں وہ اپنے بچوں کو اس ادارہ مس تعلیم دلوا سکیں۔ حضرت شیخ کے پاس یہ طلب اتنی کثرت سے آئی کہ آپ کو شرح صدر ہوگئی اور آپ اس کے لئے آمادہ ہوگئے اور بفضلہ تعالی یہ ادارہ ''جامعۃ العزیز'' وجود میں آیا، جو ماشاء اللہ اپنے مقصود کی طرف گامزن ہے۔ اللہ تعالی حضرت کے قائم کردہ اداروں کو اپنے دین کی خدمت کے لئے قبول فرمائیں، انہیں تمام آفات وفتن سے محفوظ رکھیں اور دن دوگنی رات چوگنی ترقی عطا فرمائیں۔ آمین

۲۔ تالیف وتصنیف:

عنفوانِ شباب اور زمانۂ طالب علمی ہی سے حضرت شیخ تحقیق وتصنیف کا ذوق رکھتے تھے، چنانچہ ضابطہ کی طالب علمی کے دوران ہی کئی کتابوں کی شرحیں لکھ ڈالیں، اور بخاری شریف وترمذی شریف جیسی حدیث کی بنیادی کتابوں پر تحقیقی وتصنیفی کام اسی دور کی یادگار ہے۔

مدرسہ اشرف العلوم بڑا کٹرہ میں حضرت علامہ ظفر احمد عثمانی رحمۃ اللہ علیہ سے ترمذی شریف پڑھنے کے زمانے میں اس کتاب پر شرح لکھنی شروع کی، یہ صرف درسی تقریر پر مشتمل کتاب نہیں تھی، بلکہ تقریر کے ساتھ متعلقہ حدیثی وفقہی کتب

ومصادر کی مراجعت اوران سے مواد جمع کر کے دونوں کی روشنی میں لکھنے کا التزام کیا گیا۔افسوس ہے کہ یہ کتاب مکمل نہ ہوسکی۔

اس کے بعد حضرت شیخ الاسلام علامہ شبیر احمد عثمانی ؒ سے دوبارہ بخاری شریف پڑھنے کے دوران ان کی تقریروں کو نہایت جامعیت اور حسن وخوبی کے ساتھ جمع کیا،اور بخاری شریف کی یہ عظیم شرح تیار ہوئی، جو قارئین کے سامنے ہے۔

پھر جب فراغت کے بعد میدانِ عمل میں آئے تو تالیف وتصنیف کا یہ سلسلہ حضرت شیخ کا اہم ترین مشغلہ بن گیا، البتہ اب حضرت کی تمامتر توجہ بنگلہ زبان میں کام کرنے پر مرکوز ہوگئی، تاکہ ان کروڑوں عوام کو اپنی مادری زبان میں دینی لٹریچرز فراہم کیئے جاسکیں جن کی زبان بنگلہ ہے اور جو اس وقت تک ان سے تقریباً محروم تھے۔ بنگال کے جن علماء نے سب سے پہلے اور شدت کے ساتھ اس دینی ضرورت کو محسوس کیا ان میں حضرت شیخ کے استاذ ومرشد حضرت علامہ فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ سر فہرست ہیں، چنانچہ انہوں نے اس میدان کو اپنی خدمات وتوجہات کا خاص مرکز بنایا اور اس میں عظیم الشان کارنامہ انجام دیا، دراصل حضرت شیخ الحدیث مدظلہم نے اپنے شیخ ومرشد کی جاری کی ہوئی اسی مہم کو مزید آگے بڑھایا اور اپنی خدمات کے ذریعہ اسے منازل عروج کی طرف گامزن رکھا۔

اہل بنگال کے لئے حضرت شیخ کا عظیم الشان تحفہ

بنگلہ زبان میں ترجمہ وشرح بخاری شریف:

حضرت شیخ نے بالکل جوانعمری میں اس وقت اس کتاب کی تالیف شروع فرمائی جبکہ بنگلہ زبان میں مشکاۃ شریف کے چند اجزاء کے ترجمہ کے علاوہ حدیث کی کسی اہم کتاب جو مصدر اصلی کی حیثیت رکھتی ہو، کی طباعت نہیں ہوئی تھی، نہ ہی بنگلہ میں قرآن شریف کی تفسیر پر کوئی مبسوط کتاب موجود تھی۔ پھر سولہ سال کی طویل مدت تک انتہائی محنت اور انہماک کے ساتھ وہ اس کام میں لگے رہے، یہانتک کہ بنگلہ زبان میں حدیث کی ایک عظیم کتاب تیار ہوگئی جو اولاً سات جلدوں میں طبع ہوئی، لیکن بعد کے زمانوں میں بھی کتاب پر نظر ثانی اور ترمیم واضافات کا سلسلہ برابر جاری رہا، یہانتک کہ کتاب کی ضخامت اتنی بڑھ گئی کہ آخر میں دس ضخیم جلدوں میں اس کی طباعت ہوئی۔ اس کتاب کو اللہ تعالی نے وہ قبولیت عامہ عطا فرمائی کہ بہت کم کسی دینی بنگلہ کتاب کو ایسی قبولیت حاصل ہوئی۔

کتاب کی چند خصوصیات:

کتاب کی اہم خصوصیت اور نمایاں امتیاز اس کا ''حسن عرض'' ہے، چنانچہ اس میں دینی وعلمی مباحث غامضہ اور مسائل مشکلہ پر اس انداز سے کلام کیا گیا ہے کہ عوام بھی اس سے پوری طرح مستفید ہوسکیں، اور یہی کتاب کا وہ وصف ہے جس کی وجہ سے وہ عوام اور جدید تعلیم یافتہ لوگوں کے لئے بھی ایک بہت بڑی دینی رہنما ثابت ہوئی جس نے ان کے درمیان عقائد اہل سنت والجماعت، اکابر دیوبند کے افکار وخیالات اور دین کی بنیادی تعلیمات کی نشر واشاعت کے سلسلے میں بڑا کردار ادا کیا ہے اور کر رہی ہے۔

ایک خصوصیت یہ بھی ہے کہ اس میں عقائد، سیرت نبویہ، تاریخ اسلام، اصلاح وتزکیۂ نفس اور ترغیب وترہیب سے متعلق احادیث کی شرح وتفصیل کا زیادہ اہتمام کیا گیا ہے جبکہ مروجہ بیشتر عربی اردو شروح میں ابواب فقہیہ سے متعلق احادیث کی شرح پر زیادہ زور دیا گیا۔

اس کے علاوہ بخاری میں جو احادیث مکرر ہیں اور کئی جگہوں میں متفرق طور پر آئی ہیں ان کے مختلف ٹکڑوں کو جمع کر کے ایک ہی جگہ میں پوری حدیث کا ترجمہ اس طرح دیا گیا ہے کہ احادیث اپنے تمام پس منظر وپیش منظر کے ساتھ سامنے آگئی ہیں۔ اس طرح یہ کتاب ''فہم حدیث'' کے سلسلے میں بہت مفید اور کارآمد ثابت ہوئی ہے۔

چند اور تصنیفات:

بخاری شریف کے ترجمہ وتشریح کا کام (ایک حد تک) مکمل ہونے کے بعد حضرت شیخ نے (بنگلہ زبان ہی میں) ایک اور اہم ومبسوط کتاب کی تالیف شروع فرمائی، جس کے بارے میں ارادہ یہ تھا کہ وہ کتب ستہ میں سے باقی پانچ کتابوں کی زوائد علی صحیح البخاری (یعنی بخاری شریف کے علاوہ باقی کتابوں کی زائد احادیث) اور مشکاۃ شریف کی زوائد علی الکتب الستۃ کے ترجمہ وتشریح پر مشتمل ہوگی۔ انتہائی محنت اور صبر آزما مراحل سے گزرنے کے بعد کتاب کی دو جلدیں منظر عام پر آگئیں، لیکن اس کے بعد حضرت شیخ شرح بخاری میں ترمیم واضافات کثیرہ کے کام اور دوسرے مشاغل میں اتنے مصروف ہوگئے کہ اس کتاب کا کام دوبارہ شروع نہ ہوسکا اور یہ تشنۂ تکمیل رہ گیا۔

ان کتابوں کے علاوہ حضرت شیخ نے مختلف اوقات میں متعدد دینی ضروریات کے پیش نظر چند اور کتابیں بھی تالیف فرمائیں جن میں: ''ترجمہ وشرح مثنوی مولانا رومی''، ''ردِ قادیانیت''، ''مولانا اکرم خاں کے افکار زائغہ پر رد''،

''خلافت وملوکیت کا تنقیدی جائزہ'' وغیرہ قابل ذکر ہیں۔

۳۔ وعظ وارشاد اور دعوت وتبلیغ:

درس وتدریس، طلبۂ علم کی تعلیم وتربیت اور تصنیف وتالیف ہی حضرت شیخ کے کاموں اور سرگرمیوں کے اصل میدان تھے، لیکن طبیعت وفکر کی ہمہ گیری کی وجہ سے وہ ان میں محصور نہ رہ سکے، بلکہ ملک کے ان کروڑوں عوام کی دینی ضرورت پر بھی ان کی خاص توجہ رہی جو باقاعدہ دینی تعلیم حاصل کرنے سے محروم ہیں، اسی وجہ سے حضرت نے اپنے کثیر مشاغل علمیہ کے باوجود زندگی کا ایک معتد بہ حصہ عوام اور جدید تعلیم یافتہ حضرات کی اسی دینی ضرورت کے پورا کرنے پر صرف کیا، اور جب تک صحت وقوی نے ساتھ دیا وعظ وارشاد اور دعوت ونصیحت کے ذریعہ انہیں دین کی طرف مائل کرنے اور ان میں دین کی تعلیمات کی نشر واشاعت کے لئے کوشاں رہے۔

اس غرض کے لئے ملک بھر میں حضرت کے دینی ودعوتی اسفار ہوتے رہے، اور لوگ ان سے مستفید ہوئے، اس طرح ہزاروں کی زندگی میں صالح انقلاب برپا ہوا، اور وہ اپنے اللہ اور ان کے رسول کے لائے ہوئے دین سے متعارف ہوئے اور اسی کی روشنی میں اپنی زندگی کو استوار کرنے پر آمادہ ہوگئے۔

یہ مقام افسوس ہے کہ حضرت کے ان بیش بہا دینی ودعوتی خطبات ومواعظ کو باقاعدہ محفوظ کرنے کا انتظام نہ ہوسکا، البتہ ان کا ایک قلیل حصہ ریکارڈ کی شکل میں موجود ہے اور اُس سے منتقل ہوکر خطبات کے دو مجموعے کتابی شکل میں منظر عام پر آچکے ہیں، اللہ تعالی کی توفیق سے اگر یہ سلسلہ جاری رہا تو چند اور مجموعے بھی ہدیۂ قارئین ہوسکیں گے انشاء اللہ۔

۴۔ اسلامی سیاسیات وتحریکات اور نفاذِ شریعت کی عملی جدوجہد میں حضرت کی خدمات:

اس میدان میں بھی حضرت شیخ کی خدمات اور کارنامے ناقابل فراموش ہیں، جیسا کہ پیچھے گذر چکا علم اور طلبۂ علم کی خدمت ہی حضرت کی توجہات کا اولین مرکز رہی، لیکن ان کے دل ودماغ میں "أ ينقص الدين وأنا حي؟" کا صدیقی جذبہ بھی پوری طرح کارفرما تھا، اسی وجہ سے انہوں نے علمی خدمات کے ساتھ ساتھ ہمیشہ اسلامی تحریکوں میں بھرپور حصہ لیا، بالخصوص حکومت اور دین بیزار مکاتب فکر کی جانب سے برپا شدہ فتنوں کا ڈٹ کر مقابلہ کیا اور دین واسلام کی سربلندی کے لئے کوشاں رہے۔

قیام پاکستان کی تحریک میں حضرت نے اپنے شیخ ومرشد حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کی سرپرستی میں حصہ لیا، اور قیام پاکستان کے بعد جب حضرت مولانا اطہر علی رحمۃ اللہ علیہ اور دوسرے بعض اکابر نے نفاذ اسلام کی جدوجہد کے لئے ایک جماعت ''نظام اسلام پارٹی'' کے نام سے قائم فرمائی تو وہ اس کے رکن عاملہ منتخب ہوئے اور جماعت کے حق میں رائے عامہ کو ہموار کرنے کے لئے ملک کے طول وعرض میں اسفار کئے۔

پاکستان کے ڈکٹیٹر جنرل ایوب خان نے جب مخالف قرآن وسنت عائلی قوانین نافذ کئے تو پورے پاکستان میں اس کے خلاف زبردست احتجاج ہوا، مشرقی پاکستان میں حضرت شمس الحق فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ نے پوری قوت اور اولوالعزمی کے ساتھ اس کے خلاف تحریک چلائی۔ حضرت شیخ نے اپنے شیخ ومرشد کے دست وبازو بن کر اس تحریک میں اہم کردار ادا کیا۔ اور صرف یہی تحریک نہیں بلکہ حضرت فرید پوری رحمۃ اللہ علیہ کی مجاہدانہ سرپرستی میں اور جتنی تحریکات چلیں ان میں حضرت نے اپنے شیخ کے ترجمان ہونے کی حیثیت سے بڑی خدمات انجام دیں۔

۱۹۷۱ء میں جب پاکستان تقسیم ہوکر بنگلہ دیش وجود میں آیا تو ملک میں اسلام کی سربلندی اور اس کے دفاع کے لئے ہونے والی عملی جدوجہد اور تحریکات میں حضرت نے وہ خدمات انجام دیں جن کی بنا پر انہیں بجا طور پر ملک وملت کا عظیم قائد اور سپہ سالار تسلیم کیا گیا ہے۔ جب بنگلہ دیش میں علمائے کرام کی سب سے پہلی سیاسی جماعت ''جمعیۃ علماء اسلام بنگلہ دیش'' کے نام سے قائم ہوئی تو وہ اس کے صدر منتخب ہوئے۔ اس کے بعد جب ۱۹۸۱ء میں حضرت کے شیخ حضرت اقدس مولانا حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ (خلیفہ حضرت حکیم الامت تھانوی رحمۃ اللہ علیہ) نے خلافت علی منہاج النبوۃ قائم کرنے کی ملک گیر تحریک چلائی اور اس کے لئے ''تحریک خلافت بنگلہ دیش'' کے نام سے جماعت قائم کی تو اس میں حضرت شیخ الحدیث مدظلہم ہی حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ کے دست راست اور ترجمان تھے اور اس حیثیت سے اس موقع پر انہوں نے بڑا کردار ادا کیا، الغرض قیام بنگلہ دیش کے بعد سے لیکر جب تک صحت نے ساتھ دیا، مسلمانوں کی تمام اجتماعی وملی جدوجہد میں حضرت نے سرگرم حصہ لیا۔

۱۹۸۲ء میں دو مسلم ملک یعنی ایران وعراق کے درمیان ہونے والی افسوس ناک جنگ کو روکنے اور دونوں کے درمیان صلح کرانے کی غرض سے حضرت حافظ جی حضور رحمۃ اللہ علیہ نے ایران وعراق کا تاریخی سفر کیا، اور صدام حسین اور آیۃ اللہ خمینی سے ملکر انہیں جنگ سے ہونے والے نقصانات پر متنبہ کیا اور صلح پر لانے کی کوشش کی۔ اس سفر میں بھی شیخ مدظلہم حضرت حافظ

جی حضور کے ترجمان کی حیثیت سے اہم خدمات انجام دیں۔

۶ر دسمبر ۱۹۹۲ء کو ہندوستان میں مسلمانوں کے لئے ایک عظیم سانحہ پیش آیا کہ وہاں کے انتہاء پسند اور متشدد ہندوؤں نے انتہائی بربریت کا مظاہرہ کرتے ہوئے چار سو سالہ پرانی ''بابری مسجد'' کو شہید کر ڈالا اور اسی کے ساتھ مسلمانوں کا قتل عام بھی شروع ہوا۔

اس واقعے سے مسلمانوں پر جو کچھ گزری وہ ظاہر ہے، چنانچہ دنیا بھر کے مسلمانوں نے اس کے خلاف علمِ احتجاج بلند کیا اور اس ظلم اور بربریت کے خلاف شدید غیظ وغضب کا اظہار کیا، لیکن اس موقع پر بنگلہ دیش کے مسلمانوں نے حضرت شیخ کے زیر قیادت اور سرکردگی میں جو کردار ادا کیا وہ سب پر فائق تھا۔ اس واقعے کے خلاف مسلسل احتجاج کے ایک موقع پر شیخ نے ''اجودھیا'' (جہاں بابری مسجد واقع تھی) کی طرف ''لانگ مارچ'' کرنے کا اعلان کر دیا جس نے پورے ملک کے مسلمانوں میں حمیت دینی اور بغض فی اللہ کی ایک لہر دوڑا دی۔ چنانچہ ۲ر جنوری ۱۹۹۳ء کو ڈھاکہ سے حضرت شیخ کی سرکردگی میں یہ تاریخی ''لانگ مارچ'' شروع ہوئی، جس میں لاکھوں کی تعداد میں مسلمان شریک ہوئے جن میں علماء وطلباء اور عام مسلمان، عمر رسیدہ اور نوجوان سب ہی تھے، لاکھوں مسلمانوں کا یہ عظیم مجمع ''کھلنا'' پہنچ کر جلوس کی شکل میں پیدل آگے بڑھتا رہا، مگر سرحد کے قریب پہنچتے ہی ان پر گولی چلی جس سے دو آدمی جاں بحق ہوئے۔

عالمی میڈیا پر اس تاریخی ''لانگ مارچ'' کی خبریں شائع کی گئیں، عالم اسلام میں اسے بہت سراہا گیا اور بالخصوص برصغیر اور عرب ملکوں کے علماء نے حضرت شیخ کو اس پر مبارکباد پیش کیا، عرب کے مشہور شیخ اور محدث ومحقق شیخ عبدالفتاح ابوغدہ رحمۃ اللہ علیہ نے حضرت شیخ کو ''المجاہد الکبیر'' کے لقب سے یاد کیا، چنانچہ شیخ مدظلہم کے پاس ہدیۃً بھیجی گئی اپنی ایک کتاب میں انہوں نے یہ الفاظ تحریر فرمائے: "هدية مقدمة إلى الأخ العلامة الجليل والمحدث النبيل والمجاهد الكبير..."

یہ تو عالمی سیاست کے میدان میں حضرت شیخ کے دو کارناموں کا ذکر ہوا، اندرونِ ملک بھی جب کبھی حکومت یا اسلام دشمن حلقوں کی طرف سے دین کے خلاف کوئی سازش ہوئی، اسلام پر حملہ کیا گیا تو شیخ نے مجاہدانہ عزم وہمت کے ساتھ اس کا تعاقب کیا۔ اس جرم میں شیخ کو کئی بار جیل میں بند کیا گیا اور قید وبند کی اذیتیں پہنچائی گئیں، مگر شیخ نے انتہائی صبر کے ساتھ ان تکالیف کو برداشت کرتے ہوئے سنت یوسفی کو زندہ کیا اور اپنی پائے استقلال میں کوئی جنبش نہ آنے دی، اور ان سب کے پیچھے جو جذبہ کارفرما تھا وہ یہ کہ "أ ينقص الدين وأنا حي؟"

عہدے اور مناصب:

شیخ الحدیث: جامعہ قرآنیہ عربیہ لال باغ ڈھاکہ، جامعہ رحمانیہ عربیہ محمد پور ڈھاکہ، جامعہ شرعیہ مالی باغ ڈھاکہ، جامع العلوم میر پور-۱۴ ڈھاکہ، ان کے علاوہ کئی اور مدارس۔

مہتمم وسرپرست: جامعہ رحمانیہ عربیہ ڈھاکہ، جامعہ شرعیہ مالی باغ ڈھاکہ اور جامعۃ العزیز محمد پور ڈھاکہ۔

خطیب: قومی عیدگاہ ڈھاکہ، جامع مسجد قلعۂ لال باغ ڈھاکہ، جامع مسجد عظیم پور ڈھاکہ

رکن عاملہ: نظام اسلام پارٹی پاکستان

نائب صدر: تحریک خلافت بنگلہ دیش

صدر وسرپرست: جمعیت علماء اسلام بنگلہ دیش، خلافت مجلس بنگلہ دیش اور وفاق الجماعات الاسلامیہ بنگلہ دیش

حضرت شیخ مدظلہم کے موجودہ احوال وکوائف:

بہرحال! یہاں حضرت کی حیات وسوانح اور خدمات وکارناموں پر تفصیلی روشنی ڈالنا مقصود نہیں اور نہ یہ "مختصر تذکرہ" اس کا متحمل ہے، اس کے لئے تو مبسوط کتاب چاہئے، البتہ شیخ کی زندگی میں ایک بات واضح طور پر محسوس ہوتی ہے اور اسی کے ذکر پر یہ "تذکرہ" ختم کرتا ہوں۔ وہ یہ کہ شیخ نے اپنی زندگی کا ہر ہر لمحہ خدمت علم ودین کے لئے وقف کر رکھا تھا، اور مختصر الفاظ میں ان کی پوری زندگی دین کے لئے "جہد مسلسل" سے عبارت تھی۔ چنانچہ "نمازِ فجر کے بعد صبح سویرے درس وتدریس کی غرض سے مدرسہ حاضر ہونا اور تقریباً دو پہر تک اسباق پڑھانا، پھر دو پہر کو تھوڑی دیر قیلولہ کر کے تصنیف وتالیف کے کام میں غرق ہو جانا، اور عصر کے بعد سیاسی وملی جدوجہد اور مسلمانوں کے اجتماعی کاموں میں شرکت کے لئے گھر سے نکل پڑنا، پھر عام مسلمانوں تک دینی دعوت پہنچانے کے لئے ملک کے کسی دور ودراز علاقے کا سفر کر کے وعظ کہنا اور آدھی رات کے بعد گھر واپس ہو کر تھوڑی دیر آرام فرمانا، فجر کے بعد پورے نشاط کے ساتھ بخاری شریف کا سبق پڑھا دینا" یہ حضرت شیخ کی زندگی کا وہ نقشہ ہے جس پر وہ سالہا سال عامل رہے، علم ودین اور ملک وملت کے کاموں میں وہ زندگی بھر ایسے مستغرق رہے کہ اطمینان کے ساتھ آرام کرنا بھی اکثر نصیب نہ ہوا۔

لیکن پھر آہستہ آہستہ وہ بڑھاپے کے ایسے مرحلے میں داخل ہو گئے کہ قوی نے بالکل ہی جواب دیدیا، ضعف انتہاء کو پہنچ

گیا، اعضاء نے کام کرنا بند کر دیا اور یادداشت کمزور ہوتے ہوتے یہ حالت ہوگئی کہ حضرت سوائے نامِ ''یار'' کے سب کچھ بھول گئے، الغرض دست قدرت نے زندگی بھر کی محنت ومجاہدہ اور جانفشانی کے بعد اب بستر پر لیٹے رہنے پر مجبور کر دیا۔

اس وقت حضرت شیخ مدظلہم کی عمر تقریباً ۹۵ سال ہے، اور بات چیت بھی تقریباً بند ہے، صرف ''اللہ'' کا نام ہے کہ وہ اچھی طرح یاد ہے! اور جب بستر پر لیٹے لیٹے حضرت کی زبان سے ''اللہ اللہ، اللہ اللہ'' کی پاکیزہ آواز سنائی دیتی ہے تو یہ شعر یاد آتا ہے ع

ماہر چہ خاندہ ایم فراموش کردہ ایم الا حدیث یار کہ تکرار می کنیم

اللہ تعالیٰ حضرت مدظلہم کے سایہ کو تادیر سلامت رکھیں، ان کی خدمات کو صدقۂ جاریہ کے طور پر قائم ودائم رکھیں اور انہیں اپنی شان کے مطابق جزائے خیر عطا فرمائیں اور ہمیں ان کے نقش قدم پر چلنے کی توفیق عطا فرمائیں۔ آمین یارب العالمین!

☆☆☆

كتاب الصلوة

بابٌ كيف فُرِضَت الصلاةُ فى الاسراء

معراج میں نماز فرض ہونے کا بیان

وقال ابن عباس حدثنى ابوسُفيانَ بن حَرْبٍ فى حديث هِرَقْلَ فقال يأمرنا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم بالصلوة والصِّدْق والعَفاف.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مجھ سے ابوسفیان بن حرب نے ہرقل کا قصہ بیان کرتے ہوئے یہ بھی کہا کہ اس نے (ہرقل کے ایک سوال کے جواب میں) کہا کہ یہ شخص یعنی حضرت نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ہمیں نماز پڑھنے، سچ بولنے اور حرام سے بچے رہنے کا حکم دیتے ہیں۔

تشریح:

قوله: وقال ابن عباس الخ

یہ حدیثِ ہرقل کی طرف اشارہ ہے (جو پیچھے بدء الوحی میں گذر چکی ہے[1]۔ اور) حدیثِ ہرقل سے یہ ثابت کرنا ہے کہ مکہ ہی میں نماز فرض ہو چکی تھی۔ کیونکہ ابوسفیان نے ہرقل (کے سوال) کے جواب میں کہا: "يأمرنا بالصلاة" (یعنی یہ نبی ہمیں نماز کا حکم دیتے ہیں تو) اگر مکہ میں فرض نہ ہو چکی ہوتی تو ان کو یہ بات کس طرح معلوم ہوتی؟

اور "يأمرنا بالصلاة" سے بھی یہ ظاہر ہے (کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ آپ ﷺ قیام مکہ کے زمانہ ہی میں لوگوں کو نماز کی دعوت دیتے تھے)۔ اور اسراء بھی مکہ میں ہوا[2]، اور صلوات خمسہ اسراء میں فرض ہوئیں (اس سے بھی معلوم ہوا کہ نماز مکہ ہی میں فرض ہو چکی تھی)۔

اسلام میں کوئی زمانہ نماز کے بغیر نہیں گذرا:

یہ مسلّم ہے کہ اسلام میں ایسا کوئی وقت نہیں گذرا جس میں نماز نہ پڑھی گئی ہو۔ البتہ اس میں اختلاف ہے کہ آغاز بعثت میں (نماز) بطور فرض کے پڑھی گئی یا بطور نفل کے۔ نیز یہ کہ (نماز) کس کس وقت کی فرض تھی۔ لیکن یہ بھی متفق علیہ ہے

---

(۱) دیکھئے: صحیح بخاری ج۱ ص۴۔۵ (باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ)۔

(۲) چنانچہ باب کی پہلی حدیث میں آرہا ہے کہ: "فُرج عن سقف بيتى وأنا بمكة..."

ہ صلوات خمسہ کی فرضیت معراج میں ہوئی ہے[۳] (اس سے پہلے نہیں)۔ بعض لوگ کہتے ہیں کہ معراج سے پہلے فقط تہجد ض تھا۔ اور بعض کہتے ہیں کہ فقط فجر وعصر فرض تھیں[۴]۔ واللہ اعلم

حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنا يث عن يونُسَ، عن ابن شِهابٍ عن انس ن مالك قال كان ابوذر يحدث ان رسول للّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال فُرِجَ عن سقُف بيتى وانا بمكة، فنزل جبرئيلُ عليه سلام ففَرَج صدرى، ثم غسله بماءِ زمزمَ م جاء بطسْتٍ من ذَهَبٍ مُمْتلِئٍ حِكمةً ايماناً فأفرغه فى صدرى ثم اَطْبَقه ثم خذ بيدى فعَرَج بى الى السماء الدنيا فلما ئت الى السماء الدنيا قال جبرئيل عليه سلام لِخازنِ السماء افتح قال من هذا؟ ال هذا جبرئيل قال هل معك احد؟ قال عم، معى محمد فقال أأُرْسِل اليه؟ قال م فلما فتح عَلَوْنا السماء الدنيا فاذا رجل اعد على يمينه اَسْوِدَةٌ وعلى يَساره

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ حضرت ابوذر غفاری رضی اللہ عنہ یہ حدیث بیان کرتے تھے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس زمانہ میں مَیں مکہ میں تھا (ایک رات) میرے گھر (جس میں میں سویا ہوا تھا اُس) کی چھت کھل گئی پھر (ادھر سے) جبرئیل علیہ السلام اترے۔ (مجھے وہاں سے کعبۃ اللہ کے پاس لایا گیا) پھر جبرئیل علیہ السلام نے میرا سینہ چیر کر اسے زمزم کے پانی سے دھویا۔ پھر وہ سونے کا ایک لگن لائے جو علم راسخ اور ایمان سے بھرا ہوا تھا۔ انہوں نے لگن میں جو کچھ تھا میرے سینے میں ڈال دیا پھر سینے کو جوڑ کر ملا دیا۔ اس کے بعد جبرئیل علیہ السلام (مجھے براق پر سوار کر کے بیت المقدس لے گئے اور پھر) میرا ہاتھ پکڑ کر مجھے پہلے آسمان (کی طرف) لے چڑھے۔ جب میں پہلے آسمان پر پہنچا تو جبرئیل علیہ السلام نے آسمان کے پہرہ دار سے کہا: (دروازہ) کھولو۔ انہوں نے کہا کون ہے؟ جواب ملا جبرئیل۔ پہرہ دار نے پھر پوچھا تمہارے ساتھ کوئی ہے؟ جبرئیل علیہ السلام نے کہا میرے ساتھ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ پہرہ دار نے کہا کیا تمہیں انہی کی خدمت میں بھیجا گیا تھا (تاکہ انہیں

(۳) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی علی ھامش صحیح مسلم ج ۱ ص ۹۱، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج ۱۱ ص ۱۳۸، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۵۰۔

(٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/٤٦٥): ذهب جماعة إلى أنه لم يكن قبل الإسراء صلاة مفروضة إلا ما كان وقع الأمر به من صلاة الليل من غير تحديد. وذهب الحربي إلى أن الصلاة كانت مفروضة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي.

علامہ عینیؒ نے یہ دوسرا قول یحیی بن سلام سے بھی نقل کیا ہے۔ (دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۵۶)۔

اسودة اذا نظر قِبَلَ يمينه ضَحِك واذا نظر قِبَلَ شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت لجبرئيل من هذا؟ قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه و شماله نَسَمُ بنيه فَاَهْلُ اليمين منهم اهل الجنة و الاسودة التى عن شماله اهل النارفاذا نظرعن يمينه ضحك واذا نظر قِبَلَ شماله بكى حتى عَرَج بى الى السماء الثانية فقال لخازِنها افتَحْ فقال له خازنها مثلَ ما قال الاول ففَتَحَ.

باعزت واکرام یہاں لایا جائے)؟ جبرئیل علیہ السلام نے کہا ہاں۔ پھر (آسمان کا دروازہ) کھولا گیا اور ہم پہلے آسمان پہنچے۔ وہاں ایک شخص (کو) بیٹھا (ہوا) دیکھا جن کی دائیں اور بائیں طرف کچھ لوگ تھے۔ جب وہ اپنی دائیں طرف نظر ڈالتے تو (فرحت ومسرت سے) ہنستے اور جب بائیں طرف کو دیکھتے تو (رنج وغم سے) رو دیتے۔ انہوں نے (میرا خیر مقدم کیا اور) نبی صالح اور نیک بیٹے کہہ کر مبارکباد پیش کی۔ میں نے جبرئیل علیہ السلام سے پوچھا یہ کون ہے؟ انہوں نے جواب دیا یہ آدم علیہ السلام ہیں اور آپ ان کی دائیں اور بائیں طرف جن لوگوں کی صورتیں دیکھ رہے ہیں یہ ان کی اولاد کی ارواح ہیں۔ داہنی طرف والی ارواحیں بہشتیوں کی ہیں اور بائیں طرف والی دوزخیوں کی۔ اس وجہ سے جب وہ دائیں طرف دیکھتے ہیں تو (خوشی سے) ہنس دیتے ہیں اور جب بائیں طرف نظر ڈالتے ہیں تو (رنج سے) رو پڑتے ہیں۔ پھر جبرئیل علیہ السلام مجھے لیکر دوسرے آسمان پر چڑھے اور پہرہ دار کو (دروازہ) کھولنے کو کہا۔ اس کے ساتھ بھی وہی بات چیت ہوئی جو پہلے پہرہ دار سے ہوئی تھی، پھر دروازہ کھولا گیا۔

قال انس فذكر انه وجد فى السماوات آدم وادريس وموسىٰ وعيسىٰ وابراهيم صلوات الله عليهم ولم يُثبِتْ كيف مَنازِلُهم غيرَ انه ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيمَ فى السماء السادسة.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوذر رضی اللہ عنہ نے بیان کیا ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (مختلف) آسمانوں میں آدم، ادریس، موسیٰ، عیسیٰ اور ابراہیم علیہم السلام سے ملے۔ لیکن انہوں نے ہر ایک کا معین ٹھکانہ بیان نہیں کیا (کہ کس سے کس آسمان پر ملے) البتہ اتنا بیان کیا ہے کہ آدم علیہ السلام کو پہلے آسمان پر اور ابراہیم علیہ السلام کو چھٹے آسمان پر پایا (مگر دوسرے صحابہ کی روایات میں اس کا ذکر موجود ہے کہ ان انبیاء میں سے کون کس آسمان پر تھے)

قال انس فلما مر جبرئيلُ

حضرت انس رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ جب جبرئیل علیہ السلام آپ علیہ

نبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بادریسَ
ل مرحباً بالنبی الصالح والاخ
صالح فقلتُ من هذا؟ قال هذا
یس ثم مررت بموسیٰ فقال مرحباً
نبی الصالح والاخ الصالح قلت من
ا؟ قال هذا موسی ثم مررت بعیسیٰ
ال مرحباً بالاخ الصالح والنبی
صالح قلت من هذا؟ قال هذا عیسیٰ
مررت بابراهیمَ فقال مرحباً بالنبی
صالح والابن الصالح قلت من هذا؟
هذا ابراهیمُ.

السلام کو لئے ہوئے ادریس علیہ السلام کے پاس سے گذرے تو انہوں نے آپ علیہ السلام کو نبی صالح اور نیک بھائی کہہ کر خوش آمدید کہا۔ آپ علیہ السلام فرماتے ہیں کہ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل علیہ السلام نے جواب دیا یہ ادریس (علیہ السلام) ہیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام پر سے گذرا۔ انہوں نے بھی نبی صالح اور نیک بھائی کہہ کر میرا خیر مقدم کیا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا یہ عیسیٰ (علیہ السلام) ہیں۔ پھر میرا گذر عیسیٰ علیہ السلام پر سے ہوا۔ انہوں نے بھی مجھے نیک بھائی اور نبی صالح کہہ کر خیر مقدم کیا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا کہ موسیٰ (علیہ السلام) ہیں۔ پھر میں ابراہیم علیہ السلام کے پاس سے گذرا تو انہوں نے بھی مجھے نبی صالح اور نیک بیٹے کہہ کر خوش آمدید کہا۔ میں نے پوچھا یہ کون ہیں؟ جبرئیل نے جواب دیا یہ ابراہیم (علیہ السلام) ہیں۔

قال ابن شِهابٍ فاخبرنی ابن حَزْم
ابنَ عباس وأباحَبَّةَ الانصاریَّ کانا
ولان قال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم
عُرِجَ بی حتی ظَهَرْتُ لمُستوَیً
مع فیه صریفَ الاقلام

ابن شہابؒ فرماتے ہیں کہ مجھ سے ابن حزم نے بیان کیا ہے کہ ابن عباس اور ابوحبہ انصاریؓ نے (معراج کا قصہ بیان کرتے ہوئے یہ بھی) روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اس کے بعد (مجھے تخت شاہی پر بٹھا کر) اوراوپر لیجایا گیا یہانتک کہ میں ایک ہموار مقام پر پہنچا جہاں میں قلموں کے چلنے کی آواز سن رہا تھا۔

قال ابن حَزْمٍ وانس بن مالك قال
بی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ففرض اللّٰهُ
لی امتی خمسین صلاةً فرجعتُ
لك حتی مَرَرْتُ علی موسی فقال ما

حضرت ابن حزم اور انسؓ مزید روایت کرتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے بیان فرمایا کہ پھر اللہ تعالیٰ نے میری امت پر پچاس نمازیں فرض کیں۔ میں یہ حکم لیکر (اس بلند ہموار مقام سے) لوٹا اور موسیٰ علیہ السلام پر میرا گذر ہوا۔ انہوں نے پوچھا: اللہ تعالیٰ نے آپ کی امت پر کیا فرض کیا

فرض اللّٰهُ لك على امتك؟ قلت فرض خمسين صلاةً قال فارجِعْ الى ربك فان امتك لاتُطِيق فراجَعْتُ فوضَعَ شَطْرَها فرجعت الى موسى قلتُ وضع شطرها فقال راجِعْ ربَّك فان امتك لا تُطِيق ذلك فراجَعْتُ فوضع شَطْرَها فرجعت اليه فقال ارجِعْ الى ربك فان امتك لاتُطيق ذلك فراجَعْتُه فقال هى خمس وهى خمسون، "لَا يُبَدَّلُ القولُ لَدَىَّ" فرجعتُ الى موسى فقال راجع ربك فقلت استَحْيَيْتُ من ربى.

ثم انطلق بى حتى انتهى بى الى سِدْرَة المنتهى وغَشِيَهَا الوان لاادرى ماهى ثم اُدْخِلْتُ الجنةَ فاذا فيها حبائل اللؤلؤ واذا تُرابها المِسْكُ.

ہے؟ میں نے کہا پچاس نمازیں فرض کی ہیں۔ انہوں نے فرمایا آپ اپنے پروردگار کے دربار میں واپس جائیں، آپ کی امت (ہر روز) پچاس نمازیں پڑھنے پر قادر نہیں ہوگی۔ (میں اپنی امت بنی اسرائیل کے عمل سے یہ بات خوب سمجھتا ہوں۔ موسیٰ علیہ السلام کے فرمانے کے مطابق) میں واپس گیا تو اللہ تعالیٰ نے کچھ نمازیں (یعنی پانچ نمازیں) معاف فرمادیں۔ پھر میں موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا اور بتایا کہ اللہ تعالیٰ نے کچھ نمازیں معاف فرمادی ہیں۔ انہوں نے مجھے پھر اپنے پروردگار کے پاس جانے کے لئے کہا اور فرمایا کہ آپ کی امت اتنی نمازیں ادا کرنے پر بھی قادر نہیں ہوگی۔ چنانچہ میں دوبارہ واپس گیا اور اللہ تعالیٰ نے کچھ نمازیں اور معاف فرمادیں۔ میں پھر موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا (اور کہا کہ اللہ تعالیٰ نے کچھ نمازیں اور معاف فرمادی ہیں) انہوں نے مجھے پھر واپس جانے کو فرمایا تو میں واپس لوٹا (اسی طرح میں واپس جاتا رہا اور اللہ تعالیٰ پانچ پانچ نمازیں معاف فرماتے رہے، یہاں تک کہ پانچ باقی رہ گئیں تو) اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ تعداد میں تو پانچ نمازیں ہیں، مگر وہ پچاس شمار ہونگی۔ میرے پاس میری بات نہیں بدلتی (یعنی آپ کی امت پر پچاس نمازیں فرض کر کے ان کے لئے پچاس نمازوں کے ثواب کا فیصلہ کیا گیا تھا۔ میرے پاس ثواب کا یہی فیصلہ باقی رہے گا البتہ امت کو نماز پانچ ہی ادا کرنی ہوں گی)۔ میں پھر موسیٰ علیہ السلام کے پاس آیا۔ انہوں نے اس مرتبہ بھی پروردگار کے پاس واپس جانے کو کہا۔ میں نے کہا اب مجھے اپنے پروردگار کے پاس لوٹنے میں شرم محسوس ہوتی ہے۔

پھر جبرئیل علیہ السلام مجھے لیکر آگے چلے یہاں تک کہ میں سدرۃ المنتہیٰ تک پہنچا جسے مختلف رنگ (کی چیزوں) نے ڈھانک رکھا تھا۔ میں نہیں جانتا کہ وہ کیا ہے (کیونکہ میں نے اس طرف توجہ نہیں کی) اس کے بعد مجھے جنت میں داخل کیا گیا۔ میں نے دیکھا کہ وہاں موتیوں کے گنبد (نما خوبصورت مکانات) ہیں اور اس کی مٹی مشک ہے۔

شرح:

قوله: "فرج عن سقف بيتي":

(اس سے معلوم ہوا کہ) فرشتہ اوپر سے آیا۔ یہ (اس بات کی طرف) اشارہ تھا کہ (آپ ﷺ کو) اوپر کی طرف لیجانا مقصود ہے، اور آنے والا اوپر والے یعنی اللہ تعالی کی طرف سے آیا ہے۔ بعض روایات میں ہے کہ پھر وہ سقف پہلے کی طرح مل گئی۔

گھر کی چھت کھولنے میں لطیف اشارہ:

چونکہ عنقریب شقِ صدرِ (نبی ﷺ) ہونے والا تھا تو اس کے مناسب یہ واقعہ دکھلایا گیا یعنی (اس واقعہ سے یہ بتلایا گیا کہ) اس چھت کی طرح (آپ ﷺ کا) سینہ مبارک چاک کر کے پھر برابر جوڑ دیا جائے گا۔

قوله :طست من ذهب:

(یعنی جبرئیل علیہ السلام ایمان وحکمت سے بھرا ہوا جو لگن لائے تھے وہ سونے کا تھا)، اس پر بعض لوگوں نے بحث شروع کر دی کہ سونے کا برتن کیونکر استعمال کیا، حالانکہ وہ شرعاً ناجائز ہے؟

جواب یہ ہے کہ (۱) اولاً: اس وقت یہ احکام ہی کہاں نازل ہوئے تھے؟ (یہ واقعہ تو نزول حرمت سے پہلے کا ہے[۵])۔

(۲) ثانیاً: یہ کہ وہ برتن جنت سے لایا گیا تھا اور آپ ﷺ اس وقت جنت کی سیر کو جانے والے تھے تو (آپ ﷺ) بمنزلۂ رجال جنت کے ہو گئے جن کے حق میں سونے چاندی کے برتنوں کا استعمال نصوص سے معلوم ہے[۷]۔

---

(٥) قال الحافظ في الفتح (١/ ٤٦٠): "ووراء ذلك أن ذلك كان على أصل الإباحة، لأن تحريم الذهب إنما وقع بالمدينة".

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/ ٩٢ على هامش الصحيح لمسلم): "وليس في هذا ما يوهم جواز استعمال إناء الذهب لنا، فإن هذا فعل الملائكة واستعمالهم؛ وليس بلازم أن يكون حكمهم حكمنا. ولأنه كان قبل تحريم النبي ﷺ أواني الذهب والفضة". (نیز دیکھئے: مرقاۃ شرح مشکاۃ ج ۱۱ ص ۱٤۰).

(۷) مثلاً باری تعالی کا ارشاد ہے: ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب (الدهر: ۱۵) دوسری جگہ ارشاد ہے: يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب (الزخرف: ۷۱) اور حضرت حذیفہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: لا تشربوا في إناء الذهب والفضة ولا تلبسوا الديباج والحرير، فإنه لهم في الدنيا وهو لكم في الآخرة يوم القيامة. (صحيح مسلم ج ۲ ص ۱۸۹).

قوله: ممتلئ حكمةً وإيمانًا:

اسپر اشکال ہوا ہے کہ حکمت وایمان تو اعراض میں سے ہیں (جن کا مستقل وجود نہیں ہے، لہذا وہ برتن ان سے کیسے بھرا ہوا تھا)؟ بعض علماء نے جواب دیا کہ مراد ایسی کوئی غیبی چیز ہے جس سے ایمان وحکمت میں اضافہ ہوتا ہو جیسا کہ خمیرۂ گاؤ زبان مقوئ دماغ ہے (اور وہ غیبی چیز ذوات میں سے تھی[۸]).

لیکن ان تکلّفات کی ضرورت نہیں، بلکہ یہ ایک مستقل مسئلہ ہے جس پر تمام صوفیاء کا اتفاق ہے اور نصوص اس پر دال ہیں کہ عالمِ مثال میں معانی واعراض متجسّد (اور مستقل وجود والے) ہوتے ہیں[۹]۔

---

(۸) وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم(۱/۹۲ على هامش الصحيح): "وأما جعل الإيمان والحكمة في إناء وإفراغهما ـ مع أنهما معنيان، وهذه صفة الأجسام ـ، فمعناه - والله اعلم - أن الطست كان فيها شيء يحصل به كمال الإيمان والحكمة وزيادتهما، فسمي إيمانا وحكمةً لكونه سببًالهما، وهذا من أحسن المجاز".

(۹) یعنی بسا اوقات معانی کو اجسام کی صورت میں ظاہر کیا جاتا ہے، قال الطيبي في شرح المشكاة (۱۱/۸۳): "قوله: مملوء إيماناً" قال القاضي عياض: لعله من باب التمثيل، وتمثل له المعاني كما تمثل له أرواح الأنبياء". وقال القاري في المرقاة (۱۱/۱٤۰): "والحاصل أن المعاني قد تتجسّم كمًّا حُقق في وزن الأعمال وذبح كبش الموت ونحوهما".

و أخرج الترمذي في جامعه (۲/۸۳) من حديث أبي سعيد يرفعه قال: "إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيُذبح .." وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

قوله: "ففرج صدري" شق صدرِ نبی ﷺ اور اسکی حکمت:

شقِ صدرِ نبی ﷺ تین دفعہ ہوا[10]: (۱) پہلی دفعہ بچپن میں حلیمہ سعدیہ کے یہاں رہتے ہوئے[11]

---

(۱۰) روایات میں شق صدر کے واقعات تین دفعہ سے بھی زیادہ پائے جاتے ہیں، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ لکھتے ہیں: "رجح عياض أن شق الصدر كان وهو صغير عند مرضعته حليمة. وتعقبه السهيلي بأن ذلك وقع مرتين ... وقد روى الطيالسي والحارث في مسنده بهما من حديث عائشة أن الشق وقع مرة أخرى عند مجيء جبريل له بالوحي في غار حراء، والله أعلم ... ورُوي الشق أيضاً وهو ابن عشر أو نحوها في قصة له مع عبد المطلب، أخرجها أبو نعيم في الدلائل. ورُوي مرة أخرى خامسةً ولا تثبت". (فتح الباری ج ۱ ص ٤٦٠).

دوسری جگہ فرماتے ہیں: ".... بينت أن شق الصدر وقع أيضاً عند البعثة .... ووقع شق الصدر الكريم أيضاً في حديث أبي هريرة حين كان ابن عشر سنين، وهو عند عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (فتح الباری: ١٣/ ٤٨١)

وحديث أبي هريرة هذا هو مارواه عبد الله بن أحمد بن حنبل من طريق محمد بن معاذ، عن معاذ، عن محمد، عن أبي بن كعب: أن أباهريرة كان جريئاً على أن يسأل رسول الله ﷺ عن أشياء لا يسأله عنها غيرُه، فقال: يا رسول الله، ما أول ما رأيت من أمر النبوة؟ فاستوى رسول الله ﷺ جالساً وقال:

لقدسألتَ أباهريرة! إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر، وإذا بكلام فوق رأسي، وإذا رجل يقول لرجلٍ: أهو هو؟ قال: نعم، فاستقبلاني بوجوهٍ لم أرها لخلقٍ قط، فأقبلا إلي يمشيان، حتى أخذ كل واحد منهما بعضدي، لا أجد لأخذهما مساً، فقال أحدهما لصاحبه: أضجعه، فأضجعاني بلاقصر ولا هصرٍ. فقال أحدهما لصاحبه: افلُق صدرَه، فهوى أحدهما إلى صدري، ففلقها فيما أرى بلادم ولا وجعٍ، فقال له: أخرج الغِل والحسدَ، فأخرج شيئاً كهيئة العلقة ... " (مسند أحمد: ٣٥/ ١٨٠-١٨١)

وأخرجه الضياء المقدسي في المختارة (كما في هامش مسند أحمد)، ورواه مختصراً ابن حبان في صحيحه (٩/ ١٤٣) والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٨٤). وذكره علي بن المديني في علله (كما في هامش مسند أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط: ٣٥/ ١٨٢) وقال: إسناده مجهول كله ...".

(۱۱) كما روى أحمد في مسنده (١٩/ ٤٨٩) من حديث أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه، وشق عن قلبه، فاستخرج القلب، ثم شق القلبَ، فاستخرج منه عَلَقةً فقال: هذه حظ الشيطان منك، قال: فغسله في طستٍ من ذهبٍ بماء زمزم، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، قال: وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني ظِئره ـ فقالوا: إن محمداً قد قُتِل! قال: فاستقبلوه وهو منتقع اللون...".

وأخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٩٢) وابن حبان في صحيحه (٨/ ٨٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/ ٥). =

(۲) دوسری دفعہ ابتدائے وحی کے وقت[۱۲] (۳) تیسری دفعہ معراج کے وقت۔

اول دفعہ میں یہ حکمت تھی کہ بشریت کے مقتضی سے بچپن کے جو خیالات ہوتے ہیں (آپ ﷺ) اُدھر مائل نہ ہوں۔ دوسری دفعہ میں خاص تصرف کر کے (آپ ﷺ کو) ثقلِ وحی کے تحمل کے لئے مستعد کیا گیا۔ تیسری دفعہ میں اِس عظیم الشان سفر کے لئے مستعد اور تیار کیا گیا۔ خود ذرا تصور کرلو کہ اگر کوئی طیارہ کا سفر کرے تو ابتداءً کیا کیا انتظام کرنا پڑتا ہے، سنا ہے کہ ہوائی جہاز میں سفر کرنے سے پہلے مسافر کے قلب کا امتحان کیا جاتا ہے، براق کے سامنے اس طیارہ کی کیا حقیقت ہے؟

قولہ: "أُرسِلَ إليه" پر ایک شبہ اور اس کا جواب:

یعنی آپ ﷺ بلائے ہوئے آئے، یا (بلائے بغیر) خود آئے؟

اِس پر یہ شبہ کیا گیا ہے کہ یہ بات بعید معلوم ہوتی ہے کہ حضور ﷺ کو معراج ہوا لیکن آسمان کے فرشتوں کو ہی اطلاع نہیں، پھر آپ ﷺ کے متعلق اس طرح کے سوال کہ کیا بلائے گئے ہیں؟ درانحالیکہ جبریل علیہ السلام (جو آپ ﷺ کے

= وروى ابن حبان في صحيحه (٨/٨٢) من طريق جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر عن حليمة السعدية التي أرضعته قالت: خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر ... الحديث بطوله، وفيه: قالت: فبينا هو - أي محمد ﷺ - يلعب وأخوه يوماً خلف البيوت يرعيان مالنا إذ جائنا أخوه يشتد، فقال لي ولأبيه: أدركا أخي القرشي، قد جاءه رجلان، فأضجعاه وشقا بطنه ...".

وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٣٣-١٣٥)، وأورده الذهبي في السيرة النبوية من سير أعلام النبلاء (١/٥٠-٥١) وقال: هذا حديث جيد الإسناد.

(١٢) كما روى الحارث بن محمد بن أبي أسامة في مسنده (كما في إتحاف الخيرة للبوصيري: ٩/١١-١٢) من حديث عائشة أن النبي ﷺ نذر أن يعتكف شهراً هوو خديجة بحراء، فوافق ذلك شهر رمضان، فخرج النبي ﷺ ذات ليلةٍ فسمع: السلام عليكم، قال: فظننتها فجأة الجن، فجئت مسرعاً ... الحديث بطوله، وفيه: فإذا أنا به - أي جبريل وميكائيل، فهبط جبريل وبقي ميكائيل بين السماء والأرض، فأخذني جبريل فسلقني لحلاوة القفا، ثم شق قلبي فاستخرجه، ثم استخرج منه ما شاء الله أن يستخرج، ثم غسله في طستٍ من ذهب بماء زمزم، ثم أعاده مكانه، ثم لأمه ...".

وأخرجه أبوداود الطيالسي في مسنده (٣/١٢٥-١٢٦)، وحسّنه البوصيري في إتحاف الخيرة (٣/٤٨٠) وأورده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦/٥٦٢).

تھ تھے) خود مَلَکِ مقرَّب ہیں۔ لہٰذا ان سے اِس طرح کے سوالات بظاہر غیر موزوں معلوم ہوتے ہیں۔

جواب یہ ہے کہ قرآن کریم خود بتلا رہا ہے کہ سفرِ معراج کی اصلی غرض "لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا" (بنواسرائیل:۱) (اللہ تعالیٰ آیات اور عجائبات کا مشاہدہ کرانا) تھی۔ منجملہ آیات کے ایک یہ آیت بھی تھی کہ وہاں کے انتظامات دکھلائے جائیں کہ ھو! یہاں کے انتظامات کس قدر پختہ، مضبوط اور مستحکم ہیں کہ بڑے بڑے ملکِ مقرب اور نبی مرسل کے لئے بھی یہ موقع ں کہ بلا اجازت وہاں قدم رکھے۔ اب خیال کرو کہ شیاطین کس شمار میں ہیں کہ وہاں تک رسائی حاصل کرسکیں؟

قولہ: "نَسَمُ بَنِيهِ" کے بارے میں وضاحت:

یہ وہ ارواح تھیں جو ابتک جسمِ عنصری میں داخل نہیں ہوئیں[۱۳]، یا وہ جو اجساد سے نکل گئیں[۱۴]، یا وہ جو اُس وقت موں میں موجود تھیں۔

تیسرا احتمال بعید ہے[۱۵]، کیونکہ جب (روح) فی الحال بدن کے اندر ہے تو وہاں کس طرح جائے گی؟ اور اگر بدن چھوڑ وہاں چلی گئی تو چاہئے تھا کہ اس وقت کے سب زندہ انسان مرگئے ہوں۔

لیکن یہ ضروری نہیں کہ روح کی مفارقت سے ہر وقت موت لازم ہو، کیونکہ کبھی کبھی ایسا بھی ہوتا ہے کہ اصل روح بدن ے مفارق ہوجاتی ہے، مگر بدن کے ساتھ اس کا ایک خاص مجہولۃ الکنہ تعلق باقی رہتا ہے جس سے وہ روح مفارق رہ کر بھی ن کی تدبیر کرتی ہے اور بدن زندہ رہتا ہے، جیسا کہ شمس زمین سے نوکروڑ میل دور رہ کر اپنی شعاعوں سے زمین پر اپنا تصرف ثیر کرتا رہتا ہے، قرآن مجید میں ہے: اللّٰهُ يَتَوَفَّى الأنفُسَ حِينَ مَوتِها والتي لَم تَمُت في مَنَامِها، فيُمسِكُ التي ضى عليها الموتَ، ويُرسِلُ الأخرى إلى أجلٍ مُسَمًّى" (الزمر:۴۲) اسکی تفسیر میں بغویؒ نے حضرت علیؓ سے ایسا ہی ں کیا ہے[۱۶]۔

---

(۱۳) حافظ ابن حجرؒ نے اسی کو اختیار کیا ہے (دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۴۶۱)

(۱۴) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج۱ ص۹۲، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۱۱ ص۱۵۲۔

(۱۵) بلکہ حافظ کا دعوی یہ ہے کہ یہ قطعاً مراد نہیں۔ (فتح الباری ج۱ ص۴۶۱)

(١٦) حيث قال: عن علي قال: تخرج الروح عند النوم ويبقى شُعاعه في الجسد، فبذلك يرى الرؤيا. فإذا انتبه من م عاد الروح إلى جسده بأسرع من لحظةٍ". (تفسير البغوي: ٤/ ٧٠).

اور اگر دوسرا احتمال لیا جائے تو اشکال (ہوتا) ہے[17]، کیونکہ حدیث میں ہے کہ کفار کی ارواح (ان کی موت کے بعد سجین میں ہوتی ہیں اور علیین میں فقط مؤمنین کی ارواح ہوتی ہیں[18]، نیز حدیث میں یہ بھی ہے کہ کفار کی ارواح آسمان چڑھ ہی نہیں سکتیں، انکی بدبو کی وجہ سے فرشتے (آسمان کا) دروازہ بند کر لیتے ہیں[19]، تو پھر (مؤمنین اور کفار) سب (کی ارواح وہاں آسمان کے اوپر کیونکر نظر آئیں؟

---

(۱۷) بظاہر قاضی عیاضؒ نے سب سے پہلے یہ اشکال اٹھایا، اور پھر دوسرے شارحین نے انہی سے نقل کیا، قاضی عیاضؒ نے اس اشکال ایک دوسرا جواب بھی دیا ہے (دیکھئے: شرح مسلم للنوویؒ ج ۱ ص ۹۲، فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۱، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج ۱ ص ۱۵۲)۔

(١٨) قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/٢٠٠٥): قال الأعمش عن شمر بن عطية عن هلال بن يساف قال: سأل ابنُ عباس كعباً ـ وأنا حاضر ـ عن سجين، قال: هي الأرض السابعة، وفيها أرواح الكفار. وسأله عن علّيين فقال: هي السماء السابعة، وفيها أرواح المؤمنين".

وفي التنزيل العزيز: "كلا ان كتٰب الفجار لفى سجين ... كلا ان كتٰب الابرار لفى عليين" (سورة المطففين: ٧، ١٨

قال ابن كثير في تفسيره (٤/٢٠٠٤ ـ ٢٠٠٥): قوله تعالى "ان كتٰب الفجار لفى سجين" أي أن مصيرهم ومأواه لفي سجين ... وقوله تعالى "ان كتب الابرار لفى عليين" أي أن مصيرهم إلى عليين".

وروى الإمام أحمد في مسنده (١٤/٣٧٧ ـ ٣٧٨) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:

"إن الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب. فلا يزال يقال ذلك حتى تخرج، ثم يُعرج بها إلى السماء، فيُستفتح لها، فيقال: من هذا؟ فيقال: فلان، فيقولون: مرحبا بالنفس الطيبة ... فلا يَزال يقال لها حتى يُنتهى بها إلى السماء التي فيها الله عز وجل...".

وأخرجه ابن ماجه في سننه (ص ٣١٤)، وابن حبان في صحيحه (٥/٧ ـ ٨) بنحوه (وانظر التعليق الآتي).

(١٩) أخرج الإمام أحمد في مسنده (٣٠/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠) من طريق منهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال: إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه ملائكة من السماء بيضُ الوجوه ... حتى يجلسوا منه مدَّ البصر، ثم يجيء ملك الموت، حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة، اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان. قال: فتخرج ... ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وُجدت على الأرض. قال: فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأٍ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان بن فلان ... حتى يُنتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدى في عليين ...

(جواب یہ ہے کہ) دراصل یہ اشکال اس لئے پیش آ رہا ہے کہ ہم اُس عالَم کو اِس عالَم پر قیاس کر رہے ہیں، حالانکہ وہاں پر یہ ممکن ہے کہ ارواح سب اپنے اپنے مقام میں ہوں، مگر رفعِ حجاب ہو جائے اور اپنی اپنی جگہ رہتے ہوئے سب نظر آ جائیں جیسا کہ واقعۂ معراج کی تصدیق کے لئے آپ کے حق میں بیت المقدس سے رفع حجاب کر دیا گیا تو حطیم میں کھڑے ہو کر آپ ﷺ کو بیت المقدس نظر آنے لگا[۲۰]، لہذا یہ اشکال کوئی چیز نہیں۔

معراج کے بارے میں چند اشکالات اور ان کے جواب:

(۱) معراج کے متعلق یہ اشکال بھی کیا گیا ہے کہ اتنی طویل مسافت اِس مدتِ قلیلہ میں کیونکر طے کر لی گئی؟

اِس قسم کے جتنے اشکالات ہیں سب کا جواب اللہ تعالیٰ نے ایک لفظ "سبحانَ الذی أسری" (بنواسرائیل:۱) میں

= قال: وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة سُود الوجوه ... ثم يجيء ملك الموت ... فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط من الله وغضب. قال: فتفرّق في جسده، فينتزعها ... ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض. فيصعدون بها .. حتي يُنتهى به إلى السماء الدنيا، فيُستفتح له، فلا يفتح له، ثم قرأ رسول الله ﷺ: "لا تفتح لهم أبواب السماء ..." (الأعراف: ٤٠) فيقول الله عز وجل: واكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، فتُطرح روحه طرحاً ...".

وأخرجه أبوداود في سننه (٢/٦٥٤)، والحاكم في المستدرك (١/٩٣ - ٩٥)، وذكره ابن القيم في الروح (ص ٥٤) وقال: رواه الإمام أحمد وأبوداود، ورواه أبو عوانة الإسفرائيني في صحيحه، وذهب إلى القول بموجب هذا الحديث جميع أهل السنة والحديث من سائر الطوائف.

وفي رواية أخرى لأحمد في مسنده أيضاً (٣٠/٥٧٦ - ٥٧٧): ".. إن المؤمن إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، تنزلت إليه الملائكة .. حتى إذا خرج رُوحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء، وفُتحت له أبواب السماء ... وإن الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة، نزلت عليه ملائكة غِلاظ شِداد، فانتزعوا رُوحَه ... فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض وكل ملك في السماء، وتغلق أبواب السماء ...".

(۲۰) أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/٢٨١) والبخاري في صحيحه (١/٥٤٨) ومسلم في صحيحه (١/٩٦) من حديث جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ. وأخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٦) من حديث أبي هريرة أيضاً عنه ﷺ.

ولفظ حديث جابر: قال النبى ﷺ: "لما كذّبتني قريش حين أسري بي إلى بيت المقدس، قمت في الحجر، فجلّى الله لي بيتَ المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه" (واضح رہے کہ "حجر" سے مراد "حطیم" ہی ہے)۔

دیدیا کہ جو لیجانے والا تھا اسکی ذات ہر قسم کے عجز و نقص سے پاک ہے، لہذا ''کیونکر'' اور ''کس طرح'' کا سوال ہی وہاں غلط ہے۔

یہ (اشکال کرنے والے) بیوقوف لوگ خود اپنے مُسلّمات میں غور نہیں کرتے، فلاسفہ کے مُسلّمات میں سے ہے کہ سرعتِ حرکت کی کوئی انتہاء اور حد نہیں۔ یورپ کی تحقیق ہے کہ شمس کی شعاع نو کروڑ میل (کا فاصلہ) صرف آٹھ منٹ میں طے کر کے زمین پر آ کر گرتی ہے، بجلی کی چمک کا مشاہدہ کرلو، مشرق سے مغرب تک (اور) شمال سے جنوب تک پلک جھپکنے میں گذر جاتی ہے (لہذا آپ ﷺ کا سفر معراج اگر انتہائی سریع ہو تو اس میں اشکال کی کونسی بات ہے؟) اور اِس سرعتِ سیر وسفر میں پہاڑ سامنے آ جائے تو اس کی بھی کوئی حقیقت نہیں۔

(۲) بین السماء والارض کرۂ نار پڑتا ہے، اس میں سے گذرنے کے متعلق بھی اشکال کیا گیا ہے۔ اس کا جواب بھی "سبحان الذی" میں موجود ہے، آخر آگ بھی تاثیر کرنے میں حکمِ خداوندی کی تابع ہے (بلکہ) دنیا کے جملہ مؤثرات واسباب اپنی تاثیرات ومسبّبات کے مرتب ہونے میں مشیتِ الٰہی کے تابع ہیں، اور اسکی بیّن نظیر وشاہد دنیا ہی میں حضرت ابراہیم علیہ السلام کا قصہ موجود ہے، حکمِ خداوندی ہوا "یا نَارُ کُونِي بردًا و سلامًا علی إبراهيمَ" (انبیاء:۶۹) تو آپ کے ایک بال پر بھی آگ کا اثر نہ ہوسکا۔

اور آپ ﷺ تو خود اللہ تعالی کے بلائے ہوئے معزز مہمان کی حیثیت سے تشریف لے جا رہے تھے، کیا آپ ﷺ کے لئے اتنا انتظام قدرت نے نہ کیا ہوگا کہ آپ کو راستہ میں کوئی گزند نہ پہنچے، نیز خود مشاہدہ کرلو کہ حرکت کے انتہائی سریع ہونے کی حالت میں آگ تاثیر نہیں کرسکتی اور اس سفر کی سرعتِ حرکت کا جو حال تھا، تمہاری عقل اس کے ادراک سے قاصر ہے۔

قوله: "وإبراهيم في السمآء السادسة":

دوسری روایتوں میں آتا ہے کہ ابراہیم علیہ السلام سماء سابعہ میں تھے، سادسہ میں موسیٰ علیہ السلام تھے[۲۱]۔

سابعہ والی روایت ہی کو ترجیح ہے[۲۲]۔ (اور) دونوں میں تطبیق بھی ہوسکتی ہے[۲۳] کہ چونکہ آپ ﷺ ملت ابراہیمی پر

---

(۲۱) كما في حديث ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "... ثم عُرج بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريلُ، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك؟ قال: محمد. فقيل: وقد بُعث إليه؟ قال: قد بُعث إليه، ففُتح لنا، فإذا أنا بموسى فرحَّب ودعا لي بخير. ثم عُرج بنا إلى السماء السابعة ... فإذا أنا بإبراهيم مسنداً ظهره إلى البيت المعمور..".

أخرجه أحمد في مسنده (١٩/٤٨٥ - ٤٨٧) ومسلم في صحيحه (١/٩١).

وفي حديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن النبي ﷺ قال: ".. ثم أتينا السماء السادسة، فمثلُ ذلك، ثم أتيت على موسى فسلَّمتُ عليه ... ثم أتينا السماء السابعة، فمثل ذلك، فأتيتُ على إبراهيم فسلّمت عليه ...".

أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٢٩/٣٧٠ - ٣٧١) ومسلم في صحيحه (١/٩٢) والبخاري بنحوه في صحيحه (١/٥٤٨ - ٥٤٩).

وكذا ورد في حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً أن موسى في السماء السادسة وأن إبراهيم في السابعة، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢/٣٩٠ - ٣٩٤) وأورده الذهبي في السيرة النبوية (١/٢٢٣ - ٢٢٦ من سير أعلام النبلاء)، وهكذا في رواية يزيد بن أبي مالك عن أنس بن مالك، أخرجها النسائي في المجتبى (١/٥٢)، وفي رواية أبي العالية الرياحي عن أبي هريرة أو غيره، أخرجها ابن جرير في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٣/ ١٠٧٢ - ١٠٧٥).

(۲۲) قال الحافظ في فتح الباري (١/٤٦٢): قوله "وإبراهيم في السماء السادسة" هو موافق لرواية شريك عن أنس، الثابت في جميع الروايات غيرهاتين أنه في السابعة. فإن قلنا بتعدد المعراج فلا تعارض، وإلا فالأرجح رواية الجماعة وقوله فيها: إنه رآه مسنداً ظهره إلى البيت المعمور، وهو في السابعة بلا خلاف".

وقال أيضاً في موضع آخر من الفتح (٧/٢١٠): وقد وافقت هذه الرواية - أي رواية قتادة عن أنس - مع رواية ثابت عن أنس عند مسلم أن في الأولى آدم ... وفي السادسة موسى وفي السابعة إبراهيم، وخالف ذلك الزهري في روايته عن أنس عن أبي ذر فإنه لم يُثبت أسماء هم وقال فيه: وإبراهيم في السماء السادسة ... وسياقه يدل على أنه لم يضبط منازلهم كما صرح به الزهري، ورواية من ضبط أولى، ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت، وقد وافقهما يزيد بن أبي مالك عن أنس ... ووافقهم أبو سعيد ...".

(۲۳) امام نوویؒ مسلک تطبیق ہی کی طرف گئے ہیں، حيث قال: في هذه الرواية - أي رواية الزهرى عن أنس عن أبي ذر -: وجد إبراهيم في السماء السادسة، وتقدم في الرواية الأخرى أنه في السابعة. فإن كان الإسراء مرتين فلا إشكال فيه..، وإن كان مرة واحدة فلعله وجده في السادسة، ثم ارتقى إبراهيم أيضاً إلى السابعة". (شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۹۳، نیز ملاحظہ ہو: فتح الباری ج ۱۳ ص ۴۸۲)

تھے، اور (صورۃً) اشبہ بابراہیم تھے [۲۴]، اور ابراہیم واسماعیل علیہما السلام کی دعا کے مصداق تھے [۲۵]، اور قریبی طور پر ابراہیم علیہ السلام کی اولاد میں سے تھے، اِن خصوصیات کی بناء پر ممکن ہے کہ ابراہیم علیہ السلام بطور استقبال کے (سماءِ) سابعہ سے سادسہ میں تشریف لے آئے ہوں (مگر) اصلی مستقر ان کا سابعہ ہی ہو۔

قولہ: "قال موسی : فارجع إلي ربك" پر تفصیلی کلام اور بحث ونظر:

کبھی کبھی ایسا ہوتا ہے کہ کوئی شخص زیادہ عاقل ہوتا ہے، مگر دوسرا عقل ودانش میں مفضول ہونے کے باوجود اس سے زیادہ تجربہ کار ہوتا ہے، اسی لئے کہا جاتا ہے: "سَلِ المُجَرِّبَ وَلا تَسأل الحكيمَ" (کہ مشورہ اس سے کرو جو اُس معاملہ میں تجربہ کار ہو، ایسے آدمی سے مشورہ نہ کرو جو عاقل تو ہو مگر تجربہ نہ رکھتا ہو، تو چونکہ موسیٰ علیہ السلام لوگوں کی فطرت کے بارے میں بہت تجربہ کار تھے اسی بناء پر انہوں نے آپ ﷺ کو مشورہ دیا کہ اپنے رب کے پاس واپس جائیں اور تعداد صلاۃ میں کمی کروائیں)۔

ایک شبہ اور اس کا جواب :

یہاں ایک بحث یہ بھی پیدا ہوئی کہ یہ مشورہ (جو موسیٰ علیہ السلام نے دیا) ابراہیم علیہ السلام کی طرف سے کیوں نہ ہوا حالانکہ لوٹتے وقت آپ ﷺ ابراہیم علیہ السلام سے اولاً ملے ہونگے، کیونکہ ان کا مستقر سماء سابعہ ہے اور موسیٰ علیہ السلام سادسہ، نیز حضور ﷺ کو ابراہیم علیہ السلام سے زیادہ مناسبت وقربت ہے بنسبت موسیٰ علیہ السلام کے۔

دراصل اللہ تعالیٰ کی حکمتوں کا کون احاطہ کرسکتا ہے، مگر ایک چیز یہاں خیال میں آتی ہے، وہ یہ کہ روایتوں سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور ﷺ جب ادھر سے گذر رہے تھے تو آپ ﷺ نے کچھ بحث وتکرار کی آواز سنی۔ آپ ﷺ نے جبریل علیہ السلام سے دریافت کیا کہ یہ کس کی آواز ہے؟ اور کیسی گفتگو ہے؟ جبریل علیہ السلام نے کہا کہ موسیٰ علیہ السلام محبوبانہ اند

---

(۲٤) فقد روى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: حين أُسري بي لقيتُ موسى عليه السلام. ورأيت إبراهيم عليه السلام وأنا أشبهُ وُلده به ...". أخرجه مسلم في صحيحه (١/٩٥).

(۲۵) یعنی جو دعا قرآن کریم کی اس آیت میں مذکور ہے: "ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم ايٰتك ويعلمهم الكتٰب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم" (البقرة: ۲۹)

ے اپنے رب کیساتھ گفتگو کررہے ہیں، اور آپ ہی کے معاملہ میں گفتگو ہے[٢٦]۔

---

(٢٦) كما في حديث علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: ... ثم سرنا، فسمعنا صوتاً مُذَمُّراً، فأتينا على رجل فقال: من هذا معك يا جبريل؟ قال: هذا أخوك محمد. فرحَّب ودعا لي بالبركة وقال: سَل لأمتك سرَ. قال: قلتُ: من هذا يا جبريل؟ قال: هذا أخوك موسى. قلت: على من كان تذمره وصوتُه؟ قال: على ربه. قلت: على ؟ قال: نعم، إنه يعرف ذلك منه وحدَّته...".

أخرجه الحارث بن محمد بن أبي أسامة - واللفظ له - في مسنده (كما في إتحاف الخيرة: ١/١٧٦) والبزار في سنده (٥/١٤) والطبراني في معجمه الكبير (١٠/٦٩ - ٧٠). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٢٤٤ - ٢٤٥) بعد اده: رواه البزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

وفي حديث أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ: "أتاني جبريل بدابةٍ فوق الحمار ودون البغل، حملني عليه، فانطلق يهوي بنا ... ثم اندفعنا، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: موسى. قلت: ومن يُعاتِبُ؟ قال: يعاتب ربه ك ..." (أورده الذهبي في السيرة النبوية: ١/٢١٩ من سير أعلام النبلاء).

وفي حديث شريك بن عبد الله عن أنس بن مالك: "...ثم عرج به - أي بالنبي ﷺ - إلى السماء السابعة، فقالوا له ل ذلك، كل سماء فيها أنبياء قد سمّاهم، فوعيتُ منهم إدريس في الثانية ... وموسى في السابعة بفضل كلامه لِله، فقال وسى: رب، لم أظنَّ أن ترفع عليَّ أحداً، ثم علا به - أي بمحمد ﷺ - فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله، حتى جاء سدرة نتهى ...". (أخرجه البخارى في صحيحه: ٢/١١٢٠).

وفي حديث قتادة عن أنس عن مالك بن صعصعة عن النبي ﷺ قال: "... فلما خلصت فإذا موسى، قال: هذا موسى، لِّم عليه، فسلمت عليه .. فلما تجاوزت بكى، قيل له: ما يُبكيكَ؟ قال: أبكي، لأن غلاماً بُعث بعدي يدخل الجنة من أمته ثرُ ممن يدخلها من أمتي..." (أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه: ١/٥٤٨ - ٥٤٩).

وقال الحافظ في الفتح (٧/٢١١ كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج): وفي حديث أبي سعيد: "قال موسى: يزعم ر إسرائيل أني أكرم على الله، وهذا أكرم على الله مني"، زاد الأموي في روايته: "ولو كان هذا وحده هان عليَّ، ولكن معه ـه، وهم أفضل الأمم عند الله"، وفي رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه أنه "مر بموسى عليه السلام وهو يرفع وتَه فيقول: أكرمتَه وفضَّلته، فقال جبريل: هذا موسى، قلت: ومن يُعاتب؟ قال: يعاتب ربَّه فيك. قلت: ويرفع صوتَه على ؟ قال: إن الله قد عرف له حدَّتَه". =

موسیٰ علیہ السلام کی یہ خاص شانِ محبوبیت قرآنِ کریم کی متعدد آیات میں بیان ہوئی ہے، مثلاً: "واصطنعتُك لنفسي" (طہٰ:۴۱)، "إني اصطفيتُك على الناس" (اعراف:۱۴۴)، "وألقيتُ عليك محبةً مني ولِتُصنَعَ على عيني" (طہٰ:۴۱): "تاکہ تو تیار کیا جائے میری آنکھوں کے نیچے"۔ اور "وكان عند الله وجيها" (احزاب:۶۹) تو اِس خصوصی شان و تعلق کی بناء پر موسیٰ علیہ السلام اللہ تعالیٰ کے ساتھ ایک ناز و انداز سے باتیں کر رہے تھے۔ معاذ اللہ! آپ ﷺ کے متعلق کچھ حسد کا شائبہ بھی نہیں تھا، بلکہ وہ ان کا اپنا ایک ناز تھا۔ تاہم یہ ایک فطری بات ہے کہ طبعاً آپ ﷺ کو یہ خیال گذر سکتا ہے کہ دیکھو! میری بزرگی و عظمت اور وجاہت عند اللہ کے بارے میں وہ اس قسم کی باتیں اور شکوہ و شکایت کر رہے ہیں، نیز امتِ محمدیہ اس کو سنکر دل میں کچھ خیال لا سکتی تھی کہ موسیٰ علیہ السلام کو ہماری بزرگی و برتری اور ہمارے پیغمبر کی فضیلت و عظمت اور علوّ مرتبت کے متعلق شکوہ پیدا ہوا۔ حالانکہ موسیٰ علیہ السلام کا یہ فرمانا معاذ اللہ کسی طرح کے حسد اور کینہ کپٹ کی راہ سے نہیں تھا، اور یہ ناجائز بھی نہیں ہے کہ کسی بڑے رتبے والے کو دیکھکر اپنے لئے بھی اس کے مثل یا اس سے زیادہ کی تمنا کرے جو غبطہ کی صورت ہے، البتہ یہ ناجائز ہے کہ دوسرے سے زوال نعمت کی تمنا کرے جو حسد کی صورت ہے۔

بہرحال جس طرح ہو، موسیٰ علیہ السلام کی زبان سے جو ایک بات نکلی تھی اس کے تدارک اور (اس پر ہونے والی شکایت کے) جواب کے طور پر اللہ تعالیٰ نے ان کے ذریعہ سے یہ تخفیف کروائی اور یہ دکھلایا کہ امتِ محمدیہ پر موسیٰ علیہ السلام کی شفقت اور دلی خیر خواہی کس قدر تھی! وہ ان کے بدخواہ یا حاسد نہ تھے۔ ورنہ ایسا خیر خواہانہ مشورہ ایسی دلسوزی سے کیوں دیتے[۲۷]؟

= قال العلماء: لم يكن بكاء موسى حسداً، معاذ الله، فإن الحسد في ذلك العالم منزوع عن آحاد المؤمنين، فكيف بمن اصطفاه الله تعالى؟ بل كان أسفاً على ما فاته من الأجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة، بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم لتنقيص أجره، لأن لكل نبي مثلَ أجر كل من اتبعه".

(۲۷) قال الحافظ: "... وقد وقع من موسى من العناية بهذه الأمة في أمر الصلاة ما لم يقع لغيره، ووقعت الإشارة لذلك في حديث أبي هريرة عند الطبري والبزار: قال عليه الصلاة والسلام: كان موسى أشدهم عليَّ حين مررتُ به وخيَرهم لي حين رجعت إليه".

قوله: "واستحييت من ربی":

اِس دفعہ استحیاء کی وجہ محققین[۲۸] نے یہ لکھی ہے کہ:

(۱) جب پہلے سے بتدریج پانچ پانچ کم کرتے رہے تو اس سے معلوم ہوگیا کہ جب کل پانچ ہی باقی رہ گئیں تو اب اسی پر استقرار ہوجانے والا ہے۔

(۲) نیز اس وقت پھر کمی کی درخواست کرنے کے یہ معنی ہوتے کہ عبادت کا بالکلیہ ارتفاع ہی چاہتے ہیں، کیونکہ تدریجی رفتار سے معلوم ہو چکا تھا کہ بقدر پانچ کے ہر مرتبہ میں کم کرتے ہیں۔ جب صرف پانچ ہی باقی رہ گئیں تو درخواستِ تخفیف کا مطلب گویا یہ ہوگا کہ اس عبادت کو سرے سے اٹھالیا جائے۔

(۳) تیسری بات یہ کہ اور دفعہ میں کم کر کے اللہ تعالیٰ نے کچھ فرمایا نہ تھا، اِس مرتبہ تخفیف کے ساتھ یہ فرمادیا کہ: "هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي"، اِس سے آپ ﷺ منشاءِ (خداوندی) سمجھ گئے کہ بات اسی پر ٹھہر گئی ہے۔

قوله: "لا يبدل القول لدي" کا مطلب:

اسپر اشکال ہوتا ہے کہ تبدیلی تو ہوئی ہے، پچاس نمازوں سے آخر پانچ پر بات ٹھہری؟

جواب یہ ہے کہ اِس جملہ کا مطلب یہ ہے کہ علم اللہ میں جو چیز مقدر ہو چکی تھی اور اول سے آخر تک بالترتیب والتدریج معاملہ کا جو تفصیلی نقشہ عند اللہ مقرر ہو چکا تھا اس میں کوئی تبدیلی ہرگز نہیں ہوگی۔ اور اس نقشہ میں یہی تفصیل پہلے سے مقدر تھی کہ ابتداءً پچاس نمازیں فرض کی جائیں گی، پھر آپ کی تکریم وتشریف کا اظہار کرتے ہوئے بتدریج آخر میں پانچ ہی رہ جائیں گی اور آخر کار امر اس پر مستقر ہوگا۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا، اِس میں رتی برابر فرق نہیں آیا۔ پس جو کچھ تبدیلی ہوئی وہ ہمارے اعتبار سے ہے، علم اللہ کے اعتبار سے کوئی تبدیلی نہیں، کیونکہ علم اللہ میں ایسا ہی واقع ہونا ناگزیر تھا، اسی لئے "لا يبدل القول لدي" فرمایا "لديكم" نہیں فرمایا۔ گویا اس جملہ کا خلاصہ یہ ہوا کہ میرے نزدیک جو پروگرام متعین ہو چکا ہے اس میں کچھ تبدیلی نہیں ہوگی۔ پروگرام میں تمام تفاصیل موجود ہوتی ہیں، جیسے جلسوں میں واعظوں اور مقرروں کی تبدیلی ہوتی رہتی ہے، اس سے مجموعی پروگرام کی تبدیلی لازم نہیں آتی، بلکہ پروگرام کا باقی رہنا اسی تبدیلی میں ہے[۲۹]۔

---

(۲۸) مثلاً امام ابن المنیرؒ، حافظ ابن حجرؒ اور علامہ عینیؒ (دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۳، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۴۶)۔

(۲۹) علامہ عینیؒ نے مذکورہ اشکال کے دوسرے کئی جواب دئے ہیں (دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۵۳ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلاۃ في الاسراء)۔

چند اور شبہات اور ان کے ازالے:

یہاں اور بھی کچھ سوالات متوجہ ہوتے ہیں:

(ا) ایک یہ کہ جب پانچ ہی نمازیں فرض کرنا مقصود و متعین تھا تو اِس ہیر پھیر کی کیا ضرورت تھی، پہلے ہی سے پانچ فرض کر دیتے؟

جواب: (ا) اولاً تو یہ ہے کہ تکوینیات کی علل و حِکَم اور اسرار کا کون احاطہ کر سکتا ہے؟ اِس قسم کے سوالات تو ہر مخلوق میں اور ہر چیز میں ہزاروں پیدا ہو سکتے ہیں، ساری دنیا ملکر ایک کا جواب بھی نہیں دے سکتی!

(ب) ثانیاً اِس کی حکمت کو ایک مثال سے سمجھو: مثلاً ایک چیز کے متعلق پہلے ہی سے تمہارا ارادہ اور فیصلہ ہو کہ یہ پچاس (روپے) کی چیز ہے، مگر فلاں شخص کو پانچ میں دوں گا۔ اب ابتداءً تم اسکی اصلی قیمت پچاس کہکر، پھر اس کی رعایت سے گھٹاتے گھٹاتے پانچ تک پہنچے۔ خیال کرو (اِس سے) وہ شخص کتنا خوش اور ممنون ہوگا! اور اگر پہلے ہی سے تم نے اس کو پانچ بتلا دئے تو اس کو تمہاری رعایت و احسان کچھ بھی معلوم نہ ہوگا، اور نہ دوسروں کو پتہ چلے گا کہ تم نے اسکی یہ رعایت کی۔ پس صورتِ مذکورۂ بالا میں نبی کریم ﷺ کی غایتِ تکریم و تشریف تھی یعنی آپ کی رعایت سے یہ کمی کی گئی اور پچاس نمازوں کا ثواب پانچ ہی میں دیدیا۔

(ج) نیز یہ ظاہر کرنا تھا کہ اللہ تعالی کے نزدیک آپ ﷺ کا کیا شرف اور مرتبہ ہے کہ ایک دفعہ بھی خالی ہاتھ نہیں لوٹایا، اور جس دفعہ خالی ہاتھ لوٹانے کا احتمال تھا اس دفعہ آپ ﷺ کے دل میں سوال کا ارادہ ہی پیدا نہ ہونے دیا بلکہ پہلے ہی سے اشارہ کر دیا کہ آئندہ تخفیف کی درخواست پیش نہ کریں۔

(د) نیز اس میں موسی علیہ السلام کو آپ ﷺ کا رتبہ دکھلانا تھا، کیونکہ موسی علیہ السلام کی زبان سے یہ لفظ نکلا تھا: "هذا الغلام الذی بُعث من بعدي" [۳۰] (جس میں بظاہر آپ ﷺ کی کسرِ شان تھی)، اس کے جواب میں اللہ تعالی نے موسی علیہ السلام کو آپ ﷺ کی (اللہ تعالی کے دربار میں) وجاہت اور قرب کی شان دکھلائی کہ اس جوان کی قدر و منزلت ہمارے ہاں کس قدر ہے کہ میرے خاص دربار میں کسطرح بے تکلف بار بار آمد و رفت رکھتے ہیں۔

اگر پہلے ہی سے پانچ نمازیں فرض کر دی جاتیں تو یہ سب نکتے فوت ہو جاتے۔

---

(۳۰) في حديث قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة مرفوعاً: "... قيل له ـ أي لموسى ـ: ما يبكيك؟ قال: أبكي لأن غلاماً بعث بعدي ..." (أخرجه البخاری في صحيحه: ۱/۵٤۹).

(۲) دوسرا سوال اصولی ہے، وہ یہ کہ یہ نسخ قبل العمل ہوا (کہ پچاس نمازیں فرض کی گئیں اور پھر ان پر عمل ہونے سے پہلے ہی ان کو منسوخ کر کے ان کی جگہ صرف پانچ نمازیں باقی رکھی گئیں) تو اِس (پچاس نمازوں کی) تشریع میں کیا فائدہ تھا؟ (جواب سے پہلے اصولی طور پر جاننا چاہئے کہ) اِس میں اختلاف ہے کہ نسخ قبل العمل جائز ہے یا نہیں۔ معتزلہ اس کے جواز کا انکار کرتے ہیں[۳۱]، اور کہتے ہیں کہ حکم سے مقصود عمل ہے، اگر عمل سے پہلے ہی حکم منسوخ ہو گیا تو وہ حکم لغو و عبث ہوگا۔

اہل السنۃ والجماعۃ کہتے ہیں کہ نسخ قبل العمل جائز ہے۔ اور معتزلہ (کی دلیل) کا جواب یہ دیتے ہیں کہ حکم اور امر سے مقصود ہمیشہ صرف عمل ہی نہیں ہوتا، بلکہ کبھی کبھی محکوم کے جذبۂ وفاداری و اطاعت شعاری کا اظہار مقصود و مطلوب ہوتا ہے جیسا کہ تم کسی سرکش غلام کو اس کی نافرمانی اور تمرّد ظاہر کرنے کیلئے بلاضرورت ایک کام کا حکم کرو۔ ظاہر ہے کہ اُس حالت میں تمہارا مقصود اس سے وہ کام کرانا نہیں ہے۔ بلکہ سچ پوچھو تو خود عمل سے بھی مقصودِ اصلی اسی شانِ فرمانبرداری کا اظہار ہوتا ہے خصوصاً باری عزّ اسمہ کی جناب میں، کیونکہ اسکو ہماری کسی چیز کی ضرورت نہیں اور نہ ہمارے کسی عمل کی حاجت ہے۔ بہرحال امر سے مطلوب فرمانبرداری و وفاداری کے دعوی و اقرار کا امتحان کرنا ہے کہ بندہ اپنے دعوی و اقرار میں کتنا سچا ہے، خود دیکھنے کیلئے، یا خود جانتا ہے مگر دوسروں کو دکھلانے کیلئے۔ چنانچہ جب ابراہیم خلیل اللہ علیہ السلام نے "اَسلِم" کے جواب میں "اسلمتُ لرب العالمین" (البقرۃ:۱۳۱) کہا تو اللہ تعالی نے ان کے نورِ چشم اور لختِ جگر اسماعیل علیہ السلام کی قربانی کا حکم دیا۔ اِس امر سے مقصود محض امتحان تھا کہ کہاں تک "اسلمتُ لرب العالمین" کا دعوی صحیح ہے۔ ذبحِ ولد مقصود نہ تھا، اسی لئے ذبح واقع نہیں ہونے دیا۔ پس معتزلہ کا یہ کہنا کہ حکم و امر کا فائدہ عمل میں منحصر ہے، یہ دعوی ہی سرے سے غلط ہے۔

(اِس تفصیل کے بعد اب مذکورہ شبہ کا جواب سمجھو کہ) یہاں نماز کے قصہ میں بھی آپ ﷺ کے کمالِ فرمانبرداری اور جذبۂ انقیاد و اطاعت کو ظاہر کرنا مقصود تھا۔

تخفیف صلاۃ کی درخواست موسی علیہ السلام کیذریعہ کروانے کی حکمت:

یہاں سے ایک اور نکتۂ بدیعہ بھی سمجھ میں آتا ہے۔ وہ یہ کہ نمازیں کم کرنے کی جو درخواست (آپ ﷺ نے) کی اس کا ارادہ اولاً آپ ﷺ کے دل میں از خود پیدا نہیں ہوا بلکہ موسی علیہ السلام کے توجّہ دلانے سے یہ تحریک ہوئی، حالانکہ آپ ﷺ اپنی اُمت پر موسی علیہ السلام سے کم شفیق نہ تھے۔ اِس میں نکتہ یہی ہے کہ اگر آپ ﷺ از خود سوالِ تخفیف کا اقدام

(۳۱) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۳ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلوات فی الاسراء؟

کرتے تو آپ ﷺ کی طرف سے تسلیم وانقیاد کے اظہار میں ایک گونہ قصور متوہّم ہوتا، اس لئے موسیٰ علیہ السلام کی تحریک پر درخواست کرائی گئی۔ پس جب آپ ﷺ اپنی طرف سے پورے طور پر (پچاس نمازوں کے ''امر'' کے سامنے) تسلیم وانقیاد کا اظہار کر چکے تو ''امر'' کا مقصود حاصل ہوگیا اور ساری امت کا وجود اجمالاً آپ کے وجودِ مبارک میں مندرج ومندمج ہے، اس لئے آپ کی تسلیم ورضا گویا ایک طرح ساری امت کی تسلیم ورضا ہے۔

نسخ قبل العمل جائز ہے، مگر نسخ قبل البلاغ جائز نہیں:

اِس سے ایک اور مسئلہ بھی صاف ہوجاتا ہے کہ نسخ قبل العمل تو صحیح ہے (جیسا کہ اوپر بیان ہوا) لیکن نسخ قبل البلاغ اہل السنۃ والجماعۃ کے نزدیک بھی صحیح نہیں (۳۲)۔

مگر دیکھنا یہ ہے کہ (نسخ) قبل البلاغ (جائز نہیں اِس) کا مطلب کیا ہے؟ یہ مطلب تو یقیناً نہیں ہوسکتا کہ مامورین میں سے ہر ہر فرد کو تبلیغ ہوجائے تب نسخ جائز ہو، کیونکہ امت تو قیامت تک آنے والی ہے تو ہر فردِ امت تک بلاغ کو شرط قرار دینے کے معنی تو یہ ہوں گے کہ نسخ مطلقاً صحیح ہی نہ ہو (اور ظاہر ہے کہ یہ بات صحیح نہیں، لہذا) لامحالہ یہی معنی لینے ہوں گے کہ بعض افرادِ مامورین کو (امر) پہنچ جائے (تب نسخ صحیح ہے)۔

پس (مامورین میں) سب سے افضل واشرف فرد حضور ﷺ ہیں، ان کو پہنچ گیا تو (یہی بلاغ کے لئے) کافی ہے اور ساری امت کی تسلیم آپ ہی کی تسلیم میں گویا مندرج ومندمج ہے، آپ ﷺ سب کے سید ومولی ہیں (لہذا آپ ﷺ کو بلاغ ہوجانے کے بعد نسخ ہوسکتا ہے، اور ظاہر ہے کہ یہاں بھی اس کے خلاف نہیں ہوا (۳۳)۔)

مذکورہ بالا سوال کا ایک اور جواب:

سہیلیؒ نے الروض الانف میں (۳۴) حدیثِ معراج کی تشریح کرتے ہوئے ایک اور بات لکھی ہے، وہ یہ کہ

---

(۳۲) فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۲ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلوات فی الاسراء؟ عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۴۹ کتاب الصلاۃ الباب المذکور۔

(۳۳) قال الحافظ في الفتح (۱/۴۶۳): ".. لكن قد يقال: ليس هو بالنسبة إليهم نسخاً، لكن هو نسخ بالنسبة إلى النبي ﷺ، لأنه كُلِّف بذلك قطعاً ثم نسخ بعد أن بلغه وقبل أن يفعل، فالمسئلة صحيحة التصوير في حقه ﷺ. والله أعلم"

(۳۴) ج ۳ ص ۴۵۹ (باب فرض الصلوات خمسين)

یہاں کوئی نسخ ہی نہیں پایا گیا، اس لئے کہ) تم جسکو نسخ سمجھ رہے ہو دراصل (وہ) نسخ نہیں ہے، کیونکہ شروع ہی سے مقصود پانچ نمازیں تھیں اور ابتداء سے پانچ ہی کا حکم ہوا تھا، باقی پچاس کا عدد جو بولا گیا (وہ حقیقت کے اعتبار سے نہیں تھا) یہ محض اس اعتبار سے کہ پانچ اجر کے اعتبار سے پچاس ہی ہیں، اس لئے (اجر کے لحاظ سے) پچاس کا اطلاق بھی ہے پانچ پر صحیح ہے، گو فی الحقیقہ عدد کے اعتبار سے شروع سے پانچ ہیں۔ پس جب شروع سے آخر تک پانچ ہی نمازیں تھیں گو پچاس کا اطلاق باعتبار اجر کے کیا گیا تو نسخ کہاں باقی رہا؟ البتہ اصل مقصود کو جو پانچ تھا، مخفی کر کے بتدریج ظاہر کیا گیا، تاکہ اِس تدریج سے مسرت اور خوشی زیادہ ہو، جیسا کہ وہ حدیث جس میں امتِ محمدیہ کے ربعِ اہل جنت پھر ثلث پھر نصفِ (اہل جنت) ہونے کی خوشخبری دی گئی ہے[۳۵]، وہاں پہلے سے نصفِ (اہل جنت) ہونا متعین تھا، مگر بشارت سناتے وقت اس طرح بتدریج سنائی گئی کہ مزید مسرت حاصل ہو[۳۶]۔

امام سہیلی کے اِس جواب پر بحث ونظر:

بظاہر سہیلیؒ کی یہ تحقیق لطیف ہے مگر (بچند وجوہ صحیح نہیں، کیونکہ) خلجان اس میں رہتا ہے کہ:

(الف) اِس تقدیر پر ماننا پڑے گا کہ حضور ﷺ اور موسیٰ علیہ السلام میں سے کسی نے بھی اللہ تعالیٰ کی صحیح مراد کو نہیں سمجھا، کیونکہ (اِس تحقیق کے مطابق پچاس سے مراد شروع ہی سے پانچ ہیں تو) یہ حضرات اگر پہلے سمجھ جاتے کہ پچاس سے بارِ عدد پانچ ہی نمازیں مراد ہیں، گو اجر کے اعتبار سے ان کو پچاس کہا گیا ہے تو اِس سوال وجواب (اور اللہ تعالیٰ سے تخفیف کی درخواست) کی نوبت نہ آتی (مگر جب موسیٰ علیہ السلام کی تحریک پر آپ ﷺ نے اِس کی درخواست کی تو معلوم ہوا کہ ان میں سے کسی نے صحیح مرادِ خداوندی کو نہیں سمجھا!)۔

(ب) دوسری بات یہ ہے کہ ہر دفعہ جو پانچ پانچ کم کی گئیں اِس کا کیا مطلب ہے؟ آیا پانچ نمازیں کم کی گئیں یا اجر کم کیا

---

(۳۵) أخرجه مسلم في صحيحه (۱/۱۱۷) من حديث عبد الله بن مسعود قال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبةٍ نحواً من أربعين رجلاً، فقال رسول الله ﷺ: أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا: نعم، فقال: أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ فقلنا: نعم، فقال: والذي نفس محمد بيده! إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة...".

(۳۶) حضرت شیخ الاسلامؒ نے امام سہیلیؒ کا کلام بالمعنی اور تصرف کثیر وشرح کے ساتھ بیان کیا ہے، اصل کلام "الروض الأنف" میں ہے۔

گیا۔ اِس تحقیق کی بناء پر پہلا احتمال مراد نہیں ہوسکتا، کیونکہ نمازیں پہلے ہی سے پانچ ہیں اور اب بھی پانچ ہی باقی رہیں!! اگر ہر دفعہ پانچ کا اجر کم کرنا مراد ہے (اور اِس تحقیق کے مطابق یہی احتمال باقی رہ جاتا ہے) تو موسیٰ علیہ السلام نے ہماری خیر خواہی کی؟! اور حضور ﷺ نے اسے کس طرح قبول فرمایا کہ اللہ تعالیٰ زیادہ اجر دینا چاہتے تھے، آپ کوشش کر کے اجر کراتے رہے!! نیز اِس (احتمال کی) بناء پر چاہئے کہ اب باعتبار اجر کے پانچ رہ جائیں، کیونکہ زائد اجور تو سب ساقط کر دیے گئے!! حالانکہ آخر دفعہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: "هي خمس، وهي خمسون" (کہ باعتبار اجر کے یہ پانچ نمازیں پچاس ہیں) الغرض دوسرا احتمال بھی بدیہی البطلان ہے)

لہذا (ان وجوہات کی بناء پر) اِس حدیث کا یہ مطلب میرے نزدیک کسی طرح صحیح نہیں ہوسکتا اور جو حدیث بطورِ نقد پیش کی گئی ہے اس میں اور اِس میں کوئی مطابقت نہیں۔

"سدرۃ المنتہیٰ" کا محلِ وقوع:

صحیح وراجح یہ ہے کہ یہ سماء سابعہ میں ہے[۳۷]، بعض روایات میں آیا کہ سادسہ میں ہے[۳۸]۔ اگر تطبیق دینا چاہو تو

---

(۳۷) في شرح مسلم للنووي (۱/۹۷): قال القاضي - عياض -: كونها في السابعة هو الأصح وقول الأكثرين، وهو الذي يقتضيه المعنى وتسميتها بالمنتهى.

وقال الحافظ في الفتح (۱۳/٤۸۳ كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله عز وجل "وكلم الله موسى تكليماً): ... الجمهور على أن سدرة المنتهى في السابعة، وعند بعضهم في السادسة".

وقال في موضع آخر من الفتح (۷/۲۱۳ كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج): "قال القرطبي في المفهم: ظاهر حديث أنس أنها في السابعة، لقوله بعد ذكر السماء السابعة: ثم ذهب بي إلى السدرة، وحديث أنس هو قول الأكثر، وهو الذي يقتضيه وصفُها بأنها التي ينتهي إليها علم كل نبي مرسل وكل ملك مقرب على ما قال كعب".

(۳۸) أخرجها مسلم في صحيحه (۱/۹۷) عن عبد الله بن مسعود قال: "لما أسري برسول الله ﷺ، انتُهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة".

قلت: وهذا موقوف كما ترى. قال القرطبي (كما في فتح الباري: ۷/ ۲۱۳): ويترجح حديث أنس بأنه مرفوع وحديث ابن مسعود موقوف.

وحديث أنس هذا أخرجه مسلم في صحيحه (۱/۹۱) من طريق ثابت البناني عنه عن رسول الله ﷺ قال: "... عرج بنا إلى السماء السابعة .. فإذا أنا بإبراهيم .. ثم ذهب بي إلى سدرة المنتهى ...".

تھ ہو کہ اسکی جڑ سادسہ میں ہے اور شاخیں سابعہ میں ہیں[۳۹]۔

اس کو منتہی کہنے کی وجہ:

اسکو "منتہی" کیوں نامزد کیا گیا؟ راجح قول یہ ہے کہ یہ درخت اِدھر سے جانے والے فرشتے اور اُدھر سے آنے والے نتوں کا ملتقی اور نہایت ہے، اس سے آگے (فرشتے) نہیں بڑھ سکتے، گویا یہ عالم شہود و عالم غیب کے درمیان ایک حد فاصل ۔ چنانچہ جبریل امین جیسے مَلَکِ مقرَّب شبِ معراج میں اس سے آگے نہیں جا سکے[۴۰]۔

قوله: "ألوان لا أدري ماهي" کی توضیح:

بعض عارفین نے لکھا ہے کہ وہ سب تجلیاتِ رب العزت تھیں[۴۱]۔

اگر کوئی شبہ کرے کہ حضور ﷺ مشاہدہ کر کے بھی فرماتے ہیں "لا أدري مـــاهـي" تو نہ دیکھنے والے عارفین کے یک صد ہا سال کے بعد کسطرح متعین ہو گیا کہ وہ تجلیاتِ رب العزت تھیں؟

جواب یہ ہے کہ "لاأدري" کا یہ مطلب نہیں کہ کچھ پتہ نہ چلا، ورنہ ان کی اِراءت سے غرض ہی کیا حاصل ہوگی! "لاأدري ماهي" فرمانے سے حضور ﷺ کا مطلب یہ ہے کہ ان تجلیات کی پوری حقیقت معلوم نہیں اور نہ کسی کو یہ قدرت ہے کہ ان کا بیان سکے۔

---

(۳۹) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۹۷، فتح الباری ج ۷ ص ۲۱۳ کتاب مناقب الانصار، باب المعراج.

(٤٠) قال النووي في شرح مسلم (١/٩٢): قال ابن عباس والمفسرون وغيرهم: سميت سدرة المنتهى لأن علم لائكة ينتهي إليها، ولم يجاوزها أحد إلا رسول الله ﷺ.

سدرۃ المنتہی کی وجہ تسمیہ کے بارے میں دوسرے اقوال بھی ہیں، مثلاً امام مسلمؒ نے اپنی صحیح میں (۱/۹۷) حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے یہ یت نقل کی ہے کہ "لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يُعرج ن الأرض فيُقبض منها، وإليها ينتهي ما يُهبط به من فوقها فيُقبض منها ...".

قال الحافظ بعد إيراد هذا الحديث وما نقله النووي: حديث ابن مسعود ثابت في الصحيح، فهو أولى بالاعتماد (فتح ری: ۲۱۳/۷ كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج).

(۴۱) حضرت شیخ الاسلامؒ فتح الملہم میں (ج ۱ ص ۳۲۰) رقمطراز ہیں: قال الشيخ ولي الله الدهلوي: وأما الأنوار التي غشيتها ليات إلٰهية وتدبيرات رحمانية، تلعلعت في الشهادة حيث ما استعدت لها.

بعض روایات میں ہے:" فراش من ذهب [۴۲]"، بعض نے "فراش" کے متعلق کہا ہے کہ یہ وہ ملائکہ تھے جو اُن تجلیاء ربانیہ پر عاشق ہیں [۴۳]۔

باقی یہ کہ ان سب کی پوری حقیقت کیا تھی؟ یہ کون بتلاسکتا ہے! جبکہ خود حضور ﷺ ہی "لاأدري ما هي" فرماتے ہیں اور قرآن کریم نے ابہام ہی کے ساتھ ذکر کیا (چنانچہ ارشاد ہے) "إذ يَغشى السِّدرةَ ما يَغشى" (النجم:۱۶)
حدیث اسراء کی (مزید) تحقیق کیلئے فتح الملہم ج ا ص ۳۱۶ ملاحظہ فرمائیں۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن صالح بن كَيسانَ عن عروةَ بن الزبيرِ عن عائشةَ ام المؤمنين قالت فرض اللّٰه الصلاة حين فَرَضها ركعتين ركعتين فى الحَضَر والسَّفَر فأُقِرَّتْ صلاةُ السفر وزِيْدَ فى صلاة الحضَر.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے روایت کی ہے کہ ا تعالیٰ نے (ابتداء میں) حالت حضر اور حالت سفر دونوں میں ہر نماز کی (سوائے مغرب کے) دو دو رکعتیں فرض کیں، پھ میں سفر کی نماز تو اپنی حالت پر (دو دو رکعتیں) ہی رہی اور حض کی نماز میں اضافہ کر دیا گیا (یعنی تین نمازیں چار چار رکعا کر دی گئیں)

تشریح :

قوله: "ركعتين في الحضر والسفر":

مغرب پہلے ہی سے تین رکعت تھی، تو وہ اِس سے مستثنیٰ رہے گی جیسا کہ بعض روایات میں مصرح ہے [۴۴]۔ بناءً علیہ

---

(٤٢) أخرجها مسلم في صحيحه (١/٩٧) عن عبد الله بن مسعود قال: ... قال: "إذ يغشى السدرة ما يغشى" قا فراش من ذهب ...".

(٤٣) قال في المرقاة (١١/١٥٥): الأظهر أن ما يغشى أشياء كثيرة لا تُحصى ومما لا يمكن أن يحاط ويُستقصى ... وهو لا ينافي ذكر بعض ما رأى، فقيل: يغشاها حم غفير من الملائكة".

(٤٤) أخرجها أحمد في مسنده (٦/٢٧٢) من طريق ابن إسحاق، قال: حدثني صالح بن كيسان عن عروة بن الز عن عائشة قالت: "كان أول ما افترض على رسول الله ﷺ الصلاة ركعتان ركعتان إلا المغرب فإنها كانت ثلاثاً...".
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٣٥٧): رجاله ثقات.

روایت باعتبار اغلب واکثر کے ہوئی۔ ایسے ہی یہ جو فرمایا کہ پھر حضر (کی نماز) میں زیادت کردی گئی، اس میں تغلیب ہے کیونکہ فجر میں اضافہ نہیں ہوا۔

نماز قصر کے بارے میں امام ابوحنیفہؒ کے مسلک پر اِس حدیث سے استدلال:

یہ حدیث امام ابوحنیفہؒ کے مسلک پر بڑی حجتِ قویہ قرار دی جاتی ہے کہ سفر کا قصر قصرِ اسقاط ہے قصرِ ترفیہ نہیں، تاکہ اتمام جائز بلکہ مستحب ہو، کیونکہ اس حدیث سے معلوم ہوتا ہے کہ سفر میں دراصل نماز مثنیٰ مثنیٰ (یعنی دو دو رکعتیں) ہی مشروع ہے، تو اس میں زیادہ کرنا ایسا ہی ہوگا جیسے کوئی شخص فجر کی نماز بجائے دو کے چار رکعت پڑھنے لگے۔

حافظ ابن حجرؒ کا مذکورہ استدلال پر رد:

حافظ (ابن حجرؒ) کا خیال یہ ہے[۴۵] کہ (یہ استدلال صحیح نہیں، کیونکہ) جب (نماز میں) اضافہ کیا تو سفر وحضر دونوں (کی نمازوں) میں کیا۔ پھر ایک مدت کے بعد جب آیت "وإذا ضربتم في الأرض، فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة" (النساء: ۱۰۱) نازل ہوئی تو سفر میں (بطورِ رخصت ترفیہ کے) قصر ہوگیا (جیسا کہ "فليس عليكم جناح" سے ظاہر ہے)۔

باقی رہی یہ حدیث تو اس کا مطلب یہ لیا جائے گا کہ سفر (کی نماز) میں دو رکعت کم کرنے کے بعد چونکہ یہ نمازیں باعتبار تعدادِ رکعات کے اُسی حالت کی طرف لوٹ آئیں جو اصل مشروعیتِ صلوات کے وقت تھی (یعنی دو دو رکعتیں) اس لئے حضرت عائشہؓ نے "وأُقِرَّت في السفر" سے تعبیر کردی۔ ورنہ رکعات کا اضافہ ایک مرتبہ سفر وحضر دونوں (کی نمازوں) میں ہوا۔ البتہ آخر میں جو مآل نکلا اور جس کیفیت پر امر مستقر ہوا، عائشہؓ اسکو بیان کرتی ہیں۔

حافظؒ کی مذکورہ توجیہ پر علمائے احناف کا رد:

حنفیہ کہتے ہیں کہ آپ کا یہ اِدّعا حضرت عائشہؓ کی اس روایت کے ظاہر کے خلاف ہے، لہٰذا اس دعوی پر دلیل ہونی چاہئے، کیونکہ یہ چیز (کہ نماز سفر میں بھی اضافہ کیا گیا تھا، بعد میں بطورِ رخصت کمی کردی گئی)، نقل سے متعلق ہے۔ (اور نقل کہاں ہے؟)۔

---

(۴۵) فتح الباری ج۱ ص۴۶۴-۴۶۵

دوسری اہم بات یہ ہے کہ حضور ﷺ سے عمر بھر کسی ایک سفر میں ثابت نہیں کہ آپ ﷺ نے اتمام کیا ہو، ہجرت کے بعد سے نزولِ آیتِ قصر تک کافی مدت ہے، اس مدت میں اگر بحالتِ سفر کبھی اتمام کیا ہوتا تو آپ سے ضرور منقول ہوتا، حالانکہ ذخیرۂ حدیث میں کوئی ایک واقعہ بھی (ایسا) ثابت نہیں جس میں آپ ﷺ نے اتمام کیا ہو (لہذا یہ دعوی کسطرح صحیح ہوسکتا ہے کہ نمازِ سفر میں بھی اضافہ ہوا تھا، بعد میں بطورِ رخصت کمی کی گئی؟)

حافظؒ کے دعوی پر دلیل:

البتہ ان کی طرف سے ایک مؤثر چیز یہ پیش کیجاتی ہے[۴۶] کہ قرآن کریم میں ہے "أن تقصروا من الصلاة" (النساء: ۱۰۱) (کہ حالتِ سفر میں جائز ہے کہ چار رکعت والی نمازوں میں کمی کر کے ان کا قصر پڑھو)، نیز حنفیہ بھی سفر کی نماز کا "قصر" نام رکھتے ہیں۔ تو لفظِ قصر صراحۃً اس بات پر دال ہے جو شافعیہ کہتے ہیں کہ ایک دفعہ سفر (کی نماز) میں بھی اضافہ ہوا ہے پھر کم کر دی گئی، ورنہ "قصر" کے کیا معنی ہونگے؟ اگر نمازِ (سفر) اصل مشروعیت کے اعتبار سے صرف دو ہی رکعت تھی تو قصر کے کوئی معنی نہیں بنتے، جیسا کہ فجر کی نماز کو (باوجود دو رکعت ہونے کے) کوئی بھی قصر نہیں کہہ سکتا، کیونکہ قصر کے معنی ہی یہ ہیں کہ کسی بڑی چیز میں سے کچھ حصہ کم کر دینا، جس کے لئے ضروری ہے کہ قصر سے پہلے وہ چیز زیادہ ہو (لہذا نمازِ سفر کو قصر کہنا جیسا کہ قرآن کریم میں بھی کہا گیا ہے، اس بات کی دلیل ہے کہ نمازِ سفر میں بھی ایک مرتبہ اضافہ ہوا تھا۔) تو عائشہؓ کی یہ حدیث بظاہر نصِ قرآنی (أن تقصروا من الصلاة) کے خلاف ہے (کیونکہ حدیث کا ظاہر یہ ہے کہ نمازِ سفر میں بالکل اضافہ نہیں ہوا)۔

مذکورہ دلیل کا جواب:

علماء نے اس کے مختلف جوابات دئے ہیں[۴۷]، جن میں بہترین جواب یہ ہے کہ ایک ہے نفسِ صلاۃ میں قصر و اتمام باعتبار تشریع کے۔ دوسرے (صلاۃ میں قصر و اتمام) باعتبار احوال مصلّی کے۔ یعنی: ایک صورت تو یہ ہے کہ اصل (اور ابتداء

---

(۴۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۴۶۴ کتاب الصلاۃ، باب کیف فرضت الصلوات في الاسراء؟

(۴۷) دیکھئے: احکام القرآن للجصاص ج ۲ ص ۲۵۲ تحت قولہ تعالی: فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۲۵۹، عمدة القاری ج ۳ ص ۲۵۷ کتاب الصلاة، باب کیف فرضت الصلوات في الإسراء؟

سے مثلاً چار رکعت مشروع ہوں، پھر کسی وجہ سے دو (رکعت) کم کردی جائیں، تو یہ قصر نفسِ تشریع کے اعتبار سے ہوگا۔ دوسری صورت یہ ہے کہ اصل مشروع دو ہی رکعت ہوں، مگر عامۂ احوالِ مصلی کے اعتبار سے چونکہ چار رکعت ہی ادا کی جاتی ہیں اس لئے دو رکعت کو اس نسبت سے اضافۃً (إلى أحوال المصلي العامة) قصر کہا جارہا ہے، گو اِس وقت (یعنی حالتِ سفر میں) فی نفسہ دو رکعت ہی مشروع ہوں۔

اِس کو یوں سمجھئے کہ انسان کی اصلی اور عام حالت اقامت ہے، سفر محض ایک عارض ہے جو کبھی پیش آجاتا ہے، اور حالتِ اقامت میں چار رکعت مشروع ہیں تو عامۂ حالات واوقات کے اعتبار سے ہر مصلی پر چار رکعتیں فرض ہوئیں۔ تو جب سفر میں (انسان نے) دو رکعت پڑھیں تو مصلی کے عامۂ حالات کے لحاظ سے گویا چار کی جگہ دو رہ گئیں، اس لحاظ سے اسے قصر کہہ سکتے ہیں گو اسوقت (یعنی سفر میں) فی نفسہ دو رکعت ہی مشروع ہیں۔

خلاصہ یہ کہ سفر کی نماز کو قصر کہنا عامۂ احوال (یعنی اقامت) کی نماز کے اعتبار سے (ہے اور یہ) صورۃً (قصر) ہے، ورنہ اصل تشریع کے اعتبار سے وہ قصر نہیں بلکہ تام ہے، اسی کو حضرت عمرؓ نے فرمایا "صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر، على لسان محمد ﷺ" (۴۸) (پس حدیثِ عائشہؓ میں اصل تشریع کا بیان ہے اور قرآن میں مجازاً ایک خاص نسبت سے یعنی عامۂ احوالِ مصلی کے لحاظ سے قصر کہا گیا ہے۔ لہذا دونوں میں کچھ تعارض نہیں)۔

اِس تقریر کی طرف شیخ ابو منصور ماتریدیؒ نے تفسیر "تاویلات القرآن" میں مختصراً اشارہ کیا ہے، وہ لکھتے ہیں: "أن تقصروا" أي عملا، لا تشريعا" (۴۹)۔ ظاہر ہے کہ "أن تقصروا" میں قصر کی نسبت مصلین کی طرف ہے۔ یعنی تم جسطرح روزانہ نماز پڑھتے تھے اس میں عملاً دو رکعت کی کمی کردو۔ تو مصلین کے اعتبار سے قصر ہوا، اور نفسِ مشروعیت کے اعتبار سے قصر کی نفی بھی درست رہی (کیونکہ تشریعاً قصر نہیں ہوا) جیسا کہ حضرت عمرؓ کی حدیث میں "غیر قصر" فرمایا۔ واللہ اعلم

---

(٤٨) أخرجه أحمد في مسنده (١/٣٦٧)، وابن حبان في صحيحه (٤/١٩٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢٨٠).

(٤٩) تفسیر ماتریدی (ج ۳ ص ۳۳۷۔۳۴۱) میں آیت مذکورہ کے ماتحت یہ عبارت نہیں ملی، البتہ اس میں یہ عبارت موجود ہے: "... وقال غيرهم: القصر إنما كان في حال الخوف كما قال الله تعالى. فأما الآن، فإن المسافر إذا صلى ركعتين فليس ذلك بقصر، ولكنه إتمام بقول عمر، حيث قال: صلاة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم..".

قولہ تعالیٰ: "لا جناح علیکم أن تقصروا" میں "لا جناح" کا مطلب:

باقی رہا (آیت "فلا جناح علیکم أن تقصروا من الصلاۃ" میں) "لا جناح" کا لفظ، جس سے بظاہر قصر کی محض اباحت مترشح ہوتی ہے (نہ کہ وجوب)، سو یہ لفظ کبھی واجب میں بھی مستعمل ہو جاتا ہے۔

اصل بات یہ ہے کہ جہاں لوگوں کے کسی زعمِ فاسد اور غلط خیال کا رد کرنا ہوتا ہے وہاں یہ لفظ مقامِ وجوب میں بھی استعمال کر سکتے ہیں، جیسا کہ سعی بین الصفا والمروۃ کے متعلق قرآن کریم نے "لا جناح" کا لفظ استعمال کیا (چنانچہ ارشاد ہے "ان الصفا والمروۃ من شعائر اللہ، فمن حج البیت أو اعتمر، فلا جناح علیہ أن یطوف بھما۔ البقرۃ:۱۵۸) حالانکہ وہ شافعیہ کے نزدیک رکنِ حج ہے اور حنفیہ واجب کہتے ہیں۔ لیکن چونکہ جاہلیت میں جو معاملہ صفا مروہ کے ساتھ لوگوں کا تھا اسکی بناء پر بہت سے لوگ ابتداءِ اسلام میں "سعی بین الصفا والمروۃ" کو "جناح" (اور گناہ) سمجھتے تھے، ان پر رد کرنے کیلئے قرآن نے "جناح" کی نفی کی۔ اسی طرح سفر میں چار کے بجائے دو رکعت نماز ادا کرنے پر بھی یہ خلجان اور توہم جناح کا ہو سکتا تھا، لہٰذا قرآن نے تصریح کر دی کہ اس عمل میں کوئی جناح کی بات نہیں، بے کھٹکے قصر کر سکتے ہو۔

حضرت عائشہؓ کے عمل سے مذکورہ روایت پر شبہ اور اسکا جواب:

اور حضرت عائشہؓ کی مذکورہ روایت کے متعلق یہ کہنا کہ یہ روایت خود ان کے عمل کے خلاف ہے، کیونکہ وہ سفر میں اتمام کرتی تھیں،[۵۰] اس کے متعلق حضرت عائشہؓ کے شاگرد عروہؒ نے یہ کہکر فیصلہ کر دیا کہ: "تأولت کما تأول عثمانُ"[۵۱] جب اتمام کی صورت میں (حضرت عائشہؓ) تاویل کی محتاج ہوئیں تو معلوم ہوا کہ ان کے نزدیک بھی اصل یہی تھی جو حنفیہ کہتے ہیں یعنی قصر کا وجوب، ورنہ تاویل کی ضرورت کیوں پڑتی؟ شافعیہ کی طرح کہہ دیتیں کہ قصر رخصت ہے اور اتمام بھی جائز ہے۔

اس بحث کی (مزید) تحقیق آگے آنے والی ہے۔

---

(۵۰) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (۲/ ۳٤۰) والطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/ ۲۸۲).

(۵۱) قال ابن أبي شيبة في مصنفه (۲/ ۳۳۹): حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة: أن الصلاة أول ما فُرضت ركعتين، فزيدت في صلاة الحضر وأقرت في صلاة السفر. فقلت لعروة: ما بال عائشة كانت تتم الصلاةَ في السفر، وهي تقول هذا؟ قال: تأولت ما تأول عثمان ...". (وأخرجه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار: ۱/ ۲۸۳، وراجع أيضاً فتح الباري: ۱/ ٤٦٤).

بابُ وجوب الصلاة فی الثیاب وقولِ اللّٰہ عزوجل: خُذوا زینتَکم عند کل مسجد ومن صلی مُلتَحِفاً فی ثوب واحدٍ

نماز میں کپڑے پہننا (اور سترِ عورت کرنا) فرض ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: ہر نماز کے وقت اپنا لباس پہن لیا کرو۔

ترجمۃ الباب کا مقصد:

سترِ عورت ویسے بھی فرض ہے اور صحتِ صلاۃ کے لئے بھی شرط ہے۔ یہاں اسی کا بیان ہے۔

ویُذکر عن سَلَمَةَ بنِ الاَکوَع ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم قال یَزُرُّہٗ ولو بشوکةٍ وفی اسناده نظر.

حضرت سلمۃ بن الاکوع رضی اللہ عنہ سے روایت کی گئی ہے (کہ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: میں شکاری آدمی ہوں اور بسا اوقات ایسا ہوتا ہے کہ میرے بدن پر صرف ایک لمبے کرتہ کے سوا اور کچھ نہیں ہوتا تو کیا میں اسی حالت میں نماز پڑھ سکتا ہوں؟) آپ علیہ السلام نے فرمایا (پڑھ سکتے ہو مگر ایسی حالت میں گریبان کا خیال رکھو اور اس کے دونوں طرف ملا کر) اٹکا لو گو کانٹے سے سہی (تاکہ ستر پر اپنی نظر بھی نہ پڑے)۔ البتہ اس کی سند محلِ نظر ہے۔

ومن صلی فی الثوب الذی یُجَامِع فیه مالم یرفیه اذیً وامر النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم ان لا یطوف بالبیت عریان.

آدمی نے جو کپڑا پہن کر جماع کیا ہے اس میں (بھی) نماز پڑھنا جائز ہے بشرطیکہ اس میں کوئی ناپاکی نہ ہو۔ اور آپ علیہ السلام نے ننگا ہو کر بیت اللہ کا طواف کرنے سے منع فرمایا ہے (تو ننگا ہو کر نماز پڑھنا بطریقِ اولیٰ ممنوع ہوگا)

حدثنا موسیٰ بن اسماعیل قال حدثنا یزید بن ابراهیمَ عن محمدٍ عن ام عَطِیةَ قالت اُمِرنا ان نُخرِج الحُیَّض یومَ العیدین وذواتِ الخُدُور فیَشهدنَ جماعةَ المسلمین ودَعوَتهم

حضرت ام عطیہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ہمیں حکم کیا ہے کہ ہم حائضہ اور پردے والی عورتوں کو دونوں عیدوں میں (گھر سے) نکالیں۔ وہ مسلمانوں کے اجتماع اور ان کی دعاء میں شریک رہیں۔ البتہ حائضہ عورتیں نماز کی جگہ سے الگ

وتَعتَزل الحُيَّضُ عن مصلاهن قالت امرأة يا رسول اللّٰه احدانا ليس لها جِلباب قال لِتُلبِسها صاحبتُها مِنْ جِلبابها.

رہیں۔ایک عورت نے عرض کیا یارسول اللہ! بعض عورتوں کے پاس اوڑھنی نہیں ہوتی (وہ کیا کرے؟) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اسے اس کی ساتھی اپنی اوڑھنی کا کچھ حصہ اوڑھادے۔

وقال عبداللّٰهِ بن رجاءٍ حدثنا عِمْرانُ قال حدثنا محمد بن سِيرينَ قال حدثتنا ام عطيةَ سمعتُ النبى ﷺ بهذا.

بابُ عَقْدِ الازار على القَفا فى الصلاة

(صرف ایک چادر اوڑھکر نماز پڑھنے کی صورت میں) چادر کو اپنی گدی پر باندھ لے (تاکہ اس کے کھل جانے کا اندیشہ بھی نہ رہے)

وقال ابو حازِمٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ صَلَّوْا مع النبى صلى اللّٰه عليه وسلم عاقِدى أُزُرهم على عواتِقهم.

حضرت سہل بن سعدؓ روایت کرتے ہیں کہ صحابہ نے آنحضرت ﷺ کے ساتھ (صرف ایک چادر میں) نماز پڑھی (اور) انہوں نے اپنی چادریں کندھوں پر باندھ رکھی تھیں۔

حدثنا احمد بن يوسفَ قال حدثنا عاصم بن محمدٍ قال حدثنى واقِد بن محمدٍ عن محمدِ بن المُنكَدِر قال صلى جابر فى ازاره قد عقده من قِبَل قَفاه وثيابُه موضوعةٌ على المِشْجَب فقال له قائل تصلى فى ازار واحد؟ فقال انما صنعت ذلك لِيَرانى احمقُ مثلُك وأيُّنا كان له ثوبان على عهد رسول اللّٰه صلى عليه وسلم.

محمد بن المنکدرؒ نے روایت کی ہے کہ (ایک مرتبہ) حضرت جابر رضی اللہ عنہ نے (صرف ایک) چادر اوڑھکر نماز پڑھی جو انہوں نے اپنی گدی پر باندھ رکھی تھی۔ حالانکہ ان کے (پاس اور) کپڑے (بھی تھے جو) کسی کھونٹی پر لٹکے ہوئے تھے۔ (اس پر) ایک شخص نے (اعتراضاً) کہا کہ آپ صرف ایک چادر میں نماز پڑھتے ہو؟ (حالانکہ آپ کے پاس اور کپڑے بھی ہیں) انہوں نے جواب میں فرمایا: میں نے ایسا (قصداً) کیا ہے تاکہ تجھ جیسا بے وقوف مجھے دیکھ کر (یہ تعلیم حاصل کرے کہ صرف ایک چادر میں بھی نماز صحیح اور درست ہے)، آنحضرت ﷺ کے زمانہ میں ہم میں سے کس کے پاس دو کپڑے تھے؟

حدثنا مُطَرِّفٌ ابو مُصْعَبٍ قال حدثنا عبدالرحمنِ بنُ ابی المَوالی عن محمد بن المنکدِر قال رأیتُ جابرا یصلی فی ثوب واحد وقال رأیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلی فی ثوب.

محمد بن المنکدر رحمہ اللہ کا بیان ہے کہ انہوں نے حضرت جابر رضی اللہ عنہ کو (صرف) ایک کپڑے میں نماز پڑھتے دیکھا اور انہوں نے فرمایا کہ میں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ایک کپڑے میں نماز پڑھتے دیکھا۔

بابُ الصلاۃِ فی الثوب الواحد مُلْتَحِفاً بہ

(صرف) ایک کپڑے کو التحاف کر کے نماز پڑھنا (درست ہے)

قال الزُّھْری فی حدیثہ المُلْتَحِفُ المُتَوَشِّحُ وھو المُخالِفُ بین طَرَفَیہ علی عاتِقَیہ وھو الاشتمالُ علی مَنْکبیہ.

امام زہری اپنی ایک روایت میں فرماتے ہیں کہ التحاف توشیح کو کہتے ہیں یعنی کپڑے کے دونوں کناروں کو الٹ کر مونڈھوں پر رکھنا (یعنی ایک کنارے کو دائیں بغل کے نیچے سے لاکر بائیں مونڈھے پر اور دوسرے کنارے کو بائیں بغل کے نیچے سے لاکر دائیں مونڈھے پر ڈالنا)

وقالت ام ھانی التَحَفَ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بثوب وخالف بین طرفیہ علی عاتقیہ.

حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا روایت کرتی ہیں کہ میں آپ علیہ السلام کو صرف ایک کپڑے میں اس طرح نماز پڑھتے دیکھا کہ آپؐ نے اس کے دونوں کنارے الٹ کر دونوں مونڈھوں پر ڈال رکھے تھے۔

حدثنا عبیداللّٰہِ بنُ موسی قال انا ھِشام بن عروۃ عن ابیہ عن عمر بن ابی سَلَمۃ ان النبی ﷺ صلی فی ثوب واحد قد خَالَفَ بین طرفیہ.

حضرت عمر بن ابی سلمہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صرف ایک کپڑے میں نماز پڑھی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے دونوں کناروں کو الٹ (کر اپنے مونڈھوں پر ڈال) رکھا تھا۔

حدثنا محمد بن المُثَنّٰی قال حدثنا یحیی قال حدثنا ھِشامٌ قال حدثنی ابی عن عُمرَ بنِ ابی سَلَمۃَ انہ رأی النبیَّ ﷺ یصلی فی ثوب واحدفی بیت ام سَلَمۃ قد

حضرت عمر بن ابی سلمہ سے روایت ہے کہ انہوں نے آپ ﷺ کو حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں ایک کپڑے میں نماز پڑھتے دیکھا، آپ علیہ السلام نے اس کے دونوں کنارے اپنے کندھوں پر ڈال رکھے تھے۔

اَلْقٰی طرفیه علی عاتقیه.

حدثنا عُبید بن اسماعیلَ قال حدثنا ابو اُسامةَ عن هِشامٍ عن ابیه ان عُمر بن ابی سلمةَ اخبره قال رأیت رسول الله صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی فی ثوب واحد مُشتملاً به فی بیت ام سَلَمَة واضعاً طَرَفیه علی عاتقیه.

حضرت عمر بن ابی سلمہؓ روایت کرتے ہیں کہ میں نے دیکھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ام سلمہؓ کے گھر میں ایک کپڑا لپیٹے ہوئے نماز پڑھ رہے ہیں اور آپ علیہ السلام نے اس کے دونوں طرف اپنے کندھوں پر ڈال رکھے تھے۔

حدثنا اسماعیل بن ابی اُوَیس قال حدثنی مالك بن انس عن ابی النضر مولی عمر بن عبیداللّٰه ان ابا مُرَّة مولی ام هانیٔ بنتِ ابی طالب اخبره انه سمع ام هانی بنت ابی طالب تقول ذهبت الی رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم عامَ الفتح فوجدته یغتسل وفاطمةُ بنته تَسْتُره قالت فسلمت علیه فقال من هذه؟ فقلت انا ام هانیٔ بنتُ ابی طالب فقال مرحباً بام هانیٔ فلما فرغ من غُسْله قام فصلی ثمانَ رکعاتٍ ملتحِفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یارسول اللّٰه زعم ابن امی انه قاتلٌ رجلاً قد اَجَرْتُه فلانَ بن هُبَیْرَة فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه و سلم قد اَجَرْنا مَنْ اَجَرْتِ یا ام هانیٔ قالت ام هانیٔ وذاك ضُحیً.

حضرت ام ہانی رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں فتحِ مکہ کے دن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس گئی۔ میں نے دیکھا آپ علیہ السلام غسل فرمارہے ہیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی صاحبزادی حضرت فاطمہ رضی اللہ عنہا آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر پردہ کی ہوئی ہیں۔ میں نے آنحضرت علیہ السلام کو سلام کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کون ہے؟ میں نے کہا ام ہانی ہوں۔ آپ علیہ السلام نے مجھے مرحباً کہا۔ اور غسل سے فارغ ہونے کے بعد ایک ہی کپڑا لپیٹ کر آٹھ رکعات نماز پڑھیں۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ چکے تو میں نے عرض کیا یارسول اللہ! میرا بھائی (علیؓ) ہبیرہ کے فلاں بیٹے کو قتل کرنا چاہتا ہے حالانکہ میں نے اسے امان اور پناہ دی ہے۔ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: جس کو تم نے پناہ دی ہے ہم بھی اسے پناہ دے رہے ہیں۔ حضرت ام ہانی فرماتی ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے) یہ (جو نماز پڑھی یہ) چاشت کی نماز تھی۔

تشریح:

قولہ: "فلان بن هبيرة":

وہ اصل میں ہبیرہ کے چچا کا بیٹا تھا، توسعاً ابن ہبیرہ کہدیا(۵۳)۔

قولہ: "وذاك ضحى":

ابن القیمؒ کے نزدیک یہ صلاۃ الشکر تھی وقت ضحیٰ میں(۵۴)، اور اکثر علماء کہتے ہیں کہ یہ صلاۃ الضحی تھی(۵۵)، ضمناً شکر بھی تھا۔

---

(۵۳) وقال الحافظ في الفتح (۱/ ٤٧٠) بعد كلام طويل: والذي يظهر لي أن في رواية الباب حذفاً، كأنه كان فيه فلان ابن عم هبيرة"، فسقط لفظ عم، أو كان فيه "فلان قريب هبيرة"، فتغير لفظ قريب بلفظ ابن. وكل من: الحارث بن هشام، وزهير بن أبي أمية، وعبد الله بن أبي ربيعة يصح وصفه بأنه ابن عم هبيرة وقريبه، لكون الجميع من بني مخزوم. وراجع أيضا عمدة القاري: ۳/ ۲۷۱ - ۲۷۲، فقد خالف فيه الحافظ).

(۵۴) یعنی فتح مکہ کے شکریہ کے طور پر آپ علیہ السلام نے یہ نماز پڑھی، ایسا نہیں کہ آپ کا دائمی معمول ضحیٰ کے وقت نماز پڑھنے کا تھا اگرچہ کسی خاص سبب کا تحقق نہ ہو، چنانچہ وہ زاد المعاد میں (ج ۱ ص ۳۵۴-۳۵۷) فرماتے ہیں: "... وذهب طائفة رابعة إلى أنها - أي صلاة وقت الضحى - تفعل بسبب من الأسباب، وأن النبي ﷺ إنما فعلها بسببٍ، قالوا: وصلاته يومَ الفتح ثمان ركعات ضحىً إنما كانت من أجل الفتح، وأن سنة الفتح أن تُصلى عنده ثمان ركعات، وكان الأمراء يسمونها صلاة الفتح. وذكر الطبري في تاريخه عن الشعبي قال: لما فتح خالد بن الوليد الحيرة، صلى صلاة الفتح ثمان ركعات ... قالوا: وقول أم هانيء: "وذلك ضحى" تريد أن فعله لهذه الصلاة كان ضحىً، لا أن الضحى اسم لتلك الصلاة ...

وكذلك ما رواه يوسف بن يعقوب: حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سلمة بن رجاء، حدثتنا الشعثاء قالت: رأيت ابن أبي أوفى صلى الضحى ركعتين يوم بُشِّر برأس أبي جهل اهـ فهذا إن صح فهي صلاة شكرٍ كشكر الفتح... ومن تأمل الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة، وجدها لا تدل إلا على هذا القول ...".

امام نوویؒ نے قاضی عیاضؒ سے بھی ایسا نقل کیا ہے۔ (انظر التعليق الآتي)

(۵۵) چنانچہ امام مالکؒ، امام بخاریؒ، امام مسلمؒ، امام دارمیؒ، امام ابوداؤدؒ، امام ترمذیؒ، امام ابن ماجہؒ، امام بیہقیؒ وغیرہ محدثین نے اس حدیث کو "باب صلاة الضحى" ہی میں روایت کیا ہے (دیکھئے: موطأ مالک ص ۵۳، صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۵۷ کتاب التہجد، باب صلاۃ الضحی فی السفر، صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۴۸ باب استحباب صلاۃ الضحی، سنن دارمی ج ۱ ص ۴۰۲ باب صلاۃ الضحی، سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۱۸۲-۱۸۳ باب صلاۃ الضحی، جامع ترمذی ج ۱ ص ۱۰۸ باب ماجاء فی صلاۃ الضحی، سنن ابن ماجہ ص ۸۶ باب ماجاء فی صلاۃ الضحی، سنن کبری للبیہقی ج ۳ ص ۴۸ باب ذکر من روی صلاۃ الضحی ثمان رکعات)۔ =

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شِهابٍ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابى هريرةَ ان سائلاً سألَ رسول اللّٰه ﷺ عن الصلاة فى ثوب واحد فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اَوَ لِكلكم ثوبان.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک شخص نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا: ایک کپڑے میں نماز پڑھنا کیسا ہے؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جواب دیا کہ کیا تم میں سے ہر شخص کے پاس دو کپڑے ہیں؟ (یعنی ایک کپڑے میں نماز پڑھنا جائز ہے۔ اگر جائز نہ ہوتا تو بہت لوگوں کے لئے بڑی تنگی ہو جاتی کیونکہ ہر کسی کے پاس دو کپڑے نہیں ہوتے۔ ہاں جس کے پاس ایک سے زائد کپڑے ہوں وہ صرف ایک کپڑے میں نماز نہ پڑھے۔)

= وقال الترمذي في جامعه (١/١٠٨) - بعد أن أخرج هذا الحديث -: هذا حديث صحيح، وكأن أحمد رأى أصح شيء في هذا الباب حديث أم هانىء.

وقال الحاكم في كتاب "فضل الضحى" (كما في زاد المعاد: ١/٣٤٥): "وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، وأبي ذر الغفاري، وزيد بن أرقم، وأبي هريرة ... ومن النساء: عائشة بنت أبي بكر، وأم هانىء، وأم سلمة، كلهم شهدوا أن النبي ﷺ كان يصليها - أي صلاة الضحى -".

وقال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١/٢٤٩): "... وكيف كان فجمهور العلماء على استحباب الضحى ... قوله "وذلك ضحى" استدل به أصحابنا وجماهير العلماء على استحباب الضحى ثمان ركعاتٍ. وتوقف فيه القاضي عياض وغيره، ومنعوا دلالتَه. قالوا: لأنها إنما أخبرت عن وقت صلاته لا عن نيتها، فلعلها كانت صلاة شكرٍ لِله تعالى على الفتحِ.

وهذا الذي قالوه: فاسد، بل الصواب صحة الاستدلال به، فقد ثبت عن أم هانىء أن النبي ﷺ يوم الفتح صلى سبحة الضحى ثمان ركعات، يسلم من كل ركعتين. رواه أبوداود في سننه بهذا اللفظ بإسناد صحيح على شرط البخاري".

وقال الحافظ في فتح الباري (٣/ ٥٤): "واستُدل بهذا الحديث على إثبات سنة الضحى، وحكى عياض عن قوم أنه ليس في حديث أم هانىء دلالة على ذلك ... وتعقبه النووي بأن الصواب صحة الاستدلال به .. ولمسلم في كتاب الطهارة من طريق أبي مرة عن أم هانىء في قصة اغتساله ﷺ يوم الفتح: "ثم صلى ثمان ركعاتٍ سبحة الضحى"، وروى ابن عبد البر في التمهيد من طريق عكرمة بن خالد عن أم هانىء قالت: "قدم رسول الله ﷺ مكة فصلى ثمان ركعات، فقلت: ماهذه؟ قال: هذه صلاة الضحى". (وراجع أيضاً: عمدة القاري: ٥/٤٢٥ كتاب التهجد، باب صلاة الضحى في السفر).

قوله "أن سائلا سأل":

سائل کا نام کسی محدث نے بیان نہیں کیا۔ علامہ سرخسیؒ نے مبسوط میں[٥٦] ان کا نام لکھا ہے کہ یہ ثوبان مولی رسول ﷺ تھے۔ اب آپ علیہ السلام نے جو جواب میں فرمایا: "أوَلِكلكم ثَوبَانِ" اس کی لطافت و بداعت ظاہر ہے۔

بابٌ اذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتِقَيْه

ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کی صورت میں اسے کندھے پر ڈال رکھے

حدثنا ابو عاصِمٍ عن مالك عن ابى زِنّاد عن عبدالرحمن الاعرَجِ عن ابى هريرةَ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلى احدُكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه شيء.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کوئی شخص ایک کپڑے میں اس طرح نماز نہ پڑھے کہ اس کا کچھ حصہ اس کے کندھے پر نہ ہو۔

حدثنا ابو نُعيمٍ قال حدثنا شيبانُ عن يحيى بن ابى كثيرٍ عن عِكْرَمة قال سمعته كنت سألته قال سمعت ابا هريرة يقول شهد انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى فى ثوب واحد يُخالِفُ بين طرفيه.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: میں گواہی دیتا ہوں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے ہوئے سنا کہ: "جو شخص ایک کپڑے میں نماز پڑھے وہ اس کی دائیں طرف کو بائیں کندھے پر اور اس کی بائیں طرف کو دائیں کندھے پر ڈال لے" (ورنہ کپڑے کے گر جانے کا اندیشہ رہے گا اور اس اندیشہ کی وجہ سے خشوع و خضوع جو نماز میں مطلوب ہے، اس میں خلل پیدا ہوگا)

بابٌ اذا كان الثوب ضَيِّقاً

اگر کپڑا تنگ ہو (تو نماز پڑھنے کے لئے اسے کس طرح سے پہنے؟)

حدثنا يحيى بن صالحٍ قال حدثنا يحيى بن سليمانَ عن سعيد بن الحارِث قال

حضرت سعید بن حارث روایت کرتے ہیں کہ ہم نے جابر رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ ایک ہی کپڑے میں نماز پڑھی جاسکتی ہے؟

---

(٥٦) ج ١ ص ٣٣ كتاب الصلاة، كيفية الدخول في الصلاة، مطلب: صفة التوشح وحكمه.

سَأَلْنا جابرَ بنَ عبداللّٰه عن الصلاة فی الثوب الواحد فقال خرجت مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی بعض اسفاره فجئت لیلةً لبعض امری فوجدته یصلی وعلیَّ ثوبٌ واحد فاشتملت به وصلیت الی جانبه فلما انصرف قال ما السُّرٰی یا جابر فاخبرته بحاجتی فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذی رأیتُ؟ قلت کان ثوباً قال فان کان واسعاً فَالْتَحِفْ به وان کان ضیقا فَا تَّزِرْ به.

انہوں نے (اس کا جواب دیتے ہوئے یہ قصہ سنایا اور) فرمایا: میں ایک (جہاد کے) سفر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ تھا۔ رات کو میں اپنے کسی کام کے لئے (حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس) آیا، میں نے دیکھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھ رہے ہیں۔ (میرا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھنے کا ارادہ ہوا لیکن اس وقت) میرے بدن پر ایک ہی کپڑا تھا (اور وہ بھی تنگ)، میں نے کسی طرح اپنے پورے بدن پر اسے لپیٹ لیا اور حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک جانب نماز میں شریک ہو گیا جب آپ نماز پڑھ چکے تو آپ نے مجھے فرمایا اتنی رات کو کیوں آیا؟ میں نے اپنی حاجت بیان کی۔ جب میں کہہ چکا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کپڑے کو پورے بدن پر اس طرح کیوں لپیٹا؟ میں نے عرض کیا کہ صرف ایک ہی کپڑا تھا (اور وہ بھی تنگ، لہذا پورے بدن کو ڈھانکنے کے لئے اس طرح پہننا پڑا) آپ علیہ السلام نے فرمایا: اگر (ایک ہی کپڑا اور) کشادہ ہو تو اس سے بصورتِ التحاف پورے بدن کو ڈھانک لو۔ اگر تنگ ہو تو (پورے بدن کو ڈھانکنے کی ضرورت نہیں بلکہ اسے) تہہ بند کی طرح پہن لو۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی عن سُفیانَ قال حدثنی ابو حازِمٍ عن سَهْلٍ قال کان رجال یصلون مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم عاقِدِیْ اُزُرِهم علی اَعْناقهم کهیئة الصبیان ویقال للنساء لا تَرْفَعْنَ رءوسَکن حتی یستوی الرجال جُلوساً.

حضرت سہل رضی اللہ عنہ نے روایت کی ہے کہ متعدد آدمی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اس حالت میں نماز ادا کرتے کہ وہ (ایک ہی کپڑے سے پورے بدن کو ڈھانک کر) اس کے دونوں اطراف کو بچوں کی طرح اپنے کندھوں پر باندھ لیتے تھے، (اور ایسی صورت میں چونکہ حالت سجدہ میں چادر کے نیچے سے ستر پر نظر پڑ جانے کا اندیشہ ہوتا ہے اس لئے) عورتوں کو حکم جاتا کہ جب تک مرد (سجدہ سے) سیدھا ہو کر بیٹھ نہ جائیں تم اپنے سر (سجدہ سے) نہ اٹھاؤ۔

بابُ الصلاةِ فی الجُبَّة الشامِية

وقال الحسن فی الثياب يَنسُجُها المَجوس لم يربها بأساً وقال مَعْمَر رأيت الزهری يَلبَس من ثياب اليَمَن ما صُبغ بالبَوْل وصلی علی بن ابی طالب فی ثوب غير مقصور.

شام کے بنے ہوئے جبے میں نماز پڑھنا

حضرت حسن بصری فرماتے ہیں کہ مجوسیوں کے بنے ہوئے کپڑوں میں (نماز پڑھنے میں) کوئی قباحت نہیں سمجھی جاتی تھی۔اور حضرت معمر فرماتے ہیں کہ میں نے امام زہری کو دیکھا کہ وہ یمن کے تیار شدہ ایسے کپڑے بھی پہنتے ہیں جو پیشاب میں ڈبو گئے ہوں۔اور حضرت علی رضی اللہ عنہ نے ایک نئے کپڑے میں (اسے دھوئے بغیر) نماز پڑھی۔

حدثنا يحيی قال حدثنا ابو مُعاوية عن الاعمش عن مسلمٍ عن مَسْروقٍ عن المُغيرةِ بنِ شعبةَ قال كنت مع النبی صلی اللّٰه عليه وسلم فی سَفَرٍ فقال يا مغيرة خُذ الإداوةَ فاخذتُها فانطلق رسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم حتی تَوارٰی عنی فقضی حاجتَه وعليه جبة شامية فذهب لِيُخرِجَ يده من كُمِّها فضاقتْ فأخْرَجَ يده من اسفلها فصببتُ عليه فتوضأ وُضوءَه لصلاة ومسح علی خفيه ثم صلی.

حضرت مغیرہ بن شعبہؓ روایت کرتے ہیں کہ میں ایک سفر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمراہ تھا۔آپؐ نے مجھے فرمایا کہ پانی کا برتن لاؤ، میں نے لاکر دیا (اسے لیکر) آپ صلی اللہ علیہ وسلم (تنہائی کی طرف) تشریف لے چلے یہاں تک کہ میری نظروں سے اوجھل ہو گئے اور (وہاں) اپنی حاجت پوری کر کے (واپس تشریف لائے اور وضو کرنے بیٹھ گئے) اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایک شامی جبہ پہنے ہوئے تھے۔آپ علیہ السلام نے اس کی آستینوں کو اوپر چڑھانا چاہا مگر تنگ ہونے کی وجہ سے چڑھا نہیں سکے۔لہذا ہاتھوں کو ان کے اندر سے باہر نکالا، (آپ علیہ السلام وضو کر رہے تھے اور) میں وضو کا پانی ڈال رہا تھا۔آپ ﷺ نے پورا وضو کیا (البتہ) پاؤں (کو دھونے کے بجائے ان) پر مسح کیا پھر نماز پڑھی۔

بابُ كراهيةِ التَّعَرِّی فی الصلاة وغيرِها

حالتِ نماز نیز دوسرے اوقات میں (بلاضرورت) ننگا ہونا منع ہے۔

حدثنا مَطَر بن الفَضْلِ قال حدثنا رَوْحٌ قال حدثنا زكريا بن اسحاقَ قال

حضرت جابر رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ (نبوت سے پہلے کا واقعہ ہے کہ) آپ علیہ السلام بیت اللہ (کی از سرِ نو تعمیر) کے

حدثنا عمرو بن دينارٍ قال سمعت جابر بن عبدالله يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَنقُل معهم الحِجارةَ للكعبة وعليه إزارُه فقال له العباس عَمُّه يا ابن اخي لو حَلَلْتَ ازارك فجعلتَ على مَنكِبيك دونَ الحجارة قال فحَلَّه فجعله على مَنكِبيه فسَقَط مَغْشِيًّا عليه فما رُأِيَ بعد ذلك عُرياناً.

لئے دوسرے لوگوں کے ساتھ (اپنے کندھوں پر) پتھر اٹھا کر لا رہے تھے، اس وقت آپ علیہ السلام تہہ بند پہنے ہوئے تھے۔ آپ ﷺ کے چچا عباس نے (زمانۂ جاہلیت کی روایت کے مطابق) کہا کہ میرے بھتیجے! تہہ بند کھول کر اسے کندھے پر پتھر کے نیچے رکھ لو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا ہی کیا مگر اسی وقت بیہوش ہو کر گر پڑے۔ اس (واقعہ) کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی ننگا نہیں دیکھا گیا۔

تشریح :

مذکورہ واقعہ کب پیش آیا؟

حدیث الباب کا واقعہ بعثت سے پہلے کا ہے، (البتہ اس میں اختلاف ہے کہ بعثت سے کتنے دن پہلے کا ہے)، کسی نے پندرہ سال پہلے کہا، کسی نے پانچ سال پہلے کہا[۵۷]۔

قوله "للكعبة":

مکہ میں ایک سیل آ گیا تھا جس سے کعبہ منہدم ہو گیا تھا، پھر قریش نے اسکو بنایا[۵۸] (اور اس کی از سر نو تعمیر کی)۔

آپ علیہ السلام سے تعری کا صدور، اسکی وضاحت اور حکمت:

اس واقعہ میں جو آپ ﷺ سے تعری (ننگے ہونے) کا صدور ہوا اس کے متعلق مختصراً اتنی بات سمجھ لو کہ اُس وقت

---

(۵۷) قولِ اول حضرت عروہؒ، مجاہدؒ وغیرہ سے منقول ہے، اور امام مغازی موسیٰ ابن عقبہؒ نے اسی کو اختیار کیا ہے، اور دوسرا قول حضرت ابوالطفیلؓ وغیرہ سے مروی ہے، اور امام ابن اسحاقؒ نے اسی کی تصریح کی ہے (دیکھئے: سیرۃ ابن ہشام ج ۱ ص ۲۰۴، السیرۃ النبویۃ من سیر اعلا النبلا للذہبی ج ۱ ص ۶۳-۷۰، فتح الباری ج ۳ ص ۴۴۱-۴۴۲ کتاب الحج، باب فضل مکۃ وبنیانہا، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۸۳ کتاب الصلا: باب کراھیۃ التعری فی الصلاۃ وغیرھا)۔

(۵۸) تفصیل سیرتِ نبویہ للذھبی (۱/ ۶۶)، سیرتِ ابن ہشام (۱/ ۲۰۴-۲۰۹) وغیرہ میں دیکھئے۔

(تک) کوئی احکام نازل نہیں ہوئے تھے۔ پھر یہ آپ ﷺ کی عادت عامہ نہیں تھی، بلکہ ایک ہی مرتبہ اس کا صدور ہوا تھا۔ لہذا یہ فعل خصوصًا ایسی قوم کے درمیان جن کے نزدیک اس کو خلاف مروت بھی نہیں سمجھا جاتا، زائد از زائد اس وقت ایک صغیرہ گناہ ہوسکتا ہے۔ اور اشاعرہ کا مذہب ہے کہ انبیاء سے قبلِ از بعثت صغائر کا صدور ہوسکتا ہے، اس صورت میں کوئی اشکال ہی نہیں۔

البتہ ماتریدیہ کا مسلک یہ ہے کہ انبیاء قبل از بعثت بھی کبائر وصغائر سب سے معصوم ہوتے ہیں، اِس تقدیر پر (آپ علیہ السلام سے صدورِ تعری کا) جواب یہ ہوگا کہ ایک مصلحت عظیمہ کی وجہ سے ایک دفعہ اس صغیرہ کا تحمل کرلیا گیا۔ وہ مصلحت یہ تھی کہ قریش کو پہلے ہی سے دکھلا دیا جائے کہ آپ ﷺ کی تربیت غیر معمولی طور پر کسی غیبی طاقت کی خاص نگرانی میں ہو رہی ہے، کیونکہ آپ علیہ السلام سے کوئی بہت بڑا کام لینا ہے اور آپ ﷺ کوئی خصوصی شان رکھتے ہیں (یہی وجہ ہے کہ صدور تعری کے فورًا بعد آپ ﷺ بیہوش ہوگئے) ورنہ ہزار ہا آدمی ننگے پھرتے رہتے ہیں، کسی کو یہ حال پیش نہیں آتا اور آپ کو ایک لمحہ میں یہ حالت پیش آ گئی۔ اس مصلحت کی بنا پر آپ کے حق میں ذرا سی دیر کے لئے تعری کا تحمل کرلیا گیا، جیسا کہ ایک خصوصی مصلحت کی بناء پر حضرت موسی علیہ السلام کو بعدِ بعثت مجمع کے سامنے عریانًا جانا ناگزیر ہوگیا، وہاں حضرت موسی علیہ السلام کی ایک نفرت انگیز عیب سے براءت علی رؤوس الاشہاد مطلوب تھی (۵۹)۔

اِس واقعہ میں وہ مصلحت بھی ملحوظ ہوسکتی ہے کہ آپ ﷺ کا روحانی اور جسمانی ہر اعتبار سے ایک کامل اور بے داغ انسان ہونا ظاہر کردیا جائے۔ واللہ اعلم۔

☆☆☆

(۵۹) أخرج البخاري في صحيحه (۱/۴۲ باب من اغتسل عريانا وحده في الخلوة) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "كانت بنو إسرائيل يغتسلون عُراةً ينظر بعضهم إلى بعضٍ، وكان موسى يغتسل وحدَه. فقالوا: والله ما يَمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدرُ. فذهب مرةً يغتسل، فوضع ثوبَه على حجر، ففرَّ الحجرُ بثوبه، فخرج موسى في إثره يقول: ثوبي يا حجرُ، حتى نظرت بنو إسرائيل إلى موسى فقالوا: والله ما بموسى من بأسٍ ...".

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (۱/۳۸۶) : قوله "آدَرُ" قال الجوهري: الأَدَرَة نفخةٌ في الخُصية.

بابُ الصلاةِ فی القمیص والسراویل والتُّبّان والقَباء

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمّاد بن زیدٍ عن ایوبَ عن محمدٍ عن ابی هریرةَ قال قام رجل الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فسأله عن الصلاة فی الثوب الواحد فقال اَوَ کلُّکم یَجِد ثوبین؟ ثم سأل رجل عمرَ فقال اذا وَسَّع اللّٰهُ فاَوْسِعوا جمع رجلٌ علیه ثیابَه صلی رجل فی ازار ورداء فی ازار وقمیص فی ازار وقَباء فی سراویل و رداء فی سراویل وقمیص فی سراویل وقَباء فی تُبّانٍ وقباء فی تبان وقمیص قال واَحْسَبه قال فی تبان ورداء.

کرتے، پاجامے، جانگیا اور قبا میں نماز پڑھنا

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک شخص نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے صرف ایک کپڑے میں نماز پڑھنے کے بارے میں پوچھا (کہ یہ درست ہے یا نہیں) تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: کیا تم میں سے ہر شخص دو کپڑے کی وسعت رکھتا ہے؟ بعد میں یہی سوال ایک دوسرے شخص نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے کیا تو آپؓ نے جواباً فرمایا کہ (ایک کپڑے میں نماز پڑھنا درست تو ہے لیکن) جب اللہ تعالیٰ نے (اب تم کو) وسعت اور فراوانی عطا کی ہے تو اسی کے مطابق عمل کرو لہذا ہر شخص کو چاہئے کہ ایک سے زائد کپڑے میں نماز پڑھے مثلاً (کوئی) تہہ بند وچادر میں (کوئی) تہہ بند اور کرتے میں، (کوئی) تہ بند وقبا میں، (کوئی) پاجامے اور چادر میں (کوئی) پاجامے اور کرتے میں، (کوئی) پاجامے اور قبا میں، (کوئی) جانگیا اور قبا میں، (کوئی) جانگیا اور کرتے میں۔ راوی کا کہنا ہے کہ انہوں نے یہ بھی فرمایا کہ (کوئی) جانگیا اور چادر میں۔

قوله "تبان": جانگیا۔

قوله: "جمع رجل .....، صلی رجل ...":

"جمع" و "صلی" دونوں صیغے ماضی کے بمعنی امر ہیں۔

حدثنا عاصِم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذِئْبٍ عن الزُّهْری عن سالم عن ابن عُمَر قال سأل رجل رسولَ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال ما یَلْبَس المُحْرِمُ؟ فقال لا یَلْبَسُ القمیصَ ولا السراویل ولا البُرْنُسَ ولا ثوبا مَسَّه زعفران ولا

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھا کہ محرم آدمی کونسے کپڑے پہن سکتا ہے؟ آپ علیہ السلام نے جواب میں فرمایا: محرم (مرد) کرتہ، پاجامہ اور برنس (ایک قسم کی ٹوپی) نہ پہنے اور نہ ایسا کپڑا پہنے جو زعفران یا ورس سے رنگا ہوا ہو (اور نہ

س فمن لم يجد النّعلين فليلبس الخُفّين
قْطَعْهما حتى يكونا اسفلَ من الكعبين.

وعن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله
به وسلم مثلَه.

موزے پہنے)، ہاں جسے جوتے میسر نہ ہوں وہ موزے اِس طرح پہن سکتا ہے کہ انہیں ٹخنوں سے نیچے تک کاٹ (کر جوتوں کی طرح بنا) لے۔

بابُ ما يُستَرُ من العورة

ستر کو ڈھانکنا ضروری ہے۔

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليث
ابن شِهابٍ عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبَةَ
ن ابى سعيدٍ الخدرى انه قال نهى رسولُ الله
لى الله عليه وسلم عن اشتمال الصَّمّاء وان
حتبِىَ الرجلُ فى ثوب واحد ليس على فَرْجِه
شيء.

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ''آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اشتمالِ صماء یعنی ایک ہی کپڑے سے بدن ڈھانپ کر اس کی ایک طرف کو کندھے پر اٹھا کر رکھنے سے منع فرمایا ہے (کیونکہ ایسی صورت میں اس طرف ستر کھل جانے کا اندیشہ ہوتا ہے)، نیز صرف ایک کپڑا پہن کر دونوں زانوؤں کو کھڑا کر کے اس طرح بیٹھنے سے منع فرمایا ہے کہ (ستر کھلا رہ جائے اور) شرمگاہ پر کچھ نہ ہو۔

حدثنا قَبيصةُ بن عُقْبةَ قال حدثنا سُفيانُ
ن ابى الزِّناد عن الاعرج عن ابى هريرةَ قال
ى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيعتين عن
ماس والنِّباذ وانْ يشتمل الصَّمّاءَ وانْ يحتبى
جلُ فى ثوب واحد.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو قسم کی بیع یعنی لماس اور نباذ (ان کی تفصیل ''کتاب البیوع'' میں آئے گی انشاء اللہ) سے منع فرمایا ہے، نیز آپ نے اشتمالِ صماء (جس کی توضیح اوپر کی حدیث میں کی گئی ہے) سے اور صرف ایک کپڑا پہن کر دونوں زانوؤں کو کھڑا کر کے بیٹھنے سے منع فرمایا ہے۔

حدثنا اسحاقُ قالَ حدثنا يعقوب بن
راهيمَ قال حدثنا ابن اخى ابن شهابٍ عن
مه قال اخبرنى حُميد بن عبدالرحمن بنِ

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (سن نو ہجری میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابوبکر رضی اللہ عنہ کو امیرِ حج بنا کر صحابہ کی ایک جماعت کو حج کے لئے بھیجا)، ابوبکر رضی اللہ

عوفٍ ان ابا هريرةَ قال بعثني ابو بكر في تلك الحَجَّة في مُؤَذِّنين يومَ النحر نُؤَذِّن بمنٰى ان لا يَحُجَّ بعد العامِ مُشرك ولا يطوف بالبيت عُرْيانٌ قال حُميد بن عبدالرحمن ثم اَرْدَفَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم علياً فامره ان يُؤَذِّن ببراء ة قال ابوهريرة فَأَذَّنَ معنا علي في اهل منى يومَ النحر لا يَحُجُّ بعد العام مشرك ولا يَطوف بالبيت عُرْيان.

عنہ نے اس حج میں مجھے قربانی کے دن یہ اعلان کرنے کے لئے بھیجا کہ ''اس سال کے بعد کوئی مشرک حج نہ کرے، نہ کوئی شخص ننگا ہوکر بیت اللہ کا طواف کرے۔ ادھر ابوبکر رضی اللہ عنہ کے جانے کے بعد آپ ﷺ نے حضرت علی رضی اللہ عنہ کو بھیجا (مکہ) بھیجا تا کہ وہ خصوصی طور پر سورۂ براءت کا اعلان کرے حضرت علی نے قربانی کے دن منی میں یہ اعلان بھی کیا کہ آئندہ سال کوئی مشرک حج نہ کرے اور نہ کوئی شخص ننگا ہوکر بیت اللہ کا طواف کرے۔

قولہ "ثم أردف عليا":

حضور ﷺ کی جو خاص اونٹنی ''ناقۂ قَصواء'' تھی اسپر ان کو بھیجا تھا[۶۰]۔ لوگ اس کی چال اور آواز پہچانتے تھے۔ چنانچہ (جب علیؓ مکہ پہنچے اور) حضرت ابوبکرؓ کو ناقۂ قصواء کا احساس ہوا تو سمجھے کہ شاید حضور ﷺ بنفسِ نفیس تشریف لے آئے ہیں[۶۱]، مگر جب دیکھا تو معلوم ہوا کہ حضرت علیؓ ہیں۔ صدیقِ اکبرؓ نے پوچھا "أمير أو مامور" (آپ امیر بنا کر بھیجے گئے ہیں مامور؟) حضرت علیؓ نے کہا کہ میں مامور ہوں اور اِس خاص اعلانِ (براءۃ) کے لئے مجھے بھیجا گیا ہے[۶۲]۔

اِس اعلان کے لئے خاص طور پر حضرت علیؓ کو بھیجنے کی وجہ:

کیونکہ عرب کا دستور تھا کہ معاہدہ کرنے یا توڑنے میں اسی شخص کا کہنا معتبر ہوتا تھا جو سب کا سردار ہو یا سردار کا قریبی رشتہ دار ہو[۶۳]۔ اس لئے سورۂ ''براءت'' (جس میں کفار کے ساتھ کئے گئے معاہدوں کے توڑے جانے کا ذکر تھا) کے اعلان کیلئے آپ ﷺ نے خاص کر کے حضرت علیؓ کو بھیجا کیونکہ وہی آپ ﷺ کے سب سے قریبی رشتہ دار تھے۔

---

(۶۰) جامع ترمذی ج ۲ ص ۱۴۰، طبقات ابن سعد ج ۲ ص ۳۳۴۔

(۶۱) جامع ترمذی ج ۲ ص ۱۴۰

(۶۲) سیرت ابن ہشام ج ۴ ص ۱۹۰، السیرۃ النبویۃ من سیر أعلام النبلاء ج ۲ ص ۲۶۱۔۲۶۲، طبقات ابن سعد ج ۲ ص ۳۳۴

(۶۳) عمدة القاری ج ۳ ص ۲۹۲ كتاب الصلاة، باب ما يُستر من العورة.

بابُ الصلاةِ بغير رداءٍ

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدالله قال حدثني ابن ابي المَوالِ عن محمد بن المُنكَدِر قال دخلت على جابر بن عبدالله وهو يصلي في ثوب واحد مُلتحفاً به ورداءُه موضوع فلما انصرف قلنايا ابا عبدالله تصلي ورداءك موضوع؟ قال نعم احببت ان يراني الجُهَّال مثلُكم رأيت النبي ﷺ يصلي كذا.

بغیر چادر کے (صرف تہہ بند میں) نماز پڑھنا

حضرت محمد بن المنکدر روایت کرتے ہیں کہ: ''ایک مرتبہ میں حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کے پاس گیا۔ اس وقت آپ ایک ہی کپڑے سے بدن لپیٹ کر نماز پڑھ رہے تھے جبکہ (ان کے پاس کپڑوں کی کوئی تنگی نہ تھی بلکہ) ان کی چادر (الگ) رکھی ہوئی تھی۔ جب وہ نماز سے فارغ ہوئے تو ہم نے ان سے کہا کہ آپ (صرف تہہ بند باندھ کر بغیر چادر کے) نماز پڑھتے ہیں حالانکہ آپ کی چادر رکھی ہوئی ہے؟ انہوں فرمایا ہاں (میں نے بالقصد ایسا کیا اور اس سے) میرا مقصود یہ تھا کہ تم جیسے جاہل لوگ مجھے دیکھیں (اور اس پر اشکال کریں اور میں تمہیں اس کے جواب میں شریعت کا مسئلہ بتادوں۔ سنو!) میں نے آنحضرت ﷺ کو اسی طرح (چادر ہوتے ہوئے اس کے بغیر صرف تہہ بند میں) نماز پڑھتے دیکھا ہے (جس سے اس کا جواز ظاہر ہے)

بابُ ما يذكر في الفَخِذ

ران ستر ہے یا نہیں؟

قوله "باب ما يذكر في الفخذ":

بخاریؒ نے اپنے مسلک کا کچھ فیصلہ نہیں کیا۔

قال ابو عبدِاللّٰه: ويُروىٰ عن ابن عباس وجَرهَدٍ ومحمدِ بنِ جَحشٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة وقال انس حَسَر النبيُ صلى الله عليه وسلم عن فخذه قال ابو عبدالله: وحديث انس اسند وحديث جرهد

امام بخاری رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابن عباس، حضرت جرہد اور حضرت محمد بن جحش رضی اللہ عنہم سے روایت کی گئی ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا: ران (بھی) ستر ہے۔ (اُس کے برخلاف) حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (ایک موقع پر) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی ران کھولی، (جس سے ران کا ستر میں داخل نہ ہونا معلوم ہوتا ہے لہذا ان دونوں روایتوں میں اختلاف اور تعارض ہوگیا)۔ امام بخاری فرماتے

احوط حتى نخرجَ من اختلافهم

ہیں کہ سند کے اعتبار سے حدیثِ انس زیادہ قوی ہے مگر حدیثِ جرہد (پر عمل کرنے) میں زیادہ احتیاط ہے کیونکہ اس صورت میں ہمارا عمل رواۃ (کی روایات) کے اختلاف (کی وجہ سے پیدا ہونے والے شک وشبہ) سے بالا تر رہے گا (اور ہمارے عمل میں کسی حدیث کی مخالفت پائی نہیں جائے گی)۔

وقال ابو موسى غَطّى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم رُكْبَتَيْه حين دخل عثمانُ

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عثمان کو داخل ہوتے ہوئے دیکھ کر اپنے گھٹنے چھپا لئے (معلوم ہوا کہ آپؐ کے گھٹنے کھلے ہوئے تھے جس سے ران کا ستر نہ ہونا معلوم ہوتا ہے)۔

وقال زيد بن ثابت انزل اللّٰه على رسوله صلى اللّٰه عليه وسلم وفَخِذُه على فخذى فثَقُلَتْ علىَّ حتى خِفْتُ ان تَرُضَّ فخذى.

اور حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ نے فرمایا ہے کہ (ایک موقع پر) جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر وحیِ الٰہی نازل ہو رہی تھی تو ان کی ران میری ران پر تھی۔ آپؐ کی ران اتنی بھاری ہوگئی کہ لگتا تھا کہ میری ران ٹوٹ جائے گی، (اس میں صرف آپ علیہ السلام کی ران کا زید رضی اللہ عنہ کی ران پر ہونا مذکور ہے لیکن اس میں یہ بات بالکل نہیں ہے کہ ان میں سے کسی کی ران کھلی ہوئی تھی۔ اور نہ ران پر ران کے ہونے کے لئے یہ ضروری ہے کہ وہ دونوں یا ان میں سے کوئی ایک کھلی ہوئی بھی ہو، لہذا اس حدیث سے کسی بات پر استدلال نہیں ہوسکتا)۔

قوله "غطى ركبتيه":

اگر اس کا یہ مطلب ہے کہ (عثمانؓ کے آنے سے) پہلے رکبتین بالکل مکشوف تھے تو بخاریؒ کا استدلال ہوسکتا ہے کہ رکبتین ستر نہیں۔

اور اگر یہ مطلب ہو کہ (پہلے بالکل مکشوف نہ تھے بلکہ ایک کپڑے سے ڈھکے ہوئے تھے، البتہ عثمانؓ کو دیکھکر) مزید

ام تستر کا کیا اور ایک کپڑے پر دوسرا ڈھانپ لیا جیسے پاجامے کی موجودگی میں رانوں پر کرتے کا دامن یا چادر وغیرہ کا پلہ بھی ں دیتے ہیں، تو استدلال نہیں ہوسکتا(۶۴)۔

حدثنا یعقوب بن ابراهیمَ قال دثنا اسماعیل بن عُلَیَّةَ قال اخبرنا العزیزِ بنُ صُهَیبٍ عن انس بن مالك: رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم غَزَا برَفصلینا عندها صلاةَ الغداة بغَلَسٍ کِب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم کب ابو طلحة وانا ردیفُ ابی طلحة جُرِی نبیُّ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی اقِ خیبرَ وإنَّ رُکبتی لَتَمَسُّ فخذَ النبی لی اللّٰه علیه وسلم ثم حَسَر الازار عن ذه حتی اَنی انظر الی بَیاض فخذ نبی ه صلی اللّٰه علیه وسلم فلما دخل سریةَ قال اللّٰه اکبر خَرِبت خیبرُ إنَّا اذا لنا بسَاحة قومٍ فساء صَبَاحُ المُنْذَرین لها ثلثاً. قال وخرج القومُ الی اَعمالهم الوا :محمدٌ قال عبدالعزیز وقال بعض

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ''آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم غزوۂ خیبر کو روانہ ہوئے۔ خیبر پہنچ کر ہم نے نمازِ فجر (اول وقت میں) اندھیرے ہی میں پڑھی۔ پھر (شہر میں داخل ہونے کے لئے) آپ صلی اللہ علیہ وسلم (اونٹنی پر) سوار ہوئے۔ اور میں (اپنی والدہ کے شوہر) ابوطلحہ کے ساتھ (ایک دوسری اونٹنی پر) ان کے پیچھے سوار ہوا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شہر خیبر (میں داخل ہوکر اس) کی گلیوں اور راستوں میں سیر کرنے لگے، (چونکہ راستے تنگ تھے، سواریوں کی کثرت تھی اور سواریاں ایک دوسرے سے ٹکرا رہی تھیں اس لئے) میرا گھٹنہ آپ علیہ السلام کی ران کو چھو جاتا تھا۔ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام کی ران سے تہہ بند ہٹ گیا یہاں تک کہ آپ علیہ السلام کی ران کی سفیدی مجھے نظر آنے لگی۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خیبر کی بستی میں داخل ہوکر ''اللہ اکبر'' کا نعرہ لگایا اور بلند آواز سے فرمایا ''ہلاک ہوا خیبر'' (نیز یہ بھی فرمایا کہ) جب ہم کسی قوم کے آنگن پر آپڑیں (جو یقیناً ان کو ڈرانے اور بار بار تنبیہ کرنے کے بعد ہی ہوتا ہے) تو صبح سویرے ہی ان پر عذاب نازل ہوجاتا ہے۔ آپ علیہ السلام نے تین مرتبہ (بلند آواز سے) یہ باتیں دھرائیں۔ اس وقت بستی کے لوگ اپنے کاموں کے لئے ابھی ابھی گھر

(۶۴) لیکن یہاں اس دوسرے مطلب کی گنجائش نہیں ہے، کیونکہ پوری حدیث اس طرح ہے: "أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكانٍ ماء، قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته، فلما دخل عثمان غطّاها" (أخرجه البخاري في صحيحه: ۱/ ۵۲۲ باب مناقب ان)۔

اصحابنا والخميس يعنى الجيشَ.

قالَ فاَصَبْناها عَنْوَةً فجُمِعَ السَّبْيُ فجاء دِحْيَةُ فقال يانبيَّ اللّٰه اعطنى جاريةً من السَّبْيِ فقال اذهبْ فخُذْ جاريةً فاخذ صفيةَ بنتَ حُيَيّ فجاء رجل الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فقال اعطيتَ دحيةَ صفيةَ بنتَ حيى سيدةَ قريظة والنضير لاتَصْلُح الا لك.

سے نکلے تھے، (آپ علیہ السلام کو دیکھ کر) ان کے درمیان یہ شور مچ گیا: آ محمد اور اس کے مجاہدین!

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں: ہم نے بزور وقوت خیبر کو کرلیا۔ اس کے بعد قیدیوں کو اکٹھا کیا گیا۔ اتنے میں دحیہ کلبی آئے اور فر کہ اِن قیدیوں میں سے مجھے ایک لڑکی دیدیجئے۔ آپ علیہ السلام ۔ اجازت عطا فرمائی تو انہوں نے صفیہ بنت حیی کو لے لیا۔ ادھر ایک شخص آ کہنے لگا: یارسول اللہ! خیبر کے دو معزز قبیلے بنوقریظہ اور بنونضیر کی شہزادی صف بنت حیی کو آپ نے دحیہ کلبی کو دیدیا وہ تو صرف آپ کی لائق ہے۔ آنحضر صلی اللہ علیہ وسلم نے حکم کیا کہ دحیہ کو صفیہ سمیت بلاؤ (جب وہ صفیہ کو لیکر آ تو) آپ علیہ السلام نے صفیہ کو دیکھا (اور ان کے بارے میں جو کچھ کہا گیا اس کو صحیح پایا کیونکہ انسان کا چہرہ اس کے حسب نسب پر دلالت کرتا ہے) آپؐ نے دحیہ کلبی کو فرمایا کہ صفیہ کے بدلے قیدیوں میں سے کسی اور لڑکی لے لو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے صفیہ (کا اکرام کیا اور اس) کو آزاد کر (حضرت صفیہ نئی شادی شدہ تھیں اور اس جنگ میں ان کے شوہر، والد اور بھ تینوں ہلاک ہوگئے تھے جبکہ حضرت صفیہ اپنے قبیلہ اور شوہر کے قبیلہ دونوں شہزادی کا مرتبہ رکھتی تھیں۔ ان باتوں کے مدِ نظر نیز مدینہ کے قرب وجوا سب سے طاقتور قوم یہودیوں کو رشتۂ قرابت کے ذریعے اسلام اور مسلمانو سے قریب کرنے کے لئے) آنحضرت ﷺ نے حضرت صفیہ کو اپنی زوجہ کا عظیم شرف بھی عطا فرمایا۔

قالَ: ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم قال خذ جاريةً من السبى غيرَها قال: فاعتقها النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وتزوَّجَها

فقال له ثابت: يا ابا حمزة ما اَصْدَقَها؟ قال نفسَها اعتقها وتزوَّجَها

حضرت انس رضی اللہ عنہ کو (ان کے ایک شاگرد) ثابتؒ نے پوچھا آپؐ نے حضرت صفیہ کو مہر (معجّل) کے طور پر کیا عطا فرمایا تھا؟ انس رضی

عنہ نے فرمایا: آپ علیہ السلام نے ان کو آزاد کر کے اور اپنی زوجیت میں لیکر ان کی ذات کو ایک عظیم مرتبہ اور شرف عطا فرمایا یہی ان کا مہر (معجّل) تھا۔

حتی اذا کان بالطریق جَهَّزَتها له سلیم فاَهْدَتْها له من اللیل فاصبح بی ﷺ عَروساً فقال: من کان عنده یءٌ فلْیَجِئْ به وبَسَطَ نَطْعاً فجعل جلُ یَجِئُ بالتمْر وجعل الرجل یجئ السَّمْن، قال: واحسبه قد ذکر سویق. قال: فحاسُوا حَیْساً فکانت یمةَ رسول اللّٰه ﷺ"

خیبر سے واپسی میں راستہ ہی میں (صہبا نامی جگہ میں) حضرت ام سلیم نے صفیہ کو بناؤ سنگھار کر کے نئی دلہن کی سجاوٹ میں تیار کیا اور شب عروس کے لئے آپ کے پاس بھیج دیا۔ صبح کو آپ علیہ السلام نے دولہا بنکر ولیمہ کا انتظار فرمایا۔ چنانچہ چمڑے کا ایک دسترخوان بچھا کر اعلان کر دیا کہ جس کے پاس جو کچھ کھانا ہو اسے لیکر دسترخوان میں آجائے۔ تو کسی نے کھجور حاضر کی، کوئی گھی اور کوئی ستو لیکر آیا۔ تو سب کو ملا کر ملیدہ تیار کیا گیا پھر سب نے ملکر اسے تناول کیا۔ یہی سردارِ دو جہاں آنحضرت ﷺ کا ولیمہ تھا۔

تشریح :

قولہ "ثم حسر الإزار عن فخذه":

''حَسَرَ'' متعدی بھی آتا ہے، لازم بھی۔ قاموس میں دونوں (طرح کا) استعمال موجود ہے[۶۵]۔ اول کی بناء پر استدلال ہو سکتا ہے (اس بات پر کہ ران ستر نہیں، کیونکہ اس صورت میں معنی یہ ہونگے کہ آپ علیہ السلام نے قصداً تہہ بند ہٹا کر اپنی ران کھولی)، ثانی لینے سے یہ استدلال (صحیح اور) نافذ نہیں، کیونکہ (اِس صورت میں) مطلب یہ ہو سکتا ہے کہ بلا اختیار وارادہ ہوا وغیرہ سے بدن کھل گیا ہو۔ صحیح مسلم کی روایت میں ''انحسر'' کا لفظ ہے[۶۶] (جو صرف لازم ہے۔ لہذا) اس سے احتمالِ ثانی متعین ہو جاتا ہے، ورنہ (لفظِ ''حسر'' کی صورت میں بھی) کم از کم ثانی کا احتمال تو ضرور ہے[۶۷] (لہذا اگر اصل لفظ ''حسر'' ہو تو بھی اس سے استدلال مخدوش ہے)۔

---

(۶۵) القاموس المحیط للفیروز آبادی ج ۲ ص ۵۹

(۶۶) صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۵۸

(۶۷) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۳۰۱

پھر یہ حدیثِ فعلی ہے (جس میں ایک خاص واقعہ کا ذکر ہے اور یہ) واقعةُ فعلٍ لا عموم لها (ہے یعنی یہ ایسا خاص واقعہ ہے جو مقتضی عموم کا نہیں) اور جرھدؓ کی حدیث قولی ہے جس میں قانونِ عام کا بیان ہے،[۶۸] پھر وہ کوئی ضعیف حدیث نہیں، لہذا اسی کو ترجیح ہوگی۔

ونظر فيه ابن حزم على تقدير الاحتمال الثاني والصحيح أن في العورة مراتب، بعضها أخف من بعض۔ واللہ اعلم۔

قوله "فَخُذْ جاريةً من السبي غيرها":

دوسری روایت میں سات یا نو کا ذکر ہے۔[۶۹] بہر حال (آپ ﷺ نے جو حضرت دحیہؓ سے حضرت صفیہؓ کو لیکر انہیں دوسری لونڈیاں دیدیں) اس میں دو احتمال ہیں: یا تو یہ کہ حضور ﷺ نے ان کو اتنی جاریہ دیکر (اس کے بدلے) صفیہ کو خرید لیا[۷۰]۔ یا یہ کہ حضرت دحیہ نے آپ ﷺ کو (حضرت صفیہؓ کو) ہبہ کر دیا اور آپ علیہ السلام نے ہبہ کا عوض (دوسری لونڈیوں کی صورت میں) دیدیا[۷۱]۔

---

(۶۸) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۲۹۶

(۶۹) دوسری روایت میں نو کا نہیں، سات کا ذکر آیا ہے، فقد أخرج مسلم في صحيحه (۱/ ٤٦٠) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: "... ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس ..."

وأخرجه كذلك أحمد في مسنده (۲۱/ ۱۹۵-۱۹۷)، وأبوداود في سننه (۲/ ٤۲۱)، وابن ماجه في سننه (۱ ٦٤).

(۷۰) مذکورہ بالا روایت ظاہر الفاظ کے اعتبار سے اس کی تائید کرتی ہے، اور علامہ کرمانیؒ نے دوسری وجوہات کے ساتھ اس کو بھی ذکر کیا ہے۔ مگر امام سہیلیؒ، امام نوویؒ، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علما اس پر متفق ہیں کہ مذکورہ روایت میں "اشتری" کا اطلاق مجازی ہے، کیونکہ وہاں کوئی عقد شرا واقع نہیں ہوا۔

قال السهيلي (كما في الفتح: ۷/ ٤۷۰): "... والذي عوَّضه عنها، ليس على سبيل البيع، بل على سبيل النفل". قال الحافظ "وأما إطلاق الشراء على العوض، فعلى سبيل المجاز". (نیز دیکھئے: شرح مسلم للنووي ج ۱ ص ٤٥٩، عمدة القاري ج ص ۳۰۳).

(۷۱) شارحین کی عبارات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے حضرت صفیہؓ کو لوٹا لیا تھا، جس کی مختلف وجوہات ہو سکتی ہیں، نہیں کہ حضرت دحیہؓ نے از خود انہیں واپس کر دیا۔ =

قوله "ما أصدقها؟ قال نفسَها":

یہ کنایہ ہے عدم مہر سے (یعنی آپ علیہ السلام نے حضرت صفیہؓ کو بطورِ مہر کوئی چیز نہیں دی اور) یہ اس بناء پر تھا کہ قرآنِ کریم میں تصریح ہے: "وامرأة مؤمنة، إن وهبت نفسها للنبي" (الأحزاب: ۵۰) (کہ اللہ تعالیٰ نے آپ علیہ السلام کیلئے اُس مؤمنہ عورت کو بھی حلال کر دیا جو اپنے آپ کو بغیر کسی مہر وغیرہ کے آپ ﷺ کے لئے ہبہ کر دے)، لیکن نکاح بلا مہر کا جواز آپ ﷺ کی خصوصیت تھی[۷۲] جیسا کہ آگے فرمایا: "خالصةً لك، من دون المؤمنين" (کہ مذکورہ باتیں آپ کی خصوصیات میں سے ہیں جن میں دوسرے مؤمنین شامل نہیں)۔

= قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (۱/۴۵۹ على هامش الصحيح): "قال المازري وغيره: يحتمل ما جرى مع دحية وجهين: أحدهما أن يكون رد الجارية برضاه، وأذن له في غيرها. والثاني أنه إنما أذِنَ له في جارية من حشو السبي، لا أفضلهن، فلما رأى النبي ﷺ أنه أخذ أنفسهن وأجودهن نسباً وشرفاً في قومها استرجعها، لأنه لم يأذن فيها ورأى في بقائها لدحية مفسدةً، لتميزه بمثلها على باقي الجيش، ولِما فيه من انتهاكها مع مرتبتها، ولما يُخاف من استعلائها على دحية وربما ترتب على ذلك شقاق أو غيره، فكان أخذه ﷺ إياها لنفسه قاطعاً لكل هذه المفاسد".

وقال الحافظ في الفتح (۷/۴۶۹ - ۴۷۰ كتاب المغازي، باب غزوة خيبر): "..وعند ابن إسحاق أن صفية سُبيت من حصن المقموص ... فلما استرجع النبي ﷺ صفية من دحية أعطاه بنت عمها ... وعند مسلم: فاشتراها من دحية ... والأولى في طريق الجمع أن المراد بسهمه هنا نصيبه الذي اختاره لنفسه، وذلك أنه سأل النبيَ ﷺ أن يُعطيه جاريةً فأذن له أن يأخذ جاريةً، فأخذ صفيةَ، فلما قيل للنبي ﷺ: إنها بنت مَلِك من ملوكهم ظهر له أنها ليست ممن توهَبُ لدحية، لكثرة من كان في الصحابة مثل دحية وفوقه، وقلة من كان في السبي مثل صفية في نفاستها، فلو خصَّه بها لأمكن تغير خاطر بعضهم، فكان من المصلحة العامة ارتجاعها منه واختصاص النبي ﷺ بها، فإن في ذلك رضا الجميع، وليس ذلك من الرجوع في الهبة من شيء. وأما إطلاق الشراء على العوض فعلى سبيل المجاز". (وراجع أيضاً: عمدة القاري ۳/۳۰۲ كتاب الصلاة، باب ما يذكر في الفخذ، وفتح الباري ۱/۴۸۱ الباب المذكور).

(۷۲) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۳۰۵

اور یہ بھی احتمال ہے کہ خود حضرت صفیہؓ نے مہر چھوڑ دیا ہو جیسا کہ سیر کی بعض روایات میں آتا ہے (۷۳)۔

حضرت صفیہؓ کا ایک خواب:

حضرت صفیہؓ نے ایک خواب دیکھا تھا کہ چاند آسمان سے ٹوٹ کر ان کی گود میں آ گیا ہے۔ (حضرت صفیہؓ نے) اپنے شوہر یہودی سے جب (یہ خواب) بیان کیا تو اس نے کہا: معلوم ہوتا ہے کہ تجھے اس رجل یعنی محمد ﷺ کے پاس جانے کی خواہش ہے!

اس سے پتہ چلتا ہے کہ دوست و دشمن سب اپنے دلوں میں آپ ﷺ ہی کو چاند سمجھتے تھے، اسی لئے بے ساختہ اس نے چاند کی تعبیر آپ ﷺ سے لی۔

صفیہؓ کے شوہر نے یہ خواب سنکر ایک تھپڑ بھی مارا تھا جس کا کچھ نشان باقی تھا۔ چنانچہ حضرت صفیہؓ نے بعد میں حضور علیہ السلام سے یہ واقعہ بیان کیا اور وہ نشان بھی دکھلایا (۷۴)۔

---

(۷۳) سیر کی کتابوں میں ایسی کوئی روایت نہیں ملی، اور حقیقت میں کسی ایسی صحیح روایت کا وجود ناممکن ہے، اس لئے کہ حضرت صفیہؓ کے اسی واقعہ کی بنیاد پر ایک معرکۃ الآراء مسئلہ سامنے آیا کہ "عتق" کو نکاح کا مہر بنانا جائز ہے یا نہیں؟ حضرات فقہاء کی ایک جماعت اسے جائز کہتی ہے، اور دلیل میں اسی واقعہ کو پیش کرتی ہے کہ حضرت صفیہؓ کا عتق ہی ان کا مہر تھا، فقہاء شوافع کی یہی رائے ہے۔

احناف سمیت فقہاء کی دوسری جماعت اسے غیر صحیح کہتی ہے اور مذکورہ واقعہ کو رسول اللہ ﷺ کی خصوصیت پر محمول کرتی ہے یا دوسری توجیہ کرتی ہے۔

اب ظاہر ہے کہ اگر کوئی ایسی صحیح روایت موجود ہوتی کہ رسول اللہ ﷺ نے مہر مقرر فرمایا تو تھا لیکن حضرت صفیہؓ نے مہر معاف فرما دیا، مذکورہ اختلافات کی کوئی گنجائش نہیں تھی اور نہ پہلی جماعت اس واقعہ سے اپنے مسلک پر استدلال کر سکتی، نیز دوسری جماعت کو بھی اسے خصوصیت پر محمول کرنے کی ضرورت نہ ہوتی۔

اس لئے یہ ظاہر ہے کہ ایسی کوئی صحیح روایت ہی موجود نہیں ہے کہ حضرت صفیہؓ نے اپنا مہر چھوڑ دیا۔

(۷۴) روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے از خود حضرت صفیہؓ کے چہرے پر وہ نشان دیکھکر سبب پوچھا، تب انہوں نے واقعہ بیان کیا (دیکھئے: سیرت ابن ہشام ج ۳ ص ۳۵۱، دلائل النبوۃ للبیہقی ج ۴ ص ۲۳۰-۲۳۲، السیرۃ النبویۃ من سیر أعلام النبلاء للذھبی ج ص ۷۷)۔ =

، فی کم تصلی المرأۃُ من الثیاب وقال
کُرمَۃُ لووارتُ جسدھا فی ثوب جاز

عورت کتنے کپڑوں میں نماز پڑھے گی؟ حضرت عکرمہ فرماتے ہیں کہ اگر کوئی عورت سارا بدن ایک ہی کپڑے سے ڈھانک لے تو بھی کافی ہے

حدثنا ابو الیمانِ قال انا شُعَیبٌ عن
ہری قال اخبرنی عروۃ ان عائشۃَ قالت
د کان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم
لی الفجر فتَشْھَدُ معہ نساء من
ؤمنات مُتَلَفِّعاتٍ فی مُروطِھِنَّ ثم
عن الی بیوتھن ما یَعْرِفھن احدٌ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے روایت کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (باجماعت) نمازِ فجر پڑھتے اور عورتیں (بڑی) چادریں اوڑھکر جماعت میں شریک ہوتیں۔ پھر وہ اپنے گھروں کو لوٹ جاتیں۔ مگر کوئی ان کو پہنچانتا نہیں تھا۔ (اس سے معلوم ہوا کہ عورتیں جب مسجد میں نماز کے لئے آتیں تو گھروں کے اندر پہنے جانے والے کپڑوں پر ایک اور بڑی چادر لپیٹ کر آتیں تا کہ کوئی ان کی شناخت نہ کر سکے)۔

ب اذا صلی فی ثوبٍ لہ اَعْلامٌ ونظرالی عَلَمھا

اگر کوئی دھاری دار کپڑے میں نماز پڑھے تو اس کی دھاری کی طرف توجہ نہ دے

حدثنا احمد بن یونُسَ قال انا
یم بن سَعْدٍ قال حدثنا ابن شھاب عن
ۃَ عن عائشۃَ ان النبی ﷺ صلی فی
میصۃٍ لھا اَعْلام فنظر الی اعلامھا نَظرۃً
ما انصرف قال اذھبوا بخمیصتی ھذہ
ابی جھمٍ وَاْتُونی بأَنْبِجَانِیَّۃِ ابی جھم
ا اَلْھَتْنی آنفا عن صلاتی

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دھاری دار چادر میں نماز پڑھی، (دورانِ نماز) اچانک آپ کی نظر اس کی دھاریوں پر متوجہ ہوگئی تو نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ علیہ السلام نے (وہ چادر کھول ڈالی اور) فرمایا کہ یہ چادر ابوجہم کو دیدو اور اس کے بدلے میں ان کی سادہ (ایک رنگ کی) چادر لے آؤ۔ اس لئے کہ یہ دھاریاں میری نماز میں رکاوٹ بن رہی تھیں۔

ولفظ ابن اسحاق كما في سيرة ابن هشام: "وكانت صفية قد رأت في المنام - وهي عَروس بكنانة بن الربيع بن لحُقيق - أن قمراً وقع في حجرها، فعرضت رؤياها على زوجها، فقال: ما هذا إلا أنكِ تمنين ملك الحجاز محمداً، فلطم ها لطمةً خضر عينها منها. فأُتي بها رسول الله ﷺ وبها أثر منه، فسألها: ما هو؟ فأخبرته هذا الخبر".

وفي رواية حماد بن سلمة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: "... ورأى رسول الله ﷺ بعين صفية خُضْرةً فقال: فية، ما هذه الخضرة؟ فقالت: كان رأسي ....إلخ" (دلائل النبوة للبيهقي ٤/ ٢٣٠).

وقال هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبی ﷺ کنت انظر الی عَلَمها وانَا فی الصلاة فاَخافُ ان تَفتِنَنی.

(ایک دوسری روایت میں ہے کہ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ نماز کے اندر میری نظر اس کی دھاریوں پر پڑی تو مجھے اندیشہ ہونے کہ کہیں یہ مجھے نماز کے خشوع وخضوع سے غافل نہ کر ڈالے۔

تشریح:

قولہ "إذهبوا بخميصتي هذه ." دھاری دار چادر ابوجہمؓ کو واپس کرنے اور انہی سے دوسری چادر طلب کرنے کی وجہ:

انجانیۃ (کے معنی) موٹا کھدر (کے ہیں)۔

پہلا کپڑا ابوجہمؓ کو اس لئے واپس کیا کہ وہ اسی نے آپ ﷺ کی خدمت میں ہدیہ کیا تھا[۷۵]۔ پھر اسی سے انجا (موٹا کھدر) طلب کرنے کو فرمایا تا کہ پہلا کپڑا (جو انہوں نے عقیدت ومحبت سے آپ ﷺ کو ہدیہ کیا تھا)، واپس کر سے شکستہ دل نہ ہو۔

منقش چادر ابوجہمؓ کے پاس بھیجنے پر شبہ اور اس کا جواب:

یہاں ایک شبہ یہ ہوتا ہے کہ وہ منقش کپڑا جب آپ ﷺ کے لئے مُلہی (اور نماز کے اندر کمالِ حضور اور خشوع وخضو میں خلل ڈالنے والا) ہوا تو اس کیلئے (یعنی ابوجہمؓ کیلئے) یقیناً مُلہی ہوگا۔ پھر آپ علیہ السلام نے اس کے لئے اس چیز کو کیو پسند فرمایا جس کو اپنے لئے ناپسند کیا تھا؟

اس کا جواب:

(۱) اولاً یہ ہے کہ محض بھیجنا اس کی دلیل نہیں کہ آپ علیہ السلام اس کو وہ کپڑا پہن کر نماز پڑھنے کا حکم دے رہے ہ جیسا کہ حضرت عمرؓ اور حضرت علیؓ کے پاس آپ علیہ السلام نے ریشمی لباس بھیجا تھا، پھر تصریح فرمادی کہ تمہارے استعمال نہیں بھیجا[۷۶]۔

---

(۷۵) كما رواه مالك في الموطأ ص ٣٤ (وراجع أيضاً فتح الباري: ١/٤٨٣).

(۷۶) كما أخرج مسلم في صحيحه (٢/١٩٢) من طريق أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: "لبس النبي ﷺ قباء من ديباج أهدي له، ثم أوشك أن ينزعه، فأرسل به إلى عمر بن الخطاب .. فجاءه عمر يبكي، فقال:

(۲) ثانیاً یہ کہ ایک چیز ایک شخص کے حق میں ملہی ہو تو ضروری نہیں کہ دوسرے کے حق میں بھی مُلہی ہو جائے۔

دوسرے جواب پر اشکال اور اس کا حل:

اگر کہا جائے کہ رسول اللہ ﷺ جیسی ذاتِ اقدس کے لئے جب مُلہی ہوا تو دوسرے کیلئے بطریقِ اولی (ملہی) ہونا ہئے، کیونکہ دوسروں کو وہ کمالِ حضور حاصل نہیں جو آپ ﷺ کو حاصل تھا؟

اِس کا جواب ایک مثال سے سمجھ میں آ جائے گا یعنی حضورِ اقدس ﷺ کا یہ کمالِ (حضور) اور دوسروں کا عدمِ کمال اِس تفاوت کا سبب ہے۔ فرض کیجئے کہ ایک بہت ہی صاف، سفید، براق (چمکدار) کپڑے پر ادنی سا، بہت ہی خفیف داغ بہ لگ جائے تو فوراً محسوس ہوگا، بخلاف اس کے اگر کپڑا میلا کچیلا ہو اور اس پر معمولی سا، خفیف داغ دھبہ لگ جائے تو پتہ ں نہیں چلے گا۔ اسی طرح کاملین (جیسے حضورِ اقدس ﷺ) کو چونکہ کمالِ حضور و استغراق نماز میں ہوتا ہے اس لئے ادنی ین شاغل بھی ان کے احساسِ باطنی پر اثر انداز ہوتا ہے، (اس کے برخلاف) ناقصین یا غیر کاملین کو بعض اوقات اس کا پتہ ں نہیں چلتا، (الغرض یہ بات ممکن ہے کہ وہ منقش کپڑا آپ ﷺ کے کمالِ حضور کی وجہ سے آپ کے احساسِ باطنی پر تو اثر راز ہو لیکن ابوجہمؓ کیلئے اس کا باعث نہ بنے)۔ عارف رومی نے فرمایا:

"گر ز باغ دل خلالے کم بود بر دلِ سالک ہزاراں غم بود"

قولہ "فإنها ألهتني" اور "أخاف أن يفتنني" میں بظاہر تعارض اور اس کا حل:

یہاں ایک بات اور بھی ملحوظ رہے کہ اس جگہ لفظ "فإنها ألهتني"، آیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ (آپ ﷺ) الہاء واقع ہو گیا تھا، لیکن آئندہ ایک روایت (۷۷) میں تصریح آتی ہے کہ "فأخاف أن تفتِنَني" اس سے واضح ہے کہ پ ﷺ کو الہا پیش نہیں آیا بلکہ اس کا اندیشہ ہوا؟

(جواب یہ ہے کہ واقعۃً الہا نہیں ہوا تھا، اس کا محض اندیشہ ہوا تھا مگر) اندیشہ ہی کو اِس روایت میں مبالغۃً "ألهتني" ے تعبیر فرما دیا۔

يا رسول الله، كرهتَ أمراً وأعطيتنيه فما لي؟ فقال: إني لم أعطكه لتلبسه، إنما أعطيتك تبيعه، فباعه بألفي درهمٍ".

وأخرج أيضاً من طريق أبي صالح عن علي قال: "أُهديت لرسول الله ﷺ حُلّة سيراء، فبعث بها إليَّ، فلبستها فعرفتُ ضب في وجهه، فقال: إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، إنما بعثت بها إليك لتشقّقَها خمراً بين النساء".

(۷۷) یعنی باب کی دوسری روایت۔

بابٌ ان صلی فی ثوب مُصَلّب اوتصاویرَ هل تفسُد صلاته؟ ومایُنهٰی من ذلك

حدثنا ابو مَعْمَرٍ عبداللّٰهِ بنُ عَمرٍو قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنا عبدالعزیزِ بنُ صُهَیبٍ عن انس قال کان قِرامٌ لعائشة سَتَرَتْ به جانِبَ بیتها فقال النبی ﷺ اَمِیطی عنا قِرَامك هذا فانه لَاتزال تصاویرُه تَعْرِض فی صلاتی.

ایسے کپڑے میں نماز پڑھنا منع ہے جس پر صلیب یا تصویریں بنی ہوئی ہوں، اور ایسے کپڑے میں نماز ہوگی یا نہیں؟

(اسمیں اختلاف ہے، بعض علماء کے نزدیک ایسے کپڑے میں نماز ہی نہیں ہوگی)

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس ایک منقش پردہ تھا جسے انہوں نے اپنے گھر کے ایک کونہ میں لٹکایا تھا (تاکہ اس کے پیچھے گھریلو ساز وسامان رکھ سکیں)، ایک دن آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ یہ پردہ ہٹادو کیونکہ نماز میں اس کے نقوش پر نظر پڑتی رہتی ہے۔

قولہ "تعرض في صلاتي":

انبیاء علیہم السلام کی صلاۃ میں اولیائے مغلوب الحال کی طرح ویسا استغراق نہیں ہوتا کہ بالکل کسی اور چیز کا احساس ہی باقی نہ رہے، کیونکہ یہ کوئی بڑا کمال نہیں۔ بلکہ انبیاء علیہم السلام کی نماز احساس باقی رہتے ہوئے پوری جمعیتِ خاطر اور استغراقِ باطن کے ساتھ ہوتی ہے۔ وہ فناء اور بقا کے مقامات کو بیک وقت جمع رکھتے ہیں۔

بابُ من صلی فی فَرُّوجِ حریرٍ ثم نزعه

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ حدثنا اللیث عن یزیدَ عن ابی الخیر عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ قال اُهدِیَ الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فروج حریر فلَبِسَه فصلی فیه ثم انصرف فنزعه نَزْعاً شدیداً کالکاره له وقال لاینبغی هذا للمتقین.

ریشمی کپڑے میں نماز پڑھنا

حضرت عقبہ بن عامر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ کی خدمت میں ایک ریشمی کوٹ ہدیہ دیا گیا (اس وقت ریشمی کپڑے مردوں کو حرام نہیں تھے)، آپؐ نے اسے پہن کر نماز پڑھی۔ مگر نماز سے فارغ ہو کے فوراً بعد اسے اس طرح اتار ڈالا جیسے وہ کوئی بری اور ناپسندیدہ چیز ہو۔ پھر فرمایا کہ یہ پرہیزگاروں کے مناسب نہیں ہے۔ (مردوں پر ریشمی کپڑوں کی حرمت کا یہ ابتدائی مرحلہ تھا جس میں ریشمی کپڑوں کو متقین کے لئے نامناسب قرار دیا گیا۔ بعد میں اسے بالکل حرام قرار دیا گیا)

تشریح :

قولہ "فلبسہ":

اُس وقت تک ریشم مردوں کیلئے حرام نہیں ہوا تھا[۷۸] (اسی وجہ سے آپ علیہ السلام نے اسے زیب تن فرما کر نماز پڑھی)۔

قولہ "لا ینبغی ھذا":

لفظ "لاینبغي" سے جواز نہ سمجھا جائے (اور اس کا یہ مطلب نہ لیا جائے کہ ریشمی کپڑا جائز تو ہے البتہ مناسب نہیں)۔ بعض جگہ حرام وممتنع پر یہی عدمِ انبغاء کا اطلاق کر دیا جاتا ہے (یعنی لفظِ "لاینبغی" استعمال کر دیا جاتا ہے جیسے) قرآن مجید میں ہے: "وما ینبغی للرحمن أن یتخذ ولدا" (مریم: ۹۲) حالانکہ اتخاذِ ولد رحمٰن کے حق میں محال وممتنع ہے اور کسی درجہ میں بھی جائز نہیں۔

قولہ "للمتقین":

یہاں عرفی متقی مراد نہیں، بلکہ عام مومن مراد ہیں، (کیونکہ) جملہ مؤمنین شرک وکفر سے متقی: بچنے والے ہیں اور ان کی شانِ اصلی یہ ہے کہ گناہوں سے بھی بچتے رہیں۔ مطلب یہ کہ (ریشمی کپڑا) مومن کے لئے مناسب اور شایانِ (شان) نہیں۔

بابٌ فی الثوب الاحمرِ

حدثنا محمد بن عَرْعَرة قال حدثنی سمر بن ابی زائِدةَ عن عون بن ابی جُحَیفةَ عن ابیه قال رأیتُ رسولَ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فی قُبَّةٍ حمراءَ من اَدَمٍ ورأیت بلالاً اخذ وضوء رسولِ اللّٰه ﷺ ورأیت الناس یَبْتَدِرون ذلك الوَضوء فمن اصاب منه شیئاً تَمَسَّح به، وما لم یُصِبْ منه شیئاً اخذ من بلل ید صاحبه، ثم رأیت بلالاً اخذ عَنزةً له فرکزها، وخرج رسول اللّٰه ﷺ فی حُلَّةٍ حمراءَ مشمرا صلّی الینا رکعتین یمر بین یدیه الکلب والحمار لا یمنع، ثم رأیت الناس والدواب یمرون من بین یدی العنزة۔

سرخ رنگ کا کپڑا پہن کر نماز پڑھنا

حضرت ابوجحیفہ رضی اللہ عنہ کا بیان ہے کہ ایک مرتبہ میں نے دیکھا کہ آنحضرت ﷺ سرخ چمڑے کے خیمہ میں تشریف فرما ہیں، اتنے میں بلال آپ علیہ السلام کے لئے وضو کا پانی لائے تو لوگ آپ ﷺ کے وضو میں استعمال کردہ پانی لینے کے لئے دوڑ پڑے۔ کوئی اس پانی کا کچھ حصہ پا کر اسے اپنے بدن پر ملنے لگا اور جس کو کچھ نہ ملا اس نے اپنے ساتھی کے ہاتھ سے کچھ تری ہی لے لی۔

(۷۸) شرحِ مسلم للنووی ج ۲ ص ۱۹۲، فتح الباری ج ۱ ص ۴۸۵، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۳۲۰

ومن لم يُصِبْ منه شيئاً اخذ من بَلَلِ يدصاحبه ثم رأيت بلالاً اخذ عَنَزةً له فرَكَزها وخرج النبى صلى الله عليه وسلم فى حُلَّةٍ حمراء مُشَمِّراً صلى الى العنزة بالناس ركعتين ورأيت الناسَ والدوابَّ يُمُرُّون من بين يدى العَنَزَة.

اس کے بعد بلالؓ نے آپ علیہ السلام کی لاٹھی لاکر اسے زمین میں گاڑ دیا اور آپ ﷺ خیمہ سے نکل آئے، اس وقت آپ ﷺ ایک سرخ چادر اوڑھے ہوئے تھے اور آپ کا تہہ بند ٹخنوں سے کافی اوپر تھا۔ آپ علیہ السلام نے اس لاٹھی کو سامنے رکھکر لوگوں کو لیکر دو رکعت نماز پڑھی۔ نماز کے وقت لاٹھی کے سامنے سے لوگ اور جانور گذر رہے تھے۔

قولہ "في حلة حمراء" سرخ لباس کا حکم:

لباس کے متعلق خود فقہائے حنفیہ کے مختلف اقوال ہیں۔ فقہا نے لکھا ہے[۷۹] کہ:

(۱) ایک ہے کسم کا سرخ رنگ، وہ مردوں کے لئے اتفاقاً مکروہِ تحریمی ہے۔

(۲) دوسرا ہے احمر قانی (یعنی) خالص سرخ ڈھڈہاتا ہوا جو کسم کا نہ ہو۔ اس کو کسی نے مکروہ تحریمی کہا اور کسی نے مکروہ تنزیہی کہا۔

(۳) تیسری صورت یہ ہے کہ بالکل احمرِ قانی (اور خالص سرخ) نہ ہو، بلکہ سرخِ مخطّط یعنی سرخ دھاری دار ہو۔ اس میں کوئی کراہت نہیں، بلکہ مستحب کہا گیا ہے بایں معنی کہ حضور ﷺ نے استعمال فرمایا ہے۔

حافظ ابن القیمؒ نے لکھا ہے کہ یہاں جو "حلۃ حمراء" آیا ہے یہ وہی مخطّط حلہ ہے جو یمن سے آتا تھا[۸۰]۔

☆☆☆

(۷۹) دیکھیں: مرقاۃ شرح مشکاۃ ج ۲ ص ۲۳۴-۲۳۵ و ۲۴۳ کتاب اللباس، فتاوی شامی ج ۶ ص ۳۵۸ کتاب الحظر والاباحۃ، فصل فی اللبس

(۸۰) زاد المعاد ۱/۱۳۷ فصل فی ملابسه ﷺ..

بابُ الصلاةِ فی السُّطُوح والمِنبر والخَشَب — چھت، منبر اور لکڑی پر نماز پڑھنا

ترجمۃ الباب کا مقصد

مراد ان چیزوں (پر نماز پڑھنے) سے یہ ہے کہ جنسِ ارض کے علاوہ اور کسی چیز پر نماز پڑھنا اور سجدہ کرنا جائز ہے، چونکہ ہ کے معنی یہ کئے جاتے ہیں: "وضع الجبهة على الأرض" اس بناء پر شبہ ہوسکتا تھا کہ غیر ارض پر سجدہ جائز نہ ہو۔ بخاریؒ اس کو دفع کردیا۔

قال ابو عبدالله ولم يَرَالحسنُ سأان يصلى على الجَمُد والقَناطير ن جَرى تحتها بَوْل او فوقها او مها اذا كان بينهما سُتْرَةٌ.

حضرت حسن بصری فرماتے ہیں کہ جمے ہوئے پانی (یعنی جو جم کر برف ہوگیا ہو اس) کے اوپر نماز پڑھنے میں کوئی مضائقہ نہیں، اسی طرح پلوں پر نماز پڑھنے میں کوئی حرج نہیں اگرچہ پل کے نیچے یا اس کے سامنے سے پیشاب بہہ رہا ہو۔ البتہ (ضرورت کی وجہ سے نجاست کے قریب نماز پڑھنے کی صورت میں) مصلی اور نجاست کے درمیان کوئی آڑ ہونی چاہئے۔

وصلى ابو هريرة على ظهر مسجد بصلاة الامام وصلى ابن ر على الثَّلج.

حضرت ابو ہریرہ نے مسجد کی چھت پر جماعت میں نماز پڑھی ہے اور حضرت ابن عمر نے برف پر نماز پڑھی ہے۔

حدثنا على بن عبدالله قال دثنا سُفيانُ قال حدثنا ابو حازِمٍ قال ألوا سَهْلَ بنَ سَعْدٍ من اى شئ نبرُ؟ فقال مابَقِيَ فى الناس اعلمُ به ى هو من أثْلِ الغابة عَمِله فلان ى فلانة لرسول الله ﷺ وقام عليه ول الله ﷺ حين عُمِلَ ووُضِع تقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه

حضرت ابوحازم روایت کرتے ہیں کہ لوگوں نے حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا منبر کس درخت کی لکڑی کا تھا؟ تو حضرت سہل نے جواب میں فرمایا کہ اب اس بارے میں مجھ سے زیادہ جاننے والا کوئی نہیں رہا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا منبر غابہ نامی بن کے جھاؤ درخت (کی لکڑی) کا تھا جسے ایک شخص جو کسی عورت کا غلام تھا، نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے بنایا تھا۔

جب یہ تیار شدہ منبر مسجد میں رکھا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس پر قبلہ کی طرف منہ کرکے کھڑے ہوئے اور تکبیر کہہ کر نماز شروع فرمائی۔ سب

فقرأ وركع وركع الناس خلفه ثم رفع رأسه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرأ ثم ركع ثم رفع رأسه ثم رجع قهقرى حتى سجد بالارض فهذا شأنه.

قال ابوعبدالله قال على بن عبدالله سألنى احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال وانما اردت ان النبى ﷺ كان اعلى من الناس فلا بأس ان يكون الامام اعلى من الناس بهذا الحديث قال فقلت فان سفيان بن عيينة كان يُسأل عن هذا كثيراً فلم تسمعه منه؟ قال لا.

لوگ آپ ﷺ کی اقتداء میں نماز میں شامل ہوئے آپ ﷺ نے قراءت پڑھ کر رکوع کیا لوگوں نے بھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء کرتے ہوئے رکوع کیا پھر آپ علیہ السلام رکوع سے اٹھ کر پیچھے کی طرف آ گ (کیونکہ منبر پر سجدہ کرنا ممکن نہیں لہذا) زمین پر سجدہ کیا اس کے بعد آپ ﷺ پھر منبر پر تشریف لے گئے ا قراءت پڑھ کر رکوع کیا اور رکوع سے اٹھ کر پیچھے لو آئے اور زمین پر سجدہ کیا۔ یہ ہے منبر کا قصہ۔

تشریح:

قوله "هو من أثل الغابة":

''أثل'' (کے معنی ہیں) جھاؤ کا درخت، اسکو ''طرفاء'' بھی کہا جاتا ہے[٨١]۔ چنانچہ اسی حدیث کی بعض طریق بجائے ''أثـــل'' کے ''طرفاء'' کا لفظ آیا ہے[٨٢]۔ البتہ بعضوں نے یہ فرق بیان کیا کہ جھاؤ میں سے جو مذکر ہو اسکو ''أثل'' مؤنث کو ''طرفاء'' کہتے ہیں۔ اور بعضوں نے کہا کہ جو بڑا ہو وہ ''أثل'' اور چھوٹا ''طرفاء'' کہلاتا ہے[٨٣]۔

---

(٨١) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ١ ص ٢٠٦، فتح الباری ج ٢ ص ٣٩٩ کتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر۔

(٨٢) أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه (١/١٢٥) ومسلم في صحيحه (١/٢٠٦).

(٨٣) في عمدة القاري (٣/٣٢٧): "قال القزاز: هو - أي الأثل - ضرب من الشجر يُشبه الطرفاء، وليس به. وقال سيده: الأثل يُشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه".

وكذا في لسان العرب (١/٧٣): "الأثل شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم منه". ومثله في النهاية في غريب الحد (١/٢٣).

أما الجوهري فقال (كما في لسان العرب: ١/٧٣): "هو - الأثل - نوع من الطرفاء" وقال الفيروزآبادي في القام (٣/٢٢٥): "الطرفاء: شجر، وهي أربعة أصناف، منها الأثل ..". وفي المعجم الوسيط (١/٦، ٥٥٥): "الأثل: شجر من

قوله "فلان مولى فلانة":

اس کے نام میں بہت اختلاف ہے[٨٤]۔

قوله "قال : وإنما أردت":

اِس ''قال'' کا فاعل اگر علی بن المدینیؒ ہوتو "اردتُ" (بصیغۂ متکلم)، اور اگر فاعل احمد بن حنبلؒ ہوتو "اردتَ" (بصیغۂ حاضر) ہوگا۔

قوله "قال: لا":

(اس سے معلوم ہوتا ہے کہ امام احمد بن حنبلؒ نے یہ حدیث سفیان بن عیینہؒ سے نہیں سنی)، لیکن مسندِ احمد میں سفیان بن عیینہؒ سے یہ حدیث موجود ہے۔ البتہ فقط شروع کا حصہ ہے کہ (آنحضرت ﷺ کا) منبر "أثل الغابة" سے بنایا گیا تھا[٨٥]۔ اخیر کا ٹکڑا یعنی (جس میں یہ مذکور ہے کہ) آپ ﷺ نے اس پر نماز پڑھی، یہ سفیان بن عیینہؒ سے نہیں سنا تھا (اور ''قال لا'' سے یہی مراد ہے کہ اخیر والا حصہ ان سے نہیں سنا، یہ مقصد نہیں کہ پوری حدیث بالکلیہ نہیں سنی)۔

= الفصيلة الطرفاوية، طويل مستقيم، كثير الأغصان متعقِّدُها دقيق الورق .. الطرفاء: جنس من النبات، منه أشجار و جنبات من الفصيلة الطرفاوية، ومنه الأثل".

(٨٤) قال الحافظ في الفتح (١/٤٨٦): "قوله: عمله فلان مولى فلانة" اختُلف في اسم النجار المذكور. وأقر بها ما رواه أبو سعيد في "شرف المصطفى" من طريق ابن لهيعة عن عُمارة بن غزية عن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال: كان بالمدينة نجارٌ واحد يُقال له: ميمون، فذكر قصة المنبر. وأما المرأة فلا يُعرف اسمها، لكنها أنصارية".

وقال أيضاً (فتح الباري: ٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩ كتاب الجمعة، باب الخطبة على المنبر) بعد أن ذكر الروايات التي ورد اسم النجار فيها: "وليس في جميع هذه الروايات التي سُمي فيها النجارُ: شيء قوي السند إلا حديث ابن عمر، وليس فيه التصريح بأن الذي اتخذ المنبرَ هو تميم الداري، بل قد تبين من رواية ابن سعد أن تميماً لم يعمله. وأشبه الأقوال بالصواب قول من قال : هو ميمون ...".

(٨٥) حيث قال في مسنده (٥/٣٣٠): حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: "كان من أثل الغابة ـ يعني منبر النبي ﷺ ـ".

حدثنا محمد بن عبدالرحيم قال حدثنا يزيد بن هارونَ قال انا حُمَيدٌ الطويلَ عن انس بن مالك ان رسول الله ﷺ سَقَط من فَرَسه فجُحِشَتْ ساقُه او كَتِفه وآلى من نسائه شهراً فجلس فى مَشْرُبَةٍ له دَرَجَتُها من جُذوع النخل فاتاه اصحابه يعودونه فصلىَ بهم جالساً وهم قيام فلما سلم قال انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا وان صلى قائما فصلوا قياماً ونزل لتسع وعشرين فقالوا يارسول الله انك آليتَ شهراً فقال ان الشهر تسع وعشرون.

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے پر سے گر پڑے جس سے آپ علیہ السلام کی پنڈلی یا کندھا چھل گیا۔ اس وقت آپؐ نے اپنی بیویوں سے ایک مہینے تک الگ رہنے کی قسم کھائی تھی اور ایک بالا خانہ میں تشریف رکھتے تھے جس کی سیڑھی کھجور کے درخت کی لکڑی کی تھی۔ ایک دن صحابہ کرام بیمار پرسی کے لئے وہاں آئے تو آپؐ نے سب کو لیکر باجماعت نماز پڑھی، آپ علیہ السلام نے بیٹھ کر اور صحابہ کرام نے کھڑے ہوکر نماز پڑھی۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا: امام اس لئے مقرر کیا گیا ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے، چنانچہ جب وہ تکبیر کہے تم بھی تکبیر کہو، جب وہ رکوع کرے تم بھی رکوع کرو، جب وہ سجدہ کرے تم بھی سجدہ کرو اور جب وہ کھڑے ہوکر نماز پڑھے تو تم بھی نماز کھڑے ہوکر پڑھو۔

آپ علیہ السلام بالا خانہ میں انتیس دن رہ کر اپنی قسم پوری کرکے وہاں سے اتر آئے، صحابہ کرام نے عرض کیا کہ آپ نے ایک مہینہ بیویوں سے الگ رہنے کی قسم کھائی تھی، آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ یہ مہینہ انتیس دن کا ہوا ہے۔

تشریح وتوضیح:

قولہ "والی من نسائه" بیویوں سے علیحدگی کی قسم کی وجوہ:

اِس اِیلاء کی تین وجوہ روایات سے معلوم ہوتی ہیں:

(۱) ایک تو عسل کا قصہ (۲) دوسرا مطالبۂ نفقۂ زائدہ کا قصہ، (جو مطالبہ) ازواجِ مطہرات ؓ کیطرف سے

(ہوا تھا)۔ یہ دونوں بخاری میں ہیں[٨٦]۔ (٣) تیسرا ماریہ قبطیہؓ کا قصہ۔ یہ سنن میں ہے[٨٧]۔

---

(٨٦) قصۂ عسل تو صحیح بخاری میں ہے، البتہ نفقۂ زائدہ کے مطالبہ کا واقعہ صحیح بخاری میں نہیں، صحیح مسلم میں موجود ہے۔

أخرج البخاري في صحيحه (٢/٧٢٩) من طريق عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: "كان رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها، فواطئتُ أنا وحفصة: على أيتنا دخل عليها، فلتقل له: أكلتَ مغافير؟ إني أجد منك ريح مغافير، قال: لا، ولكني كنت أشرب عسلاً عند زينب ابنة جحشٍ، فلن أعودَ له، وقد حلفت، لا تخبري ذلك أبداً".

وأخرج مسلم في صحيحه (١/٤٨٠) من طريق زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: "دخل بوبكر يستأذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناسَ جلوساً ببابه لم يُؤْذَن لأحد منهم، قال: فأذِن لأبي بكر فدخل. ثم أقبل عمر، فاستأذن فأذن له، فوجد النبيَّ ﷺ جالساً حولَه نساؤه واجماً ساكتاً، قال: فقال: لأقولن شيئاً أضحك النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، لو رأيت بنتَ خارجة سألتني النفقةَ، فقمتُ إليها فوجأت عنقَها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: هن حولي كما ترى يسألْنني النفقة ... ثم اعتزلهن شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نزلت عليه هذه الآية: "يا أيها النبي، قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا ...".

قال الحافظ ابن كثير بعد إيراده في تفسيره (٣/١٤٧٨): "انفرد بإخراجه مسلم دون البخاري". وكذا أحاله الحافظ في الفتح (٩/٢٩٠ كتاب النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها) إلى مسلم فقط دون البخاري. (وانظر التعليق الآتي)

(٨٧) یہ قصہ سنن نسائی میں اختصار کے ساتھ حضرت ماریہؓ کے نام کی صراحت کے بغیر مذکور ہے، فقد أخرج في سننه (٢/٨٠) من حديث أنس: أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطأها، فلم تزل به عائشةُ وحفصةُ حتى حرَّمها على نفسه، فأنزل الله عز وجل "يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك إلى آخر الآية".

وأخرج الهيثم بن كليب في مسنده (كما في تفسير ابن كثير: ٤/١٩١٣) من طريق أيوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر قال: "قال النبي ﷺ لحفصة: لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم ـ مارية القبطية ـ عليَّ حرام. فقالت: أتحرم ما أحل الله لك؟ قال: فو الله لا أقربها. قال: فلم يقربها حتى أخبرت عائشة ..". (قال ابن كثير: هذا إسناد صحيح).

وفي فتح الباري (٨/٦٥٧): وأخرج الطبراني في "عشرة النساء" وابن مردوية من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: "دخل رسول الله ﷺ بماريةَ بيتَ حفصة، فجاء ت فوجدتها معه، فقالت: يا رسول الله، في =

= بيتي تفعل هذا معي دون نساء ك" فذكر نحوه. وللطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: "دخلت حفصة بيته فوجدته - ﷺ - يطأ مارية، فعاتبته" فذكر نحوه ...

قصۂ عسل اور قصۂ ماریہ قبطیہؓ والی مذکورہ روایات میں اگرچہ ایلا کا ذکر نہیں ہے، مگر دوسری روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ ﷺ نے اپنے اوپر کسی چیز کو حرام فرمالیا تھا، بعد میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس پر عتاب ہوا اور یہ آیت نازل ہوئی: "يآ ايها النبى لم تحرم مآ احل الله لك تبتغى مرضاة ازواجك". (التحریم:۱)۔ اسی واقعہ میں آپ ﷺ نے ازواج پر غصہ ہوکر ان سے ایلا کرلیا۔ اس طرح تحریم حلال کے واقعہ میں مآلاً ایلا اور ازواج سے علیحدگی اختیار کرنے کا قصہ پیش آیا۔ چنانچہ بخاری کی ایک روایت میں حضرت عمرؓ فرماتے ہیں: " فاعتزل النبي ﷺ نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصةُ إلى عائشةَ، تسعاً وعشرين ليلةً، وكا ن قال: ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله عز وجلّ" (صحيح بخارى ج ٢ ص ٧٨٠۔ قال الحافظ في الفتح ٢٨٩/٩: والمرا بالمعاتبة قوله تعالى: يآ ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك).

اب سوال یہ ہے کہ آپ ﷺ نے کس چیز کو حرام فرمالیا تھا؟ تو اس سلسلے میں مختلف روایات ملتی ہیں، مثلاً تحریمِ عسل کی روایت اور تحریمِ ماریہ قبطیہؓ کی روایت۔

قال الحافظ في الفتح (٢٨٩/٩ كتاب النكاح، باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها): "وقد اختُلف في الذي حرّ على نفسه وعُوتب على تحريمه، كما اختُلف في سبب حلفه على أن لا يدخل على نسائه، على أقوال: فالذي في الصحيحين أنه العسل كما مضى في سورة التحريم ... وذكرتُ في التفسير قولاً آخر أنه في تحريم جاريته مارية، وذكر هناك كثيراً من طرقه ... وفيه قول آخر أخرجه مسلم من حديث جابر قال: جاء أبوبكر والناس جلوس ..." فذكر الحديث وفيه "هن حولي كما ترى يسألنني النفقة ... ثم اعتزلهن شهراً...

ويحتمل أن يكون مجموع هذه الأشياء كان سبباً لاعتزالهن، وهذا هو اللائق بمكارم أخلاقه ﷺ وسعةِ صدره وكثرة صفحه، وأن ذلك لم يقع منه حتى تكرّر موجَبُه منهن ... والراجح من الأقوال كلها قصة مارية لاختصاص عائشة وحفصة بها، بخلاف العسل فإنه اجتمع فيه جماعة منهن كما سيأتي. ويحتمل أن تكون الأسبابُ جميعُها اجتمعت، فأشير إلى أهمها - أي قصة مارية -، ويؤيده شمولُ الحلف للجميع، ولو كان مثلاً في قصة مارية لاختص بحفصة وعائشة".

ونقل النووي في شرحه لمسلم (٤٨٠/١) عن القاضي عياض "أن الصحيح في سبب نزول الآية ـ لم تحرم ما أحل الله لك - أنها في قصة العسل، لا في قصة مارية، المروية في غير الصحيحين".

وفي عمدة القاري (٤٢١/١٣ كتاب التفسير، باب: يآ أيها النبي لم تحرم ما أحل الله): "قال الخطابي: الأكثر على الآية نزلت في تحريمُ مارية القبطية حين حرمها على نفسه، وقال لحفصة: لا تخبري عائشةَ، فلم تكتم السر وأخبرتها ..". =

مذکورہ حدیث میں راوی کا ایک وہم:

مگر یہاں اِیلاء کے قصہ کو (سقوط عن الفرس کے قصہ کیساتھ) اِس طرح خلط ملط کر دینا جس سے ظاہر ہوتا ہے کہ سقوط عن الفرس کا زمانہ اور ایلاء کا زمانہ ایک ہی تھا، یہ کسی راوی کا وہم ہے[۸۸] (جس کا باعث یہ ہے کہ) چونکہ دونوں قصوں میں بطورِ قدرِ مشترک یہ چیز پیش آئی کہ آپ ﷺ بالاخانہ میں عزلت گزیں ہو گئے[۸۹] اس سے کسی راوی کو وہم ہو گیا (کہ دونوں قصوں کا زمانہ ایک ہے) وگرنہ دونوں کا زمانہ ایک نہیں ہے اور دو علیحدہ علیحدہ واقعات ہیں۔

= یاد رہے کہ صحیح مسلم کی مطالبۂ نفقہ والی روایت میں اگرچہ مطالبۂ نفقہ کے ساتھ ساتھ ازواج مطہرات سے علیحدگی اختیار کرنے کا ذکر ہے، لیکن اس میں یہ تصریح نہیں ہے کہ آپ علیہ السلام نے اس مطالبہ ہی کی وجہ سے علیحدگی اختیار کی، بلکہ بعض شارحین کی عبارات سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے کسی سابق یمین کی وجہ سے علیحدگی اختیار فرمائی جو واقعۂ مطالبۂ نفقہ سے پہلے آپ سے صادر ہوئی تھی، البتہ اس پر عمل اس مطالبہ کے بعد ہوا۔ (دیکھئے: مرقاۃ ج ۶ ص ۲۹۶ کتاب النکاح، باب عشرۃ النساء)۔ دوسری طرف روایتِ عمرؓ (جو اوپر بخاری کے حوالے سے گذری ہے) میں صاف موجود ہے کہ آپ علیہ السلام نے تحریمِ حلال کے واقعہ میں ایلا فرمایا، لہذا مطالبۂ نفقہ کے واقعہ میں ایلا فرمانا محلِ نظر ہے۔

(۸۸) چنانچہ سقوط عن الفرس کا قصہ حضرت انسؓ سے ابن شہاب زہریؒ کے طریق سے بھی مفصلا مروی ہے، مگر اس میں ایلا کا کوئی ذکر نہیں ہے (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۶ و ج ۱ ص ۱۱۰، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۶-۱۷۷، سنن ابوداود ج ۱ ص ۸۸-۸۹)۔ نیز یہ قصہ حضرت عائشہؓ اور حضرت جابر بن عبداللہؓ سے بھی مروی ہے، ان کی احادیث میں بھی صرف سقوط عن الفرس اور پھر آپ علیہ السلام کے جالسا نماز پڑھنے کا ذکر ہے، ایلا کا کوئی تذکرہ نہیں ہے (دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۱۰، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۸، سنن ابوداود ج ۱ ص ۸۹)۔

پھر یہ بات بھی ہے کہ روایاتِ ایلا میں آتا ہے کہ قصۂ ایلا کے متصل بعد آیتِ تخییر یآ ایها النبی قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الآية نازل ہوئی (ملاحظہ ہو: صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۸۲، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۸۲)۔ اور آیتِ تخییر ۹ھ میں نازل ہوئی جیسا کہ حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری (ج ۹ ص ۲۸۵-۲۸۶ کتاب النکاح، باب موعظۃ الرجل ابنتہ) میں تفصیل سے بیان کیا ہے، جبکہ قصۂ سقوط عن الفرس کے بارے میں حافظ ہی کی تصریح ہے کہ "أفاد ابن حبان أن هذه القصة كانت في ذي الحجة سنة خمس من الهجرة" (فتح الباری ۲/۱۷۸ کتاب الاذان، باب انما جُعل الامام لیؤتم به)۔

علاوہ ازیں ایک تائید یہ بھی ہے کہ واقعۂ ایلا کی تفصیلی روایات میں سقوط عن الفرس کے قصہ سے بالکل تعرض نہیں ہے (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۸۲، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۸۰-۴۸۲)۔

(۸۹) قصۂ ایلا میں بالاخانہ میں عزلت گزیں ہونا روایاتِ ایلا میں مصرّح ہے (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۸۱، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۸۰)، اور واقعۂ سقوط عن الفرس میں بالاخانہ میں نماز پڑھنے کی تصریح حدیثِ جابر میں موجود ہے (أخرجه أبوداود في سننه: ۱/۸۹)۔

قولہ "فصلی بهم جالسا وهم قیام، فلما سلم ..."، روایت میں اختصار اور واقعہ کی پوری تفصیل:

اِس عبارت کے ظاہر سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ اُن لوگوں نے (جو آپ علیہ السلام کی عیادت کیلئے بالا خانہ میں تشریف لائے تھے) کھڑے ہوکر ہی پوری نماز پڑھی اور نماز کے بعد حضور ﷺ نے یہ فرمایا کہ "إنما جعل الإمام ليؤتم به...."

لیکن یہ روایت مختصر ہے(٩٠)، اصل واقعہ یہ ہے کہ(٩١): ایک مرتبہ حضور ﷺ گھوڑے سے گر گئے تھے جس سے قدم مبارک میں چوٹ لگی تھی، جس کی وجہ سے آپ علیہ السلام چل پھر نہیں سکتے تھے، اس لئے آپ بالا خانہ میں قیام پذیر ہو گئے۔ ایک روز صحابہؓ عیادت کو آئے، اس وقت آپ ﷺ نفل نماز پڑھ رہے تھے، صحابہؓ نے آپ علیہ السلام کی اقتداء میں نماز شروع کر دی۔ آپ تو نماز بیٹھکر پڑھ رہے تھے مگر صحابہؓ نے آپ کے پیچھے (نماز) کھڑے ہوکر پڑھی۔ یہ قصہ (یہیں) ختم ہوگیا۔ آپ علیہ السلام نے اُس دن کچھ نہیں فرمایا۔

پھر دوسرے دن بھی صحابہؓ عیادت کو آئے، اس روز حضور ﷺ فرض نماز ادا فرما رہے تھے جیسا کہ مسلم کی روایت

---

(٩٠) صرّح به الحافظ أيضاً في الفتح (٢/ ١٨٠ كتاب الأذان، باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به).

(٩١) اولاً چند روایات ملاحظہ فرمالیں: أخرج أبوداود في سننه (١/ ٨٩) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: "ركب رسول الله ﷺ فرساً بالمدينة، فصرعه على جِذْمِ نَخْلَةٍ فانفكّتْ قدمُه، فأتيناه نعوده، فوجدناه في مَشْرُبةٍ لعائشةَ يسبِّح جالساً، قال: فقمنا خلفه فسكت عنا. ثم أتيناه مرةً أخرى نعوده، فصلى المكتوبة جالساً، فقمنا خلفه فأشار إلينا فقعدْنا، قال: فلما قضى الصلاة قال: إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً، وإذا صلى الإمام قائماً فصلوا قياماً ...".

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٥٣) وابن حبان في صحيحه (٣/ ٢٧٤).

وقال ابن حبان بعد إخراجه: "في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في خبر حميد حيث صلى بهم قاعداً وهم قيام: إنما كانت تلك سبحةً، فلما حضرت الصلاة الفريضة أمرهم أن يصلوا قعوداً كما صلى هو ...". (یعنی "یسبح" کا لفظ اس پر دال ہے کہ پہلی نماز نفل تھی)۔

وفي رواية البيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٨٠): "... فأتيناه نعوده، فوجدناه يصلي تطوعاً فصلى قاعداً ونحن قيام، ثم أتيناه فوجدناه يصلي صلاة مكتوبةً قاعدًا ...".

میں ہے(۴)، اور وہ نماز ظہر کی تھی جیسا کہ طحاوی کی ایک روایت میں ہے(۳)۔ اس دن بھی صحابہؓ نے آپ کے پیچھے کھڑے ہو کر

---

(۹۲) صحیح مسلم میں نفسِ روایت تو موجود ہے، مگر اس میں نماز کے فرض ہونے کی تصریح نہیں ہے (دیکھئے: ج ۱ ص ۱۷۶-۱۷۸)۔ فرض کی تصریح سنن ابوداؤد وغیرہ کی روایت میں ہے (حاشیہ بالا ملاحظہ ہو)۔

(۹۳) أخرجها في شرح معاني الآثار (۱/۲۷۱) من طريق أبي الزبير عن جابر قال: "صلى بنا رسول الله ﷺ الظهرَ، وأبو بكر خلفه، فإذا كبر رسول الله ﷺ كبَّر أبو بكر ليُسمعنا، فبَصَر بنا قياماً، فقال: اجلسوا، فلما قضى الصلاة قال: كدتم أن تفعلوا فعل فارس والروم..".

وأخرجه مسلم في صحيحه (۱/۱۷۷) والنسائي في سننه (۱/۹۱) والبيهقي في سننه الكبرى (۳/۷۹)

مگر اس روایت کا واقعۂ سقوط عن الفرس سے متعلق ہونا محلِ تأمل ہے، کیونکہ اس میں حضرت ابوبکرؓ کا مکبر ہونا مذکور ہے، حالانکہ سقوط عن الفرس کے واقعہ میں آپ علیہ السلام نے حضرت عائشہؓ کے حجرہ کے بالاخانہ میں نماز ادا فرمائی، جو اتنا چھوٹا تھا کہ وہاں مکبر ہونے کی بظاہر کوئی وجہ نہیں، لہٰذا ظاہر یہ ہے کہ یہاں مرض الوفات کا قصہ بیان ہوا ہے، جس میں آپ علیہ السلام نے بعض نماز مسجد میں ادا فرمائی اور وہاں حضرت ابوبکرؓ مکبر تھے۔

چنانچہ حافظ ابن حبانؒ لکھتے ہیں: "... وقد شهد جابر بن عبد الله صلاته ﷺ حيث سقط عن فرسه، فجُحِش شقُّه الأيمن، وكان سقوطه عن الفرس في شهر ذي الحجة آخرَ سنة خمس من الهجرة، وشهد هذه الصلاةَ في علته، فأدّى كلَّ خبر بلفظه. ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رفع أبي بكر صوتَه بالتكبير ليقتديَ الناسُ به، وتلك الصلاة التي صلاها في بيته عند سقوطه عن فرسه: لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير ليُسمِعَ الناسَ تكبيره على صِغَر حجرة عائشة، إنما كان رفعه بالصوت في المسجد الأعظم الذي صلى فيه رسولُ الله ﷺ في علّته". (صحيح ابن حبان ۳/۲۸۱ كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام)۔

پھر یہ بات بھی ہے کہ قصۂ سقوط عن الفرس سے متعلق روایتِ جابرؓ جو اس سے پہلے سننِ ابوداؤد کے حوالے سے مذکور ہوئی ہے، اس کے الفاظ اور حضرت جابرؓ کی اس روایت کے الفاظ میں مختلف جہتوں سے بین فرق موجود ہے، اُس روایت میں آپ علیہ السلام کا گھوڑے سے گر کر زخمی ہونا، پھر بالاخانہ میں قیام پذیر ہونا اور وہاں صحابہؓ کا عیادت کے لئے آنا مذکور ہے، جبکہ اِس روایت میں ان باتوں سے بالکل تعرض نہیں ہے، وہاں دو مرتبہ دو نمازوں میں اقتدا کرنے کا بیان ہے اور یہاں ایک نماز میں، نیز اِس میں حضرت ابوبکرؓ کا مکبر ہونا مذکور ہے، اُس میں ایسی کوئی بات نہیں ہے، اسی طرح واقعۂ سقوط عن الفرس دوسرے صحابہ مثلاً حضرت عائشہؓ اور حضرت انسؓ سے بھی مروی ہے، ان روایات میں بھی حضرت ابوبکرؓ کے مکبر ہونے سے تعرض نہیں ہے۔ (دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۵-۹۶، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۶-۱۷۷، سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۸۸-۸۹، سنن بیہقی کبری ج ۳ ص ۷۸-۸۰)۔ =

اقتداء شروع کی اور آپ عذرِ مرض کی وجہ سے بیٹھکر (نماز) پڑھ رہے تھے۔ تو آپ نے نماز ہی میں بیٹھ جانے کیلئے لوگوں کو اشارہ فرمایا، اسپر صحابہؓ بیٹھ گئے۔ نماز سے فارغ ہوکر آپ ﷺ نے یہ بھی فرمادیا کہ "إنما جعل الإمام ..... إلخ"۔

مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس:

(یہ ایک معرکۃ الآراء اور کثیر الاختلاف مسئلہ ہے چنانچہ):

اولاً اس میں اختلاف یہ ہے کہ قائم کیلئے جالس کا امام بننا (یعنی جو شخص کسی وجہ سے کھڑے ہوکر نماز پڑھنے کی قدرت نہ رکھتا ہو اور بیٹھ کر نماز پڑھتا ہو اس کا ایسے آدمی کا امام بننا جو قادر علی القیام ہو) صحیح ہے یا نہیں؟

امام مالکؒ اور امام محمدؒ کا مسلک:

امام مالکؒ اور امام محمدؒ کا مذہب یہ ہے کہ قائم کیلئے جالس کی امامت ہی صحیح نہیں[٩٤] (لہذا قادر علی القیام کے لئے ایسے شخص کی اقتدا کرنا جائز نہیں جو قیام سے عاجز ہو)۔ اور (اس پر مرض الوفات کے واقعہ سے جو اشکال ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے بیٹھ کر امامت فرمائی اور لوگوں نے کھڑے ہوکر اقتدا کی، اس کا جواب یہ ہے کہ یہ حضرات) حضور ﷺ کے فعل کو

= حافظ ابن حجرؒ بھی فرماتے ہیں: "...وهذه الزيادة تُقوِّي ما قال ابن حبان أن هذه القصة كانت في مرض موت النبي ﷺ". (فتح الباری ٢/١٧٧ كتاب الاذان، باب إنما جُعل الإمام ليؤتم به).

شاید یہی وجہ ہے کہ حافظ ابن حجرؒ نے اس دوسرے دن کی نماز کے بارے میں کہدیا کہ "في رواية جابر عند ابن خزيمة وأبي داود الجزمُ بأنها فرض كما سيأتي، لكن لم أقف على تعيينها، إلا أن في حديث أنس "فصلى بنا يومئذ" فكأنها نهارية: الظهر أو العصر"۔ اگر مذکورہ روایتِ جابرؓ سقوط عن الفرس کے واقعہ سے متعلق ہوتی تو حافظ "لكن لم أقف على تعيينها" کیوں کہتے؟ اور یہ بہت بعید ہے کہ یہ روایت سرے سے ان کی نظر سے نہیں گذری! جبکہ یہ صحیح مسلم، سنن نسائی، شرح معانی الآثار، سنن بیہقی وغیرہ کتابوں میں موجود ہے۔ واللہ اعلم

(٩٤) المدوّنة الكبرى ١/١٧٤، تسهيل المسالك إلى هداية السالك إلى مذهب الامام مالك ٢/٤٩٦، بداية المجتهد ١/٣٦٨، موطأ محمد ص ١١٦-١١٧، شرح معانی الآثار ١/ ٢٧٣، عمدة القاری ٣/٣٣٢۔

پ علیہ السلام کی خصوصیت مانتے ہیں(۹۵)۔

انہوں نے خصوصیت کی دلیل میں ایک حدیث بھی پیش کی ہے، جس میں آپ علیہ السلام نے فرمایا: "لا یؤمّنّ احدٌ دی جالسًا(۹۶)" (یعنی میرے بعد کوئی بیٹھ کر امامت نہ کرے)۔

اگر یہ حدیث صحیح ہوتی تو اس مسئلہ کیلئے فیصلہ کن تھی۔ مگر افسوس ہے کہ اس کا راوی جابر جعفی ہے، جو سخت مجروح ہے(۹۷) حتی کہ امام ابوحنیفہؒ جیسے محتاط شخص سے منقول ہے کہ "ما رأیت أکذبَ من جابر الجعفی(۹۸)"، گو بعض ائمہ نے اس کی توثیق کی ہے، مگر اکثر ائمہ اس کی جرح پر متفق ہیں(۹۹)۔ اس کے علاوہ یہ روایت مرسل بھی ہے۔

قاضی ابوبکر بن العربیؒ نے خصوصیت کی تائید میں لکھا ہے کہ کبھی کبھی حال اور واقعہ کی نوعیت خود وجہِ تخصیص بنتی ہے، یہاں ایسا ہی ہے، کیونکہ آپ ﷺ سید المخلوقات اور امام الائمہ ہیں، آپ علیہ السلام کا عوض و بدل کوئی نہیں ہے، آپ ﷺ کی برکات کی نظیر کوئی دوسرا نہیں لاسکتا۔ لہذا آپ ﷺ کے موجود ہوتے ہوئے آپ کا بدل اور قائم مقام (اور امام)

(۹۵) قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۲۷۳): "وكان محمد بن الحسن يقول: لا يجوز لصحيح أن يأتم مريض يصلي قاعداً، وإن كان يركع ويسجد. ويذهب إلى أن ما كان مِن صلاة رسول الله ﷺ قاعداً في مرضه بالناس ثم قيام: مخصوص، لأنه قد فعل فيها ما لا يجوز لأحد بعده أن يفعلَه .." (نیز دیکھئے: المحلی ۳/۴۵).

(۹۶) أخرجه محمد في الموطأ (ص ۱۱۷)، والبيهقي في سننه الكبرى (۳/۸۰).

قال محمد: حدثنا بشر، حدثنا أحمد، أخبرنا إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عامر الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمَّنَّ الناسَ أحد بعدي جالساً".

(۹۷) قال البيهقي في السنن الكبرى (۱/۸۰): "قال علي بن عمر: لم يروه غيرُ جابر الجعفي، وهو متروك، والحديث مرسل، لا تقوم به حجة ... قال الشافعي: قد علم الذي احتج بهذا أن ليست فيه حجة وأنه لا يثبت، لأنه مرسل؛ ولأنه عن رجل يرغبُ الناسُ عن الرواية عنه". (وانظر أيضاً فتح الباری: ۲/۱۷۵ کتاب الأذان، باب إنما جُعل الإمام ليُؤتم به).

(۹۸) الكامل في ضعفاء الرجال ۲/۳۲۸، تهذيب الكمال ۳/۳۰۶

(۹۹) الجرح والتعديل: ۲/۴۹۷، الكامل في ضعفاء الرجال: ۲/۳۲۷، تهذيب الكمال: ۳/۳۰۴، ميزان الاعتدال: ۳۷۹، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ۱/۱۳۱، تقريب التهذيب: ۱/۸۵.

قال الذهبي في الكاشف: وثقه شعبةُ فشذَّ، وتركه الحفاظ.

دوسرا کوئی نہیں بن سکتا، اس لئے آپ علیہ السلام کے حق میں بحالتِ امامت جلوس کا تحمل کرلیا گیا[۱۰۰]۔

اس کا جواب یہ دیا گیا[۱۰۱] کہ عبدالرحمٰن بن عوفؓ کے پیچھے آپ علیہ السلام نے خود نماز پڑھی ہے[۱۰۲] (اس لئے یہ کہہ کہ آپ ﷺ کی موجودگی میں دوسرا کوئی امام نہیں بن سکتا، درست نہیں)۔

اس کے جواب میں وہ لوگ کہتے ہیں کہ عبدالرحمٰن بن عوفؓ آپ علیہ السلام کی عدمِ موجودگی میں امام بن گئے تھے آپ بعد میں آ کر نمام میں شامل ہوگئے۔ غرض آپ علیہ السلام مسبوق تھے، جبکہ ہمارا دعوی یہ ہے کہ آپ ﷺ کی موجودگی میں ابتداء سے کوئی آپ کا عوض و بدل نہیں ہوسکتا۔

جمہور کا مذہب:

جمہور ائمہ کا مسلک یہ ہے کہ جالس کی امامت (قادر علی القیام کیلئے) جائز ہے[۱۰۳]۔

مسئلۂ مذکورہ میں دوسرا اختلاف:

پھر اختلاف اس میں ہے کہ ایسی حالت میں (جبکہ امام بیٹھ کر نماز پڑھا رہا ہو) مقتدی کیا کریں گے؟ (آیا وہ بھی امام کی اقتداء میں نماز بیٹھکر پڑھیں گے یا قادر علی القیام ہونے کی وجہ سے کھڑے ہوکر نماز پڑھیں گے)۔

---

(۱۰۰) ابوبکر ابن العربیؒ کی اصل عبارت عارضۃ الاحوذی (ج ۲ ص ۱۵۹-۱۶۰ باب اذا صلی الامام قاعداً فصلوا قعود میں دیکھیں۔

(۱۰۱) كما أجاب به الحافظ في الفتح (۲/۱۷۵).

(۱۰۲) أخرجه مسلم في صحيحه (۱/۱۸۰) من طريق عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة بن شعبة أن المغيرة بن ش أخبره: "أنه غزا مع رسول الله ﷺ تَبوكَ، فتبرَّز رسول الله ﷺ قِبَل الغائط، فحملتُ معه إداوةً قبل صلاة الفجر، فلما ر رسولُ الله ﷺ إليَّ أخذتُ أُهريق على يديه من الإداوة، وغسل يدَيْه ثلاث مرات ... ثم توضأ على خفيه، ثم أقبل. ق المغيرة: فأقبلت معه، حتى وجد الناسَ قد قدَّموا عبد الرحمن بن عوف، فصلى لهم، فأدرك رسولُ الله ﷺ إحد الركعتين، فصلى مع الناس الركعةَ الآخرة، فلما سلّم عبد الرحمن بن عوف قام رسولُ الله ﷺ يُتم صلاتَه".

(۱۰۳) المحلى لابن حزم ۳/۵۰، فتح البارى: ۲/۱۷۵، عمدة القارى: ۳/۳۳۲

اکثر فقہاء کا مسلک اور اس کی دلیل:

امام ابوحنیفہؒ وامام شافعیؒ اور اکثر علماء وفقہاء کے نزدیک (ایسی حالت میں) مقتدی کیلئے جلوس جائز نہیں[۱۰۴]، کیونکہ ز کے اندر) قیام نصِ قرآنی سے فرض ہے (چنانچہ قرآنِ عزیز میں ہے:) "وقوموا لله قانتين" (البقرة:۲۳۸)، جو بلا ساقط نہیں ہوسکتا اور یہاں امام تو بیشک معذور ہے، مگر مقتدیوں کیلئے کوئی عذر نہیں، تو ان سے قیام کس طرح ساقط ہوگا؟

ظاہریہ کا قول:

ظاہریہ کہتے ہیں کہ مقتدیوں کو بھی اِس صورت میں جالسًا نماز پڑھنی چاہئے۔ ان کے نزدیک اس صورت میں ریوں پر جلوس واجب ہے[۱۰۵]۔ امام ابن حزم ظاہریؒ نے اس میں اتنی تخصیص کی ہے کہ اگر کوئی مقتدی مکبّر ومُسمِع تکبیر (یعنی کی تکبیر دوسروں تک پہنچانے والا) ہو تو وہ مستثنیٰ ہے، وہ کھڑا ہوکر نماز پڑھ سکتا ہے[۱۰۶]۔

امام ابن حزمؒ نے جو یہ استثناء کیا اس کی دلیل مرض الموت کا واقعہ ہے، کیونکہ اس میں تصریح ہے کہ: "كان أبو بكر يسمعنا التكبيرَ قيامًا[۱۰۷]" (کہ آپ علیہ السلام بیٹھ کر نماز پڑھا رہے تھے اور ابوبکرؓ کھڑے ہوکر دوسروں تک تکبیر پہنچا رہے تھے)۔

---

(۱۰٤) شرح معاني الآثار: ۱/۲۷۳، عمدة القاري: ۳/۳۳۲، كتاب الأم: ۱/۱۷۱، المجموع: ٤/۲۳۱، شرح صحيح مسلم للنووي: ۱/۱۷۷

(۱۰۵) المحلّى لابن حزم ۳/٤٤، نيل الأوطار للشوكاني ۳/۱۷۰.

(۱۰۶) اور اگر چاہے تو بیٹھکر بھی پڑھ سکتا ہے، یعنی اسے دونوں باتوں کا اختیار ہے (دیکھئے: المحلی ج ۳ ص ۴۴)۔

(۱۰۷) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۹۹) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: "لما ثقل النبي ﷺ ..." الحديث وفيه "فجاء النبي ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائماً بصلاة رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يصلي قاعداً، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله ﷺ والناسُ مقتدون بصلاة أبي بكر".

وأخرجه أيضاً من طريق عبد الله بن داود عن الأعمش به، وفيه: "فتأخر أبو بكر، وقعد النبي ﷺ إلى جنبه، وأبو بكر يسمع الناسَ التكبير". (وانظر أيضاً: صحيح مسلم: ۱/۱۷۸-۱۷۹، وشرح معاني الآثار: ۱/۲۷۲).

اصل مسئلہ (یعنی امام کے جالس ہونے کی صورت میں مقتدیوں پر جلوس واجب ہونے کے مسئلہ) میں ظاہریہ دلیل یہی حدیث الباب یعنی سقوط عن الفرس کا واقعہ ہے۔ اس میں آپ ﷺ نے عملاً (یہ کر کے دکھایا کہ جب آپ علا السلام بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے اور صحابہؓ نے کھڑے کھڑے اقتداء کی تو آپ ﷺ نے اشارۃً ان کو بیٹھ جانے کا حکم دیا) ا قولاً صاف فرمادیا کہ "وإذا صلى جالسًا، فصلوا جلوسًا[۱۰۸]" اور اس کو ضابطۂ ائتمام پر متفرع فرمایا (یعنی مذکورہ حدیہ میں ایک ضابطہ بیان کیا گیا ہے، وہ یہ کہ امام کی اقتداء کرنا لازم ہے، اسی ضابطہ پر تفریع کرتے ہوئے آپ ﷺ نے فر کہ اقتداءِ امام میں یہ بات بھی شامل ہے کہ جب وہ نماز بیٹھکر پڑھے تو مقتدی بھی بیٹھکر نماز پڑھیں)۔

امام احمد بن حنبلؒ کا مسلک:

امام احمد بن حنبلؒ کا مسلک یہ ہے کہ امام نے اگر ابتداءً نماز کھڑے ہوکر شروع کی اور مقتدی بھی کھڑے تھے، نماز کے درمیان امام کو کوئی عذر طاری ہوگیا اس لئے وہ بیٹھ گیا تو اِس صورت میں مقتدی کھڑے ہی رہیں، امام کے بیٹھ جا کی وجہ سے مقتدی نہ بیٹھیں۔ اور اگر ابتداء سے ہی امام نے بیٹھکر نماز شروع کی تو اس صورت میں مقتدی بھی بیٹھکر ہی نماز کریں[۱۰۹]۔ گویا انہوں نے عذرِ بادی (یعنی جو عذر ابتداء سے تھا) اور عذرِ طاری (جو ابتداءِ نماز کے وقت تو نہیں تھا بلکہ با میں طاری ہوا) میں فرق کیا (کہ عذرِ بادی کی صورت میں مقتدی بیٹھ کر نماز ادا کریں اور عذرِ طاری کی صورت میں کھڑ ہوکر)۔

حنابلہ کی دلیل:

صورتِ ثانیہ میں ان کی دلیل یہی سقوط عن الفرس کی حدیث ہے (کیونکہ آپ ﷺ نے ابتداءً ہی بیٹھکر نماز شرو

---

(۱۰۸) یہاں بخاریؒ نے جو حدیث ذکر کی ہے اس میں آپ ﷺ کے اس عمل اور مذکورہ الفاظ کا ذکر نہیں ہے۔ دراصل بخاریؒ حدیث مختصراً ذکر کی ہے، ورنہ نفسِ حدیث میں مذکورہ عمل اور الفاظ کا بھی ذکر ہے جیسا کہ تعلیق ۹۱ میں حدیثِ جابر سے معلوم ہوا۔

(۱۰۹) عمدة الفقه لابن قدامه ص ۲٦، المغني ۲/ ۲۲۰-۲۲۳، فتح الباري ۲/ ۱۷٦، نيل الأوطار ۳/ ۱۷۱

واضح رہے کہ حنابلہ کے نزدیک بھی جالس کا قادر علی القیام کے لئے امام بننا اسی وقت صحیح ہے جبکہ وہ مسجد کا امامِ راتب ہو، نیز اس کا عذر ا ہو کہ اس کے زوال کی امید ہو، ورنہ جالس کی امامت قادر علی القیام کے لئے بالکل صحیح نہیں (دیکھئے: المغنی ج ۲ ص ۲۲۳)۔

تھی اور جب صحابہؓ آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھنے لگے تو آپ ﷺ نے اشارۃً ان کو بیٹھنے کا حکم کیا)۔

اور صورتِ اولی میں ان کی دلیل مرض الموت کا واقعہ ہے[۱۱۰]، کیونکہ وہاں ابتداءً ابوبکرؓ نے (بحیثیتِ امام) نماز کھڑے ہوکر شروع کرائی تھی، پھر اثناءِ صلاۃ میں حضور اکرم ﷺ تشریف لاکر (حضرت ابوبکرؓ کی جگہ) امام بنے۔ چونکہ آپ علیہ السلام مریض تھے اس لئے آپ ﷺ نے بیٹھکر نماز پڑھائی۔ اب چونکہ آپ علیہ الصلاۃ والسلام کی امامت بحالتِ عذر اثنائے صلاۃ میں طاری ہوئی اور ابتداءً ابوبکرؓ امام تھے جو کھڑے ہوکر نماز پڑھا رہے تھے تو گویا ایسی صورت ہوئی کہ ایک امام کھڑے ہوکر نماز شروع کی اور اثنائے صلاۃ میں عذر پیش آنے کی وجہ سے بیٹھ گیا، لہذا مقتدی سب کھڑے ہی رہے۔

حنابلہ کے استدلال کی یہ تقریر خود انہوں نے کی ہے[۱۱۱]، مگر شیخ ابن الہمامؒ نے انکی اس دلیل کی تقریر ایک اور طرز پر [۱۱۲]، وہ یہ کہ: فقہ کا قاعدہ ہے کہ معذور جس رکن کو کھڑا ہوکر اداء کر سکے، اس کو کھڑا ہوکر ادا کرنا ہی فرض ہے۔ لہذا گو روایتوں میں تصریح نہیں آئی مگر اس قاعدہ کا مقتضی یہی ہے کہ آپ ﷺ نے تشریف لاکر کھڑے کھڑے ہی تحریمہ ادا کرلیا ہوگا (کیونکہ اس پر آپ علیہ السلام قادر تھے) پھر بیٹھے ہوں گے، تو آپ ﷺ کی نماز بھی کھڑے ہوکر ہی شروع ہوئی پھر قعود میں ہوا۔ لہذا ابوبکرؓ کی امامت کو (استدلال میں) ملانے کی ضرورت نہیں ہے۔

---

(۱۱۰) أخرجها البخاري في صحيحه (۹۹/۱) ومسلم في صحيحه (۱۷۸/۱)۔ واللفظ للبخاري ۔ من حديث عائشة قالت: "لما ثقُل رسولُ الله ﷺ جاء بلال يؤذنُه بالصلاة، فقال: مُروا أبابكر أن يصليَ بالناس. فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى ما يَقُمْ مقامَك لا يُسمع الناسَ، فلو أمرتَ عمرَ. فقال: مروا أبابكر يُصلي بالناس، فقلت لحفصة: قولي له: إن أبابكر رجل أسيفٌ، وإنه متى يَقم مقامك لا يُسمع الناسَ، فلو أمرت عمرَ. قال: إنكنَّ لأنتن صواحبُ يوسفَ، مروا أبابكر أن يصلي بالناس.

فلما دخل في الصلاة وجد رسولُ الله ﷺ في نفسه خِفَّةً، فقام يُهادى بين رجلين ورِجلاه تخُطَّان في الأرض حتى دخل المسجدَ، فلما سمع أبوبكر حسَّه ذهب أبوبكر يتأخر، فأومأ إليه رسول الله ﷺ، فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبوبكر يُصلي قائماً، وكان رسول الله ﷺ يُصلي قاعداً، يقتدي أبوبكر بصلاة رسول الله ﷺ والناسُ يقتدون بصلاة أبي بكرؓ".

(۱۱۱) دیکھئے: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۲۲۳

(۱۱۲) فتح القدیر ج ۱ ص ۳۲۲

بہر تقدیر، حنابلہ کی دلیل یہ ہے کہ اس واقعہ میں امام کی نماز قیامًا شروع ہوئی، خواہ حضرت ابوبکرؓ کی امامت کے اعتبار سے ہو جیسا کہ حنابلہ نے تقریر کی، یا خود حضور ﷺ ہی کی امامت کے اعتبار سے جیسا کہ امام ابن الہمامؒ نے کہا۔

مسئلۂ مذکورہ میں جمہور کی ایک اور دلیل:

(اس مسئلہ میں نصِ قرآنی کے علاوہ) جمہور کی (ایک اور) دلیل واقعۂ مرض الموت ہے۔ (وجہِ استدلال یہ ہے کہ اس میں آپ علیہ السلام امام تھے جالسًا اور مقتدی سب کھڑے ہوئے تھے۔

حدیثِ سقوط عن الفرس اور جمہور:

باقی سقوط عن الفرس کی حدیث کا ان کی طرف سے مشہور جواب جس کو امام بخاریؒ نے بھی اختیار کیا، یہ ہے کہ حدیث منسوخ ہے مرض الموت کی حدیث سے، کیونکہ مرض الموت کا واقعہ آپ ﷺ کی زندگی کا آخری واقعہ ہے۔ اسی امام بخاریؒ دو جگہ تصریح کریں گے کہ: "قال أبو عبد الله: إنما يُؤخذ بالآخر، فالآخر من فعل رسول الله ﷺ.... [۱۱۳] امام ابن حبانؒ نے لکھا ہے کہ مرضِ سقوط عن الفرس کا واقعہ ۵ھ میں ہوا تھا[۱۱۴]۔

مرض الموت کی حدیث سے جمہور کے استدلال پر امام ابن حزمؒ کی نکتہ چینی:

لیکن امام ابن حزمؒ ظاہری نے یہاں (حدیثِ مرض الموت میں) ایک عجیب بحث پیدا کر دی[۱۱۵] کہ صحابہؓ مرض الموت کے واقعہ میں آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے تھے، اس کی تصریح کہاں ہے؟ صحاح میں اس کی تصریح کہیں بھی نہیں صرف حضرت ابوبکرؓ کے متعلق "قیامًا" کی تصریح آتی ہے[۱۱۶] اور (دوسروں کو ان پر قیاس کرنا صحیح نہیں کیونکہ) وہ بوجہ

---

(۱۱۳) یہ صاف تصریح بخاری میں صرف ایک جگہ پر (ج ۱ ص ۹۶ قبیل باب متى يسجد من خلف الإمام) آئی ہے، اور دو جگہ پر (ج ۱ ص ۹۵ باب إنما جعل الإمام ليؤتم به) امام بخاری نے نسخ کی طرف ان الفاظ سے اشارہ فرمایا ہے: "وصلى النبي في مرضه الذي توفي فيه، بالناس وهو جالس" ۔ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری میں (ج ۲ ص ۲۰۴) تشریح وتعلیق کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "والناس خلفه قياماً ولم يأمرهم بالجلوس، كما سيأتي، فدل على دخول التخصيص في عموم قوله: "إنما جُعل الإمام ليؤتم به".

(۱۱٤) صحيح ابن حبان ۳/۲۸۱ كتاب الصلاة، باب فرض متابعة الإمام.

(۱۱۵) دیکھئے: المحلّى ۳/٤۷

(۱۱٦) انظر التعليق: ۱۰۷

تکبیر (اور مکبّر) ہونے کے مستثنیٰ ہیں جیسا کہ موقف (اور نماز میں مصلّی کے مقام) کے اعتبار سے ان کو مستثنیٰ رکھا گیا، کیونکہ آپ علیہ السلام کے تشریف لے آنے کے بعد) حضرت ابوبکرؓ مقتدی ہوگئے تھے اور مقتدی کا موقف امام کے پیچھے صفوفِ مقتدین میں ہوتا ہے، حالانکہ روایتوں میں مصرح ہے کہ حضرت ابوبکرؓ آپ علیہ السلام کے جب (یعنی آپ کی ایک جانب) ہی کھڑے ہوگئے[۱۱۷]۔ یہ اس لئے تھا کہ مکبّر بنکر جماعت کو امام کے انتقالات سے مطلع کرتے رہیں۔ اسی طرح ہم کہتے ہیں کہ ان کا کھڑے ہوکر نماز پڑھنا بھی اسی مقصد کیلئے ہوگا۔

امام ابن حزمؒ نے یہ بھی دعوی کیا ہے کہ ظاہر یہی ہے کہ (مرض الموت کے واقعے میں) باقی سب صحابہؓ بیٹھ گئے ہوں گے، کیونکہ قصۂ سقوط عن الفرس میں جب دیکھ چکے (کہ آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے کھڑے اقتداء کرنے کی وجہ سے ان کو بیٹھ جانے کا حکم دیا گیا) اور "إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا" کا صریح امر سن چکے تھے تو پھر بعید بلکہ ناممکن ہے کہ سب صحابہؓ اس کے خلاف عمل کریں اور مرض الموت کے واقعہ میں پھر اسی منہی عنہ وممنوع پر عملدرآمد رکھیں اور آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے ہوکر اقتداء کرتے رہیں، کیونکہ "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" کے خلاف آپ علیہ السلام سے اور کوئی چیز ثابت نہیں ہوئی تھی، جس کی بناء پر صحابہؓ اِس مرض الموت کے واقعہ میں اُس کے خلاف عملدرآمد رکھتے (پس ظاہر یہی ہے کہ دوسرے تمام صحابہؓ نے اس واقعہ میں بیٹھکر نماز پڑھی نہ کہ کھڑے ہوکر)۔

امام ابن حزمؒ کے اس دعوی نے جمہور کے استدلال میں ایک زلزلہ ڈالدیا! کیونکہ جمہور کا سارا سرمایہ اس مسئلہ میں ہی مرض الموت کا قصہ ہے، اسی کو دوسری احادیث کیلئے (جن میں امام کے جالس ہونے کی صورت میں مقتدیوں کو بھی جلوسًا نماز پڑھنے کا امر کیا گیا) وہ ناسخ بناتے ہیں اور اسی پر اقتداءِ قائم خلف الجالس کے ثبوت کا انحصار ہے۔ (جبکہ) امام ابن حزمؒ کہتے ہیں کہ قصۂ مذکورہ میں صحابہؓ کی قیامًا اقتداء کا سرے سے کوئی ثبوت ہی نہیں بلکہ ظاہرِ حال اس کے خلاف ہے کما مر آنفًا۔

---

(۱۱۷) كما أخرج مسلم في صحيحه (۱/۱۷۹) من طريق عيسى: "فجلس رسول الله ﷺ يصلي بالناس، وأبوبكر إلى جنبه". (وانظر التعليق رقم ۱۰۷)

حافظ ابن حجرؒ کی جمہور کی طرف سے دفاع کی کوشش:

امام ابن حزمؒ کے اس دعوی کے خلاف خاتمۃ الحفاظ حافظ ابن حجرؒ جیسے وسیع النظر شخص نے بہت ہی جد وکد، چھان بین اور کوششِ بلیغ کے بعد ایک منقطع حدیث جسکو امام شافعیؒ نے ابراہیم نخعیؒ سے روایت کیا ہے، پیش کی جس میں تصریح ہے کہ صحابہؓ نے آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھی[۱۱۸]۔ پھر حضرت عطاء (بن ابی رباحؒ) کا ایک مرسل بھی اسی کے موافق پیش کیا ہے[۱۱۹]، کیونکہ ان کے نزدیک (یعنی شافعیہ کے نزدیک) علی الانفراد نہ منقطع حجت ہے نہ مرسل[۱۲۰]، مگر ایک کا دوسرے سے تائید ہوگئی اس لئے قابلِ استدلال ہوگیا۔

خیر! حافظؒ کی بات پر ہم تو قناعت کر سکتے ہیں، لیکن ابن حزمؒ جیسا سخت مزاج جس میں اتنی حدت ہے کہ کسی بڑے سے بڑے کو نہیں چھوڑتا، چنانچہ مشہور ہے کہ حجاج کی تلوار اور ابن حزم کا قلم برابر ہے! ایسا شخص اس منقطع اور مرسل پر قناعت وسکوت کس طرح کر سکتا ہے؟ خصوصاً ایسی حدیث کے نسخ کیلئے جو متفق علیہ ہے یعنی سقوط عن الفرس کی حدیث۔ پھر جس مرسل کا حوالہ دیا گیا ہے وہ عطاء (بن ابی رباحؒ) کا مرسل ہے جو بالاتفاق مراسیل میں بہت زیادہ ضعیف سمجھا جاتا ہے[۱۲۱]۔

امام ابن حزمؒ کا مزید دعوی:

اس کے بعد امام ابن حزمؒ نے ایک بہت بڑی مؤثر بات لکھی ہے[۱۲۲] کہ اِس مسئلہ میں صحابہؓ کا تعامل جہاں تک ہم کو ملتا ہے، تلاش کرنے سے صرف چار صحابہؓ کا عمل دستیاب ہوا ہے: حضرت جابر بن عبداللہؓ، حضرت ابوھریرۃؓ، حضرت اُسید بن حُضیرؓ اور حضرت قیس بن قہدؓ۔ ان میں سے دو تین کا واقعہ حضور ﷺ کے وصال کے بعد کا ہے، ان چاروں کا عمل یہ

---

(۱۱۸) فتح الباری ۲/۱۷۷ کتاب الصلاۃ، باب إنما جعل الامام لیؤتم به

(۱۱۹) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (۲/٤٥٨) عن ابن جريج عن عطاء قال: ... فذكر الحديث، وفيه: "فصلى النبي ﷺ للناس قاعداً، وجعل أبا بكر بينه وبين الناس، وصلى الناس ورائه قياماً، فقال النبي ﷺ: لو استقبلتُ من أمري استدبرتُ، ما صلّيتم إلا قعوداً ... مّا كان يصلي قائماً فصلوا قياماً وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً".

(۱۲۰) دیکھئے: مقدمة ابن الصلاح ص ۲۰۷، شرح نخبة الفكر ۵۰-۵۱

(۱۲۱) شرح علل الترمذی ص ۱۷۲، ۱۷٤، ۱۹۰، وتهذيب الكمال: ۱۳/۵۳ (ترجمة عطاء بن أبي رباح)

(۱۲۲) المحلّى لابن حزم ۳/٤۹-۵۰ =

منقول ہے کہ انہوں نے عذر کی وجہ سے بیٹھکر نماز پڑھائی اور ان کے پیچھے سب مقتدین نے بیٹھکر نماز پڑھی(۱۲۳)۔

یہ لکھکر امام ابن حزمؒ دعوی کرتے ہیں کہ اس کے خلاف کسی ایک صحابی کا عمل یا اُن کے اِس عمل پر کسی ایک صحابی کا انکار بسندِ صحیح تو کجا بسندِ ضعیف ہی ثابت کردو(۱۲۴)۔ یقین ہے کہ تم ایسا ثابت نہیں کر سکتے، حالانکہ ان کا یہ عمل کسی گوشۂ بیت میں مخفی طور پر نہیں ہوا کہ کسی کو اطلاع نہ ہوئی ہو، جماعتِ (نماز) میں واقع ہوا جس میں کتنے ہی صحابہ وتابعینؒ شریک ہوں گے۔ لیکن اس پر کسی نے انکار نہیں کیا، تو یہ بمنزلۂ اجماعِ سکوتی ہوگیا(۱۲۵)۔

ابنِ حزمؒ کے سب دلائل ودعاوی کا جواب میرے پاس موجود ہے۔ مگر یہ جو اخیر کی بات انہوں نے کہی یعنی تعاملِ

= علامہ ابن حزمؒ (متوفی ۴۵۶ھ) سے بہت پہلے حافظ ابن حبانؒ (متوفی ۳۵۴ھ) نے تقریباً یہی بات لکھی ہے، چنانچہ وہ اپنی صحیح میں (۲۷۲/۳) لکھتے ہیں: "في هذا الخبر واضح أن صلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً من طاعة الله جل وعلا ..، وهو عندي ضرب من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأن من أصحاب رسول الله ﷺ أربعةً أفتَوْا به : جابر بن عبد الله، وأبوهريرة، وأسيد بن حضير، وقيس بن قهد. والإجماع عندنا إجماعُ الصحابة ... ولم يُروَ عن أحد من الصحابة خلاف لهؤلاء الأربعة، لا بإسنادٍ متصل ومنقطع، فكأن الصحابة أجمعوا على أن الإمام إذا صلى قاعداً كان على المأمومين أن يصلوا قعوداً...".

(۱۲۳) علامہ ابن حزمؒ نے حضرت جابرؓ اور حضرت اسید بن حضیرؓ کا تو عمل نقل کیا ہے، مگر حضرت ابوہریرہؓ کا عمل نہیں بلکہ قول یعنی ان کا فتوی نقل کیا ہے، نیز قیس بن قہدؓ کا اپنا عمل نہیں، ان کی روایت سے ان کے محلّہ کے ایک امام کا عمل نقل کیا ہے (دیکھئے: المحلّی)۔

وقال الحافظ في الفتح (۱۷٦/۲ كتاب الصلاة، باب إنما جُعل الإمام ليُؤتم به): "... روى عبد الرزاق ـ في مصنفه : ٤٦٢/٢ ـ بإسناد صحيح عن قيس بن قهدٍ: أن إماماً لهم اشتكى على عهد رسول الله ﷺ، قال: فكان يؤمُّنا وهو جالس ونحن جلوس. وروى ابن المنذر بإسناد صحيح ـ وابن أبي شيبة في مصنفه : ۲۲۵/۲ ـ عن أسيد بن حضير: أنه كان يؤم قومَه، فاشتكى ، فخرج إليهم بعد شكواه ... فصلى بهم قاعداً وهم قعود... وروى ابنُ أبي شيبة ـ في مصنفه: ۲۲٤/۲ ـ بإسناد صحيح عن جابر: أنه اشتكى، فحضرت الصلاة، فصلى بهم جالساً وصلوا معه جلوساً. وعن أبي هريرة أنه أفتى بذلك،وإسناده صحيح أيضاً".

(۱۲۴) یہ بات ابن حزمؒ کے کلام میں نہیں ملی، البتہ حافظ ابن حبانؒ نے ایسا دعوی کیا ہے (انظر التعلیق: ۱۲۲)

(۱۲۵) یہ اخیر کا حصہ شیخ الاسلامؒ کا اضافہ ہے، ابن حزمؒ کا کلام نہیں۔

صحابہؓ، آج تک اس کے متعلق کوئی تشفی بخش جواب مجھے نہیں ملا۔ حضرت انور شاہ صاحب مرحوم کی زندگی میں میں نے متعدد دفعہ ان سے اس کے متعلق گفتگو کی، مگر ان جیسا وسیع النظر شخص بھی جسے گویا علوم کا چلتا پھرتا کتب خانہ کہنا چاہئے، اس کے خلاف کوئی نقل پیش نہیں کر سکا[۱۲۶]۔ بہر حال یہ چیز واقعی خلجان کا موجب ہے۔

باقی امام ابن حزمؒ کا پہلا مطالبہ کہ مرض الموت میں صحابہؓ نے آپ علیہ السلام کے پیچھے کھڑے ہو کر نماز پڑھی تھی، اس کی تصریح کہاں ہے؟ تو مدت تک میں نے تلاش جاری رکھی کہ کوئی متصل روایت قابلِ احتجاج، اس کے متعلق ملجائے، لیکن مجھے نہیں ملی، اسی حالت پر میں فتح الملہم میں یہ مقام لکھ چکا تھا، ابھی اس کے چھپنے کی نوبت نہ آئی تھی کہ میں نے امام شافعیؒ کا ''الرسالۃ'' دیکھا جو اصولِ (فقہ) میں ہے، اور (امام شافعیؒ کی) ''کتاب الأم'' کیساتھ مصر میں چھپا ہے۔ اس میں انہوں نے یہی مرض الموت کی حدیث نقل کی ہے[۱۲۷]، اس میں امام نے اپنی اسناد سے موصولاً روایت کیا ہے کہ صحابہؓ نے قیاماً آپ علیہ السلام کی اقتداء کی[۱۲۸]۔ اس روایت کے رجال ثقات ہیں اور اسناد مستقیم ہے۔

البتہ اس میں ایک بات بہت ہی مستبعد معلوم ہو رہی تھی کہ یہ موصول روایت رسالۂ امام شافعی میں موجود ہے، لیکن

---

(۱۲۶) حافظ ابن حجرؒ نے بھی ابن حبانؒ اور ابن حزمؒ کے اس دعوی کو تسلیم کر لیا، اسے رد نہ کر سکے (دیکھئے: فتح الباری ۲/ ۱۷۷)۔

(۱۲۷) انظر: الرسالة ص ۲۵۲ - ۲۵۳

(۱۲۸) ''الرسالۃ'' کی روایت میں صحابہؓ کے قیاماً اقتدا کرنے کی تصریح تو ہے، لیکن اس میں یہ روایت متصل نہیں ہے، بلکہ معلّق ہے، چنانچہ امام شافعیؒ کی عبارت یوں ہے: "... وذكر إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد عن عائشة عن رسول الله وأبي بكر مثل معنى حديث عروة: "أن النبي ﷺ صلى قاعداً، وأبو بكر قائماً يصلي بصلاة النبي، وهم وراءه قياماً".

تو یہ روایت امام شافعیؒ نے ابراہیم نخعیؒ سے تعلیقاً ذکر کی ہے، ہاں ''الرسالۃ'' کے بعض نسخوں میں یہ روایت سند متصل کے ساتھ مروی ہے کہ: "قال الشافعيؒ: أخبرنا يحي بن حسان عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، مثل حديث مالك، وبيّن فيه أن قال: صلى النبي ﷺ قاعداً، وأبو بكر خلفه قائماً، والناس خلف أبي بكر قيام". (حاشیۃ الرسالۃ: ص ۲۵۴)۔

مگر بعض نسخوں کے اس جز کے بارے میں ''الرسالۃ'' کے نامور محقق محدث کبیر علامہ احمد شاکرؒ لکھتے ہیں: "وهذه الزيادة ليس لها أصل في كتاب الرسالة، فلا توجد في أصل الربيع، ولم تُذكر في النسخة المقروءة على ابن جماعة، ولا في غيرها ..."

حافظؒ کو اسکی خبر نہ ہوئی، یہ بہت ہی بعید ہے۔ مگر جس مطبع میں یہ رسالہ چھپا ہے انہوں نے اس استبعاد کا ازالہ کر دیا کہ ناشر نے حاشیہ پر لکھدیا کہ بعض نسخوں میں یہ روایت ساقط ہوگئی ہے۔ تو اب استبعاد کی کوئی بات نہ رہی، کیونکہ ہوسکتا ہے کہ حافظؒ کو وہی نسخہ ملا ہو جس میں یہ روایت موجود نہ تھی[۱۲۹]۔

اس کے بعد نصب الرایۃ کو دیکھا، انہوں نے بھی اس روایت کو متعدد طرق سے موصولاً روایت کیا ہے[۱۳۰] اور سند مستقیم ہے۔ پھر امام حازمیؒ کی ''کتاب الناسخ والمنسوخ'' میں بھی یہ روایت موجود ہے[۱۳۱]۔

بہر حال اب یہ تو اطمینان ہوگیا کہ مرض الموت کے واقعہ میں صحابہؓ نے آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھی، اسی لئے امام بخاریؒ جیسے وسیع النظر امام نے مکرر تصریح کی ہے: "إنما یؤخذ بالآخِر فالآخر" معلوم ہوتا ہے کہ ان کے نزدیک یہ بات بالکل محقق تھی کہ صحابہؓ نے اس واقعہ میں کھڑے ہوکر ہی نماز پڑھی ہے۔

جمہور کے مسلک پر چند اشکالات:

(۱) "إذا صلی الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" کے قائلین کہتے ہیں کہ واقعۂ مرض الموت میں نہ حضور ﷺ کی طرف سے (قیاماً نماز پڑھنے کی) کوئی تلقین ہے، نہ کوئی قول ہے۔ اور (برخلاف اس کے) سقوط عن الفرس کے قصہ میں إذا صلی الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا (کے ذریعے) ایک قانونِ کلی اور عام ضابطہ بیان ہوا ہے۔ اور عموماً علماء، خصوصاً حنفیہ قول وقانونِ کلی کی رعایت وتحفظ زیادہ کرتے ہیں بنسبت واقعات جزئیہ کے۔ تو (یہاں) ضابطہ وقانونِ کلی اور قول تو "إذا

---

(۱۲۹) جیسا کہ اوپر گذرا، صحیح نسخوں میں یہ روایت موصولاً موجود نہیں ہے۔

(۱۳۰) ''نصب الرایۃ'' میں نفس حدیثِ مرض الموت موصول طرق سے موجود ہے، مگر ان میں ''قیام ماٴ مومین'' کی تصریح نہیں ہے۔ ''قیام ماٴ مومین'' کی تصریح والی روایت صرف بیہقی کی ''معرفۃ السنن والآثار'' کے حوالے سے آئی ہے، مگر امام زیلعیؒ نے اس کی سند ذکر نہیں کی۔ (دیکھیں: نصب الرایۃ: باب الإمامۃ، الحدیث الحادی والسبعون، ج ۲، ص ۴۱۔۴۶)

(۱۳۱) امام حازمیؒ کی روایت میں صرف قیام ابی بکر کی تصریح ہے، چنانچہ اس کے الفاظ یہ ہیں: ".... فجاء رسول الله ﷺ، حتى جلس عن يسار أبي بكر. قالت - عائشة -: فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالساً، وأبوبكر قائم، يقتدي أبوبكر بصلاة رسول الله ﷺ والناس يقتدون بصلاة أبي بكر".

قال الحازمي: هذا حديث صحيح ثابت (الاعتبار في الناسخ والمنسوخ للحازمي ج ۱ ص ۴۱۶)

صلی الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" ہے اور اس کے مقابلہ میں جو چیز پیش کی جارہی ہے (یعنی مرض الموت کا قصہ) وہ کوئی قول وقانون نہیں، محض ایک واقعۂ جزئیہ ہے جس میں خصوصیت وغیرہ کا احتمال قائم ہے۔ لہذا عام ضابطہ بحال رکھتے ہوئے مرض الموت کے واقعہ میں کچھ تاویل کر لیجائے یا اسے خصوصیت پر محمول کیا جائے۔

اور یہ بات خصوصیت کی تائید کرتی ہے کہ اس واقعہ میں بعض عمل ایسے ہوئے جو بالاتفاق خصوصیت پر محمول ہونگے[۱۳۲]، وہ یہ کہ استخلافِ امام (یعنی امام کا دورانِ نماز دوسرے کو اپنا خلیفہ بنانا) یا تو حدث کی وجہ سے ہوتا ہے، یا مقدارِ ما یجوز بہ الصلاۃ پڑھنے سے پہلے حصر (یعنی قراءت سے عاجز) ہوجانے کی وجہ سے، بغیر کسی عذر کے استخلاف کسی مشہور مذہب میں جائز نہیں، چنانچہ درمختار میں[۱۳۳] جہاں استخلاف کا مسئلہ بیان کیا، چونکہ یہ واقعۂ (مرض الموت) ان کے قواعد کے خلاف تھا اس لئے انہوں نے یہ تاویل کردی کہ ابوبکرؓ کو حصر ہوگیا ہوگا (اسی وجہ سے آپ علیہ السلام ان کی جگہ امام بن گئے)۔ مگر یہ چیز روایت سے کہیں ثابت نہیں ہوتی، لہذا لامحالہ اس واقعہ میں استخلاف بدونِ عذر کو خصوصیت پر محمول کرنا ہوگا۔

اسی طرح فاتحہ جو رکن یا واجب ہے، اس کا کل یا ایک حصہ حضور ﷺ سے فوت ہوگیا، کیونکہ آپ علیہ السلام نے نہ حضرت ابوبکرؓ کی اقتداء کی تاکہ ان کی قراءت حکمًا آپ علیہ السلام کے حق میں قراءت سمجھی جاتی، بلکہ آپ ﷺ آتے ہی خود امام بن گئے، اور نہ خود آپ ﷺ نے فوت شدہ فاتحہ کو پڑھا بلکہ جہاں سے حضرت ابوبکرؓ نے قراءت چھوڑی تھی وہیں سے آپ علیہ السلام نے شروع کردی جیسا کہ روایات سے ثابت ہے[۱۳۴]، تو لامحالہ اس کو بھی خصوصیت پر محمول کرنا پڑے گا۔

---

(۱۳۲) كما قال الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۲۷۳): "... ويذهب محمد بن الحسن إلى أن ما كان مِن صلاةِ رسول الله ﷺ قاعداً في مرضه بالناس وهم قيام: مخصوص، لأنه قد فعل فيها ما لا يجوز لأحد بعده أن يفعله مِن أخذه في القراءة من حيث انتهى أبوبكر، وخروجِ أبي بكر من الإمامة إلى أن صار مأموماً في صلاة واحدةٍ، وهذا لا يجوز لأحدٍ من بعده باتفاق المسلمين جميعًا، فدل ذلك على أن رسول الله ﷺ قد كان خُصَّ في صلاته تلك بما مُنِعَ منه غيرُه".

(۱۳۳) ج۱ص۶۰۴

(۱۳٤) أخرج أحمد في مسنده (۱/۲۰۹) من طريق أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس عن العباس بن عبد المطلب: أن رسول الله ﷺ قال في مرضه: "مروا أبابكر يصلي بالناس ... الحديث، وفيه "ثم جلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبي بكر فاقترأ من المكان الذي بلغ أبوبكرؓ من السورة" (قال محققوا الكتاب: صحيح لغيره). =

پھر حضرت ابوبکرؓ جو حضور ﷺ کے جنب میں آپ کے ساتھ کھڑے ہو گئے[۱۳۵] یہ بھی قدرے خصوصیت ہی کی شان رکھتی ہے، وگرنہ ان کو مقتدیوں کی صف میں کھڑا ہونا تھا۔

اِن تمام باتوں پر غور کرنے سے یہ چیز واضح ہوتی ہے کہ (مرض الموت کے واقعہ میں) غالبًا امامتِ صدیقؓ بالکلیہ نظر انداز نہیں کی گئی، بلکہ کسی درجہ میں من وجہٍ اسکی بھی کچھ رعایت رہی ہے، گویا یوں سمجھنا چاہئے کہ اصل امام تو حضور ﷺ ہی تھے مگر حضرت ابوبکرؓ کی امامت کو بھی بالکلیہ نظر انداز نہیں کیا گیا، بلکہ امامتِ صدیقؓ اور امامتِ نبی ﷺ ایک دوسرے میں مندمج ہوگئی تھی، اسی لئے حضرت ابوبکرؓ صفِ (مقتدین) سے آگے موقفِ امام میں رہے۔ اور جب ان کی امامت کی کچھ رعایت رہی تو ان کی قراءت کا بھی اعتبار رہا۔ اس تقدیر پر حضور ﷺ سے فاتحہ کے کل یا جزء کا فوت بھی لازم نہ آیا، کیونکہ صدیق اکبرؓ کی قراءت حکمًا آپ ﷺ کی قراءت ہوگئی۔

الغرض صدیق کی امامت ایک حد تک مَرعٰی (ومعتبر) رہی، بالکلیہ غیرِ معتبر قرار نہیں دی گئی، چنانچہ روایات کے الفاظ بھی اس طرف کچھ مشیر ہیں (مثلاً) صحابہؓ فرماتے ہیں: والناس يصلون بصلاة أبي بكرؓ[۱۳۶]"، اور ایک روایت میں ہے: "ويقتدي الناس بصلاة أبي بكرؓ"، رواہ مسلم[۱۳۷]۔ گو ان الفاظ میں تاویل کی گئی ہے کہ مراد یہ ہے کہ لوگ حضرت ابوبکرؓ کی تکبیرات سن کر انتقالات کرتے تھے[۱۳۸]، مگر ظاہرِ لفظ تو اسی طرف مشیر ہے کہ ابوبکرؓ کی امامت قوم کے حق میں من وجہٍ اخیر تک قائم رہی، اور یہ آپ ﷺ کی خصوصیت تھی کہ آپ آ کر ان کے امام بنے۔

= وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٦/٦/ ح ٦٦٧٤)، والدار قطني في سننه (١/٣٨٢ كتاب الصلاة، باب صلاة المريض جالساً بالمأمومين)، وأخرجه ابن ماجه في سننه (ص ٨٧) مطولاً، من حديث ابن عباس به.

(١٣٥) انظر التعليق رقم ١٠٧ و ١١٧

(١٣٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١/١٧٨).

(١٣٧) ج ١ ص ١٧٩

(۱۳۸) دیکھئے: فتح الباری ۱/۱۵۶ (کتاب الاذان، باب حد المریض أن یشهد الجماعة)، المسوی شرح الموطأ ۱/۱۷۳

اب جب لوگوں کے حق میں صدیقؓ کی امامت کو ایک طرح سے تسلیم کرلیا گیا تو کہنے والا کہہ سکتا ہے کہ ابوبکرؓ نے تو نماز شروع بھی کی تھی کھڑے ہوکر، اور اخیر تک کھڑے ہی رہے، اس لئے باقی سب مقتدین کو بھی کھڑا ہی رہنا چاہئے تھا (لہذا اس حدیث سے یہ استدلال کہ امام جالس ہونے کی صورت میں مقتدی کھڑے ہی نماز پڑھیں گے، صحیح نہ رہا۔) ایک بات تو یہ ہے۔

(۲) دوسری بات وہ ہے جو شیخ ابوالحسن سندھیؒ نے کہی[۱۳۹] کہ "إذا صلى الإمام جالسا، فصلوا جلوسا" یہ کوئی مستقل قاعدہ اور مستقل مسئلہ بیان نہیں کیا، بلکہ اس کو ایک دوسرے ضابطہ پر متفرع کیا ہے یعنی "إنما جعل الإمام ليؤتم به"، اِس معنیٰ ائتمام (اور حکمِ اقتداء) پر فائے تفریعیہ سے چند چیزوں کو متفرع کیا۔ منجملہ ان کے ایک یہ ہے کہ "فإذا صلى جالسًا، فصلوا جلوسا"، تو جب وہ علتِ متفرّع علیہا یعنی وظیفۂ امامت وائتمام اب بھی موجود ہے تو اس پر متفرع ہونے والی چیز بھی باقی رہنی چاہئے، وگرنہ اسکے کوئی معنیٰ نہیں کہ علت تو بعینہ باقی رہے اور اس کا اثر اس پر متفرع نہ ہو☆۔

(۳) تیسری بات یہ ہے کہ سقوط عن الفرس کے واقعہ میں جب لوگوں نے کھڑے ہوکر اقتداء کی تھی تو نماز کے بعد آپ ﷺ نے فرمایا" إن كدتم آنفاً تفعلون فعل فارس والروم [۱۴۰]"، یعنی تمہارے اس فعل میں تشبہ ہے فارس وروم

(۱۳۹) ولفظه: "ثم لا يخفى أنه ﷺ جعل القعودَ عند قعود الإمام مِن جملةِ الاقتداء به، والاقتداءُ به حكم ثابت غير منسوخ بالاتفاق، فينبغي أن يكون القعود عند قعود الإمام كذلك. وأيضاً قد أشار ﷺ إلى علة تحريم القيام عند قعود الأئمة بأنه يُشبه تعظيمَ الأئمة في الصلاة كتعظيم فارس والروم ملوكهم، والصلاةُ ليست محلاً لتعظيم غير الله، ولا شك أن هذه العلة دائمة، فينبغي أن يدومَ معلولُها، إذ الأصلُ دوامُ المعلول عند دوام العلة، والله تعالى أعلم". (حاشية السندي على صحيح مسلم ۱/۱۸۰-۱۸۱)

☆ مطلب یہ کہ آپ علیہ السلام نے اولاً ایک عام ضابطہ اور اصول بیان فرمایا کہ امام کی اقتداء ضروری ہے، پھر اس اصل کی چند فروعات بیان فرمائیں، جن میں سے ایک یہ ہے کہ امام بیٹھ کر نماز پڑھنے کی صورت میں مقتدین بھی بیٹھکر ہی نماز پڑھیں، کیونکہ مذکورہ اصل یعنی اقتداءِ امام اسی صورت میں پائی جاتی ہے۔ اور یہ اصل اور حکمِ اقتداءِ امام اب بھی موجود ہے کہ سب کے نزدیک اقتداءِ امام ضروری ہے۔ لہذا اس کی یہ فرع إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا بھی پائی جانی ضروری ہے، ورنہ لازم آئے گا کہ اصل تو موجود ہو اور اس کی فرع پائی نہ جائے۔

(۱۴۰) رواه مسلم في صحيحه (۱/۱۷۷).

(والوں) کے عمل کیساتھ (کیونکہ ان کا بادشاہ بیٹھا ہوتا ہے اور لوگ اس کے سامنے کھڑے رہتے ہیں)، سو (امام کے بیٹھکر نماز پڑھنے کے وقت مقتدیوں کے کھڑے ہوکر نماز پڑھنے کی صورت میں) یہ تشبہ اب بھی باقی ہے، لہذا وہ ممانعت بھی اسوقت باقی رہنی چاہئے۔

اِس اشکال کا شاہ ولی اللہؒ کیطرف سے جواب:

اس اخیر بات کے جواب میں شاہ ولی اللہؒ نے لکھا ہے کہ جب تک اصولِ اسلامیہ پورے واضح اور مستقر نہ ہوئے تھے، تب تک اِس تشبہ سے بچانے کیلئے آپ ﷺ نے یہ فرمایا تھا کہ: "فإذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا"۔ اب جب اصولِ اسلامیہ بالکل مستقر و مستحکم اور واضح ہو چکے تو جو اصل حکم نماز میں تھا (یعنی) "قوموا لله قانتين" (البقرة:۲۳۸)، وہی لوٹ آیا اور اُس تشبہ سے اغماض و تسامح کیا گیا، کیونکہ امورِ اسلامیہ دوسرے امور سے بالکل واضح و متمیز ہو چکے ہیں[۱۴۱]۔

(مگر) اولاً تو اسی میں یہی کلام ہے کہ مسئلۂ تشبہ اب بھی باقی ہے، بالکلیہ زائل نہیں ہوا۔ اور اگر یہ تسلیم کرلیا جائے کہ اصولِ اسلامیہ مستحکم ہونے کے بعد مسئلۂ تشبہ میں کچھ اغماض کیا گیا یا وہ معتبر نہ رہا لہذا اب "قوموا لله قانتين" پر عمل ہونا چاہئے، تو اس میں کلام یہ ہے کہ: "قوموا لله قانتين" (کا حکم) اب بھی عذر کی وجہ سے بالاتفاق ساقط ہو جاتا ہے (چنانچہ معذور کیلئے بیٹھکر نماز پڑھنا جائز ہے)، اور مسئلۂ ماںحن فیہ میں جو ہم مقتدیوں سے قیام کو ساقط کہتے ہیں یہ بھی عذر ہی کی وجہ سے ہے۔ اس جگہ عذر یہ ہے کہ امام بیٹھکر نماز پڑھ رہا ہے اور حدیث نے اس مشاکلتِ صوری کو (یعنی مقتدیوں کے امامِ جالس کی مشابہت اختیار کرنے کو) وظیفۂ امامت واتمام (اور مقتضائے اقتداء) میں سے قرار دیا ہے کہ (فرمایا گیا) "إذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسا" تو گو کوئی خارجی سبب سقوطِ قیام کیلئے نہیں مگر معنیٰ اتمام و وظیفۂ اقتداء کو پورا کرنے کیلئے مقتدیوں کو بیٹھنا چاہئے[۱۴۲]۔

---

(۱۴۱) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغۃ ج ۲ ص ۲۷

(۱۴۲) أشار إلى هذا الإمام ابن دقيق العيد في "إحكام الأحكام" (۱/۲۰٤) بقوله: قوله "وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً" أخذ به قوم، فأجازوا الجلوسَ خلف الإمام القاعد للضرورة مع قدرة المأمومين على القيام، وكأنهم جعلوا متابعة الإمام عذراً في إسقاط القيام".

چنانچہ دیکھئے، امام کا سہو موجب ہوتا ہے مقتدیوں پر سجدۂ سہو کیلئے، حالانکہ مقتدیوں سے کوئی سہو صادر نہیں ہوا۔ اور اگر تنہا مقتدیوں سے کوئی سہو ہو بھی جائے پھر بھی ان پر سجدۂ سہو (واجب) نہیں ہوتا۔ یہ سب وظیفۂ ائتمام (اور اقتداء کے تقاضے) کو پورا کرنے کیلئے ہی ہے۔ اسی طرح اگر مسئلۂ مانحن فیہ میں بلا کسی سبب خارجی کے محض وظیفۂ ائتمام (ومقتضائے اقتداء) کو پورا کرنے کیلئے مقتدیوں سے قیام ساقط مانا جائے بوجہِ اس حدیثِ (سقوط عن الفرس) کے، تو کونسا استبعاد ہے؟

اس کے علاوہ ایک اور چیز یہ ہے کہ نص میں تو "قوموا لله قانتين" مطلقاً آیا ہے، پھر کیا نفل میں بھی قیام فرض ہے؟ (ظاہر ہے کہ فرض نہیں)، حالانکہ (نفل میں بھی) باقی تمام ارکان بحالہا باقی ہیں۔ تو یہ امر منصوص "قوموا" "عام مخصوص منہ البعض" ہوا اِجماعاً، بس اب دوبارہ خبر واحد سے اس کی (مزید) تخصیص ہوسکتی ہے، اور وہ خبر یہی حدیثِ (سقوط عن الفرس) ہے (پس اس کی بناء پر امام کے جالس ہونے کے وقت مقتدیوں سے قیام کی تخصیص کرلیں گے اور کہیں گے کہ اس حالت میں خبر واحد کی وجہ سے قیام ساقط ہے۔ لہذا اس نصِ قرآنی سے جمہور کا استدلال درست نہیں)۔

دلائل کی روشنی میں مسلکِ ابن حزمؒ کی قوت:

الغرض دلائل کے اعتبار سے انصاف کے ساتھ اگر غور کیا جائے تو امام ابن حزمؒ کا مسلک قوی معلوم ہوتا ہے[۱۴۳]، کیونکہ انہوں نے جو یہ بات پیش کی کہ تعاملِ صحابہؓ میں چار ہی صحابہؓ کا عمل اس مسئلہ میں ملتا ہے، اور چاروں کا عمل یہی منقول ہے کہ (انہوں نے) "إذا صلى الإمام جالسا، فصلوا جلوسا" پر عمل کیا، اس کے خلاف کسی ایک صحابیؓ کا عمل بھی منقول نہیں اور نہ ان چاروں کے عمل پر کسی ایک صحابیؓ کا انکار منقول ہے، لہذا یہ ایک طرح کا اجماع ہوگیا۔ یہانتک امام ابن

---

(۱۴۳) ابن حزمؒ سے پہلے بھی دوسرے بہت سے علما مثلاً حافظ عبد الرزاقؒ، حافظ ابن خزیمہؒ، امام ابن المنذرؒ، حافظ ابن حبانؒ وغیرہم اس قول کی طرف گئے ہیں۔ (دیکھئے: مصنف عبد الرزاق ج ۲ ص ۴۶۳، صحیح ابن خزیمہ ج ۳ ص ۵۳۔۵۷، صحیح ابن حبان ج ۳ ص ۲۶۹۔۲۸۴، فتح الباری ج ۲ ص ۱۷۶-۱۷۷)۔

وقال عبد الرزاق (ت ۲۱۱) في مصنفه: "ما رأيت الناسَ إلا على أن الإمام إذا صلى قاعداً صلى من خلفه قعوداً، وهي سنة من غير واحد".

اور علامہ ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں (ج ۱ ص ۳۲۱) مسلکِ احمد بن حنبلؒ کو "أنهض من جهة الدليل" کہا۔

حزمؒ کا دعوی بالکل صحیح معلوم ہوتا ہے، کیونکہ ہم کو آج تک اس کے خلاف کوئی ایک نقل بھی نہیں ملی۔ تو یہ ایک چیز دل کو لگنے والی ہے۔

بلکہ امام ابن حزمؒ نے تو آئندہ چلکر تابعین کے (إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا پر) اجماع کا بھی دعوی کیا ہے اور لکھا ہے کہ سب سے پہلے جس نے "إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا" کے خلاف فتوی دیا ہے وہ مغیرہ بن مقسمؒ تھا کوفہ میں۔ اسی سے اس مسئلہ کو حماد بن سلیمانؒ نے لیا اور حماد سے ابوحنیفہؒ نے لیا[۱۴۴]۔

لیکن یہ (بات کہ سب سے پہلے یہ فتوی مغیرہؒ نے دیا) ابنِ حزمؒ کا غلو ہے کیونکہ (اگر یہی بات ہے تو) حجاز میں امام شافعیؒ کو (یہ مسئلہ) پھر کہاں سے ملا؟ بلکہ بعد میں اکثر علماء تو اسی کے قائل ہوئے کہ (امام کے جالس ہونے کی صورت میں) مقتدی کھڑے ہو کر نماز پڑھے۔

الحاصل ابن حزمؒ کے غلو کو چھوڑ کر ان کی پہلی بات بہت ہی قوی وزوردار اور مؤثر ہے کہ فقط چار صحابہؓ کا عمل ملا[۱۴۵] ور چاروں کا عمل بلا خلاف وبلا نکیر یہی منقول ہے (کہ ان کے پیچھے مقتدیوں نے بیٹھکر نماز پڑھی)، حالانکہ معاملہ جماعت کا تھا، اور ان میں سے دو تین کا واقعہ حضور ﷺ کے بعد کا ہے۔

اس مسئلہ میں حافظ ابن حجرؒ کا مسلک اور اس کی دلیل:

چنانچہ حافظ ابن حجرؒ نے جہاں اس مسئلہ پر بحث کی[۱۴۶] وہاں بہت طویل گفتگو کے بعد اخیر میں عاجز ہو کر خود ایک ایسے قول کے قائل ہو گئے جو کسی کا مذہب نہیں۔

انہوں نے فرمایا کہ (امام کے جالس ہونے کی صورت میں) قیامِ مقتدی جائز ہے اور جلوس مستحب ہے، اور کہا کہ اس سے تمام حدیثوں میں تطبیق ہو جائے گی: بایں طور کہ مرض الموت کا واقعہ بیانِ جوازِ (قیامِ مقتدی مع جلوس الامام) پر محمول ہے اور "إذا صلى الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا" کا امر استحباب کیلئے ہے۔ اور اس کیلئے حافظؒ نے ایک تائید بھی پیش کی،

---

(۱۴۴) یہ دعوی ابن حزمؒ کے کلام میں نہیں ملا، البتہ حافظ ابن حبانؒ نے اپنی صحیح میں (ج ۲ ص ۲۷۳) یہ باتیں لکھی ہیں۔

(١٤٥) انظر التعليق رقم ١٢٣

(١٤٦) فتح الباري ٢/ ١٧٧ كتاب الصلاة، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

وہی عطاء (بن ابی رباحؒ) کا مرسل جو واقعۂ مرض الموت کے متعلق ہے، اور جس کا تذکرہ پہلے بھی ایک دفعہ آ چکا ہے[۱۴۷]۔ اس مرسل میں یہ جزء بھی ہے کہ نماز کے بعد آپ علیہ السلام نے فرمایا: "لو استقبلتُ من أمری ما استدبرتُ، ما صلیتم إلا قعودًا (یعنی میں نے بعد میں جو بات ملاحظہ کی، اگر یہ بات مجھے پہلے ہی معلوم ہو جاتی تو تم بیٹھکر ہی نماز پڑھتے)، پھر فرماتے ہیں "إذا صلی الإمام جالسا، فصلوا جلوسا"۔ تو (اس جزء سے) اب ایک اور بات نکل آئی کہ آپ علیہ السلام نے مرض الموت میں بھی مقتدین کے حق میں قیام کو ناپسند فرمایا اور جلوس کی ترغیب دی۔

حافظؒ نے اس سے اپنے قول کی تائید اس طرح نکالی کہ آپ علیہ السلام نے (نماز کے) اعادہ کا حکم نہیں دیا۔ اگر (جلوسِ امام کے وقت مقتدی پر) جلوس واجب ہوتا تو ضرور اعادۂ صلاۃ کا حکم دیتے، تاہم اتنا فرما دیا کہ إذا صلی الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا۔ تو کم از کم (جلوسِ امام کی صورت میں مقتدی کا جلوس) مستحب ضرور ہونا چاہئے۔

مذکورہ دلیل کا جواب:

لیکن اولاً یہ مرسلِ (عطاء ابن ابی رباحؒ) ہے، اور خود حافظؒ نے تہذیب التہذیب میں مرسلِ عطاء کو تمام مراسیل میں ضعیف کہا ہے[۱۴۸]۔

نیز (بالفرض اگر اسے صحیح تسلیم کر لیا جائے تو بھی) غالبِ گمان یہ ہے کہ یہ جملہ "لو استقبلتُ من أمری ما استدبرت، ما صلیتم إلا قعودًا" یہ بھی سقوط عن الفرس ہی کے واقعہ میں فرمایا ہوگا، کیونکہ اس واقعہ میں پہلے روز صحابہؓ نے نفل میں کھڑے ہو کر اقتداء کی تھی، اس وقت حضور ﷺ نے کچھ نہیں فرمایا تھا۔ پھر دوسرے روز فرض میں بھی صحابہؓ کھڑے ہوئے تو حضور ﷺ نے منع کیا[۱۴۹]۔ اسی پر حضور نے فرمایا ہوگا کہ بعد میں جو مجھے تشبہ وغیرہ کا خیال ہوا یہ خیال اگر پہلے ہوتا تو تم پہلے روز بھی نماز بیٹھکر پڑھتے یعنی اس روز ہی کھڑے ہونے سے منع کر دیتا۔

تو یہ مجموعۂ کلام "لو استقبلت من أمری ما استدبرت، ماصلیتم إلا قعودا، فإذا صلی الإمام جالسًا فصلوا

---

(۱۴۷) اسی جلد کا (ص ۷۵) دیکھئے۔

(۱۴۸) یہ حافظؒ نے امام احمد بن حنبلؒ سے نقل کیا ہے (دیکھئے: تہذیب التہذیب ج ۵ ص ۵۶۹ ترجمۃ عطا)۔

(۱۴۹) انظر التعلیق رقم ۹۱

و سًا" آپ علیہ السلام نے اِس سقوط عن الفرس کے قصہ ہی میں فرمایا، لیکن حضرت عطاء کو اس میں شاید اختلاط ہو گیا کہ اس م کو مرض الموت کے واقعہ میں بیان کر دیا۔

واقعۂ سقوط عن الفرس اور واقعۂ مرض الموت، ان دونوں میں لوگوں سے اس قسم کا اختلاط ہوا ہے۔ چنانچہ مسلم (۱۵۰) کی روایت میں حضرت ابوالزبیرؒ نے واقعۂ سقوط عن الفرس میں یہ جملہ کہہ دیا ہے کہ "وأبو بکر یُسمعنا" بظاہر یہاں ان کو اط ہو گیا کہ مرض الموت کے واقعہ کی بات سقوط عن الفرس کے واقعہ میں لگا دی۔ بظاہر اس واقعہ میں "وأبو بکر یسمعنا" ں ہوا (بلکہ مرض الموت کے واقعہ میں ہوا)، کیونکہ مرض الموت کے واقعہ میں مسجد کا قصہ بیان ہوا ہے، جہاں آدمی کثیر تھے عفِ مرض کی وجہ سے آپ کی آواز پست ہو گئی تھی، اس لئے مسمعِ تکبیر کی ضرورت پڑی۔ بخلاف واقعۂ سقوط عن الفرس ، وہاں آدمی کم تھے کیونکہ (یہ واقعہ بالا خانہ میں پیش آیا اور) بالا خانہ میں کتنے آدمی آئیں گے؟ اور ظاہر ہے کہ عیادت کیلئے ے ہو کر کثیر تعداد میں آدمی نہیں آیا کرتے۔ پھر اس وقت حضور ﷺ کی آواز پست بھی نہیں ہوئی ہوگی، کیونکہ اس وقت ے آپ علیہ السلام کے پاؤں میں شکایت تھی، یوں آپ علیہ السلام صحیح وتندرست تھے (لہذا اس واقعہ میں مکبر کی کوئی رت نہیں تھی)۔ اصل بات یہ ہے کہ راوی کو دونوں واقعہ میں اختلاط ہو گیا(۱۵۱)۔

بہر حال حافظ ابن حجرؒ نے امام ابن حزمؒ کے دلائل سے گھبرا کر احادیث میں تطبیق دینے کیلئے یہ مسلک اختیار کیا، مگر میں سے کسی کا یہ مسلک نہیں ہے۔ امام مالکؒ وامام محمدؒ نے تو اس قسم کی باتوں کو دیکھ کر بس بحث کی جڑ ہی کاٹ دی کہ جالس امامت ہی صحیح نہیں، اور حضور ﷺ کے عمل کو خصوصیت پر محمول کر لیا۔

حنابلہ کے مذہب پر حافظ ابن سید الناسؒ کی نکتہ چینی:

حنابلہ بہت خوش ہیں کہ ہم نے ایک ایسا مسلک اختیار کیا کہ احادیث میں کوئی تعارض نہ رہا اور نہ کسی حدیث کو ترک اپڑا، ہم نے امام کے جلوسِ بادی وطاری میں فرق کیا، پس مرض الموت کے واقعہ میں جلوسِ امام طاری تھا لمامر، اس لئے

---

(۱۵۰) ج ۱ ص ۱۷۷

(۱۵۱) اختلاط اس وقت ثابت ہوگا جبکہ ابوالزبیر کی روایت سقوط عن الفرس کے واقعہ سے متعلق ہو، مگر حافظ ابن حبانؒ کا دعوی یہ ہے کہ یہ ت مرض الموت کے قصہ سے متعلق ہے (تفصیل کے لئے تعلیق ۹۳ دیکھیں)۔

مقتدی سب کھڑے ہی رہے، اور سقوط عن الفرس کے واقعہ میں جلوس امام بادی تھا، اس لئے مقتدیوں کو بھی جلوس کا حکم ہوا۔ بس (اس تفصیل سے) سب روایتیں منطبق ہوگئیں اور حنابلہ بہت خوش ہوگئے۔

ان کی اس خوشی پر حافظ ابوالفتح ابن سید الناس یعمریؒ نے کہا کہ بیشک حنابلہ کا جو مسلک ہے اس سے احادیث میں تطبیق ہوجاتی ہے، مگر مجتہد کو محض اتنی بات پر اکتفاء نہ کرنا چاہئے، بلکہ مجتہد پر یہ بھی ضروری ہے کہ وجہِ فرق بھی بیان کرے یہاں جو عذرِ بادی وطاری میں فرق کیا جارہا ہے، آخر اس فرق کا مدار ومبنیٰ کیا ہے؟ کس بناء پر تم یہ فرق کررہے ہو؟ ظاہر تو یہ ہے کہ طاری وبادی میں کوئی فرق نہ ہو، جلوسِ طاری کی صورت میں بھی (جلوس بادی کی طرح) مقتدی بیٹھ جائے، کیونکہ مقتدیوں پر ہر حال میں اتباعِ امام ضروری ہے اور منجملہ اتباعِ امام کے حدیث میں یہ بھی بیان کیا کہ: وإذا صلی الإمام جالسًا فصلوا جلوسًا، اور اِس کو اُسی معنیٰ ائتمام پر متفرع کیا، تو چاہئے کہ جس طرح عذرِ بادی کی صورت میں مقتدی بیٹھ جاتا ہے اسی طرح عذرِ طاری کی صورت میں بھی امام کے ساتھ ساتھ بیٹھ جائے، (کیونکہ) مناطِ حکم یعنی وظیفۂ امامت وائتمام دونوں جگہ بحالہ موجود ہے، تو حکم میں فرق کی کیا وجہ؟

حدیثِ سقوط عن الفرس کے بارے میں شاہ صاحبؒ کی توجیہ:

انور شاہ صاحب مرحوم نے اس جگہ ایک اور طریقہ اختیار کیا[۱۵۳]۔ وہ کہتے ہیں کہ یہ جو حدیث ہے: "إنما جُعل الإمام لِيُؤتَمَّ به ... إلى قوله: وإذا صلى الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" اس کا اصل مقصود یہ نہیں کہ (امام کے بیٹھ کر نماز پڑھنے کی صورت میں) ہر حال میں مقتدی بھی امام کے ساتھ بیٹھکر (نماز) پڑھے، بلکہ مقصودِ اصلی اس سے اتنا بتلانا ہے کہ شرعًا جہاں تک مساغ (اور گنجائش) ہو مقتدیوں سے امام کی مشاکلت (ومشابہت) مطلوب ہے، باقی اس کی تفصیل کہ کس صورت میں امام کے ساتھ بیٹھ جائے اور کس صورت میں نہ بیٹھے، وہ یہاں مذکور نہیں، بلکہ یہ دوسرے قواعد ودلائل سے اخذ کرنا چاہئے کہ کہاں کہاں شریعت نے بلا عذر واضطرار بیٹھنے کی گنجائش رکھی ہے (اور کہاں بلا عذر بیٹھنے کی اجازت نہیں دی، چنانچہ جہاں شریعت مقتدیوں کو بلا عذر واضطرار بیٹھنے کی اجازت دے گی وہاں یہ حکم ہوگا کہ امام کی مشاکلت (ومشابہت) کیلئے تم بیٹھ جاؤ، گو تم بذاتِ خود معذور نہ ہو، تاہم "إنما جعل الإمام ليؤتم به" کے موافق امام کا اتباع کرو۔ مثلاً اگر مقتدی متنفل

(۱۵۳) فیض الباری ج۱ ص۲۳۲ وص۲۴۲-۲۴۸ وص۴۰۲-۴۰۵، العرف الشذي علی جامع الترمذي ج۱ ص۸۶

رکسی امامِ جالس کے پیچھے اقتداء کرے تو شریعت اسکو بیٹھنے کی اجازت دیتی ہے۔لہذا (امام کی) مشاکلت کیلئے بیٹھ جانا اس ے حق میں افضل ہوگا، گو وہ خود معذور نہیں۔ چنانچہ ہمارے فقہاء نے بھی لکھا ہے(۱۵۴) کہ اگر تراویح میں امام جالس ہو تو تدیوں کے لئے افضل واولی یہی ہے کہ وہ بھی بیٹھ جائیں، گو وہ معذور نہ ہوں۔ کیونکہ نفل نماز ہونے کی وجہ سے ان کو شرعاً ساغ ہے، لہذا بیٹھ جانا چاہئے تاکہ مشاکلت قائم رہے۔اور اگر مقتدی مفترض ہے تو وہاں یہ نہیں ہوسکتا، کیونکہ وہاں اس کو رعاً بیٹھنے کا مساغ ہی نہیں۔

اِس توجیہ وتقریر پر اشکال:

(مگر مذکورہ تقریر چند وجوہات کی بناء پر محلِ نظر ہے):

(ا) اس تقریر کی بناء پر (حدیث "إذا صلی الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" میں) ایک تو قید لگانا پڑے گی کہ صلوا جلوسًا أي مهما أمكن شرعاً" (یعنی جہاں دوسرے دلائل کی بنیاد پر شرعاً اجازت ہو وہاں بیٹھکر نماز پڑھو۔ لانکہ اس قید کے لئے دلیل چاہئے جو یہاں مفقود ہے)۔

(ب) دوسرے یہ کہ (اس توجیہ کے مطابق) "فصلوا جلوسًا" کے امر کو استحباب کیلئے لینا پڑے گا جیسا کہ حافظ ن حجرؒ نے کہا تھا، کیونکہ حنفیہ کے نزدیک وجوبِ جلوس تو کسی صورت میں نہیں ہے، ہاں فقہاء نے تنفل کی صورت میں جلوسِ تدی کو (جبکہ امام جالس ہو) اولی وافضل کہا ہے کما مر (اور امر کو استحباب پر محمول کرنے کیلئے قرینہ چاہئے اور وہ کہاں ہے؟)۔

(ج) خیر ان دو باتوں کو ہم تحمل کر لیتے، مگر اس میں ایک چیز کے ثبوت کی ضرورت ہے، وہ یہ کہ (سقوط عن الفرس کے عہ میں) دوسرے دن جو نماز پڑھی گئی، جس دن آپ ﷺ نے یہ فرمایا (کہ: إنما جعل الإمام ليؤتم به إلى آخره)، ں نماز میں آپ علیہ السلام تو یقیناً مفترض تھے، ہاں صحابہؓ کیا تھے مفترض یا متنفل؟ اگر صحابہؓ بھی مفترض تھے تو پھر یہ سب للب (جو شاہ صاحبؒ نے بیان کیا) بیکار ہے، ہاں اگر کسی طرح ثابت کیا جاسکے کہ صحابہؓ متنفل تھے تو البتہ اس مطلب کی جائش ہے، مگر اس کے لئے کوئی تشفی بخش ثبوت موجود نہیں۔

---

(۱۵۴) دیکھئے: فتاوى قاضيخان (على هامش الهندية) ج ۱ ص ۲۴۳-۲۴۴ باب التراويح، فصل في أداء التراويح بدأ.

شاہ صاحب نے اس پر (کہ صحابہؓ متنفل تھے) ایک قرینہ بیان کیا ہے کہ بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ وہ لوگ نمازِ مسجد میں پڑھکر آئے ہونگے، پھر جب یہاں آ کر آپ علیہ السلام کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھا تو برکت کے لئے نفلاً اقتدا کرلی۔ وگرنہ (یعنی اگر یہ کہا جائے کہ صحابہؓ نے نماز مسجد میں نہیں پڑھی، یہاں آ کر پڑھی تو) تعطلِ مسجد (اور اس کا جماعت سے خالی رہ جانا) لازم آئے گا۔

لیکن یہ قرینہ کچھ قوی نہیں، کیونکہ تعطلِ مسجد تو جب لازم آتا جب سارے صحابہؓ اکٹھے ہوکر دفعۃً حضور ﷺ یہاں چلے آتے، مسجد میں نماز پڑھنے والا کوئی بھی باقی نہ رہتا۔ اور یہ عادۃً بعید ہے کہ سب لوگ اکٹھے ہوکر عیادت کو آئیں (لہذا ظاہر یہی ہے کہ دوسرے صحابہؓ نے نماز مسجد میں ادا کی اور عیادت کیلئے آنے والے صحابہؓ نے نمازِ ظہر یہاں کی)۔

شاہ صاحبؒ نے امام مالکؒ کے شاگرد ابن القاسمؒ کا ایک قول نقل کیا ہے کہ صحابہؓ متنفل تھے[۱۵۵]۔ لیکن فقط ا قول حجت کہاں ہوسکتا ہے جبتک اس کا کوئی مأخذ معلوم نہ ہو؟ (اس لئے شاہ صاحب مرحوم کی مذکورہ تقریر کچھ دل کو لگنے نہیں)۔

خلاصۂ بحث:

الحاصل میں نے اس مسئلہ میں بہت غور کیا اور اپنی بساط کے موافق بہت کچھ جدوجہد، تفتیش وتلاش کی۔ لیکن ہما بلکہ جمہورِ علماء کے مذہب میں مجھے ابتک پوری تشفی اور شرحِ صدر حاصل نہ ہوا۔ اور گو ہم مقلد ہونے کی وجہ سے اپنے مذہ پر فتوی دیں گے اور مسلکِ ائمہ سے خروج نہیں کرسکتے، کیونکہ ہم جیسوں کی کیا ہستی ہے کہ مجتہدین کا خلاف کریں! مگر ا کے موافق دلائل کے اعتبار سے امام ابن حزمؒ کا قول اس مسئلہ میں زیادہ قوی نظر آتا ہے۔

مرض الموت کے واقعہ میں صحابہؓ نے قیاماً اقتدا کیوں کی؟

پھر دل میں یہ چیز ذرا کھٹکتی تھی کہ ابھی روایات سے اطمینان کیساتھ ثابت کیا جاچکا ہے کہ مرض الموت کے واقعہ صحابہؓ نے آپ ﷺ کے پیچھے کھڑے ہوکر نماز پڑھی تھی۔ اب اس میں خلجان یہ پیش آتا ہے کہ جب صحابہؓ پہلے ایک

---

(۱۵۵) العرف الشذي على جامع الترمذي ۱/۸۶

(سقوط عن الفرس کے واقعہ میں) عملاً بھی اور قولاً بھی "إذا صلی الإمام جالسًا، فصلوا جلوسًا" کا امرِ صریح سن چکے تھے تو پھر اس واقعۂ مرض الموت میں آپ علیہ السلام کے امامِ جالس بن جانے کے بعد یہ کھڑے کیوں رہے؟ یہ تو ناممکن بات ہے کہ صحابہؓ حضور ﷺ سے ایک حکم سنیں اور پھر ایک نہیں، دو نہیں، ساری جماعت کی جماعت اس کے خلاف عمل کرے۔

اس (اشکال کے جواب) کے متعلق میری سمجھ میں ایک بات آتی ہے، جس کی طرف ذرا سا اشارہ کچھ پہلے بھی کر چکا ہوں۔ وہ یہ کہ: اِس قصۂ (مرض الموت) میں بعض امور یقیناً ایسے واقع ہوئے ہیں جنکو لامحالہ سب لوگ خصوصیت پر محمول کرتے ہیں۔ چنانچہ ایک سب سے بڑی چیز تو یہی ہے کہ بغیر کسی عذرِ مُبیح کے استخلافِ امام کا ارتکاب کیا گیا۔ بعضوں نے جو تاویل کی ہے کہ شاید حضرت ابوبکرؓ کو قراءت سے حصر ہو گیا تھا، یہ محض اٹکل کی باتیں ہیں جن پر کوئی نقل آج تک پیش نہیں کی گئی۔ پھر استخلاف بھی اسطرح کہ ایک ایسی ہستی کو خلیفہ بنایا گیا جو ہنوز نماز میں شامل نہ تھی (کیونکہ حضور ﷺ آتے ہی صدیقِ اکبرؓ کی جگہ امام بن گئے، اس سے پہلے آپ علیہ السلام نماز میں شامل ہی نہ تھے)۔

دوسری چیز ایک درجہ میں یہ بھی ہے کہ حضرت ابوبکرؓ صفوفِ مقتدین میں نہیں آئے۔ قاعدہ تو اسی کو مقتضی تھا کہ اپنا موقف چھوڑ کر صف میں ملجائیں۔ لہذا ایک درجہ میں یہ بھی کچھ قابلِ تأمل چیز ہے۔

ان باتوں کو سب لوگ ہی خصوصیت پر محمول کیا کرتے ہیں، خاص کر مسئلۂ استخلاف کو۔ اور عموماً خصوصیت کی صورت یہ بیان کی جاتی ہے کہ حضرت ابوبکرؓ امامت سے بالکلیہ ہٹ گئے، وہ امام نہ رہے بلکہ اب ان کی جگہ حضور ﷺ امام بن گئے، حالانکہ حضرت ابوبکرؓ کو کوئی عذر پیش نہ آیا تھا۔ تو کہا جائے گا کہ یہ خصوصیتِ رسول اللہ ﷺ تھی، آپ کی موجودگی، سابق امام کو اگر آپ چاہیں تو معطل کر سکتی ہے۔ اسی طرح حضرت ابوبکرؓ مقتدی ہو کر صفِ مقتدی میں نہ آئے وہیں رہے، یہ بھی کسی خصوصی وجہ سے تھا۔

بہر حال ان امور میں خصوصیت کو میں بھی مانتا ہوں۔ لیکن اس جگہ خصوصیت کی صورت اور معنی کے متعلق میری سمجھ میں ایک اور بات آتی ہے۔ وہ یہ کہ: اِس واقعۂ مرض الموت میں آپ علیہ السلام تشریف لانے کے بعد بیشک امام بن گئے تھے اور حضرت ابوبکرؓ آپ علیہ السلام کے مقتدی ہو گئے، مگر اس کے باجود دیگر مقتدیوں کے اعتبار سے ابوبکرؓ کی امامت جو پہلے سے چلی آ رہی تھی، بالکلیہ غیر معتبر و نظر انداز نہیں کی گئی، ان کے حق میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت بھی فی الجملہ باقی رکھی گئی۔

میں اپنے اس خیال کی تائید میں ایک خاص چیز کی طرف توجہ دلاتا ہوں۔ وہ یہ کہ احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ مرض الموت میں جب آپ ﷺ مسجد میں تشریف لانے سے معذور ہو گئے تو آپ علیہ السلام نے حضرت ابوبکرؓ کو امام بنانے کا بہت ہی زیادہ اہتمام فرمایا۔ چنانچہ روایتوں میں آتا ہے کہ حضرت عائشہؓ اور حضرت حفصہؓ اس میں (یعنی حضرت ابوبکرؓ کو امام بنانے کے سلسلے میں) مزاحمت کرتی تھیں(۱۵۶)، اور حضرت عائشہؓ نے کچھ بہانہ بھی کیا کہ "إنه رجل أسيف" (کہ حضرت ابوبکر بہت رقیق القلب اور رونے والے ہیں، اگر وہ آپ ﷺ کی جگہ امام بنائے گئے تو غلبۂ بکاء کی وجہ سے نماز ہی نہیں پڑھا سکیں گے) وغیرہ وغیرہ، مگر آپ علیہ السلام بار بار فرماتے تھے کہ: "مروا أبابكر، فليصل بالناس" حتی کہ اخیر میں حضرت عائشہؓ اور حضرت حفصہؓ کو زجر فرمایا کہ "أنتن كصواحب يوسف! مروا أبابكر، فليصل بالناس"۔ ابوداود(۱۵۷) کی ایک روایت میں یہانتک آتا ہے کہ حضرت عمرؓ نے (ایک) نماز پڑھادی تھی(۱۵۸)، قراءت کی آواز سنکر آپ علیہ السلام نے حجرۂ شریفہ سے سر باہر نکالا اور خفگی کے لہجہ میں فرمایا: "لا، لا، لا!! ليصل للناس ابن أبي قُحافة"۔ اور ایک روایت میں فرمایا: "أين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون" آگے ہے: "فبعث إلى أبي بكر، فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس(۱۵۹)"۔ اس کے بعد ابوبکرؓ ہی نے نماز پڑھائی۔ ظاہرِ الفاظ سے مترشح ہوتا ہے کہ اسی نماز کا (جو عمرؓ پڑھا چکے تھے) اعادہ حضرت ابوبکرؓ کی امامت میں کرایا گیا کما فہمہ منہ ایضاً صاحب البذل(۱۶۰)۔ حالانکہ ایک دفعہ آپ علیہ السلام نے خود عبدالرحمٰن بن عوفؓ کے پیچھے نماز پڑھی(۱۶۱)، اس کے باوجود اعادہ نہیں کرایا اور یہاں حضرت ابوبکرؓ کو امام

---

(۱۵۶) صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۳، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۸

(۱۵۷) ج ۲ ص ۶۴۱ کتاب السنۃ، باب في استخلاف أبي بكرؓ۔

(۱۵۸) یعنی پڑھانی شروع کی تھی۔

(۱۵۹) أخرجها أيضاً أبو داود في سننه (۲/۶۴۱)، وأحمد في مسنده (۴/۳۲۲) والطبراني في المعجم الأوسط (۲/۴۰/ح ۱۰۶۹)، والحاكم في المستدرك (۳/۶۴۰ـ ۶۴۱).

(۱۶۰) حيث قال: "ولعل عمرؓ لما علم أنه ﷺ نهى عن تقدم غير أبي بكر، لم يُتم الصلاةَ ونقضها في أثناء الصلاة، ثم لما جاء أبو بكر صلى بالناس تماماً" (بذل المجهود في حل أبي داود ج ۱۸ ص ۱۸۹).

(۱۶۱) انظر التعليق رقم ۱۰۲

بنانے کے لئے حضرت عمرؓ جیسے شخص کی پڑھائی ہوئی نماز کا اعادہ کرایا گیا۔

تو امامتِ ابوبکرؓ کے لئے جو اس قدر شد و مد سے اہتمام فرمایا اسکی وجہ کیا تھی؟ اس کے متعلق تمام علماء محققین یہی لکھتے ہیں کہ دراصل اس نماز کی امامت جو امامتِ صغری ہے، اس میں آپ ﷺ کو اشارہ کرنا تھا امامتِ کبری کی طرف، اور سب کو متنبہ کرنا تھا کہ جس طرح اس امامتِ صغری میں ابوبکرؓ کو امام بنایا جا رہا ہے اسی طرح امامتِ کبری میں بھی انہی کو مقدم کیا جائے، اور کسی کو اس کا استحقاق نہیں ہے[۱۶۲]۔ چنانچہ روایتوں میں آتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے (مرض الموت کے واقعہ میں مسجد) تشریف لاکر حضرت ابوبکرؓ کو تو (اشارہ سے) یہ فرمایا کہ: "مکانک[۱۶۳]" یعنی تم اپنی جگہ ٹھہرے رہو، اور جو دو حضرات آپ علیہ السلام کو سہارا دیکر مسجد میں لائے تھے انکو فرمایا کہ مجھے ابوبکرؓ کے یسار میں بٹھلا دو[۱۶۴]۔ تو گویا اِس میں اُسی مقصدِ اہم امامتِ کبری کے متعلق لطیف پیرایہ میں اشارہ تھا کہ میں تو اب بیٹھ گیا اور ابوبکرؓ قائم بالامامت والخلافت ہوئے ساتھ ہی یہ بھی ایماء ہو گیا کہ اب قوم کا تعلق و معاملہ براہِ راست ابوبکرؓ کے ساتھ ہے اور ابوبکرؓ کا تعلق میرے ساتھ ہے۔ تو جس چیز کو لیکر میں بیٹھا ہوں اسی چیز کو لیکر اب ابوبکرؓ کھڑے ہوئے ہیں، یہ نہیں کہ ابوبکرؓ امام بنانیکے بعد معزول کر دئے گئے۔ بلکہ یوں سمجھئے کہ گویا امامتِ بارزہ تو ابوبکرؓ کی ہے اور کامن و مستتر امامت اسی کے ضمن میں حضور ﷺ ہی کی ہے۔

---

(۱۶۲) دیکھئے: شرح مسلم للنووي ج ۱ ص ۱۷۸، وعمدة القاری ج ٤ ص ۲۸۳ (كتاب الأذان، باب أهل العلم الفضل أحق بالإمامة)، وفتح الباري ج ۷ ص ۳۱ (كتاب فضائل الصحابة، باب لو كنت متخذاً خليلاً)، وبذل المجهود ج ۱ ص ۱۸۹ (كتاب السنة، باب في استخلاف أبي بكرؓ)، والسيرة النبوية للذهبي ج ۲ ص ٤٨٥.

(١٦٣) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۹۱) من طريق إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: "لما مرض النبي ﷺ .. إلخ وفيه: " فأراد أبوبكر أن يتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن مكانك ..."

(١٦٤) كما جاء في رواية موسى بن أبي عائشة (عند البخاري: ۱/۹۵) عن عبيد الله عن عائشة: "... فخرج بين رجلين أحدهما العباس لصلاة الظهر، وأبوبكر يصلي بالناس .. قال: أجلساني إلى جنب أبي بكر، فأجلساه إلى جنب أبي بكر".

وفي رواية أبي معاوية (عند البخاري أيضاً: ۱/۹۹) عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة: "... فجاء النبيُ ﷺ، حتى جلس عن يسار أبي بكر".

حضرت مولانا قاسم نانوتویؒ اور مولانا رفیع الدین دیوبندیؒ کا ایک واقعہ:

اس کے مناسب مولانا رفیع الدین دیوبندیؒ مہتمم اول دار العلوم دیوبند کا واقعہ ہے، حضرت مولانا قاسم نانوتویؒ نے اہتمامِ مدرسہ کے لئے ان کو منتخب کیا تھا۔ تو مولانا رفیع الدین صاحبؒ نے مولانا نانوتویؒ کے انتقال کے بعد ایک روز فر کہ بھائی! میں کیا اہتمام کرتا ہوں! دراصل مولانا محمد قاسمؒ کا ارادہ ہوا کہ خود اہتمام کریں، لیکن ظاہر با ہر مہتمم بننا نہیں چا۔ تھے، اس لئے مجھے درمیان میں ایک واسطہ منتخب کرلیا، تو زندگی میں بھی وہی اہتمام کرتے تھے اور اب بھی وہی کرتے ہیں۔ یہ تو درمیان میں بمنزلہ ایک آلۂ جارحہ کے ہوں۔

تو مولانا رفیع الدینؒ کا اہتمام گو بظاہر ان کا اہتمام تھا، مگر دراصل کامن و مستتر اہتمام مولانا نانوتویؒ ہی کا تھا۔

اصل بحث کی طرف رجوع:

اور واقع میں ابوبکرؓ کی خلافت ایسی ہی تھی، بالکل ہو بہو عکس اور نقشہ تھا حکومتِ نبی ﷺ کا، اور اسی کا ضمیمہ و تکملہ تھا۔ چنانچہ جیش اسامہؓ کے واقعہ میں ایک ظاہری نمونہ بھی اس کا دکھلایا گیا جسے آپ علیہ السلام اپنے دستِ مبارک قائم فرما گئے تھے، ابوبکرؓ نے اسی کی تنفیذ و تکمیل کی، باوجودیکہ دوسرے صحابہؓ اختلاف کررہے تھے(۱۶۵)۔

اور یہ جو ایک روایت میں حضور ﷺ نے فرمایا کہ مجھے ابوبکرؓ کے یسار میں بٹھلادو(۱۶۶)، تو امام یسار میں کہ ہوتا ہے؟ جب مقتدی صرف ایک ہو، جماعت نہ ہو۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ حضور ﷺ فقط حضرت ابوبکرؓ کے امام تھے باقی قوم کے امام حضرت ابوبکرؓ ہی تھے، اسی لئے حضرت ابوبکرؓ کو فرمایا: "مکانک" وگرنہ انکو مقتدیوں کی صف میں آجانا تو گویا اس وقت یہ نقشہ دکھلایا جارہا تھا کہ اب قوم کے امام تو ابوبکرؓ ہیں اور ابوبکرؓ کے امام خود حضور پُرنور ﷺ ہیں۔ چنا روایتوں کے یہ الفاظ بظاہر اسکی تصریح کررہے ہیں: "وكان أبو بكر يصلي، وهو قائم بصلاة النبي ﷺ، والنا

---

(۱۶۵) واقعہ کی تفصیل کے لئے دیکھئے: صحيح بخاری ج ۲ ص ٦٤١، فتح الباری ج ۸ ص ۱۵۲ (كتاب المغاز باب بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد)، طبقات ابن سعد ج ۲ ص ۳٤٥، سيرة ابن هشام ج ٤ ص ۲۹۱ و ۲۹۹-۳۰۱، ـ الخلفاء الراشدين للذهبی ص ۳۲

(۱٦٦) راجع التعليق رقم ١٦٤

یصلون بصلاۃ أبی بکر" (۱۶۷)، اور ایک روایت میں ہے: "یقتدي أبوبکر بصلاۃ النبي ﷺ، ویقتدي الناس بصلاۃ أبی بکر" (۱۶۸)۔

گویا آپ ﷺ کی یہ آخری نماز ایک طرح سے آپ علیہ السلام کی اُس پہلی نماز سے مشابہ ہوگئی جو فرضیتِ صلواتِ خمسہ کے بعد پڑھی گئی، جس میں جبریل علیہ السلام آپ ﷺ کے امام تھے اور آپ علیہ السلام صحابہؓ کے (۱۶۹)۔ واللہ اعلم۔

لوگوں نے اگرچہ مرض الموت کی اِس نماز میں تاویلات کی ہیں، مگر میں کہتا ہوں کہ بالکل ظاہر پر ہے، اور اس میں اِسی اہم واعظم مقصود (یعنی حضرت ابوبکرؓ کی) امامتِ کبری وخلافتِ عظمی کے متعلق اشارہ کرنا تھا کہ اب سے قوم کی سیاست کا تعلق براہِ راست حضرت ابوبکرؓ کے ساتھ ہوگا، اور تنہا ابوبکرؓ کا براہ راست تعلق حضور ﷺ کے ساتھ رہے گا۔ تو حضور ﷺ نے اس واقعہ میں ایک قسم کا بہترین نقشہ اور امامتِ کبری کی کیفیت اِس امامتِ صغری کے ضمن میں دکھلا دی اور عجیب وغریب لطافت کے ساتھ ہو بہو اُس امامتِ کبری کی تصویر امامتِ صغری کی تختی پر کھینچ دی یعنی (یہ بتلا دیا کہ) ایسا ہونا چاہئے اور ایسا ہی ہوگا۔ چنانچہ ایسا ہی ہوا۔

اس ساری تقریر میں غور کرنے کے بعد یہ چیز بالکل واضح ہوجاتی ہے کہ علمائے محققین کی رائے کے مطابق یہاں حضرت ابوبکرؓ کی امامت اور اس کیلئے بے حد اہتمام سے جو اہم اور اصل مقصود تھا یعنی امامتِ کبری وخلافتِ عظمی کی طرف اشارہ کرنا، اس مقصد کے پیش نظر یہاں یہ کہنا بہتر اور موزون نہیں کہ آپ علیہ السلام کے تشریف لانے کے بعد ابوبکرؓ کی امامت بالکلیہ معطل اور غیر معتبر ہوگئی اور اسے کلیۃً نظر انداز کر دیا گیا، بلکہ اِس اہم مقصود کے بہت ہی مناسب اور لائق وہ بات ہے جو میں نے خصوصیت کی تقریر میں کہی کہ بالکلیہ ابوبکرؓ کی امامت کو غیر معتبر اور نظر انداز نہیں کیا گیا تھا، بلکہ کہنا چاہئے کہ قوم کے حق میں ان کی امامت برابر قائم رکھی گئی اور حضور ﷺ صرف حضرت ابوبکرؓ کے امام تھے، لیکن قوم کے امام بدستور حضرت

---

(۱۶۷) صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۸

(۱۶۸) صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۹

(۱۶۹) متعلقہ روایت سنن نسائی ج۱ ص۶۰ (باب: آخر وقت العصر) میں دیکھیں۔

ابوبکرؓ ہی رہے، ہاں بالواسطہ حضور ﷺ بھی اُس وقت سب کے حق میں امامِ مطلق تھے۔

ایسا تسلیم کر لینے سے گویا خلافت کی ہو بہو کیفیت اور امامتِ کبری کا صحیح نقشہ اِس امامتِ صغری کے ضمن میں متشکل ہو جاتا ہے اور اس بناء پر حدیث کے جو الفاظ ہیں: "يصلي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر"، اور اس سے بھی صریح جو لفظ آیا ہے کہ "يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ، ويقتدي الناس بصلاة أبي بكر" ان الفاظ میں کسی قسم کی تاویل کی ضرورت نہیں رہتی۔

مذکورہ تقریر پر ایک شبہ اور اس کا جواب:

اگر شبہ کیا جائے کہ اس میں (یعنی مذکورہ تقریر کے مطابق) ایک جماعت کے لئے بیک وقت دو امام کا ہونا لازم آتا ہے، یہ کیسے صحیح ہوگا؟ تو ہم پوچھیں گے کہ بغیرِ کوئی عذرِ مبیح، وہ بھی ایک غیر مقتدی (یعنی آپ علیہ السلام) کو (دورانِ نماز امام کا) خلیفہ بنانا کیسے درست ہوا؟ اگر کہے کہ یہ خصوصیت تھی، تو ہم بھی کہیں گے کہ وہ بھی خصوصیت تھی۔

بہر حال تم کو بھی خصوصیت کا قائل ہونا پڑتا ہے اور ہمکو بھی۔ مگر تم نے خصوصیت کی جو تقریر کی اس سے ہماری بیان کردہ صورت زیادہ موزون اور لائق و انسب ہے، کیونکہ اس میں اہم و اصل مقصود کا پورا نقشہ محفوظ رہتا ہے اور الفاظ حدیث میں بھی تاویل کی کوئی ضرورت نہیں رہتی۔ اور حضرت ابوبکرؓ کا صفِ مقتدی میں نہ آنا، اور آپ علیہ السلام کا حضرت ابوبکرؓ کے یسار میں بیٹھ جانا، اور اِن جیسے دوسرے امور جو اس واقعہ میں پیش آئے، سب کی پُر لطف حکمت اور عجیب و غریب نکتہ معلوم ہو جاتا ہے۔

اوپر ذکر کردہ پوری بحث کا ثمرہ:

پس جب قوم کے حق میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت باقی رہی، اس کو نظر انداز نہیں کیا گیا تو پھر قوم (یعنی مقتدیوں) کے بیٹھنے کی بھی کوئی وجہ نہیں تھی، کیونکہ حضرت ابوبکرؓ نے تو ابتداءً بھی کھڑے ہو کر نماز شروع کی تھی اور اب بھی کھڑے ہیں۔

اور وہ جو عطاء (بن ابی رباحؒ) کا مرسل تھا: "لو استقبلت من أمري ..." [۱۷۰] (اگر بالفرض اسے صحیح تسلیم کر لیا جائے تو) اُس کا مطلب بھی اِس جگہ اچھی طرح چسپاں ہو سکتا ہے۔ چونکہ آپ کو خیال ہوا کہ کوئی ظاہر بیں ظاہری

---

(۱۷۰) انظر التعليق رقم ۱۱۹

صورت کو دیکھ کر یہ سمجھ سکتا ہے اور اس عمل سے (یعنی آپ علیہ السلام کے جالس ہونے کے باوجود صحابہؓ کے قیاماً اقتدا کرنے سے) یہ استدلال کرسکتا ہے کہ امام اگر بیٹھکر نماز پڑھے تو مقتدی کھڑے ہی رہے، تو آپ علیہ السلام نے فرمادیا کہ اگر میں پہلے جانتا جو بعد میں معلوم ہوا کہ میں نماز میں حاضر ہوسکوں گا تو پھر تم بیٹھ کر ہی نماز پڑھتے یعنی میں شروع ہی سے آجاتا، ابوبکرؓ کا توسط ہی نہ رکھتا جو تم کو کھڑے ہوکر نماز پڑھنے کی نوبت آتی۔ (مگر) آئندہ کے لئے قانون یاد رکھو: "إذا صلی الإمام قاعدًا، فصلوا قعودًا"۔

☆☆☆

بابٌ اذا اصاب ثوبُ المصلی امرأتَه اذا سجد

حدثنا مُسَدَّدٌ عن خالد قال حدثنا سليمان الشيبانيُّ عن عبدالله بن شدَّادٍ عن مَيمونةَ قالت كان رسول الله ﷺ يصلي وانا حِذاءَه وانا حائض ورُبَّما اصابني ثوبُه اذا سجد قالت وكان يصلي على الخُمْرَة.

اگر نماز پڑھنے والے کا کپڑا دورانِ نماز (حائضہ) عورت کو لگ جائے تو بھی کوئی مضائقہ نہیں

حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں حیض کی حالت میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز پڑھنے کی جگہ کے قریب لیٹی ہوتی۔ اسی حالت میں ایک دن آپ علیہ السلام نے چٹائی پر نماز پڑھی۔ جب آپ علیہ السلام سجدہ میں جاتے تو ان کا کپڑا میرے بدن کو لگ جاتا تھا۔

بابُ الصلاةِ على الحَصير

وصلى جابر بن عبدالله وابو سعيد في السفينة قائماً وقال الحسن تصلي قائماً ما لم تَشُقَّ على اصحابك تَدور معها والا فقاعداً.

چٹائی پر نماز پڑھنا

حضرت جابر بن عبداللہ اور ابوسعید رضی اللہ عنہم نے کشتی میں کھڑے ہو کر نماز پڑھی اور حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ اگر گنجائش ہو مثلاً ساتھیوں کو تکلیف نہ ہو تو کشتی میں کھڑے ہو کر ہی نماز پڑھو ورنہ بیٹھ کر پڑھ لینا۔ اگر دورانِ نماز کشتی کا رخ سمتِ قبلہ سے پھر جائے تو فوراً گھوم کر قبلہ رخ ہو جانا (ورنہ نماز نہیں ہوگی)۔

ترجمۃ الباب کا مقصد:

(ترجمۃ الباب کا) مقصود یہ ہے کہ غیر جنسِ ارض (مثلاً کشتی، چٹائی) پر نماز ہو سکتی ہے، اسی کے موافق آثارِ (صحابہؓ وتابعینؒ) ذکر کیے۔

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ یوسفَ، قال انا لك عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰہ بن ابی طلحۃَ ن انس بن مالك ان جدته مُلَیکۃ دَعَتْ سول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم لطعامٍ نعَتْه له فاکل منه ثم قال قوموا فَلأُصَلی کم قال انس فقمت الی حصیر لنا قد وَدَّ من طُوْل ما لُبِسَ فنَضَحْتُه بماء فقام سول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم وصففتُ لیتیمُ وراءَہ والعجوزُ من وراء نا فصلی رسول اللّٰہ ﷺ رکعتین ثم انصرف.

بابُ الصلاۃ علی الخُمرۃ

حدثنا ابوالولید قال حدثنا شعبۃُ قال حدثنا سُلیمان الشیبانی عن عبداللّٰہ بن شدَّادٍ عن مَیمونۃَ قالت کان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم یصلی علی الخمرۃ.

بابُ الصلاۃِ علی الفِراش

وصلی انس بن مالك علی فِراشه

وقال انس کنا نصلی مع النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم فیسجد احدنا علی ثوبه.

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ ان کی نانی ملیکہ رضی اللہ عنہا نے آپ علیہ السلام کے لئے کھانا تیار کر کے ان کی دعوت کی۔ کھانے کے بعد آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ آؤ کھڑے ہو جاؤ، تمہارے (خیر وبرکت) کے لئے (تمہارے گھر میں) نماز پڑھوں گا۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ میں ایک پرانی چٹائی لایا جو طویل عرصہ کے استعمال کی وجہ سے کالی ہوگئی تھی۔ میں نے اسے پانی سے دھویا پھر آپ علیہ السلام (اس پر) کھڑے ہوئے، میں نے اور ایک یتیم چھوٹے لڑکے نے آپ علیہ السلام کے پیچھے صف باندھی اور میری بوڑھی نانی بھی ہمارے پیچھے کھڑی ہوئیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعت نماز پڑھا کر واپس تشریف لے گئے۔

کھجور کے پتوں کی بنی ہوئی چھوٹی چٹائی پر نماز پڑھنا

حضرت ام المؤمنین میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کھجور کے پتوں کی بنی ہوئی چھوٹی چٹائی پر نماز پڑھا کرتے تھے۔

بچھونے (وغیرہ) پر نماز پڑھنا (یعنی نفس زمین پر نماز پڑھنا اور اسی پر سجدہ کرنا کوئی ضروری نہیں)

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے اپنے بچھونے پر نماز پڑھی۔ نیز انسؓ روایت کرتے ہیں کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تھے تو (بسا اوقات ایسا ہوتا کہ) ہم (شدت دھوپ کی وجہ سے) اپنے کپڑے (کو سجدہ گاہ میں رکھکر اس) پر سجدہ کرتے تھے۔

حدثنا اسماعیلُ قال حدثنی مالك عن ابی النَّضر مولی عُمرَ بنِ عُبیداللّٰہ عن ابی سَلَمۃَ بنِ عبدالرحمن عن عائشۃَ زوجِ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم انھا قالت کنتُ اَنام بین یدی رسولِ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ورِجلَایَ فی قِبلتہ فاذا سجد غَمَزَنی فقبضتُ رِجلَیَّ فاذا قام بسطتھما قالت والبیوتُ یومئذ لیس فیھا مصابیحُ.

ام المؤمنین حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ بسا اوقات (آپ ﷺ بچھونے پر نمازِ تہجد پڑھا کرتے اور اس وقت) میں آپ علیہ السلام کے سامنے سوئی ہوتی۔ چونکہ اس زمانہ میں گھروں میں چراغ کا انتظام نہیں ہوتا تھا اس لئے (اندھیری میں) میرے پیر آپ علیہ السلام کی سجدہ گاہ کی طرف پھیل جاتے۔ جب آپ علیہ السلام سجدہ میں جاتے تو ہاتھوں سے میرے پیر دبا دیتے تو میں اپنے پاؤں سمیٹ لیتی۔ پھر جب آپ علیہ السلام سجدہ سے کھڑے ہوتے تو دوبارہ میرے پیر پھیل جاتے (اندھیرے میں نیند کے غلبہ کی وجہ سے ایسا ہوتا تھا)۔

حدثنا یحیی بن بُکیرٍ قال حدثنا اللیث عن عُقَیلٍ عن ابن شِھابٍ قال اخبرنی عروۃُ ان عائشۃَ اخبرتہ ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یصلی علی فراش اھلہ وھی بینہ وبین القبلۃ اعتراضَ الجنازۃ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ بسا اوقات آپ علیہ السلام اپنی بیوی (یہاں بیوی سے مراد خود عائشہؓ ہیں) کے بچھونے پر نماز پڑھ رہے ہوتے تھے اور اس وقت وہ آپ علیہ السلام اور قبلہ کے درمیان جنازہ کی طرح پڑی سو رہی ہوتی تھی۔

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ یوسفَ قال حدثنا اللیث عن یزیدَ عن عِرَاکٍ عن عروۃَ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یصلی وعائشۃُ مُعتَرِضَۃٌ بینہ وبین القبلۃ علی الفراش الذی یَنامانِ علیہ.

حضرت عروہؒ نے روایت کی ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا جس بچھونے پر سوتے تھے، بسا اوقات آپ علیہ السلام اس پر نماز پڑھا کرتے جبکہ حضرت عائشہؓ آپ علیہ السلام اور جانبِ قبلہ کے درمیان آڑی پڑی سو رہی ہوتیں۔

بابُ السجودِ علی الثوب فی شِدَّۃ الحَرِّ

سخت گرمی میں (پہنے ہوئے) کپڑے کے کسی حصہ پر سجدہ کرنا

وقال الحسن کان القوم یسجدون علی

حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ سخت گرمی میں صحابہ پگڑی اور ٹوپی پر سجدہ کرتے تھے اور ہاتھوں کو آستینوں کے اندر داخل

مَامة والقلنسوة ويداه فى كمه.

حدثنا ابوالوليد هِشامُ بن عبدِ المَلِك قال حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل قال حدثنى غالبٌ القَطَّانُ عن بَكْرِ بن عبدالله عن انس بن مالك قال كنا نصلى مع النبى ﷺ فيَضَعُ احدُنا طَرَفَ الثوب من شدة الحَرِّ فى مكان السجود.

کر کے زمین پر رکھتے تھے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم آپ علیہ السلام کے ساتھ نماز پڑھا کرتے تو ہم میں سے کوئی کوئی سخت گرمی کی وجہ سے اپنے (پہنے ہوئے) کپڑے کا کوئی حصہ سجدہ کی جگہ رکھ کر اس پر سجدہ کرتا۔

بابُ الصلاةِ فى النِّعال

حدثنا آدمُ بن ابى اِياسٍ قال حدثنا شعبةُ قال أخبرنا ابو مَسْلَمةَ سعيدُ بن يزيدَ الاَزْدى قال سألتُ انسَ بن مالك اكان النبى ﷺ يصلى فى نعليه قال نعم.

چپل پہن کر نماز پڑھنا

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم چپل پہنے ہوئے نماز پڑھتے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا ہاں!

تشریح:

قولہ: باب الصلاة في النعال:

ہمارے فقہاء بھی اسکو جائز بلکہ بعض مستحب کہتے ہیں[۱۷۱]۔

چپل پہنکر نماز پڑھنے کی حکمت:

بہرحال آپ ﷺ نے یہود کی مخالفت کیلئے یہ عمل کیا، کیونکہ یہود نعلین میں (یعنی چپل سمیت) نماز نہیں پڑھتے[۱۷۲]، اوران کا ماَخذ شاید وہی تھا جو موسی علیہ السلام کو وادیٔ طور میں حکم ہوا تھا: "فاخلع نعليك" (طہ:۱۲) کا۔ مفسرین

(۱۷۱) درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۶۵۷، عمدۃ القاری ج۳ ص۳۵۱

(۱۷۲) فقد روى أبو داود في سننه (۱/۹۵) والحاكم في المستدرك (۱/۲۶۰) من حديث شداد بن أوسٍ مرفوعاً: "خالفوا اليهود، فإنهم لا يُصلون في نِعالهم ولا خِفافهم". =

لکھتے ہیں کہ یہ حکم اس لئے ہوا تھا کہ (موسیٰ علیہ السلام کا) وہ جوتا گدھے کے غیر مدبوغ چمڑے کا تھا[۱۷۳]، مگر نصِ قرآنی سے (اس حکم کی) جو علت معلوم ہوتی ہے وہ یہ ہے کہ: "إنك بالوادي المقدس طوًى" (تم ایک مقدس اور پاک وادی میں ہو لہذا اپنے جوتے اتار لو)۔ تو یہ ایک ادب کی بات تھی، مگر بعد میں یہود نے اسکو ایک مسئلۂ ضرور یہ بنالیا تھا، اس لئے آپ علیہ السلام نے ان کی مخالفت کی (اور چپل پہنکر نماز پڑھی)۔

نعال کے معنی اور ان میں نماز پڑھنے کا حکم:

بہر حال اب بھی یہ جائز ہے بشرطیکہ نعلین پاک ہوں۔

اور یہ بات یہاں خیال رہے کہ عرب میں "نعل" مطلق جوتے کو نہیں کہا جاتا، بلکہ "نعل" اصل میں چپل کہا جاتا ہے۔ اور عرب کا چپل ایسا ہوتا تھا کہ اسکو پہنکر سجدہ کرنے میں پاؤں کی انگلیاں بالکلیہ زمین سے الگ نہیں رہتی تھیں بلکہ (اسے پہنے ہوئے بھی) پیر زمین سے ملصق ہوتے تھے۔ باقی آجکل ہمارے یہاں کا جو جوتا ہے مثلاً بوٹ، اس کو عرف میں نعل نہیں کہا جاتا، بلکہ "مَدَاس" کہتے ہیں۔ یہ بوٹ یا اس قسم کا جو جوتا بھی ہو جسکو پہنکر سجدہ میں جانے سے پیر زمین سے اٹھا رہتا ہے، ایسے جوتے پہنکر نماز درست نہیں[۱۷۴]، کیونکہ سجدہ کے وقت پیر زمین سے لگنا چاہئے۔

چپل پہنکر مسجد کے اندر نہ جائیں:

یہ بات بھی خیال میں رہے کہ جوتا جو عرب کے نعل جیسا ہو (اور پاک بھی ہو) اس میں نماز اگرچہ جائز ہے، مگر آجکل ان کو پہنکر مسجدوں میں نہ جانا چاہئے، کیونکہ آجکل مسجدوں میں قیمتی فرش ہوتا ہے، وہ (چپل کے گرد وغبار وغیرہ سے) ملوث ہوگا۔ مسجدِ نبوی میں تو فرش نہیں تھا، کنکریاں بچھی ہوئی تھیں[۱۷۵]۔ راجع لتحقيق المسئلة فتح الملهم (٢/١٤٦

= قال الحاكم: صحيح الإسناد. وأورده الحافظ في الفتح (١/٤٩٤) محتجاً به.

(۱۷۳) دیکھئے: تفسیر ابن کثیر ج ۳ ص ۱۱۸۳، تفسیر ابی السعود ج ۴ ص ۲۷۱

(۱۷۴) دیکھئے: فتاوی شامی ج ۱ ص ۴۴۷

(۱۷۵) دیکھئے: فتاوی شامی ج ۱ ص ۶۵۷

بابُ الصلاةِ فی الخِفَاف

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ عن الاعمش قال سمعت ابراهيمَ يُحَدِّثُ عن هَمَّامِ بن الحارِث قال أيت جرير بن عبدالله بال ثم توضأ ومسح على فيه ثم قام فصلى فسُئِلَ فقال رأيت النبى صلى لله عليه وسلم صنع مثل هذا

قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريراً كان ن آخِرِ مَنْ اَسْلَمَ.

موزے پہن کر نماز پڑھنا

حضرت ہمام بن الحارث روایت کرتے ہیں کہ میں نے حضرت جریر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ کو دیکھا کہ انہوں نے پیشاب کیا پھر وضو کیا اور (پاؤں کو دھونے کے بجائے) چمڑے کے موزوں پر مسح کیا۔ اس کے بعد نماز کے لئے کھڑے ہوگئے اور نماز پڑھی۔ اس بارے میں (یعنی ان کے اس پورے عمل کے بارے میں) پوچھنے پر انہوں نے فرمایا کہ میں نے آپ ﷺ کو ایسا کرتے ہوئے دیکھا ہے۔ حضرت ابراہیم فرماتے ہیں کہ یہ حدیث لوگوں کو بہت پسند تھی کیونکہ حضرت جریرؓ کا مشرف بہ اسلام ہونا اخیر زمانہ میں تھا۔

حدثنا اسحاق بن نصر قال: حدثنا أبو أسامة ن الأعمش عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال ضّأت النبي ﷺ فمسح على خفيه وصلى.

حضرت مغیرہ بن شعبہؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے آنحضرت ﷺ کو وضو کرایا (اس وقت آپ موزے پہنے ہوئے تھے)، تو آپ علیہ الصلاۃ والسلام نے موزوں پر مسح کر کے نماز پڑھی۔

بابٌ اذا لم يُتِمَّ السجود

حدثنا الصلت بن محمد قال نا مهدى الخ

یہ باب اور آئندہ باب اس جگہ کے مناسب نہیں۔ یہ تو آئندہ ابواب صفۃ الصلاۃ میں آئیں گے۔ صحیح و راجح نسخوں میں یہاں یہ دو باب نہیں ہیں۔

ب يبدى ضبعيه ويجافي جنبيه فى السجود

حدثنا يحيى بن بكير ..... الخ

بابُ فَضْلِ استقبال القبلة

يَسْتقبل بأطراف رِجْلَيه القبلةَ قاله ابو حُمَيدٍ ن النبى صلى الله عليه وسلم

نماز کے اندر سمتِ کعبہ کو قبلہ بنانے کی فضیلت (وضرورت)

حضرت ابوحمید رضی اللہ عنہ نے حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کیا ہے کہ نمازی (سجدہ اور بیٹھنے کی حالت میں)

اپنے پیر کی انگلیاں قبلہ کی طرف رکھے۔

حدثنا عَمرو بن عباسٍ قال انا ابن مَهْدِيّ قال حدثنا مَنْصورُ بن سَعْدٍ عن مَيْمونِ بن سياهٍ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ صلى صلاتَنا واستقبل قِبْلَتنا واكل ذبيحتَنا فذلك المسلم الذى له ذِمَّةُ الله وذمة رسول الله فلا تَخْفِروا الله فى ذمته.

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: جو شخص ہماری طرح نماز پڑھے گا، ہمارے قبلہ کو قبلہ بنائے گا اور ہمارا ذبح کیا ہوا جانور کھائے گا وہ مسلمان شمار ہوگا جسے اللہ اور اس کے رسول کی طرف سے امان کا وعدہ ہے۔ تم اس وعدہ کو نہ توڑو۔

قوله "من صلى ... إلى قوله "فذلك المسلم":

مطلب اس کا یہ ہے کہ ایک شخص مثلاً اجنبی ہے، اس کی قلبی اور اندرونی حالت ہمکو کچھ معلوم نہیں، (البتہ) وہ یہ سب اعمال کرتا ہے اور اس کے مخالف کوئی کام نہیں کرتا تو اس کے ساتھ مسلمانوں کا سا برتاؤ کیا جائے گا۔ ہاں جب اسلام کے خلاف پر کوئی دلیل قائم ہو جائے تو پھر یہ سب علامات بیکار ہیں[۱۷۶] (اور ان کا کچھ اعتبار نہ ہوگا)۔

حدثنا نُعَيمٌ قال حدثنا ابن المبارك عن حُميدٍ الطويلِ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أُمِرْتُ اَنْ أُقاتلَ الناسَ حتى يقولوا لا اله الا اللّٰه فاذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا واكلوا ذبيحتنا فقد حَرُمَتْ علينا دِماءُ هم واموالُهم الا

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں لوگوں سے جہاد و قتال جاری رکھوں جب تک کہ وہ اس کا اقرار نہ کرلیں کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی معبود نہیں ہے۔ پس جو لوگ اس بات کا اقرار کرلیں گے، ہماری طرح نماز پڑھیں گے، نماز میں ہمارے قبلہ کی طرف منہ کریں گے اور ہمارا ذبح کیا ہوا جانور کھائیں گے تو ہم پر ان کے جان و مال کو کوئی نقصان پہنچانا حرام ہوگا۔ ہاں قانونِ شریعت کے مطابق اگر وہ کسی سزا کا مستحق ہوں تو وہ اس

---

(۱۷۶) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۳۶۰

بحَقِّها وحسابُهم على اللّٰه.

پر لاگو ہوگی۔ اور اس کی قلبی اور اندرونی حالت اللہ تعالیٰ کے سپرد ہوگی اور اس کا اصل حساب (اور مواخذہ) اسی کے مطابق ہوگا۔

وقال علی بن عبداللّٰه حدثنا خالد بن الحارِث قال حدثنا حُمَيدٌ قال سأل ميمونُ بن سياهٍ انس بن مالك فقال يا ابا حمزة وما يُحَرِّمُ دمَ العبد ومالَه فقال من شهد ان لا اله الا اللّٰه واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم

میمون بن سیاہؒ نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے پوچھا: انسان کو اپنی جان و مال کا امان کس چیز کے ذریعے حاصل ہوتا ہے؟ انسؓ نے جواب میں ارشاد فرمایا: جو شخص اس بات کا اقرار کرلے کہ اللہ تعالیٰ کے علاوہ کوئی معبود نہیں، نماز میں ہمارے قبلہ کی طرف منہ کرے، ہماری طرح نماز پڑھے اور ہمارا ذبح کیا ہوا جانور کھائے وہ مسلمان سمجھا جائے گا۔ لہذا اسے مسلمانوں کے تمام حقوق حاصل ہوں گے، نیز اس پر وہ تمام احکام جاری ہوں گے جو دوسرے مسلمانوں پر جاری ہوتے ہیں۔

وقال ابن ابی مريمَ أخبرنا يحيى بن ايوبَ قال حدثنا حُميدٌ قال حدثنا انس عن النبی صلى اللّٰه عليه وسلم.

بابُ قبلةِ اهل المدينة واهلِ الشام والمشرق

مدینہ کے رہنے والوں، شام کے رہنے والوں، کعبہ کے مشرق (اور مغرب) میں رہنے والوں کے قبلہ کا بیان

قولہ "باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق:

یہاں "والمشرق" کا کیا مطلب ہے؟ اس میں شارحین نے بہت خبط کردیا۔

دراصل امام بخاریؒ کا مطلب یہ ہے کہ مدینہ اور شام والوں کا قبلہ کیا ہے (اُسے اس باب میں بیان کروں گا،) "والمشرق" یعنی اہلِ مشرق کا قبلہ کیا ہے وہ بھی معلوم ہوگا۔

(امام بخاریؒ نے یہاں صرف مشرق کا ذکر کیا ہے) مغرب کو ذکر نہیں کیا گو مراد وہ بھی ہے، مگر مشرق و مغرب (ان دو) ضدین میں سے فقط ایک کا ذکر کافی سمجھا، مراد دونوں ہیں۔ جیسا کہ "وجعل لكم سرابيلَ تقيكم الحر (النحل: ۸۱)

(میں ضدین یعنی حروبرد میں سے صرف ایک کا ذکر کیا گیا اگر چہ مراد دونوں ہیں)۔الغرض مطلب یہ ہے کہ مدینہ اور شام والوں کا قبلہ تو بالتخصیص ذکر کروں گا، یہ دونوں حدیث میں منصوص ہیں، اسی سے اہلِ مشرق ومغرب کا قبلہ معلوم ہو جائے گا۔

لیس فی المشرق ولا فی المغرب قبلة لقول النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تَسْتَقبلوا القبلةَ بغائط او بَوْل ولکن شَرِّقوا او غَرِّبوا.

اہل مدینہ اور اہل شام کا قبلہ ان کے مشرق یا مغرب میں نہیں ہے کیونکہ آپ علیہ السلام نے فرمایا: قضاءِ حاجت کے وقت قبلہ کی طرف منہ کر کے (اور اس کی طرف پیٹھ دیکر) مت بیٹھو بلکہ مشرق یا مغرب کی طرف منہ کر کے یا پیٹھ دیکر بیٹھو (اگر اہل مدینہ وشام کا قبلہ ان کے مشرق یا مغرب میں ہوتا تو آپ علیہ السلام یہ حکم نہ دیتے)

حدثنا علی بنُ عبدِاللّٰہ قال حدثنا سُفیانُ قال حدثناالزُّھری عن عطاء بن یزیدَ اللیثیِّ عن ابی ایوبَ الانصاری ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال اذا اتیتم الغائطَ فلا تستقبلوا القبلة ولاتستدبروھاولکن شرِّقوا او غرِّبوا قال ابو ایوب فقَدِمْنا الشامَ فوجدنا مَراحیضَ بُنِیَتْ قِبَلَ القبلة فنَنْحَرِفُ ونستغفر اللّٰہ عزوجل.

حضرت ابوایوب انصاریؓ سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: قضائے حاجت کے وقت قبلہ کی طرف منہ نہ کرو اور نہ پیٹھ، بلکہ مشرق یا مغرب کی طرف ہو کر بیٹھو، (شرقوا اوغربوا کا حکم اہل مدینہ کے لئے ہے)۔ابوایوبؓ فرماتے ہیں: اس کے بعد ہم چند ساتھیوں کا ملک شام میں آنا ہوا (جہاں اس وقت مسلمانوں کی حکومت نہیں تھی) وہاں ہم نے دیکھا کہ تمام بیت الخلا قبلہ کی طرف بنے ہوئے ہیں، (ہم مجبور ہو کر انہی بیت الخلا میں جاتے تو) امکانی حد تک قبلہ سے مڑ کر بیٹھتے اور (چونکہ پوری طرح قبلہ سے مڑ کر بیٹھنا ممکن نہ ہوتا اس لئے) اللہ تعالیٰ سے استغفار کرتے رہتے۔

وعن الزُّھری عن عَطاءٍ قال سمعت ابا ایوبَ عن النبی ﷺ مثلَه.

بابُ قول اللّٰہ عزوجل: واتخذوا من مقام ابراھیم مصلی

اللہ تعالیٰ کا ارشاد: مقامِ ابراہیم کو نماز کی جگہ بناؤ

حدثنا الحُمَیدیُّ قال حدثنا سُفیانُ

حضرت عمرو بن دینارؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے حضرت عبداللہ ابن عمر سے پوچھا کہ ایک شخص نے (عمرہ کا احرام باندھا اور) عمرہ کی

ل حدثناعمرو بن دينارٍ قال سَأَلنا ابنَ
مرَ عن رجل طاف بالبيت للعُمْرة ولم
لفْ بين الصفا والمروة أيأتي امرأتَه؟
ال قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم
لماف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام
سعتين وطاف بين الصفا والمروة وقد
ن لكم في رسول الله اسوة حسنة

وسَأَلنا جابرَ بن عبدِالله فقال لا
يَنَّها حتى يَطوفَ بين الصفا والمروة.

ادائیگی کے لئے بیت اللہ کا طواف کیا مگر صفاومروہ کے درمیان سعی نہیں کی، تو کیا ایسا شخص اپنی بیوی سے ہمبستر ہوسکتا ہے؟ حضرت ابن عمرؓ نے جواباً فرمایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (حجۃ الوداع کے موقع پر) مکہ آکر سات مرتبہ بیت اللہ کا طواف کیا، پھر مقام ابراہیم کے پاس دو رکعت نماز پڑھی اور پھر صفاومروہ کے درمیان سعی کی۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی تمہارے لئے بہترین نمونہ ہے (لہذا عمرہ کے لئے صفاومروہ کے درمیان سعی ضرور کرنی چاہئے)۔

حضرت ابن دینار فرماتے ہیں کہ یہی سوال ہم نے حضرت جابرؓ سے بھی کیا تو انہوں نے صراحۃً فرمایا کہ صفاومروہ کے درمیان سعی کرنے سے پہلے بیوی سے ہمبستری نہ کرے۔

ترجمۃ الباب کا مقصد:

قبلہ کے ابواب میں اس باب کو لاکر (امام بخاریؒ نے) آیتِ مذکورہ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) کی تفسیر طرف اشارہ کردیا، کیونکہ مقامِ ابراہیم کو مصلّی بنانے کا ظاہرِ مطلب تو یہ سمجھا جاتا ہے کہ اس پر کھڑے ہوکر نماز پڑھیں۔ م بخاریؒ نے (یہ باب قائم کرکے) بتلادیا کہ یہ مطلب نہیں، بلکہ مراد یہ ہے کہ مقامِ ابراہیم کو قبلہ کی طرح سامنے رکھکر نماز و۔

قولہ "وصلى خلف المقام":

اس جز سے ترجمہ ثابت کرنا ہے کہ مقامِ ابراہیم کو مصلی بنانے کا مطلب اور صورت یہ تھی (کہ آپ علیہ السلام نے کو سامنے رکھ کر نماز پڑھی۔)

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سيفٍ يعني ابن ابي سليمانَ قال سمعت مجاهداً قال أُتِيَ ابنُ عمر فقيل له هذا رسولُ اللّٰه ﷺ دخل الكعبة فقال ابن عمر فأقبلتُ والنبي ﷺ قد خرج وأَجِدُ بلالاً قائماً بين البابين فسَئَلْتُ بلالاً فقلت اصلى النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم في الكعبة؟ قال نعم ركعتين بين الساريتين اللتين على يساره اذا دخلتَ ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين.

حضرت مجاہدؒ فرماتے ہیں کہ (فتحِ مکہ کے وقت کا واقعہ ہے کہ) ایک آدمی حضرت ابن عمرؓ کے پاس آیا اور ان کو یہ خبر دی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کعبہ کے اندر تشریف لے گئے ہیں۔ ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں سن کر اسی وقت کعبہ کی طرف آیا تو معلوم ہوا کہ آپ علیہ السلام کعبہ سے باہر نکل چکے ہیں اور میں نے بلال کو کعبہ کے دروازہ کے دو پٹوں کے درمیان کھڑا ہوا پایا۔ میں نے ان سے پوچھا کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبہ کے اندر نماز پڑھی ہے؟ انہوں نے جواب دیا: ہاں آپ علیہ السلام نے ان دو ستونوں کے درمیان جو کعبہ کے اندر داخل ہو وقت بائیں ہاتھ پر پڑتے ہیں، دو رکعتیں پڑھی ہیں۔ پھر آپ علیہ السلام نے باہر نکل کر کعبہ کے سامنے دو رکعتیں پڑھیں۔

تشریح:

قولہ "فصلى في وجه الكعبة":

اس کا مطلب وہی ہے کہ مقامِ ابراہیم کو سامنے رکھکر (کعبہ کی طرف) نماز پڑھی، تو (اِس حدیث کی) ترجمہ کے ساتھ مناسبت ہوگئی۔

قولہ "نعم، ركعتين":

بعض روایتوں میں آتا ہے کہ حضرت ابن عمرؓ نے تحسّر (اور افسوس) کیا کہ میں نے بلالؓ سے کیوں نہ پوچھا کہ آپ علیہ السلام نے (کعبہ کے اندر) کتنی رکعت پڑھی تھی[۱۷۷]؟ بظاہر ان دونوں روایتوں میں تعارض ہے۔

---

(۱۷۷) كما روى البخاري في صحيحه (۱/٦٧) ومسلم في صحيحه (۱/٤٢٨)۔ واللفظ للبخاري – من ط حماد بن زيدٍ، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: "أن النبي ﷺ قدم مكة، فدعا عثمان بن طلحة، ففتح البابَ، فدخل الـ ﷺ وبلال و ... ثم خرجوا . قال ابن عمر: فبَدَرتُ فسألت بلالاً، فقال: صلى فيه، فقلت: في أيِ؟ فقال:

مگر اصل وہی ہے کہ حضرت ابن عمرؓ نے (حضرت بلالؓ سے تعدادِ رکعت کے بارے میں) دریافت نہیں کیا تھا تاہم چونکہ (آپ علیہ السلام نے) علی التیقن کم از کم دو رکعت تو ضرور پڑھی ہونگی، کیونکہ بتیراء (یعنی صرف ایک رکعت نماز) شرعاً معہود (ومعروف) نہیں، اس بناء پر یہاں ''رکعتین'' کہدیا[۱۷۸]۔

آپ علیہ السلام نے کعبہ کے اندر نماز پڑھی یا نہیں؟

اور فی نفسہ اس بات میں بھی روایتیں متعارض ہیں کہ آپ ﷺ نے کعبہ کے اندر نماز پڑھی تھی یا نہیں (چنانچہ مذکورہ حدیث میں نماز پڑھنے کا ذکر ہے، جبکہ اسی باب کی تیسری حدیث میں اسکی نفی کی گئی ہے)۔

= بين الأسطوانتين. قال ابن عمر: فذهب عليٌّ أن أسألَه: كم صلّى؟".

وأخرج البخاري في صحيحه (١/٤١٩) من طريق يونس عن نافع عن عبد الله: "أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح ... فأمره أن يأتي بمفتاح البيت، ففُتح، ودخل رسول الله ﷺ ... ثم خرج ... فكان عبد الله بن عمر أول من دخل، فوجد بلالاً ... فسأله: أين صلى رسول الله ﷺ؟ فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه. قال عبد الله: فنَسِيتُ أن أسأله: كم صلى من سجدةٍ؟.

ان روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ نہ حضرت ابن عمرؓ نے تعدادِ رکعات کے بارے میں سوال کیا اور نہ حضرت بلالؓ نے اپنے جواب میں اس کو ذکر کیا، بلکہ انہوں نے صرف نماز پڑھنے کی جگہ بتائی، جبکہ موجودہ باب کی روایت کے الفاظ یہ ہیں: "قال - بلالٌ -: نعم، ركعتين بين الساريتين .." یعنی ان کے جواب میں نماز کی جگہ اور تعداد رکعت دونوں مذکور ہیں، یہ ہے وجہِ اشکال۔

(۱۷۸) جواب میں بہت اختصار سے کام لیا گیا ہے، تفصیل یہ ہے کہ واقعی حضرت ابن عمرؓ نے تعداد کے بارے میں نہیں پوچھا، اور حضرت بلالؓ نے بھی اس کا تذکرہ نہیں کیا جیسا کہ دوسری روایتوں میں تصریح ہے۔ رہے یہاں کی روایت کے یہ الفاظ: "نعم، ركعتين بين الساريتين ..."، تو ''رکعتین'' یہ حضرت بلالؓ کا کلام نہیں، بلکہ حضرت ابن عمرؓ کا اضافہ ہے، اور حضرت بلالؓ کا کلام ''بین...'' سے شروع ہوتا ہے، اور حضرت ابن عمرؓ کے اس اضافہ کی بنیاد یہ ہے کہ حضرت بلالؓ کے کلام سے معلوم ہوا کہ آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی، ادھر صرف ایک رکعت نفل پڑھنا شرعاً معہود نہیں، لہذا دو رکعت ضرور پڑھی ہونگی، پس حضرت ابن عمرؓ نے حضرت بلالؓ کا جواب نقل کرتے وقت اعتماداً علی القدر المحقق ''رکعتین'' کا اضافہ فرمایا۔

شارحین حدیث نے اس اشکال کے دوسرے جوابات بھی دئے ہیں (دیکھئے: فتح الباری ج۱ ص۵۰۰-۵۰۱، عمدۃ القاری ج۳ ص۳۷۰، حاشیۃ النسائی ج۲ ص۲۷)۔

(اب) بعض لوگ ترجیح کا مسلک اختیار کرتے ہیں اور مثبت (یعنی جس روایت میں نماز پڑھنا مذکور ہے اس) کو ترجیح دیتے ہیں۔ اور بعض اس طرح تطبیق دیتے ہیں کہ (آپ علیہ السلام کا) دخول فی الکعبہ متعدد دفعہ ہوا ہوگا، تو کبھی (کعبہ کے اندر نماز) پڑھی، کبھی نہ پڑھی، لہذا تعارض نہیں[۱۷۹]۔

حدثنا اسحاق بن نَصرٍ قال حدثنا عبدالرزاق قال حدثنا ابن جُرَيجٍ عن عطاءٍ قال سمعت ابن عباس قال لما دخل النبی صلی اللّٰه علیه وسلم البيتَ دعا فی نواحيه كلِّها ولم يصل حتى خرج منه فلما خرج ركع ركعتين فی قُبُلِ الكعبة وقال هذه القبلة.

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (فتح مکہ کے موقع پر) جب بیت اللہ کے اندر تشریف لے گئے تو اس کے تمام گوشوں میں دعا کی مگر نماز نہیں پڑھی۔ بلکہ باہر تشریف لاکر کعبہ کے سامنے دو رکعتیں پڑھیں اور فرمایا کہ یہی قبلہ ہے۔

قولہ "هذه القبلة":

یعنی قیامت تک یہ متعین ہے، یہی قبلہ رہے گا اور اس امت کا اصلی قبلہ یہی ہے، بیت المقدس کی طرح بعد میں اس سے تحویل نہیں ہوگی۔

☆☆☆

(۱۷۹) تفصیل کے لئے دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۴۲۸، فتح الباری ج ۳ ص ۴۶۸۔ ۴۶۹ کتاب الحج، باب من، كبَّر في نواحي الكعبة.

ابُ التوجهِ نحوَ القبلة حيث كان

وقال ابو هريرةَ قال النبى لى الله عليه وسلم اسْتَقْبِلِ القبلةَ كَبِّرْ

حدثنا عبدالله بن رَجاءٍ قال دثنا اسرائيل عن ابى اسحاقَ ن البراء قال كان رسول الله لى الله عليه وسلم صَلّٰى نحوَ ت المَقْدِسِ ستةَ عشر شهراً او بعة عشر شهراً وكان رسول الله ﷺ يحب ان يُوَجَّهَ الى الكعبة انزل الله عزوجل "قد نرٰى تَقَلُّبَ وجهِكَ فِى السَّماءِ" فتَوَجَّهَ نحوَ كعبة وقال السُّفَهاءُ من الناس سم اليهود مَاوَلّٰهُمْ عن قبلتهم ى كانوا عليها قل لله المَشْرِقُ لمَغْرِبُ يهدى من يشاء الى راط مستقيم.

فصلى مع النبى ﷺ رجل خرج بعد ماصلى فمَرَّ على قوم

نماز کہیں بھی پڑھی جائے قبلہ رخ ہونا ضروری ہے

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے (ایک آدمی کو نماز کی تعلیم دیتے ہوئے) فرمایا کہ (اولاً اچھی طرح وضو کرو، پھر) قبلہ رخ ہوکر کھڑے ہوجاؤ اور تکبیر کہہ کر نماز شروع کرو۔

حضرت براء بن عازبؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہجرت کے بعد مدینہ کے ابتدائی دور میں سولہ یا سترہ مہینے تک بیت المقدس کی طرف نماز پڑھی۔ مگر ہمیشہ آپ علیہ السلام کی خواہش تھی کہ کعبہ کی طرف منہ کرکے نماز پڑھیں۔ چنانچہ اللہ تعالیٰ نے آپ علیہ السلام کی آرزو پوری کرتے ہوئے یہ آیات نازل فرمائیں (جن کا مطلب یہ ہے کہ) اے نبی! ہم دیکھ رہے ہیں کہ آپ کعبہ کو قبلہ قرار دینے کی وحی کے انتظار میں بار بار آسمان کی طرف دیکھ رہے ہیں۔ یقیناً ہم آپ کا رخ آپ کے پسندیدہ قبلہ کی طرف کردیں گے (بلکہ ابھی کردیا)، لہٰذا آپ مسجد حرام یعنی کعبہ رخ ہوکر نماز پڑھیں۔ چنانچہ آپ علیہ السلام کعبہ رو ہوکر نماز پڑھنے لگے (اس پر یہودیوں کا غصہ ہونا اور بے جا اشکال کرنا پہلے سے معلوم تھا، چنانچہ پیشین گوئی کے طور پر یہ آیات بھی نازل ہوئیں): عقل سے محروم کچھ لوگ یعنی یہود یہ اعتراض کریں گے کہ مسلمان اپنے پہلے قبلہ (بیت المقدس) سے کیوں مڑ گئے؟ آپ ان سے کہدیں کہ (یہ اعتراض بے جا ہے کیونکہ) صرف اللہ تعالیٰ ہی مشرق ومغرب (اور شمال وجنوب) کے مالک ہیں (اور قبلہ کی تعیین انہی کے حکم کے مطابق ہوگی۔ اور ان کے حکم کردہ قبلہ رو ہونا ہی راہِ ہدایت ہے)، اور اللہ جسے چاہے راہِ ہدایت پر گامزن کردیتے ہیں۔

ادھر ایک شخص آپ علیہ السلام کے ساتھ نماز پڑھ کر باہر نکلا تو اس کا گذر انصار کی ایک جماعت کے پاس سے ہوا جو بیت المقدس کی طرف منہ کرکے نمازِ

من الانصار فی صلاة العصر یصلون نحو بیت المَقْدِس فقال هو یَشْهَدُ انه صلی مع رسول اللّٰه ﷺ وانه توجه نحوَ الکعبة فتَحَرَّفَ القومُ حتی تَوَجَّهُوْا نحوَالکعبة.

حدثنا مسلم بن ابراهیمَ قال حدثنا هِشامُ بن عبداللّٰه قال حدثنا یحیی بن ابی کثیرٍ عن محمدِ بن عبد الرحمن عن جابر بن عبداللّٰه قال کان النبی ﷺ یصلی علی راحلته حیث تَوَجَّهَتْ به فاذا اراد الفریضةَ نزل فاستقبل القبلةَ.

حدثنا عثمانُ قال حدثنا جریرٌ عن منصور عن ابراهیمَ عن عَلْقَمَةَ قال: قال عبداللّٰه صلی النبی ﷺ قال ابراهیم لاادری زاد او نَقَصَ فلما سلم قیل له یارسولَ اللّٰه اَحَدَثَ فی الصلاة شیٌٔ؟ قال وما ذاك؟ قالوا صلیت کذا وکذا فثَنیٰ رِجلیه واستقبل القبلةَ وسجد سجدتین ثم سلم فلما اقبل علینا بوجهه قال انه لوحَدَثَ فی الصلاة شیٌٔ لنبَّأْتُکم به ولکن انما انا بَشَرٌ مِثْلُکم اَنسیٰ کما تَنْسَوْنَ فاذا نَسِیْتُ فذَکِّرونی واذا شَکَّ احدُکم فی صلاته فَلْیَتَحَرَّ الصوابَ فَلْیُتِمَّ علیه ثم لِیُسَلِّمْ ثم یسجد سَجْدَتَین.

عصر پڑھ رہی تھی۔ تو اس شخص نے کہا: میں گواہی دیتا ہوں کہ میں رسو اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی ہے اور آپ علیہ السلام ۔ (بحکم خداوندی) کعبہ کو اپنا قبلہ بنالیا ہے۔ یہ سن کر وہ لوگ نماز ہی میں کعبہ کی طرف گھوم گئے۔

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ نے روایت کیا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم (سفر کی حالت میں) سواری پر (نفل) نماز اسی طرف ر کرکے پڑھا کرتے تھے جس طرف سواری جارہی ہوتی تھی۔ ہا جب فرض نماز پڑھنے کا ارادہ فرماتے تو سواری سے اتر کر قبلہ رو ہ نماز ادا فرماتے۔

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مر آپ ﷺ نے نماز پڑھائی اور نماز میں زیادتی یا کمی ہوئی، چنا جب آپ نے سلام پھیرا تو عرض کیا گیا: یارسول اللہ! کیا نماز بارے میں کوئی نیا حکم نازل ہوا ہے؟ آپ نے فرمایا: کیا مطلب عرض کیا گیا کہ آپ نے اتنی رکعت پڑھی ہے، (آپ نے چار رکع کی جگہ پانچ رکعتیں پڑھی تھیں)۔ یہ سن کر آپ نے دونوں پاؤ سمیٹ لئے اور قبلہ رخ ہوکر دو سجدے کئے اور سلام پھیرا۔ پھر آ نے ہماری طرف متوجہ ہوکر فرمایا: اگر نماز کے بارے میں کوئی نیا نازل ہوا ہوتا تو میں تم کو ضرور اس کی اطلاع دیتا۔ بلکہ اصل بات ہے کہ میں بھی تم جیسا آدمی ہوں، اور میں بھی بھولتا ہوں جیسے بھولتے ہو، لہذا جب میں بھول جاؤں تو تم مجھے یاد دلایا کرو۔ اور اگ میں سے کسی کو تعدادِ رکعات کے بارے میں شک ہوجائے تو فکر تحری کرکے صحیح تعداد کی تعیین کرے اور اسی کے مطابق نماز پو کرے اور پھر سلام پھیر کر دو سجدے کرے۔

قولہ "فلیتحر الصواب" نماز میں شک واقع ہونے کا حکم:

حنفیہ کے نزدیک شاک کی تین حالتیں ہیں، اور ہر حالت کیلئے جداگانہ حکم ہے [۱۸۰]، اور احادیث بھی اس کے متعلق ن ہی قسم کی آئی ہیں [۱۸۱]۔ تو حنفیہ ایک ایک کو (شک کے) ایک ایک حال پر محمول کرتے ہیں [۱۸۲]۔ (اس طرح تمام دیث میں تطبیق ہوجاتی ہے اور وہ سب معمول بہا رہتی ہیں)۔

(اس کے برخلاف) شافعیہ کے نزدیک شاک کا ایک ہی حکم ہے یعنی بناء علی المتیقّن [۱۸۳]، اور وہ لوگ "فلیتحر سواب" کا یہی مطلب لیتے ہیں کہ بناء علی المتیقّن کرے، لیکن لغۃً یہ خلافِ ظاہر ہے۔

---

(۱۸۰) في الهداية (۱/۱٦۰): "ومن شكَّ في صلاته، فلم يدْر أثلثاً صلى أم أربعاً: ۱ـ وذلك أول ما عرض له، تانف. ۲ـ وإن كان يعرِض له كثيراً، بنى على أكبر رأيه. ۳ـ وإن لم يكن له رأي، بنى على اليقين ـ أي الأقل ـ".

(۱۸۱) ۱ـ روى الطبراني في الكبير (كما في مجمع الزوائد: ۲/۳٥٤) من طريق إسحاق بن يحي عن عُبادة ن الصامت: "أن رسول الله ﷺ سُئِل عن رجلٍ سَها في صلاته، فلم يدر كم صلى؟ قال: ليُعد صلاتَه وليسجد سجدتين عداً".

قال الهيثمي في المجمع: إسحاق بن يحي لم يسمع من عبادةَ ـ يعني أنه مرسلٌ ـ. (وراجع أيضاً: إعلاء السنن ج ۷ ۱٥٤-۱٥٥).

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (۱/٤۷۹) بإسناد صحيح عن ابن عمر قال: "أما أنا، فإذا لم أدر كم صليتُ؟ فإني بد". وأخرج عن سعيد بن جبير عن ابن عمر "في: الذي لا يدري أثلثاً صلى أو أربعاً؟ قال: يُعيد حتى يحفظ". وأخرج عن شعبي وسعيد بن جبير قالا: "وإذا صلى فانصرف، فلم يدر كم صلى شفعاً أو وتراً؟ فليُعِد".

۲. أما القسم الثاني من الأحاديث، فمنه حديث الباب كما ترى.

۳. وأخرج مسلم في صحيحه (۱/۲۱۱) من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا شك أحدكم في صلاته، فلم يدر كم صلى ثلثاً أم أربعاً؟ فليطرح الشك، وليَبْنِ على ما استيقن، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم".

(۱۸۲) تفصیل فتح القدیر ج ۱ ص ۴۵۲-۴۵۳ میں دیکھئے۔

(۱۸۳) مطلب یہ کہ اقل پر بنا کرے، کیونکہ وہ یقینی ہے، مثلاً اس میں شک ہوا کہ تین رکعت پڑھیں یا چار رکعت؟ تو تین کو لیلے اور مزید ایک رکعت پڑھے (دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۱۱، المجموع شرح المهذّب ج ۴ ص ۱۱۸)

بابُ ماجاء فی القبلة

ومَنْ لم یرالاعادةَ علی من سَهٰی فصلی الی غیر القبلة.

وقد سَلَّمَ النبی ﷺ فی رکعتَیِ الظهر واقبل علی الناس بوجهه ثم اتم مابَقِیَ.

حدثنا عَمروبن عَوْنٍ قال حدثنا هُشَیمٌ عن حُمَیدٍ عن انس بن مالك قال قال عُمرُ رضی اللّٰه عنه وافَقْتُ ربی فی ثلاث قلت یارسول اللّٰه لو اتخَذْنا من مقام ابراهیم مصلی فنزلت واتخذوا من مقام ابراهیم مصلیً وآیةُ الحِجاب قلت یارسول اللّٰه لواَمَرْتَ نساءَك ان یَحْتَجِبن فانه یُکَلِّمهن البَرُّ والفاجر فنزلت آیة الحجاب واجتمع نساء النبی ﷺ فی الغیرة علیه فقلت لهن عَسٰی ربُّه ان طَلَّقَکن ان یُبْدِلَه ازواجاً خیرا منکن مسلماتٍ فنزلت هذه الآیة

وقال ابن ابی مریمَ اخبرنا

اس بات کا بیان کہ مسلمانوں کا قبلہ کعبہ ہی ہے

نیز یہ کہ اگر کسی نے (تحری کر کے) سہواً قبلہ کے علاوہ کسی دوسری طرف منہ کر کے نماز پڑھ لی تو اس کا اعادہ کرنا واجب نہیں ہوگا۔

ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی دو رکعت میں سلام پھیر دیا اور لوگوں کی طرف منہ کر کے بیٹھے اور پھر (یاد دلانے پر) باقی نماز پوری فرمائی (اور سابقہ دو رکعتوں کا اعادہ نہیں کیا)۔

انس بن مالکؓ نے روایت کیا ہے کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے (خوشی اور سرور کا اظہار کرتے ہوئے) فرمایا: تین چیزوں میں میری بات میرے رب کے کلام کے موافق ہوئی ہے:

۱۔ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا تھا کہ اگر ہم مقامِ ابراہیم کو مصلی بنائیں تو اچھا ہوگا، چنانچہ اللہ تعالیٰ نے یہ آیت نازل فرمائی: "واتخذوا من مقام ابراهیم مصلی"

۲۔ اسی طرح میں نے کہا تھا یارسول اللہ! کاش آپ اپنی بیویوں کو باپردہ رہنے کا حکم دیں۔ اچھے برے سب طرح کے لوگ ان سے باتیں کرتے ہیں۔ اس وقت پردہ کی آیت "واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب" نازل ہوئی۔

۳۔ ایک مرتبہ ایسا ہوا کہ آپ ﷺ کی بیبیاں آپ علیہ السلام کی ناپسندیدہ کسی بات پر متفق ہوگئیں تو میں نے زجراً ان کو کہا: عسیٰ ربه ان طلقکن (یعنی عجب نہیں کہ اگر آپ علیہ السلام ناراض ہو کر آپ سب کو طلاق دیدیں تو ان کے پروردگار ان کو آپ سب سے بہتر بیبیاں عطا فرمادیں جو ایسی

يحيى بن ايوبَ قال حدثني حُميدٌ ایسی صفات کی حامل ہونگی)، بعد میں میرا یہی کلام بطورِ آیتِ قرآنی نازل ہوا۔
ال سمعت انسا بهذا.

قوله "وافقت ربي في ثلاثٍ":

اس میں (تین سے) اکثر کی نفی نہیں (کیونکہ اس میں صرف یہ بتایا گیا ہے کہ تین باتوں میں اپنے پروردگار سے موافقت ہوئی ہے۔ رہا یہ کہ تین سے زائد کسی بات میں موافقت ہوئی یا نہیں؟ تو یہاں اس سے تعرض نہیں۔ چنانچہ ان باتوں کو) بیس تک شمار کیا گیا ہے[۱۸۴]۔

---

(١٨٤) في عمدة القاري (٣/٣٨٧): "... وقد ذكر ابوبكر بن العربي أن الموافقة في أحد عشر موضعاً..."
وقال الحافظ في الفتح (١/٥٠٥): "وليس في تخصيصه العددَ بالثلاث ما ينفي الزيادة عليها، لأنه حصلتْ له الموافقة في أشياء غير هذه، مِن مشهورها قصة أسارى بدر، وقصةُ الصلاة على المنافقين، وهما في الصحيح، ... وأكثر ما وقفنا منها بالتعيين على خمسة عشر، لكن ذلك بحسب المنقول".
علامہ قسطلانیؒ نے ارشاد الساری (ج۱۰ص۵۹۵۔۵۹۷ کتاب التفسیر، باب قولہ: لا تدخلوا بيوت النبي ...) میں ان تمام مواضع کو جمع کیا ہے جن میں اللہ تعالیٰ سے حضرت عمر بن الخطابؓ کی موافقت منقول ہے، تو ان کی تعداد بائیس تک پہونچ گئی، چنانچہ امام انور شاہ کشمیریؒ فیض الباری (ج۲ص۳۴) میں فرماتے ہیں: "وقد عد المحدثون موافقاته إلى اثني وعشرين كما في القسطلاني".

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال انا مالك عن عبداللّٰه بن دینارٍ عن عبداللّٰه بن عمر قال بین الناسُ بقُبَاءٍ فی صلاة الصبح اذ جاء هم آتٍ فقال ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قد اُنزل علیه اللیلةَ قرآنٌ وقد اُمِرَ ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها وکانت وجوهُهم الی الشام فاستداروا الی الکعبة.

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے کہ قبا علاقہ کے لوگ (ناعلمی میں حکم سابق کے مطابق بیت المقدس کی طرف منہ کرکے) نمازِ فجر پڑھ رہے تھے، ایک شخص نے ان کے پاس آکر کہا: گذشتہ رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر قرآن کی آیات نازل ہوئی ہیں جن میں آپ علیہ السلام کو کعبہ کی طرف منہ کرکے نماز پڑھنے کا حکم دیا گیا۔ لہذا تم بھی کعبہ رو ہو جاؤ۔ یہ سن کر وہ کعبہ کی طرف مڑ گئے۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی عن شُعبةَ عن الحَکم عن ابراهیمَ عن عَلْقَمَةَ عن عبداللّٰه قال صلی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم الظهرَ خمساً فقالوا اَزِیدَ فی الصلاة؟ قال وما ذاك قالوا صلیتَ خمساً فثَنٰی رجله وسجد سجدتین.

حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز پڑھائی اور پانچ رکعتیں پڑھیں! تو لوگوں نے عرض کیا: کیا نماز میں زیادتی کی گئی ہے؟ آپ نے فرمایا: کیا مطلب؟ لوگوں نے عرض کیا کہ آپ نے پانچ رکعتیں پڑھی ہیں۔ یہ سن کر آپ نے اپنے پیر سمیٹ لئے اور دو سجدے کئے۔

بابُ حکِّ البُزَاق بالید من المسجد

اگر مسجد میں تھوک یا ایسی کوئی چیز نظر آئے تو اسے ہاتھ سے صاف کردیں

حدثنا قُتیبةُ قال حدثنا اسماعیل بن جَعفرٍ عن حُمیدٍ عن انس بن مالك ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم رأی نُخامةً فی القبلة فشَقَّ ذلك علیه حتی رُئِیَ فی وجهه فقام فحَکَّه بیده فقال ان احدَکم اذا قام فی صلاته فانه یُناجی ربه وانَّ ربه بینه وبین القبلة فلا یَبْزُقَنَّ احدُکم قِبَل قبلته ولکن عن یساره او

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ مسجد کی قبلہ والی دیوار میں آپ علیہ السلام کو بلغم نظر آیا، اس پر آپ علیہ السلام سخت ناراض ہوئے یہاں تک کہ ناراضگی کے آثار چہرہ پر نمایاں ہوگئے۔ آپ علیہ السلام اٹھ کر اسے اپنے ہاتھ سے صاف کیا اور پھر فرمایا: ہر نمازی آدمی اپنی نماز کے اندر اپنے پروردگار سے مناجات میں مشغول اور ہم کلام ہوتا ہے اور اس کے پروردگار گویا کہ اس کے سامنے ہوتے ہیں۔ لہذا اگر ضرورت بھی ہو تب بھی اپنے سامنے

حت قدمه ثم اخذ طَرَفَ ردائه فبَصَقَ فيه ثم بَعْضَه على بعض فقال اَوْ يفعل هكذا.

کی طرف نہ تھوکے بلکہ اپنی بائیں جانب یا پیر کے نیچے تھوکے یا پھر ایسا کرے کہ اپنی چادر وغیرہ کے کونے میں تھوک کر چادر کے ایک حصہ کو دوسرے حصہ پر رگڑ دے۔

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا الك عن نافعٍ عن عبدالله بن عُمَر ان رسول لله صلى الله عليه وسلم رَأىٰ بُصاقاً فى جدار قبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان حدكم يصلى فلا يَبْصُقْ قِبَلَ وجهه فان الله محانه قِبَلَ وجهه اذا صلى.

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے مسجد کی قبلہ والی دیوار میں تھوک دیکھا، اور اس کو زائل کردیا۔ پھر لوگوں کی طرف متوجہ ہوکر فرمایا: تم میں سے جب کوئی نماز پڑھ رہا ہو تو اپنے سامنے کی طرف نہ تھوکے کیونکہ نمازی کے آگے کی طرف اللہ کی (خاص رحمت کی) طرف ہے۔

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا الك عن هِشام بن عروةَ عن ابيه عن عائشةَ امِّ مؤمنين ان رسول الله ﷺ رَأىٰ فى جدار بلة مُخاطاً او بُصاقا او نُخامة فحكه.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے مسجد کے قبلہ کی دیوار میں تھوک یا بلغم دیکھ کر اسے خود صاف کردیا۔

حك البزاق باليد کا مطلب:

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) بعضوں نے کہا کہ "باليد" "بالعصا ونحوه" کے مقابلہ میں ہے یعنی کسی لکڑی وغیرہ سے نہیں، بلکہ بلاواسطہ ہاتھ سے اس کا ازالہ کرے۔

(۲) بعضوں نے کہا کہ "باليد" "بالغير" کے مقابلہ میں ہے یعنی خود ہی اپنے ہاتھ سے اسکو زائل کرے، دوسرے سے کام نہ کرے[۱۸۵]۔

(۱۸۵) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۰۸

بابُ حَلِّ المُخاط بالحَصٰی من المسجد

اگر مسجد میں رینٹ وغیرہ دیکھے تو اسے کنکری وغیرہ سے صاف کردے (ہاتھ سے صاف کرنے کی ضرورت نہیں)

وقال ابن عباس اِنْ وَطِئْتَ علی قَذَرٍ رَطْبٍ فاغْسِله وان کا یابِساً فلا.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: مسجد میں آتے وقت اگر کسی گیلی گندہ چیز پر سے گذر ہو تو مسجد میں داخل ہونے سے پہلے پیر دھو اور اگر وہ چیز خشک ہو جس کا اثر پیر میں لگے رہنے کا امکان نہیں تو پھر دھونا ضروری نہیں۔

حدثنا موسی بن اسماعیلَ قال حدثنا ابراهیم بن سَعْدٍ قال حدثنا ابن شِهابٍ عن حُمَیدِ بن عبدالرحمن ان اباهریرة وابا سعید حدثاه ان رسول اللّٰه ﷺ رَأیٰ نُخَامةً فی جدار المسجد فتَنَاوَلَ حَصاةً فحَتَّها فقال اذا تَنَخَّمَ احدُکم فلا یَتَنَخَّمَنَّ قِبَلَ وجهه ولا عن یمینه ولْیَبْصُقْ عن یَساره او تحت قدمه الیسری.

حضرت ابو ہریرہ اور ابو سعید خدری رضی اللہ عنہما روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے مسجد کی دیوار پر بلغم دیکھا۔ آپ علیہ السلام نے ایک کنکری لیکر اسے رگڑ کر صاف کر دیا اور فرمایا: اگر (نماز کے اندر) بلغم نکالنا ہو تو اپنے سامنے کی طرف یا دائیں طرف بلغم نہ ڈالے بلکہ بائیں طرف یا اپنے پاؤں تلے ڈالے، (یہ حکم اس صورت میں ہے جبکہ مسجد کا صحن کچا ہو اور اس میں کنکریاں وغیرہ بچھی ہوئی ہوں، چنانچہ مسجد نبوی ایسی ہی تھی۔ اور اگر مسجد میں فرش وغیرہ بچھا ہوا ہو جیسا کہ آج کل مساجد میں ہوتا ہے تو ایسا نہ کرے بلکہ بلغم وغیرہ کو کپڑے کے ایک کنارے میں پھینک کر اس کے ایک حصہ کو دوسرے پر رگڑ دے)۔

بابٌ لایَبْصُقُ عن یمینه فی الصلاة

نماز کے اندر دائیں طرف نہ تھوکے

حدثنا یحیی بن بُکَیرٍ قال حدثنا اللیثُ عن عُقَیلٍ عن ابن شِهابٍ عن حُمید بن عبدالرحمنِ ان ابا هریرةَ وابا سعیدٍ اخبراه ان رسول الله ﷺ رَأیٰ نُخامةً فی حائط المسجد فتَناوَلَ رسول

حضرت ابو ہریرہ و حضرت ابو سعید خدریؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مسجد کی دیوار پر بلغم دیکھا۔ آپ نے اسے کنکری لیکر اسے رگڑ کر صاف کر دیا اور فرمایا کہ اگر (نماز کے اندر) بلغم نکالنا ہو تو اپنے سامنے کی طرف یا دائیں طرف بلغم نہ ڈالے بلکہ بائیں طرف یا پاؤں تلے ڈالے۔

ﷺ حَصاةً فحتّها ثم قال: اذا تَنَخَّمَ احدكم فلا
خَّمَ قِبَل وجهه ولاعن يمينه ولْيَبْصُقْ عن يساره
حتَ قَدَمِه اليُسرى.

حدثنا حَفْص بن عُمرَ قال حدثنا شُعبةُ قال
رني قَتادةُ قال سمعت انساً قال قال النبى صلى
ه عليه وسلم لايَتْفِلَنَّ احدُكم بين يديه ولاعن
ه ولكن عن يساره او تحت رِجْله اليُسرى.

ابٌ لِيَبْصُقْ عن يساره او تحت قدمه اليسرى

حدثنا آدمُ قال حدثنا شُعْبةُ قال حدثنا قتادةُ
، سمعت انس بن مالك قال قال النبى ﷺ ان
ؤمن اذا كان فى الصلاة فانما يُناجِى ربَّه فلا
نَّ بين يديه ولاعن يمينه ولكن عن يساره او
ت قدمه.

حدثنا على قال حدثنا سُفْيانُ قال حدثنا
ِى عن حُميدِ بن عبدالرحمن عن ابى سعيد ان
ى ﷺ اَبصَرَ نُخامةً فى قِبلة المسجد فحَكَّها
ساة ثم نَهٰى ان يَبْزُقَ الرجل بين يديه او عن يمينه
ن عن يساره او تحت قدمه اليسرى
وعن الزهرى سمع حُميداً عن ابى سعيد
رى نحوه.

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے روایت کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ کوئی شخص (نماز کے اندر) اپنے سامنے کی طرف یا بائیں طرف ہرگز نہ تھوکے بلکہ (اگر تھوکنا ہی ہوتو) بائیں طرف یا پیروں تلے تھوکے۔

نماز کے اندر تھوکنے کی ضرورت ہوتو اپنی بائیں طرف یا بائیں پاؤں تلے تھوکے

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: مومن آدمی نماز کے اندر اپنے پروردگار سے مناجات میں مشغول ہوتا ہے (اور اس کا رب گویا اس کے سامنے ہوتا ہے لہذا) اپنے سامنے کی طرف نہ تھوکے اور نہ دائیں طرف تھوکے بلکہ بائیں طرف یا پاؤں تلے تھوکے۔

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے مسجد کی قبلہ والی دیوار میں بلغم دیکھا تو ایک کنکری لیکر اس کے ذریعے اسے صاف فرمایا۔ پھر اس سے منع فرمایا کہ کوئی اپنے سامنے یا دائیں طرف تھوکے بلکہ اپنی بائیں طرف یا بائیں پاؤں تلے تھوکے۔

بابُ كَفَّارةِ البُزاق فى المسجد

حدثنا آدَمُ قال حدثنا شُعْبةُ قال حدثنا قتادةُ قال سمعت انس بن مالك قال قال النبى ﷺ البُزاق فى المسجد خَطِيْئَةٌ و كفارتُها دَفْنُها.

مسجد میں تھوکنے کا کفارہ

حضرت انسؓ نے روایت کیا کہ آپ علیہ السلام نے ار
فرمایا: مسجد میں تھوکنا گناہ ہے جس کے معاف ہونے کی شرط یہ
کہ اسے مٹی میں گاڑ دے، (یہ اس صورت میں ہے جبکہ صحن مسجد کچ
ورنہ اسے کپڑے وغیرہ سے صاف کردے)۔

قولہ "كفارة البزاق":

اس میں امام نوویؒ اور قاضی عیاضؒ کے درمیان اختلاف ہے (کہ اگر کوئی شخص مسجد میں تھوکے اور تھوکتے وقت یہ نیت ہو کہ اسے مٹی میں دفن کردے گا تو ایسی صورت میں اس شخص کو گناہ ہوگا یا نہیں۔ چنانچہ) امام نوویؒ فرماتے ہیں کہ (تھوکنے کے وقت) دفنِ بزاق کی نیت ہو تب بھی (مسجد میں تھوکنے کا) گناہ ہوگا، ہاں دفن کردینے سے وہ معا ہوجائیگا[١٨٦]۔ اور امام قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ نیتِ دفن کی وجہ سے گناہ ہی نہیں ہوگا[١٨٧]۔

---

(١٨٦) امام نوویؒ نے اسے دوسرے علما کا بھی قول قرار دیا ہے، اور پھر فرماتے ہیں: "وللقاضي عياض فيه كلام باطل ... واستـ له بأشياء باطلة، فقوله هذا غلط صريح مخالِف لنص الحديث ولما قاله العلماء. نبَّهتُ عليه لئلا يُغتربه".

(١٨٧) امام نوویؒ نے قاضی عیاضؒ کا مذہب ایسا ہی نقل کیا ہے، چنانچہ وہ قاضی عیاضؒ کا مذہب نقل کرتے ہوئے فرماتے "وللقاضي عياض فيه كلام باطل، حاصله: أن البزاق ليس بخطيئة إلا في حق من لم يدفنه. وأما من أراد دفنه فليس بخط (شرح نووی علی صحیح مسلم ج ١ ص ٢٠٧)

لیکن اکمال المعلم شرح مسلم (ج ٢ ص ٤٨٧ باب النهي عن البصاق في المسجد) میں خود قاضی عیاضؒ کی عبارت یوں ہے: "وكونه التفل في المسجد خطيئة: إنما هو لمن تفل فيه ولم يدفن، لأنه يقذر المسجد ويتأذى به من يعلق به أو رآه ... فأ اضطر إلى ذلك فدفن وفعل ما أمر به: فلم يأت خطيئة، فكأن بدفنه لها أزال عنه الخطيئة و كفّرها لو قدّرنا بصاقةً في يدفنه، فكأن دفنها غطاء لما يُتصور عليه من الذم والإثم لو لم يفعل .... هذا هو تاويل لفظها إلا على قول مَن أثبتها و إن اضطر إليها، لكن يكفرها التغطيةُ".

اس میں لفظ "اضطر إليه" قابل توجہ ہے، اس لئے کہ اس کا ظاہر یہ ہے کہ گناہ نہ ہونے کے لئے دو قیدیں ہیں: ایک یہ کہ مضطر و مجبـ مسجد میں تھوکے، یعنی تھوکنا عذر سے ہو، دوسرے یہ کہ اسے دفن کردے۔

اور اگر کوئی عدم اضطرار کی حالت میں تھوکے، اگرچہ بعد میں دفن کردے تو اس کو گناہ نہ ہونے کی صاف تصریح قاضی عیاضؒ کے ا میں نہیں ہے۔ (وانظر لزاماً: فتح الباری ج ١ ص ٦٠٩-٦١٠)

حدیث میں لفظِ ''کفارہ'' بظاہر امام نوویؒ کے خیال کا مؤید ہے (اس لئے کہ کفارہ کا تصور اسی وقت ہوسکتا ہے جبکہ سے پہلے کوئی گناہ ہوا ہو)[۱۸۸]۔

بابُ دَفْنِ النُّخامة فی المسجد

حدثنا اسحاقُ بن نَصْرٍ قال حدثنا الرزاق عن مَعْمَرٍ عن هَمَّامٍ سمع اباهريرةَ ن النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال اذا قام دكم الی الصلاة فلا يَبْصُقْ امامه فانما اجِی اللّٰه ما دام فی مُصَلّاه ولا عن يمينه ن عن يمينه مَلَكاً وليَبصُقْ عن يساره او ت قدمه فيَدْفِنُها.

بٌ اذا بَدَرَهُ البُزاقُ فليأخذ بطَرَفِ ثوبه

حدثنا مالك بن اسماعيلَ قال حدثنا بر قال حدثنا حُميدٌ عن انس بن مالك ان بی صلی اللّٰه علیه وسلم رَأیٰ نُخامةً فی بلة فحَكّها بيده ورُئِیَ منه كَراهِيَةً اورُئِیَ اهِيَتُهٗ لذلك وشِدَّتُه عليه وقال ان احدَكم قام فی صلاته فانما يُناجِی ربه او ربُّه بينه

اگر مجبوراً مسجد میں بلغم، تھوک وغیرہ پھینکے تو اسے مٹی میں دفن کردے

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب کوئی نماز کے لئے کھڑا ہو تو وہ اپنے آگے نہ تھوکے، کیونکہ جب تک وہ نماز میں ہے اپنے رب سے مناجات کررہا ہے۔ اور دائیں جانب بھی نہ تھوکے اس لئے کہ (نماز کے وقت اس کی مدد کرنے والا ایک خاص) فرشتہ اس کی دائیں جانب ہوتا ہے، بلکہ اپنی بائیں جانب یا پیر کے نیچے تھوک لے اور اسے مٹی میں دفن کردے۔

اگر نماز میں تھوکنے پر مجبور ہوجائے (اور مسجد کا فرش پکا ہو) تو اس کو اپنے کپڑے کے کنارے لے لے

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے مسجد کی قبلہ (والی دیوار) میں بلغم دیکھا، آپ علیہ السلام نے اپنے ہاتھ سے اسے صاف کردیا اور اس کی وجہ سے آپ علیہ السلام کے چہرے پر سخت ناراضگی کے آثار دیکھے گئے۔ پھر آپ علیہ السلام نے فرمایا: جب کوئی نماز کے لئے کھڑا ہوتا ہے تو وہ اپنے رب سے مناجات کررہا ہوتا ہے، (یا یوں فرمایا کہ) اس کا رب گویا اس کے

---

(۱۸۸) فتح الملہم (ج ۲ ص ۱۴۶ باب النہی عن البصاق فی المسجد) میں حضرت شیخؒ نے قاضی عیاضؒ کی تائید کی ہے اور اس سلسلے میں فتح ری (ج ۱ ص ۶۰۹۔۶۱۰) سے حافظ ابن حجرؒ کا طویل کلام نقل فرمایا ہے، نیز قاضی عیاضؒ نے اپنے مذہب پر لفظ کفارہ کی توجیہ بیان کی ہے ھیں: اکمال المعلم شرح صحیح مسلم ج ۲ ص ۴۸۷)۔

وبين قبلته فلا يَبْزُقَنَّ فى قِبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اَخَذَ طَرَفَ ردائه فبَزَقَ فيه ورَدَّ بعضَه على بعض قال اَوْ يفعل هكذا.

اوراس کے قبلہ کے درمیان ہوتا ہے، لہذا وہ قبلہ کی جانب نہ تھوکے اپنی بائیں جانب یا پیر کے نیچے تھوکے (اور اسے مٹی میں دفن کردے جبکہ مسجد کا فرش کچا ہو، اور اگر فرش پکا ہو تو) اپنی چادر کے کنارے تھوک لے اور اسے مل دے۔

بابُ عِظَةِ الامام الناسَ فى اتمام الصلاة وذِكرِ القبلة

اگر امام کو مقتدیوں کی طرف سے نماز میں کوتاہی معلوم ہو تو اس کو چاہئے کہ مقتدیوں کو اس بارے میں تنبیہ کرے اور نماز کو مکمل اور پوری طرح ادا کرنے کی تاکید کرے، نیز قبلہ کا بیان

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الاعرجِ عن ابى هريرةَ ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال هل تَرَوْنَ قبلتى هٰهُنا؟ فواللّٰهِ ما يَخفى علىَّ خُشوعُكم ولا ركوعكم انى لَاَراكم مِنْ وراءِ ظهرى.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: کیا تمہارا خیال یہ ہے کہ میری نظر صرف قبلہ کی طرف ہوتی ہے (اور میں اپنے پیچھے کے مقتدیوں کی حالات سے مطلع نہیں ہوں؟) میں اللہ کی قسم دیکر کہتا ہوں کہ تم کس طرح اور کس کیفیت سے رکوع کرتے ہو اور کس قدر خشوع وخضوع کے ساتھ اللہ کی طرف متوجہ رہتے ہو ان سب کا مجھے علم ہوتا ہے، کیونکہ میں تم کو اپنی پیٹھ پیچھے سے دیکھتا ہوں۔

حدثنا يحيى بن صالحٍ قال حدثنا فُلَيح بن سليمان عن هِلال بن على عن انس بن مالك قال صلى لنا النبى صلى اللّٰه عليه وسلم صلاة ثم رَقِىَ المنبر فقال فى الصلاة وفى الركوع انى لَاَراكم من ورائى كما اَرَاكم.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے ہم کو کوئی نماز پڑھائی، پھر منبر پر چڑھ گئے اور نماز ورکوع (وسجود) کے بارے میں نصیحت فرمائی (اور نماز ورکوع وغیرہ کو مکمل اور اچھی طرح ادا کرنے کی ہدایت فرمائی، پھر فرمایا): میں تم کو اپنی پیٹھ پیچھے (جب رکوع، سجدہ اور دوسرے ارکانِ نماز ادا کر رہے ہوتے ہو) اسی طرح دیکھتا ہوں جیسے تم کو اپنے سامنے ہوتے وقت دیکھتا ہوں۔

تشریح:

قولہ "باب عظة الإمام الناس...":

اس باب کا یہاں کے ابواب سے کچھ تعلق نہیں تھا، اس لئے خود ہی امام بخاریؒ نے "وذکر القبلة" کا لفظ بڑھا دیا، تاکہ (یہ باب) ان ابواب کے مناسب ہو جائے۔

قولہ "إني لأراكم من ورائي"

یہ تنبیہ ان لوگوں کو تھی جو ابتک (ایمان ویقین میں) پختہ نہ ہوئے تھے، کچھ قاصر رہ گئے تھے۔ وگرنہ صحابۂ کاملینؓ کے حق میں اللہ تعالی کا دیکھنا (اِس کے لئے) کافی تھا (کہ نمازیں مکمل خشوع وخضوع کے ساتھ ادا فرمائیں، کیونکہ) کاملین کو تو مرتبۂ احسان حاصل ہوتا ہے۔ ہاں قاصرین جو ابتک مرتبۂ احسان کو نہیں پہنچے، ان کے حق میں اپنے مرشد مثلاً حضور ﷺ کا دیکھنا زیادہ مؤثر ہے، کیونکہ آپ علیہ السلام کا دیکھنا بالکل مشاہد وظاہر باہر ہے۔

ترجمۃ الباب کیساتھ حدیث کی مناسبت:

یہاں شبہ ہوسکتا ہے کہ حدیث الباب میں بے شک لفظِ "قبلہ" کا ذکر آ گیا، مگر محض لفظ کے آ جانے پر ترجمۃ الباب کا جوڑ اہی قائم ہوتا ہے؟ ترجمۃ الباب (کے ماتحت ذکر کردہ حدیث) میں تو مذکورہ عنوان سے متعلق کوئی مسئلہ مذکور ہونا چاہئے۔

جواب یہ ہے کہ یہاں امام بخاریؒ نہایت لطیف وغریب طرز سے ایک مسئلہ کا استنباط کر رہے ہیں، جو قبلہ ہی سے تعلق ہے۔ وہ یہ کہ انحراف عن القبلہ جو بعض وقت مفسدِ صلاۃ ہوتا ہے، اس انحراف میں کس عضو کا اعتبار ہے؟ (یعنی کس عضو کے منحرف عن القبلہ ہونے سے نماز فاسد ہوگی)۔ سو معلوم ہونا چاہئے کہ انحراف کی تین صورتیں ہیں:

(۱) ایک یہ کہ صدر سے انحراف ہو یعنی مصلی کا سینہ قبلہ سے پھر جائے۔

(۲) دوسری یہ کہ محض "وجہ" سے انحراف ہو (یعنی چہرہ قبلہ سے پھر جائے)۔

(۳) تیسری یہ کہ صرف نظر اور نگاہ اُدھر (یعنی قبلہ) سے ہٹ جائے۔

ہمارے فقہاء لکھتے ہیں کہ صورت اولی مفسدِ صلاۃ ہے، ثانیہ مکروہ ہے، ثالثہ بوقتِ ضرورت بلا کراہت جائز ہے، لاضرورت یہ بھی مکروہ ہے، مگر اس کی کراہت ثانیہ (کی کراہت) سے اخف ہے[۱۸۹]۔

---

(۱۸۹) دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۴۰، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۵۰۵ و ۵۴۵، درمختار ج ۱ ص ۶۲۶ و ۶۴۳

غالبًا اس مسئلہ کی طرف امام بخاریؒ کو قدرے اشارہ کرنا ہے کہ دیکھو: حضور ﷺ فرماتے ہیں کہ میں پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں یعنی نماز کے اندر۔ تو معلوم ہوا کہ انحراف عن القبلہ کے مسئلہ میں نظر و بصر کا اعتبار نہیں (اس کے منحرف ہونے سے نماز فاسد نہیں ہوگی)، ورنہ پیچھے کے دیکھنے سے حضور ﷺ کی نماز معاذ اللہ فاسد یا مکروہ ٹھہرے گی، پس انحراف میں اعتبار صرف صدر یا چہرہ کا ہوگا۔ (الغرض حدیث میں قبلہ سے متعلق ایک مسئلہ کی طرف لطیف اشارہ ہے۔ لہذا اب شبہ نہ رہا)

قولہ "إني لأراكم من ورائي":

یہ آپ ﷺ کا ایک معجزہ تھا[۱۹۰] (اور معجزہ کیلئے استمرار لازم نہیں)، اس لئے یہ لازم اور ضروری نہیں کہ ہر وقت او ہمیشہ اس طرح دیکھتے ہوں، بلکہ اُس وقت جب آپ علیہ السلام ارادہ کریں اور جب اللہ تعالیٰ چاہیں۔

مواہب لدنیہ وغیرہ کتب سیر میں ہے کہ (آپ علیہ السلام کے) کندھوں میں دو باریک سوراخ سے تھے، جن سے آپ علیہ السلام دیکھتے تھے[۱۹۱]۔ واللہ اعلم۔

☆☆☆

---

(۱۹۰) فتح الباری ج ۱ ص ۵۱۴، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۰۴

(۱۹۱) خود صاحب مواہب نے اس کے عدم صحت کی طرف اشارہ کیا ہے، چنانچہ "مواہب" کی پوری عبارت یوں ہے: "ومن الغريب ما ذكره الزاهدي في رسالته الناصرية أنه ﷺ كان له بين كتفيه عينان كسم الخياط، يبصر بهما ... وهذا إن كان نقلا ء الشارع عليه الصلاة والسلام بطريق صحيح، فمقبول، وإلا فليس المقام مقام رأى، على أن الأقعدفى إثبات كونه معجز حملها على الإدراك من غير آلة".

شارح مواہب نے بھی اس کی پوری تائید کی ہے (دیکھئے: المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني: المقصد الثالث، الفصل الاول، ج ۵ ص ۲۶۷)۔

بابٌ هل يُقالُ مَسجدُ بنى فلان

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن نافعٍ عن عبدالله بن عمرَ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بين الخَيل التى أُضمِرَتْ من الحَفْياء وأَمَدُها ثَنِيَّةُ الوَدَاعِ وسابَقَ بين الخيل التى لم تُضَمَّرْ من الثَّنِيَّةِ الى مسجد بنى زُرَيْقٍ وأنَّ عبدالله بن عمر كان فيمن سَابَقَ بها.

کسی مسجد کے بارے میں کہنا کہ یہ فلاں قبیلے کی مسجد ہے، درست ہے یا نہیں

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (جہاد کی تیاری کے لئے) گھوڑ دوڑ کراتے تھے، چنانچہ خاص طور پر تیار کئے گئے گھوڑوں کی دوڑ کے لئے مقامِ حفیا سے ثنیۃ الوداع تک (تقریباً سات میل کے طویل فاصلہ کو) مقرر فرماتے۔ اور جو گھوڑے اس طرح تیار کئے ہوئے نہ تھے ان کی دوڑ کے لئے ثنیۃ الوداع سے مسجد بنی زریق تک کو مقرر فرماتے۔ اور گھوڑ دوڑ میں شریک ہونے والوں میں حضرت عبداللہ بن عمرؓ بھی تھے، (اس میں مسجد کو بنو زریق کی طرف منسوب کیا گیا ہے، معلوم ہوا کہ اس طرح نسبت کرنے میں کوئی مضائقہ نہیں)۔

ترجمۃ الباب کا مقصد:

حجاج بن یوسف صاحب جو اس امت کا ظالم اور مُبیر (قاتل وسفاک) مشہور ہے، خیر سے یہ اس کا تقوی تھا کہ مسجدِ بنی فلاں کہنا (اور مسجد کو کسی قبیلے وغیرہ کی طرف منسوب کرنا) جائز نہیں سمجھتا تھا اور کہتا تھا کہ (قرآنِ کریم میں ارشاد ہے): "أن المساجد لِلّٰهِ، فلا تدعوا مع الله أحدًا" (الجن:۱۸) (یقیناً سب مسجدیں اللہ تعالی کی ہیں، لہذا اس کے ساتھ کسی اور کو مت پکارو)۔ بعض غیر مقلدین نے امام ابراہیم نخعیؒ کا بھی یہ مسلک نقل کیا ہے[۱۹۲]۔

امام بخاریؒ (مذکورہ باب سے) اِس کا رد کرنا چاہتے ہیں۔

☆☆☆

---

(۱۹۲) رواه ابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (۳۲۷/۲ باب في المسجد يُنسب إلى القوم) عن هشيم عن مغيرة عن براهيم: أنه كان يكره أن يقول: مسجد بني فلان، ولا يرى بأساً أن يقول: مصلى بني فلان.

وقال الحافظ في الفتح (۵۱۵/۱): "والمخالف في ذلك إبراهيم النخعي ...". ونحوه في عمدةالقاري (۴۰۶/۳) إرشاد الساري (۸۶/۲).

بابُ القِسْمَةِ وتعليقِ القِنْوفی المسجد

قال ابو عبدالله القِنْوُالعِذْقُ والاثنان قِنْوانِ والجماعةُ ايضا قِنْوَانٌ مِثْلُ صِنْوٍ وصِنْوانٍ

وقال ابراهيمُ يعنى ابن طَهْمَانَ عن عبدالعزيز بن صُهَيبٍ عن انس قال أُتِيَ النبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم بمال من البَحْرَيْنِ فقال انثُروه فى المسجد وكان اكثَر مالٍ أُتِيَ به رسولُ اللّٰه صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يَلْتَفِتْ اليه فلما قَضى الصلاة جاء فجلس اليه فما كان يَرٰى احداً اِلَّا اَعطاه اِذْ جاء ه العباس فقال يارسولَ اللّٰه اعطنى فانى فَادَيْتُ نفسى وفَادَيْتُ عَقِيلًا فقال له رسولُ اللّٰه صلى الله عليه وسلم خُذْ فحَثَافى ثوبه ثم ذهب يُقِلُّه فلم يَسْتطع فقال يا رسول اللّٰه اؤْمُرْبعضهم يَرْفَعُه الىَّ قال لا قال فَارْفَعْه انتَ علىَّ قال لا فنثَرَمنه ثم ذهب يُقِلُّه فقال يارسولَ اللّٰه مُرْ بعضَهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه انتَ على قال لا فنثر منه ثم احْتَمَله فَالْقاه على كَاهِلِه ثم

مسجد میں کوئی چیز تقسیم کرنا اور کھجور کا گچھا لٹکانا

امام ابوعبداللہ بخاریؒ فرماتے ہیں کہ ''قنو'' کے معنی ''عذق'' (یعنی کھجور کے گچھے اور خوشہ) کے ہیں۔ اس کا تثنیہ اور جمع ''قنوان'' ہے جیسے صنو کہ اس کا تثنیہ اور جمع صنوان ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بحرین سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس (بیت المال کا) مال آیا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اسے مسجد میں رکھدو۔ یہ مال اتنا زیادہ تھا کہ آپ علیہ السلام کے پاس اس سے پہلے کبھی اتنا مال نہیں آیا۔ پھر آپ علیہ السلام نماز کے لئے نکلے تو اس کی طرف بالکل التفات نہیں کیا۔ جب آپ علیہ السلام نماز سے فارغ ہو چکے تو اس مال کے پاس تشریف لے آئے اور جو بھی نظر آتا اسے اس مال سے عطاء کرتے رہے۔ اتنے میں حضرت عباس رضی اللہ عنہ نے آکر عرض کیا یارسول اللہ! مجھے بھی دیجئے کیونکہ میں (جنگِ بدر کے واقعے میں) اپنا بھی اور (میرے بھتیجے) عقیل کا بھی فدیہ دیکر نادار ہو گیا۔ آپ علیہ السلام نے ان سے فرمایا کہ (اپنے ہاتھ سے اپنی چاہت کے مطابق) لے لیں۔ انہوں نے اپنے کپڑے میں (دونوں ہاتھوں سے بھر بھر کر) لیا۔ پھر اسے کندھے پر اٹھانے لگے تو نہ اٹھا سکے۔ تب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا یارسول اللہ! کسی کو حکم کریں کہ وہ میرا بوجھ اٹھادے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا نہیں۔ تو کہنے لگے کہ پھر آپ خود ہی اٹھادیں، مگر آپ علیہ السلام نے اس سے بھی انکار کر دیا۔ تو حضرت

انطلق فما زال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يُتبِعُه بصرَه حتى خَفِيَ علينا عَجَباً من حِرصِه فما قام رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وثَمَّ منها دِرهَمٌ.

عباسؓ نے اس میں سے کچھ کم کرلیا اور دوبارہ اٹھانے کی کوشش کی، مگر اس مرتبہ بھی اس سے عاجز آ کر کہنے لگے: آپ کسی کو فرمادیں کہ وہ میرا بوجھ اٹھادیں، آپ علیہ السلام نے فرمایا نہیں۔ تو کہنے لگے کہ پھر آپ ہی میرا بوجھ اٹھادے، آپ علیہ السلام نے اس سے بھی انکار کردیا۔ ناچار اس میں سے کچھ اور کم کیا اور اسے اپنے کندھے پر ڈال کر چل دیئے۔ آپ علیہ السلام مال کی طرف ان کے اشتیاق پر تعجب کر کے برابر ان کو دیکھتے رہے یہانتک کہ وہ ہماری نظروں سے اوجھل ہوگئے۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں: جب تک وہاں ایک درہم بھی باقی تھا آپ علیہ السلام وہاں سے نہیں اٹھے بلکہ سارا کا سارا مال لوگوں میں تقسیم فرمادیا۔

قوله "انثروه في المسجد"

اس وقت تک باقاعدہ اور مستقل کوئی بیت المال کا بندوبست نہیں ہوا تھا، اور آپ علیہ السلام اپنے گھر میں مال ودولت رکھنا پسند نہیں فرماتے تھے، پھر دوسرے کسی اور کے گھر میں رکھنے سے منازعت ومنافست کا اندیشہ تھا، اس لئے (یہ مال) مسجد میں ڈالدیا گیا۔

بابُ من دُعِيَ لطعامٍ في المسجد ومَنْ اجاب منه

مسجد میں کھانے کی دعوت کرنا اور اسے مسجد میں قبول کرنا

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه انه سمع انساً قال وجدتُ النبيَّ ﷺ في المسجد ومعه ناس فقمت فقال لي اَرسَلَك ابو طلحة؟ قلت نعم قال لطعامٍ؟ قلت نعم فقال لِمن حوله قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم.

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ (مجھے ابوطلحہؓ نے آپ علیہ السلام کے پاس کھانے کی دعوت دیکر بھیجا تو) میں نے آپ علیہ السلام کے پاس آ کر دیکھا کہ آنحضرت ﷺ چند اور لوگوں کے ساتھ مسجد میں تشریف فرما ہیں۔ میں وہاں کھڑا ہوگیا، تو آپ علیہ السلام نے مجھ سے پوچھا: ابوطلحہ نے بھیجا ہے؟ میں نے کہا ہاں۔ آپ ﷺ نے فرمایا: کھانے کے لئے؟ میں نے کہا ہاں۔ آپ علیہ السلام نے وہاں موجود سب سے فرمایا چلو۔ یہ فرما کر آپ علیہ السلام روانہ ہوگئے اور میں (راستہ دکھانے کے لئے) آگے آگے چلنے لگا، (یہاں آپ علیہ السلام کو اس وقت دعوت پہنچائی گئی جب آپ مسجد میں تشریف فرما تھے)

بابُ القضاءِ واللِّعانِ فی المسجد بین الرجال والنساء

حدثنا یحیی حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابن جُرَیج اخبرنا ابن شِهابٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ ان رجلاً قال یارسول اللّٰه اَرَأیتَ رجلاً وَجَدَ مع امرأته رجلاً أیقتلُه؟ فتلاعَنا فی المسجد وانا شاهد.

بابُ اذا دخل بیتاً یصلی حیث شاء او حیث اُمِر ولا یَتَجَسَّس

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ حدثنا ابراهیمُ بن سَعْدٍ عن ابن شِهابٍ عن مَحمود بن الرَّبیعِ عن عِتبانَ بنِ مالك ان النبی ﷺ اَتاه فی منزله فقال این تُحِب ان اصلی لك من بیتك؟ قال فاشرتُ له الی مکان فکبر النبی وصففنا خلفه فصلی رکعتین.

بابُ المساجدِ فی البیوت

وصلی البراء بن عازب فی مسجد داره جَماعَةً

حدثنا سعید بن عُفیرٍ قال حدثنا

مسجد میں عدالتی فیصلے کرنا، نیز مردوں اور عورتوں کے درمیان لعان کرانا

حضرت سہل بن سعدؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک شخص رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا: اگر کوئی شخص اپنی بیوی کے ساتھ کسی غیر مرد کو بدفعلی کرتے ہوئے پائے تو کیا وہ اسے قتل کرسکتا ہے؟ (بعد میں اتفاق سے اسی شخص کے ساتھ یہ واقعہ پیش آیا اور اس نے دربار نبوی میں مقدمہ دائر کیا۔ چونکہ اس کے پاس شرعی گواہ موجود نہیں تھے اس لئے) ان دونوں میاں بیوی نے مسجد میں لعان کیا اور اس وقت میں بھی موجود تھا۔

جب کسی کے گھر میں داخل ہو تو اپنی رائے اور صوابدید کے مطابق کسی پاک جگہ میں نماز پڑھ لے یا پھر گھر والوں کے کہنے پر عمل کرے اور زیادہ پوچھ پاچھ اور چھان بین کے پیچھے نہ پڑے (ورنہ خواہ مخواہ وسوسوں کا ایک طویل سلسلہ اسے گھیر لے گا)۔

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میرے گھر میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور فرمایا کہ تم اپنے گھر میں کس جگہ چاہتے ہو کہ میں وہاں تمہارے لئے نماز پڑھوں؟ میں نے ایک مقام کی طرف اشارہ کردیا۔ تو آپ علیہ السلام نے تکبیر کہہ کر نماز شروع فرمائی۔ ہم نے بھی ان کے پیچھے صف باندھی اور آپ علیہ السلام نے دو رکعت نماز پڑھی۔

گھروں میں نماز کے لئے جگہ رکھنا

حضرت براء بن عازبؓ نے اپنے گھر میں نماز کے لئے مقرر کردہ جگہ میں باجماعت نماز ادا فرمائی۔

حضرت محمود بن الربیعؓ روایت کرتے ہیں کہ انصاری صحابی عتبان

اللیث قال حدثنی عُقَیلٌ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی محمود بن الرَّبیعِ الانصاری اَنَّ عِتبانَ بن مالكٍ الانصاری وهو من اصحاب رسول اللّٰه ﷺ ممن شهد بدراً من الانصار اَتی رسولَ اللّٰه ﷺ فقال یارسولَ اللّٰه قد انکرت بَصَری وانا اصلی لقومی فاذا کانت الامطارُ سال الوادی الذی بینی وبینهم لم استطع ان آتیَ مسجدهم فاصلیَّ بهم ووَدِدتُّ یارسولَ اللّٰه انك تأتینی فتصلی فی بیتی فأتَّخِذُهٗ مُصَلیً قال فقال له رسولُ اللّٰه ﷺ سأفعلُ ان شاء اللّٰه تعالیٰ

قال عِتبان فغدا علیَّ رسولُ اللّٰه ﷺ وابوبکر حین ارتفع النهارُ فاستأذن رسولُ اللّٰه ﷺ فأَذِنتُ له فلم یجلس حین دخل البیت ثم قال این تُحِب ان اصلی من بیتك؟ قال: فاشرت له الی ناحیةٍ من البیت فقام رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فکبر فقُمنا فصَفَفْنا فصلی رکعتین ثم سلم

قال وحَبَسْناه علی خَزیرةٍ صَنَعْناها له قال فثَابَ فی البیت رجال من اهل الدار ذَوُوْعددٍ فاجتمعوا فقال قائل منهم این مالك بن الدُّخَیْشِن

بن مالکؓ نے جنہوں نے جنگِ بدر میں شرکت کی تھی، آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دربار میں حاضر ہوکر عرض کیا کہ یارسول اللہ! میری بینائی خراب ہوگئی ہے اور میں اپنی قوم (کی مسجد) کا امام ہوں۔ مگر جب بارش ہوتی ہے اور میرے مسجد جانے کے راستہ میں پانی کا سیلاب آتا ہے تو میں قوم کی مسجد میں جانہیں سکتا (اُس وقت اپنے گھر ہی میں نماز پڑھنی ہوتی ہے)، لہذا میری آرزو ہے کہ آپ کبھی میرے گھر تشریف لائیں اور میرے گھر کی کسی جگہ میں نماز پڑھیں تو میں اس جگہ کو نماز کے لئے مقرر کرلوں گا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: میں ان شاء اللہ تمہاری آرزو ضرور پوری کروں گا۔

عتبان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ دوسرے ہی روز کچھ دن چڑھنے کے بعد رسول اللہ ﷺ حضرت ابوبکرؓ کو لیکر میرے گھر تشریف لائے اور اندر آنے کی اجازت طلب فرمائی، میں نے اجازت دی۔ آپ ﷺ نے اندر تشریف لاکر بیٹھنے سے پہلے ہی پوچھا: تم اپنے گھر کے کس مقام میں چاہتے ہو کہ میں وہاں تمہارے لئے نماز پڑھ دوں؟ میں نے گھر کے ایک کونے کی طرف اشارہ کردیا۔ تو آپ علیہ السلام نے دو رکعت نماز ادا فرمائی۔

حضرت عتبان رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نماز کے بعد ہم نے رسول اللہ ﷺ کو خزیرہ (ایک قسم کا کھانا) کھانے کے لئے روک لیا۔ ادھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی تشریف آوری کی

او ابن الدُّخشُن؟ فقال بعضهم ذلك منافق لا يُحِب اللّٰهَ ورسوله! فقال رسولُ اللّٰه ﷺ لا تقل ذاك الا تراه قد قال لااله الا اللّٰه يُريد بذلك وجهَ اللّٰه قال اللّٰه ورسوله اعلم قال فانا نَرٰى وجهَه ونصيحتَه الى المنافقين قال رسول اللّٰه ﷺ فان اللّٰه عزوجل قد حَرَّمَ على النار من قال لا اله الا اللّٰه يَبْتَغِي بذلك وجهَ اللّٰه

قال ابن شهاب ثم سألت الحُصَين ابنَ محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سَراتِهم عن حديث محمود بن الربيع فصَدَّقَهٗ بذلك.

خبر سن کر میرے گھر میں محلّہ کے کافی لوگ جمع ہو گئے۔ ان میں سے ایک نے کہا کہ مالک بن دخیشن کہاں؟ تو ایک دوسرا بول اٹھا کہ وہ تو منافق ہے، اللہ اور اس کے رسول کو وہ پسند کرتا نہیں۔ آپ علیہ السلام نے (اس کی بات کی تردید کرتے ہوئے) فرمایا: ایسا نہ کہو، کیا تمہیں معلوم نہیں کہ اس نے اللہ کی رضا کے لئے ''لا الہ الا اللہ'' کا اقرار کیا ہے؟ اس نے عرض کیا یارسول اللہ! اصل حقیقت تو اللہ اور اس کے رسول ہی زیادہ جانتے ہیں، مگر ہم اس کو (بظاہر) منافقین کا خیر خواہ دیکھتے ہیں۔ (یہ اس صحابی کا محض خیال تھا، ورنہ مالک بن دخیشن ہرگز ایسے نہیں تھے۔ اصل بات یہ ہے کہ ان کی فطرت وعادت ہی ایسی تھی کہ سب کے ساتھ حسن سلوک سے پیش آتے تھے، خندہ پیشانی کے ساتھ بات کرتے تھے۔ منافقین کے ساتھ بھی ان کا رویہ یہی تھا۔ اسی وجہ سے یہ لوگ ان سے بدظن تھے۔ مگر اصل حقیقت وہی تھی جو ابھی مذکور ہوئی۔ چنانچہ) رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جس نے محض اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لئے ''لا الہ الا اللہ'' کا اقرار کیا ہے اللہ تعالیٰ نے اس پر جہنم کو حرام کر دیا ہے۔

تشریح:

قولہ "صلى في مسجد داره جماعةً" گھر میں جماعت کرنے کا حکم:

غیر مسجد (مثلاً گھر) میں جماعت سے نماز پڑھنے میں مسجد کی فضیلت تو یقیناً نہیں ملے گی۔ باقی نفسِ جماعت کی فضیلت ملے گی یا منفرد جیسی نماز ہوگی؟ علماء کا اس میں کلام مختلف ہے[193]۔

(۱۹۳) في فتح القدير (۱/ ۳۰۰): "... وسُئل الحلواني عمن يجمع بأهله أحياناً، هل ينال ثواب الجماعة؟ فقال: لا، ويكون بدعة ومكروهةً بلا عذرٍ". =

(میرے خیال میں) اگر اتفاقاً ایسا کرے تو شاید فضیلتِ جماعت حاصل نہ ہو۔ البتہ اگر احیاناً عذر کی وجہ سے یا اتفاقی طور سے کبھی ایسا ہو گیا تو اللہ تعالیٰ سے امید ہے کہ کسی درجہ میں اسے فضیلتِ جماعت مل جائے گی۔

مسئلۂ تبرک بآثار الصالحین:

یہ جو حضرت عتبان بن مالکؓ نے حضور ﷺ سے عرض کیا کہ "وددت یا رسول الله، أنك تأتيني، فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلىً" یہ تبرک بالآثار ہی تھا، حضور ﷺ نے اس پر انکار نہیں فرمایا، بلکہ وعدہ فرمایا کہ "سأفعل إن شاء الله، پھر اسکو پورا بھی فرمایا۔

تو یہ حدیث بہت بڑی اصل ہے تبرک بآثار الصالحین کے (ثبوت) کے لئے، جیسا کہ امام نوویؒ وغیرہ بڑے بڑے محققین نے تصریح کی ہے[۱۹۴]۔

بلکہ اس سے بڑھ کر اس (حدیث) سے طلب التبریک منہم (یعنی بزرگوں سے ان کی کسی چیز سے برکت حاصل کرنے کی درخواست کرنا) بھی ثابت ہوتا ہے، کیونکہ حضرت عتبانؓ نے طلب کیا، آپ علیہ السلام نے انکار نہیں فرمایا، بلکہ ان کی درخواست کو شرفِ قبول بخشا۔

ملک الحجاز شاہ ابن سعود کے خصوصی جلسے میں مسئلۂ مذکورہ پر طویل گفتگو:

میں ۱۳۴۴ھ میں جمعیتِ علماءِ ہند کی طرف سے ملک الحجاز ابن سعود کی دعوت پر مؤتمر العالم الاسلامی میں شریک ہوا تھا، وہاں اطرافِ عالم کے مشاہیر مدعو تھے۔ تو ایک روز ایک خاص جلسہ ہوا جس میں سلطان بھی شریک تھے۔ اس وقت چند مسائل پر میں نے گفتگو کی، جن میں سے ایک مسئلہ شروع کتاب میں[۱۹۵] حدیثِ ہرقل کے ماتحت "شرکِ جلی وشرکِ خفی" اور "سجود تعظیم" کے متعلق گذر چکا ہے۔

= وفي البحر الرائق (١/٦٠٤): "في السراج الوهاج: لو حلف لا يصلي بجماعةٍ، وأم صبياً يعقل، حنث في يمينه. ولا فرق في ذلك بين أن يكون في المسجد أو بيته، حتى لو صلى في بيته بزوجته أو جاريته أو ولده، فقد أتى بفضيلة الجماعة". (وراجع أيضاً: الفتاوى الشامية ٢/٥٥٤-٥٥٥، والتاترخانية ١/٦٢٧).

(۱۹۴) مثلاً حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ، علامہ قسطلانیؒ۔ (دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۳۳، فتح الباری ج ۱ ص ۵۲۲، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۲۲، ارشاد الساری ج ۲ ص ۹۱)۔

(۱۹۵) فضل الباری ج ۱ ص ۲۱۶-۲۲۳

انہی مسائل میں سے ایک مسئلہ یہ ''تبرک بآثار الصالحین'' کا بھی تھا، اس خاص جلسہ میں تقریباً ایک گھنٹہ مسلسل تقریر میں نے کی، جس سے سلطان بہت متأثر ہوئے اور فرمایا: میں عالم نہیں، اس لئے نہ آپ کی بات کو رد کرسکتا ہوں نہ قبول۔ آپ ہمارے علماء سے اس میں گفتگو کرلیں، پھر بحث کے بعد جو فیصلہ ہو، اپنی گردن کی طرف اشارہ کرکے کہا کہ عبد العزیز کی یہ گردن اس فیصلے کے نیچے ہے۔ میں نے کہا بہت اچھا۔ چنانچہ پھر ایک روز شیخ الاسلام عبداللہ بن بلیہد نجدی سے خصوصی طور پر گفتگو ہوئی۔

ان لوگوں نے تو حضور ﷺ کے بہت سے مآثر قدیمہ جیسے بیتِ خدیجہؓ اور آپ ﷺ کا مولد شریف وغیرہ کو بالکل مٹاڈالا تھا، اور جنکو مٹانے سے عاجز رہے جیسا کہ غارثور، غارحراء وغیرہ، وہاں لوگوں کا آنا جانا بند کردیا اور پہرہ بٹھادیا، کیونکہ وہ لوگ اس طرح کے تبرک بالآثار کو بدعت اور ناجائز سمجھتے ہیں۔

تبرک بالآثار کے ثبوت پر سب سے قوی اور صریح دلیل:

تو اس مسئلہ کے متعلق میں نے جو دلائل وہاں پیش کی تھیں ان میں سب سے زیادہ قوی اور صریح یہی عتبان بن مالکؓ کی حدیث تھی۔ خیال کرو کہ عتبان بن مالکؓ کا مصلّٰی جس میں حضور ﷺ نے عمر بھر میں صرف ایک مرتبہ دو رکعت نماز پڑھی، اس وجہ سے اگر یہ مصلی متبرک ہوسکتا ہے تو بیتِ خدیجہؓ جس میں آپ علیہ السلام نے سالہا سال لیل ونہار اللہ کی عبادت کی، اور یہ غارحراء جس میں آپ علیہ السلام نے مہینوں خاص کیفیت کے ساتھ عبادت کیلئے قیام فرمایا اور جہاں شب وروز آپ علیہ السلام عبادت میں مشغول رہے، کیا یہ سب مقامات ہمارے لئے متبرک نہیں ہوسکتے؟

دوسری دلیل:

دوسری دلیل جو میں نے پیش کی وہ صحیح بخاری (کے) ''باب المساجد بین المکۃ والمدینۃ''[۱۹۶] میں ابن عمرؓ کی ایک طویل حدیث ہے، جس میں یہ ذکر کیا گیا ہے کہ حضرت ابن عمرؓ مکہ ومدینہ کے درمیان راستہ میں حضور ﷺ کے جو مآثر اور مواضعِ صلاۃ ہیں (جن میں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی)، ان کو خوب اہتمام سے تتبع وتلاش کرتے اور وہیں نماز پڑھتے تھے، اس کے علاوہ جس جگہ جو فعل حضور ﷺ نے کیا تھا، حضرت ابن عمرؓ وہاں وہیں کام کرتے تھے۔

---

(۱۹۶) ج۱ ص۷۰

یہ مقامات جہاں حضور ﷺ نے اتفاقی طور پر ایک دو دفعہ نماز پڑھی یا ایک آدھ دفعہ نزول فرمایا، اس وجہ سے اگر یہ مقامات حضرت ابن عمرؓ کے لئے متبرک ہوسکتے ہیں تو آج امت کیلئے بیتِ خدیجہؓ وغار حراء وغار ثور وغیرہ مقامات کیوں متبرک نہیں ہوسکتے؟

تیسری دلیل:

پھر اخیر میں میں نے کہا: چھوڑیئے ان باتوں کو! لیلۃ الاسراء کی ایک طویل ومفصل حدیث ہے، اس میں یہ اجزاء بھی مذکور ہیں کہ: "مرَّ بأرض ذات نخل، فقال له جبريل: انزل فصل، فنزل فصلى، فقال صليتَ بيثرب"[۱۹۷] (آپ علیہ السلام کا گذر ایک ایسے قطعۂ زمین پر ہوا جہاں کھجور درختوں کی بہتات تھی، جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا: یہاں نزول فرمائیں اور نماز پڑھیں، آپ علیہ السلام نے نماز ادا فرمائی، تو جبریل علیہ السلام نے فرمایا: آپ نے یثرب یعنی مدینہ کی سرزمین میں نماز ادا فرمائی)۔ پھر آگے چلنے کے بعد جبریل علیہ السلام نے فرمایا "انزل فصل، فنزل فصلى، فقال: صليتَ بطور سيناء حيث كلم الله موسى" (یہاں بھی اتریں اور نماز پڑھیں، حضور ﷺ نے اتر کر نماز پڑھی، تو جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا: آپ نے طور سیناء میں نماز پڑھی جہاں اللہ تعالی نے موسی علیہ السلام کو ہمکلامی کا شرف بخشا)۔

جبل طور جس پر اللہ تعالی نے موسی علیہ السلام کے ساتھ کلام فرمایا، اگر وہ جبلِ طور نبی آخر الزماں ﷺ کے لئے متبرک ہوسکتا ہے، حتی کہ اُس خاص سفر میں جبکہ آپ علیہ السلام اللہ تعالی کے مدعو ہوکر ملأ اعلی اور خاص دربار الہی میں تشریف لے جارہے تھے، راستہ میں آپ علیہ السلام کو اتار کر وہاں نماز پڑھوائی گئی، تو کیا وہ غارِ حراء جس میں اللہ تعالی نے سید الانبیاء علیہ الصلاۃ والسلام پر افضل الکتب (قرآن عزیز) اور اپنے کلامِ قدیم کو نازل کرنا شروع کیا، آج ہم گنہگار امتیوں کیلئے متبرک نہیں ہوسکتا کہ ہم اس میں جاکر کسی وقت دو رکعت نماز اللہ کے واسطے ادا کرلیں؟

پھر آگے چلکر جبرئیل علیہ السلام نے کہا "انزل، فنزل فصلى، قال: صليتَ ببيت لحم حيث وُلد عيسى" یہاں اتریں، حضور ﷺ نے اتر کر نماز پڑھی، جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا: آپ نے بیت لحم میں نماز پڑھی ہے جہاں حضرت عیسی علیہ السلام کی ولادت ہوئی)۔ یہ بیتِ لحم جو عیسی علیہ السلام کا مولد ہے، اگر یہ حضور ﷺ جیسی ہستی کیلئے متبرک ہوسکتا ہے تو کیا وجہ کہ خود حضور ﷺ کا مولد شریف آج ہم امتیوں کیلئے متبرک نہیں ہوسکتا؟!

---

(۱۹۷) تخریج آگے آرہی ہے۔

پھر آگے چلکر جبرئیل علیہ السلام نے فرمایا "انزل فصل، فنزل فصلی، قال صليتَ بمدين"[۱۹۸]: مسکن شعیب علیہ السلام، اگر شعیب علیہ السلام کا مسکن اور موسیٰ علیہ السلام کا مورد (جہاں آپ اللہ تعالیٰ سے ہمکلام ہوئے) سید المرسلین کے حق میں اس قدر متبرک قرار پاسکتا ہے، تو خود سید المرسلین ﷺ کا مسکن ومکان انکے امتیوں کے لئے متبرک کیوں نہیں، جاسکتا؟

---

(۱۹۸) أخرج البزار في مسنده (۸/٤۰۹/ح ۳٤۸٤)، والطبراني في معجمه الكبير (۷/۲۸۲/ح ۷۱٤۲)، والبيهقي في دلائل النبوة (۲/۳٥٥) - واللفظ للبزار - من حديث شداد بن أوسٍ قال: "قلنا: يا رسول الله، كيف أسري بك ليـ أسري بك؟ قال: صليتُ لأصحابي ... فأتاني جبريل ... فقال: اركب ... الحديث، وفيه: "حتى انتهينا إلى أرض ذا نخلٍ، فقال: انزل، فنزلتُ، ثم قال: صلِّ فصليتُ، ثم ركبنا فقال لي: أتدري أين صليتَ؟ قلتُ: الله أعلم، قال: صليتَ بيثرب صليتَ بطيبة. ثم انطلقت ... حتى بلغنا أرضاً بيضاءَ فقال لي: انزل فنزلتُ، ثم قال لي: صل فصليتُ، ثم ركبنا فقال: أتدر أين صليتَ؟ قلت: الله أعلم، قال: صليتَ بمدين ...، ثم ارتفعنا فقال: انزل، فنزلت، فقال: صل فصليتُ، ثم ركبنا فقال لـ أتدري أين صليتَ ؟ قلت: الله أعلم، قال: صليتَ ببيت لحمٍ حيث وُلد المسيحُ عيسى ابن مريم...".

قال البيهقي بعد إخراجه: هذا إسناد صحيح، ورُوي ذلك مفرقاً في أحاديث غيره". وقال الهيثمي في مجمع الزوا (۱/۷٤): "فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحي بن معين وضعفه النسائي".

وقال ابن كثير في تفسيره (۳/۱۰۷۰): "لا شك أن هذا الحديث مشتمل على أشياء، منها ما هو صحيح كما ذ البيهقي، ومنها ما هو منكر كالصلاة في بيت لحمٍ".

وأورده الحافظ في الفتح (۷/۱۹۹ كتاب مناقب الأنصار، باب حديث الإسراء)، وسكت عنه.

وروى النسائي في سننه (۱/٥۲) من طريق يزيد بن أبي مالك: حدثنا أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "أوتي بدابة فوق الحمار ... الحديث بطوله، وفيه: "ثم قال ـ أي جبريل ـ: انزل فصل فصليتُ، فقال: أتدري أين صليتَ؟ صل بطور سيناء حيث كلَّم الله عز وجل موسى عليه السلام...".

قال ابن كثير في تفسيره (۳/۱۰٦۲): "فيها غرابة ونكارة جدًّا". وأوردها أيضاً الحافظ في الفتح (۷/۱۹۹) وسكـ عنها.

قلت: تفصیلی تخریج سے معلوم ہوا کہ صلاۃ ببیتِ لحم اور صلاۃ بطور سینا یہ دونوں ایک ہی حدیث میں نہیں ہیں، بلکہ جس روایت میں ب بیتِ لحم کا ذکر ہے اس میں صلاۃ بطورِ سیناذکور نہیں اور جس میں صلاۃ بطورِ سیناذکور ہے اس میں صلاۃ ببیتِ لحم کا ذکر نہیں ہے۔

میری مراد اس مسکن سے بیتِ خدیجہؓ ہے جس میں حضور ﷺ سالہا سال مقیم رہے اور وحی الٰہی کا سلسلہ لیل ونہار جاری رہا۔ مناسک میں ملا علی قاریؒ نے طبرانیؒ سے نقل کیا ہے کہ وہ اس پر اجماع کا دعوی کرتے ہیں کہ مکہ میں حرم شریف کے اندر کوئی مکان بیتِ خدیجہؓ سے افضل نہیں (۱۹۹)۔

مذکورہ حدیث کا حوالہ اور اس کا درجہ:

جب میں دلائل بیان کر رہا تھا، شیخ الاسلام (عبد اللہ بن بلیہد) نے کسی بات پر کچھ نہیں کہا۔ فقط اس اخیر دلیل حدیثِ اسراء پر آ کر انہوں نے پوچھا کہ یہ روایت کہاں ہے؟ تو میں نے تعجب آمیز لہجہ سے کہا کہ آپ تو فرما رہے تھے کہ مجھے بحمد اللہ کتبِ حدیث وغیرہ کافی مستحضر ہیں، اس لئے میں نے حوالہ دینا ضروری نہ سمجھا۔ یہ حدیث حافظ ابن حجرؒ کی فتح الباری میں موجود ہے (۲۰۰)۔ اور حافظ نے اس کو نقل کر کے سکوت فرمایا، کچھ کلام نہیں کیا، جو دلیل ہے اس بات کی کہ یہ حدیث حسن سے گری ہوئی نہیں، کیونکہ حافظ مقدمۂ فتح الباری میں تصریح کر چکے ہیں کہ جس روایت پر میں سکوت کروں، کوئی کلام نہ کروں، وہ میرے نزدیک حسن سے گری ہوئی نہ ہوگی (۲۰۱)۔

تبرک بآثار الصالحین پر مخالفین کے شبہات اور ان کا جواب:

ان دلائل کے مقابلہ میں شیخ الاسلام کوئی چیز نہیں لا سکے، فقط سیر کی جو ایک روایت ہے کہ حضرت عمرؓ نے شجرۃ رضوان کٹوا دیا تھا، رواها ابن سعد في الطبقات (۲۰۲) من طريق نافع عن عمر، اسکو پیش کیا۔

---

(۱۹۹) مناسك ملا علي قاري ص ٤٩٩، ولفظه: "يُستحب زيارة بيت سيدتنا خديجة ... وهو أفضل مواضع مكة بعد الحرم على ما قاله الطبراني وغيره من الأعلام... لم يُعلم خلافٌ في حكمه".

(۲۰۰) انظر التعليق رقم ۱۹۸

(۲۰۱) هدی الساری مقدمۂ فتح الباری (ص۴) میں حافظؒ کے الفاظ یہ ہیں: ثم أستخرج ثانياً ما يتعلق به غرض صحيح في ذلك الحديث من الفوائد المتنية والإسنادية، مِن تتمات وزيادات ... منتزعاً كلَّ ذلك من أمهات المسانيد والجوامع والمستخرجات والأجزاء والفوائد، **بشرط الصحة أو الحسن فيما أورده** من ذلك".

(۲۰۲) ج ۲ ص ۲۹۹ باب غزوة رسول الله ﷺ الحديبية.

(مگر) اولاً اس میں ایک بہت بڑی بات یہ ہے کہ وہ شجرہ جسے حضرت عمرؓ نے کٹوا دیا اور جسکو لوگوں نے شجرۃ الرضوا متعین کر رکھا تھا اور اس سے تبرک حاصل کرتے تھے، اس کا واقع میں وہی شجرۂ متبرکہ ہونا جس کے نیچے حضور ﷺ (صحابہؓ سے) بیعۃ الرضوان لی تھی، یہی چیز متیقن طور پر ثابت نہیں۔ چنانچہ صحیح بخاری میں [۲۰۳] ایک صریح روایت ہے حضر مسیبؓ کی جو خود اِس بیعتِ رضوان میں شریک تھے، وہ کہتے ہیں کہ بیعتِ رضوان کے ایک سال بعد ہم وہاں آئے تو وہ شجر ہمیں یاد نہیں رہا کہ کونسا تھا یعنی علی التعیین پتہ نہ چلا۔ تو خواہ مخواہ غیر متعین، موہوم ایک چیز کو متبرّک و معظّم قرار دینا، یہ کوئی جائز نہیں رکھتا۔ ہم جو تبرک بالآثار کے قائل ہیں جب ہی قائل ہیں جب کسی چیز کا متبرّک ہونا یعنی کسی صالح مثلاً حضر ﷺ کے ساتھ کسی قسم کی نسبت رکھنا متعین و متیقّن طور پر ثابت ہو جائے۔ اگر کسی نے یوں ہی بلا دلیل و بلا سند دعوی کر دیا کہ حضور ﷺ کا قمیص مبارک ہے یا نعل شریف ہے تو ہم تھوڑا ہی اسکو متبرّک سمجھ لیں گے جیسا کہ آجکل بعض اہلِ ہوا نے ایک پیشہ بنا رکھا ہے؟ ہرگز نہیں۔

(بہر حال) ہم ایسے وہابی بھی نہیں کہ کسی چیز کا متبرک ہونا ثابت ہونے کے بعد بھی اسکی تعظیم نہ کریں اور اپنے سر آنکھوں پر نہ رکھیں، اور ایسے بدعتی بھی نہیں کہ موہوم، بے ثبوت، بے دلیل و بے سند چیزوں کو متبرّک و معظّم سمجھنے لگیں۔

تو ممکن ہے کہ حضرت عمرؓ نے اسکو اسی لئے کٹوایا ہو کہ جب تیقّن کے ساتھ متعین نہیں کہ یہ وہی شجرۃ الرضوان ہے پھر اس کی اتنی تعظیم و تبرک بے اصل ہے☆☆☆۔

باقی رہا بیتِ خدیجہؓ، غارِ حراء اور غارِ ثور وغیرہ مآثرِ قدیمہ، یہ سب تو مثل تواترِ قرآن کے تواترِ طبقہ سے ثابت ہیں مفید للقطع والیقین ہے بالاتفاق، جیسا کہ شروع کتاب الایمان میں [۲۰۴] اقسامِ تواتر کی تحقیق کی گئی۔ واللہ اعلم

دوسرا جواب:

ثانیاً یہ روایت سیر کی ہے، پھر منقطع ہے (اس لئے کہ عمرؓ کا یہ واقعہ بیان کرنے والے حضرت نافع ہیں اور) حضر نافع کی عمرؓ سے ملاقات نہیں ہوئی۔

---

(۲۰۳) ج ۲ ص ۵۹۹ باب غزوة الحديبية.

(۲۰۴) دیکھیں: فضل الباری ج ۱ ص ۲۷۰۔۲۷۱

☆☆☆ شجرۃ الرضوان کے متعلق حضرت مسیبؓ کا جو کلام ابھی اوپر مذکور ہوا اس پر حضرت شیخ الاسلام عثمانیؒ نے مخطوطہ کے حاشیہ پر خود ا قلم سے یہ تعلیق کی ہے: ''لیکن مسیبؓ کو یاد نہ رہنا اِس کو مستلزم نہیں کہ دوسروں کو بھی یاد نہیں رہا، چنانچہ صحیح بخاری ہی میں (۲/۵۹۸) جابرؓ کی حدیہ ہے جس میں وہ فرماتے ہیں کہ اگر میری بینائی قائم ہوتی تو میں تم کو اب بھی اُس درخت کا موقع بتلا دیتا۔ بہر حال مُثبت نافی پر قاضی ہے''۔

تیسرا جواب:

پھر یہ کوئی مرفوع چیز نہیں، بلکہ محض حضرت عمرؓ کی رائے تھی۔ یہ چیز ان دلائل کے مقابلہ میں کوئی وزن نہیں رکھتی جو اوپر) ذکر کی گئیں، جن میں بعض صحیحین کی متفق علیہ، بعض صحیح بخاری کی، اور بعض دوسری کتب حدیث کی قابل احتجاج ایات ہیں۔

چوتھا جواب:

پھر اس میں ایک چیز اور ہے کہ حضرت عمرؓ نے جو کچھ کیا تھا وہ ایک وقتی مصلحت کی بناء پر کیا تھا، اور وہ مصلحت یہی سدُّ ذرائعِ الشرك و حَسْم مَادَّتِه" تھی (یعنی یہ اندیشہ تھا کہ کہیں اس درخت سے تبرک حاصل کرنے میں غلو ہونے لگے رتبرک حدِ شرک کو پہنچ جائے، اس اندیشہ کی وجہ سے اس درخت ہی کو کٹوا دیا جو آئندہ کبھی ذریعۂ شرک بن سکتا تھا)، وہ کوئی رعی مسئلہ کی بناء پر نہیں تھا (یعنی اسکی وجہ یہ نہیں کہ تبرک اپنی اصل کے اعتبار سے ہی شرعاً ممنوع ہے)۔

اگر آپ بھی مصلحت کے متعلق کچھ کہنا چاہیں تو غور کیجئے: آپ نے جوان مآثر کے ساتھ برتاؤ کیا، اس میں مصلحت ئی یا مصلحت کے خلاف ہوا؟ آپ کے اس فعل سے تمام اطراف عالم کے مسلمانوں میں ایک ہیجان پیدا ہو گیا کہ دیکھو: ابن عود کی حکومت نے کیا کر دیا، جس سے حج جیسے شعار اسلام کیلئے آنے میں لوگ پس وپیش کر رہے ہیں۔ تو یہ کونسی مصلحت ئی؟

شیخ عبداللہ بن بلیہد کا آخری اعتراف:

اس پر شیخ الاسلام کچھ نہ بول سکے، اخیر میں تسلیم کرتے ہوئے فقط اتنا کہا کہ کیا کروں! ہماری قوم نہیں مانتی! وراجع ح الملهم ۲/۲۲۳

☆☆☆

بابُ التَيمُّنِ فی دُخول المسجد وغيره

وكان ابن عُمرَ يَبدأ برِجله اليُمنى فاذا خرج بدأ برجله اليُسرى.

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شُعبةُ عن الاَشْعثِ بن سُلَيمٍ عن ابيه عن مَسْروقٍ عن عائشةَ قالت كان النبی ﷺ يُحِب التيمنَ مااستطاع فی شأنه كلِه فی طُهوره وتَرَجُّلِه وتَنَعُّلِه.

مسجد میں داخل ہونے کے وقت پہلے دائیں پیر کو داخل کرے، اسی طرح دوسرے امور بھی داہنی جانب سے شروع کرے

حضرت ابن عمرؓ مسجد میں داخل ہونے کے وقت پہلے اپنا داہنا پیر رکھتے اور جب نکلتے تو اپنا بایاں پیر پہلے نکالتے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا روایت فرماتی ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم جہاں تک ہوسکتا اپنے ہر کام میں دائیں جانب سے ابتداء کرنے کو پسند فرماتے تھے، مثلاً طہارت حاصل کرنے میں، کنگھی کرنے میں، جوتے پہننے میں۔

بابٌ هل تُنبَشُ قُبورُ مُشركی الجاهلية ويُتَّخَذُ مكانَها مساجدُ؟

لقول النبی ﷺ لعن اللّٰه اليهودَ اتخذوا قبورانبيائهم مساجد وما يُكره من الصلاة فی القبور ورأى عمرُ بن الخطاب انسَ بن مالك يصلی عند قَبرٍ فقال القبرَ القبرَ ولم يأمره بالاعادة.

کفار کی قبروں کو کھود کر ان کی جگہ مساجد تیار کرنا جائز ہے

کیونکہ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو یہود پر اس لئے کہ انہوں نے انبیاء (اور صلحاء) کی قبروں پر مسجدیں بنالیں، (اس میں انبیاء وصلحاء کی قبروں پر مساجد بنانے والے کو ملعون قرار دیا گیا ہے، اس سے امام بخاریؒ نے کنایۃً یہ استنباط فرمایا کہ اگر قبریں کفار کی ہوں تو ان پر مسجد بنانا جائز ہے، البتہ پہلے ان قبروں کو کھود کر لاش کے باقی ماندہ اجزاء کو پھینکدے)۔ اور قبروں میں (یعنی قبر کے اوپر، قبر کے پاس اور اسی طرح قبر کو قبلہ بنا کر) نماز پڑھنا درست نہیں، (البتہ اگر کسی نے پڑھ لی تو اعادہ ضروری نہیں)، چنانچہ ایک مرتبہ انسؓ نے (غلطی سے) قبر کے پاس نماز پڑھی تو حضرت عمرؓ نے انہیں ''قبر، قبر'' کہہ کر متنبہ کیا، البتہ نماز لوٹانے کا حکم نہیں دیا۔

تشریح:

قولہ "هل يُنبش قبور مشركي الجاهلية لقول النبي ﷺ ...." ترجمۃ الباب کی وضاحت:

یہاں پر شارحین حیران ہیں کہ دعوی ودلیل میں کیا مناسبت ہے؟ دعوی میں یعنی ترجمۃ الباب میں قبورِ مشرکین (کا ذکر) ہے اور دلیل یعنی حدیث قبور انبیاء کے متعلق ہے، اور دعوی میں نبشِ قبور (کا ذکر) ہے، اور دلیل میں قبور کو مسجد بنانے کی ہے۔ (الغرض دعوی یہ ہے کہ قبورِ مشرکین کو کھود کر ان کی جگہ مساجد بنانا جائز ہے، اور اس پر دلیل یہ دی کہ آپ علیہ السلام نے قبورِ انبیاء کو مساجد بنانے سے منع فرمایا ہے۔ تو ان دونوں میں کونسی مناسبت ہوئی؟)

میرے نزدیک یہاں مناسبت اس طرح ہے کہ (یہاں) دو مسئلے ہیں:

(۱) ایک مسئلہ تو (قبر پر مسجد بنانے کے متعلق ہے، اور اسکی دو صورتیں ہیں۔ پہلی صورت) یہ کہ قبور کی موجودگی میں پر مسجد بنانا، جس کی قبر بھی ہو، انبیاء واولیاء کی یا کسی کافر وفاسق کی۔ دوسری صورت یہ کہ قبر کو نبش کر دیا جائے (یعنی اسے یٹر کر برابر کر دیا جائے)، پھر اس جگہ مسجد بنائی جائے۔

اس کے متعلق فقہاء نے لکھا ہے کہ قبور کی موجودگی میں وہاں مسجد بنانا درست نہیں مطلقاً، جسکی بھی قبر ہو خواہ نبی کی یا سی کافر کی۔ اور علتِ ممانعت قبور کا موجود ہونا ہے[۲۰۵]۔ اب اگر قبور کو اکھیڑ کر برابر کر دیا جائے کہ نشان باقی نہ رہے (اور پھر اں مسجد تیار کیجائے)، تو اس کا حکم امام بخاریؒ بتلانا چاہتے ہیں۔

(۲) دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ کن قبور کا نبش جائز ہے؟ اس کے متعلق مسئلہ یہ ہے کہ انبیاء وصالحین، بلکہ بلاضرورتِ دیدہ عامۂ مؤمنین کی قبور کا بھی نبش جائز نہیں، مشرکین وکافرین کی قبور کا نبش جائز ہے "أولئك كالأنعام، بل هم ضل"[۲۰۶]۔

تو اب امام بخاریؒ پہلے مسئلہ کی صورتِ ثانیہ (قبر کو اکھیڑ کر پھر مسجد تیار کرنے) کے متعلق حکم بیان کرنا چاہتے ہیں کہ ر کو اکھیڑ دیئے جانے کے بعد وہاں مسجد بنانا جائز ہے لقول النبي ....الخ (وجہِ استدلال یہ ہے کہ) دیکھو: آپ ﷺ نے

---

(۲۰۵) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۲۸، بدائع الصنائع ج ۲ ص ۶۵، المجموع شرح المھذب ج ۵ ص ۲۸۰

(۲۰۶) فتح الباری ج ۱ ص ۵۲۴، فتح القدیر ج ۲ ص ۱۰۱-۱۰۲، درمختار مع ردالمحتار ج ۲ ص ۲۳۶، وج ۴ ص ۱۳۲، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۲۴

لعنت اس صورت میں کی ہے جب قبور موجود ہوں اور ان پر مسجد تعمیر کیجائے، (چنانچہ) یہود کا فعل جس پر آپ علیہ السلام نے لعنت کی، ایسا ہی تھا کہ انبیاء کی قبور کو باقی رکھتے ہوئے تعظیماً مسجد بناتے تھے، (تو جب لعنت قبور کو باقی رکھکر ان پر مسجد تعمیر کرنے کی صورت میں ہے تو معلوم ہوا کہ قبور کو اکھیڑ کر ان کی جگہ مسجد بنانا جائز ہے)، بس دعوی کے ساتھ دلیل کی مناسبت ہوگئی۔

باقی رہا دوسرا مسئلہ کہ کن قبور کا نبش جائز ہے؟ انبیاء کی قبور کا نبش جائز ہے یا نہیں؟ اس کے متعلق یہاں کوئی بحث نہیں۔ چونکہ مشرکین کی قبور کا نبش جائز تھا اس لئے ترجمہ میں اسکو بالتخصیص ذکر کردیا، اصل مقصود تو یہ مسئلہ بیان کرنا ہے کہ نبشِ قبور کر کے وہاں مسجد بنانا جائز ہے یا نہیں؟ اس کو ثابت کردیا کہ نبش کے بعد جائز ہے۔

قبر کے سامنے نماز پڑھنے کا حکم:

فقہاءِ حنفیہ نے لکھا ہے کہ قبرستان کے آس پاس نماز جائز ہے، بشرطیکہ قبر اور مصلی کے درمیان کوئی دیوار وغیرہ حائل ہو۔ اور بغیر کسی حائل کے قبر کو سامنے رکھکر نماز پڑھنا درست نہیں[۲۰۷]۔

قولہ "لعن اللّٰہ الیھود":

بعض روایتوں میں نصاری کا بھی ذکر آیا ہے[۲۰۸]۔ وہاں اشکال ہوتا ہے کہ نصاری کے نبی عیسی علیہ السلام کی تو قبر ہی نہیں ہے، پھر ان پر "اتخذوا قبور أنبیائھم...." کیسے صادق آئے گا جس پر آپ علیہ السلام نے لعنت کی؟

---

(۲۰۷) في رد المحتار حاشية الدر المختار (۱/٦٥٤): "بقي في المكروهات أشياء أخر، منها: ... والصلاة في مظان النجاسة كمقبرة ... إلا إذا كان في المقبرة موضع أعِدَّ للصلاة، ولا قبر ولا نجاسة، فلا بأس كما في الخانية ... وفي القهستاني: لا تكره الصلاة في جهة قبرٍ إلا إذا كان بين يديه، بحيث لو صلى صلاة الخاشعين وقع بصره عليه كما في جنائز المضمرات".

وفي تبيين الحقائق (۱/۲٤٦): "ويكره أن يُبنى على القبر ... أو يُصلى إليه، أو يصلى بين القبور لأنه عليه الصلاة والسلام نهى عن اتخاذ القبور مساجد..." (وانظر أيضاً: البحرا لرائق: ۲/ ۳٤۱، ورد المحتار: ۲/ ۲٤٥).

(۲۰۸) أخرجها أيضاً البخاري في صحيحه (۱/۱۷۷) من حديث عائشة مرفوعاً "لعن الله اليهودَ والنصارى اتخذوا قبور أنبياء هم مساجد".

کسی نے یہ جواب دیا کہ یہود جن انبیاءِ سابقین مثلاً ابراہیم علیہ السلام وغیرہ کو مانتے تھے، نصاری بھی قریب قریب ن سب کو مانتے تھے، تو ان کی قبور کیساتھ ایسا کرتے ہوں گے۔

لیکن صحیح جواب یہ ہے کہ مسلم کی روایت میں ایک لفظ زائد ہے "قبور أنبیائهم وصلحائهم" [۲۰۹] بس اب کوئی شکال باقی نہیں رہتا، آخر صالحین ان کے ہاں بھی تھے، ان کے ساتھ یہ معاملہ کرتے ہوں گے۔ واللہ اعلم

☆☆☆

(۲۰۹) صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۰۱۔ پوری حدیث اس طرح ہے: "... ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبياء هم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك".

حدثنا محمد بن المُثنّٰی قال حدثنا یحیی عن ھِشامٍ اخبرنی ابی عن عائشۃَ ان امَّ حبیبۃَ وام سَلَمَۃَ ذَکَرتا کنیسۃً رَأَینَھا بالحَبَشَۃ فیھا تصاویرُ فذکرتاذلك للنبی ﷺ فقال اِنَّ اولئك اذا کان فیھم الرجلُ الصالح فمات بَنَوا علی قبرہ مسجداً وصَوَّروا فیہ تِیْكَ الصورَ اولئك شِرَارُ الخَلقِ عنداللّٰہ یومَ القیامۃ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ام حبیبہ اور ام سلمہ نے ملکِ حبشہ میں ایک گرجا دیکھا تھا، جس میں مختلف تصویریں تھیں۔ ان دونوں نے آپ علیہ السلام سے اس گرجے کا ذکر کیا تو آپ علیہ السلام نے فرمایا: ان (یہود ونصاری) کی یہ رسم تھی کہ جب ان کا کوئی نیک، صالح، بزرگ آدمی انتقال کر جاتا تو اس کی قبر پر مسجد بنا کر اس میں (انبیاء اولیاء اور صلحاء کی) تصویریں نصب کر دیتے۔ یہ لوگ قیامت کے دن اللہ تعالیٰ کے یہاں بدترین مخلوق شمار ہوں گے۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبدالوارث عن ابی التَّیَّاحِ عن انس بن مالك قال قَدِمَ النبی ﷺ المدینۃَ فنزل اعلی المدینۃِ فی حَیٍّ یُقال لھم بنو عمروبن عوف فاَقَامَ النبی ﷺ فیھم اربعا وعشرین لیلۃً ثم اَرْسَل الی بنی النَّجَّار فجائُوْا مُتَقَلِّدی السیوفِ کَاَنِّی انظر الی النبی ﷺ علی راحلتہ وابوبکر رِدْفُہ ومَلَأُ بنی النجار حولَہ حتی اَلْقٰی بفِنَاءِ ابی ایوبَ وکان یحب ان یصلی حیث ادرکتہ الصلاۃُ ویصلی فی مَرابِضِ الغَنَم وانَّہ اَمَر ببناء المسجد فارسل الی ملأبنی النجار فقال یا بنی النجار ثَامِنُونی

حضرت انس رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ ہجرت کر کے مدینہ تشریف لائے تو ابتداء میں مدینہ کے بلند حصے میں قبیلۂ بنوعمرو بن عوف کی بستی میں چوبیس دن قیام فرمایا۔ پھر آپ علیہ السلام نے قبیلۂ بنونجار کے لوگوں کو بلوا بھیجا تو وہ (آپ علیہ السلام کو شان وشوکت کے ساتھ پرتپاک استقبال کر کے لے جانے کے لئے عرب کے دستور کے مطابق) اپنے اپنے کندھوں پر تلواریں لٹکائے ہوئے دربارِ نبوی میں حاضر ہوئے، (حضرت انس فرماتے ہیں کہ) آج بھی وہ منظر بالکل میری آنکھوں کے سامنے ہے کہ آپ علیہ السلام حضرت ابوبکر کو اپنے پیچھے بٹھا کر چل پڑے، بنونجار کے وہ لوگ آپ علیہ السلام کے گرد تھے۔ یہاں تک کہ مدینہ پہنچ کر جب آپ علیہ السلام ابوایوب انصاری کے گھر کے قریب پہنچے تو (آپ علیہ السلام کی اونٹنی وہیں بیٹھ گئی اور) آپ علیہ السلام اپنا سامان لے کر اتر گئے (اور ان کے گھر میں قیام پذیر ہو گئے)۔

آپ علیہ السلام کو یہ بات پسند تھی کہ جہاں نماز کا وقت آجائے

حائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله عزوجل.

وہیں نماز پڑھ لیں۔ یہاں تک کہ بکریاں رکھنے کی جگہ میں بھی وقت ہونے پر نماز ادا فرمالیتے۔ مگر (جب مدینہ میں مستقل رہائش کی جگہ متعین ہوگئی تو) آپ علیہ السلام نے تعمیر مسجد کا حکم دیا اور اسی غرض سے قبیلۂ بنونجار کے چند لوگوں کو بلوا بھیجا اور ان سے فرمایا: تم یہ باغ قیمت لے کر مجھے بیچ دو، انہوں نے شوق سے عرض کیا کہ ہم ہرگز ایسا نہیں کریں گے، بلکہ اسے فی سبیل اللہ صدقہ کر کے اللہ تعالیٰ کے پاس ماٴجور ہوں گے اور اس کی اجرت وہی دیں گے (مگر بالآخر آپ علیہ السلام نے قیمت دیکر اسے حاصل کیا)۔

قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبورُ المشركين وفيه خَرِبٌ وفيه نَخْلٌ فامر النبى ﷺ بقبور المشركين فنُبِشَتْ ثم بالخَرِبِ فسُوِّيَتْ وبالنخل فقُطِعَ فصَفُّوا النخلَ قِبلةَ المسجد وجعلوا عِضادَتَيْه الحِجارةَ وجعلوا ينقُلون الصَّخْرَ وهم يرتجِزون والنبىُّ ﷺ معهم وهو يقول اللهم لا خيرَ الا خيرُ الآخرة فاغفِرِ الانصارَ والمُهَاجِرَةَ.

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ اس باغ میں یہ چیزیں تھیں: مشرکین کی قبریں، کھنڈرات اور کھجور کے درخت۔ آپ علیہ السلام کے حکم سے قبریں اکھیڑ دی گئیں اور کھنڈرات زمین سے برابر کر دیئے گئے اور درخت کاٹ کر ان کی لکڑیاں احاطۂ مسجد کے حصہ کے طور پر قبلہ کی جانب ایک تناسب اور ترتیب سے گاڑ دی گئیں اور مسجد کے دونوں طرف پتھر نصب کر دیئے گئے۔ تعمیر مسجد کے وقت سب صحابہ پتھر لا رہے تھے اور ترنم سے اشعار پڑھتے جاتے تھے۔ آنحضرت ﷺ بھی ان کے ساتھ شریک تھے اور حضرتؐ کی زبانِ مبارک پر یہ شعر جاری تھا جس کے معنی یہ ہیں: اے اللہ! اصل بھلائی تو آخرت کی بھلائی ہے، لہٰذا انصار اور مہاجرین کی مغفرت فرما (تاکہ وہ اس اصل بھلائی کو پاسکیں)۔

تشریح:

قوله "فأقام النبى ﷺ فيهم أربعًا وعشرين ليلة":

راجح نسخہ "أربع عشر ليلة" ہے[۲۱۰]۔

(۲۱۰) فتح الباری ج۱ ص۵۲۵

قولہ: ألقى بفناء أبى أيوب:

انصار میں سے ہر شخص اس سعادت کی آرزو رکھتا تھا۔ حضور ﷺ نے اونٹنی کو چھوڑ دیا اور فرمایا " إنها مأمورة" (یہ ٹھہرنے کے بارے میں اللہ کی طرف سے مامور ہے)۔ وہ اونٹنی ابوایوب ؓ کی فناء میں بیٹھ گئی (۲۱۱)۔ بعض روایات میں یہ بھی آتا ہے کہ پہلی دفعہ بیٹھی، پھر اٹھکر دو چار قدم چلکر دوبارہ وہیں آکر بیٹھ گئی (۲۱۲)۔

اس واقعہ کے متعلق سیر کی ایک روایت:

سیر کی روایت میں ہے کہ ایک صحابی تھے جبار بن صخر ؓ، ان کا گھر ابوایوب ؓ کے گھر سے کچھ آگے تھا، وہ چاہتے تھے کہ (اونٹنی) ذرا سا اور آگے سرک کر میرے مکان کے سامنے ٹھہرے، انہوں نے خفیہ طور پر اونٹنی کو نیزہ سے کچوکا۔ حضرت ابو ایوب ؓ نے دیکھ لیا تو غصہ میں آکر کہا واللہ! اگر آج اخوت اسلامی نہ ہوتی تو میں تیری گردن اڑا دیتا، تو مجھ سے یہ سعادت چھین کر اپنے ہاں اڑا لیجانا چاہتا ہے، جو حق تعالی نے اپنے فضل سے مجھے عنایت فرمائی ہے (۲۱۳)۔

حضرت ابوایوب ؓ کے اس گھر اور یثرب کی تاریخ:

حضرت ابوایوب ؓ کا یہ گھر وہی تھا جہاں تبع شاہِ یمن یثرب (مدینہ منورہ کا قدیم نام) سے گذرتے ہوئے ٹھہرا تھا۔ اس کے ساتھ اپنے دین وملت کے بڑے بڑے عارفین اور صلحاء کی جماعت تھی، انہوں نے اپنے کشف یا کتب سماویہ سے کہا (۲۱۴) کہ یہی جگہ ہے جہاں نبی آخرالزماں قیام فرمائیں گے، ہم ان کے انتظار میں یہیں قیام کرنا چاہتے ہیں۔

اسوقت یثرب غیر آباد تھا، تو تبع بادشاہ نے اپنے ساتھیوں کو وہیں ٹھہرا دیا، اور ان کے لئے مکان وغیرہ بنا دیئے، اور اس ویران جنگل کو آباد کر دیا، چنانچہ انصارِ مدینہ انہی کی نسل سے ہیں اور اسی لئے (وہ) یمانی بھی کہلا سکتے ہیں۔

---

(۲۱۱) دیکھئے: طبقات ابن سعد ج ۱ ص ۱۱۴، سیرۃ ابن ہشام ج ۲ ص ۱۴۰۔۱۴۱، دلائل النبوۃ للبیہقی ج ۲ ص ۵۰۴

(۲۱۲) سیرۃ ابن ہشام ج ۲ ص ۱۴۰، دلائل النبوۃ للبیہقی ج ۲ ص ۵۰۱

(۲۱۳) عمدۃ القاری ج ۳ ص ۴۳۰ نقلاً عن کتاب "شرف المصطفی"

(۲۱۴) روایت میں تصریح ہے کہ انہوں نے کتب سماویہ سے یہ بات کہی تھی۔ (وانظر التعليق الآتي)

تبع بادشاہ نے ایک مکان اِس نیت سے بنایا تھا کہ وہ نبی آخرالزماں اگر یہاں آئیں تو اس میں ٹھہریں، اور اس نے ایک خط بھی لکھکر رکھدیا تھا جس میں اس نے آپکی نبوت کا اقرار وشہادت کا اظہار پیشگی کیا کہ ''احمد نبی آخرالزماں ﷺ پر میں ایمان لاتا ہوں، انکی رسالت کی تصدیق کرتا ہوں''۔ وہ خط ایک شخص کے سپرد کرگیا تھا کہ اگر وہ نبی ظاہر ہوں تو ان کو یہ خط دینا، اور میرا اسلام عرض کرنا۔

حضرت ابوایوب انصاریؓ کا مکان وہی مکان تھا جس کو تبع بادشاہ نے آپ علیہ السلام کے قیام کی غرض سے بنایا تھا، اور وہ خط بھی یکے بعدِ دیگرے نسل درنسل سپرد ہوتا ہوا آپ علیہ السلام کی خدمت میں پیش ہوا، اس میں کچھ اشعار تھے جو علامہ عینی نے عمدۃ القاری میں نقل کئے ہیں۔ حضور ﷺ نے خط پڑھکر تبع کیلئے دعا فرمائی اور جنت کی بشارت دی[۲۱۵]۔

قولہ "فصفوا النخلَ قبلة المسجد" کا مطلب:

حافظ ابن حجرؒ نے اس کا یہ مطلب بیان کیا کہ جانب قبلہ کی دیوار کے اندر مضبوطی کے لئے ان لکڑیوں کو نصب کردیا تھا[۲۱۶]۔ اور حافظ ہی کے شاگرد علامہ سمہودیؒ جنہوں نے انتہائی جدوجہد اور تحقیق کیساتھ "وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفی" کتاب لکھی ہے، انہوں نے اسکا یہ مطلب بیان کیا ہے کہ قبلہ کی جانب دیوار سے علیحدہ بطور ستون کے ان کو لگایا تھا۔

☆☆☆

(۲۱۵) عمدة القاری ج ۳ ص ۴۳۰۔۴۳۱ نقلا عن کتاب "المبتدأ وقصص الأنبیاء" لابن اسحاق، البدایه والنهایه ج ۲ ص ۱۵۴

علامہ عینیؒ نے عمدۃ القاری میں ان اشعار میں سے صرف ایک شعر نقل کیا ہے، باقی اشعار ''البدایہ والنہایہ'' میں دیکھئے۔

(۲۱۶) لم أجده فی فتح الباری.

بابُ الصلاةِ فی مَرابِضِ الغَنَم

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شُعْبةُ عن ابی التَّیَّاح عن انس بن مالك قال کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی فی مرابض الغنم ثم سمعته بعد یقول کان یصلی فی مرابض الغنم قبل ان یُبْنٰی المسجدُ.

بکریاں رکھنے کی جگہ میں نماز پڑھنا

حضرت ابوالتیاحؒ روایت کرتے ہیں کہ میں نے حضرت انس بن مالکؓ سے یہ روایت سنی ہے کہ آپ علیہ السلام بکریاں رکھنے کی جگہ میں بھی نماز پڑھ لیتے تھے۔

حضرت شعبہ کا کہنا ہے کہ میں نے حضرت ابوالتیاح کو یہ روایت بعد میں اس طرح بیان کرتے ہوئے سنا کہ آپ علیہ السلام مسجد (نبوی) کی تعمیر سے پہلے (ضرورت کے وقت) بکریاں رکھنے کی جگہ میں بھی نماز پڑھ لیتے تھے۔

بابُ الصلاةِ فی مَواضِعِ الابل

حدثنا صَدَقة بن الفَضْلِ قال حدثنا سلیمانُ بن حَیَّانَ قال حدثنا عُبیداللّٰه عن نافعٍ قال رأیتُ ابنَ عمر یصلی الی بَعیره وقال رأیت النبی ﷺ یفعله.

اونٹ رکھنے کی جگہ میں نماز پڑھنا

حضرت نافعؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابن عمرؓ کو دیکھا کہ انہوں نے اپنے اونٹ کو (بطورِ سترہ) اپنے سامنے رکھ کر نماز پڑھی، پھر فرمایا: میں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسا کرتے ہوئے دیکھا ہے۔

بابُ من صلی وقُدَّامَه تَنُّورٌ او نار او شیءٌ مما یُعْبَدُ فاراد به وجهَ اللّٰه عزوجل

کسی شخص نے تنور (جس میں آگ جل رہی ہو) کے سامنے یا آگ کے سامنے یا کسی ایسی چیز کی طرف نماز پڑھی جس کی پرستش کیجاتی ہو، مگر اس نے صرف رضائے الٰہی کے لئے نماز پڑھی ہو (تو اس کی نماز درست ہے)

وقال الزُّهری اخبرنی انس بن مالك قال قال النبی ﷺ عُرِضَتْ علیَّ النارُ وانا اصلی.

حضرت انسؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: میں نے نماز پڑھی اور دورانِ نماز جہنم کو میرے بالکل سامنے پیش کر دیا گیا۔ (ظاہر ہے کہ جہنم میں آگ ہی آگ ہے جسے دورانِ نماز آپ علیہ السلام کے سامنے پیش کیا گیا، مگر اس سے آپ علیہ السلام کی نماز میں کوئی نقص نہیں آیا)۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن زيد بن اَسْلَمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ عن عبداللّٰه بن عباس قال انْخَسَفَت الشمسُ فصلى رسول اللّٰه ﷺ ثم قال اُرِيتُ النارَ فلم اَرَ منظراً كاليوم قط افظعَ.

حضرت عبداللہ بن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ سورج گرہن ہوا، آپ علیہ السلام نے (سورج گرہن کی) نماز پڑھی اور نماز کے بعد اپنے خطاب میں یہ بھی فرمایا کہ نماز کے اندر مجھے دوزخ دکھائی گئی، میں نے اتنا بھیانک منظر آج سے پہلے کبھی نہیں دیکھا۔

بابُ كَراهِيَةِ الصلاة فى المَقابِرِ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عبيداللّٰه بن عُمرَ قال اخبرنى نافعٌ عن ابن عُمرَ عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم قال اجعلوا فى بيوتكم من صلاتكم ولاتَتَّخِذوها قُبوراً.

جہاں قبریں ہوں وہاں نماز پڑھنا درست نہیں

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے فرمایا: کچھ نمازیں (نفل وغیرہ) اپنے گھروں میں بھی ادا کرو (اس سے گھر آباد رہیں گے) اور گھروں کو مقبرے نہ بناؤ۔

قولہ "ولا تتخذوها قبورًا" کا مطلب:

اس کی شرح مختلف طرح سے کی گئی ہے[۲۱۷]: بعض نے کہا کہ گھر کے اندر موتی کو دفن نہ کرو، جس سے گھر قبرستان سا بن جائے۔

دوسرا مطلب یہ بیان کیا گیا کہ اپنے گھروں کو ذکر اللہ سے خالی نہ رکھو، ان میں بھی کچھ ذکر اللہ کر لیا کرو، وگرنہ وہ گھر قبرستان کی طرح بن جائیں گے، جیسا کہ قبرستان میں بظاہر کوئی ذکر اللہ کرنے والا معلوم نہیں ہوتا جیسا کہ مسلم[۲۱۸] میں یہ حدیث وارد ہے: "مثل البيت الذى يُذكر اللّٰه فيه، والبيت الذي لا يُذكر اللّٰه فيه: مثل الحي والميت"۔

لیکن ان مطالب کی بناء پر بخاریؒ کے ترجمۃ الباب سے (اِس حدیث کی) کوئی مناسبت واضح نہیں ہوتی!

---

(۲۱۷) دیکھئے: فتح الباری ج۱ص۵۲۹، عمدۃ القاری ج۳ص۴۴۵۔۴۴۶، شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ص۲۶۵

(۲۱۸) ج۱ص۲۶۵

بابُ الصلاةِ فی مَواضِعِ الخَسْفِ والعذاب

ويُذْكر ان عليا رضى الله عنه كَرِهَ الصلاةَ بخَسْفِ بَابِل.

حدثنا اسماعيل بن عبدِالله قال حدثني مالك عن عبدالله بن دينارٍ عن عبدالله بن عُمرَ ان رسول الله ﷺ قال لاتَدْخُلوا على هؤلاء المُعَذَّبين الا ان تكونوا بَاكِيْن فان لم تكونوا باكين فلا تَدخلوا عليهم لايُصِيبُكم ما اَصَابَهم.

جومقامات قہرِ الٰہی سے زمین میں دھنسا دیئے گئے ہوں یا وہاں اللہ کا عذاب نازل ہوا ہو ان میں نماز نہ پڑھیں، بلکہ وہاں سے ہٹ کر نماز پڑھیں

حضرت علیؓ کے بارے میں مروی ہے کہ آپ بابل کے علاقہ میں نماز پڑھنے کو مکروہ سمجھتے تھے (کیونکہ وہاں کے لوگوں کو اللہ تعالیٰ نے دھنسا دیا تھا)۔

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ (غزوۂ تبوک میں جاتے ہوئے جب صحابہ حجر نامی جگہ پہنچے جہاں اللہ تعالیٰ نے قومِ ثمود کو ہلاک کر دیا تھا تو) رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ کے عذاب میں ہلاک شدہ ان ظالم لوگوں کے علاقہ میں اس حالت میں جاؤ کہ تم (عذابِ الٰہی کو یاد کر کے خوف سے) رو رہے ہو۔ اگر ایسی جگہ میں پہنچ کر بھی رونے کی کیفیت طاری نہ ہو تو (ایسے پتھر دل لیکر) وہاں نہ جاؤ۔ کہیں ایسا نہ ہو کہ تم کو بھی وہ عذاب آپہنچے جو ان کو پہنچا تھا۔

قولہ "لا تدخلوا ... إلا باكين":

(بکاء سے) مراد بکاءِ قلب ہے۔ اگر ساتھ ساتھ بکاءِ عین بھی ہو تو اور بھی بہتر ہے۔

قولہ "لا يصيبكم ما أصابهم" پر ایک شبہ اور اسکا جواب:

اگر شبہ کیا جائے کہ امتِ محمدیہ پر اس قسم کے عذاب نہ ہونے کا وعدہ ہو چکا ہے[۲۱۹]، تو اب اس طرف سے امن اور اطمینان ہے، پھر آپ علیہ السلام یہ کیسے فرماتے ہیں کہ "لا يصيبكم ما أصابهم"؟

تو یاد رکھئے کہ اولاً یہ وعدہ وغیرہ انہی کو ہر وقت مستحضر رہتا ہے جن کے قلب پر خشیتِ خداوندی کا تسلط نہ ہو، وگرنہ غلبۂ

---

(۲۱۹) كما أخرج الترمذي في جامعه (۲/ ٤٠) من حديث ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "..... إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليها عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: .... إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامةٍ، ولا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم..."

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

=

ثیت کے وقت یہ سب وعدے یاد نہیں رہا کرتے (اور ظاہر ہے کہ آپ علیہ السلام کے قلب مبارک پر اس خشیت کا مکمل غلبہ ا)۔

علاوہ ازیں وعدہ اس بات کا ہے کہ عام عذاب اس طرح آ جائے کہ ساری امت ہلاک ہو جائے، ایسا نہ ہوگا۔ باقی سی خاص خطہ یا جماعت پر آ سکتا ہے، چنانچہ خود حدیث میں ہے کہ اس امت میں خسف بھی ہوگا، مسخ بھی ہوگا[۲۲۰]۔

☆☆☆

بابُ الصلاةِ فی البِیعة

وقال عُمرؓ انا لانَدْخُل کنائِسَکم من اجل التماثیل التی فیها الصُّوَرُ وکان ابن عباس یصلی فی بِیعةِ الا بِیعَةً فیها تَماثِیلُ.

حدثنا محمد قال اخبرنا عَبْدَةُ عن هِشام بن عروةَ عن ابیه عن عائشةَ ان ام سَلَمَةَ ذَکَرتْ لرسول اللّٰه ﷺ کنیسةً رأتها

گرجا میں نماز پڑھنا

حضرت عمر رضی اللہ عنہ گرجے والوں سے فرماتے: تمہارے جن گرجوں میں مختلف تصویریں ہیں ان میں ہم ہرگز داخل نہیں ہوتے ان تصویروں کی وجہ سے۔

حضرت ابن عباس بوقت ضرورت گرجا میں نماز پڑھ لیتے مگر جس میں تصویر ہوتی اس میں کسی حالت میں بھی نماز نہ پڑھتے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ام سلمہ نے ملک حبشہ میں ایک گرجا دیکھا تھا جس میں مختلف تصویریں تھیں۔ اس کا نام ماریہ تھا۔ ام سلمہ نے آپ علیہ السلام سے اس گرجے اور اس کی تصویروں کا ذکر کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ان (یہود و نصاری) کی رسم تھی کہ جب ان میں کسی نیک و بزرگ آدمی کا

= وأخرج النسائي في سننه (۱/۱۸۶) والترمذي في جامعه (۲/۴۰) وصححه ـ واللفظ للنسائي ـ من حديث خباب ن الأرت مرفوعًا: "... سألتُ ربي ثلث خصالٍ، فأعطاني اثنتين ومنعني واحدةً. سألت ربي عزوجل أن لا يُهلكنا بما أهلك الأمم قبلنا، فأعطانيها، وسألت ربي أن لا يُظهر علينا عدوًا من غيرنا، فأعطانيها...".

(۲۲۰) كما أخرج ابن حبان في صحيحه (۸/۲۶۶ـ۲۶۷) من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "لاتقوم الساعة تى يكونَ في أمتي خسف ومسخ وقذف".

A-8 ۵

بارض الحَبَشة يقال لها مَارِيَة فذكرتُ له ما رأت فيها من الصور فقال رسول الله ﷺ اولئك قوم اذا مات فيهم العبدُ الصالح او الرجل الصالح بَنَوْا على قَبْره مَسْجِداً وصَوَّرُوْا فيه تلك الصورَاولئك شِرار الخَلْقِ عندالله.

انتقال ہوتا تو اس کی قبر پر مسجد بنا کر اس میں مختلف تصویریں نصب کر دیتے۔ یہ لوگ اللہ تعالیٰ کے نزدیک بدترین مخلوق ہیں۔

بابٌ

باب بلاترجمہ

حدثنا ابوالیَمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهْرِی قال اخبرنی عُبيدالله بن عبدِالله بن عُتْبَةَ ان عائشة وعبدَ الله بنَ عباس قالا لما نَزَل برسول الله صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرَحُ خَميصةً له على وجهه فاذا اغْتَمَّ بها كَشَفَها عن وجهه فقال وهو كذلك لَعْنةُ الله على اليهود والنصارى اتخذوا قُبور انبيائهم مساجدَ يُحَذِّرُ ما صَنَعوا.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اور ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کیا کہ جب آنحضرت ﷺ پر آخری وقت آ پہنچا (اور آپ اس دارِفانی سے رحلت فرمانے لگے) تو بے قراری کی حالت میں اپنی ایک چادر کو بار بار اپنے چہرے پر ڈال رہے تھے، جب اس کی وجہ سے دم گھٹنے لگتا تو اسے چہرے سے ہٹا دیتے۔ آپ علیہ السلام نے اسی حالت میں فرمایا: اللہ تعالیٰ کی لعنت ہو یہود ونصاریٰ پر کہ انہوں نے اپنے انبیاء کی قبروں کو مساجد (سجدہ گاہ) بنا لیا۔ آپ علیہ السلام اس طرح (اپنی امت کو) ان کے اس برے فعل سے تنبیہ کر رہے تھے۔

حدثنا عبدُاللهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن سعيد بن المُسَيَّب عن ابی هريرةَ ان رسول الله ﷺ قال قَاتَلَ الله اليهودَ اتخذوا قبورانبيائهم مساجدَ.

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ یہودیوں کو ہلاک کرے کہ ان لوگوں نے اپنے نبیوں کی قبروں کو مسجد (سجدہ گاہ) بنالیا۔

بابُ قولِ النبی صلى الله عليه وسلم جُعِلَتْ لی الارضُ مسجداً وطَهوراً

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے ساری زمین میری امت کے لئے اس قابل بنایا کہ اس کے ہر حصہ میں نماز پڑھ درست ہے اور اس سے (بذریعۂ تیمم) طہارت حاصل ہوتی ہے۔

حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا شَيمٌ قال حدثنا سَيَّارٌ هو ابوالحَكَم قال حدثنا يزيدُ الفقير قال حدثنا جابر بن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ اُعطِيتُ خمساً لم يُعطَهُنَّ احدٌ من الانبياء قَبلِي نُصِرتُ بالرُّعب مَسيرةَ شهرٍ وجُعِلت لي الارضُ مسجدًا و طَهوراً وايُّما رجلٍ من امتي ادركته الصلاةُ فليُصل واُحِلَّتْ لي الغنائِمُ وكان النبي يُبعَثُ الى قومه خاصةً وبُعِثتُ الى الناس كافةً واُعطِيتُ الشفاعةَ.

حضرت جابرؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: مجھے پانچ خصوصیات عطا کی گئی ہیں، مجھ سے پہلے کسی بھی نبی کو یہ خصوصیات حاصل نہیں ہوئیں۔ (۱) ایک مہینہ کے طویل فاصلہ سے دشمن کو مرعوب کرنے کی قوت وتاثیر مجھے عطا کی گئی ہے (۲) پوری سرزمین کو میری امت کے لئے نماز پڑھنے اور اس سے طہارت حاصل کرنے کے قابل قرار دیا گیا ہے، جس جگہ بھی نماز کا وقت ہوجائے میری امت وہیں نماز ادا کرسکے گی (۳) غنیمت کے اموال میرے لئے حلال کئے گئے ہیں (جبکہ دوسرے انبیاء کی امتوں کے لئے حلال نہیں تھے) (۴) میں تمام لوگوں کی طرف مبعوث کیا گیا ہوں جبکہ مجھ سے پہلے ہر نبی کسی خاص قوم کی طرف مبعوث ہوتے تھے (۵) مجھے شفاعت (کبری) عطا کی گئی ہے۔

بابُ نَوْمِ المرأةِ فی المَسْجِد

عورت کا مسجد میں سونا

حدثنا عُبيد بنُ اسماعيلَ قال حدثنا ابو اسامةَ عن هِشامٍ عن ابيه عن عائشةَ ان وَلِيدةً كانت سوداءَ لِحَيٍّ من العَرَب فاَعْتَقُوها فكانت معهم قالت فخرجَتْ صَبِيَّةٌ لهم عليها وِشاحٌ احمرُ من سُيُورٍ قالت فوَضَعَتْه او وقع منها فمَرَّتْ به حُدَيَّاةٌ وهو مُلْقىً فحَسِبَتْه لَحماً فخَطِفَتْه قالت فالتَمَسوه فلم يجدوه قالت فاتَّهَمُونی به قالت فطَفِقوا يَتَشُونی حتی فَتَّشوا قُبُلَها قالت والله انی

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ عرب کے کسی قبیلہ کے پاس ایک حبشی لونڈی تھی، انہوں نے اسے آزاد کردیا تھا مگر وہ انہی کے ساتھ رہا کرتی تھی۔

وہ کہتی ہے کہ ایک مرتبہ ان کی ایک لڑکی باہر نکلی جس کے بدن پر سرخ چمڑے کی بدھی تھی، اس لڑکی نے اسے خود اتار دیا یا وہ اس سے گر پڑی۔ ادھر ایک چیل وہاں سے گذری اور پڑی ہوئی اس بدھی کو گوشت کا ٹکڑا سمجھ کر اسے جھپٹ کر لے گئی۔ ان لوگوں نے اسے تلاش کیا مگر کہیں نہ پاکر مجھے متہم ٹھہرایا اور میری تلاشی لینے لگے یہاں تک کہ میری شرمگاہ کی بھی تلاشی لی گئی۔ میں ان لوگوں کے پاس ہی تھی کہ

لَقَائِمةٌ معهم اذْ مَرَّتْ به الحُدَيَّاةُ فَالْقَتْه قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذى اتَّهَمْتُمونى به زَعمتم وانا منه بَرِيئةٌ وهو ذا هو قالت فجاء ت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَاَسْلَمَتْ قالت عائشة فكانت لها خِبَاءٌ فى المسجد او حِفْشٌ قالت فكانت تَأْتِينى فتَحَدَّثُ عندى قالت فلا تَجْلِس عندى مَجلساً الا قالت "ويومُ الوِشاح من تَعَاجِيبِ ربنا ☆ اَلَا اِنَّه من بَلْدَةِ الكُفْر انجانى" قالت عائشة فقلت لها ما شأنكِ لا تَقْعُدِيْنَ مَعِى مَقْعَداً الا قلتِ هذا؟ قالت فحدَّثَتْنِى بهذا الحديث.

چیل نے اس بدھی کو ہمارے سامنے ڈال دیا۔ میں نے کہا کہ یہی و بدھی ہے جس کی وجہ سے تم لوگوں نے مجھ پر چوری کا شبہ کیا تھا حالانک میں اس سے بری تھی۔

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اس واقعہ کے بعد وہ لونڈی آپ علیہ السلام کے پاس آگئی اور اسلام قبول کرلیا۔ مسجد میں ایک خیمہ سا بنا کر اسے وہاں پناہ دی گئی۔ وہ میرے پاس آتی تھی اور مجھ سے باتیں کیا کرتی تھی، مگر وہ جب بھی میرے پاس آتی باتوں بات میں یہ شعر ضرور کہتی: ویوم الوشاح.....الخ (ترجمہ): بدھی گم ہونے کا واقعہ قدرت کا ایک اعجوبہ ہے کہ اسی کی بدولت میں نے کفرستان سے نجات پائی ہے۔ میں نے ایک دن اس سے کہا: اس کی کیا وجہ ہے کہ جب کبھی تم میرے پاس بیٹھتی ہو تو یہ شعر ضرور کہا کرتی ہو؟ اس پر اس نے مجھے یہ پورا واقعہ سنایا۔

قولہ: "علیها وِشاحٌ":

بعضوں نے اس کے معنی کمر بند کہا ہے۔ لیکن صحیح یہ ہے کہ وِشاح بدھی کو کہا جاتا ہے۔

قولہ: "لها خِباء في المسجد":

بظاہر فناءِ مسجد میں خیمہ سا بنادیا ہوگا۔

☆☆☆

بابُ نَوْمِ الرجال فی المسجد

مردوں کا مسجد میں سونا

وقال ابو قِلَابَةَ عن انس بن مالك
دِمَ رَهْطٌ من عُكْلٍ على النبی ﷺ
كانوا فی الصُفَّة وقال عبدُالرحمن بن
ی بكر كان اصحابُ الصفة الفقراءَ.

حضرت انس بن مالکؓ نے روایت کیا کہ قبیلۂ عکل کے چند آدمیوں نے آپ علیہ السلام کے دربار میں حاضر ہوکر اسلام قبول کیا، وہ مسجد نبوی کے سائبان میں رہا کرتے تھے۔ عبدالرحمٰن بن ابی بکرؓ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام کے صحابہ میں چند غریب، بے سہارا لوگ تھے وہ مسجد نبوی کے صفہ (سائبان) میں رہتے تھے اور تعلیم حاصل کرتے تھے، انہی کو اصحابِ صفہ کہتے ہیں۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن
بيدالله قال حدثنی نافعٌ قال اخبرنی
بدالله بنُ عُمرَ انه كان يَنامُ وهو شابٌّ
عُزَبٌ لا اهلَ له فی مسجد النبی ﷺ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ وہ اپنی جوانی میں جبکہ وہ کنوارے تھے اور ان کا گھر بار نہیں تھا، مسجد نبوی میں سویا کرتے تھے۔

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا
بدالعزيزِ بنُ ابی حازمٍ عن ابی حازم عن
سَهْلِ بن سَعْدٍ قال جاء رسول الله ﷺ
يتَ فاطمة فلم يَجِد علياً فی البيت فقال
ين ابن عمكِ؟ قالت كان بينی وبينه شئ
غاضَبَنی فخرج فلم يَقِلْ عندی فقال
رسول الله ﷺ لإنسانٍ انظر اين هو؟
جاء فقال يارسول الله هو فی المسجد
راقد فجاء رسول الله ﷺ وهو مُضْطَجِع
قد سَقَط رداءُه عن شقه واَصابه تُرابٌ

حضرت سہل بن سعدؓ نے روایت کیا کہ ایک دن رسولِ خدا صلی اللہ علیہ وسلم اپنی بیٹی حضرت فاطمہ کے گھر تشریف لائے، گھر میں اپنے داماد حضرت علیؓ کو نہ پاکر پوچھنے لگے کہ وہ کہاں ہیں؟ حضرت فاطمہ بولیں: میرے اور ان کے درمیان کچھ تکرار ہوئی تو مجھ پر غصہ ہوکر کہیں باہر چلے گئے اور یہاں میرے پاس نہیں سوئے۔ آپ علیہ السلام نے ایک آدمی کو حکم فرمایا کہ دیکھو وہ کہاں ہیں۔ اس نے حضرت علی کو تلاش کرکے آکر عرض کیا: وہ مسجد میں لیٹے ہوئے ہیں۔ آپ علیہ السلام مسجد میں تشریف لائے۔ دیکھا کہ وہ لیٹے ہوئے ہیں، ان کی چادر پہلو سے گر جانے کی وجہ سے ان کے بدن کا ایک حصہ کھلا ہوا زمین پر پڑا ہے اور ان کے بدن میں مٹی لگی ہوئی ہے۔ آپ علیہ السلام خود اپنے مبارک ہاتھ سے مٹی جھاڑ کر فرمانے لگے: اٹھو اے ابوتراب! اٹھو۔ (ابوتراب کے معنی ہیں مٹی میں

فجعل رسولُ اللّٰه ﷺ يَمْسَحه عنه ويقول قم ابا تراب! قم ابا تراب!!

لت پت۔ آپ علیہ السلام نے حضرت علیؓ کو اس حالت میں دیکھ کر شفقت او محبت سے ان کو اس طرح خطاب فرمایا)۔

قولہ "أين ابن عمكِ":

اصل میں حضرت علیؓ خود حضور ﷺ کے چچازاد بھائی تھے (نہ کہ حضرت فاطمہؓ کے)، یہاں حضرت فاطمہؓ کے متعلق توسعًا (ابن عمکِ) فرمادیا۔

اور اس تعبیر میں یہ اشارہ ہے کہ (تم دونوں کے درمیان) میاں بیوی ہونے کے علاوہ اور بھی رشتہ داری ہے، لہٰذا ائتلاف ومحبت سے رہنا چاہئے۔

حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فُضَيلٍ عن ابيه عن ابى حازِمٍ عن ابى هريرةَ قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رِداء اِما اِزارٌ واِما كِساءٌ قدربَطُوا فى اعناقهم فمنها ما يَبلُغ نصفَ الساقَين ومنها مايبلغ الكعبين فيَجْمَعُه بيده كراهيةَ اَنْ تُرى عورتُه.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے مسجدِ نبوی کے سائبان میں رہنے والے اصحاب میں سے ستر کو ایسی شدید غربت کی حالت میں دیکھا کہ ان میں سے کسی کے بھی بدن پر دو کپڑے (تہہ بند اور چادر) نہیں تھے، بلکہ یا تو صرف تہہ بند تھا یا صرف ایک کمبل جسے وہ اپنے گلوں میں باندھ لیتے تھے۔ ان کمبلوں میں سے بعض کا کمبل صرف آدھی پنڈلیوں تک پہنچتا تھا اور بعض کا ٹخنوں تک۔ اور کمبل چھوٹا ہونے کی وجہ سے اسے ہاتھ سے پکڑے رکھنا پڑتا تاکہ ستر نہ دکھائی دے۔

بابُ الصلاةِ اذا قَدِم من سَفَرٍ

سفر سے واپسی پر نماز پڑھنا

وقال كَعْب بن مالك كان النبى ﷺ اذا قَدِم من سَفَرٍ بَدَأَ بالمسجد فصلى فيه.

حضرت کعب بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جب بھی سفر سے واپس تشریف لاتے تو سب سے پہلے مسجد میں جاکر نماز پڑھتے۔

حدثنا خَلَّاد بى يحيى قال حدثنا

حضرت جابر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ میں (ایک سفر میں

سُعَرٌ قال حدثنا مُحارِب بن دِثَارٍ عن
نابر بن عبدالله قال أتيتُ النبی ﷺ
هو فی المسجد قال مِسْعر أُراه قال
محیٌ فقال صل رکعتین و کان لی علیه
ین فقضانی وزادنی.

آپ علیہ السلام کا رفیق تھا، حضرتؓ مجھ سے ایک دن بعد واپس آئے اور پہلے مسجد میں حاضر ہوئے تو میں) چاشت کے وقت آپ علیہ السلام کے پاس حاضر ہوا، اس وقت آپ مسجد ہی میں تشریف فرما تھے۔ حضرتؓ نے مجھے فرمایا کہ دو رکعت نماز پڑھو۔ اور آپ پر میرا (ایک اونٹنی کی قیمت کا) قرض تھا، وہ آپ نے مجھے ادا کر دیا اور اپنی طرف سے اس پر مزید دیا۔

بابٌ اذا دخل احدُکم المَسْجدَ فلیَرْکَع رکعتین قبل ان یَجْلِسَ

جب کوئی مسجد میں آئے تو بیٹھنے سے پہلے دو رکعتیں (تحیۃ المسجد کی) پڑھ لے

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال
خبرنا مالك عن عامر بن عبدالله بن
زُبَیْرٍ عن عَمرو بن سُلَیمٍ الزُّرَقِیّ عن ابی
نادةَ السُّلَمِیّ ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا
خل احدکم المسجد فلیرکع رکعتین
بل ان یجلس.

حضرت ابوقتادہؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جب کوئی شخص مسجد میں آئے (اور گنجائش ہو) تو بیٹھنے سے پہلے دو رکعتیں پڑھ لے۔

بابُ الحَدَثِ فی المسجد

مسجد میں حدث کرنا (معیوب ہے)

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال
خبرنا مالك عن ابی الزِّناد عن الاَعْرَج
ن ابی هریرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال اِنَّ
لملائکة تصلی علی احدکم مادام فی
صَلّاه الذی صلی فیه ما لم یُحْدِث
قول اللهم اغفرله اللهم ارحمه.

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: نمازی جب تک اپنی نماز پڑھنے کی جگہ بیٹھا رہے تو فرشتے اس کے لئے اس طرح دعا کرتے ہیں کہ اے اللہ! اس کے گناہ معاف فرما اور اس پر اپنی رحمت نازل فرما، (فرشتے یوں دعا کرتے رہتے ہیں) جب تک کہ وہ حدث نہ کرے۔

بابُ بُنيَانِ المَسجد

تعمیر مسجد (کیسی ہونی چاہئے)

وقال ابو سعيد كان سَقْفُ المسجد من جَريدِ النَّخل

حضرت ابوسعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ مسجد نبوی کی چھت کھجور کی ٹہنی (اور اس کے پتوں) سے بنی تھی۔

وأَمَرَ عمرُ ببناء المسجد وقال أَكِنَّ الناسَ من المَطَر وإياكَ أَنْ تُحَمِّر او تُصَفِّرَ فتَفْتِنَ الناسَ

حضرت عمرؓ نے مسجد (نبوی) کی توسیع کا حکم دیا اور فرمایا کہ (مسجد تنگ ہو۔ کی وجہ سے لوگ نماز کے لئے باہر کھڑے ہوتے ہیں اور ان کو دھوپ و بارش سے تکلیف ہوتی ہے لہذا) میں چاہتا ہوں کہ ان کے لئے بارش وغیرہ سے حفاظت انتظام کروں۔ مگر سرخ، زرد (اور اس جیسے) رنگ سے احتراز کرو، کیونکہ اس سے لوگوں کے دل ادھر مائل ہوں گے اور ان کے خشوع وخضوع میں خلل پڑے گا۔

وقال أنس يَتَبَاهَوْنَ بها ثم لا يَعْمُرونَها الا قليلاً

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ امت پر ایسا زمانہ بھی آئے گا کہ وہ (ایک دوسرے کے مقابلہ میں بڑی شاندار اور خوب صورت مسجدیں تعمیر کریں گے اور اپنی اپنی مساجد پر فخر کریں گے مگر ان کو آباد کم ہی کریں گے (یعنی مصلیوں، اللہ کے ذکر کرنے والوں اور عبادت کرنے والوں کی تعداد بہت کم ہوگی)۔

وقال ابن عباس لَتُزَخرِفُنَّها كما زَخرَفَت اليهودُ والنصارى.

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ اے مسلمانوں! تم بھی ایک زمانے میں مساجد کی ظاہری خوبصورتی اور نقش ونگار کے پیچھے پڑو گے جیسا کہ یہود ونصاریٰ کی عادت تھی۔

حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيمَ قال حدثنا ابی عن صالح بن كَيسانَ قال حدثنا نافعٌ عن عبدالله بن عُمَر اخبره ان

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں مسجد نبوی کچی اینٹوں سے بنی ہوئی تھی، اس کی چھت کھجور کی ٹہنیوں کی تھی اور اس کے ستون کھجور کی لکڑی کے تھے۔ حضرت ابوبکرؓ نے اپنے زمانۂ خلافت میں اس میں کوئی توسیع نہیں کی۔ سب سے پہلے حضرت عمرؓ نے اس کی توسیع فرمائی مگر (اس میں کوئی

مسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مَبْنِيًّا باللَّبِنِ وسَقْفُه الجريدُ وعَمَدُه خُشُبُ النَّخل لم يَزِدْ فيه ابوبكر شيئاً وزاد فيه عمرُ وبَنَاه على بُنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجَريد واعاد عَمَدَه خُشُباً ثم غَيَّرَهُ عثمان وزاد فيه زيادةً كثيرةً وبَنٰى جداره بالحِجارة المَنْقُوشة والقَصَّةِ وجعل عَمَدَه من حِجارة منقوشةٍ وسَقفَهُ بالساج.

تغیر وتبدل نہیں کیا بلکہ) آپ علیہ السلام کے زمانہ کی تعمیر کی طرح اسے کچی اینٹوں اور کھجور کی ٹہنیوں ہی سے بنایا اور اس کے نئے ستون بھی لکڑی ہی کے لگائے۔

پھر حضرت عثمانؓ نے مسجد کی سابقہ ہیئت کو بدل ڈالا، چنانچہ انہوں نے اس میں وسیع پیمانے پر توسیع کی، اس کی دیوار منقش پتھروں اور گچ سے بنوائی، اس کے ستون بھی منقش پتھروں سے بنوائے اور اس کی چھت سال کی لکڑی سے تیار کرائی۔

تشریح:

مسجد نبوی زمانۂ نبوی میں ابتداءً چھوٹی تھی، (غزوۂ) خیبر کے بعد اس میں کچھ توسیع کی گئی[٢٢١]۔

قولہ ''وغيّره عثمان''، اس تغییر پر لوگوں کا اعتراض اور اسکا جواب:

لوگوں نے حضرت عثمانؓ پر اس بارے میں اعتراض بھی کیا، چنانچہ ابھی آئندہ ایک باب[٢٢٢] میں آیا چاہتا ہے کہ معترضین کے جواب میں حضرت عثمانؓ نے یہ حدیث سنائی: "ومن بنى لله مسجدًا، بنى الله له مثله في الجنة"، تو "مثله" کے لفظ سے حضرت عثمانؓ کا استدلال تھا۔ (وجہِ استدلال یہ ہے) کہ جب (مسجد) بنانے والے کیلئے اسکی بنائی ہوئی مسجد کا مثل بنایا جائے گا تو چاہئے کہ وہ مسجد اچھی بنائے تاکہ جنت میں اس کا گھر بھی اچھا بنے۔

بعض کتابوں میں یہ بھی لکھا ہے کہ پھر بعد میں حضرت ابوہریرہؓ نے حضرت عثمانؓ کو یہ حدیث سنائی کہ میں نے حضور علیہ السلام سے سنا: آپ فرماتے ہیں کہ ایک زمانہ وہ آئے گا کہ میری مسجد پختہ کیجائے گی۔ اس کو سنکر حضرت عثمانؓ بہت خوش ہوئے، کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ حضور ﷺ کی نظر میں بھی یہ چیز تھی، لیکن آپ علیہ السلام نے اسپر کوئی حرف ناخوشی کا

---

(٢٢١) دیکھئے: وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى: الباب الثالث، الفصل الأول ج ١ ص ٣٣٨

(٢٢٢) یعنی ''باب من بنى مسجدًا'' میں۔

نہیں فرمایا، اور آپ ﷺ کی یہ پیشینگوئی حضرت عثمانؓ کے ہاتھ پر پوری ہوئی، چنانچہ اس خوشی میں حضرت عثمانؓ نے حضرت ابو ہریرہؓ کو پانچ سو درہم یا دینار انعام دیا۔

استحکام اور تزئینِ مسجد کا مسئلہ:

امام ابن المنیر مالکیؒ نے لکھا ہے کہ جب لوگوں کے مکانات شاندار بننے لگیں تو ایسے ماحول میں مسجدوں کو پہلے زما جیسا معمولی بنانا مسجد کو بے وقعت کرنا ہے[۲۲۳]، لہذا تشیید واستحکامِ (مساجد) اور (ان کو) شاندار بنانے کے جواز میں ا کسی کو کلام نہیں۔

باقی رہی تزئینِ (مسجد، تو) اس کے متعلق فقہاء نے لکھا ہے کہ مسجد کے اوقاف سے تزئین جائز نہیں[۲۲۴]۔ اور اگ کوئی شخص اپنے مال سے کرے تو جائز ہے۔ مگر اس میں بھی کچھ کراہت ہے اگر ایسے نقش ونگار ہوں جس سے مصلّی کا قلب دوسری طرف مشغول ہوتا ہو۔ حدیث ("لتُزَخْرِفُنَّها كما زخرفت اليهودُ والنصارى) کے الفاظ بھی بظاہر اِسی طرف مشیر ہیں کہ تزئین ممنوع ہے، تشیید واستحکام ممنوع نہیں، کیونکہ لفظِ "زخرفۃ" تزئین ہی میں مستعمل ہوتا ہے۔

اس مسئلہ میں شیخ ابنِ عربی کا قول اور اسپر بحث:

ابھی چند روز ہوئے (شیخ ابن عربی کی کتاب) "فتوحات" کے اخیر میں دیکھا کہ شیخ نے تصریح کی ہے کہ غلط ہے کہتے ہیں کہ اس زمانہ میں بھی مسجد کی ایسی تشیید وتزئین ممنوع ہے، کیونکہ اِس زمانہ میں مسجدوں کو ویسی معمولی بنانا ان کو بے وقعت کرنا ہے۔ باقی یہ جو حدیث میں تزخرف مسجد کو علامت قیامت قرار دیا گیا سو ہر علامتِ قیامت کا بُرا ہونا ضروری اور لازم نہیں، جیسا کہ نزول عیسیٰ علیہ السلام، یہ قیامت کی ایک بڑی علامت ہے۔ شیخ اکبر نے فتوحات میں ایسا ہی کہا ہے۔

مگر ابن ماجہ میں ایک حدیث ہے جس کا مضمون یہ ہے کہ "میری امت میں بگاڑ نہیں آئے گا، یہانتک کہ (و

---

(۲۲۳) ولفظه كما في الفتح (۱/۵٤۱): لما شيَّد الناسُ بيوتهم وزخرفوها، ناسب أن يُصنع ذلك بالمساجد صو لها عن الاستهانة. (وتعقبه الحافظ بما تجده في الفتح).

(۲۲۴) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۶۵۸

مسجدوں کا تزخرف کرنے لگیں گے[۲۲۵]، اس سے تزخرف کی کچھ برائی اور مذمت مترشح ہوتی ہے اور اس قسم کی احادیث سے شیخ کے کلام میں کچھ شبہ ہوتا ہے۔ مگر اتنی بات ضرور ہے کہ احادیث سے جو کچھ برائی مترشح ہوتی ہے سب تزئین ہی کے متعلق ہے۔ باقی مساجد کی رفعتِ شان اور استحکام وتشیید یہ ممنوع نہیں، بلکہ ایک درجے میں مستحب ومطلوب ہے۔ اللہ تعالی کا ارشاد ہے: "في بيوت أذن اللّٰهُ أن تُرفع" (النور:٣٦)، یہاں بیوت سے مساجد ہی مراد ہیں، اور ظاہری رفعتِ شان میں یہ بھی داخل ہے کہ دیکھنے والے ان کو حقیر ومعمولی نہ سمجھیں۔ لہذا رفعتِ شان اور استحکام وتشیید ایک درجہ میں مستحسن رہے گی، خصوصاً اس زمانے میں، اور اسکی وجہ ظاہر ہے۔

قولہ "بالساج":

(ساج کے معنی) سال کی لکڑی (کے ہیں)۔ یہ ہندوستان ہی کا تھا۔ ہندوستان کا ایک بادبانی جہاز (جو اسی لکڑی کا تھا) وہاں جدہ میں ٹوٹ گیا تھا، اسکو خرید کر لیا گیا اور اس لکڑی سے مسجد بنائی گئی۔

بابُ التَّعاوُنِ فی بِناء المسجد

مسجد کی تعمیر میں ایک دوسرے کی مدد کرنا

وقولِ اللّٰه عزوجل ما كان للمشركين ان يعمُروا مساجد اللّٰه.

اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: مشرکین کو اس کی ہرگز اجازت نہیں کہ مساجد کو وہ آباد کریں، (اس آیت کو یہاں ذکر کرنے سے مقصد یہ ہے کہ تعمیر مسجد میں مشرکین کا مالی تعاون حاصل کرنا جائز نہیں)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبدالعزيزِ بنُ مُخْتارٍ قال حدثنا خالدٌ الحَذَّاءُ عن عِكْرِمَةَ قال قال لي ابن عباس ولابنه علی انْطَلِقَا الی ابی سعید

حضرت عکرمہؒ روایت کرتے ہیں کہ حضرت ابن عباسؓ نے مجھے اور اپنے بیٹے علی کو حکم فرمایا کہ تم دونوں ابوسعید خدریؓ کے پاس جاؤ اور ان سے حدیث سنو۔ ہم دونوں ان کے پاس گئے، اس وقت وہ اپنے باغ میں کام

---

(٢٢٥) لم أجد هكذا، وإنما روى ابن ماجه في سننه (ص ٥٤) عن جُبارة بن المغلِّس، حدثنا عبد الكريم بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: "ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم"

تفرد به ابن ماجه. وقال البوصيري في الزوائد (١/٩٤): وفي إسناده أبو إسحاق، كان يدلس، وجبارة كذاب".

فَاسْمَعا من حديثه فانطلَقْنا فاذا هو فی حائط يُصْلِحُه فاخَذَ رداءه فاحْتَبٰی ثم اَنْشَأَ يُحَدِّثُنا حتی اَتٰی علی ذکر بناء المسجد فقال کنا نَحْمِلُ لَبِنَةً لبِنةً وعَمَّارٌ لَبِنتين لبنتين فرآه النبی صلی اللّٰه عليه وسلم فجعل يَنْفُض التراب عنه ويقول وَيْحَ عمار! يدعوهم الی الجنة ويدعونه الی النار قال يقول عمار اعوذ باللّٰه من الفِتَن.

کررہے تھے۔ ہمارے حاضر ہوتے ہی وہ اپنی چادر سے حبوہ بنا کر بیٹھے اور حدیث بیان کرنے لگے، یہاںتک کہ جب مسجد نبوی کی تعمیر کا ذکر آیا فرمانے لگے: مسجد نبوی کی تعمیر کے وقت ہم ایک ایک اینٹ لا رہے تھے اور عمار دو دو اینٹ لا رہے تھے۔ آپ علیہ السلام ان کو دیکھ کر شفقت او محبت سے ان کے بدن کی مٹی جھاڑنے لگے اور پیشین گوئی کرتے ہوئے فرمانے لگے: افسوس! عمار (کو باغیوں کی ایک جماعت شہید کردے گی عمار) ان کو جنت کی طرف بلا رہا ہوگا اور یہ لوگ عمار کو دوزخ کی طرف بلائیں گے۔ یہ سن کر عمار یہ دعا کرنے لگے: میں گمراہیوں سے اللہ کی پنا مانگتا ہوں۔

تشریح :

قولہ تعالیٰ "ما کان للمشرکین أن یعمروا...." کی توضیح:

اس میں اختلاف ہے کہ اس جگہ عمارت سے کونسی عمارت مراد ہے[٢٢٦] :

(ا) اگر ظاہری عمارت مراد ہو یعنی مسجد کو ان (مشرکین) کے پیسے سے بنانا، تو اس کے متعلق فقہاء کا مسلک یہی ہے کہ بلاواسطہ مشرک کے مال سے مسجد بنانا جائز نہیں[٢٢٧]۔ البتہ بعض صورتیں اس سے مستثنیٰ ہیں جن کی تفصیل کتاب

---

(٢٢٦) دیکھئے: فتح الباری ج ا ص ٥٤١، تفسیر مظہری ج ٤ ص ١٤٦

(٢٢٧) یہ بات صحیح نہیں، اور نہ فقہاء کی عبارات میں یہ مسئلہ اس طرح پایا جاتا ہے، اس سلسلے میں صحیح مسئلہ وہ ہے جو حکیم الامت مجدد ملت مرجع اہل فتوی حضرت تھانویؒ نے بیان القرآن (ج ٤ ص ١٠٢) میں مذکورہ آیت کے تحت لکھا ہے کہ: "... باقی خود اس مسئلے کی تحقیق دوسرے دلائل سے یہ ہے کہ اگر کافر اپنے مذہب کی رو سے اس کو - یعنی مسجد بنانے یا اس کی خدمت کرنے کو - ثواب سمجھے تو اجازت دیدی جاوے گی، ورنہ نہیں، کذا فی الہدایۃ: کتاب الوصیۃ، البتہ اگر پہلی صورت میں اجازت دینا کسی مصلحتِ اسلامی کے خلاف ہو تو اجازت نہ ہوگی"۔

ذیل میں چند دلائل وعباراتِ فقہاء ملاحظہ فرمائیں:

فی الهداية (كتاب الوصية، باب وصية الذمی: ج ٤ ص ٦٨٩ - ٦٩٠): "الحاصل أن وصايا الذمی علی أربعة أقسام ... ومنها: إذا أوصی بما يكون قربةً فی حقنا وفی حقهم، كما إذا أوصی بأن يُسرج فی بيت المقدس أو يغزی الترك =

الإسعاف في أحكام الأوقاف" میں مذکور ہے [٢٢٨]۔ہاں اگر حیلہ کرلے کہ کافر کسی مسلمان کو (اپنے مال کی) تملیک کردے، پھر وہ مسلمان اسے مسجد میں لگادے تو البتہ یہ ہوسکتا ہے [٢٢٩]۔

(۲) اور اگر اصلی وحقیقی عمارت مراد لیجائے، یعنی مساجد سے جو اصلی غرض ہے ذکر اللہ اور اس میں نماز وغیرہ پڑھنا، تو کوئی شبہ ہی نہیں کہ مشرکین کی طرف سے اس عمارت کی کوئی صورت نہیں [٢٣٠]۔

مسجد کی تعمیر کرنے والے مزدور کافر ومشرک ہوں تو کوئی حرج نہیں:

بہرحال بڑھئی، نجار وغیرہ اگر ہندو، کافر، مشرک ہوں تو ان سے مسجد بنوانا یہ ممنوع نہیں، اور نہ یہ اس آیت سے مراد ہے [٢٣١]۔

قولہ "وعَمَّار لبنتين لبنتين":

بعض روایتوں میں آتا ہے کہ بناءِ مسجد (نبوی) کیلئے خود حضور ﷺ بنفسِ نفیس اینٹ اٹھانے میں شریک ہوئے تھے، اس پر حضرت عمارؓ نے درخواست کی کہ حضور! آپ رہنے دیجئے، میں اپنے حصے کے ساتھ آپ کا حصہ بھی اٹھاؤں گا۔ اسی

= وهو من الروم. وهذا جائز ..".

وفي "أحكام الأوقاف" للخصاف كما في إمداد الأحكام (ج ٣ ص ١٦٣): "قلت: أرأيتَ النصراني إذا وقف أرضا له أو داراً له، وجعل غلتها تنفق في مرمة بيت المقدس وفي ثمن زيتٍ لمصابيحه وفيما يحتاج إليه؟ قال: هذا جائز من قبل أن هذا قربة عند المسلمين وعندهم.." (نیز دیکھئے: فتاوی عالمگیریہ ج ۲ ص ۳۵۳، فتاوی رشیدیہ ج ۲ ص ۵۲۳، امداد الاحکام ج ۳، ص ۱۶۲-۱۶۶، احسن الفتاوی ج ۶ ص ۴۳۹-۴۴۰، فتاوی محمودیہ ج ۱۰ ص ۱۸۷-۱۹۰، احکام القرآن للتھانوی تحت الآیۃ المذکورۃ)۔

اور آیت مذکورہ کی تفسیر کے لئے بیان القرآن ج ۴ ص ۱۰۰-۱۰۲ دیکھئے۔

(۲۲۸) بظاہر یہ حوالہ تخمین کی بنیاد پر دیا گیا ہے، ورنہ "الإسعاف" میں مسئلۂ مذکورہ سے کوئی تعرض ہی نہیں کیا گیا۔

(۲۲۹) چونکہ کافر کا مال بلا واسطہ مسجد کی تعمیر میں لگانا جائز ہے (جس کی تفصیل حاشیہ ۲۲۷ پر گذر چکی ہے)، لہذا اس حیلے کی چنداں ضرورت نہیں۔

(۲۳۰) مزید وضاحت کے لئے تفسیر عثمانی میں آیت مذکورہ کی تفسیر دیکھیں۔

(۲۳۱) دیکھئے: معارف القرآن ج ۴ ص ۳۳۰-۳۳۱، روائع البیان ج ۱ ص ۴۴۳

لئے حضرت عمارؓ دوسرے (صحابہؓ) سے دوگنا اٹھاتے تھے، ایک تو اپنا (حصہ) اور دوسرا حضور ﷺ کا حصہ (۲۳۲)۔

قولہ "ویح عمارٍ":

''ویح'' اور ''ویل'' دونوں کے معنی خرابی کے آتے ہیں۔ مگر جہاں محل، خرابی کا مستحق نہ ہو وہاں ''ویح'' مستعمل ہوتا ہے جیسا کہ یہاں، اور جہاں مستحق ہو وہاں ''ویل'' مستعمل ہوتا ہے جیسا کہ "ویل للأعقاب من النار" (۲۳۳)۔

بعض روایتوں میں اتنا لفظ اور ہے کہ: "تقتله الفئة الباغية" (۲۳۴)۔

---

(۲۳۲) حضرت عمارؓ کا حضور علیہ السلام سے مذکورہ درخواست کرنا روایت میں مصرحاً نہیں ملا، البتہ باقی باتیں روایتوں میں پائی جاتی ہیں، چنانچہ امام بخاریؒ نے اپنی صحیح میں (ج ۱ ص ۵۵۲۔۵۵۵) ایک طویل حدیث روایت کی ہے، اس کے اخیر میں ہے: "وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبِنَ في بنيانه...".

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (۲/ ۵۵۰) من حديث أم سلمة قالت: "لما كان النبي ﷺ وأصحابه يبنون المسجد، جعل أصحاب النبي ﷺ يَحمِل كل رجل لبنةً وعمار يحمل لبنتين: عنه لبنةً وعن النبي ﷺ لبنةً" (وأورده الحافظ في الفتح: ۱/ ۵۴۲).

(۲۳۳) في لسان العرب (۱۵/ ۴۲۰-۴۲۱): "أبو زيد: الويل هلكة، والويح قُبوح. سيبويه: الويل يقال لمن وقع في الهلكة، والويح زجرٌ لمن أشرف على الهلكة. ابن الفرج: الويح والويل والويس واحد. ابن سيده: ويحَه كويله ...

الأزهري: وقد قال أكثر أهل اللغة: إن الويل كلمة تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب، والفرق بين ويح وويلٍ أن ويلاً تقال لمن وقع في هلكة أو بليةٍ لا يُترحَّم عليه، وويح تقال لكل من وقع في بلية يُرحم ويُدعى له بالتخلص منها...

الجوهري: ويح كلمة رحمةٍ، وويل كلمة عذابٍ...".

(۲۳۴) أخرجه أحمد في مسنده (۳/ ۲۲)، ومسلم في صحيحه (۲/ ۳۹۵-۳۹۶)، والبيهقي في دلائل النبوة (۲/ ۵۴۶-۵۵۱) وغيرهم.

قال الذهبي في السيرة النبوية (۱/ ۲۹۶ من سير أعلام النبلاء): "وهي زيادة ثابتة الإسناد". وقال المزي في تهذيب الكمال (۱۳/ ۴۴۸ ترجمة عمار بن ياسر): "وتواترت الروايات عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار: "تقتلك الفئة الباغية"، رُوي ذلك عن عمار بن ياسر، وعثمان بن عفان، وعبد الله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس في آخرين". (وراجع أيضاً: فتح الباري ج ۱ ص ۵۴۳).

واضح رہے کہ صحیح بخاری کے ہندوستانی اور دوسرے بعض نسخوں میں اس جگہ پر یہ جز "تقتله الفئة الباغية" موجود ہے، مگر یہ محض غلط ہے، امام بخاریؒ نے صحیح میں یہ جز قطعاً روایت نہیں کیا، چنانچہ امام بیہقیؒ دلائل النبوۃ میں (ج ۲ ص ۵۴۶) خالد الحذاء کے طریق سے =

حضرت عمارؓ کی شہادت کا واقعہ:

جنگ صفین میں حضرت عمارؓ شریک تھے اور حضرت علیؓ کی طرف تھے۔ حضرت معاویہؓ کی طرف سے مقتول شہید ہوئے۔ چنانچہ انہی باتوں سے آجکل علماء حضرت علیؓ کے حق وصواب پر ہونے پر استدلال کرتے ہیں۔ اُس وقت بھی بہت لوگوں نے اور بعض صحابہؓ نے اس واقعے کو دیکھکر حضرت معاویہؓ کی طرفداری چھوڑ دی تھی (۲۳۵)۔

یہ اختلاف رائے اجتہاد پر مبنی تھا:

کسی صحابیؓ کی نیت پر حملہ نہیں کیا جاسکتا، نہ حضرت علیؓ پر نہ حضرت معاویہؓ پر۔ ہر شخص اپنے نزدیک انفع واصلح للمسلمین کے لئے لڑ رہا تھا۔ ہاں واقع میں حق وصواب پر ایک ہی ہوگا، اسکو دو اجر ملیں گے۔ دوسرا خطأ اجتہادی پر تھا، اس کو ایک اجر ملے گا، گناہ ان شاء اللہ کسی کو نہیں۔

تاریخ میں یہ بھی آتا ہے کہ جب حضرت عمارؓ شہید ہوگئے تو حضرت معاویہؓ کے سامنے یہ واقعہ پیش کیا گیا کہ حضور ﷺ عمارؓ کے متعلق فرما گئے ہیں کہ "تقتلہ الفئة الباغية"، اور وہ تمہارے ہاتھوں سے مارے گئے، معلوم ہوا کہ تم باغی ہو۔ تو

= یہ حدیث روایت کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "رواه البخاري في الصحيح عن مسدد عن عبد العزيز، إلا أنه لم يذكر قوله: "تقتله الفئة الباغية"، وقد ذكره جماعةٌ عن خالد الحذاء". پھر آگے (ص ۵۴۷) دوسرے طریق سے تخریج کر کے لکھتے ہیں: "أخرجه البخاري عن إبراهيم بن موسى، عن عبد الوهّاب، دون هذه اللفظة، وكأنه إنما تركها لمخالفة أبي نضرة...".

وكذا يقول الذهبي في السيرة النبوية (۱/۲۹۲): "أخرجه البخاري دون قوله "تقتله الفئة الباغية"، وهي زيادة ثابتة الإسناد". وقال الحافظ في الفتح (۱/۵۴۲): "اعلم أن هذه الزيادة ـ تقتله الفئة الباغية ـ لم يذكرها الحُميدي في الجمع، وقال: إن البخاري لم يذكرها أصلاً. وكذا قال أبو مسعود. قال الحميدي: ولعلها لم تقع للبخاري، أو وقعت فحذفها عمداً. .. قلتُ: ويظهر لي أن البخاري حذفها عمداً، وذلك لنكتة خفيَّة، وهي أن أبا سعيد الخدري اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي ﷺ، فدل على أنها في هذه الرواية مدرجةٌ، والرواية التي بيَّنت ذلك ليست على شرط البخاري ....".

اسی لئے حضرت شیخؒ فرمارہے ہیں کہ "بعض روایتوں میں اتنا لفظ اور ہے..."، ورنہ اس جگہ پر اگر یہ جز موجود ہوتا تو یہ کہنے کی کوئی ضرورت نہ تھی۔

(۲۳۵) تفصیل کے لئے دیکھئے: البدایۃ والنہایۃ ج ۷ ص ۲۷۷۔۲۸۳، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۲۵۔۴۲۶، طبقات ابن سعد ج ۳ ص ۱۹، ۱۳۷-۱۴۱، فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۲، اسد الغابۃ ج ۴ ص ۱۲۶۔۱۲۷

حضرت معاویہؓ نے جواب دیا کہ "نعم، نحن باغية لدم عثمان"[۲۳۶]، یعنی انہوں نے باغیہ کو لغوی معنی پر محمول کیا بمعنی طلب کرنا، جیسا کہ "ذلك ما كنا نبغ" (الکہف:۶۴)۔ لیکن یہ نکتہ بعد الوقوع خلافِ ظاہر ہے۔

قولہ "ویدعونه إلى النار" پر شبہ:

اس جملہ میں بہت سخت اشکال ہے، کیونکہ حضرت عمارؓ تو اپنے مقابل حضرت معاویہؓ کے طرفدار کو اپنی طرف بلا رہے تھے، یہ تو "یدعونهم إلى الجنة" ہوا۔ اور حضرت معاویہؓ کے طرفدار حضرت عمارؓ کو ان کی طرف (یعنی حضرت امیر معاویہؓ کی طرف) بلا رہے تھے، یہ "یدعونه إلى النار" ہوا۔ اور (کسی شخص کی طرف بلانا) دعوت الی النار جب ہی ہوگی جب وہ خود ناری ہو۔ (لہذا اس جملہ کا ظاہرِ مطلب یہ ہو رہا ہے کہ حضرت امیر معاویہؓ معاذ اللہ ناری وجہنمی ہیں)، حالانکہ ہمارا عقیدہ ہے کہ حضرت علیؓ وحضرت معاویہؓ (ان دونوں میں سے) کسی کی طرف بھی ہم معاذ اللہ یہ نسبت نہیں کر سکتے۔

جواب:

تمہید: اس کا جواب سمجھنے کیلئے پہلے ایک مقدمہ سمجھ لو کہ نار و جنت میں لیجانے والا اصل میں انسان کا عمل ہے۔ تو جو عمل انسان کو جنت کی طرف لیجائے وہ محمود ہے، اور جو عمل نار کی طرف لیجائے وہ قبیح و مذموم ہے۔

تو ایک ہے نفسِ عمل کا محمود یا قبیح اور جنتی یا ناری (یعنی جنت یا جہنم کی طرف لیجانے والا) ہونا، اور ایک ہے عمل کرنے والے کا جنتی یا ناری ہونا۔ یہ دونوں الگ الگ دو چیزیں ہیں (اور انسان کے کسی عمل کا قبیح ہونا اس کو لازم نہیں کہ اس کا کرنے والا جہنمی ہی ہو، بلکہ) کبھی ایسا ہو سکتا ہے کہ فی نفسہ عمل تو قبیح اور ناری ہو مگر عامل کی نیتِ خیر اور اس کے دوسرے کارنامے یا اور کوئی چیز دیکھ کر اس کو ناری نہیں کہا جاتا اور نہ وہ عند اللہ ناری ہوتا ہے، بلکہ اس سے اغماض کیا جاتا ہے۔ جیسا کہ قصۂ حاطب بن ابی بلتعہ میں (ایسا ہی ہوا کہ) ان کا وہ عملِ جاسوسی نہایت ہی قبیح و مذموم تھا، اور وہ عمل فی نفسہ ایک بڑی معصیت ہونے کی

---

(۲۳۶) طبقات ابن سعد، اسد الغابۃ، منتظم ابن الجوزی، تہذیب الکمال، تاریخ الاسلام للذھبی، کامل فی التاریخ، اصابۃ فی تمییز الصحابہ اور البدایۃ والنہایۃ میں سے کسی میں یہ روایت نہیں ملی، بلکہ تاریخ ورجال کی بہت سی کتابوں میں یہ مذکور ہے کہ حضرت عمارؓ کی شہادت کے بعد جب حضرت معاویہؓ کے سامنے مذکورہ حدیث پیش کی گئی تو انہوں نے جواباً فرمایا کہ: ".. أنحن قتلناه؟ إنما قتله الذين جاؤوا به" (دیکھئے: طبقات ابن سعد ج ۳، ص ۱۳۴-۱۳۵، تاریخ الاسلام للذھبی ج ۳ ص ۴۲۸-۴۳۲، الکامل فی التاریخ ج ۳ ص ۳۱۱، منتظم ابن الجوزی ج ۵ ص ۱۱۹، البدایۃ والنہایۃ ج ۵ ص ۲۷۱)۔

ہ سے نار کیطرف لیجانے والا تھا۔ مگر عامل کے دوسرے کارنامے مثلاً شرکاءِ بدر میں سے ہونا اور ان کی نیت کہ مسلمانوں کو
صان پہنچانا مقصود نہ تھا، ان کی طرف خیال کر کے آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ "لا تقولوا له إلا خيرا"، اور امید ہے کہ
ند تعالی نے بھی ان سے درگذر فرمایا ہو۔ چنانچہ آپ علیہ السلام نے حضرت عمرؓ کو فرمایا: تم کیا جانو! ہوسکتا ہے اللہ تعالی نے
ں بدر کو (معاف) فرمادیا "اعملوا ماشئتم، فقد غفرت لكم"[۲۳۷]۔ تو حضرت حاطب بن ابی بلتعہؓ کے قصے میں دو
زوں پر نظر ہوئی: ایک تو انکی نیت کہ دراصل کوئی خرابی اور مسلمین کی ضرر رسانی کی نہیں تھی، بلکہ اپنے اقارب کا (جو مکہ میں
ھے) تحفظ مقصود تھا، دوسرے ان کے کارنامے اور خدمات بدر وغیرہ۔

تمہید مذکور کے بعد اصل جواب:

اسی طرح یہاں بھی فی نفسہ حضرت امیر معاویہؓ کے طرف داروں کا عمل قبیح و مذموم، گویا داعی الی النار تھا، کیونکہ بظاہر
باغی تھے اور حضرت عمارؓ کو باغیوں میں شریک کرنا چاہتے تھے۔ مگر صلاحِ نیت یعنی اپنے خیال میں انفع و اصلح للمسلمین کی
وشش، گو اس میں اجتہادی خطاء ہوئی، تاہم حضرت معاویہؓ اور ان کے طرفداروں کی اصل نیت تو یہی تھی[۲۳۸]، خالص دنیا
لیلئے کوئی فریق بھی نہیں لڑ رہا تھا، اور دوسرے کارنامے مثلاً (حضرت معاویہؓ کا) صحابی، اور نبی علیہ السلام کا صہر ہونا، نیز
سلام لانے کے بعد انکی خدماتِ اسلامیہ، ان چیزوں کو دیکھکر عامل پر وہ حکم نہیں لگایا جائے گا جو عمل پر لگتا۔ اس تقریر کی بناء پر
ں جملہ میں کوئی شبہ نہیں رہتا۔

حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے مذکورہ اشکال کا دوسرا جواب:

حافظ ابن حجرؒ نے منجملہ اور جوابات کے ایک جواب یہ دیا ہے[۲۳۹] کہ "تقتله الفئة الباغية" یہانتک بات ختم ہے،

---

(۲۳۷) حضرت حاطبؓ کا تفصیلی قصہ صحیح بخاری ج ۲ ص ۶۱۲ باب غزوة الفتح وما بَعث به حاطبُ بن أبي بلتعة إلى أهل مكة
خبرهم بغزو النبي ﷺ، اور صحیح مسلم ج ۲ ص ۳۰۲ باب فضائل ابن ابی بلتعة میں دیکھئے۔

(۲۳۸) دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۲، عمدة القاری ج ۳ ص ۴۷۶

(۲۳۹) فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۲۔ وعبارة الحافظ: "ويمكن حمله على أن المراد بالذين يدعونه إلى النار: كفار قريش كما
صرّح به بعض الشراح". اسی کو حضرت شیخؒ نے اپنے اسلوب میں پھیلا کر بیان کیا ہے۔

اور جملہ بھی اسی پر ختم ہوگیا۔ آگے "یدعوهم إلى الجنة، ویدعونه إلى النار" یہ ایک مستقل جملہ ہے اور مستقل مضمون۔ اور یہ ایک واقعۂ ماضیہ کی طرف اشارہ ہے، اُسی واقعۂ ماضیہ کو (اس جملہ میں) بصورتِ مضارع بیان کیا، گویا (وہ واقعہ) ا ہو رہا ہے، وہ منظر سامنے ہے، کبھی بھولنے کا نہیں۔

وہ واقعہ یہ ہے کہ مکہ میں جس وقت کفار نے مسلمانوں کو شدید ترین ایذائیں اور تکالیف پہنچائیں، اس وقت سے زیادہ ان کے تختۂ مشق یہ حضرت عمارؓ اور ان کے والدین (حضرت یاسرؓ و حضرت سمیہؓ) تھے، حتی کہ ان کی والدہ حضرت سم تو شہید ہی ہوگئیں۔ اور غالبًا یہی اول شہید ہیں جن کا خون اسلام اور اللہ کے لئے زمیں پر سب سے پہلے گرا ہے[۲۴۰]۔ تو سب تکالیف کس بناء پر تھیں؟ وہی (جسکو آیتِ کریمہ) "وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد (البروج:۸) (میں بیان کیا گیا ہے کہ یہ تکلیفیں کفار نے مسلمانوں کو صرف اس لئے پہنچائیں کہ وہ اللہ پر ایمان لائے تھے) تو ظاہر ہے کہ (اس واقعہ میں) کفار ان کو زبردستی نار ہی کی طرف بلا رہے تھے اور وہ ان کو اسلام (اور جنت) کی طرف زبا حال وقال سے دعوت دیتے تھے۔ (خلاصہ یہ کہ جملہ "یدعونه الى النار" میں ضمیرِ فاعل کا مرجع کفار ہیں۔ لہذا یہ جملہ کچ موجبِ شبہ نہیں ہے)۔

یہ جواب بن تو سکتا ہے مگر ظاہرِ حدیث کے خلاف ہے[۲۴۱]۔

☆☆☆

(۲۴۰) دیکھئے: سیرۃ ابن ھشام ج ۱ ص ۳۴۲، طبقات ابن سعد ج ۳ ص ۱۳۱ و ج ۴ ص ۳۸۶، اسد الغابۃ ج ۴ ص ۱۲۲ و ج ۵ ص ۳۳ و ج ۷ ص ۱۵۲

(۲۴۱) خود حافظ ابن حجرؒ نے بھی اس کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے، چنانچہ مذکورہ بالا کلام کے بعد فرماتے ہیں: "لكن وقع في رو ابن السكن و كريمة وغيرهما زيادة توضح المرادَ وتفصح بأن الضمير يعود على قتلة عمار وهم أهل الشام...".

اور علامہ عینیؒ نے بھی اس جواب کو غیر صحیح قرار دیا ہے۔ (دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۴۲، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۷۶)

DC-B

بابُ الاستعانةِ بالنَّجّارِ والصُّنّاعِ فی اَعْوادِ المنبرِ والمسجد

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا بدالعزيز عن ابی حازِمٍ عن سَهْلٍ قال عث رسولُ اللّٰه ﷺ الی امرأة اَنْ مُرِی لامَك النجّار يَعْمَلْ لی اَعْواداً اَجْلِس ليهن.

حدثنا خَلّاد بن يحيی قال حدثنا بدالواحد بن اَيمَنَ عن ابيه عن جابر بن بدالله اَنَّ امرأةً قالت يارسول اللّٰه الا جْعَلُ لك شيئاً تقعُد عليه فاِنَّ لی غلاماً جاراً؟ قالَ ان شئتِ، فعَمِلَت المنبرَ.

مسجد یا اس کے منبر (وغیرہ کے بنوانے) میں بڑھئی اور کاریگروں کی مدد لینا

حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ایک عورت کو (جس نے آپ سے گذارش کی تھی کہ میں آپ کے لئے لکڑیوں کا منبر بنوانا چاہتی ہوں تا کہ آپ اس پر بیٹھ سکیں، اور آپ علیہ السلام نے اس کی یہ گذارش قبول فرمالی تھی مگر اس کی طرف سے کچھ تاخیر ہوئی تو بطورِ یاددہانی) کہلا بھیجا کہ تم اپنے غلام سے جو بڑھئی ہے، کہو کہ وہ میرے لئے لکڑیوں کا منبر بنادے تا کہ میں اس پر بیٹھ سکوں۔

حضرت جابر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک عورت نے گذارش کی: یارسول اللہ! میں آپ کے لئے (لکڑیوں کی) کوئی ایسی چیز بنوانا چاہتی ہوں جس پر آپ (خطبہ وغیرہ کے وقت) بیٹھ سکیں، میرا ایک غلام ہے جو بڑھئی ہے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: اچھا، تمہاری مرضی۔ پھر اس عورت نے منبر بنوایا۔

قوله "بعث إلى امرأة":

اس سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ علیہ السلام نے خود منبر بنانے کو فرمایا، اور دوسری روایت سے معلوم ہوتا ہے کہ اس ورت نے خود گذارش کی تھی کہ میرا ایک نجّار (بڑھئی) غلام ہے، اس سے آپ کیلئے ایک منبر بنوادوں۔

تطبیق کی صورت یہ ہے کہ پہلے اس (عورت ہی) نے عرض کیا تھا (جیسا کہ دوسری روایت میں ہے)۔ پھر آپ لیہ السلام کے منظور فرمانے کے بعد جب اس کی طرف سے (بنوانے میں) تاخیر ہوئی تو آپ علیہ السلام نے بطورِ یاددہانی کہلا بھیجا[٢٤٢] (پہلی روایت میں اسی کا ذکر ہے)۔ واللہ اعلم

☆☆☆

(٢٤٢) یہ جواب حافظ ابن حجرؒ نے علامہ ابن بطالؒ سے نقل کیا ہے (فتح الباری ج ١ ص ٥٤٤)۔

بابُ من بَنٰى مسجداً

حدثنا يحيى بن سُليمانَ حدثنا ابن وَهْبٍ قال اخبرني عمرو اَنَّ بُكَيْراً حدثه ان عاصم بن عُمَر بنِ قتادةَ حدثه انه سمع عُبيدَاللّٰه الخَوْلاني انه سمع عثمانَ بن عفانَ رضي اللّٰه عنه يقول عند قول الناس فيه حين بَنٰى مسجدَ الرسول صلى اللّٰه عليه وسلم اِنَّكم اَكْثَرْتُم واني سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول من بَنٰى مسجداً قال بُكير حَسِبْتُ انه قال يَبْتَغِي به وَجهَ اللّٰه بَنَى اللّٰهُ له مِثْلَه في الجنة.

مسجد تعمیر کرنے کی فضیلت

حضرت عبیداللہ خولانیؒ فرماتے ہیں کہ جب حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ نے مسجد نبوی کی (ازسرنو) تعمیر کی (او اس میں تبدیلیاں فرمائیں) تو لوگوں میں اس کے خلاف گفتگ ہونے لگی۔ اس پر آپؓ نے فرمایا: تم میرے خلاف بہت کچھ گفتگو کررہے ہو، حالانکہ میں نے آپ علیہ السلام کو فرما ہوئے سنا کہ جو شخص اللہ تعالیٰ کی خوشنودی حاصل کرنے کے لئے مسجد کی تعمیر میں شریک ہوگا اللہ تعالیٰ اس کے لئے اسی کے مناسب جنت میں گھر تیار کرادیں گے۔

قوله "بنى الله له مثله في الجنة":

''مثلہ'' میں مشہور اشکال ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کیلئے جنت میں اس (کی بنائی ہوئی مسجد) کے مانند ایک گھر بنائیں گے، یہ کیسی بات ہے؟ کیا اگر مسجد چھپر کی بنائی تو وہاں بھی اسے چھپر ہی ملے گا؟!

جواب یہ ہے کہ یہاں ''مثل'' بمعنی مشابہ نہیں، بلکہ مناسب وملائم کے معنی میں ہے۔ مطلب یہ ہے کہ جس درجے عمل وانفاق اور اخلاص وایثار ہوگا اسی کے مناسب وملائم اس کیلئے ایک گھر جنت میں بنادیا جائے گا۔ (اسی طرح) باب الاذان میں جوابِ اذان کے متعلق جو حدیث آئی ہے "فقولوا مثلَ ما يقول المؤذن"[٢٤٣] یہاں مثل کے یہی معنی یعنی مناسب وملائم کے لئے جائیں تو حیعلتین (حی علی الصلاۃ وحی علی الفلاح) کے متعلق کوئی اشکال لازم نہیں آتا، کیونکہ حیعلتین مناسب وملائم حوقلہ (لاحول ولاقوۃ إلا باللہ) ہی ہے، نہ یہ کہ جواباً حیعلہ کو لوٹادیا جائے۔ (اور اسی طرح آیتِ کریمہ) "وجز سيئة سيئة مثلها" (الشوری: ۴۰) میں بھی مثل سے محض صورتِ مماثلہ مراد نہیں (بلکہ وہی مناسب وملائم کے معنی مقصو ہیں)۔

---

(٢٤٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٨٦).

ابٌ يأخُذ بنُصول النَّبلِ اذا مَرَّ فی المسجد

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا سُفيانُ قال لت لعَمرٍو اَسمعتَ جابَر بن عبدالله يقول مَرَّ جل فی المسجد ومعه سِهامٌ فقال له رسول لله ﷺ اَمسِكْ بنِصَالِها.

بابُ المُرورِ فی المسجد

حدثنا موسی بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا ابو بُرْدَةَ بنُ عبدِالله قال سمعت ابابُرْدةَ عن ابيه عن النبی ﷺ قال من مَرَّ فی شیءٍ من مَساجدنا او اَسواقِنا بنَبْلٍ فليأخذْ علی نِصالِها لا يعْقِرُ بكَفِّه مُسلِماً.

بابٌ الشِّعْر فی المَسْجِد

حدثنا ابواليَمانِ الحَكَمُ بنُ نافعٍ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهْری قال اخبرنی ابو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمن بنِ عَوْفٍ انه سمع حَسَّانَ بنَ ثابتٍ الانصاری يَسْتَشْهِدُ اباهريرةَ اَنْشُدُكَ اللّٰهَ هل سمعتَ النبی ﷺ يقول ياحَسَّانُ اَجِبْ عن رسول اللّٰه اللهم اَيِّدْهُ بروح القُدُس؟ قال ابوهريرة نعم.

بابُ اصحابِ الحِرابِ فی المسجد

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدالله قال حدثنا

اگر تیر لئے ہوئے مسجد میں سے گذرے تو اس کا پھل مٹھی میں رکھے

حضرت جابر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک شخص کچھ تیر لئے ہوئے مسجد میں سے گذر رہا تھا۔ آپ علیہ السلام نے اس سے فرمایا: ان کے پھل مٹھی میں رکھو۔

مسجد میں احتیاط سے گذرے

حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مسجد یا بازار میں گذرنے کے وقت اگر ہاتھ میں تیر ہوں تو ان کے پھل اپنی مٹھی میں رکھے تاکہ اس سے کسی مسلمان بھائی کو تکلیف نہ پہنچے۔

مسجد میں شعر پڑھنا

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت حسان بن ثابت رضی اللہ عنہ سے فرماتے: اے حسان! تم رسولِ خدا کی طرف سے اپنے اشعار کے ذریعے کفار کی باتوں کا جواب دو، رسول علیہ السلام یہ دعا بھی فرماتے کہ اے اللہ! روح القدس جبریل علیہ السلام کے ذریعے حسان کی مدد فرما۔

برچھی لیکر جہاد کی ٹریننگ کے لئے مسجد میں جاسکتا ہے

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے

ابراهيم بن سَعْدٍ عن صالحِ بن كَيْسَانَ عن ابن شِهابٍ قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت لقد رأيت رسولَ اللّٰه ﷺ يوماً على باب حُجْرَتي والحَبَشةُ يَلْعَبون في المسجد ورسولُ اللّٰه ﷺ يَسْتُرُني بردائه اَنْظُرُ الى لَعِبهم.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے کمرے کے دروازے پر کھڑے ہوئے دیکھا۔ اس وقت چند حبشی صحابہ مسجد میں جہادی ٹریننگ کے لئے برچھیوں سے کھیل رہے تھے۔ میں ان کا کھیل دیکھ رہی تھی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی چادر سے مجھے پردہ کئے ہوئے تھے۔

زاد ابراهيمُ بنُ المُنْذِرِ قال حدثنا ابن وَهْبٍ قال اخبرني يونسُ عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت رأيتُ النبي صلى اللّٰه عليه وسلم والحَبَشةُ يلعَبون بحِرابِهم.

قولہ "يلعبون بحرابهم":

یہ محض کھیل تماشا نہیں تھا، بلکہ (جہاد کی مشق تھی، اور فرمانِ الٰہی) "أعدوا لهم ما استطعتم من قوة" (الانفال: ٦٠) میں ایک گونہ یہ بھی داخل ہے۔

قولہ "أنظر إلى لعبهم":

مقصود لعب دیکھنا تھا، بالتبع کھیلنے والے کو دیکھنا ہوا، اور فقہاء نے تصریح کی ہے کہ اگر خوفِ فتنہ نہ ہو تو عورتوں کے لئے اس طرح اجنبی مرد کو دیکھنا جائز ہے[٢٤٤]۔

☆☆☆

(٢٤٤) دیکھئے: ہدایہ ج ۴ ص ۴۶۰

ب ذِكر البيع والشِّراءِ على المِنبَرِ فى المسجد

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا سفيانُ عن يحيى عن عَمْرَةَ عن عائشة لت اَتَتها بَريرةُ تَسأَلُها فى كِتابتها فقالت شئتِ اعطيتُ اَهْلَكِ ويكون الولاءُ لى قال اَهْلُها ان شئتِ اَعْطَيتِها ما بَقِيَ وقال سفيان مرة اِنْ شئتِ اَعْتَقتها ويكون الولاءُ لنا فلما جاء رسولُ اللّٰه ﷺ ذَكَرْتُهُ ذلك قال ابْتَاعِيها فاَعْتِقِيها فاِنَّما الولاءُ لمن اَعْتَقَ ثم قام رسولُ اللّٰه ﷺ على المنبر قال سفيان مرةً فصَعِد رسولُ اللّٰه ﷺ على المنبر فقال ما بالُ اقوامٍ يَشْتَرِطون شروطاً ليس فى كتاب الله! مَن اشترط شُرُطاً ليس فى كتاب اللّٰه فليس له وان اشترط مأةَ مرةٍ

ورواه مالك عن يحيى عن عَمْرَةَ اَنَّ بريرةَ ولم يذكر صَعِدَ المنبرَ قال على قال يحيى وعبدالوهاب عن يحيى عن عمرة نحوَه وقال جعفرُ بن عَوْنٍ عن يحيى سمعتُ عمرة قالت سمعتُ عائشةَ.

مسجد کے منبر پر خرید وفروخت کے مسائل بیان کرنا جائز ہے

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ بریرہ (جو ایک باندی تھی اور اپنے مولی کی مکاتبہ تھی یعنی مولی سے یہ معاہدہ ہوا تھا کہ اگر وہ اتنا مال مولی کو ادا کردے تو اسے آزاد کردیگا۔ اس مال کو بدلِ کتابت کہا جاتا ہے)، ان کے پاس آئی اور بدلِ کتابت کی ادائیگی کے لئے ان سے مدد مانگی تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ اگر تمہاری مرضی ہو تو میں تمہارا سارا بدلِ کتابت تمہارے مالک کو ادا کردونگی (اور تم میری ملکیت میں آجاؤ گی، پھر میں تمہیں آزاد کردوں گی، البتہ بدلِ کتابت چونکہ میں ادا کررہی ہوں اس لئے میں تمہاری وارث ہوں گی) اور تمہارا ولاء (یعنی انتقال کے وقت جو کچھ اپنی ملکیت میں چھوڑوگی وہ) مجھے ملے گا۔ لیکن بریرہ کے مالکان نے کہا کہ اگر آپ چاہیں تو اس کا باقی ماندہ بدلِ کتابت ادا کرکے اسے آزاد کردیں، مگر اس کا ولاء ہمیں ہی ملیگا۔

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ جب آپ علیہ السلام تشریف لائے تو میں نے حضرتؐ سے اس کا ذکر کیا۔ اس پر آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ اسے خرید کر آزاد کردو (اور اس کا ولاء تم کو ہی ملے گا کیونکہ) آزاد کردہ (غلام اور باندی) کا ولاء آزاد کرنے والے ہی کا حق ہے۔ پھر آپ علیہ السلام مسجد کے منبر پر کھڑے ہوئے اور فرمانے لگے: کچھ لوگ ایسے ہیں کہ معاہدہ میں ایسی شرطیں لگاتے ہیں جن کی اجازت شریعت الٰہیہ میں نہیں ہے۔ یاد رکھو: جو شخص ایسی کوئی شرط لگائے گا اس کا کچھ اعتبار نہ ہوگا اگرچہ سو مرتبہ ویسی شرط لگائے۔

تشریح :

حدیث بریرہؓ سے مسائل کثیرہ کا استنباط:

حدیث بریرہؓ کے متعلق بعضوں نے لکھا ہے کہ پانچسو (۵۰۰) مسائل اس سے استنباط کئے گئے ہیں۔

قولہ "لیس في کتاب اللّٰہ" کی وضاحت:

اس سے مراد یہ نہیں کہ جس کا ذکر کتاب اللہ میں نہ ہو، کیونکہ بہت سی شرائط ایسی ہوتی ہیں جن کا ذکر کتاب اللہ میں نہیں ہے، مگر وہ بالاتفاق جائز ہیں۔ اگر یہ کہا جائے کہ مراد یہ ہے کہ کتاب اللہ کے مخالف نہ ہو تو پھر شبہ یہ ہوگا کہ کتاب اللہ میں ولاء کا کوئی تذکرہ ہی نہیں، تو اس کی شرط کرنا کتاب اللہ کے خلاف کس طرح ہوگا؟

دراصل کتاب اللہ سے مراد شرع اللہ یعنی جملۂ شریعت، گویا کتاب اللہ مع اس کے مبیّن کے (مراد ہے)۔ تو "لیس فی کتاب اللہ" کا خلاصۂ مطلب یہ ہوگا کہ جو شرط کتاب وسنت کے ملائم نہ ہو۔

حدیث بریرہؓ کی ایک دوسری روایت:

(حدیثِ) بریرہؓ کی بعض روایات میں یہ بھی ہے کہ جب حضرت عائشہؓ نے آپ علیہ السلام سے دریافت کیا کہ بریرہ اسطرح آئی تھی (یعنی بدلِ کتابت کے بارے میں مدد طلب کرنے کے لئے) اور یہ کہتی تھی، مگر وہ لوگ ولاء کی شرط لگاتے ہیں تو حضور ﷺ نے فرمایا: "اشترطی لهم الولاءَ؛ فإن الولاءَ لمن أعتق"[۲۴۵]۔

اس میں ایک شبہ تو یہ ہے کہ جب شرطِ ولاء کتاب (اللہ) کے خلاف تھی، تو آپ علیہ السلام نے حضرت عائشہؓ کو اجازت کسطرح دی؟ پھر یہ کہ اس میں گویا وعدہ کرکے خلاف کرنے کی تلقین ہے، کیونکہ آپ علیہ السلام نے یہ مشورہ دیا کہ ہاں شرط کرلو، حالانکہ اسے پورا کرنا پیشِ نظر نہیں؟

اس کے متعلق مختصراً اتنی بات یاد رکھو کہ یہاں "اشترطی" کے معنی "شرط کرو" نہیں، بلکہ اس کے معنی ہیں شرط کرنے دے۔ چنانچہ بخاری ہی کی بعض روایت میں بجائے "اشترطي" کے "دعيهم يشترطون"[۲۴۶] (ہے)، یعنی ان کو شرط کرنے دے، انکی ایسی ایسی سو شرطیں بھی بیکار ہونگی "فإن الولاء لمن أعتق"۔

---

(۲٤٥) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۳٤۸) ومسلم أيضاً في صحيحه (۱/٤۹٤).

(۲۴۶) صحیح بخاری ج۱ ص۳۴۹

بابُ التَّقاضِیُ والمُلازمةِ فی المسجد

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عثمان ن عمرَ قال اخبرنی یونسُ عن الزهری عن عبداللّٰه بن كَعْبِ بن مالكٍ عن كعب انه تَقاضی ابنَ ابی حَدْرَدٍ دَیْناً كان له علیه فی المسجد فارتفعتْ صواتُهما حتی سمعها رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه رسلم وهو فی بیته فخرج الیهما حتی كَشَفَ سِجْفَ حُجْرته فنادی یا كعبُ قال لبیك یارسولَ للّٰه قال ضَعْ من دَیْنِك هذا واَوْمَأَ الیه ای الشَطرَ نال لقد فعلتُ یارسولَ اللّٰه قال قُمْ فَاقْضِه.

مسجد میں قرضدار سے اپنے قرض کا تقاضا کرنا اور اس کی ادائیگی کے لئے دباؤ ڈالنا

حضرت کعبؓ کا حضرت ابن ابی حدردؓ پر کچھ قرض تھا، ایک دن مسجد میں کعبؓ نے اس کا تقاضا کیا، تو ان دونوں کے درمیان اونچی آواز میں بحث وتکرار ہوئی، آپ علیہ السلام اپنے حجرہ شریف سے ان کی آواز سن کر اٹھ کھڑے ہوئے اور دروازے کا پردہ ہٹا کر حضرت کعبؓ کو آواز دی، حضرت کعبؓ حاضر ہوئے تو آپ علیہ السلام نے سفارش کرتے ہوئے فرمایا کہ اپنے قرضے کا آدھا معاف کردو، وہ فوراً اس پر رضامند ہوگئے۔ تو آپ علیہ السلام نے ابن ابی حدردؓ کو حکم کیا کہ اٹھو اور یہ ادا کردو۔

بابُ كَنْسِ المسجد والْتِقاطِ الخِرَقِ والقَذی والعِیْدان

حدثنا سُلیمان بنُ حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد بن زیدٍ عن ثابت عن ابی رافع عن ابی هریرة اَنَّ رجلاً سودَ او امرأةً سَوْداءَ كان یَقُمُّ المسجدَ فمات نسأل النبیُّ صلی اللّٰه علیه وسلم عنه فقالوا مات نقال اَفَلَا كنتم آذَنْتُمونی به؟ دُلُّونی علی قَبْرِه او نال قبرها فاَتی قبرَه فصلی علیها.

مسجد میں جھاڑو دینے اور چیتھڑے، کوڑے کرکٹ اور لکڑیوں کے ٹکڑے صاف کرنے کی فضیلت

حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ایک سیاہ فام مرد یا عورت مسجد میں جھاڑو دیا کرتی تھی۔ اس کے انتقال کر جانے کے بعد ایک دن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کے متعلق پوچھا تو لوگوں نے جواب دیا کہ وہ تو مرگئی ہے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا: تم نے مجھے اس کی اطلاع کیوں نہیں دی؟ اچھا اب مجھے اس کی قبر دکھا دو۔ لوگوں نے دکھا دی۔ آپ علیہ السلام اس کی قبر پر تشریف لے گئے اور نمازِ جنازہ ادا فرمائی۔

تشریح:

قولہ "أن رجلًا أسود أو امرأة سوداء":

یہاں شک کے ساتھ ہے، دوسری روایت میں متعین ہے کہ وہ عورت تھی (۲۴۷)۔

قولہ "فأتى قبره، فصلى عليها" قبر پر نمازِ جنازہ پڑھنا:

(اس روایت میں تصریح ہے کہ) قبر پر آپ ﷺ نے نمازِ (جنازہ) پڑھی۔

حنفیہؒ کا مسلک اس کے متعلق مشہور ہے کہ صلاۃ علی القبر دو ہی صورت میں ہوسکتی ہے: (۱) ایک تو یہ کہ (میت) بدون نماز ہی کے دفن ہوگیا۔ (البتہ ایسی صورت میں نماز اس وقت تک پڑھی جاسکتی ہے) جبتک کہ تفسخ (اور لاش کے گل سڑ جانے) کا گمانِ غالب نہ ہو۔ (۲) دوسری صورت یہ کہ بلاحضورِ ولی نماز پڑھ لی جائے، تو ولی کو قبر پر نماز پڑھنے کی اجازت ہے (۲۴۸)۔

بس اسی سے اس حدیث (سے جو لوگ استدلال کرتے ہیں کہ غیر ولی کو بھی قبر پر نماز پڑھنا جائز ہے، ان کے استدلال) کا جواب ہوگیا، کیونکہ آپ علیہ السلام تو محض ولی نہیں، اولی بالمؤمنین ہیں (۲۴۹)۔

☆☆☆

---

(٢٤٧) أخرجها أيضاً البخاري في صحيحه (١/٦٥-٦٦) من طريق حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة: "أن امرأةً - أو رجلاً - كانت تقم المسجد، ولا أراه إلا امرأةً...".

وقال الحافظ في الفتح (١/٥٥٣): "ورواه ابن خزيمة - في صحيحه: ٢/٢٧٢ باب تقميم المساجد - من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة، فقال: امرأة سوداء، ولم يشك"

(۲۴۸) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۱۸۰، درمختار مع ردالمحتار ج۲ ص۲۲۲-۲۲۴

(٢٤٩) كما قال تعالى: "النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم" (الأحزاب: ٦).

باب تَحريمِ تجارة الخَمرِ فى المسجد

حدثنا عَبْدانُ عن ابى حَمْزةَ عن الاعمش عن مُسْلِمٍ عن مَسْروقٍ عن عائشةَ قالت لما نَزلَتِ الاياتُ من سورة البَقَرة فى الرِّبا خرج النبى صلى اللّٰه عليه وسلم الى المسجد فقَرَأَهُنَّ على الناس ثم حَرَّمَ تِجَارة الخَمرِ.

شراب کی تجارت کے حرام ہونے کو مسجد میں بیان کرنا

(یعنی مسجد میں یہ مسئلہ بیان کرنا کہ شراب کی تجارت حرام ہے)

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ جب سورۂ بقرہ کی ربا سے متعلق آیات نازل ہوئیں تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم مسجد تشریف لے گئے اور لوگوں کے سامنے ان آیات کی تلاوت فرمائی، پھر شراب کی تجارت کو حرام قرار دیا۔

قولہ "لما أنزلت الآيات ... في الربا ... ثم حرم تجارة الخمر" پر شبہ اور اس کا جواب:

اس میں اشکال ہوتا ہے کہ تحریمِ خمر تو ابتدائے ہجرت میں (نازل) ہو چکی تھی[۲۵۰]، اور ربا کی آیت بہت بعد میں نازل ہوئی[۲۵۱]۔ پھر اس کے کیا معنی کہ آیتِ ربا نازل ہونے کے بعد آپ علیہ السلام نے تجارتِ خمر کی تحریم بیان کی؟

---

(۲۵۰) یہ بات تو مشہور و مسلّم ہے کہ شراب کی حرمت ربا کی حرمت سے پہلے نازل ہوئی، چنانچہ امام نوویؒ شرحِ مسلم میں (۲۳/۲) ماتے ہیں: "قال القاضي وغيره: تحريم الخمر هو في سورة المائدة، وهي نزلت قبل آية الربا بمدة طويلة، فإن آية الربا آخر ا نزل أو مِن آخر ما نزل". (وأقره الحافظ في الفتح: ٥٥٤/١، والعيني في العمدة: ٥٠٧/٣)۔ مگر حرمتِ شراب کا نزول ابتداءِ رت میں ہوا، یہ محلِ نظر ہے، کیونکہ صحیح بخاری میں (۶۶۴/۲) حضرت جابرؓ کی حدیث ہے کہ: "صبَّح أناسٌ غداةَ أحد الخمرَ، فقُتلوا من مهم جميعاً شهداءَ، وذلك قبل تحريمها"، اس سے معلوم ہوا کہ غزوۂ احد تک حرمتِ خمر نازل نہیں ہوئی، بلکہ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (ج ص ۳۱ كتاب الاشربة، باب قول الله تعالى "إنما الخمر والميسر...") میں رقمطراز ہیں: "وقد بيَّنتُ الوقتَ الذي نزلت فيه ية المذكورة، وأنه كان في عام الفتح قبل الفتح. ثم رأيت الدمياطي في سيرته جزم بأن تحريم الخمر كان سنةَ الحديبية، لحديبية كانت سنة ستٍ. وذكر ابن إسحاق أنه كان في واقعة بني النضير، وهي بعد واقعة أحد، وذلك سنة أربع على اجح. وفيه نظر، لأن أنساً كان الساقي يومَ حُرمتْ، فلو كان ذلك سنةَ أربع لكان أنس يصغر عن ذلك".

(۲۵۱) في تفسير ابن كثير (۲۹۹/۱): "وقال الثوري عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس قال: آخر ما نزل على سول الله ﷺ: آية الربا. رواه البخاري عن قبيصة عنه. وقال أحمد عن يحي عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن مسيب أن عمر قال: مِن آخر ما نزل آيةُ الربا".

جواب یہ ہے کہ مطلب اس کا یہ نہیں کہ تحریم خمر تحریم ربا کے ساتھ ہوئی، بلکہ مطلب یہ ہے کہ تحریم ربا (بیان کرنے) کے ساتھ تبعًا کسی ضرورت یا مناسبت سے آپ علیہ السلام نے دوبارہ تحریم خمر کا بھی بیان کر دیا۔

اور خمر و ربا میں ایک معنوی مناسبت بھی ہے، چنانچہ سود خور کی نسبت قرآن میں آیا ہے "لا یقومون إلا کما یقو الذي یتخبطه الشیطان من المس" (البقرة: ۲۷۵)، یعنی خبطی اور پاگل کی طرح کھڑا ہوگا۔ یہی چیز شراب نوشی میں ہوتی ہے۔

بابُ الخَدَمِ للمسجد

وقال ابن عباس نَذَرْتُ لك ما فی بطنی مُحَرَّراً: مُحَرَّراً للمسجد یَخْدِمُه.

حدثنا احمد بن واقدٍ حدثنا حَمَّاد بن زیدٍ عن ثابتٍ عن ابی رافعٍ عن ابی هریرة ان امرأة اورجلاً کانت تَقُمُّ المسجدَ ولا أُراه الا امرأةً فذکر حدیثَ النبی ﷺ أنَّه صلی علی قبرها.

بابُ الأَسیرِ او الغَریمِ یُرْبَطُ فی المسجد

حدثنا اسحاق بن ابراهیمَ قال انا رَوْحٌ ومحمدُ بن جَعْفَرٍ عن شعبةَ عن محمد بنِ زِیَادٍ عن ابی هریرةَ عن النبی ﷺ قال ان عِفْرِیتاً من الجن تَفَلَّتَ علیَّ البارحةَ او کلمةً نحوَها لِیَقْطَعَ علیَّ الصلاةَ فَأَمْکَنَنِیَ اللّٰهُ منه فأَرَدتُّ ان أَرْبِطَه الی سَارِیَةٍ من سَوارِی المسجد حتی تُصْبِحوا وتَنْظُروا الیه کلُّکم فذَکَرْتُ قولَ اخی سلیمانَ رَبِّ هَبْ لِیْ مُلْکاً لاینبغی لأَحَدٍ مِن بعدی قال رَوْحٌ فرَدَّهٗ خَاسِئاً.

مسجد کے لئے خادم رکھنا

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما آیت کریمہ نذرت لک ما بطن محرراً کی تفسیر کرتے ہوئے فرماتے ہیں کہ اس میں محرر کا مطلب ہے کہ یہ بچہ مسجد قدس کی خدمت کے لئے وقف ہوگا۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک سیاہ فام عورت مسجد میں جھاڑو دیا کرتی تھی، (اس کے انتقال کر جانے کے بعد ایک دن آپ علیہ السلام نے اس کے متعلق پوچھا تو لوگوں نے کہا کہ وہ مرگئی ہے، تب) آپ نے اس کی قبر پر جا کر نمازِ جنازہ ادا فرمائی۔

قیدی اور قرضدار کو مسجد میں باندھ رکھنا

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ گذشتہ رات (نمازِ تہجد کے وقت) ایک سرکش و شریر جن میری نماز میں خلل ڈالنے کے لئے اچانک میرے پاس آیا۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے مجھے اس پر قدرت دیدی (اور میں نے اسے پکڑ لیا) اور میرا ارادہ ہوا کہ اسے مسجد کے کسی ستون کے ساتھ باندھ دوں تاکہ صبح تم اسے دیکھو۔ مگر مجھے اپنے بھائی سلیمان علیہ السلام کی یہ دعا یاد آگئی "رب ہب....." یعنی اے میرے رب! مجھے ایسی سلطنت عطا کیجئے جو میرے بعد کسی کو حاصل نہ ہو۔ اس لئے (میں نے اسے چھوڑ دیا اور) اللہ تعالیٰ نے اسے ذلیل و خوار بھگا دیا۔

قولہ "فذکرت قولَ أخی سلیمان" پر شبہ اور اس کا جواب:

اس میں شبہ ہوسکتا ہے کہ سلیمان علیہ السلام کی دعاء تو عام تسخیر (اور تمام جنات کو تابع بنانے) کے متعلق تھی، اور یہ فرادوآحاد کی تسخیر یا کسی ایک آدھ کو قید کر لینا حضرت سلیمان علیہ السلام کی خصوصیت (اور ان کی خاص بادشاہت) میں قادح نہیں (تو پھر آپ علیہ السلام نے اس جن کو قید کرنے سے گریز کیوں کیا؟)۔

جواب یہ ہے کہ بے شک یہ (امر یعنی ایک آدھ فرد کو قید کرنا اور مسخر کر لینا حضرت سلیمان علیہ السلام کی خصوصی بادشاہت کیلئے) قادح نہ تھا، مگر (اس میں ادنی درجہ کی شرکت سلیمانی بادشاہت میں ضرور تھی، اس لئے) حضور ﷺ نے اس ادنی درجہ کی شرکت اور ایہام کو بھی گوارا نہ فرمایا۔

بابُ الاغتسالِ اذا اَسْلَمَ ورَبْطِ الاسیر ایضاً فی المسجد

اسلام لانے کے وقت غسل کرنا، اور قیدی کو مسجد میں باندھنے کا ذکر

وکان شُرَیحٌ یأمُر الغریمَ اَنْ یُحْبَسَ الی سَارِیَة المسجد.

خلیفہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے مشہور قاضی حضرت شریحؒ (مجرم مثلاً) قرضدار کو (جو ناحق قرض کی ادائیگی نہ کرے) مسجد کے ستون کے ساتھ قید رکھنے کا حکم دیتے تھے۔

حدثنا عبداللّٰہ بنُ یوسفَ قال حدثنا اللیثُ قال حدثنی سعید بن ابی سعید انہ سمع اباھریرۃَ قال بَعَثَ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم خَیلًا قِبَلَ نَجْدٍ فجاءتْ برجلٍ من بنی حَنِیْفَةَ یقال لہ ثُمَامةُ بنُ اُثالٍ فرَبَطوہ بسَاریةٍ من سَواری المسجد فخرج الیہ النبیُّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال اَطْلِقوا ثُمامةَ فانطلَقَ الی نَخْلٍ قریبٍ من المسجد فاغتَسَل ثم

حضرت ابوہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے گھوڑ سواروں کی ایک فوج نجد کی طرف بھیجی۔ وہ وہاں کے مشہور شخص ثمامہ بن اثال کو پکڑ کے لے آئے اور (آپ علیہ السلام کے حکم سے) مسجد نبوی کے ستون کے ساتھ باندھ دیا۔ آپ علیہ السلام نے باہر تشریف لاکر (اس سے پوچھا: اے ثمامہ! میرے بارے میں تمہارا کیا گمان ہے؟ اس نے جواب دیا: میں اچھا گمان رکھتا ہوں کہ مجھ پر ظلم نہیں ہوگا۔ یاد رکھئے گا! اگر مجھے قتل کر دیا جائے تو اس کا انتقام لینے کی پوری کوشش کی جائے گی۔ اور اگر آپ مجھ سے درگذر فرمائیں گے تو مجھے شکر گذار پائیں گے۔ اور اگر آپ مجھ سے مال و دولت لینا چاہتے ہیں تو آپ بتائیں:

دخل المسجدَ فقال اشهد ان لا اله الا اللّٰه وان محمدا رسولُ اللّٰه.

کتنی دولت چاہئے؟ وہ میں دیدوں گا۔ آپ علیہ السلام نے اسے کو
جواب نہیں دیا۔ اور اسے اس دن قید کی حالت میں رکھا گیا۔ دوسر
دن آپ علیہ السلام نے پھر وہی سوال دہرایا، اس نے جواب د
گذشتہ کل جو کچھ میں نے عرض کیا تھا، آج بھی میرا وہی جواب ہے
اس دن بھی اسے قید میں رکھا گیا۔ تیسرے دن بھی آپ علیہ السلام
اس سے وہی سوال دہرایا اور اس نے سابقہ جواب دہرایا۔ پھر آپ علیہ
السلام نے) اسے رہا کر دینے کا حکم کیا۔ رہا ہونے کے بعد وہ مسجد کے
قریب کھجور کے ایک باغ میں چلا گیا اور غسل کر کے مسجد میں واپس آ
اور ''اشہدان لا الہ الا اللہ'' پڑھ کر مشرف باسلام ہو گیا۔

قولہ "فربطوه بسارية من سواري المسجد":

مسجد میں اس لئے باندھا کہ اس وقت تک باقاعدہ کوئی جیل خانہ تیار نہیں ہوا تھا[۲۵۲]۔ صدیق اکبرؓ کے زمانہ میں بھی مستقل کوئی جیل خانہ نہیں بنا۔ فاروق اعظمؓ کے زمانہ خلافت میں مستقل جیل خانہ بنایا گیا[۲۵۳]۔

☆☆☆

(۲۵۲) علامہ عینیؒ نے منجملہ اور وجوہ کے اسے بھی ذکر کیا ہے (عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۱۶).

(۲۵۳) مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۳۵ ص ۳۹۸، احکام القرآن للقرطبی ج ۶ ص ۱۵۳، احکام السجن ومعاملۃ السجناء في الاسلا
ص ۲۸۵۔۲۸۶

باب الخَيْمَةِ فی المسجد للمَرْضٰی وغیرِهم

حدثنا زكريا بنُ يحيى قال حدثنا عبدالله بن نُمَيرٍ قال حدثنا هِشامٌ عن ابيه عن عائشة قال أُصِيبَ سَعْدٌ يومَ الخَنْدَقِ فی لَأَكْحَلِ فضرب النبی ﷺ خَيْمَةً فی لمسجد لِيَعودَه من قريب فلم يَرُعهم وفی لمسجد خَيْمَةٌ من بنی غِفَارٍ الا الدمُ يَسِيلُ اليهم فقالوا يا اهلَ الخَيْمَةِ ماهذا الذی يأتِينا من قِبَلِكم فاذا سَعْدٌ يَغْذُو جُرْحُه دماً فمات منها.

مسجد میں بے سہارا بیماروں وغیرہ کے لئے خیمہ لگانا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ خندق کی لڑائی میں حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کے رگِ ہفت اندام میں تیر کا زخم لگا۔ آپ علیہ السلام نے ان کے لئے مسجد میں ایک خیمہ سا نصب کر دیا تا کہ قریب سے ان کی عیادت اور دیکھ بھال کر سکیں۔ مسجد میں بنوغفار کا بھی خیمہ نصب تھا۔ تو جب خون بہہ کر ادھر آنے لگا تو لوگ ڈر گئے اور وہ کہنے لگے: اے خیمہ والوں! یہ خون کیسا ہے جو تمہاری طرف سے بہہ کر ادھر آ رہا ہے۔ دیکھا تو معلوم ہوا کہ سعد رضی اللہ عنہ کے زخم سے خون بہہ رہا ہے۔ چنانچہ وہ اسی سے شہید ہو گئے۔

قولہ "فضرب خيمةً في المسجد...":

بظاہر یہاں مسجد سے مسجدِ نبوی مراد معلوم ہوتی ہے، اور بظاہر امام بخاریؒ بھی اسی کو لے رہے ہیں، اسی لئے اِس واقعہ سے عام مساجدِ عرفیہ کا حکم ثابت کرنے کی کوشش ہے (کہ جسطرح مسجد نبوی میں ضرورت کی وجہ سے خیمہ نصب کرنا جائز ہے، اسی طرح دوسری مساجد میں بھی یہ بات درست ہے)۔

لیکن اس جگہ مسجدِ نبوی مراد لینا بہت ہی مشکل ہے، کیونکہ حضور ﷺ تو اس وقت بنی قریظہ کا محاصرہ کئے ہوئے تھے اور بنوقریظہ (کی بستی) مسجدِ نبوی سے چھ میل پر ہے (لہذا اگر مسجد نبوی مراد ہو جہاں سے اس وقت حضور ﷺ چھ میل دور تھے) تو پھر "ليعوده من قريب" کا کیا مطلب ہوگا؟ لامحالہ یہاں مسجد نبوی مراد نہیں ہو سکتی، بلکہ (لفظِ مسجد میں) اور زیادہ تعمیم کر کے کہنا چاہئے کہ (یہاں مسجد سے مسجد عرفی مراد ہی نہیں، مسجد سے) وہ خاص مقام مراد ہے جس کو آپ علیہ السلام نے بنی قریظہ (کے علاقے) میں نماز پڑھنے کیلئے عارضی طور پر مقرر کر لیا ہوگا[۲۵۴]، جیسا کہ آپ علیہ السلام کی عادتِ کریمہ تھی کہ آپ کو اگر کہیں قیام فرمانا ہوتا تو نماز کے لئے ایک جگہ خاص فرما لیتے۔ (الغرض یہاں) فقہی مسجد مراد نہیں۔

---

(۲۵۴) یہاں مسجد سے مسجدِ نبوی مراد نہ ہونے کی بنیاد جس بات کو بنایا گیا یعنی یہ کہ آپ علیہ السلام اُس وقت بنوقریظہ کا محاصرہ کئے ہوئے تھے اور مسجد نبوی سے چھ میل کے فاصلہ پر مقیم تھے، یہی بات محلِ نظر ہے، اس لئے کہ روایات سے واضح طور پر معلوم ہوتا ہے کہ حضرت =

= سعد بن معاذؓ کے لئے جس وقت مسجد میں خیمہ نصب کیا گیا اس وقت آپ علیہ السلام بنوقریظہ کی بستی میں نہیں، بلکہ مدینہ میں غزوۂ خندق میں مشغول تھے اور حضرت سعدؓ بھی اسی غزوہ میں زخمی ہوئے تھے جیسا کہ یہاں کی روایت میں بھی تصریح ہے، اس کے بعد جب آپ علیہ السلام غزوۂ خندق سے فارغ ہوکر گھر واپس آئے تو حکمِ الٰہی سے بنوقریظہ کی طرف تشریف لے گئے اور جاکر ان کا محاصرہ کیا، اُس وقت حضرت سعدؓ مدینہ ہی میں تھے، پھر جب بنوقریظہ نے حضرت سعدؓ کو حَکم تسلیم کیا تو آپ علیہ السلام نے ان کے پاس خبر بھیجی اور وہ سوار ہوکر بنوقریظہ کی بستی میں آئے اور اپنا مشہور فیصلہ سنایا۔

ذیل میں اس سلسلہ کی چند روایات ملاحظہ ہوں:

أخرج البخاري في صحيحه (٢/٥٩١) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: "أصيب سعد يومَ الخندق رَماه رجل من قريشٍ يُقال له حِبان بن العرقة،رماه في الأكحل ، فضرب النبي ﷺ خيمةً في المسجد، ليعوده من قريبٍ. فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاحَ واغتسل، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسَه من الغبار، فقال: قد وضعتَ السِّلاحَ، والله ما وضعتُه، اخرج إليهم. قال النبي ﷺ: أين؟ فأشار إلى بني قريظة. فأتاهم رسولُ الله ﷺ ، فنزلوا على حكمه، فردَّ الحكمَ إلى سعد. قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلةُ وأن تسبى النساءُ والذرية وأن تقسم أموالُهم...". يہاں "فضرب خيمةً... فلما رجع من الخندق..." کے بعد "فأتاه جبريل فقال : اخرج إليهم" اس پر نص ہے کہ آپ علیہ السلام نے مدینہ کی مسجد میں پہلے خیمہ نصب کیا، اس کے بعد بنوقریظہ کی طرف نکلے۔

وأخرج مسلم في صحيحه (٢/٩٥) من طريق أبي أمامة سهل بن حنيف قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذٍ، فأرسل رسول الله ﷺ إليه، فأتاه على حمارٍ، فلما دنى قريباً من المسجد قال رسول الله ﷺ للأنصار: قوموا إلى سيدكم ....".

قوله "فأرسل إليه فأتاه على حمارٍ" سے معلوم ہوا کہ حضرت سعد بن معاذؓ آپ علیہ السلام کے ساتھ بنوقریظہ کی بستی میں نہیں گئے تھے بعد میں ان کو بلایا گیا تھا۔

اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ یہاں "فضرب خيمةً في المسجد" میں مسجد سے مسجد نبوی مراد ہونے میں کوئی اشکال نہیں ہے اور "ليعودَه من قريبٍ" کا مطلب بھی بالکل واضح ہے، اسی لئے امام نوویؒ، علامہ ابن بطالؒ، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علماء ومحدثین اس پر متفق ہیں کہ اس حدیث سے یہ مسئلہ مستنبط ہوتا ہے کہ مسجد میں خیمہ نصب کرنا اور ضرورت کی وجہ سے مسجد میں سکونت اختیار کرنا جائز ہے (دیکھئے: شرح مسلم للنووی: ۲/۹۵، فتح الباری ج ۱ ص ۵۵۶، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۱۷ و ۵۱۹)۔

واضح رہے کہ یہاں دو موقع پر "مسجد" کا ذکر آیا ہے، ایک تو "فضرب خيمةً في المسجد" میں، دوسرے "فلما دنى قريباً من المسجد" میں، تو پہلی جگہ مسجد سے مسجدِ نبوی مراد ہے جیسا کہ اوپر گذرا، وقال الحافظ في الفتح (٧/٤١٢ كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ...): "... فدل قوله "فلما خرج إلى بني قريظة" أن سعداً كان في مسجد المدينة". =

بُ إدخالِ البَعير في المسجد للعِلَّةِ

کسی ضرورت سے اونٹ وغیرہ جانور کو مسجد میں لانا

وقال ابنُ عباسٍ طاف النبی صلی اللّٰه وسلم علی بَعیره.

ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے اپنے اونٹ پر سوار ہوکر بیت اللہ کا طواف کیا۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال حدثنا ك عن محمد بنِ عبدِالرحمن بنِ نَوْفَلٍ عروةَ بنِ الزبیرِ عن زینبَ بنتِ ابی سَلَمة ام سَلَمة قالت شَکَوْتُ الی رسول اللّٰه ی اللّٰه علیه وسلم اَنِّی اَشْتَکِی قال طُوْفِی وراء الناس وانتِ رَاکِبَةٌ فطُفْتُ ورسول ه صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی الی جَنْب ت یقرأ "بالطور و کتابٍ مسطور"

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ (حجۃ الوداع کے موقع پر جب آپ علیہ السلام مکہ سے مدینہ کی طرف روانگی کی تیاری میں تھے اور میرا طواف رہ گیا تھا) میں نے آپ سے شکایت کی کہ میں بیمار ہوں (اس لئے پیدل طواف نہ کرسکی)، آپ نے فرمایا: (جب لوگ نماز میں کھڑے ہوں اس وقت اونٹ پر) سوار ہوکر لوگوں کے پیچھے سے طواف کرلو۔ چنانچہ میں اسی طرح طواف کیا اور اس وقت آپ علیہ السلام بیت اللہ کے قریب نماز پڑھ رہے تھے اور ''والطّور وکتاب مسطور'' کی تلاوت فرمارہے تھے۔

قولہ "إدخال البعير في المسجد للعلة"، علت کے معنی:

یہاں امام بخاریؒ نے (ادخالِ بعیر في المسجد کی) تخصیص کردی ''علت'' کے ساتھ۔ عام طور پر اس جگہ شارحین نے ''ت'' سے مرض مراد لیا ہے[۲۵۵]، جیسا کہ حدیث الباب کا واقعہ ہے (کہ حضرت ام سلمہؓ نے بیماری کی وجہ سے اونٹ پر سوار

اور دوسری جگہ مسجد سے وہ موضع مراد ہے جسے آپ علیہ السلام نے بنی قریظہ کے محلّہ میں نماز کے لئے مقرر فرمایا تھا، چنانچہ حافظ فتح ی (ج ۷ ص ۱۲۴ کتاب مناقب الانصار، باب مناقب سعد بن معاذ) میں فرماتے ہیں: "قوله في هذه الرواية "فلما بلغ قريباً من سجد" أي الذي أعدّه النبي ﷺ أيامَ محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه". وفي إرشاد الساري (۸/۳۱۵ كتاب مناقب مار، باب مناقب سعد): "[عن أبي سعيد الخدري أن أناساً] وهم بنو قريظة [نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأرسل إليه] ي ﷺ، وكان سعدٌ رُميَ في غزوة الخندق ... [فجاء] من المسجد المدني النبوي [على حمار، فلما بلغ قريباً من جد] الذي أعده النبي ﷺ للصلاة أيامَ محاصرته لبني قريظة...".

(۲۵۵) بلکہ حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ نے ''علت'' کی تفسیر مطلق ''حاجت'' سے کی ہے (دیکھیں: فتح الباری ج ۱ ص ۵۵۷، عمدۃ القاری ج ۵۱۹)، اور علامہ احمد علی سہارنپوریؒ نے حاشیۂ بخاری میں اسی کو لیا ہے، البتہ حافظ ابن حجرؒ نے بعض علما سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے ''علت'' ئی ''ضعف'' کے لئے ہیں۔

ہوکرطواف کیا)،اورحضور ﷺ نے بھی بیماری کی وجہ سے سوار ہوکرطواف کیا تھا جیسا کہ دوسری روایت میں مصرح ہے (۲۵۶)
اور''علت'' کے معنی یہاں مطلق کسی سبب کے بھی ہوسکتے ہیں۔

بابٌ

حدثنا محمد بن المُثَنّٰی قال حدثنا مُعاذُ بن هِشَامٍ قال حدثنی ابی عن قتادةَ قال حدثنا انس ان رجلَيْنِ من اصحاب النبی صلی اللّٰه علیه وسلم خرجا من عند النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فی لیلةٍ مُظْلِمةٍ ومعهما مِثْلُ المِصْباحَيْنِ يُضِيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتی اَتٰی اهلَه.

باب بلاترجمہ

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اصحاب میں سے دوشخص آپ کے پاس (مسجد کے اجتماع میں شریک ہ وہاں) سے اندھیری رات نکلے، اچانک منور چراغ کی طرح کوئی چیز دونوں کے آگے روشنی پھیلا کران کے ساتھ چلنے لگی یہاںتک کہ جب وہ آ دوسرے سے جدا ہوئے تو دونوں کے ساتھ ایک ایک روشنی تھی، اسی طرر اپنے اپنے گھر پہنچ گئے۔

بابُ الخَوْخَةِ والمَمَرِّ فی المسجد

مسجد میں اپنے گھر کا دروازہ کھولنا اوراس میں آمدورفت کا راستہ بنانا درس نہیں

حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا فُلَيحٌ قال حدثنا ابو النَّضْر عن عُبيدِ بن حُنَيْنٍ عن بُسْر بنِ سَعيدٍ عن ابی سعيدٍ الخُدْرِی قال خطب النبی

حضرت ابوسعید خدریؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام م الموت میں ایک مرتبہ مسجد میں تشریف لائے اور منبر پر بیٹھ کر ہمیں خط جس میں آپ نے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے اپنے ایک بندے کو کلی اختیار دیا کہ اگر وہ چاہے تو دنیا میں رہ کر حیاتِ طویلہ حاصل کرے اور اگر چا۔

(۲۵٦) أخرجها أبوداود في سننه (۱/۲۵۹) من طريق يزيد بن أبي زياد عن عكرمة عن ابن عباس : "أن رسول الل ﷺ قدم مكةَ وهو يشتكي، فطاف على راحلته...".

ملى الله عليه وسلم فقال ان الله خَيَّرَ
بـداً بيـن الـدنيا وبين ماعنده فَاخْتَارَ
ماعـنـدالـلّـه فبَكى ابوبكرٍ فقلتُ فى
نفسـى مـا يُبـكِي هذا الشيخَ ان يكن
لله خَيَّرَ عبداً بين الدنيا وبين ما عنده
اختـار مـا عـنـدالله عزوجل؟ فكان
سـول الـلّـه صلى الله عليه وسلم هو
عبـد وكـان ابـوبـكر اَعْلَمَنا فقال يا
ابـكـر لاتَبْكِ اِنَّ اَمَنَّ الناسِ علىَّ فى
صحبتـه ومـالـه ابـوبكر ولو كنتُ
مـتخِـذاً مـن امتـى خـليلاً لَا تَّخَذْتُ
ابـكـر ولكنْ اُخُوَّةُ الاسلام ومَوَدَّتُه
يَبْقَيـنَّ فـى المسجد بابٌ الاسُدَّ الا
بُ ابى بكر.

اپنے مولائے حقیقی کے پاس چلے جائے، اس بندہ نے مولی کے پاس جانے کو پسند کیا ہے۔ یہ سن کر حضرت ابوبکرؓ رونے لگے۔ تو میں نے اپنے دل میں کہا کہ یہ بوڑھا شخص کیوں رو رہا ہے؟ اگر اللہ تعالیٰ نے کسی بندے کو دنیا اور آخرت میں سے کسی ایک کے اختیار کرنے کو اس کے ارادہ پر چھوڑ دیا ہے اور اس بندے نے آخرت کو قبول کیا ہے تو اس میں رونے کی کونسی بات ہے؟ بعد میں ہمیں پتہ چلا کہ اس ''بندہ'' سے خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مراد ہیں (اور آپ کی بات میں اشارہ تھا کہ آپ دنیا سے رحلت فرمانے والے ہیں، جس کو حضرت ابوبکر پہلے ہی سمجھ گئے)، واقعۃً حضرت ابوبکرؓ ہم میں سب سے زیادہ علم و معرفت کے حامل تھے۔ حضرت ابوبکرؓ کو روتے ہوئے دیکھ کر آپ علیہ السلام نے فرمایا: اے ابوبکر! روؤ نہیں (پھر آپ علیہ السلام نے سب کو مخاطب کر کے فرمایا:) جس کی صحبت و رفاقت اور مال و دولت نے میرا سب سے زیادہ تعاون کیا وہ صرف ابوبکر ہی ہیں۔ اگر میں اپنے پروردگار کے علاوہ لوگوں میں سے کسی کو دلی دوست اور محبوب حقیقی بناتا تو یقیناً ابوبکر ہی کو بناتا۔ ہاں ابوبکر میرے اسلامی بھائی اور محبوب ہیں۔ (آپ نے حضرت ابوبکر کی فضیلت بیان کرنے کے لئے یہ بھی فرمایا کہ) جتنے لوگوں نے مسجد میں اپنے گھروں کے دروازے کھولے ہیں ان سب کے دروازے بند کر دیئے جائیں، البتہ صرف ابوبکر کا دروازہ کھلا رہے گا۔

تشریح:

قولہ "مايبكي هذا الشيخ، إن يكن الله خيّر عبدًا ...":

یعنی آپ علیہ السلام تو قصہ کے طور پر ایک بات بیان فرما رہے تھے، اس میں رونے کی کیا بات ہے؟

قولہ "إلا باب أبی بکر":

بعض روایتوں میں بابِ علیؓ کا بھی استثناء آیا ہے[۲۵۷]، پھر بعض روایات میں یہ بھی آتا ہے کہ بعد میں بابِ علی کو بھی بند کرنے کا حکم دیدیا[۲۵۸]۔

حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نے اس طرح تطبیق دی کہ ابتداءً دونوں کا استثناء ہوگا، بعد میں بابِ علی کو بند کردیا، بابِ ابوبکر اخیر تک باقی رہا[۲۵۹] (اسے بند نہیں کیا گیا)، کیونکہ (مذکورہ حدیث میں جو واقعہ ہے) یہ مرض الموت کا واقعہ ہے۔ اِس میں بھی

---

(۲۵۷) البتہ ان روایتوں کی صحت وضعف کے بارے میں علمائے حدیث کے درمیان شدید اختلاف پایا جاتا ہے، تفصیل کے لیے دیکھیں: شرح مشكل الآثار للإمام الطحاوی ج ۹ ص ۱۷۸-۱۹۸ (باب بيان مشكل ما رُوی عن رسول الله ﷺ في الباب الذي استثناه من الأبواب التي كانت إلى مسجده، فأمر بسدها غير ذلك الباب)، موضوعات ابن الجوزی ج ۱ ص ۲۷۲-۲۷٤، القول المسدد فی الذب عن مسند الإمام أحمد ص ۲٦-۳۳، اللآلی المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ج ۱ ص ۳٤٦-۳٥۲، فتح الباری ج ۷ ص ۱۸-۱۹ (كتاب فضائل الصحابه، باب قول النبی ﷺ "سدوا الأبواب إلا باب أبی بكر، تحت الحديث برقم ۳٦٥٤).

(۲۵۸) یہ روایت نہیں ملی، امام طحاویؒ نے شرح مشکل الآثار میں، حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں اور حافظ سیوطیؒ نے اللآلی المصنوعہ میں "استثناء باب علیؓ" والی روایات پر تفصیل سے کلام کیا ہے، ان میں سے کسی نے بھی ایسی کوئی روایت ذکر نہیں کی، بلکہ امام طحاوی وحافظ ابن حجر نے "استثناء باب ابی بکرؓ" اور "استثناء باب علیؓ" والی روایات میں تطبیق کی جو تقریر کی ہے وہ (ان کے علم میں) کسی ایسی روایت کے عدم وجود پر دال ہے، دیکھئے: شرح مشکل الآثار ج ۹ ص ۱۷۸-۱۹۸، فتح الباری ج ۷ ص ۱۸-۱۹۔

(۲۵۹) یہ وجہِ تطبیق حافظ ابن حجرؒ کے کلام میں نہیں ملی، انہوں نے فتح الباری (ج ۷ ص ۱۴-۱۵ باب فضائل ابی بکر) میں "استثناءِ باب علیؓ" سے متعلق بہت سی روایات ذکر کی ہیں، مگر ان میں سے کسی روایت میں یہ نہیں ہے کہ بعد میں بابِ علیؓ کو بھی بند کردیا گیا، تطبیق بین الروایات سے متعلق حافظ کی عبارت یہ ہے: "وإن الجمع بين القصتين - قصة استثناء باب أبي بكر وقصة استثناء باب علي - ممكن، وقد أشار إلى ذلك البزارُ في مسنده فقال: ورد من روايات أهل الكوفة بأسانيد حسانٍ في قصة علي، وورد من روايات أهل المدينة في قصة أبي بكر، فإن ثبتتْ رواياتُ أهل الكوفةِ فالجمع بينهما بما دلَّ عليه حديثُ أبي سعيد الخدري، يعني الذي أخرجه الترمذي أن النبي ﷺ قال: "لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجدَ جُنُباً غيري وغيرك"، والمعنى أن بابَ علي كان إلى جهة المسجد ولم يكن لبيته بابٌ غيرُه، فلذلك لم يُؤمر بسدِّه، ... ومُحصَّل الجمع: أن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي الأولى استُثني علي لما ذكره، وفي الأخرى استثني أبوبكر. ولكن لا يتم ذلك إلا بأن يُحمل ما في قصة علي =

لافتِ صدیقی کی طرف لطیف اشارہ تھا[۲۶۰]۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ الجُعفِيُّ قال حدثنا وَهْبُ بن جريرٍ قال حدثنا ابی قال سمعت عُلَی بنَ حكيمٍ عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال خرج رسول اللّٰه ﷺ فی مَرَضه الذی مات فيه عاصِباً رأسه بخِرْقَةٍ فقعد علی المنبر فحَمِد اللّٰهَ اثنی عليه ثم قال انه ليس من الناس احدٌ اَمَنَّ علیَّ فی نفسه وماله من ابی بكر ابن ابی قُحافةَ ولو كنت متخذا من الناس خليلاً لاتخذت ابابكر خليلاً ولكنْ خُلَّةُ الاسلام افضلُ سُدُّوا عَنِّی كلَّ خَوْخَةٍ فی هذا المسجد غيرَ خَوْخَةِ ابی بكرٍ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مرض الموت میں ایک روز اپنے سر پر پٹی باندھے ہوئے باہر تشریف لائے اور مسجد کے منبر پر بیٹھ کر حمد وثناء کے بعد ہمیں خطاب کیا جس میں یہ بھی فرمایا: ابوبکر نے اپنی جان ومال سے میری جس قدر مدد کی کسی اور نے نہیں کی۔ اگر میں لوگوں میں سے کسی کو اپنا دلی دوست، محبوبِ حقیقی بناتا تو ابوبکر ہی کو بناتا (مگر میں ایسا نہیں کرسکتا)، البتہ وہ میرے اسلامی بھائی ہیں۔ اس مسجد میں لوگوں کے جتنے دروازے کھلتے ہیں ان سب کو بند کرو، سوائے ابوبکر کے دروازہ کے۔

بابُ الابوابِ والغَلَقِ للكعبة والمساجدِ

کعبہ اور دوسری مساجد میں دروازوں اور ان میں تالے لگانے کا انتظام رکھنا

قال ابو عبداللّٰه وقال لی عبداللّٰه بنُ محمدٍ حدثنا سُفيانُ عن ابن جريجٍ قال قال لی ابن ابی

(حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے طائف میں مستقل رہائش اختیار کرکے وہاں مسجد بنوائی اور وہاں کی بہت سی

= علی الباب الحقيقي، وما في قصة أبي بكر على الباب المجازي، والمرادُ به الخوخة كما صرح به في بعض طرقه ... هذه طريقة لا بأس بها في الجمع بين الحديثين، وبها جمع بين الحديثين المذكورين أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار"، وأبوبكر الكلاباذي في "معاني الأخبار".

(۲۶۰) جیسا کہ امام خطابیؒ، حافظ ابن حبانؒ، علامہ ابن بطالؒ، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علما نے تصریح کی ہے (دیکھئے: فتح الباری ج۷ ص۱۴، عمدۃ القاری ج۳ ص۵۲۷ وج۱۱ ص۳۹۱)۔

مُلَيكَةَ يا عبدَالملك لو رأيتَ مساجدَ ابنِ عباسٍ وابوابَها.

مسجدیں آپ کے زیرنگرانی تھیں، ان مساجد میں مضبوط دروازے لگا گئے تھے۔ انہی مسجدوں کے بارے میں) ابن ابی ملیکہ نے ابن جریج سے فرمایا: کاش! تم ابن عباس کی مسجدیں اور ان کے دروازے دیکھتے (کہ کتنے مضبوط ہیں)۔

حدثنا ابو النعمانِ وقُتيبة بنُ سعيدٍ قالا حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عن ايوبَ عن نافعٍ عن ابن عُمَرَ اَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مكةَ فدعا عثمانَ بنَ طلحةَ ففتح البابَ فدخل النبيُّ صلى الله عليه وسلم وبلالٌ واسامةُ بن زيدٍ وعثمانُ بن طلحةَ ثم اَغْلَقَ البابَ فلَبِثَ فيه ساعةً ثم خرجوا قال ابنُ عمرَ فبَدَرْتُ فسألتُ بلالاً فقال صلى فيه فقلت فى اَيِّ؟ قال بين الاُسطُوانَتَينِ قال ابن عمر فذهب عليَّ اَنْ اَسْأَلَهُ كم صلى؟

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ فتح مکہ کے بعد بیت اللہ تشریف لائے اور اس کے کنجی بردار عثمان بن طلحہ کو بلوایا۔ اس نے آکر کعبہ کا دروازہ کھول دیا اور آپ علیہ السلام اندر تشریف لے گئے آپ کے ساتھ بلال، اسامہ بن زید اور عثمان بن طلحہ بھی تھے۔ اندر جا کر آپ علیہ السلام نے دروازہ بند کر دیا اور تھوڑی دیر وہاں رہے، اس کے بعد سب باہر نکل آئے۔

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں: میں تیزی سے آپ علیہ السلام کی طرف لپکا، اور بلال نے پوچھنے پر بتایا کہ آپ علیہ السلام نے اندر نماز پڑھی ہے میں نے دوبارہ پوچھا: آپ علیہ السلام نے نماز کس جگہ پڑھی؟ انہوں نے فرمایا: دوستونوں کے درمیان کھڑے ہوکر نماز پڑھی۔ حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں یہ پوچھنا بھول گیا کہ آپ علیہ السلام نے کتنی رکعتیں پڑھیں۔

بابُ دخولِ المُشْرِكِ المسجد

غیر مسلم کا مسجد میں داخل ہونا

حدثنا قُتَيبةُ قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد انه سمع اباهريرةَ يقول بعث رسول الله ﷺ خَيلاً قِبَلَ

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے گھ سواروں کی ایک فوج نجد کی طرف بھیجی۔ وہ وہاں کے مشہور شخص ثمامہ بن اثال کو پکڑ کے لے آئے اور (آپ علیہ السلام کے حکم سے) مسجد نبوی

ـدٍ فجاءت برجل من بنی حَنیفةَ یُقال له
ـامَةُ بن اثـالٍ فـرَبَطوه بسَـاریةٍ من سَواری
سجد.

بابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فی المسجد

حدثنا علی بن عبداللّٰه قال حدثنا یحیی بن
عیدٍ قال حدثنا الجعیدُ بن عبدِالرحمنَ قال
دثنی یزید بنُ خُصَیْفَةَ عن السائبِ بنِ یزیدَ
ل کنت قائما فی المسجد فحَصَبَنِی رجل
ظرتُ الیه فاذا عُمر بن الخطاب فقال اذْهَبْ
نی بهذین فجِئتُه بهما فقال مِمَّن انتما او من
انتما؟ قالا من اهل الطائفِ قال لو کنتما من
لِ البَلَدِ لَاَوْجَعْتُکما تَرْفَعان اصواتکما فی
سجد رسول اللّٰه ﷺ.

حدثنا احمد بن صالحٍ قال حدثنا ابن
ـبٍ قال اخبرنی یونسُ بن یزیدَ عن ابن
ـابٍ قال حدثنی عبداللّٰهِ بنُ کَعْبِ بن مالكٍ
کعب بن مالك اخبره انه تَقاضٰی ابنَ ابی
دَرَدٍ دَیْنا کان له علیه فی عهد رسول اللّٰه ﷺ
ی المسجد فارتفعتْ اَصْواتُهما حتی سمعها
سول اللّٰه ﷺ وهو فی بیته فخرج الیهما

ستون کے ساتھ باندھ دیا۔

مسجد میں اونچی آواز میں بات کرنا

حضرت سائب بن یزیدؓ روایت کرتے ہیں کہ ایک دن میں مسجد میں کھڑا تھا کہ کسی نے مجھے کنکری ماری۔ میں نے اس کی طرف دیکھا تو وہ حضرت عمر بن الخطاب تھے۔ انہوں نے مجھے حکم کیا کہ ان دونوں کو (جو مسجد میں بلند آواز سے باتیں کر رہے تھے) میرے پاس لے آؤ۔ میں دونوں کو ان کے پاس لے آیا۔ حضرت عمرؓ نے ان سے پوچھا کہ تم کہاں کے ہو؟ انہوں نے جواب دیا: ہم طائف کے رہنے والے ہیں۔ حضرت عمر نے فرمایا: اگر تم اس شہر (یعنی مدینہ) کے رہنے والے ہوتے تو میں تمہیں سزا دیتا۔ تم رسولِ خدا ﷺ کی مسجد میں اونچی آواز سے بات کرتے ہو!

حضرت کعب بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں مسجد نبوی کے اندر ابن ابی حدرد سے اپنے قرض کا تقاضا کیا تو دونوں کی آواز اونچی ہوگئیں یہاں تک کہ آپ علیہ السلام تک آواز پہنچ گئی تو آپ اپنے حجرہ کا پردہ ہٹا کر باہر تشریف لائے اور مجھے یہ کہہ کر آواز دی: یا کعب! میں نے کہا لبیک یا رسول اللہ۔ آپ علیہ السلام نے اپنے

رسول اللّٰه ﷺ حتى كشف سِجْفَ حُجْرَتِه ونادى يا كعبُ يا كعبَ بن مالك فقال لبيك يا رسول اللّٰه فاشار بيده اَنْ ضَعِ الشطْرَ من دينك قال كعبٌ قد فعلت يا رسولَ اللّٰه قال رسول اللّٰه ﷺ قُمْ فَاقْضِهُ.

ہاتھ سے اشارہ کر کے فرمایا کہ آدھا قرض معاف کردو۔ میں عرض کیا: یارسول اللہ میں نے معاف کردیا ہے۔ تب رسول ا ﷺ نے ابن ابی حدرد سے فرمایا: اب چلو قرض ادا کردو۔

بابُ الحِلَقِ والجُلوسِ فی المسجد

دین کی باتیں کرنے کے لئے مسجد میں جمع ہونا اور حلقے بنا کر بیٹھنا جائز ہے

قولہ "الحِلَق .. في المسجد":

فی نفسہ یہ جائز ہے۔ بعض روایات میں جو نہی آئی ہے[٢٦١] وہ اس وقت ہے جب (اس کی وجہ سے) مصلیوں پ ہو یا تشکیل (یعنی اقامتِ) جماعت بالکل قریب ہو (اور اس کی وجہ سے) تسویۂ صفوف میں دقت پیش آئے۔

---

(٢٦١) كما أخرج أحمد في مسنده (٥/١٠١) ومسلم في صحيحه (١/١٨١) عن جابر بن سمرة قال: "خرج ع رسولُ الله ﷺ ،فرانا حِلَقاً، فقال: مالي أراكم عِزِيْن؟".

قال النووي: "قوله عليه السلام : "عزين" أي متفرقين جماعةً جماعةً، ومعناه النهيُ عن التفرق والأمرُ بالاجتماع".

وأخرج أحمد أيضاً في مسنده (٢/١٧٩) وابن خزيمة في صحيحه (٢/٢٧٤/ح ١٣٠٤) من طريق عمرو بن شع عن أبيه عن جده قال: "نهى رسول الله ﷺ عن الشراء والبيع في المسجد.. وعن الحِلَق يوم الجمعة قبل الصلاة".

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا بِشْرُ بن المُفَضَّل عن عُبيدِاللّٰه عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال سَأَلَ رجل النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهو علی المنبر ما تَرٰی فی صلاة اللیل؟ قال مَثْنٰی مثنی فاذا خَشِی احدُکم الصبحَ صلی واحدةً فأَوْتَرَتْ له ما صلی

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم منبر پر تشریف فرما تھے (اور آپ کے سامنے صحابہ کا اجتماع تھا جس سے آپ خطاب فرما رہے تھے)، اتنے میں ایک شخص نے آپ علیہ السلام سے نمازِ شب یعنی تہجد پڑھنے کا طریقہ پوچھا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ دو دو رکعت کر کے پڑھتے رہنا، یہاں تک کہ جب صبح صادق ہونے لگے تو (دو رکعت کے ساتھ مزید) ایک رکعت پڑھ لے، اس سے اس کی نماز وتر ہو جائے گی۔

وإنّه کان یقول اجعلوا آخرَ صلاتِکم باللیل وِتراً فان النبی ﷺ اَمر به.

حضرت ابن عمر یہ بھی فرماتے تھے کہ رات کو تمام نمازوں کے بعد وتر پڑھو کیونکہ آپ علیہ السلام نے ایسا ہی حکم دیا ہے۔

حدثنا ابو النعمانِ حدثنا حَمّاد بن زیدٍ عن ایوبَ عن نافعٍ عن ابن عمران رجلاً جاء الی النبی ﷺ وهو یخطُب فقال کیف صلاةُ اللیل؟ قال مَثْنٰی مثنی فاذا خَشِیتَ الصبحَ فاَوْتِرْ بواحِدَةٍ تُوْتِرُ لك ما قد صلیتَ

حضرت ابن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک روز آپ علیہ السلام (مسجد میں صحابہ کے ایک اجتماع سے) خطاب فرما رہے تھے کہ ایک شخص آپ کے پاس آیا اور نمازِ تہجد کا طریقہ پوچھا۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ دو دو رکعت نماز پڑھتے رہو یہاں تک کہ جب صبح صادق ہونے لگے تو (دو رکعت کے ساتھ مزید) ایک رکعت ملا لو اس سے تمہاری نماز وتر (طاق) ہو جائے گی۔

وقال الولید بن کثیر حدثنی عبیداللّٰه ابنُ عبداللّٰه ان ابن عمر حدثهم ان رجلاً نادی النبی ﷺ وهو فی المسجد.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال حدثنا مالك عن اسحاق بنِ عبد الله بن ابی طلحة اَنَّ ابا مُرَّةَ مَولٰی عَقیلِ بن ابی طالب اخبره عن ابی واقِد اللیثی قال بینما رسولُ اللّٰه

حضرت ابو واقد لیثیؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (صحابہ کو لیکر) مسجد میں (ان کو تعلیم دے رہے) تھے، ایسے میں تین شخص آپ علیہ السلام کی مجلس کی طرف آئے۔ ان میں سے ایک شخص چلا گیا، باقی دو آدمی مجلس میں شریک ہو گئے۔ ان دونوں

صلى الله عليه وسلم فى المسجد فاَقْبَلَ ثَلٰثَةُ نفرٍ فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحدٌ فاَمَّا احدُهما فرأى فُرْجَةً فى الحَلْقَة فجلس فيها واما الآخرُ فجلس خلفهم واما الآخرُ فاَدْبَرَ ذاهباً فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اُخْبِرُكم عن النفر الثلثة؟ اما احدُهم فآوى الى الله فآواه اللّٰهُ واما الآخرُ فاستحيٰى فاستحيٰى اللّٰهُ منه واما الآخرُ فاَعْرض فاعرض اللّٰهُ عنه.

میں ایک شخص حلقہ کے اندر خالی جگہ پا کر وہاں داخل ہو گیا (اور اپنی حد تک رسول اللہ ﷺ سے قریب ہو کر بیٹھا) مگر دوسرا (ایسا کرنے سے شرماتے ہوئے) سب کے پیچھے بیٹھ گیا۔ جب مجلس برخاست ہوئی تو آپ علیہ السلام نے ان تینوں کے بارے میں تجزیہ کرتے ہوئے ارشاد فرمایا: ان میں سے ایک نے اللہ (اور اس کے رسول) کے قریب ہونے کی کوشش کی تو اللہ تعالیٰ نے اس کے لئے قریب میں جگہ کا انتظام فرما دیا۔ دوسرا شخص (دوسرے پر کسی طرح کی بھی بار ڈالنے سے) شرمایا تو اللہ تعالیٰ کو بھی (اس سے) شرم آئی (کہ اسے محروم کر دیں)، اور تیسرے آدمی نے (اس بابرکت مجلس سے) اعراض کیا تو اللہ تعالیٰ نے اسے اس مجلس کی برکت سے محروم کر دیا۔

باب الاسْتِلْقاءِ فى المسجد

مسجد میں چت لیٹنا

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن عَبَّادِ بن تَمِيمٍ عن عمه انه رَأىٰ رسولَ اللّٰه ﷺ مُسْتَلْقِياً فى المسجد وَاضِعاً اِحْدٰى رِجْلَيه على الاُخْرٰى

حضرت عباد بن تمیمؒ کے چچا عبداللہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے آپ علیہ السلام کو مسجد میں چت لیٹے ہوئے دیکھا، اس وقت آپ علیہ السلام کا ایک پیر دوسرے پیر پر تھا۔

وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيَّب كان عمرُ وعثمان يفعلان ذلك.

حضرت سعید بن المسیبؒ سے مروی ہے کہ حضرت عمر و عثمان رضی اللہ عنہما بھی (کبھی کبھار مسجد میں) اس طرح لیٹتے تھے۔

بابُ المسجدِ يكون فى الطريق من غير ضَرَرٍ بالناس

لوگوں کے آنے جانے کے راستے سے متصل مسجد بنانا، اگر اس سے لوگوں کو کوئی تکلیف نہ ہوتی ہو تو اس میں کوئی حرج نہیں۔

وبه قال الحسنُ وايوبُ ومالكٌ

حضرت حسن بصری، حضرت ایوب اور امام مالک رحمہم اللہ اسی کے قائل ہیں۔

حدثنا يحيى بن بُكَيْرٍ قال حدثنا الليثُ ـن عُـقَيلٍ عن ابن شهاب قال اخبرنى عروةُ ن الزبيرِ ان عائشةَ زوجَ النبى صلى الله عليه سلـم قالت لم اَعْقِل اَبَوَىَّ الا وهما يَدِيْنان ـدِّيـنَ ولم يَمُرّ علينا يومٌ الا يَأْتِيْنا فيه رسولُ ـلّـه صلى الله عليه وسلم طَرَفَيِ النهار بُكْرَةً عَشِيَّةً ثم بَدَا لابى بكرٍ فَابْتَنٰى مَسْجِداً بفِناءِ اره فكـان يـصـلـى فيه ويَقرأُ القرآنَ فيَقِفُ ـليه نساءُ المشركين وابنا ئُهم يَعْجَبون منه يَـنـظُرون اليه وكان ابوبكر رجلاً بَكّاءً ولا ـمْـلِك عـيـنَيْـه اذا قـرأ الـقرآنَ فَـافْزَعَ ذلك شُرافَ قريشٍ من المشركين.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے جب سے ہوش سنبھالا اپنے والدین کو دین اسلام کا متبع پایا اور ہم پر کوئی دن ایسا نہیں گذرتا تھا جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دن کے دونوں وقت صبح وشام ہمارے گھر تشریف نہ لاتے ہوں۔ (پھر حضرت عائشہ نے قیام مکہ کے زمانے میں مسلمانوں پر ڈھائے گئے کفار کے مظالم، مجبور ہوکر حبشہ کی طرف مسلمانوں کی ہجرت، حضرت ابوبکرؓ کی ہجرت کی کوشش اور پھر اس سے باز آنے اور کفار کی شرط کے مطابق گھر کے اندر عبادت کرنے کے بارے میں لمبی حدیث بیان کی، اس میں یہ بھی فرمایا کہ حضرت ابوبکر چند دنوں تک گھر کے اندر عبادت کرتے رہے مگر پھر) ان کی نئی رائے ہوئی اور انہوں نے گھر کے سامنے (راستے کے قریب) ایک مسجد تعمیر کی، وہ اس میں نماز پڑھتے اور قرآن کی تلاوت کرتے۔ ابوبکر بڑے رونے والے تھے اور قرآن پڑھنے کے وقت آنسوؤں پر قابو نہ رہتا تھا (اس لئے ایک عجیب کیفیت پیدا ہوجاتی، اسے دیکھنے کے لئے) مشرکین کی عورتیں اور بچے وہاں جمع ہوجاتے اور انہیں دیکھتے۔ اس صورتِ حال سے قریش کے کافر سردار گھبرانے لگے۔

بابُ الصلاةِ فى مسجد السُّوقِ

وصـلـى ابـنُ عَـوْنٍ فـى مسجدٍ فى دارٍ غُلِّقَ عليهم البابُ.

بازار کی مسجد میں نماز پڑھنا

حضرت ابن عونؒ نے گھر کی مسجد میں نماز پڑھی جس کا دروازہ بند کرلیا جاتا تھا (اور وہاں لوگوں کے جانے کی عام اجازت نہ تھی)

قولہ: "الصلاة فی مسجد السوق":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) ایک یہ کہ با قاعدہ فقہی مسجد جو بازار میں واقع ہو، اس میں نماز پڑھے (اس صورت میں مسجد سے حقیقی اور عر مسجد مراد ہوگی)۔

(۲) دوسرا یہ کہ مسجد سے (عُرفی مسجد مراد نہ ہو، بلکہ) نماز کی خاص جگہ مراد ہو جو دکان وغیرہ میں (لوگ) متعین کر لیتے ہیں، جیسا کہ مسجدِ بیت۔

حضرت ابن عونؒ کی تعلیق سے ثانی متعین ہوتا ہے (اس لئے کہ اس تعلیق میں جسے امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب تائید میں ذکر کیا ہے، مسجد سے مراد عرفی مسجد نہیں بلکہ گھر میں نماز کی خاص جگہ مراد ہے۔ معلوم ہوا کہ ترجمۃ الباب میں بھی مس سے مراد نماز کی خاص جگہ ہے، نہ کہ عرفی مسجد)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا ابو مُعاوِيَةَ عن الاعمش عن ابی صالحٍ عن ابی هريرةَ عن النبی ﷺ قال صلاةُ الجَميعِ تَزِيدُ على صلاته فی بيته وصلاته فی سُوقِه خَمْساً وعِشْرينَ درَجةً فاِنَّ احدَكم اذا تَوَضَّأَ فَاَحْسَنَ الوُضوءَ واتى المسجدَ لا يريد الا الصلا ةَ لم يَخْطُ خُطْوَةً الا رفعه اللّٰهُ بها درجةً وحَطَّ عنه بها خَطيئةً حتى يدخلَ المسجد واذا دخلَ المسجدَ كان فی صلاةٍ ما كانتْ تَحبسه وتصلی الملائكةُ عليه ما دام فی مجلسه الذی يصلی فيه اللهم اغْفِر له اللهم ارْحَمْه مالم يُؤْذِ يُحْدِثْ فيه.

حضرت ابو ہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے ارش فرمایا: (مسجد کی) جماعت کی نماز اپنے گھر یا بازار میں (نماز کے خاص کردہ جگہ جو با قاعدہ مسجد نہ ہو، وہاں) کی نماز سے پچیس در زیادہ فضیلت رکھتی ہے۔ اس لئے کہ جب کوئی شخص کامل طور پر وُ کر کے صرف نماز کے لئے (کسی دوسرے مقصد سے نہیں) مسجد طرف روانہ ہوتا ہے تو مسجد میں پہنچنے تک اس کے ہر قدم پر اللہ تعالیٰ ا کا ایک درجہ بلند کر دیتے ہیں، نیز اس کا ایک گناہ معاف فرما دیتے ہیں اور مسجد میں آنے کے بعد جب تک وہ نماز کے انتظار میں رہتا ہے تو پورا وقت نماز میں شمار ہوتا ہے (اور نماز کا ثواب ملتا رہتا ہے)، اور نم پڑھنے کے بعد جب تک وہ اپنی نماز گاہ میں بیٹھا رہتا ہے تو فرشتے ا کے لئے یوں دعا کرتے رہتے ہیں: اے اللہ! اس کے گناہ معاف فرما دے، اس پر اپنی رحمت نازل فرما۔ جب تک وہ حدث کر فرشتوں کو ایذاء نہ پہنچائے (اس وقت تک یہ دعا جاری رہتی ہے)۔

قولہ "صلاۃ الجمیع":

"صلاۃ الجمیع" سے مراد جماعت (کی نماز) ہے، اور عموماً یہ مسجد ہی میں ہوتی ہے، تو معلوم ہوا کہ حسب قاعدہ فقہی مسجد ہو اس مسجد میں جماعت کی فضیلت بنسبت گھر اور بازار کی نماز کے پچیس درجہ زیادہ ہے۔

اس سے (بھی) متعین ہوتا ہے کہ ترجمۃ الباب میں "مسجدِ سوق" سے فقہی مسجد مراد نہیں، وگرنہ پھر یہ تفصیل کیوں ہوتی؟ مساجد تو سب برابر ہیں، خواہ بازار میں ہوں یا بازار کے علاوہ دوسری جگہ میں ☆۔

قولہ "فإن أحدكم ....":

اس تعلیل سے وہ بات متعین ہو جاتی ہے کہ "صلاۃ الجمیع" سے مراد "صلاۃ بالجماعة في المسجد" ہے نہ کہ مطلق صلاۃ بالجماعۃ، کیونکہ اس میں مسجد میں آنے کی تصریح ہے)۔

☆☆☆

☆ (یعنی اگر ترجمۃ الباب میں مسجد سے فقہی وعرفی مسجد مراد لیجائے تو اس کا مطلب یہ ہوگا کہ بازار کے علاوہ دوسری جگہ کی مسجد کی جماعت میں بازار کی مسجد کی جماعت سے پچیس درجہ زیادہ فضیلت ہے، حالانکہ یہ بات درست نہیں، کیونکہ سب مساجد کا حکم ایک ہے، یہاں بازار اور غیر بازار کا کچھ فرق نہیں۔ ہاں یہ بات صحیح ہے کہ بازار کی دکان وغیرہ میں نماز کیلئے خاص کردہ جگہ کی نماز کی بنسبت مسجد کی جماعت کی نماز میں پچیس درجہ ثواب زیادہ ہے۔ اس تفصیل سے معلوم ہوا کہ ترجمۃ الباب میں مسجد سے فقہی وعرفی مسجد مراد نہیں)۔

بابُ تَشْبيكِ الاَصابعِ فی المسجد وغيرِه

حدثنا حامِدُ بن عُمرَ عن بِشْرٍ حدثنا عاصمٌ حدثناواقدٌ عن ابيه عن ابن عُمرَ او ابن عَمْرٍو قال شَبَّكَ النبيُّ ﷺ اصابعَه

وقال عاصم بن عليٍّ حدثنا عاصم بنُ محمدٍ قال سمعتُ هذا الحديثَ من ابی فلم احفظه فقَوَّمهٗ لی واقد عن ابيه قال سمعت ابی وهو يقول قال عبدُاللّٰه قال رسول اللّٰه ﷺ يا عبداللّٰه بن عمرٍو كيف بكَ اذا بَقِيتَ فی حُثالةٍ من الناس بهذا.

حدثنا خَلَّاد بن يحيی قال حدثناسفيانُ عن ابی بُرْدَةَ بنِ عبدِاللّٰه بن ابی بُرْدَةَ عن جَدِّه عن ابی موسی عن النبی ﷺ انه قال اِنَّ المؤمنَ للمؤمن كالبُنْيانِ يَشُدُّ بعضُه بعضاً وشَبَّكَ اصابعَه.

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا ابنُ شُمَيلٍ قال اخبرنا ابن عَوْنٍ عن ابن سِيرينَ عن ابی هريرةَ قال صلی بنا رسولُ اللّٰه ﷺ اِحْدی صلاتَيِ

مسجد یا کسی دوسری جگہ میں تشبیک کرنا یعنی انگلیاں انگلیوں میں ڈالنا

حضرت عبداللہ بن عمرو سے روایت ہے کہ آپ علیہ السلام نے ان سے فرمایا: اے عبداللہ! اس وقت تم کیا کرو گے جب تم خراب اور کوڑے کچڑے (کی طرح غیر مقید) لوگوں میں رہ جاؤ گے۔ یہ بات بیان فرماتے ہوئے آپ علیہ السلام نے تشبیک کی (یعنی ایک ہاتھ کی انگلیوں کو دوسرے ہاتھ کی انگلیوں میں داخل کیا)۔

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ایک مومن دوسرے مومن کے حق میں ایسا ہے جیسے عمارت کہ اس کا ایک حصہ دوسرے حصہ کی تقویت پہونچاتا ہے (اسی طرح مومنین میں سے ایک کو دوسرے کے لئے موجب تقویت ہونا چاہئے)، پھر آپ علیہ السلام نے (تمثیلاً) ایک ہاتھ کی انگلیوں کو دوسرے ہاتھ کی انگلیوں میں داخل کیا۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے زوال کے بعد کی دو نمازوں میں سے ایک نماز پڑھائی، اور دو رکعت پڑھا کر سلام پھیر دیا، پھر مسجد میں پڑی ہوئی

العَشِيّ قال ابن سيرينَ قد سَمَّاها ابو هريرةَ ولكن نَسِيتُ انا قال فصلى بنا ركعتين ثم سَلَّمَ فقام الى خَشَبَةٍ مَعروضَةٍ فى المسجد فَاتَّكَأَعليها كَاَنَّهٗ غَضبانُ ووَضع يدَه اليمنى على اليسرى وشَبَّكَ بين اصابعِه ووضع خَدَّه الايمنَ على ظَهرِ كَفِّه اليُسرى وخرجتِ السُّرعانُ من ابواب المسجد فقالوا قُصِرَتِ الصلاةُ وفى القوم ابوبكرٍ وعمرُ فهَابا ان يُكَلِّماه وفى القوم رجل فى يديه طُوَلٌ يقال لهٗ ذوالیدین قال يارسولَ اللّٰه اَنَسِيتَ ام قُصِرت الصلاةُ؟ قال لم اَنسَ ولم تُقصَرُ فقال اكما يقول ذوالیدین؟ فقالوا نعم فتَقَدَّمَ فصلى ما ترك ثم سَلَّمَ ثم كبَّر وسَجد مِثلَ سُجوده او اطولَ ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر فربما سألوه ثم سلم؟ فيقول نُبِّئتُ ان عِمرانَ بن حُصَينٍ قال ثم سلَّم.

ایک لکڑی پر ٹیک لگا کر بیٹھ گئے۔ اس وقت آپ (کے چہرے) پر غصے کے آثار نظر آرہے تھے۔ آپ نے دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ کے اوپر رکھا اور ان کی انگلیوں کے درمیان تشبیک کی، اور داہنے رخسار کو بائیں ہاتھ کی پیٹھ پر رکھا۔ ادھر جلد باز لوگ یہ کہتے ہوئے مسجد سے باہر نکل گئے کہ نماز کی رکعتیں کم کردی گئی ہیں۔

حاضرین میں حضرت ابوبکر اور حضرت عمر بھی تھے، لیکن انہیں بولنے کی ہمت نہ ہوئی۔ ان میں ایک شخص تھے جن کے ہاتھ لمبے تھے اور (اسی وجہ سے) انہیں ''ذوالیدین'' کہا جاتا تھا، انہوں نے پوچھا: یارسول اللہ! آپ بھول گئے یا نماز کی رکعتیں کم کردی گئیں؟ آپ نے فرمایا: ان دو باتوں میں سے ایک بھی نہیں ہوئی، (انہوں نے عرض کیا: ضرور کوئی ایک بات ہوئی ہے، تب) آپ نے دوسرے لوگوں سے پوچھا: کیا ذوالیدین صحیح کہہ رہے ہیں؟ لوگوں نے عرض کیا: جی ہاں! تو آپ علیہ السلام آگے بڑھے اور باقی ماندہ نماز پوری کر کے سلام پھیرا، پھر تکبیر کہہ کر معمول کے مطابق یا اس سے بھی طویل سجدہ کیا، پھر تکبیر کہتے ہوئے سر اٹھایا، پھر تکبیر کہہ کر دوسرا سجدہ کیا معمول کے مطابق یا اس سے بھی لمبا، اس کے بعد تکبیر کہہ کر سر اٹھایا اور سلام پھیرا۔

تشریح:

''تشبيك الأصابع'' (انگلیوں میں انگلیاں ڈالنے) کا حکم:

''تشبیک الأصابع'' کے متعلق آخری فیصلہ یہ ہے کہ ضرورۃً جائز ہے، خواہ مسجد میں ہو یا غیر مسجد میں۔ اور

بلاضرورت مکروہ ہے، خواہ مسجد میں ہو یا غیرِ مسجد میں [۲۶۲]۔ تو کراہت وعدم کراہت کی کوئی صورت بھی مسجد کے ساتھ خاص نہیں (یعنی اس کے مکروہ ہونے یا نہ ہونے کا تعلق اس کی ضرورت ہونے یا نہ ہونے کے ساتھ ہے، مسجد کے ساتھ نہیں)۔

قولہ "نبئت أن عمر ان بن حصين قال":

حضرت ابو ہریرہؓ وعمران بن حصینؓ کا واقعہ ایک ہے یا دو (یعنی وہ دونوں ایک ہی واقعے کے راوی ہیں یا الگ الگ واقعات کے، اس میں اختلاف ہے)۔ حافظ ابن حجرؒ نے ایک ثابت کرنے کی کوشش کی [۲۶۳]، اور بعض علماء نے دو ہونے کو ترجیح دی ہے [۲۶۴] جیسا کہ امام زرقانیؒ نے شرحِ مواہب لدنیہ میں کیا [۲۶۵]۔ اور میں نے بھی فتح الملہم [۲۶۶] میں اسی کو اختیار کیا ہے۔

---

(٢٦٢) قال ابن المنير (كما في الفتح: ١/٥٦٦): "والتحقيق أنه ليس بين هذه الأحاديث - أي الأحاديث الدالة على جواز التشبيك وأحاديث النهي عنه - تعارض، إذ المنهي عنه فعلُه على وجه العبث، والذي في الحديث إنما هو لمقصود التمثيل وتصوير المعنى في النفس بصورة الحس...".

(٢٦٣) حيث قال في الفتح (٣/١٠٠ كتاب السهو، باب من يكبر في سجدتي السهو): "وذهب الأكثر إلى أن اسم ذي اليدين الخرباق، اعتماداً على ما وقع في حديث عمران بن حصين .. وهذا صنيع من يُوَحِّد حديث أبي هريرة بحديث عمران، وهو الراجح في نظري ... فإنه يلزَم من تعدد القصة كونُ ذي اليدين في كل مرة استفهم النبيُّ ﷺ عن ذلك، واستفهم النبي ﷺ الصحابة عن صحة قوله .. وقد تقدم في "باب تشبيك الأصابع" ما يدل على أن محمد بن سيرين راويَ الحديث عن أبي هريرة كان يرى التوحيد بينهما، وذلك أنه قال في آخر حديث أبي هريرة: نُبئتُ أن عمرانَ بن حصين قال: ثم سلم".

امام انور شاہ کشمیریؒ فیض الباری میں (ج ۲ ص ۷۵) اسی طرف گئے ہیں۔

(۲۶۴) حافظ ابن حجرؒ نے اسے امام ابن خزیمہؒ اور ان کے متبعین کا قول قرار دیا ہے، اور علامہ عینیؒ نے قاضی عیاضؒ سے اس کی ترجیح نقل کی ہے۔ امام نوویؒ نے بھی اسی کو اختیار کیا ہے اور محققین کا قول کہا ہے (دیکھئے: فتح الباری ج ۳ ص ۱۰۰ کتاب السھو، باب من یکبر فی سجدتی السھو، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۵۲، شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۱۳)۔

(٢٦٥) ج ١٠ ص ٤٣٩ (المقصد التاسع، فصل في ذكر سجوده ﷺ للسهو)

(٢٦٦) ج ٢ ص ١٣١ كتاب المساجد، باب تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته.

ابُ المساجدِ التی علی طُرُقِ المدینةِ والمَواضِعِ التی صلی فیها النبی ﷺ

حدثنا محمد بن ابی بَکْرٍ المُقَدَّمِی قال دثنا فُضَیلُ بن سلیمانَ قال حدثنا موسی بن بَةَ قال رأیتُ سالمَ بن عبدِاللّٰہ یَتَحَرّٰی ساکِنَ من الطریق فیصلی فیها ویُحَدِّثُ ان ، کان یصلی فیها وانه رأی النبیَّ ﷺ یصلی تلك الاَمْکِنَةِ قال وحدثنی نافع عن ابن عمر کان یصلی فی تلك الامکنة

وسَألت سالماً فلا اعلمه الا وافق نافعاً الامکنة کلِّها الا انّهما اختلفا فی مسجدِ فِ الرَّوْحاءِ.

حدثنا ابراهیم بن المُنْذِر قال حدثنا انس عِیاضٍ قال حدثنا موسی بن عُقْبَةَ عن نافعٍ بدالله بن عمر اخبره:

(۱) ان رسولَ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیه وسلم ن یَنْزِل بذی الحُلَیْفَة حینَ یعتمِر وفی حَجَّتِه ن حجَّ تحت سَمُرَةٍ فی موضع المسجد بذی الحلیفة.

۵۹-

مکہ مدینہ کے راستے میں واقع مساجد اور ان مقامات کا بیان جہاں آپ علیہ السلام نے نمازیں پڑھی ہیں

حضرت موسیٰ بن عقبہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت سالم بن عبداللہؒ کو دیکھا ہے کہ وہ مکہ مدینہ کے راستے میں کچھ مقامات کا خاص خیال رکھتے اور ان میں نماز پڑھتے اور بیان فرماتے کہ ان کے والد عبداللہ بن عمرؓ ان مقامات میں نماز پڑھا کرتے کیونکہ آپ علیہ السلام نے ان میں نمازیں پڑھی ہیں۔

حضرت موسیٰ بن عقبہؒ فرماتے ہیں: میں نے حضرت سالم سے ان مقامات کے بارے میں پوچھا تو انہوں نے وہی مقامات بتائے جو حضرت نافع نے بتائے تھے، البتہ شرف الروحاء میں مقامِ نماز کے بارے میں ان دونوں نے اختلاف کیا۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ نے (مکہ، مدینہ کے راستہ میں واقع ایسے نو مقامات کا تفصیلی ذکر کیا ہے جہاں آپ علیہ السلام نے نمازیں پڑھی ہیں۔ چنانچہ پہلے مقام کی تفصیل بیان کرتے ہوئے انہوں نے) فرمایا:

(۱) آپ صلی اللہ علیہ وسلم عمرہ اور حج کے لئے مکہ جاتے وقت مقامِ ذوالحلیفہ میں ببول درخت کے نیچے اس جگہ جہاں بعد میں مسجد بنائی گئی، اترتے تھے۔

اور مقام ثانی کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا:

(۲) وكان اذا رجع من غَزْوٍ كان فى تلك الطريق او حَجٍّ او عمرةٍ هَبَطَ من بَطْنِ وادٍ فاذا ظهر من بطن وادٍ اَناخَ بالبَطْحَاءِ التى على شَفير الوادى الشَّرْقِيَّةِ فعَرَّسَ ثَمَّ حتى يُصْبِحَ ليس عند المسجد الذى بِحِجَارة ولا على الاَكَمَة التى عليها المسجدُ كان ثَمَّ خَليجٌ يصلى عبدالله عنده فى بَطْنه كُثُبٌ كان رسول الله ﷺ ثَمَّ يصلى فدَحَا فيه السيلُ بالبَطْحاء حتى دَفَن ذلك المكانَ الذى كان عبدالله يصلى فيه

وان عبدالله بن عمر حدثه.

(۳) ان النبى ﷺ صلى حيثُ المسجدُ الصغيرُ الذى دُوْنَ المسجد الذى بشَرَفِ الرَّوْحَاءِ وقد كان عبدُالله يُعْلِمُ المكانَ الذى كان صلى فيه النبى ﷺ يقول ثَمَّ عن يمينك حين تَقوم فى المسجد تصلى وذلك المسجد على حَافَةِ الطريق اليُمنى وانتَ ذاهبٌ الى مكةَ بينه وبين المسجد الاكبر رَمْيَةٌ

(۲) اسی ذوالحلیفہ کے راستے میں جب آپ علیہ السلام کسی غز
حج یا عمرہ سے مدینہ واپس لوٹتے تو (ذوالحلیفہ سے متصل) وادیٔ عقیق
نشیب سے اوپر چڑھ کر اپنی اونٹنی کو کنکری والی زمین پر بٹھا دیتے جو و
کے مشرقی کنارے پر واقع ہے۔ پھر آپ علیہ السلام وہاں رات گذار
یہاں تک کہ صبح ہو جاتی۔ آپ کا مقامِ نماز اس مسجد کے پاس نہیں ہے جو
میں پتھریلی زمین پر تیار ہوئی ہے اور نہ اس ٹیلے پر جس کے اوپر یہ مسجد۔
بلکہ وہاں ایک (خشک) نہر تھی جس کے پاس حضرت ابن عمرؓ نماز
کرتے تھے، اس نہر کے نشیب میں کچھ ریت کے ڈھیر تھے، وہاں آپ
السلام نماز پڑھتے تھے۔ لیکن بعد میں پہاڑی بارشوں کے بہاؤ کنکریا
کر اس نشیب میں لے گئے (جس سے وہ نشیبی جگہ بھر گئی)، اور اس ط
حضرت عبداللہ بن عمرؓ (نیز آپ علیہ السلام) کے نماز پڑھنے کی جگہ کا
باقی نہ رہا۔

تیسرے مقام کے بارے حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ

(۳) شرف الروحاء کے مقام پر جو مشہور مسجد ہے اس کے قریب
اب جو چھوٹی مسجد ہے اس جگہ آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ آپ
السلام کے نماز پڑھنے کی اُس جگہ کا مزید نشان بتاتے ہوئے ابن عمرؓ فر
تھے کہ اس جگہ میں ابھی چھوٹی مسجد ہے جو مکہ کی طرف جانے وا
دائیں جانب ہوتی ہے۔ جب تم اس میں نماز پڑھو گے تو بڑی مسجد تم
دائیں طرف ہوگی۔ ان دونوں مسجدوں میں پتھر کی مار کا فاصلہ ہے
سے کچھ زیادہ۔

چوتھے مقام کے بارے میں حضرت نافعؒ نے فرمایا:

حَجَرٍ او نحوُ ذلك.

(٤) وانَّ ابنَ عمرَ كان يصلى الى لعِرْق الذى عند مُنْصَرَفِ الرَّوْحاء ذالك العِرْقُ انتهى طَرَفُه على حافةِ لطريق دُونَ المسجد الذى بينه وبين لمُنْصَرَف وانتَ ذاهب الى مكة وقد بُنِيَ ثَمَّ مسجدٌ فلم يكن عبدالله يصلى ى ذلك المسجد كان يترُكه عن ساره ووراء ه ويصلى امامه الى العِرْق فسِه وكان عبدُالله يروح من الرَّوْحاء لا يصلى الظهرَ حتى يأتيَ ذلك مكانَ فيصلى فيه الظهرَ واذا اقبل من كةَ فان مربه قَبْلَ الصبحِ بساعةٍ او مِنْ خر السَّحَرِ عَرَّسَ حتى يصلىَ بها صبح

(۴) مقامِ روحاء کے آخری کنارے پر ایک چھوٹی پہاڑی ہے، حضرت ابن عمرؓ اس کو سامنے رکھکر نماز پڑھا کرتے تھے۔ یہ پہاڑی (وہاں کے) راستے کے کنارے پر اُس مسجد کے قریب ختم ہوتی ہے جو مسجد اِس راستے اور مکہ کی طرف جاتے ہوئے مقامِ روحاء کے آخری سرے کے درمیان واقع ہے۔ وہاں اگرچہ یہ مسجد بنی لیکن حضرت ابن عمرؓ اس میں نماز نہیں پڑھتے تھے۔ بلکہ اسے اپنے پیچھے دائیں جانب رکھکر اس کے آگے کھڑے ہوجاتے اور براہِ راست اس پہاڑی کی طرف نماز پڑھتے (کیونکہ آپ علیہ السلام نے اسی پہاڑی کو آگے رکھکر نماز پڑھی تھی)۔

اور حضرت ابن عمرؓ مقامِ روحاء سے روانہ ہوکر کہیں نمازِ ظہر نہیں پڑھتے تھے بلکہ جب اس مقام میں (جس کا ذکر ابھی اوپر گذرا) پہنچتے تو وہاں نمازِ ظہر ادا فرماتے۔ اسی طرح مکہ سے مدینہ واپسی کے وقت اگر اس مقام میں صبح صادق سے کچھ پہلے یا آخری شب میں پہنچتے تو صبح تک وہیں ٹھہر کر نمازِ فجر اسی مقام میں پڑھ لیتے۔

وان عبدَالله حدثه:

(٥) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يَنزِل تحت سَرْحَةٍ ضَخْمةٍ دُونَ رُّوَيْثَةِ عن يَمين الطريق ووِجاه الطريق ى مكانِ بَطْحٍ سَهْلٍ حتى يُفْضِيَ من كَمَةٍ دُوَيْنَ بَريدِ الرُّوَيْثَةِ بميلَيْنِ وقد

حضرت ابن عمرؓ نے پانچویں مقام کا ذکر کرتے ہوئے فرمایا کہ

(۵) آپ صلی اللہ علیہ وسلم مقامِ رویثہ کے قریب ایک بڑے درخت کے تلے اترتے (اور وہاں نماز ادا فرماتے)، یہ درخت وہاں کے راستے کی دائیں جانب ایک نرم ہموار کنکری والی زمین میں ہے اور اس کے آگے بھی راستہ کا کچھ حصہ ہے۔ آپ علیہ السلام ایک ٹیلہ سے اتر کر وہاں پہنچتے۔ اور یہ درخت مقامِ رویثہ کے ڈاکخانے کے قریب ہی دو میل کے فاصلے پر واقع

انكسرَ اعلاها فَانْثَنٰى فى جَوْفِها وهى قائمة على ساقٍ وفى ساقها كُثُبٌ كثيرة

ہے۔اس درخت کے اوپر کا حصہ مڑ گیا ہے اور اسی حالت میں اس کے تنے میں لٹکا ہوا ہے (بالکل الگ نہیں ہوا)، اور درخت اپنے تنے پر کھڑا ہے اور اس کے تنے کے پاس ریت کے بہت سے ڈھیر ہیں۔

وان عبدالله بن عمر حدثه:

(٦) ان النبى ﷺ صلى فى طَرَفِ تَلْعَةٍ من وراءِ العَرْج وانت ذاهب الى هَضْبة عند ذلك المسجد قَبْرانِ او ثلثةٌ على القُبور رَضْمٌ من حجارة عن يمين الطريق عند سَلِمات الطريق بين اولئك السَّلمات كان عبدالله يَروحُ من العَرْجِ بعد ان تَميلَ الشمسُ بالهاجرة فيصلى الظهرَ فى ذلك المسجد.

چھٹے مقام کے بارے میں ابن عمرؓ کا بیان ہے کہ

(٦) آپ علیہ السلام نے اس ٹیلے پر نماز پڑھی ہے جو ہضبہ کو جاتے ہوئے مقامِ عرج کے پیچھے واقع ہے۔ آپ علیہ السلام کی اس نمازگاہ کے قریب دو یا تین قبریں ہیں، ان قبروں پر بڑے بڑے پتھر رکھے ہوئے ہیں۔ یہ جگہ وہاں کے راستے کی دائیں جانب، بڑے بڑے پتھروں کے پاس ان کے درمیان ہی میں ہے۔

وانّ عبدالله بن عمرَ حدثه:

(٧) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نَزَلَ عند سَرَحاتٍ عن يَسار الطريق فى مَسِيلٍ دونَ هَرْشى ذلك المسيلُ لاصِقٌ بكُرَاعِ هَرْشى بينه وبين الطريق قريبٌ من غَلْوَةٍ وكان عبدالله ابن عمر يصلى الى سَرْحَةٍ هى اقربُ السَّرَحاتِ الى الطريق وهى اطولُهن.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ دوپہر کو سورج ڈھلنے کے بعد مقامِ عرج سے روانہ ہوتے اور اسی جگہ میں (جہاں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی) نمازِ ظہر پڑھتے۔

ساتویں مقام کے بارے میں ابن عمرؓ نے فرمایا کہ

(٧) آپ علیہ السلام نے مقامِ ہرشی کے قریب نشیبی زمین میں وہاں کے راستے کی بائیں جانب چند درختوں کے پاس نزول فرمایا۔ یہ نشیبی زمین ہرشی کے کنارے سے ملتی ہے۔ اس کنارے اور راستے کے درمیان ایک تیر کی مار کا فاصلہ ہے۔ حضرت ابن عمرؓ اُس درخت کے پاس نماز پڑھتے جو ان درختوں میں راستے سے سب سے قریب اور سب سے لمبا تھا (کیونکہ آپ علیہ السلام نے ایسا ہی کیا ہے)۔

وان عبدالله بن عمر حدثه:

آٹھویں مقام کا ذکر حضرت ابن عمرؓ نے اس طرح کیا کہ:

(۸) ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم كان ينزل فی المسيل الذی فی اَدْنَى مَرِّ الظَّهْرانِ قِبَلَ المدينةِ حين يَهْبِطُ من الصَّفْراواتِ يَنْزِل فی بَطْنِ ذلك المَسيل عن يَسار الطريق وانتَ ذاهب الى مكة بين مَنْزِل رسولِ اللّٰہ ﷺ وبين الطريق اِلَّارَمْيَةٌ بحجر.

(۸) آپ صلی اللہ علیہ وسلم مقامِ مرالظہران کے قریب مدینہ کی طرف ایک نشیبی زمین میں اترتے تھے۔ جب تم وہاں کے پہاڑوں سے اتر کر اس نشیبی زمین میں آؤ گے تو مکہ کی طرف جانے والے راستے کی بائیں طرف یہ جگہ ہے۔ آپ علیہ السلام کے اترنے کی جگہ اور اس راستے کے درمیان صرف پتھر کی مار کا فاصلہ ہے۔

وان عبداللّٰہ بن عمر حدثه:

نویں مقام کا ذکر کرتے ہوئے حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا:

(۹) ان النبی ﷺ كان ينزل بذی طوىً ويَبِيت حتى يُصْبِحَ يصلی الصبح حين يَقْدَمُ مكة ومُصَلّٰى رسولِ اللّٰہ ﷺ تلك على اَكَمَةٍ غليظةٍ ليس فی المسجد الذی بنی ثَمَّ ولكنْ اسفلَ من تلك على اكَمةٍ غليظةٍ

(۹) آپ علیہ السلام مکہ آنے کے وقت مقامِ ذی طوی میں نزول فرماتے تھے۔ اور رات وہیں گذارتے صبح تک اور صبح کی نماز ادا فرماتے۔ آپ علیہ السلام کے نماز پڑھنے کی یہ جگہ ایک سخت ٹیلے پر تھی۔ بعد میں وہاں جو مسجد بنائی گئی وہاں نہیں بلکہ اس سے نیچے ایک سخت ٹیلے پر۔

وان عبداللّٰہ بن عمر حدثه:

دسویں مقام کا ذکر کرتے ہوئے حضرت ابن عمرؓ نے فرمایا کہ

(۱۰) ان النبی صلی اللّٰہ علیه وسلم استَقْبَلَ فُرْضَتَي الجبَل الذی بينه وبين الجبل الطويل نحوَ الكعبة فجعل المسجدَ الذی بُنِیَ ثَمَّ يَسارَ المسجدِ طرَفِ الاَكَمَةِ ومُصَلّٰى النبی صلی اللّٰہ عليه وسلم اسفلَ منه على الاَكَمَةِ

(۱۰) آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بعد میں اس پہاڑ کے نشیبی علاقے کا رخ فرماتے جو آپؐ کے اور لمبے پہاڑ کے درمیان کعبہ کی جانب ہے اور بعد میں بنائی گئی مسجد کو جو ٹیلے کے کنارے پر ہے، اپنی نمازگاہ کی بائیں طرف رکھتے۔ آپ علیہ السلام کی نمازگاہ اس مسجد کے نیچے ایک سیاہ ٹیلے پر ہے۔ (اگر) تم اس ٹیلے سے (جس پر بعد میں مسجد بنی ہے) دس ہاتھ چھوڑ کر اس پہاڑ کے جو تمہارے اور کعبہ کے درمیان ہے، نشیبی علاقے کا رخ ہو کر نماز

السوداءِ تَدَعُ من الاَكَمَةِ عَشَرَةَ اَذْرُعٍ او نحوَها ثم تصلی مستقبِلَ الفُرْضَتَيْنِ من الجبَل الذی بينك وبين الكعبة.

پڑھو (تو آپ علیہ السلام کی نماز گاہ مل جائے گی)۔

اس پوری حدیث کا خلاصہ یہ ہے کہ ابن عمرؓ نے اس میں ایسے نو مقامات کا ذکر کیا ہے جہاں آپ علیہ السلام نے نمازیں پڑھی ہیں اور ان کا خلاصہ یہ ہے:

(۱) آپ علیہ السلام حج یا عمرہ کے لئے مکہ جانے کے وقت مقامِ ذوالحلیفہ میں نزول فرماتے۔ آپ کا مقامِ نزول ایک ببول درخت کے نیچے ہے۔ (۲) اسی ذوالحلیفہ کے راستے سے جب مدینہ واپس لوٹتے تو ذوالحلیفہ سے متصل وادیٔ عقیق کے نشیب سے اوپر چڑھ کر ایک خشک نہر کے پاس رات گذارتے اور وہیں فجر کی نماز ادا فرماتے۔ (۳) مقامِ شرف الروحاء کی مشہور مسجد کے قریب جو چھوٹی مسجد ہے اس کی جگہ میں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی (پہلے یہ چھوٹی مسجد نہیں تھی) (۴) مقامِ روحاء کے آخری سرے پر ایک چھوٹی پہاڑی ہے، اس کو سامنے رکھ کر آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۵) مقامِ رویثہ کے قریب ایک بہت بڑ درخت تھا، اس کے سامنے آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۶) مقامِ عرج کے پیچھے ایک ٹیلہ ہے، اس کے کنارے پر آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۷) مقام ہرشی میں نشیبی زمین میں جو راستہ ہے اس کی بائیں جانب کچھ بڑے بڑے درخت ہیں۔ ان میں سے سب سے لمبے درخت کے پاس آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۸) مقامِ مرالظہران میں جو نشیبی زمین ہے اس میں آپ علیہ السلام نے نماز پڑھی۔ (۹) مقامِ ذی طوی میں رات گذار کر وہیں فجر کی نماز پڑھی۔

قولہ "شرف الروحاء":

روحاء اس جگہ کا نام ہے، شرف سے مراد ہے اونچا کنارہ۔

☆☆☆

بابٌ سُتْرَةُ الامامِ سترةُ مَنْ خلفَه

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال حدثنا مالك ابن شِهابٍ عن عبيداللّٰه بنِ عبداللّٰه بنِ عتبةَ عن اللّٰه بن عباس انه قال: اقبلتُ راكباً على حِمار وانا يومئذ قد ناهَزْتُ الاحتلامَ ورسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يصلي بالناس بمنًى الى غيرِ جدارٍ فمَرَرْتُ بين يَدَيْ بعضِ الصفِّ فنزلتُ وسَلَكْتُ الاَتانَ تَرْتَعُ ودخلت في الصف فلم يُنْكِر عليَّ احدٌ.

امام کا سترہ مقتدیوں کے لئے کافی ہے

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ حجۃ الوداع کے موقع پر آپ علیہ السلام منیٰ میں نماز پڑھا رہے تھے، آپ کے سامنے کوئی دیوار نہیں تھی (بلکہ کسی دوسری چیز کا سترہ تھا)، اس وقت میں ایک گدھی پر سوار ہو کر وہاں آیا۔ میں پہلی صف کے کچھ حصہ کے آگے سے سواری کی حالت میں گذر گیا، پھر گدھی پر سے اتر کر اسے چرنے کو چھوڑ دیا۔ اس وقت میں قریب البلوغ تھا، لیکن اس فعل کی وجہ سے مجھ پر کسی نے کوئی نکیر نہیں کی۔

تشریح :

قولہ "سترة الإمام سترة من خلفه":

یہ بعینہ ایک حدیث کے الفاظ ہیں، جو امام ابن ماجہؒ نے روایت کی ہے (۲۶۷)۔ لیکن سنداً وہ حدیث ساقط ہے (۲۶۸)۔ مسئلہ سب کے نزدیک یہی ہے (کہ امام کا سترہ مقتدیوں کے حق میں بھی کافی ہے) (۲۶۹)۔

---

(۲۶۷) یہ حدیث سنن ابن ماجہ میں نہیں ہے، اور نہ کتب ستہ میں سے کسی دوسری کتاب میں ہے، ہاں امام طبرانیؒ نے معجم اوسط (ج ۱ ص ۲۸۷ ح ۴۶۸) میں یہ حدیث روایت کی ہے، پھر فرمایا: "ولم يَرو هذا الحديث عن عاصم إلا سُوَيدٌ، تفرد به الربيع".
حافظ ہیثمیؒ نے بھی مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۶۲) میں یہ حدیث ذکر کی ہے، جو اس بات کی واضح دلیل ہے کہ یہ حدیث کتب ستہ کی نہیں۔

(۲۶۸) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (۲/۶۲): "فيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف". وقال الذهبي عن سويد في الكاشف (۱/۳۶۳): "... قال البخاري: في حديثه نظر، لا يُحتمل ...". وقال أيضاً في الميزان (۲/۲۵۲) "واهٍ جداً".

(۲۶۹) چنانچہ باب کی دوسری اور تیسری حدیث سے واضح طور پر یہ مسئلہ نکلتا ہے، قال الحافظ في الفتح (۱/۵۷۱): "أورد في الباب ثلاثة أحاديث، الثاني والثالث منها مطابِقان للترجمة، لكون النبي ﷺ لم يأمر أصحابه أن يتخذوا سترةً غير ما رآه...". (وراجع أيضاً: الهداية ۱/۱۳۹، والمغني لابن قدامة: ۲/۲۳۷).

قولہ "إلى غير جدارٍ" کا مطلب:

امام بخاریؒ کے نزدیک اس کا مطلب یہ ہے کہ (آپ علیہ السلام کے سامنے) سترہ تھا، مگر وہ سترہ دیوار نہیں، کو دوسری چیز تھی[۲۷۰]۔ اور امام بیہقیؒ نے اسی حدیث پر عدمِ سترہ کا باب رکھا ہے[۲۷۱]۔ گویا (ان کے نزدیک حدیث کا مطلہ یہ ہے کہ) وہاں دیوار وغیرِ دیوار کوئی سترہ نہ تھا۔

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا عبداللّٰهِ بنُ نُمَيْر قال حدثنا عُبيداللّٰه عن نافع عن ابن عُمَر ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كان اذا خرج يومَ العيد امر بالحَرْبَة فتُوضَع بين يديه فيصلي اليها والناسُ وراءَه وكان يفعل ذلك في السفَر فمِنْ ثَمَّ اتخذها الامراءُ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ عا وسلم عید کے دن عیدگاہ میں تشریف لاکر اپنے سامنے نیزہ گاڑ دینے حکم فرماتے۔ پھر آپ علیہ السلام اس کو سامنے رکھ کر نماز پڑھتے ا سب لوگ آپ کے پیچھے نماز میں شریک ہوتے۔ آپ علیہ السلا حالت سفر میں بھی (میدان میں نماز پڑھنے کے وقت) ایسا کر تھے۔ یہیں سے امراء نے اپنے ساتھ نیزہ رکھنے کا طریقہ اپنالیا۔

حدثنا ابوالوليد قال حدثنا شُعبةُ عن عَوْنِ بن ابى جُحَيْفَةَ قال سمعت ابى يقول ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم صلى بهم بالبَطْحَاءِ وبين يَدَيه عَنَزَةٌ الظهرَ ركعتين والعصرَ ركعتين تَمُرُّ بين يديه المرأةُ والحِمار.

حضرت ابوجحیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وس نے (حجۃ الوداع کے سفر میں مکہ سے واپسی میں) مقام بطحاء لوگوں کو نماز پڑھائی، ظہر اور عصر دونوں کی دو دو رکعت۔ نماز وقت (صرف) آپ علیہ السلام کے سامنے سترہ تھا (مقتدیوں سامنے الگ کوئی سترہ نہیں تھا) حالانکہ آپ علیہ السلام کے سا (سترہ کے آگے) سے (لوگوں کی آمد ورفت جاری تھی، یہانتک کہ عورتیں اور گدھے بھی گذر رہے تھے۔

---

(۲۷۰) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۶۹

(۲۷۱) حيث قال في السنن الكبرى (۲/۲۷۳): "باب من صلى إلى غير سترةٍ"، ثم أورد فيه هذا الحديث.

بابُ قَدْرِ کم ینبغی ان یَکونَ بین المُصَلِی والسترۃِ؟

نمازی اور سترہ کے درمیان کتنا فاصلہ ہونا چاہئے؟

حدثنا عَمْرو بن زُرَارَۃَ قال حدثنا عبد العزیز بنُ ابی حازِمٍ عن ابیہ عن سَہْلِ بن سَعْدٍ قال کان بین مُصلی رسولِ اللّٰہ ﷺ وبین الجدار مَمَرُّ الشاۃِ.

حضرت سہل بن سعدؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مصلی یعنی سجدہ گاہ اور مسجد کی دیوارِ (قبلہ) کے درمیان اتنا فاصلہ ہوتا تھا کہ وہاں سے ایک بکری گذر سکے۔

تشریح:

قولہ "مصلی رسول اللّٰہ ﷺ" کا مطلب:

مصلی سے مراد قدمین کی جگہ ہے یا سجدہ کی جگہ؟ حافظ ابن حجرؒ کا خیال اول کی طرف گیا ہے[۲۷۲]، مگر ثانی راجح ہے[۲۷۳]۔

---

(۲۷۲) حافظ ابن حجرؒ نے تصریحاً یہ نہیں کہا کہ "مصلّی" سے مراد موضع قدم ہے، بلکہ اس کی تفسیر کرتے ہوئے فرمایا: "أي مقامه في صلاته"، اور علامہ عینیؒ نے بھی بعینہٖ یہی فرمایا کہ: "المراد بالمصلی مقامه ﷺ"۔ (دیکھئے: فتح الباری ج ۱ ص ۵۷۴، عمدۃ القاری ج ۳ ص ۵۷۴)، نیز سنن ابی داؤد (ج ۱ ص ۱۰۱) میں اسی حدیث میں "مصلی" کی جگہ "مقام" کا لفظ وارد ہوا ہے۔

البتہ علامہ کرمانیؒ نے تصریح کی ہے کہ "المراد بالمصلّی موضعُ القدم" (نقله عنه في العمدة ج ۳ ص ۵۷۵).

(۲۷۳) قال النووي في شرح مسلم (۱/۱۹۷): "يعني بالمصلّى موضعَ السجود". وقال الكشميري في فيض الباري (۲/۸۰): "... قلتُ: بل المراد به موضع سجوده، وإلا لا يبقى بينه وبين القبلة فُسْحةٌ لسجوده". وفي حاشية سنن أبي داود (۱/۱۰۱): "المراد بالمقام والمصلّى موضع السجود، والمراد بالقبلة الجدار".

حدثنا المَكِّيُّ بن ابراهيمَ قال حدثنا يَزيدُ بن ابى عُبيدٍ عن سَلَمَةَ قال كان جدارُ المسجد عند المنبر ما كادت الشاةُ تَجوزُها.

حضرت سلمۃ بن اکوعؓ نے روایت فرمایا کہ مسجد نبوی کے منبر اور جانب قبلہ کے درمیان اتنا فاصلہ تھا کہ وہاں سے بکری گذر سکے۔ (ایسے ہی سجدہ گاہ اور سترہ کے درمیان اتنا فاصلہ ہونا چاہئے)۔

بابُ الصلاةِ الى الحَرْبة

نیزے (وغیرہ) کو (بطور سترہ) سامنے رکھ کر نماز پڑھنا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيدالله قال اخبرنى نافعٌ عن عبدالله بن عمر ان النبى ﷺ كان تُرْكَزُ له الحَرْبَةُ فيصلى اليها.

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ (عید کے دن عیدگاہ میں) آپ ﷺ (کے حکم سے آپ) کے لئے نیزہ گاڑ دیا جاتا تھا اور آپ علیہ السلام اسے سامنے رکھ کر نماز پڑھتے، (اور سفر میں بھی آپ علیہ السلام ایسا کرتے تھے۔ اس سے معلوم ہوا کہ کسی ہتھیار کو بھی بطور سترہ استعمال کیا جاسکتا ہے)۔

بابُ الصلاةِ الى العَنَزَةِ

چھڑی کو سترہ بنا کر نماز پڑھنا

حدثنا آدَمُ قال حدثنا شعبة قال حدثنا عَوْنُ بن ابى جُحَيفةَ قال سمعت ابى قال خرج الينا النبى ﷺ بالهاجِرة فأُتِىَ بوَضوءٍ فتوضأ فصلى بنا الظهرَ والعصرَ وبين يديه عَنَزَةٌ والمرأةُ والحمارُ يَمُرُّون من وراء ها.

حضرت ابوجحیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ (حجۃ الوداع کے سفر میں بطحاء میں) آپ علیہ السلام دوپہر کو ہمارے درمیان تشریف لائے، آپ کے لئے وضو کا پانی لایا گیا، آپ نے وضو فرمایا اور ہمیں ظہر اور عصر کی نماز پڑھائی، اس وقت آپ کے سامنے چھڑی گاڑ دی گئی تھی اور اس کے پیچھے سے (لوگوں کی آمد و رفت جاری تھی، حتی کہ) عورتیں اور گدھے بھی گذر رہے تھے۔

حدثنا محمد بن حاتِم بنِ بَزِيعٍ قال حدثنا شَاذَانُ عن شعبة عن عطاء بن ابى مَيمونَة قال سمعت انس بن مالك قال كان النبى ﷺ اذا خرج لحاجته تَبِعْتُه انا وغلامٌ ومعنا عُكَّازَةٌ او عَصاً او عَنَزَةٌ ومعنا

حضرت انس بن مالکؓ روایت فرماتے ہیں کہ جب آپ علیہ السلام قضاءِ حاجت کے لئے نکلتے تو میں اور ایک لڑکا آپ کے پیچھے جاتے اور ہمارے ساتھ لاٹھی یا عصا یا چھڑی اور پانی کی چھاگل ہوتی۔ جب آپ اپنی حاجت سے فارغ ہوتے تو ہم آپ کو وہ چھاگل پیش کر دیتے۔

وَةٌ فاذا فَرَغ من حاجته نَاوَلْنَاه دَاوةَ.

بابُ السُّتْرَةِ بمكةَ وغيرِها

مکہ اور غیر مکہ ہر جگہ سترہ قائم کرنا ضروری ہے

(ورنہ نمازی کے آگے سے گذرنا جائز نہیں ہوگا اور جو حضرات فرماتے ہیں کہ مکہ میں سترہ نہ ہونے کے باوجود نمازی کے سامنے سے گذرنا جائز ہے، ان کی بات درست نہیں)۔

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَم عن ابی جُحَيْفةَ قال خرج علينا رسولُ اللّٰه لمی اللّٰه عليه وسلم بالهاجرة فصلى لبَطْحاء الظهرَ والعصر ركعتين صَبَ بين يديه عَنَزَةً وتوضأ فجعل اسُ يتمسّحون بوَضوءه.

حضرت ابوجحیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ (حجۃ الوداع کے سفر میں مکہ کے ایک علاقہ) بطحاء میں آپ علیہ السلام دوپہر کو ہمارے پاس تشریف لے آئے۔ (آپ کیلئے وضو کا پانی لایا گیا) اور آپ وضو کرنے لگے تو لوگ وضو میں آپ کے استعمال کردہ پانی لے لیکر اپنے بدنوں پر ملنے لگے۔ پھر آپ علیہ السلام نے ظہر کی دو رکعتیں پڑھیں اور عصر کی بھی دو رکعتیں پڑھیں (کیونکہ آپ مسافر تھے)، نماز کے وقت آپ علیہ السلام کے سامنے ایک چھڑی گاڑ دی گئی تھی۔

بابُ الصلاة الى الأُسْطُوانةِ

مسجد کے ستون کے سامنے نماز پڑھنا

وقال عُمرُ المُصَلُّون احق سّواری من المُتَحدِّثين اليها

حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جو شخص نماز پڑھنا چاہے وہ مسجد کے ستونوں کے برابر جگہوں کا حقدار ہے، جو لوگ وہاں بات چیت میں مشغول ہوں وہ وہاں سے ہٹ جائیں تاکہ نمازی ستون کو سامنے رکھکر اس کے پیچھے نماز ادا کرسکے (اس طرح یہ سترہ کے قائم مقام ہوجائے گا)۔

ورأى ابنُ عمرَ رجلاً يصلى بين طُوانتَيْنِ فَاَدناه الى سارية فقال لِّ اليها.

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو دیکھا کہ وہ دو ستونوں کے درمیان نماز شروع کررہا ہے، تو آپ نے اسے ایک ستون کے سامنے لاکر فرمایا: اس کو آگے رکھ کر اس کے پیچھے نماز پڑھو۔

حدثنا المَكِّی بن ابراهيمَ قال

حضرت یزید بن ابی عبیدؒ فرماتے ہیں کہ میں حضرت سلمہ ابن الاکوعؓ

حدثنا يزيد بن ابی عُبيدٍ قال كنت آتی مع سَلَمَةَ بنِ الاكوع فيصلی عند الاسطوانة التی عند المُصْحَف فقلت يا ابامسلم اَراك تتحرَّی الصلاةَ عند هذه الاسطوانة؟ قال فانی رأيتُ النبی صلی اللّٰه عليه وسلم يتحری الصلاة عندها.

کے ساتھ (مسجد نبوی میں) آتا تھا، تو میں دیکھتا کہ وہ اس ستون کے پاس نماز پڑھتے جہاں (حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات کے بعد حضرت ابوبکرؓ کے حکم سے ایک جلد میں جمع کردہ) قرآن شریف (ایک صندوق میں) محفوظ تھا۔ ایک دن میں نے عرض کیا کہ اس کی وجہ کیا ہے کہ آپ خاص اہتمام سے اس ستون کے پاس نماز پڑھتے ہیں؟ انہوں نے جواب میں فرمایا کہ میں نے آپ علیہ السلام کو اس کے پاس نماز پڑھتے دیکھا ہے۔

حدثنا قَبيصةُ قال حدثنا سُفيانُ عن عَمرِو بن عامرٍ عن انس بن مالك قال لقد اَدركتُ كِبارَ اصحاب النبی ﷺ يبتدِرُون السواری عند المغرب

وزاد شعبة عن عمرو عن انس حتی يَخرجَ النبی ﷺ.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے کبارِ صحابہ کو دیکھا کہ وہ مغرب (کی اذان) کے فوراً بعد مسجد کے ستونوں کے سامنے پہنچ جاتے تھے (اور آپ کے حجرہ سے نکلنے سے پہلے جلدی جلدی دو رکعت پڑھ لیتے تھے)۔

بابُ الصلاةِ بين السَّواری فی غيرِ جماعةٍ

اکیلے نماز پڑھنے کی صورت میں ستونوں کے درمیان کھڑا ہونا

ہے (جبکہ دوسرے نمازیوں کو اس سے حرج نہ ہو۔ اور نماز باجماعت میں مجبوری کے بغیر ستونوں کے درمیان صف بنانا مکروہ ہے کیونکہ اس سے صف میں انقطاع ہوجاتا ہے)۔

حدثنا موسی بن اسماعيلَ قال حدثنا جُوَيْرِيةُ عن نافعٍ عن ابن عمرَ قال دخل النبیُّ صلی اللّٰه عليه وسلم البيتَ واسامةُ ابن زيدٍ وعثمانُ بن طلحةَ وبلالٌ فاَطال ثم خرج وكنتُ اولَ الناس دخل علی اَثَرِه

حضرت ابن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ (فتح مکہ کے بعد) آپ صلی اللہ علیہ وسلم بیت اللہ میں داخل ہوئے، آپ کے ساتھ اسامہ بن زید، عثمان بن طلحہ اور بلال بھی تھے۔ آپ دیر تک بیت اللہ کے اندر رہے، پھر باہر تشریف لائے، تو میں سب سے پہلے آپ علیہ السلام کے پاس آیا اور بلال سے پوچھا کہ آپ نے نماز کہاں پڑھی؟ انہوں نے

ئلتُ بلالاً اين صلى؟ فقال بين مودَيْنِ المُقَدَّمينِ.

جواب دیا کہ اگلے دوستونوں کے درمیان۔

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا لكُ بن انسٍ عن نافع عن عبدالله بن عمرَ رسول الله ﷺ دخل الكعبةَ واسامةُ بن د وبلالٌ وعثمانُ بن طلحةَ الحَجَبي غُلقها عليه ومَكث فيها فسئلتُ بلالاً ين خرج ما صنع النبي ﷺ؟ قال جَعَل ودا عن يَساره وعَموداً عن يمينه وثلاثة مِدَةٍ وراءَه وكان البيتُ يومئذ على ستة مِدةٍ ثم صلى

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ (فتح مکہ کے بعد آپ علیہ السلام نے کعبہ کے کنجی بردار عثمان بن طلحہ کو بلوا بھیجا، انہوں نے آکر کعبہ کا دروازہ کھول دیا تو) آپ علیہ السلام کعبہ کے اندر تشریف لے گئے، آپ کے ساتھ اسامہ بن زید، بلال اور عثمان بن طلحہ بھی تھے۔ اندر جا کر دروازہ بند کر دیا گیا اور آپ کچھ دیر وہاں ٹھہرے، (پھر باہر تشریف لے آئے) تو میں نے بلال سے پوچھا: آپ علیہ السلام نے کعبہ کے اندر کیا عمل کیا؟ انہوں نے جواب میں فرمایا: آپ علیہ السلام نے اپنی بائیں جانب ایک ستون، دائیں جانب دو ستون اور پیچھے کی طرف تین ستون رکھکر (پچھم کی طرف رخ کر کے اُدھر کی دیوار سے تین ہاتھ کے فاصلے پر کھڑے ہوکر) نماز پڑھی، اُن دنوں کعبہ (کی چھت) چھ ستونوں ہی پر تھی۔

وقال لنا اسماعيل حدثني مالك ال عمودين عن يمينه.

باب

باب بلاترجمہ

حدثنا ابراهيمُ بن المُنْذِر قال حدثنا و ضَمْرَةَ قال حدثنا موسى بن عُقْبَةَ عن ع ان عبدَالله كان اذا دخل الكعبة مشى لَ وجهه حين يدخلُ وجعل البابَ قِبَل هره فمَشى حتى يكونَ بينه وبين الجدار ى قِبَل وجهه قريباً من ثلاثة اَذْرُعٍ صلى وتَحَى المكان الذى اخبره به بلالٌ ان نبي ﷺ صلى فيه قال وليس على احدنا

حضرت نافع رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ جب کعبہ میں داخل ہوتے تو کعبہ کے دروازے کو پشت کی طرف چھوڑ کر چند قدم آگے بڑھتے، یہانتک کہ جب ان کے اور سامنے کی دیوار کے درمیان تقریباً تین ہاتھ کا فاصلہ رہ جاتا تو وہاں نماز پڑھتے۔ اس طرح حضرت ابن عمر اس جگہ نماز پڑھنا چاہتے تھے جس کے متعلق حضرت بلال نے انہیں بتایا تھا کہ آپ علیہ السلام نے وہاں نماز پڑھی ہے۔ البتہ حضرت ابن عمر یہ بھی فرماتے تھے کہ ہم بیت اللہ میں جس جگہ بھی چاہیں نماز پڑھ سکتے ہیں، اس میں کوئی مضائقہ نہیں۔

بأسٌ اِن صلی فی اَیِّ نَواحی البیت شاء.

بابُ الصلاةِ الی الراحِلَة والبَعیر والشَجَر والرَّحل

حدثنا محمد بن ابی بَکرٍ المُقَدَّمِی البَصری قال حدثنا مُعتَمِر بن سلیمانَ عن عُبیداللّٰه بن عمر عن نافعٍ عن ابن عمر عن النبی ﷺ انه کان یُعَرِّض راحلتَه فیصلی الیها قلت افرأیتَ اذا هَبَّتِ الرِّکاب؟ قال کان یأخذ الرَّحلَ فیُعَدِّلُه فیصلی الی اَخرَتِه او قال مُؤَخَّرِه وکان ابنُ عمر یفعله.

بابُ الصلاةِ الی السریر

حدثنا عثمان بنُ ابی شَیبةَ قال حدثنا جریر عن مَنصورٍ عن ابراهیمَ عن الاسودِ عن عائشةَ قالتْ اَعَدَلْتمونا بالکَلْب والحِمار؟ لقد رأیتُنی مُضطَجِعةً علی السریر فیجیئ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فیتوَسَّط السریرَ فیصلی فاَکرَه ان اَسنَحَه فاَنسَلُّ من قِبَل رِجلَیِ السریر حتی اَنسَلَّ من لِحافی.

سواری کے جانور، اونٹ، درخت اور کجاوہ کو سامنے رکھکر نماز پڑ

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ آپ صلی ا علیہ وسلم اپنی سواری کی اونٹنی کو سامنے رکھکر اس کے پیچھے نم پڑھتے، اگر وہ نہ ہوتی کہیں چلی گئی ہوتی تو اس کے کجاوہ کو سا رکھکر اس کی پچھلی لکڑی کی طرف نماز پڑھ لیتے۔

حضرت ابن عمرؓ بھی ایسا کرتے تھے۔

چارپائی کے قریب نماز پڑھنا

(ایک حدیث میں ہے: نمازی کے آگے سے عورت، ک اور گدھے کا گذرنا نماز کو منقطع کردیتا ہے۔ اس حدیث کی بنا بعض لوگوں کی رائے یہ تھی کہ اس سے نماز فاسد ہوجاتی ہے۔ ا پر رد کرکے) حضرت عائشہؓ نے فرمایا:

تم نے ہمیں (یعنی عورتوں کو) کتے اور گدھے کی برابر کرد حالانکہ بسا اوقات ایسا ہوتا کہ میں چارپائی پر لیٹی ہوتی تھی، ا آپ علیہ السلام تشریف لاکر چارپائی کے بیچ برابر زمین پر نما شروع فرماتے۔ ایسی حالت میں مجھے آپ کے سامنے پڑی ر برا معلوم ہوتا اس لئے میں (وہاں سے ہٹ جاتی، لیکن اس طر کہ) میں لیٹے ہوئے ہی چارپائی کے پایوں کی طرف کھسک لحاف سے باہر نکل جاتی (اور آپ کے سامنے کھڑی نہ ہوتی، تا آپ کی نماز میں کسی قسم کا خلل نہ ہو)۔

قولہ "فیتوسط السریر" کا مطلب:

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) ہوسکتا ہے کہ (آپ علیہ السلام نے) سریر (یعنی کھاٹ) کے اوپر وسط میں کھڑے ہوکر نماز پڑھی ہو۔ (۲) اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہ سریر سے نیچے اسکو اپنے سامنے رکھکر (اس کے) وسط کی محاذات میں کھڑے ہوں۔

یہاں امام بخاریؒ بظاہر دوسرے معنی لے رہے ہیں، اسی لئے ترجمۃ الباب میں "إلی السریر" کہا، صورتِ اولی (مراد ہونے کی صورت) میں تو "علی السریر" ہونا چاہئے۔

بابٌ لِيَرُدَّ المصلي مَنْ مَرَّ بين يدَيْه

اگر کوئی نمازی کے آگے سے گذرنے لگے تو نمازی کو چاہئے کہ اسے روک دے

ورَدَّ ابنُ عمرَ في التشهد وفي الكعبة وقال ان اَبى اِلَّا ان يُقاتِلَه قَاتَلَهٗ.

اگر کوئی شخص حالت تشہد میں بھی حضرت ابن عمرؓ کے سامنے سے گذرنے لگتا تو آپ اسے روک دیتے، اور وہ کعبہ کے اندر بھی ایسا ہی کرتے اور یہ بھی فرماتے کہ اگر آسانی سے باز نہ آئے تو اسے شدت اور سختی سے روک دیا جائے۔

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدُالوارث قال حدثنايونسُ عن حُميد بن هِلالٍ عن ابى صالح ان ابا سعيد قال قال النبى ﷺ ح وحدثناآدَمُ بن ابى اِيَاسٍ قال حدثنا سليمان بن المُغيرة قال حدثناحُميد بن هلال العَدَوِيُّ قال حدثنا ابو صالح السَّمَّانُ قال رأيت ابا سعيد الخدرى فى يوم جُمعةٍ يصلى الى شئ يستُرُهٗ من الناس فاَراد شابٌّ من بنى ابى مُعَيط ان يَجْتازَ بين يديه فدفع ابو سعيد فى صَدْره فنظر الشابُّ فلم يَجد مَساغاً الا بين يديه فعاد لِيَجتازَ فدفعه ابو سعيد اشدَّ من

حضرت ابوصالح سمانؒ روایت فرماتے ہیں کہ حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ جمعہ کے دن (مسجد میں) کسی چیز (ستون وغیرہ) کی آڑ میں نماز پڑھ رہے تھے، اچانک قبیلۂ ابومعیط کا ایک نوجوان (اس چیز کے اندر سے) ان کے سامنے سے گذرنے لگا تو ابوسعیدؓ نے اس کے سینہ پر ایک دھکا دیا۔ اس جوان نے ادھر ادھر دیکھا مگر کوئی راستہ نہ پاکر پھر ادھر سے گذرنا چاہا تو ابوسعیدؓ نے پہلے سے زیادہ سخت دھکا دیا۔ اس نے غصہ ہوکر حضرت ابوسعیدؓ کو برا بھلا کہا اور پھر مروان کے پاس جاکر شکایت کی۔ ادھر حضرت

الأُولىٰ فنال من ابی سعید ثم دخل علی مَروانَ فشکا الیه ما لَقِیَ من ابی سعید ودخل ابو سعید خلفَه علی مروانَ فقال مالك ولِابن اخیك یا اباسعید؟ قال سمعت النبی ﷺ یقول اذا صلی احدُکم الی شیءٍ یسترُهٗ من الناس فاراد احد ان یجتاز بین یدیه فلیَدْفَعْه فان اَبٰی فَلْیُقاتِلْه فانما هو شیطان.

ابوسعیدؓ بھی وہاں پہنچ گئے۔ مروان نے ان سے کہا: آپ نے اپنے ہی ایک مسلمان بھائی کے لڑکے سے ایسا کیوں کیا؟ حضرت ابوسعیدؓ نے جواباً فرمایا: میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ ارشاد فرماتے ہوئے سنا کہ جب تم میں سے کوئی سترہ سامنے رکھکر نماز پڑھ رہا ہو اور کوئی اس کے اندر سے نماز کے سامنے سے گذرنا چاہے تو اس کو روک دے، اگر پھر بھی باز نہ آئے تو اس سے لڑے (یعنی سختی سے نمٹے اور گذرنے نہ دے) کیونکہ وہ شیطان ہے۔

بابُ اثمِ المارِّ بین یَدَيِ المُصَلی

نماز کے سامنے سے گذرنا بڑا گناہ ہے

حدثنا عبداللّٰه بن یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابی النَّضْر مولی عُمَر بنِ عبیداللّٰه عن بُسْرِ بن سعید ان زیدَ بنَ خالدٍ ارسله الی ابی جُهَیمٍ یَسْأَلُه ماذا سمع من رسول اللّٰه ﷺ فی المار بین یدی المصلی؟ فقال ابو جُهَیم قال رسول اللّٰه ﷺ لو یَعْلَمِ المارُّ بین یدی المصلی ماذا علیه لکان اَنْ یَقِفَ اربعین خیراً له من ان یمر بین یدیه قال ابو النضر لاادْرِی اَقال اربعین یوماً او شهراً او سنةً.

حضرت ابوجہیمؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے ارشاد فرمایا: نمازی کے آگے سے گذرنے والا اگر جان لیتا کہ یہ کتنا بڑا گناہ ہے تو وہ چالیس (دنوں یا مہینے یا سال) تک کھڑا رہتا لیکن نمازی کے سامنے سے نہ گذرتا۔

قولہ "اربعین":

مسندِ بزار[۲۷۴] میں "اربعین خریفًا" أي سنةً، اور بعض روایتوں میں "مأة سنة" بھی آیا ہے[۲۷۵]۔

---

(۲۷۴) ج۹ص۲۳۹ حدیث نمبر۳۷۸۲، وأورده الحافظ في الفتح (۱/۲۸۵) وسكت عنه.

(۲۷۵) أخرجها ابن ماجه في سننه (ص ٦٧) ـ واللفظ له ـ، وابن حبان في صحيحه (٤/٤٦) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "لو يعلم أحدُكم ماله في أن يمر بين يدي أخيه معترضاً في الصلاة، كان لأن يُقيم مأةَ عامٍ خيرٌ له من الخُطوة التي خطاها".

بابُ استقبال الرجلِ الرجلَ وهو يصلي

وكَرِهَ عثمانُ ان يُستقبلَ الرجلُ وهو يصلي

وهذا اذ اشتغَل به فاما اذا لم يشتغِل به فقد قال زيد بن ثابت مابالَيتُ اِنَّ الرجلَ يَقطَع صلاةَ الرجلِ.

حدثنا اسماعيل بن خَليلٍ قال حدثنا علي بن مُسهِرٍ عن الاعمشِ عن مسلمٍ عن مسروقٍ عن عائشةَ انه ذُكِرعندها مَا يَقطع صلاةَ؟ فقالوا يَقطعُها الكَلبُ والحِمارُ والمرأةُ فقالت لقد جعلتمونا كِلابًا لقد رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يصلي واِني لَبَينَهٗ وبين القبلة وانا مُضطَجِعةٌ على السرير فتكون لي الحاجةُ واَكرَه ان اَستَقبِلَه فاَنسَلُّ انسلالًا

وعن الاعمش عن ابراهيمَ عن الاسودِ عن عائشةَ نحوَه.

بابُ الصلاةِ خلف النائم

حدثنامُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشامٌ قال حدثني ابي عن عائشةَ قالت كان

نمازی کی طرف منہ کرنا

حضرت عثمانؓ نے اسے ناپسند اور مکروہ فرمایا ہے۔

امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ کراہت اس وقت ہے جبکہ اس کی وجہ سے نمازی کے خشوع وخضوع میں خلل پڑے، ورنہ کچھ کراہت نہیں۔ جیسا کہ حضرت زید بن ثابتؓ نے فرمایا کہ اگر کوئی مرد دوسرے مرد کی طرف جو نماز پڑھ رہا ہو، منہ کر کے بیٹھے تو کوئی حرج نہیں کیونکہ ایک مرد کی وجہ سے دوسرے مرد کی نماز کے خشوع وخضوع میں خلل نہیں پڑتا (ہاں عورت کی وجہ سے ایسا ہوسکتا ہے)۔

حضرت مسروقؒ روایت فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس اِس کا تذکرہ ہوا کہ کونسی چیزیں نماز کو فاسد کر دیتی ہیں تو لوگوں نے کہا: کتے، گدھے اور عورت (کا نمازی کے سامنے سے گذرنا) نماز کو فاسد کر دیتا ہے۔ اس پر حضرت عائشہؓ نے فرمایا: تم نے ہم (عورتوں) کو کتوں کی برابر بنا دیا! حالانکہ بسا اوقات ایسا بھی ہوتا کہ آپ علیہ السلام نماز پڑھ رہے ہوتے اور میں ان کے اور قبلہ کے درمیان چارپائی پر لیٹی ہوتی۔ ایسی حالت میں کبھی مجھے کوئی حاجت ہوتی مگر مجھے یہ بات نامناسب لگتی کہ (اٹھ کر) آپ کی طرف منہ کر کے بیٹھوں (اور آپ کے سامنے سے گذر جاؤں)، اس لئے میں (لیٹے ہوئے ہی) آہستہ سے کھسک کر چارپائی کے پایوں کی طرف نکل جاتی۔

سوئے ہوئے آدمی کے پیچھے نماز پڑھنا

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ علیہ السلام نمازِ تہجد پڑھتے اور میں بچھونے پر ان کے سامنے آڑی سوئی ہوتی۔ پھر جب آپ

النبی ﷺ یصلی وانا راقِدةٌ مُعْتَرِضة علی فراشه فاذا اراد ان یُوتِرَ اَیقَظَنی فاَوْتَرْتُ.

نمازِ وتر پڑھنے کا ارادہ فرماتے تو مجھے جگا دیتے اور میں وتر پڑھ لیتی۔

بابُ التطوعِ خلف المرأة

سوئی ہوئی عورت کے پیچھے نماز نفل پڑھنا

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابی النَّضر مولی عُمرَ بنِ عُبیداللّٰه عن ابی سَلمةَ بنِ عبد الرحمنِ عن عائشةَ زوج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم انها قالت کنت اَنامُ بین یدَیْ رسولِ اللّٰه ﷺ ورِجْلایَ فی قِبلته فاذا سجد غمزنی فقبضت رِجْلَیَّ فاذا قام بَسَطتُهما قالت والبُیوتُ یومئذٍ لیس فیها مَصابیحُ.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھتے تھے اور) میں آپ کے سامنے سوئی ہوتی تھی اور میرے پیر آپ کی سجدہ گاہ کی طرف پھیل جاتے تھے۔ چنانچہ جب آپ سجدہ کا ارادہ فرماتے تو میرے پیر دبا دیتے اور میں اپنے پیر سمیٹ لیتی، پھر جب آپ کھڑے ہوتے تو میں انہیں پھیلا لیتی۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ اس زمانے میں گھروں کے اندر چراغ کا انتظام نہیں تھا۔

بابُ من قال لا یَقطَع الصلاةَ شیءٌ

کسی چیز کا بھی نمازی کے سامنے سے گذرنا نماز کے لئے مفسد نہیں ہے

حدثنا عُمر بن حَفص بن غیاثٍ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهیمُ عن الاَسْوَدِ عن عائشةَ ح قال الاعمش وحدثنی مسلمٌ عن مَسروقٍ عن عائشةَ ذُکِر عندها ما یَقْطَع الصلاةَ: الکلبُ والحِمارُ والمرأةُ فقالت شبَّهْتُمُوْنا بالحُمُر و الکِلاب واللّٰهِ لقد رأیت النبی ﷺ یصلی وانی علی السریر بینه وبین القِبلة مضطجعةً فتَبدولی الحاجةُ فاَکْرَه ان اجلِسَ فاُوذِیَ النبی ﷺ فاَنْسَلُّ من عند رِجلَیه.

حضرت اسودؒ و حضرت مسروقؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عائشہؓ کے پاس اس کا تذکرہ ہوا کہ کونسی چیزیں نماز کو فاسد کر دیتی ہیں۔ (تو لوگوں نے کہا کہ) کتے، گدھے اور عورت (کا نمازی کے سامنے سے گذرنا نماز کو فاسد کر دیتا ہے! اس پر حضرت عائشہؓ نے فرمایا: تم نے ہم عورتوں کو کتوں اور گدھوں کی برابر بنا دیا! حالانکہ واللہ بسا اوقات ایسا بھی ہوا کہ آپ علیہ السلام نماز پڑھ رہے ہوتے اور میں ان کے اور قبلہ کے درمیان چارپائی پر لیٹی ہوتی۔ ایسی حالت میں کبھی مجھے کوئی حاجت ہوتی، مگر مجھے یہ بات نامناسب لگتی کہ (اٹھ کر آپ کی طرف منہ کر کے) بیٹھوں اور آپ کی تکلیف کی باعث بنوں، اس لئے میں آہستہ سے آپ کے پیر کی جانب سے کھسک کر نکل جاتی۔

حدثنا اسحاقُ بن ابراهيمَ قال اخبرنا
عقوبُ بن ابراهيمَ قال حدثنا ابنُ اخی ابنِ
هابٍ انه سأل عمَّه عن الصلاة يَقطعها شئ؟
ل لا يقطعها شئ اخبرنی عُروة بنُ الزبير ان
ائشة زوج النبی ﷺ قالت لقد كان رسول
ه ﷺ يَقومُ فيصلی من الليل وانی لَمُعْتَرِضةٌ
، وبين القبلة علی فِرَاش اهله.

حضرت ابن شہاب زہریؒ کے بھتیجے نے ان سے پوچھا: کسی چیز کا نمازی کے سامنے سے گذرنا نماز کو فاسد کر دیتا ہے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا نہیں، کسی چیز کا بھی نمازی کے آگے سے گذرنا نماز کے لئے مفسد نہیں ہے۔ پھر انہوں نے حضرت عروہ کی سند سے عائشہؓ کا یہ قول بیان فرمایا کہ: آپ علیہ السلام رات کو اٹھ کر نماز تہجد پڑھتے تھے اور میں بچھونے پر آپ کے اور قبلہ کے درمیان سو رہی ہوتی تھی۔

بَابٌ اذا حَمَل جاريةً صغيرةً علی عُنُقِه فی الصلاة

بچی کندھے پر اٹھا کر نماز پڑھنا

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا
لك عن عامِر بن عبدِالله بن الزبير عن
مرو بن سُلَيم الزُّرَقی عن ابی قتادةَ الانصاری
رسول الله ﷺ كان يصلی وهو حاملٌ
امةَ بنتَ زينبَ بنتِ رسولِ الله ﷺ ولِابی
اصِ بن ربيعةَ بنِ عبد شمسٍ فاذا سجد
عها واذا قام حملها.

حضرت ابوقتادہ انصاریؓ فرماتے ہیں کہ آپ علیہ السلام اپنی نواسی امامہ بنت زینب کو اپنے کندھے پر اٹھا کر نماز پڑھتے تھے۔ سجدہ میں جاتے وقت آپ علیہ السلام اسے اتار دیتے، اور کھڑے ہونے کے وقت اسے پھر کندھے پر اٹھا لیتے۔

بابٌ اذا صلی الی فراشٍ فيه حائضٌ

ایسے بچھونے کے پاس نماز پڑھنے میں کچھ حرج نہیں جس میں حائضہ عورت ہو

حدثنا عَمرو بن زُرَارَةَ قال حدثنا هُشيمٌ
الشيبانی عن عبدالله بن شدَّاد بنِ الهادِ قال
برتُنی خالتی ميمونةُ بنتُ الحارث قالت
ان فراشی حِيَالَ مُصَلی النبی ﷺ فربما وقع
ه علیَّ وانا علی فراشی.

ام المؤمنین حضرت میمونہؓ روایت فرماتی ہیں کہ میرا بچھونا آپ علیہ السلام کے مصلی کے برابر ہوتا تھا، بسا اوقات ایسا ہوتا تھا کہ آپ علیہ السلام (جب سجدہ میں جاتے تو آپ) کا کپڑا میرے بدن کو لگ جاتا اور اس وقت میں (حیض کی حالت میں) اپنے

بچھونے پر لیٹ رہی ہوتی تھی۔

حدثنا ابوالنعمانِ قال حدثنا عبدالواحد بن زِيادٍ قال حدثنا الشيبانی سليمانُ قال حدثنا عبدالله بن شداد بنِ الهاد قال سمعت ميمونةَ تقول كان النبی ﷺ يصلی وانا الی جَنبِه نائمةٌ فاذا سجد اصابنی ثوبُه وانا حائضٌ.

حضرت میمونہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ بسا اوقات ایسا ہ کہ آپ علیہ السلام نماز پڑھ رہے ہوتے اور میں آپ کے پہلو حیض کی حالت میں سو رہی ہوتی۔ جب آپ سجدہ میں جاتے آپ کا کپڑا میرے بدن کو لگ جاتا تھا۔

بابٌ هل يَغمِز الرجل امرأتَه عند السجود لِكَیْ يَسجُدَ؟

اگر کوئی اپنی سوئی ہوئی بیوی کے پاس نماز پڑھ رہا ہو تو سجدہ کرنے کے وقت سجدہ کی جگہ سے اسے ہٹانے کے لئے اس کو دبا سکتا ہے

حدثنا عَمرُو بن علی قال حدثنا يحيی قال حدثنا عُبيدُالله قال حدثنا القاسمُ عن عائشةَ قالت بئسما عَدَلْتُمونا بالكَلْب والحِمار لقد رأيتُنی ورسولُ الله ﷺ يصلی وانا مضطَجِعةٌ بينه وبين القبلة فاذا اراد ان يسجد غَمزَ رِجْلَیَّ فقبضتُهما.

حضرت عائشہؓ نے فرمایا: تم نے بہت برا کیا جو ہم عورتوں کتے اور گدھے کی برابر بنا دیا حالانکہ آپ علیہ السلام نماز پڑھتے اور میں آپ کے اور قبلہ کے درمیان سوئی ہوتی تھی (اور غلبۂ نیند اندھیرے میں میرے پیر آپ کی سجدہ گاہ کی طرف پھیل جا تھے)، چنانچہ آپ سجدہ کا ارادہ فرماتے تو میرے پیر دباتے اور اپنے پیر سمیٹ لیتی۔

بابُ المرأةِ تَطرَح عن المُصَلِّی شيئاً من الأذٰی

نمازی مرد کے بدن سے عورت پلیدی وغیرہ دور کر سکتی ہے (ا سے نماز نہیں ٹوٹے گی)

حدثنا احمدُ بن اسحاقَ السُّرمارِی قال حدثنا عُبيدالله بن موسی قال حدثنا اسرائيلُ عن ابی اسحاقَ عن عَمرو بن مَيمونٍ عن عبدالله قال بينما رسول الله ﷺ قائمٌ يصلی عندالكعبة وجَمعُ قُريشٍ فی مجالسهم اذ قال قائلٌ منهم الا تَنظرون الی هذا المُرائی؟ ايُّكم يقوم الی جَزور

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک م آپ علیہ السلام کعبہ کے پاس کھڑے نماز پڑھ رہے تھے نزدیک ہی قریش (ابوجہل اور اس کے بدذات شرارتی ہم نوا کی ایک جماعت اپنی مجلسوں میں بیٹھی ہوئی تھی۔ یکا یک ان سے کوئی بدبخت بول اٹھا: ذرا اِس ریاکار کو تو دیکھو! فلاں محلے آج اونٹنی ذبح ہوئی ہے، تو کون ہے جو اس کے گوبر، خون او

فلانٍ فيعمِد الى فَرْثها ودَمِها وسَلاَها
جيئ به ثم يُمهِلُه حتى اذا سجد وضعه
ن كَتِفَيه؟ فانبعثَ اَشقاهم فلما سجد
سول اللّٰه ﷺ وضعه بين كَتِفيه وثَبَتَ
بى ﷺ ساجداً فضَحِكوا حتى مال
ضُهم على بعض من الضِّحك فانطلق
طلِقٌ الى فاطمةَ وهى جُوَيرِيَةٌ فَاَقبلتْ
عى وثبت النبى ﷺ ساجداً حتى اَلقَتْه
نه واقبلتُ عليهم تَسُبُّهم فلما قضى
سول اللّٰه ﷺ الصلاةَ قال اللهم عليك
ريشٍ اللهم عليك بقريش! اللهم عليك
ريش! ثم سَمّى اللهم عليك بعَمرِو بنِ
شام وعُتبةَ بنِ ربيعةَ وشيبةَ بنِ ربيعةَ
وليدِ بن عُتبةَ واُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ وعُقبةَ بنِ
ى مُعَيطٍ وعُمارةَ بنِ الوليد قال عبداللّٰه
اللّٰه لقد رأيتُهم صَرْعى يومَ بدرٍ ثم
جِبوا الى القَليب قليبِ بدرٍ ثم قال
سول اللّٰه ﷺ واُتبِعَ اصحابُ القليب
ةً.

دان کو لے آئے اور انتظار میں رہے، جب محمد سجدہ میں جائے تو اس کی پیٹھ پر شانوں کے درمیان یہ چیزیں ڈالدے؟ یہ سن کر ان میں سے سب سے بد بخت اور بد باطن فوراً اس کے لئے تیار ہوگیا اور یہ چیزیں لے آیا۔ جب آپ علیہ السلام سجدہ میں گئے تو آپ کی پیٹھ پر ڈالدیں۔ آپ علیہ السلام سجدہ ہی میں رہے (ادھر ان کے ظلم وستم کو عیاں کرنے اور اپنی طرف اللہ کی رحمتِ خاصہ کو متوجہ کرنے کے لئے سجدہ سے سر نہیں اٹھا رہے تھے)۔ یہ دیکھ کر بد بخت کفار ہنسنے لگے اور ہنسی کے مارے ایک دوسرے پر گرنے لگے۔ (حضرت عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ یہ سب کچھ میں اپنی آنکھوں سے دیکھ رہا تھا مگر میں بالکل ناچار تھا، مجھ میں یہ طاقت نہیں تھی کہ ان بدبختوں کو اس سے روکوں)، ادھر کسی نے حضرت فاطمہ کو جو اس وقت بالکل بچی تھیں، اس کی خبر دی تو وہ دوڑتی ہوئی آئیں۔ آپ علیہ السلام اس وقت بھی سجدہ میں تھے۔ حضرت فاطمہ نے یہ پلید چیزیں آپ کے بدن سے ہٹادیں اور ان بدبختوں کو برا بھلا کہنے لگیں۔

جب آپ علیہ السلام نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا: اے اللہ! قریش کو ہلاک فرما۔ تین مرتبہ یہ الفاظ کہے۔ پھر نام لیکر فرمایا: اے اللہ! عمرو بن ہشام (یعنی ابوجہل)، عتبہ بن ربیعہ، شیبہ بن ربیعہ، ولید بن عتبہ، امیہ بن خلف، عقبہ بن ابی معیط، عمارہ بن الولید کو ہلاک فرما۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں: خدا کی قسم! میں نے ان سب کو بدر کے دن ہلاک پڑا دیکھا، پھر ان کی لاشیں گھسیٹ کر بدر کے کنویں میں پھینک دی گئیں۔ پھر آپ نے فرمایا: ان پر لعنت بھیجی گئی ہے۔

کتاب مواقیت الصلاۃ

بابُ مَواقیتِ الصلاۃ وفَضْلِها

اوقاتِ نماز اور وقت (پر نماز پڑھنے) کی فضیلت کا بیان

وقولِہ تعالیٰ ان الصلاۃ کانتْ علی المؤمنین کتاباً مَوقُوتاً وَقّتَہٗ علیہ[redacted]

اللہ تعالیٰ نے قرآنِ کریم میں ارشاد فرمایا ہے: ''معین وقت میں نماز پڑھنا مؤمنین پر فرض کیا گیا ہے'' یعنی نماز کے لئے اوقات مقرر کئے گئے ہیں ان میں نماز پڑھنی ہوگی۔

قولہ "کتاب مواقیت الصلاۃ: باب مواقیت الصلاۃ":

(کتاب اور باب میں فرق ہونا ضروری ہے، حالانکہ) یہاں کتاب بھی "مواقیت الصلاۃ" کی ہے اور باب بھی وہی (مواقیت الصلاۃ کا) ہے، تو ان دونوں میں فرق کیا ہوا؟ جواب یہ ہے کہ اوقاتِ صلاۃ دو قسم کے ہیں: ایک اوقات فضیلت، اور ایک اوقاتِ جواز۔ تو کتاب میں جنسِ (وقت) مراد ہے جو دونوں کو شامل ہے۔ اور باب میں اس کی ایک صنف یعنی اوقاتِ فضیلت مراد ہیں۔

حدثنا عبداللّٰہ بنُ مَسْلَمَۃَ قال قرأتُ علی مالكٍ عن ابن شِہابٍ ان عُمرَ بنَ عبدِالعزیز اَخّر الصلاۃَ یوماً فدخل علیہ عُروۃُ بن الزبیرِ فاَخبرہٗ ان المُغیرۃَ بن شعبۃَ اخّر الصلاۃَ یوماً وھو بالعِراق فدخل علیہ ابو مسعود الانصاریُّ فقال ماھذا یا مُغیرۃُ؟ اَلیس قد عَلِمتَ ان جبریلَ علیہ السلام نزل فصلی فصلی رسول اللّٰہ

[redacted]رت ابن شہاب زہریؒ روایت فرماتے ہیں کہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ [redacted]ہ نمازِ (عصر کی ادائیگی) میں تاخیر کی تو حضرت عروہ بن الزبیرؒ نے فوراً ان کے پاس حاضر ہوکر فرمایا: حضرت مغیرہ بن شعبہؓ نے ایک مرتبہ اسی طرح نماز کرنے میں دیر کی تو اس پر حضرت ابومسعود انصاریؓ نے (ان کو ٹوکا اور غصہ سے فرمایا: یہ کیسی بات ہے؟ کیا آپ کو اس کا علم نہیں کہ (نماز کا مقرر کردہ وقت ایسی چ نہیں کہ اس میں سستی اور کوتاہی کی جائے۔ اُس کی تو بڑی اہمیت ہے، اسی وجہ [redacted] کو اوقاتِ نماز کی تعیین سے آگاہ کرنے کے لئے اللہ تعالیٰ نے خاص انتظا [redacted] حالانکہ اس کے لئے یہی کافی تھا کہ اللہ تعالیٰ جبرئیل علیہ السلام [redacted] کے مقررہ اوقات صرف زبانی بتلا دیتے۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے ایسا نہیں [redacted] اس کے لئے یہ انتظام فرمایا کہ نماز کے اوقاتِ مقررہ عملی طور پر بھی دکھانے [redacted] لئے آپ علیہ السلام کے پاس) اللہ تعالیٰ نے خود جبرئیل علیہ السلام کو بھیجا۔ انہو

ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم صلى فصلى رسول الله ﷺ ثم قال بهذا أُمِرْتَ

فقال عُمرُ لِعروةَ اعْلَمْ ماتُحَدِّثُ به وَ إنَّ جبريلَ هو اَقامَ لرسول الله ﷺ قتَ الصلاةَ؟ قال عروةُ كذالك كان بشيرُ بن ابى مسعودٍ يحدث عن ابيه

قال عروةُ ولقد حدثتنى عائشةُ ان رسولَ اللّٰه ﷺ كان يصلي العصرَ الشمسُ فى حُجْرَتِها قَبْلَ اَنْ تَظهَرَ.

نے ہر نماز اس کے مقررہ وقت میں پڑھی اور آپ علیہ السلام نے بھی ان کے ساتھ نماز میں شرکت کی۔ پھر جبرئیل نے آپ سے فرمایا: آپ کو اللہ تعالیٰ کی طرف سے حکم ہے کہ آپ ان اوقاتِ مقررہ میں نماز ادا کریں۔

حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ نے یہ حدیث سنکر فرمایا: اے عروہ! احتیاط سے حدیث بیان فرمائیں۔ کیا خود جبرئیل علیہ السلام نے رسول خدا کے پاس آکر اوقاتِ نماز کی تعیین کردی تھی؟ حضرت عروہؒ نے فرمایا: ہاں! ایسا ہی ہے۔ مذکورہ حدیث بیان کرنے والے صحابی حضرت ابومسعودؓ کے بیٹے بشیر نے خود مجھے اپنے والد کے حوالے سے یہ حدیث بیان کی ہے۔

پھر حضرت عروہ نے فرمایا: مجھے حضرت عائشہؓ نے بتایا ہے کہ آپ علیہ السلام جس وقت نمازِ عصر ادا فرماتے، اس وقت بھی میرے گھر میں دھوپ موجود ہوتی تھی۔

تشریح:

حدیث امامت جبرئیل علیہ السلام:

یہ (حدیث) تمام کتب حدیث میں موجود ہے، مگر صحیحین کی روایات میں اوقات کی تفصیل نہیں آئی، محض جبرئیل علیہ السلام کی امامت اور عدد (یعنی کتنی نمازوں میں امامت کی، وہ) مذکور ہے۔ سنن (مثلاً سننِ ابوداؤد، سننِ ترمذی وغیرہ) میں وقاتِ صلاۃ کی تفصیل مروی ہے[۲۷۶]۔

---

(٢٧٦) فقد أخرج أبوداود في سننه (١/٥٦) ـ واللفظ له ـ، والترمذي في جامعه (١/٣٨) وحسّنه، وابن خزيمة في صحيحه (١/١٦٨)، والحاكم في المستدرك (١/١٩٣) من طريق حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "أمّني جبريلُ عليه السلام عند البيت مرتين، فصلى بي الظهرَ حين زالت الشمسُ وكانت قدرَ الشِراك، وصلى بي العصر حين كان ظله مثله، وصلى بي يعني المغربَ حين أفطر الصائمُ، وصلى بي العشاءَ حين غاب الشفَقُ، وصلى بي الفجر حين حَرُم الطعامُ والشرابُ على الصائم. فلما كان الغد صلى بي الظهرَ حين كان ظله مثلَه، وصلى بي العصر حين كان ظله مثليه، وصلى بي المغرب حين أفطر الصائمُ، وصلى بي العشاءَ إلى ثُلث الليل، وصلى بي الفجر أسفرَ. ثم التفت إليَّ فقال: يا محمد، هذا وقت الأنبياء من قبلك، والوقتُ ما بين هذين الوقتين". =

= وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير(١/١٧٣): "... وصحّحه أبوبكر بن العربي وابن عبد البر".

وأخرج النسائي في سننه (١/٦٢)، والترمذي في جامعه (١/٣٨)، وابن حبان في صحيحه (٣/١٦) ـ واللفظ له ـ، والحاكم في المستدرك (١/١٩٦) من طريق عبد الله بن المبارك عن حسين بن علي بن حسين عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال:

"جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ حين زالت الشمسُ، فقال: قم يا محمد فصلِّ الظهر، فقام فصلى الظهر، ثم جاء ه حين كان ظل كل شيءٍ مثله، فقال: قم فصل العصرَ، فقام فصلى العصرَ، ثم جاء ه حين غابت الشمسُ، فقال: قم فصل المغربَ، فقام فصلى المغرب، ثم مكث حتى ذهب الشفقُ فجاء ه، فقال: قم فصل العشاءَ، فقام فصلاها، ثم جاء ه حين سطع الفجرُ بالصبح، فقال: قم يا محمد فصل، فقام فصلى الصبحَ.

وجاء ه من الغد حين صار ظل كل شيءٍ مثله، فقال: قم فصل الظهر، فقام فصلى الظهر، ثم جاء ه حين كان ظل كل شيءٍ مثليه، فقال: قم فصل العصر، فقام فصلى العصر، ثم جاء ه حين غابت الشمس وقتاً واحداً لم يَزَل عنه، فقال: قم فصل المغربَ، فقام فصلى المغرب، ثم جاء ه حين ذهب ثلثُ الليل، فقال: قم فصل العشاءَ، فقام فصلى العشاءَ، ثم جاء ه الصبحَ حين أسفر جداً، فقال: قم فصل الصبح، فقام فصلى الصبح، فقال: ما بين هذين وقتٌ كله".

قال الترمذي: "وقال محمد ـ ابن إسماعيل البخاري ـ: أصح شيءٍ في المواقيت حديثُ جابر عن النبي ﷺ". وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح مشهور من حديث عبد الله بن المبارك".

وأخرج النسائي أيضاً في سننه (١/٥٩) ـ واللفظ له ـ، والحاكم في المستدرك (١/١٩٤) ـ وصححه على شرط مسلم ـ من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

"هذا جبريل عليه السلام جاء كم يعلمكم دينَكم، فصلى الصبحَ حين طلع الفجرُ، وصلى الظهرَ حين زالت الشمسُ ثم صلى العصرَ حين رأى الظلُّ مثله، ثم صلى المغربَ حين غربت الشمس وحلَّ فِطرُ الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل.

ثم جاء ه الغدَ فصلى به الصبح حين أسفر قليلاً، ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله، ثم صلى به العصر حين كان الظل مثليه، ثم صلى المغرب بوقتٍ واحد حين غربت الشمسُ وحلَّ فطرُ الصائم، ثم صلى العشاء حين ذهب ساعةٌ من الليل، ثم قال: الصلاة مابين صلاتك أمسِ وصلاتِك اليومَ".

وفي التلخيص الحبير (١/١٧٣): "رواه النسائي بإسناد حسن، وصححه ابن السكن والحاكم، وقال الترمذي في العلل: حسن".

قولہ "أخّر عمر بن عبد العزیز":

یہ واقعہ ان کے زمانۂ خلافت کا نہیں، بلکہ اس وقت کا ہے جب وہ ولید بن عبد الملِک کی طرف سے مدینہ میں والی حاکم تھے[۲۷۷]، اور اُس وقت ان سے نماز میں کچھ سستی وکاہلی ہوجانا بعید نہیں[۲۷۸]۔ (البتہ) خلیفہ ہونے کے بعد ان کا اتباعِ سنت اور تأسی بأسوۃ النبی ﷺ کا اہتمام ضرب المثل ہے۔

قولہ "ان جبریل نزل فصلی":

یہاں تفصیل نہیں ہے، بعض روایات میں ہے (کما فی مصنف عبد الرزاق ۱/۴۵۵) کہ لیلۃ الاسراء میں جب نماز فرض ہوئی تو اُس رات کے بعد والے دن ظہر کے وقت حضرت جبرئیل علیہ السلام آئے۔

"فصلی رسول اللہ ﷺ" میں "فاء" کی حیثیت:

اگر یہاں "فاء" تعقیب کے لئے لیا جائے تو مطلب یہ ہوگا کہ جبرئیل علیہ السلام جس طرح (نماز) پڑھکر بتلا گئے تھے، آپ نے بعد میں اسی کے موافق (نماز) پڑھی۔ لیکن دوسری روایت میں چونکہ تصریح آچکی ہے کہ جبرئیل علیہ السلام امام بنے تھے[۲۷۹] (اور آپ علیہ السلام نے ان کے ساتھ ان کی اقتداء میں نماز پڑھی تھی)، لہذا ظاہرِ معنی یہ ہیں کہ ساتھ ساتھ دونوں نے نماز پڑھی۔ تو یہاں "فاء" تعقیب مع مقارنت کیلئے ہے جیسا کہ "إذا کبر، فکبروا" (میں)۔

قولہ "اعلم ما تقول یا عروۃ":

اس میں (شارحین کے درمیان) گفتگو ہوئی ہے کہ (عمر بن عبد العزیزؒ نے) حضرت عروۃؒ کو کس بات پر ٹوکا[۲۸۰]؟ بعضوں نے کہا[۲۸۱] (کہ حضرت عروۃؒ نے سند بیان نہیں کی تھی، اس لئے) سند بیان نہ کرنے پر (ان کو ٹوکا)۔

---

(۲۷۷) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳-۴

(۲۷۸) وقال في فتح الباري (۲/۳): "وللمصنف في بدء الخلق "أخّرَ العصرَ شيئاً". قال ابن عبد البر: ظاهرُ سياقه أنه فعل ذلك يوماً ما، لا أن ذلك كان عادةً له... والمراد أنه أخرها حتى خرج الوقتُ المستحب، لا أنه أخرها حتى غربت الشمسُ".

وكذا قال الكشميريؒ في فيض الباري (۲/۸۸).

(۲۷۹) انظر التعليق رقم ۲۷۶، وراجع أيضاً فتح الباری ۲/۴

(۲۸۰) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۵-۶، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۷

(۲۸۱) مثلاً علامہ ابن بطالؒ وغیرہ (دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۶)

چنانچہ حضرت عروہؒ نے بعد میں سند بیان کردی (کہ کذلك كان يحدث بشير بن أبي مسعود عن أبيه)۔ مطلب کہ یہ بات میں نے بشیر بن ابی مسعود سے سنی، جو وہ اپنے والد سے بیان کرتے تھے)۔

بعضوں نے کہا کہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ کو اس پر استعجاب ہوا کہ رسول اللہ ﷺ کی امامت حضرت جبرئیل نے کی، حالانکہ آپ افضل الخلائق ہیں، اس لئے حضرت عروہؒ کو فرمایا کہ کیا کہہ رہے ہو؟ سوچ سمجھ کر کہو۔

لیکن سیاق وسباق سے جو اصلی بات سمجھ میں آتی ہے وہ یہ کہ حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ کو یہ بات کچھ غیرِ معمولی معلو ہوئی کہ کیا اوقات صلاۃ بتلانے کیلئے خود جبرئیلؑ آئے ہونگے اور نماز پڑھائی ہوگی؟ کیا قولاً اوقات کا بیان کافی نہ تھا[۲۸۲]؟

ایک اشکال اور اس کا جواب:

یہاں ایک اشکال یہ ہوتا ہے کہ حضرت عروہؒ نے اس حدیث کو معرضِ انکار اور تاخیرِ (نماز) کے رد میں ذکر کیا، تو ا حدیث میں معرض انکار اور رد کے مناسب کوئی بات کہاں ہے اور کیا ہے؟۔

اس کے جواب کیلئے ابھی میں کہہ چکا ہوں کہ صحیحین میں یہ حدیث[۲۸۳] مختصر ہے، سنن میں مفصلاً آئی ہے[۲۸۴] جس میں اوقاتِ (نماز) کی تفصیل وتحدید مذکور ہے۔ اس میں ہے کہ (حضرت جبرئیلؑ نے) پہلے دن نماز عصر مثلِ اول پ پڑھائی، دوسرے دن دو مثل پر۔ اس سے انہوں نے (عمر بن عبدالعزیزؒ پر) رد کیا، کیونکہ روایتوں سے ثابت ہے کہ عمر بن ع العزیزؒ نے عصر کی نماز میں تاخیر کی تھی[۲۸۵]۔ اسی کے موافق حضرت عروہؒ نے حدیثِ عائشہؓ بیان کی، جس سے تعجیلِ عص ثابت ہوئی ہے۔

---

(۲۸۲) في إرشاد الساري (۲/۱۹۷): ظاهر إنكار عمر على عروة أنه لم يكن عنده علم أن جبريل هو المبين له ذا بالفعل، فلذلك استثبت فيه".

(۲۸۳) یعنی حدیث امامتِ جبرئیل علیہ السلام

(۲۸٤) انظر التعليق رقم ۲۷٦

(۲۸٥) كما أخرج البخاري في صحيحه (۱/٤٥۷) من طريق الليث عن ابن شهاب: " أن عمر بن عبد العزيز أ العصرَ شيئاً، فقال له عروةُ: أما إن جبريل قد نزل ... إلى اخر الحديث.

نمازِ عصر کا وقت کب شروع ہوتا ہے؟

یہاں دو مسئلوں پر بحث کرنا مناسب تھا:

(۱) ایک یہ کہ عصر کا اصلی وقت کب سے شروع ہوتا ہے؟ (۲) دوسرا یہ کہ شروع جب سے بھی ہو اس میں تعجیل افضل ہے یا تاخیر؟ لیکن دوسرے مسئلے کے لئے مستقل باب آئندہ آجائے گا، اس وقت یہاں فقط پہلے مسئلے پر بحث کرتا ہوں، کیونکہ حدیثِ جبرئیلؑ کے مفصل طرق میں صراحۃً وقتِ ظہر وعصر کو بیان کیا گیا ہے[۲۸۶]۔

اس مسئلے میں جمہور ائمہ کا قول:

ابتدائے (وقتِ) ظہر تو متفق علیہ متعین ہے کہ بعدِ زوال ہے[۲۸۷]۔ اسی طرح عامۂ علماء اور جمہورِ امت انتہائے وقتِ) عصر میں متفق ہیں کہ غروبِ شمس تک ہے[۲۸۸]۔

اختلاف ظہر کی انتہاء اور عصر کی ابتداء میں ہے۔ جمہور ائمہ حتی کہ صاحبینؒ کے نزدیک ایک مثل سے عصر کا وقت شروع وجاتا ہے[۲۸۹]، اس پر تو ان کا اتفاق ہے۔ آگے پھر ان میں ذرا سا یہ اختلاف ہے کہ ایک مثل پر وقتِ عصر آتے ہی ظہر کا قت بالکل ختم ہوجاتا ہے یا نہیں۔ اس میں فقط امام مالکؒ نے باقیوں کا خلاف کیا ہے۔ امام مالکؒ ایک مثل کے بعد بھی بمقدار پار رکعت کے وقت کو مشترک مانتے ہیں، جس میں ظہر وعصر دونوں جائز ہیں[۲۹۰]۔

---

(۲۸۶) انظر التعلیق رقم ۲۷۶

(۲۸۷) دیکھئے: مبسوطِ سرخسی ج ۱ ص ۱۴۲، ہدایہ ج ۱ ص ۸۱، تسہیل المسالک الی ہدایۃ السالک الی مذہب الامام مالک ج ۲ ص ۲۲۹، مجموع شرح المہذب ج ۳ ص ۲۴، المغنی لابن قدامہ ج ۱ ص ۳۷۱

(۲۸۸) دیکھئے: بدائع الصنائع ج ۱ ص ۳۱۹، تسہیل المسالک ج ۲ ص ۲۳۸، المجموع ج ۳ ص ۳۰، المغنی ج ۲ ص ۳۷۶۔۳۷۷

(۲۸۹) صاحبینؒ کے قول کے لئے دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۸۱، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۳۱۷ و ۳۱۹، مبسوطِ سرخسی ج ۱ ص ۱۴۲۔
دوسرے ائمہ کے مذاہب کے لئے دیکھیں: المجموع ج ۳ ص ۲۹۔۳۰، المغني ج ۱ ص ۳۷۴۔۳۷۵، الذخیرۃ للقرافی ج ۲ ص ۱۳۔۱۴

(۲۹۰) فقہاء مالکیہ کا اس بارے میں اختلاف ہے کہ ظہر وعصر کا وقتِ مشترک کونسا ہے؟ اوپر جو ذکر کیا گیا کہ وقتِ مشترک مثل ثانی کا بتدائی حصہ (بمقدار چار رکعت کے) ہے، یہ ان کا ایک قول ہے، دوسرا قول یہ ہے کہ وقتِ مشترک مثل اول کا آخری حصہ (بمقدار چار رکعت کے) ہے۔ تفصیل کے لئے دیکھئے: ذخیرہ للقرافی ج ۲ ص ۲۰۔۲۱، مواہب الجلیل ج ۲ ص ۲۰۔

امامِ اعظم ابوحنیفہؒ کی رائے:

(اس مسئلے میں) امام ابوحنیفہؒ سے تین چار روایتیں ہیں۔ پھر ان کے نقل میں بھی کچھ اختلاف وفرق ہوگیا ہے:

(۱) پہلا قول جمہورِ علماء کے موافق، یعنی ایک مثل پر (وقتِ) ظہر بالکل ختم ہوجاتا ہے[۲۹۱] (اور وقتِ عصر شرو ہوجاتا ہے)۔ اِس قول پر بہت سے فقہائے حنفیہؒ عمل کرتے ہیں، اور فتوی دیتے ہیں[۲۹۲]۔ چنانچہ حرمین شریفین کے احناف اسی پر عمل کرتے ہیں۔

(۲) دوسرا قول یہ ہے کہ (وقتِ) ظہر دو مثل تک رہتا ہے[۲۹۳]، اور دو مثل سے (وقتِ) عصر شروع ہوجاتا ہے یہی وہ روایت ہے جسکی شہرت زیادہ ہے[۲۹۴]، اور صاحبِ بدائع (ملِک العلماء علامہ کاسانیؒ) نے فرمایا: اصل روایت یہ ہے[۲۹۵]۔ اور نہایہ والے نے فرمایا: ظاہر روایت یہی ہے[۲۹۶]۔

---

(۲۹۱) یہ امام ابوحنیفہؒ سے حسن بن زیادؒ کی روایت ہے كما في شرح معاني الآثار: ۱/۱۱۸ والبدائع: ۱/۳۱۷، والبحر الرائق: ۱/۴۲۵، والعناية شرح الهداية: ۱/۱۹۳

(۲۹۲) قال الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱/۱۱۸): ".. هو قول أبي يوسف ومحمد، وبه نأخذ". وفي الدر المختار (۱/۳۵۹): "في غرر الأذكار: وهو المأخوذ به. وفي البرهان: وهو الأظهر. وفي الفيض: وعليه عمل الناس اليومَ، وبه يُفتى".

(۲۹۳) قال في شرح معاني الآثار (۱/۱۱۸): "هكذا روى عنه أبو يوسف، فيما حدثنا أحمد بن عبد الله عن علي بن معبد، عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف عن أبي حنيفة".

(۲۹۴) في الفتاوى الشامية (۱/۳۵۹): "... اختاره أصحاب المتون وارتضاه الشارحون...".

(۲۹۵) صاحب بدائع نے "اصل" کے حوالے سے اول وقتِ عصر کا ذکر فرمایا ہے، آخر وقتِ ظہر نہیں، بلکہ انہوں نے تصریح فرمائی کہ "اصل" میں آخر وقتِ ظہر کا ذکر ہی نہیں ہے، چنانچہ ان کی پوری عبارت اسطرح ہے: "وأما آخر وقت الظهر، فلم يذكر في ظاهر الرواية نصاً، واختلف الرواية عن أبي حنيفة: روى محمد عنه: إذا صار ظل كل شيءٍ مثليه سوى فيء الزوال. والمذكور في "الأصل": ولا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل قامتين. ولم يتعرض لآخر وقت الظهر". (بدائع الصنائع ج ۱ ص ۳۱۷)۔

(۲۹۶) ردالمحتار ج ۱ ص ۳۵۹، البحر الرائق ج ۱ ص ۴۲۵

(لیکن) امام سرخسیؒ نے یہ فرمایا کہ ظہر کا وقت دو مثل تک رہنا یہ اصل ظاہرِ روایت میں مذکور نہیں، بلکہ اصل ظاہرِ روایت میں فقط اس کا ذکر ہے کہ وقتِ عصر دو مثل سے شروع ہوتا ہے[۲۹۷] (اور یہ اس بات کو لازم نہیں کہ وقتِ ظہر دو مثل تک باقی رہے)، مگر امام محمدؒ نے اپنی دوسری کتابوں میں (جو ظاہر الروایۃ نہیں ہیں) وقتِ ظہر کی انتہائے مذکورہ (یعنی دو مثل تک باقی رہنے) کو بھی روایت کیا ہے[۲۹۸]۔ اور یہی وہ مسئلہ ہے کہ جس میں امام ابوحنیفہؒ کی موافقت کسی امام نے نہیں کی، حتی کہ خود انکے خاص شاگردوں (مثلاً صاحبینؒ) نے بھی ان سے اختلاف کیا۔

(۳) تیسرا قول یہ ہے کہ امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا: تو ظہر کو مثلِ اول کے ختم ہونے تک پڑھ لے اور عصر دو مثل کے بعد[۲۹۹]۔

بظاہر اس عبارت سے معلوم ہوتا ہے کہ درمیانی یعنی مثل ثانی کا وقت وقت مہمل ہے، نہ ظہر میں داخل ہے، اور نہ عصر میں، جیسے طلوع سے لیکر زوال تک کا وقت (مہمل وقت ہے، وہ نہ وقتِ فجر میں داخل ہے اور نہ وقتِ ظہر میں)۔

(۴) چوتھا قول یہ ہے کہ ظہر کا وقت دو مثل پورا ہونے سے کچھ پہلے تک رہتا ہے، اور عصر (کا وقت) پورے دو مثل کے بعد سے شروع ہوتا ہے[۳۰۰]۔

مگر ان اقوال میں سے اول دو ہی زیادہ مشہور ہیں۔

---

(۲۹۷) علامہ سرخسیؒ نے اپنی مبسوط (ج ۱ ص ۱۴۲) میں جہاں مواقیتِ نماز کے بارے میں کلام کیا ہے وہاں یہ بات نہیں ملی، فاللہ اعلم۔ البتہ بدائع میں یہ بات صراحۃً مذکور ہے جیسا کہ اس کی عبارت اوپر ذکر کی گئی ہے۔

(۲۹۸) انظر التعليق رقم ۲۹۵

(۲۹۹) یہ عبارت کتابوں میں نہیں ملی، البتہ بدائع (ج ۱ ص ۳۱۷) میں ہے: روى أسد بن عمرو عن أبي حنيفة: " إذا صار ظل كل شيء مثله سوى فيء الزوال، خرج وقت الظهر، ولا يدخل وقت العصر ما لم يصر ظل كل شيء مثليه". فعلى هذه الرواية يكون بين وقت الظهر والعصر وقت مهمل كما بين الفجر والظهر.

وكذا في العناية (۱/۱۹۳ على هامش فتح القدير)، وتبيين الحقائق (۱/۷۹)، ورد المحتار (۱/۳۵۹)، والتاتر خانية (۱/۴۰۲)، وشرح منية المصلي (ص ۲۲۷)

(۳۰۰) دیکھئے: تاتر خانیہ ج ۱ ص ۴۰۲

تنبیہ:

یہاں ایک نکتہ پیش نظر رکھئے کہ جب خود امام صاحبؒ سے متعدد اقوال منقول ہوئے تو معلوم ہوتا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ کو مسئلۂ مذکورہ میں پوری طرح کسی ایک جانب جزمِ کلی اور شرحِ صدر حاصل نہیں تھی۔ اس لئے ہم (کسی قول کے بارے میں) جزماً نہیں کہتے کہ یہی حق ہے۔ مگر کچھ دلائل بغرضِ تقریب الی الفہم پیش کئے دیتے ہیں، جس سے ہمارے مشہور قول کا مأخذ معلوم ہو جائے۔

امام ابوحنیفہؒ کے مشہور قول کی دلائل:

مواقیت کے باب میں سب سے پہلی حدیث امامتِ جبرئیلؑ کی ہے جس میں اوقات صلاۃ کا بیان ہوا ہے۔ مگر اس حدیث میں ایک اشکال یہ ہے کہ اس کے ظاہرِ الفاظ سے کچھ وقت میں یعنی بین المثل والمثلین ظہر وعصر کا اشتراک ثابت ہوتا ہے، چنانچہ مالکیہ (اشتراک کے ثبوت پر) اسی سے استدلال کرتے ہیں[۳۰۱]۔ تو اِس حدیث کا ظاہر مالکیہ کا مؤید ہے، جو بھی اس کا خلاف کرے گا (اور عدمِ اشتراک کا قائل ہوگا جیسا کہ جمہور) سب کو اس میں تاویل کرنی ہوگی۔

شیخ الہندؒ نے فرمایا کہ اس میں کچھ تاویل نہ کرو، بلکہ یہ تسلیم کرلو کہ سب سے پہلی حدیث جو امامتِ جبرئیلؑ کی ہے، اس میں اشتراک ہے۔ مگر اب دیکھنا یہ ہے کہ یہ اشتراک آگے چل کر باقی بھی رہا یا نہیں؟ تو اس میں ہمکو دو حدیثیں ملیں۔ ایک مسلم کی روایت، اس میں وقتِ ظہر کی انتہاء یہ بیان کی گئی ہے کہ: "مالم تحضر العصر"[۳۰۲] (یعنی ظہر کا وقت اس وقت تک باقی رہتا ہے جبتک کہ وقتِ عصر شروع نہ ہو)۔ اسی طرح کے مضمون کی ایک دوسری حدیث حضرت ابوہریرۃؓ سے ترمذی

---

(۳۰۱) چنانچہ امام قرافی مالکیؒ ذخیرہ میں (ج ۱ ص ۲۰۔۲۱) فرماتے ہیں: "الاشتراك عندنا واقع في الأوقات ، خلافا للشافعي وأبي حنيفة ...، لنا وجوه : ... ثالثها: قوله عليه السلام: "أمني جبريل مرتين الحديث، وفيه: أنه صلى به العصر في اليوم الأول حين صار ظل كل شيء مثلَه، وصلى به الظهرَ في اليوم الثاني ذلك الوقت، فيكون مشتركاً". (وراجع أيضا: مواهب الجليل ج ۲ ص ۲۰۔۲۱)

(۳۰۲) رواه عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: "وقت الظهر مالم تحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ..." (صحيح مسلم ج ۱ ص ۲۲۳)۔

ہے[۳۰۳]۔ گو امام ترمذیؒ نے اس میں کچھ کلام کیا ہے[۳۰۴] مگر میں نے فتح الملہم میں ثابت کیا ہے کہ یہ حدیث بالکل ی ہوئی نہیں[۳۰۵]۔ ان دونوں حدیثوں کی بناء پر ہم کہتے ہیں کہ حدیثِ امامتِ جبرئیلؑ کے اشتراک کو باقی نہیں رکھا گیا، ہ وہ منسوخ ہو چکا ہے۔

اس کے بعد اب دیکھنا یہ ہے کہ وہ وقت (جس میں ظہر وعصر کا اشتراک تھا، اشتراک منسوخ ہونے کے بعد) کہاں یا۔ آیا ظہر میں شامل رہا یا عصر میں داخل کر دیا گیا؟ اس کی کچھ تصریح کہیں نہیں ملتی۔ اب ایک اصولی قاعدہ سامنے آتا ہے ہ "الیقین لا یزول بالشك" (اور اُس وقت کا وقتِ ظہر میں شامل ہونا یقینی تھا، تردد اس میں ہوا کہ وہ وقتِ ظہر ہی میں ل رہا یا وقتِ عصر میں داخل کر لیا گیا)۔ دوسری بات یہ ہے کہ جو چیز ابتک یقینی طور پر ثابت نہیں ہوئی وہ محض تردد اور مشکوک ثالات سے ثابت نہیں ہو سکتی۔ یہ دونوں باتیں اس کو مقتضی ہیں کہ وہ وقت ظہر ہی میں شامل رکھا جائے اور عصر دو مثل کے بعد ے شروع ہو۔ انظر تقریره فی فتح الملهم (۲/۱۹۳). نیز احتیاط کا پہلو بھی اس میں ہے کہ اُس وقت کو ظہر ہی میں شامل

---

(۳۰۳) رواه الترمذي من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ن للصلاة أولاً وآخراً، وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس، وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر ..." (جامع رمذي ج ۱ ص ۳۹).

(۳۰٤) حيث قال: "سمعت محمداً يقول: حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن ميل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل.

حدثنا هناد، حدثنا أبو أسامة عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن مجاهد قال: كان يقال: إن للصلاة أولاً خراً، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الأعمش بمعناه" (جامع الترمذي ج ۱ ص ٤٠).

مطلب یہ کہ یہ حدیث حضرت ابو ہریرہؓ کی سند سے مرفوعاً صحیح نہیں ہے، بلکہ یہ محمد بن فضیل کی خطا ہے، صحیح یہ ہے کہ یہ حدیث حضرت مجاہدؒ نے "کان یقال" کہکر بیان کی ہے جیسا کہ ابو اسحاق فزاری روایت کرتے ہیں۔

(۳۰۵) فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۱۹۳) حضرت شیخؒ نے یہ حدیث ذکر تو کی ہے، لیکن وہاں نہ امام ترمذیؒ کا کلام نقل فرمایا ہے اور نہ اپنی رف سے کچھ کلام کیا ہے۔

ہمارے پاس فضل الباری کا جو مخطوطہ موجود ہے اس میں جہاں جہاں فتح الملہم کا حوالہ آیا ہے سب جگہ جلد وصفحہ کی تعیین کے ساتھ آیا ہے، ن یہاں جلد وصفحہ مذکور نہیں ہیں، بلکہ اس میں اسطرح ہے: "میں نے فتح الملہم ص میں ثابت کیا...." اس سے فتح الملہم میں مذکورہ کلام کے م وجود کی تائید ہوتی ہے۔

رکھا جائے اور عصر کا شروع مثلین کے بعد سے مانا جائے۔ اور یہ احتیاط ہی مقصود ہے امام ابوحنیفہؒ کا اُس قول میں جس میں فرمایا ہے کہ ایک مثل تک تو ظہر پڑھو اور عصر کو مثلِ ثانی کے بعد پڑھو۔ اس قول کا مطلب لوگوں نے جو سمجھا ہے کہ درمیان وقت مہمل وقت ہے، یہ صحیح نہیں۔ بلکہ اس سے مقصود اپنے عملدرآمد کے لئے ایک احتیاطی شکل بیان کرنا ہے۔

دوسری دلیل:

حنفیہ (کے مشہور قول) کی دوسری دلیل صحیح بخاری کی ایک روایت ہے، جس کے بعض طرق میں یہ لفظ ہے کہ آپ علیہ السلام نے ظہر کو مؤخر کیا "حتی رأینا فَيءَ التُّلول" [۳۰۶] (یعنی راوی صحابیؓ کا کہنا ہے کہ آپ نے اتنی تاخیر کی کہ زمین ٹیلوں کے سائے ظاہر ہو گئے)۔ حافظ ابن حجرؒ نے تکلف کر کے اس میں کچھ اپنا بچاؤ کیا ہے [۳۰۷]، مگر صحیح بخاری ہی میں اسی روایت کے ایک طریق میں یہ لفظ آیا ہے کہ "حتی سَاوَی الظلُ التلولَ" (یعنی ٹیلوں کا سایہ ان کے برابر ہو گیا) یہاں خود حافظ ابن حجرؒ نے بھی اقرار کر لیا کہ ان الفاظ سے ظاہر وہی ہے جو حنفیہ کا قولِ مشہور ہے [۳۰۹]۔ پھر حافظؒ نے اس کی تاویلیں کیں: (۱) ایک تو یہ کہ اس سے مراد "ساوی في الظهور" ہے "لا في المقدار" (یعنی سایہ کے ٹیلوں کے برابر ہونے کا مطلب یہ ہے کہ جس طرح ٹیلے بالکل ظاہر باہر ہیں اسی طرح زمین پر ان کا سایہ بھی ظاہر ہو گیا، سایہ کی مقدار یہاں مذکور نہیں)۔ (۲) دوسری یہ کہ (حدیث میں مذکور) واقعہ سفر کا ہے، شاید آپ علیہ السلام نے ظہر کو عصر (کے ساتھ اُس) کے وقت (میں) جمع کر لیا ہوگا، جیسا کہ امام شافعیؒ وغیرہ کا مذہب ہے (کہ سفر میں اسطرح جمع کرنا جائز ہے)۔ لیکن ان کی اول تاویل تو بہت ہی تعجب خیز ہے، اور ثانی تاویل مسئلۂ جمع پر موقوف ہے (اور حنفیہ اس کے قائل نہیں)۔ راجع فتح الملهم (۲/۱۹۱-۱۹۲).

---

(۳۰۶) پوری حدیث یوں ہے: "عن أبي ذر الغفاري قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبي ﷺ: أبرد، حتى رأينا فيء التلول...". (صحیح بخاری ج ۱ ص ۷۷)

(۳۰۷) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰-۲۱

(۳۰۸) ج ۱ ص ۸۷ كتاب الأذان، باب الأذان للمسافرين

(۳۰۹) حيث قال في الفتح (۲/۲۱): "أما ما وقع عند المصنف في الأذان عن مسلم بن إبراهيم عن شعبة بلفظ "حتى ساوى الظل التلولَ"، فظاهره يقتضي أنه أخرها إلى أن صار ظل كل شيء مثله. ويحتمل أن يُرادَ بهذه المساواة ظهور الظل بجنب التل...".

تیسری دلیل:

حنفیہ کی تیسری دلیل حضرت ابن عمرؓ کی ایک حدیث ہے جسے امام بخاری وغیرہؒ نے روایت کیا ہے: "أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إنما بقاء كم فيما سلف قبلكم من الأمم" إلى آخره [۳۱۰]، جس میں حضور ﷺ نے یہود ونصاری اور امتِ محمدیہ کی مدتِ عمل کو علی الترتیب فجر سے ظہر اور ظہر سے عصر اور عصر سے غروب تک کیساتھ مثال دیکر سمجھایا۔ یہود کی مدتِ (عمل) گویا فجر سے ظہر تک، اور نصاری کی ظہر سے عصر تک اور امتِ محمدیہ کی عصر سے غروب تک تھی۔ پھر ان کو عمل کی اجرت اس تفصیل سے دی گئی کہ یہود ونصاری کو ایک ایک قیراط اور امتِ محمدیہ کو دو قیراط۔ اس کے بعد حضور ﷺ فرماتے ہیں کہ: "فقال أهل الكتابين: أي ربنا، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطا قيراطا؛ ونحن أكثر عملًا! قال الله تعالى: هل ظلمتكم" الخ

تو حدیث کا یہ جملہ کہ "ونحن أكثر عملًا" جس پر اللہ تعالی نے بھی کچھ ردوانکار نہیں فرمایا، بلکہ تسلیمی جواب دیا، یہود کا یہ دعوی تو بالکل صحیح ہے، کیونکہ انہوں نے فجر سے ظہر تک پورا آدھا دن کام کیا۔ باقی نصاری جو ظہر سے عصر تک کام کرنے والے ہیں، ان کے حق میں یہ دعوی اس وقت صحیح ہوسکتا ہے جب (وقتِ) ظہر کو مثلین تک مانا جائے اور عصر کا شروع مثلین سے ہو، وگرنہ نصاری کا وقت امتِ محمدیہ سے زیادہ نہیں ہوسکتا، بلکہ دونوں کا وقت تقریبًا برابر ہوگا جیسا کہ ظاہر ہے۔

اس حدیث سے مثلین (تک وقتِ ظہر باقی رہنے) کے مسئلہ پر سب سے پہلے قاضی ابوزید دبوسیؒ نے استدلال کیا [۳۱۱]۔

---

(۳۱۰) أخرج البخاري في صحيحه (۷۹/۱) من طريق الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ قال: "إنما بقاء كم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس، أوتي أهل التوراة التوراةَ فعملوا، حتى إذا انتصف النهارُ عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً. ثم أوتي أهل الإنجيل الإنجيلَ، فعملوا إلى صلاة العصر، ثم عجزوا، فأعطوا قيراطاً قيراطاً. ثم أوتينا القرآنَ، فعملنا إلى غروب الشمس، فأعطينا قيراطين قيراطين، فقال أهلُ الكتابين: أي ربنا، أعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين، وأعطيتنا قيراطاً قيراطاً، ونحن كنا أكثر عملاً، قال الله عز وجل: هل ظلمتكم من أجركم من شيء؟ قالوا: لا، قال: هو فضلي أوتيه من أشاء".

(۳۱۱) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۷۳، فتح الباری ج ۲ ص ۴۰

حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے اس دلیل کا جواب:

حافظؒ نے اس کے دو جواب دیئے ہیں[۳۱۲]: (۱) ایک تو یہ کہ شکایت شاید فقط یہود کریں گے، نصاری نہیں۔

یہ جواب تو بالکل واہی ہے، کیونکہ مذکورہ روایت میں بالکل مصرح ہے: " فقال أهل الكتابين" ۔اس سے بھی صر لفظ صحیح بخاری ہی میں ہے[۳۱۳]: "فغضبت اليهود، والنصارى"۔

(۲) دوسرا جواب یہ دیا کہ یہود و نصاری کا مجموعۂ عمل مراد ہے جو (وقتِ ظہر ایک مثل تک ماننے کی صورت میں بھی یقیناً امتِ محمدیہ کے وقتِ (عمل) سے زائد ہے (لہذا اس سے وقتِ ظہر کا دو مثل تک ہونا ثابت نہیں ہوتا)۔

لیکن اولاً یہ عبارت کے بالکل خلاف ہے۔ پھر یہ بھی غلط ہے، کیونکہ اگر عمل میں مجموعہ مراد ہوگا تو اجر میں بھی دونوں مجموعہ مراد ہونا چاہئے، اور دونوں کا مجموعۂ اجر کم نہیں، مجموعہ دو ہی قیراط ہیں۔ حالانکہ ان کی شکایت یہ ہے کہ: "نحن أكثر عملًا، وأقل عطاء" جیسا کہ روایتوں میں مصرح ہے (اس سے معلوم ہوا کہ اجر میں مجموعہ مراد نہیں، لہذا عمل میں بھی مجمو مراد نہیں ہوگا۔ بلکہ مراد یہی ہے کہ ہر ایک کا، یہود کا بھی اور نصاری کا بھی وقتِ عمل امتِ محمدیہ کے وقتِ عمل سے زائد ہے، ا نصاری کا وقتِ عمل زائد اسی وقت ہوگا جبکہ وقتِ ظہر کو دو مثل تک مانا جائے)۔

امام ابن حزمؒ کا جواب اور اسپر رد:

امام ابن حزمؒ نے یہ جواب دیا کہ یہی بات غلط ہے کہ اگر وقت ظہر مثلین تک اور وقتِ عصر مثلین کے بعد نہ جائے تو ظہر سے عصر تک کا وقت عصر سے غروب تک کے وقت سے زائد نہیں ہوتا۔ قواعدِ ریاضی و ہیئت سے ثابت ہوتا ہے مثل ثانی (کی ابتداء) سے وقت عصر ماننے کی صورت میں بھی ظہر کا وقت (عصر سے غروب تک کے وقت سے) کچھ نہ زائد ہوتا ہے[۳۱۴]۔

---

(۳۱۲) فتح الباری ج ۲ ص ۴۰

(۳۱۳) ج ۱ ص ۳۰۲ باب الإجارة إلى صلاة العصر

(۳۱۴) دیکھئے: المحلی لابن حزم (ج ۳ ص ۱۰۸-۱۰۹)۔ حافظ نے بھی فتح الباری (ج ۲ ص ۴۰) میں یہ جواب ذکر کیا ہے۔

یہ جواب بھی صحیح نہیں، کیونکہ آپ علیہ السلام نے مثال دی ہے وضاحت کیلئے، تاکہ ہر عامی سے عامی بھی اس کو سنکر ہ جائے، (آپ علیہ السلام کا ارشاد ہے): "إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب"[۳۱۵] اب اگر تمثیل کا سمجھنا قواعدِ حساب اضی کے جاننے پر موقوف ہو، تو پھر یہ وضاحت کیسی ہوئی؟ وضاحت تو جب ہے کہ مثال سننے والا بلا تکلف سمجھ سکے، اور وہ ں گویا مشاہد اور ظاہر و باہر چیز ہو۔ اور اس طرح وقتِ ظہر کی کھلی ہوئی زیادتی عصر پر جب ہی ہوسکتی ہے جب مثل ثانی کے ے سے عصر کو شروع مانا جائے۔

اس سلسلے میں معتدل قول اور مذکورہ دلیل کا صحیح جواب:

(بہر حال) ہمارے اس استدلال کا جواب حافظ ابن حجرؒ وغیرہ سے تو کچھ نہ بن سکا، مگر انصاف ہر جگہ پسندیدہ ۔ اس کا بہترین جواب وہ ہے جو حضرت شاہ عبد العزیز دہلوی حنفیؒ نے بستان المحدثین میں[۳۱۶] دیا ہے، انہوں نے فرمایا اس حدیث سے (وقت ظہر کے) مثلین (تک ہونے) کے مسئلہ پر اور ابتدائے وقتِ عصر (دو مثل کے بعد ہونے) پر دلال نہیں ہوسکتا، ہاں اس حدیث سے اُتنی چیز ثابت ہوسکتی ہے جو خود امام محمدؒ نے مؤطا کے بالکل اخیر میں اس حدیث سے نباط کی ہے اور اسی پر اپنی کتاب کو ختم کیا ہے۔ وہ یہ ہے کہ اس سے تاخیر عصر کی فضیلت معلوم ہوتی ہے، اور معلوم ہوتا ہے کہ م طور پر آپ علیہ السلام کے زمانے میں نمازِ عصر مثلین کے بعد پڑھی جاتی تھی[۳۱۷]۔ اصل وقتِ عصر کب سے شروع ہوا ں حدیث کا) اس سے کوئی تعلق نہیں۔ چنانچہ شاہ عبد العزیزؒ نے امام محمدؒ کے اس استنباط کو نقل کر کے ان کو بہت ہی داد دی ہے واقعی چیز ان کو منکشف ہوئی۔ راجع فتح الملهم ۱۹۲/۲

☆☆☆

---

(۳۱۵) صحيح بخاری ج ۱ ص ۲۵٦ كتاب الصوم، باب قول النبي ﷺ "لا نكتب ولا نحسب".

(۳۱٦) ص ۷۲-۷۴ (مع ترجمۂ اردو از حضرت مولانا عبد السمیع دیوبندیؒ)۔

(۳۱۷) قال الإمام محمد في الموطأ (ص ٤٠٦-٤٠٧) بعد إخراج الحديث: "هذا الحديث يدل على أن تاخير العصر أفضل من تعجيلها، ألا ترى أنه جعل مابين الظهر إلى العصر اكثرَ مما بين العصر إلى المغرب في هذا الحديث؟ ومن عجّل العصر كان ما بين الظهر إلى العصر أقل مما بين العصر إلى المغرب. فهذا يدل على تاخير العصر، وتاخيرُ العصر أفضل من تعجيلها مادامت الشمسُ بيضاءَ نقيةً لم تُخالطها صُفرة".

بابُ قولِ اللّٰہ عزوجل: مُنِیبِینَ الیہ وَاتَّقوہُ واَقِیموا الصلاۃَ ولاتَکُونوا مِنَ المشرکینَ

اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: تم خدا کی طرف رجوع ہوکر فطرتِ الٰہیہ کا اتبا کرواور اس سے ڈرواور نماز کی پابندی کرواور شرک کرنے والوں میں۔ مت رہو۔

قولہ تعالیٰ: "منیبین إلیه ..."

اس آیت سے ترکِ صلاۃ پر وعید اور اسکی سخت قباحت ومذمت ثابت ہوتی ہے، کیونکہ (اس میں اللہ تعالیٰ فرمایا: "أقیموا الصلاۃَ، ولا تکونوا من المشرکین" (الروم:۳۱) (کہ عمدہ طریقے سے نماز ادا کرواور مشرکین میں نہ ہوجاؤ)۔اس سے معلوم ہوا کہ ترک صلاۃ مشرکین کا کام ہے۔

حدثنا قُتیبۃُ بن سعیدٍ قال حدثنا عَبَّاد وھو ابن عَبَّاد عن ابی جَمْرَۃَ عن ابن عباس قال قَدِمَ وَفْدُ عبدِ القیس علی رسول اللّٰہ ﷺ فقالوا انَّا ھذا الحَیَّ مِنْ رَبیعۃَ ولسنا نَصِلُ الیك الا فی الشھر الحَرام فمُرْنا بشیءٍ نأخذُہ عنكَ وندعو الیہ مَنْ وراءَ نا فقال آمُرُکم بأربعٍ وأنھاکم عن اربعٍ الایمانُ باللّٰہ ثم

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ قبیلۂ عبدالقیس کا ایک وفد (مدینہ میں) آپ علیہ السلام کے دربار میں حاضر ہوا۔انہوں نے عرض کیا کہ یارسول اللہ! ہم قبیلۂ ربیعہ کی ا شاخ ہیں اور ہم اَشْہُرِ حرام یعنی ذی قعدہ، ذی الحجہ، محرم اور رجب کے علاوہ دوسرے اوقا میں آپ کے دربار میں حاضر نہیں ہوسکتے (کیونکہ ربیعہ کی دوسری شاخ مضر کے لوگ کافر ہیں وہ ہمارے راستے میں حائل ہیں)، اس لئے آپ ہمیں کچھ ایسی بات بتلادیں جو پر ہم خود بھی عمل کریں اور دوسروں کو بھی جو ہم سے پیچھے رہ گئے ہیں، اس کی طرف دعو دیں۔آپ علیہ السلام نے ان کو چار باتوں کے کرنے کا حکم فرمایا: (۱) ایک اللہ پر ایم لانا۔اور اس کا مطلب یہ ہے کہ صدقِ دل سے اس بات کی گواہی دینا کہ معبود صرف تعالیٰ ہی ہیں (لہذا ان کا بھیجا ہوا دین اسلام ہی مقبول ومعتبر ہے، ہم اسی کو اپنے دل وج سے قبول کرتے ہیں)، ان کے علاوہ کوئی معبود نہیں ہے (اس لئے ان کے بھیجے ہوئے د ونظریہ کے علاوہ دوسرے تمام ادیان ونظریات باطل ہیں)، اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم اللہ رسول ہیں (یعنی ان کے بیان کردہ تمام اوامر ونواہی اور احکام وہدایات اللہ تعالیٰ ہی طرف سے بھیجی ہوئی ہیں اور وہی تمام انسانوں کے لئے اسوۂ حسنہ ہیں۔ان کے عا

رھالھم شھادۃُ آن لااله الاالله
ی رسولُ اللّٰه وإقامُ الصلاة
ـاءُ الـزکـاة وأنْ تُؤَدُّوا الیَّ
مُسَ مـاغَـنِمْتم وأنْهاکم عن
ـاءِ والحَنْتَمِ والمُقَیَّرِ والنَّقیرِ.

دوسرے تمام طریقے باطل ہیں)۔ (۲) اہتمام کے ساتھ نماز ادا کرنا (۳) زکوٰۃ دینا (۴) مالِ غنیمت کا پانچواں حصہ بیت المال میں جمع کروانا۔

اور آپ علیہ السلام نے ان کو چار چیزوں (کے استعمال) سے منع بھی فرمایا: (۱) کدو کا خشک خول (۲) ہرے رنگ کا گھڑا (۳) روغنی برتن (۴) اور کھجور کی گٹھلی کا گڑھا ہوا برتن۔ (اس زمانے میں عرب میں یہ چار قسم کے برتن معروف ومشہور تھے، جن میں شراب تیار کی جاتی تھی۔ آپ علیہ السلام نے شراب نیز ان برتنوں کو کسی دوسرے کام کے لئے استعمال کرنے سے بھی منع فرمادیا۔ البتہ بعد میں ان کے استعمال کی اجازت دیدی گئی)۔

بُ البَیعةِ علی إقامِ الصلاة

نماز ادا کرنے پر خصوصی وعدہ لینا

حـدثـنـا مـحمد بن المُثَنّٰی
ی حـدثـنـا یـحیـی قال حدثنا
مـاعیـل قـال حدثنا قَیسٌ عن
ـر بن عبدالله قال بَایعتُ النبیَّ
ۃ عـلـی إقـامِ الـصلاة وایتـاءِ
کاة والنُّصحِ لکل مُسلمٍ.

حضرت جریر بن عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے آپ علیہ السلام کے ہاتھ پر اس بارے میں بیعت کی ہے کہ عمدہ طریقے سے نماز ادا کروں گا، زکوٰۃ دوں گا اور ہر مسلمان کی خیر خواہی کو ملحوظ رکھوں گا۔

بابٌ الصلاۃُ کَفّارۃٌ

نماز گناہوں کا کفارہ ہے، اس سے گناہ معاف ہوتے ہیں

حـدثـنـا مُسَـدَّدٌ قال حدثنا
یی عن الاعمشِ قال حدثنی
یقٌ قـال سمعتُ حُذَیفةَ قال
ـا جلوسا عند عمرَ رضی اللّٰه
ـه فـقـال ایُّـکم یَحفَظُ قولَ

حضرت حذیفہؓ روایت فرماتے ہیں کہ (حضرت عمرؓ کے زمانۂ خلافت میں) ایک مرتبہ ہم ان کے پاس بیٹھے ہوئے تھے، انہوں نے پوچھا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فتنہ کے بارے میں جو ارشادات فرمائے ہیں انہیں کسی نے یاد رکھا ہے؟ حضرت حذیفہ نے فرمایا ہاں! مجھے بالکل اسی طرح یاد ہیں جیسے آپ علیہ السلام نے بیان فرمائے ہیں۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: تم تو اس بارے میں بڑے

رسولِ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم فی الفِتنَۃ؟ قلت انا کما قالہ قال اِنَّك علیہ اوعلیھا لَجَرِیٌّ قلت فتنۃُ الرجل فی اَھلہ ومالہ وولَدہ وجَارِہ تُکفِّرُھا الصلاۃُ والصوم والصدَقۃُ والامرُ والنھی قال لیس ھذا اُرید ولکن الفتنۃَ التی تَموج کما یَموج البحرُ قال لیس علیك منھا بأسٌ یا امیر المؤمنین اِنَّ بینك وبینھا لباباً مُغلَقاً قال أیُکسَر ام یُفتحُ؟ قال یُکسَر قال اذاً لا یُغلَقُ ابداً.

جرأت مند ہو! اچھا سناؤ۔ حضرت حذیفہؓ نے فرمایا: (آپ علیہ السلام نے ارشاد ہے کہ) انسان اپنے اہل وعیال، مال ودولت، اولاد اور پڑوسیوں کے حق میں جس میں مبتلا ہوتا ہے (یعنی ان کے بارے میں جو احکامِ شرعیہ ہیں ان میں جو کوتاہیاں مختلف گناہ کر بیٹھتا ہے جو عموماً صغیرہ گناہ ہوتے ہیں) وہ نماز، روزہ، صدقہ، لوگو نیک کاموں کی ترغیب دینے اور برے کاموں سے روکنے (وغیرہ جیسی نیکیوں) معاف ہوتے ہیں۔

حضرت عمرؓ نے فرمایا: میں نے اس فتنہ کے بارے میں نہیں پوچھا بلکہ میری م وہ فتنے وفسادات ہیں جو سمندر کی ٹھاٹھیں مارتی ہوئی موجوں کی طرح وسیع پیمانے پر بعد دیگرے سماج ومعاشرہ میں داخل ہونگے اور اسے برباد وتباہ کردیں گے۔ حضر حذیفہ نے جواباً فرمایا: اے امیر المؤمنین! آپ اس بارے میں کوئی فکر نہ کریں۔ کہ (یہ فتنے وفسادات آپ کے ہوتے ہوئے ظاہر نہیں ہوں گے بلکہ) آپ کے اور ان درمیان بند دروازہ ہے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ (جب ان کے ظہور کا وقت ہوگا تو بند دروازہ کھولا جائے گا یا توڑ ڈالا جائیگا؟ حضرت حذیفہ نے فرمایا: وہ توڑ دیا جائے حضرت عمرؓ نے یہ سنکر فرمایا: پھر تو وہ دروازہ کبھی بند نہیں ہوگا۔

قلنا اکان عمرُ یَعلم البابَ؟ قال نعم کما اَنَّ دُونَ الغد اللیلۃَ انی حدَّثتُہ بحدیث لیس بالاَغالیطِ فھِبنا اَنْ نسألَ حذیفۃَ فأمرنا مَسروقاً فسألَہٗ فقال البابُ عُمرُ.

حضرت شقیقؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے حضرت حذیفہؓ سے پوچھا: کیا حضرت معلوم تھا کہ یہ دروازہ کون ہے۔ انہوں نے جواب دیا ہاں! بالکل اسی طرح معلو جیسے تمہیں یہ معلوم ہے کہ آج کی رات کے بعد کل آنے والا ہے۔ میں نے ان سے اٹکل پچو بات نہیں کی۔

حضرت شقیقؒ فرماتے ہیں: ہمیں یہ پوچھنے کی جرأت نہیں ہوئی کہ وہ دروازہ تھے۔ تو ہمارے کہنے پر (ان کے خاص شاگرد جو ان سے کچھ بے تکلف تھے) مسروق نے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے جواب دیا: یہ دروازہ حضرت عمر ہی

تشریح:

قولہ "یکفرھا الصلاۃ، والصوم":

اس سے ثابت ہوتا ہے کہ روزہ بھی (گناہوں کا) کفارہ بنتا ہے۔

اس کو اچھی طرح یاد رکھو، کیونکہ بخاری ہی کی بعض روایات میں روزے کو ان عبادات سے مستثنیٰ کیا گیا ہے جو گناہوں کا کفارہ بنتی ہیں (۳۱۸)۔ مفصل تحقیق آگے آرہی ہے۔

قولہ "إن بینك وبینھا بابا مغلقا":

اس پر حضرت خالد بن ولیدؓ کا ایک قصہ یاد آیا۔ فاروقِ اعظم حضرت عمرؓ نے جب ان کو (اسلامی فوج کے سپہ سالار کے عہدے سے) معزول کیا، وہ کسی لڑائی میں مشغول تھے۔ عینِ میدانِ جنگ میں کارزار کے وقت خلیفہ فاروقِ اعظمؓ کا قاصد ان کی معزولی کی خبر لیکر اور ان کی جگہ حضرت ابوعبیدہ بن الجراحؓ کو سپہ سالار بنانے کے متعلق حکم لیکر وہاں پہنچا۔

حضرت فاروقِ اعظمؓ نے قاصد کو یہ بھی فرمادیا تھا کہ تم جاکر خالد سے پوچھنا کہ تم نے فلاں شاعر کو جو اتنی رقم دی ہے وہ کہاں سے دی؟ اگر کہے کہ بیت المال سے دی ہے تو تم اس کو کہنا کہ تم خائن ہو۔ اور اگر کہے کہ اپنی جیب سے دی ہے تو کہنا کہ تم مسرف ہو۔ (اور اس عہدے پر) ہم نہ خائن کو رکھنا چاہتے ہیں، نہ اسراف کرنے والے کو۔

چنانچہ قاصد پہنچا۔ عرب کا دستور تھا کہ جس کو معزول کرنا ہوتا اس کے سر کا عمامہ کھول کر گلے میں لٹکا دیا جاتا۔ ایسا ہی ان کے ساتھ کیا گیا۔ مگر اس وقت حضرت خالدؓ نے کچھ بھی نہیں فرمایا، بلکہ خوشی کا اظہار فرمایا اور کہا کہ اتنی مدت تک خالد سپہ سالار ہوکر اللہ کے راستے میں دوسروں کو لڑاتا تھا، اب دوسرے سپہ سالار کے ماتحت اسلام کے ایک معمولی سپاہی کی حیثیت سے لڑکر دکھلائے گا۔ یہ تھا ان حضرات کا خلوص اور نیک نفسی۔

تو اس وقت تو حضرت خالدؓ اس کے متعلق اور کچھ نہ بولے۔ پھر ایک روز مسجد میں بیٹھکر گفتگو کررہے تھے، اثناءِ کلام

---

(۳۱۸) مذکورہ حدیث صحیح بخاری ج ۱ ص ۷۰ (باب علامات النبوۃ) میں شعبہ کے طریق سے مروی ہے، وہاں مکفرات میں "صوم" کا ذکر نہیں ہے، یہاں اسی کی طرف اشارہ کررہے ہیں۔

میں حضرت خالدؓ نے فرمایا کہ: افسوس! امیر المؤمنین حضرت عمرؓ نے میری خدمات کی قدر نہ کی، حالانکہ میری ہی تلوار نے عراق اور شام کا فیصلہ کیا تھا۔ یہ سنکر فوراً ایک شخص تلوار نیام سے کھینچکر کھڑا ہوگیا اور کہا: خالد! اپنی زبان بند کر۔ تیری ان باتوں سے مسلمانوں میں فتنہ پیدا ہوتا ہے، تم لوگوں کو امیر المؤمنین سے بدظن کرتے ہو۔ حضرت خالدؓ نے جواب دیا: بیشک ان باتوں سے فتنے کا اندیشہ ہے، مگر جبتک حضرت عمرؓ زندہ ہیں فتنے کا احتمال نہیں (۳۲۰)۔

فاروقِ اعظمؓ نے جو حضرت خالدؓ کو معزول کیا تھا اس کی اصلی وجہ یہی تھی، جو اُس وقت (یعنی معزولی کے وقت) ظاہر نہ ہوئی، مگر بعد میں ان ہی کی زبان سے ظاہر ہوگئی۔ معلوم ہوتا ہے کہ ان کے دل میں اپنی خدمات اور کارناموں پر قدرے اعجاب مضمر تھا۔ آخر (وہ) انسان تھے، نبی معصوم تو نہ تھے، یہی چیز حضرت عمرؓ کو محسوس و منکشف ہوئی (۳۲۱)۔

اس سے پتہ چلتا ہے کہ خلفائے راشدین محض ظاہری سلطنت نہیں کرتے تھے، بلکہ ساتھ ہی ساتھ ہمہ وقت لوگوں کی اصلاحِ باطن اور تزکیۂ نفس و تنویرِ قلب کی طرف بھی خیال رکھتے تھے۔

باقی وہ جو ایک شاعر کو رقم دینے کے متعلق فرمایا تھا، وہ تو ایک ظاہری بہانہ تھا، اصل وجہ وہی مضمر چیز تھی جو بعد میں خود حضرت خالدؓ کی زبان پر آ کر رہی۔ چنانچہ معزول کرنے کے بعد خود حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ میں نے خالد کو کسی قسم کی خیانت کی بناء پر معزول نہیں کیا تھا، میں چاہتا تھا کہ وہ دیکھ لے کہ یہ اسلامی فتوحات اور حیرت انگیز کارنامے محض کسی شخص کے زورِ بازو سے نہیں ہیں، محض فضلِ الٰہی اور تائیدِ ربانی سے ہیں۔ جس خدا نے خالد سے یہ سب کام لیا، وہ ابوعبیدہ سے بھی لے سکتا ہے (۳۲۲)۔

---

(۳۲۰) خط کشیدہ عبارات کے علاوہ باقی اصل واقعہ درج ذیل کتابوں میں اختصار و تفصیل کے ساتھ مختلف الفاظ میں مذکور ہے:
تاریخ الاسلام للذھبی ج ۳ ص ۴۰۴، بدایہ نہایہ ج ۵ ص ۱۵۴-۱۵۵، المنتظم لابن الجوزی ج ۴ ص ۲۳۰۔

(۳۲۱) مگر البدایہ والنہایہ (ج ۵ ص ۱۵۵) میں ہے: "قال سيف عن عبد الله عن المستورد عن أبيه عن عدي بن سهل قال: كتب عمر إلى الأمصار: إني لم أعزل خالداً عن سخطةٍ ولا خيانةٍ، ولكن الناس فُتنوا به، فأحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع". (نیز دیکھئے: المنتظم ج ۴ ص ۲۳۱)

(۳۲۲) سابق حاشیہ دیکھئے۔

یہاں یہ قصہ بیان کرنے کی وجہ:

بہرحال مجھے تو اس جگہ یہ بات سنانی تھی جو حضرت خالدؓ نے فرمائی کہ ''بے شک ان باتوں سے فتنے کا اندیشہ ہے، مگر رجیتک زندہ ہیں کوئی فتنہ نہیں آ سکتا''۔ اسی کو حضرت حذیفہؓ نے فرمایا: "إن بينك وبينها لَبَابًا مُغْلَقًا"۔

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا يَزيد بن يُـعٍ عن سليمانَ التَّيمي عن ابى نمانَ النَّهْدى عن ابن مسعودٍ ان جلاً اَصاب من امرأةٍ قُبْلَةً فاَتى النبىَّ ﷺ فاخبره فانزل اللّٰهُ عزوجل اَقِم صلاةَ طَرَفَيِ النهارِ وزُلَفاً من الليل اِنَّ حَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ فقال رجل يارسولَ اللّٰه اَلِى هذا؟ قال جميع امتى كلِّهم.

حضرت ابن مسعودؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک آدمی نے ایک عورت کا بوسہ لے لیا (بعد میں وہ اس پر سخت نادم ہوا اور) اپنا واقعہ آپ علیہ السلام سے بیان کیا (تاکہ آپ شریعت کے مطابق اسے اس جرم کی سزا دیں اور اس طرح اس کا یہ گناہ معاف ہو جائے)۔ اس وقت یہ آیت نازل ہوئی: اقم الصلاۃ .....یعنی دن کے دونوں سروں میں (فجر، ظہر اور عصر) اور رات کے کچھ اوقات میں (مغرب اور عشاء کی) نماز ادا کرو۔ یقین جانو کہ نیک اعمال گناہوں کو مٹا دیتے ہیں۔ (اس آیت میں اس شخص نے اپنے مسئلے کا حل پالیا اور) پوچھا: یا رسول اللہ! یہ سہولت صرف میرے لئے ہے؟ آپ علیہ السلام نے فرمایا نہیں! بلکہ میری تمام امت کو یہ آسانی عطاء کی گئی ہے۔

بابُ فَضْلِ الصلاةِ لِوَقتِها

نماز کو اس کے وقت پر ادا کرنے کی فضیلت

حدثنا ابو الوليدِ هِشامُ بنُ بدِالملك قال حدثنا شعبةُ قال: وليدُ بنُ العَيْزَارِ اَخبرنى قال سمعتُ ا عَمرٍو الشَّيبانى يقول حدثَنا احبُ هذه الدار واشار الى دار بداللّٰه قال سألتُ النبى ﷺ اىُّ عملٍ اَحَبُّ الى اللّٰه؟ قال الصلاةُ على قتها قال ثم اىّ؟ قال ثم بِرُّالوالدينِ

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ میں نے حضور علیہ السلام کی خدمت میں عرض کیا کہ کونسا عمل اللہ تعالیٰ کو سب سے زیادہ پسندیدہ ہے؟ آپ علیہ السلام نے فرمایا: نماز کو اس کے وقت پر ادا کرنا۔ میں نے عرض کیا پھر کونسا عمل؟ آپ نے فرمایا: والدین سے اچھا سلوک (اور ان کی فرمانبرداری) کرنا۔ میں نے کہا اس کے بعد؟ آپ نے فرمایا: اللہ کی راہ میں جہاد کرنا۔ حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہین کہ آپ علیہ السلام نے مجھ سے اسی قدر بیان فرمایا اور اگر میں مزید سوال کرتا تو آپ علیہ السلام مزید جواب عنایت فرماتے۔

قال ثم ای؟ قال الجهادُ فی سبیل اللّٰه قال حدثنی بهن ولَوِ اسْتَزَدْتُهٗ لزَادَنِی.

بابٌ الصلَواتُ الخمسُ کفَّارةٌ للخَطایَا اذا صلَّاهن لِوَقتِهن فی الجماعة وغیرها

پانچ نمازیں سب گناہوں کا کفارہ ہوجاتی ہیں جب انہیں ان کے وقت پر ادا کیا جائے، خواہ جماعت کے ساتھ ادا کرے بغیر جماعت کے

حدثنی ابراهیمُ بن حَمْزةَ قال حدثنا ابن ابی حازِمٍ والدَّرَاوَرْدِیُّ عن یَزیدَ بنِ عبدِاللّٰه عن محمدِ ابن ابراهیمَ عن ابی سَلَمةَ بنِ عبدِالرحمن عن ابی هریرة انه سمع رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم یقول اَرَاَیْتُم لو اَنَّ نهراً بباب احدِکم یَغتسِل فیه کلَّ یومٍ خمساً ما تَقول ذلك یُبْقِی من دَرَنِه؟ قالوا لایُبْقِی من دَرَنِه شیئاً قال فذلك مَثَلُ الصلَواتِ الخمس یَمْحو اللّٰهُ بها الخَطایَا.

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سب کو مخاطب کر کے فرمایا: اچھا بتلاؤ تو اگر کسی کے گھر کے دروازے سے متصل کوئی نہر جاری ہو اور وہ اس میں روزانہ پانچ مرتبہ غسل کرتا ہو تو کیا پھر بھی اس کے بدن پر کوئی میل کچیل باقی رہ سکتا ہے؟ سب نے عرض کیا نہیں نہیں! اس کے بدن پر بالکل میل کچیل باقی نہیں رہ سکتا۔ تب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: پانچ نمازوں کی یہی حالت ہے، اللہ تعالیٰ ان کے ذریعے گناہ مٹا دیتے ہیں۔

قولہ "في الجماعة وغيرها":

(یعنی نمازیں جماعت سے پڑھی جائیں یا بلا جماعت، وہ بہرحال گناہوں کا کفارہ بنتی ہیں۔ لہٰذا ان کا کفارۂ خطا ہونا عام ہے۔ مگر یہاں سوال ہوتا ہے کہ) یہ تعمیم (امام بخاریؒ نے) کہاں سے نکالی؟ شارحین نے (اس کے جواب میں لکھا ہے کہ حدیث میں لفظِ صلوات مطلق ہے، جماعت وغیرہ کی کوئی قید نہیں ہے۔ اس اطلاق سے تعمیم اخذ کر لی۔

حدیث میں ایک لفظ بھی ہے جو اس طرف کچھ مشیر ہے۔ وہ یہ کہ آپ ﷺ نے فرمایا: "لو أن نهرًا بباب أحدكم..."، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ نہر گھر کے دروازے پر ہے، دور جانے کی ضرورت نہیں۔ اس سے (بخاریؒ نے استنباط کیا کہ اگر گھر رہ کر ہی نماز پڑھ لی، جو عموماً بلا جماعت ہوتی ہے، تب بھی مزیلِ درن و معصیت یعنی کفارہ بن جائے گی۔

حدیث میں نہر کو باب کے ساتھ مقید کرنے کی حکمت:

یہ تو بخاریؒ کے ترجمۃ (الباب) کے مناسب ایک بات ہوئی۔ اس سے قطعِ نظر حدیث میں جو "باب" کی قید لگائی ہے (اور فرمایا ہے: "لو أن نهرًا بباب أحدكم") ، اس میں ایک لطیف نکتہ ہے۔ وہ یہ کہ صفائی کے بیان میں زیادہ مبالغہ کرنا مقصود ہے، کیونکہ نہر اگر دور ہو تو وہاں سے غسل کر کے آتے ہوئے راستے میں کچھ نہ کچھ گرد و غبار لگ جائے گا، اس لئے فرمایا کہ نہر بھی کوئی دور نہیں، بلکہ بالکل گھر کے دروازہ پر واقع ہے، ایسی نہر میں غسل کرے (تو بدن کس قدر صاف رہے گا)۔

بابٌ فی تَضْییعِ الصلاۃِ عن وَقْتِها

حدثنا موسی بنُ اسماعیلَ قال حدثنا مَهْدِیٌّ عن غَیْلانَ عن انسٍ قال ما اَعْرِف شیئاً مما کان علی عَهْدِ النبی ﷺ قِیلَ الصلاۃُ؟ قال الیس صَنَعْتُم ما صنعتم فیها؟

حدثنا عَمْرو بن زُرَارۃَ قال اخبرنا عبدالواحدِ بنُ واصِلٍ ابو عُبیدۃَ الحَدَّادُ عن عثمانَ بنِ ابی رَوَّادٍ اخی عبدِالعزیز قال سمعت الزهری یقول دخلت علی انسِ بن مالكٍ بدِمَشْقَ وهو یَبکِی فقلت مایُبکیكَ؟ فقال لااَعرِف شیئاً مما ادرکتُ الا هذه الصلاۃَ وهذه الصلاۃُ قد ضُیِّعَتْ

وقال بَکْر بن خَلَفٍ حدثنا محمد بن بکر البُرْسانی قال اخبرنا عثمان بی ابی رواد نحوَه.

نماز کو اس کے وقت پر ادا نہ کرنا اسے برباد اور ضائع کرنا ہے

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ نے ایک مرتبہ حسرت اور افسوس کا اظہار کرتے ہوئے فرمایا کہ میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں (مسلمانوں کے اندر) جو (نیک عمل) دیکھا تھا اب وہ نہیں دیکھتا! عرض کیا گیا کہ نماز تو باقی ہے۔ حضرت نے فرمایا: تم نے نماز کو بھی کس قدر ضائع کر رکھا ہے۔

حضرت ابن شہاب زہریؒ فرماتے ہیں کہ شہر دمشق میں ایک مرتبہ میں حضرت انس بن مالکؓ کے پاس گیا، تو دیکھا کہ حضرت رو رہے ہیں۔ میں نے عرض کیا کہ آپ کیوں رو رہے ہیں؟ انہوں نے فرمایا کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مبارک زمانہ میں) جو کچھ دیکھا تھا اب وہ کچھ بھی نہیں دیکھتا، یہانتک کہ اس نماز کو بھی ضائع کیا جا رہا ہے (اور جو لوگ نماز پڑھتے ہیں ان میں بھی وقت وغیرہ کی کوئی پابندی نہیں ہے)۔

قولہ "دخلت علی أنس بدمشق":

حضرت انسؓ تو عراق میں رہتے تھے، خلیفہ عبدالملک ابن مروان کے پاس حجاج کی شکایت پہنچانے کیلئے دمشق جو شام میں ہے، وہاں گئے، کیونکہ اس کا پایۂ تخت دمشق تھا[۳۲۳] (حضرت ابن شہاب زہریؒ نے اسی موقع پر ان سے ملاقات کی تھی)۔

بابُ المُصَلِّی یُناجِی ربَّه

نمازی آدمی دراصل (نماز میں) اپنے پروردگار سے مناجات اور رازدارانہ بات چیت میں مشغول ہوتا ہے

حدثنا مُسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا هِشامٌ عن قَتادةَ عن انسٍ قال قال النبی ﷺ ان احدكم اذا صلی يُناجی ربه فلايَتفِلَنَّ عن يمينه ولكنْ تحتَ قدمِه اليسری

وقال سعيدٌ عن قتادةَ لايَتفِل قُدَّامَه او بين يديه ولكنْ عن يَساره او تحت قَدَمِه

وقال شعبةُ لايَبزُق بين يدَيه ولاعن يمينه ولكنْ عن يساره او تحت قدمه

وقال حُميدٌ عن انسٍ عن النبی ﷺ لايَبزُق فی القِبلَة ولاعن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدَمِه.

حدثنا حفصُ بن عمرَ قال حدثنا يزيد بن ابراهيمَ قال حدثنا قتادةُ عن انس عن النبی ﷺ انه

حضرت انسؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب تم میں سے کوئی نماز پڑھتا ہے تو وہ اپنے پروردگار سے مناجات کرتا ہے (اور اس کا رب گویا اس کے سامنے ہوتا ہے اور اس کی دائیں جانب خاص فرشتہ ہوتا ہے) لہذا (اپنے سامنے کی طرف یا) دائیں جانب نہ تھوکے بلکہ اپنے بائیں پیر کے نیچے تھوکے۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سجدہ صحیح طریقے سے کرو، اور ہاتھوں کو نہ بچھاؤ جس طرح کتا (آرام کرنے کے وقت) اپنے ہاتھوں یعنی اگلے پیروں کو بچھا دیتا ہے۔ اور اگر تھوکنا ہو تو اپنے سامنے کی طرف یا دائیں جانب نہ تھوکو کیونکہ نمازی اپنے پروردگار سے مناجات کرتا ہے (اور اس کا رب گویا اس کے سامنے ہوتا ہے اور نماز میں مدد کرنے والا خاص فرشتہ دائیں جانب ہوتا ہے)۔

---

(۳۲۳) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۳

قال اعتَدِلوا فی السجود ولا یَبسُط احدُکم ذِراعَیہ کالکلب واذا بَزَقَ فلا یَبزُقَنَّ بین یدیہ ولاعن یمینہ فانہ یُناجی ربَّہ

بابُ الإبرادِ بالظُّھر فی شِدَّۃِ الحَرِّ

حدثنا ایوبُ بن سلیمانَ قال حدثنا ابوبکرٍ عن سلیمانَ قال صالحُ بن کَیسانَ حدثنا الاعرجُ عبدُ الرحمن وغیرُہ عن ابی ھریرۃَ ونافعٌ مولی عبدِاللّٰہ بن عمرَ عن عبدِاللّٰہ بن عمر انھما حدثا عن رسولِ اللّٰہ ﷺ انہ قال اذا اشتَدَّ الحَرُّ فأبرِدوا بالصلاۃِ فان شدۃ الحر من فَیحِ جَھَنَّمَ.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا غُندَرٌ قال حدثنا شعبۃُ عن المُھاجِر ابی الحَسَنِ سمِعَ زیدَ بنَ وھبٍ عن ابی ذَرٍّ قال اَذَّنَ مُؤَذِّنُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الظھرَ فقال اَبرِدْ ابرد او قال انتَظِرْ انتظر وقال شِدَّۃُ الحَرِّ من فَیحِ جَھَنَّمَ فاذا اشتد الحرُّ فأبرِدوا عن الصلاۃ حتی رأینا فَیءَ التُّلُولِ.

حدثنا علی بن عبدِاللّٰہ قال حدثنا سفیانُ قال حَفِظْناہُ مِنَ الزھری عن سعید بن المسَیَّب

سخت گرمی کے زمانے میں نمازِ ظہر گرمی کی شدت کم ہونے کے بعد پڑھے

حضرت ابوہریرہ اور عبداللہ بن عمرؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سخت گرمی کے وقت نمازِ ظہر کچھ دیر کر کے ٹھنڈے وقت میں (جب گرمی کی تیزی کم ہو جائے) پڑھو کیونکہ گرمی کی تیزی اور سختی جہنم کی آگ کی بھاپ سے ہوتی ہے۔

حضرت ابوذر غفاریؓ روایت کرتے ہیں کہ (ہم آپ علیہ السلام کے ساتھ ایک سفر میں تھے)، مؤذن نے نمازِ ظہر کی اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: گرمی کی تیزی کم ہونے کا انتظار کرو۔ آپ نے یہ بھی فرمایا: گرمی کی شدت جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے لہذا جب سخت گرمی ہو تو نمازِ ظہر (گرمی کی تیزی کم ہونے کے بعد) کچھ ٹھنڈے وقت میں پڑھو۔ (حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ آپ نے نماز میں اتنی تاخیر کی کہ) ہمیں ٹیلوں کا سایہ نظر آنے لگا۔

حضرت ابوہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: سخت گرمی کے زمانے میں نمازِ ظہر تاخیر کر کے کچھ

عن ابی هریرة عن النبی ﷺ قال اذا اشْتَدَّ الحرُّ فَأَبْرِدوا بالصلاة فانَّ شِدَّةَ الحرِّ من فَيْحِ جهنمَ واشْتَكَتِ النارُ الی ربها فقالت یارب اَكَلَ بَعْضِی بعضاً فاَذِنَ لها بنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فی الشِّتاء ونَفَسٍ فی الصَّيْفِ اَشَدُّ ماتَجِدون من الحر واشدُّ ماتَجِدون من الزَّمْهَرِير.

ٹھنڈے وقت میں پڑھو۔ کیونکہ گرمی کی شدت جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے۔ جہنم کی آگ نے ایک مرتبہ دربارِ الٰہی میں شکایت کی کہ اے پروردگار! (ہم ہمیشہ جہنم میں محصور رہتی ہیں، آپ کی اجازت کے علاوہ ہم باہر کی طرف سانس بھی نکال نہیں سکتیں، اس لئے حرارت اندر ہی رہتی ہے جس کی وجہ سے) ہم ایک دوسرے سے جل بھن رہی ہیں۔ تب اللہ تعالیٰ نے جہنم کو باہر کی طرف دو سانس نکالنے کی اجازت عطا فرمائی: ایک موسمِ گرما میں، اور دوسری موسمِ سردی میں۔ موسم گرما کی سخت گرمی جہنم کی اسی گرم سانس کی وجہ سے اور جاڑے کی سخت سردی ٹھنڈی سانس کی وجہ سے ہوتی ہے۔

حدثنا عُمر بن حَفْصٍ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالحٍ عن ابی سعيدٍ قال قال رسول اللّٰه ﷺ اَبْرِدوا بالظهر فان شِدَّةَ الحَر من فَيْحِ جَهنمَ.

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نمازِ ظہر کچھ دیر کرکے ٹھنڈے وقت میں پڑھو کیونکہ گرمی کی تیزی جہنم کی بھاپ سے ہوتی ہے۔

تابعه سفيان ويحی وابو عوانة عن الاعمش

قوله "اشد ما تجدون من الحر، واشد...":

یہ دونوں مبتداء ہیں، جنکی خبریں محذوف ہیں۔ (تقدیر عبارت اور محذوف خبروں کی توضیح آگے آرہی ہے)۔

ایک شبہ اور اس کا جواب:

یہاں ایک شبہ ہوا کہ شکایت کرنے والی اور سانس چھوڑنے والی تو آگ ہے جیسا کہ حدیث میں مصرّح ہے "اشتكت النار إلى ربها، فأذن لها بنفسين"۔ اور آگ میں تو حرارت ہی حرارت ہوتی ہے، اس میں سے "زمہریر" یعنی برودت اور سردی کہاں پیدا ہوسکتی ہے؟

شارحین نے یہ جواب دیا کہ یہاں نار سے محلِ نار یعنی جہنم مراد ہے۔ جہنم کو دو سانس (چھوڑنے) کی اجازت ہوئی، رجہنم میں طبقۂ نار بھی ہے اور طبقۂ زمہریر بھی، دونوں قسم کے عذاب اس میں موجود ہیں[۳۲۴]۔ تو دو سانس کا تعلق دونوں بقوں سے الگ الگ ہوا (زمانۂ گرمی کے سانس کا تعلق طبقۂ نار سے ہے جس سے دنیا میں سخت گرمی ہوتی ہے اور موسمِ سردی کے سانس کا تعلق طبقۂ زمہریر سے ہے، جس سے دنیا میں سخت سردی پھیلتی ہے)۔ گویا ہر ایک طبقہ سے اسی کی تاثیر پھیلتی ہے۔ س وقت تقدیرِ عبارت اس طرح ہوگی کہ: "أشد ما تجدون من الحر: فمن حرها، وأشد ما تجدون من الزمهرير أي دة البرد: فمن زمهريرها"۔

مذکورہ جواب پر بحث ونظر:

لیکن یہاں "اشتکت النار" میں نار سے معنیٰ مجازی یعنی اس کا محل جہنم مراد لینا اور پھر اس میں طبقۂ زمہریر ثابت کرنا، اسکی کوئی ضرورت نہیں۔ اور "نفسین" کا یہ مطلب لینے کی بھی ضرروت نہیں کہ جہنم دو مرتبہ دو طبقے سے دو مستقل سانس بتا ہے۔

میرے نزدیک یہاں "نفسین" سے ایک نفسِ خارجی اور ایک نفسِ داخلی مراد ہے (اور مطلب یہ ہے کہ جہنم کی گ باہر کی طرف ایک سانس چھوڑتی ہے اور دوسرا اپنے اندر لیتی ہے)، جیسا کہ انسان کے سانس کی کیفیت ہے کہ ایک خارجی ہوتا ہے، جس سے وہ اندر کی ہوا باہر کی طرف پھینکتا ہے۔ اور دوسرا داخلی یعنی باہر سے تازہ ہوا لیکر اندر پہنچاتا ہے۔ اسی طرح جہنم کی آگ اپنا خارجی سانس باہر کی طرف چھ مہینہ تک چھوڑتی ہے، جس سے دنیا میں حرارت پھیل جاتی ہے، کیونکہ اس کے اندر جو حرارت ہی حرارت ہے وہ سانس کے ساتھ نکلتی ہے۔ اسی طرح داخلی سانس بھی چھ مہینے تک لیتی ہے، اس سے باہر کی جانب (دنیا میں) برودت اور سردی ہوتی ہے، کیونکہ اس وقت اس کے اندر کی مزید حرارت نہیں نکلتی، بعینہ اسی طرح جیسے نسان کے دو سانسوں میں ہوتا ہے۔ اس وقت تقدیر (عبارت) اس طرح سمجھو جیسا کہ صحیح مسلم کی ایک روایت میں مصرح بھی ہے: "أشد ما تجدون من الحر: فمن نفس النار أي الخارجي، وأشد ما تجدون من الزمهرير: فمن

---

(۳۲۴) فتح الباری ج ۲ ص ۱۹، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۳

نفس النار أي الداخلي"[۳۲۵]۔

قولہ "فإن شدة الحر من فيح جهنم" پر اشکال:

یہاں اشکال پیش آیا کہ بظاہر یہ (بات) مشاہدہ اور تحقیقِ فلاسفہ کے خلاف ہے، کیونکہ حرارت و برودت کی شدت وخفت سورج کی مسامتت ومحاذات اور اس کے قرب وبعد پر مبنی معلوم ہوتی ہے، اسی لئے مختلف بلاد اور اقالیم میں گرمی وسردیٔ موسم اور اس کی مقدار مختلف ہوتی ہے۔ ایک ہی وقت ایک جگہ گرمی ہے، دوسری جگہ سردی، ایک جگہ سردی یا گرمی زیادہ ہے دوسری جگہ کم۔ اگر حرارت و برودت کا سبب نفسِ جہنم ہوتا تو سب جگہ ایک وقت میں ایک ہی مقدار پر گرمی اور سردی ہوتی؟

اس اشکال کا جواب:

اس کا ایک جواب تو یہ بھی ہوسکتا ہے کہ ممکن ہے کہ سب جگہ ایک وقت میں ایک ہی مقدار پر گرمی یا سردی پھیلتی ہو، مگر کسی جگہ بوجہ خارجی موانع وعوائق کے اس کا اثر بالکلیہ یا کچھ ظاہر نہ ہوسکے، مثلاً اگر کہیں بہت آگ جل رہی ہو اور اسکی ایک جانب میں برف کا بہت بڑا ڈھیر بھی لگا ہو، تو جس جانب برف کا ڈھیر ہے وہاں گرمی کم لگے گی، اور جس طرف برف نہیں ادھر گرمی زیادہ لگے گی، حالانکہ یہ آگ دونوں جانب برابر گرمی پھیلا رہی ہے۔

بعض شارحین کے کلام سے یہ جواب بھی مترشح ہوتا ہے کہ ممکن ہے کہ جتنی حرارت جہنم سے نکلتی ہے، اللہ تعالی سب کو ایک جگہ محفوظ کردیں، اس کے بعد بتدریج علی مقتضی الحکمۃ التکوینیۃ ان کو چھوڑتے رہیں[۳۲۶]۔ وراجع كلام ابن مالك في فتح الملهم (۲/۱۹۹)

تحقیقی جواب:

لیکن میری سمجھ میں بلا تکلف اس کا تحقیقی جواب یہ ہے کہ (گرمی وسردی کے بارے میں) سورج کی محاذات ومسامتت اور (اس کا) قرب وبعد اور جہنم کا تنفس دونوں کی سببیت درست اور صحیح ہے، سورج عالَمِ اسباب میں ایک سببِ

---

(۳۲۵) لفظ مسلم في الصحيح (۱/۲۲٤): "... فما وجدتم من برد أو زمهرير فمن نفس جهنم، وما وجدتم من حر أو حرور فمن نفس جهنم".

(۳۲۶) دیکھئے: مرقاۃ شرح مشکاۃ ج ۲ ص ۱۳۰

اہری ہے اور اصل وحقیقی سبب جہنم کا تنفس ہے، بایں طور کہ اللہ تعالی نے سورج اور جہنم میں کوئی مجہولۃ الحقیقۃ تعلق اور کنکشن ائم کر دیا یعنی سورج میں ایک خاص استعداد رکھدی جس سے وہ جہنم کی حرارت کو اپنے اندر جذب کر لیتا ہے، پھر وہ اسے زمین ں طرف چھوڑتا ہے۔ اس کی نظیر کے طور پر آتشی شیشہ کو دیکھئے کہ اس میں قدرت نے حرارت شمس کو جذب کرنے کی ایک اص قوت واستعداد رکھدی، چنانچہ آتشی شیشہ سورج کی گرمی کو اپنے جگر میں جذب کر کے دوسری چیزوں پر جو اس کے محاذی ں، فائض کرتا ہے اور ان چیزوں میں جو چیز اس سے جلنے کی استعداد رکھتی ہو وہ سورج کی اس حرارت کو بواسطۂ آتشی شیشہ نفذ کر کے جلنے لگتی ہے، مگر شرط یہ ہے کہ شیشہ آفتاب کے، اور وہ چیز شیشہ کے محاذی ہو۔

اسی طرح سمجھ لو کہ اللہ تعالی نے سورج کے اندر کوئی خاص قوت واستعداد ودیعت کر دی ہے اور سورج اور جہنم میں کوئی ہولۃ الحقیقہ خاص تعلق وکنکشن قائم کر رکھا ہے، جس سے سورج جہنم کے تنفس کی ساری حرارتوں کو اپنے اندر جذب کر لیتا ہے، رخود سورج زمین کے مختلف حصوں پر یہی حرارت بقدرِ محاذات ومسامتت فائض کرتا ہے۔

حاصل یہ کہ حرارت کا اصلی خزانہ تو جہنم ہی ہے، مگر دنیا میں اس حرارت کے پھیلنے کا راستہ اور واسطہ سورج ہے۔ لہذا ٹرارت کی قلت وکثرت میں سورج کے قرب وبعد اور محاذات ومسامتت کا دخل ہونا لازمی ولابدی ہے۔ واللہ اعلم۔ راجع ح الملہم (۱۹۸/۲)

☆☆☆

بابُ الابرادِ بالظهر فی السَّفَر

حدثنا آدمُ بن ابی اِیاسٍ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا مُهاجِرٌ ابو الحسن مَولیً لبنی تَیمِ اللّٰه قال سمعت زیدَ بن وَهبٍ عن ابی ذَرٍّ الغِفاری قال کنا مع النبی ﷺ فی سفَر فاراد المؤَذِّنُ ان یُؤَذِّنَ للظهر فقال النبی ﷺ اَبرِدْ ثم اراد ان یؤذنَ فقال له ابرد حتی رأینا فَیئَ التُّلول فقال النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ان شِدَّةَ الحَر من فَیح جهنَّمَ فاذا اشتَدَّ الحر فاَبردوا بالصلاة.

وقال ابن عباسٍ "یَتَفَیَّأ" یَتَمَیَّلُ.

سخت گرمی کے زمانے میں سفر میں بھی نمازِ ظہر تاخیر کر کے پڑھے

حضرت ابوذر غفاریؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم آپ صلی ا علیہ وسلم کے ساتھ سفر میں تھے، مؤذن نے نمازِ ظہر کی اذان دینے ارادہ کیا تو آپ نے فرمایا کہ گرمی کی تیزی کم ہونے کا انتظار کر (کچھ دیر کے بعد) پھر مؤذن نے اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ۔ دوبارہ وہی بات فرمائی۔ (حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ آپ نے اُ تاخیر کی کہ) ہمیں ٹیلوں کا سایہ نظر آنے لگا۔ آپ علیہ السلام نے بھی فرمایا کہ گرمی کی تیزی جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے قول "یتفیؤ ظلاله عن الیمین والشمائل" میں یتفیأ کے معنی مائل ہونا ہیں۔

قولہ "فإذا اشتد الحر، فأبردوا" موسمِ گرمی میں نماز ظہر میں تاخیر:

شدتِ حرارت کے وقت تاخیرِ ظہر میں ائمہ کا کچھ اختلاف ہے[۳۲۷]۔ امام شافعیؒ نے اِس سلسلے میں جو تفصیل بیا

(۳۲۷) فقہاءِ حنفیہ اور دوسرے فقہا کے نزدیک ایسی صورت میں مطلقاً تاخیرِ ظہر افضل ہے، البتہ شوافع ایسی حالت میں تفصیل کرتے جو آگے آرہی ہے (دیکھئے: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۰، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۳۲۴، تسہیل المسالک ج ۲ ص ۲۳۷، مغنی ابن قدامہ ج ۱ ص ۳۸۹، الباری ج ۲ ص ۱۶)۔

رمائی، اس کا رد خود امام ترمذیؒ نے کیا ہے[۳۲۸]۔ پھر علامہ کرمانیؒ نے امام ترمذیؒ کے کلام پر تعقب کیا[۳۲۹]۔ راجع تصیل المذاهب والكلام فتح الملهم (۲/۱۹۷)

بابٌ وقتُ الظُّهرِ عندَ الزوال

نماز ظہر کا وقت سورج ڈھلنے کے بعد سے ہی شروع ہو جاتا ہے

وقال جابرٌ كان النبي ﷺ يصلي بالهاجرة

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز ٹھیک دوپہر کو پڑھتے تھے۔

حدثنا ابو اليمانِ قال حدثنا شعيبٌ عن الزهري قال اخبرني انس بن مالكٍ ان رسول اللّٰه ﷺ خرج حين زالتِ الشمسُ فصلى الظهرَ فقام على المِنبَرِ فذكرَ الساعةَ وذكر اَنَّ فيها اموراً عظاماً ثم قال من احبَّ ان يسألَ عن شيءٍ فَلْيَسْأَلْ فلا تَسْئَلوني عن شيءٍ الا

حضرت انسؓ روایت فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سورج ڈھلنے کے فوراً بعد حجرہ شریف سے باہر تشریف لائے اور ظہر کی نماز ادا فرمائی۔ پھر منبر پر کھڑے ہوئے اور قیامت کا تذکرہ کیا۔ اس وقت (قربِ قیامت میں) جو بڑے بڑے اور ہولناک واقعات رونما ہونگے ان کا بھی ذکر کیا۔ پھر (کسی کے بے فائدہ سوال سے آپ کو ناگواری ہوئی تو) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص کچھ پوچھنے کی خواہش رکھتا ہو وہ پوچھ لے، میں جب تک اپنے اس مقام پر کھڑا ہوں تمہارے ہر سوال کا

---

(۳۲۸) قال الإمام الترمذي في جامعه (۱/ ٤٠): "وقد اختار قومٌ من أهل العلم تاخيرَ صلاة الظهر في شدة الحر، وهو ل ابن المبارك وأحمد وإسحاق.

وقال الشافعي: إنما الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجداً ينتاب أهله من البُعد، فأما المصلي وحدَه والذي يصلي في سجد قومه: فالذي أحب له أن لا يؤخر الصلاة في شدة الحر.

قال أبو عيسى: معنى من ذهب إلى تاخير الظهر في شدة الحر هو أولى وأشبهُ بالاتباع، وأما ما ذهب إليه الشافعي أن رخصة لمن ينتاب من البعد وللمشقة على الناس، فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي. قال أبو ذر: نا مع النبي ﷺ في سفر، فأذن بلال بصلاة الظهر، فقال النبي ﷺ: يا بلال، أبرد، ثم أبرد. فلو كان الأمر على ما ذهب إليه شافعي، لم يكن للإبراد في ذلك الوقت معنىً، لاجتماعهم في السفر، وكانوا لا يحتاجون أن ينتابوا من البعد".

(۳۲۹) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۶۔ مگر امام نوویؒ نے بھی مجموع شرح مہذب (ج ۳ ص ۶۳) میں تصریح فرمائی ہے کہ ظاہرِ حدیث کو مقتضی ہے کہ شدتِ حرارت کے وقت تاخیرِ ظہر مطلقاً افضل ہو۔

اخبرتُكم ما دُمتُ فی مقامی هذا فاَكثَرَ الناسُ فی البُكاءِ واكثر ان يقولَ سَلُونی فقام عبدُاللّٰه بنُ حُذافَةَ السَّهُمِی فقال مَنْ اَبِی؟ قال ابوك حذافةُ ثم اكثر ان يقول سلونی! فبَرَكَ عمرُ رضی اللّٰه عنه علی رُكبَتَيهِ فقال رَضِينا باللّٰه رَبًّا وبالاسلام دينا وبمحمد نبياً فسَكَتَ ثم قال عُرِضَتْ علیَّ الجنةُ والنارُ آنِفاً فی عُرض هذا الحائطِ فلم اَرَ كالخير والشر.

جواب دوں گا۔ (جن حضرات کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے غصے کا احساس ہوگیا) وہ پر کثرت سے رونے لگے، مگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم یہی فرماتے رہے: پوچھو، پوچھو عبداللہ بن حذافہ کھڑے ہوئے اور عرض کیا کہ میرے والد کون ہیں؟ آپؐ نے فر تمہارا والد حذافہ ہے۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم غصہ سے فرمانے لگے سلونی، سا (پوچھو، پوچھو)۔ اس وقت حضرت عمر رضی اللہ عنہ (آپ کے چہرے پر غصے کے آ نمایاں دیکھکر) آپ کے سامنے گھٹنے ٹیک کر بیٹھ گئے اور عرض کیا کہ (ہم اللہ اور اس رسول کی ناراضگی سے پناہ مانگتے ہیں) اور ہم اللہ تعالیٰ کے رب ہونے پر، اسلام دین ہونے پر اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے ہمارے نبی اور پیغمبر ہونے پر کامل رضامند اعلان کرتے ہیں۔ (ہم اللہ اور اس کے رسول کے ہر حکم پر دل وجان سے عمل کریں اور فضول سوالات اور کاموں سے احتیاط رکھیں گے۔ اس عرض ونیاز سے آپ صلی علیہ وسلم کا غصہ اترا) پھر آپ نے فرمایا: ابھی حالت نماز میں میرے سامنے اس د کے کونے پر جنت ودوزخ پیش کئے گئے۔ میں نے (جنت جیسی) عمدہ چیز اور (دو جیسی) بری چیز کبھی نہیں دیکھی۔ (چونکہ نماز کے اندر آپ کو جنت ودوزخ کے من دکھائے گئے تھے، اسی وجہ سے نماز کے فوراً بعد آپ ﷺ نے قیامت کا تذکرہ کیا)

قولہ "في عُرض هذا الحائط" پر شبہ اور اس کا جواب:

شبہ ہوسکتا ہے کہ جنت ودوزخ جیسی اتنی بڑی بڑی چیزوں کو اتنی چھوٹی جگہ میں کس طرح لایا گیا؟

بعضوں نے کہا کہ بڑی چیز کو چھوٹی کر کے لایا گیا۔ بعض نے کہا کہ یہ دکھلانا رفعِ حجاب کے طور پر تھا (یعنی: ودوزخ کو دیکھنے میں جو حجاب اور پردہ حائل ہے اسے آپ ﷺ کے لئے ہٹادیا گیا)، یہاں (جنت ودوزخ کو) نہیں لا تھا۔ باقی "في عرض هذا الحائط" کا مطلب یہ ہے کہ اتنی صاف اور واضح دکھائی دیتی تھی کہ گویا یہیں ہے[۳۳۰]۔

(۳۳۰) فتح الباری ج ۲ ص ۵۴۱ کتاب الکسوف، باب صلاۃ الکسوف جماعۃ

بعضوں نے کہا کہ تمثیل کے طور پر ان کی صورت مثالیہ دکھلائی گئی، اور اس میں کوئی شبہ نہیں کہ کسی بڑی چیز کی صورت لی چھوٹی چیز میں آسکتی ہے، جیسا کہ بمبئی، کلکتہ جیسے بڑے بڑے شہروں کی تصویر ایک چھوٹے سے کاغذ پر آجاتی ہے یا ایک وٹے آئینے میں بڑی بڑی چیزوں کا انعکاس ہوتا ہے[۳۳۱]۔

حدثنا حَفْصُ بن عمرَ قال حدثنا شعبةُ عن ی المِنْهالِ عن ابی بَرْزَةَ قال کان النبی صلی ٰہ علیه وسلم یصلی الصبحَ واَحَدُنا یَعرِفُ لیسَه ویَقرأ فیها مابین الستین الی المأة ویُصلی ظهرَ اذا زالت الشمسُ والعصرَ واحدُنا یَذهَبُ ی اَقْصی المدینة رجع والشمسُ حَیَّةٌ ونَسِیتُ قال فی المغرب ولایُبالِی بتاخیر العِشاء الی ثِ اللیل ثم قال الی شَطْرِ اللیل

وقال مُعاذٌ قال شعبةُ ثم لَقِیتُه مرةً فقال او ث اللیل.

حدثنا محمد بن مُقَاتِلٍ قال اخبرنا عبداللّٰه ل حدثنا خالدُ بنُ عبدِالرحمن قال حدثنی الِبُ القَطَّانُ عن بکرِ بن عبدِاللّٰه المُزَنِی عن س بن مالك قال کُنَّا اذا صلینا خلفَ رسول ٰہ صلی اللّٰه علیه وسلم بالظهائِرِ سجدُنا علی ینا اتِّقَاءَ الحَرِّ.

حضرت ابوبرزہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فجر کی نماز ایسے وقت میں پڑھتے کہ قریبی آدمی کو پہنچان لیا جاتا (یعنی جب نماز سے فارغ ہوتے تو اتنا اجالا ہو چکا ہوتا کہ کوئی بھی اپنے قریبی آدمی کو پہنچان سکتا تھا) اور اُس میں ساٹھ سے سو تک آیات کی قراءت کرتے۔ اور ظہر کی نماز اس وقت پڑھتے جب سورج ڈھل جاتا اور نمازِ عصر ایسے وقت میں پڑھتے کہ مدینہ کے آخری کنارے کے رہنے والے آپ کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنے گھر کو اس حالت میں لوٹتے کہ سورج ابھی چمک رہا ہو (زرد نہ ہوا ہو)۔ حضرت ابوالمنہالؒ فرماتے ہیں کہ نماز مغرب کے بارے میں حضرت ابوبرزہؓ کا بیان میں بھول گیا۔ اور نمازِ عشاء کو تہائی رات بلکہ نصف رات تک بھی مؤخر کردیتے تھے۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جب ہم دوپہر کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے ظہر کی نماز پڑھتے تو (گرم زمین کی) حرارت سے بچنے کے لئے کپڑے پر سجدہ کرتے تھے۔

(۳۳۱) انظر التعلیق السابق

بابُ تاخيرِ الظهر الى العصر

حدثنا ابو النُّعمانِ قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن عَمرو بن دينارٍ عن جابر بن زيدٍ عن ابن عباس ان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهرَ والعصرَ والمغربَ والعشاءَ فقال ايوبُ لعله فى ليلةٍ مَطيرةٍ؟ قال عَسٰى.

نمازِ ظہر کو وقتِ عصر تک مؤخر کرنا (اور اسے بالکل آخری وقت میں ادا کرنا)

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مدینہ میں مغرب وعشاء کی سات رکعتیں اور ظہر وعصر کی آٹھ رکعتیں (اکٹھی) ادا فرمائیں (یعنی نمازِ ظہر بالکل آخری وقت میں اور عصر کی نماز بالکل اولِ وقت میں ادا کی اور چونکہ وقتِ ظہر وقت عصر سے بالکل متصل ہے، درمیان میں کوئی وقتِ مہ نہیں ہے اس لئے صورت جمع کی ہوگئی اگرچہ ظہر اور عصر میں سے ہر ایک کو اس کے اپنے وقت میں ادا فرمایا۔ یہی تفصیل مغرب ا عشاء کی نماز کے بارے میں بھی ہے)، حضرت ایوبؓ نے (مجلس میں حاضر تھے، حضرت جابر بن زید سے یہ حدیث سنکر فرمایا کہ اُس دن شہر میں تیز بارش ہوئی ہوگی (اسی وجہ سے آ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہوگا؟) تو حضرت جابر نے فرمایا شاید ایسا ہی ہو۔

تشریح:

قولہ "تاخير الظهر إلى العصر":

امام بخاریؒ نے اس حدیثِ ابن عباسؓ سے وہی سمجھا ہے جو حضرت امام ابوحنیفہؒ فرماتے ہیں یعنی جمع فعلی وصوری اسی لئے اس کو مطر یا مرض وغیرہ کے عذر پر محمول نہیں کیا، جیسا کہ بعضوں نے کہا ہے جو روایات کے بالکل خلاف ہے۔

قولہ "لعله في ليلة مطيرةٍ، قال: عسى":

یہ (بات کہ آپ ﷺ نے بارش کی وجہ سے ایسا کیا ہوگا) بالکل غلط ہے، کیونکہ صحیح مسلم میں تصریح ہے: "من غ

ر، ولا مطر" [۳۳۲] (یعنی اس واقعہ کے وقت آپ مدینہ ہی میں تھے، کہیں سفر میں نہ تھے، نہ اس وقت بارش تھی)۔

بعض ائمہ جیسا کہ امام اوزاعیؒ وغیرہ نے (اس حدیث کو) مرض پر محمول کیا (یعنی آپ علیہ السلام نے مرض کی وجہ سے ایسا کیا) [۳۳۳]۔

مگر اولاً: یہ راوی کے مقصود کے بالکل خلاف ہے، "من غیر سفر ولا مطر" سے راوی کا مقصود ہی عذر کی نفی کرنا ہے۔ نیز یہ جمہور کا مذہب بھی نہیں کہ مرض کی وجہ سے جمعِ حقیقی کرسکتا ہے۔ آخری بات یہ ہے کہ اگر حضور ﷺ بیمار ہوگئے، تو سارے مقتدی صحابہؓ تو بیمار نہ تھے (حالانکہ جمع سب نے کی)۔

جابر بن زیدؒ کی روایت میں تضاد:

ایک عجیب بات ہے کہ جابر بن زیدؒ جو یہاں "مطر" کے متعلق "عسی" کہہ رہے ہیں (خود انہوں نے دوسری جگہ یہ بات ظاہر فرمایا ہے کہ یہ جمعِ صوری تھی، چنانچہ) مسلم یا ابوداؤد میں یہ روایت ہے، وہاں یہی جابر بن زید جنکی کنیت ابوالشعثاء ہے، ان سے لوگوں نے کہا: "لعله أخّر هذا وقدّم هذا" [۳۳۴] (یعنی صورت یہ ہوگی کہ آپ علیہ السلام نے ظہر و مغرب کو مؤخر کرکے ان کے بالکل آخری وقت میں ادا فرمایا اور عصر و عشاء کو مقدم کرکے بالکل اولِ وقت میں پڑھا۔ اس طرح صورۃً جمع ہوگئی)۔ تو ابوالشعثاء نے فرمایا: "هكذا أظن" (میرا بھی یہی خیال ہے)۔ جس سے صاف ظاہر ہوا کہ ان کے خیال میں

---

(۳۳۲) امام مسلمؒ نے اپنی صحیح (ج ۱ ص ۲۴۶) میں اس حدیثِ ابن عباس کو مختلف طرق سے روایت کیا ہے، بعض طریق میں "صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً بالمدينة في غير خوفٍ ولا سفرٍ، اور بعض میں "جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ولا مطر..." کے الفاظ آئے ہیں۔

(۳۳۳) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (۱/۲٤٦): "ومنهم من قال: هو محمول على الجمع بعذر المرض أو نحوه مما هو في معناه من الأعذار، وهذا قول أحمد بن حنبل والقاضي حسين من أصحابنا، واختاره الخطابي والمتولي والروياني من أصحابنا".

(۳۳۴) یہ قصہ ابوداؤد میں نہیں، بلکہ صحیح بخاری (ج ۱ ص ۱۵۷) اور صحیح مسلم (ج ۱ ص ۲۴۶) میں ہے، وہاں شیخین نے یہی حدیث ابن عیینہ عن ابی الشعثاء کے طریق سے روایت کی ہے جس کے آخر میں ہے کہ ابن عیینہ نے فرمایا: "قلتُ: يا أبا الشعثاء، أظنه أخر الظهرَ وعجّل العصرَ وعجل العشاء وأخر المغرب، قال: وأنا أظن ذلك".

ابوالشعثاء سے سوال کرنے والے خود ابن عیینہؒ ہیں۔

جمعِ فعلی (وصوری) تھی۔ اور یہاں مطر کے متعلق "عسی" کہہ رہے ہیں (جس کا مطلب یہ ہے کہ ان کے خیال میں آ
ﷺ نے مطر کی وجہ سے جمعِ حقیقی کی تھی)۔

☆☆☆

بابُ وَقْتِ العصر

حدثنا ابراهيمُ بن المُنْذِرِ قال حدثنا انسُ بن عِياضٍ عن هشامٍ عن ابيه ان عائشة قالت كان النبى ﷺ يصلى العصرَ والشمسُ لم تَخْرُجْ من حُجْرَتِها.

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا الليثُ عن ابن شهابٍ عن عروةَ عن عائشةَ ان رسول اللّٰه ﷺ صلى العصرَ والشمسُ فى حُجْرَتها لم يَظْهَر الفيُّ من حجرتها.

حدثنا ابو نُعَيمٍ قال حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان النبى ﷺ يصلى صلاة العصر والشمسُ طالِعَةٌ فى حجرتى ولم يَظْهَر الفيُّ بعدُ

قال ابو عبداللّٰه وقال مالكٌ ويحيى بن سعيدٍ وشُعيبٌ وابن ابى حفصةَ والشمسُ قبلَ ان تَظهرَ.

نمازِ عصر کا وقت

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ عا
وسلم نمازِ عصر ایسے وقت میں پڑھتے کہ اس وقت بھی میر
حجرے میں دھوپ ہوتی تھی۔

حضرت عائشہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ و
نے نمازِ عصر ایسے وقت میں پڑھی کہ دھوپ میرے گھر
تھی، ابھی وہاں سایہ نہ پھیلا تھا۔

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ
وسلم نمازِ عصر ایسے وقت پڑھتے تھے کہ دھوپ میرے گھر
ہوتی، ابھی تک سایہ نہ پھیلا ہوتا تھا۔

حدثنا محمد بنُ مُقَاتِلٍ قال اخبرنا عبدُاللّٰه قال اخبرنا عَوْفٌ عن سَيَّارِ بنِ سَلَامَةَ قال دخلتُ انا وأَبِی علی ابی بَرْزَةَ الاَسْلَمِی فقال له ابی کیف کان رسولُ اللّٰه ﷺ یصلی المَکْتوبةَ؟ فقال کان یصلی الهَجِیرَ التی تَدْعُونَها الأُوْلٰی حین تَدْحَضُ الشمسُ ویصلی العصرَ ثم یَرْجِع احدُنا الی رَحْلِه فی اَقْصی المدینةِ والشمسُ حیَّةٌ ونَسِیتُ ماقال فی المغرب وکان یَستحب ان یُؤَخِّر مِن العشاء التی تَدْعونَها العَتَمَةَ وکان یَکْرَه النومَ قبلَها والحدیثَ بعدها وکان یَنْفَتِلُ من صلاةِ الغَداة حین یَعرِف الرجلُ جلیسَه ویقرأ بالستین الی المأة.

حضرت ابو برزہؓ سے پوچھا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرض نمازیں کن اوقات میں ادا فرماتے تھے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز اُس وقت پڑھتے جب سورج ڈھل جاتا اور نمازِ عصر ایسے وقت پڑھتے کہ مدینے کے آخری کنارے کے رہنے والے آپ کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنے گھروں کو اس حالت میں لوٹتے کہ سورج چمک رہا ہوتا۔ حضرت سیارؒ فرماتے ہیں کہ مغرب کی نماز کے بارے میں ان کا بیان میں بھول گیا۔ اور عشاء کی نماز (ایک تہائی رات تک) موخر کرنے کو پسند فرماتے۔ اور آپ عشاء سے پہلے سونے کو اور نمازِ عشاء کے بعد (غیر ضروری) بات چیت میں مشغول ہونے کو بہت ناپسند فرماتے تھے۔ اور نمازِ فجر سے ایسے وقت فارغ ہوتے کہ آدمی اپنے قریبی ساتھی کو پہنچان سکے اور اس میں ساٹھ سے سو تک آیات تلاوت فرماتے تھے۔

حدثنا عبدُاللّٰه بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه بنِ اَبی طَلْحةَ عن انس بن مالكٍ قال کنا نصلی العصرَ ثم یَخرُج الانسانُ الی بنی عمرو بن عوفٍ فیَجِدُهم یصلون العصرَ.

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ مسجد نبوی میں) عصر کی نماز پڑھنے کے بعد ہم میں سے کوئی شخص محلۂ بنی عمرو میں جاتا تو ان کو نماز پڑھتے ہوئے پاتا۔ (اس سے معلوم ہوا کہ خود آپ کے زمانے میں مدینہ کی دوسری مسجدوں میں نمازِ عصر کچھ تاخیر سے پڑھی جاتی تھی)۔

حدثنا ابنُ مُقاتِلٍ قال اخبرنا عبدُاللّٰه قال اخبرنا ابوبَکْرِ بنُ عثمانَ بنِ سَهْلِ بنِ حُنَیفٍ قال سمعت ابا اُمامةَ یقول صلینا مع عُمرَ بنِ عبدِالعزیز

حضرت ابوامامہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم نے مدینہ کے گورنر عمر بن عبدالعزیز کے ساتھ ظہر کی نماز پڑھی۔ نماز کے بعد حضرت انس بن مالکؓ کے پاس ملاقات کے لئے گئے، تو

الظهرَ ثم خَرجْنا حتى دَخلْنا على انس بن مالك فوجدْناه يصلي العصرَ فقلتُ ياعَمِّ ما هذه الصلاةُ التي صليتَ؟ قال العصرُ وهذه صلاةُ رسول الله ﷺ التي كنا نصلي معه.

حدثنا ابوالیَمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهري قال حدثني انسُ بن مالكٍ قال كان رسول الله ﷺ يصلي العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ حية فيذهب الذاهب الى العَوالِي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعضُ العوالي من المدينة على اربعة ميالٍ او نحوه.

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن انس بن مالكٍ قال كنا نصلي العصرَ ثم يذهب الذاهبُ منا الى قُبَاءٍ فيأتيهم والشمسُ مُرتفِعةٌ.

ان کونمازِعصر پڑھتے ہوئے پایا۔ میں نے کہا: چچا یہ کونسی نماز آپ نے پڑھی؟ انہوں نے جواب دیا عصر کی نماز۔ اور یہی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نمازِ (عصر) ہے جو ہم حضرتؐ کے ساتھ پڑھتے تھے۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عصر کی نماز ایسے وقت پڑھتے کہ سورج بلند اور تیز ہوتا اور عوالی (وہ گاؤں جو مدینہ کے اطرافِ بلندی پر واقع ہیں) کے رہنے والے (آپ کے ساتھ نماز پڑھکر) اس حالت میں گھر پہنچتے کہ ابھی سورج بلند ہوتا۔ اور بعض عوالی مدینہ سے چار میل کے فاصلے پر ہیں۔

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ (آپ ﷺ کے ساتھ مسجد نبوی میں) نمازِ عصر پڑھ لینے کے بعد ہم میں سے کوئی جانے والا قباء میں اپنے گھر اس حالت میں پہنچ جاتا کہ ابھی سورج بلند ہوتا (اور قباء مدینہ سے تقریباً تین میل کے فاصلہ پر ہے)۔

تشریح:

تعجیلِ عصر کا مسئلہ:

انصاف یہ ہے کہ بعض احادیث ایسی ہیں جو واقعی کچھ تعجیل پر دال ہیں[۳۳۵]، ان میں تاویل کرنا تکلف سے خالی

(۳۳۵) جیسا کہ باب کی پہلی حدیث، قال في الفتح (۲/۲۰): "والمستفاد من هذا الحديث تعجيل صلاة العصر في أول وقتها، وهذا هو الذي فهمته عائشة، وكذا الراوي عنها عروةُ، واحتج به على عمر بن عبد العزيز في تاخيره صلاة العصر".

ہیں۔لہذا میرا خیال یہ ہے کہ مسجدِ نبوی میں کبھی تعجیلِ (عصر) اور کبھی تاخیر مسلّم ہے، کسی حدیث میں تاویل کی ضرورت نہیں۔ مگر حضور ﷺ کے زمانے ہی میں دوسری مساجد میں عصر تاخیر سے ہوتی تھی۔ چنانچہ تحویلِ قبلہ کے باب میں آتا ہے کہ بعض لوگ مسجدِ نبوی میں عصر پڑھکر مسجدِ بنی حارثہ میں گئے، وہاں دیکھا کہ وہ لوگ عصر پڑھ رہے ہیں (۳۳۶)۔(اسی طرح اسی باب میں بنی عمرو بن عوف کے محلّہ کی مسجد کا واقعہ مذکور ہے جو ایسا ہی ہے)۔

ان مواضع میں حافظ ابن حجرؒ وغیرہ سب یہی لکھتے ہیں کہ وہ لوگ کام کاج میں مشغول تھے، اس لئے وہ تاخیر سے پڑھتے ہوں گے (۳۳۷)۔اور مسجدِ نبوی میں عموماً اصحابِ صفہ اور ان جیسے لوگ ہوتے تھے جنکو دنیا کا کوئی دھندا نہ تھا، یا کمالِ اشتیاقِ اقتداءِ نبوی میں جلد فارغ ہوکر (مسجد میں) آتے تھے۔

تاہم اس سے اتنا معلوم ہوتا ہے کہ مصلین اگر عموماً اہلِ حوائج اور مشتغلین ہوں تو تاخیر مناسب ہے۔بس اب خود ہی غور کرلو کہ اس زمانے کی حالت کیا ہے، اور عامۃ الناس کا کیا حال ہے؟ ظاہر ہے کہ آجکل لوگوں کا اشتغال بہت زیادہ اور شوق بہت کم ہے، اس لئے تاخیر ہی انسب ہوگی۔نیز امام ابوحنیفہؒ کی تعیینِ اوقات مستنبہ اشاراتِ نصوص قرآنیہ سے ماخوذ ہے اور تاخیرِ عصر تعبیرِ قرآن سے زیادہ اقرب ہے۔(راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۲۰۱)

قولہ "... حتى دخلنا على انس بن مالك، فوجدناه يصلي العصر":

دراصل اس واقعے میں کچھ تو ظہر میں تاخیر ہوئی، کیونکہ یہ واقعہ اس وقت کا ہے جب عمر بن عبدالعزیزؒ عبدالملک کی

---

(٣٣٦) أخرج الإمام الترمذي في جامعه (١/٧٩) من حديث البراء بن عازب قال: "... صلى رجل مع رسول الله ﷺ العصرَ، ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس، فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وُجّه إلى الكعبة، قال: فانحرفوا وهم ركوع".

قال الترمذي: حديث البراء حديث حسن صحيح.

وفي معارف السنن (٣/٣٧١): قوله "على قوم من الأنصار"... اختار الحافظ في الفتح أن ذلك في مسجد بني حارثة داخل المدينة".

(۳۳۷) دیکھیں: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۲۵، فتح الباری ج ۲ ص ۲۸

طرف سے والیٔ مدینہ تھے۔عمر بن عبدالعزیز بھی اس وقت خلفاءِ بنی امیہ کی طرح "یمیتون الصلاۃ" :(یعنی) اوقاتِ صلاۃ میں سستی وتاخیر کرتے ہوں گے [۳۳۸]، جیسا کہ امامتِ جبرئیل کی حدیث [۳۳۹] میں گذر چکا کہ حضرت عروہؒ نے تاخیرِ عصر کی وجہ سے ان پر انکار کیا۔اور کچھ بیان کا مبالغہ ہے جیسے ہمارے محاورہ میں بھی بعض اوقات مبالغہ کر کے کہتے ہیں کہ ''میاں! دوپہر ہی میں نماز پڑھ لی''، یا ''بالکل دن نکالدیا''، یا ''آدھی رات کردی''۔

بابُ اثمِ مَنْ فاتتُه العصرُ

حدثنا عبداللّٰه بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبداللّٰه بن عمرَ ان رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال الذی تَفوتُه صلاةُ العصر فکأنّما وُتِرَ اهلَه ومالَه

قال ابوعبداللّٰه یَترکم وَتَرت الرجلَ اذا قتلت له قتیلا او اخذت مالَه.

نمازِ عصر فوت ہوجانے کا نقصان

حضرت عبداللہ بن عمرؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس شخص کی نمازِ عصر فوت ہوگئی اس کا اتنا بڑا نقصان ہوا کہ گویا اس کے اہل وعیال اور مال ودولت سب ہلاک ہوگئے (اور وہ اکیلا رہ گیا)۔

یہاں "إثم من فاتته العصر" ہے، اور آئندہ ایک باب آرہا ہے جس میں "إثم من ترك العصر" ہے (تو دونوں میں فرق کیا ہے؟ جواب یہ ہے کہ) یہاں یہ مراد ہے کہ (نمازِ عصر کو) عمداً ترک نہیں کیا، بلکہ کسی عذر سے یا اتفاقی طور پر فوت ہوگئی۔اور آئندہ باب سے وہ مراد ہے جس نے عمداً قصد کر کے چھوڑ دیا۔

☆☆☆

(۳۳۸) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۸

(۳۳۹) اسی جلد کا (ص ۲۱۷) دیکھئے۔

بابُ مَن تَركَ العصرَ

حدثنا مُسلمُ بنُ ابراهيمَ قال حدثنا هِشامٌ قال اخبرنا يحيى بنُ ابى كثيرٍ عن ابى قِلَابةَ عن ابى المَلِيح قال كنا مع بُرَيْدَةَ فى غَزوةٍ فى يومٍ ذى غَيمٍ فقال بَكِّروا بصلاةِ العصر فان النبى ﷺ قال من تَركَ صلاةَ العصر فقد حَبِطَ عمَلُه.

عصر کی نماز چھوڑ دینے والے کا حکم

حضرت ابوالملیحؒ فرماتے ہیں کہ ہم کسی جہاد میں حضرت بریدہؓ کے ہمراہ تھے، اس دن آسمان ابر آلود تھا تو انہوں نے فرمایا کہ نمازِ عصر (احتیاطاً) سویرے پڑھ لو اس لئے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے عصر کی نماز چھوڑ دی سمجھو کہ اس کے سارے نیک اعمال ضائع ہو گئے۔

بابُ فَضْلِ صلاةِ العصر

حدثنا الحُمَيدِيُّ قال حدثنا مَرْوانُ بن مُعاوِيَةَ قال حدثنا اسماعيلُ عن قيسٍ عن جَرير بن عبدالله قال كنا عند النبى ﷺ فنَظَر الى القَمَر ليلةً فقال انكم سَتَرَوْنَ ربَّكم كما تَرَوْنَ هذا القمرَ لاتُضامُّوْنَ فى رُؤيته فان استطعتم ان لاتُغْلَبوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ غروبِها فافعلوا ثم قرأ فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ الغُروبِ قال اسماعيلُ افعلوا لاتَفوتَنَّكم.

نمازِ عصر کی فضیلت

حضرت جریر بن عبداللہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رات کو ہم آپ ﷺ کی خدمت میں حاضر تھے۔ اتنے میں آپ نے (چودھویں رات کے) چاند کی طرف دیکھتے ہوئے فرمایا: تم (بہشت میں جا کر) اپنے پروردگار کو بالکل اسی طرح دیکھو گے جیسے اس چاند کو دیکھ رہے ہو۔ ان کو دیکھنے میں کوئی بھیڑ اور زحمت نہیں ہوگی۔ لیکن (اس عظیم نعمت کے حصول کے لئے ضروری ہے کہ) تم طلوعِ آفتاب سے پہلے کی نماز اور اسی طرح غروبِ آفتاب سے پہلے کی نماز (یعنی نمازِ فجر اور عصر) کی مکمل پابندی کرو، ایسا نہ ہو کہ شیطان کے دھوکہ میں آ کر انہیں فوت کر دو۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی "فسبح بحمد ربک....."

قوله "أن لا تُغلَبوا":

یعنی نفس وشیطان تمہیں مغلوب نہ کر دے۔

قوله "قال إسماعيل: افعلوا، لا تفوتنكم":

یہ "أن لا تغلبوا" کی تفسیر ہے۔ مقصود یہ ہے کہ "إن استطعتم أن لا تغلبوا" کے لفظ سے کہیں تم رخصت نہ سمجھو، (بلکہ) اس سے امر مراد ہے یعنی (نماز) فوت نہ ہونے دو۔

حدثنا عبدُاللّٰه بن یوسفَ قال حدثنا مالكٌ عن ابی الزِّناد عن الاعرجِ عن ابی هریرة ان رسول اللّٰه ﷺ قال یَتعاقَبونَ فیکم ملائکةٌ باللیل و ملائکة بالنهار ویَجتَمِعون فی صلاةِ الفجر وصلاةِ العصر ثم یَعرُج الذین بَاتُوا فیکم فیسألُهم ربُّهم وهو اَعلَمُ بهم کیف تَرکتُم عبادی؟ فیقولون تَرَکناهم وهم یصلون واَتَینَاهم وهم یصلون.

حضرت ابوہریرہؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا: (امو دنیا کے انتظام پر مقرر) فرشتوں کے دو گروہ رات اور دن کے لئے ایک دوسرے کے بعد آتے جاتے رہتے ہیں (یعنی ایک گروہ آتا ہے تو دوس گروہ چلا جاتا ہے، پھر جب دوسرا گروہ آتا ہے تو پہلا گروہ چلا جاتا ہے)۔ دونوں گروہ فجر اور عصر کے وقت دنیا میں اکٹھے ہوتے ہیں (اور ایک دوسرے سے ملاقات ہوتی ہے۔ کیونکہ ان دونوں اوقات میں ایک گرو آتا ہے اور اس کے آنے کے بعد دوسرا گروہ چلا جاتا ہے)، اللہ تعالیٰ سب سے زیادہ جاننے والے ہیں، پھر بھی وہ فرشتوں کے اس گروہ سے جو د سے آسمان پر واپس گیا پوچھتے ہیں: تم میرے بندوں کو کس حالت پر چھو کے آئے؟ تو وہ عرض کرتے ہیں: ہم نے جا کر بھی انہیں نماز پڑھتے ہوئے پایا اور اسی حالت نماز میں ان کو چھوڑ کر آئے (کیونکہ یہ گروہ مثلاً فجر کے وقت آیا تو اس وقت لوگ نمازِ فجر پڑھ رہے تھے اور پھر عصر کے وقت واپس ہوا اور لوگ اس وقت نمازِ عصر میں مشغول تھے)۔

بابُ مَن ادرکَ رَکعةً من العصر قبل الغُروبِ

اگر کسی شخص کو غروبِ آفتاب سے پہلے (اتنا وقت نہ ملا جس میں پوری نما عصر پڑھ سکے مثلاً) صرف ایک رکعت کی بقدر وقت ملا تو وہ کیا کرے؟

حدثنا ابو نُعَیمٍ قال حدثنا شَیبانُ عن یحیی عن ابی سَلَمَة عن ابی هریرةَ قال قال رسول اللّٰه ﷺ اذا ادرک احدُکم سَجدةً من صلاة العصر قبل ان تَغرُبَ الشمسُ فَلْیُتِمَّ صلاتَه و اذا ادرک سَجدةً من صلاة الصُّبح قبل ان تَطلُعَ الشمسُ فلیُتِمَّ صلاتَه.

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس شخص کو غروبِ آفتاب سے پہلے نمازِ عصر کی ایک رکعت کی بقدر وقت ملے وہ پوری نماز پڑھ لے۔ ایسے ہی جس کو طلوعِ آفتاب سے پہلے نمازِ فجر کی ایک رکعت کی بقدر وقت ملے وہ بھی پوری نماز پڑھ لے۔

تشریح:

قولہ "باب من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب":

اس مسئلہ[۳۴۰] میں جمہورِ ائمہ فجر وعصر دونوں کو صحیح کہتے ہیں[۳۴۱]۔

امام ابوحنیفہؒ کا مشہور قول یہ ہے کہ اسی دن کی عصر تو صحیح ہوگی اور فجر باطل ہوجائے گی[۳۴۲]۔

امام طحاویؒ نے اس کو اختیار کیا کہ عصر وفجر دونوں باطل ہونگی[۳۴۳]۔ یہ مسلک جمہور کے بالکل مقابل ہے۔

امام ابو یوسفؒ عصر کو تو امام ابوحنیفہؒ کی طرح جائز کہتے ہیں۔ اور فجر کو باطل نہیں کہتے، بلکہ یہ کہتے ہیں کہ طلوع شمس کے وقت توقف کرے یعنی نماز کو چھوڑے بھی نہیں، اور نہ ارکان ادا کرے بلکہ جس حالت میں ہو اسی پر ٹھہرا رہے، (پھر جب آفتاب مکمل طلوع ہوجائے تو اپنی باقی نماز پڑھ لے)[۳۴۴]۔

مستدلاتِ مذاہب:

جمہور ائمہ کا استدلال اسی حدیث الباب سے ہے۔ اسمیں عصر وفجر دونوں کے متعلق "فلیتم" کا حکم ہے، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دونوں صحیح ہوجائیں گی (کیونکہ اگر صحیح نہ ہوتیں تو انہیں اسی حالت میں پوری کرنے کا حکم نہ دیا جاتا)۔

اور حنفیہ کے مشہور قول میں فجر وعصر میں فرق ہے۔ وجہِ فرق کے متعلق عام طور پر یہ تقریر کی جاتی ہے: أن سبب الصلاة جزء من وقتها ملاقٍ لأدائها ... راجع كلام شرح النقاية فى فتح الملهم (۱۸۷/۲) (لیکن) میرے

---

(۳۴۰) یعنی کسی نے طلوعِ شمس سے پہلے نماز فجر شروع کی یا غروب سے پہلے عصر کی نماز شروع کی، اور پھر دورانِ نماز سورج طلوع یا غروب ہوگیا، تو اس میں اختلاف ہے۔

(۳۴۱) دیکھئے: شرح صحيح مسلم للنووى ج ۱ ص ۲۲۱، فتح البارى ج ۲ ص ٥٦ (كتاب مواقيت الصلاة، باب من درك من الفجر ركعةً)، المغنى لابن قدامه ج ۱ ص ۳۷۷ و ۳۸٥.

(۳۴۲) دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۸۴۔۸۵، شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۱۳۔۱۱۴ و ۲۶۹۔۲۷۰، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۶۸

(۳۴۳) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۱۳۔۱۱۴ و ۲۶۹۔۲۷۰

(۳۴۴) یہ امام ابو یوسفؒ سے ایک روایت ہے (دیکھئے: بدائع ج ۱ ص ۳۲۹)۔ لیکن امام طحاویؒ نے شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۲۷۰) میں مسئلۂ فجر میں امام ابو یوسفؒ کو امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ ذکر کیا ہے۔

خیال میں وجہِ فرق کے متعلق ایک دوسرا عنوان اچھا معلوم ہوتا ہے، اور وہ یہ ہے: إن النصوص الصريحة ناطقة .. (راجع فتح الملهم ج۲ ص ۱۸۷) (۳۴۵)

امام طحاویؒ کا جو مسلک ہے کہ دونوں میں کوئی فرق نہیں کرتے بلکہ جمہور کے بالکل مقابل ہیں، تو انہوں نے احادیث النہی عن الصلاۃ عند الطلوع والغروب سے استدلال کیا ہے (۳۴۶)۔

باقی رہی روایات الباب، تو اولاً: اس روایت میں بجائے "فلیتم" کے جو مشہور لفظ "فقد أدرك" (۳۴۷) ہے اس لفظ کو لیکر امام طحاویؒ نے ایک تاویل کی، وہ یہ کہ "فقد أدرك" کے جو ظاہری معنی ہیں یعنی: جس نے طلوع سے پہلے فجر کی ایک رکعت

---

(۳٤٥) قال الشيخ رحمه الله فيه: قلت الأحسن أن يقرر أن النصوص الصريحة ناطقة بأن من انتهاء الظهر إلى سقوط قرن الشمس الأول وقت العصر واتفق عليه جماهير العلماء، فكون هذا الوقت وقتا لعصر اليوم يستلزم كون العبد مامورا بأداء الصلوة فيه، فكيف يتصور كونه منهيا عنها مع كونه مامورا بها في وقت واحد؛ فمادام الوقت مكروها فهو مأمور بأدا العصر، وبالغروب ينتفي الكراهة في الوقت ويدخل وقت المغرب، فهو ليس بمفسد للصلوة بخلاف الطلوع، فإنه ينافي صحة الصلوة فيُنهى عن الصلوة فيه، وليس هو وقت الفجر حتى يؤمر بأدائها فيه، قال السرخسيؒ في المبسوط: والأصح عندي في الفرق أن الطلوع بظهورحاجب الشمس وبه لا تنتفي الكراهة بل تتحقق، فكان مفسداللفرض، والغروب بآخر وبه تنتفي الكراهة، فلم يكن مفسدا للعصر لهذا. وفتوى أبي هريرة راوي الحديث موجود في مصنف عبد الرزاق قال: إ خشيت من الصبح فواتا فبادر بالركعة الأولى الشمس فإن سبقت بها الشمسَ فلا تعجل بالآخرة أن تكملها، كذا في ك العمال ج٤ ص٢٣٨، ويؤيدنا في مسألة عصر اليوم قول عمرؓ:ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. فإ يدل على أن عمر أدّى الصلوة قبل المغرب. ويؤخذ من كلام الحافظ ترجيح هذا المعنى فهو دليل لنا في صحة عصر اليوم وكذا حديث: تلك صلوة المنافق، فإنه سماها صلوة. والله أعلم

(۳۴۶) ان احادیث اور امام طحاویؒ کے استدلال کے لئے دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۱۳۔۱۱۴: باب مواقیت الصلاۃ

یہاں ایک روایت ملاحظہ ہو: عن عقبة بن عامر الجهني قال: ثلث ساعاتٍ كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن و أ نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغةً حتى ترتفع، وحين تقوم قائمَ الظهيرة حتى تميلَ، وحين تَضِيف الشمسُ للغرو حتى تغرُبَ".

(۳٤٧) أخرجه أيضاً البخاري في صحيحه (۸۲/۱)، باب من أدرك من الفجر ركعةً

اورغروب سے پہلے عصر کی ایک رکعت پالی اس نے فجر وعصر کو پالیا، بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ ایک ہی رکعت سے اس کی فجر ادا ہوجائے گی اور دوسری رکعت ملانے کی بھی ضرورت نہیں، حالانکہ یہ کسی کا مذہب نہیں ہے۔ تو یہ الفاظ ظاہری معنی کے ار سے سب کے خلاف ہیں، لامحالہ اس میں ہر ایک کو تاویل کرنا ہوگی اور کوئی لفظ مقدر ماننا پڑے گا، چنانچہ جمہور نے یہ رمانا کہ "فقد أدرك وقت الصلاة"[۳۴۸]۔ لیکن تقدیرِ عبارت ماننے میں ہم پر جمہور کا اتباع ضروری نہیں، ہم کہتے ہیں (تقدیر اس طرح ہے): "فقد أدرك وجوبَ الصلاة" (کہ جس نے غروب یا طلوع سے پہلے ایک رکعت کی بقدر وقت اس پر نماز واجب ہوگئی)۔

اور اس کا فائدہ اس شخص کے حق میں ظاہر ہوگا جو اس وقت (یعنی طلوع یا غروبِ آفتاب سے پہلے) بالغ ہوا، یا ت حیض سے پاک ہوئی، یا کسی شخص کو جنون سے افاقہ ہوا۔ چنانچہ ہمارا مسلک اس میں یہی ہے کہ اگر (طلوع یا غروبِ اب سے پہلے) تھوڑا سا وقت رہتے ہوئے بھی مکلّف ہوگیا تو اس پر اس وقت کی نماز فرض ہوگئی، (لہذا) اسکی قضاء واجب ں۔ وفیہ خلاف لزفر، وعن الشافعی قولان۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۸۶)

خلاصہ یہ ہے کہ یہ حدیث ہمارے اس مبحث سے بے تعلق ہے۔ اس میں دوسرے ایک مسئلہ کا ذکر ہے اور اس میں امسلک بعینہ اس (حدیث) کے موافق ہے۔

ایک اشکال اور اسکا جواب:

اس پر یہ اشکال ہوتا ہے کہ تمہاری یہ تاویل "فقد أدرك" کے لفظ میں تو چل گئی، لیکن اسی حدیث میں بخاری میں بتم صلاته" (کا لفظ) آیا ہے، ان الفاظ میں اس تاویل کی گنجائش نہیں، کیونکہ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ اس کی نماز صحیح ہے، مدنہیں، اسی لئے تو امضاء واتمام کا حکم فرمایا، ورنہ اتمام بے سود ہے۔ اس سے معلوم ہوا کہ یہ حدیث مسئلۂ مانحن فیہ کے متعلق

اس کا یہ جواب ہوسکتا تھا کہ "فلیتم صلاته" کے یہ معنی نہیں کہ (اگر دورانِ نماز طلوع یا غروب ہوگیا تب بھی) اسی

---

(۳٤۸) يقول الحافظ في الفتح (۲/٥٦ باب من أدرك من الفجر ركعةً) : "قوله "فقد أدرك الصبحَ" : الإدراك الوصول ى الشيء، فظاهره أنه يُكتفى بذلك، وليس ذلك مراداً بالإجماع. فقيل: يُحمل على أنه أدرك الوقتَ، فإذا صلى ركعةً ي فقد كملتْ صلاتُه، وهذا قول الجمهور".

۲۲-A

وقت (باقی نماز) پڑھکر اتمام کرے جیسا کہ تم کہتے ہو، بلکہ یہ مطلب ہے کہ اگر اس نے (طلوع یا غروب سے پہلے) مکلّف ہوکر تھوڑا سا وقت بھی پالیا تو اس پر اس وقت کی پوری نماز واجب ہوگئی، لہذا جب اس کی قضاء کرے تو پوری پڑھے۔

یہ مطلب ہے ''فلیتم'' کا اور اس میں ایک شبہ کا ازالہ ہے۔ شبہ یہ ہوسکتا تھا کہ جب اس نے حالتِ تکلیف میں فقط ایک رکعت کا وقت پایا ہے تو بظاہر اس پر ایک ہی رکعت واجب ہونی چاہئے، عصر کی باقی تین رکعتیں اور فجر کی دوسری رکعت اس پر واجب نہ ہونی چاہئے، کیونکہ مکلّف ہوکر ان کا وقت ہی نہیں پایا۔ (اس حدیث نے) اس کا ازالہ کردیا کہ اگر وقت اس نے تھوڑا پایا مگر اس وقت کی مکمل نماز فرض ہوگئی اور قضاء کے وقت پوری قضاء کرنا ہوگی، کیونکہ ایک وقت کی نماز واحد کے حکم میں ہے یعنی غیر متجزی ہے، جب ایک جزء پالیا تو کل فرض ہوگیا۔

امام طحاویؒ کی طرف سے حدیث "...فلیتم صلاته"، کا جواب:

(الغرض اس حدیث کا یہ جواب ہوسکتا تھا) لیکن امام طحاویؒ نے دوسرے طریقے پر اس کا جواب دیا کہ احادیث النہی (عن الصلاۃ عند الطلوع والغروب) حدِ تواتر کو پہنچی ہوئی ہیں، اور یہ سب (جن میں اُس وقت بھی اتمام کا حکم ہے) اخبار آحاد ہیں، اور احادیث النہی محرّم ہیں، یہ صحیح، لہذا احادیث النہی کو ترجیح دی جائے گی (کیونکہ ترجیح محرّم کو ہوتی ہے) اور سب کو منسوخ کہا جائے گا۔ راجع کلام الطحاوی فی فتح الملہم (۲/۱۸۷).

مذکورہ بالا تاویل پر اشکال اور اس کا جواب:

امام طحاویؒ کی مذکورہ بالا تاویل پر ایک اور اشکال بھی ہوتا ہے کہ جس معنی و حکم پر تم حدیث کو محمول کررہے ہو اس میں صلوات خمسہ برابر ہیں، فجر و عصر کی کوئی تخصیص نہیں، (چنانچہ اگر کوئی مکلّف ہوکر مثلاً نمازِ ظہر کا تھوڑا سا وقت پائے تو اس پوری نمازِ ظہر فرض ہوگی۔ تو) پھر حدیث میں بالتخصیص ان ہی دو (نمازوں) کا ذکر کیوں ہوا؟

اس کا جواب یہ دیا جاسکتا ہے کہ بیشک حکم عام (اور پانچوں نمازوں کو شامل) ہے، چنانچہ بعض روایات میں مطلقاً ''صلاۃ'' (کا لفظ) ہی آیا ہے، جیسا کہ امام مسلمؒ نے روایت کی ہے: "من أدرك ركعةً من الصلاة، فقد أدرك الصلاة"[۳۴۹]۔ اور جن روایات میں خاص دو وقتوں کا ذکر آیا ہے وہاں تخصیص کا نکتہ بھی ہوسکتا ہے۔ وہ یہ کہ فجر و عصر ہی دو وقت ایسے ہیں جنکی انتہاء ایسے وقت پر ہوتی ہے جس وقت نماز پڑھنا ممنوع ہے، یہ وقت نماز کی صلاحیت ہی نہیں رکھتا

(۳۴۹) صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۲۱

بخلاف دوسری نمازوں کے، کہ ان کے اوقات ایسے نہیں ہیں، اس بناء پر مذکورہ شبہ جس کے ازالہ کے لئے "فلیتم" کہا گیا تھا، وہ شبہ فجر وعصر میں زیادہ ہوتا ہے، اس لئے انہی دو کی تخصیص کردی۔ جب ان دونوں میں قلیل وقت پانے کے باوجود مکمل (نماز) واجب ہوتی ہے، تو دوسری نمازوں میں تو بطریقِ اولی واجب ہوگی، کیونکہ ان کی انتہاء ایسے وقت پر ہوتی ہے جس میں نماز پڑھنا درست ہے۔ فافہم

شارح مشارق الانوار کے نزدیک حدیث الباب کا مطلب:

شارح ''مشارق الانوار'' نے بھی احادیث الباب کا جواب دیا ہے، ان کا بھی مقصود وہی ہے کہ یہ حدیث متنازع فیہ مسئلہ کے متعلق نہیں، اور تقدیر عبارت یہ کہتے ہیں کہ "... فقد أدرك ثواب كل الصلاة"۔ اس تقدیر پر حدیث کا مطلب یہ ہوگا کہ: اگر کوئی شخص کسی وقت مثلاً نوم یا اور کسی بات کی وجہ سے بلا قصد وارادہ نماز میں تاخیر کرلے تو اس کے متعلق آپ ﷺ نے یہ فرمادیا کہ اگر کوئی شخص ایسا ہو کہ اس کی عادت وقت پر نماز پڑھنے کی ہے، مگر کبھی غیرِ اختیاری طور پر اس سے تاخیر ہوگئی کہ فقط ایک رکعت کا وقت اس کو ملا تو بھی اس کو عمل کے اعتبار سے نہیں، مگر نیت کے اعتبار سے پوری نماز کا ثواب ملے گا۔ یہ (اسلئے) فرمادیا تاکہ اس کا دل نہ ٹوٹے۔ باقی رہی یہ بات کہ (نماز) اسی وقت پڑھے یا کیا کرے، اس کا بیان اس حدیث میں نہیں ہے، دوسری جگہ سے طئے کرلیا جائے۔

اس تاویل پر بھی "فلیتم" کے لفظ سے اعتراض ہوتا ہے (کیونکہ یہ تاویل "فقد أدرك" کے لفظ میں تو چل جائے گی، لیکن "فلیتم" میں نہیں چلے گی کما لا یخفی)۔

تو انہوں نے اس کا جواب دیا کہ ''اتمام'' کے دو معنی آتے ہیں: ایک یہ کہ جس چیز کو شروع کیا تھا اسکو اخیر تک پہنچائے، دوسرا یہ کہ (اس چیز کو) شروع سے علی وجہ التمام پورا پورا ادا کرے، جیسا کہ اللہ تعالی کا ارشاد ہے: "وأتموا الحج والعمرة لله" (البقرة: ۱۹۶)، یہاں حنفیہ تو اتمام کے اول معنی ہی مراد لیتے ہیں یعنی (حج یا عمرہ) شروع کرنے کے بعد اتمام ضروری ہے۔ اور اس پر قرینہ "فإن أحصرتم" کا تقابل ہے۔ شافعیہ اس جگہ "أتموا" میں اتمام کے دوسرے معنی مراد لیتے ہیں، چنانچہ اسی بناء پر شافعیہ اس آیت سے حج کی طرح عمرہ کے فرض ہونے پر استدلال کرتے ہیں۔ شارحِ مشارق الانوار اِس حدیث میں "فلیتم" سے ثانی معنی مراد لیتے ہیں۔ تو معنی یہ ہونگے کہ دوسرے وقت اس کو پڑھتے ہوئے پوری پڑھو، ناقص نہ پڑھو۔ لہذا اب (فلیتم کے لفظ سے بھی) اشکال نہ ہوگا۔ راجع فتح الملهم (۱۸۷/۲)۔

تنبیہ:

یہ جو کچھ توجیہ وتاویل امام طحاویؒ وشارحِ مشارق الانوارؒ نے کی ہے، اس وقت ہے جب امام طحاویؒ کا مسلک اختیار کیا جائے کہ (مبحوث عنہا مسئلہ میں) فجر وعصر دونوں فاسد ہیں۔ اور حنفیہ کا جو قول مشہور ہے (کہ عصر تو صحیح ہے مگر فجر فاسد)، اس کو لیکر یہ تاویلات مفید نہیں کیونکہ پھر جوازِ عصر کی کوئی دلیل نہیں ملے گی۔ لہذا مشہور قول کی بناء پر حدیث الباب کو معنی مشہور پر رکھکر (یعنی جس پر جمہور نے محمول کیا ہے،) اور جن احادیث میں طلوع وغروبِ آفتاب کے وقت نماز پڑھنے سے منع کیا گیا ہے، ان کے ساتھ تعارض قرار دیکر قیاس کے ذریعے سے عصر میں حدیث الباب کو اور فجر میں حدیثِ نہی کو ترجیح دیں گے[۳۵۱]۔

لیکن (یہ بھی یاد رہے کہ) امام طحاویؒ اور شارحِ مشارقؒ کی سب تاویلات امام دارقطنیؒ کی روایت سے ٹوٹ جاتی ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج۲ ص۱۸۸)[۳۵۲]

تنبیہ:

مجھے اس مسئلہ میں مسلکِ حنفیہ کے متعلق اب تک پوری تشفی نہیں ہوئی، کچھ خلجان دل میں باقی ہے۔ کہنے والا یوں کہہ سکتا ہے کہ احادیثِ نہی کو تم نے عصر الیوم میں قیاس کی وجہ سے چھوڑ دیا (اور اس دن کی عصر کو صحیح قرار دیا۔ تو) اگر فجر میں حدیث الباب کی وجہ سے (احادیث نہی کو) چھوڑا جائے (اور فجر کو بھی صحیح کہا جائے) تو کونسی خرابی ہے؟

انور شاہ صاحب مرحوم نے یہاں دو کام کئے[۳۵۳]:

---

(۳۵۱) تفصیل کے لئے فتح الملہم (۲/۱۸۷) ملاحظہ فرمائیں۔

(۳۵۲) قال الشيخؒ فيه: "قال السيوطي: هذه التاويلات بعيدة، يردُّها بقية طرق الحديث، وقد أخرج الدار قطني - في سننه (۱/۳۸۱) واللفظ له، وأحمد في مسنده (۲/۳٤۷) وابن خزيمة في صحيحه (۲/۹٤ ح ۹۸٦) وابن حبان في صحيحه (۳/٥٦ ح ۱٥۷۹) والحاكم في المستدرك (۱/۲۷٤) - من حديث أبي هريرة مرفوعاً: إذا صلى أحدكم ركعةً من صلاة الصبح ثم طلعت الشمس، فليصل إليها أخرى".

یہاں "فقد أدرك" وغیرہ کے بجائے "فليصل إليها أخرى" کے الفاظ ہیں، جن میں مذکورہ تاویلات نہیں چل سکتیں۔

(۳۵۳) علامہ کشمیریؒ کا پورا کلام فیض الباری ج۲ ص۱۲۰-۱۲۴ میں دیکھئے۔

ایک یہ کہ دار قطنی کے لفظ کو معلول قرار دیا اور ثابت کیا کہ وہ اصل میں دوسری حدیث ہے [۳۵۴]۔ لیکن میں ابتک اس میں متردد ہوں، کیونکہ دوسرے محدثین مثلاً امام ترمذیؒ نے انہی الفاظ کو اصل قرار دیا ہے [۳۵۵]۔

دوسرا کام یہ کیا کہ احادیث الباب کو مسبوق کے حق میں قرار دیا۔ وہ اِن احادیث کو اور صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث: من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام، فقد أدرك" کو ایک قرار دیتے ہیں، اور صحیح مسلم کی اس روایت میں "مع الإمام" کی تصریح ہے، تو معلوم ہوا کہ یہ مسبوق کے حق میں ہے، مسئلہ مبحوث عنہا سے متعلق نہیں۔ لیکن یہ بھی میرے نزدیک صحیح نہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۸۸)

---

(۳۵۴) یعنی علامہ کشمیریؒ فرماتے ہیں کہ اس حدیث کے اصل الفاظ وہ نہیں جو دار قطنیؒ نے روایت کئے ہیں (اور جو اوپر حاشیہ ۳۵۲ میں مذکور ہوئے)، بلکہ اس حدیث کے صحیح الفاظ یہ ہیں: "ومن لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليُصلهما" رواه الدار قطني أيضاً، اور جامع ترمذی کی روایت میں "فليصلهما" کے بعد "بعد ما تطلع الشمس" کا اضافہ بھی ہے (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۸۸)۔

ظاہر ہے کہ ایسی صورت میں حدیثِ مذکور کا مسئلۂ مبحوث عنہا سے کوئی تعلق نہ رہے گا، بلکہ یہ ایک دوسرے مسئلہ یعنی مسئلۂ سنتِ فجر سے متعلق ہو جائے گی، مگر علامہ کشمیریؒ کی یہ بات صحیح نہیں جیسا کہ آ رہا ہے۔

(۳۵۵) حيث قال في جامعه (۹۶/۱): "حدثنا عقبة بن مكرم العمي البصري، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا همام عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمسُ".

قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ... ولا نعلم أحداً روى هذا الحديث عن همام بهذا الإسناد نحو هذا إلا عمرو بن عاصم الكلابي، والمعروف من حديث قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "من أدرك ركعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك".

تو امام ترمذیؒ "من لم يصل ركعتي الفجر الخ" کو غریب، غیر معروف اور عمرو بن عاصم کا تفرد اور "من أدرك ركعةً الخ" کو معروف و صحیح فرما رہے ہیں، اسی طرح امام ابن خزیمہؒ، امام ابن حبانؒ، اور حاکمؒ نے "من أدرك الخ" کے الفاظ کی تصحیح کی ہے اور اپنی اپنی صحیح میں ان کی تخریج کی ہے، البتہ ان میں سے بعض کے طریق میں "فقد أدرك الصبح" کے بجائے "فليصل إليها أخرى" وغیرہ الفاظ ہیں (دیکھئے: صحیح ابن خزیمہ ج ۲ ص ۹۴، صحیح ابن حبان ج ۳ ص ۵۶، مستدرکِ حاکم ج ۱ ص ۲۷۴)۔

حدثنا عبدالعزیز بنُ عبدِاللّٰہ قال حدثنی ابراھیمُ عن ابن شھابٍ عن سالِمِ بن عبدِاللّٰہ عن ابیہ انہ اخبرہ انہ سمع رسولَ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول اِنما بَقاءُکم فیما سَلَفَ قبلَکم مِنَ الاُمَمِ کما بین صلاۃِ العصر الی غُروب الشمسِ اُوتِیَ اھلُ التَّوراۃِ التوراۃَ فعَمِلوا حتی اذا انتصف النھارُ عَجَزوا فاُعْطُوا قیراطاً قیراطاً ثم اُوتِیَ اھلُ الانجیل الانجیلَ فعَمِلوا الی صلاۃ العصر ثم عَجَزوا فاُعْطُوا قیراطا قیراطاً ثم اُوتِینا القرآنَ فعَمِلْنا الی غُروبِ الشمس فاُعطِینا قیراطَینِ قیراطین، فقال اھلُ الکتابَین اَیْ رَبَّنا اَعْطیتَ ھؤلاء قیراطین قیراطین واَعْطیتَنا قیراطاً قیراطاً ونحنُ کنَّا اکثَر عَمَلاً قال اللّٰہُ عزوجل ھل ظلمتُکم من اَجْرِکم من شیْءٍ؟ قالوا لا قال فھو فَضْلی اُوتیہِ مَنْ اَشَاءَ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی امت کو مخاطب کر کے فرمایا: تمہاری مدتِ حیات (وعمل) امم سابقہ (یہود ونصاری) کی مدتِ حیات وعمل کے مقابلہ میں ایسی ہے جیسے نمازِ عصر سے لیکر غروبِ آفتاب تک کا وقت (یعنی اِس امت کی مدتِ حیات وعمل کم ہے مگر آخرت میں اجران کو زیادہ ملے گا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید وضاحت کرتے ہوئے فرمایا: یوں سمجھو کہ) یہود کو تورات عطا کی گئی (اور اس پر عمل کرنے کے لئے کہا گیا) تو وہ صبح سے عمل کرتے رہے یہانتک کہ جب نصفِ نہار ہو گیا تو وہ تھک گئے تو ان کو اجرت کے طور پر ایک ایک قیراط دیا گیا۔ پھر نصاری کو انجیل عطا کی گئی، وہ (نصفِ نہار سے) عصر تک اس پر عمل کرتے رہے اور پھر وہ بھی تھک گئے تو ان کو بھی ایک ایک قیراط دیا گیا۔ اس کے بعد میری امت کو قرآن عطا کیا گیا، وہ (عصر سے) غروبِ آفتاب تک عمل کرتے رہے اور انہیں دو دو قیراط دیئے گئے، (مطلب یہ کہ امت محمدیہ کی مدتِ عمل یہود ونصاری کی مدتِ عمل سے کم ہے جیسا کہ عصر سے غروبِ آفتاب تک کا وقت صبح سے نصفِ نہار تک کے وقت سے اور اسی طرح نصف نہار سے عصر تک کے وقت سے کم ہے۔ مگر آخرت میں اِس امت کو دوگنا اجر ملے گا، جس پر) یہود ونصاری شکایت کریں گے کہ اے پروردگار! ان کو دو دو قیراط ملے اور ہمیں ایک ایک قیراط ملا، حالانکہ کام ہم نے زیادہ کیا۔ اس پر اللہ تعالیٰ فرمائیں گے: تم جتنی اجرت کے مستحق تھے، کیا میں نے تمہیں اس سے ذرہ برابر کم دیا ہے؟ وہ کہیں گے کہ نہیں۔ تو ارشاد ہوگا: اس امت (محمدیہ) کو زیادہ دینا میرا فضل وکرم ہے، وہ میں جسے چاہوں عطا کرتا ہوں، (اس میں کسی کو اعتراض کرنے کا حق نہیں ہے)۔

حدثنا ابو كُرَيبٍ قال حدثنا
ـ أُسامةَ عن بُرَيْدٍ عن ابی بُرْدَةَ
ن ابی موسی عن النبی صلی
لّٰـه علیه وسلم قال مَثَلُ
مسلمین والیهودِ والنصاری
مَثَلِ رجلٍ استاجَرَ قوماً يَعْمَلون
عَمَلاً الی اللیل، فعَمِلوا الی
صْفِ النهارِ فقالوا لا حاجةَ لنا
ی اَجْرِكَ فاستاجَرَ آخَرِينَ فقال
مِلُوا بقيةَ يومِكم ولكم الذی
رَطتُّ فعَمِلوا حتی اذا كان
ين صلاةِ العصر قالوا لك ما
مِلْنا فاستاجَرَ قوماً فعَمِلوا بقيةَ
مهم حتی غَابَتِ الشمسُ
سْتَكْمَلُوا اَجْرَ الفَرِيقَيْنِ.

حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: تمہاری اور یہود ونصاری کی مثال ایسی ہے جیسے ایک آدمی نے کچھ لوگوں کو (معین اجرت پر صبح سے) رات تک اپنا کام کرنے کے لئے مزدوری پر لیا، چنانچہ انہوں نے دوپہر تک کام کیا، پھر (تھک کر) کہنے لگے کہ ہمیں تمہاری مزدوری کی حاجت نہیں (یعنی ہم مزید کام نہیں کریں گے) تو اس نے دوسرے مزدور رکھ لئے اور ان سے کہا: باقی دن کا کام پورا کرلو اور تمہیں حسب معاہدہ وشرط مزدوری مل جائے گی۔ انہوں نے عصر تک کام کر کے کہا: ہم نے جتنا کام کیا اس پر بس کرتے ہیں، ہم مزید کام نہیں کریں گے۔ لاچار ہو کر اس نے دوسرے مزدور رکھے اور انہوں نے (عصر سے) غروبِ آفتاب تک کام کیا مگر ان کو سابقہ دونوں فریقوں کے برابر (یعنی ہر فریق سے دوگنی) مزدوری ملی۔ (یہاں پہلا گروہ یہود کی مثال ہے جنہوں نے گویا صبح سے دوپہر تک کام کیا۔ دوسرا فریق نصاری کی مثال ہے۔ انہوں نے گویا دوپہر سے عصر تک کام کیا۔ اور تیسرا فریق امت محمدیہ کی مثال ہے، انہوں نے گویا عصر سے غروبِ آفتاب تک کام کیا اور اگرچہ یہ مدتِ عمل سابقہ ہر فریق کی مدت سے کم ہے مگر اس امت کو محض اللہ کے فضل وکرم سے دوگنا اجر ملے گا۔ الغرض امت محمدیہ کی مدتِ حیات وعمل گو کم ہے مگر ان کو اجر دوگنا ملے گا وذلک فضل اللہ یوتیہ من یشاء)۔

بابُ وقتِ المَغْرِبِ

نمازِ مغرب کا وقت

وقال عطاءٌ يَجْمَع المريضُ
ن المغربِ والعشاءِ

حضرت عطاءؒ فرماتے ہیں کہ بیمار شخص کو اس بات کی اجازت ہے کہ وہ مغرب اور عشاء کی نمازیں ایک ساتھ پڑھ لے۔

قولہ:"قال عطاء: یجمع ....":

بظاہر قول عطاؒ کو ترجمۃ الباب سے کوئی مناسبت معلوم نہیں ہوتی۔لیکن غور کرنے سے مناسبت ظاہر ہوتی ہے، کیو جمع کرنا ان ہی دونمازوں میں جائز ہے جن کا وقت متصل ہو، جیسا کہ ظہر وعصر یا مغرب وعشاء، درمیان میں وقتِ مکروہ یا وق مہمل فاصل نہ ہو جیسا کہ عصر ومغرب یا فجر وظہر کے درمیان (کہ اول دو کے درمیان وقت مکروہ، اور ثانی دو کے درمیان وق مہمل فاصل ہے)۔

(اس تفصیل کے بعد واضح ہو کہ) جب حضرت عطاءؒ نے مغرب وعشاء کا جمع جائز رکھا تو معلوم ہوا کہ وقتِ مغر وقتِ عشاء تک ممتد ہے، عشاء کی ابتداء مغرب کی انتہاء ہے[۳۵۷] (تو حضرت عطاءؒ کے اس قول سے وقتِ مغرب کی ا معلوم ہوئی)۔

حدثنا محمد بن مِهْرانَ قال حدثنا الوليدُ قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی ابوالنَّجَاشِی هو عطاءُ بنُ صُهَيْبٍ مولی رافعِ بن خَدِيجٍ قال سمعتُ رافعَ بن خَدِيجٍ يقول كنا نصلی المغرِبَ مع النبی ﷺ فينصرِفُ احدُنا وانَّه ليُبْصِرُ مَواقِعَ نَبْلِه.

حضرت رافع بن خدیجؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی علیہ وسلم کے ساتھ نمازِ مغرب پڑھ کر واپسی کے وقت بھی روشنی ہوتی کہ اگر کوئی تیر پھینکتا تو اس کے گرنے کی جگہ صا نظر آتی۔

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا محمد بن جعفرٍ قال حدثنا شعبةُ عن سَعْدٍ عن محمدِ بن عَمرِو بنِ الحسن بنِ علیٍ قال قَدِمَ الحَجَّاجُ فسَأَلْنا جابر بنَ عبدِاللّٰه فقال كان النبی ﷺ يصلی الظهرَ بالهَاجِرة والعصرَ والشمسُ نَقِيَّةٌ و المغربَ اذا وَجَبَتْ والعشاءَ احياناً واحياناً اذا رَاٰهُمُ اجتَمَعُوا

حضرت محمد بن عمروؒ فرماتے ہیں کہ جب حجاج یوسف والی عراق ہو کر آیا تو وہ نماز میں تاخیر کرتا تھا، اس۔ ہم نے حضرت جابرؓ سے اوقاتِ نماز کے بارے میں پوچھ انہوں نے فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز دوپہر وقت پڑھتے تھے۔ عصر کی نماز سورج زرد ہونے سے پ پڑھتے تھے۔ مغرب کی نماز غروبِ آفتاب کے فوراً بعد پڑ۔

(۳۵۷) فتح الباری ج ۲ ص ۴۱

عَجَّل واذا رآهم اَبطَؤُوا اَخَّرَ والصبحَ كانوا او كان النبى صلى الله عليه وسلم يُصليها بغَلَسٍ.

تھے۔عشاء کی نماز کبھی کچھ تاخیر کر کے اور کبھی جلد ہی پڑھ لیتے تھے۔ جب دیکھتے کہ نمازی سب آ گئے ہیں تو نماز جلدی پڑھ لیتے تھے اور جب وہ تاخیر سے آتے تو نماز تاخیر کر کے پڑھتے تھے۔اور فجر کی نماز کچھ اندھیرا رہتے ہوئے پڑھتے تھے۔

حدثنا المَكِّى بن ابراهيمَ قال حدثنا يَزيدُ بن ابى عُبيدٍ عن سَلَمَةَ قال كنا نصلى مع النبى ﷺ المغربَ اذا تَوارَتْ بالحِجاب.

حضرت سلمہؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نمازِ مغرب غروبِ آفتاب کے فوراً بعد پڑھتے تھے۔

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا عَمرُو بن دينارٍ قال سمت جابَر بنَ زَيدٍ عن ابن عباس قال صلى النبى ﷺ سبعاً جميعاً وثمانياً جميعاً.

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (مغرب وعشاء کی) سات رکعتیں اور (ظہر وعصر کی) آٹھ رکعتیں اکٹھی ادا فرمائیں۔

بابُ من كَرِه ان يُقالَ للمغرب العشاءُ

مغرب کو عشاء کہنا منع ہے

حدثنا ابو مَعْمَرٍ هو عبدُالله بنُ عَمرٍو قال حدثنا عبدالوارثِ عن الحُسَيْنِ قال حدثنا عبدالله بن بُرَيْدَةَ قال حدثنى عبدالله المُزَنِى ان النبى ﷺ قال لا تَغْلِبَنَّكُمُ الاعرابُ على اسمِ صلاتِكم المغربِ قال وتقول الاعراب هى العِشاءُ.

حضرت عبداللہ مزنیؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے امت کو تنبیہ کرتے ہوئے فرمایا: دیہاتی (کفار) لوگ مغرب کو عشاء کہتے ہیں۔خبردار! کہیں ایسا نہ ہو کہ مغرب کی نماز کے نام کے بارے میں ان کی یہ اصطلاح تم پر غالب آ جائے (اور تم بھی اسے عشاء کہنے لگو)۔

بابُ ذكرِ العِشَاء والعَتَمَةِ ومَنْ راه واسِعاً

نماز عشاء کو عتمہ کی نماز کہنے کا بیان اور اس بات کی دلیل کہ یہ کہنے کی گنجائش ہے

وقال ابوهريرةَ عن النبی ﷺ اَثقَلُ الصلاةِ علی المُنافقینَ العِشاءُ والفجرُ و قال لو یَعْلَمون ما فی العَتَمةِ والفجر

قال ابوعبدِاللّٰه والاختیارُ اَنْ یقول: العِشاءُ لقول اللّٰه تعالیٰ ومِنْ بَعْدِ صلاةِ العشاء

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: عشاء اور فجر کی نمازیں منافقین پر سب سے زیادہ گراں ہیں۔ دوسری حدیث میں ارشاد ہے: اگر لوگوں کو عتمہ (یعنی عشاء) اور فجر کی نماز کی فضیلت معلوم ہوتی تو وہ ان میں ضرور حاضر ہوتے .....(ان دو حدیثوں کے مجموعہ سے معلوم ہوا کہ مغرب کی بعد والی نماز کو جس طرح عشاء کہا جاسکتا ہے، اسی طرح اسے عتمہ کہنے کی گنجائش ہے)، امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ البتہ بہتر یہ ہے کہ اسے عشاء ہی کہا جائے۔ کیونکہ قرآن میں مثلاً اس آیت ''من بعد صلاۃ العشاء'' میں اسے عشاء ہی کہا گیا ہے۔

ویُذکَرُ عن ابی موسی قال کنا نَتَناوَبُ النبیَّ صلی اللّٰه علیه وسلم عند صلاة العشاء فاَعْتَمَ بها وقال ابنُ عباسٍ وعائشةُ اَعْتَمَ النبیُّ صلی اللّٰه علیه وسلم بالعِشاء وقال بعضُهم عن عائشةَ اَعْتَمَ النبیُّ صلی اللّٰه علیه وسلم بالعَتَمة.

حضرت ابوموسیٰؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا: ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھنے کے لئے باری باری آتے تھے، ایک مرتبہ آپ نے اسے عتمہ میں یعنی تاخیر کرکے پڑھا۔ حضرت ابن عباس اور عائشہؓ نے فرمایا کہ آپ نے عشاء کی نماز تاخیر کرکے پڑھی۔ اور بعض روایت میں ہے کہ حضرت عائشہ نے فرمایا کہ آپ نے عتمہ کی نماز تاخیر کرکے پڑھی۔

وقال جابرٌ کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی بالعشاء وقال ابوبَرْزَةَ کان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یُؤَخِّر العشاءَ وقال انسٌ اَخَّر النبی صلی اللّٰه علیه وسلم العِشاءَ الآخرة وقال ابن عُمَر وابو ایوبَ وابنُ عباسٍ صلی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم

حضرت جابرؓ نے فرمایا کہ آپ عشاء کی نماز پڑھتے تھے۔ حضرت ابوبرزہ نے فرمایا کہ آپ نمازِ عشاء تاخیر سے پڑھتے تھے۔ حضرت انسؓ نے فرمایا کہ آپ نے عشاء کی نماز میں تاخیر کی۔ حضرت ابن عمر، ابوایوب اور ابن عباسؓ نے فرمایا کہ آپ نے مغرب اور عشاء کی نماز پڑھی۔ (یہ دراصل مختلف احادیث کے ٹکڑے ہیں۔ ان کو ذکر کرکے امام بخاریؒ لفظ ''عتمہ'' اور ''عشاء'' کا استعمال

فربَ والعشاءَ.

دکھا رہے ہیں۔ اوران سے معلوم ہوا کہ عتمہ کا لفظ بھی بعض احادیث میں استعمال ہوا ہے، البتہ زیادہ تر استعمال لفظ ''عشاء'' ہی کا ہے۔ اورامام بخاریؒ یہی بتلانا چاہتے ہیں)۔

حدثنا عَبدانُ قال اخبرنا عبدُاللّٰہ قال سرنا یونسُ عن الزھری قال سالمٌ اخبرنی بدالـلّٰـہ قـال صلی لنا رسول اللّٰہ ﷺ لیلةً لاةَ الـعشـاء وھی التی یَدعُو الناسُ العَتَمةَ انـصـرف فاَقْبَلَ علینا فقال اَرَأَیْتُمْ لیلتَکم ـہ فاِنَّ رأسَ مأةِ سنةٍ منھا لایَبْقٰی مِمَّن ھو م علی ظھر الارض احدٌ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن ہمیں عشاء کی نماز پڑھائی جسے لوگ عتمہ کی نماز بولتے ہیں۔ نماز سے فارغ ہوکر آپ نے ہماری طرف متوجہ ہوکر ارشاد فرمایا: کیا تمہیں معلوم ہے؟ آج رات اس دنیا میں جتنے لوگ موجود ہیں (یہانتک کہ ابھی جس کی ولادت ہوئی) ان میں سے کوئی بھی آج سے سوسال بعد زندہ نہیں ہوگا۔

بُ وقتِ العشاء اذا اجتمع الناسُ او تَأَخَّروا

نمازیوں کے نمازِ عشاء میں جلدی حاضر ہوجانے کے وقت نماز جلدی پڑھ لینا اوران کے تاخیر کرنے کی صورت میں اس میں تاخیر کرنا

حدثـنـا مُسلـم بن ابراھیمَ قال حدثنا ھبةُ عـن سَـعْـد بـن ابراھیمَ عن محمدِ بن مـرو وھـو ابنُ الحسنِ بنِ علی قال سألْنا ابـرَ بـنَ عبداللّٰہ عن صلاة النبی صلی اللّٰہ یـہ وسـلم فقال کان النبی صلی اللّٰہ علیہ سـلـم یـصـلـی الـظھـرَ بـالھاجرة والعصرَ شمسُ حَیَّةٌ والمغربَ اذا وجبتْ والعشاءَ کَثُـرَ الـناسُ عَجَّلَ واذا قَلُّوا اَخَّرَ والصبحَ ـس.

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی نماز دوپہر کو پڑھتے تھے، نمازِ عصر سورج زرد ہونے سے پہلے اور مغرب کی نماز غروبِ آفتاب کے فوراً بعد پڑھتے تھے۔ رہی عشاء کی نماز، تو اگر اکثر لوگ جلدی حاضر ہوجاتے تو جلدی نماز پڑھ لیتے اور اگر لوگ کم ہوتے تو دوسروں کے لئے تاخیر فرماتے۔ اور نمازِ فجر ایسے وقت ادا فرماتے کہ کچھ اندھیرا ہوتا تھا۔

بابُ فَضلِ العِشاء

حدثنا يحيى بنُ بُكَيرٍ قال حدثنا الليثُ عن عُقَيلٍ عن ابن شهاب عن عروةَ اَنَّ عائشةَ اخبرتُه قالت اَعْتَمَ رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم ليلةً بالعشاء وذلك قبل ان يَفشُوَ الاسلامُ فلم يَخرُج حتى قال عمرُ نام النساءُ والصبيان فخرج فقال لِاَهل المسجد ما ينتَظِرها احدٌ من اهل الارض غيرُكم.

حدثنا محمد بن العَلاءِ قال حدثنا ابو اُسامةَ عن بُرَيْدٍ عن ابى بُرْدَةَ عن ابى موسى قال كنتُ انا واصحابى الذين قَدِموا معى فى السفينة نُزولاً فى بَقيعِ بُطحانَ والنبىُّ ﷺ بالمدينة فكان يَتَناوَبُ النبىَّ ﷺ عند صلاة العشاء كلَّ ليلةٍ نَفَرٌ منهم فوَافَقْنا النبىَّ ﷺ انا واصحابى وله بَعْضُ الشُّغل فى بعض اَمْرِه فاَعْتَمَ بالصلاة حتى ابْهَارَّ الليلُ ثم خرج النبى ﷺ فصلى بهم فلما قَضٰى صلاتَه قال لِمَنْ حضره على رِسْلِكم اَبْشِروا اِنَّ مِنْ نِعْمةِ اللّٰه عليكم انه ليس احدٌ من الناس يصلى هذه الساعة غيرُكم او قال ما

نمازِ عشاء کی فضیلت

حضرت عائشہؓ روایت کرتی ہیں کہ ایک مرتبہ آپ ﷺ عشاء کی نماز ادا کرنے میں تاخیر فرمائی، یہ واقعہ اسلام کی عام اشاع سے پہلے کا ہے، (بہت رات گذر گئی مگر) آپ گھر سے نہیں نے حضرت عمرؓ فرمانے لگے کہ عورتیں اور بچے تو سو گئے ہیں (اور کتنی ت ہوگی؟) تب آپ مسجد میں تشریف لائے اور (اتنی رات تک نماز لئے انتظار کرنے والوں کو مبارکباد دیتے ہوئے) فرمانے لگے معدودے چند اشخاص کے علاوہ اس وقت روئے زمین پر اور کوئی کے انتظار میں نہیں ہے، (یہ عظیم فضیلت صرف تمہیں حاصل ہے)

حضرت ابوموسیٰ اشعریؓ فرماتے ہیں کہ میں اور میرے ساتھ (حبشہ سے) بذریعۂ کشتی (مدینہ) آئے تھے، ہم مدینہ میں آپ اللہ علیہ وسلم کی قیام گاہ سے بہت دور مقامِ بقیعِ بطحان میں رہتے (چونکہ سب کا ایک ساتھ آنا ممکن نہ تھا اس لئے) ہم باری باری ساتھی ہر رات نمازِ عشاء کے لئے آپ کی خدمت میں حاضر ہو تھے۔ ایک دن ہم چند ساتھی آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ وقت آپ کسی کام میں مشغول تھے اس لئے عشاء کی نماز میں ت ہوگئی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم آدھی رات کو مسجد تشریف لائے اور سے فارغ ہونے کے بعد سب کو رکنے کا حکم دیا پھر فرمایا: تم بشارت مبارکباد لو! تم پر اللہ تعالیٰ کی بڑی نعمت ہے کہ تمہارے علاوہ او نے اس وقت نماز نہیں پڑھی۔ حضرت ابوموسیٰؓ فرماتے ہیں: آپ اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشادِ گرامی سن کر ہم خوشی خوشی گھر لوٹے۔

ی هذه الساعةَ احدٌ غیرُکم لایَدْرِی ایَّ
لِمَتَیْنِ قال قال ابو موسی فرجعْنا فَرُحْی
سَمِعْنا من رسول اللّٰه ﷺ.

بابُ ما یُکْرَهُ مِنَ النوم قبل العِشاء

(بلاضرورت) نمازِ عشاء سے پہلے سونا مکروہ ہے

حدثنا محمدُ بن سَلَامٍ قال حدثنا
الوهاب الثَّقَفِی قال حدثنا خالد الحَذَّاءُ
ابی المِنْهال عن ابی بَرْزَةَ ان رسول اللّٰه
کان یَکْرَه النومَ قبل العِشاء والحدیثَ
ها.

حضرت ابو برزہؓ فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم عشاء سے پہلے سونے اور اس کے بعد بے فائدہ باتوں میں مشغول ہونے کو بہت ناپسند فرماتے تھے۔

بابُ النومِ قبلَ العشاءِ لِمن غُلِب

اگر نیند کا غلبہ ہو تو عشاء سے پہلے سونے کی گنجائش ہے (لیکن سونے سے پہلے اس کا انتظام ضرور کرلے کہ نماز قضاء نہ ہوجائے)

حدثنا ایوبُ بن سلیمانَ قال حدثنی
بکرٍ عن سلیمانَ قال صالحُ بن کیسانَ
برنی ابنُ شهابٍ عن عروةَ ان عائشةَ
ت اَعْتَمَ رسولُ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم
عشاء حتی نَاداهُ عمرُ: الصلاةَ نام النساءُ
صبیانُ فخرج فقال مایَنْتَظِرُها احدٌ من
لِ الارض غیرُکم قال ولاتُصَلّٰی یومَئِذٍ الا
مدینة قال وکانوا یُصلُّون فیما بین ان
بَ الشَّفَقُ الی ثُلُثِ اللیلِ الاَوَّلِ.

حضرت عائشہؓ روایت فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز میں کافی تاخیر فرمائی حتی کہ حضرت عمرؓ آپ کو آواز دینے لگے کہ نماز تیار ہے اور عورتیں اور بچے سو گئے ہیں۔ چنانچہ آپ مسجد تشریف لائے اور حاضرین سے فرمانے لگے: (تمہیں مبارکباد ہو کہ) اس وقت روئے زمین پر تمہارے علاوہ اور کوئی اس نماز کے انتظار میں نہیں ہے، (یہ تم پر اللہ تعالیٰ کا بڑا فضل وکرم ہے)۔ راوی فرماتے ہیں کہ ان دنوں مدینہ کے علاوہ اور کہیں (اس طرح باجماعت) نماز نہیں ہوتی تھی۔ نیز راوی کا بیان ہے کہ آپؐ اور صحابہ نمازِ عشاء غروبِ شفق سے لیکر ایک تہائی رات تک ادا فرماتے تھے۔

قولہ "أن یغیب الشفق":

''شفق'' کے معنی لغت میں بیاض وحُمرۃ دونوں آتے ہیں جیسا کہ مجمع البحار میں ہے [۳۵۸]۔ اور امام خطابیؒ نے یہ کیا کہ (سفیدی اور سرخی کے) بین بین کو ''شفق'' کہتے ہیں [۳۵۹]، یعنی نہ خالص سرخ اور نہ بالکل سفید۔ معلوم ہوتا ہے لغۃً وسعت ہے۔

وقتِ مغرب کی انتہاء میں ائمہ کا اختلاف:

اب یہاں ''شفق'' سے کیا مراد ہے؟ (شفقِ احمر یا شفقِ ابیض؟) اس میں امام صاحبؒ اور صاحبینؒ کا اختلا مشہور ہے [۳۶۰]۔

بعضوں [۳۶۱] نے لکھا کہ امام صاحبؒ نے صاحبینؒ کے قول کی طرف رجوع کرلیا۔ مگر یہ بالکل غلط ہے، بڑ۔ بڑے لوگوں نے اس کی تغلیط کی ہے [۳۶۲]۔ بلکہ اکثر فقہاء امام صاحبؒ کے قول ہی کو ترجیح دیتے ہیں [۳۶۳] روایۃً ودرایۃً:

---

(۳۵۸) ج ۳ ص ۲۳۸

(۳۵۹) دیکھئے: معالم السنن ج ۱ ص ۱۰۸

(۳٦۰) قال الإمام الطحاويؒ في شرح معاني الآثار (ج ۱ ص ۱۱٦ باب مواقيت الصلاة): "اختلف الناس في خرو وقت المغرب، فقال قوم: إذا غاب الشفقُ وهو الحمرة، خرج وقتُها، وممن قال ذل أبويوسف ومحمد. وقال آخرون: إذا غاب الشفق وهو البياض الذي بعد الحمرة، خرج وقتها، وممن قال ذلك أبو حنيف (وراجع أيضاً: مبسوط السرخسي ج ۱ ص ۱٤٤ ـ ۱٤٥، وبدائع الصنائع ح ۱ ص ۳۲۰، والهداية ج ۱ ص ۸۲).

(۳٦۱) مثلاً صاحب نہر اور صاحب درمختار، دیکھئے: منحۃ الخالق علی البحر الرائق ج ۱ ص ۴۲٦، درمختار ج ۱ ص ۳٦۱

(۳٦۲) في رد المحتار حاشية الدر المختار (۱/۳٦۱): "قال العلامة قاسم في تصحيح القدوري: إن رجوعه يثبت، لِما نقله الكافة من لدن الأئمة الثلاثة إلى اليوم من حكاية القولين ... فثبت أن قول الإمام هو الأصح".

وقال المحقق في فتح القدير (۱/۱۹٦): "ومِن المشايخ من اختار الفتوى على رواية أسد بن عمرو عن أبي حن كقولهما، ولا تساعده رواية ولا دراية ...".

(۳٦۳) مثلاً امام سرخسیؒ، ملک العلماء کاسانیؒ، صاحب ہدایہؒ، علامہ زیلعیؒ، محقق ابن ہمامؒ، علامہ قاسم بن قطلوبغاؒ، صاحب البحر الرائ وغیرھم (دیکھئے: مبسوط سرخسی ج ۱ ص ۱۴۵، بدائع ج ۱ ص ۳۲۰، ہدایہ ج ۱ ص ۸۲، تبیین الحقائق ج ۱ ص ۸۰-۸۱، فتح القدیر ج ۱ ص ۱۹٦، ردالمحتار ص ۳٦۱، البحر الرائق ج ۱ ص ۴۲۷)۔

روایۃً تو یہ کہ جامع ترمذی کا لفظ ہے: "إلى أن يغيب الأفق" [۳۶۴]، اور ظاہر ہے کہ سفیدی رہتے ہوئے غیوبتِ افق نہیں ہوسکتی۔ اس سے بھی صریح لفظ سننِ ابوداود [۳۶۵] کی روایت میں ہے: "حتى يسود الأفق" [۳۶۶] کہ افق سیاہ ہوجائے یعنی اندھیرا ہوجائے۔ اسوداد بیاض کی ضد ہے۔

درایۃً یہ کہ وقتِ مغرب وقتِ فجر کے مقابل ہے، دونوں کی ترتیب بالعکس ہے (کہ وقتِ فجر شروع ہوتا ہے ظہور بیاض سے اور وقت مغرب ظہورِ حمرۃ سے، نیز فجر کے بعد اجالا ہوتا ہے اور مغرب کے بعد تاریکی)۔ لہذا وہاں جس چیز کے طلوع وظہور سے فجر شروع ہوتی ہے اسی چیز کے غروب وغیوبت سے یہاں مغرب ختم ہونی چاہئے، اور فجر شروع ہوتی ہے ظہورِ بیاض سے، تو مغرب ختم ہونی چاہئے غیوبت بیاض پر۔

---

(۳۶۴) پوری حدیث اس طرح ہے: "الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن للصلاة أولاً واخراً، وإن أولَ وقت الظهر .... وإن أولَ وقت المغرب حين تغرُب الشمسُ، وإن اخر وقتها حين يغيبُ الأفق، وإن أولَ وقت العشاء الأخرة حين يغيب الأفقُ ...". (ترمذی ج۱ ص۴۰)

امام ترمذیؒ کے علاوہ امام احمدؒ، امام طحاویؒ، امام بیہقیؒ وغیرھم نے بھی یہ حدیث تخریج کی ہے (دیکھئے: مسند احمد ج۲ ص۲۳۲، شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۱۲-۱۱۳، سنن کبری للبیہقی ج۱ ص۳۷۵-۳۷۶)۔

امام ترمذیؒ نے امام بخاریؒ کے حوالے سے اس حدیث پر جو کلام کیا ہے اس کے جواب کے لئے ملاحظہ ہو: نصب الرایۃ ج۱ ص۲۳۱، فتح القدیر ج۱ ص۱۹۵، حاشیہ مسند احمد تحقیق شعیب الارنؤوط ج۱۲ ص۹۴-۹۵

یاد رہے کہ جامع ترمذی کے بعض ہندوستانی نسخوں میں "حين يغيب الأفق" کی جگہ "حين يغيب الشفق" ہے جو غلط ہے، چنانچہ ترمذی کے دوسرے نسخوں اور ترمذی کے علاوہ اور جن کتب حدیث میں یہ حدیث تخریج کی گئی ہے ان کی مراجعت سے یہ بات بالکل ظاہر ہوجاتی ہے۔

(۳۶۵) ج۱ ص۵۷

(۳٦٦) رواه أبو مسعود الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "نزل جبريل فأخبرني بوقت الصلاة، فصليتُ معه ... فرأيتُ رسول الله ﷺ صلى الظهر حين تزول الشمسُ .... ويصلي المغربَ حين تسقطُ الشمسُ، ويصلي العشاء حين يسودُّ الأفق ....". وأخرجه ابن حبان أيضاً في صحيحه (۳/۲۵ ح ۱٤۹۲) وابن خزيمة في صحيحه (۱/۱۸۱/ح ۳۵۲).

صاحبینؒ کی دلیل حضرت ابن عمرؓ کا ایک اثر ہے [۳۶۷]، مگر وہ موقوف ہے [۳۶۸]۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۱۹۴)

حدثنا مَحمودٌ قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جُرَيجٍ قال اخبرنى نافعٌ قال حدثنا عبدالله بنُ عمرَ ان رسولَ اللّٰه ﷺ شُغِلَ عنها ليلةً فاَخَّرَها حتى رَقَدْنا فى المسجد ثم اسْتَيقَظْنا ثم رَقَدْنا ثم اسْتَيقَظْنا ثم خرج علينا النبىُّ ﷺ ثم قال ليس احدٌ من اهل الارض ينتَظِر الصلاةَ غيرُكم

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی ضروری کام میں مشغول رہنے کی وجہ سے عشاء کی نماز میں کافی تاخیر فرمائی۔ یہانتک کہ ہم (مسجد میں بیٹھے بیٹھے) سو گئے، پھر جاگ کر دوبارہ سو گئے۔ اس کے بعد جب ہم جاگ کر اٹھے تو آپ ہمارے پاس تشریف لے آئے اور فرمایا: اس وقت روئے زمین پر تمہارے علاوہ اور کوئی نماز کا منتظر نہیں ہے (لہذا اگرچہ تمہیں تکلیف ہوئی مگر تم نے ایسی فضیلت حاصل کی جس میں کوئی دوسرا تمہارا شریک نہیں)۔

وكان ابنُ عمر لايُبالِى اَقَدَّمَها ام اَخَّرَها اذا كان لايَخشى ان يَغلِبَه النومُ عن وقتِها وقد كان يَرْقُدُ قبلَها

نافعؒ فرماتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن عمرؓ بسا اوقت غلبۂ نیند کی وجہ سے عشاء سے پہلے بھی سو جاتے تھے جبکہ اس کا اندیشہ نہ ہوتا کہ نیند کی وجہ سے نماز فوت ہو جائے گی۔ اور ایسی صورت میں آپ نماز تاخیر سے پڑھتے تھے اور اس میں کوئی حرج محسوس نہیں کرتے۔

قال ابن جريجٍ قلتُ لعطاءٍ فقال سمعتُ ابنَ عباسٍ يقول اَعْتَمَ رسولُ اللّٰه ﷺ ليلةً بالعشاء حتى رَقَدَ الناسُ واستيقَظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عُمرُ بن

حضرت ابن عباسؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ عشاء کی نماز میں کافی تاخیر فرمائی، یہانتک کہ (مسجد میں حاضر) لوگ (بیٹھے ہوئے) بار بار سونے اور جاگنے لگے۔ چنانچہ

---

(٣٦٧) في الهداية (١/٨٢): "ثم الشفق عندهما هو الحمرةُ، لقوله عليه السلام: الشفق الحمرةُ".

(٣٦٨) في الهداية أيضاً (١/٨٢): "ما رواه موقوف على ابن عمر، ذكره مالك في الموطأ".

وفي فتح القدير (١/١٩٦): "قال البيهقي والنووي: الصحيح أنه موقوف على ابن عمر".

قلت: وكذا قال الحافظ ابن حجر في الدراية في تخريج أحاديث الهداية ج ١ ص ٨٢

خطاب فقال الصلاة قال عطاءٌ قال ابنُ
اس فخرج نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم
انّي انظر اليه الآن يقطر رأسه ماءً واضعاً
ه على رأسه فقال لولا انْ اشُقَّ على امتى
مرتُهم ان يُصلوها هكذا.

فاستثبتُّ عطاءً كيف وضع النبيُّ صلى
له عليه وسلم على رأسه يدَه كما انبأه ابنُ
اسٍ؟ فبدَّدَ لي عطاءٌ بين اصابعه شيئاً من
لحيتِه ثم وضع اطرافَ اصابعه على قَرْنِ
رأس ثم ضَمَّها يُمِرُّها كذلك على الرأس
تى مَسَّتْ ابهامُه طرفَ الأذُنِ مما يَلِي
وجهَ على الصُّدغِ وناحيةِ اللِّحية لا يُقصِّر
لا يُبطُشُ الا كذلك وقال لولا انْ اشُقَّ على
ي لأمرتُهم ان يُصلوا هكذا.

بابُ وقتِ العشاءِ الى نِصفِ الليلِ

وقال ابو بَرْزَةَ كان النبيُّ ﷺ يستحِب
خيرَها

حدثنا عبدالرحيم المُحاربي قال حدثنا
دة عن حُمَيد الطويلِ عن انس قال
رَالنبي ﷺ صلاة العشاء الى نصف الليل

حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے آپ کے پاس جا کر نماز یاد دلائی تو آپ تشریف لائے۔ اس وقت آپ غسل فرما کر آ رہے تھے، آپ کے سر سے پانی ٹپک رہا تھا اور آپ کے ہاتھ سر پر تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر یہ خطرہ نہ ہوتا کہ میری امت کو تکلیف ہوگی تو میں انہیں اسی وقت نمازِ عشاء پڑھنے کا حکم کرتا۔

راویٔ حدیث ابن جریجؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت عطا سے پوچھا کہ آپ علیہ السلام کے سر پر ہاتھ رکھنے کی کیفیت کیا تھی؟ تو حضرت عطا نے اپنے ہاتھ کی انگلیاں تھوڑی سی کھولدیں اور انہیں سر کے کنارے پر رکھا، پھر انہیں ملا کر سر پر پھیرنے لگے یہاں تک کہ ان کا انگوٹھا کنپٹی اور داڑھی کے کنارے کے اوپر کان کے اس کنارے سے جو چہرے سے متصل ہے، جا لگا، انہوں نے نہ جلدی کی نہ سستی۔ اس طرح سر پر ہاتھ رکھتے ہوئے آپ علیہ السلام نے فرمایا: اگر تکلیف کا اندیشہ نہ ہوتا تو میں اپنی امت کو اسی وقت نمازِ عشاء پڑھنے کا حکم دیتا۔

عشاء کا (مستحب) وقت آدھی رات تک ہے

حضرت ابو برزہؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عشاء کی نماز میں تاخیر پسند فرماتے تھے۔

حضرت انسؓ نے روایت فرمایا کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء کی نماز آدھی رات تک تاخیر کر کے ادا فرمائی۔ پھر مقتدیوں کی طرف متوجہ ہو کر فرمایا: دوسری بستیوں کے لوگ نماز

ثم صلی ثم قال قد صلی الناسُ و ناموا اَمَا اِنکم فی صلاةٍ مَا انتَظَرتُموھا

وزاد ابنُ ابی مریمَ قال اخبرنا یحیی بن ایوبَ قال حدثنی حُمیدٌ سمع انساً قال کَاَنّی اَنظُر الی وَبیض خاتَمِه لیلتئذٍ.

پڑھ کر سو چکے ہیں اور تم اتنی دیر تک نماز کے انتظار میں رہے۔ یاد رکھو! جب تک تم نماز کے انتظار میں رہے تمہیں ہی میں شمار کیا گیا (گویا تم اتنی دیر تک نماز پڑھتے رہے، تمہیں وہ فضیلت حاصل ہوئی جو دوسروں کو نہیں ملی)۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ اس رات کو آپ (چاندی کی) جو انگوٹھی پہنے ہوئے تھے گویا میں اس کی چمک ابھی تک دیکھ رہا ہوں

بابُ فَضلِ صلاةِ الفَجرِ والحدیث

نمازِ فجر کی فضیلت

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یَحیٰی عن اسماعیلَ قال حدثنا قَیسٌ قال قال لی جریرُ بنُ عبدِاللّٰه کنا عند النبی ﷺ اذْ نظر الی القمر لیلةَ البَدرِ فقال اَمَا انکم سَتَرَوْنَ ربّکم کما تَرَوْن ھذا لاتُضَامون او لاتُضَاھُون فی رؤیته فان استطعتم ان لاتُغلَبوا علی صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمس وقبلَ غُروبھا فافعلوا ثم قال فسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُروبِھا.

حضرت جریر بن عبداللہ روایت فرماتے ہیں کہ ایک چودھویں رات کو ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تھے۔ نے چاند کی طرف دیکھ کر فرمایا: تم (بہشت میں جا کر) پروردگار کو اپنی آنکھوں سے اسی طرح دیکھو گے جس طرح چاند کو دیکھ رہے ہو۔ اس میں کسی قسم کی بھیڑ اور مزاحمت ہوگی۔ لیکن اس نعمت عظمیٰ کے حصول کے لئے ضروری طلوعِ آفتاب سے پہلے کی نماز یعنی نمازِ فجر اور غروب آفتاب سے پہلے کی نماز یعنی نمازِ عصر کا خاص اہتمام رکھو کہ وہ فور ہوں۔ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت فرمائی "فسبح بحمد ربک.

تشریح:

قولہ "فضل صلاة الفجر، والحدیث":

لوگ لفظِ "والحدیث" میں بہت پریشان ہیں کہ آخر اسکو زیادہ کرنے کا مطلب کیا ہے؟ بعضوں نے کہا کہ مد یہ ہے کہ (یہاں) "فضل صلاة الفجر" کے متعلق حدیث ذکر کیجائے گی!

لیکن اس کے کہنے کی کیا ضرورت تھی؟! ہر باب میں ایسا ہی ہے کہ ترجمۃ الباب کے متعلق حدیث ذکر کرتے ہیں[۳۶۹]۔

بعضوں نے یہ کہدیا کہ کاتب کی غلطی ہوئی، دراصل یہاں "والعصر" ہونا چاہئے[۳۷۰]۔ یعنی (اس باب میں) فجر اور عصر کی فضیلت بیان ہوگی۔ لیکن یہ بھی مشکل ہے، کیونکہ بلا دلیل یہ کیسے کہا جائے (کہ کاتب کی غلطی ہوئی ہے؟)[۳۷۱]۔

شیخ الہندؒ کا ارشاد:

سب سے بہتر توجیہ وہ ہے جو حضرت شیخ الہندؒ نے بیان فرمائی کہ شاید یہ ایک دوسرے مسئلہ کی طرف اشارہ ہو یعنی (تقدیرِ عبارت یوں ہے): "باب فضل صلاۃ الفجر، والحدیث بعد العشاء" (کیونکہ) اس حدیث سے ایماءً (و اشارۃً) اس کا (یعنی عشاء کے بعد دینی بات کرنے کا) جواز ثابت ہوتا ہے۔

اب رہی یہ بات کہ یہ مسئلہ کہاں سے نکلتا ہے؟ سو (جواب یہ ہے کہ) حدیث میں جو یہ لفظ ہے کہ: "إذ نظر إلى القمر ليلة البدر، فقال سترون ربكم، پھر قمر کی طرف اشارہ فرمایا کہ: كما ترون هذا" تو چودھویں رات کا چاند اتنا اونچا کس وقت میں ہوگا کہ سر پر آجائے اور اس کی طرف اشارہ کیا جاسکے؟ ظاہر ہے کہ عادۃً بعد عشاء ہی ایسا ہوسکتا ہے، (معلوم ہوا کہ آپ ﷺ نے مذکورہ بات عشاء کے بعد فرمائی تھی)۔ تو اس سے بعد العشاء کلام (کا جواز) ثابت ہوا، مگر یہ کوئی دنیوی کلام نہیں تھا۔

---

(۳٦۹) في فتح الباری (۲/۵۳): "قوله "باب فضل صلاة الفجر" وقع في رواية أبي ذر بعد هذا: "والحديث"، ولم يظهر لقوله "والحديث" توجيهٌ في هذا الموضع، ووجَّهه الكرماني بأن الغرض منه: باب كذا وباب الحديث الوارد في فضل صلاة الفجر! قلت: ولا يخفى بُعده.

ولم أر هذه الزيادةَ في شيء من المستخرجات، ولا عرَّج عليها أحدٌ من الشراح، فالظاهر أنها وهم.".

(۳۷۰) بظاہر اس بعض سے مراد حافظ ابن حجرؒ ہیں، کیونکہ وہ کلامِ مذکور کے بعد فرماتے ہیں: "ويحتمل أنه كان فيه "باب فضل صلاة الفجر والعصر"، فتحرَّفتِ الكلمةُ الأخيرةُ".

(۳۷۱) قال العيني في العمدة (٤/۹۹): "والاحتمال الذي ذكره بعيدٌ، لأن تحرف العصر بالحديث بعيد جداً".

حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالدٍ قال حدثنا هَمَّام قال حدثني ابو جَمْرةَ عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه ان رسول اللّٰه ﷺ قال من صلی البَرْدَیْنِ دخل الجنة

وقال ابنُ رَجاءٍ حدثنا همام عن ابی جمرة ان ابابکرِ بنَ عبدِاللّٰه بن قیس اخبره بهذا.

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا حَبَّانُ قال حدثنا هَمَّامٌ قال حدثنا ابو جمرةَ عن ابی بکر بن عبداللّٰه عن ابیه عن النبی ﷺ مثلَه.

حضرت ابوموسیٰؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ ع وسلم نے فرمایا: جو شخص ٹھنڈے وقت کی دو نمازیں (ع اور فجر) اہتمام سے پڑھا کرے گا وہ جنت میں داخ ہوگا۔

بابُ وقتِ الفجرِ

نمازِ فجر کا وقت

حدثنا عَمرو بن عاصمٍ قال حدثنا هَمَّامٌ عن قَتادةَ عن انسٍ ان زیدَ بن ثابتٍ حدثه انهم تَسَحَّروا مع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ثم قاموا الی الصلاة قلتُ کم بینهما؟ قال قَدْرُ خمسین او ستین یعنی آیةً.

حضرت زید بن ثابتؓ فرماتے ہیں کہ صحابہ کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ سحری کھا کر تھوڑی دیر ہی نمازِ فجر کے لئے کھڑے ہوگئے۔ سحری کھانے اور نماز کے درمیان صرف پچاس یا ساٹھ آیات پڑھنے کی بقدر وقت کا فاصلہ تھا۔

حدثنا الحسنُ بن الصَّبَّاحِ سَمِع رَوْحَ بنَ عُبَادةَ قال حدثنا سعیدٌ عن قتادة عن انس بن مالك ان نبی اللّٰه ﷺ وزیدَ بن ثابتٍ تَسَحَّرا فلما فرغا من سَحورهما قام نبی اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم الی الصلاة فصَلَّیا، قلنا لانسٍ کم کان بین فراغِهما مِنْ سَحورهما ودخولِهما فی الصلاة؟ قال قدرُ ما یقرأُ الرجلُ خمسین آیةً.

حضرت انس بن مالکؓ نے روایت کیا کہ آپؐ اللہ علیہ وسلم اور زید بن ثابت نے اکٹھے سحری کھائی سحری سے فراغت کے تھوڑے ہی بعد آپ نمازِ فجر لئے کھڑے ہوگئے اور نماز ادا فرمائی۔ ان کے سحری فارغ ہونے اور نماز شروع کرنے کے درمیان صرف فاصلہ تھا جس میں آدمی پچاس آیات تلاوت کرسکتا ہو۔

حدثنا اسماعيلُ بن ابی اُوَيسٍ عن اخيه عن سليمانَ بن ابی حازمٍ انه سمع سَهْلَ بنَ سَعْدٍ يقول كنتُ اَتَسَحَّرُ فی اهلی ثم تكونُ سُرْعَةٌ بی اَنْ اُدرِكَ صلاةَ الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حضرت سہل بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ میں اپنے گھر والوں کے ساتھ سحری کھانے کے بعد بہت جلدی میں ہوتا تا کہ نمازِ فجر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ پڑھ سکوں۔

حدثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال حدثنا الليثُ عن عُقَيْلٍ عن ابن شهابٍ قال اخبرنی عُروةُ بنُ الزبيرِ ان عائشةَ رضی الله عنها اخبرته قالت كُنَّ نساءُ المؤمنات يَشْهَدْنَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةَ الفجر مُتَلَفِّعَاتٍ بمُروطِهن ثم يَنْقَلِبْنَ الى بُيوتِهن حِيْنَ يَقْضِينَ الصلاةَ لايَعْرِفُهن احدٌ من الغَلَسِ.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ ہم مسلمان عورتیں اپنی چادروں میں لپٹ کر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نمازِ فجر میں شریک ہوتی تھیں۔ پھر جب نماز سے فارغ ہوکر ہم اپنے گھروں کو واپس لوٹتیں تو اس وقت بھی اندھیرا ہوتا جس کی وجہ سے ہمیں کوئی پہنچان نہ پاتا تھا۔

فجر میں تغلیس افضل ہے یا اِسفار:

فجر میں تغلیس و اِسفار کے متعلق اختلاف ہے، مگر یہ اختلاف فقط استحباب وافضلیت میں ہے[۳۷۲]، (رہا نفسِ جواز دونوں بالاتفاق جائز ہیں)۔

یہ حدیث تغلیس (کی افضلیت) پر دلالت کرتی ہے۔ امام طحاویؒ نے اس کا جواب دیا کہ یہاں "غلس" سے رات کا غلس مراد نہیں، بلکہ غلس مسجد مراد ہے[۳۷۳]، (جس کا تحقق اسفار کی صورت میں بھی ممکن ہے)۔ راجع فتح الملهم (۲۱۱/۲)

---

(۳۷۲) احناف اسفار کی افضلیت اور مالکیہ، حنابلہ اور شوافع تغلیس کی افضلیت کے قائل ہیں (دیکھئے: ہدایہ ج۱ص۸۲، شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ص۲۳۰، مغنی لابن قدامہ ج۲ص۴۴، ذخیرہ للقرافی ج۲ص۲۸)۔

(۳۷۳) یہ جواب امام طحاویؒ کا نہیں، ابن ہمام کا ہے فتح القدیر (ج۱ص۱۹۹) میں، چنانچہ خود حضرت شیخؒ نے فتح الملہم (ج۲ص۲۱۱) میں ابن ہمامؒ ہی سے یہ جواب نقل کیا ہے۔ اور امام طحاویؒ نے دوسرا جواب دیا ہے، دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ص۱۳۰-۱۳۶ (باب الوقت الذي يصلي فيه الفجراي وقت هو).

اس پر اشکال کیا گیا کہ مسلم (۳۷۴) کی ایک روایت میں صریح لفظ ہے: "ما یعرفهن من تغلیس رسول الله ﷺ بالصلاة" (یعنی آپ ﷺ چونکہ نمازِ فجر ایسے وقت ادا فرماتے جبکہ اندھیرا ہوتا اس لئے جماعت میں آنے والی عورتوں کو پہچانا نہیں جاتا تھا۔ اس سے واضح ہے کہ غلس سے رات کا غلس مراد ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ) دراصل بات یہ ہے کہ "من الغلس" ونحوہ جو الفاظ ہیں یہ مدرج ہیں، جیسا کہ سنن ابنِ ماجہ اور شرح معانی الآثار للطحاوی کی روایت میں یہ بات مصرح ہے (۳۷۵)۔ لہذا ان الفاظ سے استدلال صحیح نہیں۔

علمائے احناف کی دلائل:

حنفیہ کی متعدد دلائل ہیں: (۱) سب سے صریح دلیل حضرت رافع بن خدیج رضی اللہ عنہ کی قولی حدیث بصیغۂ امر ہے: "أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر" (۳۷۶)۔

---

(۳۷۴) ج ۱ ص ۲۳۰

(۳۷۵) مطلب یہ کہ "من الغلس" وغیرہ الفاظ حضرت عائشہ کا کلام نہیں، بلکہ بعد کے کسی راوی کا اضافہ ہے، ففي شرح معاني الآثار (۱/ ۱۳۰): "حدثنا یونس، حدثنا سفیان بن عیینة، عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: "کن نساء ... وما یعرفهن أحدٌ".

حدثنا ابن أبي داود، حدثنا أبو الیمان، أنا شعیب عن الزهري، فذکر مثلَه. حدثنا ابن أبي داود، حدثنا سعید بن منصور، حدثنا فلیح بن سلیمان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبیه عن عائشة مثلَه، غیر أنه قال: وما یعرف بعضُهن بعضاً من الغلس".

معلوم ہوا کہ "من الغلس" اس حدیث کے بعض طرق میں ہے، مگر بعض میں نہیں ہے، جس سے مفہوم ہوتا ہے کہ یہ کلام عائشہ رضی اللہ عنہا نہیں چنانچہ سنن ابن ماجہ (ص ۴۹) میں اس کے کلام عائشہ رضی اللہ عنہا نہ ہونے کی تصریح ہے، کہ وہاں روایت اسطرح ہے: "عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: کنا نساء المومنات یصلین مع النبي ﷺ صلاة الصبح، ثم یرجعن إلى أهلهن فلا یعرفهن أحد، تعني من الغلس" تو "تعني من الغلس" مذکورہ دعوی کی واضح دلیل ہے۔

(۳۷۶) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٤٢)، وأبوداود في سننه (١/ ٦١)، والنسائي في المجتبى (١/ ٦٤) والترمذي في جامعه (١/ ٤٠)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٣٢)، وابن حبان في صحیحه (٣/ ٢٣ ح ١٤٨٩) وغیرهم.

=

امام ترمذیؒ نے اسکی تصحیح کی ہے، تو حسن سے تو کم نہیں ہوگی (۳۷۷)۔

اور اس حدیث کے متعلق امام ترمذیؒ نے امام شافعیؒ سے جو تاویل نقل کی ہے کہ اِسفار سے مراد یہ ہے کہ (ایسے وقت ر فجر ادا کرو کہ) صبحِ صادق میں کوئی شک وشبہ نہ رہے (۳۷۸)، یہ تاویل عرف کے خلاف ہے، کیونکہ اِسفار کہا جاتا ہے: روشنی تاریکی پر غالب اور تاریکی مغلوب ہوجائے"۔

ثانیاً یہ کہ اسی حدیث میں اِسفار بالفجر کی علت یہ بیان کی ہے کہ: "فإنه أعظم للأجر"، اور اس سے بھی واضح لفظ م طبرانیؒ کی روایت میں ہے: "ما أسفرتم بالفجر، فإنه أعظم للأجر" (۳۷۹)۔ امام شافعیؒ کی تاویل پر "أعظم" اسمِ ضیل کے کوئی معنی نہیں ہوتے، کیونکہ نفسِ اجر ہی موقوف ہے تیقن صبح صادق (کے بعد نماز پڑھنے) پر۔

(۲) حضرت رافع بن خدیجؓ ہی کی ایک دوسری حدیث ہے: "قال رسول الله ﷺ: لبلال: نوّر بصلاة

وقال الترمذي: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح، وقد روى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين الإسفارَ بصلاة الفجر.

وقال الإمام ابن القطان كما في نصب الراية (ج ١ ص ٢٣٥): "طريقه طريق صحيح، وعاصم ابن عمر وثقه النسائي ن معين وأبو زرعة وغيرهم، ولا أعرف أحداً ضعّفه".

(۳۷۷) جب ایک مشہور ومعتبر امام التصحیح والتضعیف والجرح والتعدیل نے اس حدیث کی تصحیح کی ہے تو جبتک اس کے خلاف پر واضح دلیل تم نہ ہو یہ صحیح ہی سمجھی جائے گی، پھر امام ابن حبانؒ نے بھی اپنی صحیح میں اس کی تخریج کی ہے، اور ابن القطانؒ جیسے متشدد امام نے اس کی سند کو صحیح ہا ہے جیسا کہ اوپر گذرا، لہذا اس حدیث کی صحت میں کیا شبہ ہوسکتا ہے؟

(۳۷۸) دیکھئے: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۰

(۳۷۹) المعجم الكبير للطبراني ج ٤ ص ٢٥١ ح ٤٢٩٤، اسی طرح سننِ نسائی (ج ۱ ص ۶۵) کی روایت ہے: "ما أسفرتم لصبح فإنه أعظم للأجر". اور شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۱۳۲) کی روایت میں ہے: "أسفروا بالفجر، فكلما أسفرتم فهو أعظم أجر".

الصبح، حتى يُبصر القوم مواقعَ نَبلهم" [۳۸۰]، اس کے ساتھ اُس حدیث کو یاد کیجئے جو صحیح بخاری [۳۸۱] ہی میں مغرب کے متعلق گذر چکی ہے: "كنا نصلي المغرب مع النبي ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليُبصر مواقع نبله"، مسند احمد [۳۸۲] میں اس سے بھی واضح ایک روایت ہے: "كنا نصلي مع رسول الله ﷺ المغرب، ثم ننصرف، فنترامى حتى نأتيَ ديارنا، فما يخفى علينا مواقع سِهامنا" [۳۸۳]۔ ان احادیث کے متعلق خود حافظ ابن حجرؒ نے تصریح کی ہے کہ: "مقتضى المبادرة بالمغرب في أولِ وقتها" [۳۸۴] (ان احادیث کا تقاضا یہ ہے کہ نمازِ مغرب اولِ وقت میں ادا کر لیجائے۔ اور مغرب کے اولِ وقت میں اجالا اور روشنی ہوتی ہے، لہذا مذکورہ حدیثِ رافع بن خدیجؓ کا مقتضا یہ ہوگا کہ نمازِ فجر ایسے وقت پڑھی جائے جب کچھ اجالا ہو چکا ہو اور رات کی تاریکی چھٹ چکی ہو)۔

(۳) حضرت انسؓ کی ایک تیسری حدیث ہے، امام سرقسطیؒ کی کتاب غریب الحدیث میں [۳۸۵]، اور مجمع الزوائد میں بھی ہے: "كان رسول الله ﷺ يصلي الصبحَ حين يفسح البصر"، اور مجمع الزوائد کے الفاظ یہ ہیں: "... ويصلي الغداة عند طلوع الفجزحين يفتتح البصر" [۳۸۶]۔ دونوں کا مطلب ایک ہی ہے کہ (آپ ﷺ نمازِ فجر ایسے وقت پڑھتے تھے کہ) نظر پھیل جاتی تھی اور کھل جاتی تھی (اور یہ رات کی تاریکی دور ہونے کے بعد ہی ہوتا ہے)۔

---

(۳۸۰) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٤/٢٧٧-٢٧٨ ح ٤٤١٤). وأخرج أيضاً فيه (٤/٢٧٨ ح ٤٤١٥) من حديث رافع بن خديج مرفوعاً: "ونوِّروا بالفجر قدرَ ما يُبصر القوم مواقعَ نبلهم".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣١٦): "هما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج، وقد ذكرهما - أي هذين الحديثين - ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحدٍ منهما جرحاً ولا تعديلاً. قلت: وهرير ذكره ابن حبان في الثقات".

(۳۸۱) ج ۱ ص ۷۹: باب وقت المغرب

(۳۸۲) ج ۴ ص ۳۶

(۳۸۳) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣١٠) والحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٤١: باب وقت المغرب) "إسناده حسن".

(۳۸۴) فتح الباری ج ۲ ص ۴۱

(۳۸۵) دیکھئے: فتح الملہم ج ۲ ص ۲۱۱

(۳۸۶) ج ١ ص ٣٠٤، وقال: رواه أبو يعلى، وإسناده حسن".

ان احادیث پر جمہور نے یہ کہا کہ ان سے تو قولاً وفعلاً اِسفار ہی ثابت ہوا۔ اب تغلیس کی احادیث کو کیا کرو گے؟ سو احادیثِ تغلیس کے متعلق ایک جواب امام طحاویؒ کا ابھی گذر چکا[۳۸۷]۔ لیکن انصاف یہ ہے کہ ظاہر اُن احادیث میں تغلیس ہی ہے۔ لہٰذا یہ مسلّم ہے کہ دونوں فعل ثابت ہیں، اِسفار بھی تغلیس بھی۔ باقی آپ ﷺ کی عامہ عادت کیا تھی؟ بتک ہم اس کے متعلق کچھ نہیں کہتے۔ ممکن ہے وجوہِ فضیلت مختلف ہوں، بعض وجوہ سے تغلیس افضل ہو اور بعض وجوہ مثلاً تکثیرِ جماعت ونحوہ کے اعتبار سے اِسفار افضل ہو، جیسا کہ امام ابن تیمیہؒ نے ''منہاج السنۃ'' میں اور علامہ شعرانیؒ نے 'المیزان الکبریٰ'' میں امام احمدؒ کی ایک روایت (اسی طرح کی) نقل کی ہے[۳۸۸]، اور ہماری کتبِ فقہ میں بھی کچھ اشارات (ایسے) ملتے ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۲۱۲)

اس مسئلہ میں تحقیقی ومعتدل قول:

میرے نزدیک انصاف کی بات یہ ہے کہ یہ تسلیم کرلیا جائے کہ حضور ﷺ کی عادتِ عامہ تغلیس بالفجر ہی تھی[۳۹۰]۔ ہاں احیاناً آپ اِسفار بھی کرتے تھے، اس کا انکار نہیں کیا جاسکتا، جیسا کہ حضرت بلالؓ کی روایت[۳۹۱] سے ثابت ہوا۔ اور اس کے متعلق فیصلہ کن روایت سننِ ابن ماجہ میں حضرت مُغیث بن سُمی کی ہے[۳۹۲]۔ اس سے جو ثابت ہوتا ہے

---

(۳۸۷) اسی جلد کا صفحہ ۲۸۰ مع حاشیہ دیکھیں۔

(۳۸۸) علامہ شعرانیؒ میزان کبریٰ (ج ۱ ص ۱۴۶) میں لکھتے ہیں: "وفي رواية أخرى لأحمد أن الاعتبار بحال المصلين: فإن اتفق عليهم التغليس، كان الإسفار أفضل، وإن اجتمعوا كان التغليس أفضل".

(۳۹۰) كما أخرج أبوداود في سننه (۱/۵۷) وابن حبان في صحيحه (۳/۲۵ ح ۱۴۹۲) وابن خزيمة أيضاً في صحيحه (۱/۱۸۱/ح ۳۵۲) من طريق عروة عن بشير بن أبي مسعود عن أبي مسعود الأنصاري قال: "... رأيت رسول الله ﷺ يصلي الظهرَ حين تزول الشمس، وربما أخّرها حين يشتد الحر ... وصلى الصبحَ بغلس، ثم صلى مرةً أخرى فأسفر بها، ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلَس حتى مات، لم يعد إلى أن يسفر".

(۳۹۱) یعنی اوپر ذکر کردہ احادیث میں سے دوسری حدیث۔

(۳۹۲) قال الإمام ابن ماجه في سننه (ص ۴۹): حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، حدثنا أبو الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا نهيك بن يريم الأوزاعي، حدثنا مغيث بن سمي، قال: صليتُ مع عبد الله بن الزبير الصبح =

کہ حضور ﷺ کے زمانے میں اور حضرات شیخینؓ کے زمانے میں مسجد نبوی میں تغلیس بالفجر ہوتی تھی، یہ مسلّم ہے۔ پھر حضرت عثمان غنیؓ کے عہد سے اِسفار شروع ہوا۔ اسکی علت جو اسی حدیث میں مذکور ہے وہ تو ہے ہی، اس کے علاوہ اور بھی بعض وجوہ ومصالح اِسفار کی ہوسکتی ہیں، مثلاً تکثیرِ جماعت اور جو لوگ اپنے حوائج میں مشغول ہیں ان کی سہولت وغیرہ۔ اس لئے تمام صحابہؓ بعد میں حضرت عثمانؓ کی رائے سے متفق ہوگئے۔ چنانچہ ابن ابی شیبہ کی حضرت ابراہیم نخعیؒ سے روایت ہے کہ: ما اجتمع أصحاب محمد ﷺ على شيء ما أجمعوا على التنوير بالفجر [۳۹۳] "امام طحاویؒ نے بھی اسکو صحیح سند سے روایت کیا ہے، اور پھر فرمایا: "فلا يجوز عندنا اجتماعهم على خلاف ما قد كان رسول الله ﷺ فعله إلا بعد نسخ ذلك وثبوت خلافه" [۳۹۴]۔ اور اسی اِسفار پر حضرت علیؓ کا بھی عمل رہا جیسا کہ امام طحاویؒ نے روایت کیا ہے [۳۹۵]۔ الغرض بعد میں صحابہؓ کا عمل اِسفار ہی پر رہا۔ چنانچہ ایک روز حضرت معاویہؓ نے غلس میں نمازِ (فجر) پڑھی، تو حضرت ابو الدرداءؓ نے فرمایا: "أسفروا بهذه الصلاة؛ فإنه أفقه لكم، إنما تريدون أن تخلوا بحوائجكم"، رواه الامام الطحاويؒ [۳۹۶]۔

اور (یہاں یہ بات بھی قابلِ ذکر ہے کہ) حضور ﷺ ہی کے زمانے میں اوقاتِ نماز کے متعلق مسجدِ نبوی کا معمول اور دیگر مساجد کا معمول جدا جدا تھا، جیسا کہ میں پہلے تاخیرِ عصر کے متعلق باب تحویل القبلہ کی روایت سے ثابت کر کے آیا ہوں [۳۹۷]۔ وہاں امام نوویؒ وغیرہ سب یہی کہتے ہیں کہ دیگر مساجد والے چونکہ کام کاج اور حوائج ومشاغل والے تھے، اس

= بغلس، فلما سلّم أقبلتُ على ابن عمر فقلتُ: ما هذه الصلاة؟ قال: "هذه صلاتُنا كانت مع رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، فلما طُعِن عمرُ أسفر بها عثمان".

قال البوصيري في الزوائد (ص٨٦): "هذا إسناد صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه (٤/٣٦٣ رقم ١٤٩٦).. وحكى الترمذي عن البخاري قال: حديث الأوزاعي في التغليس بالفجر حديث حسن".

وأخرجه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (١/١٣٠).

(۳۹۳) انظر: مصنف ابن أبي شيبة ج ١ ص ٣٥٦ باب من كان ينور بالفجر ويسفر

(۳۹٤) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٣٦ باب الوقت الذي يصلى فيه الفجر

(۳۹٥) شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٣٣

(۳۹٦) في شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٣٥

(۳۹۷) اسی جلد کا (ص۲۵۴) دیکھئے۔

ئے وہ لوگ ایسا کرتے تھے [۳۹۸]۔ اب انصاف سے غور کرنا چاہئے کہ جن مصالح کے اعتبار سے قرنِ صحابہؓ ہی میں اِسفار کو تیار کیا گیا تھا ان مصالح کی رعایت اِس زمانۂ شر القرون میں جس میں عامۃ الناس دنیا کے دھندوں میں زیادہ مشغول رہتے ں اور امورِ آخرت کی طرف رغبت وشوق اور جد وکد کم ہوگئی ہے، زیادہ ضروری ہے یا کم؟ انہی چیزوں کو پیشِ نظر رکھتے ہوئے پ ﷺ نے امت کیلئے لائحۂ عمل یہ بیان فرمادیا: "أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر"۔ هذا والله اعلم بالصواب۔

دو حدیثیں جن سے اِس مسئلہ میں استدلال کیا جاتا ہے، اور ان پر مفصّل کلام:

اس کے بعد میں دو حدیثوں کو ذکر کرنا مناسب سمجھتا ہوں، جن میں طرفین (تغلیس بالفجر کے قائلین اور اِسفار بالفجر ے قائلین) کے بہت سے اہلِ علم کو بھی مغالطہ لگا ہوا ہے: (۱) ایک حدیث تو جمہور کی مستدل ہے جس کو امام ابو داؤدؒ نے ضرت ابو مسعودؓ سے روایت کیا ہے [۳۹۹]۔ اِس سے انہوں نے یہ ثابت کیا کہ حضور ﷺ نے اِسفار تمام عمر میں صرف ایک دفعہ کیا، اس کے علاوہ وصال تک آپ ﷺ کا عمل تغلیس ہی پر رہا۔

(۲) اس کے مقابلہ میں حنفیہ نے صحیح بخاری (ومسلم) کی ایک حدیث پیش کی: عن ابن مسعودؓ قال: "ما رأيت نبي ﷺ صلى صلاةً بغير ميقاتها إلا صلاتين، جمع بين المغرب والعشاء وصلى الفجرَ قبل ميقاتها" [۴۰۰]۔ ہاں امام نوویؒ وغیرہ سب علماء یہی کہتے ہیں کہ: "یعنی قبل وقتها المعتاد" [۴۰۱] (یعنی ہر روز جس وقت پڑھتے تھے اُس سے پہلے پڑھی، یہ مطلب نہیں کہ فجر کا وقت ہونے سے بھی پہلے پڑھی)۔

---

(۳۹۸) انظر التعليق رقم (۳۳۷)

(۳۹۹) انظر التعليق رقم (۳۹۰)

(۴۰۰) صحیح بخاری ج ۱ ص ۲۲۸، صحیح مسلم ج ۱ ص ۴۱۷

(۴۰۱) شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۴۱۷، عمدۃ القاری ج ۷ ص ۲۸۰ (کتاب الحج، باب صلاۃ الفجر بالمزدلفۃ)، فتح الباری ج ۳ ص ۵۳۱: باب متی یصلي الفجر بجمع)۔

اور یہ تو متفق علیہ بات ہے کہ آپ ﷺ نے فجر مزدلفہ میں صبحِ صادق کے بعد پڑھی تھی (۴۰۲)، ہاں (یہ نماز) غلسِ شدید میں واقع ہوئی۔ اس سے ثابت ہوا کہ تغلیس بالفجر آپ نے ایک ہی دفعہ مزدلفہ کے موقع پر کی، یہ آپ کا (نمازِ فجر پڑھنے کا) وقتِ معتاد نہیں تھا۔

تو تم نے تو یہ ثابت کیا تھا کہ اسفار عمر بھر میں ایک ہی دفعہ کیا، اور ہم نے یہ ثابت کر دیا کہ تغلیس تمام عمر میں ایک ہی دفعہ کی۔ اور پہلی روایت جس سے جمہور نے استدلال کیا، اولاً وہ سننِ ابوداؤد کی روایت ہے، ثانیاً اس کی سند متکلم فیہ ہے (۴۰۳)۔ اور ہماری روایت صحیحین کی، متفق علیہ ہے، اور عبداللہ بن مسعودؓ جیسے فقیہ ترین صحابی کی ہے۔

---

(٤٠٢) فقد أخرج البخاري في صحيحه (١/٢٢٧) عن عبد الرحمن بن يزيد قال: "حج عبد الله بن مسعود، فأتينا المزدلفة .... فلما طلع الفجر قال: إن النبي ﷺ كان لا يصلي هذه الساعة إلا هذه الصلاةَ في هذا المكان من هذا اليوم. قال عبد الله: هما صلاتان تحوَّلان عن وقتها: صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس المزدلفة، والفجرُ حين ينزع الفجر. قال رأيت النبي ﷺ يفعله".

(۴۰۳) اس روایت کی سند میں ایک راوی اسامہ بن زید ہیں، قال عنه في فتح الملهم (٢/٢١٢): "... على أن أسامة بن زيد قد تُكلم فيه، فقال أحمد: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يُحتج به، وقال النسائي والدار قطني: ليس بالقوي".

مگر دوسرے ائمہ نے توثیق کی ہے، فقال ابن معين: ثقة صالح، وفي رواية: ليس به بأس. وقال البخاري: روى عنه الثوري، وهو ممن يُحتمل. وقال العجلي: ثقة. وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابنُ وهب نسخةً صالحةً، وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به. (دیکھیں: الکامل ج ۲ ص ۷۷۔۷۸، تہذیب الکمال ج ۱ ص ۵۱۹، تہذیب التہذیب ج ۱ ص ۲۲۷، میزان الاعتدال ج ۱ ص ۱۷۴)۔ ان کے بارے میں معتدل قول۔ واللہ اعلم۔ وہ ہے جو حافظ ذہبیؒ نے المغني (ج ۱ ص ۱۰۳) میں اور حافظ ابن حجرؒ نے تقریب التہذیب (ص ۹۸) میں اختیار کیا ہے کہ: "صدوق يَهِمُ".

لہذا یہ حدیث حسن سے کم نہیں، چنانچہ امام ابن خزیمہؒ اور امام ابن حبانؒ نے اپنی اپنی صحیح میں اس کی تخریج کی ہے کما تقدم فی التعلیق رقم ۳۹۰، اور حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (ج ۲ ص ۶ باب مواقیت الصلاۃ وفضلها) میں رقمطراز ہیں: "وقد وجدتُ ما يعضد رواية أسامة، وذلك فيما رواه الباغندي في "مسند عمر بن عبد العزيز" والبيهقي في "السنن الكبرى" من طريق يحي بن سعيد الأنصاري عن أبي بكر بن حزم أنه بلغه عن أبي مسعود، فذكره منقطعاً... فوضح أن له أصلاً، وأن في رواية مالك ومن تابعه اختصاراً، وبذلك جزم ابن عبد البر...".

نیز حضرت شیخؒ نے بھی پیچھے انتہائے وقتِ مغرب کی بحث میں اس حدیث سے استدلال کیا ہے۔

روایت ابن مسعودؓ پر اشکال اور اس کا جواب:

حضرت ابنِ مسعودؓ کی اس روایت پر کسی نے اشکال کیا کہ یہ روایت تو صحیح نہیں ہوسکتی، کیونکہ اس میں صرف دو نمازیں غیر وقت میں پڑھنے کا ذکر ہے، ایک تو فجر جو آپ نے غلس میں پڑھی اور دوسری مغرب جو مزدلفہ میں وقتِ عشاء میں پڑھی۔ حالانکہ ایک اور نماز بھی بالاتفاق آپ ﷺ نے غیرِ وقت میں پڑھی ہے یعنی عرفہ میں عصر، اسکو سب کے نزدیک ظہر کے وقت میں ادا فرمایا[۴۰۴]، اس کا ذکر حدیثِ ابن مسعودؓ میں نہیں۔

تو گویا یہ لوگ صحیحین کی متفق علیہ روایت کو گرانے کی کوشش میں ہیں، حالانکہ ممکن ہے کہ عرفہ کے واقعہ سے حضرت ابن مسعودؓ کو نسیان ہوگیا ہو یا (یہ واقعہ) ان کو نہیں پہونچا، کوئی بات ہوئی ہوگی۔ مگر جتنا انہوں نے ذکر کیا ہے اور صحیحین کی روایت سے ثابت ہوا اسکو تو ساقط نہیں کرسکتے۔ علاوہ ازیں سنن نسائی کے باب "الجمع بين الظهر والعصر بعرفة" میں دیکھو: یہی ابن مسعودؓ کی روایت بایں الفاظ موجود ہے: "كان رسول الله ﷺ يصلي الصلاة لوقتها، إلا بجمع وعرفات"[۴۰۵] اس میں تصریح ہے کہ جمع بعرفہ بھی ان کو معلوم تھا اور اس کو بیان بھی کیا۔

حقیقت یہ ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ کو انہی دو جمع (یعنی جمع بين الظهر والعصر في وقت الظهر اور جمع بين المغرب والعشاء في وقت العشاء) کو بیان کرنا مقصود ہے، کیونکہ حقیقۃً غیرِ وقت میں نماز پڑھنا انہی دو مواقع میں ہوا۔ مزدلفہ کی فجر کو محض تبعًا ذکر کردیا ہے، کیونکہ اس میں نماز حقیقۃً غیر وقت میں نہیں پڑھی گئی (بلکہ صبح صادق ہونے کے بعد ہی پڑھی گئی)، البتہ وقتِ معتاد سے پہلے پڑھی گئی۔ لیکن راویوں سے اختصار ہوگیا کہ بعض نے عرفہ (میں عصر کی نماز قبل الوقت پڑھنے) کا ذکر چھوڑ دیا۔ بہرحال ابن مسعودؓ کی مذکورہ روایت بالکل صحیح اور بے غبار ہے۔ اس سے ثابت ہوا کہ تغلیس بالفجر آپ نے فقط ایک ہی دفعہ کی۔

---

(٤٠٤) كما أخرج البخاري في صحيحه (١/٢٢٥ باب الجمع بين الصلاتين بعرفة): عن الزهري قال: أخبرني سالم أن الحجاج بن يوسف عام نزل بابن الزبير سأل عبد الله: كيف نصنع في الموقف يومَ عرفة ؟ فقال سالم: إن كنتَ تريدُ السنة فهجِّر بالصلاة يومَ عرفة، فقال عبد الله بن عمر: صدق، إنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة. فقلتُ لسالم: أفعل ذلك رسولُ الله ﷺ ؟ فقال سالم: وهل يتبعون في ذلك إلا سنته".

(۴۰۵) سنن نسائی ج۲ ص۳۶

ان دونوں حدیثوں سے کسی فریق کا استدلال درست نہیں:

آخر میں میں کہتا ہوں کہ ان دونوں روایتوں سے طرفین کا استدلال محض ایک لفظی مغالطہ ہے، میرے نزدیک ا میں سے ایک حدیث بھی کسی فریق کے لئے مسئلۂ متنازع فیہ میں مستدل نہیں بن سکتی، دونوں محل تنازع سے خارج ہیں، کیو اِسفار و تغلیس دونوں کلیۂ مشکک ہیں، ان کے مختلف درجات ہیں، مثلاً ایک ہے اِسفار شدید یعنی (فجر کا) بالکل آخرِ وقت ج آفتاب قریب الطلوع ہو۔ اور ایک اِسفار بایں معنی کہ روشنی تاریکی پر کچھ غالب آجائے، تاریکی مغلوب ہوجائے۔ اسی طر ایک ہے غلَسِ شدید کہ ہر شخص کو پتہ بھی نہ چلے کہ صبح صادق طلوع ہوئی یا نہیں۔ اور ایک غلَس بایں معنی کہ صبح صادق کا پورا تبیُّ ہوجائے، مگر تاریکی روشنی پر بہت غالب رہے۔

(اس کے بعد سمجھو کہ) حنفیہ اِسفار کے قائل ہیں، مگر اِسفارِ شدید کے قائل نہیں۔ چنانچہ خود فقہاءِ حنفیہ نے اس ا تحدید (یوں) کی ہے[۴۰۶] کہ ایسے وقت نماز شروع کرے کہ قراءتِ مسنونہ یعنی فاتحہ کے علاوہ ساٹھ سے سو تک آیات[۴۰۷] سے نماز پڑھا کر اگر معلوم ہو کہ نماز فاسد ہوئی مثلاً امام بے وضو تھا، تو پھر دوبارہ وضو کر کے وقت کے اندر اسی قراءتِ مسنو سے نماز پڑھا سکے۔ اسی طرح شوافع غلَس کے قائل ہیں، مگر وہ بھی اس درجہ کے غلَسِ شدید کے قائل نہیں کہ ہنوز عام طور تبینِ صبح صادق بھی یقینی نہ ہو[۴۰۸]۔

جب یہ بات ذہن نشین ہوگئی تو اب سمجھو کہ (مذکورہ دونوں حدیثوں میں سے پہلی حدیث یعنی) حدیثِ ابی داؤد میں اسفار کی نفی سے مقصود اسفارِ شدید کی نفی ہے، اس کی نظیر وہ اِسفار ہے جسکو حدیث ابی موسیٰ جو صحیح مسلم میں ہے اور جس میں ایک شخص کا قصہ مذکور ہے جس نے آپ ﷺ سے اوقاتِ نماز کے بارے میں سوال کیا تھا[۴۰۹]، اس میں بیان کیا گیا ہے: "ث

---

(۴۰۶) دیکھیں: البحر الرائق ج ۱ ص ۴۲۸، درمختار ج ۱ ص ۳۶۶

(۴۰۷) ایک دوسرے قول میں چالیس سے ساٹھ تک آیات، دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۳۶۶ و ۵۴۰

(٤٠٨) قال النووي في المجموع (٣/٥٣): والأفضل تعجيل الصبح في أول وقتها، وهو إذا تحقّق طلوع الفجر، ه مذهبنا".

(۴۰۹) حدیث کے ضروری اجزاء یہ ہیں: عن أبي موسى عن رسول الله ﷺ أنه أتاه سائل يسئله عن مواقيت الصلاة، فلم يَ عليه شيئاً، قال: فأقام الفجر حين انشقَّ الفجرُ، والناسُ لا يكاد يعرف بعضهم بعضاً .. ثم أخَّر الفجرَ من الغد، حتى انصرف منها والقائلُ يقول: قد طلعت الشمس أو كادت .. ثم أصبح فدعا السائلَ فقال: الوقتُ بين هذين". (صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۲۳)

خر الفجر من الغد، حتى انصرف منها والقائل يقول: قد طلعت الشمس" (کہ آپ ﷺ نے دوسرے دن فجر کی نماز اتنی تاخیر سے پڑھی کہ جب آپ نماز سے فارغ ہوئے تو کہنے والا کہہ رہا تھا کہ سورج تو طلوع ہوگیا)۔ اور اسی قصہ میں طبرانی کی ایک روایت میں ہے: "ثم أذن للفجر، فأخرها حتى كادت الشمس أن تطلع"[410]۔ تو ایک حد اِسفار کی یہ ہے۔ آخر اس کو بھی اِسفار ہی سے تعبیر کریں گے، چنانچہ اسی قصہ میں حضرت بُریدہؓ کی حدیث ہے جس کے الفاظ صحیح مسلم[411] میں یہ ہیں: "وصلى الفجر، فأسفر بها"۔ حنفیہ اس اِسفار شدید کے استحباب کے قائل نہیں، جبکہ مذکورہ حدیثِ ابی داؤد میں اسی اسفار شدید کی نفی ہے کہ "لم يُعد رسول الله ﷺ، حتى مات" (کہ آپ ﷺ نے اس کے بعد وصال تک کبھی اس پر عمل نہیں کیا)۔ اس لئے یہ حدیث حنفیہ کے خلاف نہیں (اور جمہور کا استدلال اس سے درست نہیں)۔

اسی طرح حدیثِ ابن مسعودؓ میں جس تغلیس کی نفی ہے اس سے مراد غلس شدید کی نفی ہے، چنانچہ صحیح بخاری کی کتاب الحج[412] میں ابن مسعودؓ کی یہ روایت ہے، وہاں اس غلس کا مطلب مصرح ہے: "ثم صلى الفجر حين طلع الفجر، قائل يقول: طلع الفجر وقائل يقول: لم يطلع الفجر" (کہ ابن مسعودؓ نے طلوعِ فجر کے متصل بعد نماز فجر پڑھی، اس وقت بعض کا کہنا تھا کہ فجر طلوع ہوچکی ہے لیکن غلس شدید کے باعث بعض کا کہنا تھا کہ فجر ہی طلوع نہیں ہوئی)۔ یہ گمان نہیں کیا جاسکتا کہ جمہور اس غلس کے قائل ہوں جیسا کہ "اسفروا بالفجر" میں امام شافعی کی تاویل سے ظاہر ہے۔ لہذا یہ حدیث جمہور کے خلاف نہیں (اور اس سے حنفیہ کا استدلال صحیح نہیں)۔

☆☆☆

---

(۴۱۰) یہ ایک طویل حدیث کا جز ہے جو امام طبرانیؒ نے حضرت جابر بن عبداللہؓ کے طریق سے معجم اوسط (ج ۷ ص ۴۰۳-۴۰۴ رقم ۷۸۳۶) میں روایت کی ہے، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/٣٠٤): "إسناده حسن".

(٤١١) ج ١ ص ٢٢٣ باب اوقات الصلوات الخمس

(٤١٢) ج ١ ص ٢٢٨ باب متى يصلي الفجرَ بجمعٍ؟

بابُ مَن اَدرَكَ مِنَ الفجر رَكعةً

حدثنا عبدُاللّٰه بنُ مَسلَمَةَ عن مالكٍ عن زيدِ بن اَسلَمَ عن عطاءِ بن يَسارٍ و عن بُسرِ بن سعيدٍ وعن الاعرجِ يُحَدِّثونه عن ابى هريرةَ ان رسولَ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال من اَدرَكَ من الصبح ركعةً قبلَ ان تَطلُعَ الشمسُ فقد ادرك الصبحَ ومن ادرك رَكعةً من العصر قبل ان تَغرُبَ الشمسُ فقد ادرك العصر.

بابُ من اَدرَكَ مِنَ الصلاة رَكعَةً

حدثنا عبدُاللّٰه بنُ يوسفَ قال حدثنا مالكٌ عن ابن شهابٍ عن ابى سَلَمةَ بن عبدِالرحمن عن ابى هريرة ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال من ادرك ركعةً من الصلاة فقد ادرك الصلاةَ.

باب الصلاةِ بعدَ الفجر حتى تَرتفِعَ الشمسُ

حدثنا حَفصُ بنُ عمرَ قال حدثنا هِشَامٌ عن قتادةَ عن ابى العالِيةِ عن ابن عباس قال شَهِدَ عندى رِجالٌ مَرضِيُّون وارْضاهم عندى عمرُ ان النبى ﷺ نَهٰى عن الصلاة بعد الصبح حتى تُشرِقَ الشمسُ وبعدَ العصر حتى تَغرُبَ.

جس کو (طلوعِ آفتاب سے پہلے صرف اتنا وقت ملا جس میں پوری نمازِ فجر نہ پڑھی جاسکتی ہو مثلاً) فجر کی صرف ایک رکعت کی بقدر وقت ملا وہ کیا کرے؟

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے طلوعِ آفتاب سے پہلے فجر کی ایک رکعت کا وقت پالیا اس نے فجر کو پالیا (لہٰذا وہ پوری نماز فجر پڑھے) اور جس نے غروبِ آفتاب سے پہلے عصر کی ایک رکعت کی بقدر وقت پالیا اس نے نمازِ عصر کو پالیا۔

اگر کسی شخص کو کسی بھی نماز کا (تھوڑا سا وقت مثلاً) ایک رکعت کا وقت ملا تو اس کا کیا حکم ہے؟

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس شخص کو جس نماز کی بھی ایک رکعت کا وقت (بلکہ اس سے بھی کم وقت) ملا اس پر وہ نماز فرض ہے، (مثلاً کوئی ایسے وقت بالغ ہوا کہ ظہر کی صرف ایک رکعت کا وقت ہے یا اس سے بھی کم تو اس پر یہ نماز فرض ہے)۔

فجر کی نماز پڑھنے کے بعد آفتاب بلند ہونے تک نفل نماز پڑھنا ممنوع ہے

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مجھ سے کئی معتبر لوگوں نے جن میں مجھے حضرت عمرؓ سب سے زیادہ پسندیدہ ہیں، بیان کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو وقتوں میں نفل نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے: (۱) نمازِ فجر کے بعد جب تک آفتاب بلند

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحییٰ عن شعبة عن قتادة سمعتُ ابا العالیةِ عن ابن عباس قال حدثنی ناسٌ بهذا.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی بن سعیدٍ عن هشامٍ قال اخبرنی ابی قال اخبرنی ابنُ عمرَ ان قال رسول اللّٰه ﷺ لاتحرّوا بصلاتکم طلوعَ الشمسِ ولاغُروبَها

قال وحدثنی ابنُ عمر قال قال رسول اللّٰه ﷺ اذا طلع حاجبُ الشمسِ فاَخّروا الصلاةَ حتی تَرتَفِعَ واذا غاب حاجبُ الشمس فاخروا الصلاة حتی تَغِیبَ.

تابَعهٗ عبدةُ.

حدثنا عُبید بن اسماعیلَ عن ابی اُسامةَ عن عبید اللّٰه عن حُبیب بنِ عبدالرحمنِ عن حَفصِ بنِ عاصمٍ عن ابی هریرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ نهٰی عن بَیعتَین وعن لِبستَین وعن صلاتَین نهی عن صلاة بعد الفجر حتی تَطلُعَ الشمسُ وبعد العصر حتی تَغرُبَ الشمسُ وعن اشتمال الصَّمّاء وعن الاحتباء فی ثوبٍ واحدٍ یُفضِی بفرجه الی السماء وعن المُنابَذَةِ والمُلامَسةِ.

نہ ہو اور (۲) عصر کی نماز کے بعد جب تک آفتاب غروب نہ ہو۔

حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: طلوعِ آفتاب اور غروبِ آفتاب کے وقت نماز نہ پڑھو۔

آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بھی فرمایا: جب آفتاب کا کنارہ طلوع ہونے لگے تو نماز نہ پڑھو جب تک کہ وہ مکمل طلوع نہ ہو اور ایسا ہی جب آفتاب کا کنارہ غروب ہونے لگے تو نماز نہ پڑھو جب تک کہ وہ بالکل غروب نہ ہو جائے۔

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے دو قسم کی بیع، پہننے کے دو طرح کے انداز اور دو وقتوں میں نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے، (دو اوقات یعنی) نمازِ فجر کے بعد طلوعِ آفتاب تک اور نمازِ عصر کے بعد غروبِ آفتاب تک نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے، اور (دو انداز یعنی) ایک چادر سے پورے بدن کو اس طرح ڈھانپ لینا کہ دونوں ہاتھ بھی اندر ہوں، اور ایسا ہی ایک کپڑے میں حبوہ بنا کر اس طرح بیٹھنا کہ ستر کھل جائے، ان دونوں باتوں سے منع فرمایا ہے۔ نیز (دو قسم کی بیع یعنی) بیع منابذہ اور بیع ملامسہ سے بھی منع فرمایا ہے۔ (یہ دونوں زمانۂ جاہلیت کی بیوع میں سے ہیں، ان کی تفصیل کتاب البیوع میں آئے گی انشاء اللہ)۔

بابٌ لاتُتَحَرّی الصلاةُ قبلَ غُروبِ الشمسِ

غروبِ آفتاب سے پہلے کوئی نماز کا ارادہ نہ کرے (یعنی بعد العصر غروب سے پہلے نفل نہ پڑھے)

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن ابن عمرَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال لایَتَحَرّٰی احدُکم فیُصَلِّی عند طلوع الشمس ولاعند غُروبها.

حضرت ابن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم میں سے کوئی طلوعِ آفتاب اور غروبِ آفتاب کے وقت نماز کا قصد نہ کرے۔

حدثنا عبدُالعزیزِ بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا ابراهیمُ بن سعدٍ عن صالحٍ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی عطاءُ ابنُ یَزیدَ الجُنَدَعِی انه سمع ابا سعید الخُدْرِی یقول سمعتُ رسولَ اللّٰه ﷺ یقول لا صلاة بعد الصبح حتی تَرْتَفِعَ الشمسُ ولاصلاةَ بعد العصر حتی تَغِیبَ الشمسُ.

حضرت ابوسعید الخدریؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ نمازِ فجر کے بعد آفتاب بلند ہونے تک اور نمازِ عصر کے بعد آفتاب غروب ہونے تک (نفل) نماز پڑھنا ممنوع ہے۔

حدثنا محمدُ بن اَبانَ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن ابی التَّیّاحِ قال سمعتُ حُمْرانَ بنَ ابانَ یحدث عن مُعاویةَ رضی اللّٰه عنه قال انکم لَتُصَلُّون صلاةً لقد صَحِبْنا رسولَ اللّٰه ﷺ فما رأیناه یُصلِّیهما ولقد نَهٰی عنهما یعنی الرکعتَین بعد العصر.

حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ لوگوں کو مخاطب کر کے فرماتے تھے: تم ایک ایسی نماز پڑھتے ہو کہ ہم نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی یہ نماز پڑھتے نہیں دیکھا، بلکہ آپ نے اس سے منع فرمایا ہے یعنی نمازِ عصر کے بعد دو رکعت نفل۔

حدثنا محمد بن سَلَامٍ قال اخبرنا عَبْدَةُ عن عُبیدِاللّٰه عن حُبیبٍ عن حفص بن عاصمٍ عن ابی هریرةَ قال نهی رسول اللّٰه ﷺ عن صلاتین بعد الفجر حتی تَطلُعَ الشمسُ وبعد العصر حتی تَغْرُبَ الشمسُ.

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے دو وقتوں میں (نفل) نماز پڑھنے سے منع فرمایا ہے: نمازِ فجر کے بعد آفتاب طلوع ہونے تک اور عصر کے بعد غروبِ آفتاب تک۔

بابُ مَنْ لم يَكْرَهِ الصلاةَ الا بعدَ العصرِ والفجرِ

رواه عُمرو ابنُ عُمرَ وابو سعيدٍ وابوهريرةَ

حدثنا ابوالنُّعمانِ قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن ـوبَ عـن نـافعٍ عن ابن عمر قال اُصَلى كما رأيتُ صحابى يُصَلُّون لاانْهٰى احداً يصلى بليلٍ او نهارٍ ما ـاء غيرَ اَنْ لاتَحَرَّوْا طُلوعَ الشمس ولاغُروبَها.

عصر اور فجر کے بعد یعنی غروب وطلوع آفتاب کے علاوہ دوسرے اوقات میں نفل نماز پڑھنا مکروہ نہیں ہے۔

حضرت ابن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے ساتھی اصحاب رسول ﷺ کو جس طرح نماز پڑھتے دیکھا میں اسی طرح نماز پڑھتا ہوں۔ میں رات ودن کے کسی وقت بھی نماز پڑھنے سے منع نہیں کرتا، ہاں طلوعِ آفتاب اور غروبِ آفتاب کے وقت نماز نہ پڑھو۔

قوله "من لم يكره الصلاة إلا...":

اس حصر میں امام مالکؒ کے مسلک کی طرف اشارہ ہے، ان کے نزدیک استواء (یعنی عینِ نصفِ نہار) کے وقت نماز ممنوع نہیں (۴۱۳)۔ حضرت ابن عمرؓ کی رائے یہی تھی۔

مگر چار صحیح وصریح حدیثیں استواء (کے وقت نماز ممنوع ہونے) کے متعلق ثابت ہیں (۴۱۴)۔ لہذا صرف حضرت ابن عمرؓ کو معلوم نہ ہونے کی وجہ سے (اس ممانعت کا) انکار نہیں کیا جاسکتا، اگر ان کو معلوم نہ ہوا اور ان کی یہ رائے نہ ہوتو نہ ہو!۔

---

(۴۱۳) فتح الباری ج۲ص۶۳، عمدۃ القاری ج۳ص۱۱۷

(٤١٤) قال الحافظ في فتح الباري (٢/٦٢-٦٣): "فيه أربعة أحاديث: ١- حديث عقبة بن عامر، وهو عند مسلم- ي صحيحه: ١/٢٧٦-، ولفظه: "ثلث ساعاتٍ كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن .... وحين يقوم قائم الظهيرة تى تميلَ الشمس ...

٢- وحديث عمرو بن عَبسة، وهو عند مسلم أيضاً- في صحيحه: ١/٢٧٦-، ولفظه: "صلِّ صلاة الصبح، ثم أقصِر ن الصلاة حين تطلع الشمس .... ثم صل ... حتى يستقل الظلُّ بالرمح- ثم أقصر عن الصلاة، فإن حينئذٍ تسجر جهنمُ -، ذا أقبل الفيء فصل"...

٣- وحديث أبي هريرة، وهو عند ابن ماجه- في سننه: ص ٨٨-، ولفظه: إذا صليت الصبح فدع الصلاةَ حتى تطلع شمس .... ثم صلِّ حتى تستوي الشمسُ على رأسك كالرمح، فإذا زالت فصل"

٤- وحديث الصنابحي، وهو في الموطأ- أي موطأ مالك: ص ٧٦-، ولفظه: "ثم إذا استوت -الشمس- قارنَها، فإذا لت فارقَها" وفي اخره: "ونهى رسول الله ﷺ عن الصلاة في تلك الساعات". وهو حديث مرسل مع قوّة رجاله. =

"بعد العصر والفجر" کا مطلب:

ترجمۃ الباب میں "بعد العصر والفجر" سے غالباً "بعد صلاة العصر وصلاة الفجر" مراد نہیں، بلکہ "بعد وقت العصر ووقت الفجر" یعنی "عند الغروب والطلوع" مراد ہے۔

بابُ مایُصَلّٰی بعد العصر من الفوائتِ ونحوِها

نمازِ عصر کے بعد قضاء یا اسی جیسی دوسری نماز پڑھنے کا حکم

وقال كُرَيْبٌ عن ام سَلَمةَ صلى النبى ﷺ بعدَ العصرِ ركعتَين وقال شَغَلَنى ناسٌ من عبدِالقَيْسِ عن الركعتين بعدَ الظهر.

حضرت ام سلمہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک دن عصر کے بعد دو رکعتیں پڑھیں اور فرمایا کہ میرے پاس قبیلۂ عبدالقیس کے کچھ لوگ آئے تھے، ان کی وجہ سے میں اتنا مشغول ہوگیا کہ بعد ظہر کی دو رکعتیں رہ گئیں (یہ وہی دو رکعتیں ہیں۔ اس سے امام بخاریؒ کا مقصد عصر کے بعد قضاء نماز پڑھنے کا جواز ثابت کرنا ہے)۔

حدثنا ابونُعَيمٍ قال حدثنا عبدُالواحدِ بنُ اَيمَنَ قال حدثنى ابى انه سمع عائشةَ قالت وَالذى ذَهَب به ما تَرَكهما حتى لَقِيَ اللّٰهَ وما لقى اللّٰه حتى ثُقُلَ عن الصلاة وكان يصلى كثيرا مِنْ صلاته قاعداً تَعْنِى الرَّكعتَين بعدَ العصر وكان النبى

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں: اس ذات کی قسم جس نے اپنے نبی کو دنیا سے اٹھالیا! عصر کے بعد دو رکعتیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے وفات پانے تک کبھی ترک نہ کیں۔ وفات سے پہلے ضعف کی وجہ سے آپ کے لئے نماز پڑھنا گراں ہوگیا تھا، اس لئے آپ اس وقت بہت سی نمازیں بیٹھ کر ادا فرماتے تھے، لیکن اس وقت بھی آپ یہ دو رکعتیں ترک نہیں فرماتے تھے۔ البتہ آپ یہ نماز کبھی مسجد میں نہیں پڑھتے تھے، اس ڈر سے کہ کہیں امت پر کوئی بوجھ نہ آپڑے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ہمیشہ اپنی امت کے لئے آسانی اور ان پر سے بوجھ دور کرنے کو پسند فرماتے تھے۔

= وفي الباب أحاديث أخر ضعيفة.

وبقضية هذه الزيادة قال عمر بن الخطاب، فنهى عن الصلاة نصفَ النهار. وعن ابن مسعود قال: "كنا نُنهى عن ذلك"، وعن أبي سعيد المقبري قال: "أدركتُ الناسَ وهم يتقون ذلك". وهو مذهب الأئمة الثلاثة والجمهور، وخالف مالك..." انتهى بزيادة مني ما بين العارضتين.

ﷺ يُصليهما ولا يصليهما في المسجد مَخافةَ ان يُثقِلَ على
ته وكان يُحِب ما يُخَفِّفُ عنهم.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں: میرے بھانجے! آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے عصر کے بعد دو رکعتیں میرے ہاں کبھی ترک نہیں کیں۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال
خبرني ابي قال قالت عائشةُ رضي اللّٰه عنها: ابنَ اختي ماترك
بيُّ ﷺ السَّجْدَتَين بعد العصر عندي قط.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو نمازیں کبھی ترک نہیں فرماتے تھے، علانیۃً یا خفیۃً ضرور ان کو پڑھتے یعنی فجر سے پہلے دو رکعتیں اور عصر کے بعد دو رکعتیں۔

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحد قال
حدثنا الشَّيْبانى قال حدثنا عبدالرحمنِ بنُ الاسود عن ابيه
عن عائشة قالت رَكعتان لم يكن رسولُ اللّٰه ﷺ يَدَعُهما
سرًّا ولاعلانيةً رَكعتانِ قبل صلاةِ الصبح وركعتان بعد
العصر.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جس دن بھی عصر کے بعد میرے پاس تشریف لاتے، دو رکعت نماز ضرور ادا فرماتے۔

حدثنا محمد بنُ عَرْعَرَةَ قال حدثنا شعبةُ عن ابى
اسحاقَ قال رأيتُ الاسودَ ومَسروقاً شَهِدا على عائشةَ قالت
اكان النبى ﷺ يأْتيني في يومٍ بعد العصر الا صلى ركعتَين.

تشریح:

قولہ "...من الفوائت ونحوها":

لفظِ "ونحوها" سے وہی مسلکِ شوافع کی طرف اشارہ کرنا ہے، یعنی (عصر کے بعد قضاء نماز کی طرح) نوافلِ ذوات الاسباب بھی پڑھ سکتا ہے۔

قولہ "ما تركهما حتى لقي الله":

یعنی جب سے (یہ نماز) شروع کی، اس کے بعد وصال تک کبھی نہیں چھوڑی۔ یہ مطلب نہیں کہ بالکل ابتداءِ اسلام سے ہمیشہ پڑھی۔

قولہ "لم یکن یدعهما سرًا ولا علانیة":

یعنی آپ خواہ خلوت میں ہوں یا جلوت میں، کسی صورت میں ان کو ترک نہیں کرتے تھے۔ یہ بظاہر پہلی روایت کے خلاف ہے (جس میں تصریح ہے) کہ (آپ ﷺ یہ نماز) مسجد میں لوگوں کے سامنے نہیں پڑھتے تھے۔ (یہ تو ایک تعارض ہوا)، اس کے علاوہ بھی بعد العصر کی ان دو رکعتوں کی روایتوں میں خصوصًا حضرت عائشہؓ کی روایت میں بہت سے اختلافات وتعارض ہیں (مثلاً):

(۱) مجمع الزوائد[۴۱۵] میں اس کے متعلق حضرت عائشہؓ ہی سے ایک روایت ہے (جس میں یہ جملہ بھی ہے): "ثم لم یُصلهما بعدُ"[۴۱۶] اس کی تائید حضرت ابن عباسؓ کی ایک روایت سے ہوتی ہے جو سننِ ترمذی میں ہے (اور اس میں بھی یہ تصریح ہے): "ثم لم یعدلهما"۔[۴۱۷]

(۲) صحیح مسلم[۴۱۸] کی ایک روایت میں ہے کہ اس (نماز) کے متعلق جب حضرت عائشہؓ سے پوچھا گیا تو فرمایا "سَل أمَّ سلمةَ"۔ ایک مرتبہ حضرت امیرِ معاویہؓ نے حضرت عائشہؓ کے پاس انہی دو رکعت کے متعلق آدمی بھیجا (اور پوچھا) "هل صلاهما رسول الله ﷺ عندكِ؟ قالت: لا، ولكنني أخبرتني أم سلَمة" ایک روایت میں ہے: "فقالت: لا أدري، سلوا أم سلمة"[۴۲۰] اور ایک روایت میں ہے: "ليس عندى صلاهما، ولكن أم سلمة حدثتني..."[۴۲۱]

---

(۴۱۵) ج ۲ ص ۲۲۳ باب الصلاة بعد العصر

(۴۱۶) پوری حدیث اس طرح ہے: فاتت رسول الله ﷺ ركعتان قبل العصر، فلما انصرف صلاّهما، ثم لم يصلهما بعدُ؛ رواه الطبراني في معجمه الأوسط (۸/۲۹۲/ رقم ۷۵۹۶)، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن أبي يحي القتات إلا كاملٌ، ولا عن كامل إلا خالدُ بن يزيد، تفرد به العباسُ"۔

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (۲/۲۲۳): "فيه أبو يحي القتات، ضعّفه أحمد، وابن معين في رواية، ووثقه في أخرى"۔

(٤١٧) أخرج الترمذي في جامعه (١/٤٥) عن ابن عباس قال: "إنما صلى رسول الله ﷺ الركعتين بعدَ العصر لأنه أتاه مالٌ، فشغله عن الركعتين بعد الظهر، فصلّهما بعد العصر، ثم لم يعد لهما"۔

قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن.

(٤١٨) ج ١ ص ٢٧٧ باب الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها

(٤٢٠) أخرجها الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١١) في باب الركعتين بعد العصر

(٤٢١) أخرجها أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/٢١١).

حضرت ام سلمہ کی روایت سے یہ نماز صرف ایک مرتبہ پڑھنا اور وہ بھی آپ کے ساتھ مخصوص ہونا ثابت ہوتا ہے:

اور حضرت ام سلمہؓ سے فقط ایک ہی مرتبہ پڑھنا مروی ہے [۴۲۲]، بلکہ امام طحاویؒ کی ایک روایت میں اتنا زائد ہے کہ "لم أره صلاهما قبل ولا بعد" [۴۲۳]۔ پھر حضرت ام سلمہؓ کی حدیث میں جو ایک مرتبہ (پڑھنا) ثابت ہے وہ بھی آپ ﷺ کے ساتھ مختص ہونا روایت میں مصرح ہے۔ چنانچہ امام طحاویؒ، احمدؒ اور ابن حبانؒ نے حضرت ام سلمہؓ ہی سے روایت کیا: "قلت: يا رسول الله، أفنقضيهما إذا فاتتا؟ قال: لا" [۴۲۴] تو اس قسم کی روایات سے احادیث النہی (عن الصلاۃ بعد العصر) جو حد تواتر کو پہنچ چکی ہیں [۴۲۵]، ان کے مقابلہ میں کیونکر استدلال کیا جا سکتا ہے؟

حضرت عمرؓ اور ابن عباسؓ لوگوں کو اس نماز سے روکتے تھے:

خصوصاً جب حضرت عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ جیسے جلیل القدر صحابہ عصر کے بعد ان دو رکعتوں کے پڑھنے سے بہت سختی کے ساتھ روکتے تھے، حتی کہ حضرت عمرؓ لوگوں کو اس پر مارتے تھے جیسا کہ مسلم کی روایت میں ہے [۴۲۶]۔

---

(٤٢٢) فقد أخرج النسائي في سننه (١/٦٧) عن أم سلمة: "أن النبي ﷺ صلى في بيتها بعدَ العصر ركعتين مرةً واحدةً، وأنها ذكرتْ ذلك له فقال: هما ركعتان كنت أصليهما بعد الظهر، فشُغِلتُ عنهما حتى صليتُ العصر". وأورده الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/٦٥)، وأقره.

(۴۲۳) شرح معانی الآثار ج۱ ص۲۱۱ باب الرکعتین بعد العصر

(۴۲۴) دیکھئے: مسند احمد ج۶ ص۳۱۵، شرح معانی الآثار ج۱ ص۲۱۴۔ مگر صحیح ابن حبان میں یہ روایت نہیں ملی، فاللہ اعلم

(۴۲۵) ان احادیث کے لئے دیکھیں: صحیح بخاری ج۱ ص۸۲۔۸۳ (باب لا تُتحرى الصلاةُ قبل غروب الشمس)، صحیح مسلم ج۱ ص۲۷۵ (باب الاوقات التي نُهي عن الصلاة فيها)، سنن نسائی ج۱ ص۶۶ (باب النهي عن الصلاة بعد العصر)، جامع ترمذی ج۱ ص۴۵ (باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر)، شرح معانی الآثار ج۱ ص۲۱۰۔۲۱۴ (باب الركعتين بعد العصر)

(٤٢٦) أخرج البخاري في صحيحه (١/١٦٥)، و مسلم في صحيحه (١/٢٧٧) عن كريب مولى ابن عباس: "أن عبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن أزهر، والمسور بن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي ﷺ، فقالوا: اقرأ عليها السلامَ منا جميعاً، وسَلها عن الركعتين بعد العصر، وقل: إنا أخبرنا أنكِ تصلينهما، وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عنهما. قال ابن عباس: وكنت أضرب مع عمر بن الخطاب الناسَ عليها...".

حدیثِ عائشہؓ خصوصیت پر محمول ہے:

علاوہ برایں اگر اِن اختلافات سے قطع نظر کیجائے، تو پھر بھی حضرت عائشہؓ کی حدیث سے جو عمل ثابت ہو رہا ہے وہ آپ ﷺ کی خصوصیت پر محمول ہوسکتا ہے۔ چنانچہ سننِ ابوداود[۴۲۷] میں حضرت عائشہؓ ہی سے روایت ہے: "إن رسول الله ﷺ كان يصلي بعد العصر، وينهى عنها".

شافعیہ کے مسلک پر بھی آپ ﷺ کے فقط پہلے دن کا عمل منطبق ہوسکتا ہے، کہ وہ ذات السبب تھا۔ مگر اس کے بعد جو آپ ﷺ نے تمام عمر اس پر مداومت کی جیسا کہ حضرت عائشہ کہہ رہی ہیں، اس کو لازماً خصوصیت پر محمول کرنا ہوگا چنانچہ امام نوویؒ وغیرہ نے یہی فرمایا[۴۲۸]۔ پس جب تمام عمر کے عمل کو خصوصیت پر محمول کر سکتے ہو، تو پہلے ایک دن کے عمل کو بھی خصوصیت ہی پر محمول کرنا چاہئے۔

مصنفِ عبدالرزاق کی ایک روایت:

مجھے مصنّفِ عبدالرزاق[۴۲۹] میں حضرت عمرؓ کے (ان دو رکعتوں سے) روکنے اور مارنے کے متعلق ایک روایت ملی ہے۔ اس میں ایک واقعہ ہے کہ زید بن خالدؓ کو حضرت عمرؓ نے ایک روز اسی رکعتین بعد العصر پر سخت تنبیہ کی۔ پھر خود حضرت عمرؓ ہی فرماتے ہیں: يا زيد، لو لا أني أخشى أن يتخذها الناس سُلّمًا إلى الصلاة حتى الليل، لم أضرب فيهما[۴۳۰]"۔ اسی قصہ میں دوسری روایت میں ہے کہ حضرت عمرؓ نے فرمایا: "ولكني أخاف أن يأتي بعدي قوم، يصلو

= قال النووي في شرحه: "قوله: "وكنت أضرب ..." هكذا وقع في بعض الأصول، وفي بعض: "أصرف الناسَ عنها وكلاهما صحيح لا منافاة بينهما، وكان يضربهم عليها في وقتٍ ويصرفهم عنها في وقتٍ من غير ضرب ....".

(۴۲۷) ج۱ص۱۸۲

(۴۲۸) دیکھئے: شرح صحیح مسلم للنووی ج۱ص۲۷۷، فتح الباری ج۲ص۶۴

(۴۲۹) ج۲ص۴۳۱۔۴۳۲ رقم ۳۹۷۲

(٤٣٠) وأخرجه الإمام أحمد أيضاً في مسنده (٤/١١٥)، والطبراني في الكبير (٥/٢٢٨/ ح ٥١٦٦). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٢٣) وقال: إسناده حسن. ورواه الطحاوي أيضاً في شرح معاني الآثار (١/١٠٠) مختصراً.

ا بين العصر إلى المغرب، حتى يمروا بالبياعة التي نهى رسول الله ﷺ أن يصلّى فيها" (۴۳۱)۔ اس سے معلوم وتا ہے کہ نمازِ عصر کے بعد (غروب آفتاب تک) اور فجر کے بعد (طلوعِ آفتاب تک)، یہ دو وقت باقی تین اوقات جن میں ماز پڑھنا بالکل منع ہے، ان کی طرح اصالۃً اور فی حد ذاتہٖ منہی عنہ نہیں ہیں، بلکہ ان دو وقتوں میں سدًا للذرائع وحسمًا للمادۃ نماز پڑھنے سے) منع فرمایا تھا۔ غالبًا اسی لئے حنفیہ ان دو وقتوں میں فوائت کو منع نہیں کرتے، فقط نوافل کو منع کرتے ں (۴۳۲)، کیونکہ اس بات کا اندیشہ ہے کہ اگر فجر اور عصر کے بعد نماز پڑھنے کی اجازت دی جائے تو بعض لوگ نماز میں ایسا شغول ہو جائیں کہ طلوع اور غروب آفتاب کے وقت بھی نماز پڑھتے رہیں، یہ اندیشہ زیادہ تر نوافل ہی میں ہے۔ اور باقی وقاتِ ثلثہ میں مطلقًا نماز سے (یعنی فوائت سے بھی اور نوافل سے بھی) منع کرتے ہیں، کیونکہ یہ (اوقات) فی حد ذاتہا ور اصالۃً منہی عنہا ہیں۔

حضرت شاہ ولی اللہ محدثِ دہلویؒ کا ارشاد:

حضرت شاہ ولی اللہ قدس سرہ نے لکھا ہے کہ عام طور پر حضور ﷺ کی خصوصیت استقراءً ان ہی اعمال میں معلوم وتی ہے جو از قبیلِ سدِ ذرائع تھے (یعنی عام امتیوں کو جن کاموں سے منع کرنا سدًا للذرائع تھا، نبی کیلئے وہ ممنوع نہیں کئے گئے)، کیونکہ نبی کے حق میں تجاوز عن الحد کا احتمال نہ تھا (۴۳۳)۔

بنابریں چونکہ ان دو وقتوں میں (نوافل سے) ممانعت و نہی اصالۃً و فی حد ذاتہ نہیں بلکہ سد ذرائع کی بناء پر ہے، تو ن کا معاملہ کچھ ہلکا ہے، اس میں اختلاف مجتہدین کی گنجائش ہے، اوقاتِ ثلاثہ (منہی عنہا) کی طرح ان کا معاملہ اتنا سخت نہیں رہتا۔

---

(٤٣١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٥٨-٥٩/١٢٨٩)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/٢٢٢-٢٢٣) قال: وفيه عبد الله بن صالح، قال فيه عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون، وضعّفه أحمد وغيره.

واضح ہو کہ اس روایت میں تمیم داریؓ کا قصہ مذکور ہے، نہ کہ زید بن خالدؓ کا۔

(۴۳۲) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۸۴-۸۵

(۴۳۳) یہاں شاہ صاحبؒ کا کلام بہت اختصار کے ساتھ نقل کیا گیا ہے، ان کے مفصل کلام کے لئے دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج ۱ ص ۱۱۱ (باب سادس، اواخر باب (۱۳): ضبط المبہم....)

باب التّبکیر بالصلاۃ فی یَومٍ غَیمٍ

حدثنا مُعاذُ بن فَضالۃَ قال حدثنا ھشامٌ عن یحیی ھو ابن ابی کثیرٍ عن ابی قِلَابۃَ ان ابا المَلِیحِ حدثہ قال کنا مع بُرَیدَۃَ فی یومٍ ذی غَیمٍ فقال بَکِّرُوا بالصلاۃ فان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال مَنْ ترک صلاۃَ العصر حَبِط عَمَلُہ.

بابُ الاذان بعدَ ذَھابِ الوقت

حدثنا عِمرانُ بنُ مَیسَرَۃَ قال حدثنا محمد بن فُضَیلٍ قال حدثنا حُصینٌ عن عبداللّٰہ بنِ ابی قتادۃَ عن ابیہ قال سِرنا مع النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم لیلۃً فقال بعضُ القومِ لو عَرَّسْتَ بنا یارسولَ اللہ! قال اَخافُ ان تَنامُوا عن الصلاۃ قال بلالٌ انا اُوقِظُکم فاضطَجَعوا واَسنَدَ بلالٌ ظَھرَہ الی راحِلَتہ فغلَبَتہ عَیناہ فنام، فاستیقظ النبیُّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وقد طلع حاجبُ الشمسِ فقال یا بلالُ اینَ ما قلتَ؟ قال مااُلقِیَتْ علیَّ نَومۃٌ مثلُھا قط قال ان اللّٰہَ قَبَضَ اَرواحَکم حینَ شاء ورَدَّھا علیکم حینَ شاء یا بلالُ قُمْ فاَذِّنْ بالناس بالصلاۃ فَتَوضَّأَ فلما ارتفعتِ الشمسُ وابیَاضَّتْ قام فصلی.

ابر کے دن احتیاطاً عصر کی نماز سویرے پڑھ لے (کہیں ایسا نہ ہو کہ نماز قضاء ہو جائے)

حضرت ابوالملیح ؓ فرماتے ہیں کہ ہم حضرت بریدہ ؓ کے ساتھ کسی جہاد میں تھے۔ دن ابر آلود تھا، تو انہوں نے فرمایا: نمازِ عصر سویرے پڑھ لو (کہیں وہ قضاء نہ ہو جائے)، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جس نے نمازِ عصر ترک کر دی گویا اس کا سارا نیک عمل ضائع ہو گیا۔

اگر چند آدمیوں کی نماز فوت ہو جائے (اور وہ باجماعت اس کی قضاء کرنا چاہیں) تو اس کے لئے اذان دینا کیسا ہے؟

حضرت ابوقتادہ ؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپ ﷺ کے ساتھ کسی سفر میں تھے۔ ایک دن ہم رات بھر سفر کرتے رہے، تو چند اصحاب نے آخری رات کو آپ ﷺ سے آرام کرنے کی خواہش ظاہر کی۔ آپ نے فرمایا کہ اس وقت آرام کے لئے سو گے تو نمازِ فجر قضاء ہو جانے کا خطرہ ہے۔ حضرت بلال ؓ نے عرض کیا: میں (جاگتا رہوں گا اور) نماز کے وقت سب کو جگا دوں گا۔ چنانچہ سب لوگ سو گئے اور حضرت بلال اپنی سواری کے ساتھ ٹیک لگا کر بیٹھے رہے مگر ان پر بھی نیند غالب آ گئی اور وہ بھی سو گئے۔ جب آفتاب طلوع ہونے لگا تو سب سے پہلے آپ ﷺ بیدار ہوئے۔ آپ نے بلال ؓ سے فرمایا: تم نے اپنی ذمہ داری کا کیا کیا؟ انہوں نے عرض کیا کہ بلا ارادہ مجھ پر ایسی سخت نیند کبھی غالب نہیں آئی۔ آپ نے فرمایا: دراصل اللہ تعالیٰ نے ہم سب کی ارواح اپنے قبضے میں لے

لیں۔ پھر جب ان کا ارادہ ہوا تو یہ ارواح واپس لوٹا دیں۔ پھر آپ نے فرمایا کہ (یہاں شیطان کا اثر ہے، جس کی وجہ سے ہم وقت پر نماز ادا کرنے سے محروم رہے لہذا یہاں سے آگے نکل جاؤ۔ چنانچہ کچھ دور جا کر جب سب نے وضو کر لیا تو آپ نے فرمایا): بلال! لوگوں کو جمع کرنے کے لئے اذان دو۔ پھر جب آفتاب بلند ہو گیا اور سرخی زائل ہو گئی تو آپ نے سب کو لیکر باجماعت نماز پڑھی۔

بابُ مَنْ صلی بالناس جَماعةً بعد ذَهابِ الوقت

قضاء نماز باجماعت ادا کرنا

حدثنا مُعاذ بن فَضالةَ قال حدثنا هشامٌ ـن يحيى عن ابى سَلَمةَ عن جابِر بن عبدالله ن عُمَر بن الخطاب رضى الله عنه جاء يومَ ـخَنْدَقِ بعد ما غَربتِ الشمسُ فجعل يَسُبُّ ـفارَ قريشٍ قال يارسولَ الله ماكِدتُّ اُصَلى ـعصرَ حتى كادتِ الشمسُ تَغرُبُ قالَ النبى ﷺ واللهِ ما صليتُها فقُمْنا الى بُطْحانَ فتوضأَ لصلاة وتوضأنا لها فصلى العصرَ بعد اغربتِ الشمسُ ثم صلى بعدها المَغرِبَ.

حضرت جابرؓ نے روایت فرمایا کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ غزوۂ خندق میں ایک مرتبہ غروبِ آفتاب کے بعد رسول اللہ ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے اور قریش کے کفار کو برا بھلا کہنے لگے، پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا: یارسول اللہ! آج (کفار سے لڑائی میں مشغول رہنے کی وجہ سے) غروبِ آفتاب سے پہلے عصر کی نماز نہیں پڑھ سکا۔ آپ نے فرمایا: ہم بھی نہیں پڑھ سکے۔ حضرت جابرؓ فرماتے ہیں: چنانچہ ہم سب نے میدان میں جمع ہو کر وضوء کیا اور آفتاب غروب ہو چکا تھا۔ پھر ہم نے عصر کی قضاء نماز باجماعت پڑھی اور اس کے بعد نمازِ مغرب ادا کی۔

بابٌ مَنْ نَسِيَ صلاةً فَلْيُصَلِّ اذا ذَكَر ولايُعيد الا تلكَ الصلاةَ

اگر کسی کو وقتِ نماز سے نسیان ہو جائے اور وہ نماز رہ جائے تو یاد آنے کے فوراً بعد اس نماز کو ادا کر لے اور اسے ایک ہی مرتبہ ادا کرے

وقال ابراهيمُ من ترك صلاةً واحدةً عشرين سنةً لم يُعِدْ الا تلكَ الصلاةَ الواحدة.

حضرت ابراہیم نخعیؒ نے فرمایا: اگر کسی شخص نے بیس سال تک قضا شدہ نماز نہ پڑھی تو اسے ایک ہی مرتبہ نماز پڑھنی ہوگی۔

قولہ:"ولا يُعيد إلا تلك الصلاة":

امام بخاریؒ نے (اِس) اخیر جملہ سے اشارہ کردیا کہ وہ جو سننِ ابی داؤد کی ایک حدیث ہے:"..فليقض معه مثلها"[۴۳۴]، وہ صحیح نہیں[۴۳۵]۔

حدثنا ابونُعَيمٍ وموسى بنُ اسماعيلَ قالا حدثنا هَمَّامٌ عن قتادةَ عن انسِ بن مالكٍ عن النبى ﷺ قال من نَسِى صلاةً فَلْيُصَل اذا ذكر ولا كفارةَ لها الا ذلك اَقِمِ الصلاةَ لِذِكْرى قال موسى قال هَمَّامٌ سمعته يقول بعدُ اَقِمِ الصلاةَ لذكرى

وقال حَبَّانُ حدثنا هَمَّامٌ حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبى ﷺ نحوَه.

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ آپ صا اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اگر کسی کو وقت کے اندر نما پڑھنے سے نسیان ہوجائے تو یاد آنے کے فور اُ اسے پڑھ لے، اور یہی اس قضا نماز کا کفارہ ہے پھر آپ ﷺ نے یہ آیت تلاوت فرمائی: ا الصلاة لذكرى یعنی یاد ہونے کے بعد نماز ا کرلو۔

تشریح:

قولہ "أقم الصلاة لذكري":

(ہندوستانی نسخہ میں اسی طرح ہے، مگر یہ) کاتب حمار صاحب کی غلطی ہے کہ دونوں جگہ "لذكري" لکھدیا۔ دراص

---

(٤٣٤) أخرج أبو داود في سننه (١/٦٣) عن أبي قتادة الأنصاري قال: "بعث رسول الله ﷺ جيش الأمراء ... ف توقظنا إلا الشمس طالعةً ... فلما تعالت الشمس قال رسول الله ﷺ: من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما. ثم أمر أن يُنادى بالصلاة، فنودي بها، فقام فصلى بنا، فلما انصرف قال: ... فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غدٍ صال فليقضِ معها مثلَها".

(٤٣٥) قال في فتح الباري (٢/٧١) بعد إيراد هذا الحديث: "لم يقل أحد من السلف باستحباب ذلك ـ أي إع الفائتة مرتين، ـ بل عدّوا الحديث غلطاً من راويه، وحكى ذلك الترمذي وغيره عن البخاري".

ب جگہ "للذکریٰ" ہونا چاہئے(۴۳۶)

قولہ "من نسي صلاة، فليصل إذا ذكرها":

("فلیصل" کی فاء جزائیہ ہے، اور) فاءِ جزائیہ محض ترتیب پر دلالت کرتی ہے، اقتران واتصال ہو یا نہ ہو۔ جیسے کہا تا ہے: "تزوج فلان ،فوُلِدَ له" (ظاہر ہے کہ بچہ کی ولادت شادی کے متصل بعد نہیں ہوتی۔ لہذا علمائے احناف کا یہ قول کہ ر کسی کو نماز ایسے وقت یاد آئی جس وقت نماز پڑھنے سے احادیث میں منع کیا گیا ہے مثلاً طلوعِ آفتاب یا غروبِ آفتاب کے ت، تو اس وقت نماز نہ پڑھے، بلکہ کچھ تاخیر کرے اور وقتِ منہی عنہ گذر جانے کے بعد وہ نماز پڑھ لے، یہ بات اِس حدیث ل معارض نہیں)۔

للذکریٰ اور لذکري کی توضیح:

اگر "للذکریٰ" ہو تو آیت کی مناسبت اِس مقام سے ظاہر ہے، کیونکہ "ذکریٰ" کے معنی ہیں یاد آنا۔ (تو آیت کا طلب یہ ہوا کہ نسیان کے بعد جب یاد آئے تو نماز پڑھ لو)۔ اور اگر "لذکري" پڑھا جائے تو مناسبت کیلئے ایک دوسرا مقدمہ انا پڑے گا، وہ بھی قرآن مجید ہی میں مذکور ہے یعنی: "واذکر ربك إذا نسیت" (الکھف: ۲٤) ،اس کا یہ مطلب تو نہیں وسکتا کہ نسیان کے وقت (رب کو) یاد کرو، کیونکہ نسیان اور یاد ہونا دونوں بیک وقت جمع کسطرح ہو سکتے ہیں۔ لہذا سب کے زدیک یہاں معنی یہی ہیں کہ نسیان کے بعد جب یاد آئے تو اسی وقت اپنے رب کو یاد کر لے، غفلت نہ کرے۔ اب دونوں یتوں کے ملانے سے مطلب بالکل واضح ہو گیا یعنی "أقم الصلاة لذکري" سے ثابت ہوا کہ نماز قائم کرنے سے مقصود ذکرِ ب ہے، اور نسیان ہونے کی صورت میں ذکرِ رب کا ضابطہ آیت "واذکر ربك إذا نسیت" میں بتلا دیا (کہ نسیان کے عد جب یاد آئے تو رب کو یاد کر لے)۔ اب دونوں (آیات اور) مقدمات کے ملانے سے نتیجہ یہ نکلا کہ اگر نماز بھول جاؤ تو ب یاد آئے پڑھ لو، اور اِس نسیان وغفلت کی تلافی اس طرح کر لو۔

☆☆☆

(٤٣٦) ففي فتح الباري (٢/٧٢) : "قوله:"قال همامٌ: سمعتُه يقول بعد: للذِّكرى" يعني أن هماماً سمعه من قتادةَ مرةً لفظ "للذكرى" بلامَين وفتح الراء بعدها ألف مقصورة، ومرةً كان يقولها قتادةُ بلفظ "لذكرِي" بلامٍ واحدة وكسر الراء".

بابُ قَضاءِ الصلَوَاتِ الأُوَلى فالأُوَلى

اگر کئی نمازیں قضا ہوگئی ہوں تو ان کو بالترتیب ادا کرے

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا هِشامٌ قال حدثنا يحيى هو ابن ابى كثيرٍ عن ابى سَلَمةَ عن جابرٍ قال جَعَل عمرُ رضى الله عنه يومَ الخَنْدَقِ يَسُبُّ كفارَهم فقال ما كدت أُصلِّى العصرَ حتى غربتِ الشمسُ قال فنزلْنا بُطحانَ فصلى بعد ماغربتِ الشمسُ ثم صلى المغربَ.

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ غزوۂ خندق میں ایک روز حضرت عمر رضی اللہ عنہ کفارِ قریش کو برا بھلا کہنے لگے اور فرمایا کہ یارسول اللہ! میں نمازِ عصر نہیں پڑھ سکا کہ آفتاب غروب ہوگیا، (آپ نے فرمایا: ہم نے بھی نہیں پڑھی)، حضرت جابرؓ فرماتے ہیں: چنانچہ ہم میدان میں جمع ہوئے (اور سب نے وضو کیا)، پھر آپ نے (ہمیں ساتھ لیکر باجماعت) عصر کی نماز پڑھی جبکہ آفتاب غروب ہو چکا تھا۔ پھر آپ نے مغرب کی نماز ادا فرمائی۔

تشریح:

غزوۂ خندق میں کتنی نمازیں قضا ہوئیں؟ اور نماز قضا کیوں ہوئی؟:

غزوۂ خندق میں کون کونسی نماز قضا ہوئی تھی، اس میں روایات مختلف ہیں۔ صحیحین میں تو فقط عصر ہی کا ذکر ہے[۴۳۷] جبکہ سنن میں متعدد نمازوں کا ذکر ہے[۴۳۸]۔ (دراصل) غزوۂ خندق کئی روز تک جاری رہا، لہذا یہ کہا جائے گا کہ ایک دن عص

---

(۴۳۷) جیسا کہ حدیث الباب میں، نیز ملاحظہ ہو: صحيح مسلم ج ۱ ص ۲۲۶ - ۲۲۷ باب الدليل لمن قال: الصلو الوسطى هي صلاة العصر

(٤٣٨) أخرج الإمام الترمذي في جامعه (١/٤٣) والنسائي في سننه (١/٧٧) من طريق أبي الزبير عن نافع بن جبير عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: قال عبد الله بن مسعود: "إن المشركين شغلوا رسولَ الله ﷺ عن أربع صلواتٍ يومَ الخندق، حتى ذهب من الليل ماشاء الله، فأمر بلالاً فأذّن ثم أقام، فصلى الظهرَ، ثم أقام فصلى العصرَ، ثم أقام فصلى المغربَ، ثم أقام فصلى العشاءَ".

قال أبو عيسى الترمذي: "حديث عبد الله ليس بإسناده بأس، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من عبد الله".

قال الحافظ في الفتح (٢/٦٩): "وفي قوله: "أربع" تجوُّزٌ، لأن العشاء لم تكن فاتت".

وأخرج النسائي في سننه (١/٧٦) عن أبي سعيد الخدري قال: "شغلنا المشركون يومَ الخندق عن صلاة الظهر =

ضا ہوئی، اور کسی روز کچھ اور نمازیں قضا ہوئی ہوں گی۔ غرض اِس اختلاف کو تعدد واقعہ پر حمل کیا جائے گا[۴۳۹]۔

رہی یہ بات کہ نماز قضا کیوں ہوئی (جبکہ صلاۃ الخوف کی سہولت شریعت نے دی ہے، تاکہ حالتِ جنگ میں بھی باہدین نماز ادا کرسکیں؟)۔ سو (جواب یہ ہے کہ) یا تو صلاۃ الخوف کا حکم اس وقت تک نازل نہیں ہوا تھا جیسا کہ بعض علماء نے رمایا۔ یا مسایفہ (اور لڑائی) کی حالت رہی ہوگی (کہ نماز پڑھنا بالکل ناممکن تھا)، اور یہی ارجح ہے۔ چنانچہ "شغلونا" کے لفظ سے ثانی صورت ہی معلوم ہوتی ہے کہ انہوں نے بالکل مشغول کر رکھا تھا[۴۴۰]۔

بابُ مایُکرَہُ مِن السَّمر بعد العشاء

عشاء کے بعد قصہ گوئی میں مشغول ہونا منع ہے

السَّامِرُ مِن السَّمَر والجَمعُ السُّمَّارُ والسامر ههنا في موضع الجميع.

سامر سمر سے ماخوذ ہے اور اس کی جمع سمار ہے۔ آیت "سامرا تهجرون" میں لفظ سامر بطورِ جنس کے جمع کے معنی میں مستعمل ہوا ہے۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى قال حدثنا عَوفٌ قال حدثنا ابو المِنهالِ قال انطلقتُ مع ابی الی ابی بَرزَةَ الاَسلَمِی فقال له ابی حَدِّثنَا کیف کان رسول اللّٰه ﷺ یصلی المکتوبةَ؟ قال کان یُصلی الهَجِیر وهی التی تَدعُونَها الاُولی حین

حضرت ابو برزہ اسلمی رضی اللہ عنہ سے پوچھا گیا کہ آپ ﷺ فرض نمازیں کن اوقات میں ادا فرماتے تھے؟ انہوں نے جواب میں فرمایا: آپ ظہر کی نماز اس وقت پڑھتے جب سورج ڈھل جاتا، اور نماز عصر اس وقت پڑھتے کہ مدینے کے آخری کنارے کے رہنے والے آپ کے ساتھ نماز پڑھ کر اپنے گھروں کو اس حالت میں لوٹتے کہ سورج چمک رہا ہوتا۔ حضرت ابو المنہال فرماتے ہیں کہ مغرب کی نماز

= حتى غربت الشمسُ، وذلك قبل أن ينزل في القتال ما نزل... فأمر رسول الله ﷺ بلالاً، فأقام لصلاة الظهر فصلّاها كما كان يصليها لوقتها، ثم أقام للعصر فصلّاها كما كان يصليها لوقتها، ثم أذّن للمغرب فصلّاها في وقتها".

وأورده الحافظ في الفتح (٢/٦٩) وسكت عنه.

(۴۳۹) فتح الباری ج ۲ ص ۷۰

(٤٤٠) في فتح الباري (٢/٦٩): "وقد اختُلف في سبب تاخير النبي ﷺ الصلاةَ ذلك اليومَ ... وقيل: كان عمداً، لكونهم شغلوه فلم يمكّنوه من ذلك، وهو أقرب لا سيما وقد وقع عند أحمد والنسائي من حديث أبي سعيد أن ذلك كان قبل أن يُنزل الله في صلاة الخوف: "فرجالاً أو ركباناً".

تَدْحَضُ الشمسُ ویصلّی العصرَ ثم یُرجِع احدُنا الی اهله فی اَقصی المدینةِ والشمسُ حَیَّةٌ ونَسِیتُ ما قال فی المغرب قال وکان یَستحِبّ ان یُؤَخِّرَ العشاءَ قال وکان یَکْرَه النومَ قبلها والحدیثَ بعدَها وکان یَنفتِل من صلاة الغداة حین یعرِف احدُنا جلیسَه ویقرأ من الستین الی المأة.

کے بارے میں ان کا بیان میں بھول گیا۔ اور آپ عشاء کی نماز (ایک تہائی رات تک) مؤخر کرنے کو پسند فرماتے تھے۔ اور آپ عشاء سے پہلے سونے کو اور نمازِ عشاء کے بعد (غیرِ ضروری) بات چیت میں مشغول ہونے کو بہت ناپسند فرماتے تھے۔ اور نماز فجر سے ایسے وقت فارغ ہوتے کہ آدمی اپنے قریبی ساتھی کو پہچان سکے اور اس میں ساٹھ سے سو تک آیات تلاوت فرماتے تھے۔

بابُ السمَر فی الفقه والخیرِ بعد العشاء

عشاء کے بعد شریعت کے مسائل اور خیر و نیکی کی باتیں کرنے میں کوئی حرج نہیں

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ الصَّبَّاحِ قال حدثنا ابوعلی الحَنَفِی قال حدثنا قُرَّةُ بنُ خالدٍ قال انتظَرْنا الحَسنَ وراثَ علینا حتی قَرُبنا من وقتِ قیامه فجاء فقال دَعانا جیرانُنا هولاء ثم قال قال انسُ بن مالكٍ نَظَرْنا النبیَّ ﷺ ذاتَ لیلةٍ حتی کان شَطْرُ اللیل یَبْلُغه فجاء فصلی لنا ثم خطبَنا فقال اَلَا اِنَّ الناسَ قدصَلّوا ثم رَقَدوا واِنّکم لم تَزالوا فی صلاةٍ ماانتظرتُمُ الصلاةَ.

قال الحسنُ واِنَّ القومَ لایَزالون فی خیرٍ ماانتظروا الخیرَ

قال قُرَّةُ هو من حدیثِ انس عن النبی ﷺ.

حضرت قرہ بن خالدؒ فرماتے ہیں کہ ایک دن حضرت حسن بصریؒ نے (جو ہمیں وعظ و نصیحت فرماتے تھے، مسجد) آنے میں اتنی تاخیر کی کہ دوسرے روز اس سے فارغ ہو کر چلے جانے کا وقت ہو گیا۔ ہم ان کے انتظار میں تھے۔ بہر حال وہ تشریف لائے اور (تاخیر کی وجہ بیان کرتے ہوئے) فرمایا: ہمارے ان پڑوسیوں نے ہماری دعوت کی تھی (جس سے تاخیر ہو گئی)۔ پھر انہوں نے ہمیں یہ حدیث سنائی کہ حضرت انس بن مالکؓ نے فرمایا: ایک رات ہم آپ ﷺ کے انتظار میں تھے۔ یہاں تک کہ آدھی رات ہونے لگی۔ پھر آپ تشریف لائے اور نماز سے فارغ ہو کر ہمیں مخاطب کرتے ہوئے فرمایا: دوسرے لوگ نماز پڑھ کر سو بھی گئے ہیں (مگر تم اتنی دیر تک نماز کے انتظار میں تھے)، یاد رکھو جب تک تم نماز کے انتظار میں رہے، تم نماز ہی میں مشغول شمار ہوئے۔

(اس حدیث کے پیش نظر) حضرت حسن نے فرمایا: لوگ جب تک کسی نیکی کے انتظار میں رہیں تو وہ اس نیکی کے کرنے میں مشغول شمار ہوتے ہیں۔

قوله "انتظرنا الحسنَ":

حضرت حسن بصریؒ کی عادت تھی کہ بعدِ عشا کچھ وعظ ونصیحت اور خیر کی باتیں لوگوں کو سنایا کرتے تھے۔ ایک روز نے میں بہت دیر کردی کہ ایسے وقت آئے جس وقت دوسرے دنوں میں عموماً وعظ ختم کر کے گھر جاتے تھے۔

حدثنا ابو اليمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن ـهرى قال حدثنى سالِمُ بنُ عبداللّٰهِ بنِ عُمرَ ـوبكرِ بنُ ابى حَثْمَةَ ان عبدَاللّٰه بنَ عُمرَ قال ـلى النبىُّ ﷺ صلاةَ العشاء فى آخِر حياته فلما ـلَّمَ قام النبى ﷺ فقال اَرَأَيتَكم ليلتَكم هذه فإنَّ ـس مأة سنةٍ لايَبْقى مِمَّن هو اليومَ على ظَهرِ ـرض احدٌ فوَهل الناسُ فى مَقالةِ النبى ﷺ إلى ايَتَحَدَّثونَ فى هذه الاحاديثِ عن مأة سنةٍ وإنَّما ـل النبى ﷺ لايبقى ممن هو اليومَ على ظهر ـرض يُريد بذلك أنَّها تَخرِم ذلك القرنَ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی زندگی کے اخیر زمانے میں ایک مرتبہ عشاء کی نماز سے فراغت کے بعد کھڑے ہوکر فرمایا: آج رات اس جہان میں جتنے لوگ ہیں، آج سے سو سال بعد ان میں سے کوئی بھی زندہ نہیں رہے گا۔

حضرت عبداللہ بن عمر فرماتے ہیں: لوگوں نے آپ کی بات سمجھنے میں غلطی کی اور اس کی ایسی تو جیہات وتاویلات کرنے لگے جو آپ کی مراد نہیں تھیں (مثلاً بعض نے اس کا یہ مطلب سمجھا کہ سو سال کے بعد قیامت واقع ہوجائے گی) حالانکہ آپ کا مقصد یہ تھا کہ سو سال میں یہ قرن ختم ہوجائے گا۔

تشریح:

قوله "أنها تخرم ذلك القرن":

چنانچہ ٹھیک ایسا ہی ہوا، کیونکہ آپ ﷺ نے یہ کلام وفات سے چند روز پہلے فرمایا[۴۴۱]، آپ کی وفات ۱۰ھ میں

(٤٤١) في فتح الباري (١/ ٢١١ كتاب العلم، باب السمر في العلم): "قوله: "في آخر حياته" جاء مقيَّداً في رواية ابن عند مسلم في صحيحه: ٢/ ٣١٠ ـ أن ذلك كان قبل موته ﷺ بشهرٍ".

ہوئی[۴۴۲]، اور حضراتِ صحابہؓ میں سب سے اخیر میں جن کا انتقال ہوا وہ حضرت ابوالطفیل عامر بن واثلہؓ تھے[۴۴۳]، ۱۱۰ھ میں ان کا انتقال ہوا[۴۴۴]۔ تو (آپ نے جس رات یہ کلام فرمایا تھا اس کے) پورے ایک سو سال کے بعد کوئی صحابی زندہ نہ رہا۔

اور اس سے معلوم ہوا کہ چھٹی صدی (ہجری) میں جو رتن ہندی نے صحبتِ نبوی کا دعوی کیا وہ غلط ہے۔ الاصابہ تمییز الصحابہ وغیرہ میں اس کا رد کیا ہے[۴۴۵]۔

---

(۴۴۲) مخطوطہ میں اسی طرح ہے، لیکن یہ درست نہیں، کیونکہ آپ ﷺ کا سن وفات ۱۱ ہجری ہے کما ھو مشہور ومعروف۔ مثلاً دیکھئے البدایہ والنہایہ ج ۳ ص ۱۸۹۔

(٤٤٣) كما قال الحافظ في الفتح (٢/٧٥): "أجمع أهل الحديث على أنه ـ أي أبا الطفيل عامر بن واثلة ـ كان آخر الصحابة موتاً".

(٤٤٤) قال الذهبي في السيرة النبوية (٢/٣٤٤): "وأصح الأقوال أن أبا الطفيل تُوفِّي سنة عشرٍ ومئةٍ".

(۴۴۵) بعض اسانید میں اس کا ذکر آتا ہے، اور تعجب ہے کہ بعض لوگ اس کے دعوائے صحابیت کو صحیح فرض کرتے ہیں، اس لئے رتن کے بارے میں علمائے جرح وتعدیل کے اقوال کچھ تفصیل کے ساتھ ذکر کئے جاتے ہیں:

قال الإمام الحافظ الناقد الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٤٥): "رتن الهندي: وما أدراك ما رتن؟! شيخ دجَّال بريب، ظهر بعد الستمأة فادعى الصحبةَ، والصحابةُ لا يكذبون. وهذا جريءٌ على الله ورسوله، وقد ألَّفتُ في أمره جزءاً".

وقال أيضاً في "المغني في الضعفاء" (١/٣٥٠ـ ٣٥١): "رتن الهندي: أظنه لا وجود له، بل هو اسم موضوع لأخ مكذوبةٍ، أو هو شيطان تبدَّى لهم في صورة إنسي! زعم في حدود سنة ستمأةٍ أنه صحب النبيَّ ﷺ، فافتضح بتل الأحاديث الموضوعة. وبكل حالٍ إبليسُ أسن منه!!".

وفي لسان الميزان للحافظ ابن حجر (٢/٤٥٢) نقلاً عن الذهبي: "اعلموا أن همم الناس ودواعيَهم متوفرة على نو الأخبار، فأين كان هذا الهندي في هذه الستمأة سنة؟ أما كان مَن قَرُب من بلده يتسامَع به ويَرحل إليه؟ أين كان لما ف محمود بن سبكتگين الهندَ في المأة الرابعة؟ وقد صنَّفوا سيرتَه وفتوحه، ولم يتعرض أحدٌ من أهل ذلك العصر لذكر ه الهندي. ثم اتسعتِ الفتوحُ في الهند، ولم يُسمع له ذكرٌ في الرابعة ولا في بعدها، ثم تطاولت الأعمارُ بمرور الليالي والن إلى عام ستمأة، ولم ينطق بذكره رسالةٌ، ولا عرَّج على أحواله تاريخ، ولا نقل وجوده جوال ولا رحال ولا تاجر سفار".

وذكر الحافظ في الإصابة (١/٥٣٣ـ ٥٣٤) قولَ الذهبي: "وأظن أن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل موسى مجلي، أو وضعها له مَن اختلق ذكرَ رتن، وهو شيء لم يُخلق. ولئن صححنا وجوده وظهوره بعد سنة ستمأةٍ، فهو إما

حیات ووفاتِ خضرؑ کا مسئلہ:

امام بخاریؒ نے اِس حدیث سے وفات خضرؑ پر بھی استدلال کیا ہے، مگر حضراتِ صوفیا اس کا جواب دیتے ہیں، جس کی تحقیق پیچھے گذر چکی ہے (۴۴۶)۔

بابُ السَّمَرِ مع الاَهْلِ والضَّيْفِ

عشاء کے بعد اپنے گھر والوں اور مہمانوں کے ساتھ ضرورت کی باتیں کرنا

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ قال حدثنا ابى قال حدثنا ابوعثمانَ عن عبدِ الرحمنِ بن ابى بكرٍ ان اصحابَ الصُّفَّةِ كانوا اناساً فُقراءَ وانَّ النبى صلى اللّٰه عليه

حضرت ابوبکر صدیقؓ کے بیٹے حضرت عبدالرحمٰنؓ روایت کرتے ہیں کہ صحابہ میں کچھ حضرات اصحابِ صفہ کے نام سے مشہور تھے۔ وہ نہایت غریب اور بے سہارا تھے۔ ایک دن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں سے فرمایا: جس کے پاس دو آدمیوں کا کھانا ہو وہ (اصحابِ صفہ میں سے) ایک کو اپنے ساتھ لے جائے اور جس کے پاس چار آدمیوں کا کھانا ہو وہ اپنے

---

* شيطان! تبدى في صورة بشر، فادعى الصحبة وطول العمر المفرِط، وافترى هذه الطامات. وإما شيخ ضال، أسَّس لنفسه بناً في جهنم بكذبه على النبي ﷺ. ولو نُسبت هذه الأخبار لبعض السلف، لكان ينبغي لنا أن ننزهه عنها فضلاً عن سيد البشر، لكن مازال عوام الصوفية يروون الواهيات ! ....

ولعمري! ما يصدِّق برتن إلا من يؤمن بوجود محمد بن الحسن في السرداب، ثم بخروجه إلى الدنيا فيملأ الأرضَ عدلاً، أو يؤمن برجعة عليٍّ، وهؤلاء لا يؤثر فيهم علاجٌ! وقد اتفق أهل الحديث على أن آخر من رأى النبي ﷺ موتاً هو الطفيل عامر بن واثلة، وقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال قبل موته بشهر أو نحوه: "أرأيتكم ليلتكم هذه! فإنه على رأس مأة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحدٌ"، فانقطع المقال وماذا بعد الحق إلا الضلال".

وقال الحافظ في الإصابة أيضاً (١/٥٣٨): "والذي يظهر أنه كان طال عمره، فادعى ما ادعى، فتمادى على ذلك حتى اشتهر. ولو كان صادقاً لاشتهر في المأة الثانية أو الثالثة أو الرابعة أو الخامسة، ولكنه لم يُنقل عنه شيءٌ إلا في أواخر السادسة، ثم في أوائل السابعة قُبيل وفاته".

وقال الإمام المحدث ابن عراق الكناني في "تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة" (١/٥٩): برتن الهندي: ذلك الكذّاب المشهور، ظهر بعد الستمأة فادعى الصحبة!".

(۴۴۶) فضل الباری ج۲ص۱۵۹۔۱۶۰

وسلم قال من كان عنده طعامُ اثنين فلْيذْهَبْ بِثالثٍ وإنْ اربعٌ فخامسٌ او سادسٌ وإنَّ ابابكرٍ جاء بثلاثةٍ وانطلق النبيُّ ﷺ بعَشَرةٍ قال فهو انا وابى وامى ولاادرى هل قال وامرأتى وخادمٌ بين بيتِنا وبيتِ ابى بكرٍ وإنَّ ابابكر تَعَشّى عند النبى ﷺ ثم لَبِثَ حيثُ صُلِّيتِ العشاءُ ثم رجع فلَبِثَ حتى تَعَشّى النبيُّ ﷺ فجاء بعدَ مامَضى من الليل ماشاء اللّٰهُ قالتْ له امرأتُه ماحَبَسكَ عن اَضْيافِكَ او قالت ضَيْفِك؟ قال أَوماعَشَيْتِهم؟ قالت اَبَوْا حتى تَجِئَ قد عُرِضوا فابوا قال فذهبتُ انا فَاخْتَبَئْتُ فقال ياغُنْثَرُ فجَدَّعَ وسَبَّ وقال كُلوا لاهنيئاً لكم فقال واللّٰهِ لااَطْعَمُه ابداً وايم اللّٰه ماكنا نأخذ من لُقْمة الا رَبَا من اَسْفلِها اكثرُ منها قال يعنى حتى شَبِعوا وصارتْ اكثرَ مما كانت قبلَ ذلك فنَظر اليها ابوبكر فاذا هى كما هى او اكثرُ فقال لامرأتِه يا اُخْتَ بنى

ساتھ پانچویں یا چھٹے شخص کو لے جائے۔ حضرت ابوبکرؓ اپنے ساتھ تین آدمی لیکر آئے اور آپ ﷺ اکیلے دس آدمیوں کو اپنے ساتھ لے گئے۔

(حضرت عبدالرحمٰن فرماتے ہیں کہ) ہمارے گھر میں مَیں، میرے والد، والدہ اور میری بیوی تھے اور سب کے لئے ایک ہی خادم تھا۔ میرے والد ابوبکرؓ بھی اپنے ساتھ تین آدمی لے آئے (اور مجھے ان کو کھلانے کی ذمہ داری دیکر خود آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس تشریف لے گئے) اور رات کا کھانا آپ کے ساتھ کھا کر عشاء کی نماز پڑھی۔ اس کے بعد بھی دیر تک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس رہے۔ یہانتک کہ جب آپ کے سونے کا وقت ہو چکا تو وہاں سے واپس گھر تشریف لائے اور اس وقت کافی رات ہو چکی تھی۔ تو میری والدہ نے پوچھا: اپنے مہمانوں کو چھوڑ کر اتنی دیر کہاں تھے؟ اس پر انہوں نے فرمایا: تم لوگوں نے ابھی تک مہمانوں کو کھانا نہیں کھلایا؟ والدہ بولی کہ ہم نے کھانا پیش کیا تھا مگر انہوں نے آپ کے آنے سے پہلے کھانا کھانے سے انکار کر دیا۔ حضرت عبدالرحمٰن فرماتے ہیں: والد صاحب مارے غصہ کے مجھے غنثر (پاجی) کہہ کر پکارا اور بہت کچھ سخت سست کہا مگر میں خوف سے چھپ گیا۔ پھر انہوں نے مہمانوں سے فرمایا: آپ لوگ کھا کھالیں، اللہ کی قسم! آج رات میں کھانا نہیں کھاؤں گا۔

حضرت عبدالرحمٰن فرماتے ہیں: (اللہ تعالیٰ نے اس کھانے میں اتنی برکت عطاء فرمائی کہ) خدا کی قسم! اس سے ایک لقمہ اٹھانے کے بعد فوراً اس میں اور اضافہ ہو جاتا تھا۔ یہانتک کہ سب شکم سیر ہو گئے۔ مگر کھانا پہلے سے زیادہ ہو گیا۔ یہ حالت دیکھکر حضرت ابوبکر نے اپنی بیوی کو بلا کر فرمایا: یہ کیا ہے؟ وہ بھی تعجب کر کے بولی کہ کھانا تو پہلے سے تین گنا زیادہ ہے۔ حضرت

ـراسٍ ماهذا؟ قالت لاوَقُرَّةِ عيني لَهِيَ لآنَ اكثرُ منها قبلَ ذلك بثلاث مرارٍ ـاكل منها ابوبكر وقال انما كان ذلك ـن الشيطان يعني يمينَه ثم اكل منها ـقمةً ثم حَمَلها الى النبي ﷺ فاَصْبَحتْ عنده وكان بيننا وبين قوم عَقْدٌ فمضى لاَجَلُ ففَرَّقنا اثنَىْ عَشَرَ رجلا مع كل رجل منهم اُناسٌ اللّٰهُ اعلم كم مع كل رجل فاَكلوا منها اَجْمعون او كما قال.

ابوبکر نے بھی اپنی قسم توڑ کر (مہمانوں کے اکرام میں) ان کے ساتھ کھایا اور فرمایا: اس قسم کے پیچھے شیطان کا عمل دخل تھا۔ یہ کہہ کر پھر ایک لقمہ تناول فرمایا پھر وہ کھانا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بھیج دیا اور صبح تک وہ آپ کے پاس رہا۔

اتفاقاً مسلمانوں کے ساتھ کسی قوم کا معاہدہ ہوا تھا، اس کی مدت ختم ہوجانے کی وجہ سے اس قوم کے بارہ سردار آپ کی خدمت میں حاضر ہوئے تھے۔ ان میں سے ہر ایک کے ساتھ کئی کئی آدمی تھے جن کی عدد اللہ ہی کو معلوم ہے۔ ان سب نے آسودہ ہوکر یہ کھانا کھایا۔

قولہ "فلبث حتى تَعَشّٰى":

یہاں "تعشی" کا مطلب سمجھ میں نہیں آتا، کیونکہ ابھی گذر چکا کہ عشاء سے پہلے ہی تعشی فرما چکے تھے۔ بعض لوگوں نے کچھ تاویلات کی ہیں (۴۴۷)، مگر اصلی بات یہ معلوم ہوتی ہے کہ ناقل سے کچھ غلطی ہوئی ہے، اور پہلے ہی سے یہ غلطی چلی آرہی ہے۔ صحیح مسلم (۴۴۸) میں یہی حدیث اسی سند سے ہے، وہاں بجائے "تعشی" کے "نعس" ہے، اور یہی صحیح معلوم ہوتا ہے (۴۴۹)۔ واللہ اعلم

---

(۴۴۷) مثلاً علامہ کرمانیؒ، دیکھئے: فتح الباری ج ۶ ص ۵۹۶ کتاب المناقب، باب علامات النبوة في الاسلام، رقم الحديث: ۳۵۸۱

(٤٤٨) ج ٢ ص ١٨٥ كتاب الأطعمة، باب إكرام الضيف وإيثاره

(٤٤٩) قال الحافظ في الفتح (٦/٥٩٦/شرح الحديث رقم ٣٥٨١): وهو أوجه، ونقل عن عياض أنه قال: إنه الصواب.

قولہ "وقرة عيني":

یہاں "قرۃ عین" سے رسول اللہ ﷺ مراد ہیں[۴۵۰]۔ غایتِ محبت کی بنا پر وہ (یعنی حضرت ابوبکرؓ کی بیوی) ب
قسم کھاتی تھی۔ اسی سے بعض لوگوں نے یہ نکالا ہے کہ اگر تعظیمِ مفرط کا اندیشہ نہ ہو تو غیر اللہ کی قسم جائز ہے[۴۵۱]۔ اور اگر اِس ک
جائز نہ کہا جائے تو شدتِ محبت کی وجہ سے مثلِ مغلوب الحال کے (انہیں) معذور سمجھا جائے گا۔

☆☆☆

(۴۵۰) قسطلانی ج ۲ ص ۲۷۸، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۱۴۰

(۴۵۱) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۱۴۲

كتاب الأذان

بابُ

بَدْءِ الاذانِ

وقولِه عزوجل وإذَا نَادَيْتُمْ إلى لصلاةِ اتَّخَذُوْهَا هُزُواً ولَعِباً ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ مٌ لَايَعْقِلُوْنَ وقولِه إذَا نُوْدِيَ للصلاةِ يَوْمِ الجُمُعَةِ.

حدثنا عِمرانُ بن مَيْسَرَةَ قال دثنا عبد الوارث قال حدثنا خالدٌ عن ي قِلَابة عن انسٍ قال ذَكروا النارَ ناقوسَ فذكروا اليهودَ والنصارى أُمِرَ بلالٌ اَنْ يَشْفَعَ الاذانَ واَنْ يُوْتِرَ قامةَ.

اسلام میں اذان کی ابتداء

قرآن کریم میں اللہ تعالیٰ نے اذان کا تذکرہ فرمایا ہے۔ چنانچہ ارشاد ہے ''واذا ناديتم.....'' جب تم نماز کی طرف بلاتے ہو یعنی اذان دیتے ہو تو کفار مذاق اور تمسخر کرتے ہیں۔ یہ اس وجہ سے کہ یہ لوگ بے عقل ہیں۔ نیز اللہ تعالیٰ نے فرمایا: جمعہ کے دن جب تم کو نماز کے لئے بلایا جائے یعنی اذان دی جائے تو ذکر الٰہی یعنی نماز کی طرف متوجہ ہو جاؤ۔

حضرت انسؓ نے روایت کیا کہ (جب مدینہ میں مسلمانوں کی تعداد بڑھ گئی تو لوگوں کو جماعت کے ساتھ نماز ادا کرنے کے لئے جمع کرنے کا تذکرہ ہوا)، بعض صحابہ نے اونچی جگہ پر آگ جلانے یا ناقوس (نصاری کا گھنٹہ) بجانے کا مشورہ دیا۔ لیکن اس پر یہ اعتراض کیا گیا کہ یہ تو یہود ونصاری کی علامات ہیں، (بالآخر اذان واقامت کہنے کا فیصلہ ہوا تو) حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کا طریقہ بتلاتے ہوئے حضرت بلال سے فرمایا کہ اذان کے کلمات کو دو دو مرتبہ اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ کہنا۔

تشریح:

ترجمۃ الباب میں مذکورہ آیتوں کو ذکر کرنے کا مقصد:

ان دو آیتوں کو یہاں ذکر کر کے اشارہ کر دیا کہ قرآن کریم میں اذان کی اصل وماٰخذ موجود ہے۔

اذان مشروع ہونے کا واقعہ:

یہاں روایت مختصر ہے۔ روایات تفصیلیہ سے اصل واقعہ یہ معلوم ہوتا ہے کہ ابتدائے ہجرت میں اوقاتِ نماز کی تعیین

اور اعلام کا کوئی ذریعہ نہ تھا، لوگ وقت کا یوں ہی اندازہ کر کے جمع ہوتے جاتے تھے[۴۵۲]، اور ظاہر ہے کہ اندازے میں اختلاف لابدی ہے، کوئی پہلے آ کر انتظار کرتا، کوئی بعد میں آتا، اس قسم کی بدنظمی کا ہونا لازمی تھا۔ کچھ مدت کے بعد ہجرت کے پہلے سال ہی یا دوسرے سال آپس میں مشورہ ہوا۔ مشورہ میں یہ گفتگو ہوئی (جس کا مختصر ذکر اوپر کی حدیث میں آیا ہے۔ مگر تفصیلی روایات میں آتا ہے کہ تین چیزوں کا تذکرہ ہوا: نار، بوق (ہارن) اور ناقوس (نصاری کا گھنٹہ جو اپنی عبادات کے وقت بجاتے ہیں)۔ اور کفار قوم بھی تین ہی تھیں: مجوس، یہود اور نصاری[۴۵۳]۔

یہ ہے اصل روایت، یہاں کی روایت مختصر ہے، اور اختصار مخل ہے کیونکہ اشیاء کے ذکر میں "نار" کا ذکر کیا، "بوق" کا ذکر نہیں کیا، اور اقوام میں یہود کا ذکر کر دیا، مجوس کا ذکر نہ کیا۔ جس سے اشکال پیدا ہو گیا کہ یہود کا آگ سے کچھ تعلق نہیں تھا، آگ کو پوجنے والے تو مجوس ہیں، پھر ("ذکروا النارَ والناقوس" کے بعد) "فذکروا الیهود والنصاری" کا کیا مطلب ہوا؟

مگر تفصیلی روایات کو پیشِ نظر کر لینے کے بعد کوئی اشکال نہیں رہتا۔ بعض مترجمین نے تکلف کیا[۴۵۴]، اور (نار سے نارِ یہود مراد لیا۔ لیکن اس تکلف کی ضرورت نہیں ہے، اور نہ یہ صحیح ہے۔

بقیہ واقعہ:

اسی مشاورہ میں منجملہ اور مشوروں کے حضرت عمرؓ کے مشورہ کو آپ ﷺ نے پسند فرمایا اور حضرت بلالؓ کو مقر

---

(۴۵۲) یہ بات حدیثِ ابن عمرؓ جو باب کی دوسری حدیث ہے، میں مصرح ہے۔

(٤٥٣) في عمدة القاري (٤/١٤٤) : روى أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الأذان تاليفه، من حديث عطاء بن أ ميمونة عن خالد عن أبي قلابة عن أنسؓ: "كانتِ الصلاةُ إذا حضرت على عهد رسول الله ﷺ، سعى رجل في الطر يُنادي: الصلاة الصلاة ، فاشتد ذلك على الناس، فقالوا: لو اتخذنا ناقوساً! فقال رسول الله ﷺ: ذاك للنصارى، فقالوا: اتخذنا بوقاً! فقال: ذاك لليهود، فقالوا: لو رفعنا نارًا! فقال رسولُ الله ﷺ : ذاك للمجوس. فأمر بلالٌ ....".

وأورده الحافظ أيضاً في فتح الباري (٢/٨٠) وأقره.

(۴۵۴) اس سے مراد مشہور غیر مقلد عالم علامہ وحید الزمان ہیں، ان کی کتاب تیسیر الباری ترجمہ وشرح صحیح بخاری ج ۱ ص ۴۰۶ ملاحظہ ہو۔

رمایا کہ جب نماز کا وقت ہوجائے تو "الصلاة جامعة" کی ندا سے لوگوں کو پکار دے [۴۵۵]۔ آئندہ جو روایت میں آرہا ہے کہ نقال عمر: أولا تبعثون رجلًا ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله ﷺ: يا بلال، قم فناد بالصلاة"، اس کا یہی طلب ہے اور اس جگہ نداء سے یہی ندا مراد ہے، اذانِ معروف مراد نہیں [۴۵۶]۔ بعضوں نے اس میں غلطی کی ہے (کہ اس ندا سے اذانِ معروف سمجھ لی) [۴۵۷]۔ اس کے بعد عبداللہ بن زید بن عبد ربہؓ اور دوسرے صحابہؓ نے خواب دیکھے، اور اذانِ معروف مشروع ہوئی [۴۵۸]۔

---

(٤٥٥) كما أخرج ابن سعد في الطبقات (١/١١٩ ذكر الأذان) عن سعيد بن المسيب: "قالوا: كان الناس في عهد نبي ﷺ قبل أن يؤمر بالأذان يُنادي مُنادي النبي ﷺ: الصلاة جامعة، فيجتمع الناس ...".

وأخرج عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٥٤ ـ ٤٥٥) عن ابن جريج قال: قال نافع بن جبير وغيره: "لما أصبح النبي ﷺ من الليلة التي أسري به فيها، لم يَرُعْه إلا جبريل يتدلى حين زاغت الشمس، فأمَر، فصيْحَ في الناس: الصلاة جامعة، فاجتمعوا ...". (وراجع أيضاً: فتح الباري ج ٢ ص ٨٢، ومعارف السنن ج ٢ ص ١٧١).

(۴۵۶) قاضی عیاضؒ، علامہ نوویؒ اور حافظ ابن حجرؒ وغیرہ علماء ومحدثین نے اسی کو اختیار کیا ہے (دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۱۶۴، فتح الباری ج ۲ ص ۸۱، معارف السنن ج ۲ ص ۱۷۱۔۱۷۲)۔

(۴۵۷) امام ابوبکر بن العربیؒ اور علامہ عینیؒ اس طرف گئے ہیں، مگر قاضی عیاضؒ، حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نے اس کی تردید کی ہے، کیونکہ روایات سے معلوم ہوتا ہے کہ اذانِ معروف حضرت عبداللہ بن زیدؓ کے خواب کی بناپر حضور علیہ السلام کے حکم سے مشروع ہوئی، نہ کہ حضرت عمرؓ کے مشورہ سے (دیکھیں: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۸، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۱۴۷، فتح الباری ج ۲ ص ۸۱)۔

(۴۵۸) متعلقہ روایات کے لئے دیکھیں: جامع ترمذی ج ۱ ص ۴۸، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۷۱، صحیح ابن خزیمۃ ج ۱ ص ۱۹۱۔۱۹۲ (باب بدء الاذان)، صحیح ابن حبان ج ۱ ص ۹۳، مصنف عبدالرزاق ج ۱ ص ۴۵۵۔۴۵۷، فتح الباری ج ۲ ص ۷۸۔

یہاں صرف ایک روایت نقل کیجاتی ہے:

أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه (١/١٩٣/رقم ٣٧١) وابن حبان في صحيحه (٣/٩٣/رقم ١٦٧٧) من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال: حدثني أبي عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال:

"لما أمر النبيُّ ﷺ بالناقوس ليُضرَبَ به ليجتمع الناسُ إلى الصلاة، أطاف بي من الليل وأنا نائم رجلٌ عليه ثوبان حضران، وفي يده ناقوس يحمله، فقلت: يا عبد الله، أتبيع الناقوسَ؟ قال: فما تَصنع به؟ قلت: أدعو به إلى الصلاة، قال: =

قولہ "وأن يُوتِر الإقامة":

اس میں مشہور اختلاف ہے [۴۵۹]، مگر یہ اختلاف کوئی مہم اختلاف نہیں۔ امام احمدؒ نے لکھا ہے [۴۶۰] کہ (اقامت میں) تثنیہ و اِفراد (اور اذان میں) ترجیع وعدمِ ترجیع سب جائز ہیں۔ اور حضرت شاہ ولی اللہؒ نے تمام صیغِ اذان واقامت کے متعلق فرمایا کہ: "وعندي أنها كأحرف القرآن، كلها شاف كافٍ" [۴۶۱]۔

مسلک احناف کی وجہِ ترجیح:

علمائے حنفیہ اپنے مسلک کی وجہِ ترجیح یہ پیش کرتے ہیں کہ "العمدة في هذا الباب التمسك بعاد

=أفلا أدلك على خير من ذلك؟ قلت: بلى، قال: إذا أردت أن تؤذن تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله ... فلما أصبحتُ غدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: إنها لرؤيا حق إن شاء الله، قم فألقِ على بلال ما رأيتَ، فليؤذن فإنه أندى صوتاً، فقمتُ مع بلال فجعلت ألقي عليه ويؤذن بذلك، فسمع عمرُ صوتَه وهو في بيته على الزَّوْراء، فقام يَجُرُّ ردائَه يقول: والذي بعث محمداً بالحق، لَأُرِيتُ مثلَ ما رأى، فقال رسول الله ﷺ: فلله الحمد".

(۴۵۹) امام ابوحنیفہؒ اذان کی طرح اقامت کے کلمات میں بھی تثنیہ (دو دو مرتبہ کہنے) کے قائل ہیں، اس کے برخلاف ائمۂ ثلاثہ (امام مالکؒ، امام شافعیؒ اور امام احمدؒ) اقامت میں تکبیر کے سوا دوسرے کلمات میں افراد کے قائل ہیں، البتہ پھر ان میں یہ اختلاف ہے کہ امام مالکؒ کے نزدیک "قد قامت الصلاة" میں بھی افراد افضل ہے، جبکہ امام شافعیؒ اور امام احمدؒ اس میں تثنیہ کے قائل ہیں، الغرض امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک کلماتِ اقامت سترہ (۱۷)، امام شافعیؒ واحمدؒ کے نزدیک گیارہ (۱۱) اور امام مالکؒ کے نزدیک دس (۱۰) ہیں۔ (دیکھئے: شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۰۰۔۱۰۱، بدائع ج ۱ ص ۳۶۶، مجموع شرح مہذب ج ۳ ص ۹۸۔۱۰۲، مغنی لابن قدامہ ج ۱ ص ۴۰۶، تسہیل السالک ج ۲ ص ۲۶۶۔۲۶۷)۔

(۴۶۰) مخطوطہ میں اسی طرح ہے: "لکھا ہے کہ..."، لیکن عبارت یوں ہونی چاہئے کہ "امام احمد نے فرمایا ہے" یا یہ کہ: "امام احمدؒ سے منقول ہے..." جیسا کہ ظاہر ہے، چنانچہ خود فتح الملہم (ج ۲ ص ۲) کی عبارت اس طرح ہے: "قال ابن عبد البر: ذهب أحمد وإسحاق ... إلى أن ذلك من الاختلاف المباح ...".

امام احمدؒ کے مذکورہ قول کیلئے دیکھیں: استذکار لابن عبدالبر ج ۴ ص ۱۶، مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۵۷۔

(۴۶۱) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج ۱ ص ۱۹۱ (مبحث سابع، قسم ثانی، باب الاذان)۔

(٤٦٢)
ل"...(راجع فتح الملهم ج ٢ ص ٣)

---

(٤٦٢) قال في فتح الملهم : والذي يظهر لهذا العبد الضعيف والله أعلم أن العمدة في هذا الباب التمسك بعادة بلالؓ ذن رسول الله ﷺ والأخذ بالصفات التي كان رضى الله عنه يؤذن ويقيم بها بمحضر النبي ﷺ صباحاً ومساءً، وإقامته ي كان يعتادها هي أحق بأن تسمى سنة، وتتخذ معمولاً بها، فلما نظرنا في الأحاديث المتعلقة بإقامة بلالؓ وجدناها على ثة أقسام: أحدها الأحاديث التي فيها أمرالنبي ﷺ لبلال بشفع الأذان وإيتار الإقامة، ومنها حديث الباب، وفي ظاهره مار بأن الأمر قد وقع بعد المشاورة متصلا بها. والثانية الأحاديث التي فيها بيان عمل بلال وعادته في إيتار الإقامة رادها كما روى أبوداود والنسائي عن ابن عمرؓ:إنما كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مرتين مرتين والإقامة مرة مرة أنه يقول قدقامت الصلوة مرتين، والظاهر أنه أذان بلالؓ .وروى أبو عوانة في صحيحه والسراج في مسنده عن أنس: كان ل يثنى الأذان ويوتر الإقامة إلا قوله قدقامت الصلوة، وعن معمر بن محمد بن عبد الله بن أبي رافع حدثني أبي عن أبيه: ت بلالاً يؤذن بين يدي رسول الله ﷺ مثنى مثنى ويقيم واحدة أخرجه ابن ماجه، والثالثة الأحاديث التي فيها بيان عمل ل وعادته في شفع الإقامة وتثنيتها، فقد أخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد قال: كان أذان ول الله ﷺ شفعا شفعا في الأذان والإقامة، وقال شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: حدثنا أصحاب محمد ﷺ أن عبد الله بن زيد رأى الأذان في المنام. وأخرج أبو عوانة في صحيحه عن الشعبي عن عبد الله بن زيد: وقد سمعت أذان رسول الله ﷺ فكان أذانه مثنى مثنى وإقامته كذلك، وفيه شيء من الانقطاع مع قوة إسناده. وعن الأسود بن د أن بلالاً كان يثنى الأذان ويثني الإقامة أخرجه عبد الرزاق والطحاوي والدار قطني وإسناده صحيح، وعن عون بن أبي حيفة عن أبيه أن بلالاً كان يؤذن للنبي ﷺ مثنى مثنى ويقيم مثنى مثنى رواه الدار قطني والطبراني وفي إسناده لين، وعن يد بن غفلة قال: سمعت بلالا يؤذن مثنى ويقيم مثنى رواه الطحاوي وإسناده حسن، وسويد بن غفلة أدرك الجاهلية م المدينة يوم دفن النبي ﷺ وكان مسلماً في حياته كما قال الحافظ في التقريب، فلا مانع من إدراكه لبلالٍ في عهد أبي ر، وقد ثبت أن بلالاً أذن في عهده (رواه ابن عساكر عن أبي الدرداء وفيه قصة، قال التقى السبكي: إسناده جيد) وقد ح سويد بسماع أذان بلال في هذه الرواية. ولما ظهر من سياق حديث الباب أن أمر النبي ﷺ بإفراد الإقامة ورد في مبدأ ريع الأذان والإقامة وتعددت عادة بلالؓ في إفرادها وتثنيتها فالأقرب أن يقال: إن عادة الإفراد كانت في الابتداء حين أمر وعادة التثنية كانت بعد ذلك، ويؤيده رواية سويد بن غفلة التي ذكرناها آنفا، وروايات قصة أبي محذورة التي فيها صريح بتثنية الإقامة، وقصتهؓ كانت سنة ثمان من الهجرة بعد حنين، والمشاورة في باب التأذين وقعت حين قدم سلمون المدينة، فالأخذ بالآخر فالآخر من أمر رسول الله ﷺ وتقريره أولى وأحكم.

حضرت سوید بن غفلہ ؒ کی روایت پر شبہ اور اسکا جواب:

باقی اثنائے تقریر میں جو حضرت سوید بن غفلہ ؒ کی روایت [۴۶۳] سے تائید پیش کی گئی، اس کے متعلق اگر شبہ جائے کہ حضرت بلالؓ نے تو حضور ﷺ کے وصال کے صدمہ سے عہد کرلیا تھا کہ میں اب اذان نہیں کہوں گا، بلکہ حضر بلالؓ آپ ﷺ کے وصال کے بعد مدینہ میں بھی نہیں ٹھہرے [۴۶۴]، تو سوید بن غفلہؒ نے جو حضور ﷺ کے وصال کے روز مدینہ میں حاضر ہوئے تھے، حضرت بلالؓ کی اذان واقامت کہاں سے سنی؟

جواب اس کا یہ ہے کہ امام ابن عساکرؒ کی روایت سے ثابت ہے کہ حضرت بلالؓ نے ایک مرتبہ خلافتِ صدیقی میں بھی اذان دی ہے۔ قصہ یہ پیش آیا تھا کہ حضرت بلالؓ ایک مدت کے بعد خلافتِ صدیق ہی میں مدینہ آئے۔ آکر حضر فاطمہؓ کے متعلق دریافت کیا، اس وقت ان کا بھی وصال ہو چکا تھا۔ پھر حضرت حسنین (حضرت حسنؓ اور حضرت حسینؓ) کے متعلق دریافت کیا، اور ان کو دیکھکر لپٹ گئے، اور حضور ﷺ کی یاد میں بہت روئے۔ پھر سب لوگ ان کے سر ہو گئے کہ ہمیں اذان سناؤ، حضرت بلالؓ مانتے نہ تھے۔ آخر اہلِ بیت کی طرف سے بھی تقاضا ہوا، تو اب مجبور ہو کر منظور فرمالیا، اور اذا کہی۔ جس کی کیفیت یہ تھی کہ جب حضرت بلالؓ نے ''اللہ اکبر'' پکارا تو تمام مدینہ میں ایک لرزہ سا پڑ گیا۔ اس کے بعد ج "أشهد أن محمدا رسول الله" پکارا تو سارے مدینہ والے رو پڑے، اور لوگوں کو یوں محسوس ہونے لگا کہ گویا حضور ﷺ دوبارہ تشریف لے آئے [۴۶۵]۔

---

(۴۶۳) جس کا ذکر سابق حاشیہ میں فتح الملہم کی نص میں آیا ہے۔

(۴۶۴) اسد الغابۃ ج ۱ ص ۴۱۶، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۳۵۷، البدایہ والنہایہ ج ۷ ص ۱۰۴، الاصابہ فی تمییز الصحابہ ج ۱ ص ۱۶۵۔

(۴۶۵) امام ابن عساکرؒ نے اپنی تاریخ دمشق میں (ج ۷ ص ۱۳۶، ترجمۃ ابراھیم بن محمد بن سلیمان بن بلال بن ابی الدرداء) یہ قصہ کیا ہے، جس کے الفاظ یہ ہیں: "لما دخل عمر بن الخطاب "الجابية" سأل بلال أن يقره بالشام، ففعل ذلك ... ثم إن بلالاً رأ في منامه النبي ﷺ وهو يقول له: ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال؟ فانتبه حزينا وجلاً خائفاً، فرك راحلته وقصد المدينة. فأتى قبر النبي ﷺ، فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه. وأقبل الحسن والحسين، فجعل يضم ويقبلهما، فقالا: يا بلال، نشتهي أن نسمع أذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في المسجد، ففعل، فعَلا سطحَالمسج فوقف موقفه الذي كان يقف فيه.

فلما أن قال: الله أكبر، الله أكبر، ارتجت المدينةُ، فلما أن قال: أشهد أن لا إله الا الله، ازداد رجتها، فلما أن قال:

پس جب حضور ﷺ کے بعد بھی حضرت بلالؓ کی اذان ثابت ہوئی، اور حضرت سویدؓ کہہ رہے ہیں کہ میں نے
رت بلالؓ کی اذان واقامت سنی ہے، اور اسکی سند بھی صحیح ہے، نیز ان کا بیان بھی واقع کے مطابق ہے، کیونکہ پہلے ثابت
چکا کہ حضرت بلالؓ کی اذان واقامت مثنیٰ مثنیٰ تھی، تو پھر خواہ مخواہ حضرت سویدؓ کی روایت کو گرانے اور ان کی تغلیط کی کیا
ورت ہے؟! ممکن ہے کہ اسی اذان واقامت کو سنا ہو، بلاوجہ تغلیط وتضعیف کی کوئی ضرورت نہیں۔

یہ محدثانہ طرز پر کلام ہوا، أما على مذاق فقهائنا الحنفية، فبعضهم تأولوا حديث أمر بلال ... إلى آخر
حقق في فتح الملهم ج ۲ ص ٤ (۴۶۶)

أشهد أن محمداً رسول الله، خرجت العواتق من خدورهن وقالوا: أبُعث رسول الله ﷺ! فما رُئي يومٌ أكثر باكياً ولا
كيةً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم".

حافظ ذہبیؒ نے بھی سیر اعلام النبلاء (ج ۳ ص ۲۲۲ ترجمۃ بلال) میں یہ روایت تقریباً انہی الفاظ کیساتھ ذکر کی ہے۔ اور الفاظ روایت پر نظر
لنے سے معلوم ہوتا ہے کہ اس میں جو قصہ بیان ہوا ہے وہ وصال نبوی کے بہت بعد، زمانۂ خلافتِ عمر کا ہے، نیز اس میں حضرت فاطمہؓ کا
کرہ نہیں ہے۔

فائدہ: امام تقی الدین سبکیؒ "شفاء السقام في زيارة خير الأنام" (ص ۵۲، باب ثالث) میں روایت مذکورہ کی سند کو "جید" کہا ہے، مگر
فظ ناقد ذہبیؒ فرماتے ہیں: "إسناده لين، وهو منكر"۔

اور حافظ ابن کثیرؒ نے "ویُقال" کہکر یہ قصہ اختصاراً نقل کیا ہے، چنانچہ بدایہ نہایہ (ج ۱۰ ص ۱۰۳ ترجمۃ بلال) میں لکھتے ہیں: "ولما قدم
مر إلى الجابية أذّن ـ بلال ـ بين يديه بعد الخطبة لصلاة الظهر، فانتحب الناس بالبكاء. ويُقال: إنه زار المدينة في غصون
ك، فأذن فبكى الناس بكاءً شديداً. ويحق لهم ذلك، رضى الله عنهم".

ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جزئیات وتفاصیل سے قطع نظر قصۂ مذکورہ کی اصل کسی درجے میں ثابت ہے۔ واللہ اعلم

(٤٦٦) قال الشيخ رحمه الله فيه: هذا كله على مذاق المحدثين، وأما على مذاق فقهائنا الحنفيةؒ فبعضهم تأولوا
ديث أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة بالإيتار والإفراد في الصوت والجمع بين كلمتين من كلمات الإقامة في نفس
حد، وهذا الإفراد هو الذي يعبرونه بالحدر، بخلاف الأذان ففيه الترسل في الصوت والتثنية في النفس. ولعل مرادهمؒ أن ما
بق له حديث الباب ونظائره هو بيان توحد كلمات الأذان والإقامة مع الفرق بين كيفية أدائها فيهما، إلا الإقامة أي قوله:
. قامت الصلوة، فإنها زائدة على مادة الأذان وكلماته، فالاستثناء في الحديث حينئذ كأنه راجع إلى ما يستفاد من قوله: أمر
ل أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة، وهو وحدة كلماتهما مع التفاوت في كيفية الأداء.

وهذا عندي تكلف قد اضطرُّوا إليه للجمع بين مختلف الحديث، وأظهر منه ما قاله شارحُ النقاية: إن الأمر بإيتار
قامة من باب الاختصار في بعض الأحوال تعليما للجواز، ولا يستمر سنة بدليل ماذكرنا سابقاً من إقامة بلالؓ. انتهى.
كان شيخنا المحمود قدس الله روحه قد أفصح بهذا الجواب في دروس الترمذي ثم رأيته في شرح النقاية ولله الحمد.

حدثنا محمود بن غَيْلانَ قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جُرَيجٍ قال اخبرني نافعٌ ان ابن عُمرَ كان يقول كان المسلمون حين قَدِموا المدينةَ يجتَمِعون فَيَتَحَيَّنون الصلاةَ ليس يُنَادى لها فتَكَلَّموا يوماً في ذلك فقال بعضُهم اتَّخِذوا ناقوساً مثلَ ناقوسِ النصارى وقال بعضُهم بل بُوقاً مثل قَرْنِ اليهود فقال عمرُ اَوَ لاتَبْعَثون رجلاً يُنادِي بالصلاة فقال رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يابلالُ قُمْ فنَادِ بالصلاة.

حضرت ابن عمرؓ روایت فرماتے تھے کہ مسلمان جب مدینہ آئے (شروع شروع میں) وہ اپنے اندازے کے مطابق مسجد میں حاضر ہوج کرتے تھے اور (اندازے میں اختلاف ہونا لابدی ہے، چنانچہ جو پہ آجاتے تھے وہ) نماز کے انتظار میں بیٹھے رہتے تھے۔ دراصل اس وقت نماز کے لئے بلانے کا کوئی خاص انتظام نہیں تھا۔ چنانچہ انہوں نے اس بارے میں مشورہ کیا تو بعضوں نے کہا کہ نصاری کی طرح ناقوس بجا جائے اور کسی نے کہا کہ یہود کی طرح سنکھ بجایا جائے۔ حضرت عمرؓ نے فرمایا: بلکہ کسی کو اس پر مقرر کیا جائے کہ وہ نماز کا وقت ہونے پر لوگوں کو نما کے لئے پکارے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس وقت یہ مشورہ قبول فر اور بلال کو اس کی ذمہ داری سونپی۔ (یہاں پکارنے سے اذانِ معروف مراد نہیں جیسا کہ اوپر گذر چکا، اذانِ معروف بعد میں مشروع ہوئی)۔

بابٌ الاذانُ مَثْنٰى مثنى

اذان کے کلمات دو دو مرتبہ کہے

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن سِمَاكِ بن عَطِيَّةَ عن ايوبَ عن ابى قِلَابَةَ عن انسٍ قال اُمِر بلالٌ اَنْ يَشْفَعَ الاذانَ وان يُوتِرَ الاقامةَ الا الاقامةَ.

حضرت انسؓ نے روایت کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت بلال کو فرمایا کہ اذان کے کلمات دو دو مرتبہ کہنا اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ، سوائے ''قد قامت الصلاۃ'' کے کہ اسے دو مرتبہ کہے۔

حدثنا محمد وهو ابنُ سَلَامٍ قال حدثنا عبدالوهاب الثَّقَفِي قال حدثنا خالد الحَذَّاءُ عن ابى قِلَابة عن انس بن مالك قال لما كَثُر الناسُ قال ذكروا اَن

حضرت انس بن مالکؓ فرماتے ہیں کہ جب مدینہ میں مسلمانوں کی تعداد بڑھ گئی تو لوگوں میں اس کا مشورہ ہوا کہ کسی چیز کے ذریعے اوقات نماز کے اعلام کا انتظام کیا جائے جس سے ان کو معلوم ہو کہ نماز کا وقت ہو چکا۔ تو بعضوں نے کہا کہ آگ جلادی جائے یا ناقوس بجایا جائے

نلِموا وقتَ الصلاة بشئ يَعرِفونه فذكروا يُورُوا ناراً او يَضرِبوا نَاقُوساً فأمِر بلالٌ ان شفَعَ الاذان وان يُوتر الاقامةَ.

(مگر یہ بات قبول نہیں کی گئی، پھر بعد میں اذان واقامت مشروع ہوئی تو) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بلال کو حکم فرمایا کہ اذان کے کلمات دو دو مرتبہ اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ کہے (سوائے قد قامت الصلاۃ کے)۔

ابٌ الاقامةُ واحدةٌ الا قولَه "قد قامت الصلاة"

اقامت کے کلمات کو ایک ایک مرتبہ کہے سوائے "قد قامت الصلاۃ" کے

حدثنا علی بن عبداللّٰه قال حدثنا سماعيل بن ابراهيمَ قال حدثنا خالد الحَذَّاءُ ن ابی قِلَابةَ عن انس قال اُمِر بلالٌ اَنْ يَشفَع ٰذانَ وان يُوتِرَ الاقامةَ قال اسماعيل كرتُه لايوبَ فقال الاالاقامةَ.

حضرت انسؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت بلال کو حکم فرمایا کہ اذان کے کلمات دو دو مرتبہ کہنا اور اقامت کے کلمات ایک ایک مرتبہ سوائے قد قامت الصلاۃ کے۔

بابُ فَضلِ التاذينِ

اذان کی فضیلت

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابی الزِّناد عن الاَعرَجِ عن ابی ريرةَ ان النبی صلی اللّٰه عليه وسلم قال اذا ودِیَ للصلاة اَدبَرَ الشيطانُ له ضُرَاطٌ حتی يَسمَعَ التاذينَ فاذا قَضی النداءَ اَقبل حتی ا ثوَّبَ بالصلاة اَدبرَ حتی اذا قَضی التثويبَ ل حتی يَخطِر بين المرء ونفسه يقول كركذا اذكر كذا لما لم يكن يذكره حتی لَّ الرجل لايدری كم صلی

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جب نماز کے لئے اذان دی جاتی ہے تو شیطان گوز مارتا ہوا بھاگ کر دور چلا جاتا ہے تاکہ اسے اذان کی آواز نہ سننی پڑے۔ جب اذان ختم ہوجاتی ہے تو وہ واپس لوٹتا ہے۔ اس کے بعد جب اقامت کہی جاتی ہے تو پھر بھاگتا ہے۔ اقامت ختم ہوجانے کے بعد واپس آکر نمازیوں کے دلوں میں وساوس ڈالتا ہے اور ادھر ادھر کی باتوں کی طرف متوجہ کردیتا ہے جو ان کو یاد بھی نہیں تھیں۔ اس طرح وہ ان کو نماز سے ایسا غافل کردیتا ہے کہ انہیں یاد بھی نہیں رہتا کہ کتنی رکعتیں ہوئی ہیں۔

تشریح:

قولہ:"إذا نُودي للصلاة، أدبر الشيطان" پر شبہ:

(یہاں) ایک شبہ مشہور ہے کہ نماز اعظم فرائض سے ہے، اس سے شیطان نہیں گھبراتا، بلکہ اس میں آ کر وساوس ڈالتا ہے جیسا کہ احادیث میں وارد ہے (خود اِس حدیث میں بھی ہے)، اور اذان ایک مسنون چیز ہے، اس سے شیطان اتنا گھبراتا ہے! اسکی وجہ کیا ہے؟

حافظ ابنِ حجرؒ نے اس کے متعلق چار پانچ وجوہ لکھی ہیں (۴۶۷)۔ مگر سب سے بہتر وجہ شاہ ولی اللہؒ نے لکھی ہے (۴۶۸)۔ وہ یہ کہ: اذان میں علی رؤوس الاشہاد (اور علانیہ طور پر) لوگوں کو اللہ تعالی کی طرف بلایا جاتا ہے، اور اس میں علی الاعلان توحید و رسالت کی شہادت ہے، تو اس کا نفع متعدی ہے، بخلاف نماز کے، کہ خواہ کتنی ہی خشوع وخضوع سے پڑھی جائے مگر وہ ایک مخفی چیز ہے، اور اس کا نفع لازمی اور مصلی کی ذات تک محدود ہے۔ تو اذان میں ایک قسم کا ارعاد وارھاب ہے، کیونکہ اس میں پانچ وقت اسلام کے اساسی کلمات کا اعلان اور علی رؤوس الاشہاد اسلام کی طرف دعوت ہے، چنانچہ ہم شیاطین الانس کفار کو دیکھتے ہیں کہ وہ اذان پر جتنا لڑتے ہیں نماز پر اتنا نہیں لڑتے۔

دوسری بات یہ ہے کہ اذان میں نفع متعدی ہے (۴۶۹)۔ تیسری بات یہ ہے کہ حدیث میں ہے کہ جہاں تک اذان کی آواز پہنچتی ہے، اور جتنی چیزیں اذان کی آواز سنتی ہیں، قیامت کے دن وہ سب اس مؤذن کے لئے شہادت دیں گی (۴۷۰)۔ اس لئے بھی شیطان بھاگتا ہے، تاکہ آواز سنکر شہادت دینی نہ پڑے (۴۷۱)، اپنے دشمن کے لئے شہادت دینے پر کون خوشی سے راضی ہوتا ہے؟ چنانچہ بعض علماء نے لکھا ہے کہ ''ضراط'' بھی شاید اسی لئے ہوتا ہو کہ اس کی آواز میں مشغول ہو کر اذان کی آواز

---

(۴۶۷) فتح الباری ج ۲ ص ۸۶-۸۷ (شرح الحدیث رقم ۶۰۸)

(۴۶۸) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج ۱ ص ۱۹۱ (مبحث سابع، قسم ثانی، باب الاذان)۔

واضح رہے کہ حضرت شیخؒ نے بظاہر شاہ ولی اللہؒ کے کلام کو اپنی طرف سے شرح وبسط کے ساتھ نقل کیا ہے۔

(۴۶۹) مخطوطہ میں اسی طرح ہے، اور یہ تکرار ہے کما تری۔

(۴۷۰) یہ حدیث امام بخاریؒ نے اگلے ہی باب میں روایت کی ہے۔

(۴۷۱) یہ جواب حافظ ابن حجرؒ نے بھی فتح الباری (ج ۲ ص ۸۶) میں نقل کیا ہے۔

نے کی طرف قوتِ سامعہ متوجہ نہ رہے[۴۷۲]۔

صحیح مسلم[۴۷۳] کی روایت میں ہے کہ (اذان کے وقت شیطان) مقامِ روحاء جو مدینہ سے چھتیس میل پر ہے، ں تک بھاگا چلا جاتا ہے۔

قولہ: "اذکر کذا، اذکر کذا":

اس موقع پر حافظ ابن حجرؒ نے امام ابوحنیفہؒ کا مشہور واقعہ نقل کیا ہے کہ ایک شخص اپنا دفینہ بھول گیا (یعنی کوئی چیز زمین ے اندر چھپا کر رکھی، پھر وہ جگہ بھول گئی)، امام ابوحنیفہؒ کے پاس وہ کچھ تدبیر وغیرہ کے لئے آیا، تو امام صاحب نے اس کو فرمایا ہ تو جا کر خوب خشوع وخضوع سے دو رکعت نماز پڑھ۔ اس کے نماز شروع کرتے ہی شیطان نے آ کر اس کا دفینہ یاد دیا[۴۷۴]۔

بابُ رَفعِ الصوت بالنِّداء

اذان بلند آواز میں دینی چاہئے

وقال عُمر بنُ عبدِالعزیز اَذِّنْ اذاناً سَمْحاً وإلَّا متزِلْنا.

حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ مؤذنوں سے فرماتے: سیدھی سادی اذان دو، ورنہ یہ عہدہ چھوڑ کر چلے جاؤ (یعنی اذان بلند آواز سے ہو مگر اس میں تکلف اور تصنع نہ ہو)۔

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ـدِالرحمنِ بن عبدِالله بنِ عبدالرحمنِ بن ابی ـعُصَعَةَ الانصاری ثم المازِنی عن ابیه انه اخبره ان ا سعید الخُدْرِی قال له انی اَراكَ تُحِب الغَنَمَ ـبادیةَ فاذا كنتَ فی غنمك او بادیتك فاَذَّنْتَ صلاة فارفع صوتَك بالنداء فانه لایَسْمَع مَدَی

حضرت ابوسعید خدریؓ نے عبداللہ بن عبدالرحمٰن سے فرمایا: میں دیکھتا ہوں کہ تمہیں جنگل میں بکری چرانا پسند ہے۔ تو جب تم بکریاں لیکر جنگل میں ہو اور اذان دو تو بلند آواز سے اذان دو، کیونکہ میں نے آنحضرت ﷺ کو فرماتے ہوئے سنا ہے کہ مؤذن کی آواز کو جو کوئی جن،

(۴۷۲) دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۸۵، قسطلانی ج ۲ ص ۲۸۵

(۴۷۳) ج ۱ ص ۱۶۷ باب فضل الاذان وهرب الشیطان عند سماعه

(۴۷۴) فتح الباری ج ۲ ص ۸۶۔

صوتِ المؤذن جنٌّ ولا انس ولاشئ الا شَهِد له يومَ القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ.

انسان اور دوسری اشیاء سنیں گی تو وہ سب قیامت کے دن اس کے لئے شہادت دیں گی۔

بابُ مايُحقَن بالاذان من الدِّمَاءِ

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُميدٍ عن انس عن النبى ﷺ انه كان اذا غَزابنا قوماً لم يكن يُغِيرُ بنا حتى يُصبِحَ وينظُرَ فان سَمِع اذاناً كَفَّ عنهم وان لم يسمع اذاناً اغار عليهم قال فخرجْنا الى خَيبرَ فانتهينا اليهم ليلاً فلما اَصبح ولم يسمع اذاناً رَكِبَ ورَكِبتُ خلفَ ابى طلحةَ وانَّ قدَمى لتَمَسُّ قَدَمَ النبى ﷺ قال فخرجوا الينا بمَكاتِلِهم ومَساحِيهم فلما رَأَوُا النبىَّ ﷺ قالوا محمدٌ واللّٰهِ محمدٌ والخميسُ قال فلما رآهم رسولُ اللّٰه ﷺ قال اللّٰه اكبر اللّٰه اكبر خَربتْ خيبرُ اِنَّا اِذَا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِيْنَ.

اذان دینے کی وجہ سے جان و مال کا امان دیا جائے گا

حضرت انسؓ روایت فرماتے ہیں کہ جب آپ ﷺ کسی قوم سے مقابلہ کے لئے جہاد میں جاتے تو صبح ہونے تک ان پر حملہ آور نہیں ہوتے تھے۔ صبح ہونے کے بعد اگر وہاں اذان کی آواز سنائی دیتی تو آپ حملہ نہ کرتے، ورنہ ان پر حملہ کر دیتے چنانچہ ہم غزوۂ خیبر کے لئے نکلے۔ ہم رات کو وہاں پہنچے۔ صبح ہونے کے بعد جب وہاں سے اذان کی آواز نہ آئی تو آپ ﷺ حملہ کرنے کے لئے سواری پر سوار ہوئے، میں اور ابوطلحہ ایک ہی سواری پر سوار ہوئے اور ہم چل پڑے۔ اس وقت میرے پیر آپ کے پیر مبارک کو مس کر رہے تھے۔ صبح کو وہ لوگ (زراعت کے اوزار اور اسباب مثلاً) ٹوکریاں اور بیلچے وغیرہ لیکر باہر نکلے۔ وہ آپ ﷺ کو دیکھ کر واویلا کرنے لگے: محمد اور اس کے لشکر آ گئے ہیں!! آپ نے ان کو دیکھ کر "اللہ اکبر، خیبر ہلاک ہو" کا نعرہ لگایا، نیز فرمایا "انا اذا نزلنا....." (یعنی) ہم مسلمان جب کسی بستی پر حملہ آور ہوں تو ان کی شکست یقینی ہے۔

باب مايقول اذا سَمِع المُنادِى

حدثنا عبداللّٰه بن يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شهاب عن عَطاءِ بن يَزيدَ اللَّيثى عن ابى سعيد الخُدْرِى ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا سمعتم النداءَ فقولوا مِثْلَ ما يَقولُ المؤذنُ.

اذان سن کر اس کے جواب میں کیا کہے؟

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا: جب تم اذان سنو تو مؤذن کے ساتھ تم بھی وہ کلمات کہو۔

تشریح:

قولہ:"قولوا مثلَ ما یقول المؤذن" کی توضیح:

یہ جملہ بظاہر اپنے عموم میں ''حیعلتین'' کو بھی شامل ہے (جس کا مقتضی یہ ہے کہ مؤذن جب یہ کلمات کہے تو جواب ں انہی کو دہرا دیا جائے)۔ مگر صحیح بخاری ہی میں حضرت معاویہؓ کی حدیث الباب (یعنی باب کی اگلی حدیث) اور صحیح لم[۴۷۵] میں حضرت عمر فاروقؓ کی حدیث میں ''حیعلتین'' کے جواب میں حوقلہ (کہنے) کی تصریح ونص آ چکی ہے۔ اب عام کو اُس خاص[۴۷۶] پر محمول کیا جائے تو (حدیثِ عام کی) تخصیص کیجائے گی، کیونکہ مفسر مبہم پر قاضی ہے۔ اکثر علماء کی ئے یہ ہے کہ تخصیص کیجائے، اور مفسر کو ترجیح دیجائے[۴۷۷]۔

شیخ اکبر وغیرہ کا عمل:

شیخ ابنِ ہمامؒ نے بعض مشایخ سے دونوں میں جمع کرنے یعنی حیعلتین کے جواب میں حیعلہ وحوقلہ دونوں کہنے کا عمل ں کیا ہے[۴۷۸]۔

بظاہر بعض مشایخ سے مشایخِ فقہائے احناف مراد نہیں، بلکہ مشایخ طریقت مراد ہیں[۴۷۹]۔ چنانچہ شیخ اکبر (محی ین ابن عربی) نے ''الفتوحات المکیہ'' میں جمع کو اختیار کیا ہے۔ شاید ابنِ ہمامؒ کی مراد یہی (یعنی شیخِ اکبر) ہوں، یا اور کوئی ایخِ طریقت ہوں گے[۴۸۰]۔

---

(۴۷۵) ج ۱ ص ۱۶۷ باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه

(۴۷۶) یعنی جس میں ''حیعلتین'' کے جواب میں ''حوقلہ'' آیا ہے۔

(۴۷۷) دیکھیں: شرح صحیح مسلم للنووی ج ۱ ص ۱۶۶، فتح الباری ج ۲ ص ۹۱۔

(۴۷۸) فتح القدیر ج ۱ ص ۲۱۸

(۴۷۹) چنانچہ ابن الہمامؒ کی عبارت یوں ہے: "وقد رأينا من مشايخ السلوك مَن كان يجمع بينهما...".

(۴۸۰) ابن الہمامؒ کی مذکورہ بالا عبارت سے ظاہر ہوتا ہے کہ ان کی مراد کوئی ایسے شیخ ہیں جن کا زمانہ انہوں نے پایا ہے اور خود انہوں نے ں وہ عمل کرتے ہوئے دیکھا ہے، لہذا ابن ہمامؒ (مولود ۷۹۰ھ متوفی ۸۶۱) کی مراد شیخ محی الدین ابن عربی (متوفی ۶۳۸) نہیں ہو سکتے۔

ان حضرات کا مستدل اور اسپر کلام:

شیخ اکبر (حدیثِ) عام وخاص دونوں کو جمع کرتے ہیں، حالانکہ خاص میں حیعلہ نہیں صرف حوقلہ ہے[۴۸۱]۔ تو جتنی احادیث میں تفصیل وتصریح آتی ہے، سب میں حیعلہ کا جواب صرف حوقلہ سے ہے، اور جتنی عموم کی روایتیں ہیں، سب میں ''مثل'' کا لفظِ مبہم ہے۔ اب جنہوں نے حیعلہ کے جواب میں حیعلہ کہنا ہی نکالا ہے، انہوں نے صرف یہی لفظِ ''مثل'' سے عموم سے نکالا ہے، حالانکہ محاورہ میں اس قسم کا عام لفظِ مبہم تغلیبًا بھی استعمال کردیا جاتا ہے، جیسا کہ احادیث میں آیا ہے: "كان الأذان مثنى مثنى"[۴۸۲] حالانکہ اخیر میں کلمۂ توحید (لا اله إلا الله) بالاجماع ایک ہی مرتبہ ہے (تو یہاں تغلیبًا مثنی مثنی بولا گیا ہے)۔ اس کی ہزار ہا نظائر موجود ہیں۔ تو جب حضرت امیر معاویہؓ نے صحابہ وتابعین کے مجمع میں ممبر پر (حیعلہ کا حوقلہ سے جواب دیا[۴۸۳]، اور کسی نے اس پر انکار نہیں کیا، حضرت عمر فاروقؓ نے بھی یہ جواب دیا، ان پر بھی کسی نے انکار نہیں

---

(۴۸۱) یعنی حیعلہ کا جواب صرف حوقلہ سے ہے نہ کہ حیعلہ سے بھی، لہذا حیعلہ کا جواب حیعلہ اور حوقلہ دونوں سے دینا حدیثِ خاص کے مقتضی کے خلاف ہے۔

(٤٨٢) كما أخرج النسائي في سننه (١/٧٣) عن ابن عمر قال: "كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى ...".

وأخرج ابن ماجه في سننه (ص ٥٣) من طريق عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد عن أبيه عن جده: "أن أذان بلال كان مثنى مثنى..".

(۴۸۳) یہ حدیثِ معاویہؓ (جس میں حیعلہ کا جواب حوقلہ سے دینے کی تصریح ہے) صحیح بخاری کے علاوہ مسند ابی داؤد طیالسی (۱/۳۱۰)، مصنف عبدالرزاق (۱/۴۷۹)، مصنف ابن ابی شیبہ (۱/۲۵۶)، مسند احمد بن حنبل (۴/۹۱، ۹۲، ۹۸)، سنن نسائی (۱/۷۸)، شرح معانی الآثار (ج۱ ص ۱۰۹-۱۱۰)، صحیح ابن خزیمہ (۱/۲۱۶-۲۱۷)، صحیح ابن حبان (۳/۹۷-۹۸)، معجم کبیر للطبرانی (۱۹/۳۲۱-۳۲۴)، سنن کبری للبیہقی (۱/۴۰۹) وغیرہ کتابوں میں بھی مختلف طرق سے مروی ہے، حافظ ابن حجرؒ نے بھی فتح الباری (۲/۹۳-۹۴) میں متعدد اسانید وطرق سے اس کی تخریج کی ہے، مگر ان میں سے کسی روایت اور طریق میں بھی یہ نہیں ہے کہ حضرت معاویہؓ نے یہ جواب صحابہ وتابعین کے مجمع میں منبر پر بیٹھ کر دیا، بلکہ بعض روایت کے الفاظ یوں ہیں: عن يحي بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة قال: "دخلنا على معاوية فنادى المنادي بالصلاة فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقال معاويةُ: الله أكبر ....". (مسند احمد، صحيح ابن خزيمة، وغيره) وفي روايةٍ: عن عبد الله بن علقمة بن وقاص، عن علقمة بن وقاص قال: "إني لعندَ معاويةَ إذ أذن مؤذنه فقال معاوية كما قال المؤذن، حتى إذا قال: حي على الصلاة ...". (مسند احمد)۔ وفي رواية أخرى: عن محمد بن عمروٍ عن أبيه عن جده قال: "كنت عند معاوية بن أبي سفيان فقال المؤذن: الله أكبر ....". (صحیح ابن خزیمۃ، صحیح ابن حبان وغیرہ)۔

ا[۴۸۴]، اوران دونوں حضرات نے روایت کو مرفوع بھی کیا ہے کہ حضور ﷺ سے ہم نے ایسا ہی سنا ہے، لہذا یہ مفسر
مل (روایت) ہی مبہم ومجمل پر قاضی ہوگی۔ باقی رہا لفظِ ''مثل'' اس کو تغلیب پر محمول کیا جائے (اور کہا جائے کہ اکثر کلماتِ
ن کے جواب میں چونکہ وہی کلمات دہرائے جاتے ہیں اس لئے رعایۃً للاکثر لفظِ ''مثل'' بولدیا گیا)۔

"قولوا مثل ما قال المؤذن" کی دوسری تحقیقِ انیق:

اور اگر اِس جگہ ''مثل'' بمعنی ملائم ومناسب لیا جائے جیسا کہ میں پہلے اس کی طرف اشارہ کر چکا ہوں،[۴۸۵] تو پھر
کلف مطلب بن جاتا ہے، کیونکہ تکبیر (اللہ اکبر) وشہادت (أشهد أن لا اله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله)
ہ (مثلِ توحید: لا اله إلا الله)، جن میں اِخبار ہے، ان میں تو مناسب وملائم یہی تھا کہ (جواب میں) بعینہ وہی لفظ کہے،
ونکہ یہ سب اخبار ہیں۔ اور ''حیعلتین'' چونکہ انشاء ہیں اس لئے (جواب میں) اس کو لوٹانے میں بظاہر استہزاء کی صورت
ہم ہوتی ہے، گو اس میں تاویل ہوسکتی ہے کہ مؤذن تو دوسروں کو بلاتا ہے، اور سامعین (میں سے) ہر ایک اپنے نفس کو
طب ومتوجہ کرے، مگر حوقلہ ہی اس جگہ زیادہ ملائم ومناسب ہے، اور نماز کی فخامتِ شان کے زیادہ لائق ہے۔ گویا جب دربارِ
ہی) میں حاضری کے لئے بلایا گیا تو ادھر (بندہ کی طرف) سے استجلاب واستعطاف کیا جارہا ہے کہ اگر تو خود ہی ہمیں
ضری کی توفیق نہ دے تو ہمیں ایسے عظیم الشان دربار میں حاضر ہونے کی قدرت وطاقت کہاں؟ ہم بغیر تیری توفیق اور حول
ت کے (اِس دربار میں) شامل ہونے کیلئے ایک قدم بھی ہلا نہیں سکتے۔

الغرض کسی روایت میں منبر اور صحابہ وتابعین کے مجمع کا ذکر نہیں ہے، البتہ ایک دوسری حدیث میں جسے بخاریؒ نے بھی اپنی صحیح (ج ا ص ۱۱) میں روایت کی ہے، حضرت معاویہؓ کا منبر پر بیٹھ کر اذان کا جواب دینا اور پھر اسے آپ علیہ السلام کی طرف منسوب کرنا مذکور ہے، لیکن ں میں حیعلہ اور اس کے جواب سے تعرض نہیں ہے۔

(۴۸۴) حدیث عمر بن الخطابؓ میں بھی حضرت عمرؓ کا مجمع کے سامنے اذان کا جواب دینا منقول نہیں ہے، بلکہ اس میں صرف آپ علیہ لام سے جواب اذان روایت کیا گیا ہے، چنانچہ روایتِ مسلم (ج ا ص ۱۶۷) کے الفاظ یہ ہیں: عن حفص بن عاصم بن عمر بن خطاب، عن أبيه، عن جده عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: "إذ قال المؤذن: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدكم: له أكبر الله أكبر، ثم قال .... دخل الجنة". (وراجع أيضاً: سنن أبي داود: ۱/۷۸، شرح معاني الآثار: ۱/۱۰۹، صحيح ، حبان: ۳/۹۷/رقم ۱۶۸۳، السنن الكبرى للبيهقي: ۱/۴۰۹ وغيرها).

(۴۸۵) اسی جلد کا ص ۱۶۷ دیکھئے۔

اور ''مثل'' کے یہ معنی یعنی ''ملائم ومناسب'' اس جگہ مراد لینے سے اور بھی مختلف احادیث میں جواب کے جتنے الفا
وارد ہوئے ہیں، سب منطبق ہو جاتے ہیں۔ (راجع فتح الملہم ج ۲ ص ۸)

حیعلہ وحوقلہ کو جمع کرنے والوں کے مستدل پر ایک ضروری تنبیہ:

اس کے بعد ایک بات پر متنبہ کر دینا اس جگہ مناسب سمجھتا ہوں، کیونکہ یہاں آجکل کے بعض مؤلفین کو بھی کچھ دھوکہ
ومغالطہ ہو گیا ہے[۴۸۶]۔

یہاں اتنی بات تو بالکل پکی ہے کہ جمع کرنے والوں کے نزدیک سوائے اِس ایک لفظِ ''مثل'' کے عموم کے جو ایک
مبہم چیز ہے، کوئی دلیل نہیں، نہ کوئی قابلِ استدلال مرفوع یا موقوف حدیث ہے، نہ سلَف سے اس کی کوئی نقل دکھلا سکتے ہیں
حالانکہ مسئلہ ایسا ہے جو شب وروز میں پانچ مرتبہ پیش آتا ہے۔ جو کچھ ہے، صرف ایک لفظِ ''مثل'' کا عموم ہے، اور اس کا حال
ابھی معلوم ہو چکا۔

جمع کرنے والوں کی ایک اور دلیل:

''البدر الساری حاشیۃ فیض الباری''[۴۸۷] میں ''سعایۃ'' کے حوالہ سے ہے کہ ابو یعلیٰؒ نے اپنی مسند میں یہ حدیث
روایت کی ہے: "إذا نادى المُنادي، فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء. فمن نزل به كرب أو شدة

---

(۴۸۶) بظاہر اس سے علامہ بدرِ عالم میرٹھیؒ مراد ہیں جیسا کہ حضرت شیخؒ کے آئندہ کلام سے مفہوم ہوتا ہے، نیز وہ حاشیۂ فیض الباری
(ج ۲ ص ۱۶۵) میں فرماتے ہیں: "واعلم أن بعضَهم زعم أن في الجواب صورةً واحدةً، وهو الحوقلة في جواب الحيعلة
وحمل قولَه: "فقولوا مثل ما يقول المؤذن" على أن المثل في الحيعلة هو الحوقلة كما في روايات عند مسلم، وليس كذلك
بل المثلية في الحيعلة أيضاً كما في سائر الكلمات. كيف وفي السعاية عن مسند أبي يعلى مرفوعاً: "إذا نادى المنادي
فُتحت أبواب السماء ..." وروى الطبراني في كتاب الدعاء مثل حديث أبي يعلى وقال: صحيح الإسناد ... ففيه دليل على
أن الحيعلةَ في جواب الحيعلة أيضاً صورة مستقلةٌ، ولذا اختار الشيخ ابن الهمام رحمه الله الجمعَ بين الجوابين ... فاحفظ
فإني أدركت الروايةَ المذكورةَ بعد جد واجتهاد، والناس قد بحثوا في المسألة، ولم أر أحداً منهم أتى بتلك الرواية إلا ما
الحبر في السعاية".

(۴۸۷) ج ۲ ص ۱۶۵، وانظر عبارتَه في التعليق السابق.

تحين المنادي: إذا كبّر كبر، وإذا تشهّد تشهد، وإذ قال: حي على الصلاة، قال: حي على الصلاة، وإذا : حي على الفلاح، قال : حي على الفلاح ..." (۴۸۸) ۔امام طبرانیؒ نے اسکو صحيح الإسناد فرمایا ہے۔ یہ مرفوع یت ہے اور اس میں یہ بات بالکل مصرح ہے کہ حیعلہ کا جواب حیعلہ ہی سے دے۔

مذکورہ دلیل پر تفصیلی کلام:

مگر مذکورہ کلام اور یہ استدلال مختلف وجوہ سے مخدوش ہے اور اس میں متعدد مآخذ ہیں، تفصیل یہ ہے کہ:

صاحب بدر ساری نے سعایہ کے حوالے سے یہ جو نقل کیا کہ امام طبرانیؒ نے مذکورہ حدیث کی سند کو صحیح فرمایا ہے، یہ ر ہے۔ کیونکہ طبرانیؒ نے یہ حدیث روایت تو کی ہے (۴۸۹)، مگر اس کا حکم بیان نہیں فرمایا۔ ہاں! حاکمِ نیشاپوری ے "المستدرك على الصحيحين" (۴۹۰) میں اس کو روایت کیا ہے، اور اسے "صحيح الإسناد" فرمایا ہے۔

لیکن تصحیحِ احادیث کے سلسلہ میں حاکمؒ کا تساہل معروف ومشہور ہے۔ چنانچہ بسا اوقات وہ کسی حدیث کو "صحيح لى شرط الشيخين" کہہ دیتے ہیں، اور درحقیقت وہ غیر صحیح یا ساقط، بلکہ کبھی موضوع اور جھوٹی ومن گھڑت ہوتی ہے، مگر وہ ساہل کرتے ہوئے اسے صحیح بلکہ "صحيح على شرط الشيخين" کہہ ڈالتے ہیں۔

حافظ ابن حجرؒ فرماتے ہیں کہ حاکم نے اپنی مستدرک علی الصحیحین میں شرطِ شیخین کے مطابق صحیح احادیث لانے جو التزام کیا تھا، وہ صرف نصفِ مستدرک میں پورا ہوسکا کہ واقعی مستدرک کی آدھی احادیث صحیح علی شرط الشیخین ہیں۔ رہی ی احادیث، تو ان کا نصف حصہ حسن یا فی نفسہ صحیح ہے البتہ صحیح علی شرط الشیخین نہیں۔ اور باقی نصف ساقط اور واہی احادیث کا ہے (۴۹۱)۔ لہذا صرف حاکم کی تصحیح پر اعتماد اور اس پر اکتفا کرنا درست نہیں۔ اسی وجہ سے حافظ ذہبیؒ نے مستدرک کی تلخیص لکھی ہے اور حاکمؒ کے تساہلات کی نشاندہی کی ہے۔

---

(٤٨٨) انظر إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ج ٢ ص ١١٩ رقم ١٣٢٤

(٤٨٩) في كتاب الدعاء له كما في فتح القدير (١/٢١٨) وإتحاف الخيرة (٢/١١٩).

(۴۹۰) ج ۱ ص ۵۴۶-۵۴۷ رقم ۲۰۰۴

(۴۹۱) حضرت شیخؒ نے حافظ ابن حجرؒ کے کلام کو بالمعنی نقل فرمایا ہے، نیز یہ کلام دراصل حافظ ذہبیؒ کا ہے، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ اپنی کتاب نكت على كتاب ابن الصلاح" (ص ۸۲) میں لکھتے ہیں: "قال الذهبي: ... ففي المستدرك جملة وافرة على شرطهما، وجملة يرة على شرط أحدهما، وهو قدر النصف، وفي بعضها موضوعات، قد أفردتها في جزء".

الغرض مذکورہ حدیث جو حضرت ابوامامہؓ کے طریق سے مروی ہے، اگر چہ حاکمؒ نے اسکی تصحیح کی ہے مگر مذکورہ تفصیل کی بناء پر اسکی مزید تحقیق کرنی ضروری ہے۔ چنانچہ جب میں نے اس حدیث کی تحقیق کرنے کا بیڑا اٹھایا اور اس کی سند کے رجال کی تفتیش کرنے لگا تو اس میں ایک راوی ملا جس کا نام سعایہ میں ابو عابد بالباء المنقوطة الموحدة واقع ہوا ہے، جو کاتب کی غلطی ہے۔ صحیح ابو عائذ بالهمزة، دون الباء ہے[۴۹۲]، پورا نام ابو عائذ عُفیر بن معدان الحمصي ہے۔ یہ نہایت درجہ کا ضعیف اور ساقط راوی ہے، کسی محدث نے بھی اسکی توثیق نہیں کی[۴۹۳] بلکہ اس کے بارے میں ناقدین کے جو مختلف اقوال ملتے ہیں، ان میں بعض یہ ہیں: "ضعيف الحديث، ليس بشئ، ليس بثقة، منكر الحديث"[۴۹۴]۔ امام ابو حاتم رازیؒ نے فرمایا يُكثر الرواية عن سُليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يُشتغل بروايته[۴۹۵]"۔ اور مذکورہ حدیث بھی اسی سند "أبو عائذ عفير عن سليم عن ابی امامه" سے ہے، اسی وجہ سے حافظ ذہبیؒ نے حاکم کی تصحیح پر رد کرتے ہوئے فرمایا: "عفير واهٍ جدًا[۴۹۶]"۔ لہذا ایسی حدیث سے وہی شخص دھوکہ کھا سکتا اور اس سے استدلال کر سکتا ہے جس کے پاس فنِ حدیث کا سرمایہ اور احوال ونقدِ رجال میں بصیرت نہیں ہے۔ اسی وجہ سے ائمۂ محدثین اور جہابذۂ حفاظ نے اس حدیث کو بالکلیہ ترک فرمایا ہے اور کسی نے اس کی طرف التفات بھی نہیں کیا۔

---

(۴۹۲) مخطوطہ میں اسی طرح ہے: ابو عائذ (بالدال)، یہ بھی صحیح نہیں، صحیح ابو عائذ (بالذال) ہے۔ (دیکھئے: میزان الاعتدال: ۳/۱۳ اور دوسری کتب اسماء الرجال)۔

(۴۹۳) اسی لئے علامہ ذہبیؒ اس کے بارے میں الکاشف (ج ۲ ص ۲۶۵) میں فرماتے ہیں: "ضعّفوه" أي ضعّفه جمهور المحدثين والنقاد.

(٤٩٤) الكامل في ضعفاء الرجال ج ٧ ص ٩٧، تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٠٩ـ ١١٠

(٤٩٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٧ ص ٣٦

(۴۹۶) تلخیص المستدرک ج ۱ ص ۴۳۱، نیز امام بوصیریؒ اتحاف الخیرۃ المھرۃ (ج ۱ ص ۱۱۹) میں یہ حدیث نقل کر کے فرماتے ہیں: "قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد"، وليس كما زعم! لتدليس الوليد بن مسلم، وضعف عفير بن معدان".

تو اس حدیث کے ضعف کی ایک وجہ یہ بھی ہے کہ ولید بن مسلم مدلّس ہے، اور اس نے عنعنہ سے روایت کی ہے۔

تو یہ کیسے ممکن ہے کہ حدیثِ معاویہؓ جو صحیح مسلم میں ہے، اور حدیثِ عمرؓ جو صحیح بخاری میں ہے (اور دونوں میں حیعلہ کا جواب حوقلہ سے دینے کا ذکر ہے)، ان کے مقابلہ میں ایسی واہی روایت کو پیش کیا جائے؟! بالخصوص اس قسم کے موقع میں۔ اور اگر آپ ﷺ کی مراد "قولوا مثل ما قال المؤذن" سے وہی ہوتی جو اس واہی روایت میں ہے یعنی حیعلہ کا جواب حیعلہ ہی سے دینا، تو حضرات صحابہ وتابعینؓ ہرگز اس حکم سے سرِ مو اختلاف نہ کرتے۔ جبکہ صورتِ حال یہ ہے کہ حضرت عمر بن الخطابؓ اور حضرت امیرِ معاویہؓ نے صحابہ وتابعینؓ کی ایک جماعت کے سامنے علی الاعلان حیعلہ کا جواب حوقلہ سے دیا، اور اس پر کسی نے انکار نہیں کیا[۴۹۷]۔ چنانچہ باوجودیکہ اس مسئلہ میں عام ابتلا ہے، جو روزانہ پانچ پانچ مرتبہ پیش آتا ہے، مگر سلف سے (حیعلہ کا جواب حیعلہ ہی سے دینے پر) کوئی نقل نہیں ہے۔ رہے بعد کے بعض حضرات جو حیعلہ وحوقلہ دونوں کے جمع کرنے کے قائل ہیں، تو ان کا مستدل محض لفظِ "مثل" ونحوہ ہیں (اور ان کا حال معلوم ہو چکا)۔

دوسری بات یہ ہے کہ اس روایت کے واہی ہونے کے علاوہ مسئلۂ متنازع فیہا میں اس سے استدلال بھی درست نہیں، اس لئے کہ یہ روایت آفات سے نجات حاصل کرنے کی دعا کی تعلیم کے لئے وارد ہوئی ہے، نہ کہ اس میں اذان کے جواب کی تعلیم دی گئی ہے، چنانچہ خود سعایہ میں بھی "ورد في بعض الصور" کہکر اس طرف اشارہ کیا گیا ہے۔ لہذا اس روایت میں جو کچھ وارد ہے وہ آفات ومصائب کو دفع کرنے کا ایک مخصوص ومحض عمل ہے، عام احکامِ شرعیہ میں سے نہیں ہے۔ اور ممکن ہے کہ اس میں وارد ہونے والے ان خاص کلمات اور ان کی مخصوص ہیئت ترکیبیہ میں کوئی خاص تاثیر ہو، اسی وجہ سے ادعیۂ ماثورہ اور عملیات کے الفاظ پر محافظت معانی کی بنسبت زیادہ کی جاتی ہے، چنانچہ بعض احادیثِ دعا میں یہ الفاظ وارد ہیں "ملحة، بحرية، شجة، قرينة، قفطا"[۴۹۸]، ان میں "قفطا" کے معنی کسی کو معلوم نہیں، مگر دعا اور عملیات کے قبیل سے ہونے کی وجہ سے ان الفاظ کی پوری محافظت کیجاتی ہے۔

---

(٤٩٧) تقدم ما فيه في التعليق رقم ٤٨٣ و ٤٨٤

(۴۹۸) حافظ ذہبیؒ نے اپنی کتاب میزان الاعتدال میں (ج ۲ ص ۹۹) ایک شدید ضعیف راوی کے ترجمے میں پوری حدیث ذکر کی ہے، جو اس حدیث کے راوی ہیں، ذیل میں میزان کی مکمل عبارت نقل کی جاتی ہے:

"زيد بن بكر الجزري، منكر الحديث جداً. قاله الأزدي.

=

الغرض یہ روایت محض ایک دعا اور دفع مصائب کی عملیات میں سے ہے، جہاں نفس الفاظ کی خاص رعایت ومحافظت کیجاتی ہے، جبکہ ہماری بحث جواب اذان کے بارے میں ہے جہاں اصل اعتبار معانی کا ہے۔ لہذا اس روایت کے واہی ہونے کے علاوہ مسئلہ مبحوث عنہا میں اس سے استدلال کرنا بھی بے اصل ہے۔ ☆

= وأورد له عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: ذُكر عند رسول الله ﷺ رُقية من الحية، فقال: اعرضها عليّ، فعرضتها: "باسم الله شجّة قرّنية مِلْحة في بحرٍ قفْطا" فقال رسول الله ﷺ ...".

مگر یہ شدید ضعیف حدیث ہے، جس کی سند میں متعدد متروک راوی ہیں، اور اسی جیسی احادیث روایت کرنے کی وجہ سے زید بن بکر محدثین نے "منکر الحدیث" قرار دیا ہے۔

حافظ ابن حجرؒ نے بھی اس سلسلے میں حافظ ذہبیؒ کی پوری موافقت کی ہے، دیکھئے: لسان المیزان ج ۲ ص ۵۴۷

☆ شیخ الاسلامؒ کا یہ مفصل کلام بتمامہ عربی میں تھا، سہولت کے لئے ہم نے اس کا اردو میں ترجمہ کردیا۔ اہل علم کے لئے ذیل میں اصل کلامِ عربی نقل کیا جاتا ہے:

"وما في "البدر الساري" ناقلًا عن "السعاية"، من حديثِ أبي أمامة، مضمونه: "أن من ابتلي بالكرب والشدائد والمصائب، لو أجاب المؤذن بكلماته، لزال عنه الكرب وخف عنه الشدائد واندفع عنه المصائب" وفيه تصريح بأن يجيب في الحيعلتين بالحيعلتين.

وهو حديث مرفوع، رواه الحاكم وصححه على شرط الشيخين. ورواه الطبراني أيضا، ولكن لم يحكم عليه بالصحة.

وقد وقع عن صاحب "البدر الساري" قصور في نقل عبارة "السعاية"؛ فإنه نسب إلى الطبراني أنه قال: صحيح الإسناد والحال أن التصحيح إنما هو من الحاكم فقط، كما في السعاية.

وتساهل الحاكم في باب التصحيح معروف ومشهور؛ فإنه ربما يقول في حديث: إنه صحيح على شرط الشيخين والحال أنه يكون ساقطا أو لا يكاد أن يصح، بل قد يكون موضوعًا أيضا؛ ولكن الحاكم لا يستفيق عن تساهله، فيحكم عليه بالصحة، بل على شرط الشيخين!

قال الحافظ ابن حجر: إن الحاكم قد جرى على التزامه بشرط الشيخين في نصف مستدركه فقط؛ فإن نصف أحاديثه على شرط الشيخين، وربعه حسن أو صحيح في نفسه لا على شرط الشيخين، وباقي ربعه ساقط وواهٍ لا يكاد أن يصح.

فلا يُعتمد ولا يُقنع على تصحيح الحاكم فقط، ولهذا لخّص الذهبي مستدركه ونبّه على مواضع تساهله. فحديث أبي أمامة وإن صححه الحاكم، لكنه محتاج إلى التحقيق. =

.....

فخضت في تحقيق إسناده وفتشت عن أحوال رواته، فوجدت فيه راويا قد سماه في السعاية: أبا عابد ـ بالباء نقوطة الموحدة ـ، وهو غلط من الناسخ، والصحيح أنه أبو عائد ـ بالهمزة، دون الباء الموحدة ـ:

وهو عفير بن معدان الحمصي كما في المستدرك: ١/٥٤٦ ـ راجع الميزان.

وهو ساقط وضعيف جدا، لم يوثقه أحد من المحدثين. فمنهم من قال: ضعيف الحديث، ومنهم من قال: ليس بشيء، ليس بثقة، أو منكر الحديث ـ وراجع لحكم الراوى الذى يقال فيه: منكر الحديث، مقدمة فتح الملهم من بحث "المنكر ....

وقال أبو حاتم: يأتي عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له". وهذا الحديث من حديثه عن سليم عن أبى أمامة. ولهذا ا مر الذهبي في "تلخيص المستدرك" على هذا الحديث، نبَّه على تساهل الحاكم وقال: عُفير واهٍ جدًا.

فمثل هذا الحديث لا يغتر به إلا من ليس له بُضاعة في (علم) الحديث، وليس له بصيرة في نقد الرواة. ولهذا ترك ئمة وجهابذة الحفاظ هذا الحديث، ولم يلتفت إليه أحد.

وهل يُقاوَم حديث عمر عند مسلم، وحديث معاوية عند البخاري بأمثال هذه الروايات الواهية؟! خصوصًا في مثل ذه المواضع؛ فإنه لو كان النبي ﷺ أراد بقوله: "قولوا مثل ما يقول المؤذن" ما في هذه الرواية الواهية، من إجابة الحيعلة لحيعلة، لما كان للعدول عنها وجه في حديثي عمر ومعاوية. وقد فعل عمر ومعاوية هذا بمحضر من الصحابة والتابعين، م ينكر عليهما أحد. والمسئلة مما تعم به البلوى، ويقع في كل يوم خمس مرات، فهل يُعقل في مثلها فقدان النقل عن سلف قاطبة، مع توفر الدواعي على نقلها؟! ومن اختار جمع الحيعلة والحوقلة ممن بعدهم، فإنما تمسك بلفظ المثل لا ر.

ومع ذلك كله، فقد ورد حديث عفير أبي عائد في : تعليم دعاء الكرب لا في مقام تعليم إجابة الأذان، كما أوما إليه احب السعاية أيضا بقوله: في بعض الصور. فهي كعمل من الأعمال لدفع الكرب والشدائد، لا حكم من أحكام الشريعة امة. ويمكن أن يكون لهذه الكلمات خاصة دخل، ولهذه الهيئة التركيبية تأثير في دفع الكربات؛ ولهذا يُحافظ على ألفاظ دعية والعمليات أكثر مما يحافظ على معانيها. ألم تر أنه وقع في بعض الأحاديث: "ملحة بحرية شحة قرينة قفطا"، ولم ر أحد بعد أن معنى "قفطا" ماذا؟ ولم يُر أحد بصدده، بل إنما يحافظون على لفظه.

فالاستدلال بهذا الحديث على مسئلة الباب ليس بشيء. فافهم وتدبر.

حدثنا مُعاذُ بن فَضالةَ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى عن محمدِ بن ابراهيمَ بنِ الحارث قال حدثني عيسى بنُ طلحةَ انه سمع مُعاوِية يوماً فقال مِثْلَه الى قوله: واشهد ان محمدا رسول الله.

حضرت عیسیٰ بن طلحہؓ فرماتے ہیں کہ حضرت معاو کو میں نے ایک مرتبہ اذان کے جواب میں ''اشہدان محم رسول اللہ'' تک اسی طرح کہتے سنا جس طرح موذن کہ ہے۔

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا وَهْبُ بن جريرٍ قال حدثنا هشامٌ عن يحيى نحوَه

قال يحيى وحدثني بعضُ اخواننا انه قال لما قال حَيَّ على الصلاة قال لاحول ولاقوة الا بالله وقال هكذا سمعنا نبيكم ﷺ.

حضرت یحییٰ نے اپنے ساتھی کا یہ قول نقل کیا کہ جب مؤذن نے "حی علی الصلاۃ" کہا تو حضرت معاویہؓ لاحول ولاقوۃ الا باللہ کہا پھر فرمایا: میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اسی طرح کہتے ہوئے سنا ہے۔

باب الدعاءِ عند النداءِ

جب اذان ہو چکے تو کیا دعا کرے؟

حدثنا علي بن عَيَّاشٍ قال حدثنا شُعيب بن ابى حَمزةَ عن محمدِ بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبدالله ان رسولَ الله ﷺ قال من قال حين يَسْمَعُ النداءَ اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامةِ والصلاةِ القائمة آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ وَابْعَثْه مَقاماً محمودا الذى وعدتَّه حَلَّتْ له شفاعتى يومَ القيامة.

حضرت جابرؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ جو شخص اذان سننے کے بعد یہ دعا پڑھے "اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمود الذى وعدته" (یعنی) ''اے اللہ اس پرکشش پکار اور اس کے بعد کی نماز کے مالک! محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ بلند درجہ عط فرما جو ان کے لئے مخصوص ہے۔ اور ان کو خاص فضیلت عنایت فرما، نیز ان کو وہ مقام عطا فرما جس کے حامل تما مخلوقات کے ستودہ ہونگے۔ آپ خود اس کا وعدہ فرما چکے ہیں'' تو وہ قیامت کے دن میری شفاعت کا سزاوار ہوگا۔

بابُ الاستِهامِ فی الاذان

ويُذْكَر ان قوماً اختلفوا فی الاذان فاَقْرَعَ بينهم سَعْدٌ.

حدثنا عبدُاللّٰه بن يوسفُ قال اخبرنا مالك عن سُمَيٍّ مولى ابی بكر عن ابی صالحٍ عن ابی ريرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال لو يَعْلَمُ الناسُ ما فی النداء والصفِ الاول ثم لايَجِدون الا ان يَستَهِموا عليه لَاسْتَهَموا ولو يعلَمون ما فی التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلَمون ما فی العَتَمة والصبح لَاَتَوْهما ولو حَبْواً.

اذان دینے کے امیدوار زیادہ ہوں تو قرعہ اندازی کرنا

عہدِ صحابہؓ میں ایک مرتبہ کئی شخص اذان دینے کے امیدوار ہوئے، جس کی وجہ سے حضرت سعدؓ کو قرعہ اندازی کرنی پڑی۔

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ اگر لوگوں کو معلوم ہوجائے کہ اذان دینے اور صف اول میں نماز کی کتنی فضیلت ہے اور قرعہ ڈالے بغیر یہ حاصل نہ ہو تو اس کے لئے قرعہ بھی ڈالیں، اگر انہیں نمازِ ظہر باجماعت ادا کرنے کی فضیلت معلوم ہو تو اس کے لئے دوڑ کر آئیں اور اگر نمازِ عشاء وفجر کے لئے حاضریٔ مسجد کی فضیلت معلوم ہوجائے تو ان دونوں وقتوں میں مسجد میں حاضر ہوجایا کریں خواہ گھٹنوں کے بل چل کر جانا پڑے۔

قوله: "لو علموا ما في النداء ...، لا ستهموا عليه":

حضور ﷺ نے تو اسکو ایک احتمال کے درجہ میں فرمایا تھا، لیکن جنگِ قادسیہ میں اس کا وقوع ہوا ہے۔ مؤذن شہید ہوگیا، تو لوگوں میں اختلاف ہوا، ہر شخص مؤذن ہونا چاہتا تھا، تو سعد بن ابی وقاصؓ نے قرعہ اندازی کی[۴۹۹]۔

☆☆☆

(۴۹۹) امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں "ويُذكر أن قوماً اختلفوا في الأذان ...." سے اسی واقعہ کی طرف اشارہ کیا ہے۔ (وانظر ايضاً: فتح الباری ۲/۹۶، السنن الكبرى للبيهقي: ۱/۴۲۸-۴۲۹).

بابُ الکلامِ فی الاذان

وتَکلَّم سلیمانُ بن صُرَدٍ فی اذانه وقال الحسن لاباس ان یَضحَکَ وهو یؤذن او یُقیم.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا حَمَّادٌ عن ایوبَ و عبدِالحمید صاحبِ الزِّیادی وعاصم الاحولِ عن عبد اللّٰه بن الحارثِ قال خَطَبَنا ابنُ عباس فی یومٍ رَزْغٍ فلما بَلَغَ المؤذنُ: حَیَّ عَلی الصلاةِ فأمَرَه ان یُنادِیَ: الصلاةُ فی الرِّحال فنظر القومُ بعضُهم الی بعضٍ فقال فَعَلَ هذا مَنْ هو خیرٌ منه وإنَّها عَزْمَةٌ.

دورانِ اذان (مؤذن کا) بات کرنا

حضرت سلیمان بن صردؓ نے ایک مرتبہ دورانِ اذان (کسی ضرورت سے) بات کی ہے اور حسن بصریؒ نے فرمایا ہے کہ دورانِ اذان یا اقامت ہنسنے سے وہ فاسد نہیں ہوگی۔

حضرت عبداللہ بن حارثؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ (جمعہ کے دن) حضرت ابن عباسؓ نے (ہمیں لیکر نمازِ جمعہ مسجد میں ادا فرمائی اور) ہمیں خطبہ دیا، چونکہ اس دن (بارش ہوئی اور) راستوں میں کیچڑ جمع ہوگیا تھا اس لئے جب مؤذن "حی علی الصلاة" پر پہنچا تو اسے حکم فرمایا کہ (حی علی الصلاة کے بجائے) الصلاة فی الرحال (نماز اپنے اپنے گھروں میں پڑھ لو) کہہ دو۔ اس سے (لوگوں میں کشمکش پیدا ہوئی اور تعجب سے) وہ ایک دوسرے کو دیکھنے لگے تو ابن عباسؓ نے فرمایا کہ (تم تعجب کر رہے ہو!) آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہے۔ یقیناً نمازِ جمعہ فرض ہے (مگر بارش اور کیچڑ کی وجہ سے میں نے یہ حکم دیا ہے)۔

قوله "الصلاة في الرحال":

یہاں لفظِ "الصلاة" ہے "الجمعة" نہیں، تو گھر میں جو نماز پڑھنی جائز ہوگی وہی پڑھے (یعنی نمازِ ظہر۔ لہذا یہ اشکال نہیں ہوگا کہ نمازِ جمعہ گھر میں پڑھنے کا حکم کیسے دیا؟)۔

☆☆☆

ابُ اذانِ الاعمى اذا كان له مَنْ يُعبِرُهٗ

حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالكٍ عن ن شِهابٍ عن سالمِ بنِ عبدالله عن ابيه ان سول الله صلى الله عليه وسلم قال إنَّ بلالاً وَذِّن بليلٍ فكُلُوا واشرَبوا حتى يُنادِيَ ابنُ امِّ كْتومٍ قال وكان رجلاً اعمى لايُنادِي حتى الَ له اَصْبحتَ اصبحتَ.

اندھا آدمی اگر کوئی اسے وقت بتادے تو اذان دے سکتا ہے

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: بلال آخری شب کو (صبح صادق سے پہلے تہجد کے لئے) اذان دیتا ہے لہذا (جب تم روزہ رکھو تو) اس کی اذان پر کھانا پینا بند نہ کرو جبتک کہ ابن امِ مکتوم اذان نہ دیدے۔ حضرت عبداللہ فرماتے ہیں کہ ابن امِ مکتوم نابینا تھے (اور وہ فجر کی اذان دیتے تھے)، جب کوئی انہیں اطلاع دیدیتا کہ صبح صادق ہوگئی ہے تب وہ اذان دیتے۔

تشریح:

أذان الأعمى:

فقہاء نے (اسے) مکروہ لکھا ہے، مگر یہ کہ ایسا اعمی ہو کہ اس کو خود اوقات پر پوری بصیرت حاصل ہو یا (اوقات کے بارے میں) کوئی دوسرا بتلانے والا موجود ہو تو (ایسی صورت میں اذان الاعمی) جائز ہے، چنانچہ ابن ام مکتوم کی (اذان کی) یہی صورت تھی جیسا کہ روایات میں ہے کہ: "لا يؤذن حتى يقال له: أصبحتَ أصبحتَ".

قولہ "إن بلالاً يؤذن بليلٍ" اذان قبل الوقت کا مسئلہ:

چار وقتوں کی اذان بالاجماع قبلِ از وقت صحیح نہیں (ظہر، عصر، مغرب اور عشاء[500])، صرف فجر میں اختلاف ہے:

امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ اگر فجر (یعنی صبح صادق) سے تھوڑی دیر پہلے اذان دیدے تو جائز ہے[501]، اور اسی پر اکتفا (کرنا اور وقت ہونے کے بعد دوبارہ اذان نہ دینا) صحیح ہے[502]۔ باقی امام نوویؒ نے جو فرمایا کہ نصفِ لیل تک اذانِ فجر جائز

---

(۵۰۰) دیکھئے: البحر الرائق ج ۱ ص ۴۵۶-۴۵۷، المغنی لابن قدامہ ج ۱ ص ۴۰۹، المجموع شرح المھذب ج ۳ ص ۹۶

(۵۰۱) دیکھیں: کتاب الام للشافعی ج ۱ ص ۱۰۲

(۵۰۲) امام مالکؒ اور امام احمدؒ کے نزدیک بھی اذانِ فجر وقت سے پہلے دینا اور اس پر اکتفا کرنا جائز ہے، ائمہ احناف میں امام ابو یوسفؒ بھی اس طرف گئے ہیں۔ (راجع: شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۰۴، المدونۃ الکبری ج ۱ ص ۱۵۹، المغنی ج ۱ ص ۴۰۹)

ہے[۵۰۳]، یہ غالباً امام نوویؒ کی زیادتی ہے[۵۰۴]، خود امام شافعیؒ سے یہ منقول نہیں، وگرنہ پھر عشا کے ساتھ ہی (فجر کی اذان دیدو!

امام ابوحنیفہؒ دوسرے اوقات کی طرح فجر کو بھی قبلِ از وقت اذان کو صحیح نہیں فرماتے، کیونکہ اذان سے مقصود وقت کا اعلان اور اطلاع واعلام ہے جیسا کہ اُس مشورہ سے صاف معلوم ہوتا ہے جو مشروعیتِ اذان سے قبل ہوا تھا۔ تو اذان کی شان نزول یہی اعلام وقت ہے، قبلِ از وقت اذان دینے سے اعلام کیسے ہوگا؟ بلکہ برعکس (وقت کے بارے میں) تجہیل ومغالطہ ہوگا! اسی لئے باقی چار اوقات میں اذان قبل الوقت (بالاتفاق) صحیح نہیں ہے، کیونکہ اس سے اذان کا مقصود حاصل نہیں ہوتا۔

جن احادیث میں اذان قبل الوقت کا ذکر آیا ہے ان پر بحث ونظر:

یہ تو ایک فقہی نقطۂ نظر تھا۔ باقی رہی احادیث، سو ذخیرۂ حدیث میں تتبع کرنے سے اس مضمون (یعنی اذان بلال بلیلٍ) کے متعلق مختلف قسم کی روایات ملتی ہیں:

(۱) صحیحین کی روایت میں تو یہ ہے کہ حضرت بلالؓ رات کو اذان کہتے تھے، اور ابنِ ام مکتومؓ صبحِ صادق کے بعد[۵۰۵]۔

---

(۵۰۳) یعنی نصفِ اول ختم ہونے کے بعد اور نصفِ ثانی کے شروع ہی سے اذان دینا جائز ہے (مجموع ج ۳ ص ۹۶، فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۶، باب الاذان قبل الفجر)۔

(۵۰۴) اسے امام نوویؒ کی زیادتی قرار دینا صحیح نہیں، خود نوویؒ کی عبارت سے بھی یہ بات صاف طور پر معلوم ہوتی ہے، چنانچہ وہ مجموع (۹۶/۳) میں فرماتے ہیں: "اختلف أصحابنا في الوقت الذي يجوز الأذانُ فيه من الليل، على خمسة أوجه: أصحها وهو قول أكثر أصحابنا، وبه قطع معظم العراقيين: أنه يدخل وقت أذانها من نصف الليل ....".

نیز امام ابن قدامہؒ حنبلی جو امام نوویؒ سے متقدم ہیں، مغنی (۴۱۱/۱) میں فرماتے ہیں: "قال بعض أصحابنا: يجوز الأذان للفجر بعد نصف الليل، وهذا مذهب الشافعي ...."

حافظؒ نے بھی فتح الباری (۱۰۶/۲) میں نوویؒ سے اس قول کی تصحیح نقل کر کے سکوت کیا ہے۔

(۵۰۵) صحیح بخاری کی کتاب الصوم (ج ۱ ص ۲۵۷) میں یہ حدیث ان الفاظ کے ساتھ آئی ہے: عن عائشة أن بلالاً كان يؤذن بليلٍ، فقال رسول الله ﷺ: "كلوا واشربوا حتى يؤذن ابنُ أم مكتومٍ، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر". (وانظر صحيح مسلم ۳۴۹/۱-۳۵۰ كتاب الصوم).

(۲) فتح الباری[۵۰۶] میں بہت تحقیق سے وہ روایت بھی ثابت کی ہے جس میں اس کا عکس ہے: إن ابن أم مكتوم ي بليل، فكلوا واشربوا، حتى يؤذن بلال"[۵۰۷]۔ اسی لئے بعض علما نے کہا کہ یہ حدیث (جس میں اذان بلال وابن توم کا ذکر ہے) مضطرب ہے، قابل حجت نہیں۔

(۳) تیسری ایک حدیث حضرت بلالؓ ہی کے متعلق ہے (جس میں یہ بھی ہے کہ) "ألا إن العبدَ قد نام.."[۵۰۸] " ں پر امام ترمذیؒ نے کچھ کلام کیا ہے، اور موقوف ہونے کو ترجیح دی ہے[۵۰۹]۔ لیکن حافظ ابنِ حجرؒ نے بہت متابعات نقل کر یہ فیصلہ کیا کہ (اسکا) مرفوع ہونا اور یہ حضرت بلالؓ ہی کا واقعہ ہونا بالکل بے اصل نہیں[۵۱۰]۔

(۴) چوتھی حدیث مسندِ احمد میں متعدد طرق سے آئی ہے کہ حضرت بلالؓ رات ہی کو اذان کہہ دیتے تھے، مگر تعمداً ں بلکہ خطأً، کیونکہ ان کو کچھ ضعف بصر کی شکایت تھی[۵۱۱]۔

---

(٥٠٦) ج ٢ ص ١٠٢ ـ ١٠٣ باب الأذان بعد الفجر، تحت الحديث رقم (٦٢٠)

(٥٠٧) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١/٢١٠-٢١١/رقم ٤٠٥) وكذا ابن حبان في صحيحه (٥/١٩٦-١/رقم ٣٤٦٥) وغيرهما.

(٥٠٨) أخرجه أبوداود في سننه (١/٧٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٠٥) من طريق حماد بن سلمة عن ب عن نافع عن ابن عمر: أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر، فأمره النبي ﷺ أن يرجع فيُناديَ: ألا إن العبدَ قد نام، فرجع ى: ألا إن العبد قد نام".

وقال الحافظ في الفتح (٢/١٠٣): "... رجاله ثقات حفاظ".

قلت: وصحّحه الطحاوي واحتج به، وكفى به حجةً.

(۵۰۹) جامع ترمذی ج ۱ ص ۵۰

(۵۱۰) تفصیل کے لئے دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۳ تحت الحديث رقم (٦٢٠)

(٥١١) كما أخرج في مسنده (٣/١٤٠) من طريق قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يَمْنَعَنَّكم أذان بلال السحور، فإن في بَصَره شيئاً".

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (٢/٤٢٧/رقم ٤)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٠٥)، وقال ثمي في المجمع (٣/١٥٣): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح".

وأخرج أحمد أيضاً في مسنده (٥/٩) عن سمرة بن جندب يقول: إن رسول الله ﷺ قال: "لا يَغُرَّنَّكم نداءُ بلال، فإن بصره سوءًا...".

اس پر یہ اشکال نہ کیا جائے کہ حضرت ابن ام مکتوم ؓ تو نابینا تھے، وہ صحیح اذان اور حضرت بلال ؓ غلط اذان کیسے د۔ ہونگے ؟ کیونکہ حضرت ابنِ امِ مکتوم ؓ بالکل ہی ضریر البصر (اور نابینا) تھے، اس لئے ان کا اعتماد دوسرے بینا لوگوں پر ہوتا اپنے اندازے اور خیال سے کچھ نہیں کرتے تھے، جیسا کہ روایت میں ہے کہ: "لا ینادي حتی یقال له: أصبحت أصبحتَ" (۵۱۲) (کہ جب ان کو لوگ صبح صادق ہوجانے کی اطلاع دیتے تب وہ اذان دیتے تھے)۔ بخلاف حضرت بلا کے کہ وہ چونکہ بینا تھے اس لئے دوسروں پر اعتماد کرنے کی انہیں ضرورت نہ تھی، اور جو کچھ کرتے تھے اپنے خیال ہی سے کر۔ تھے، ہاں بعض عوارض کی وجہ سے بعض اوقات غلطی کر جاتے ہوں گے۔

یہ چار قسم کی احادیث ہوئیں۔ تیسری قسم سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ حضرت بلال ؓ کی عادت یہ نہیں تھی کہ صبحِ صادق ۔ پہلے ہی اذان کہدیں، وگرنہ پھر اتفاقاً ایک روز ایسا ہونے کی وجہ سے "ألا، إن العبدَ قد نام" سے عذر کے اعلان کی کیا ضرور جب دائمی عادت اور قصداً ہمیشہ ایسا ہی کرتے ہو؟ نیز چوتھی قسم کا مقتضی بھی یہی ہے کہ عادۃً وقصداً ایسا نہیں کرتے تھے۔

مذکورہ احادیثِ مختلفہ کے درمیان وجہِ تطبیق:

حافظ ابن خزیمہ ؒ وغیرہ بعض بڑے بڑے محدثین نے تمام روایتوں میں جمع کی کوشش کی ہے (۵۱۳)، اسط کہ: حضرت بلال ؓ وحضرت ابن ام مکتوم ؓ دونوں کی اذان علی سبیل التناوب ہوتی تھی، اور ترتیب میں الٹ پھیر رہتی تھی۔ ای زمانہ میں تو حضرت بلال ؓ پہلے اذان دیتے اور حضرت ابنِ ام مکتوم ؓ بعد میں، دوسرے دنوں میں اس کا عکس ہوجاتا تھا یعنی مصلحت سے حضرت ابنِ امِ مکتوم ؓ کو پہلے کر دیا اور حضرت بلال ؓ کو بعد میں۔ تو "ألا إن العبد قد نام" کا واقعہ اس زما کا ہے جس میں حضرت بلال ؓ بعد میں اذان دینے کیلئے مقرر ہوں گے، مسندِ احمد کی روایت میں بھی اسی زمانہ کا حال وواقعہ بیا ہوگا، اور دوسری قسم کی روایات کو بھی اسی زمانہ پر حمل کیا جائے۔ اور صحیحین کی روایت اس زمانہ کی مانی جائے جب حضرت بلا پہلے اذان دینے کیلئے مقرر تھے، لہذا کچھ تعارض نہ رہا (۵۱۴)۔ یہ وجہِ جمع ہوسکتی ہے، کوئی بعید بات نہیں۔

---

(۵۱۲) حدیث الباب ملاحظہ ہو۔

(۵۱۳) دیکھئے: صحیح ابن خزیمہ ج ۱ ص ۲۱۲، صحیح ابن حبان ج ۵ ص ۱۹۶، فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۳۔ وانظر التعلیق الآتی.

(۵۱۴) یہاں ایک وضاحت ضروری ہے، وہ یہ کہ حافظ ابن خزیمہ ؒ، حافظ ابن حبان ؒ وغیرہ محدثین جن سے یہ تطبیق نقل کی گئی،

حدیث الباب کے بارے میں علمائے احناف کا موقف:

باقی رہا حنفیہ کی طرف سے حدیث الباب کا جواب (جس میں صبح صادق سے پہلے اذان دینے کا ذکر ہے، جبکہ ناف فجر میں بھی اذان قبل الوقت کے نافی ہیں)، سوعلمائے احناف نے مختلف طرز پر جواب کی تقریر کی ہے۔

حدیث الباب کے بارے میں شیخ الہندؒ کا ارشاد:

میرے نزدیک سب سے بہتر عنوان حضرت شیخ الہندؒ کا ہے کہ: ہم کچھ نہیں کہتے، بلکہ مستدلین سے پوچھتے ہیں، ونکہ ان کے ذمہ (اُن) تمام احتمالات کی نفی کرنا ضروری ہے (جو ان کے استدلال میں مخل ہو سکتے ہیں) وگرنہ قاعدہ ہے ہ: إذا جاء الاحتمال، بطل الاستدلال"۔

اب ہم دریافت کرتے ہیں کہ محلِ نزاع کیا ہے؟ تو واضح ہو کہ نزاع اس میں نہیں کہ فی نفسہ فجر سے پہلے کسی قسم کی ان دینا جائز ہے یا نہیں، بلکہ نزاع اس میں ہے کہ فجر سے پہلے دی گئی اذان نمازِ فجر کے لئے صحیح ہو سکتی ہے یا نہیں، اور وہ ان فجر کے لئے کافی ہو جائے گی یا نہیں؟ یہ ہے محلِ نزاع۔ باقی کسی دوسری غرض سے فجر سے پہلے اذان دینا جائز ہے یا ں، یہ محلِ نزاع سے خارج ہے۔

جب یہ بات طے ہو گئی اور محلِ نزاع متعین ہو گیا تو اب ہم کہتے ہیں کہ حدیث الباب میں ممکن ہے کہ کسی دوسری ض سے اذان دی گئی ہو، ہمارے لئے تو محض اتنا احتمال نکالدینا ہی (فریقِ مخالف کے استدلال کے بطلان کے لئے) کافی ، اور مستدل پر ضروری ہے کہ وہ اِس احتمال کی نفی کر کے یہ ثابت کردے کہ وہ اذان فجر ہی کیلئے ہوتی تھی، وگرنہ ان کا

اُن کا کلام مذکورہ بالا چاروں قسم کی احادیث سے متعلق نہیں ہے، بلکہ انہوں نے صرف اول دو قسم کی حدیثوں کے متعلق بحث کی ہے، چنانچہ فظ ابن خزیمہؒ نے انہی دو حدیثوں کو روایت کر کے ان کے درمیان مذکورہ طریقہ سے تطبیق دی ہے، اور انہوں نے تیسری اور چوتھی حدیثوں کو ایت ہی نہیں کیا، یہی معاملہ حافظ ابن حبانؒ کا بھی ہے، اور انہوں نے اپنی بحث کا آغاز اس طرح کیا ہے: "هذا ن خبران قد يوهمان من م يُحكِم صِناعة العلم أنهما متضادان، وليس كذلك ...." نیز حافظ ابن حجرؒ لکھتے ہیں: "وقد جمع ابنُ خزيمة والضبعي بين حديثين بما حاصلُه....

الغرض "ألا إن العبد قد نام .... کا واقعہ اس زمانہ کا ہے جس میں حضرت بلالؓ بعد میں اذان دینے کے لئے مقرر ہونگے، مسند احمد کی ایت میں بھی اسی زمانہ کا حال و واقعہ بیان ہوگا" یہ مذکورہ محدثین کے کلام میں نہیں ہے، بلکہ یہ حضرت شیخؒ کا اپنا کلام ہے۔

استدلال تام نہیں ہوسکتا، کیونکہ محلِ نزاع یہی ہے۔لیکن ساتھ ساتھ ہم سندِ منع (یعنی وہ اذان فجر کے لئے نہیں ہوتی تھی، اس کی دلیل) بھی پیش کئے دیتے ہیں، اور وہ صحیحین ہی کی روایت ہے، جس میں اس اذان کی غرض کی تصریح ہے کہ: "ليرجع قائمكم، وليُنبه نائمكم"[۵۱۵]، اس میں صاف تصریح ہے کہ وہ اذان تذکیر کے لئے تھی یا تسحیر یعنی سحری کا وقت معلوم کرانے کیلئے، جیسا کہ "کلوا واشربوا" کا لفظ اس پر دال ہے۔اسی لئے کہیں یہ ثابت نہیں کہ اُسی اذان پر فجر کے لئے اکتفا کیا گیا ہو اور دوبارہ اذان نہ دی گئی ہو۔

اس روایت میں حافظ ابن حجرؒ کی عجیب تاویل:

چنانچہ حافظ ابنِ حجرؒ سے اس کا کچھ جواب نہ بن پڑا تو یہ کہہ دیا کہ ایک چیز کے لئے متعدد غرضیں ہوسکتی ہیں، (تو اس اذان کی) یہ غرض بھی ہوسکتی ہے جو حدیث میں مصرّح ہے، اور (وہ) فجر کے لئے بھی ہوسکتی ہے[۵۱۶]!!

ہم کہتے ہیں کہ یہ محض ایک احتمالِ غیر ناشی عن دلیل ہے، اور بداہتِ وہم پر چلنا ہے کہ فجر سے پہلے جب اذان ہوا تو ظاہر یہ ہے کہ وہ فجر کے لئے ہوگی! مگر ان احتمالاتِ صرفہ کو استدلال میں پیش کرنا بیکار ہے، استدلال کے لئے کوئی واضح دلیل پیش کرنے کی ضرورت ہے۔اور تم نے جو احتمال نکالا (کہ یہ اذان فجر کے لئے بھی ہوسکتی ہے) اس پر کوئی واضح دلیل درکنار، ادنی قرینہ بھی نہیں ہے، بلکہ قرینہ اس کے خلاف پر ہے! کیونکہ اگر یہ اذان فجر کے لئے بھی تھی تو صحِ صادق کے بعد جو حضرت ابنِ امِ مکتومؓ اذان دیتے تھے وہ اذان کیوں تھی؟ کیا وہ اذان بیکار اذان تھی؟! دوبارہ اذان کا التزام کرنا صریح دلیل ہے کہ پہلی اذان فجر کے لئے نہیں تھی، اور محلِ نزاع یہی ہے۔

یہ تقریر حضرت استاذؒ درس میں کرتے تھے، اس کے بعد علماءِ سابقین میں سے دو شخص کے کلام میں میں نے یہ جواب پایا۔ایک تو شیخ اکبر محی الدین ابنِ عربی، دوسرے محمد بن اسماعیل امیر یمانیؒ صاحب "سبل السلام"[۵۱۷]۔اور غالباً مغنی لابن

---

(۵۱۵) صحیح بخاری ج۱ ص۸۷، صحیح مسلم ج۱ ص۳۵۰

(٥١٦) فتح الباری ج ٢ ص ١٠٥ تحت الحديث برقم (٦٢١)، ولفظه: "وتمسك الطحاوي بحديث ابن مسعود هذا لمذهبه، فقال: فقد أخبر أن ذلك النداء كان لما ذكر، لا للصلاة. وتُعقب بأن قوله "لا للصلاة" زيادة في الخبر، وليس فيه حصر فيما ذكر".

(۵۱۷) دیکھئے: سبل السلام ج۱ ص۲۳۰-۲۳۱ (کتاب الصلاۃ، باب الاذان)۔

امہؒ میں بھی یہ مضمون دیکھا ہے[۵۱۸]۔

اس کے بعد دوسری بحث یہ ہے کہ حضرت بلالؓ کی یہ اذان قبل از وقت سال بھر مستمر تھی یا خاص ماہِ رمضان میں ہوتی ی؟ روایات سے کچھ پتہ نہیں چلتا۔ شیخ تقی الدین ابن دقیق العیدؒ اور شیخ ابن القطانؒ یعنی عبد الملک ابن القطان جنکی فنِ دیث میں ایک کتاب ہے: بیان الوھم والإیھام" ان دونوں شخصوں کے کلام میں تصریح دیکھی کہ یہ اذان صرف رمضان ں ہوتی تھی[۵۱۹]۔ غالبًا انہوں نے "کلوا واشربوا" کے لفظ سے نکالا ہوگا۔

پس اگر واقع میں یہی بات ہے کہ یہ اذان رمضان کے ساتھ خاص تھی تو پھر ظاہر یہی ہے کہ (یہ اذان) تسحیر کیلئے تی تھی۔ بہرحال جو بھی کہو تذکیر کے لئے کہو یا تسحیر یا دونوں کے لئے، مقصود یہ ہے کہ یہ اذان فجر کے لئے نہ تھی، اس کے لاف کوئی قرینہ یا ثبوت پیش نہیں کر سکتے۔

حدیث الباب کے بارے میں شیخ سروجیؒ کی رائے:

حنفیہ میں شیخ سروجیؒ شارحِ ہدایہ نے ایک اور بات کہی[۵۲۰]۔ وہ یہ کہ ہم یہی تسلیم نہیں کرتے کہ اس اذانِ بلالؓ سے ھود (ومعروف) اذان مراد ہے، بلکہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ یہاں اذان کا لفظ مطلق اعلان کے معنی میں ہے۔

اگرچہ ان کی یہ بات کچھ بعید ہے، کیونکہ بعض روایات میں یہ لفظ ہے کہ: "لا یغرنکم أذان بلال..."[۵۲۱] (بلال ں اذان تمہیں اشتباہ میں نہ ڈالے)، اگر یہ اذانِ معہود نہ ہوتی تو پھر اشتباہ کی کوئی بات نہ تھی، مگر کچھ تکلف سے یہ معنی بھی بن لتے ہیں۔ (راجع فتح الملھم ج ۳ ص ۱۱۸)

---

(۵۱۸) امام ابن قدامہؒ مذہباً حنبلی ہیں، اور حنابلہ اس مسئلہ میں احناف سے متفق نہیں ہیں جیسا کہ گذر چکا، البتہ ابن قدامہؒ نے اتنی بات ھی ہے کہ: "یُستحب أیضاً أنْ لا یؤذن قبل الفجر إلا أن یکون معه مؤذن اٰخر یؤذن إذا أصبح کفعل بلال وابن أم مکتوم، ـداءً برسول الله ﷺ، ولأنه إذا لم یکن کذلك لم یحصل الإعلامُ بالوقت المقصودُ بالأذان، فإذا کانا مؤذنین حصل علامُ بالوقت بالثاني وبقربه بالمؤذن الأول". (المغنی ج ۱ ص ٤۱۰)

(۵۱۹) امام ابن دقیق العیدؒ کی تصریح حافظ زیلعیؒ نے نصب الرایہ میں (ج ۱ ص ۲۸۷) نقل کی ہے، امام ابن القطان کی نص کے لئے ان کتاب "بیان الوھم والإیھام" (ج ۳ ص ۲۷۴) دیکھیں۔

(۵۲۰) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۰٤ باب الأذان قبل الفجر

(۵۲۱) صحیح مسلم ج ۱ ص ۳۵۰

بابُ الاذانِ بعدَ الفجر

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبداللّٰه بن عُمرَ قال اخبرتنی حَفصةُ ان رسولَ اللّٰه ﷺ کان اذا اعتکف المؤذنُ للصبح وبَدَا الصبحُ صلی رکعتَینِ خفیفتَینِ قبلَ اَنْ تُقامَ الصلاةُ.

فجر کی اذان صبح صادق کے بعد دی جائے گی

حضرت حفصہؓ فرماتی ہیں کہ جب صبح صادق طلوع ہوجاتی اور مؤذن اذان سے فارغ ہوجاتا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نمازِ فجر سے پہلے فجر کی مختصر دو سنتیں پڑھ لیتے۔

قولہ "اعتکف":

بعض نے اسکو تصحیف کہا، اور کاتب کی غلطی پر محمول کیا، اور کہا کہ اصل لفظ "سکت" ہے (۵۲۳)۔

لیکن یہ کوئی ضروری نہیں، ان لوگوں کو "اعتکاف" کے اصلی معنی سے غفلت ہوئی ہے، دراصل "عکوف" کے معنی ہیں رکنا، تو مطلب یہ ہے کہ جب مؤذن اذان سے رک جاتا یعنی ختم کرلیتا (تب آپ ﷺ فجر کی سنت ادا فرماتے)۔

حدثنا ابو نُعَیمٍ قال حدثنا شَیبانُ عن یحیی عن ابی سَلَمةَ عن عائشةَ کان النبی ﷺ یصلی رکعتَینِ خفیفتَینِ بینَ النِّداءِ والإقامة مِن صلاةِ الصبح.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فجر کی اذان اور اقامت کے درمیان مختصر دو سنتیں پڑھتے تھے۔

حدثنا عبدُاللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن عبدِاللّٰه بن دینارٍ عن عبداللّٰه بن عُمرَ اَنَّ رسول اللّٰه ﷺ قال: اِنَّ بلالاً یُنادِی بلیلٍ فکلوا واشرَبوا حتی یُنادِیَ ابنُ ام مَکتومٍ.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ بلال آخری شب کو (صبح صادق سے پہلے تہجد کے لئے) اذان دیتا ہے لہذا اس کی اذان سے کھانا پینا بند نہ کرو جبتک کہ ابن ام مکتوم اذان نہ دے۔

بابُ الاذانِ قبلَ الفجر

فجر سے پہلے کسی دوسری غرض سے اذان دینا جائز ہے

(البتہ اس پر اکتفا نہیں کیا جائے گا بلکہ فجر کے لئے صبح صادق کے بعد دوبارہ اذان دی جائیگی)۔

---

(۵۲۳) حافظ ابن حجرؒ کی رائے یہی ہے، راجع لزاما فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۱-۱۰۲

حدثنا احمدُ بن یونُسَ قال حدثنا زُھَیرٌ
حدثنا سلیمانُ التَّیمِی عن ابی عُثمانَ
دِی عن عبدِ اللّٰہ بن مَسعودٍ عن النبی ﷺ
لایَمنَعَنَّ احدَکم او احداً منکم اذانُ بلالٍ
سَحورِہ فانہ یُؤَذِّن او یُنادِی بلیلٍ لِیَرجِعَ
مَکم ولِیُنَبِّہَ نائمَکم ولیس اَنْ یقولَ الفجرُ
لصبحُ

وقال بِاَصابِعِہ ورَفَعھا الی فَوقٍ وطَأطَأَ
ی اسفلَ حتی یقول ھکذا وقال زھیرٌ
ابتَیہِ اِحداھما فوقَ الاُخری ثم مَدَّھما عن
یہ وشمالہ.

حدثنی اسحاقُ قال اخبرنا اُبو اسامۃَ
: عُبیداللّٰہ حدثنا عن القاسم بن محمدٍ عن
ئشۃَ وعن نافعٍ عن ابن عُمرَ ان رسول اللّٰہ
ﷺ قال ح قال وحدثنی یوسفُ بن عیسی
حدثنا الفَضْل قال حدثنا عُبیداللّٰہِ بنُ عمر
ن القاسم بن محمدٍ عن عائشۃَ عن النبی
ﷺ انہ قال ان بلالاً یُؤَذِّن بلیلٍ فکلوا واشرَبوا
ی یُؤَذِّنَ ابنُ ام مکتومٍ.

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ بلال کی اذان سنکر تم سحری کھانا نہ چھوڑو کیونکہ وہ رات رہے اذان دیتا ہے تاکہ جو دیر سے تہجد میں مشغول تھا وہ (تھوڑی دیر آرام کے لئے) لوٹ جائے اور جو سورہا ہو وہ (تہجد کے لئے) بیدار ہوجائے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید فرمایا: صبح صادق وہ روشنی نہیں جو اس طرح پھیلتی ہے، (یہ کہہ کر) آپ نے اپنے ہاتھ کی دو انگلیاں اوپر سے نیچے لاکر اشارہ فرمایا۔ (بلکہ یہ صبح کاذب ہے اور صبح صادق وہ روشنی ہے جو اس طرح پھیل جائے)، حضرت زہیر نے اس اشارہ کی وضاحت فرمائی اور ایک ہاتھ کی شہادت کی انگلی دوسری شہادت کی انگلی پر رکھی اور پھر دونوں کو دائیں بائیں طرف لے گئے۔

حضرت ابن عمر و حضرت عائشہ رضی اللہ عنہم سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: بلال آخری شب کو (صبحِ صادق سے پہلے تہجد کے لئے) اذان دیتا ہے لہذا اس کی اذان پر کھانا پینا بند نہ کرو جبتک کہ ابن ام مکتوم اذان نہ دے۔

بابٌ کَمْ بینَ الاذانِ والاقامۃِ

اذان اور اقامت کے درمیان کتنی فصل ہونی چاہئے

حدثنا اسحاقُ الواسِطِی قال حدثنا

حضرت عبداللہ بن مغفلؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ

خالدٌ عن الجُرَيْرِی عن ابن بُرَيْدَةَ عن عبدِاللّٰه بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِی ان رسولَ اللّٰه ﷺ قال بين كلِّ اذانَين صلاةٌ ثلاثاً لِمَن شاءَ.

حدثنا محمدُ بن بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ عَمرَو بنَ عامِرٍ الانصاری عن انسِ بنِ مالكٍ قال كان المؤذنُ اذا اَذَّنَ قامَ ناسٌ من اَصحابِ النبی ﷺ يَبْتَدِرُوْنَ السَّوَارِیَ حتی يَخْرُجَ النبیُّ ﷺ وهُمْ كذلك يُصَلون ركعتَين قبلَ المغرب ولم يَكُنْ بين الاذان والاقامة شیٌ

قال عُثمانُ بْن جَبَلَةَ وابو داودَ عن شعبةَ لم يكن بينهما الاقليلٌ.

وسلم نے فرمایا: ہر اذان واقامت کے درمیان کچھ نماز پڑھنی چاہئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ بات تین مرتبہ فرمائی اور آخر میں فرمایا البتہ یہ اختیاری ہے (ضروری نہیں ہے)، جو چاہے پڑھے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ مؤذن نمازِ مغرب اذان دینے کے فوراً بعد کچھ صحابہ مسجد کے ستونوں کے سامنے جاتے تھے اور آپ علیہ السلام کے حجرہ سے نکلنے سے پہلے قبل المغرب کی دو رکعت نفل پڑھتے تھے۔ حضرت انس فرماتے ہیں کہ مغرب اذان اور اقامت کے درمیان (لمبی) فصل نہ ہوتی تھی، مختصر فصل ہوتی تھی۔

بابُ من انتظرَ الاقامةَ

اذان ہونے کے بعد گھر ہی میں رہ کر اقامت (نماز) کا انتظار کرنے میں کوئی مضائقہ نہیں

حدثنا ابو اليمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهری قال اخبرنی عُروةُ بن الزبيرِ ان عائشةَ رضی اللّٰه عنها قالت كان رسولُ اللّٰه ﷺ اذا سكت المؤذنُ بالاُوْلی من صلاةِ الفجر قامَ فرَكَعَ رَكعَتَيْنِ خَفيفتَين قبلَ صلاةِ الفجر بعدَ ان يَستبينَ الفجرُ ثم اضطَجَع عی شِقِّه الايمنِ حتی يأتيَه المؤذنُ للاقامة.

حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت مبارکہ تھی کہ مؤذن نمازِ فجر کی اذان سے فارغ ہونے کے فوراً بعد آپ کھڑے ہو جاتے اور صبح صادق کے بعد قبل الفجر کی مختصر دو سنتیں ادا فرما لیتے۔ اور پھر جب تک مؤذن اقامت کے لئے آپ کے پاس آ جاتا آپ دائیں کروٹ پر لیٹے رہتے اور آرام فرماتے۔

بابٌ بينَ كلِّ اذانَينِ صلاةٌ لِمَنْ شاء

حدثنا عبدالله بنُ يزيدَ قال حدثنا كَهْمَس بن الحسن عن عبدالله بن بُرَيدةَ عن عبدالله بن مُغَفَّلٍ قال قال النبي ﷺ بين كلِّ اذانَينِ صلاةٌ بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لِمن شاء.

ہر اذان اور اقامت کے درمیان نماز

حضرت عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اذان اور اقامت کے درمیان کچھ نماز پڑھنی چاہئے، آپ نے یہ بات تین مرتبہ فرمائی اور آخر میں فرمایا: البتہ یہ اختیاری ہے (ضروری نہیں ہے)، جو چاہے پڑھے۔

تشریح:

قولہ: "بين كل أذانين صلاة":

اس کے عموم میں رکعتین قبل المغرب بھی داخل ہیں، اور رکعتین قبل المغرب کے متعلق خصوصی حدیث بھی صحیح بخاری میں موجود ہے (۵۲۴)۔ اِس رکعتین قبل المغرب کے متعلق کچھ اختلاف ہے (۵۲۵):

---

(۵۲۴) "بابٌ كم بين الأذان والإقامة" کی دوسری حدیث دیکھیں۔

(۵۲۵) فقہاء مالکیہ کراہت کے قائل ہیں (دیکھیں: تسہیل المسالک ج ۲ ص ۲۴۵، فتح القدیر ج ۱ ص ۳۸۸، ردالمحتار ج ۱ ص ۳۷۶)۔ البتہ امام مالکؒ سے ایک دوسرا قول استحباب کا بھی ہے (فتح الباری ج ۲ ص ۱۰۸)۔

شافعیہ کے دو قول ہیں، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (۲/۱۰۸) میں فرماتے ہیں: ".. وروي عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً يصليهما على عهد النبي ﷺ .. وهو قول مالك والشافعي .. وعند الشافعية وجه -آخر- رجحه النووي ومن تبعه".

وقال النووي في المجموع (٤/ ٢٠): "في استحباب ركعتين قبل المغرب وجهان مشهوران في طريقة الخراسانيين: الصحيحُ منهما الاستحباب .... وممن قال به من أصحابنا: أبو إسحاق الطوسي وأبو زكريا السكري، حكاه عنهما الرافعي".

وقال في شرحه لصحيح مسلم (١/٢٧٨): "وفي المسئلة وجهان لأصحابنا، أشهرهما: لا يُستحب، وأصحهما عند المحققين: يستحب، لهذه الأحاديث. وفي المسئلة مذهبان للسلف، فاستحبهما جماعة من الصحابة والتابعين ...، ولم يستحبهما أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وآخرون من الصحابة، ومالك وأكثر الفقهاء".

اور مذہب حنابلہ بیان کرتے ہوئے امام ابن قدامہ حنبلیؒ مغنی (ج ۲ ص ۱۲۹) میں رقمطراز ہیں: "واختُلف في أربع ركعات، =

ہمارے فقہاء مکروہ لکھتے ہیں (۵۲۶)۔ لیکن شیخ ابن ہمامؒ نے بحث وتنقیح کے بعد یہ رائے قائم کی کہ یہ مکروہ نہیں، مبار ہے (۵۲۷)۔

میں کہتا ہوں کہ جب ابنِ ہمامؒ نے اباحت کو تسلیم کرلیا، تو اگر دلائل کی وجہ سے اور کچھ آگے بڑھا جائے اور استحباب قول اختیار کیا جائے، مگر احیاناً، نہ کہ اعتیاداً، تو بھی گنجائش ہے، کیونکہ کسی حکم کے سنت سے ثابت ہونے کی تین ہی صورتیں ہیں: آپ ﷺ کا قول یا فعل یا آپ کی تقریر۔ اتفاقاً اس مسئلہ میں تینوں چیزیں جمع ہوگئیں: (۱) فعل تو امام محمد بن نصر مروزیؒ اور امام ابن حبان بُستیؒ کی روایت سے ثابت ہے (۵۲۸) (۲) اور قول عام بھی ہے جیسا کہ حدیث الباب (کہ اس کے عموم میں یہ رکعتین بھی داخل ہیں)۔ اور خاص بھی ہے، جو بخاری ہی میں عنقریب آرہا ہے (۵۲۹) (۳) اور تقریر کے متعلق بہت سے

= منها: ركعتان قبل المغرب بعد الأذان. فظاهر كلام أحمد أنهما جائزتان، وليستا سنة. قال الأثرم: قلت لأبي عبد الله - وهو أحمد - : الركعتان قبل المغرب؟ قال: ما فعلته قط إلا مرةً حين سمعت الحديث. وقال: فيهما أحاديث جياد عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين، إلا أنه قال: "لمن شاء"، فمن شاء صلى. وقال: هذا شيء ينكره الناس، وضحِك كالمتعجب..."

(۵۲۶) درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۳۷۴۔۳۷۶، البحر الرائق ج ۱ ص ۴۳۹

(۵۲۷) چنانچہ مانعین کی دلائل بیان کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "ثم الثابت بعد هذا هو نفي المندوبية، أما ثبوت الكراهة ف ... وما ذكر من استلزام تاخير المغرب فقد قدَّمْنا من القنية استثناء القليل، والركعتان لا تزيد على القليل إذا تُجُوِّزَ فيهما" (فتح القدير ۱/۳۸۹).

وقال العلامة الشامي في رد المحتار (۱/۳۷۶): "أفاد في الفتح وأقره في الحلية والبحر أن صلاة ركعتين إذا تجوّز فيهما لا تزيد على اليسير، فيُباح فعلهما".

(۵۲۸) دیکھئے: مختصر قيام الليل لابن نصر المروزي ص ٦٤ (قبيل باب الركعتين بعد المغرب)، صحيح ابن حبا ج٤ ص ٤٥٧ رقم الحديث ١٥٨٨ (كتاب الصلاة، فصل فى الأوقات المنهى عنها).

یاد رہے کہ امام محمد بن نصر مروزیؒ نے اگرچہ "قیام اللیل" میں فعل والی روایت ذکر کی ہے، لیکن بظاہر یہ روایت ان کے نزدیک صحیح وثابت نہیں، کیونکہ خود وہ ذرا پہلے فرماتے ہیں: "... ألا ترى أن النبي ﷺ نفسه لم يُروَ عنه أنه ركعهما، غير أنه رغَّب فيهما، وكان ترغيبه فيهما أكثر من فعله لو فعلهما من غير أن يرغب فيهما". (مختصر قيام الليل ص ٦٣). والله اعلم

(۵۲۹) ج ۱ ص ۱۵۷ كتاب التهجد، باب الصلاة قبل المغرب

دیث ہیں [۵۳۰]۔(راجع لتحقیق الروایات فتح الملہم ج ۲ ص ۳۷۸)

جب اس میں تینوں انواع کی دلائل جمع ہوگئیں تو اگر کوئی اسکو مستحب کہے، بیجا نہیں [۵۳۱]۔ مگر اعتیاداً نہیں، بلکہ احیانا بنی اس پر مداومت نہ کرے بلکہ کبھی کبھی پڑھ لیا کرے)، کیونکہ آپ ﷺ کے فعل سے احیاناً (پڑھنا) ہی ثابت ہوتا ہے، یاداً ثابت نہیں ہوتا۔ اور قولاً بھی آپ علیہ السلام نے اعتیاد کی نفی کی طرف کچھ اشارہ فرمادیا، چنانچہ بخاری کی روایت میں ئے گا کہ آپ نے "لمن شاء" فرمایا (جس کی تفسیر میں راوی نے فرمایا کہ) "کراهية أن يتخذها الناس سنةً [۵۳۲] (کہ لوگ اسے دائمی سنت نہ بنالیں)۔ تو جو چیز جس حد تک ثابت ہو اس کو اسی حد پر رکھنا چاہئے۔

اس موقع پر یہ بات بھی ملحوظ رکھنی چاہئے کہ حضور ﷺ کے زمانہ میں تو یہ رکعتین قبل المغرب لوگ کبھی کبھی پڑھ تے تھے جیسا کہ احادیث سے ثابت ہے، مگر حضور ﷺ کے بعد اس میں کچھ خمول آ گیا، یہ عمل زیادہ نہیں چلا، چنانچہ خلفائے شدین اور کبارِ صحابہؓ سے کہیں (یہ عمل) ثابت نہیں [۵۳۳]۔راجع فتح الملهم (۲/۳۷۷)

☆☆☆

---

(۵۳۰) مثلاً باب كم بين الأذان والإقامة کی دوسری حدیث۔ نیز ملاحظہ ہو: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۵۷۔۱۵۸ (باب الصلاة قبل مغرب)، صحیح مسلم ج ۱ ص ۲۷۸ (باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب)۔

(۵۳۱) احناف میں سے صاحب البحر الرائق علامہ ابن نجیمؒ اسی طرف گئے ہیں، چنانچہ فرماتے ہیں: " وفي صحيح البخاري أنه ﷺ ل: "صلوا قبل المغرب ركعتين"، وهو أمر ندبٍ، وهو الذي ينبغي اعتقادُه في هذه المسألة، والله الموفق".

(۵۳۲) انظر التعليق رقم (۵۲۹)

(۵۳۳) فقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه (۲/۴۳۵/ح ۳۹۸۵) عن الثوري عن منصور عن إبراهيم النخعي قال: لم يصل أبوبكر ولا عمر ولا عثمان الركعتين قبل المغرب".

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (۲/۲۵۲) من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب قال: "ما رأيت فقيهاً يصلي قبل مغرب إلا سعد بن أبي وقاص". (وراجع أيضاً: شرح صحيح مسلم للنووي: ۱/ ۲۷۸، وفتح الباري: ۲/ ۱۰۸).

بابُ مَن قال لِيُؤَذِّنْ فی السفَر مؤذنٌ واحدٌ

حدثنا مُعَلّٰی بنُ اَسَدٍ قال حدثنا وُهَيبٌ عن ايوبَ عن ابی قِلَابَةَ عن مالك ابن الحُوَيْرِثِ قال اَتيتُ النبیَّ صلی اللّٰه عليه وسلم فی نَفَرٍ من قومی فاَقَمْنَا عنده عشرين ليلةً وكان رحيماً رفيقاً فلما رأی شَوْقَنا الی اَهْلِيْنَا قال ارْجِعوا فكُوْنوا فيهم وعَلِّموهم وصلوا فاذا حَضَرتِ الصلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لكم احدُكم وَلْيَؤُمَّكم اكبرُكم.

سفر میں ایک ہی شخص اذان کہے

حضرت مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں کہ ہم اپنے قبیلے کے چ آدمیوں کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دربار میں حاضر ہوئے، ا حضرت کے پاس دس دن قیام کیا۔ آپ بڑے رحم دل اور رقیق القلب تھے۔ آپ نے محسوس کیا کہ ہم اپنے اہل وعیال کے پاس واپس جا کے لئے بے تاب ہوگئے ہیں۔ چنانچہ خود آپ نے فرمایا: تم اپنے گھر وا کو واپس چلے جاؤ اور وہاں رہ کر لوگوں کو دین کی تعلیم دینا، (نماز کا مکمل اہتمام کرنا، مجھے جس طرح نماز پڑھتے دیکھا اس طرح نماز پڑھنا) ا جب بھی (خواہ حضر میں ہو یا سفر میں) نماز کا وقت حاضر ہو تو تم میں سے کوئی ایک اذان دے اور جو سب سے زیادہ (قابل) یا عمر کے لحاظ سے بڑا ہو اسے امام بنا کر نماز ادا کرنا۔

ترجمۃ الباب کا مقصد:

بظاہر اس باب میں کوئی معتد بہ جدوی وفائدہ اور نفع معلوم نہیں ہوتا، لیکن درحقیقت اس میں بہت بڑا فائدہ ہے۔ (یہ کہ) امام نسائیؒ نے اپنی سنن (۵۳۴) میں ایک باب قائم کیا ہے کہ سفر میں دو شخص اذان کہیں (۵۳۵)، اور استدلال میں وہ مالک بن الحویرثؓ کی حدیث کو پیش کیا ہے جس میں آپ علیہ السلام نے ان کو رخصت کے وقت فرمادیا کہ "إذا حضرت الصلاة، فأذنا..."۔ ممکن ہے کہ نسائی سے پہلے بھی کسی نے ایسی بات کہی ہو، امام بخاریؒ اس کو رد کر رہے ہیں۔

☆☆☆

(۵۳۴) ج ۱ ص ۷۸

(۵۳۵) باب کا عنوان "أذان المنفردين في السفر" ہے۔

بابُ الاذانِ للمسافرينَ اذا كانوا جَماعةً والاقامةِ

و كذلك بعَرَفةَ وجمعٍ وقولِ المؤذنِ ملاةُ فى الرِّحالِ فى الليلةِ الباردة او طِيْرَةِ

حدثنا مسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا بةُ عن المُهاجِر ابى الحسن عنْ زَيدِ بن ب عن ابى ذَرٍّ قال كنا مع النبى صلى اللّٰه يه وسلم فى سفَرٍ فاراد المؤذنُ ان يُؤَذِّنَ ال له اَبرِدْ ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد ثم ان يؤذن فقال له ابرد حتى سَاوَى الظِّلُّ ولَ فقال النبى ﷺ اِنَّ شدةَ الحَرِّ من فَيحِ نَّمَ.

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا فُيانُ عن خالد الحَذَّاءِ عن ابى قِلَابَةَ عن لك بنِ الحُوَيْرِثِ قال اَتى رجلان النبىَّ ﷺ يريد ان السفر فقال النبى ﷺ اذا انتما رَجَتما فاَذِّنا ثم اَقِيما ثم لِيَؤُمَّكما برُكما.

حدثنا محمدُ بن المُثَنّٰى قال اخبرنا دُ الوهَّاب قال اخبرنا ايوبُ عن ابى قِلَابَةَ

اگر چند آدمی اکٹھے سفر میں ہوں تو اذان واقامت دیکر باجماعت نماز ادا کریں۔ اسی طرح عرفہ اور مزدلفہ میں بھی اذان، اقامت (اور جماعت) کے ساتھ نماز ادا کریں۔ اگر بارش یا سخت سردی کی رات میں لوگوں کو گھروں سے نکلنا بہت شاق ہو تو مؤذن (اذان کے متصل بعد یہ بھی) کہہ دے کہ نماز اپنے اپنے گھروں میں پڑھ لیں۔

حضرت ابوذر غفاریؓ فرماتے ہیں کہ ہم کسی سفر میں آپ علیہ السلام کے ہمراہ تھے۔ ظہر کے وقت مؤذن نے اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ نے اس سے فرمایا: گرمی کی تیزی کم ہوجانے کا انتظار کرو۔ کچھ دیر بعد پھر اس نے اذان دینے کا ارادہ کیا تو آپ نے اس سے یہی فرمایا۔ پھر تیسری مرتبہ بھی آپ نے یہی حکم فرمایا۔ (حضرت ابوذرؓ فرماتے ہیں کہ آپ نے نماز میں اتنی تاخیر فرمائی) کہ ٹیلوں کے سائے ان کے برابر ہوگئے۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ گرمی کی تیزی جہنم کی آگ کی حرارت سے ہوتی ہے۔

حضرت مالک بن حویرثؓ سے روایت ہے کہ دو آدمی سفر میں جانے کی تیاری کر کے آپ علیہ السلام کے پاس آئے، تو آنحضرت نے ان کو حکم فرمایا کہ سفر میں نکلنے کے بعد جب نماز کا وقت ہو تو تم میں سے کوئی ایک اذان واقامت کہے اور جو بڑا ہو اسے امام بنا کر باجماعت نماز ادا کرنا۔

حضرت مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں کہ ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے، ہم سب جوان اور تقریباً ہم عمر تھے۔ حضرتؐ کے

قال حدثنا مالكٌ قال اتينا الى النبيّ ﷺ ونحن شَبَبَةٌ مُتقارِبون فاَقَمْنا عنده عشرين يوماً وليلةً وكان رسولُ اللّٰه ﷺ رحيماً رفيقاً فلما ظَنَّ انا قد اشْتَهَيْنا اَهْلَنا او قد اشتقينا سألنا عمن تركْنا بعدَنا فاخبرْناه فقال ارْجِعوا الى اَهْلِيكم فاَقِيموا فيهم وعَلِّموهم ومُروهم وذَكر اشياءَ اَحْفَظُها او لا احفظها وصَلُّوا كما رأيتُمونى اصلى فاذا حضرتِ الصلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لكم احدُكم وَلْيَؤُمَّكم اكبرُكم.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن عُبيدِاللّٰه بن عمرَ قال حدثنى نافعٌ قال اَذَّنَ ابنُ عمرَ فى ليلةٍ بارِدَةٍ بضَجْنَانَ ثم قال صَلُّوا فى رِحالِكم واخبَرنا ان رسول اللّٰه ﷺ كان يَأْمُر مؤذِناً يُؤَذِّن ثم يقول على اِثرِه اَلَا صلوا فى الرِّحال فى الليلةِ الباردة او المَطيرة فى السفَر.

حدثنا اسحاقُ قال اخبرنا جعفرُ بن عَوْنٍ قال حدثنا ابو العُمَيْسِ عن عَوْنِ بن ابى جُحَيْفَةَ عن ابيه قال رأيتُ رسولَ اللّٰه ﷺ بالاَبْطَحِ فجاءه بلالٌ فآذَنَهٗ بالصلاة ثم خرج بلالٌ بالعَنَزَة حتى رَكَزها بين يَدَى رسولِ اللّٰه ﷺ بالاَبْطَحِ واقام الصلاةَ.

پاس ہم نے پورے بیس روز قیام کیا۔ آنحضرت علیہ السلام بڑے دل اور رقیق القلب تھے۔ جب آپ نے محسوس فرمایا کہ ہم اپنے والوں کے پاس واپس لوٹنے کا شوق رکھتے ہیں تو آپ نے ہم۔ اپنے پیچھے رہ جانے والوں جنہیں چھوڑ کر ہم یہاں آئے تھے، بارے میں پوچھا تو ہم نے بتادیا۔ تب حضرت نے فرمایا: تم اپنے والوں کے پاس واپس جاؤ اور ان کو دین کی تعلیم دو اور ان کو ان ا کے بجالانے کو کہو، (یہ کہہ کر آپ نے چند امور ذکر فرمائے) اور جس طرح نماز پڑھتے دیکھا اسی طرح نماز ادا کیا کرو اور جب نماز کا وقت ہو (خواہ حضر میں یا سفر میں) تو تم میں سے کوئی ا اذان کہے اور جو بڑا ہو اسے امام بنا کر باجماعت نماز ادا کرنا۔

حضرت نافعؒ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ حضرت عمرؓ۔ مقامِ ضجنان میں سخت سردی کی رات میں اذان دی اور اذان د۔ کے بعد فرمایا: تمام حضرات اپنے گھروں میں نماز پڑھ لیں۔ انہوں نے فرمایا کہ سخت سردی یا بارش کی رات آپ صلی اللہ علیہ و کے حکم سے مؤذن اذان کے متصل بعد یہ بھی کہتا کہ ہر کوئی ا اپنے گھر میں نماز پڑھ لے۔

حضرت ابوجحیفہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے (سفر حجۃ الود میں) مقامِ ابطح میں دیکھا کہ بلال نے آکر آپ صلی اللہ علیہ وسل نماز کی اطلاع دی اور چھڑی لاکر بطورِ سترہ آپ علیہ السلام۔ سامنے گاڑ دی، پھر نماز کے لئے اقامت کہی، (اس سے سفر اقامت کی مشروعیت معلوم ہوئی)۔

باب هل يَتتَبَّعُ المؤذنُ فَاهُ ههنا وههنا وهل يَلْتفِتُ فى الاذان؟

ويُذْكر عن بلالٍ انه جَعَلَ اِصْبَعَيْه فى اُذنَيه وكان ابنُ عمرَ لايجعل اصبعيه فى اذنيه

وقال ابراهيمُ لابأس ان يُؤَذِّنَ على غير وضوءٍ وقال عطاء الوُضوء حق وسنة وقالت عائشةُ كان النبى صلى الله عليه وسلم يَذْكر اللّٰهَ على كل اَحْيانِه.

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عن عَوْنِ بن ابى جُحَيْفَةَ عن ابيه انه رأى بلالاً يؤذن فجعلتُ اَتَتَبَّعُ فاه ههنا وههنا الاذان.

بابُ قولِ الرجل فَاتَتْنا الصلاةُ

وكَرِه ابنُ سيرينَ ان يقول فَاتَتْنا الصلاةُ ليقل لم نُدرِك، وقولُ النبى ﷺ اَصَحُّ.

حدثنا ابونُعيمٍ قال حدثنا شَيبانُ عن يحيى عن عبدالله بن ابى قتادةَ عن ابيه قال بينما نحن نصلى مع النبى ﷺ اذْ سَمِع جَلَبَةَ رجالٍ فلما صلى قال ماشانُكم؟ قالوا استعجلْنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اَتيتُم الصلاةَ فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلُّوا.

مؤذن اذان میں (حیعلتین کے وقت) اپنا منہ (دائیں بائیں) دونوں جانب پھیرے

حضرت بلالؓ سے مروی ہے کہ وہ اذان دیتے وقت اپنی انگلیاں کانوں میں رکھتے تھے، مگر حضرت ابن عمرؓ ایسا نہیں کرتے تھے۔ حضرت ابراہیمؒ فرماتے ہیں کہ بے وضو اذان دینا جائز ہے۔ اور حضرت عطاؒ نے فرمایا کہ اذان کے لئے وضو کرنا ثابت اور سنت ہے۔ حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (باوضو اور بے وضو) ہر حال میں اللہ کا ذکر کرتے تھے، (اور چونکہ اذان بھی ذکر اللہ ہے لہذا وہ بھی بے وضو جائز ہے)۔

حضرت ابو جحیفہؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے مؤذن رسول ﷺ حضرت بلالؓ کو اذان میں اپنا منہ ادھر ادھر پھیرتے دیکھا تو انہوں نے بھی (اذان کا جواب دیتے ہوئے) ایسا ہی کیا۔

یہ کہنا کہ ہماری نماز فوت ہوگئی

ابن سیرینؒ نے اس طرح کہنے کو ناپسند فرمایا ہے، بلکہ یوں کہنا چاہئے کہ ہم نماز نہ پاسکے۔ (امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ حدیث نبوی سے یہ کہنا کہ نماز فوت ہوگئی، ثابت ہے اور) وہی مقدم وراجح ہے۔

حضرت ابوقتادہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم آپ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھ رہے تھے۔ دورانِ نماز حضرت نے کچھ آدمیوں کی افراتفری کی آواز سنی۔ نماز کے بعد حضرت نے پوچھا: تم کیا کر رہے تھے؟ وہ بولے کہ ہم نماز کے لئے تیزی سے آرہے تھے۔

ومافاتكم فأتِمُّوا.

بابٌ ما أدْرَكتم فصلُّوا وما فاتكم فأتِمُّوا

قاله ابوقتادةَ عن النبی ﷺ:

حدثنا آدمُ قال حدثنا ابنُ ابی ذِئبٍ قال حدثنا الزهری عن سعید بن المسیَّب عن ابی هریرةَ عن النبی ﷺ ح وعن الزهری عن ابی سَلَمةَ عن ابی هریرة عن النبی ﷺ قال اذا سمعتم الاقامةَ فَامْشُوا الی الصلاة وعلیکم السکینةَ والوقارَ ولاتسرِعوا فما ادرکتم فصلوا ومافاتکم فأتِمُّوا.

آپ علیہ السلام نے فرمایا: ایسا کبھی نہ کرو، نماز کے لئے اطمینان، سکون اور وقار کے ساتھ آیا کرو۔ پھر جتنی نماز امام کے ساتھ مل جائے وہ پڑھ لو اور جو فوت ہوجائے اسے امام کی نماز سے فراغت کے بعد پورا کرلو۔

جتنی نماز امام کے ساتھ مل جائے وہ پڑھ لو اور جو فوت ہوجائے وہ امام کی فراغت کے بعد پوری کرلو۔

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت ﷺ نے فرمایا کہ اقامت سنکر اطمینان، سکون اور وقار کے ساتھ نماز کے لئے آؤ اور دوڑو نہیں، پھر جتنی نماز امام کے ساتھ مل جائے پڑھ لو اور جو فوت ہوجائے وہ (امام کی فراغت کے بعد) پوری کرلو۔

تشریح:

قولہ "فأتموا":

اسی حدیث میں بجائے "أتموا" کے "فاقضوا" بھی آیا ہے[۵۳۶]۔

مسبوق کی فوت شدہ نماز کا مسئلہ:

ان ہی دو لفظوں پر مسبوق کا مسئلہ مختلف فیہا دائر ہوگیا کہ امام شافعیؒ اور امام ابوحنیفہؒ میں مشہور اختلاف ہے[۵۳۷]:

---

(٥٣٦) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/٢٨٧/ح ٣٣٩٩) وأحمد في مسنده (٢/٢٧٠/ح ٧٦٦٤) وابن خزيمة في صحيحه (٣/٣/ح ١٥٠٥).

(۵۳۷) امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک مسبوق کو امام کے ساتھ جتنی نماز ملی وہ اس کے حق میں آخرِ صلاۃ ہے، اور امام کے بعد جو نماز پڑھے وہ اولِ صلاۃ ہے، امام مالکؒ اور امام احمدؒ کا مذہب بھی یہی ہے۔ =

مستدلات:

امام شافعیؒ "أتِمو" کے لفظ سے (استدلال کرتے ہیں[۵۳۸]، اور امام ابوحنیفہؒ "فاقضوا" (کے لفظ) سے استدلال کرتے ہیں[۵۳۹]۔

لیکن طرفین سے (ان دونوں لفظوں میں) تاویل چل سکتی ہے، کیونکہ (شافعیہ کو یہ کہنے کی گنجائش ہے کہ) "قضاء" بھی "اتمام" کے معنی میں آتا ہے، جیسا کہ آیت "فإذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله" (سورة الجمعة: ۱۰)، اور "فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله" (سورة البقرة: ۲۰۰)۔ اور حنیفہ بھی کہہ سکتے ہیں کہ قع میں (مسبوق کی فوت شدہ نماز) اگرچہ قضاء ہے، مگر حسًا وصورةً چونکہ اتمام ہے اس لئے "وأتموا" فرمادیا۔

حنفیہ کے دو مؤید:

لیکن (اس حدیث کے) بعض طرق میں ایک لفظ زائد آتا ہے کہ "واقضوا ما سَبَقكم"[۵۴۰]۔ اور حضرت عبد

: امام شافعیؒ اس کے برعکس فرماتے ہیں کہ امام کے ساتھ پڑھی ہوئی نماز اس کے لئے اول صلاۃ اور امام کے بعد پڑھی جانے والی نماز آخرِ لاۃ ہے (دیکھیں: بدائع الصنائع ج ۱ ص ۵۶۳-۵۶۴، مجموع شرح مہذب ج ۴ ص ۱۹۱-۱۹۲، شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۲۰)۔

اس اختلاف کا ثمرہ بہت سارے مسائل میں ظاہر ہوگا، مثلاً امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک مسبوق اپنی باقی ماندہ نماز کے شروع میں ثنا پڑھیگا، بلہ امام شافعیؒ کے نزدیک نہیں پڑھے گا (وراجع للتفصیل المصادر المذکورۃ)۔

(۵۳۸) امام نوویؒ وجہِ استدلال بیان کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "وإتمام الشيء لا يكون إلا بعد تقدم أوله". (المجموع ج ۴ ص ۱۹۲)۔

وقال الكاساني في البدائع (۱/۵۶۵): "أطلق لفظ الإتمام على أداء ما سُبِق به، وإتمام الشيء يكون بآخره، فدل أن الذي يقضي: آخِرُ صلاته".

(۵۳۹) قال في البدائع (۱/۵۶۶): "والقضاء اسم لما يؤدَّى من الفائت، فكان ما يؤدِّيه المسبوقُ قضاءً لما فاتَه، وهو أول الصلاة".

(۵۴۰) أخرجه أبوداود السجستاني في سننه (۱/۸۵). وأخرجه أيضاً الطيالسي في مسنده (۴/۱۰۸-۱۰۹/ح ۲۴۷) بلفظ "وما سبقكم فاقضوا"، وأحمد في مسنده (۲/۳۸۲) ولفظه: "واقضوا ما سُبِقتم".

الرحمٰن بن عوف ؓ کی امامت کے قصہ میں آتا ہے: "فقضٰی ما سبق"[۵۴۱] ۔ یہ دولفظ بظاہر مسلکِ حنفیہ کے مؤید ہیں[۵۴۲] ۔

ایک تنبیہ:

مشہور تو یہی ہے کہ حنفیہ کے نزدیک مسبوق کی فوت شدہ نماز مطلقاً اولِ صلاۃ ہے، اور جو امام کے ساتھ پڑھی وہ آخرِ صلاۃ ہے، مگر غور کرنے سے اس کے خلاف بھی شواہد ملیں گے۔ مجھے شیخ اکبر (محی الدین ابن عربی) کے کلام سے تنبہ ہوا جو امام محمدؒ سے مروی ہے کہ (وہ مسبوق کی فوت شدہ نماز کو مطلقاً اولِ صلاۃ نہیں کہتے بلکہ) قول یعنی قراءت اور فعل یعنی قیام وجلوس میں فرق کرتے ہیں[۵۴۳] ۔ اور یہ فرق ایک دوسری اصل پر مبنی ہے۔ (راجع لتحقیقه فتح الملهم ج ۲ ص ۱۸۳)[۵۴۴]

بس "اقضوا" اور "أتموا" دونوں میں بلا تاویل تطبیق ہو جائے گی، کیونکہ (مسبوق کی فوت شدہ نماز) من وجہٍ یعنی باعتبار قراءت کے قضاء ہے، اور من وجہٍ یعنی قیام وجلوس کے اعتبار سے اتمام ہے۔

☆☆☆

---

(۵۴۱) یہ لفظ نہیں ملا، البتہ اس حدیث کو امام مسلمؒ نے بھی صحیح میں (ج ۱ ص ۲۳۴) روایت کیا ہے، جس کے اخیر میں ہے: "فلما سلّم قام النبي ﷺ وقمتُ، فركعنا الركعة التي سبقَتنا". اور حضرت شیخ ؒ نے فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۱۸۳) انہی الفاظ سے استدلال کیا ہے۔

(۵۴۲) وجہِ تائید کو فتح الملہم (۲/۱۸۳) میں اس طرح بیان کیا ہے: "قال النووي: معنى قوله "سبقتنا" أي وُجدت قبل حضورنا. فهذا ظاهر في أن المسبوق إنما يقضي الركعة التي سبقته أي وُجدت قبل حضوره، ولا شك أنها أول الصلاة".

(۵۴۳) یعنی مسبوق کی فوت شدہ نماز کو قراءت کے حق میں اولِ صلاۃ اور جلوس وتشہد کے حق میں آخر صلاۃ کہتے ہیں کما فی الدر المختار ؒ ردالمحتار (ج ۱ ص ۵۹۶)۔

(٥٤٤) قال فيه: قلت وههنا قول خامس، قال في الدر المختار: ويقضي أول صلوته في حق قراءة وآخرها في حق تشهد. قال ابن عابدين ؒ هذا قول محمد كما في المبسوط للسرخسي وعليه اقتصر في الخلاصة وشرح الطحاوي والاسبيجابي والفتح والدرر والبحر وغيرها، وذكر الخلاف كذلك في السراج، لكن في صلوة الحلابي: إن هذا قولهما وتمامه في شرح الشيخ إسماعيل. وفي الفيض عن المستصفى: لو أدركه في ركعة الرباعي يقضي ركعتين بفاتحة وسورة ثم يتشهد ثم يأتي بالثالثة بفاتحة خاصة عند أبي حنيفة وقالا: ركعة بفاتحة وسورة وتشهد ثم ركعتين أولاهما بفاتحة وسورة وثانيتهما بفاتحة خاصة، انتهى وظاهر كلامهم اعتماد قول محمدؒ، كذا في رد المحتار، =

29-B

متى يَقوم الناسُ اذا رَأَوُا الامامَ عند الإقامة؟

حدثنا مسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا هشامٌ قال
ب الىَّ يحيى عن عبدالله بن ابى قتادةَ عن ابيه قال
رسول الله ﷺ اذا أُقيمتِ الصلاةُ فلا تَقُوموا حتى
ى.

بٌ لايَقُوم الى الصلاة مستعجِلاً وليَقُمْ اليها بالسكينةِ والوَقَارِ

حدثنا ابونُعَيمٍ قال حدثنا شيبانُ عن يحيى عن
الله بن ابى قتادةَ عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ
يمتِ الصلا ةُ فلاتَقُوموا حتى تَرَوْنى وعليكم
كينة.

تابعه على بن المبارك

بابٌ هل يَخرُج من المَسْجد لِعِلَّةٍ

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدِالله قال حدثنا ابراهيم
عْدٍ عن صالحِ بن كَيْسانَ عن ابن شهابٍ عن ابى
مةَ عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ خرج وقد

مقتدی نماز کے لئے کب کھڑے ہوں

حضرت ابوقتادہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اقامت کے وقت جب تک مجھے حجرہ سے نکلتے نہ دیکھو کھڑے نہ ہو، (سکون واطمینان کے ساتھ اپنی جگہ بیٹھے رہو)۔

مقتدی نماز کے لئے کھڑے ہونے میں جلد بازی نہ کرے، سکون واطمینان کے ساتھ کھڑے ہو

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اقامت کے وقت جبتک مجھے (حجرہ سے نکلتے) نہ دیکھو کھڑے نہ ہو، اور سکون واطمینان کے ساتھ اپنی جگہ بیٹھے رہو۔

اگر کوئی ضرورت ہو تو (جماعت کے وقت بھی) مسجد سے نکلنا جائز ہے، (مگر بلاضرورت اذان ہونے کے بعد مسجد سے نکلنا منع ہے)

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نماز کے

والذي يظهر للعبد الضعيف والله أعلم: أن المسألة مبنية على مسئلة اتحاد صلوتي الإمام والماموم، فيحكم باتحاد
ة الإمام والماموم من الجهة التي وقع فيها اتحاد صلوتيهما، وهي القراء ة كما تقدم في حديث عبد الله بن شداد: من
له إمام فقراء ة الإمام له قراء ة، فركعة المسبوق التي أدركها مع الإمام هي الركعة التي ركعها الإمام بعينها في حق القرائة
.، إن ثانية فثانية وإن ثالثة فثالثة. وأما في حق غير القراء ة فهي ركعته علي وفق ترتيب الصلوة الطبعي الحسى، فالركعات
يصليها المسبوق بعد فراغ الإمام قضاء في حق القراء ة، وأداء وإتمام في حق غيرها، فمن استعمل الحديثين اعني
يتين وجمع بين القضاء والأداء قال: يقضي في حق القراء ة ويكون مؤديا في غيرها.

أُقيمتِ الصلاةُ وعُدِّلَتِ الصُّفوفُ حتى اذا قام فی مُصَلّاه انتظرنا ان يُكَبِّرَ انصرَفَ قال عَلٰی مكانِكم فمكثنا علی هَيْئَتِنا حتی خرج الينا يَنطِفُ رأسُه ماءً وقد اغتسل.

لئے اقامت کہی گئی تو لوگوں نے کھڑے ہوکر صفیں سیدھی کرلیں، آ علیہ السلام بھی اپنے مصلی پر تشریف لے آئے اور ہم انتظار کررہے۔ کہ ابھی آپ تکبیر کہیں گے، عین اس وقت سب کو اپنی جگہ پر رہنے کا فرما کر آپ مسجد سے باہر تشریف لے گئے۔ اور غسلِ (جنابت) فرما تھوڑی ہی دیر بعد واپس لوٹ آئے۔ اس وقت آپ کے سر سے پانی قطرے گر رہے تھے، (آپ نے اسی حالت میں ہمیں نماز پڑھائی)۔

ترجمۃ الباب کا مقصد:

وہ جو ایک مشہور مسئلہ ہے کہ اذان کے بعد مسجد سے نکلنا مکروہ ہے، اس کی طرف اشارہ کرتے ہیں کہ عذر یا کسی عا کی وجہ سے نکل سکتا ہے، نیز اگر واپس آنے کی نیت رکھتے ہوئے نکلے تب بھی نکل سکتا ہے۔

بابٌ اذا قال الامامُ مكانكم حتى يرجِعَ انتظروه

(اقامت ہونے کے بعد) اگر امام مقتدیوں سے کہے کہ میری واپ تک اپنی اپنی جگہ رہو تو وہ اس کا انتظار کریں

حدثنا اسحاقُ قال حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا الاوزاعیُّ عن الزُّهْرِيِّ عن ابی سَلَمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ عن ابی هريرةَ قال أُقِيمتِ الصلاةُ فَسَوَّى الناسُ صُفوفَهم فخرج رسول اللّٰه ﷺ فتقَدَّمَ وهو جُنُبٌ ثم قال علی مكانِكم فرجع فاغتسل ثم خرج ورأسُه يَقطُر ماءً فصلی بهم.

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ نماز کے اقامت کہی گئی، لوگوں نے صفیں سیدھی کرلیں اور آپ صلی اللہ وسلم (حجرہ سے) باہر تشریف لے آئے اور (امامت کے لئے) آ بڑھ گئے، مگر آپ جنبی تھے۔ پھر آپ نے سب کو اپنی جگہ پر رہنے کا فرما کر واپس لوٹ گئے اور غسلِ جنابت فرما کر مسجد تشریف آئے، اس وقت آپ کے سر کے پانی ٹپک رہے تھے۔ آپ نے حالت میں لوگوں کو نماز پڑھائی۔

بابُ قولِ الرجلِ مَاصَلَّينا

یہ کہنا کہ نماز نہیں پڑھی (اس میں کچھ حرج نہیں)

حدثنا ابو نُعيمٍ قال حدثنا شيبانُ عن

حضرت جابرؓ فرماتے ہیں کہ غزوۂ خندق میں ایک دن حضر

نیی قال سمعت ابا سَلَمةَ یقول انا جابرُ بن
دِاللّٰہ ان النبی ﷺ جاء ہ عمرُ بن الخَطّابِ
مَ الخَنْدَق فقال یارسولَ اللّٰہ واللّٰہِ ماکِدت
اصلیَ حتی کادتِ الشمسُ تَغرُب وذلك
د ماافطر الصائمُ فقال النبی ﷺ واللّٰہِ ما
لیتُھا فنَزَل النبیُّ ﷺ الی بُطحانَ وانا معه
ضأً ثم صلی العصرَ بعد ما غَرَبتِ الشمسُ
صلی بعدَھا المغرب.

عمر آفتاب غروب ہونے کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئے اور عرض کیا: یارسول اللہ! آج آفتاب غروب ہوگیا اور میں عصر کی نماز نہیں پڑھ سکا، آپ علیہ السلام نے فرمایا: میں نے بھی نہیں پڑھی۔ یہ کہہ کر آپ علیہ السلام وادیٔ بطحان میں نزول فرمایا، میں بھی ساتھ تھا۔ وہاں آپ علیہ السلام نے وضو فرمایا اور عصر کی نماز پڑھی جبکہ آفتاب غروب ہو چکا تھا۔ اس کے بعد آپ علیہ السلام نے مغرب کی نماز ادا فرمائی۔

بُ الامامِ تَعرِض له الحاجةُ بعدَ الاقامةِ

اقامت ہونے کے بعد امام کا اپنی کوئی ضروری حاجت پوری کرنا

حدثنا ابومَعمرٍ عبدُاللّٰہِ بنُ عَمرٍو قال
دثنا عبدُالوارثِ قال حدثنا عبدالعزیز ھو ابنُ
ہَیبٍ عن انسٍ قال اُقیمتِ الصلاۃُ والنبیُّ
لی اللّٰہ علیه وسلم یُناجِی رجلاً فی جانِب
سجد فما قام الی الصلاۃ حتی نام القومُ.

حضرت انسؓ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ (نمازِ عشاء کی) اقامت کہی گئی، (آپ علیہ السلام اپنے مصلی پر تشریف لا رہے تھے کہ ایک شخص آپ کے پاس آکر کھڑا ہوگیا اور) آپ علیہ السلام مسجد کے ایک کونے میں اسے لے جا کر اس کے ساتھ ضروری بات میں مشغول ہوگئے اور نماز شروع ہونے میں اتنی تاخیر ہوگئی کہ لوگ اونگھنے لگے۔

قولہ: "یناجي رجلًا":

اس شخص کو کوئی ضروری کام (پیش آ گیا) ہوگا۔ بعض روایات میں آتا ہے کہ اس نے کہا: یارسول اللہ! مجھے ایک ضروری بات کرنی ہے، اگر میں تاخیر کروں تو مجھے اندیشہ ہے کہ نماز ختم ہونے تک بھول جاؤں (۵۴۵)۔

---

(۵۴۵) بعض طریق میں صرف اتنا اضافہ ملتا ہے کہ: "فقام رجل، فقال: یا رسول الله! إن لي إلیك حاجةً". أخرجه أحمد في مسنده (۳/۱۶۰)، ومسلم في صحیحه (۱/۱۶۳)، وأبو یعلی في مسنده (۳/۱۷۸ ح ۳۲۹۶)، والبیهقي في سننه (۱/ ۱۰)۔ واللفظ لأحمد۔ باقی "اگر میں تاخیر کروں تو..." یہ کسی روایت میں نہیں ملا۔

ایک مسئلہ :

باقی اقامت کے متعلق یہاں کیا ہوا، اعادہ کیا یا نہیں؟ حدیث میں کوئی تصریح نہیں ملی۔

فقہاءؒ مسئلہ یہ لکھتے ہیں کہ اگر (اقامت اور نماز کے درمیان) فاصلہ کثیرہ ہو تو اقامت کا اعادہ کرے، اور اگر فا یسیرہ ہو تو اعادہ کی ضرورت نہیں (۵۴۶)۔

بابُ الكلامِ اذا أُقيمتِ الصلاةُ

اقامت ہونے کے بعد (امام کا ضروری) بات چیت میں مشغول ہو

حدثنا عَيَّاش بن الوليدِ قال حدثنا عبدالاَعْلى قال حدثنا حُمَيدٌ قال سألتُ ثابتاً البُنانِي عن رجلٍ يتكلَّم بعد ما تُقامُ الصلاةُ فحدَّثَني عن انس بن مالكٍ قال أُقيمتِ الصلاةُ فعَرَضَ للنبي ﷺ رجلٌ فحبَسَه بعد ما أُقيمت الصلاةُ.

حضرت حمیدؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ثابت بنانیؒ سے پوچھا کہ اقامت ہونے کے بعد امام باتوں میں مشغول ہوسکتا ہے؟ جواب انہوں نے حضرت انسؓ سے یہ حدیث بیان فرمائی کہ ایک مرتبہ نماز اقامت کہی گئی، آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے مصلی پر تشریف لا رہے تھے ایک شخص راستے میں آ گیا اور آنحضرت کو (دیر تک باتوں میں) رو رکھا۔

بابُ وجوبِ صلاةِ الجَمَاعة

نماز (مسجد میں آ کر) جماعت کے ساتھ ادا کرنا واجب ہے

وقال الحسنُ إنْ منعَتْه امُّه عن العِشاء في الجماعة شفَقةً لم يُطِعْها

حضرت حسن بصریؒ فرماتے ہیں کہ اگر کسی کو اس کی ماں از راہِ شفقت و محبت عشاء کی جماعت میں جانے سے منع کرے تو وہ اس کی نہ مانے۔

قوله: "قال الحسن: إن منعته أمه...":

اصل واقعہ یہ ہے کہ کسی نے حضرت حسن بصریؒ سے دریافت کیا کہ اگر ماں نفل روزہ رکھنے سے منع کرے تو کہ جائے؟ حسن بصریؒ نے جواب دیا کہ "أطعها" (ماں کی اطاعت کرو)۔ پھر سائل نے جماعت کے بارے میں یہی پوچھ اگر ماں حضورِ جماعت سے منع کرے؟ حسن بصریؒ نے جواب دیا کہ "لا تُطِعها" (اس میں ماں کا کہنا مت سنو) (۵۴۷)۔

---

(۵۴۶) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۰۰ قبیل باب شروط الصلاة

(٥٤٧) أخرجه (كما في الفتح ٢/١٢٥) الحسين بن الحسن المروزي في "كتاب الصيام" له بإسناد صحيح،

حسن بصریؒ کا قول ذکر کرنے کا مقصد:

اس سے امام بخاریؒ کا مقصود یہ ہے کہ جماعت محض نفل واستحباب کے درجہ میں نہیں (کہ ماں کے منع کرنے سے اسے ترک کردے)، بلکہ اس سے بہت بڑھ کر اور بہت ہی مؤکد ہے۔ اور عجب نہیں کہ (مذکورہ قول میں) وجوبِ (جماعت) کیطرف کچھ اشارہ ہو، کیونکہ اطاعتِ والدین جو بہت ہی مؤکد ہے، اس کی پروانہ کرنا جماعت کے وجوب کی طرف مشیر ہے۔

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّناد عن الاَعرج عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ قال والذى نفسى بيده لقد هممتُ ان آمُرَ بحَطَبٍ ليُحطَبَ ثم آمُرَ بالصلاة فيُؤَذَّنَ لها ثم آمرَ رجلاً فيَؤُمَّ الناسَ ثم اخالِفَ الى رِجالٍ فأُحَرِّقَ عليهم بيوتَهم والذى نفسى بيده لو يَعْلَمُ احدُهم انه يجد عَرْقاً سميناً او مِرْماتَينِ حسنتَين لشَهِد العشاءَ.

حضرت ابوہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آنحضرت ﷺ نے قسم کھا کر فرمایا کہ میرا یہ ارادہ ہوتا ہے کہ اذان ہونے کے بعد کسی کو امام مقرر کر کے لوگوں کو نماز پڑھانے کا حکم کروں اور میں خود ان لوگوں کے گھروں کو پہنچوں (جو جماعت میں شریک نہیں ہوئے) اور کسی کے ذریعے جلانے کی لکڑیاں لا کر ان کے گھروں کے اندر رہتے ہوئے ہی ان کے گھروں کو آگ لگادوں۔ خدا کی قسم! ان میں ایسا شخص بھی ہے کہ اگر اسے معلوم ہوجائے کہ گوشت کی ایک موٹی ہڈی ملے گی یا اچھے دو کھر ملیں گے تو بھی عشاء کی جماعت میں حاضر ہوجائے۔

تشریح:

قولہ: "...فأحرق عليهم بيوتهم":

اس وعید کے ظاہر سے علماء نے وجوبِ جماعت نکالا ہے[۵۴۸]، کیونکہ (جو لوگ جماعت میں شریک نہیں ہوتے ہیں) وہ اگر اس سزا کے مستحق نہ ہوتے تو نبی اس کا ارادہ کیونکر کرسکتے ہیں؟ (اور ترکِ جماعت کی وجہ سے اتنی شدید سزا کا مستحق ہونا اس کے وجوب کی دلیل ہے)۔

= ولفظه: عن الحسن في رجل يصوم - يعنى تطوعاً -، فتأمره أمه أن يفطر، قال: فليفطر ولا قضاء عليه، وله أجر الصوم وأجر البر. قيل: فتنهاه أن يصلي العشاء في جماعة، قال: ليس ذلك لها، هذه فريضة".

(۵۴۸) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ص۲۲۶-۲۲۷، فتح الباری ج۲ص۱۲۶-۱۲۷

قولہ:"لقد هممت أن ... أحرق عليهم.." پر شبہ اور اس کا جواب:

اس پر شبہ پیش آیا کہ آگ سے عذاب دینا اللہ تعالیٰ کے سوا اور کسی کے لئے جائز نہیں، چنانچہ حضرت علیؓ کے زنادقہ جلا دینے کے واقعہ میں حضرت ابنِ عباسؓ نے فرمایا کہ اگر میں ہوتا تو جلاتا نہیں، ہاں قتل کر دیتا[۵۴۹]۔

(اس کے مختلف جوابات دئے گئے ہیں):

(۱) کسی نے جواب دیا کہ آپ ﷺ نے کیا تو نہیں، فقط ارادہ فرمایا تھا[۵۵۰]۔

لیکن یہ جواب صحیح نہیں، کیونکہ نبی ناجائز فعل کا ارادہ بھی نہیں کر سکتے۔

(۲) صحیح جواب جو حافظ ابن حجرؒ وغیرہ نے دیا[۵۵۱]، یہ ہے کہ (آپ ﷺ کا) یہ قول تعذیب بالنار کے عدمِ جواز کے علم ہونے سے پہلے کا ہوگا[۵۵۲]۔ (چنانچہ) ایک حدیث میں ہے کہ آپ نے بعض اصحابؓ کو بعض کفار کی سزا دہی کے بھیجا اور فرمایا کہ اگر وہ ملیں تو ان کو آگ میں جلا دینا، پھر تھوڑی دیر بعد ان کو واپس بلایا اور فرمایا کہ آگ سے نہ جلانا، اگر ملیں قتل کر دینا[۵۵۳]۔ اس سے معلوم ہوا کہ ابتداءً (آگ سے عذاب دینے کی) ممانعت نہیں تھی، بعد میں ممانعت ہوئی۔ حدیث الباب کو ممانعت سے پہلے پر محمول کریں گے۔

---

(٥٤٩) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٢٣) عن عكرمة: "أن علياً حرّق قوماً، فبلغ ابنَ عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لأن النبي ﷺ قال: لا تُعذِّبوا بعذاب الله، ولقتلتُهم ....".

وفي فتح الباري (٦/١٥١ كتاب الجهاد، باب: لا يعذّب بعذاب الله): "قوله: "أن عليا حرّق قوماً" في رواية الحميدي "أن علياً أحرق المرتدين" يعني الزنادقة".

زنادقہ مذکورین اور ان کے واقعہ کی تفصیل کے لئے دیکھئے: سیر الخلفاء الراشدین للذہبی: ص ۲۷۸-۲۷۹

(۵۵۰) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۳۲، فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۶

(۵۵۱) فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۶، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۳۱

(۵۵۲) یعنی یہ واقعہ اس زمانے کا ہے جبکہ تعذیب بالنار کو ناجائز نہیں کیا گیا تھا، بلکہ وہ جائز تھا۔

(٥٥٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٤٢٣) من حديث أبي هريرة قال: "بعثنا رسول الله ﷺ في بَعثٍ فقال: إن وجدتم فلاناً وفلاناً، فأحرقوهما بالنار. ثم قال رسول الله ﷺ حين أردْنا الخروجَ: إني أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً، وإن النار لا يعذب بها إلا اللهُ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما". اس سے معلوم ہوا کہ انہیں واپس بلانے کی ضرورت نہیں ہوئی تھی۔

(۳) مذکورہ اشکال کا ایک اور جواب بھی لوگوں نے دیا ہے کہ آپ نے یہاں متخلفین عن الجماعت کی ذوات کو نے کے متعلق نہیں فرمایا، بلکہ ان کے گھر جلانے کی دھمکی دی ہے۔ اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ خود ان اشخاص کو جلا دیا ئے، بلکہ جب (ان کے گھروں کو) آگ لگائی جائے گی تو وہ گھر سے بھاگ جائیں گے۔

لیکن یہ جواب بھی صحیح معلوم نہیں ہوتا، کیونکہ روایت کا لفظ "فأحرق علیهم" صریح ہے کہ ان کے گھر میں رہتے ئے آگ لگانا مقصود تھا۔

مذکورہ بالا شبہ کا بہترین جواب:

سب سے بہترین جواب وہ ہے جو حدیث کے لفظ "لقد هممت" سے مترشح ہوتا ہے، عموماً لوگ اس کا ترجمہ رادہ" سے کرتے ہیں۔ اس میں شبہ نہیں کہ "هم" بمعنی "ارادہ" کے آتا ہے، (البتہ) شدتِ غیظ ونفرت یا غایتِ رغبت کی پر بے اختیار دل میں جو خیال گذرتا ہے اور ایک خاص کیفیت جو دل میں پیدا ہوتی ہے، میرے نزدیک اُس پر بھی "هم" کا لاق کیا جاتا ہے۔

اور ان دونوں معنوں میں فرق یہ ہے کہ ارادہ تو ایک اختیاری چیز ہے، جس کے ساتھ انسان مکلّف ہے۔ اور یہ ثانی ی ایک غیر اختیاری چیز ہے، مثلاً کوئی روزہ دار شدتِ تشنگی کی حالت میں خوب ٹھنڈا پانی اپنے پاس رکھا ہوا دیکھے، تو اس کا ادہ تو پانی نہ پینے ہی کا ہے کیونکہ یہ روزہ دار ہے، مگر بے اختیار دل میں اس کے پینے کا خیال ضرور آتا ہے۔ تو یہ جو بے تیاری خیال دل میں شدتِ رغبت کی بناء پر پیدا ہوا وہ بھی لفظِ "هم" کے تحت میں مندرج ہے، جیسا کہ ہمارے محاورے میں ت غیظ وغضب کے وقت کہہ دیتے ہیں کہ "میرے جی میں تو یہ آتا ہے کہ تجھے کچا چبا جاؤں" حالانکہ ایک انسان دوسرے سان کو کچا چبائے، یہ کیسے متصور ہو؟ مگر شدتِ غیظ کی بنا پر بے اختیار اس قسم کے معاملہ کا خیال دل میں گذرتا ہے، اسی کے ہار کے لئے اس قسم کا کلام بولا جاتا ہے۔ اسی طرح کہتے ہیں کہ "فلاں شخص کو فلاں سے اتنا غیظ ہے کہ بس چلے تو اس کا خون جائے!" یا کہتے ہیں کہ "جی چاہتا ہے کہ تیرا خون پی جاؤں!"

یہاں "هممت" کے یہی معنی ہیں، بس پھر کوئی اشکال ہی نہیں کہ تحریق کا ارادہ کس طرح کیا ہوگا؟ (کیونکہ) یہ کوئی تیاری ارادہ نہ تھا، بلکہ شدتِ غیظ وغضب کی بنا پر ایک اضطراری جذبہ آپ علیہ السلام کے دل میں پیدا ہوتا تھا، جس کا اظہار

اس عنوان سے ان الفاظ میں فرمایا۔ سورۂ یوسف میں "لقد همّت به، وهمّ بها" (یوسف:۲۴) کے یہی معنی ہیں کہ کا "هم" تو بالمعنی الأول تھا جو اختیاری ہے، اور حضرت یوسف علیہ السلام کا "هم" بالمعنی الثانی تھا، اسی لئے دونوں کے "ہ کو ایک لفظ میں جمع نہیں کیا (بلکہ ہر ایک کے لئے مستقل صیغہ استعمال کیا گیا)۔

جماعت کا حکم:

باقی رہا جماعت کا مسئلہ، سو امام احمدؒ کے نزدیک جماعت فرضِ عین ہے، مگر شرطِ صحتِ صلاۃ نہیں (۵۵۴)۔ اب اگر بلا عذرِ شرعی منفرداً نماز پڑھے تو نماز تو صحیح ہو جائے گی، مگر ترک فرض کا گناہِ کبیرہ ہوگا۔

امام داؤد ظاہریؒ کے نزدیک (جماعت) صحتِ صلاۃ کے لئے شرط ہے (یعنی) غیرِ معذور کے حق میں، لہذا بلا شرعی ترک کرنے سے نماز فاسد ہوگی (۵۵۵)۔

امام شافعیؒ اور غالباً امام مالکؒ کے نزدیک بھی فرض علی الکفایہ ہے (۵۵۶)۔

امام ابوحنیفہؒ سے دو روایت ہیں:

ایک واجب، دوسری سنتِ مؤکدہ (۵۵۷)، مشہور روایت سنتِ مؤکدہ کی ہے۔

دلائل دونوں کی طرف مشیر ہیں۔ علامہ شامیؒ نے بہت تنقیح کے بعد یہ رائے قائم کی ہے کہ واجب بھی ہے اور سنت مؤکدہ بھی ہے، (یعنی) فی الجملہ واجب ہے اور مداومت سنتِ (مؤکدہ) ہے (۵۵۸)، اب اگر احیاناً ترک کیا تو تارک سنت اور اگر ترک کرنے کی عادت بنالی تو تارکِ وجوب ہے۔

---

(۵۵۴) مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۷۶۔۱۷۷، فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۶، المجموع شرح المہذب ج ۴ ص ۱۶۳

(۵۵۵) محلی لابن حزم ج ۴ ص ۱۲۲، المجموع ج ۴ ص ۱۶۳، فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۶۔

(۵۵۶) مذہب شافعی کے لئے ملاحظہ ہو: المجموع ج ۴ ص ۱۶۱، فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۶

امام مالکؒ سے ایک روایت اسی طرح ہے، دیکھیں: تسہیل المسالک ج ۲ ص ۴۸۳، فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۶،

(۵۵۷) بدائع ج ۱ ص ۳۸۴، درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۵۲، البحر الرائق ج ۱ ص ۶۰۲

(۵۵۸) یہ دراصل صاحب شرح منیۃ المصلی معروف بہ حلبی کبیر کی رائے ہے، جو علامہ شامی نے اپنی کتاب میں ان کے حوالے سے کی (دیکھیں: ردالمحتار ج ۱ ص ۵۵۲، حلبی کبیر ص ۵۰۹)۔

بہر حال ہمارے اصحاب (حنفیہ) سے وجوب تک تو منقول ہے، فرض کا کوئی قول نہیں، کیونکہ ہمارا اصول ہے کہ خبارِ آحاد سے فرضیت ثابت نہیں ہوسکتی (جبکہ جماعت کی تاکید کے بارے میں وارد ہونے والی احادیث اخبارِ آحاد ہی کے قبیل سے ہیں)۔

مذہب حنابلہ پر حافظ ابن تیمیہؒ کا استدلال:

حافظ ابن تیمیہؒ نے اپنے فتاوی میں امام احمدؒ کے انتصار میں (جماعت کو) فرض ثابت کرنے کی کوشش کی اور نصِ قرآنی سے استدلال کیا ہے[(۵۵۹)]، تاکہ (دوسروں کو) کلام کی مجال ہی نہ رہے۔

چنانچہ انہوں نے صلاۃ الخوف کی آیت: "وإذا كنتَ فيهم فأقمتَ لهم الصلاةَ، فلتقم طائفة منهم معك ..." (النساء:۱۰۲) سے اپنے دعوی پر دو طریقے سے استدلال کیا۔ پہلا تو یہ کہ "فلتقم" صیغۂ امر ہے، اور نص قرآنی کے امر سے بالاتفاق فرضیت ثابت ہوتی ہے۔

اِس استدلال پر رد:

مجھے سخت تعجب ہے حافظ ابن تیمیہؒ پر کہ ان جیسے جبل العلم نے ایسا رکیک استدلال کس طرح کیا؟! ابن تیمیہؒ جیسے

---

(۵۵۹) ذیل میں حافظ ابن تیمیہؒ کے کلام کا ضروری حصہ نقل کیا جاتا ہے:

"... لكن تنازع العلماء بعد ذلك في كون الجماعة واجبة على الأعيان، أو على الكفاية، أو سنة مؤكدة ... وقيل: هي واجبة على الأعيان، وهذا هو المنصوص عن أحمد وغيره .... وهؤلاء تنازعوا فيما إذا صلى منفرداً لغير عذر، هل تصح صلاته، على قولين: ..... والثاني: تصح مع إثمه بالترك.....

وأما الموجبون: فاحتجوا بالكتاب والسنة والآثار:

أما الكتاب فقوله تعالى: "وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة، فلتقم طائفة منهم معك" الآية. وفيها دليلان: أحدهما أنه أمرهم بصلاة الجماعة معه في صلاة الخوف، وذلك دليل على وجوبها حال الخوف، وهو يدل بطريق الأولى على وجوبها حال الأمن.

الثاني: أنه سن صلاة الخوف جماعةً، وسوغ فيها ما لا يجوز لغير عذر كاستدبار القبلة والعمل الكثير.... فلو لم تكن الجماعة واجبة بل مستحبة لكان قد التزم فعل محظور مبطل للصلاة لأجل فعل مستحب، مع أنه كان من الممكن أن يصلوا وحداناً صلاةً تامة، فعلم أنها واجبة..... (مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۲۲-۲۲۷)

شخص سے اس قسم کا استدلال بہت ہی بعید اور ان کی شان کے خلاف ہے، کیونکہ یہ ایک واضح اور کھلی ہوئی حقیقت ہے کہ "ام
وجوب کے لئے ہے، مگر اس سے مستقل حکمِ وجوبی ثابت جب ہوسکتا ہے جب صیغۂ امر علی الاستقلال آئے اور اس کو مستقل
طور پر وارد کیا جائے۔ اور اگر صیغۂ امر مستقل طور پر وارد نہ ہو بلکہ دوسری کسی خاص صورت وحالت اور کیفیت وہیئت بیا
کرنے کے ضمن میں صیغۂ امر وارد ہوا اور کسی شرط پر امر کو معلق کیا جائے تو ہرگز یہ ضروری نہیں کہ اس ذی صورت اور جس چیز
کیفیت وہیئت بیان کرنی ہے اور جس شرط کے ماتحت یہ (صیغۂ امر) وارد ہوا تھا، اس کو چھوڑ کر صیغۂ امر علی الاستقلال وجو
کے لئے ہوجائے، اور اس سے مستقل ایک حکمِ وجوبی ثابت ہو۔

مثلاً تم نے اگر کسی کو یہ کہا کہ "ائتني راكبًا" تو بیشک یہاں اس پر ایک مستقل حکمِ وجوبی ہوگا کہ وہ تمہارے پا
آئے اور سوار ہوکر آئے، یہ وجوب کسی شرط پر معلق نہیں۔ اور اگر یہ کہا کہ "إذا۔یا۔إن أتيتني فأتني راكبًا" یعنی اگر تمہا
میرے پاس آنا ہوا تو سوار ہوکر آؤ۔ اس صورت میں اسے اختیار ہے کہ وہ تمہارے پاس آئے یا نہ آئے، البتہ آنے کی صور
میں اس پر ضروری اور واجب ہے کہ سوار ہوکر آئے۔ مگر ظاہر ہے کہ اس عبارت کا مطلب کوئی پاگل بھی یہ نہیں لے سکتا کہ ا
پر سوار ہوکر تمہارے پاس آنا واجب وضروری ہے، (کیونکہ) اس صورت میں نفسِ "اتیان" ہی اس پر واجب نہیں، بلکہ ا
کے اختیار میں ہے، تو "اتیان راکبًا" (یعنی سوار ہوکر آنا) اس پر مستقلاً واجب کیوں ہو؟! ☆

اور اس کے لئے بہترین نظیر قرآن کی یہ آیت ہے: "يا أيها النبي، إذا طلّقتم النساءَ، فطلقوهن لِعِدَّتهن
(الطلاق:۱) کیا یہاں کوئی یہ کہہ سکتا ہے کہ "فطلقوهن" کے امر سے نبی علیہ السلام پر ساری عورتوں کو طلاق دینا فرض ہوگ
اس لئے کہ "فطلقوهن" صیغۂ امر وجوب کے لئے ہے؟! بلکہ یہاں مطلب یہ ہے کہ اگر اپنے ارادہ واختیار سے طلاق د
ہو تو اِس طرح اور اِس کیفیت سے طلاق دو (جو "لعدتهن" سے بیان کی گئی ہے)۔

جب یہ بات ذہن نشین ہوگئی تو دیکھئے کہ صلاۃ الخوف کی آیت میں "فلتقم" کا امر صرف ایک نہیں بلکہ دو شرطو
کے ماتحت واقع ہورہا ہے: ایک تو "وإذا كنتَ فيهم" ، دوسرا "فأقمتَ لهم الصلاةَ" مطلب اس کا یہ ہے کہ جب آ
ان میں موجود ہوں، اور پھر آپ کا جماعت سے نماز پڑھانے کا ارادہ ہو تب اِس صورت سے جماعت ادا کریں... تو اب ا
عبارت سے مذکورہ دونوں شرطوں کو چھوڑ کر "فلتقم" کے صیغۂ امر سے جماعت کا مستقل حکمِ وجوبی ثابت کرلینا، اس سے تجہ

☆ انظر الاستدراك رقم ۱ فی ص۷۳۷

زامر اور کیا ہوسکتا ہے؟! یہ تو بعینہ ایسا ہے کہ مذکورہ بالا آیت میں "فطلقوهن" کے صیغۂ امر سے تمام بیبیوں کو طلاق دینا جب کر دیا جائے۔

حافظ ابن تیمیہ ؒ کا دوسرا طریقۂ استدلال:

استدلال کا دوسرا طریقہ یہ اختیار کیا کہ دیکھو: صلاۃ الخوف میں جماعت کی رعایت سے متعدد محظورات وممنوعاتِ لاۃ کو جائز رکھا گیا، مثلاً ایک رکعت پڑھ کر یہاں سے چلے جانا، یہ تو مفسدِ صلاۃ ہے، مگر جماعت کی رعایت کر کے صلاۃ وف میں اس کا تحمل کیا گیا۔ اگر جماعت فرض نہ ہوتی تو اِن چیزوں کا تحمل کیسے کیا جاتا؟

جواب:

یہ چیز البتہ ایک درجے میں قابلِ التفات ہے اور زیرِ بحث آسکتی ہے۔ اس کا جواب اولاً یہ ہے کہ ان امور کا تحمل اعت کے فرض ہونے پر موقوف نہیں، بلکہ جماعت کو واجب کہنے کی صورت میں بھی متحمل ہوسکتے ہیں، کیونکہ فرض وواجب ں عملاً کوئی بڑا فرق نہیں۔ اور حنفیہ بھی وجوب کے تو قائل ہیں۔

میں کہتا ہوں کہ اگر جماعت واجب بھی نہ ہو بلکہ صرف استحباب کے درجے میں ہو، پھر بھی اِس موقع جنگ کی مصالح ی بات کو مقتضی ہیں کہ نماز کو انفرادی طور پر یا متعدد جماعتوں کی صورت میں ادا نہ کیا جائے، جسطرح ممکن ہو ایک ہی جماعت سے ایک ہی امام کے پیچھے پڑھیں۔ اس میں بہت سے حِکم ومصالح مضمر ومرعی ہیں۔ (راجع فتح الملهم : ۲/ ۲۱۹)

قولہ: "لقد هممتُ أن امر بحطب ... فأ خالف إلى رجال، فأحرق عليهم..":

یہ سخت وعید کن لوگوں کے حق میں وارد ہوئی؟:

اس میں علماء کا کلام ہوا کہ یہ وعید اور یہ کلام آپ علیہ الصلاۃ والسلام نے کن (لوگوں) کے حق میں فرمایا، منافقین کے حق میں یا مسلمان متساہل کے حق میں[(۵۶۰)]؟

---

(۵۶۰) دیکھیں: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۳۲، فتح الباری ج ۲ ص ۱۲۷

اگر مسلمان کے حق میں کہا جائے، تو یہ کچھ بعید معلوم ہوتا ہے، کیونکہ ابھی جو ایک جملہ آ رہا ہے (یعنی): "والذی نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينًا أو مر ماتين ...الخ" یہ حضور ﷺ کے زمانے کے ادنی مسلمان کی حالت پر بھی منطبق نہیں ہوسکتا۔

اور اگر اس وعید کو منافقین کے حق میں رکھا جائے تو (اشکال ہوتا ہے کہ) ترکِ جماعت کے علاوہ ان کا بڑا جرم نفاق ہے۔ تو ان پر جو وعید ہوئی اس کو مسلمانوں پر چسپاں کرنا اور اس سے جماعت کی فرضیت (یا وجوب) ثابت کرنا کس طرح صحیح ہوسکتا ہے؟ نیز اس تقدیر پر سب سے بڑا اشکال یہ ہے کہ سننِ ابوداؤد کی ایک روایت میں اتنا لفظ زائد ہے کہ: "يصلون في بيوتهم (۵۶۱)"۔ اگر یہ حدیث منافقین کے حق میں ہوتی تو منافقین گھر میں کہاں نماز پڑھتے ہیں؟! وہ تو مسجد میں جو آتے ہیں وہ بھی محض جان چھڑانے کے لئے۔

جواب یہ ہے کہ اِس جگہ یہ وعید وتہدید ترکِ جماعت پر دائر ہے، (تارک خواہ) مسلمان ہو یا منافق، لیکن یہ اتفاقی امر ہے کہ حضور ﷺ کے زمانے میں یہ بدحالی منافقین میں منحصر تھی، یہ وصف کسی ادنی مسلمان میں بھی نہیں پایا جاتا تھا۔ چنانچہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ: "لقد رأيتُنا، وما يتخلف عن الجماعة إلا منافق (۵۶۲)"۔

تو دراصل یہ وعید وتہدید مطلق تارکِ جماعت پر ہے۔ مگر چونکہ اتفاقاً اس زمانے میں یہ چیز (۵۶۳) منافقین میں منحصر تھی اور انہی کے ساتھ خاص تھی، اس لئے خصوصِ مورد کے سبب تعبیر میں ایسا طرز اختیار کیا گیا کہ بعض جملے ایسے رکھدئے گئے جو منافقین ہی کی شان کے لائق ہیں۔ کیونکہ بسا اوقات کوئی حکم کسی وصف پر دائر ہوتا ہے، مگر اتفاقاً چونکہ وہ وصف کسی خاص ایک فرقے میں متحقق ہوتا ہے اس لئے تعبیر کے وقت اس خاص فرقہ کے مناسب کوئی لفظ بولدیا جاتا ہے (اگرچہ وہ حکم اس خاص

---

(٥٦١) سنن أبي داود ج ١ ص ٨١ باب التشديد في ترك الجماعة

(٥٦٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٣٢) من طريق عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص عن عبد الله، ولفظه: "وما يتخلف عن الصلاة ...".

وفي روايةٍ أخرى لمسلم أيضاً، ولأحمد في مسنده (١/٣٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٥٨- ٥٩) والطبراني في الكبير (٩/١١٦/ح ٨٥٩٦) وغيرهم: "وما يتخلف عنها إلا منافق" أي عن الصلوات في المساجد.

(۵۶۳) یعنی ترک جماعت

قے کے ساتھ مخصوص نہیں ہوتا)، جیسا کہ قُطّاع طریق کی سزا میں جو آیت نازل ہوئی (یعنی): "إنما جزاء الذين ربون الله ورسوله، ويسعون في الأرض فسادًا... الآية" (المائدة: ۳۳)، اس آیت میں آئندہ چلکر جو سزا بیان ں ہے وہ یقیناً "قطعِ طریق" کی سزا ہے، گو کوئی مسلمان ہی "قاطعِ طریق" ہو، مگر اس آیت کی جو شانِ نزول تھی یعنی ہ عرنیین (۵۶۴)، چونکہ ان لوگوں میں "قطعِ طریق" کے ساتھ ساتھ ارتداد بھی جمع تھا اور حضور ﷺ کے ساتھ انتہائی انی کا برتاؤ کیا تھا، اس لئے تعبیر میں ان کے احوال کی بھی کچھ رعایت رکھی گئی، اسی لئے "محاربة مع الله ورسوله" کا لفظ ق کیا گیا۔ دراصل "محاربة مع الله ورسوله" ارتداد ہے، حالانکہ آئندہ جو سزا مذکور ہو رہی ہے وہ ارتداد کی سزا نہیں، قطعِ طریق" کی سزا ہے۔

حدیث مافی الباب کا بھی یہی حال ہے کہ دراصل تارکِ جماعت پر وعید و تہدید بیان کرنا ہے، جو بھی تارک ہو (خواہ ان یا منافق)۔ مگر اُس وقت چونکہ یہ وصف منافقین کے ساتھ خاص تھا اس لئے ان کی شان کے لائق ایک جملہ یہ فرمادیا "والذى نفسي بيده، لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينًا أو مر ماتين... الخ

باقی رہا "يصلون في بيوتهم" کا جملہ، سو یہ تہکّم کے طور پر فرمادیا یعنی فی الواقع نہیں بلکہ محض ان کے ادعا کی بنا پر، نکہ جب منافقین سے نماز میں حاضر نہ ہونے پر مؤاخذہ کیا جاتا ہوگا تو وہ بھی یہی کہتے ہونگے کہ گھر میں نماز پڑھ لی تھی۔ ریہ) واقع میں نہیں، بلکہ محض ان کا ادعا جو ہے۔ (راجع لمزيد التحقيق فتح الملهم: ۲/۲۱۸)

فائدہ:

اس حدیثِ تحریق البیوت سے بعض لوگوں نے "عقوبتِ مالیہ" کا جواز ثابت کیا ہے، کیونکہ گھر جلانے سے ان کا مالی ان ظاہر ہے (۵۶۵)۔

☆☆☆

(۵۶۴) تفصیل کے لئے دیکھیں: تفسیر ابن کثیر ج ۲ ص ۵۸۵۔۵۸۸

(۵۶۵) مگر حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرہ علما نے اس استدلال کی تردید کی ہے اور اس کے مختلف جوابات دئے ہیں (ملاحظہ ہو: فتح ری ج ۲ ص ۱۲۶ و ۱۲۸، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۳۰)۔

بابُ فضلِ صلاةِ الجماعة

نماز باجماعت کی فضیلت

وكان الاسودُ اذا فاتَتْه الجماعةُ ذهب الى مسجدٍ آخَرَ

حضرت اسودؒ کی جب کسی مسجد میں جماعت فوت ہوجاتی تو باجماعت نماز ادا کرنے کے لئے دوسری مسجد چلے جاتے۔

وجاء انس بن مالكٍ الى مسجد قد صُلِّيَ فيه فأَذَّنَ واقام وصلى جماعةً.

ایک مرتبہ حضرت انس بن مالکؓ مسجد تشریف لائے تو جماعت ہوچکی تھی، (ان کے ساتھ کچھ دوسرے لوگ بھی تھے) تو انہوں نے اذا واقامت کہہ کر باجماعت نماز ادا فرمائی۔

تشریح :

قولہ "وجاء أنس بن مالك إلى مسجد... سے جماعتِ ثانیہ کی مشروعیت پر استدلال اور اس جواب:

حضرت انس بن مالکؓ کے اِس عمل سے جماعتِ ثانیہ کا مسئلہ نکلتا ہے۔ (اب) اگر یہ مسجدِ محلّہ تھی یعنی اس کے اما مؤذن اور عامۂ مصلین متعین تھے تو بیشک یہ ہم پر حجت ہوسکتا ہے، (کیونکہ احناف ایسی مسجد میں جماعتِ ثانیہ کو مکروہ کہتے ہیں)۔ اور اگر یہ بازار کی مسجد تھی تو ہم پر کوئی حجت نہیں۔ لہذا (جماعتِ ثانیہ کے ثبوت پر اس سے) احتجاج کرنے والوں کے ذمہ ضروری ہے کہ پہلے اس کا مسجدِ محلّہ ہونا ثابت کریں۔

علاوہ ازیں زائد از زائد یہ ایک صحابی کا عمل ہے، اور جماعت ثانیہ کا مسئلہ سلف ہی میں مختلف فیہ رہا ہے (۵۶۶)۔ ممکن ہے کہ حضرت انسؓ کا مسلک یہی ہو (کہ مسجدِ محلّہ میں بھی جماعتِ ثانیہ جائز ہے)۔ لہذا اس میں ایک صحابی کا عمل حجت پر حجت نہیں بن سکتا، کیونکہ مجتہد کہے گا کہ میں دوسرے صحابہ کا عمل لیتا ہوں۔

نیز حنفیہ جو جماعتِ ثانیہ کو مکروہ کہتے ہیں (تو اِس) کراہت میں متفاوت درجات ہیں۔ اگر اذان واقامت کے اعادے اور اِس کے بغیر ہو کہ امامِ ثانی کو محراب میں کھڑا کیا جائے، الغرض پہلی جماعت کی شان ومشابہت سے دور رہ کر

---

(۵۶۶) دیکھئے: جامع الترمذی ج ۱ ص ۵۳ (باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صُلِّي فيه مرةً)، عمدة القار ج ٤ ص ٢٣١، معارف السنن ج ٢ ص ٢٨٣ ـ ٢٩١

پہلے اگر پڑھ لیں، اور یہ بھی بطور عادت نہ ہو بلکہ کبھی کسی عذر سے ہو یا اتفاقی طور پر جماعتِ اولی فوت ہو جائے تو اس صورت میں (جماعتِ ثانیہ) قریب بہ اباحت ہے[۵۶۷]۔ حاصل کلام یہ کہ (جماعتِ ثانیہ) جماعتِ اولی کی شان وتشابہ کی جتنی قریب ہوگی، اتنی ہی زیادہ شدید کراہت ہوگی۔

اب معلوم نہیں کہ حضرت انسؓ نے کس طرح اور کس شان سے جماعتِ (ثانیہ) کی ہوگی، اس کا کچھ پتہ نہیں[۵۶۸]۔ لہذا اس سے استدلال نہیں ہوسکتا۔

حدیث "تحریق البیوت" اور جماعتِ ثانیہ:

بعض لوگوں نے مذکورہ بالا حدیثِ "تحریق البیوت" سے جماعتِ ثانیہ کی مشروعیت کو ثابت کیا ہے، بایں وجہ کہ: جب حضور ﷺ جماعت قائم کرنے کا حکم فرما کر (چند ساتھیوں کے ساتھ) ان (متخلفین عن الجماعت) کے گھر جلانے کو چلے جائیں گے، تو آپ ﷺ کو آ کر وہ جماعت نہیں مل سکتی۔ اب ظاہر ہے کہ واپسی کے بعد بقیہ ساتھیوں کو لیکر جماعتِ ثانیہ کریں گے۔

اس کے مقابلے میں بعض دوسرے لوگوں نے اسی حدیث سے جماعتِ ثانیہ کی کراہت ثابت کردی، بایں طور کہ اگر جماعتِ ثانیہ جائز ومشروع ہوتی تو ممکن تھا کہ وہ لوگ جماعتِ ثانیہ میں (نماز) پڑھنے کا ارادہ رکھتے ہوں، (ایسی صورت میں

---

(٥٦٧) في رد المحتار (١/٥٥٣): "... وبالأذان الثاني احتراز عما إذا صلى في مسجد المحلة جماعةٌ بغير أذانٍ، حيث يُباح إجماعاً..." . ثم قال بعد أسطر: "وقدمنا في باب الأذان عن آخر شرح المنية عن أبي يوسف أنه إذا لم تكن الجماعةُ على الهيئة الأولى، لا تكره، وإلا تكره. وهو الصحيح ، وبالعدول عن المحراب تختلف الهيئة، كذا في البزازية. في التتارخانية عن الولو الجية: وبه نأخذ". (وانظر أيضاً: البحر الرائق ج ١ ص ٦٠٥، فيض الباري ج ٢ ص ١٩٣، معارف السنن ج ٢ ص ٢٨٥).

(٥٦٨) امام بخاریؒ نے اثرِ انسؓ کو مختصراً روایت کیا ہے، تفصیلی روایت میں اتنی تصریح ہے کہ اذان واقامت کے اعادے کے ساتھ نماز پڑھائی، أخرجه أبويعلى في مسنده (٣/ ٢٦٨/ ح ٤٣٣٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٢٥٠)، وأورده الحافظ في الفتح (٢/ ١٣١). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤: "رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح". (وراجع أيضاً: فيض الباري ج ١ ص ١٩٣).

٨- كلاہ

وہ مطلقاً جماعت کے تارک نہ ہوتے، اور) جب وہ مطلقاً جماعت کے تارک نہ ہوئے (بلکہ صرف جماعتِ اولی کے تارک ہوئے) تو پھر ان کا گھر کیوں جلایا جائے؟ (معلوم ہوا کہ جماعتِ ثانیہ مشروع ہی نہیں۔ لہذا جماعتِ اولی کے تارک مستحقِ ہیں)۔ اور حضور ﷺ نے جو یہ فرمایا کہ "أن امر، فیؤم..." یہ اسی لئے تھا تا کہ ان کے لئے کوئی عذر باقی نہ رہے (اور یہ کہہ سکیں کہ ہم جماعتِ ثانیہ میں شریک ہوں گے)، اگر جماعتِ ثانیہ کی مشروعیت ہوتی تو ان کے لئے کھلا ہوا عذر موجود تھا۔

مگر طرفین کے یہ دونوں استدلال فقط تفقہات کے قبیل سے ہیں، اس طرح کوئی مسئلہ ثابت نہیں ہوسکتا۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ عن عبداللّٰه بن عُمَر ان رسول اللّٰه ﷺ قال صلاةُ الجماعة تَفضُلُ صلاةَ الفذِّ بسبعٍ وعشرین دَرَجةً.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ آپ ص اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نماز باجماعت تنہا نماز سے ستائیس درجے زیادہ فضیلت رکھتی ہے۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال حدثنی اللیثُ قال حدثنی یزیدُ بن الهادِ عن عبداللّٰه بن خَبَّابٍ عن ابی سعیدٍ انه سمع النبی ﷺ یقول صلاةُ الجماعة تَفضُل صلاةَ الفذِّ بخمس وعشرین دَرَجةً.

حضرت ابوسعید خدریؓ سے روایت ہے کہ آپ ص اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نماز باجماعت تنہا نماز سے پچیس درجے زیادہ ثواب رکھتی ہے۔

حدثنا موسی بن اسماعیلَ قال حدثنا عبدالواحدِ قال حدثنا الاعمشُ قال سمعت ابا صالح یقول سمعت اباهریرةَ یقول قال رسول اللّٰه ﷺ صلاةُ الرجل فی الجماعة تُضَعَّفُ علی صلاته فی بیته وفی سُوقِه خمساً وعشرین ضِعفاً وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوُضوءَ ثم خرج الی المسجد لایُخرِجُه الا الصلاةُ لم یَخطُ خُطوةً الا رُفعتْ له بها دَرَجةٌ وحُطَّ عنه بها خطیئةٌ فاذا صلی لم تَزَلِ الملائکةُ تصلی علیه

حضرت ابوہریرہؓ فرماتے ہیں کہ آنحضرت صلی ا علیہ وسلم نے فرمایا کہ (مسجد میں جا کر) باجماعت نماز ا کرنا اپنے گھر یا دکان میں رہ کر نماز پڑھنے سے پچیس گ زیادہ ثواب کا باعث ہے، اس لئے کہ جب کوئی شخص عم طور پر وضو کر کے، کسی دوسری غرض سے نہیں بلکہ نماز ک کے لئے نکلتا ہے اور مسجد کی طرف چل پڑتا ہے تو اس کے ہر قدم رکھنے پر ایک گناہ معاف ہوتا ہے اور اس کا ایک درجہ بلند کر دیا جاتا ہے۔ پھر جب وہ نماز میں مشغول ہو

دامَ فی مُصَلّاہ اللھم صَلِّ علیه اللھم ہے یہاں تک کہ نماز پڑھنے کے بعد جب تک وہ اپنے مصلی پر ہوتا ہے تو
ـمْه ولایَزال احدُکم فی صلاۃٍ ما فرشتے مسلسل اس کے لئے دعائیں کرتے رہتے ہیں کہ اے اللہ! اس
ظَرَ الصلاۃَ. کے گناہ معاف فرمادے، اس پر اپنی رحمت نازل فرما۔ اور جب تک کوئی
شخص نماز کے انتظار میں رہے تو وہ نماز ہی میں شمار ہوتا ہے۔

تشریح:

قولہ "صلاۃ الجماعۃ تفضل بسبع وعشرین درجۃ":

حضرت ابنِ عمرؓ کی (اِس) حدیث میں ستائیس ہے، اور حضرت ابوسعیدؓ کی حدیث آرہی ہے، اس میں پچیس ہے۔

دفعِ تعارض:

حافظ ابن حجرؒ نے ستائیس (والی روایت) کو جہری (نماز) پر محمول کیا اور پچیس (والی روایت) کو سرّی پر[۵۶۹]، ونکہ جہری میں دو عمل زائد ہوتے ہیں: ایک جہر، دوسرا تأمین۔ اس کے علاوہ اور بھی وجوہِ جمع ہیں۔ (راجع لتحقیقها فتح لهم: ۲/ ۲۲۰)[۵۷۰]

صحتِ نماز کے لئے جماعت شرط نہیں:

اس (حدیث) سے یہ بھی معلوم ہوا کہ جماعت شرطِ صحتِ صلاۃ نہیں، وگرنہ بغیرِ جماعت سرے سے نماز ہی فاسد تی، (لہذا باجماعت نماز میں) زیادہ اجر وفضیلت کے کیا معنی؟ اور امام ابنِ حزمؒ نے یہ جو فرمایا[۵۷۱] کہ "صلاۃ الفذ" سے

---

(۵۶۹) فتح الباری ج ۲ ص ۱۳۲۔ ۱۳٤

(۵۷۰) انظر ایضاً فتح الباري: ۲/ ۱۳۲

(۵۷۱) المحلی ج ۴ ص ۱۲۴

مراد معذور (کی نماز) ہے[۵۷۲]، یہ بھی صحیح نہیں، کیونکہ معذور کو تو اللہ تعالیٰ وہی دیتے ہیں (جو باجماعت نماز پڑھنے والو
عطا فرماتے ہیں)، گو وہ عذر کی وجہ سے عمل نہ کر سکے[۵۷۳]۔

بابُ فضلِ صلاة الفجر فی جَماعةٍ

فجر کی نماز جماعت سے پڑھنے کی فضیلت

حدثنا ابو اليَمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيَّبِ وابو سَلَمةَ بنُ عبدِ الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول اللّٰه ﷺ يقول تَفْضُل صلاةُ الجميع صلاةَ احدِكم وحدَه بخمسٍ وعشرين جُزءً وتَجتمِعُ ملائكةُ الليلِ وملائكة النهارِ فی صلا ة الفجرثم يقول ابوهريرةَ فاقرَءُ وا ان شئتُم اِنَّ قُرآنَ الفَجرِ كَانَ مَشْهُوداً

حضرت ابوہریرہؓ روایت فرماتے ہیں کہ آپ صلی اللہ
وسلم نے فرمایا کہ نماز باجماعت میں تنہا نماز سے پچیس گنا ز
ثواب ہے۔ آپ علیہ السلام نے یہ بھی فرمایا کہ (امور
چلانے کے لئے اللہ تعالیٰ رات اور دن کے لئے فرشتوں کے
الگ گروہ بھیجتے ہیں)، فرشتوں کے یہ دونوں گروہ فجر کے وق
روئے زمین پر ایک ساتھ جمع ہوتے ہیں۔ قرآن میں ہے "
قرآن الفجر.....'' یعنی نماز فجر کے وقت فرشتوں کے دونوں گر
اکٹھے ہوتے ہیں۔

قال شُعيبٌ وحدثنی نافعٌ عن عبداللّٰه بن عمرَ قال تَفضُلُها بسبعٍ وعشرين دَرَجةً.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ انہوں نے فر
جماعت کی نماز تنہا نماز سے ستائیس گنا زیادہ ثوب رکھتی ہے۔

حدثنا عمرُ بن حفصٍ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمشُ قال سمعتُ

حضرت ام درداءؓ فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ ابوالدرداء غ
میں بھرے ہوئے میرے پاس آئے۔ میں نے غصہ کی وجہ پو
تو فرمایا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے مبارک اسوہ اور سنت کا

---

(۵۷۲) یعنی حدیث کا مطلب یہ ہے کہ جماعت کی نماز معذور کی انفرادی نماز سے زیادہ فضیلت رکھتی ہے، نہ کہ غیر معذور کی انفر
نماز سے، کیونکہ وہ تو صحیح ہی نہیں، لہذا اس حدیث سے یہ استدلال نہیں ہوسکتا کہ بغیر جماعت بھی نماز صحیح ہوجاتی ہے، البتہ فضیلت میں
ہے۔ (یہ ابن حزمؒ کا دعوی ہے)۔

(٥٧٣) كما يقول الحافظ في الفتح (٢/١٣٦): "... وأيضاً ففضل الجماعة حاصل للمعذور، لما سيأتي في الكتاب من حديث أبي موسى مرفوعاً: "إذا مرِض العبد أو سافر، كُتب له ما كان يعمل صحيحاً مُقِيماً".

الدَّرْدَاءِ تقول دخل علىَّ ابو الدرداء وهو ضَبٌ فقلت ما اَغْضَبَكَ؟ قال والله ما اَعرِفُ مِن محمد ﷺ شيئاً الا انهم يُصلون جميعاً.

باقی نہیں رہا۔ ہاں اتنی بات ہے کہ لوگ نماز باجماعت پڑھتے ہیں۔

قولہ "ما أعرف من أمر محمد ﷺ شيئًا:

اس میں تو کوئی شبہ نہیں کہ حضور ﷺ کے حین حیات میں جو کچھ انوار و برکات اور فیوضِ ظاہری و باطنی اور طاعات ر رغبت اور خیر کی طرف میلان و مسابقت تھی، حضور ﷺ کے بعد ویسی نہ رہی جیسا کہ ظاہر ہے، کیونکہ نبی خصوصًا آپ جیسے تم الانبیاء کی موجودگی کے فیوض و برکات اور انوار کا کیا ٹھکانا ہے؟ چنانچہ بعض صحابہؓ فرماتے ہیں کہ ہم نے حضور ﷺ کو ی کر کے ابھی تک مٹی سے ہاتھ بھی نہ جھاڑے تھے کہ اپنے دلوں کی حالت کو بدلا ہوا پایا[۵۷۴]۔ بلکہ خود حضور ﷺ کی جودگی میں بھی آپ کے حضور اور آپ سے غیبوبت کی حالت میں رات اور دن کا فرق محسوس ہوتا تھا۔ جیسا کہ حضرت حنظلہؓ واقعہ ہے، انہوں نے کہا تھا: "نافق حنظلة" اور صدیق اکبرؓ نے بھی اس کے ساتھ ایک طرح موافقت کی[۵۷۵]۔ بلکہ اس سے بھی بڑھکر حضور ﷺ کی مجلس ہی میں جس پر آپ کی نظر شریف پہلے پڑتی تھی اور جن پر بعد میں پڑتی تھی، ان دونوں میں ق محسوس کیا جاتا تھا۔ مسلم میں حضرت براء بن عازبؓ فرماتے ہیں: "أحببنا أن نكون عن يمينه، يُقبل علينا وجهه"[۵۷۶]۔ تو شمعِ نبوت و آفتابِ رسالت سے زمانہ کو جس قدر بُعد ہوتا گیا اتنا ہی وہ فیوض و برکات اور انوار کم ہوتے

---

(٥٧٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٢١) والترمذي في جامعه (٢/ ٢٠٢- ٢٠٣) وابن حبان في صحيحه (٢/ ٢١٨) عن ثابت عن أنس قال: "... وما نفَضْنا عن النبي ﷺ الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبَنا".

وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

(٥٧٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٦) - واللفظ له - ومسلم في صحيحه (٢/ ٣٥٥) عن أبي عثمان النهدي عن حنظلة قال: "وكنا مع رسول الله ﷺ، فذكّرنا الجنةَ والنارَ ... فقمتُ إلى أهلي فضحكتُ ولعبتُ مع أهلي والولدي، فذكرتُ ما كنتُ عند رسول الله ﷺ، فخرجتُ فلقيت أبا بكر، فقلت: يا أبابكر، نافقَ حنظلةُ، قال: وما ذاك؟ قلت: نكون عند رسول الله ﷺ، فذكرنا الجنة والنارَ ... فذهبتُ إلى أهلي، فضحكت ولعبتُ ... فقال: إنا لنفعل ذاك...".

(٥٧٦) أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٢٤٧) عن البراء قال: "كنا إذا صلينا خلفَ رسول الله ﷺ، أحببنا ...".

گئے، امورِ خیر کی طرف لوگوں کی رغبت ومیلان میں کمی آتی گئی، خیر کی خواہش اور نیکی کے جذبات گھٹتے گئے، نیک کام ا
فرائض وواجبات وغیرہ کا وہ اہتمام واعتناء باقی نہ رہا جو آپ علیہ السلام کے زمانے میں تھا۔

تو حضرت ابوالدرداءؓ جو فرمارہے ہیں (کہ: ما أعرف من أمر محمد شيئاً...) وہ بالکل صحیح ہے۔ مگر انہوں ۔
حضور ﷺ کے زمانے کی حالت یاد کر کے شدتِ تحسر کی وجہ سے بیان میں کچھ مبالغہ بھی اختیار کیا ہے، جیسا کہ عرف ومحاو
میں ایسے حالات میں (اسی طرح) کیا جاتا ہے۔ وگرنہ وہ تو حضرات صحابہؓ کا زمانہ تھا، خود حضرت ابوالدرداءؓ صحابی ہیں، ا
زمانہ مشہود لہ بالخیر تھا، اس میں کیونکر ممکن ہے کہ خیر کا اہتمام واعتنا بالکلیہ معدوم ہو جائے؟

حضرت عمرؓ کا ایک واقعہ:

ایک واقعہ حضرت عمرؓ کا یاد آیا۔ حضرت عمرؓ نے حضرت ابوعبیدہؓ کو شام کی طرف سپہ سالار بنا کر بھیجا تھا، پھر حضرت
عمرؓ کو بھی وہاں جانے کا اتفاق ہوا۔ وہاں پہنچکر حضرت عمرؓ کو خیال پیدا ہوا کہ اسلامی (فوج کے) سپہ سالار ابوعبیدہ کے کچ
احوال ان کے مکان پر جا کر دیکھیں، کیونکہ اُس زمانے میں ملکِ شام بہت ہی سرسبز، متمدن، فیشن ایبل اور عیش پرستی کا ملک
تھا، تو حضرت عمرؓ کو خیال گذرا کہ یہ لوگ اس ملک میں آ کر اپنی حالت ماضیہ سے کچھ بدل تو نہیں گئے؟ بناء بریں حضرت ع
نے ابوعبیدہؓ سے فرمایا کہ میں اپنے بھائی کا مکان دیکھنا چاہتا ہوں! حضرت ابوعبیدہؓ سمجھ گئے، عرض کیا کہ امیر المؤمنین! ا
عبیدہؓ کا گھر دیکھکر آپ کیا کریں گے سوائے اس کے کہ رونا آئے گا اور کچھ حاصل نہیں ہوگا؟ مگر حضرت عمرؓ نے اصرار کیا
جب مکان کے اندر گئے تو دیکھا کہ وہاں نہ کوئی پکانے کا سامان ہے اور نہ کھانے کا، نہ کچھ گھر کا اثاثہ ہے اور نہ کچھ لباس
وپوشاک وغیرہ کا سامان ہے، کچھ بھی نہیں، بالکل خالی ہے۔ حضرت عمرؓ نے چاروں طرف نظر ڈالی، مگر نگاہ ناکام واپس آئی!
یہ کیفیت دیکھکر آخر تعجب سے پوچھا: ابوعبیدہ! تم کچھ کھاتے بھی ہو؟ یہاں کھانے پکانے کا کوئی سامان میں نہیں پا
حضرت ابوعبیدہؓ نے فرمایا: جی ہاں! کھاتا ہوں، ورنہ زندہ کسطرح رہتا؟ (یہ کہکر) حضرت ابوعبیدہ اٹھے اور کچھ سوکھی رو
کے ٹکڑے ایک طاق سے نکالکر سامنے لا رکھے اور فرمایا کہ امیر المؤمنین! یہ کھاتا ہوں۔ چونکہ میرے پاس پکانے والا کوئی نو
نہیں، تو بار بار کون پکائے؟ اس لئے ایک مرتبہ زیادہ مقدار میں روٹی پکا کر رکھ چھوڑتا ہوں، جب بھوک لگتی ہے روٹی کے ٹکڑ
پانی میں بھگو کر کھالیتا ہوں۔

پھر حضرت عمرؓ نے پوچھا کہ کیا تمہارے پاس کوئی زائد کپڑا اور لباس وغیرہ نہیں؟ ابوعبیدہؓ نے کہا: زائد کپڑا کہاں؟! یہ جو میرے بدن پر ایک تہہ بند اور ایک چادر آپ دیکھتے ہیں، یہی کافی ہو جاتی ہیں۔ جمعہ کے روز ایک پہنکر دوسری کو دھولیتا ہوں، جب وہ دھوپ میں سوکھ جاتی ہے تب اسے پہنکر دوسری کو دھولیا جاتا ہے۔

یہ اس شخص کا حال ہے جو شام کا فاتح اور وہاں کا گورنر تھا۔

حضرت ابوعبیدہؓ کا یہ حال دیکھکر حضرت عمرؓ کے آنسو جاری ہو گئے اور فرمایا: "غیرتنا الدنیا کلنا غیرك یا باعبیدة! (۵۷۷) تمہارے سوا ہم سب کو دنیا نے بدل ڈالا، تم ابھی تک اسی (پہلے) نہج پر قائم ہو۔

مجھے یہ کہنا ہے کہ اِس جگہ حضرت ابوالدرداءؓ کے قول ("ما أعرف من أمر محمد شیئًا..") کو ایسا ہی سمجھو جیسے حضرت عمرؓ کا قول "غیرتنا الدنیا کلنا"، ورنہ ظاہر ہے کہ حضرت فاروقِ اعظمؓ کے زمانے میں ویسا تغیر کہاں ہوا تھا؟

حدثنا محمد بن العَلاَءِ قال حدثنا ابو أُسامةَ عن بُرَيدِ بن عبدِاللّٰه عن ابی بردة عن ابی موسی قال قال النبی ﷺ اَعظمُ الناسِ اَجراً فی الصلاة اَبعدُهم فاَبعدُهم مَمْشیً والذی ینتَظِر الصلاةَ حتی یُصلیَها مع الامام اَعْظمُ اجرا من الذی یصلی ثم یَنامُ.

حضرت ابو موسی اشعریؓ روایت کرتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ جو جتنے دور سے مسجد آتا ہے اس کو اتنا ہی زیادہ ثوب ملتا ہے۔ اور جو شخص مسجد میں اس انتظار میں رہتا ہے کہ امام کے ساتھ باجماعت نماز پڑھے اسے ایسے شخص سے زیادہ ثواب ملتا ہے جو تنہا نماز پڑھ لے اور گھر جا کر سو رہے۔

قولہ "والذي ينتظر الصلاة" کا مطلب:

اس میں مختلف مطالب ہو سکتے ہیں:

(۱) ایک تو یہ کہ مثلاً دو شخص مسجد میں آئے، آ کر دیکھا کہ ابتک جماعت کا وقت نہیں ہوا، تو ایک نے جماعت کا انتظار کیا اور دوسرا تنہا نماز پڑھکر چلا گیا۔

---

(۵۷۷) حافظ ذہبیؒ نے سیر اعلام النبلاء میں (ج ۱ ص ۷ ۱ ترجمۃ ابی عبیدہ) سند کے ساتھ یہ واقعہ نقل کیا ہے، البتہ اس میں کپڑے کا قصہ نہیں ہے۔ فاللہ اعلم

(۲) بعضوں نے کہا کہ یہاں ان دو آدمیوں کا ذکر ہے جو مسجد میں عین وقتِ جماعت پر آئے اور دیکھا کہ جماعت کا وقت ہو گیا ہے، مگر امام ابتک نہیں آیا، تو ایک نے انتظار کیا، دوسرے نے انتظار نہیں کیا۔

(۳) بعضوں نے کہا: مطلب یہ ہے کہ مثلاً مغرب پڑھکر ایک شخص تو وہ ہے جو عشاء کے انتظار میں مسجد ہی میں بیٹھا رہا کہ عشاء بھی باجماعت پڑھکر چلا جاؤں گا، یا مغرب پڑھ کر چلا گیا۔ پھر عشاء کی جماعت سے بہت پہلے آ کر جماعت کے انتظار میں بیٹھا رہا۔ دوسرا شخص وہ ہے جو اپنے گھر سے عینِ جماعت کے وقت حاضر ہوا، انتظار کی نوبت ہی نہیں آنے دی، آتے ہی جماعت میں شامل ہو گیا[۵۷۹]۔

بابُ فضلِ التهجير الى الظُّهر

حدثنى قُتيبةُ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ مولى ابى بكر بن عبدالرحمن عن ابى صالح السَّمَّانِ عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ قال بينما رجلٌ يَمشِى بطريقٍ وَجَد غُصْنَ شَوْكٍ على الطريق فاَخّره فشَكر اللّٰهُ له فغفرله

ثم قال الشُّهَداءُ خمسةٌ المَطْعونُ والمَبْطونُ والغَريقُ وصاحِبُ الهَدْمِ والشهيدُ فى سبيل الله

وقال لو يَعْلَمُ الناسُ ما فى النِّداء والصف الاولِ ثم لم يَجِدوا الا اَنْ يَسْتَهِموا عليه لَاسْتَهَموا عليه ولو يَعلمون

تیز گرمی میں نمازِ ظہر کے لئے (مسجد) جانے کی فضیلت

حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ایک شخص راستہ میں چلا جا رہا تھا، اس نے دیکھا کہ کانٹوں والی ایک ٹہنی راستے پر پڑی ہوئی ہے تو اس نے اسے ہٹا دیا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے اس کا یہ بدلہ عطا فرمایا کہ اس کے گناہ معاف فرما دیئے۔

آپ علیہ السلام نے یہ بھی فرمایا کہ شہید پانچ ہیں (۱) جو طاعون میں مرے (۲) جو پیٹ کے مرض میں مرے (۳) جو ڈوب کر مرے (۴) جو دب کر مرے (۵) اور جو اللہ کی راہ میں قتل کر دیا جائے۔

نیز آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اگر لوگوں کو معلوم ہوتا کہ اذان دینے اور پہلی صف میں (نماز پڑھنے) میں کتنی فضیلت ہے تو قرعہ اندازی کر کے ہی سہی اسے حاصل کرنے کی کوشش کرتے۔ اور اگر ان کو معلوم ہوتا کہ تیز گرمی میں نمازِ ظہر کے لئے مسجد جانے میں

---

(۵۷۹) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۳۷

ا فی التهجیر لاستبقوا الیه ولو
سلمون ما فی العَتَمة والصبحِ
نوُهما ولو حبُواً.

کتنی فضیلت ہے تو ضرور اس میں سبقت کرتے۔ نیز اگر انہیں معلوم ہوجاتا کہ عشاء اور فجر کی نماز کے لئے (مسجد) آنے میں کتنا ثواب ہے تو گھٹنوں کے بل چل کر ہی سہی ان کے لئے (مسجد) آجاتے۔

قولہ "والشهداء خمس...":

شہید دو قسم کے ہیں: ایک وہ جو احکامِ دنیویہ واخرویہ دونوں میں شہید شمار کیا جاتا ہے۔ دوسرا یہ کہ شہید کے دنیوی احکام اس پر جاری نہ ہوں، ہاں آخرت میں اس کو فی الجملہ اول کے ساتھ ملحق کردیا جائے اور قسمِ اول کے اجر کی نوع سے اسے کچھ حصہ دیا جائے، گو اجر کی کیفیت وکمیت میں (دونوں) متفاوت ہوں۔ (مذکورہ بالا پانچ میں سے اول چار اسی دوسری قسم کے شہداء میں سے ہیں)۔

"خَمس" کا لفظ انحصار کیلئے نہیں ہے:

یہاں جو "الشهداء خمس" فرمایا، یہ انحصار کے لئے نہیں، احادیث میں اِس دوسری قسم کے اور بھی شہداء کا ذکر یا ہے[580]۔

بابُ احتِسابِ الآثار

حدثنا محمد بن عبدِاللّٰه بن حَوْشَبٍ قال حدثنا
ـدالوهاب قال حدثني حُميدٌ عن انس بن مالك قال
ل النبی ﷺ یابنی سَلِمَةَ الاتَحْتَسِبون آثارَكم؟

مسجد جاتے ہوئے ہر ہر قدم پر ثواب ملتا ہے

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ (قبیلۂ بنوسلمہ کے لوگ مضافاتِ مدینہ میں رہتے تھے، جہاں سے مسجد نبوی دور پڑتی تھی، اس لئے) انہوں نے وہاں سے اٹھ کر آپ

(٥٨٠) فقد أخرج الإمام مالك في الموطأ (ص ٨١ ـ ٨٢ باب النهي عن البُكاء على الميت) وابن حبان في صحيحه ٧/ ٧٦) ـ واللفظ له ـ من حديث جابر بن عَتيك مرفوعًا: "... الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المبطون شهيد، لغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، والمطعون شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، لمرأة تموت بجُمْعٍ شهيد".

وأخرج مسلم في صحيحه (١/ ٨١) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: "من قُتِل دُون ماله فهو شهيد".

انظر فتح الباري: ٦/ ٤٢ ـ ٤٤ كتاب الجهاد، باب: الشهادة سبع سوى القتل).

وقال ابنُ ابی مَرْیَمَ اخبرنا یحیی بن ایوبَ قال حدثنی حُمیدٌ قال حدثنی انس ان بنی سَلِمةَ ارادوا ان یَتَحَوَّلُوا عن مَنازِلِهم فیَنْزِلوا قریباً من النبی ﷺ قال فکرِہ النبیُّ ﷺ ان یُعْرُوا المدینةَ فقال الا تَحْتَسِبون آثارَکم؟

قال مجاهد خُطاهم آثارُهم والمَشْیُ فی الارض بأَرْجُلِهم.

ﷺ کے قریب کہیں قیام پذیر ہونے کا ارادہ کیا۔ مگر آ صلی اللہ علیہ وسلم نے (مضافاتِ) مدینہ کے خالی ہوجا کو ناپسند فرمایا، اس لئے بنوسلمہ سے فرمایا: اس پر بھی نظر ر کہ تم جو دور سے مسجد آتے ہو تو مسجد آتے ہوئے ہر قدم تمہیں ثواب ملتا ہے (جس سے مسجد کے قریب قیام پذ ہونے کی صورت میں محروم ہونا پڑے گا)۔

تشریح:

قولہ "احتساب الآثار":

یعنی (مسجد کی طرف) قدم اٹھانے میں بھی نیکی کی نیت رکھے۔

قولہ "قال مجاهد: خطاهم..":

سورۂ "یٰس" میں جو ہے: "ونکتب ما قدموا، وآثارهم" (یس: ۱۲)، حضرت مجاہدؒ اس کی تفسیر کرتے ہ کہ "آثارهم" سے مراد "خطاهم" یعنی اقدام بھی جو نیکی کی طرف اٹھیں، لکھے جاتے ہیں۔

اِس سے (یعنی اثر مجاہد کو یہاں ذکر کرنے سے) بظاہر معلوم ہوتا ہے کہ یہ آیت بنو سلمہ کے متعلق نازل ہوئی چنانچہ بعض نے ایسا کہا ہے (۵۸۱)۔

لیکن اس میں اشکال ہے، کیونکہ سورۂ "یٰس" مکی ہے اور بنوسلمہ کا واقعہ مدینہ کا ہے (۵۸۲)۔ بعض نے جواب دیا

---

(۵۸۱) كما يقول الحافظ في فتح الباري (۲/ ۱٤۰): "أشار البخاري بهذا التعليق - الذي علّقه عن مجاهد - إلى قصة بني سلِمة كانت سببَ نزول هذه الآية، وقد ورد مصرحاً به من طريق سِماك عن عِكرمة عن ابن عباس، أخرجه ا ماجه وغيره".

(۵۸۲) چنانچہ جس روایت میں آتا ہے کہ یہ آیت بنوسلمہ کے واقعے میں نازل ہوئی، اسے ذکر کرکے محدث ناقد حافظ ابن کثیرؒ فرمایا: ".. وفيه غرابة من حيث ذكر نزول هذه الآية - في هذه القصة -، والسورة بكمالها مكية، فالله أعلم". (تفسیر ابن ک ج ۳ ص ۱۵۵۳)۔

ممکن ہے کہ یہ سورہ باعتبار اکثریت کے مکی ہو، صرف یہ آیت مدنی ہو۔ لیکن یہ جواب دل کو نہیں لگتا[۵۸۳]۔

اصل بات یہ ہے کہ آیتِ (مذکورہ) مکی ہی تھی، بنوسلمہ کے واقعے سے پہلے نازل ہو چکی تھی۔ اب جنہوں نے یہ کہدیا کہ (یہ آیت) ان کے حق میں نازل ہوئی، اس کا مطلب یہ ہے کہ از روئے قیاس ان کا واقعہ بھی اس میں شامل ہے[۵۸۴]۔ وگرنہ آیت کا مطلب باعتبارِ سیاق وسباق دوسرا ہے[۵۸۵]، البتہ لفظی تشابہ کے اعتبار سے (اِس آیت میں) ان کے واقعے کی طرف بھی ایک طرح کا انتقال ذہنی ہو جاتا ہے۔

بابُ فضلِ صلاة العشاء فی الجماعة

حدثنا عُمر بنُ حفصٍ قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمشُ قال حدثنی ابو صالحٍ عن ابی هريرةَ قال قال النبی ﷺ ليس صلاةٌ اثقلَ علی المُنافقين من الفجر والعشاء ولو يَعلمون مافيهما لَاَتَوْهما ولو حَبْواً لقد هَمَمْتُ ان آمُرَ المؤذنَ فيُقيمَ ثم آمُرَ رجلاً يَؤُمُّ الناسَ ثم آخُذَ شُعَلاً من نارٍ فأُحَرِّقَ علی مَنْ لايَخرُج الی الصلاة بعدُ.

عشاء کی نماز باجماعت پڑھنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ ﷺ نے فرمایا: فجر اور عشاء کی نماز (کی جماعت میں حاضر ہونا) منافقین کے لئے سب سے زیادہ گراں ہے۔ لیکن اگر انہیں یہ دونوں نمازیں باجماعت پڑھنے کی فضیلت معلوم ہوتی تو ضرور ان میں حاضر ہو جایا کرتے اگرچہ گھٹنوں کے بل آنا پڑتا۔ میرا جی چاہتا ہے کہ مؤذن کو اقامت کہنے کا حکم کروں، پھر کسی سے کہوں کہ وہ لوگوں کو نماز پڑھائے اور میں خود آگ کے شعلے لے جا کر ان لوگوں کے گھروں کو آگ لگادوں جو اذان سننے کے بعد بھی نماز کے لئے نہیں نکلتے۔

بابٌ اثنانِ فما فوقَهما جماعةٌ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يَزيد بن زُرَيْعٍ قال حدثنا خالدٌ عن ابی قِلابةَ عن

امام اور صرف ایک مقتدی بھی جماعت کے حکم میں داخل ہیں

حضرت مالک بن الحویرثؓ سے روایت ہے کہ (دو آدمی سفر میں جانے سے پہلے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر

---

(۵۸۳) امام المفسیر ابوحیانؒ نے بھی اس قول کو رد کیا ہے، چنانچہ فرماتے ہیں (كما في إرشاد الساری ۲/۲۹۷): والسورة كلها مكيةٌ، لكن زعمت فرقة أن قوله "ونكتب ما قدموا وآثارهم" نزل في بني سلِمة من الأنصار، وليس هذا زعماً صحيحاً".

(۵۸۴) اور وہ مسجد آنے کے لئے جو اقدام اٹھاتے ہیں وہ "نكتب ... آثارَهم" میں داخل ہیں۔

(۵۸۵) تفصیل کے لئے تفسیر ابن کثیر، تفسیر عثمانی وغیرہ میں اس آیت کی تفسیر دیکھئے۔

مالك بنِ الحُوَيرِثِ عن النبی ﷺ قال اذا حَضرتِ الصلاۃُ فاَذِّنا واَقِيما ثم لِيَؤُمَّكما اكبرُكما.

ہوئے) تو آپ نے ان سے فرمایا: جب نماز کا وقت ہو تو تم میں سے کوئی ایک اذان واقامت کہے اور جو (زیادہ قابل یا) عمر میں بڑا ہو اسے امام بنا کر باجماعت نماز ادا کرنا۔

بابُ مَنْ جلس فی المسجد يَنتظِرُ الصلاۃَ وفضلِ المَساجدِ

مسجد (میں نماز پڑھنے) اور نماز کے لئے مسجد میں انتظار کرنے کی فضیلت

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمةَ عن مالكٍ عن ابی الزِّناد عن الاَعْرَجِ عن ابی هريرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال الملائكةُ تُصلِّی علی احدِكم مادام فی مُصَلّاه مالم يُحْدِثْ: اللهم اغفِرْلَه اللهم ارحَمْه لايَزالُ احدُكم فی صلاةٍ ماكانتِ الصلاةُ تَحْبِسُه لا يَمْنَعه ان يَنقَلِب الی اهله الا الصلاةُ.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: کوئی شخص (نماز پڑھنے کے بعد) جب تک اپنے مصلی پر بیٹھا رہتا ہے، فرشتے اس کے لئے یہ دعا کرتے رہتے ہیں: اے اللہ! اسے معاف فرمادیں، اے اللہ! اس پر رحم فرما۔ (فرشتے اس کے لئے مسلسل یہ دعا کرتے رہتے ہیں) جب تک اسے حدث لاحق نہ ہو۔ اور کوئی شخص جب تک نماز کے انتظار میں رہتا ہے، اور نماز ہی کی وجہ سے گھر جانے سے رکا رہتا ہے تو وہ نماز ہی میں شمار ہوتا ہے۔

حدثنا محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا يحيی عن عُبيداللّٰه قال حدثنی خُبَيبُ ابن عبدِالرحمن عن حَفْصِ بن عاصمٍ عن ابی هريرةَ عن النبی ﷺ قال سَبعةٌ يُظِلُّهُمُ اللّٰهُ فی ظِلِّه يومَ لاظِلَّ الا ظِلُّه الامامُ العادِلُ وشابٌّ نَشَأَ فی عبادةِ ربِّه ورجلٌ قلبُه مُعَلَّقٌ فی المساجد ورجلانِ تَحابّا فی اللّٰه اجتَمَعا عليه

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آنحضرت ﷺ نے ارشاد فرمایا: قیامت کے دن میدانِ حشر میں جب اللہ تعالیٰ (کی رحمت) کے سائے کے علاوہ دوسرا کوئی سایہ نہیں ہوگا، اس وقت اللہ تعالیٰ سات قسم کے آدمیوں کو اپنے سایہ تلے جگہ عطا فرمائیں گے: (۱) انصاف کرنے والا حکمران (۲) وہ نوجوان جو اپنی جوانی میں بھی اللہ تعالیٰ کی بندگی اور اس کی غلامی میں پھلا پھولا اور مزید ترقی کرتا گیا (۳) وہ شخص جس کا دل مسجدوں میں لگا رہتا ہو، وہ اسی فکر میں ہوتا ہو کہ کب نماز کا وقت ہوگا اور وہ مسجد جا کر نماز پڑھے گا (۴) وہ دو اشخاص جن کے درمیان محض اللہ تعالیٰ کے لئے محبت ہوگئی (یعنی ان دونوں کے دلوں میں اللہ کی محبت

وتَفَرَّقا عليه ورجلٌ طَلَبَتْه ذاتُ مَنْصِبٍ وجَمالٍ فقال انى اخاف اللّٰهَ ورجل تَصَدَّق اِخْفَاءً حتى لاتَعلمَ شِمالُه ماتُنفِقُ يمينُه ورجل ذَكَر اللّٰهَ خالياً ففَاضَتْ عيناه.

رچی بسی ہوئی ہے، اسی لئے ان کے دلوں میں ایک دوسرے کی محبت جاگزیں ہوگئی)، اور محبت بھی اتنی پرخلوص کہ وصال اور فراق ہر حالت میں یہ قائم ودائم رہتی ہے (۵) وہ شخص جس کو کسی معزز اور خوبصورت نوجوان لڑکی نے (اپنی طرف مائل کیا اور برے کام کے لئے) بلایا، مگر اس نے جواب میں کہہ دیا کہ میں اللہ تعالیٰ سے ڈرتا ہوں (۶) وہ شخص جس نے (اللہ کی راہ میں) خفیہ طور پر خرچ کیا حتی کہ اس کے بائیں ہاتھ کو بھی معلوم نہیں کہ دائیں ہاتھ نے کیا خرچ کیا (۷) وہ شخص جس نے خلوت میں اللہ تعالیٰ کو یاد کیا اور (اس کی محبت یا خوف سے) اس کی آنکھوں میں آنسو بہہ پڑے۔

تشریح :

"رجل قلبه معلق في المساجد":

اس کی دوصورتیں ہیں: ایک تو یہ کہ مسجد ہی میں بیٹھا رہے۔ دوسری یہ کہ (مسجد میں تو نہ رہے مگر) جہاں بھی ہو، دھیان اسی طرف لگا رہے، جیسا کہ لفظ "قلبه" اس طرف مُشعِر ہے۔

قولہ: "اجتمعا عليه، وتفرقا عليه" کا مطلب:

اس کے تین مطلب ہو سکتے ہیں:

(۱) ایک تو یہ کہ حضور وغیبوبت دونوں حالتوں میں محبت علی حالہ باقی رہے، فقط منہ دیکھے کی محبت نہ ہو (۲) دوسرا یہ کہ موت تک اسی محبت پر رہے (۳) تیسرا مطلب یہ کہ جب دونوں ملے یعنی آپس میں محبت ہوئی تو وہ بھی فی اللہ محبت تھی، مثلاً اس کی دینداری دیکھکر اس سے محبت کی۔ اور جب متفرق ہوئے یعنی محبت چھوڑ دی اور قطعِ تعلق کرلیا تو وہ بھی فی اللہ تھا۔ خلاصہ یہ کہ اجتماع اور تفرق یا محبت اور عداوت دونوں کا منشا للّٰہیت ہے، نفسانیت نہیں۔

قولہ: "ففاضت عيناه":

حدیث میں مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کے خوف اور خشیت سے رونا آجائے، چنانچہ بعض روایات میں اس کی تصریح

ہے[۵۸۶]۔ اور اسی کے ساتھ وہ شخص بھی ملحق ہے جسکو اللہ تعالیٰ کی محبت میں رونا آ جائے جیسا کہ عاشق کو (معشوق کے) ہجران کی وجہ سے رونا آتا ہے۔

حدثنا قُتيبةُ قال حدثنا اسماعيلُ بن جعفرٍ عن حُمَيدٍ قال سُئِل انسٌ هل اتَّخذَ رسولُ اللّٰه ﷺ خاتَماً؟ فقال نعم اَخَّر ليلةً صلاةَ العشاء الى شَطْرِالليل ثم اَقْبلَ علينا بوَجْهه بعدَ ماصلى فقال صلى الناسُ ورَقَدوا ولم تَزَالُوا في صلاةٍ منذُ انْتَظَرْتُموها قال فكَاَنِّي اَنْظُر الى وَبيضِ خاتَمِه.

حضرت حمیدؒ روایت کرتے ہیں کہ کسی نے حضرت انسؓ سے پوچھا: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے لئے کوئی انگوٹھی بنوائی تھی؟ انہوں نے فرمایا ہاں۔ ایک مرتبہ آپ علیہ السلام نے عشاء کی نماز نصف شب کے بعد پڑھی، پھر فرمایا: دوسری بستیوں کے لوگ نماز پڑھ کر سو بھی گئے ہیں (جبکہ تم اتنی دیر تک نماز کے انتظار میں بیٹھے رہے۔ یاد رکھو کہ) جب تک تم نماز کے انتظار میں رہے تو نماز ہی میں شمار ہوئے۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ اس رات آپ کے ہاتھ میں (چاندی کی) جو انگوٹھی تھی اس کی چمک گویا اب بھی مجھے نظر آ رہی ہے۔

بابُ فضلِ مَنْ خرج الى المسجد ومن راحَ

صبح اور شام مسجد جانے کی فضیلت

حدثنا علي بن عبدالله قال حدثنا يزيد ابن هارونَ قال اخبرنا محمد بن مطرِّفٍ عن زيد بن اسلمَ عن عطاءِ بن يَسارٍعن ابى هريرة عن النبى ﷺ قال من غدا الى المسجد و راح اَعَدَّ اللّٰهُ له نُزُلَه من الجنة كلَّما غدا او راحَ.

حضرت ابوہریرہؓ سے روایت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: جو شخص صبح اور شام مسجد جاتا ہے اللہ تعالیٰ صبح اور شام کی اس محنت کے عوض اس کے لئے جنت میں مہمانی کے سامان مہیا کرتے ہیں۔

بابٌ اذا اُقيمتِ الصلاةُ فلا صلاةَ الا المكتوبةَ

فرض نماز کی اقامت ہو جانے کے بعد سنت یا نفل شروع کرنا ممنوع ہے

(٥٨٦) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٢٠٨) ولفظه: "ففاضت عيناه من خشية الله" (وأورده الحافظ في الفتح: ٢/ ١٤٧، واستشهد به).

حدثنا عبدالعزيزِ بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا ابراهيم بن سَعْدٍ عن ابيه عن حَفْصِ بن عاصمٍ عن عبداللّٰه بن مالكِ بن بُحَيْنَةَ قال مَرَّالنبی ﷺ برجلٍ ح قال وحدثنی عبدالرحمن قال حدثنا بَهْزُبن اَسَدٍ قال حدثنا سعبةُ قال اخبرنی سَعْدُ بن ابراهيمَ قال سمعت حفصَ بنَ عاصمٍ قال سمعت رجلاً من الاَزْدِ يُقال له مالك بن بُحَيْنَةَ ان رسول اللّٰه ﷺ رَأیٰ رجلاً وقد اُقيمتِ الصلاةُ يُصلی ركعتين فلما انصرَفَ رسولُ اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم لاَثَ به الناسُ فقال له رسول اللّٰه ﷺ آلصبحَ اربعاً لصبحَ اربعاً

تابعه غُنْدَرُ ومُعاذٌ عن شعبةَ عن مالكٍ وقال ابن اسحاقَ عن سعد بن حفصٍ عن عبداللّٰه بن بحينةَ وقال حَمَّادٌ اخبرنا سَعْدٌ عن حفصٍ بن مالكٍ.

حضرت مالک بن بحینہؓ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نمازِ فجر کی اقامت ہونے کے بعد ایک شخص کو دیکھا کہ وہ الگ نماز ادا کر رہا ہے۔ نماز کے بعد لوگ آپ کے گرد جمع ہو گئے تو آپ نے اس سے فرمایا: کیا فجر کی چار رکعتیں ہیں؟

تشریح:

حدیث الباب میں مذکور واقعے کی وضاحت:

حدیث الباب میں جو واقعہ ہے، اس سلسلے میں تین قصے احادیث میں ملتے ہیں:

(۱) یہاں تو واقعہ یہ ہوا تھا کہ اقامت کے بعد فرض شروع ہونے سے پہلے اُس (صحابیؓ) نے سنت پڑھنا شروع کر دی۔ گویا (اس حدیث میں) بعد اقامت شروع کرنا مصرح ہے۔ اور یہ جو ہے کہ (..أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً) حضور ﷺ نے اسکو دیکھا، اس سے مترشح ہوتا ہے کہ (اقامت تو ہو چکی تھی مگر) نماز اب تک شروع نہیں ہوئی تھی۔ اور تحویل سے پہلے جو لفظ ہے کہ: "مر النبی ﷺ برجل"، یہ لفظ اس کے لئے اور زیادہ صاف و واضح ہے کہ نماز شروع نہ ہوئی تھی۔ اور صحیح مسلم (۵۸۷) کا لفظ یہ ہے: مر برجل يصلي وقد أقيمت صلاة الصبح"، یہ زیادہ واضح ہے۔

---

(۵۸۷) ج ۱ ص ۲۴۷

(۲) دوسرا ایک واقعہ یہ آتا ہے کہ فرض ختم کرتے ہی وہ سنتیں پڑھنے کھڑا ہو گیا[۵۸۸]۔

(۳) تیسرا ایک قصہ آتا ہے کہ اقامت کے بعد نماز بھی شروع ہو چکی تھی، پھر انہوں نے سنتیں پڑھنا شروع کیں[۵۸۹]۔

اب یہ تینوں قصے ایک ہی شخص کے مذکور ہیں اور اختلاف رُواۃ کی طرف سے ہے، یا واقع میں متعدد قصے ہیں؟ فاللہ اعلم بالصواب.

فائدہ:

امام بخاریؒ نے یہاں جو "ترجمہ" قائم کیا ہے یعنی "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"، یہ خود ایک حدیث ہے، امام مسلمؒ نے اسکو صحیح[۵۹۰] میں روایت کیا ہے۔ یہ مرفوعاً وموقوفاً دونوں طریقے سے مروی ہے، امام مسلمؒ نے دونوں طریق سے اسکی تخریج کی ہے۔

"رفع" اور "وقف" میں سے ترجیح کسے دیجائے، اس میں محدثین کا اختلاف ہے۔ بظاہر امام بخاریؒ کے نزدیک "وقف" ہی راجح ہے، اسی لئے (اپنی صحیح میں) اس کی تخریج نہیں کی اور "ترجمۃ الباب" میں رکھدیا اور حضور ﷺ کے کلام ہونے کا کچھ پتہ نہیں دیا۔

---

(۵۸۸) كما روى أبوداود في سننه (۱/ ۱٤٤) عن الأزرق بن قيس قال: "صلى بنا إمام لنا يُكنّى أبا رمثة، فقال صليتُ هذه الصلاة مع النبي ﷺ، وكان أبوبكر وعمر يقومان في الصف المقدَّم عن يمينه، وكان رجل قد شهِد التكبيرة الأولى من الصلاة، فصلى نبيُّ الله ﷺ، ثم سلَّم عن يمينه وعن يساره ... فقام الرجل الذي أدرك معه التكبيرةَ الأولى من الصلاة يشفع، فوثب إليه عمرُ فأخذ بمنكبه فهزَّه، ثم قال: اجلس، فإنه لم يهلك أهل الكتاب إلا أنهم لم يكن بين صلاتهم فصل، فرفع النبي ﷺ بصرَه فقال: أصاب اللهُ بك يا ابن الخطاب".

(۵۸۹) یہ قصہ امام مسلمؒ نے صحیح میں (ج ۱ ص ۲۴۷) عبداللہ بن سرجسؓ کے طریق سے ان الفاظ کے ساتھ روایت کی ہے: "دخل رجل المسجدَ ورسولُ الله ﷺ في صلاة الغداة، فصلى ركعتين في جانب المسجد، ثم دخل مع رسول الله ﷺ ...".

(۵۹۰) ج ۱ ص ۲٤۷

امام طحاویؒ نے بہت طویل کلام کے بعد اخیر میں اسی کو ترجیح دی کہ موقوف ہے[۵۹۱]۔

اور تعجب ہے کہ یہ حدیث باوجودیکہ امام شافعیؒ کے مسلک کے مطابق اور ان کی مستدل ہے، مگر ''کتاب الام'' میں سکودوجگہ نقل کیا، دونوں جگہ موقوفاً ہی روایت کیا ہے[۵۹۲]۔ اور امام ابوحاتمؒ نے ''کتاب العلل'' میں متعدد جگہ اس کو ذکر کیا ہے، لیکن ہر جگہ موقوفاً ہی روایت کیا ہے اور ''وقف'' ہی کو راجح قرار دیا ہے[۵۹۳]۔

امام مسلمؒ کے نزدیک راجح کیا ہے؟ اس کا کچھ پتہ نہیں چلتا، دونوں طریق سے روایت کرتے ہیں، غالباً دونوں کو صحیح سمجھتے ہونگے۔

الغرض اس حدیث میں ایک کمزوری تو یہی پیدا ہوگئی کہ تیقن کے ساتھ اس کو مرفوع کہنا مشکل ہے۔

جماعت شروع ہونے کے بعد سنن رواتب میں مشغول ہونا:

اب رہا سنن رواتب کے متعلق مسئلہ، سوسنتِ فجر کے علاوہ دیگر نمازوں کے سنن رواتب کے متعلق ائمہ کا اتفاق ہے کہ جماعت ان پر مقدم ہے[۵۹۴] (لہذا اگر جماعت شروع ہوچکی ہو تو ان میں مشغول نہ ہو)۔

صرف سنتِ فجر میں اختلاف ہے:

امام ابوحنیفہؒ فرماتے ہیں کہ اگر ایک رکعت ملنے کا ظنِ غالب ہو تو جماعت شروع ہوجانے کے بعد بھی سنتِ فجر کو پڑھ لے۔ اور اگر ایک رکعت بھی ملنے کی امید نہ ہو تو پھر نہ پڑھے، جماعت کو مقدم رکھے[۵۹۵]۔ دوسرے ائمہ ان دو رکعتوں کو بھی مثل دیگر سنن رواتب کے قرار دیتے ہیں، اور بہرحال جماعت کو مقدم کہتے ہیں۔

احناف کا مستدل:

اب حنفیہ کے ذمہ ضروری ہے کہ (سنتِ فجر اور دیگر سنن رواتب کے درمیان) فرق بیان کریں اور سنتِ فجر کی مزیت ثابت کریں۔

---

(۵۹۱) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۲۵٤

(۵۹۲) دیکھئے: کتاب الام ج ۱ ص ۱٦۸ (باب لوتر)، نیز حاشیۃ کتاب الام ج ۱ ص ۱۷۱۔

(۵۹۳) دیکھئے: العلل لابن ابی حاتم ج ۱ ص ۹٦، ۱۱۱۔۱۱۲

(۵۹۴) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۴۷، مجموع ج ۴ ص ٦۲

(۵۹۵) ہدایہ ج ۱ ص ۱۵۲

تو حنفیہ کا استدلال یہ ہے کہ یہاں دو چیزیں پیش آ گئی ہیں، دونوں کے متعلق احادیث میں شدید تاکید آئی ہے ایک تو جماعت، دوسری سنتِ فجر، اس کے متعلق حدیث میں یہانتک آیا ہے کہ:"لا تدعوهما ولو طردْتكم الخيلُ" (۵۹۶) اور حضرت عائشہؓ فرماتی ہیں کہ "ان دو رکعتوں پر حضور ﷺ انتہائی تعاہد واہتمام فرماتے تھے، کسی حالت میں چھوڑتے نہ تھے (۵۹۷)۔

تو معلوم ہوا کہ سننِ رواتب جو مؤکدہ ہیں، ان میں سے ان دو رکعتوں کی تاکید (اور اہمیت) سب سے زیادہ ہے اور سب ائمہ کے کلام سے بھی یہی معلوم ہوتا ہے۔ چنانچہ امام شافعیؒ "کتاب الام (۵۹۸)" میں فرماتے ہیں:"لا أرخص لمسلم في ترك واحدة منهما۔أي ركعتي الفجر والوتر۔، وإن لم أوجبهما؛ ومن ترك واحدةً منهما أسوأ حالا ممن ترك جميع النوافل" اور امام مالکؒ سنتِ فجر کے تارک کی شہادت کو غیر مقبول قرار دیتے ہیں (۵۹۹)۔ اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ دو رکعت بہت ہی شدید التأکد ہیں، اور سننِ رواتب میں یہ کوئی خاص مزیت رکھتی ہیں، حتی کہ امام ابوحنیفہؒ سے نوادر کی روایت اس کے متعلق وجوب کی ہے (۶۰۰)۔

تو جماعت اور سنتِ فجر یہ دونوں ضروری اور نہایت مؤکد چیزیں ہیں، لہذا جب دونوں بیک وقت سامنے آ جائیں تو

---

(٥٩٦) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٠٥) وأبوداود في سننه (١/ ١٧٩) من طريق ابن سِيلان عن أبي هريرة مرفوعاً، وأورده الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢٥٦) واستشهد به.

(٥٩٧) أخرجه البخاري في صحيحه (١/ ١٥٦) ومسلم في صحيحه (١/ ٢٥١) عن عائشة قالت: "لم يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً منه على ركعتي الفجر".

(۵۹۸) ج ۱ ص ۱۶۷

(۵۹۹) امام مالکؒ سے ایسی نص نہیں ملی، حافظ ابن عبدالبر مالکیؒ نے استذکار (ج ۵ ص ۳۰۰۔۳۰۲) اور تمہید (ج ۲۴۔۴۵) میں سنت فجر کی تاکید پر مفصل کلام کیا ہے، مگر انہوں نے بھی ایسی نص ذکر نہیں کی، ہاں وہ لکھتے ہیں کہ "وممن قال: إن ركعتي الفجر سنة مؤكدة مالك فيما روى عنه أشهب وعلي بن زياد" اور فقہ مالکی کی کتاب مواہب الجلیل (ج ۲ ص ۳۸۵) میں ہے "قال ابن فرحون في تبصرته: مما تُرد به الشهادة: المداومة على ترك المندوبات المؤكدة، كالوتر، وركعتي الفجر، وتحية المسجد،،.

(۶۰۰) دیکھئے: فتح القدیر ج ۱ ص ۴۰۳

ں وقت من وجہٍ دونوں کی محافظت ورعایت اور تاحدِ امکان دونوں کی ادائیگی کی کوشش کرنی چاہئے۔ ادھر صحیح مسلم (۶۰۱) کی یث میں ہے کہ: "من أدرك من الصلاة ركعة مع الإمام، فقد أدرك الصلاةَ" اس سے معلوم ہوگیا کہ ایک رکعت نے سے بھی نفسِ جماعت کی فضیلت اور اس کی شرکت نصیب ہوجاتی ہے، اس لئے حنفیہ نے (ان دونوں باتوں کو مدنظر لحتے ہوئے) یہ صورت نکالی کہ اگر (فرضِ فجر کی) ایک رکعت ملنے کا گمان ہوتو سنتِ فجر کو پڑھ لے، تاکہ دونوں کی محافظت فضیلت حاصل ہوجائے اور دونوں ضروری امر ادا ہوجائیں۔ دیگر رواتب میں چونکہ اس درجہ کا تاکد اور مزیت نہیں لہذا اعت کے مقابلے میں ان کو نظر انداز کردیا گیا۔

رہی یہ بات کہ اگر جماعت کی ایک رکعت (ملنے) کی بھی امید نہ ہوتو پھر جماعت کو ترجیح دیکر سنتِ فجر کو ساقط کیوں رتے ہیں؟ (حالانکہ سنتِ فجر بھی نہایت مؤکد ہے)۔ اس کا جواب یہ ہے کہ بے شک دونوں بہت مؤکد ہیں، تاہم ان نوں میں قدرے فرق ہے کہ ترکِ جماعت پر وعید آئی ہے جیسا کہ حدیثِ "تحریق البیوت" گذر چکی ہے (۶۰۲)، بخلاف تِ فجر کے کہ اس کے متعلق تأکد وتعاہد ضرور آیا ہے، مگر ترک پر اس طرح کی کوئی وعید نہیں آئی۔ اس لئے جہانتک ممکن ہو نوں کو جمع کیا جائے، اور جب جمع ناممکن ہوتو جماعت کو ترجیح دی جائے۔ اور دیگر رواتب میں چونکہ اتنا تأکد واہتمام وتعاہد ی نہیں آیا اس لئے پہلے ہی سے ان کو جماعت کے مقابلے میں کم رتبہ قرار دیا گیا۔ فافہم

حدیث "إذا أقيمت الصلاة فلاصلاة" کا جواب:

باقی رہا "إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة"، اس کا جواب کیا ہے؟ اس کا عموم توسنتِ فجر کو بھی شامل ہے۔

اس کے جواب کے لئے پہلے خود امام ابوحنیفہؒ کے مسلکِ اصلی اور صحیح مذہب کو سمجھ لیا جائے: امام ابوحنیفہؒ نے اس میں جبی جماعت شروع ہوجانے کے بعد سنتِ فجر ادا کرنے کے بارے میں) کچھ قیود ملحوظ رکھی ہیں، جن میں سے بعض قیود کی رف سے متأخرین (علمائے احناف) نے اغماض کرلیا ہے۔ منجملہ ان قیود کے ایک قید تو یہی ہے کہ ایک رکعت پانے کا ظنِ لب ہو، اس کو تو سب نے ذکر کیا اور معتبر (وملحوظ) رکھا۔ لیکن خود امام ابوحنیفہؒ سے دوسری یہ قید بھی منقول ہے کہ ان کو مسجد میں

(۶۰۱) ج۱ ص۲۲۱

(۶۰۲) بخاری ج۱ ص۸۹

نہ پڑھے، اگر جماعت شروع ہوچکی ہوتو سنتِ فجر کو خارجِ مسجد میں پڑھ سکتا ہے[۶۰۳]۔ یہ تھا امام ابوحنیفہؒ کا اصل مذہب۔

اس کے بعد اس میں متأخرین علماء نے کچھ توسع کر دیا، (چنانچہ) انہوں نے مسجدِ صیفی وشتائی کا فرق کیا۔ اور اگر مسجد صیفی وشتائی نہ ہو جیسا کہ بنگال کی اکثر مساجد میں، تو انہوں نے یہاں تک بھی وسعت دی ہے کہ جماعت کی صف میں شامل ہوکر (سنتِ فجر) نہ پڑھے، بلکہ اس سے علیحدہ ہوکر پڑھے (گو مسجد کے اندر ہی سہی)، اور جتنا ہی (صف سے) دور ہوکر پڑھ سکے گا اتنا ہی افضل واولی ہے[۶۰۴]۔

جب حنفیہ کا اصل مذہب ذہن نشین ہوگیا تو اب ایک قصہ سنو جس سے اس حدیث کا جواب معلوم ہوجائے گا:

حضرت مولانا (محمد قاسم) نانوتویؒ دہلی کی جامع مسجد میں نماز پڑھنے کیلئے تشریف لے گئے، ایک غیر مقلد نے ان سے یہی مسئلہ دریافت کیا کہ نماز شروع ہوجانے کے بعد سنتِ فجر کو کیا کرے؟ حضرت مولانا نانوتویؒ نے حنفیہ کے مسلک پر جواب دیا، تو اس نے اشکال وارد کیا کہ حدیث میں تو یہ ہے کہ: "إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة"؟ تو مولانا نے جواب میں زیادہ تقریر نہیں کی بلکہ فقط اتنا دریافت کیا کہ "کہاں نماز نہیں"؟

اس غیر مقلد سے اس کا کوئی جواب بن نہ پڑا، کیونکہ علی الاطلاق یہ تو کہا نہیں جاسکتا کہ اگر ایک جگہ نماز شروع ہوجائے تو روئے زمین پر یا دنیا کی کسی مسجد میں کوئی نماز نہیں ہوسکتی۔ لامحالہ (لا صلاة إلا المكتوبة میں) "في المسجد" کی قید سب کو لگانی ہوگی یعنی جس مسجد میں جماعت شروع ہوجائے اس مسجد میں اور کوئی نماز اس وقت نہیں ہوسکتی۔ بس یہ امام

---

(٦٠٣) ففي الهداية (١/ ١٥٢): "ومن انتهى إلى الإمام في صلاة الفجر وهو لم يصل ركعتي الفجر؛ إن خشي أن تفوته ركعة ويدرك الأخرى، يصلي ركعتي الفجر عند باب المسجد ... والتقييد بالأداء عند باب المسجد يدل على الكراهة في المسجد إذا كان الإمام في الصلاة".

وفي البدائع (١/ ٦٣٩): "ويكره أن يصلي شيئاً من السنن والناسُ في الصلاة أو أخذ المؤذن في الإقامة، إلا ركعتي الفجر فإنه يصليهما خارجَ المسجد".

(٦٠٤) قال الإمام الزيلعي في تبيين الحقائق (١/ ١٨٢): "ويصلي سنة الفجر عند باب المسجد، وإن لم يمكنه يصليها في الشتوي إذا كان الإمام في الصيفي، وإن كان الإمام في الشتوي صلاها في الصيفي، وإن لم يكن له موضعان صلاها خلف الصفوف عند سارية المسجد، ويبعد عن الصفوف مهما أمكن". (وراجع أيضاً: فتح القدير: ١/ ٤١٦، والبحر الرائق: ١/ ١٢٩- ١٣٠، والدر المختار مع رد المحتار: ٢/ ٥٦- ٥٧).

بوحنیفہؒ کے خلاف نہیں۔

باقی متأخرین نے جو کچھ توسع کیا اِس بنا پر کیا کہ جب قید لگانا ہی ہے تو یہ لگالو کہ "فی تلك الموضع" یعنی اسی صف میں کھڑے ہوکر نہ پڑھے۔ (البتہ) یہ ذرا تکلف اور بعد سے خالی نہیں، لیکن امام ابوحنیفہؒ کے اصل مسلک پر جو "في المسجد" کی قید ہے یہ تو ہر شخص کو لگانا ہوگی، اس سے چارہ ہی نہیں۔ اور علامہ عینیؒ نے صحیح ابن خزیمہ سے ایک روایت نقل کی ہے جس میں "في المسجد" کی قید حدیث ہی میں مصرح ہے (۶۰۵)۔ واللہ اعلم بصحتہ (۶۰۶)۔

احناف کے مؤید آثار صحابہؓ:

مصنف ابن ابی شیبہ (۶۰۷) میں سات یا نو آثار صحابہؓ کے نقل کئے ہیں (۶۰۸)، سب میں یہی ہے کہ انہوں نے بعد الاقامہ سنتِ فجر پڑھی۔ اور ان میں اکثر تو ایسے ہیں کہ خارج مسجد پڑھی، اور بعض ایسے بھی ہیں جن سے ظاہر ہوتا ہے کہ شاید مسجد ہی کے اندر پڑھی۔

بہر حال قوی یہی ہے کہ (نماز شروع ہوجانے کے بعد سنتِ فجر کو) خارجِ مسجد پڑھے۔ چنانچہ جب کوئی شخص اقامت کے بعد یہ دو رکعتیں مسجد کے اندر پڑھتا تو حضرت ابن عمرؓ اس کو کنکری سے مارتے (۶۰۹)، مگر خود حضرت ابن عمرؓ کا عمل

---

(۶۰۵) عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۵۷۔۲۵۸

(۶۰۶) خود امام ابن خزیمہؒ نے اس کے ضعف کی طرف اشارہ کیا ہے، چنانچہ ان کی پوری عبارت یہ ہے: "حدثنا علي بن حجر السعدي بخبر غريب، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن شريك بن عبد الله، عن أنس قال: "خرج النبي ﷺ حين أقيمت الصلاةُ، فرأى ناساً يصلون ركعتين بالعجلة، فقال: أ صلاتان معاً؟ فنهى أن يُصلى في المسجد إذا أقيمت الصلاة".

حدثنا محمد بن عقيل، أخبرنا حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان عن شريك عن أنس بمثله إلى قوله "أصلاتان معاً؟"، لم يزد على هذا" (صحيح ابن خزيمة ج ۲ ص ۱۷۰- ۱۷۱).

(۶۰۷) ج ۲ ص ۱۵۳- ۱۵٤ باب في الرجل يدخل المسجدَ في الفجر

(۶۰۸) یہ سب آثار صحابہؓ نہیں ہیں، بلکہ ان میں چند آثار تابعین بھی ہیں۔

(۶۰۹) أخرج البيهقي في السنن الكبرى (۲/٤۸۳) عن نافع عن ابن عمر: "أنه أبصر رجلاً يصلي الركعتين والمؤذن يُقيم، فحصبه ....".

وقال الحافظ في الفتح (۲/ ۱۵۰): "صح عن ابن عمر أنه كان يحصب مَن يتنفَّل في المسجد بعد الشروع في الإقامة".

یہ تھا کہ خارجِ مسجد پڑھ لیا کرتے تھے[۶۱۰]۔ تو امام ابوحنیفہؒ کا مسلک بہت ہی قوی ہے اور حدیث کے بھی خلاف نہیں۔

فائدہ:

یہاں ایک بات خیال رکھنے کی ضرورت ہے، وہ یہ کہ امام ابوحنیفہؒ کے اصل مسلک کہ ایسی صورت میں سنتِ فج خارجِ مسجد پڑھے، پر اگر کوئی شخص مسجد میں داخل ہوگیا اور داخل ہوکر دیکھتا ہے کہ جماعت شروع ہوچکی ہے، تو اب کیا کرے؟

جولوگ مسجد کے اندر خلف الصّف پڑھنے کی اجازت دیتے ہیں وہ تو کہیں گے کہ خلف الصّف پڑھ لے۔ مگر امام ابو حنیفہؒ کے اصلی مسلک کی بناء پر اسکو کیا کرنا چاہئے؟ آیا سنتِ فجر پڑھنے کے لئے مسجد سے خارج ہوکر اور پڑھ کر پھر جماعت میں شامل ہو یا سنتِ فجر کو چھوڑ دے؟ کتب فقہ میں اس تفصیل کے متعلق میں نے کوئی حکم نہیں دیکھا۔ میرا اپنا خیال یہ ہے کہ (مسجد میں) داخل ہوجانے کے بعد اب باہر نہ نکلے، بلکہ جماعت میں شامل ہوجائے اور سنتِ فجر کو اُس وقت چھوڑ دے[۶۱۱]۔

مذکورہ حدیث کی ایک دوسری توجیہ:

(حدیث "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" کے بارے میں جو کچھ اوپر مذکور ہوا) یہ تو اِس حدیث کے متعلق عام تقریر ہے، جو علمائے حنفیہ کیا کرتے ہیں۔ (مگر) امام طحاویؒ نے "مشکل الآثار" میں اس حدیث کی ایک دوسری

---

(٦١٠) انظر: شرح معاني الآثار ج ١ ص ٢٥٦، وفتح الباري ج ٢ ص ١٥٠

(٦١١) لكن قال الإمام الكاساني في البدائع (١/ ٦٣٩): "وجملة الكلام فيه أن الداخل إذا دخل المسجدَ للصلاة، لا يخلو: إما إن كان يصلي المكتوبة، وإما إن كان لم يصل. فأما إن كان لم يصلها فلا يخلو: إما إن دخل المسجدَ وقد أخذ المؤذن في الإقامة، أو دخل المسجدَ وشرع في الصلاة ثم أخذ المؤذن في الإقامة:

فإن دخل وقد كان المؤذن أخذ في الإقامة، يكره له التطوعُ في المسجد، سواء كان ركعتي الفجر أو غيرها من التطوعات ... وأما خارجَ المسجد، فكذلك في سائر التطوعات. وأما في ركعتي الفجر، فالأمر فيه على التفصيل الذي ذكرنا - يصليهما إن فاتتْه ركعة من الفجر، فإن خاف أن تفوته الفجر تركهما -".

اس سے معلوم ہوا کہ مذکورہ صورت میں بھی اگر ایک رکعت پانے کا گمانِ غالب ہو تو سنتِ فجر پڑھ لے، مگر مسجد کے اندر نہیں، خارج مسجد میں پڑھے۔ واللہ اعلم

تقریر کی ہے[۶۱۲] جو انصاف پسند آدمی کے لئے نہایت ہی لطیف ہے اور وجدان اسے قبول کرتا ہے۔ اس کا بیان ایک مقدمہ پر موقوف ہے، وہ یہ کہ:

جب شارع کسی فعل سے منع کرے تو بعض وقت تو نفس اسی فعل سے منع کرنا مقصود ہوتا ہے۔ اور کبھی ایسا بھی ہوتا ہے کہ نفس اس فعل سے روکنا مقصود نہیں ہوتا، بلکہ اصل مقصود ایسے اسباب کے ارتکاب سے روکنا ہوتا ہے جو اس فعل کی طرف مفضی ہوں، اور مطلب یہ ہوتا ہے کہ ایسے اسباب کا ارتکاب ہی نہ کرو جس سے یہ فعل لازم آئے۔ اس کی بہترین مثال جو حدیث میں آئی ہے، یہ ہے: "بئسما لأحدهم أن يقول: نَسِيتُ آية كيت كيت، بل هو نُسِّيَ"[۶۱۳]۔ اس کی دو شرح کی گئی ہیں: بعضوں نے اس کو ظاہر پر رکھا یعنی (اس سے مقصود) لفظی ادب سکھلانا ہے کہ اگر (خدانخواستہ قرآن کریم) بھول جاؤ تو ایسا لفظ استعمال نہ کرو، کیونکہ اس سے عدمِ اعتناء بالقرآن اور لاپروائی مترشح ہوتی ہے، گویا قرآن کریم کی کچھ پروا نہ کی[۶۱۴]۔

مگر قاضی عیاضؒ نے فرمایا[۶۱۵] اور حافظ ابن حجرؒ نے بھی اشارہ کیا ہے[۶۱۶] کہ (حدیثِ مذکور کا) یہ مطلب نہیں کہ (قرآن بھول جانے کی صورت میں) یہ لفظ نہ کہے، بلکہ اصل مقصود یہ ہے کہ ایسے اسباب واعمال کا ارتکاب نہ کرے کہ جس سے "نَسِيتُ" کہنے کی نوبت آئے یعنی اس کا نسیان تمہارے کسب کا نتیجہ نہ ہو۔ مثلاً پڑھنا چھوڑ دے گا تو چند روز کے بعد بھول جانا لابدی ہے، تو یہ بھولنا اختیار سے ہوا۔ پس اس طرح اپنے اختیار سے نہ بھولو جس سے تمکو یہ کہنا پڑے کہ "نَسِيتُ القرآنَ"۔ اور اگر کوئی ایسی صورت پیش آ گئی جس سے "نُسِّيتُ" کہنا پڑے یعنی تم اپنے فعل واختیار سے نہیں بھولے، بلکہ کسی غیر اختیاری آفتِ سماویہ کی وجہ سے بھول گئے، مثلاً سر میں بہت سخت چوٹ لگ گئی جس سے قوتِ حافظہ خراب ہوگئی اور قرآن کریم یاد نہ رہا اور "نُسِّيتُ القرآنَ" کہنا پڑا، تو اس میں تم معذور ہو، تم پر کوئی ملامت نہیں، کیونکہ اس میں تمہارا قصور وکوتاہی نہیں ہے۔

---

(۶۱۲) حاشیہ (۶۱۸) دیکھیں

(٦١٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤١٧) والبخاري في صحيحه (٢/ ٧٥٢) وغيرُهما.

(۶۱۴) دیکھئے: شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۲۶۷، فتح الباری ج ۹ ص ۸۰۔۸۱ (کتاب فضائل القرآن، باب استذکار القرآن).

(۶۱۵) دیکھئے: اکمال المعلم شرح صحیح مسلم ج ۳ ص ۱۵۴۔۱۵۵ (باب الأمر بتعهد القرآن و كراهة قول نسيت آية كذا)

(۶۱۶) فتح الباری ج ۹ ص ۸۰-۸۱

لیکن اگر کسی شخص نے اپنی تقصیر اور کوتاہی سے بُھلا دیا تو وہ "نَسِیتُ" کہہ سکتا ہے یا نہیں؟ قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں کہ "نَسِیتُ" کہہ سکتا ہے، کیونکہ تقصیر جو کہ ممنوعِ حقیقی تھی اس کا ارتکاب کر لینے کے بعد اس لفظ کو بولنے میں کوئی ممانعت نہیں ہے۔ قاضی عیاضؒ کے قول کا خلاصہ یہ ہوا کہ دراصل قول (اور لفظِ "نَسِیتُ" کے تلفظ) کی ممانعت نہیں، بلکہ ایسے فعل کی ممانعت کرنی ہے جس کے نتیجے میں "نَسِیتُ" کہنا پڑے۔

اسی طرح ایک اور حدیث میں آپ ﷺ فرماتے ہیں: "لا يقولن أحدكم : إني صُمتُ رمضان كله وقمتُهُ[٦١٧]"

امام طحاویؒ کہتے ہیں کہ حدیث "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة" کا مطلب بھی ایسا ہی ہے کہ (سنتوں میں) تساہل اور سستی نہ کرو جس سے یہ نوبت آئے کہ اقامت کے بعد سنتوں میں مشغول ہونا پڑے۔ لیکن اگر ایسا تساہل برتا تو کیا حکم ہے؟ اس کو دوسری دلائل سے معلوم کریں گے، یہ حدیث اُس حکم سے ساکت ہے[٦١٨]۔

امام طحاویؒ کے اس مطلب کی دیگر روایتوں سے تائید بھی ملتی ہے۔ (راجع فتح الملهم ج ۲ ص ۲۷۲)

☆☆☆

---

(٦١٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣٩/٥) وابن خزيمة في صحيحه (٢٨١/٣/ح ٢٠٧٥) وابن حبان في صحيحه (١٨٤/٥/ ٣٤٣٠)، واللفظ له.

(٦١٨) شرح مشکل الآثار میں (ج ۱۰ ص ۳۱۲-۳۲۳) امام طحاویؒ نے ایک مستقل باب میں اس حدیث پر کلام کیا ہے جس کا عنوان ہے: "باب بيان مشكل ما رُوي عن رسول الله ﷺ من قوله : "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"، لیکن پورے باب میں حدیث کی مذکورہ تشریح نظر نہ آئی۔ فاللہ اعلم

حضرت شیخؒ نے فتح الملہم میں بھی (ج ۲ ص ۲۷۲) یہ تشریح ذکر کی ہے، لیکن اس کی نسبت امام طحاویؒ کی طرف نہیں کی، بلکہ "ويمكن أن يقال" کہہ کر اس کو ذکر کیا۔

بابُ حَدِّ المريض اَنْ يَشهَد الجماعةَ

حدثنا عُمَر بن حَفصِ بن غِياثٍ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم: قال الاَسوَد كنا عند عائشةَ رضى اللّٰه عنها نذكرنا المُواظبةَ على الصلاة والتعظيمَ لها قالت لما مرِض النبى ﷺ مَرضَه الذى مات فيه فحضرتِ الصلاةُ فأُذِّنَ فقال مروا ابابكرٍ فَلْيُصَلِّ بالناس فقيل له ان ابابكر رجل اسيفٌ اذا قام مقامَك لم يَستطِع ان يصلى بالناس واعاد فاعادوا له فاعاد الثالثةَ فقال انكنَّ صواحب يوسفَ مروا ابابكر فليصل بالناس فخرج ابوبكر يصلى فوجد النبى صلى اللّٰه عليه وسلم من نفسه خِفَّةً فخرج يُهادٰى بين رجلين كأنى انظر الى رجليه يَخُطَّان الارضَ من الوجَعِ فاراد ابوبكر ان يَتأَخَّرَ فاَوْمَأَ اليه النبى صلى اللّٰه عليه وسلم ان مَكانَك ثم اُتى به حتى جَلس الى جنبه فقيل للاعمش فكان النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى و ابوبكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة ابى بكر فقال برأسه نعم

مریض کب تک جماعت میں حاضر ہوتا رہے گا؟

حضرت اسود فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم عائشہ رضی اللہ عنہا کے پاس بیٹھ کر نماز میں مداومت اور اس کی اہمیت کا تذکرہ کر رہے تھے۔ تو حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات میں جب ایک مرتبہ نمازِ (عشاء) کا وقت ہوا اور آپ کو اطلاع دی گئی تو فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں، اس وقت آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا کہ ابوبکرؓ بڑے رقیق القلب ہیں، اگر آپ کی جگہ (نماز پڑھانے کے لئے) کھڑے ہوئے تو نماز پڑھانا ان کے لئے مشکل ہو جائے گا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (یہ بات قبول نہ فرمائی اور) دوبارہ وہی حکم دیا اور سابقہ معذرت آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے پھر دہرا دی گئی۔ تیسری مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ تم لوگ بالکل صواحب یوسف کی طرح ہو (کہ دل میں کچھ ہے اور ظاہر کچھ اور کر رہی ہو)، ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ پھر ابوبکرؓ نماز پڑھانے کے لئے تشریف لائے اور نماز شروع فرمائی۔ اتنے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض میں کچھ کمی محسوس کی اور دو آدمیوں کا سہارا لے کر باہر تشریف لے گئے۔ گویا میں اس وقت آپ کے قدموں کو دیکھ رہی ہوں کہ تکلیف کی وجہ سے لڑکھڑا رہے ہیں۔ جب ابوبکرؓ نے (آپ علیہ السلام کی تشریف آوری کو محسوس کیا تو) چاہا کہ پیچھے ہٹ جائیں۔ لیکن آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ سے انہیں اپنی جگہ پر رہنے کے لئے فرمایا۔ پھر ان کے قریب آئے اور پہلو میں بیٹھ گئے۔

رواه ابوداود عن شعبة عن الاعمش بعضه وزاد ابومعاوية: جلس عن يسار ابی بكر فكان ابوبكر يصلی قائما.

(راویٔ حدیث کہتا ہے کہ) اعمش سے پوچھا گیا کہ کیا یہ بات صحیح ہے کہ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھائی اور ابوبکرؓ نے آپ کی اقتداء کی اور لوگوں نے ابوبکرؓ کی نماز کی اقتداء کی؟ حضرت اعمش نے سر کے اشارہ سے اثبات میں جواب دیا۔

تشریح:

ترجمۃ الباب کا مقصد:

اس ترجمۃ الباب کا مطلب بظاہر یہ معلوم ہوتا ہے کہ بحالتِ مرض کس حد تک جماعت کی شرکت ضروری ہے؟ (امام بخاریؒ) اس میں حدیث ایسی لائے جس سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ اگر دو شخصوں کے سہارے سے بھی مسجد تک جا سکے تب بھی جانا ضروری ہے۔ مگر یہ مراد نہیں ہے، کیونکہ اس میں حرجِ عظیم ہے۔ مقصود یہ ہے کہ ایسی صورت میں بھی جانا افضل ہے[۶۱۹]۔

قولہ: "انکن صواحب یوسف":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ تم یوسف علیہ السلام کی صاحبہ یعنی زلیخا کی طرح ہو، جبکہ انہوں نے عورتوں کو دعوت دی اور وہ کارروائی کی جو قرآنِ کریم میں مذکور ہے۔ ظاہر میں تو مقصد دعوت کھلانا تھا اور دل میں یہ مضمر تھا کہ ان کو یوسف علیہ السلام کا حسن و جمال دکھلائے، تاکہ وہ عورتیں اسکو (یوسف علیہ السلام پر فریفتہ ہونے میں) معذور سمجھیں۔

اسی طرح حضرت عائشہؓ یہ ظاہر کر رہی تھیں کہ حضرت ابوبکرؓ "رجل اسیف" ہیں وغیرہ، مگر دل میں یہ تھا کہ اگر خدانخواستہ حضور ﷺ کا وصال اسی مرض میں ہو گیا تو لوگ ابوبکرؓ کو منحوس خیال کریں گے کہ دیکھو: جب اِس کا قدم مصلّی پر آیا تو ہمیں حضور ﷺ کی پھر زیارت اور آپ کے پیچھے نماز نصیب نہ ہوئی۔ چنانچہ صحیح بخاری ہی کی روایت میں حضرت عائشہؓ کے اِس خیال کی تصریح آئے گی[۶۲۰]۔

---

(۶۱۹) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۵۶

(۶۲۰) صحیح بخاری ج ۲ ص ۶۳۹

دوسرا مطلب یہ کہ تم یوسف علیہ السلام کی "صواحب" یعنی ان عورتوں کی طرح ہو جنکو زلیخا نے مدعو کیا تھا کہ ظاہر میں تو وہ زلیخا کو لعن طعن کر رہی تھیں اور دل میں یوسف علیہ السلام کو دیکھنے اور اپنی طرف مائل کرنے کا خیال رکھتی تھیں۔ اسی طرح حضرت حفصہؓ گو ظاہر میں حضرت عائشہؓ کی موافقت کر رہی تھیں، لیکن ممکن ہے کہ ان کے دل میں یہ خیال ہو کہ میرے والد حضور ﷺ کے قائم مقام ہو جائیں گے اور یہ شرف وفضیلت ان کے حصے میں آ جائے گی۔ ہاں یہ بھی ممکن ہے کہ ان کا خیال کسی اور طرف گیا ہو☆۔

حدثنا ابراهيم بن موسىٰ قال اخبرنا هِشام بن يوسفَ عن مَعْمَرٍ عن الزهرى قال اخبرنى عبيدالله بنُ عبدالله قال قالتْ عائشةُ لما ثَقُل النبى ﷺ واشتد وَجَعُه استأذن ازواجَه ان يُمَرَّضَ فى بيتى فأذِنَ له فخرج بين رجلين تَخُطُّ رِجْلاه الارضَ وكان بين العباس ورجلٍ آخَرَ

قال عبيدالله فذكرتُ ذلك لابن عباس ما قالت عائشةُ فقال لى وهل تَدرِى مَنِ الرجلُ الذى لم تُسَمِّ عائشةُ قلتُ لا قال هو على بن ابى طالب.

حضرت عبیداللہ بن عبداللہ سے روایت ہے کہ حضرت عائشہؓ نے فرمایا کہ جب نبی کریم ﷺ بہت بیمار ہو گئے اور تکلیف زیادہ بڑھ گئی تو اپنی ازواج سے اس کی اجازت لی کہ مرض کے ایام میرے گھر میں گذاریں، ازواج نے آپ ﷺ کو اجازت دے دی۔ ایک مرتبہ آپ ﷺ کو نماز کی اطلاع دی گئی تو آپ دو آدمیوں کا سہارا لیکر باہر تشریف لے گئے، آپ ﷺ کے قدم لڑکھڑا رہے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس وقت عباسؓ اور ایک اور شخص کے درمیان سہارا لئے ہوئے تھے۔ عبیداللہ فرماتے ہیں کہ میں نے اس کا تذکرہ ابن عباسؓ سے کیا تو آپ نے فرمایا کہ اس شخص کو بھی جانتے ہو جن کا نام عائشہؓ نے نہیں لیا۔ میں نے کہا کہ نہیں۔ آپ نے فرمایا کہ یہ علی بن ابی طالبؓ تھے۔

بابُ الرخصةِ فى المَطَر والعِلَّة ان يُصَلِّىَ فى رَحْله

بارش اور عذر کی وجہ سے اپنی قیام گاہ میں نماز پڑھ لینے کی اجازت ہے

حدثنا عبد اللهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن نافعٍ ان ابن عُمَر اَذَّنَ بالصلاة فى ليلة ذاتِ بَرْدٍ وريحٍ ثم قال الا صلوا فى الرِّحال ثم قال ان رسول الله ﷺ كان يأمر

حضرت نافع فرماتے ہیں کہ ابن عمرؓ نے ایک مرتبہ سخت ٹھنڈک اور برسات کی رات میں اذان دی اور (اذان دینے کے بعد) فرمایا کہ اپنی قیام گاہوں پر ہی نماز پڑھ لو۔ پھر فرمایا کہ نبی کریم ﷺ بارش اور سردی کی راتوں میں مؤذن کو یہ حکم دیتے تھے کہ وہ (اذان

☆انظر الاستدراك رقم ٢ في ص ٧٣٧

المؤذنَ اذا كانت ليلةٌ ذاتُ برد ومطَرٍ يقول الا صلوا في الرحال.

حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شِهابٍ عن محمودِ بن الرَّبيع الانصاري ان عِتبانَ بن مالك كان يَؤُمُّ قومَه وهو اعمىٰ وانَّه قال لرسول الله ﷺ يا رسول الله انها تكون الظُّلمةُ والسَّيلُ وانا رجلٌ ضَرير البَصَرِ فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتَّخِذُه مُصَلًّى فجاءه رسول الله ﷺ فقال اين تُحِب ان اصلىَ فاشار الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله ﷺ.

کے بعد) اعلان کردے کہ لوگ اپنی قیام گاہوں میں نماز پڑھ لیں۔

حضرت محمود بن ربیع انصاری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عتبان بن مالک اپنے قبیلہ والوں کے امام تھے اور وہ نابینا تھے۔ انہوں نے رسول اللہ ﷺ سے عرض کیا کہ یارسول اللہ! تاریک اور سیلاب کی راتیں ہوتی ہیں اور میری آنکھیں خراب ہیں اس لئے یارسول اللہ! میرے گھر میں کسی جگہ آپ نماز پڑھ دیں تاکہ میں وہی اپنی نماز کی جگہ بنالوں۔ چنانچہ رسول اللہ ﷺ تشریف لائے اور فرمایا کہ تم کہاں نماز پڑھنا پسند کروگے۔ انہوں گھر میں ایک جگہ کی طرف اشارہ کیا اور رسول اللہ ﷺ نے وہاں نماز پڑھی۔

تشریح:

قولہ:"وأنا رجل ضرير البصر":

یہ حضرت عتبان بن مالکؓ ہیں، ان میں چند اعذار جمع ہوگئے تھے: ایک یہ کہ بینائی بہت ہی کم رہ گئی تھی۔ دوسرا یہ کہ کوئی آدمی ایسا نہ تھا جو ان کو پکڑ کر مسجد تک لیجائے۔ تیسرا یہ کہ بدن کچھ بھاری تھا، چلنے میں تکلیف ہوتی تھی۔ پھر مسجد میں جانے کا راستہ بھی صاف وہموار نہ تھا، راستہ میں نالا پڑتا تھا۔

اس لئے حضور ﷺ نے ان کو "تخلف عن الجماعة" کی اجازت دیدی۔ مگر حضرت ابن ام مکتومؓ کو اجازت نہیں دی، بلکہ آپ نے ان سے پوچھا کہ تم اذان کی آواز سنتے ہو؟ عرض کیا کہ ہاں۔ آپ علیہ السلام نے فرمایا:"فأجب"[۶۲۱]،

---

(٦٢١) أخرجه مسلم في صحيحه (١/٢٣٢) والنسائي في سننه (١/٩٨) عن أبي هريرة قال: "أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله، إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يُرخِّص له فيصلي في بيته فرخَّص له، فلما ولّى دعاه، فقال: هل تسمع النداء بالصلاة؟ فقال: نعم، قال: فأجِب".

قال النووي: هذا الأعمى هو ابن أم مكتوم.

پھر مسجد میں حاضر ہو کر اللہ تعالیٰ کے منادی کا جواب دو)، کیونکہ شاید حضرت ابن ام مکتومؓ کے حق میں اس قسم کے اعذار نہ تھے د حضرت عتبانؓ کے لئے تھے۔ نیز ان میں ایک فرق اور بھی تھا، وہ یہ کہ حضرت عتبانؓ کی بینائی بعد میں خراب ہوئی تھی، خلاف حضرت ابن ام مکتومؓ کے، کہ وہ مادرزاد نابینا تھے، اور تجربہ یہ ہے کہ مادرزاد اندھے بہت ہی ہوشیار اور ذکی الحس ہوتے ہیں، بلکہ بعض آنکھوں والوں سے زیادہ چوکس اور آمدورفت میں محتاط دیکھے گئے ہیں۔

بابٌ هل يصلى الامامُ بمن حضر وهل يخطُب يومَ الجمعة فى المطَرِ

بارش کی صورت میں امام صاحب جو لوگ آ گئے ہیں ان کو لیکر نماز پڑھ لے۔ اور اگر جمعہ کا دن ہو تب بھی خطبہ پڑھ کر حاضرین کے ساتھ نماز پڑھ لے۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ عبد الوهَّاب قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ قال حدثنا عبدالحميد صاحبُ الزِّيادى قال سمعت عبدالله بن الحارث قال خطبَنا ابنُ عباس فى يوم ذى رُدْغٍ فامر المؤذنَ لما بلغ حىَّ على الصلاة قال قل الصلاة فى الرِّحال فنظر بعضُهم الى بعض كانهم اَنكروا فقال كانكم انكرتم هذا ان هذا فعله مَنْ هو خير منى يعنى النبىَّ صلى اللّٰه عليه وسلم انَّها عَزْمَةٌ وانى كَرِهت ان اُحرِجَكم

حضرت عبداللہ بن حارثؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ جمعہ کے دن جبکہ بارش کی وجہ سے سخت کیچڑ ہو رہا تھا، حضرت ابن عباسؓ نے خطبۂ جمعہ پڑھا، پھر مؤذن کو حی علی الصلوٰۃ کی جگہ ''الصلاۃ فی الرحال'' کہنے کا حکم فرمایا۔ اس سے لوگوں کو تشویش ہوئی اور وہ ایک دوسرے کو حیرت کی نگاہ سے دیکھنے لگے۔ تو حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا کہ شاید تم نے اس کو منکر سمجھا ہے، ایسا تو مجھ سے بہتر ذات یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی کیا تھا۔ یقیناً نمازِ جمعہ فرض ہے مگر میں نے یہ پسند نہیں کیا کہ تمہیں اس حالت میں باہر نکالوں اور تکلیف میں مبتلا کروں۔

وعن حماد عن عاصِمٍ عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس نحوَه غير انه قال كرهت ان اُوثِمَكم فتجيؤون تَدُوسونَ الطِّينَ الى رُكَبِكم.

حضرت عاصمؒ نے بھی عبداللہ بن حارث سے یہ روایت نقل کی ہے، البتہ اس میں یہ الفاظ ہیں کہ میں نے پسند نہیں کیا کہ تمہیں گنہگار بناؤں اور تم مسجد میں اس حالت میں آؤ کہ مٹی گھٹنوں تک پہنچ گئی ہو۔

قولہ:"كَرِهتُ أن أُوثِمَكُم...":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ اگر (اس موقعہ پر بھی) "حيَّ على الصلاة" کہا جائے جو صیغۂ امر ہے اور اللہ تعالی کی طرف سے (مسجد میں آنے کے لئے) بُلاوا ہے، پھر تم نہ آسکو تو اِس میں امر اور "دعوت الی اللہ" کی مخالفت ہے جو بظاہر ایک بری بات ہے۔ اس سے بچانے کیلئے ایسا کیا (کہ "حيَّ على الصلاة" کے بجائے "الصلاة في الرحال" کہا، تاکہ لوگ گناہ سے بچ جائیں)۔

اس سے لطیف ایک دوسرا مطلب یہ ہے کہ اگر "حی علی الصلاۃ" کہکر تم پر (مسجد میں) آنا لازم کردوں اور بارش کیچڑ میں تکالیفِ شاقہ برداشت کر کے تم آ بھی جاؤ تو ممکن ہے کہ تمہارے دل میں اس قسم کے وسوسے گذریں کہ دیکھو: اللہ میاں نے ہم کو کس تکلیف اور مصیبت میں پھنسا دیا! معاذ اللہ منہ۔ حالانکہ اس قسم کی باتوں کا وسوسہ بھی دل میں لانا بری بات ہے جسے تغلیظاً "اثم" سے تعبیر کر دیا، (اور فرمایا کہ میں تمکو اس گناہ میں مبتلا کرنا نہیں چاہتا)۔

حدثنا مسلمٌ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيىٰ عن ابى سَلَمَةَ قال سالت ابا سعيد الخُدْرِى فقال جاءتْ سَحابةٌ فمطَرتْ حتى سال السَّقْفُ وكان من جَريد النَّخْلِ فأُقِيمتِ الصلاةُ فرأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت أثَرَ الطينِ فى جَبْهته.

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ابوسعید خدریؓ سے عرض کیا (کہ لیلۃ القدر کے بارے میں حدیث بیان کیجئے، اس پر) حضرت ابوسعید خدریؓ نے (لمبی حدیث سنائی، اس میں یہ بھی) فرمایا کہ اچانک آسمان پر بادل نظر آئے اور سخت بارش ہوئی، جس سے مسجد کی چھت ٹپکنے لگی کہ یہ کھجور کی شاخوں سے بنائی گئی تھی۔ پھر نماز کے لئے اقامت ہوئی تو میں نے دیکھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کیچڑ پر سجدہ کر رہے ہیں۔ اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشانی پر کیچڑ کا اثر نظر آرہا ہے۔

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا انس بن سِيرينَ قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار انى لا استطيع الصلاةَ معك وكان رجلا ضَخْماً فصَنَع

حضرت انس بن سیرینؒ فرماتے ہیں کہ میں نے انسؓ کو فرماتے ہوئے سنا کہ ایک انصاری (یعنی عتبان بن مالکؓ) نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ میں آپ کے ساتھ نماز پڑھنے پر قادر نہیں ہوں (کیونکہ) وہ بہت موٹے اور (اندھے) تھے۔ پھر انہوں نے نبی کریم

نبی صلی اللّٰہ علیه وسلم طعاما فدعاه ی مَنزله فبَسَط له حَصیرا ونَضَح طرَفَ حصیرِ فصلی علیه رکعتین فقال رجل سن آل الجارود لانس اکان النبی صلی للّٰه علیه وسلم یصلی الضُّحی قال ما أیته صَلّاها الا یومئذ.

صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے گھر پر دعوت دی۔ (جب آپ گھر پر تشریف لے گئے تو) انہوں نے ایک چٹائی بچھا دی اور اس کے کنارہ کو دھو دیا۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر دو رکعتیں پڑھیں۔ حضرت انسؓ یہ حدیث بیان کرنے پر آل جارود کے ایک شخص نے ان سے پوچھا کہ کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم چاشت کی نماز پڑھتے تھے تو انہوں نے فرمایا کہ اس دن کے سوا کبھی میں نے آپ ﷺ کو چاشت کی نماز پڑھتے نہیں دیکھا۔

بابٌ اذا حَضر الطعامُ وأُقِيمتِ الصلاةُ وكان ابن عمر يبدأ بالعَشاءِ

اِدھر کھانا حاضر ہے اُدھر اقامت صلوٰۃ بھی ہو رہی ہے تو کیا کرنا چاہئے؟ ایسی حالت میں ابن عمرؓ پہلے کھانا کھاتے تھے۔

وقال ابو الدَّرْدَاءِ مِنْ فِقْهِ المَرْءِ اقْبالُه على حاجته حتى يُقْبِلَ على صلاته وقلبُه فارغٌ.

ابودرداءؓ فرماتے ہیں کہ عقلمندی یہ ہے کہ پہلے اپنی ضرورت سے فارغ ہولے تاکہ جب نماز شروع کرے تو اس کا دل دوسری تمام چیزوں سے فارغ اور خالی ہو۔

قوله: "وقال أبو الدرداء . .":

حضرت ابن عمرؓ کے اثر سے حضرت ابوالدرداءؓ کے اثر میں ایک تفصیلِ زائد معلوم ہوئی، اور وہ یہ کہ (اگرچہ مذکورہ حالت میں کھانے کو مقدم کرنا اصل ہے لیکن) اگر قلب کے مشغول ہونے کا اندیشہ نہ ہو تو نماز کو مقدم کرے، (یہ تفصیل ان کے قول "وقلبه فارغ" سے معلوم ہوئی)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيىٰ عن هِشامٍ قال حدثني ابي سمعتُ عائشةَ عن النبي ﷺ انه قال اذا وُضِع العَشاءُ وأُقيمت الصلاة فابدَءُوا بالعَشاء.

حضرت عروہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے عائشہؓ سے سنا کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: اگر شام کا کھانا حاضر ہو گیا ہے اور اُدھر نماز کے لئے اقامت بھی ہو جائے (جبکہ کھانے کی طرف دل مائل ہو اور پہلے نماز پڑھنے سے دل اُدھر متوجہ ہونے کا اندیشہ ہو) تو پہلے کھانا کھاؤ۔

حدثنا يحيىٰ بن بُكيرٍ قال حدثنا الليث عن عُقَيلٍ عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا قُدِّمَ العَشاءُ فابدَءُ وا به قبل ان تُصَلوا صلاةَ المغرب ولا تَعْجَلوا عن عَشائكم.

انس بن مالکؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اگر شام کا کھانا حاضر ہو گیا تو مغرب کی نماز سے پہلے کھانا کھالو اور (نماز میں شرکت کیلئے) کھانے میں جلدی نہ کرو۔

حدثنا عُبيد بن اسماعيلَ عن ابی اُسامةَ عن عُبيداللّٰه عن نافعٍ عن ابن عمر قال قال رسول اللّٰه ﷺ اذا وُضِع عَشاءُ احدكم واقيمت الصلاة فابدَءُ وا بالعَشاء ولا يَعْجَلْ حتى يَفرُغَ منه

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ اگر کسی کے سامنے شام کا کھانا حاضر ہو چکا ہو اور ادھر اقامت بھی ہونے لگی ہو تو پہلے کھانا کھالے اور نماز میں شریک ہونے کے لئے کھانے سے فارغ ہونے میں جلدی نہ کرے۔

وكان ابن عمر يوضع له الطعامُ وتُقام الصلاةُ فلا ياتيها حتى يَفرُغَ وانه ليَسمَعُ قراءةَ الامام

راوی کہتے ہیں کہ ابن عمرؓ کے لئے کھانا رکھ دیا جاتا تھا اُدھر اقامت بھی ہو جاتی تھی تو آپ کھانے سے فارغ ہونے سے پہلے نماز میں شریک نہیں ہوتے تھے حالانکہ آپ کو امام کی قراءت بھی سنائی دیتی تھی۔

وقال زُهَيرٌ ووَهْبُ بن عثمانَ عن موسىٰ بن عُقْبةَ عن نافعٍ عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللّٰه عليه وسلم اذا كان احدكم على الطعام فلا يَعْجَل حتى يَقْضِيَ حاجتَه منه وان اقيمت الصلاة

زہیر اور وہب بن عثمان نے موسیٰ بن عقبہ کے واسطہ سے نافع سے، وہ ابن عمرؓ سے روایت کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ اگر کوئی کھانا کھا رہا ہو تو بقدرِ ضرورت کھانے سے پہلے نہ اٹھے اگرچہ نماز کھڑی ہو گئی ہو۔

رواه ابراهيم بنُ المُنْذِر عن وَهْبِ بن عثمانَ ووَهْبٌ مَدينيٌّ.

بابٌ اذا دُعِی الامامُ الی الصلاة وبِيَدِه ما يَأْكُلُ

امام کو نماز کے لئے بلایا جائے اور اس کے ہاتھ میں کھانا ہو تو کیا کرے؟

حدثنا عبد العزیزِ بنُ عبداللّٰہ قال حدثنا ابراھیمُ عن صالحٍ عن ابن شھابٍ قال اخبرنی جعفر بن عَمْرِو بن امیۃَ ان اباہ قال رأیتُ رسولَ اللّٰہ ﷺ یأکل ذِراعاً یَحْتَزُّ منھا فدُعِیَ الی صلاۃ فقام فطَرَح السِکِّینَ فصلی ولم یتوضأ.

حضرت عمرو بن امیہؓ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا کہ آپ دست کا گوشت (چھری سے) کاٹ کاٹ کر کھا رہے ہیں، اتنے میں آپ سے نماز کے لئے کہا گیا تو آپ چھری پھینک کر نماز پڑھانے کے لئے چلے گئے اور آپ نے نیا وضو نہیں کیا۔

بابُ من کان فی حاجۃ اھلہ فأُقیمتِ الصلاۃ فخرج

کوئی اپنے گھر کی ضروریات میں مصروف ہو اور اقامت ہو جائے تو نماز کے لئے نکل پڑے۔

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا الحَکَمُ عن ابراھیمَ عن الاسود قال سألتُ عائشۃَ ما کان النبی ﷺ یَصنَعُ فی بیتہ قالت کان یکون فی مِھْنَۃِ اھلہ تَعنِی خِدْمَۃَ اھلہ فاذا حضرت الصلاۃ خرج الی الصلاۃ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم اپنے گھر کے معمولی کام کاج خود ہی کیا کرتے تھے اور جب نماز کا وقت ہوتا تو فوراً نماز کے لئے تشریف لے جاتے۔

بابُ من صلی بالناس وھو لا یرید الا ان یُعَلِّمَھم صلاۃَ النبی ﷺ وسنتہ

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز اور اس کے طریقے سکھانے کی غرض سے نماز پڑھانا

ترجمۃ الباب کا مقصد:

امام بخاریؒ نے یہ باب اس لئے منعقد کیا ہے تاکہ معلوم ہو جائے کہ اس طرزِ عمل (کہ لوگوں کو سکھانے کی غرض سے نماز پڑھائے) سے ریا و شرک کا شبہ نہ کرنا چاہئے، گو بظاہر اس میں یہی نظر آتا ہے کہ دوسرے کو دکھلانے کیلئے نماز پڑھتا ہے۔ مگر چونکہ احکامِ شریعت کی تعلیم اور سنتِ نبوی سکھلانا مقصود ہے، جو ایک خالص دینی کام ہے، اس لئے یہ کوئی بری بات نہیں، بلکہ موجبِ ثواب ہے۔

حدثنا موسى بنُ اسماعيلَ قال حدثنا وُهَيبٌ قال حدثنا ايوبُ عن ابى قِلابةَ قال جاء نا مالك بنُ الحُوَيرِثِ فى مسجدنا هذا فقال انى لَاصلى بكم وما ارید الصلاة اصلى كيف رأيت النبى صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى

فقلت لابى قلابة كيف كان يصلى قال مِثلَ شيخِنا هذا قال وكان الشيخ يجلس اذا رفع رأسَه من السجود قبل ان ينهَضَ فى الركعة الاولى.

حضرت ابوقلابہؒ فرماتے ہیں کہ مالک بن حویرثؓ ایک مرتبہ ہماری اس مسجد میں تشریف لائے اور فرمایا کہ میں تم لوگوں کو نماز پڑھاؤں گا اور میرا مقصد اس سے صرف یہ ہے کہ تمہیں نماز کا وہ طریقہ بتادوں جس طرح نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز پڑھتے تھے۔ راوی کہتے ہیں کہ میں نے ابوقلابہ سے دریافت کیا کہ انہوں نے کس طرح نماز پڑھی تھی۔ انہوں نے فرمایا کہ ہمارے شیخ (عمر بن سلمہ) کی طرح۔ اور شیخ جب پہلی رکعت میں سجدہ سے سر اٹھاتے تو کھڑے ہونے سے پہلے بیٹھ لیا کرتے تھے۔

بابٌ اهلُ العلم والفضل اَحَقُّ بالامامة

اہل علم وفضل امامت کے زیادہ مستحق ہیں۔

حدثنا اسحاق بن نَصْرٍ قال حدثنا حُسينٌ عن زائدةَ عن عبد الملك بنُ عُميرٍ قال حدثنى ابو بُردةَ عن ابى موسى قال مَرِض النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فاشتد مَرَضُه فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت عائشةُ انه رجل رقيقٌ اذا قام مقامَك لم يستطع ان يصلى بالناس قال مروا ابابكر فليصل بالناس فعادت فقال مُرِى ابابكر فليصل بالناس فانكن صواحب يوسفَ فاتاه الرسولُ فصلى بالناس فى حياة النبى صلى اللّٰه عليه وسلم.

حضرت ابوموسیٰ اشعری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (جب) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مرض الوفات میں مبتلا ہوئے اور مرض نے شدت اختیار کرلی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ اس پر عائشہؓ بولیں کہ وہ رقیق القلب ہیں۔ آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو ان کے لئے نماز پڑھانا ممکن نہ ہوگا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں تو حضرت عائشہؓ نے پھر وہی بات کہی، اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکر سے کہو کہ لوگوں کو نماز پڑھائیں، تم لوگ یوسف علیہ السلام کے واقعہ کی عورتوں کی طرح ہو۔ آخر ابوبکرؓ کے پاس آدمی بلانے کے لئے آیا اور آپ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زندگی میں نماز پڑھائی۔

تشریح:

قوله: "أهل العلم والفضل أحق بالإمامة":

اصل بات یہ ہے کہ امامت کی ترتیب میں حضرت ابومسعود انصاریؓ کی جو ایک حدیث آئی ہے، اور جس کی تخریج امام لمؒ نے کی ہے کہ: "یؤم القوم أقرأهم .. الخ [۶۲۲] "جو معروف ومشہور ہے، وہ حدیث امام بخاریؒ کی شرط پر نہیں تھی اس ئے اسکو نہیں لا سکتے تھے، اور (دوسری طرف) مسئلہ ذکر کرنا بھی مقصود تھا، تو امام بخاریؒ نے (أقرأ، أعلم وغیرہ الفاظ کے ائے) ایک مبہم لفظ "أهل العلم والفضل" رکھدیا جس میں أقرأ وغیرہ کی کوئی تفصیل نہیں۔

ترجمۃ الباب پر مذکورہ حدیث سے استدلال کی توجیہ:

یہاں امام بخاریؒ نے (اہل علم وفضل کے احق بالامامہ ہونے پر) مرض الموت کے واقعہ سے استدلال کیا کہ وہ حضور ﷺ کا آخری فعل ہے۔ (وجہِ استدلال یہ ہے کہ) اس (واقعہ) میں آپ ﷺ نے حضرت ابوبکرؓ کو امام بنایا، اور حضرت بکرؓ کا علم وفضل مسلّم تھا۔

مذکورہ استدلال کی مزید وضاحت:

اسی استدلال کو شیخ ابن الہمامؒ نے وضاحت کیساتھ بیان فرمایا ہے [۶۲۳]، اور انہوں نے استدلال کو دو حدیثوں سے رکب کر کے تام کیا ہے: ایک تو حضرت ابومسعود انصاریؓ کی حدیث جو (مسلم کے حوالہ سے اوپر) گذر چکی ہے، جس میں یہ ی ہے کہ: "وكان ابوبكر أعلمنا" [۶۲۴]۔ دوسری وہ حدیث جس میں آپ علیہ السلام نے حضرات صحابہؓ کی خصوصیات

---

(۶۲۲) پوری حدیث یوں ہے: "يؤم القوم أقرأهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في سنة سواءً فأقدمهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرة سواءً فأقدمهم سناً. (صحيح مسلم ج ۱ ص ۲۳۶، باب من أحق بالإمامة).

(۶۲۳) فتح القدیر ج ۱ ص ۳۰۳

(۶۲۴) حدیث ابی مسعود انصاریؓ کے کسی طریق میں یہ نہیں ہے کہ: "كان أبوبكر أعلمنا"۔ البتہ حضرت ابوسعید خدریؓ کی ایک دیث جس کا مسئلۂ امامت سے کوئی تعلق نہیں، اس میں ہے: "كان أبوبكر أعلمنا" (أخرجه البخاري في صحيحه: ۱/ ٦٦- ٦٧ ب الخوخة والممر في المسجد، وآخرون)۔

خود محقق ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں (ج ۱ ص ۳۰۳) اور حضرت شیخؒ نے بھی فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۳۱) حضرت ابوبکرؓ کے اعلم ہونے اسی حدیث سے استدلال کیا ہے۔ واللہ اعلم

بیان کرتے ہوئے فرمایا کہ "أقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب"[۶۲۵] ابن الہمامؒ فرماتے ہیں کہ دیکھو: حضور ﷺ نے (مرض الوفات میں) حضرت ابی بن کعبؓ کو امام نہ بنایا حالانکہ وہ "اقرأ" تھے، بلکہ حضرت ابوبکرؓ کو امام بنایا، جن کا اعلم الصحابہ ہونا (پہلی حدیث میں) منصوص ہے، (یہ اس پر دال ہے کہ امامت میں اعلم اقرأ پر مقدم ہے)۔

امام بخاریؒ نے مزید تفاصیل سے تعرض نہیں کیا، بلکہ ترجمہ کو مبہم رکھدیا۔

احق بالامامہ کے بارے میں فقہاء کے مذاہب:

علامہ قاضی شوکانیؒ نے جہاں ترتیب امامت کے بارے میں مذاہب نقل کئے ہیں وہاں امام ابوحنیفہؒ کو بھی اُس طرف شمار کیا ہے جو "اقرأ" کو "أعلم" پر مقدم کرتے ہیں[۶۲۶] لیکن ہماری کتب فقہ میں یہ نہیں ہے، بلکہ امام ابوحنیفہؒ اور امام محمدؒ کا مذہب "أعلم" کو "أقرأ" پر مقدم کرنا ہے۔ ہاں امام ابو یوسفؒ کا مذہب یہ ہے کہ "أقرأ" مقدم ہے "أعلم" پر[۶۲۷]۔ اور مشہور یہ ہے کہ امام شافعیؒ کے نزدیک بھی "أقرأ" مقدم ہے[۶۲۸]۔ مگر امام نوویؒ نے یہ نقل کیا ہے کہ امام شافعیؒ کے نزدیک "أعلم" مقدم ہے[۶۲۹]۔ واللہ اعلم

حدیث "يؤم القومَ أقرأهم" کی توجیہ:

باقی رہی صحیح مسلم کی وہ حدیث کہ اقرأ مقدم ہے، اس حدیث کا جواب امام ابوحنیفہ وامام محمدؒ کیا دیتے ہیں؟ سو

---

(٦٢٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٨١) وابن حبان في صحيحه (٩/ ١٣٦/ ح ٧٠٩٣) وغيرُهما.

(۶۲۶) دیکھئے: نیل الاوطار ج۳ ص۱۵۷

(۶۲۷) ہدایہ ج۱ ص۱۲۱، البحر الرائق ج۱ ص۶۰۷، بدائع الصنائع ج۱ ص۳۸۸۔۳۸۹

(۶۲۸) جو صحیح نہیں، بلکہ یہ امام احمدؒ کا مذہب ہے، امام مالکؒ اس مسئلے میں امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ ہیں (دیکھیں: مغنی لابن قدامہ ج۲ ص۱۸۱، شرح مسلم للنووی ج۱ ص۲۳۶، عمدۃ القاری ج۴ ص۲۸۳، نیل الاوطار ج۳ ص۱۵۷، تسہیل المسالک ج۲ ص۵۳۵)۔

(۶۲۹) شرح مسلم للنووی ج۱ ص۲۳۶، مجموع شرح مہذب ج۴ ص۲۴۴۔

نیز امام ابن قدامہؒ نے مغنی میں (ج۲ ص۱۸۱)، علامہ عینیؒ نے عمدۃ القاری میں (ج۲ ص۲۸۳) اور قاضی شوکانیؒ نے نیل الاوطار میں (ج۳ ص۱۵۷) ایسا ہی لکھا ہے۔

صاحب ہدایہؒ نے یہ لکھا ہے کہ اُس زمانہ کا "أقرأ" "أعلم" بھی ہوتا تھا[۶۳۰] (لہذا "اقرأ" کو مقدم کرنا "أعلم" ہی کو مقدم کرنا ہے)، اور اِس زمانہ کا عرف اُس وقت نہ تھا بلکہ اُس زمانہ میں عموماً "أقرأ" کا اطلاق اسی پر ہوتا تھا جو کتاب اللہ کا علم زیادہ رکھتا ہو، کیونکہ "أقرأ" وہ ہے جو قرآن کو زیادہ پڑھے اور یاد کرے، اور ظاہر ہے کہ حضرات صحابۂ کرامؓ ہماری طرح صرف الفاظ طوطی کی طرح نہیں رٹتے تھے، وہ لوگ عموماً اہلِ زبان تھے، پھر فقط لفظی ترجمہ کیلئے پڑھنے کی ان کو کیا ضرورت تھی؟! وہ تو (قرآن کے) احکام وغیرہ سب سمجھ کر پڑھتے تھے، چنانچہ صحابہ کی عادت تھی کہ ایک ایک دفعہ میں دس آیت سے زیادہ نہیں سیکھتے تھے[۶۳۱]۔ تو اُس زمانہ میں "أقرأ" "أعلم" کے معنی میں تھا۔ چنانچہ بئر معونہ میں جو حضرات شہید کئے گئے ان کو روایت میں "قُرّاء" کہا گیا ہے[۶۳۲]۔ ایسا ہی غزوۂ یمامہ میں شہید ہونے والوں کے متعلق بھی یہی لفظ استعمال ہوا ہے[۶۳۳]۔ علامہ ابن خلدونؒ نے مقدمہ میں لکھا ہے کہ اُس زمانہ میں "قراء" کا لفظ "علماء" کے معنی میں استعمال ہوتا تھا[۶۳۴]۔

اور یہ جو میں نے کہا کہ اس زمانہ میں عموماً "أقرأ" کا اطلاق (اس پر ہوتا تھا جو کتاب اللہ کا علم زیادہ رکھتا ہو) تو "عموماً" اس لئے کہا کہ بعض احادیث ایسی بھی ملتی ہیں جو اسپر دال ہیں کہ جس کو قرآن زیادہ یاد ہو، یا وہ زیادہ پڑھتا ہو اور اس میں زیادہ منہمک رہتا ہو، یا مخارجِ حروف وغیرہ وہ اچھی طرح ادا کرسکتا ہو اس کو "أقرأ" کہا گیا ہے[۶۳۵]۔

---

(۶۳۰) ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۲

(٦٣١) فقد أخرج البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١١٩-١٢٠) عن عبد الله بن مسعود قال: كنا إذا تعلمنا من النبي ﷺ عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيها".

وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ١٢): "قال أبو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يُقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبي ﷺ، وكانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل".

(۶۳۲) صحیح بخاری ج ۲ ص ۵۸۶

(۶۳۳) دیکھئے: مسند احمد ج ۱ ص ۱۳، صحیح بخاری ج ۲ ص ۷۴۵ (باب جمع القرآن)۔

(۶۳۴) دیکھئے: مقدمۃ ابن خلدون ج ۲ ص ۱۲۸-۱۲۹ (الباب السادس، الفصل الثالث عشر: علم الفقه وما يتبعه من الفرائض).

(٦٣٥) أخرج الترمذي في جامعه (٢/ ٢١٩) من حديث أنس مرفوعاً: "... وأقرؤهم أبي بن كعب".

قال في تحفة الأحوذي (١٠/ ١٩٩): "قوله: "أقرؤهم" أي أعلمهم بقراءة القرآن":

صاحب ہدایہ کی مذکورہ توجیہ پر علامہ ابن الہمامؒ کا اعتراض:

شیخ ابن الہمامؒ نے صاحب ہدایہؒ کی تاویل مذکور پر اعتراض کیا ہے[۶۳۶] کہ اِس (تاویل کی) بناء پر تو حدیث مطلب ہی نہیں بن سکتا، کیونکہ جب "أقرأ" کے معنی "أعلم" کے لیلئے تو اس کے بعد جو آتا ہے کہ "فإن كانوا في القراء سواء، فأعلمهم بالسنة" اس کا کیا مطلب ہوگا؟ جب "أقرأ" اور "أعلم" ایک ہیں تو اس ترتیب کے کیا معنی (کہ سب سے مقدم "أقرأ" ہے، اس کے بعد "أعلم"؟)

دوسرا اعتراض یہ کیا ہے کہ پہلے یہ دیکھنا چاہئے کہ اس مسئلہ میں حنفیہ کا مذہب کیا ہے؟ سو واضح ہو کہ (حنفیہ میں) لوگ "اعلم" کو مقدم کہتے ہیں ان کی مراد علم سے مطلق علم نہیں، بلکہ "علم باحکام الصلاۃ" مراد ہے، کیونکہ اگر کوئی شخص بہت بڑا متکلم ہو، یا عالم ہو مگر صرف کتاب البیوع کے احکام اسے بہت معلوم ہوں اور نماز کے احکام میں عوام جیسا ہو تو وہ "أحق بالإمامة" نہیں ہوسکتا، کیونکہ صلاۃ سے ان مسائل کو کوئی مس نہیں، لہذا مراد "علم باحکام الصلاۃ" ہوگا، یہ بات تو مسلّم ہے۔

اب یہ دیکھو کہ احکامِ صلاۃ اور ان کی تفصیلات کس میں زیادہ ہیں، قرآن میں یا حدیث میں؟ ظاہر ہے کہ قرآن میں تو (احکام) اجمالاً اور کلی طور پر ہیں، زیادہ بسط و تفصیل تو احادیث ہی میں آئی ہے، بلکہ ہم تو حدیث کے بغیر احکامِ قرآن کو پوری طرح سمجھ ہی نہیں سکتے۔ پس احکامِ صلاۃ کا زیادہ علم اسی کو ہوگا جو اعلم بالسنۃ ہو نہ کہ وہ جو اعلم بالقرآن ہو۔ تو گو تم "أقرأ" سے "أعلم" ہی مراد لو یعنی (جس کا) علم بالقرآن زیادہ ہو، مگر پھر بھی (وہ مقدم نہ ہوگا بلکہ) اعلم بالسنہ مقدم ہونا چاہئے، کیونکہ اسی کو احکامِ صلاۃ زیادہ معلوم ہونگے۔ (اور جب حنفیہ کے قول کے مطابق اعلم بالسنۃ مقدم ہوا) تو پھر وہی اشکال لوٹ آیا (کہ حدیث میں تو "أقرأ" کو مقدم رکھا گیا ہے؟)۔

اسی لئے شیخ ابن الہمامؒ نے اس اشکال کے جواب سے عاجز رہ کر مذکورہ بالا استدلال سے عدول کیا اور امامتِ ابوبکرؓ کے واقعہ سے احتجاج کیا، جیسا کہ اسکی تقریر ابھی گذر چکی ہے۔

---

(۶۳۶) فتح القدیر ج ۱ ص ۳۰۲

مذکورہ مسئلہ میں امام ابوحنیفہؒ کی ایک اور دلیل:

میں کہتا ہوں کہ مستدرک حاکم (۶۳۷) کی ایک روایت ہے کہ "یؤم القوم أقدمهم هجرة" اس کے بعد ہے: "فإن كانوا في الهجرة سواء، فأفقههم في الدين، فإن كانوا في الفقه سواء فأقرأهم للقرآن" اس میں جو پہلا جز ہے کہ سب سے پہلے "أقدمهم هجرة" ہے، یہ مسلم کی روایت کے معارض ہے، کیونکہ روایتِ مسلم میں "أقدمهم هجرة" کو تیسرے درجہ میں رکھا ہے۔ اور اب ظاہر ہے کہ مستدرک (حاکم) اور صحیح مسلم میں تعارض ہونے کی صورت میں مسلم کی روایت کو ترجیح ہوگی۔

پھر مستدرک کی روایت صحیح بھی نہیں، کیونکہ اس میں ایک راوی "حجاج بن ارطاۃ" ہے، خود امام ترمذیؒ نے جابجا اس میں کلام کیا ہے (۶۳۸)۔ ہاں اتنی بات ہے کہ (اس روایت کو) سنداً بالکل ساقط بھی نہیں کہا جاسکتا، درجۂ حسن میں رکھ سکتے

---

(۶۳۷) ج ۱ ص ۲۴۳

(۶۳۸) یہ بات قابل نظر ہے، کیونکہ پوری جامع ترمذی کے استقراء اور تتبع سے معلوم ہوتا ہے کہ امام ترمذیؒ نے حجاج بن ارطاۃ کی سند سے متعدد حدیثیں روایت کی ہیں اور مختلف مواضع میں ضمنی طور پر بھی ان کی روایات کا ذکر کیا ہے، مگر کہیں بھی ان پر کلام نہیں کیا اور ان کی تضعیف نہیں کی، بلکہ بعض جگہ ان کی حدیث کی تصحیح کی ہے، دیکھئے: ج ۱ ص ۱۵۳ باب ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب، رقم الحديث ۷۲۱-۷۲۲، وج ۱ ص ۱۸۶ باب ماجاء في العمرة أواجبة هي أم لا؟ رقم الحديث ۹۳۱.

اور اکثر جگہ ان کی احادیث کی تحسین کی ہے، چنانچہ ایک جگہ فرماتے ہیں: "... هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عمر بن علي المقدمي عن الحجاج بن أرطاة" (ج ۱، ص ۲۶۸، باب ما جاء في تعليق يد السارق، رقم ۱۴۴۷، نیز مثال کے طور پر دیکھئے: (ج ۱ ص ۶۲، باب ماجاء أين يضع الرجل وجهه؟ رقم ۲۷۱، وج ۱ ص ۱۲۳، باب ما جاء في التطوع في السفر، رقم ۵۵۱، وج ۱ ص ۱۸۰ باب ما جاء في رمي الجمار بعد زوال الشمس وباب ما جاء في رمي الجمار راكباً وماشياً، رقم ۸۹۸-۸۹۹، وج ۱ ص ۲۰۲، باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر، رقم ۱۰۴۶، وج ۱ ص ۲۷۱، باب ماجاء في صيد كلب المجوسي، رقم ۱۴۶۶).

اور جن مواقع میں ایسی احادیث جن کی سند میں حجاج بن ارطاۃ ہیں، کی صراحۃً تضعیف کی یا ان کے ضعف کی طرف اشارہ کیا، وہاں یا تو سبب ضعف بیان نہیں کیا، مثلاً دیکھیں: ج ۱ ص ۱۳۰ باب ما ذكر في الرجل يدرك .. رقم ۵۹۱، وج ۱ ص ۲۱۷ باب ما جاء في الزوجين المشركين ... رقم ۱۱۴۲، وج ۱ ص ۲۵۸ باب ما جاء في الدية كم هي .. رقم ۱۳۸۶، وج ۲ ص ۱۸۳ باب ما يقول إذا سمع الرعد، رقم ۳۴۵۰.

ہیں۔ بہرحال صحیح نہیں، تو صحیح مسلم کی روایت کا مقابلہ کیونکر کرسکتی ہے؟ لہذا حدیث مستدرک کا یہ جز تو ساقط ہوا۔ آگے جو ہے یعنی "فأفقههم فقها" یہ امام ابوحنیفہؒ کی اعلم وافقہ کو مقدم رکھنے پر صریح دلیل ہے۔ تو شیخ ابن الہمامؒ لکھتے ہیں کہ مسلکِ ابوحنیفہ کی دو دلیلیں ہوئیں (ایک تو وہی قصۂ امامتِ ابوبکرؓ اور دوسری یہ روایت)۔

باقی رہی حدیثِ مسلم، سو اس کے متعلق کوئی شافی جواب کسی حنفی کی کتاب میں میری نظر سے نہیں گذرا۔

مسئلۂ مذکورہ کے بارے میں محققانہ گفتگو:

عام طور پر جو تقریر کیجاتی ہے وہ یہ تھی۔ اب میں اپنی سمجھ میں جو آتا ہے اس کو بیان کرتا ہوں۔

امامت کی شرائط:

لیکن اولاً بطور مقدمہ کے یہ سمجھ لیجئے کہ نفسِ امامت کیلئے (امام کے اندر) کن باتوں کی ضرورت ہے؟ تو سب کے نزدیک مسلّم طور پر تین چیزوں کی ضرورت ہے:

(۱) ایک یہ کہ وہ شخص احکامِ صلاۃ اور وہ ضروری احکام جو نماز کی صحت وفساد کے سلسلے میں روزانہ پیش آتے ہیں ان کا بقدرِ ضرورت علم رکھتا ہو۔

(۲) دوسری یہ کہ وہ فواحش ومنکرات اور کبائر سے مجتنب ہو، وگرنہ وہ فاسق ہوگا جس کی امامت مکروہ تحریمی ہے۔

(۳) تیسری یہ کہ اسے قرآنِ کریم بقدرِ ضرورت جس سے نماز پڑھا سکے، یاد ہو اور بقدرِ ضرورت تصحیحِ حروف پر قادر ہو۔

تو گویا اعتقاداً او عملاً منکر کا مرتکب نہ ہو، جس کا حاصل یہ ہے کہ فاسق اور مبتدع نہ ہو۔ یہ تو دوسری چیز تھی۔ اس کے

= یا سبب ضعف کسی دوسرے امر کو قرار دیا، حجاج کو نہیں، چنانچہ ایک جگہ "حجاج عن یحی بن ابی کثیر عن عروۃ" کی سند سے حدیث روایت کرکے فرماتے ہیں: "..سمعت محمداً یضعف هذا الحدیث، وقال: یحی بن أبي كثير لم يسمع من عروة، والحجاج ابن أرطاة لم يسمع من يحى بن أبى كثير" (ج ۱ ص ۱۵۶ باب ما جاء فی لیلة النصف من شعبان، رقم ۷۳۹)، نیز دیکھیں (ج ۱ ص ۱۱۸ باب ما جاء فی السفر یوم الجمعة، رقم ۵۲۷، وج ۱ ص ۲۰۹ باب ما جاء لا نكاح إلا بولی، رقم ۱۱۰۲ وج ۱ ص ۲۶۹ باب ما جاء فی المرأة إذا استكرهت على الزنا، رقم ۱۴۵۳).

الغرض امام ترمذیؒ کے نزدیک حجاج بن ارطاۃ ضعیف راوی نہیں، واللہ تعالیٰ اعلم۔

ساتھ پہلی اور تیسری چیز کو ملالو تو کسی کو امام بنانے کیلئے ان تین چیزوں کے مجموعہ کی ضرورت ہے۔ چنانچہ جامع ترمذی[۶۳۹] میں وہ جو حدیث ہے کہ "ثلثة على كُثبان المسك يوم القيامة" تو اُن میں سے ایک "رجل أمّ قومًا وهم به راضون"، علما نے اس کی مراد یہ لکھی ہے کہ لوگ اس کے علم وتقوی کی وجہ سے اسپر راضی ہوں، یعنی نفسانی اغراض کیوجہ سے راضی ہونا مراد نہیں ہے۔ اسی طرح ایک اور حدیث ہے جس میں یہ وعید آئی ہے کہ "ثلثة لا تُجاوز صلاتُهم آذانَهم" ان میں سے ایک "إمام قوم وهم له كارهون"[۶۴۰] ہے۔ اس میں بھی شارحین لکھتے ہیں کہ "كارهون لجهله أوفسقه وبدعته"[۶۴۱] یعنی منشأ کراہت شرعی ودینی امر ہو، نفسانی اغراض نہ ہوں۔

اِس وعد ووعید کی دونوں حدیثوں کو ملانے سے اس قدر معلوم ہوا کہ امام کو ایسا ہونا چاہئے کہ روزمرہ کے مسائلِ ضروریہ متعلقۂ صلاۃ کا علم رکھتا ہو، اور قرآن بھی بالکل غلط نہ پڑھتا ہو، اور عملاً واعتقاداً فاسق ومبتدع نہ ہو۔ ورنہ ظاہر ہے کہ لوگ اس کی امامت سے استنکاف واستنکار کریں گے۔ اور یہی حاصل ہے (اُس مضمون کا) جو بعض احادیث میں آیا ہے کہ امام تمہارا وفد اور گویا نمائندہ ہے تمہارے اور اللہ تعالی کے درمیان، جو اللہ تعالی کے دربار میں تمہاری نیابت وترجمانی کرتا ہے، اس لئے حکم ہے کہ تم اپنا وافد "خیارکم" (یعنی جو تم میں سب سے اچھے ہوں اُن) کو بناؤ،[۶۴۲] جیسا کہ دنیا میں بھی یہی دستور ہے۔

الغرض فی حد ذاتہ امامت کے لئے جن امور کا لحاظ ضروری ہے وہ یہ تین چیزیں ہیں۔ اب اختلاف وتجاذب ایسی

---

(٦٣٩) ج ٢ ص ١٩ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح.

(٦٤٠) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (١/ ٨٣) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه".

(۶۴۱) مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۳ ص۸۴ (باب الامامۃ، الفصل الثانی)

(٦٤٢) أخرجه الدار قطني في سننه (٢/ ٨٧) والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٩٠) من طريق حسين بن نصر المؤدب، عن سلام بن سليمان، عن عمر، عن محمد بن واسع، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين الله عز وجل".

قال البيهقي: "إسناد هذا الحديث ضعيف". وقال ابن القطان في الوهم والإيهام (٣/ ١٤٩): "وحسين بن نصر لا يعرف".

صورت میں ہوسکتا ہے کہ مثلاً ہزاروں آدمی جمع ہیں اور ان میں سے متعدد اشخاص اُن اوصاف کے جامع ہیں۔ تو اب تجاذ وکشمکش کا احتمال ہے، کیونکہ اوصافِ امامت میں وہ متعدد اشخاص متقارب ومتساہم ہیں، پس (تجاذب وکشمکش کے ازالہ لئے) ایسی ہی صورت میں مرجّحات کی تلاش ہوگی۔

لیکن اگر قوم میں ایسا کوئی شخص ہے جس کا فضل اور اس کی سیادت وتفوقِ کلی ایسا مسلّم ومعروف ہے کہ وہاں مرجحا تلاش کرنے کی ضرورت ہی نہیں رہتی (تو وہی احق بالامامہ ہوگا) مثلاً حضور ﷺ موجود ہوتے ہوئے کسی قسم کی مرجّحا تلاش کرنے کی ضرورت ہی نہیں۔ اب اگر حضور ﷺ موجود نہ ہوں تو دیکھنا چاہئے کہ مسلمانوں کی جماعت میں ایسا ک شخص ہے جس کی فضیلت وفوقیتِ کلی اور سیادت بلا نزاع واختلاف بالکل مسلّم ومشہور ہو؟ (اگر ایسا شخص ہے تو وہی متع للامامہ ہے) تو حضرت ابوبکرؓ کی فضیلت اور تفوق وسیادت ایسی مسلّم وبارز تھی کہ (ان کے موجود ہوتے ہوئے) کسی کو جزئیا فضیلت ومرجّحات تلاش کرنے کی کوئی ضرورت ہی پیش نہیں آسکتی تھی، ہر مسلمان بلکہ کافر تک بھی اسکو جانتا تھا۔ چنانچہ غز احد کے موقع پر ابوسفیان نے جو (مسلم قیادت کو) پکارا تو سب سے پہلے حضور ﷺ کا نام لیا کہ "ھل فیکم محمد؟ ا کے بعد ہی حضرت ابوبکرؓ کا نام لیا اور اس کے بعد حضرت عمرؓ کا نام لیا[۶۴۳]۔ اس سے پتہ چلتا ہے کہ جس طرح اسلام ؛ نمازِ پنجگانہ، روزۂ رمضان اور حجِ بیت اللہ کا ہونا ہر مسلمان بلکہ کافر تک جانتا ہے اسی طرح حضور ﷺ کے بعد تمام مسلمانو میں حضرت ابوبکرؓ کی سیادت وتفوق اور فضیلتِ کلی سب کو معلوم تھی، ایسی صورت میں مرجّحات تلاش کرنے کا کوئی موقع ومحل نہیں، کیونکہ اس صورت میں تجاذب واختلاف کا احتمال ہی نہیں۔ تجاذب واختلاف تو وہاں ہو جہاں فضیلتِ کلی کسی کے مسلّم ومعروف نہ ہو، بلکہ کئی آدمی فضیلت میں متقارب ومتساہم اور (امامت کے) دعویدار بن سکیں۔

امام بخاریؒ نے یہاں جو ترجمۃ (الباب "أھل العلم والفضل أحق بالإمامة") قائم کیا، غالباً ان کی مراد یہ صورت ہے کہ جب ایک شخص قوم میں اہل العلم والفضل الکلی ہونے میں مسلّم ومعروف ہو، اس کا علم وفضل سب مانتے ہوں وہی احق بالامامہ ہوگا، (وہاں دوسری) مرجّحات تلاش کرنے کی ضرورت نہیں۔ چنانچہ تحت الباب جو حدیث لائے وہ امامہ ابوبکرؓ کا واقعہ ہے، اور اس میں یہی صورت ہے۔

---

(۶۴۳) صحیح بخاری ج ۲ ص ۵۷۹: باب غزوۃ احد

اب یہاں دو چیزیں ہوئیں: (۱) ایک تو یہ کہ نفسِ امامت کیلئے تین اوصاف ملحوظ ہوتے ہیں (۲) دوسری یہ کہ قوم میں جب کوئی مسلّم الکل اہل العلم والفضل موجود ہو تو اسی کی امامت متعین ہے۔ یہ دو باتیں سب کے نزدیک متفق علیہ ہیں۔

اب رہی تیسری صورت کہ ایسا مسلّم ومعروف فضلِ کلی کسی خاص ایک شخص کے لئے نہیں، بلکہ چند آدمی فضیلت وعلم میں متقارب ومتساہم ہیں، ایسی صورت میں مرجّحات کی ضرورت پڑے گی، وگرنہ نزاع واختلاف پیدا ہونے کا احتمال ہے۔ انہی مرجحات کے متعلق ہماری فقہ میں یہ لکھا ہے کہ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک جو شخص احکامِ صلاۃ کا زیادہ علم رکھتا ہو وہ احق (بالامامہ) ہے۔

''اعلم'' سے کیا مراد ہے؟

اب (سوال یہ ہے کہ) احکام کا زیادہ علم کون رکھے گا؟ (جواب یہ ہے کہ وہ) جو اُن کے مخزن ومنبع یعنی قرآن وسنت کا (زیادہ) علم رکھتا ہو۔ (اور کوئی شخص) بغیر سنت کے قرآن اور احکامِ قرآن پوری طرح سمجھ نہیں سکتا، اور فہمِ سنت علی وجہ البصیرۃ اس کے اصل ماٰخذ یعنی قرآنِ کریم کی طرف محتاج ہے۔ تو یہ جو ہم نے کہا کہ اعلم مقدّم ہے، اس اعلم سے نہ فقط ''علم بالقرآن'' مراد ہے نہ محض ''علم بالسنۃ''، بلکہ یہ لفظ ان دونوں کے علم پر مشتمل ہے۔ اب ''أعلم'' کے یہ معنی ہوئے کہ جو قرآن وسنت کا زیادہ علم رکھتا ہو۔

علماء کی دو قسمیں:

آگے علماء میں دو قسمیں ہیں: مثلاً دو عالم ایسے ہیں جو دونوں قرآن وحدیث کا کافی علم رکھتے ہیں، مگر ان میں ایک تو ایسا ہے کہ وہ قرآنِ کریم میں زیادہ مشتغل ومنہمک رہتا ہے، قرآن کا رنگ اس پر غالب ہے، اور اس کو زیادہ مناسبت قرآن کے ساتھ ہے۔ اور دوسرا ایسا ہے کہ حدیث میں اسکا اشتغال وانہماک زیادہ ہے، اسی کا رنگ اس پر زیادہ غالب ہے، اور اسی کے ساتھ اس کو مناسبت زیادہ ہے۔ اصطلاحاً یا عرفاً یوں تعبیر کرلو کہ ایک مفسر ہے اور دوسرا محدث، یا یہ کہو کہ ایک شیخ التفسیر ہے، دوسرا شیخ الحدیث۔

اب ظاہر ہے کہ جو مفسر ہوگا وہ ''علم بالسنۃ'' بھی ضرور رکھتا ہوگا وگرنہ مفسر بننا محال ہے (اس لئے کہ) سنت کے بغیر قرآن سمجھنے جائیگا تو گمراہی لابدی ہے۔ ایسا ہی جو محدث ہوگا وہ علم بالقرآن بھی ضرور رکھتا ہوگا وگرنہ محدث نہیں ہوسکتا۔ الغرض

ہرایک علم بالقرآن بھی رکھتا ہے اور علم بالسنۃ بھی۔ باوجود اس کے ایک کو مفسر و شیخ التفسیر کہا جاتا ہے اور دوسرے کو محدث و شیخ الحدیث کہا جاتا ہے۔ یہ فرق کیوں کیا جاتا ہے؟ اسی لئے کہ ایک کا اشتغال وانہماک قرآن میں زیادہ ہے اور اسی کا رنگ اس پر غالب رہتا ہے، دوسرے کا یہی معاملہ حدیث کے ساتھ ہے۔

آجکل ہم اپنے عرف میں اس قسم کا فرق تو کرتے ہی ہیں، پہلے سے بھی یہ فرق چلا آرہا ہے۔ صحابہؓ میں بھی یہ فرق تھا، مثلاً دیکھو: حضرت ابوہریرۃؓ اور حضرت ابن عباسؓ، حضرت ابوہریرہؓ کو علم بالقرآن بھی تھا اور علم بالسنۃ بھی، اس میں کس کو شبہ ہوسکتا ہے؟ اسی طرح حضرت ابن عباسؓ کو بھی بلاشبہ دونوں کا علم حاصل تھا۔ باوجود اس کے جن کو صحابہؓ کے حالات سے کچھ بھی واقفیت ہے (ان میں سے) ہر شخص جانتا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ پر علم بالقرآن اور حضرت ابوہریرہؓ یا حضرت ابن عمرؓ پر علم بالسنۃ غالب تھا۔ اسی طرح کا فرق وتفاوت تابعین میں اور ان کے بعد ہر زمانہ میں رہا ہے۔

تو اب ایسے دو شخصوں میں سے کسے مقدم کیا جائے؟ اسکی تفصیل سے فقہ نے تعرض نہیں کیا۔ البتہ حدیث میں اس کی تفصیل آگئی کہ جس کا اشتغال وانہماک قرآن میں زیادہ ہو اور قرآن کا رنگ جس پر زیادہ غالب ہو اس کو مقدم رکھنا مناسب ہے، کیونکہ قرآن ادلۂ شرعیہ میں سے سب پر مقدم ہے، لہذا اس کے حامل کو بھی مقدم کیا جانا چاہئے۔ حدیث میں قرآن کے متعلق آیا ہے: "إن الله يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين"(٦٤٤) بلکہ حضور ﷺ تو موتی میں بھی زیادہ حامل قرآن کو مقدم کرتے تھے، جیسا کہ شہداءِ احد کے دفن کے موقع پر ہوا(٦٤٥)۔

خلاصۂ کلام:

خلاصہ یہ ہے کہ فقہ کا جو مسئلہ ہے کہ اعلم مقدم ہے، یہ مسلّم وصحیح ہے۔ لیکن اعلم میں دو شاخیں ہیں، ان میں سے کون مقدم ہوگا؟ اس کی تفصیل فقہ میں نہیں ہے، حدیث نے اس کو کھولا ہے۔ فرض کرو کہ اگر آج ہمارے سامنے حضرت ابن عم

---

(٦٤٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١/ ٢٧٢) وابن ماجه في سننه (١/ ١٩ ـ ٢٠) من حديث عمر بن الخطاب مرفوعاً.

(٦٤٥) كما روى جابر بن عبد الله "أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد، ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن؟ فإذا أشير له إلى أحدٍ قدّمه في اللحد ..." (صحيح البخارى ج ٢ ص ٥٨٤)۔

حضرت ابن عباسؓ دونوں موجود ہوں تو اصولِ مذکورہ کے موافق ہمارے نزدیک (امامت کے لئے) حضرت ابن عباسؓ کی
ریم مناسب ہوگی (کیونکہ اشتغال بالقرآن ان کا زیادہ تھا)۔ تو دراصل مسئلہ وہی رہا جو فقہاء نے کہا تھا کہ اعلم مقدم ہے، اور
دیث نے اتنی تفصیل زائد معلوم کرادی کہ اعلم میں دو شاخیں ہیں، ان میں سے قرآن والے کو مقدم کیا جائے گا سنت والے
۔ اب اگر اشتغال بالقرآن واشتغال بالسنۃ میں بھی دونوں متقارب ومتساہم ہوں تو اس کو مقدم کیا جائے گا جسے قرآن زیادہ
ہو، قرآن کی تلاوت جو زیادہ کرتا ہو اور اسے زیادہ بہتر طریقہ سے پڑھتا ہو۔

ایک شبہ اور اس کا ازالہ:

اگر شبہ کیا جائے کہ یہ جو مشہور حدیث ہے: "یؤم القوم اقرأھم لکتاب اللہ" اس کے معنی جب تم نے "اعلم بعلم
قرآن" کے لے لئے تو پھر قرآن کے زیادہ یاد ہونے یا زیادہ تلاوت کرنے اور اچھا پڑھنے کے اعتبار سے (یہ) ترتیب (کہ
یسا شخص مقدم ہوگا اس پر جس میں یہ بات نہ ہو)، کہاں سے اخذ کرتے ہو؟ تو ہم کہیں گے کہ یہ ہم نے مستدرکِ حاکم کی مذکورہ
دیث سے لیا ہے۔

تقریر مذکور کی روشنی میں احادیث الباب کے درمیان تطبیق:

تو صحیح مسلم کی حدیث اور مستدرکِ حاکم کی حدیث دونوں کو ملا کر خلاصۂ مطلب یہ ہوگا: مستدرک کی حدیث کا پہلا
زء کہ "اقدم القوم فی الھجرۃ مقدم"، وہ تو صحیح مسلم کی روایت کے معارضہ سے متروک ہوگیا۔ آگے سب سے احق واقدم
افقہ بمعنی اعلم" ہے کما فی حدیث المستدرک (اور یہ جز روایت مسلم کے معارض نہیں، اور قابل حجت ہے)۔ پھر اعلم میں دو
ناخیں تھیں: اعلم بعلم القرآن اور اعلم بعلم السنۃ، ان میں کیا ترتیب ہو؟ وہ مستدرک کی حدیث سے واضح نہیں ہوتی، وہ مسلم کی
دیث میں ہے کہ اعلم بعلم الکتاب مقدم ہوگا۔ اب اگر علم بالقرآن وعلم بالسنۃ میں (متعدد اشخاص) برابر ہوں تو پھر وہ مقدم
وگا جس کو قرآن زیادہ یاد ہو، وہ قرآن زیادہ تلاوت کرتا ہو، تجوید وتحسین میں وہ مزید فوقیت رکھتا ہو، جو مراد ہے "اقـــــرأ
قرآن" سے جو مستدرک کی حدیث میں ہے۔ اس کے بعد دوسری وجوہِ ترجیحات ہیں۔

''اقرأهم لكتاب الله'' اور'' اقرأهم للقرآن'' میں دقیق فرق اور حضور علیہ السلام کا کمالِ بلاغت اور حسن تعبیر:

اس تقریر سے حضور ﷺ کے کمال بلاغت کا اور تعبیر لفظی کے اعتبار سے ہر مقام میں اسی کے مناسب نکات لغویہ کی انتہائی رعایت کا پتہ چلتا ہے۔

یہاں الفاظِ حدیث اصل لغوی معنی کے اعتبار سے مذکورہ بالا تقریر کی طرف مشیر ہیں، کیونکہ مسلم کی حدیث میں لفظ ''أقرأهم لكتاب الله'' ہے، اور مستدرک کی حدیث میں لفظِ ''کتاب اللہ'' کے بجائے ''أقرأهم للقرآن'' ہے۔ کتاب اللہ اور قرآن دونوں کا مصداق ایک ہی ہے، مگر ان میں سے ہر ایک میں جداگانہ خصوصی حیثیت ملحوظ ہے۔ چنانچہ محققین لغویین نے بھی لکھا ہے کہ جب ایک ہی مصداق کے متعدد اسماء ہوں تو وہ سب اسماء مصداق کے اعتبار سے گو متحد ہیں، مگر ہر ایک اسم میں ایک خاص حیثیت ملحوظ ہوتی ہے جو دوسرے میں مرعی (وملحوظ) نہیں۔ مثلاً ''مفہوم'' ''مدلول''، ''معنی'' اور ''موضوع لہٗ'' چاروں لفظ کا مصداق ایک ہے، مگر ہر ایک میں ایک خاص حیثیت ملحوظ ہے۔ اِس اعتبار سے کہ مخاطب اُس لفظ سے وہ چیز سمجھتا ہے ''مفہوم''، اور اس حیثیت سے کہ لفظ اس پر دال ہے ''مدلول''، اور اس لحاظ سے کہ متکلم لفظ سے اس کا ارادہ کرتا ہے ''معنی'' اور اس پہلو سے کہ واضع نے یہ لفظ اس کے لئے وضع کیا ہے ''موضوع لہٗ'' کہلاتا ہے۔

علی ہذا القیاس (حدیث میں جو ''أقرأهم للقرآن'' ہے تو) لفظ ''قرآن'' یہ اقرب ہے قراءت کی طرف، کیونکہ لفظ ''قرآن'' کے معنی قراءت ہی کے آتا ہے کما قال تعالیٰ: ''إن علينا جمعه وقرآنه'' (القيامة: ۱۹)۔ اور لفظِ ''کتاب'' احکام کے زیادہ اقرب ہے، کیونکہ یہ لفظ (کَتَبَ کا مصدر ہے جو) بسا اوقات فرض کردینے اور حکم کردینے کے معنی میں مستعمل ہوتا ہے جیسے: ''كُتِبَ عليكم الصيام'' (البقرة:۱۸۳)، ''كُتِبَ عليكم القصاص'' (البقرة:۱۷۸)، ''وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس'' (المائدة:٤٥)، ''ما كتبناها عليهم'' (الحديد:۲۷) وغیرہ۔

تو مسلم کی حدیث میں ''أقرأ'' سے مراد چونکہ اعلم بالاحکام ہے اس لئے وہاں اسی کے مناسب ''لكتاب الله'' کا لفظ فرمایا۔ اور مستدرک کی حدیث میں چونکہ ''أقرأ'' سے مراد زیادہ پڑھنے والا ہے، خواہ تلاوت کے اعتبار سے یا یاد کے اعتبار سے، تجوید وتحسین کے اعتبار سے جو قراءت ہی کے متعلق ہے، اس لئے وہاں اسی کے مناسب ''للقرآن'' کا لفظ فرمایا۔

بحمداللہ اس تقریر کی بناء پر فقہاء کا قول بھی اپنی جگہ درست اور احادیث کا مطلب بھی اپنی جگہ بالکل واضح ہے۔

أقدم القوم هجرةً کو ساقط کیوں کیا گیا؟

ہمارے فقہاء نے اب مسئلہ بیان کرتے وقت ہجرت کا کوئی مرتبہ نہیں رکھا، بلکہ "أقدمهم هجرةً" کے بجائے "أعلمهم" رکھدیا ہے[۶۴۶]، حالانکہ حدیث مسلم نے تیسرے درجہ میں "أقدمهم هجرةً" کو رکھا تھا۔ فقہاء نے اس کی وجہ یہ بتلائی ہے[۶۴۷] کہ چونکہ آجکل ہجرتِ ظاہری (یعنی ترکِ وطن) عام طور پر فرض نہیں رہی اس لئے اب معنوی ہجرت جسے حدیث میں (اِسطرح) فرمایا کہ "المهاجر من هجر ما نهى الله عنه"[۶۴۸] جس کا حاصل ورع ہے، اسی کو ہجرتِ (ظاہرہ) کے قائم مقام کردیا گیا۔ واللہ اعلم

حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين رضى الله عنها انها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى مَرَضِه مروا ابابكر يصلى بالناس قالت عائشةُ قلت ان ابابكر اذا قام فى مقامك لم يُسْمِعِ الناسَ من البكاء فمُرْ عمرَ فليصل بالناس فقالت عائشة فقلتُ لحَفْصةَ قولى له ان ابابكر اذا قام فى مقامك لم يُسْمِعِ الناسَ من البكاء فمُرْ عمرَ

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے مرض الوفات میں فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ عائشہؓ فرماتی ہیں کہ تو میں نے عرض کیا کہ ابوبکر آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو کثرتِ گریہ سے (قرآن مجید) سنا نہ سکیں گے۔ اس لئے آپ عمرؓ سے کہئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ آپ فرماتی ہیں کہ نیز میں نے حفصہؓ سے کہا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہو کہ اگر ابوبکر آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو گریہ وزاری کی وجہ سے لوگوں کو سنا نہ سکیں گے، اس لئے عمرؓ سے کہئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ حفصہؓ نے اسی طرح کہا تو آپ

---

(۶۴۶) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۱۲۲

(۶۴۷) فتح القدیر ج۱ ص۳۰۳، ردالمحتار ج۱ ص۵۵۷

(٦٤٨) أخرجه البخاري في صحيحه (١/٦).

فليصل للناس ففعلتُ حفصةُ فقال رسول الله ﷺ مه انكن لانتن صواحب يوسفَ مروا ابابكر فليصل للناس فقالت حفصةُ لعائشةَ ما كنتُ لاصِيبَ منكِ خيراً.

صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ چپ رہو۔ تم واقعۂ یوسف علیہ السلام کی عورتوں کی طرح ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ بعد میں حضرت حفصہؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ میں نے کبھی تم سے بھلائی نہیں دیکھی۔

حدثنا ابو اليَمانِ قال اخبرنا شُعيبٌ عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك الانصاري وكان تَبِعَ النبيَ ﷺ وخَدَمَهٗ وصَحِبه اَنَّ ابابكر كان يصلي لهم في وَجَعِ النبي صلى الله عليه وسلم الذي تُوُفِّيَ فيه حتى اذا كان يومُ الاثنين وهُمْ صُفوفٌ في الصلاة فكشَف النبيُ صلى الله عليه وسلم سِتْرَ الحُجرة ينظر الينا وهو قائم كَاَنَّ وَجْهَهٗ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ثم تبسم يضحَك فهَمَمْنا ان نَفْتَتِنَ من الفَرَح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنَكص ابوبكر على عَقِبيه لِيَصِلَ الصفَّ وظن ان النبي ﷺ خارجٌ الى الصلاة فاشار الينا النبيُ ﷺ ان اَتِمُّوا صلاتكم واَرْخى السِّتْرَ فتوفي من يومه.

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات میں ابوبکر صدیقؓ نماز پڑھاتے تھے۔ شنبہ کے دن جب لوگ نماز میں صف باندھے کھڑے تھے تو آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم حجرہ کا پردہ ہٹائے کھڑے ہماری طرف دیکھ رہے تھے۔ چہرۂ مبارک قرطاسِ ابیض کی طرح معلوم ہوتا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم خوشی سے مسکرا دیئے۔ ہمیں اتنی مسرت و بے خودی ہوئی کہ خطرہ ہو گیا تھا کہ کہیں ہم سب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھنے میں نہ مشغول ہو جائیں، اور ابوبکرؓ رجعت قہقری کر کے صف کے ساتھ آملنا چاہتے تھے، انہوں نے سمجھا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے لئے تشریف لائیں گے، لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں اشارہ کیا کہ نماز پوری کرلو۔ پھر پردہ ڈال دیا۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات اسی دن ہوئی، صلی اللہ علیہ وسلم۔

قولہ "تبسم يضحك":

یعنی ہنستے ہوئے تبسم فرمایا۔ شاید یہ مطلب ہو کہ ابتداءً تبسم فرمایا، بعد میں ضحک کی نوبت آ گئی۔

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبد الوارثِ
ی حدثنا عبد العزیز عن انس بن مالك قال لم
رج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ثلاثا فاُقِیمت
سلاةُ فذهب ابوبکر یتقدَّمُ فقال نبی اللّٰه ﷺ
حجاب فرفعه فلما وَضَحَ وجهُ النبی ﷺ ما
لرُنا مَنظراً کان اَعْجَبَ الینا من وجه النبی
ﷺ حین وَضَحَ لنا فاوماً النبی ﷺ بیده الی
ی بکر ان یتقدم وارخی النبی ﷺ الحِجابَ
م یُقْدَر علیه حتی مات.

حدثنا یحییٰ بن سلیمانَ قال حدثنا ابن
ب قال حدثنی یونسُ عن ابن شهاب عن
حمزة بن عبداللّٰه انه اخبره عن ابیه قال لما
تد برسول اللّٰه ﷺ وَجَعُه قیل له فی الصلاة
نال مروا ابابکر فلیصل بالناس قالت عائشة
ابابکر رجل رقیقٌ اذا قرأ غلبه البُکاءُ قال
روه فلیصل فعاودتُه فقال مروه فلیصل انکن
واحب یوسفؑ

تابعه الزُّبیدِی وابن اخی الزهری
سحاق بن یحییٰ الکَلْبی عن الزهری وقال
قیلٌ ومَعمرٌ عن الزهری عن حمزةَ عن النبی
ﷺ.

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ (مرض الوفات میں) تین دن (یومِ جمعہ، ہفتہ اور اتوار کو) باہر تشریف نہیں لائے۔ (سوموار کو) نمازِ فجر قائم کی گئی، ابوبکرؓ آگے بڑھے اتنے میں نبی کریم ﷺ نے (حجرۂ مبارک کا) پردہ اٹھایا۔ جب حضور اکرم ﷺ کا چہرہ دکھائی دیا تو یہ وہ حسین منظر تھا کہ ہم نے اُس سے زیادہ حسین منظر کبھی نہیں دیکھا تھا۔ حضرت ابوبکرؓ نے سمجھا کہ آپ ﷺ نماز کے لئے تشریف لائیں گے، اس لئے پیچھے آنے لگے تو آپ ﷺ نے ابوبکرؓ کو اشارہ کیا کہ وہ آگے رہ کر نماز پڑھاتے رہیں۔ پھر آپ ﷺ نے پردہ گرادیا اور اس کے بعد وفات تک باہر آنے پر قادر نہ ہوسکے۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا مرضِ وفات شدت اختیار کر گیا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے نماز کے لئے کہا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ عائشہؓ کہنے لگیں کہ ابوبکر رقیق القلب ہیں، (آپ کی جگہ کھڑے ہوکر) قرآن مجید پڑھیں گے تو آنسوؤں پر قابو نہ رہے گا۔ آپ نے پھر فرمایا کہ ابوبکر سے کہو کہ نماز پڑھائیں۔ حضرت عائشہؓ نے پھر وہی بات کہی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ تم تو بالکل یوسف علیہ السلام کے واقعہ کی عورتوں کی طرح ہو۔

بابُ من قام الی جَنب الامام لِعِلّةٍ

حدثنا زکریاء بن یحییٰ قال حدثنا ابن نمیر قال أخبرنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت امر رسول اللّٰه ﷺ ابابکر ان یصلی بالناس فی مرضه فکان یصلی بهم قال عروة فوجد رسول اللّٰه ﷺ من نفسه خِفَّةً فخرج فاذا ابوبکر یؤم الناس فلما رآه ابوبکر استأخر فاشار الیه ان کما انت فجلس رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم حذاء ابی بکر الی جنبه فکان ابوبکر یصلی بصلاة رسول اللّٰه ﷺ والناس یصلون بصلاة ابی بکر.

کسی عذر کی وجہ سے مقتدی امام کے پہلو میں کھڑا ہوسکتا ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض الوفات میں حکم دیا کہ ابوبکر نماز پڑھائیں۔ چنانچہ آپ لوگوں کو نماز پڑھاتے رہے۔ کچھ مدت کے بعد رسول اللہ ﷺ نے مرض میں کچھ تخفیف محسوس کی اور باہر تشریف لائے، اس وقت ابوبکرؓ نماز پڑھا رہے تھے، انہوں نے جب حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو پیچھے ہٹنے لگے۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارے سے انہیں اپنی جگہ رہنے کے لئے کہا۔ اور خود ابوبکر صدیقؓ کے پہلو میں بیٹھ کر (نماز پڑھانے لگے)، چنانچہ ابوبکر صدیقؓ نبی کریم ﷺ کی اقتدا کررہے تھے اور لوگ ابوبکر صدیقؓ کی۔ (یعنی حضرت ابوبکرؓ تکبیر کہہ رہے تھے اور آپ کی تکبیر سن کر لوگ نماز پڑھ رہے تھے)۔

ترجمۃ الباب اور حدیثِ مذکورہ کے درمیان مطابقت:

(یہاں سوال ہوتا ہے کہ امام بخاریؒ) ترجمۃ الباب کے تحت جو مرض الموت کا واقعہ لائے اس سے (ترجمۃ الباب پر) استدلال کس طرح ہوا؟ (اس کے جواب میں) کسی نے تو یہ کہا کہ (اس واقعہ میں) امام ابوبکرؓ تھے اور حضور ﷺ آ کر ان کے جنب میں بیٹھ گئے۔

پھر "قام" کے لفظ سے اشکال ہوا (کہ ترجمۃ الباب میں "قامَ الی جنب الامام" کے الفاظ لائے، جبکہ حدیث میں "جلوس الی جنب .." کا ذکر ہے)؟ تو یہ جواب دیا کہ آپ ﷺ اولاً جا کر تو کھڑے ہی تھے، پھر بیٹھے۔

کسی نے یہ جواب دیا کہ جب "جلوس فی جنب الامام" جائز ہے (جیسا کہ اس حدیث سے نصاً معلوم ہورہا ہے) تو "قیام الی جنب الامام" بھی جائز ہوگا[۶۵۰]۔

(۶۵۰) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ ص۲۸۹

مگر صحیح یہ ہے کہ امام بخاریؒ کے نزدیک اس واقعہ میں امام حضرت ابوبکرؓ نہیں تھے، بلکہ حضور ﷺ امام تھے، نرت ابوبکرؓ آپ ﷺ کے جنب میں کھڑے تھے جیسا کہ تفصیلی روایات میں ہے (۶۵۱)۔ امام بخاریؒ اسی کی طرف اشارہ رر ہے ہیں۔

بابٌ من دخل لِيَؤُمَّ الناسَ فجاء الامامُ لاول فتأخّر الاول او لم يتأخر جازتْ صلاتُهُ، فيه عائشةُ عن النبي ﷺ

امامِ راتب کی غیر موجودگی میں دوسرے شخص کی امامت میں نماز شروع ہوئی، پھر امامِ راتب آ گیا تو کیا کیا جائے؟ ایسی صورت میں وہ دوسرا شخص پیچھے ہٹے یا نہ ہٹے اس کی نماز ہو جائے گی۔

حدثنا عبد اللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابي حازِم بن دينارٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ الساعدي ان رسول اللّٰه ﷺ ذهب الى بني عَمرو بن عَوْفٍ لِيُصْلِح بينهم فحانتِ الصلاةُ فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي للناس فأُقِيمَ قال نعم فصلى ابوبكر فجاء رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلّص حتى وقف في الصف فصفّق الناسُ وكان ابوبكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناسُ التصفيقَ التفتَ فرأى رسولَ اللّٰه ﷺ فاشار اليه رسولُ اللّٰه ﷺ اَن اُكْثُ مكانَك فرفع ابوبكر يديه فحَمِدَ اللّٰهَ

حضرت سہل بن سعد ساعدی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بنی عمرو بن عوف میں (قباء میں) صلح کرانے کے لئے تشریف لے گئے، (وہاں سے آپ کی واپسی میں تاخیر ہوگئی) اور نمازِ (عصر) کا وقت ہوگیا تو مؤذن (حضرت بلال) نے ابوبکر سے آکر کہا کہ آپ نماز پڑھا دیں۔ ابو بکر صدیق راضی ہوئے اور نماز پڑھانے لگے۔ نماز شروع کرنے کے بعد آپ ﷺ تشریف لائے اور صفوں سے گذر کر پہلی صف میں پہنچے۔ لوگوں نے ایک ہاتھ کو دوسرے پر مارا (تاکہ حضرت ابوبکرؓ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی آمد پر مطلع ہو جائیں)، لیکن ابوبکر نماز میں کسی طرف توجہ نہیں دیتے تھے۔ مگر جب لوگوں نے پیہم ہاتھ پر ہاتھ مارنا شروع کیا تو آنکھ کے کنارے سے آپ کو دیکھ کر پیچھے ہٹنا شروع کیا تو آپ نے اشارہ سے انہیں اپنی جگہ رہنے کے لئے کہا۔ اس پر ابوبکر صدیق نے اپنے ہاتھ اٹھا کر خدا کی تعریف کی کہ رسول

(۶۵۱) دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۹۵: باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، وص ۹۹: باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس الماموم.

على ما امره به رسولُ اللّٰه ﷺ من ذلك ثم استأخر ابوبكر حتى استوى فى الصف وتقدم رسول اللّٰه ﷺ فصلى فلما انصرف قال يا ابابكر ما منعك ان تَثْبُتَ اذ امرتُك فقال ابوبكر ماكان لابن ابى قُحافةَ ان يصلى بين يدى رسولِ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال رسول اللّٰه ﷺ ما لى رَأَيْتُكم اكثرتم التصفيقَ مَنْ نابه شيءٌ فى صلاته فَلْيُسَبِّحْ فانه اذا سَبَّحَ اُلْتُفِتَ اليه وانما التصفيقُ للنساء.

اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں یہ اعزاز بخشا، پھر آپ پیچھے ہٹ گئے اور صف میں شامل ہوگئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے آگے بڑھ کر نماز پڑھائی۔ نماز سے فارغ ہوکر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ابوبکر! جب میں نے تم کو حکم دے دیا تھا پھر اپنا کام (امامت) کرتے رہنے سے تم کیوں رک گئے۔ ابوبکر بولے کہ ابوقحافہ کے بیٹے (یعنی ابوبکر) کی یہ حیثیت نہیں تھی کہ رسول اللہ ﷺ کی موجودگی میں نماز پڑھائے۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (لوگوں کی طرف متوجہ ہوکر) فرمایا کہ کیا بات ہے کہ تم لوگ تالیاں بجارہے تھے؟ اگر نماز میں کوئی بات پیش آئے تو تسبیح کہنی چاہئے۔ کیونکہ جب کوئی تسبیح کہے گا تو اس کی طرف توجہ کی جائے گی، ہاں عورتیں ایسی صورت میں ہاتھ پر ہاتھ مارا کریں۔

بابٌ اذا استوَوْا فى القراءة فليؤُمّهم اكبرُهم

اگر جماعت کے سب لوگ قراءت میں برابر ہوں تو امامت سب سے بڑی عمر والا کرے۔

حدثنا سليمانُ بن حَرْبٍ قال اخبرنا حَمّاد بن زيد عن ايوبَ عن ابى قِلابةَ عن مالك بن الحُوَيْرِثِ قال قَدِمْنا على النبى ﷺ ونحن شَبَبَةٌ فلَبِثْنا عنده نحواً من عشرين ليلةً وكان النبى ﷺ رحيما فقال لو رجعتم الى بلادكم فعَلِّمْتموهم مروهم فليصلوا صلاةَ كذا فى حينِ كذا وصلاةَ كذا فى حينِ كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليَؤُمّكم اكبرُكم.

حضرت مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ہم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے، ہم سب نوجوان تھے۔ تقریباً بیس دن ہم آپ کی خدمت میں ٹھہرے۔ حضور اکرم ﷺ بڑے رحمدل تھے۔ (آپ نے محسوس فرمایا کہ اب ہم اپنے اہل وعیال کے پاس واپسی کے شوقین ہیں، چنانچہ) آپ نے فرمایا کہ تم لوگ اپنے گھروں کو واپس جاؤ، اور (جاکر) قبیلہ والوں کو دین کی باتیں بتانا اور ان سے نماز پڑھنے کے لئے کہنا کہ فلاں نماز فلاں وقت اور فلاں نماز فلاں وقت پڑھیں اور جب نماز کا وقت ہوجائے تو کوئی ایک اذان دے اور جو بڑا ہو وہ نماز پڑھائے۔

قولہ "ولیؤمکم اکبرکم":

یہ چند آدمی تھے جو حضور ﷺ کی خدمت میں آئے تھے، بیس روز رہ کر واپس ہوئے۔ اب چونکہ سب ہی بیس روز کے صحبت یافتہ تھے تو بظاہر علم سب کا برابر ہی ہوگا، اس لئے آپ علیہ السلام نے یہاں وجہِ ترجیح میں ''سن'' کا اعتبار فرمایا (اور سب سے زیادہ عمر والے کو احق بالامامہ قرار دیا)۔

بابٌ اذا زار الامام قوما فأمّهم

اگر قوم میں خلیفۃ المسلمین موجود ہوں تو وہی نماز پڑھائیں گے۔

حدثنا مُعاذ بن اَسَدٍ قال اخبرنا عبداللّٰه قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزهری قال اخبرنی مَحمود بن الرَّبیعِ قال سمعت عِتبانَ بن مالكٍ الانصاری قال استاذن النبی ﷺ فاَذِنْتُ له فقال این تُحِب ان اصلیَ من بیتك فاَشَرْتُ له الی المكان الذی احب فقام وصَفَفْنا خلفه ثم سلّم وسلّمنا.

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (میری دعوت پر رسول اللہ ﷺ میرے گھر تشریف لائے اور) آپ نے (اندر آنے کی) اجازت چاہی، میں نے آپ کو اجازت دی۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دریافت فرمایا کہ تم اپنے گھر کی کس جگہ میرے نماز پڑھنے کو پسند کروگے؟ میں نے اپنی پسندیدہ جگہ کی طرف اشارہ کیا۔ پھر آپ ﷺ کھڑے ہوئے اور ہم نے آپ کے پیچھے صف باندھ لی، پھر جب آپ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی سلام پھیرا۔

حدیثِ مذکور سے ترجمۃ الباب پر استدلال:

یہاں امام بخاریؒ نے محض ادنی اشارہ ومناسبت سے (ترجمۃ الباب پر) استدلال کرلیا (اور ثابت کرنا چاہا کہ جب قوم میں امام المسلمین موجود ہو تو وہی احق بالامامۃ ہیں، اگرچہ لوگ اپنی طرف سی اسے آگے نہ بڑھائیں) وگرنہ حضرت عتبان بن مالکؓ نے تو خود حضور ﷺ کو نماز پڑھانے کیلئے ہی بلایا تھا۔

علاوہ ازیں بڑے بڑے محققین نے لکھا ہے کہ نبی کی موجودگی میں اس کو (امامت کی) قدرت ہوتے ہوئے اس کے حکم کے بغیر اور کسی کی امامت جائز نہیں۔ لہذا یہاں اس سے عام مسئلہ ثابت کرنا (اور اسے ہر امام المسلمین پر منطبق کرنا) کسطرح درست ہوگا[۶۵۲]؟

---

(۶۵۲) دیکھیں: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۹۳ تحت الحدیث برقم (۶۸۴)، وفیض الباری ج ۲ ص ۲۱۲

بابٌ انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به

امام اقتدا ہی کے لئے بنایا جاتا ہے۔

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم في مَرَضِه الذي تُوُفِّي فيه بالناس وهو جالس

(امام اگر کسی عذر سے بیٹھ کر نماز پڑھائے تو مقتدیوں میں جو معذور نہیں وہ کھڑے ہو کر ہی نماز پڑھیں، چنانچہ) نبی کریم ﷺ نے مرض الوفات میں بیٹھ کر نماز پڑھائی (جبکہ مقتدیوں نے کھڑے کھڑے نماز ادا کی)۔

وقال ابن مسعود اذا رَفَع قبل الامام يعود فيَمْكُث بقَدْر ما رَفَع ثم يَتْبَع الامامَ

ابن مسعودؓ نے فرمایا کہ اگر کوئی شخص امام سے پہلے سر اٹھالے تو وہ پہلی حالت پر عود کر جائے اور سر اٹھانے کی مقدار ٹھہرے رہے، پھر امام کی اتباع کرے۔

وقال الحسنُ فيمن يَرْكَع مع الامام ركعتين ولا يَقدِر على السجود يسجُد للركعة الآخِرة سَجْدَتين ثم يَقْضِي الركعةَ الاولى بسجودها وفيمن نَسِي سجدة حتى قام: يَسجُدُ.

حسنؒ ایسے شخص کے متعلق جس نے امام کے ساتھ دو رکعت والی نماز میں (شریک ہو کر) پہلی رکعت کا رکوع کیا اور (ازدحام کی وجہ سے) سجدہ نہ کر سکا، ایسے شخص کے متعلق فرماتے ہیں کہ وہ (ازدحام کم ہونے کے بعد) اولاً پہلی رکعت کے دو سجدے ادا کرے اور پھر (مسبوق کی طرح) دوسری رکعت ادا کرے۔ اور جس نے صرف ایک سجدہ کیا دوسرا سجدہ بھول گیا اور کھڑا ہو گیا وہ یاد ہونے پر فوراً وہ سجدہ ادا کر لے۔

قولہ "وقال الحسن..."

حضرت حسن بصریؒ نے یہاں دو مسئلے بیان کئے ہیں، اول مسئلہ جمعہ کے متعلق ہے[۶۵۳]۔ اس مسئلہ میں ہمارے فقہاء لکھتے ہیں کہ دوسرے مصلّی کی پیٹھ پر سجدہ کر لے[۶۵۴]۔

---

(٦٥٣) ففي فتح الباري (٢/١٧٤): قوله "قال الحسن إلخ": فيه فرعان، أما الفرع الأول فوصله ابن المنذر في كتابه الكبير، ورواه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عن الحسن، ولفظه: "في الرجل يركع يوم الجمعة، فيزحمه الناس فلا يقدر على السجود، قال: فإذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتين لركعته الأولى، ثم يقوم فيصلي ركعةً وسجدتين".

(۶۵۴) دیکھیں: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۲۹۹، ردالمحتار ج ۱ ص ۵۰۲

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا
ائدة عن موسى بن ابى عائشة عن عبيد
لله بن عبدالله بن عتبة قال دخلت على
ائشة فقلت الا تحدثينى عن مرض
سول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى
قل النبى صلى الله عليه وسلم فقال
صلى الناسُ قلنا لاهم يَنتظرونك قال
ضعوا لى ماء فى المخضب قالت ففعلنا
اغتسل فذهب لينوء فاغمى عليه ثم افاق
قال اصلى الناسُ قلنا لاهم يَنتظِرونك يا
سولَ اللّٰه قال ضعوا لى ماء فى
مخضب قالت فقعد فاغتسل ثم ذهب
ينوء فأُغمى عليه ثم أفاق فقال أصلى
ناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لى ماءً فى المخضب فقعد
اغتسل ثم ذهب لينوء فأُغمى عليه ثم
اق فقال أصلى الناس فقلنا لاهم
نتظرونك يا رسول الله والناس عُكوفٌ
ى المسجد ينتظرون النبى صلى الله
ليه وسلم لصلاة العِشاء الآخِرة فارسل
نبىُّ صلى الله عليه وسلم الى ابى بكر

حضرت عبید اللہ بن عبداللہ بن عتبہ فرماتے ہیں کہ میں عائشہؓ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ اور عرض کی کہ کاش رسول اللہ ﷺ کے مرض کی حدیث آپ ہم سے بیان کرتیں۔ انہوں نے فرمایا کہ ہاں ضرور! آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا مرض بڑھ گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے دریافت فرمایا کہ کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی۔ ہم نے عرض کی، نہیں۔ یارسول اللہ! لوگ آپ کا انتظار کررہے ہیں۔ آپ نے فرمایا کہ میرے لئے ایک لگن میں پانی رکھ دو۔ عائشہؓ نے بیان کیا کہ ہم نے رکھ دیا۔ اور آپ نے بیٹھ کر غسل کیا۔ پھر اٹھنے کی کوشش کی، لیکن آپ پر غشی طاری ہوگئی اور جب افاقہ ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر دریافت فرمایا کہ کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی۔ ہم نے عرض کی: نہیں یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! وہ لوگ آپ کا انتظار کررہے ہیں۔ آپ نے پھر فرمایا کہ لگن میں پانی لاؤ۔ ہم پانی لائے اور آپ نے بیٹھ کر غسل کیا، پھر اٹھنے کی کوشش کی لیکن غشی طاری ہوگئی۔ پھر جب افاقہ ہوا تو پھر دریافت فرمایا کہ کیا لوگوں نے نماز پڑھ لی ہے؟ ہم نے عرض کی کہ نہیں یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! وہ آپ کا انتظار کررہے ہیں۔ لوگ مسجد میں عشاء کی نماز کے لئے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا بیٹھے ہوئے انتظار کررہے تھے۔ بالآخر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوبکرؓ صدیق کے پاس آدمی بھیجا کہ وہ نماز پڑھادیں۔ بھیجے ہوئے شخص نے آکر کہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے آپ سے نماز پڑھانے کے لئے فرمایا ہے۔ ابوبکرؓ بڑے رقیق القلب تھے۔ انہوں نے عمرؓ سے کہا کہ وہ نماز پڑھائیں، لیکن حضرت عمرؓ نے جواب دیا کہ آپ اس کے زیادہ مستحق ہیں۔ پھر ان دنوں میں ابوبکرؓ نماز پڑھاتے

بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلىَ بالناس فقال ابوبكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك فصلى ابوبكر تلك الايام ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم وَجد من نفسه خِفَّةً فخرج بين رجلين احدُهما العباس لصلاة الظهر وابوبكر يصلي بالناس فلما رآه ابوبكر ذهب لِيَتَأَخَّرَ فاَوْمَأَ اليه النبى صلى الله عليه وسلم بان لا يتأخرَ قال اَجْلِساني الى جَنْبه فاَجْلَساه الى جنب ابى بكر قال فجعل ابوبكر يصلي وهو يَأْتَمُّ بصلاة النبى صلى الله عليه وسلم والناسُ بصلاة ابى بكر والنبىُّ صلى الله عليه وسلم قاعد

قال عُبيدالله فدخلتُ على عبدالله بن عباسٍ فقلت له الا اَعْرِض عليك ما حدثتنى عائشةُ عن مَرِضِ النبى ﷺ قال هاتِ فعرضتُ عليه حديثَها فما انكرمنه شيئا غير انه قال اَسَمَّتْ لك الرجلَ الذى كان مع العباس قلت لا قال هو على

حدثنا عبدالله بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن هِشام بن عروة عن ابيه عن عائشةَ امِّ المؤمنين

رہے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کچھ افاقہ محسوس
تو دو شخصوں کا سہارا لے کر جن میں ایک عباسؓ تھے ظہر کی نم
کے لئے باہر تشریف لائے۔ ابوبکرؓ نماز پڑھا رہے تھے
جب انہوں نے آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو پیچھے ہٹ
لگے، لیکن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارے سے انہیں
روکا کہ پیچھے نہ ہٹیں۔ آپ نے فرمایا کہ مجھے ابوبکر کے پہ
میں بٹھا دو۔ چنانچہ دونوں صاحبان نے آپ کو ابوبکرؓ کے پہ
میں بٹھا دیا۔

عبیداللہ نے بیان کیا کہ ابوبکرؓ نماز میں نبی کریم صلی ا
علیہ وسلم کی اقتداء کر رہے تھے اور عام لوگ ابوبکرؓ کی نماز
اقتداء کر رہے تھے اور نبی کریم ﷺ بیٹھے ہوئے تھے۔

عبیداللہ نے بیان کیا کہ پھر میں ابن عباسؓ کی خدم
میں حاضر ہوا اور ان سے عرض کی کہ عائشہؓ نے آنحضور صلی ا
علیہ وسلم کے مرض الوفات کے بارے میں جو حدیث بیان
ہے کیا میں وہ آپ کو سناؤں؟ انہوں نے فرمایا کہ ضرور۔ می
نے ان کو حدیث سنا دی۔ انہوں نے کسی بات کا انکار نہیں کی
صرف اتنا فرمایا کہ عائشہؓ نے ان صاحب کا نام بھی بتایا تھا
عباسؓ کے ساتھ تھے۔ میں نے کہا کہ نہیں۔ آپ نے فر
کہ وہ علی کرم اللہ وجہہ تھے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ص
اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ اپنے گھر میں بیماری کی حالت میں

انها قالت صلى رسول الله ﷺ في بيته وهو شاكٍ فصلى جالسا وصلى وراءَه قومٌ قِياما فاشار اليهم ان اجلِسوا فلما انصرف قال انما جُعِل الامامُ لِيُؤتَمَّ به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا صلى جالساً فصلوا جلوسا.

حدثنا عبد اللهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شهابٍ عن انس بن مالك ان رسول اللّٰه ﷺ رَكِب فَرَسا فصُرِع عنه فجُحِش شِقُّه الايمنُ فصلى صلاةً من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قُعودا فلما انصرف قال انما جُعل الامامُ لِيُؤتَمَّ به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون

قال ابوعبداللّٰه قال الحُمَيدى قوله اذا صلى جالسا فصلو جلوسا هو فى مَرَضه القديم ثم صلى بعد ذلك النبى ﷺ جالسا والناس خلفَه قيامٌ لم يأمرهم بالقعود وانما يُؤخَذ بالآخِر فالآخِر من فِعْلِ النبى ﷺ.

نماز پڑھی۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے اور لوگ آپ کے پیچھے کھڑے ہوکر پڑھ رہے تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کو بیٹھنے کا اشارہ کیا اور نماز سے فارغ ہونے کے بعد فرمایا کہ امام اس لئے ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ رکوع میں جائے تو تم بھی رکوع میں جاؤ اور جب وہ سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولك الحمد کہو اور اگر بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم سب لوگ بھی بیٹھ کر نماز پڑھو۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ایک مرتبہ) گھوڑے پر سوار ہوئے تو اس سے گر پڑے۔ اس سے آپ کے دائیں پہلو پر زخم آئے۔ اسی حالت میں آپ نے کوئی نماز پڑھی۔ آپ بیٹھ کر نماز پڑھ رہے تھے اس لئے ہم نے بھی آپ کے پیچھے بیٹھ کر نماز پڑھی۔ جب آپ فارغ ہوئے تو فرمایا کہ امام اس لئے ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے۔ اس لئے جب وہ کھڑے ہوکر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہوکر پڑھو۔ جب رکوع کرے تو تم بھی کرو۔ جب رکوع سے سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا لک الحمد کہو اور جب بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر پڑھو۔ (مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس پر تفصیلی کلام پیچھے ص ۶۷-۹۶ پر گذر چکا ہے)۔

بابٌ متى يَسجد مَنْ خلف الامام

قال انسٌ عن النبى ﷺ فاذا سجد فاسجدوا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيىٰ بن سعيد عن سفيانَ قال حدثنى ابو اسحاقَ قال حدثنى عبدالله بن يَزيدَ قال حدثنى البَراء وهو غير كَذوبٍ قال كان رسول الله ﷺ اذا قال سمع الله لمن حمده لم يَحْنِ احد منا ظهرَه حتى يقَع النبىُ ﷺ ساجدا ثم نَقَعُ سُجودا بعدَه.

حدثنا ابو نُعَيمٍ حدثنا سُفيانُ عن ابى اسحاقَ نحوَه بهذا

مقتدی کب سجدہ کریں؟

انسؓ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ جب امام سجدہ کرے تو تم لوگ بھی سجدہ کرو۔

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تھے تو ہم میں سے کوئی بھی اس وقت تک نہیں جھکتا تھا جب تک آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ میں نہ چلے جاتے تھے، پھر ہم بھی سجدہ میں جاتے تھے۔

تشریح:

مقتدی سجدہ کب کرے؟

اس مسئلہ میں تھوڑا سا اختلاف ہے: حنفیہ (امام اور مقتدی کے سجدوں کے درمیان) مقارنت کے قائل ہیں، اور شافعیہ کہتے ہیں کہ امام جب سجدہ میں جا چکے تب مقتدیوں کو سجدہ کی طرف جانا چاہئے (۶۵۵)۔

---

(۶۵۵) تفصیل یہ ہے کہ اس پر تو سب کا اتفاق ہے کہ امام پر مقتدی کی مسابقت اور امام سے پہلے سجدہ وغیرہ شروع کرنا جائز نہیں، بلکہ مقتدی کا شروع امام کے شروع کے بعد ہونا ضروری ہے، لیکن اس میں اختلاف ہے کہ مقتدی کا شروع امام کے شروع کے مقارن یعنی اس کے متصل بعد ہو یا مع التعقیب والتاخیر یعنی تھوڑی دیر کے بعد ہو؟ امام ابوحنیفہؒ اول کے قائل ہیں یعنی ان کے نزدیک مقارنت سنت ہے، مگر صاحبینؒ کے نزدیک تعقیب وتاخیر سنت ہے (دیکھیں: ردالمحتار ج ۱ ص ۴۷۱، فتح الملہم ج ۲ ص ۸۹، فیض الباری ج ۲ ص ۲۱۶) اور یہی شوافع کا قول ہے، چنانچہ امام نوویؒ شرح مسلم (ج ۱ ص ۱۸۹) میں لکھتے ہیں: "قال أصحابنا رحمهم الله: "في هذا الحديث وغيره ما يقتضي مجموعه ن السنة للمأموم التأخر عن الإمام قليلاً بحيث يشرع في الركن بعد شروعه وقبل فراغه منه". (وانظر أيضاً معارف السنن ۲/۵۵-۶۰)

شوافع کی دلیل اور اس کا جواب:

شافعیہ ایک استدلال تو اسی جملہ (فإذا سجد فاسجدوا) سے کرتے ہیں، کیونکہ "فاء" تعقیب پر دلالت کرتی ہے[۶۵۶] (معلوم ہوا کہ مقتدی امام کے بعد سجدہ کرے گا)۔

لیکن یہ استدلال کچھ قوی نہیں، کیونکہ اولاً خود نحویین میں یہ اختلاف ہے کہ "فاءِ جزائیہ" تعقیب پر دلالت کرتی ہے یا نہیں۔ ایک جماعت کی رائے یہ ہے کہ تعقیب پر دلالت نہیں کرتی، بلکہ اس کا مدلول محض ترتب ہے کہ جزاء شرط پر مرتب ہے، خواہ بطریقِ تعقیب ہو یا بطورِ مقارنت۔

اور اگر یہ تسلیم کرلیا جائے کہ معاقبت پر دلالت کرتی ہے تو پھر بھی فاءِ جزائیہ جس معاقبت کو مقتضی ہے وہ حنفیہ کی مقارنت کے ساتھ جمع ہوسکتی ہے، کیونکہ فاءِ جزائیہ کی تعقیب کے لئے معاقبتِ ذاتی کافی ہے جیسا کہ سبب ومسبّب اور علت ومعلول میں (یہی معاقبت) ہوتی ہے، اور مقارنتِ زمانی اس کی منافی نہیں اور حنفیہ مقارنتِ زمانی ہی کے قائل ہیں۔ معاقبتِ ذاتیہ کا انکار تو ہو ہی نہیں سکتا، کیونکہ امام متبوع اور مقتدین اس کے تابع ہیں[۶۵۷]۔

البتہ اتنی بات ہے کہ حدیث میں حضور ﷺ کا جو عمل مروی ہے وہ معاقبتِ زمانی ہے (یعنی اس میں امام کے سجدہ اور مقتدین کے سجدہ کے درمیان معاقبتِ زمانیہ پائی جارہی ہے نہ کہ صرف معاقبتِ ذاتیہ)۔

حنفیہ اس کو حالتِ تبدین پر محمول کرتے ہیں (اور کہتے ہیں کہ یہ اُس صورت میں ہے جبکہ امام موٹا اور فربہ ہو اور اس کی

---

(۶۵۶) دیکھیں: شرح مسلم للنووی ج۱ ص۱۷۶-۱۷۷، فتح الباری ج۲ ص۱۷۹ باب إنما جعل الإمام ليؤتم به.

(۶۵۷) وقال الكشميري في فيض الباري (۲/۲۱۶): "والفاء وإن كانت للتعقيب لكنه يتحقق بالشروع بعد الشروع ولا يلزم لتحققه أن يشرع بعد فراغ الإمام، فنزاع الإمام إنما يكون ممن يدعي الشروع بعد الفراغ لا ممن يدعي الشروع بعد الشروع، فإن شروع المقتدي لا يكون إلا بعد شروع الإمام، فهذا القدر من التعقيب يكفي للفاء، ولا ينكره الإمام أيضاً...".

وجہ سے اسے سجدہ میں جانے میں وقت اور دیر لگتی ہو) جیسا کہ ابوداؤد کی روایت میں تصریح ہے[۶۵۸]، اور ایسی حالت میں حنفیہ بھی تعقیب ہی کہتے ہیں تاکہ امام سے پہلے سجدہ میں جانے کا اندیشہ نہ رہے۔

قولہ "وھو غیر کذوب":

اِس جملہ میں کئی شبہ گذرتے ہیں:

(۱) اولاً تو یہ کہ یہ کیوں کہا؟ کیا حضرت ابوالدرداءؓ میں معاذ اللہ جھوٹ کا کوئی احتمال تھا؟ اس قسم کا جملہ تو وہاں استعمال کرنا چاہئے جہاں لوگوں کے نزدیک اس کے جھوٹ بولنے کا احتمال ہو، اور حضرت ابو الدرداء ؓ تو صحابی ہیں "والصحابة کلهم عدول"۔

(۲) ثانیاً یہ کہ اگر کہنا تھا تو "وھو صادق" کہتے؟ کذب کی نفی کرنے سے کیا غرض؟ جو عرفاً مقامِ توثیق میں کمزور کلمہ ہے؟

(۳) ثالثاً یہ کہ اگر نفی کذب ہی کرنی تھی تو "وھو غیر کاذب" کہتے؟ کذوب صیغۂ مبالغہ کی نفی کیوں کی جس سے شبہ ہوسکتا ہے کہ ابوالدرداءؓ زیادہ جھوٹ نہیں بولتے، شاید تھوڑا سا جھوٹ بولتے ہونگے!!

مذکورہ شبہات کے جواب:

اس قسم کے اشکالات عموماً فلسفیانہ مزاج اور منطقی طبیعت سے پیدا ہوتے ہیں، ورنہ عرف ومحاورہ کے اعتبار سے کچھ اشکال نہیں، کیونکہ محاورات میں اس جیسے کلام سے تہیج اور بھڑکانا یا مخاطب سے جلد اقرار کرانا مقصود ہوتا ہے، یعنی مخاطب کو تصدیق پر (اسطرح) مشتعل کرنا کہ خود مخاطب ہی اپنی طرف سے تصدیق پر آمادہ ہوجائے۔ یہ ایسا ہی ہے جیسا کہ کسی طالب العلم کو کہا جائے کہ "تم ایسا کہتے ہو؟ حالانکہ تمہارے استاذ یا مرشد نے یہ کہا ہے اور وہ جھوٹا تو نہیں"۔ تو گویا اس بات کو کہہ کر مخاطب کے جذبات کو اپیل کرنا ہوتا ہے تاکہ وہ اس بات کو جلد قبول کرلے۔ یہاں تک پہلے دو سوالوں کے جواب ہوگئے۔

---

(۶۵۸) فقد أخرج أبوداود في سننه (۹۱/۱) عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تبادروني بركوع ولا بسجود، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ تدركوني به إذا رفعت، إني قد بدنتُ". (وراجع معارف السنن ۵۷/۳ - ۵۸، ففيه روايات أخرى في هذا المعنى).

تیسرے سوال کا جواب یہ ہے کہ اس سے اس اپیل کرنے اور جوش دلانے میں زیادہ مبالغہ مقصود ہے، کیونکہ یہ لفظ تمہارا شیخ یا مرشد بہت زیادہ جھوٹا تو نہیں'' مخاطب کے لئے اشتعال کا زیادہ باعث ہوتا ہے۔

اللہ تعالی کے ارشاد "وماربك بظلام للعبيد" پر اشکال کا جواب:

اور یہی (تیسرا) سوال "وماربك بظلام للعبيد" (حم السجدہ:٤٦) میں پیش آیا ہے کہ یہاں مبالغہ کی نفی ہے، ں سے نفسِ شئ کی نفی نہیں ہوتی (پس معنی یہ ہوئے کہ آپ کے رب بہت زیادہ ظلم کرنے والے نہیں! تو نفسِ ظلم کی نفی نہیں ئی) حالانکہ "إن الله لا يظلم مثقال ذرة"(النساء: ٤٠)۔

لوگوں نے اس کے مختلف جوابات دئے ہیں۔ حضرت شیخ الہندؒ نے جو جواب دیا وہ نہایت لطیف ہے۔

تمہید جواب:

اس کو سمجھنے سے پہلے ایک مقدمہ سمجھ لو۔ وہ یہ کہ بڑے آدمی کا ہر کام بڑا ہی ہوتا ہے، اگر بھلائی کرے تو وہ بھی بہت ی سمجھی جاتی ہے، اور اگر برائی کرے تو وہ بھی بہت بڑی شمار ہوتی ہے۔ چنانچہ ایک شاعر کہتا ہے:

فصغائر الرجل الكبير كبائر ☆ وكبائر الرجل الصغير صغائر۔

اور یہ چیز تجربہ سے سب کو معلوم ہے، اسکی ایک بہترین نظیر قرآن میں دیکھو: یہ تو مسلّم بات ہے کہ صیغۂ صفت میں بت صیغۂ فعل کے مبالغہ ہوتا ہے، کیونکہ فقط ایک دفعہ (کسی فعل کے) ارتکاب کرنے سے بھی صیغۂ فعل کا اطلاق ردیا جاتا ہے بخلاف صیغۂ صفت کے، اس کا اطلاق عموماً اس وقت ہوتا ہے جب وہ چیز اس کی عادت وخصلت بن جائے۔ لاً ایک آدھ دفعہ چوری کرنے سے ''سارق'' کا لقب نہیں دیا جاتا، ہاں اتنا کہہ دیا جاتا ہے کہ "سَرَقَ زَيدٌ"۔ عرفاً ''سارق'' الملقب اسی کو دیتے ہیں جسکی عادت ''سرقہ'' بن جائے۔ اسی طرح عمر بھر جھوٹ کہکر ایک دو دفعہ سچ بولدیا تو وہاں "صَدَقَ" ہا جائے گا، اس شخص کو ''صادق'' کا لقب نہیں دے سکتے۔ ایسا ہی "كَذَبَ" میں سمجھئے۔

اب دیکھو، سورۂ یوسف میں (یہ آیت ہے): ''فَصَدَقَت وهو من الكاذبين'' اور "فكَذَبَت وهو من صادقين" (یوسف:٢٦۔٢٧)۔ (یہاں) زلیخاء کے حق میں دونوں جگہ صیغۂ فعل (استعمال ہوا) ہے اور حضرت یوسف یہ السلام کے حق میں دونوں جگہ صیغۂ صفت (مستعمل ہوا) ہے۔ تو "من الصادقين" یہ صیغۂ صفت بالکل صحیح اور واقعی ہے، یونکہ وہ تو نبی تھے، ان کی عادت اگر سچ کی نہ ہو تو اور کس کی ہوگی؟ لیکن "من الكاذبين" میں شبہ ہوتا ہے کہ ایک نبی اس کی

عادت ہی جھوٹ ہو (یہ محال ہے)، یا فقط اِس ایک دفعہ کی جھوٹ سے ان کو کاذبین کی جماعت اور زمرہ میں شامل کر دیا جائے یہ کسطرح موزون ہے؟ (کاذب کا) لقب تو جب دیا جائے جب (کذب کی) عادت ہو جائے، اور نبی سے جھوٹ کی عادت محال ہے۔

مگر چونکہ یوسف علیہ السلام بارگاہِ رب العزت میں بہت بڑا شرف و وجاہت رکھتے تھے اس لئے ان کے حق میں یہ لفظ اختیار کیا کہ اگر یوسف نے نبی معصوم ہونے کے باوجود بالفرض صرف اِس ایک دفعہ بھی جھوٹ بولا تب بھی ان کو کاذب کا لقب دیدیا جائے گا اور معاذ اللہ وہ زمرۂ کاذبین میں شمار ہوں گے، کیونکہ صغائر الرجل الکبیر بھی کبائر ہیں۔

اصل جواب:

(اس تمہید کے بعد) اب سمجھو کہ اللہ تعالی کی قدرتِ کاملہ اور اس کے قہر وغلبہ اور اسکی سطوت و جبروت کا کیا ٹھکانا ہے؟ اسکی تمامیٔ صفات لامحدود ہیں۔ پس العیاذ باللہ اگر صفتِ ظلم اس کے لئے فرض کیجائے تو وہ بھی لامحدود ہی ہونی چاہئے، پھر اس تقدیر پر (وہ نفسِ ظلم کی وجہ سے) ظالم نہیں، ظلام کہلائے گا، (پس ظلام کی نفی کرنے سے اس کی ذات سے ظلم کی مکمل نفی ہوگئی)۔

نیز یاد رکھئے! جسطرح اس کی رحمت کا ایک چھوٹے سے چھوٹا جز سارے عالم کی رحمت سے زیادہ ہے، ادنی ترین ظلم بھی اگر اُدھر سے ہونے لگے تو وہ بھی سارے عالم کے مظالم سے زیادہ ہوگا، پھر مخلوقات کا ٹھکانا کہاں؟ (اور جب اُدھر کا ادنی ظلم سارے عالم کے مظالم سے زیادہ ہے تو ادنی ظلم کی صورت میں بھی وہ ظلام ہی ہوگا۔ پس ''ظلام'' کی نفی سے معلوم ہوگیا کہ اُدھر سے ادنی ظلم کا بھی احتمال نہیں)۔

☆☆☆

بابُ اثمِ من رفع رأسَه قبل الامامِ

حدثنا حَجّاج بن مِنْهالٍ قال حدثنا شعبةُ عن محمدِ بن زِيادٍ قال سمعت اباهريرةَ عن النبی ﷺ قال اما يَخشى احدُكم او لا يخشى احدُكم اذا رفع رأسَه قبل الامامِ اَنْ يَجعلَ اللّٰهُ رأسَه رأسَ حِمارٍ او يَجعلَ اللّٰهُ صورتَه صورةَ حِمارٍ.

رکوع اور سجدہ کے اندر امام سے پہلے سر اٹھانے کا گناہ

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ وہ شخص جو امام سے پہلے سر اٹھا لیتا ہے، اس بات سے نہیں ڈرتا کہ اللہ تعالیٰ اس کے سر کو گدھے کے سر کی طرح بنادے یا اس کی صورت گدھے کی سی بنا دے؟!

باب امامةِ العبد والمَوْلٰی

وكانتْ عائشةُ يَؤُمُّها عبدُها ذكوانُ من المُصْحَف، ووَلَدِ البَغِيِّ والاَعْرابِی والغُلامِ الذی لم يَحْتَلِم لقول النبی ﷺ يَؤُمُّهم اقرؤُهم لكتاب اللّٰه ولا يمنع العبدُ من الجماعة بغير عِلّةٍ.

غلام اور آزاد کردہ غلام کی امامت جائز ہے

چنانچہ حضرت عائشہؓ کا غلام ذکوان مصحف دیکھ کر انہیں نماز پڑھاتے تھے۔ اسی طرح ولد الزنا، گنوار اور نابالغ لڑکے کی امامت جائز ہے، کیونکہ نبی کریم ﷺ کا فرمان ہے کہ کتاب اللہ کا سب سے بہتر پڑھنے والا امامت کرے۔ اور غلام کو بغیر کسی خاص عذر کے جماعت میں شرکت سے نہ روکا جائے۔

تشریح:

غلام کی امامت:

حنفیہ کے نزدیک غلام کی امامت صحیح ہے، البتہ اگر اس سے افضل کوئی موجود ہو تو (افضل کو چھوڑ کر اسے امام بنانا) مکروہِ تنزیہی ہے[۶۵۹]، وگرنہ مکروہ تنزیہی بھی نہیں۔

---

(۶۵۹) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۵۹

قوله "من المصحف":

بظاہر یہ تراویح کی نماز تھی[۶۶۰]۔اور یہ (یعنی نماز کے اندر مصحف سے پڑھنا) حنفیہ کے خلاف ہے، کیونکہ ان کے نزدیک "قراءۃ من المصحف" مفسدِ صلاۃ ہے[۶۶۱]۔لیکن اس کا جواب دینا اس لئے ضروری نہیں کہ یہ کوئی مرفوع حدیث نہیں ہے۔ممکن ہے کہ حضرت عائشہؓ کی یہی رائے ہو، جبکہ حضرت فاروقِ اعظمؓ سے اس کا خلاف مروی ہے[۶۶۲]، لہذا مختلف فیہ مسئلہ میں کسی ایک کا عمل مجتہد پر حجت نہیں ہوسکتا۔

بعضوں نے تاویل بھی کی ہے کہ "من المصحف" کا مطلب یہ نہیں کہ عینِ صلاۃ کے وقت دیکھکر پڑھتے تھے، بلکہ مطلب یہ ہے کہ دن کو مصحف سے دیکھکر یاد کرلیتے، پھر رات کو وہ یاد کیا ہوا نماز میں پڑھتے تھے[۶۶۳]۔

قوله "والغلام الذي لم يحتلم":

حنفیہؒ فرض میں نابالغ کی امامت جائز نہیں رکھتے[۶۶۴]، نوافل میں جائز رکھتے ہیں، تراویح میں بھی مراہقِ ممیز کے

---

(۶۶۰) چنانچہ مصنف ابن ابی شیبہ (ج۲ص۲۳۴: باب في الرجل يؤم القومَ وهو يقرأ في المصحف) میں اثر عائشہؓ کے الفاظ یہ ہیں: "أن عائشة أعتقت غلاماً لها عن دبر، فكان يؤمُّها في رمضان في المصحف".

(۶۶۱) ہدایہ ج۱ص۱۳۷، درمختار ج۱ص۶۲۳-۶۲۴

(۶۶۲) امام ابن نجیمؒ نے البحر الرائق میں (ج۲ص۱۰) حضرت عمرؓ کا اثر نقل کیا ہے، جس کے الفاظ یہ ہیں: "عن ابن عباس قال: نهانا أمير المؤمنين عمر أن نؤم الناس في المصحف"، مگر انہوں نے اس کی سند ذکر نہیں کی، کنز العمال (ج۸ص۲۶۳) میں بھی یہ اثر بلا سند موجود ہے، علامہ ظفر احمد عثمانیؒ اعلاء السنن (ج۵ص۶۱) میں اسے ذکر کرکے فرماتے ہیں: "لم أقف له على سندٍ". واللہ اعلم

(۶۶۳) دیکھئے: فیض الباری ج۲ص۲۱۷

(۶۶۴) ہدایہ ج۱ص۱۲۳-۱۲۴، درمختار ج۱ص۵۷۷

لئے جائز رکھا ہے[۶۶۵]، مگر احتیاط کے لئے عام فتوی نہیں دیتے۔ اور یہی مسلک مالکیہ کا ہے[۶۶۶]۔ شافعیہ فرائض میں بھی

---

(۶۶۵) نوافل اور تراویح میں نابالغ کی امامت کو مشایخ بلخؒ جائز کہتے ہیں اور امام محمد بن مقاتل رازیؒ سے تراویح کے بارے میں ایسا ہی مروی ہے، مگر مشایخ ماوراء النہرؒ کے نزدیک یہ ناجائز ہے، اور جمہور فقہائے احنافؒ نے اسی کو قول اصح قرار دیا ہے، ذیل میں چند نصوص ملاحظہ ہوں:

في الهداية (۱/۱۲۳ـ ۱۲٤): "ولا يجوز للرجال أن يقتدوا بصبي، لأنه متنفل فلا يجوز اقتداء المفترض به. وفي التراويح والسنن المطلقة جوّزه مشايخ بلخ، ولم يجوّزه مشايخنا. ومنهم من حقق الخلاف في النفل المطلق بين أبي يوسف ومحمد. والمختار أنه لا يجوز في الصلوات كلها، لأن نفل الصبي دون نفل البالغ ... ولا يُبنى القوي على الضعيف".

وفي البدائع (۱/۳۵۸ ـ ۳۵۹): "ويبني على هذا الاختلاف اقتداء البالغين بالصبيان في الفرائض: أنه لايجوز عندنا ... وأما في التطوعات، فقد رُوي عن محمد بن مقاتل الرازي أنه أجاز ذلك في التراويح، والأصح أن ذلك لايجوز عندنا، لا في الفريضة ولا في التطوع".

وفي البحر الرائق (۱/٦۲۸): "قوله: "فسد اقتداء رجل بصبي" أطلق فسادَ الاقتداء بالصبي، فشمل الفرض والنفلَ، وهو المختار كما في الهداية، وهو قول العامة كما في المحيط، وهو ظاهر الرواية كما ذكره الإسبيجابي وغيره".

(ونحوه في فتح القدير: ۱/۳۱۰، وشرح المنية الكبير ص ٥۱٦، وتبيين الحقائق: ۱/۱٤۰، والدر المختار: ۱/٥۷٦ ـ ٥۷۸، وحاشية الطحطاوي على المراقي: ص ۱٥۷، وشرح الوقاية: ۱/۱٥۳، ومجمع الأنهر: ۱/۱۱۱، والتتارخانية: ۱/ ٦۰۳، والهندية: ۱/۸٥، وغيرها من كتب الأحناف).

واضح رہے کہ فقہاءؒ نے اس سلسلے میں مراہق وغیر مراہق کے درمیان کوئی تفصیل وتفریق نہیں کی (راجع المصادر المذکورۃ)، جس سے ظاہر یہی ہے کہ مانعین کے نزدیک صبی مراہق کی امامت بھی ناجائز ہے، اور جیسا کہ اوپر گذرا یہی قول راجح فی المذہب ہے۔

(۶۶۶) امامت صبی کے بارے میں مذہب مالکی بیان کرتے ہوئے علامہ قرافیؒ مالکی لکھتے ہیں: "والشرط السابع - من شروط الإمامة -: البلوغ. في الكتاب: لا يؤم الصبي في النافلة الرجال ولا النساءَ.. وروى ابن القاسم: يؤم في النافلة ... وفي الجواهر: المميز لا تجوز إمامتهُ في المكتوبة ولا تصح، وفي النافلة تصح وإن لم تجز، وقيل: تصح وتجوز. وأما غير المميز، فلا تصح ولا تجوز" (الذخیرۃ ج۲ ص۲۴۲)۔

اور فقہ مالکی کی مشہور متن مختصر خلیل میں ہے: "وبطلت الصلاة باقتداءِ بصبي في فرضٍ، وبغيره تصح وإن لم تجز" (مختصر خلیل مع شرحہ مواہب الجلیل ج۲ ص۴۲۲)۔ =

جائز رکھتے ہیں (٦٦٧)، اور عمرو بن سلمہؓ کے واقعہ (٦٦٨) سے استدلال کرتے ہیں (٦٦٩)۔ مگر کسی حدیث میں یہ ثابت نہیں کہ وہ معاملہ حضور ﷺ کے سامنے پیش ہوا۔ تو (اس سلسلے میں) آپ علیہ السلام کا قول وفعل تو ہے ہی نہیں، تقریر بھی نہیں ہے (٦٧٠)۔

= تسہیل المسالک الی ھدایۃ السالک الی مذھب الامام مالک میں (ج۲ص۵۰۰) اسی طرح ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "وبطلت باقتداء بصبي في فرض، ويصح النفل خلف الصبي البالغ ـ أي المميز ـ ولا يجوز ابتداءً".

مشہور مالکی فقیہ علامہ ابن رشدؒ کا میلان فرائض میں عدم جواز اور نوافل میں جواز کی طرف معلوم ہوتا ہے، وہ لکھتے ہیں: "اختلف الناس في إمامة الصبي الذي لم يبلغ الحلمَ إذا كان قارئاً: فأجاز ذلك قومٌ، ومنع ذلك قوم مطلقاً، وأجازه قوم في النفل ولم يجيزوه في الفريضة، وهو مروي عن مالك" (بدایۃ المجتہد ج۱ص۱۷۴)

الغرض جمہور فقہاء مالکیہ کے نزدیک فرائض میں امامتِ نابالغ ناجائز ہے، اور نوافل میں اس کی امامت کے بارے میں ان کے اقوال مختلف ہیں۔ واللہ اعلم

(٦٦٧) دیکھئے: مجموع شرح المھذب ج۴ص۲۱۶-۲۱۷، فتح الباری ج۲ص۱۸۶

حنابلہ کے نزدیک فرائض میں اس کی امامت ناجائز اور نوافل کے بارے میں دو روایتیں ہیں (مغنی لابن قدامہ ج۲ص۲۲۸-۲۲۹)۔

(٦٦٨) أخرج الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٠) ـ واللفظ له ـ، والبخاري في صحيحه (٢/ ٦١٥- ٦١٦)، وأبو داود في سننه (١/ ٨٦) عن عمرو بن سلمة قال: "كنا على حاضر، فكان الركبان يمرون بنا راجعين من عند رسول الله ﷺ، فأدنو منهم فأسمع، حتى حفظت قرآناً، وكان الناس ينتظرون بإسلامهم فتحَ مكةَ، فلما فُتحت جعل الرجل يأتيه فيقول: يا رسولَ الله، أنا وافد بني فلان وجئتك بإسلامهم. فانطلق أبي بإسلام قومه، فرجع إليهم، فقال: قال رسول الله ﷺ: "قدِّموا أكثرهم قرآناً". قال: فنظروا وأنا لعلى حواءٍ عظيمٍ، فما وجدوا فيهم أحداً أكثر قرآناً مني، فقدَّموني وأنا غلام، فصليت بهم وعليَّ بردة، وكنتُ إذا ركعت أو سجدت قلصت فتبدو عورتي، فلما صلينا تقول عجوز لنا دُهرية: غطُّوا عنا استَ قارئكم قال: فقطعوا لي قميصاً. فذكر أنه فرِح به فرحاً شديداً".

وفي رواية أبي داود: قال عمرو بن سلمة: "فكنت أؤُمهم وأنا ابن سبع أو ثمان سنين".

(٦٦٩) دیکھئے: المھذب مع شرحہ المجموع ج۴ص۲۱۶، فتح الباری ج۲ص۱۸۵

(٦٧٠) انظر للمزيد من الرد عليه: فيض الباري مع حاشيته ج ٢ ص ٢١٧- ٢١٨، والمغني لابن قدامة ج ٢ ص ٢٢٩

حدثنا ابراهيم بن المُنذِرِ قال حدثنا انس بن عياضٍ عن عُبيدالله عن نافع عن عبدالله بن عُمر قال لما قَدِم المهاجرون الاولون العُصْبةَ موضع بقُبَاء قبل مَقْدَمِ رسولِ اللّٰه صلى الله عليه وسلم كان يؤُمُّهم سالمٌ مولى ابى حُذَيفةَ وكان اكثرَهم قرآناً.

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ جب مہاجرین اولین کی جماعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بھی ہجرت سے پہلے قباء کے ایک مقام عصبہ میں پہنچے تو ان کی امامت ابوحذیفہؓ کے مولی سالمؓ کرتے تھے، کیونکہ آپ قرآن مجید کے سب سے بڑے حامل تھے۔

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا يحيىٰ قال حدثنا شعبةُ قال حدثني ابوالتَّيَّاحِ عن انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اسمَعوا واَطيعوا وان استُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَاَنَّ رأسَه زَبِيبةٌ.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ راوی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ (اپنے حاکم کی) سنو اور اطاعت کرو خواہ ایک ایسا حبشی کیوں نہ حاکم بنادیا جائے جس کا سر انگور کی طرح ہو۔

تشریح:

قولہ "وإن استعمل حبشي":

(امام بخاریؒ نے) اس جملہ سے (ترجمۃ الباب کے ایک جز "إمامة العبد" پر) استدلال کیا کہ جب وہ امامتِ کبری کا حامل بن سکتا ہے تو اسے امامتِ صغری تفویض کرنا بطریقِ اولی صحیح ہوگا۔ اور عموماً اُس زمانہ میں خلفاء وولاۃ ہی امامت کرتے تھے[۶۷۱] (لہذا حبشی غلام امیر ہونے کی صورت میں امامت بھی وہی کرے گا)۔

"استعمل" کے معنی:

"استعمل" کے معنی یہ ہیں کہ عامل وحاکم بنایا جائے[۶۷۲]، خلیفۃ المسلمین (بنانا) مراد نہیں، کیونکہ "استُعمل" کے معنی ہی عامل بنانے کے ہیں، نیز جمہورِ امت کے نزدیک خلیفہ کے لئے قریشی ہونا شرط ہے[۶۷۳]۔

---

(۶۷۱) فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۶

(۶۷۲) دیکھئے: المعجم الوسیط ص ۶۲۸

(۶۷۳) صحیح مسلم مع شرحہ للنووی ج ۲ ص ۱۹۹

اور اگر خلیفہ (بنانے) ہی کے معنی لئے جائیں تو "استعمل" کا مطلب یہ ہوگا کہ تکوینًا (بلا اختیار) اس کا تسلط (بطو خلیفہ کے) ہو جائے، ورنہ مسلمان جب اپنے مشورے اور اختیار سے (کسی کو خلیفہ) بنائیں تو قریشی ہی کو بنانا چاہئے، بشرطیکہ قریش میں اس کا اہل موجود ہو۔ ہاں اگر تغلّبًا دوسرے کا تسلط ہو جائے تو فتنہ برپا نہ کرنا چاہئے، بلکہ اسی کی اطاعت واجب ہے۔ (۶۷۴)

بابٌ اذا لم يُتِمَّ الامامُ وَاَتَمَّ مَنْ خَلْفَهٗ

حدثنا الفَضْلُ بن سَهْلٍ قال حدثنا الحسن ابن موسى الاَشْيَبُ قال حدثنا عبدالرحمنِ بنُ عبدالله بنِ دينارٍ عن زيد بن اسلمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اَخْطَئوا فلكم وعليهم.

جب امام نماز پوری طرح نہ پڑھے اور مقتدی پوری طرح پڑھیں

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ آپ ﷺ نے فرمایا کہ کچھ لوگ (از خود امام بن کر) تمہیں نماز پڑھائیں گے پس اگر وہ کامل طور پر نماز پڑھائیں گے تو (انہیں اور) تمہیں اس کا پورا ثواب ملے گا، اور اگر وہ ناقص نماز پڑھائیں (مگر تم پوری طرح نماز پڑھو) تو تمہیں پورا ثواب ملے گا اور نقصان کا گناہ ان پر ہوگا۔

تشریح:

ترجمۃ الباب کا مقصد:

امام بخاریؒ نے ترجمہ میں ابہام رکھا، کوئی حکم نہیں لگایا، اور تحت الباب جو حدیث لائے اتفاقًا وہ بھی مبہم ہی ہے۔

ترجمہ کا مطلب تو اتنا ہے کہ امام کے نقص کی وجہ سے کیا مقتدی کی نماز میں بھی نقصان آئے گا یا نہیں؟ بخاریؒ اس کے متعلق اپنی طرف سے کوئی حکم نہیں لگایا، بس حدیث پیش کر دی۔ گویا حدیث الباب کے جملہ "وإن أخطأوا فلكم وعليهم" سے اِس ترجمہ کا حکم ثابت ہوتا ہے کہ مقتدی کی نماز میں کوئی نقص نہیں آئے گا۔

ترجمۃ الباب میں ابہام:

میں نے جو کہا کہ ترجمہ میں بھی ابہام ہے اور حدیث میں بھ ابہام ہے، یہ اس بنا پر کہ ترجمہ میں (جو عدمِ اتمام کا ذکر

(۶۷۴) فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۷، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۱۸، شرح مسلم للنووی ج ۲ ص ۱۲۵

ہے اس میں) چار احتمال ہیں:

(۱) عدمِ اتمام سے مراد یہ ہو کہ صحت صلاۃ کے جتنے شرائط وارکان ہیں (امام نے) ان کو پورا نہ کیا، مثلاً بغیر وضو کے نماز پڑھادی اور مقتدیوں کو خبر نہ تھی، انہوں نے تو وضو ہی سے نماز پڑھی۔

(۲) ارکان وشرائطِ صحت تو پورے ادا کئے، مگر بعض واجبات میں اخلال ہوا، مثلاً ایسی کوئی صورت پیش آئی جس سے سجدۂ سہو لازم آتا ہے، پھر بھی سجدۂ سہو نہیں کیا، اور مقتدیوں کو اس کی خبر نہ ہوئی۔

(۳) فرائض وواجبات کی حد تک تو پورا کیا، مگر کسی داخلی آداب میں قصور کیا، مثلاً رکوع وسجدہ کے اذکار ادا نہیں کئے اور مقتدین نے پورے کر لئے۔

(۴) خارجی آداب جو محسّناتِ صلاۃ میں ہوں، ان میں قصور کیا، مثلاً وقتِ مستحب میں امام نہ آیا، مقتدی تو پہنچ گئے تھے، مگر امام کا انتظار کرتے کرتے وقتِ مستحب نکل گیا۔

تو یہ چار احتمال ہیں۔ حنفیہ کے نزدیک پہلی دو صورتوں میں امام کی نماز کا جو حال ہوگا وہی حال مقتدی کی نماز کا رہے گا۔ ہمارے نزدیک یہ متصوّر ہی نہیں کہ امام کی نماز شرعاً صحیح نہ ہو اور فاسد ہو جائے اور مقتدی کی نماز صحیح ہو جائے[۶۷۵]، کیونکہ امام ضامن اور متبوع ہے، تو جب ضامن ومتبوع کی نماز کا شرعاً وجود ہی نہ ہوا تو تابع (کی نماز) کا وجود شرعی کیونکر قابلِ تسلیم ہو سکتا ہے؟

باقی دو صورتوں میں ہمارے نزدیک بھی صرف امام کی نماز ناقص ہوگی، مقتدیوں کی نمازوں پر خود ان کے احوال وکیفیات کے مطابق حکم لگایا جائے گا، کیونکہ امام اصل صلاۃ میں ضامن ومتبوع ہے، ان کے تمام احوال وکیفیات کا ضامن نہیں۔

شوافع کے نزدیک ہر صورت میں مقتدیوں کی نماز صحیح ہو جاتی ہے[۶۷۶]۔ مگر احناف کے نزدیک چونکہ ''رابطہ بین الامام والمقتدی'' بہت ہی شدید مانا گیا ہے، امام ومقتدی سب کی نماز ایک ہی ہے، امام گویا واسطہ فی العروض ہے، ایک ہی نماز

---

(۶۷۵) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۱۸۔۳۲۰، درمختار ج ۱ ص ۵۹۱

(۶۷۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۸

دونوں کی طرف منسوب ہے، امام کی طرف بالذات اور مقتدی کی طرف بالعرض (اس لئے بصورتِ فسادِ نمازِ امام صحتِ نما
مقتدی متصوّر ہی نہیں)۔ اور شافعیہ کے نزدیک یہ رابطہ اتنا شدید نہیں، بلکہ ان کے نزدیک امام ومقتدی کی مثال گویا ایسی ہے
جیسے چند آدمی ایک دسترخوان پر کھانے کو جمع ہو گئے، مگر کھانا ہر ایک کا علیحدہ علیحدہ ہے۔

اب معلوم نہیں کہ ترجمۃ الباب میں امام بخاری کی مراد کونسی صورت ہے؟ اور جو حدیث لائے ہیں اس سے بھی پورا
تعیین نہیں ہوتی۔ اگر آخری دو صورتوں میں سے کوئی مراد لیجائے تب تو ہم بھی ان کی رائے کے ساتھ متفق ہیں۔ اور اگر اول
ثانی صورت مراد ہو تو پھر ہم نہیں مانتے کہ (اس صورت میں) مقتدی کی نماز صحیح ہو جائے گی۔

باقی رہی حدیث الباب کا جملۂ مذکورہ (فلکم وعلیهم)، سو سننِ ابی داؤد میں یہ حدیث صاف اور واضح لفظوں میں
آئی ہے، اس میں پہلے "أمراء یُمیتون الصلاة" کا ذکر ہے، اس کے بعد وہ جملۂ مذکورہ ہے (۶۷۷)۔ تو ابوداؤد کی روایت سے
واضح ہوتا ہے کہ وقتِ مستحب ترک کرنے کے متعلق (آپ ﷺ نے) یہ حکم فرمایا تھا (کہ اس کا گناہ امام کو ہوگا نہ کہ مقتدی
کو)۔ تو یہ چوتھی صورت ہوئی کہ امام خارجی آداب میں کوتاہی کرے، اس میں (امام بخاریؒ سے) ہمارا خلاف نہیں، (خلاف
پہلی دو صورتوں میں ہے اور ان کا حکم اس حدیث سے ثابت نہیں ہوتا)۔

☆☆☆

---

(٦٧٧) أخرج أبوداود في سننه (١/ ٦٢: باب إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت) عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أباذر، كيف أنتَ إذا كان عليك أمراء يميتون الصلاة أو - قال - يؤخرون الصلاة؟ قلت: يا رسول الله، فما تأمرني قال: صلِّ الصلاةَ لوقتها، فإن أدركتها معهم فصلِّها فإنها لك نافلة".

وأخرج أيضاً عن قبيصة بن وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: "يكون عليكم أمراء من بعدي يؤخرون الصلاة، فهي لكم وعليهم، فصلوا معهم ما صلوا القبلة".

وأخرج أيضاً (١/ ٨٦: باب في جُمَّاع الإمامة) عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أمَّ الناس فأصاب الوقتَ فله ولهم، ومن انتقص من ذلك شيئاً فعليه ولا عليهم".

بابُ امامةِ المَفتُونِ والمُبتَدِع

خلیفۃ المسلمین کے خلاف بغاوت کرنے والے اور بدعتی کے پیچھے نماز پڑھنا

وقال الحسن صل وعليه بدعتُه

حضرت حسنؒ نے فرمایا کہ (بدعتی کے پیچھے) تم نماز پڑھ لو (جماعت ترک نہ کرو)، اس کی بدعت کا گناہ اسی پر ہے۔

تشریح:

قولہ "إمامة المفتون":

مفتون کے معنی ہیں جو امتحان وفتنہ میں ڈالدیا گیا ہو۔

اس سے کیا مراد ہے؟ بعضوں نے کہا کہ باغی مراد ہے، اور قرینہ یہ بیان کیا کہ حدیث الباب باغیوں کے حق ہی میں ہے (۶۷۸)۔

(امام بخاریؒ نے) اس کے ساتھ ہی مبتدع کو اسی حکم میں شامل کردیا، کیونکہ مفتون صرف باغی کے ساتھ خاص نہیں، بلکہ مفتون اسے کہا جاتا ہے جس کے دل سے امانت کا مادہ اٹھ جائے، اور دل سے جب امانت کا مادہ اٹھ جاتا ہے تو پھر انسان کو بھلے برے کی کچھ تمیز نہیں رہتی کما في حدیث مسلم کہ قلب "كالكوز مُجَخِيًّا" (۶۷۹) ہوجاتا ہے۔ شریعت کی زبان میں "امانت" و "فتنہ" دو متقابل چیزیں ہیں، امانت سے مراد ایک ایسا مادہ ہے جس سے دین کے قبول کرنے کی قوت وتہیأ اور استعداد پیدا ہوتی ہے۔ گویا یہاں "مفتون" سے مراد فاسد العمل اور "مبتدع" سے مراد فاسد العقیدہ ہوا۔

فاسق ومبتدع کی امامت کا حکم:

فقہاء نے لکھا ہے کہ فاسق ومبتدع کی امامت مکروہ ہے (۶۸۰)، البتہ کراہت کے (مختلف) مراتب ہیں۔ اور فسق وبدعت بھی کئی مشکک ہیں (اور ان کے بھی متعدد درجات ہیں)، اس لئے ممکن ہے کہ کراہت کسی مرتبہ میں تحریمی ہو اور کسی میں تنزیہی۔

---

(۶۷۸) فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۸

(۶۷۹) یہ ایک طویل حدیث کا ٹکڑا ہے، اس حدیث میں ہے: "... تُعرض الفِتَنُ على القلوب كالحصير عُوداً عوداً، فأي قلب أُشرِبَها نُكِت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين: على أبيض مثل الصفاء ... والآخر سوداء مرباداً كالكوز مجخياً ...." (صحيح مسلم ج ١ ص ٨٢).

(۶۸۰) دیکھئے: درمختار ج ۱ ص ۵۶۰، البحر الرائق ج ۱ ص ۶۱۰-۶۱۱

ایک ضروری تنبیہ:

اس کراہت کی تصریح تو عام کتبِ فقہ میں موجود ہے۔ لیکن میں یہاں ایک ضروری بات پر متنبہ کرتا ہوں، جو عام طور پر کتبِ فقہ میں نہیں دیکھی گئی۔

شرح العقیدۃ الطحاویہ میں ایک جگہ یہ مسئلہ آ گیا ہے [۶۸۱]۔ صاحب کتاب نے اس کی بہترین تفصیلی تقریر کی ہے، جس کا حاصل یہ ہے کہ ایک تو ہے (فاسق کو) امام بنانا اور اس کو امامت کے لئے آگے بڑھانا، (اور ایک ہے خود اس کا امام بن جانا)۔ تو فقہاء جس کو مکروہ کہتے ہیں اس کا مطلب یہ ہے کہ فاسق کو امام بنانا جو قوم کا ایک فعل ہے، یہ فعل مکروہ ہے۔ اس کے باوجود اگر فاسق کسی طرح امام بن جائے تو نفسِ نماز میں کوئی کراہت نہیں آتی بشرطیکہ ارکان وواجبات پوری طرح پر ادا کرے، کیونکہ مقتدیوں کی نماز میں کوئی خلل آنے کی کوئی وجہ نہیں، چنانچہ حجاج وغیرہ کے پیچھے صحابۂ کرامؓ نماز پڑھتے تھے۔ البتہ اپنے اختیار سے امام بنانا، یہ مکروہ ہے کیونکہ فاسق کو گرانا چاہئے کہ فسق مُہان (اور قابلِ اہانت) ہے، اگر تم اس کو امام وپیشوا بناؤ گے تو وہ مُہان نہ رہا بلکہ مکرّم ومعظّم ہوگیا۔

حدِ کفر تک پہنچے ہوئے مبتدع کی امامت:

دوسری بات یہ یاد رکھئے کہ مبتدع کی امامت جو صحیح ہے تو یہ وہ مبتدع ہے جسکی بدعت حد کفر تک نہ پہنچے، [۶۸۲] وگرنہ کافر کی جب نماز ہی صحیح نہیں (تو اسکی) امامت کیسے درست ہوسکتی ہے؟ مثلاً جو علماء روافض وغیرہ کی تکفیر کرتے ہیں جیسا کہ حضرت شاہ عبدالعزیز محدثِ دہلویؒ [۶۸۳] اور مولانا عبدالشکور صاحب لکھنویؒ [۶۸۴]، ان کے نزدیک ان کی امامت یا نماز کے صحیح ہونے کا کوئی سوال ہی پیدا نہیں ہوتا۔

---

(۶۸۱) دیکھئے: شرح العقیدۃ الطحاویۃ للإمام ابن أبی العز المتوفی سنۃ ۷۹۲، ص ۳۵۷ ـ ۳۶۱ (تحت قول الطحاوی: ونری الصلاۃ خلف کل بر وفاجر من اھل القبلۃ).

(۶۸۲) دیکھئے: البحر الرائق ج ۱ ص ۶۱۱

(۶۸۳) دیکھئے: تحفۂ اثنا عشریہ

(۶۸۴) حضرت مولانا ضیاء الحق فاروقیؒ کی مرتب کردہ ''تاریخی دستاویز'' میں مولانا لکھنویؒ کا شیعوں سے متعلق فتوی ملاحظہ ہو۔

قال ابوعبدالله وقال لنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزُّهْرِي عن حُمَيدِ بنِ عبدالرحمن عن عبيدالله بن عَدِيِّ بن الخِيار انه دخل على عثمانَ بنِ عَفَّانَ رضى الله عنه وهو مَحصورٌ فقال انك امامُ عامَّةٍ ونَزل بك ما نرى يصلي لنا امامُ فتنةٍ ونَتَحَرَّجُ فقال الصلاةُ حسنُ ما يعمل الناسُ فاذا اَحْسَنَ الناسُ فاَحْسِنْ معهم واذا اَساءُوا فَاجْتَنِبْ ساءَتَهم

حضرت عبیداللہ بن عدی بن الخیار سے روایت ہے کہ جن دنوں باغیوں نے حضرت عثمان بن عفانؓ کو محصور کیا ہوا تھا وہ ان کی خدمت میں حاضر ہوئے اور فرمایا کہ امیر المومنین تو آپ ہیں اور آپ کی یہ حالت ہے، اور صورت حال یہ ہے کہ نماز باغیوں کا امام پڑھاتا ہے جو ہم پر بہت گراں ہے۔ آپ نے جواباً فرمایا کہ نماز انسان کا سب سے اچھا عمل ہے، لہذا جب لوگ یہ اچھا عمل کریں تو تم بھی ان کے ساتھ اس میں شریک ہو جاؤ، اور جب لوگ برا کام کریں تو ان کی برائی میں شرکت سے بچو (یعنی باغیان اب غالب آگئے ہیں لہذا ان کے اچھے عمل میں شریک رہو اور برے کاموں سے اجتناب کرو)۔

وقال الزُّبَيدي قال الزهري لا نرى ان يصلّي خلفَ المُخَنَّثِ الا مِنْ ضرورةٍ لابد منها.

امام زہریؒ فرماتے ہیں کہ شدید عذر کے علاوہ مخنث کے پیچھے نماز نہ پڑھے۔

تشریح:

قولہ "إمام فتنة":

اس کا نام کنانہ بن بشر تھا[۶۸۵]۔

قولہ "مخنث":

ہیجڑا۔

---

(۶۸۵) فتح الباری ج ۲ ص ۱۸۹

حدثنا محمد بن اَبَانَ حدثنا غُنْدَرٌ عن شعبةَ عن ابی التَّیَّاحِ انه سمع انسَ بن مالك قال قال النبی ﷺ لابی ذَرٍّ اسمَعْ واَطِعْ ولو لحَبَشِیٍّ کاَنَّ رأسَه زَبِیبةٌ.

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ابوذرؓ سے فرمایا (حاکم کی) سنو اور اطاعت کرو۔ خواہ وہ ایک ایسا حبشی غا ہی کیوں نہو جس کا سر انگور کی طرح ہو۔

قوله "ولو لحبشي":

حضور ﷺ نے یہ قول حضرت ابوذرؓ کو مخاطب فرما کر بطور ایک فرضی احتمال کے فرمایا تھا، مگر حضرت ابوذرؓ کے حق میں واقع بن گیا۔ چنانچہ حضرت عثمانؓ نے جب ان کو "ربذہ" میں قیام کے لئے حکم دیا اور وہ وہاں مقیم ہو گئے تو اس وقت وہاں حاکم ایک حبشی تھا۔ (دیکھئے: طبقات ابن سعد ۴/۳۳۳، سیر اعلام النبلاء ۳/۳۸۹)

بابٌ یَقُوم عن یمینِ الامام بحِذائه سواءً اذا کانا اثنین

جب (نماز پڑھنے والے) صرف دو ہوں تو مقتدی امام دائیں جانب مقابل میں کھڑا ہوگا۔

قوله "سواء":

یہ رد ہے امام محمدؒ پر، وہ فرماتے ہیں کہ (مقتدی کو امام سے) ذرا پیچھے کی طرف رہنا چاہئے (۶۸۶)۔ امام بخاریؒ اس کا رد کرتے ہیں، کیونکہ حدیث میں یہ قید نہیں ہے۔ لیکن امام محمدؒ کا قول محض احتیاط کی غرض سے ہے، تاکہ کہیں تقدم علی الامام ہو جائے جو مفسدِ صلاۃ ہے۔

حدثنا سلیمانُ بن حَرْبٍ قال حدثنا شعبةُ عن الحَکَمَ قال سمعت سعید بن جُبَیرٍ عن ابن عباس رضی اللّٰه عنهما قال بِتُّ فی بیت خالتی میمونةَ فصلی رسول اللّٰه ﷺ العِشاءَ ثم جاء فصلی اربعَ رکعاتٍ ثم نام ثم قام فَجِئتُ فقُمْت عن یَساره فجَعَلَنی عن

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک رات میں اپنی خالہ ام المومنین میمونہؓ کے یہاں سویا۔ رسول اللہ ﷺ عشاء کی نماز کے بعد جب ان کے ہاں تشریف لائے تو چار رکعت نماز پڑھی اور سو گئے۔ پھر (تقریباً آدھی رات کو) آپ ﷺ (بیدار ہوئے اور نماز کے لئے) کھڑے ہو گئے تو میں اٹھ کر آپ ﷺ کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا، آپ ﷺ نے مجھے داہنی طرف

(۶۸۶) دیکھئے: بدائع ج ۱ ص ۳۹۱، البحر الرائق ج ۱ ص ۶۱۶

يمينه فصلى خمسَ ركعاتٍ ثم صلى ركعتين ثم نام حتى سمعتُ غَطيطَه او قال خَطيطَه ثم خرج الى الصلاة.

بابٌ اذا قام الرجلُ عن يسار الامام فحَوَّلَه الامامُ الى يمينه لم تَفْسُدْ صلاتُهما.

حدثنا احمدُ قال حدثنا ابن وَهْبٍ قال حدثنا عَمرو عن عَبْدِ رَبِّهِ بنِ سعيدٍ عن مَخْرَمَةَ ابنِ سُليمانَ عن كُريبٍ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما قال نِمتُ عند ميمونةَ والنبيُّ ﷺ عندها تلك الليلةَ فتوضأَ ثم قام يصلي فقُمت عن يساره فاخذَني فجعلَني عن يمينه فصلى ثلاثَ عشرةَ ركعةً ثم نام حتى نَفَخَ وكان اذا نام نفخ ثم اتاه المؤذنُ فخرج فصلى ولم يتوضأ

قال عَمرٌو فحَدَّثتُ به بُكَيراً فقال حدَّثَني كريبٌ بذلك.

بابٌ اذا لم يَنْوِ الامامُ ان يَؤُمَّ ثم جاء قوم فأَمَّهم

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوبَ عن عبداللّٰه بن سعيد بن جُبَيرٍ عن ابيه عن ابن عباس قال بِتُّ عند خالتى ميمونةَ فقام النبى ﷺ يصلى من الليل فقُمت اصلى معه فقُمت عن يساره فاخذ برأسى واَقَامنى عن يمينه.

کر دیا۔ آپ ﷺ نے پانچ رکعت نماز پڑھی، پھر دو رکعت اور پڑھ کر سو گئے اور میں نے آپ ﷺ کے خراٹے کی آواز بھی سنی۔ پھر آپ ﷺ فجر کی نماز کے لئے تشریف لے گئے۔

اگر کوئی امام کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا اور امام نے اسے دائیں طرف کر لیا تو کسی کی بھی نماز فاسد نہیں ہوگی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں ام المومنین میمونہؓ کے یہاں سویا۔ اُس رات نبی کریم ﷺ کی بھی وہیں سونے کی باری تھی۔ (تقریباً آدھی رات کو) آپ (اٹھے اور) وضو کیا اور نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہو گئے۔ میں آپ ﷺ کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا، آپ نے مجھے پکڑ کر دائیں طرف کر دیا۔ پھر تیرہ رکعت نماز پڑھی اور سو گئے۔ یہاں تک کہ خراٹے لینے لگے۔ نبی کریم ﷺ کی عادت تھی کہ جب سوتے تو خراٹے لیتے تھے۔ پھر مؤذن آیا تو آپ ﷺ باہر تشریف لے گئے۔ آپ نے اس کے بعد (فجر کی) نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا۔

امام نے امامت کی نیت نہیں کی تھی لیکن کچھ لوگ آئے اور امام نے انہیں نماز پڑھائی

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے ایک مرتبہ اپنی خالہ میمونہؓ کے یہاں رات گذاری۔ نبی کریم ﷺ رات کو نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہوئے تو میں بھی آپ کے ساتھ نماز میں شریک ہو گیا۔ میں آپ کی بائیں طرف کھڑا ہو گیا تھا، آپ ﷺ نے میرا سر پکڑ کر دائیں طرف کر دیا۔

بابٌ اذا طوّل الامامُ و كان للرجل حاجةٌ فخرج فصلى

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبةُ عن عَمرو عن جابر بن عبدالله ان مُعاذَ بنَ جَبَلٍ كان يصلي مع النبي ﷺ ثم يَرجِع فَيؤُمُّ قومَه ح وحدثني محمد بن بَشّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ عن عَمرو قال سمعت جابر بن عبدالله قال كان معاذ بن جبل يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع فيؤم قومَه فصلى العِشاءَ فقرأ بالبَقَرة فانصرف الرجلُ فكان معاذٌ يَنالُ منه فبَلَغَ النبيَ ﷺ فقال فَتّانٌ فتان فتان ثلاث مرار اَوْ قال فاتِناً فاتنا فاتنا وأَمَره بسورتين من اوسَطِ المُفَصَّل قال عَمرو لااحفظهما.

امام نماز میں بہت زیادہ طوالت کرے اور کوئی حاجت مند آدمی اکیلا نماز پڑھ کر چلا جائے، یہ جائز ہے۔

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ معاذ بن جبل نبی کریم ﷺ کے ساتھ (عشا کی) نماز پڑھتے تھے، پھر واپس آکر (محلّہ کی مسجد میں) اپنی قوم کی امامت کرتے تھے، (لہذا اِس مسجد میں عشا کی جماعت میں دیر ہوتی تھی)۔ ایک مرتبہ انہوں نے نمازِ عشا میں سورۂ بقرہ شروع کیا (جبکہ جماعت بھی تاخیر سے شروع ہوئی تھی)، اس لئے ایک شخص (جو دن بھر مزدوری کر کے تھکا ماندہ جماعت میں حاضر ہوا تھا) جماعت سے آگیا (اور اکیلا نماز پڑھ کر چلا گیا)۔ معاذ بن جبل (کو اس سے ناگواری ہوئی اور) اس شخص کو برا بھلا کہا۔ جب یہ بات نبی کریم ﷺ تک پہنچی تو آپ ﷺ نے (معاذ کو) تین مرتبہ فتان فتان فتان فرمایا اور اوساطِ مفصل کی دو سورتوں (کا نام ذکر کر کے ان سے نماز پڑھانے) کا حکم دیا۔

تشریح:

تطویل کی وجہ سے آپ علیہ السلام کا حضرت معاذؓ پر غصہ فرمانا:

حضرت معاذؓ وہ شخص ہیں جن کے بارے میں خود حضور ﷺ نے فرمایا کہ "أعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل"[687]، اور فرماتے ہیں کہ "اے معاذ میں تجھ سے محبت رکھتا ہوں"[688]! بایں ہمہ اس واقعہ میں آپ علیہ السلام حضرت

---

(٦٨٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/٢٨١) وابن حبان في صحيحه (٩/١٣٦) وغيرهما.

(٦٨٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٢٤٥) وأبو داود في سننه (١/٢١٣) وابن حبان في صحيحه (٣/٢٣٤/ح ٢٠١٧) وغيرهم.

معاذؓ پر (جماعت میں حدِ مسنون سے زیادہ تطویل کرنے کی وجہ سے) غصہ ہوئے، لہذا اس کا خوب خیال رکھنا چاہئے۔

مسئلۂ اقتداء المفترض خلف المتنفل:

اس حدیث میں ایک طویل الذیل مسئلہ ہے: اقتداء المفترض خلف المتنفل۔ اس میں ائمہ کا اختلاف ہے:

حنفیہ و مالکیہ کے نزدیک یہ جائز نہیں ہے (۶۸۹)۔ امام احمدؒ سے دو روایتیں ہیں، مغنی میں عدمِ جواز ہی کی روایت کو لیا ہے اور اکثر حنابلہ کا مختار اسی کو قرار دیا ہے (۶۹۰)۔

شافعیہ کے نزدیک یہ جائز ہے (۶۹۱)، اور وہ لوگ حضرت معاذؓ کے اس واقعہ سے استدلال کرتے ہیں۔ ان کے استدلال کی تقریر یہ ہے کہ معاذؓ جب رسول اللہ ﷺ کے ساتھ نماز پڑھ چکے تو ان کی فرض نماز ادا ہو چکی، اب دوسری مرتبہ اپنی قوم کے ساتھ جو پڑھی تو یہ یقیناً نفل ہی ہوگی، اور حضرت معاذؓ امام تھے اور قوم ان کے مقتدی۔

شوافع کے مذکورہ استدلال پر کلام:

ان کے اس استدلال پر کئی طرح سے کلام کیا گیا ہے:

(۱) اولاً یہ کہ (حضرت معاذؓ نے) حضور ﷺ کے ساتھ جو نماز پڑھی اور قوم کو جو نماز پڑھائی، وہ دونوں ایک ہی نماز تھیں یا دو؟ اگر دو نمازیں تھیں جیسا کہ جامع ترمذی میں قوی اسناد کے ساتھ حدیث موجود ہے کہ حضرت معاذ بن جبلؓ حضور ﷺ کے ساتھ مغرب پڑھ کر جاتے اور قوم کو عشاء پڑھاتے تھے (۶۹۲)، اگر یہ صحیح ہو تو معاملہ ہی ختم ہو جاتا ہے، گویا استدلال کی جڑ ہی اکھڑ گئی۔

---

(۶۸۹) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۲۷۵، درمختار ج۱ ص۵۷۹، الذخیرۃ للقرافی المالکی ج۲ ص۲۴۲-۲۴۳

(۶۹۰) البتہ خود صاحب مغنی نے جواز کو اصح قرار دیا ہے، چنانچہ ان کی عبارت یوں ہے: "وفي صلاة المفترض خلف المتنفل روايتان: إحداهما: لا تصح، نصّ عليه أحمد في رواية أبي الحارث وحنبل، واختارها أكثر أصحابنا، وهذا قول الزهري ومالك ... والثانية: تجوز، نقلها إسماعيل بن سعد .... وهذا قول عطاء .... وهي أصح لما روي ...." (مغنی ج۲ ص۲۲۵-۲۲۶)

(۶۹۱) مجموع شرح مہذب ج۴ ص ۲۳۵-۲۳۶، فتح الباری ج۲ ص۱۹۵-۱۹۶

(۶۹۲) ترمذی کی حدیث میں عشا کی تصریح نہیں ہے، بلکہ حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "إن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول =

بعض حنفیہ نے تو یہی جواب دیدیا (۶۹۳)۔ لیکن انصاف یہ ہے کہ واقعۂ حضرت معاذؓ کے متعلق بہت سی روایات میں تصریح ہے کہ حضور ﷺ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھ کر جاتے اور پھر قوم کو وہی نماز پڑھاتے تھے (۶۹۴)۔ لہذا جس روایت میں (حضور ﷺ کے ساتھ) مغرب (پڑھنے کا ذکر) ہے اس کو "وہم راوی" پر محمول کیا جائے گا، یا مغرب کا اطلاق عشاء پر مانا جائے کیونکہ نمازِ عشاء بھی بعد الغروب ہوتی ہے، یا زائد از زائد تعددِ قصہ پر حمل کیا جائے کیونکہ صحیحین کی روایات سے ثابت ہے کہ (حضرت معاذؓ) آپ ﷺ کے ساتھ عشاء پڑھ کر جاتے تھے کما فی روایۃ مسلم (۶۹۵)، اور قوم کو عشاء ہی پڑھاتے تھے کما فی روایۃ البخاری (۶۹۶)۔

= الله ﷺ المغرب، ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم". قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن صحيح"۔ آگے امام ترمذیؒ فرماتے ہیں: "والعمل على هذا عند أصحابنا: الشافعي وأحمد وإسحاق، قالوا: إذا أمَّ الرجلُ القومَ في المكتوبة؛ وقد كان صلاه قبل ذلك، إن صلاة من ائتمَّ به جائزة، واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ، وهو حديث صحيح، وقد رُوي من غير وجه عن جابر" (جامع ترمذی ج۱ ص۱۲۹۔۱۳۰)۔

البتہ دوسری بعض روایات میں عشا کی صراحت ہے کما سیجئ، مگر ان میں مغرب کا ذکر نہیں ہے۔ (وانظر: معارف السنن ج۵ ص۱۰۶۔۱۰۷)۔

(۶۹۳) علامہ انور شاہ کشمیریؒ نے بھی یہ جواب دیا ہے، دیکھیں: فیض الباری ج۲ ص۲۲۸۔۲۳۱

(٦٩٤) كما أخرج مسلم في صحيحه (١/ ١٨٧) من طريق منصور عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله: "أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله ﷺ عشاء الآخرة، ثم يرجع إلى قومه، فيصلي بهم تلك الصلاة".

وروى أيضاً (١/١٨٨) من طريق أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: "كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ العشاءَ، ثم يأتي مسجد قومه، فيصلي بهم".

وأخرج أيضا من طريق سفيان عن عمرو عن جابر قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي قومه. فصلى مع النبي ﷺ ليلةً العشاءَ، ثم أتى قومَه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة ...". (وانظر فيض الباري: ٢/ ٢٢٩۔ ٢٣١، ومعارف السنن: ٥/ ٩٢۔ ١٠٥)

(٦٩٥) انظر التعليق السابق.

(۶۹۶) یہ مسلم کی روایت میں بھی ہے، بلکہ مسلم کی روایت زیادہ صریح ہے۔ انظر التعلیق رقم (۶۹۴)

ادھر تعددِ واقعہ ماننے پر یہ اشکال ہوتا ہے کہ (روایت میں حضرت معاذؓ کا تطویل کرنا اور اس پر آپ علیہ السلام کا ناب فرمانا مذکور ہے، پس تعددِ واقعہ ماننے کی صورت میں لازم آتا ہے کہ حضرت معاذ نے ایک مرتبہ آپ علیہ السلام کا عتاب شاہدہ کرنے کے بعد پھر دوبارہ وہی تطویل کی، حالانکہ) حضرت معاذؓ جیسے صحابی جب ایک دفعہ آپ ﷺ کا عتاب انتباہ مشاہدہ کر چکے تو دوبارہ ویسا ہی کام کرنا جس سے پھر موردِ عتاب بنیں، یہ ان کی جلالتِ شان سے بہت ہی بعید ہے۔

کسی نے اس کا یہ جواب دیا کہ ممکن ہے کہ حضرت معاذؓ ابتداءً سورۂ بقرہ ونحوھا اطول الطوال سورت پڑھتے ہوں، سب آپ علیہ السلام نے اس پر انکار فرمایا تو قراءت اس سے کچھ کم کر دی، مگر فی نفسہ وہ بھی طویل ہوئی، اس لئے اس پر دوبارہ نکار وتنبیہ کی ضرورت پیش آئی۔ مگر یہ سب محض عقلی احتمالات ہیں۔ صحیح وہی ہے کہ دونوں نمازیں جو وہ پڑھتے یا پڑھاتے تھے وہ ایک ہی نماز یعنی صلاۃ عشاء تھی جیسا کہ عامۂ روایات میں تصریح ہے، (اور بعض راوی کا) مغرب کہنا یا وہم ہے یا وَوّل[۶۹۷]۔

(۴) بہر حال دونوں جگہ وقت تو عشاء ہی کا تھا، البتہ خود حضرت معاذؓ کی نماز کی کیا کیفیت تھی؟ اس میں متعدد احتمال ہیں: ایک احتمال یہ ہے کہ قوم کے ساتھ (جو نماز پڑھتے تھے وہ) نفل ہو اور حضور ﷺ کے ساتھ فرض، اور بالعکس بھی ممکن ہے۔ اور یہ بھی ممکن ہے کہ دونوں جگہ فرض ہی ہوں، یہ بھی کچھ مستبعد نہیں، کیونکہ روایات سے اس کا پتہ ملتا ہے کہ اوائلِ ہجرت میں ایک ہی وقت کے فرض کو دو مرتبہ ادا کرنا جائز تھا، بعد میں اس کی ممانعت ہوئی جیسا کہ ابوداؤد کی روایت ہے کہ ایک دن میں ایک ہی نماز دو مرتبہ نہ پڑھی جائے[۶۹۸]۔ اس نہی سے معلوم ہوتا ہے کہ پہلے لوگ ایسا کرتے ہونگے، اسی پر نہی وارد ہوئی، چنانچہ امام طحاویؒ نے اس مضمون کی ایک صریح روایت نقل کی ہے کہ پہلے اصحابِ عوالی کا یہ عمل تھا، بعد کو منسوخ ہو گیا[۶۹۹]۔

اور قاعدہ ہے کہ جس مسئلہ میں نسخ وارد ہو تو جتنے قصے اس ناسخ کے خلاف مروی ہوں اور ان کی تاریخ معلوم نہ ہو ان سب قصوں کو قبل النسخ ہی مانا جائے گا، مثلاً شربِ خمر کے متعلق اگر ہمارے سامنے کوئی قصہ ایسا آئے کہ فلاں صحابی نے شراب پی

---

(۶۹۷) انظر لزاماً: معارف السنن ج ۵ ص ۱۰۶۔ ۱۰۷

(۶۹۸) سنن أبي داود ج ۱ ص ۸۵ -۸۶: باب إذا صلى في جماعةٍ ثم أدرك جماعةً، أيُعيد؟ ولفظ الحديث: "لا تصلوا صلاةً في يومٍ مرتين".

(۶۹۹) شرح معاني الآثار ج ۱ ص ۲۲۱: باب صلاة الخوف كيف هي؟

تھی اور تاریخ معلوم نہ ہو تو اس کو قبل النسخ پر حمل کرنا متعین ہے۔

پس جب تکرارِ فریضہ (یعنی ایک ہی فرض کو دو مرتبہ پڑھنے) کے مسئلہ میں نسخ وارد ہوا اور یہ پتہ نہیں کہ حضرت معاذ کا یہ واقعہ کب کا ہے، تو اس کو بسہولت قبل النسخ پر محمول کیا جاسکتا ہے۔ یہ جب ہے جب دونوں جگہ (حضرت معاذؓ کی نماز کو فرض ہی مانا جائے۔

اور اگر ایک جگہ فرض دوسری جگہ نفل کہیں، تو ممکن ہے کہ (حضرت معاذؓ) نے حضور ﷺ کے ساتھ نفل پڑھی ہو اور قوم کے ساتھ فرض ادا کی ہو۔ یہ احتمال برابر قائم ہے جیسا کہ اس کے عکس کا بھی احتمال ہے، (اور جب) دونوں احتمال برابر ہیں تو آپ کا استدلال جب ہی تام ہوسکتا ہے جب آپ ثابت کردیں کہ یہاں پہلا احتمال منتفی ہے اور دوسری صورت ہی وارد ہوئی تھی، وگرنہ إذا جاء الاحتمال، بطل الاستدلال۔

اب اگر کوئی صورتِ ثانیہ کی تعیین پر استدلال کرتے ہوئے یہ کہے کہ حدیث میں آچکا ہے کہ "إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة"، لہذا حضرت معاذؓ کے مسجد نبوی میں رہتے ہوئے جب فرض کی جماعت قائم ہوگئی تو ظاہر یہی ہے کہ یہاں حضرت معاذؓ فرض ہی ادا کرتے ہونگے، کیونکہ اس وقت فرض کے علاوہ اور کوئی نمازِ نفل بظاہر متصور نہیں۔

یہ استدلال بالکل غلط ہے، کیونکہ مذکورہ حدیث کا مطلب یہ ہے کہ (جو جماعت قائم ہوئی ہے) اس جماعت کو چھوڑ کر علیحدہ کوئی نماز وہاں نہ پڑھے بلکہ اسی میں شامل ہوجائے، خواہ نفل کی نیت سے ہو یا فرض کی نیت سے، کیونکہ حدیث میں ہے: "إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجدَ جماعةٍ، فصلّيا معهم، فإنها لكما نافلة"[۷۰۰] تو دیکھو جماعت قائم ہونے کے بعد اگر فرض کے علاوہ کوئی نماز جائز نہ ہوتی تو ایسے شخص کو (جس نے گھر میں فرض پڑھ لی ہو) جماعت کی شرکت کا امر کیونکر ہوتا، حالانکہ اس کی یہ نماز بنصِ حدیث نفل ہے۔

اور اگر کوئی یہ کہے کہ جب اولاً وہاں (یعنی حضور علیہ السلام کے ساتھ نماز) پڑھی تو ظاہر یہ ہے کہ وہی فرض ہوگی۔ یہ بھی غلط ہے، کیونکہ جب وہ خود اپنے محلّہ کے امام ہیں تو ظاہر یہ ہے کہ وہاں (یعنی حضور علیہ السلام کے ساتھ) فرض نہیں پڑھے ہونگے، تاکہ اپنی قوم کی امامت کراسکیں۔

---

(۷۰۰) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/١٦١) والترمذي في جامعه (١/٥٢-٥٣) - وقال: حسن صحيح - وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٦٢/ ح ١٢٧٩) وغيرهم.

الغرض یہ دعوی کہ حضرت معاذؓ حضور ﷺ کے ہاں فرض ہی پڑھتے تھے اور قوم کے ساتھ نفل، اس کا کوئی ثبوت ان روایات صحیحہ میں نہیں ہے، اور اس کے ثبوت کے بغیر ان کے مدعی پر استدلال تام نہیں ہوسکتا۔

اسی لئے امام شافعیؒ نے ''کتاب الام''[۷۰۱] میں اور امام بیہقیؒ نے[۷۰۲] اِس روایت میں ایک ''زیادۃ'' روایت کی ہے کہ: "هی له تطوع ولهم فريضة[۷۰۳]" یعنی قوم کے ساتھ جو نماز پڑھی وہ حضرت معاذؓ کے لئے نافلہ اور قوم کے لئے فریضہ تھی۔

روایت "هی له تطوع ولهم فريضة" پر کلام:

یہ زیادۃ عمرو بن دینارؒ سے صرف ابن جریجؒ نے روایت کی ہے[۷۰۴]۔ اب اس زیادۃ کے متعلق کچھ کلام کرنا ہے، کیونکہ اگر یہ صحیح ثابت ہوجائے تو پھر اس قصہ میں یہ فیصلہ کن چیز ہے۔ اس کے متعلق چند باتیں یاد رکھنی چاہئیں:

(۱) اولاً: اس کی سند کے متعلق کلام ہے۔ ابوالبرکات ابن تیمیہؒ صاحب منتقی الاخبار نے (امام احمدؒ سے) نقل کیا ہے کہ یہ زیادۃ محفوظ نہیں ہے[۷۰۵]۔ یہ نقل امام احمدؒ جیسے شخص سے ہے، جن کا سینہ دس لاکھ حدیثوں کا سفینہ تھا[۷۰۶]۔ اور ایک روایت کی بناء پر خود ان کا مسلک اسی (زیادۃ) کے موافق ہے[۷۰۷]، لہذا ان کا قول اس باب میں بہت مؤثر ہوگا۔ (چنانچہ) حنابلہ میں امام ابن الجوزیؒ نے صاف کہدیا کہ یہ زیادۃ صحیح نہیں ہے[۷۰۸]۔ مالکیہ میں سے قاضی ابوبکر بن العربیؒ نے بھی

---

(۷۰۱) ج ۱ ص ۲۰۰

(۷۰۲) سنن کبری (ج ۳ ص ۸۶) میں۔

(۷۰۳) کتاب الام میں "وهي لهم مكتوبة" کے الفاظ ہیں۔

(۷۰۴) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۲۷۴، سنن کبری للبیہقی ج ۳ ص ۸۶، معارف السنن ج ۵ ص ۱۰۰، آثار السنن للنیموی ص ۱۶۸

(۷۰۵) دیکھیں: عمدۃ القاری ج ۵ ص ۲۳۷

(۷۰۶) سیر اعلام النبلاء ج ۱۱ ص ۱۸۷

(۷۰۷) المغني لابن قدامة: ۲/۲۲۶

(۷۰۸) دیکھیں: عمدۃ القاری ج ۵ ص ۲۳۷، فتح الباری ج ۲ ص ۲۲۹،

واضح رہے کہ ابن الجوزیؒ نے تحقیق احادیث التعلیق میں اس زیادۃ کو تسلیم کرتے ہوئے اس کا دوسرا جواب دیا ہے (دیکھیں: تنقیح تحقیق احادیث التعلیق ج ۲ ص ۲۵)۔

تصریح کی ہے کہ یہ زیادۃ صحیح نہیں[۷۰۹]۔

آثار السنن کے مؤلف علامہ نیمویؒ نے اس پر بہت مشبع کلام کیا ہے[۷۱۰]، اور بتلایا ہے کہ عمرو بن دینارؒ سے اس قصہ کو غالباً نو آدمی روایت کرنے والے ہیں[۷۱۱]، ان میں صرف ایک ابن جریجؒ نے اس زیادۃ کو روایت کیا ہے۔ پھر اس کا بھی حال یہ ہے کہ امام احمد بن حنبلؒ اس کو غیر محفوظ فرماتے ہیں۔

پھر ظنِ غالب یہ ہے واللہ اعلم کہ یہ جز صحابی یعنی حضرت جابرؓ کا (جو اس حدیث کے راوی ہیں) قول نہیں، بلکہ ابن جریجؒ یا ان کے نیچے کے کسی راوی کا قولِ مدرَج ہے[۷۱۲]۔

---

(۷۰۹) یہ تصریح ان کی کتابوں میں نہیں ملی، مگر عارضۃ الاحوذی (ج ۳ ص ۶۵-۶۶) میں انہوں نے اس حدیث پر کلام کرتے ہوئے اس ''زیادۃ'' کے بارے میں تسلیم کیا ہے کہ یہ حضرت جابرؓ کا قول ہے، پھر اس کا یہ جواب دیا کہ یہ حضرت جابرؓ کا محض گمان بلا دلیل ہے جو دوسروں کو حجت نہیں، ان کی پوری عبارت یوں ہے:

"... الثالثة في كيفية قولهم: "كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ ثم يرجع إلى قومه فيؤم بهم"، وذلك على خمسة أوجه الأول أنه كان يؤم بهم متنفلا وهم مفترضون. وبه قال الشافعي، وأباه مالك وأبو حنيفة، وليس في الحديث كيفية نية معاذ وقول جابر: "هي له تطوع ولهم فريضة": إخبار عن غائب عن غير شيء، ومَن لجابر بما كان ينويه معاذ؟! ...".

حضرت شیخؒ نے ابن العربیؒ سے جو بات نقل کی ہے اس کی بنیاد بظاہر عمدۃ القاری (ج ۵ ص ۲۳۷) کی یہ عبارت ہے: "وقال ابن الجوزي: هذه الزيادة لا تصح، ولو صحت لكانت ظنا من جابر. وبنحوه ذكره ابن العربي في العارضة". مگر عارضۃ الاحوذی کی مراجعت سے معلوم ہوتا ہے کہ "وبنحوه" سے اشارہ ابن الجوزیؒ کی عبارت کے صرف آخری حصہ یعنی "ولو صحت لكانت..." کی طرف ہے۔

(۷۱۰) آثار السنن: ص ۱۶۸

(۷۱۱) علامہ نیمویؒ نے خاص عدد ذکر نہیں کیا، وإنما قال: "رواه غير واحد من الحفاظ من أصحاب عمرو بن دينار عنه بدون هذه الزيادة، كشعبة عند البخاري في صحيحه، وسليم بن حيان في الأدب، وابن عيينة ومنصور وأيوب عند مسلم، وغيرهم عند غيرهما، وكذلك أصحاب جابر رضي الله عنه من الثقات الأثبات، كلهم لم يذكروا هذه الزيادة، مع توفر دواعيهم على الأخذ، وهذا يقتضي ريبةً توجب التوقفَ عنها".

(۷۱۲) قال الكشميري في فيض الباري (۲/ ۲۲۶ - ۲۲۷): "... والوِجدان يحكم بأنه مدرج، لأن في إسناده ابنَ جريج، ومذهبه جواز اقتداء المفترض خلف المتنفل، ولعل الإدراج جاء من قبله ..".

زیادۃ الثقہ علی الاطلاق مقبول نہیں:

اگر یہ کہا جائے کہ زیادۃ ثقہ مقبول ہے اور ابن جریجؒ متفق علیہ ثقہ ہیں، تو اس کے متعلق میں متنبہ کرتا ہوں کہ اگرچہ قاعدہ مشہور ہے کہ زیادۃ ثقہ مقبول ہے، مگر محققین کے نزدیک علی الاطلاق یہ حکم صحیح نہیں، بڑے بڑے حفاظ ونقاد جیسا کہ حافظ ابن حجرؒ اور حافظ جمال الدین زیلعیؒ وغیرہ نے اس کی تصریح کردی ہے اور اس پر مبسوط کلام کیا ہے، اس کی تفصیل اگر دیکھنی ہو تو مقدمہ فتح الملہم کی مراجعت کیجائے[۷۱۳]۔

(۲) ثانیاً: ہم تسلیم کرتے ہیں کہ یہ جز صحیح ہے تو پھر کیا ہوا؟ زائد از زائد حضرت معاذؓ کا عمل ہوا۔ لہذا اس سے استدلال جب ہی کرسکتے ہیں جب یہ ثابت ہو کہ یہ واقعۂ اقتداء المفترض خلف المتنفل اس تصریح کے ساتھ کہ معاذؓ مسجد نبوی میں فرض اور اپنی مسجد میں نفل پڑھتے ہیں، حضور ﷺ کی خدمت میں پہنچا ہو اور آپ نے تقریر فرمائی ہو[۷۱۴]۔ ورنہ استدلال صحیح نہیں، کیونکہ جس مسئلہ میں صحابہؓ کا اختلاف ہو اس میں کسی ایک صحابی کا عمل مجتہد پر حجت نہیں ہوسکتا لما مر۔

اگر کوئی یہ کہے کہ آپ علیہ السلام کے زمانے میں نزولِ وحی کے وقت یہ کیا گیا اور اس پر انکار وارد نہ ہوا، تو معلوم ہوا کہ (یہ عمل شرعاً) جائز ہے۔ یہ کہنا صحیح نہیں، کیونکہ بعض وقت مسئلہ مجتہد فیہا میں ایک جانب فی نفسہ صحیح نہیں ہوتی، تاہم شارع اس پر سکوت فرماتے ہیں تاکہ مجتہدین کے لئے (اجتہاد کا) مساغ رہے اور امت پر وسعت ہو۔ اس کی متعدد نظائر حدیث میں موجود ہیں۔

(۳) ثالثاً یہ کہ ہم اس کو بھی تسلیم کئے لیتے ہیں کہ یہ واقعہ آپ علیہ السلام کی خدمت میں پہنچا اور حضرت معاذؓ کی رعایت کا حال بھی ظاہر کیا گیا۔ تب بھی اس سے استدلال جب ہوسکتا ہے جب آپ علیہ السلام نے اس پر انکار نہ فرمایا ہو۔ مگر ہم کہتے ہیں کہ آپ علیہ السلام نے انکار فرمایا۔ چنانچہ طحاوی میں ایک روایت ہے کہ حضور ﷺ نے مطلع ہونے کے بعد حضرت معاذ کو فرمایا کہ "إما أن تصلي معي وإما أن تخفف عن قومك[۷۱۵]"، تو یہاں دو چیزیں ہوئیں: ایک تو "ان تصلی

---

(۷۱۳) فتح الملهم ج۱ ص ۱۰

(۷۱٤) وراجع أيضاً شرح معاني الآثار (۱/ ۲۷٤).

(۷۱٥) شرح معاني الآثار ج۱ ص ۲۷٤

معی''، دوسری ''ان تخفف عن قومک''، ان کو مانعۃ الجمع کے طور پر (آپ علیہ السلام نے) فرمایا کہ دو میں سے ایک چیز ہوسکتی ہے: یا تو ہمارے ساتھ نماز پڑھو گے تو تخفیف علی القوم نہ ہوگی، یعنی تخفیف کی نوبت ہی نہیں آئے گی، کیونکہ میرے ساتھ فرض عشاء پڑھنے کے بعد قوم کی امامت نہیں کرسکتے۔ یا پھر قوم کو ہلکی نماز پڑھاؤ تو ہمارے ساتھ عشاء نہیں پڑھ سکتے۔

امام طحاویؒ اور علامہ عینیؒ دونوں نے یہ کہا (اور مذکورہ جملہ کے یہی معنی لئے)[۷۱۶]۔ لیکن حافظ ابن حجرؒ نے اس بہت ہی تعجب ظاہر کرتے ہوئے لکھا ہے[۷۱۷] کہ گو ظاہرِ لفظ اس (معنی) پر دال ہے مگر واقعۂ حدیث کو دیکھنے سے حنفیہ کا استدلال صحیح نہیں، کیونکہ (یہاں اصل سوال یہ ہے کہ آپ علیہ السلام کے دربار میں حضرت معاذؓ کے خلاف) شکایت کس بات کی تھی؟ تو روایتوں سے صاف واضح ہے کہ شکایت تطویلِ قراءت کی تھی، یہ شکایت نہیں تھی کہ وہ پہلے آپ کے ساتھ نماز پڑھتے ہیں پھر ہمارے یہاں پڑھاتے ہیں، اس صورت میں حضور ﷺ کا جواب ان کی شکایت پر منطبق کس طرح ہوگا (اگر مذکورہ جملہ کا وہ مطلب لیا جائے؟) لہذا یہاں وہ مطلب نہیں لیا جاسکتا۔

پھر حافظ ابن حجرؒ نے مذکورہ جملہ کا یہ مطلب بیان کیا کہ "إما أن تصلي معي فقط إذا لم تخفف، وإما أن تخفف بقومك فتصلي معي" (یعنی یا تو صرف ہمارے ساتھ نماز پڑھو اور قوم کو نہ پڑھاؤ جبکہ تم سے تخفیف نہ ہوسکتی ہو، اگر تخفیف ہوسکتی ہے تو قوم کو نماز پڑھانے سے پہلے ہمارے ساتھ بھی پڑھ سکتے ہو)۔

تو حافظ ابن حجرؒ امام طحاویؒ کی مذکورہ روایت کے لفظ کو ضعیف قرار نہیں دے سکے، ہاں امام طحاویؒ کے مطلب کا رد کیا ہے، اور بظاہر ان کا کلام مؤثر معلوم ہوتا ہے۔

حافظ ابن حجرؒ نے تو امام طحاویؒ کے کلام پر تعجب ظاہر کیا ہے مگر مجھے تعجب ہوتا ہے حافظ پر، کیونکہ خود حافظ نے التلخیص الحبیر[۷۱۸] میں اس روایت کو متعدد طرق سے روایت کیا ہے، وہاں مسند احمد سے ایک روایت نقل کی ہے جس میں تصریح ہے کہ قوم کی طرف سے شکایت دو چیزوں پر مشتمل تھی، حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "إن معاذ بن جبل يأتينا بعد ما ننا

---

(۷۱۶) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۲۷۴، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۳۴۔

(۷۱۷) فتح الباری ج ۲ ص ۱۹۷

(۷۱۸) ج ۲ ص ۳۷۔۳۹

نکون فی أعمالنا بالنهار، فینادی بالصلاة فنخرج إلیه فیطوّل علینا"[۷۱۹] اور بعض روایات میں یہ ہے:"یا رسول لله إنك أخّرتَ العشاء، وإن معاذًا صلی معك ثم أمّنا وافتتح سورة البقرة"[۷۲۰]۔ان روایتوں میں صاف واضح ہے کہ حضرت معاذؓ کی طرف سے قوم پر دو چیزوں میں تشدید تھی: ایک تو حضور ﷺ کے ساتھ نماز پڑھنے کی وجہ سے (قوم کو نماز پڑھانے میں) تاخیر ہونا، دوسری تطویلِ قراءت۔ اور قوم کی طرف سے ان دونوں چیزوں کی شکایت کی گئی، اسی لئے حضور ﷺ کے جواب میں بھی دو جز ہیں: اول شکایت کے متعلق تو یہ فرمایا کہ "ارجع إلیهم فصل بهم قبل أن یناموا" کما فی روایة البزار[۷۲۱]۔ اسکا مطلب یہی ہے کہ تم ہمارے ساتھ نماز مت پڑھو۔ کیونکہ آپ کا معمول تو (دربارۂ نمازِ عشاء) تاخیر ہی کا تھا[۷۲۲]، اور یہ نہیں ہوسکتا کہ محض حضرت معاذؓ کی رعایت سے آپ علیہ السلام مسجدِ نبوی کا معمول بدل ڈالیں، بلکہ اس کے ازالہ کی صورت یہی ہوسکتی ہے کہ معاذ! تم ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھو، سویرے جاکر محلّہ والوں کو نماز پڑھاؤ تاکہ ان پر شاق نہ ہو۔

دوسری شکایت کے متعلق یہ فرمادیا کہ "اقرأ والشمس وضحها، والضحی، والليل إذا یغشی، وسبح اسم ربك الأعلی" کما فی روایة مسلم[۷۲۳]۔

تو حضرت معاذؓ کی طرف سے تشدید دو چیز میں تھی، اور شکایت بھی دو چیز کی تھی، ادھر حضور ﷺ نے بھی جواب میں دونوں چیزوں کا انتظام کردیا۔ جس کی نظر اس (تفصیل) پر ہوگی لامحالہ اس کو مذکورہ جملہ کا مطلب یہی لینا ہوگا کہ "إما أن

---

(۷۱۹) مسند احمد (ج ۵ ص ۴۷)۔ امام طحاویؒ نے بھی شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۲۷۴) میں اختلاف الفاظ کے ساتھ یہ روایت نقل کی ہے، البتہ التلخیص الحبیر میں یہ روایت نہیں ملی۔

(۷۲۰) قال الحافظ في التلخيص (۳۹/۲) بعد ذكره: "متفق عليه من حديث سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر ... واللفظ الذي ساقه المصنف هو لفظ الشافعي في روايته إياه عن سفيان".

(۷۲۱) دیکھئے: کشف الاستار عن زوائد مسند البزار (ج ۱ ص ۲۵۶۔۲۵۷، کتاب الصلاۃ، باب صفۃ الصلاۃ)۔

(۷۲۲) كما أخرج مسلم في صحيحه (۲۲۹/۱) عن جابر بن سمرة قال: "كان رسول الله ﷺ يؤخر صلاة العشاء الآخرة".

(۷۲۳) ج ۱ ص ۱۸۷

تصلي معي أي فلا تصل مع القوم، وإما أن تخفف عن القوم أي فلا تصل معي" ،ورنہ دونوں شکایتیں کس طرح رفع ہونگی؟۔لہذا اگر امام طحاویؒ نے یہ مطلب بیان کیا ہے تو تعجب کی کوئی وجہ نہیں، یہی مطلب ہونا چاہئے۔

استدلالِ شوافع کا دوسرا جواب:

حضرت الاستاذ شیخ الہندؒ کا ایک اور جواب تھا، ان کی تقریر کا حاصل یہ ہے کہ امام اور مقتدی کے درمیان شرعاً جو ایک تعلق ورابطہ قائم کیا گیا ہے، یہ تعلق ورابطہ ابتدائے اسلام میں قدرے کمزور تھا، ابتدائے اسلام میں جماعت کی شان فقط اتنی تھی کہ گویا چند آدمی علیحدہ علیحدہ اپنا اپنا کھانا ایک دسترخوان پر بیٹھ کر کھالیں، مگر جوں جوں احکام آتے گئے وہ تعلق ورابطہ مضبوط اور قوی ہوتا رہا، بلکہ اخیر میں دونوں کی نماز میں وحدت واتحاد قائم کر دیا گیا، چنانچہ ابوداؤد میں "تحویلاتِ ثلاثہ" کی جو حدیث ہے اس میں غور کرنے سے یہ چیز واضح ہوجاتی ہے [۷۲۴]۔اور اتفاقاً وہاں [۷۲۵] بھی مسبوق کی نماز کے متعلق حضرت

---

(۷۲۴) دیکھئے: سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۴۷۔

یہ حدیث مسند احمد میں (ج ۵ ص ۲۴۶۔۲۴۷) بھی ہے اور اس کی سیاق ابوداؤد کی سیاق سے احسن واتم ہے، اس لئے مسند احمد سے حدیث کے ضروری اجزا نقل کئے جاتے ہیں:

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال: "أُحيلتِ الصلاةُ ثلاثة أحوال، وأحيل الصيام ثلاثة أحوال. فأما أحوال الصلاة، فإن النبي ﷺ قدِم المدينة وهو يصلي سبعة عشر شهراً إلى بيت المقدس، ثم إن الله أنزل عليه: "قد نرى تقلبَ وجهك ..."، فوجَّهه الله إلى مكة، فهذا حول. قال: وكانوا يجتمعون للصلاة يؤذن بها بعضُهم بعضاً، حتى نقسم أو كادوا ينقسمون، قال: ثم إن رجلاً من الأنصار - يقال له: عبد الله بن زيد - أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إني رأيت فيما يرى النائمُ ... شخصاً عليه ثوبان أخضران، فاستقبل القبلة فقال: الله أكبر ... حتى فرغ من الأذان ... فقام رسول الله ﷺ: علِّمها بلالاً فليؤذن بها ... فهذان حولان. قال: وكانوا يأتون الصلاةَ وقد سبقهم ببعضها النبيُّ ﷺ، فكان الرجل يشير إلى الرجل ... فيقول: واحدة أو اثنتين، فيصليها ثم يدخل مع القوم في صلاتهم. قال: فجاء معاذ فقال: لا أجد على حال أبداً إلا كنت عليها، ثم قضيتُ ما سبقني. قال: فجاء وقد سبقه النبي ﷺ ببعضها، فثبت معه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قام فقضى، فقال رسول الله ﷺ: إنه قد سنَّ لكم معاذ، فاصنعوا، فهذه ثلاثة أحوال. وأما أحوال الصيام ..."

وأخرجه أيضا عبد الرزاق في مصنفه (١/٤٦١/ح ١٧٨٨)، والدار قطني في سننه (١/٢٤١ - ٢٤٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/٣٩١).

(۷۲۵) یعنی اسی تحویلاتِ ثلاثہ والی حدیث میں۔

معاذؓ ہی کا ایک قصہ ہے جس پر آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ "إن معاذًا قد سن لكم سنة" تو ابتداءً جماعت کا معاملہ بہت ہلکا تھا، آہستہ آہستہ اس کو قوی کیا گیا، چنانچہ (آپ علیہ السلام) فرماتے ہیں: "إنما جعل الإمام ليؤتم به"، پھر فرماتے ہیں: "فلا تختلفوا عليه" حتی کہ اخیر میں یہانتک فرمادیا کہ: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة"[۷۲۶] پھر یہ بھی فرمادیا جیسا کہ جامع ترمذی[۷۲۷] کی روایت میں ہے: "الإمام ضامن" یعنی امام کی نماز کے ضمن میں مقتدیوں کی نماز ہے۔ اور ظاہر ہے کہ قوی کے ضمن میں ضعیف آسکتا ہے، ضعیف کے ضمن میں قوی نہیں آسکتا، اور ضعیف قوی کا تابع ہوسکتا ہے مگر قوی ضعیف کا تابع نہیں ہوتا۔

تو اقتداء المفترض خلف المتنفل اُن تمام احادیث کے خلاف ہے جن سے امام و ماموم کے تعلق و رابطہ کی قوت و مضبوطی یا دونوں میں اتحاد ثابت ہوتا ہے۔ لہذا اس واقعۂ معاذؓ کو اُس زمانہ کا مانا جائے جب امام و ماموم کا تعلق و رابطہ اتنا مضبوط و شدید نہ تھا، جب اس رابطہ نے انتہائی شدت و مضبوطی اختیار کرلی حتی کہ آخر کار دونوں کی نماز کو متحد قرار دیدیا گیا اور شریعت نے مقتدی کی نماز کو امام کی نماز کے ضمن میں درج کردیا تب اس کی گنجائش ہی نہیں رہی۔

"هي له تطوع ولهم فريضة" کی توجیہ:

امام شافعیؒ نے کتاب الام میں اور امام بیہقیؒ نے جو "زيادة" روایت کی تھی[۷۲۸] اس کے متعلق میرے خیال میں ایک جواب آتا ہے مگر وہ امام بیہقیؒ کے الفاظ میں جاری نہیں ہوتا، امام شافعیؒ نے کتاب الام میں جو الفاظ روایت کئے ہیں: "هي له تطوع وهي لهم مكتوبة" بتکرارِ ضمیر "هي" اس میں جاری ہوسکتا ہے۔ (وہ یہ) کہ پہلی ضمیر "هي" (حضرت معاذؓ کی) پہلی نماز کی طرف جو حضور ﷺ کے ساتھ پڑھی، راجع ہو اور دوسری ضمیرِ "هي" دوسری نماز کی طرف جو قوم کے ساتھ پڑھتے تھے، مانی جائے، اور ہر ایک کے درمیان میں ایک ایک حرفِ عطف محذوف رکھا جائے، گویا تقدیرِ عبارت یوں

---

(٧٢٦) أخرجه الإمام محمد في موطئه (ص ٩٤-٩٦)، وأحمد بن منيع في مسنده، وعبد بن حميد أيضاً في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٢/٢٢٥-٢٢٦ و ٣٤٣)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٥٩) واحتج به، وغيرهم.

(٧٢٧) ج ۱ ص ۵۱

(٧٢٨) انظر التعليق رقم (٧٠١) و (٧٠٢)

ہے:"هي له وتطوع، وهي لهم ومكتوبة" ،جیسا کہ "حسن صحيح" میں بعض اقوال کی بناء پر کہا جاتا ہے کہ حرف عطف محذوف ہے أي حسن وصحيح [۷۲۹] ، تو اب اِس عبارت کا مطلب یہ ہوگا کہ "پہلی نماز معاذؓ ہی کے لئے تھی کیونکہ نفل نماز جو اسطرح پڑھتا ہے وہ اسی کے لئے ہوتی ہے، اس کا تعلق دوسرے کے ساتھ نہیں ہوتا، اور وہ تطوع تھی۔ اور دوسری نماز قوم کے لئے تھی، کیونکہ جماعت میں امام کی نماز ساری قوم کے لئے ہوتی ہے یعنی اس کا تعلق قوم کے ساتھ بھی ہوتا ہے اور امام ان کا نائب ہوتا ہے، اور وہ فریضہ تھی۔

اور یہ جو میں نے واوِ عطف محذوف مانا یہ تو محض اس لئے کہ مطلب میں ایک دوسری لطافت بھی حاصل ہو جائے وگرنہ اس کے بغیر بھی ہمارا مقصود و مطلب حاصل ہوسکتا ہے کہ پہلی نماز معاذ کے لئے تطوع تھی اور دوسری نماز قوم کے لئے فریضہ تھی۔ بہر حال اس مطلب کی بناء پر یہ جملہ بھی ہمارے خلاف نہیں رہتا۔

(رہی یہ بات کہ اس جواب کی بناء تکرارِ ضمیر "هي" پر ہے جبکہ بیہقی کی روایت میں یہ تکرار نہیں ہے، تو اس کا جواب یہ ہے کہ) امام شافعیؒ کی روایت میں جب ایک ضمیر زائد ہے جو بیہقیؒ کی روایت میں نہیں تو زیادۃ کو قبول کیا جائے گا اور روایت بیہقیؒ کو رواۃ کے اختصارِ مخل پر محمول کیا جائے گا۔

(اور دو ضمیروں کو الگ الگ دو مرجع کی طرف راجع کرنے پر) انتشارِ ضمائر کا اشکال نہ کیا جائے، (کیونکہ) یہ ایسا ہی ہے جیسا کہ قرآنِ کریم میں ہے:"وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلًا"(الفتح: ۹) یہاں پہلی اور دوسری ضمیر "ہ" رسول کی طرف اور تیسری ضمیر اللہ تعالی کی طرف راجع ہے۔ ایسا ہی حدیث میں ہے:"خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة" [۷۳۰] اس میں پہلی ضمیرِ "ها" امت بنی اسرائیل کی طرف اور دوسری امتِ محمدیہ کی طرف راجع ہے۔

☆☆☆

(۷۲۹) تفصیل کے لئے دیکھیں: شرح نخبۃ الفکر ص ۳۴

(۷۳۰) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (۱/۸٤) والبخاري في صحيحه (۱/٤۸۸) وآخرون.

بابُ تخفیفِ الامام فی القیام واِتمامِ الرکوع والسجود

حدثنا احمد بن یونُسَ قال حدثنا زُھَیرٌ قال حدثنا اسماعیلُ قال سمعت قَیسا قال اخبرنی ابومسعودٍ ان رجلا قال واللّٰہِ یا رسول اللّٰہ انی لَاَتَاَخَّرُ عن صلاۃ الغداۃ من اَجل فلانٍ مما یُطیل بنا فما رأیتُ رسول اللّٰہ ﷺ فی موعظۃٍ اشدَّ غَضَبا منہ یومئذ ثم قال اِنَّ منکم منفِّرین فایُّکم ما صلی بالناس فَلْیَتَجَوَّزْ فان فیھم الضعیفَ والکبیرَ وذا الحاجۃ.

امام قیام میں تخفیف کرے لیکن رکوع اور سجدہ پوری طرح کرے۔

حضرت ابو مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے کہا کہ یارسول اللہ! میں فجر کی نماز میں فلاں کی وجہ سے شرکت سے باز رہتا ہوں، کیونکہ وہ نماز کو بہت طویل کر دیتا ہے۔ میں نے رسول اللہ ﷺ کو نصیحت کے وقت اس دن سے زیادہ غضبناک اور کبھی نہیں دیکھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم میں سے بعض لوگوں کو بھگانے کا باعث بنتے ہیں، جو شخص بھی نماز پڑھائے تو ہلکی پڑھائے کیونکہ نمازیوں میں کمزور، بوڑھے اور ضرورت والے سب ہی ہوتے ہیں۔

تشریح:

قولہ "فإن فیھم الضعیف..":

اس تعلیل پر نظر کرتے ہوئے بعض شوافع نے یہ کہا کہ اگر امام کو اطمینان ہو کہ قوم میں کوئی ضعیف وغیرہ موجود نہیں تو امام تطویل کر سکتا ہے[۷۳۱]۔ مگر یہ صحیح نہیں، کیونکہ اولاً تو ضعیف وکبیر کو ان کے ظاہرِ حال سے معلوم کر سکتا ہے، مگر ذوالحاجہ کا پتہ کس طرح لگائے گا؟ حوائج بہت قسم کی ہوتی ہیں۔ علاوہ ازیں حاجت کبھی نماز کے درمیان میں پیش آجاتی ہے، نیز بعض وقت جماعت شروع کر دینے کے بعد دوسرے لوگ شامل ہو جاتے ہیں، ان کی حالت پہلے سے کس طرح معلوم ہوگی؟

تخفیف سے مراد کیا ہے؟

مگر اس عدمِ تطویل (اور تخفیف) سے مراد یہ نہیں کہ (امام) ہمیشہ بالکل چھوٹی چھوٹی سورتیں پڑھا کرے اور قرائتِ مسنونہ سے بھی کم مقدار میں پڑھے، ایسا نہ کرے، اسی لئے حضرت عمرؓ نے اپنی خلافت میں بذریعۂ فرمان نمازِ پنجگانہ کی مقدارِ

---

(۷۳۱) دیکھئے: مجموع شرح المہذب ج ۴ ص ۱۹۸۔۱۹۹، فتح الباری ج ۲ ص ۱۹۷ و ۱۹۹

قراءت کے متعلق لوگوں کو ہدایت کردی تھی [۷۳۲] جیسا کہ کتبِ فقہ میں طوالِ مفصل، اوساطِ مفصل اور قصارِ مفصل کی تفصیل موجود ہے۔

قولہ "وإتمام الركوع والسجود":

امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں یہ جو ایک لفظ بڑھادیا "وإتمام الركوع والسجود" یہ ایک حدیث سے ماخوذ ہے جس میں آیا ہے کہ حضور ﷺ نماز میں تخفیف فرماتے تھے مگر "في تمام" [۷۳۳] یعنی قراءت میں تخفیف فرماتے تھے، مگر رکوع سجود وغیرہ پورا پورا ادا فرماتے تھے۔ اور عنقریب "باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها" میں یہ حدیث آرہی ہے کہ "كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها"۔

باب اذا صلى لنفسه فليُطَوِّل ماشاء

اگر تنہا نماز پڑھے تو جتنی چاہے طویل کرے۔

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى الزِّنادعن الاعرَجِ عن ابى هريرة ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا صلى احدكم للناس

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب کوئی نماز پڑھائے تو تخفیف کرنی چاہئے کیونکہ جماعت میں ضعیف، بیمار اور بوڑھے (سب

---

(۷۳۲) كما أخرج عبد الرزاق في مصنفه (۲/ ۱۰٤/ح ۲٦۷۲) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن الحسن وغيره قال: "كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل، وفي العشاء بوسط المفصل، وفي الصبح بطوال المفصل".

قال الحافظ ابن حجر في الدراية (على هامش الهداية: ۱/ ۱۲۰): هذا إسناد ضعيف منقطع.

وقال الترمذي في جامعه (۱/٦۷): "ورُوي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الصبح بطوال المفصل، وفي الظهر بأوساط المفصل، وفي المغرب بقصار المفصل". (وراجع أيضاً: نصب الراية: ۲/ ٥، والدراية: ۱/ ۱۲۰ على هامش الهداية، وإعلاء السنن: ٤/ ۳۰ - ۳۱، ومعارف السنن: ۳/ ۱٦۸ - ۱۷۰).

(۷۳۳) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (۱/ ۱۸۸) عن أنس: "أن رسول الله ﷺ كان مِنْ أخف الناسِ صلاةً في تمام".

فليُخَفِّفْ فان فيهم الضعيفَ والسقيم والكبير واذا صلى احدُكم لنفسه فليُطَوِّلْ ماشاء.

ہی) ہوتے ہیں لیکن اگر تنہا پڑھے تو جس قدر جی چاہے طول دے سکتا ہے۔

بابُ من شكا امامَهٗ اذا طوّلَ وقال ابو اُسَيْدٍ طوّلْتَ بنايا بُنَيَّ

اگر امام نماز کو زیادہ لمبی کرے تو اس کی شکایت کی جاسکتی ہے۔ ابواسیدؓ نے فرمایا کہ بیٹے! تم نے نماز طویل کردی۔

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سُفيانُ عن اسماعيلَ بن ابى خالدٍ عن قَيْس بن ابى حازِمٍ عن ابى مسعودٍ قال قال رجل يارسول الله انى لَاَتَاَخَّرُ عن الصلاة فى الفَجْر مما يُطيل بنا فلان فيها فغَضِب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيتُه غضب فى موعظة كان اشدَّ غَضَبا منه يومئذ ثم قال يااايها الناس اِنَّ منكم مُنَفِّرين فمن اَمَّ منكم الناسَ فلْيَتَجَوَّزْ فان خلفَه الضعيفَ والكبيرَ وذا الحاجة.

حضرت ابومسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا کہ یا رسول اللہ! میں فلاں کی وجہ سے فجر کی جماعت میں شرکت سے باز رہتا ہوں کیونکہ وہ فجر کی نماز بہت طویل کردیتا ہے۔ اس پر آپ اس قدر غصہ ہوئے کہ میں نے نصیحت کے وقت اس دن سے زیادہ غضبناک آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو کبھی نہیں دیکھا تھا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ لوگوں! تم میں بعض لوگ (نماز سے لوگوں کو) دور کرنے کا باعث ہیں۔ پس جو شخص امام ہو اسے ہلکی نماز پڑھنی چاہئے، اس لئے کہ اس کے پیچھے کمزور، بوڑھے اور ضرورت والے سب ہی ہوتے ہیں۔

قولہ "يطيل بنا فلان":

صحیح یہ ہے کہ یہ واقعہ حضرت ابی بن کعبؓ کا ہے اور پہلے جو قصہ عشاء کے متعلق گذرا وہ حضرت معاذ بن جبلؓ کا تھا[۷۳۴]۔

(۷۳۴) فتح الباری ج ۲ ص ۱۹۸

حدثنا آدمُ بن ابی ایاسٍ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا مُحارِب بن دِثارٍ قال سمعت جابر بن عبداللّٰه الانصاری قال اَقْبَلَ رجل بناضِحَین وقد جَنَحَ اللیلُ فوافَقَ مُعاذاً یصلی فبَرَّك ناضِحَیْه واقبل الی معاذ فقرأ بسورة البقرة او النساء. فانطلق الرجلُ وبلغه اَنَّ معاذا نال منه فاتی النبیَ صلی اللّٰه علیه وسلم فشکا الیه معاذا فقال النبی ﷺ یا مُعاذُ اَفَتَّانٌ انتَ او افَاتِنٌ ثلاث مِرار فلولا صلیتَ بسبح اسم ربك والشمسِ وضُحاها واللیلِ اذا یغشی فانه یصلی وراءك الکبیرُ والضعیف وذو الحاجة

اَحْسِبُ هذا فی الحدیث تابعه سعید بن مَسروقٍ ومِسْعَرٌ والشیبانی قال عَمرو وعُبیداللّٰهِ بنُ مِقْسَمٍ وابوالزُّبَیْر عن جابر قرأ مُعاذٌ فی العشاء بالبقرة وتابعه الاعمشُ عن مُحارِبٍ.

بابُ الایجازِ فی الصلاة واکمالِها

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنا عبدالعزیز عن انس بن مالك قال کان النبی ﷺ یُوجِز الصلاةَ ویُکمِلُها.

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک شخص دو اونٹ (جو کھیت وغیرہ میں پانی دینے کے لئے استعمال ہوتے ہیں) لئے ہوئے ہماری طرف آیا۔ رات تاریک ہو چکی تھی۔ اس نے معاذ کو نماز پڑھاتے ہوئے پایا، اس لئے اپنے اونٹوں کو بٹھا کر (نماز میں شریک ہونے کے ارادے سے) معاذؓ کی طرف بڑھا۔ معاذ نے نماز میں سورۂ بقرہ یا سورۂ نساء شروع کیا، تو اس شخص نے نیت توڑ دی (اور اکیلا نماز پڑھ کر چلا گیا)۔ پھر اسے معلوم ہوا کہ معاذ نے اسے برا بھلا کہا ہے، اس لئے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور معاذ کی شکایت کی، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس پر فرمایا کہ معاذ! کیا تم لوگوں کو فتنہ میں ڈالتے ہو۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ تین مرتبہ فرمایا۔ سبح اسم ربك الاعلیٰ والشمس وضحها والیل اذا یغشی جیسی سورہ تم نے کیوں نہ پڑھی؟ کیونکہ تمہارے پیچھے بوڑھے، کمزور اور حاجت مند (سب ہی) پڑھتے ہیں۔

نماز مختصر لیکن مکمل

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (جب لوگوں کو نماز پڑھاتے تو) نماز کو مختصر فرماتے، مگر کامل مکمل طور پر ادا کرتے تھے۔

قولہ "یوجز الصلاۃ ویُکمِلها":

اس کا ایک مطلب تو وہی ہے جس کی طرف امام بخاریؒ نے ابھی اشارہ کیا تھا یعنی ایجاز فی القراءۃ وإکمال فی الأرکان کالرکوع والسجود ونحوهما (قراءت میں تخفیف کرنا اور رکوع سجدہ وغیرہ ارکان کو پورے پورے ادا کرنا)۔ دوسرے معنی یہ ہو سکتے ہیں کہ (آپ ﷺ کی نماز) ایجاز کے باوجود اپنی کیفیات میں کامل ومکمل ہوتی تھی۔

بعضوں نے یہ معنی بیان کئے ہیں کہ آپ علیہ السلام کے لمبی قراءت پڑھنے سے بھی لوگ اکتاتے نہ تھے، اور ان کو قراءت طویل معلوم نہیں ہوتی تھی، بلکہ غایتِ اشتیاق والتذاذ کی وجہ سے طویل بھی قصیر محسوس ہوتی تھی، تو مطلب یہ ہوگا کہ اِکمال یعنی تطویل کے باوجود لوگوں کو ایجاز معلوم ومحسوس ہوتا تھا۔

مگر امام بخاریؒ نے جس مطلب کی طرف اشارہ کیا تھا وہی زیادہ انسب ہے۔

☆☆☆

بابُ من اَخَفَّ الصلاۃَ عند بُکاء الصبی

بچے کے رونے کی آواز سن کر نماز میں تخفیف کرنا

حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلمٍ قال حدثنا الاوزاعی عن يحيىٰ بن ابی كثير عن عبدالله بن ابی قَتادةَ عن ابيه ابی قتادةَ عن النبی ﷺ قال انی لَاَقُوم فی الصلاة اريد ان اُطَوِّلَ فيها فَاَسْمَعُ بكاءَ الصبی فَاَتَجَوَّزُ فی صلاتی كراهيةَ ان اَشُقَّ علی امه

تابعه بِشْرُ بن بَكْرٍ وبَقِيَّةُ وابن المبارَكِ عن الاوزاعی.

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ میں نماز میں کھڑا ہوتا ہوں اور میرا ارادہ اسے لمبی کرنے کا ہوتا ہے، لیکن کسی بچے کی آواز سن کر نماز ہلکی کر دیتا ہوں کہ کہیں اس کی ماں پر (جو نماز میں شریک ہے) شاق نہ گذرے۔

تشریح:

قولہ "بكاء الصبي":

یہ رونا کونسے بچوں کا رونا ہوتا تھا؟ کیا مسجدِ (نبوی) میں بچے لائے جاتے تھے؟ بعض نے کہا کہ ممکن ہے کہ کوئی عورت اپنے بچہ کو لے آتی ہو[۷۳۵]۔ بعضوں نے کہا کہ (مسجد کے) آس پاس کے مکانوں میں جو بچے ہوتے تھے انکا رونا

(۷۳۵) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۴ ص۳۴۳

آپ علیہ السلام نماز میں سنتے تھے (درانحالیکہ ان کی مائیں مسجد کے اندر نماز میں ہوتیں)، مسجد میں بچہ کا ہونا کوئی ضروری نہیں[۷۳۶]۔

مقتدی کی رعایت سے نماز میں تخفیف یا تطویل کرنے کا حکم:

بہرحال یہ صورت کہ (امام کا) ارادہ تو تطویل کا تھا مگر مقتدی کی رعایت سے کم کر دیا، یہ بالاتفاق جائز ہے۔ رہا اس کا عکس یعنی مختصر قراءت یا ذکر کا ارادہ تھا مگر مقتدی کی رعایت سے تطویل کر دی، مثلاً رکوع میں گیا اور تین تسبیح کا ارادہ تھا، لیکن یہ محسوس کر کے کہ بعض اشخاص جماعت میں شرکت کیلئے آ رہے ہیں، پانچ یا سات مرتبہ تسبیح پڑھی، (اس صورت کے بارے میں کچھ کلام ہے)۔ چونکہ یہ صورت عموماً رکوع ہی میں متحقق و کارآمد ہو سکتی ہے بایں نظر کہ رکوع ملنے سے ہی رکعت مل سکتی ہے، اس لئے فقہاء اس مسئلہ کو "إطالة الركوع للجائي" کے عنوان سے ذکر کرتے ہیں[۷۳۷]۔

اس مسئلے کے متعلق کچھ گفتگو ہے: امام ابو یوسفؒ نے خود امامِ اعظم ابو حنیفہؒ سے اس مسئلہ کے متعلق دریافت کیا تو امام صاحبؒ نے جواب میں فرمایا کہ "أخشى عليه أمرًا عظيمًا" پھر "امر عظیم" کی تفسیر پوچھی گئی تو اس کی تفسیر شرک سے کی[۷۳۸]۔ یعنی شرک کا اندیشہ اور شائبہ ہے، کیونکہ اگر سات تسبیح کے بجائے مثلاً پانچ یا تین تسبیح پڑھ لی جائیں تو اس سے زیادہ نہیں کہ ہم جس عبادت کا ارادہ رکھتے تھے اس میں سے کچھ چھوڑ دیا۔ لیکن جس صورت میں دوسرے شخص کی رعایت سے بجائے پانچ تسبیح کے سات تسبیح پڑھ دیں، تو یہ جو زائد دو تسبیح ہوئیں یہ اللہ تعالیٰ کے لئے نہ ہوئیں (بلکہ اُس مقتدی کے لئے ہوئیں، تو) گویا اس صورت میں عبادت کا ایک حصہ غیر اللہ کا ہو گیا۔

یہ تو امام ابو حنیفہؒ کے کلام کی تشریح تھی۔ مگر اس کے بعد ہمارے فقہاءِ حنفیہ نے اس میں بہت تنقیح و تفصیل کی ہے اور تنقیح کے بعد اخیر میں یہ رائے قائم ہوئی کہ: اگر وہ آنے والا آدمی جس کی رعایت سے یہ اطالہ کیا گیا، کوئی متعارف و مشہور

---

(۷۳۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۲

(۷۳۷) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۹۴۔۴۹۵، شرح المنیۃ الکبیر: ص ۳۱۷

(٧٣٨) في عمدة القاري (٤/٣٤٣): "قال أبو يوسف: سألت أبا حنيفة وابن أبي ليلى عن ذلك، فكرهاه، وقال أبو حنيفة: أخشى عليه أمراً عظيماً يعني الشرك". وكذا في رد المحتار (٤/٤٩٤) نقلاً عن البدائع والذخيرة.

آدمی ہو مثلاً کوئی امیر یا حاکم وغیرہ ہو، جس کے متعلق اس قسم کا خیال ہونا بعید نہیں کہ اس کو خوش رکھنے یا اس کی ناراضی سے بچنے کے لئے (امام نے) ایسا کرنا مناسب سمجھا، تب تو حکم وہی ہے جو امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا[۷۳۹]۔ اور اگر امام نے یہ محسوس کیا کہ کچھ غیر متعین لوگ آ رہے ہیں، پتہ نہیں وہ کون ہیں اور کیسے ہیں، اور محض اس نیت سے کہ بیچارے مسلمان بھائی نیک کام میں شامل ہونے کے لئے دوڑ کر آ رہے ہیں، انکو کیوں اس رکعت سے محروم کیا جائے، اس لئے اگر ایسا کیا تو کوئی مضائقہ نہیں، کیونکہ یہ کسی بندہ کو خوش کرنے کے لئے عبادت میں دوسرے کا حصہ لگانا نہیں ہے، بلکہ بندوں کو ایک نیک کام میں شریک کرنا ہے جو خود ایک ثواب کا کام ہے[۷۴۰]۔

تو مسئلہ کا مدار یہ ہوا کہ جہاں اس بات کا اندیشہ ہو کہ آنے والے کو خوش کرنے یا کسی اور دنیوی غرض کے لئے ایسا کیا جا رہا ہے وہاں ناجائز ہے، اور جہاں یہ اندیشہ نہ ہو وہاں اس کے جواز میں کلام نہیں۔ بنابریں صرف معروف ومشہور اور امیر وحاکم کی بھی کوئی خصوصیت نہیں، بلکہ امام اپنے دل کو ٹٹول کر دیکھے کہ کس آنے والے کے ساتھ ایسا خیال آتا ہے؟ وہاں ایسا نہ کرے، اور جس کے ساتھ اس قسم کا خیال نہ گذرتا ہو وہاں کر سکتا ہے۔

حدثنا خالد بن مَخْلَدٍ قال حدثنا سليمان بن بِلالٍ قال حدثنا شريك بن عبدالله قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليتُ وراء امامٍ قط اخفَّ صلاةً ولا اتمَّ من النبى ﷺ وانْ كان لَيَسْمَعُ بكاءَ الصبى فيُخَفِّفُ مَخافةَ ان تُفْتَنَ امُّه.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے زیادہ مختصر لیکن کامل نماز میں نے کسی امام کے پیچھے کبھی نہیں پڑھی۔ اگر آپ صلی اللہ علیہ وسلم بچے کے رونے کی آواز سن لیتے تو اس خیال سے کہ اس کی ماں کہیں فتنے میں مبتلا نہ ہو جائے، نماز مختصر کر دیتے تھے۔

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا يزيد بن

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ

(۷۳۹) شرح المنية الكبير (ص ۳۱۷).

وفي البحر (۱/۵۵۲): "وقد وهِم بعضُهم في فهم كلام الإمام، فاعتقد منه أنه يصير المنتظر كافراً، فأفتى بإباحة دمه! وهكذا ظن صاحب منية المصلّي فقال: يُخشى عليه الكفر ولا يكفر. وكل منهما غلط ولم يرده الإمام رحمه الله تعالى، بل أراد أنه يخاف عليه الشرك في عمله الذي عليه الرياء ...". (وراجع أيضاً رد المحتار: ۱/۴۹۵).

(۷۴۰) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۴۳، درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۹۵، شرح المنیۃ الکبیر: ص ۳۱۷

زُرَیْعٍ قال حدثنا سعید قال حدثنا قتادةُ ان انس بن مالك حدثه ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم قال انی لَاَدْخُلُ فی الصلاة وانا ارید اطالتَها فاَسْمَعُ بکاءَ الصبی فاتَجوَّزُ فی صلاتی مما اعلم من شِدَّة وَجْد امه من بکائه.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا ابن ابی عَدِیٍّ عن سعیدٍ عن قتادةَ عن انس بن مالك عن النبی ﷺ قال انی لَاَدْخُلُ فی الصلاة فاُرید اطالتَها فاسمَع بکاءَ الصبی فاتَجوَّزُ مما اعلم من شدة وَجْد امه من بکائه

وقال موسی حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انسٌ عن النبی ﷺ مثلَه.

بابٌ اذا صلی ثم اَمَّ قوماً

حدثنا سلیمان بن حَرْبٍ وابو النعمانِ قالا حدثنا حَمَّاد بن زَیدٍ عن ایوب عن عَمرو بن دینارٍ عن جابر قال کان مُعاذٌ یصلی مع النبی ﷺ ثم یاتی قومَه فیصلی بهم.

بابُ من اسمعَ الناسَ تکبیرَ الامامِ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا عبداللّٰهِ بنُ داودَ قال حدثنا الاعمش عن ابراهیمَ عن الاسودِ عن عائشةَ رضی اللّٰه عنها قالت لما مَرِض النبی صلی اللّٰه علیه وسلم مَرَضَه الذی مات فیه اتاه بلالٌ یُؤْذِنُه بالصلاة

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ میں نماز کی نیت باندھتا ہوں اور ارادہ یہ ہوتا ہے کہ نماز طویل کروں، لیکن بچے کے رونے کی آواز سن کر مختصر کر دیتا ہوں کیونکہ مجھے اُس شدید اضطراب کا حال معلوم ہے جو ماں کو بچے کے رونے کی وجہ سے ہوتا ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ میں نماز کی نیت باندھتا ہوں اور ارادہ یہ ہوتا ہے کہ نماز کو طویل کروں، لیکن بچے کے رونے کی آواز سن کر مختصر کر دیتا ہوں کیونکہ میں اس شدید اضطراب کو جانتا ہوں جو بچے کے رونے کی وجہ سے ماں کو ہوتا ہے۔

کوئی نماز پڑھ کر پھر اس نماز میں لوگوں کا امام ہونا

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ معاذ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھتے تھے اور واپس آ کر اپنی قوم کو نماز پڑھاتے تھے۔

نمازِ جماعت میں مکبر ہونا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے مرض الوفات میں حضرت بلال نماز کی اطلاع دینے کے لئے تشریف لائے، تو آپ نے فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ میں نے عرض کی کہ

ـقـال مُروا ابابكرٍ فليصل بالناس قلت
ن ابـابكرٍ رجل اَسِيفٌ انْ يَقُمْ مقامَك
بُكِي فلا يَقْدِرُ على القراء ة فقال مروا
بـابـكـر فـلـيـصل فقلت مثلَه فقال فى
ثـالثة او الـرابـعة انـكـنَّ صـواحـبُ
وسفَ مـروا ابـابـكـر فـلـيصل فصلى
خـرج الـنبـى صـلـى الـلّٰه عليه وسلم
هَـادى بيـن رجـلـيـن كـانى انظُر اليـه
خُـطُّ برجليه الارضَ فلما رآه ابوبكر
هـب يتـأَخَّرُ فاشار اليه اَنْ صَلِّ فتاخر
ـوبكر رضى اللّٰه عنه وقعد النبى ﷺ
ى جَنبه وابوبكر يُسمِع الناسَ التكبيرَ
تابعه مُحاضِرٌ عن الاعمش.

ابوبکر رقیق القلب ہیں، اگر آپ کی جگہ کھڑے ہوں گے تو قراءت نہ کرسکیں گے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ میں نے وہی عذر پھر دہرایا۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تیسری یا چوتھی مرتبہ فرمایا کہ تم لوگ بالکل یوسفؑ کے واقعہ کی عورتوں کی طرح ہو۔ ابوبکر سے کہو کہ نماز پڑھائیں، چنانچہ ابوبکرؓ نماز پڑھانے لگے۔ ایک مرتبہ کا واقعہ ہے کہ ابوبکر نماز پڑھا رہے تھے اتنے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم دو آدمیوں کا سہارا لئے باہر تشریف لائے۔ گویا میری نظروں کے سامنے وہ منظر ہے کہ آپ کے قدم مبارک زمین سے گھسٹ رہے تھے۔ ابوبکرؓ نے جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا تو پیچھے ہٹنے لگے لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ سے انہیں نماز پڑھانے کے لئے کہا۔ (پھر جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم آ گئے تو) ابوبکرؓ کچھ پیچھے ہٹ گئے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پہلو میں بیٹھے۔ ابوبکرؓ لوگوں کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تکبیر سناتے تھے۔

بابُ الرجلِ يَأْتَمُّ بالامام ويأتم الناسُ بالماموم

ایک شخص امام کی اقتداء کرے اور دوسرے لوگ اس کی اقتداء کریں، اس میں کوئی حرج نہیں۔

ويُذْكَرُ عن النبى صلى اللّٰه عليه سلم اِئْتَمُّوْبِىْ وليَأْتَمَّ بكم مَنْ مدَكم.

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت بیان کی جاتی ہے کہ تم (جو مجھے براہِ راست دیکھتے ہو) میری اقتداء کرو اور تم سے پیچھے کے لوگ (جو مجھے نہ دیکھتے ہوں) تمہاری اقتداء کریں۔

تشریح:

قولہ "ویأتم الناس بالمأموم":

بعض سلف (۷۴۱) سے منقول ہے کہ ہر اگلی صف پچھلی صف کیلئے امام ہے۔ اس کا ثمرہ اس صورت میں ظاہر ہوگا کہ مثلاً کوئی شخص ایسے وقت آ پہنچا کہ امام رکوع میں تھا اور اس کی تحریمہ سے پہلے امام نے رکوع سے سر اٹھالیا، مگر اس شخص سے اگلی صف والوں نے ہنوز سر نہیں اٹھایا کہ وہ شخص ان کے (ساتھ) رکوع میں شریک ہوگیا تو اِس صورت میں وہ لوگ کہتے ہیں کہ اِس شخص نے اس رکعت کو پالیا۔

اور ان کا استدلال قولہ علیہ السلام "ولیأتم بکم من بعدکم" سے ہے۔ مگر یہ عجیب استدلال ہے، کیونکہ مسئلہ صلاۃ سے اس کا کچھ تعلق نہیں، بلکہ آپ علیہ السلام کا مطلب یہ تھا کہ اے صحابہ! تم میری اتباع کرو، مجھے دیکھکر احکامِ شرعیہ سیکھو، اور بعد والے یعنی تابعین تمہاری اتباع کریں گے، تمکو دیکھکر وہ سیکھیں گے، اسی طرح الآخر فالآخر۔ لیکن امام بخاریؒ (آپ علیہ السلام کے) اس (قول) کی فقط لفظی سطح سے استدلال کرلیا۔

باقی قولہ: "یقتدي ابوبکر بصلاة رسول الله ﷺ والناس مقتدون بصلاة أبي بکر" سے جو استدلال کیا گیا، سو اس کی تاویل مشہور ہے کہ اقتداء تو درحقیقت سب کی آپ علیہ السلام کے ساتھ تھی۔ ہاں ابوبکرؓ آپ کے قریب متصل تھے، وہ آپ کے انتقالاتِ رکوع وسجود دیکھکر رکوع وسجدہ کرتے تھے، اور باقی پیچھے کے لوگ جو نہ حضور ﷺ کو دیکھتے تھے اور آپ کی تکبیر کی آواز سنتے تھے، وہ ابوبکرؓ کے انتقالات دیکھکر اور انہی کی آواز سنکر رکوع وسجود میں جاتے تھے، الغرض حضرت ابوبکرؓ مکبر یعنی مُسمِع تکبیر تھے (۷۴۲)، محض ظاہری صورت کے اعتبار سے اقتداء کی نسبت توسعاً ان کی طرف کردی گئی۔

اور اگر اس میں کوئی تاویل نہ کرو، بالکل ظاہر پر رکھو تو پھر یہ حدیث خصوصیت پر محمول ہوگی، یعنی امامتِ کبری کی ہیئت وشکل اور کیفیت وصورت کو امامتِ صغری کے ضمن میں مصوّر کرنے کے لئے یہ صورت اختیار کی گئی کما مر تفصیلہ مشبعاً مبسو

---

(۷۴۱) مثلاً امام شعبیؒ (دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۴)۔

(۷۴۲) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۱۵۶: تحت الحدیث برقم (۶۶۵)، المسوّی شرح الموطا ج ۱ ص ۱۷۳

(اسی جلد کا ص ۷۸۔۸۱ دیکھیں)۔ لہذا اس سے عام مسئلۂ شرعیہ نکال لینا کہ ہر پچھلی صف والے اگلی صف والوں کے مقتدی ہیں، یہ درست نہیں۔ بلکہ سب ایک امام کے مقتدی ہیں اور اسی کے ساتھ شرکت وعدمِ شرکت کا اعتبار ہے۔

حدثنا قُتيبةُ بن سعيد قال حدثنا ابو مُعاوية عن الاعمشِ عن ابراهيمَ عن الاسودِ عن عائشةَ قالت لما ثَقُل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلالٌ يُؤْذِنُه بالصلاة فقال مُروا ابابكرٍ ان يصلىَ بالناس فقلت يارسول الله ان ابابكر رجل اسِيفٌ وانه متى ما يَقُمْ مقامَك لا يُسْمِعُ الناس فلو امرتَ عُمَرَ فقال مروا ابابكر يصلى بالناس فقلت لحَفْصةَ قولى له ان ابابكر رجل اسيف وانه متى ما يقم مقامك لايُسمِع الناسَ فلو امرت عمر فقال انكن لانتن صواحبُ يوسفَ مروا ابابكر ان يصلى بالناس فلما دخل فى الصلاة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نفسه خِفَّةً فقام يُهَاذى بين رجلين ورِجْلاه تَخُطَّان فى الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابوبكر حِسَّه ذهب ابوبكر يَتَأَخَّرُ فأَوْمَأَ اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبى صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار ابى بكر فكان ابوبكر يصلى قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قاعدا يَقْتدِى ابوبكر

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بیماری کے زمانے میں بلالؓ آپ کو نماز کی اطلاع دینے آئے تو آپ نے فرمایا کہ ابوبکر صدیقؓ سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ میں نے کہا کہ یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! ابوبکر رقیق القلب آدمی ہیں، جب وہ آپ کی جگہ پر کھڑے ہوں گے تو لوگوں کو (شدت گریہ کی وجہ سے) آواز نہیں سنا سکیں گے۔ اس لئے اگر آپ، عمرؓ سے کہتے تو بہتر تھا لیکن آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے پھر فرمایا کہ ابوبکرؓ سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ پھر میں نے حفصہؓ سے کہا کہ تم کہو کہ ابوبکرؓ رقیق القلب ہیں اور اگر آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو لوگوں کو اپنی آواز نہیں سنا سکیں گے، اس لئے اگر عمرؓ سے کہیں تو بہتر تھا۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ تم لوگ واقعۂ یوسفؑ کی عورتوں کی طرح ہو، ابوبکرؓ سے کہو کہ نماز پڑھائیں (چنانچہ ابوبکرؓ نماز پڑھانے لگے)۔ ایک دن جب ابوبکرؓ نماز پڑھانے لگے تو آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض میں کچھ خفت محسوس کی اور دو آدمیوں کا سہارا لے کر کھڑے ہوگئے، آپ ﷺ کے پاؤں زمین پر گھسٹ رہے تھے۔ اس طرح آپ ﷺ مسجد میں داخل ہوئے۔ جب ابوبکرؓ صدیق نے محسوس کیا تو پیچھے ہٹنے لگے، اس لئے رسول اللہ ﷺ نے اشارہ سے روکا پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ابوبکرؓ کی بائیں طرف آکر بیٹھ گئے۔

بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناسُ مُقتدُونَ بصلاة ابى بكر رضى الله عنه.

بابٌ هل ياخذُ الامام اذا شكَّ بقول الناس

حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك بن انسٍ عن ايوبَ بن ابى تَميمةَ السَّخْتِيَانى عن محمدِ بن سِيْرِينَ عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اَقُصِرَتُ الصلاةُ ام نَسِيْتَ يارسول الله فقال رسول الله ﷺ اصَدَقَ ذواليدين فقال الناسُ نعم فقام رسول الله ﷺ فصلى اثنتين اُخْرَيَيْنِ ثم سلم ثم كَبَّر فسجد مثلَ سجوده او اَطْوَلَ.

حدثنا ابوالوليدِ قال حدثنا شعبةُ عن سَعْد ابن ابراهيمَ عن ابى سَلَمَة عن ابى هريرة قال صلى النبى ﷺ الظهرَ ركعتين فقيل قد صليتَ ركعتين فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سَجْدتين.

بابٌ اذَا بكىٰ الامامُ فى الصلاة

وقال عبدالله بن شداد سمعتُ نشيجَ عُمرَ وانا فى آخِرِ الصُّفوفِ يقرأ انما اَشْكُوبَثّى وحُزْنى الى الله.

ابوبکر کھڑے ہوکر نماز پڑھ رہے تھے اور رسول اللہ ﷺ بیٹھ کر۔ ابوبکرؓ آپ ﷺ کی اقتداء کررہے تھے اور لوگ ابوبکرؓ کی۔

امام کوشک ہوجائے تو مقتدیوں کی بات پر عمل کرے

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دو رکعت پر نماز ختم کردی آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے ذوالیدین نے کہا کہ یارسول اللہ! کہ نماز کم ہوگئی ہے یا آپ بھول گئے ہیں؟ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا کہ کیا ذوالیدین صحیح کہتے ہیں؟ لوگوں نے کہا ہاں۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور دوسری دو رکعتیں بھی پڑھیں، پھر سلام پھیرا پھر تکبیر کہی اور پہلے کی طرح یا اس سے بھی طویل سجدہ کیا۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ روایت کرتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز دو رکعت پر ختم کردی اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا گیا کہ آپ نے صرف دو رکعت پڑھی ہے، اس لئے آپ نے دو اور پڑھیں پھر سلام پھیرا اور دو سجدے کئے۔

جب امام نماز میں روئے؟

حضرت عبداللہ بن شداد رحمہ اللہ فرماتے ہیں کہ میں نے نماز کے اندر حضرت عمر رضی اللہ عنہ کے گریہ کی آواز سنی، اس وقت میں آخری صف میں تھا اور حضرت عمر آیت انما اشکو بثی وحزنی..... کی تلاوت فرمارہے تھے۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثنا مالك بن انسٍ عن هِشام بن عروة عن ابيه عن عائشةَ امِّ المؤمنين ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم قال فى مَرَضه مُروا ابابكرٍ يصلى بالناس قالتْ عائشةُ قلت ان ابابكر اذا قام فى مقامك لم يُسْمِعِ الناسَ من البُكاءِ فمُرْ عُمريصلى بالناس فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت عائشة فقلتُ لحفصة قولى له ان ابابكراذا قام فى مقامك لم يُسْمِعِ الناسَ من البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلتْ حَفْصةُ فقال رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم مه انكن لانتن صواحبُ يوسفَ مروا ابابكر فليصل للناس فقالت حفصةُ لعائشةَ ماكنت لأُصيبَ منكِ خيراً.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مرض الوفات میں فرمایا کہ ابوبکر سے نماز پڑھانے کو کہو، تو میں نے عرض کیا کہ اگر وہ آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو گریہ کی وجہ سے لوگوں کو اپنی آواز سنا نہ سکیں گے، اس لئے عمر رضی اللہ عنہ سے فرمایئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ لیکن آپ نے پھر فرمایا کہ ابوبکرؓ سے نماز پڑھانے کے لئے کہو۔ عائشہؓ بیان کرتی ہیں کہ میں نے حفصہؓ (حضرت عمر کی صاحبزادی) سے کہا کہ تم آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہو کہ اگر ابوبکرؓ آپ کی جگہ کھڑے ہوئے تو گریہ وزاری کی وجہ سے لوگوں کو اپنی آواز سنا نہ سکیں گے اس لئے عمرؓ سے کہئے کہ وہ نماز پڑھائیں۔ حفصہؓ نے کہہ دیا۔ اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا چپ رہو۔ تم لوگ صواحب یوسف سے کسی طرح کم نہیں ہو۔ ابوبکرؓ سے کہو کہ وہ نماز پڑھائیں۔ بعد میں حضرت حفصہؓ نے حضرت عائشہؓ سے کہا کہ یہ ممکن ہی نہیں کہ میں تم سے کوئی بھلائی دیکھوں۔

بابُ تسويةِ الصفوف عند الاقامة وبعدَها

اقامت شروع ہوتے ہی لوگ صفیں سیدھی کرلیں، اور ضرورت ہو تو تسویۂ صفوف کا کام اقامت کے بعد بھی جاری رکھے (الغرض اس کے بغیر نماز شروع نہ کرے)۔

حدثنا ابو الوليد هِشامُ بن عبدالملك قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنى عَمرو بن مُرَّةَ قال سمعتُ سالمَ بن ابى الجَعْدِ قال سمعت النعمان بن بَشيرٍ يقول قال النبى ﷺ لَتُسَوُّنَّ صُفوفَكم او لَيُخَالِفَنَّ اللّٰه بين وُجوهِكم.

حضرت نعمان بن بشیر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اپنی صفوں کو درست کرلو ورنہ خدا تعالیٰ تمہارے دلوں میں اختلاف ڈال دے گا۔

تشریح:

قولہ "لیخالفن اللہ بین وجوھکم" کا مطلب:

بعض لوگوں نے اس کا یہ مطلب لیا کہ انسان کا چہرہ جو سامنے کی طرف ہے، وہ مسخ ہوکر پیچھے کی طرف ہوجائے[۷۴۳]۔ مگر یہ مطلب لفظِ "بین" پر بظاہر منطبق نہیں۔

دراصل اس کا مطلب یہ ہے کہ تمہارے آپس میں اختلاف اور بغض وعناد پیدا ہوجائے گا، جس پر بسا اوقات یہ اثر مرتب ہوگا کہ جب کہیں ایک دوسرے سے ملوگے تو ہر ایک اپنا چہرہ دوسرے کی طرف سے پھیر لے گا[۷۴۴]، کیونکہ انسان کا ظاہر اس کے باطن سے کم وبیش ضرور متأثر ہوتا ہے۔

ظاہر وباطن کے درمیان مضبوط رابطہ وتعلق ہے:

یہ ایک طبعی امر ہے کہ روح کا اثر بدن پر، قلب کا اثر قالب پر اور باطن کا اثر ظاہر پر کچھ نہ کچھ ضرور پڑتا ہے، جیسا کہ غصہ کی یا کسی صدمہ کی حالت میں اس کے آثار چہرے پر بے اختیار ظاہر ہوتے ہیں۔ اُس خالق القوی والقدر نے ظاہر وباطن میں کچھ ایسا عجیب تعلق ورابطہ رکھدیا ہے جس سے ایک کا اثر دوسرے پر ضرور ظاہر ہوکر رہتا ہے۔ باطن سے ظاہر کے متأثر ہونے کی مثال تو ابھی گذری۔ اس کے عکس کی مثال یہ ہے کہ بدن کے میل کچیل سے نفیس طبعوں کے دل پر کس قدر کدورت اور گرانی محسوس ہوتی ہے اور جسم کی صفائی ونظافت سے قلب کو کیسا سرور ونشاط حاصل ہوتا ہے! یہ سب ظاہر وباطن کے اس رابطہ اور تعلق پر متفرع ہے۔

شیخ نجم الدین کبری اور ابن سینا کا قصہ:

چنانچہ شیخ نجم الدین کبری یا کسی دوسرے بزرگ کا قصہ مشہور ہے کہ کوئی شہزادہ بیمار تھا، بڑے بڑے اطباء بلائے گئے ابنِ سینا جو اپنے زمانہ میں فنِ طب کا امام تھا اسے بھی طلب کیا گیا، اور منجملہ تدابیر کے جھاڑ پھونک کے لئے شیخ طریقت حضرت نجم الدین کبریؒ کو دعوت دی گئی۔ ابنِ سینا کو ازراہِ کبر ونخوت طیش آ گیا اور کہا کہ جھاڑ پھونک سے کیا ہوسکتا ہے'

---

(۷۴۳) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۷

(۷۴۴) شرح مسلم للنووی ج ۱ ص ۱۸۲، فتح الباری ج ۲ ص ۲۰۷

مریض کے جسم میں جو سمیات اور مادۂ فاسدہ جمع ہے وہ چند الفاظ پڑھنے اور پھونک مار دینے سے کیسے زائل ہوسکتا ہے؟ شیخ نجم لدین کبری نے ابنِ سینا کو خطاب کر کے فرمایا کہ تم بالکل گدھے اور احمق ہو! اس قسم کا کوئی لفظ فرمایا جس سے ابنِ سینا کو سخت غصہ آیا، بدن کانپنے لگا اور چہرہ تمتمانے لگا۔ شیخ نے فرمایا کہ احمق! اب بھی نہیں سمجھا؟ میرے محض ایک لفظ کہنے سے تیرے چہرے کی رنگت بدل گئی اور بدن میں سکون کے بجائے حرکت پیدا ہوگئی۔ جب میرے ایک لفظ احمق میں اس قدر تاثیر ہے تو کیا اللہ کے نام یا اس کے کلام میں اتنی بھی تاثیر نہیں کہ جو مادہ جسم میں فاسد ہوگیا ہے اسے منتشر کردے؟ ابن سینا مبہوت ہوگیا۔

اسی سلسلۂ گفتگو میں شیخ نجم الدین نے ابنِ سینا سے فرمایا کہ تم کس غرور میں ہو؟ لے دے کر تمہارا سرمایہ منطق ہے جس کے دو حصے ہیں: تصورات اور تصدیقات، ان میں اصل تصدیقات ہیں اور تصدیقات میں بھی مقصدِ اصلی اشکالِ اربعہ ہیں جن میں سے اصل فقط شکل اول ہے، باقی سب (اشکال) منتج اور معتبر ہونے میں اسی (شکلِ اول) کیطرف راجع ہوتے ہیں۔ تو تمہارے تمام سرمایہ کا کل خلاصہ شکلِ اول ہوا جسے تم بدیہی الانتاج کہتے ہو، حالانکہ وہ دوری ہے کیونکہ اس کے انتاج کے لئے کلیۂ کبری شرط ہے، اب دیکھئے: کبری کی کلیت جب ثابت ہوسکتی ہے جب نتیجہ کی صحت پہلے تسلیم کرلیجائے، کیونکہ نتیجہ کا موضوع کبری کے موضوع کے افراد میں سے ایک فرد ہے اور اس کا محمول تو کبری ہی کا محمول ہے۔ مثلاً: "کل متغیر حادث" یہ کلیہ اس وقت صحیح ہوسکتا ہے جب پہلے سے "العالم متغیر" کو تسلیم کرلیا جائے، کیونکہ "کل متغیر" کا ایک فرد عالم بھی ہے، جب تک اس کا متغیر ہونا ثابت نہ ہو وہ کلیہ (یعنی کل متغیر حادث) کیسے مانا جائے گا؟ اب نتیجہ کا ثبوت موقوف تھا کبری کی کلیت کے ثابت ہونے پر، اور کبری کی کلیت کا ثبوت موقوف ہوگیا نتیجہ کے ثبوت پر، یہ عینِ دور ہے۔

کہتے ہیں کہ ابنِ سینا متحیر رہ گیا، اس وقت اس سے کوئی جواب بن نہ پڑا۔ قصہ ختم ہوجانے کے بعد ابنِ سینا نے اس اشکال کے جواب میں ایک رسالہ لکھکر شیخ نجم الدین کے پاس بھیجا، شیخ نجم الدین نے اس رسالہ کی پشت پر یہ جملہ لکھکر بھیج دیا کہ "مشتے کہ بوقتِ جنگ کار نیاید برکلۂ خود باید زد"۔

حدثنا ابومَعْمَرٍ قال حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز بن صُهَيبٍ عن انس بن مالك ان النبى ﷺ قال اَقيموا الصفوف فانى اَراكم خلفَ ظهرى.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ صفیں سیدھی کرلینا، میں تمہیں پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں۔

بابُ اقبالِ الامام على الناس عند تسوية الصفوف

تسویۂ صفوف کے لئے امام لوگوں کی طرف خصوصی توجہ مبذول کرے۔

حدثنا احمدُ بن ابى رجاءٍ قال حدثنا مُعاويةُ ابن عَمرٍو قال حدثنا زائدة بن قُدامةَ قال حدثنا حُمَيد الطويلُ حدثنا انس بن مالك قال اُقيمتِ الصلاةُ فاقبل علينا رسولُ الله ﷺ بوجهه فقال اَقِيموا صفوفَكم وتَراصُّوا فانى اَراكم من وراء ظهرى.

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نماز کے لئے اقامت کہی گئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنا رخ ہماری طرف کیا اور فرمایا کہ اپنی صفیں درست کرلو اور شانے ملا کر کھڑے ہو جاؤ، میں تمہیں پیچھے سے بھی دیکھتا رہتا ہوں۔

بابُ الصفِّ الاول

صف اول کی فضیلت

حدثنا ابوعاصِمٍ عن مالكٍ عن سُمَيٍّ عن ابى صالحٍ عن ابى هريرةَ قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الشهداءُ الغَرِقُ والمَبْطون والمَطْعون والهَدِمُ وقال لو يَعلَمون ما فى التهجير لَاسْتَبَقوا اليه ولو يعلمون ما فى العَتَمَة والصبح لَاَتَوْهُمَا ولو حَبْواً ولو يعلمون ما فى الصف المقدَّم لَاسْتَهَمُوا.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ ڈوب کر مرنے والے، پیٹ کی بیماری میں مرنے والے، طاعون میں مرنے والے اور دب کر مرنے والے شہید ہیں۔ نیز فرمایا کہ اگر سخت دھوپ میں مسجد آ کر نماز پڑھنے کا ثواب لوگوں کو معلوم ہو جائے تو ایک دوسرے پر اس میں سبقت لے جانے کی کوشش کریں، اور اگر عشاء اور صبح کی نماز (مسجد آ کر پڑھنے) کے ثواب کو جان لیں تو اس کے لئے ضرور آئیں خواہ سرین کے بل آنا پڑے، اور اگر پہلی صف کے ثواب کو جان لیں تو قرعہ اندازی کریں۔

بابٌ اقامةُ الصفِ مِنْ تمام الصلاة

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن هَمَّام عن ابی هريرةَ عن النبی صلی اللّٰه عليه وسلم انه قال انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به فلا تَخْتلِفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولو ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلی جالساً فصلو جلوسا اجمعون وأقيموا الصف فی الصلاة فان اقامةَ الصف من حُسْنِ الصلاة.

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن قتادةَ عن انس عن النبی ﷺ قال سَوُّوا صفوفَكم فان تسويةَ الصفوف من اقامة الصلاة.

بابُ اثمِ من لم يُتِمَّ الصفوفَ

حدثنا مُعاذ بن اَسَدٍ قال اخبرنا الفَضْل بن موسی قال اخبرنا سعيد بن عُبيدٍ الطائِي عن بَشير بن يسارٍ الانصاری عن انس بن مالك انه قَدِم المدينةَ فقيل له ما انْكرْتَ منا منذُ يومٍ عَهِدْتَ رسولَ اللّٰه ﷺ قال ما انكرتُ شيئا الا انّكم لا تُقِيمون الصفوفَ

وقال عُقْبة بن عُبيدٍ عن بشير بن يسارٍ قَدِم علينا انس بن مالك المدينةَ بهذا.

صفیں درست کرنا نماز کا جزو لابدی ہے۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ امام اس لئے ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے اس سے اختلاف نہ کرو، چنانچہ جب وہ رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب وہ سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا لك الحمد کہو اور جب وہ سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو، اور جب وہ نماز بیٹھ کر پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر پڑھو، اور نماز میں صفیں درست رکھو کیونکہ نماز کی خوبی صفوں کے درست رکھنے میں ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ نماز میں صفیں درست کرو کیونکہ صفوں کی درستگی نماز کا لابدی جزو ہے۔

صفیں پوری نہ کرنا گناہ ہے۔

حضرت بشیر بن یسارؒ فرماتے ہیں کہ انس بن مالک رضی اللہ عنہ (کافی دنوں کے بعد بصرہ سے) مدینہ تشریف لائے تو آپ سے پوچھا گیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک کے لحاظ سے آپ کو ہمارے اندر کیا عیوب نظر آئے؟ فرمایا کہ اور تو کوئی عیب نہیں بتاتا صرف یہ کہ تم لوگ صفیں درست نہیں کرتے ہو۔

قولہ "ماأنکرت شیئا إلا أنکم..":

(یہاں اشکال ہوتا ہے کہ) پہلے ایک جگہ حضرت انسؓ ہی کی حدیث میں (ان کا یہ قول) گذر چکا کہ حضور ﷺ کے زمانے کی کوئی چیز نہیں پاتا الا أنهم يصلون جميعاً، یعنی بجز اتنی بات کے کہ سب جمع ہوکر نماز پڑھتے ہیں، اب لوگ اس میں بھی خلل ڈالنے لگے (۷۴۵)، اور یہاں یہ کہہ رہے ہیں کہ اور سب کچھ ٹھیک ہے الا یہ کہ تم اقامتِ صفوف کا اہتمام نہیں کرتے ہو؟

جواب یہ ہے کہ پہلے جو بات گذری وہ دمشق کے سفر میں فرمائی تھی اور یہ مدینہ منورہ میں فرمارہے ہیں، تو ممکن ہے کہ اُس وقت دوسرے بلاد میں بہت کچھ تغیر آچکا ہوگا لیکن مدینہ منورہ میں ویسا تغیر نہیں آیا ہو (۷۴۶)۔ علاوہ بریں میں وہاں جو تقریر کرچکا ہوں کہ وہاں بیان میں کچھ مبالغہ اختیار کیا گیا ہے جیسا کہ محاورات میں کسی ایک جانب پر زور دینے کے لئے کیا جاتا ہے، اس تقریر کی بناء پر کوئی اشکال نہیں (۷۴۸)۔

☆☆☆

(۷۴۵) پیچھے حضرت انسؓ کی جو حدیث گذری ہے اس کے الفاظ یہ ہیں: "لا أعرف شيئاً مما أدركت إلا هذه الصلاة، وهذه الصلاة قد ضيعت". اور دوسری روایت میں ہے: "وما أعرف شيئاً مما كان على عهد النبي ﷺ. قيل: الصلاة؟ قال: أليس صنعتم ما صنعتم فيها؟!" (صحیح بخاری ج ۱ ص ۷۶ باب تضییع الصلاة عن وقتها).

(۷۴۶) فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۰

(۷۴۸) پیچھے یہ تقریر حضرت انسؓ کے نہیں، حضرت ابوالدرداءؓ کے قول "ما أعرف من أمة محمد ﷺ شيئاً إلا أنهم يصلون جميعاً" کے سلسلے میں گذری ہے۔ اسی جلد کا (ص ۳۷۶) دیکھیں۔

بابُ الزاقِ المَنْكِبِ بالمنكب والقَدَمِ بالقدم فى الصف

وقال النعمانُ بن بَشيرٍ رأيتُ الرجلَ منا يُلزِقُ كَعْبَهٗ بكعب صاحبه.

حدثنا عَمرو بن خالد قال حدثنا زُهَيْرٌ عن حُمَيْدٍ عن انس عن النبى ﷺ قال اَقِيموا صفوفَكم فانى اَراكم من وراء ظهرى وكان احدُنا يُلزِق مَنكِبَه بمنكِبِ صاحبه وقَدَمَه بقدمِه.

صف میں شانے سے شانہ اور قدم سے قدم ملادیں۔

نعمان بن بشیر نے فرمایا کہ میں نے اپنے میں سے (یعنی جماعت صحابہ میں سے) ہر ایک کو دیکھا کہ اپنا ٹخنہ ساتھ کے آدمی کے ٹخنہ سے ملادیتا ہے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ صفیں درست کرلو کہ میں تمہیں اپنے پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں۔ حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ ہمارا ہر آدمی اپنے شانے کو اپنے قریب کے آدمی کے شانے سے اور اپنے قدم کو اس کے قدم سے ملادیا کرتا تھا۔

الزاق المنكب والقدم سے کیا مراد ہے؟

آجکل کے مدعیانِ ''عمل بالحدیث'' اس (حدیث) کے ظاہر پر عمل کرتے ہیں۔

مگر اصل بات یہ ہے کہ لغت میں الزاق کے معنی الصاق کے ہیں[۷۴۹]، اور الزاق والصاق کبھی حقیقۃً ہوتے ہیں اور کبھی حکمًا، جیسا کہ "مررتُ بزيد" کو "الباء للإلصاق" کی مثال میں پیش کرتے ہیں، حالانکہ وہاں حسًا الصاق نہیں۔ تو الصاق کا اطلاق کبھی مقاربت پر بھی کردیا جاتا ہے، اسی طرح کبھی الزاق کے معنی ہوتے ہیں ایسی محاذات ومقاربت کہ (درمیان میں) فرجہ باقی نہ رہے، (یہ الزاقِ معنوی ہے اور یہاں یہی مراد ہے)، اس کو یوں بھی سمجھو کہ اگر جماعت میں دو ایسے شخص پاس کھڑے ہوں جن میں ایک نہایت دراز قد اور دوسرا بہت پست قد ہے تو دونوں کے مناکب میں الزاقِ (حقیقی و) حسی کیسے متصوّر رہوگا؟ معلوم ہوا کہ شارع کا مقصود (صف کے اندر دو آدمیوں کے درمیانی) خلل (اور فرجہ) کو بند کرنا ہے۔ واللہ اعلم

---

(۷۴۹) دیکھئے: المعجم الوسیط ص ۸۲۵

بابٌ اذا قام الرجلُ عن يَسار الامام وحوّله الامامُ خلفه الى يمينه تَمَّتْ صلاتُه

حدثنا قُتيبة بن سعيد قال حدثنا داودُ عن عَمرو بن دينارٍ عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال صَلَّيْتُ مع النبى ﷺ ذاتَ ليلةٍ فقُمْتُ عن يساره فاخذ رسول الله ﷺ برأسى من ورائى فجعلنى عن يمينه فصلى ورقد فجاءه المؤذنُ فقام وصلى ولم يتوضأ.

اگر کوئی شخص امام کی بائیں طرف کھڑا ہوگیا اور امام نے اپنے پیچھے سے اسے دائیں طرف کردیا تو دونوں کی نماز ہوجائے گی۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک رات میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ (آپ کے گھر میں) نماز پڑھی، میں آپ کی بائیں طرف کھڑا ہوگیا تھا اس لئے آپ نے پیچھے سے میرے سر کو پکڑ کر دائیں طرف کردیا، پھر نماز پڑھی اور لیٹ گئے۔ جب مؤذن آیا تو نماز کے لئے تشریف لے گئے اور از سرِ نو وضو نہیں کیا۔

بابٌ المرأةُ وحدَها تكون صفاً

حدثنا عبدالله بنُ محمد قال حدثنا سُفيانُ عن اسحاق عن انس بن مالك قال صليتُ انا ويتيمٌ فى بيتنا خلفَ النبى صلى الله عليه وسلم وامى ام سُلَيم خلفنا.

تنہا ایک عورت بھی الگ صف میں کھڑی ہوگی۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمارے گھر میں (نفل) نماز پڑھائی، تو میں اور ایک لڑکا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے کھڑے ہوئے اور میری ماں ام سلیم ہمارے پیچھے کھڑی ہوئیں۔

بابٌ ميمنةِ المسجد والامامِ

مسجد اور امام کی دائیں طرف

حدثنا موسى حدثنا ثابت بن يَزيدَ حدثنا عاصِمٌ عن الشَّعْبِى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قُمت ليلةً اصلى عن يسار النبى صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى او بعضُدى حتى اقامنى عن يمينه وقال بيده من ورائى.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں ایک رات نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بائیں طرف نماز پڑھنے کے لئے کھڑا ہوگیا تو آپ نے میرا سر یا بازو پکڑ کر دائیں طرف کھڑا کردیا۔ آپ نے مجھے پیچھے کی طرف سے اپنے ہاتھ سے پکڑا تھا۔

بابٌ اذا كان بين الامام وبين القوم حائطٌ او سُتْرة

وقال الحسنُ لا بأس ان تُصَلِّي وبينك وبينه نهرٌ

وقال ابو مِجْلَزٍ يَأْتَمُّ بالامام وانْ كان بينهما طريقٌ او جدار اذا سَمِع تكبيرَ الامام.

جب امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی دیوار حائل ہو یا پردہ ہو؟

حضرت حسن نے فرمایا کہ اگر امام اور تمہارے درمیان (چھوٹی) نہر ہو جب بھی نماز پڑھنے میں کوئی حرج نہیں۔

ابو مجلز نے فرمایا کہ اگر امام اور مقتدی کے درمیان کوئی (چھوٹا) راستہ یا دیوار حائل ہو جب بھی اقتداء صحیح ہے بشرطیکہ امام کی تکبیر سن سکتا ہو۔

قولہ "لا بأس أن تصلي وبينك وبينه نهر":

یہ حضرت حسن بصریؒ کی رائے ہے۔ ہمارے فقہاء یہ لکھتے ہیں کہ (اقتدا صحیح ہونے کے لئے ضروری ہے کہ امام اور مقتدی کے درمیان) فاصلہ اتنا نہ ہو جس سے دیکھنے والا یہ سمجھے کہ دونوں کی نماز علیحدہ علیحدہ ہے، پس اگر درمیان میں نہرِ کبیر ہو جس میں کشتیاں چلتی ہوں تو اقتداء صحیح نہیں ہوگی اور اگر چھوٹا کوئی نالہ وغیرہ ہو تو اقتداء صحیح ہے[۷۵۰]۔ اور (امام اور مقتدی کے درمیان) دیوار (ہونے) کی صورت میں حنفیہ کا مسلک بھی یہی ہے کہ جہاں تک انتقالاتِ امام کی خبر ہو سکے وہاں تک اقتداء صحیح ہے[۷۵۱]۔

حدثنا محمد بن سَلَامٍ قال اخبرنا عَبْدَةُ عن يحيى بن سعيدٍ الانصاري عن عَمْرَةَ عن عائشةَ قالت كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يصلي من الليل في حُجْرته وجِدارُ الحجرة قَصيرٌ فرأى الناسُ شَخْصَ النبي صلى اللّٰه عليه وسلم فقام أُناسٌ يصلون بصلاته

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حجرہ کے اندر تہجد کی نماز پڑھتے تھے۔ اس کی دیواریں چھوٹی تھیں اس لئے ایک مرتبہ لوگوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھ لیا اور (حجرہ کے باہر) آپ کی اقتداء میں نماز کے لئے کھڑے ہو گئے۔ صبح کے وقت لوگوں نے اس کا ذکر دوسروں سے کیا۔ چنانچہ جب دوسری رات آپ کھڑے ہوئے

---

(۷۵۰) دیکھئے: البحر الرائق ج ۱ ص ۶۳۴-۶۳۵، ردالمحتار ج ۱ ص ۵۸۴-۵۸۵

(۷۵۱) درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۸۶

فَاَصْبَحوا فتَحَدَّثوا بذلك فقام الليلةَ الثانيةَ فقام معه اناسٌ يصلون بصلاته صَنَعوا ذلك ليلتين او ثلاثاً حتى اذا كان بَعْدَ ذلك جلس رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فلم يَخْرُجْ فلما اصبح ذَكَرَ ذلك الناسُ فقال اني خَشِيتُ ان تُكْتَبَ عليكم صلاةُ الليل.

تو اور لوگ آپ کی اقتداء میں کھڑے ہوگئے۔ یہ صورت دو، تین راتوں تک رہی، اس کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیٹھے رہے اور نماز کے لئے تشریف نہیں لائے۔ جب صبح کے وقت لوگوں نے اس کا تذکرہ کیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں ڈرا کہ کہیں رات کی نماز تم پر فرض نہ ہوجائے۔

تشریح:

قولہ "كان يصلي من الليل في حجرته":

یہ رمضان کا واقعہ ہے، البتہ اس میں اختلاف ہے کہ اس جگہ حجرہ سے کیا مراد ہے؟ بعض روایات سے حجرۂ ازواجِ مطہرات معلوم ہوتا ہے، بعض سے (مسجدِ نبوی میں آپ علیہ السلام کا) معتکف سمجھ میں آتا ہے، دونوں احتمال ہیں (۷۵۲)۔

قولہ "خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل":

یعنی نزولِ وحی کا زمانہ ہے، اب اگر تم لوگ اس میں اتنی رغبت وخواہش اور اہتمام ومداومت کروگے تو احتمال ہے کہ (یہ نماز) فرض کردی جائے۔

ایک اشکال اور اس کا جواب:

شارحین نے یہاں اشکال پیش کیا ہے کہ یہ اندیشہ کیوں ہوا حالانکہ لیلۃ الاسراء میں پانچ نمازوں پر پہنچ کر اللہ تعالیٰ نے فرمادیا تھا کہ "هي خمس وهي خمسون، لا يبدل القول لديّ"، تو جب اللہ تعالیٰ نے "لا يبدل" فرمادیا تھا پھر اندیشہ کی کوئی وجہ نہیں (۷۵۳)؟

---

(۷۵۲) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۴

(۷۵۳) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۶۷

اس کے دو جواب ہیں:

(۱) اولاً: حدیثِ اسراء کی تحقیق میں "لا یبدل القول لدي" کی تقریر کرکے آیا ہوں[۷۵۴] کہ ("لا یبدل" کا مطلب یہ ہے کہ) علمِ الٰہی میں کسی چیز کا جو کچھ مسلسل و مرتب طئے شدہ تدریجی نظام متعین ہے اس میں کوئی تبدیلی نہیں ہوسکتی، تو آئندہ اگر اس پروگرام کی طئے شدہ ترتیب کے موافق کچھ تغیرات ہوتے رہیں تو وہ ہمارے اعتبار سے تغیر ہے، اس پروگرام اور علمِ الٰہی کے اعتبار سے کوئی تغیر وتبدل نہیں، (لہذا اگر نمازِ تراویح فرض کیجاتی تو اس کا مطلب یہ ہوتا کہ علمِ الٰہی میں نماز کے متعلق طئے شدہ نظام میں یہ بات بھی تھی کہ نمازِ تراویح بھی فرض کیجائے گی اور اسی نظام کے تحت اب وہ فرض کی گئی، پس اس کا فرض ہونا "لا یبدل" کے خلاف نہ ہوتا، اس لئے زمانۂ نزولِ وحی میں اس کے فرض کئے جانے کا احتمال بہرحال باقی تھا)۔

(۲) ثانیاً: یہ کہ وہ جو (اللہ تعالیٰ نے) فرمایا تھا کہ "هي خمس..." وہ روزمرہ (کی نماز) کے متعلق تھا، اگر تراویح فرض ہوتی تو وہ دائمی چیز (اور روزانہ کے لئے) نہ ہوتی بلکہ رمضان کے ساتھ مختص ہوتی[۷۵۵]۔

بَابُ صلاةِ اللیل

رات کو نفل نماز پڑھنا

حدثنا ابراهيم بن المُنْذِرِ قال حدثنا ابن ابی فُدَيْكٍ قال حدثنا ابن ابی ذِئْبٍ عن المَقْبُرِی عن ابی سَلَمَةَ بنِ عبدالرحمنِ عن عائشةَ رضی اللّٰه عنها ان النبی ﷺ كان له حَصِير يَبْسُطه بالنهار ويَحْتَجِره بالليل فثاب اليه ناسٌ فصلوا وراءهٗ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک چٹائی تھی، (مسجد میں اعتکاف کے وقت) آپ اسے دن کو بچھاتے تھے اور رات میں اس سے حجرہ کی طرح بنا لیتے تھے (اور اندر نماز پڑھتے تھے)۔ جب اس کی اطلاع ہوئی تو کچھ لوگ جمع ہوگئے اور (اس کے باہر کھڑے ہوکر) آپ کی اقتداء میں نماز میں شریک ہوئے۔

---

(۷۵۴) اسی جلد کا (ص ۱۸) دیکھئے۔

(۷۵۵) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۵، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۶۸

حدثنا عبدالاعلی بنُ حَمّادٍ قال حدثنا وُهَیبٌ قال حدثنا موسی بن عُقْبَةَ عن سالمٍ ابی النَضْر عن بُسْر بن سعید عن زید بن ثابت ان رسول اللّٰہ ﷺ اتخذ حُجْرةً قال حَسِبْتُ انه قال مِنْ حَصیرٍ فی رَمَضانَ فصلی فیها لیالیَ فصلی بصلاته ناسٌ من اصحابه فلما عَلِمَ بهم جَعَل یقعُدُ فخرج الیهم فقال قد عرفتُ الذی رأیتُ من صنیعکم فصلوا ایها الناسُ فی بیوتکم فان افضلَ الصلاة صلاةُ المرءِ فی بیته الا المکتوبةَ

قال عَفّانُ حدثنا وُهَیبٌ حدثنا موسی سمعتُ اباالنضر عن بُسْرٍ عن زیدٍ عن النبی ﷺ.

حضرت زید بن ثابت رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے (ماہ رمضان میں مسجد میں اعتکاف کیا اور مسجد کے اندر) چٹائی سے حجرہ بنا کر اس کے اندر کئی رات نماز پڑھی۔ صحابہ میں بعض حضرات ان راتوں میں (اس کے باہر کھڑے ہوکر) آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھنے لگے۔ جب آپ کو اس کا علم ہوا تو لوگ اقتداء کرسکیں اس طرح نماز پڑھنے سے رک گئے۔ پھر صبح باہر تشریف لائے اور فرمایا کہ تمہارا جو طرز عمل میں نے دیکھا اس کی وجہ جانتا ہوں (یعنی شوق عبادت واتباع)، لیکن لوگوں! تہجد وغیرہ نمازیں اپنے گھروں میں ہی پڑھا کرو، کیونکہ سوائے فرائض کے اور تمام نمازوں کو گھروں میں ہی پڑھنا افضل ہے۔

تشریح:

اس ترجمہ میں وہی حدیث (ذکر کی گئی) ہے جو ابھی (اس سے) پہلے باب میں گذر چکی، مگر بخاری کے صحیح نسخوں میں اس جگہ (یہ) باب نہیں ہے، اور ہونا بھی نہیں چاہئے کیونکہ صلاۃ اللیل کے متعلق آئندہ مستقل ابواب لانے والے ہیں۔

☆☆☆

بابُ ایجابِ التکبیر وافتتاح الصلاۃ

حدثنا ابوالیَمانِ قال اخبرنا شُعیبٌ عن زُھری قال اخبرنی انس بن مالك الانصاری ان سول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم رَکِب فرَساً جُحِش شِقُّہ الایمنُ قال انس رضی اللّٰہ عنہ صلی لنا یومئذ صلاۃً من الصلوات وھو قاعد صلینا وراء ہ قعوداً ثم قال لما سلّم انما جُعل امامُ لیُؤتَمَّ بہ فاذا صلی قائما فصلوا قیاما واذا کع فارکعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد اسجدوا واذا قال سمع اللّٰہ لمن حمدہ فقولوا بنا ولك الحمد.

حدثنا قُتیبۃ بن سعیدٍ قال حدثنا اللیثُ عن ن شِھابٍ عن انس بن مالك انہ قال خَرَّ رسولُ للّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عن فَرَسٍ فجُحِشَ صلی لنا قاعدا فصلینا معہ قُعوداً ثم انصرف قال انما الامامُ اوانما جُعِل الامامُ لِیُؤتَمَّ بہ فاذا کبّر فکبّروا واذا رکع فارکَعوا واذا رفع فارفَعوا اذا قال سمع اللّٰہ لمن حمدہ فقولوا ربنا لك لحمد واذا سجد فاسجدوا.

حدثنا ابوالیَمانِ قال اخبرنا شُعیبٌ قال حدثنی ابوالزِّناد عن الاعرَجِ عن ابی ھریرۃَ قال

تکبیر کے ذریعہ نماز کا افتتاح کرنا فرض ہے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ایک مرتبہ) گھوڑے پر سوار ہوئے اور (گر جانے کی وجہ سے) آپ کی دائیں جانب زخم آ گئے۔ اس دن ہمیں آپ نے بیٹھ کر کوئی نماز پڑھائی اور ہم نے بھی بیٹھ کر آپ کی اقتداء کی۔ پھر سلام کے بعد آپ نے فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے۔ اس لئے جب وہ کھڑے ہو کر نماز پڑھے تو تم بھی کھڑے ہو کر پڑھو اور جب رکوع کرے تو تم بھی رکوع کرو اور جب سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سجدہ کرے تو تم بھی کرو۔ جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولك الحمد کہو۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گھوڑے سے گر گئے اور زخمی ہو گئے، اس لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیٹھ کر نماز پڑھی اور ہم نے بھی بیٹھ کر پڑھی، پھر نماز پڑھ کر فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی کہو، جب رکوع کرے تو تم بھی کرو، جب سر اٹھائے تو تم بھی اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا لك الحمد کہو اور جب سجدہ کرے تم بھی کرو۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ امام اس لئے ہے تا کہ

قال النبی ﷺ انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به فاذا كبر فكبِّروا واذا ركع فاركَعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجُدوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون.

اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی کہو اور جب وہ رکوع کرے تو تم بھی کرو اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولک الحمد کہو اور جب سجدہ کرے تو تم بھی سجدہ کرو اور جب بیٹھ کر نماز پڑھے تو تم بھی بیٹھ کر نماز پڑھو۔

تشریح:

یہاں ترجمہ کے دو جز ہیں (وجوبِ تکبیر اور اس کا عند افتتاح الصلاۃ ہونا)، مگر حدیث الباب سے ایک بھی ثابت نہیں ہوتا۔ اور اگر "فکبروا" کے لفظ سے (ایجاب التکبیر کو) ثابت کرنا چاہے تو اس میں شبہ یہ ہے کہ گو یہ صیغۂ امر ہے، مگر مستقل طور پر وارد نہیں ہو رہا جس سے مستقل حکمِ ایجابی ثابت ہو سکے، بلکہ یہ صیغۂ امر دوسری شرط (إذا كبر) پر معلق ہو کر وارد ہوا ہے اور میں پہلے ہی (۷۵۸) مفصل تقریر کر چکا ہوں کہ معلّق صیغۂ امر سے مستقل حکمِ ایجابی ثابت نہیں ہو سکتا۔

تکبیر تحریمہ کا حکم:

تکبیرِ تحریمہ بالاتفاق فرض ہے، لیکن اس کے متعلق اختلاف یہ ہے کہ وہ شرطِ صلاۃ ہے تو صلاۃ سے خارج ہوگی، شطرِ صلاۃ یعنی رکن ہے تو داخل (في الصلاة) ہوگی (۷۵۹)۔ دوسرا اختلاف یہ ہے کہ تکبیر تحریمہ میں بعینہ یہی صیغہ "اللہ اکبر" فرض ہے یا ہر ایک صیغہ سے جو تعظیم پر دال ہو (تکبیر کی فرضیت) ادا ہو سکتی ہے (۷۶۰)؟

---

(۷۵۸) اسی جلد کا (ص ۳۶۷) دیکھئے۔

(۷۵۹) امام مالکؒ، شافعیؒ، احمدؒ الغرض جمہور کے نزدیک تکبیر تحریمہ رکن ہے، اور احناف کا قولِ راجح یہ ہے کہ یہ شرط ہے (دیکھیں: بدائع ج ۱ ص ۳۰۰، ہدایہ مع فتح القدیر ج ۱ ص ۲۴۳، مغنی لابن قدامہ ج ۱ ص ۴۶۱، مجموع شرح مہذب ج ۳ ص ۲۴۰، فتح الباری ج ۲ ص ۲۱۷، عمدۃ القاری ج ۴ ص ۳۷۳)۔

(۷۶۰) امام مالکؒ واحمدؒ کے نزدیک بعینہ صیغۂ "اللہ اکبر" فرض ہے، کسی دوسرے لفظ سے نماز منعقد نہیں ہوگی، امام شافعیؒ کے نزدیک اس صیغہ کے علاوہ "اللہ الاکبر" سے بھی نماز شروع کرنا جائز ہے، ان دو کے علاوہ اور کسی لفظ سے نماز منعقد نہ ہوگی، امام ابو یوسف کے نزدیک اس صیغہ سے نماز شروع کرنا جائز ہے جو "تکبیر" سے مشتق ہو، قال في البدائع : وهي ثلاثة: الله أكبر، الله الأكبر، الله الكبير، =

جمہورِ حنفیہ کہتے ہیں کہ تکبیرِ تحریمہ تو فرض ہے، اور خاص صیغۂ "الله اکبر" فرض نہیں، وہ سنتِ مؤکدہ ہے[۷۶۱]۔ شیخ ابن ہمامؒ فرماتے ہیں کہ قواعدِ حنفیہ کے لحاظ سے اسکو واجب کہنا چاہئے، کیونکہ اخبارِ آحاد سے وجوب تو ثابت ہوسکتا ہے، گو فرضیت ثابت نہ ہو[۷۶۲]۔

بہرحال حنفیہ اس خاص صیغہ کو فرض نہیں کہتے، ان کا استدلال "وذکر اسم ربه فصلی" (الاعلی: ۱۵) سے ہے[۷۶۳] جس سے وہ دونوں مسئلے (یعنی تکبیرِ تحریمہ کی شرطیت اور صیغۂ "الله اکبر" کی عدمِ فرضیت) ثابت کرتے ہیں: ایک یہ کہ "فصلی" کو "ذکر اسم ربه" پر مرتب کیا، اس سے معلوم ہوا کہ ذکرِ اسمِ رب شرطِ صلاۃ ہے جس پر صلاۃ مرتب ہوتی ہے دوسرا یہ کہ: "ذکر اسم ربه" عام ہے، صیغۂ الله اکبر کے ساتھ خاص نہیں (پس مسئلۂ ثانیہ بھی ثابت ہوگیا) فافہم وتدبر۔

☆☆☆

= إلا إذا كان لا يحسن التكبير، أو لا يعلم أن الشروع بالتكبير". وفي البحر نقلاً عن الخلاصة: هي خمسة: الله أكبر، الله الأكبر، الله الكبير، الله كبير، الله الكبار. وفي رد المحتار: والظاهر أنه يجوز تنكير الكبار عنده.

امام ابوحنیفہؒ اور امام محمدؒ کے نزدیک ہر اس صیغہ سے جو دال علی تعظیم اللہ ہو، فرضیت ادا ہو جائے گی، البتہ خاص صیغۂ "اللہ اکبر" راجح قول کے مطابق ان کے نزدیک بھی واجب ہے۔ (دیکھیں: ہدایہ مع فتح القدیر ج۱ ص۲۴۶۔۲۴۷، بدائع ج۱ ص۳۳۴، البحر الرائق ج۱ ص۵۳۳، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۴۷۹۔۴۷۳، المغنی ج۱ ص۴۶۰، المجموع ج۳ ص۲۴۳، المدونۃ الکبری ج۱ ص۱۶۱)۔

(۷۶۱) سنتِ مؤکدہ ہونے کی تصریح فقہِ حنفی کی عام کتابوں میں نہیں ملی، اس کے برخلاف درمختار، ردالمحتار، بحر وغیرہ کتابوں میں اس کے واجب ہونے کو ترجیح دی ہے، لہذا غیر صیغۂ "اللہ اکبر" سے نماز شروع کرنا جائز نہ ہوگا۔ ہاں امام سرخسیؒ فرماتے ہیں کہ "اللہ اکبر" کے بغیر دوسرے صیغہ سے شروع کرنا بلا کراہت جائز ہے (دیکھیں: البحر الرائق ج۱ ص۵۳۴، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۴۷۹، ۴۸۳)۔

(۷۶۲) محقق ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں جس جگہ اس مسئلہ پر بحث کی ہے وہاں یہ کلام نہیں ملا، بلکہ وہاں ان کی عبارت یوں ہے: "ثم هل يُكره الافتتاح بغير "الله أكبر" عنده؟ قال السرخسي: لا يكره في الأصح، وفي التحفة: الأصح أنه يكره، وهذا أولى، وقد ذكره في التجريد مروياً عن أبي حنيفة". (فتح القدير: ۱/۲۴۶- ۲۴۷)

البتہ علامہ ابن نجیمؒ البحر الرائق میں (ج۱ ص۵۳۴) فرماتے ہیں: "ولفظ التكبير ثبت بالخبر، فيجب العملُ به حتى يكره افتتاح الصلاة بغيره لمن يُحسنه، كما قلنا في قراءة القرآن مع الفاتحة، وفي الركوع والسجود مع التعديل، ذكره في الكافي، وهذا يُفيد الوجوبَ، وهو الأشبه للمواظبة التي لم تقترن بتركٍ فعليٍّ".

(۷۶۳) دیکھئے: بدائع ج۱ ص۳۳۴، ہدایہ مع فتح القدیر ج۱ ص۲۴۴

بابُ رفعِ الیدین فی التکبیرة الاولی مع الافتتاح سواءً

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ مَسْلَمةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن سالِم بن عبداللّٰه عن ابیه ان رسول اللّٰه ﷺ كان یرفَع یدیه حَذْوَ مَنْكِبیه اذا افتتح الصلاة واذا كبر للركوع واذا رفع رأسَه من الركوع رفعهما كذلك ایضا وقال سمع اللّٰه لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لایفعل ذلك فی السجود.

افتتاحِ نماز کے ساتھ ہی تکبیر تحریمہ کے وقت دونوں ہاتھوں کو اٹھانا

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب نماز شروع کرتے تو اپنے دونوں ہاتھ مونڈھوں تک اٹھاتے تھے اور اسی طرح جب رکوع کے لئے تکبیر کہتے تو اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے اور جب اپنا سر رکوع سے اٹھاتے تو بھی دونوں ہاتھ اٹھاتے اور کہتے تھے کہ سمع اللہ لمن حمدہ ربنا ولک الحمد۔ البتہ یہ رفع یدین سجدہ میں جاتے وقت نہیں کرتے تھے۔

تشریح:

قولہ "رفع الیدین مع الافتتاح":

اس کا مطلب یہ ہے کہ رفعِ یدین تکبیرِ تحریمہ کے ساتھ ساتھ ہونا چاہئے، یعنی (رفعِ یدین اور تکبیر) دونوں مقارن ہوں۔

اس میں حنفیہ کے تین قول ہیں[۷۶۴]: (۱) بعضوں نے کہا کہ (دونوں) مقارن ہوں (۲) بعضوں نے کہا کہ رفعِ یدین تکبیر سے پہلے ہو (۳) بعضوں نے کہا کہ تکبیر کے بعد ہو۔

تینوں صورتیں جائز ہیں، مگر ان میں سے راجح یہی ہے کہ پہلے رفعِ یدین کرے، اس کے بعد تکبیر کہے۔

ابتداءِ صلاۃ میں تکبیر کہنے اور رفعِ یدین کرنے کی حکمت:

اصل بات یہ ہے کہ رفعِ یدین تعظیمِ فعلی ہے اور تکبیر تعظیم قولی، اسی لئے ابتداءِ صلاۃ میں دونوں کو جمع کر دیا گیا۔ واللہ اعلم بالصواب وعلمہ اتم واکمل۔

☆☆☆

(۷۶۴) دیکھئے: ہدایہ مع فتح القدیر ج ۱ ص ۲۴۴۔۲۴۵، البحر الرائق ج ۱ ص ۵۳۲

بابُ رفعِ الیدین اذا کَبَّرَ واذا رکع واذا رفع

حدثنا محمد بن مُقاتِلٍ قال اخبرنا عبداللّٰه قال اخبرنا یونسُ عن الزُّھْری قال اخبرنی سالم ابن عبداللّٰه عن عبداللّٰه بن عُمَر رضی الله عنهما قال رأیتُ رسولَ اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم اذا قام فی الصلاة رفع یدیه حتی تَکُونا حَذْوَ مَنْکِبیه وکان یفعل ذلك حین یکبر للرکوع ویفعل ذلك اذا رفَع رأسه من الرکوع ویقول سمع اللّٰه لمن حمده ولا یفعل ذلك فی السجود.

تکبیرِ تحریمہ کے وقت، رکوع میں جاتے وقت اور رکوع سے سر اٹھاتے وقت دونوں ہاتھ اٹھانا

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ جب آپ نماز کے لئے کھڑے ہوئے تو رفعِ یدین کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دونوں ہاتھ اس وقت مونڈھوں تک اٹھے۔ اسی طرح آپ رکوع کے لئے تکبیر کہتے وقت بھی رفعِ یدین کرتے تھے۔ اور جب رکوع سے سر اٹھاتے اس وقت بھی کرتے، اس وقت آپ کہتے: سمع اللہ لمن حمدہ، لیکن سجدہ میں آپ رفعِ یدین نہیں کرتے تھے۔

حدثنا اسحاقُ الواسطی قال حدثنا خالد بن عبداللّٰه عن خالدٍ عن ابی قِلابةَ انه رَأیٰ مالكَ بن الحُوَیْرِثِ اذا صلی کَبَّرَ ورفع یدیه واذا اراد ان یرکَع رفع یدیه واذا رفع رأسَه من الرکوع رفع یدیه وحَدَّثَ ان رسول اللّٰه ﷺ صَنَعَ هکذا.

حضرت ابوقلابہؒ سے روایت ہے کہ انہوں نے مالک بن حویرث کو دیکھا کہ جب وہ نماز پڑھتے تو تکبیر تحریمہ کے ساتھ رفع یدین کرتے۔ پھر رکوع میں جاتے وقت رفع یدین کرتے اور رکوع سے سر اٹھاتے وقت بھی کرتے، اور انہوں نے بیان کیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بھی اسی طرح کیا تھا۔

تشریح:

قولہ "رفع الیدین إذا کبر وإذا رکع وإذا رفع:

گویا (امام بخاریؒ کا دعوی ہے کہ) تین موقع پر رفعِ یدین ثابت ہے: ایک تحریمہ کے وقت، یہ مجمع علیہ ہے (۷۶۵)۔ دوسرے: رکوع میں جاتے وقت۔ تیسرے: رکوع سے اٹھتے وقت۔

---

(۷۶۵) دیکھئے: بدائع ج ۱ ص ۴۶۵، مغنی لابن قدامۃ ج ۱ ص ۴۶۹، المجموع ج ۳ ص ۲۵۱

یہ ہے ترجمۃ الباب، اور اس کے اثبات میں (امام بخاریؒ) ابن عمرؓ کی حدیث لائے ہیں جس میں ان تینوں (مواقع میں رفعِ یدین) کا ذکر ہے، اور ساتھ ہی سجود میں رفعِ یدین کی نفی بھی ہے، محض سکوت (عن رفع اليدين في هذا الموضع) وعدمِ ذکر نہیں بلکہ اس کی نفی وذکر العدم ہے۔ تو حدیثِ ابن عمرؓ کا خلاصہ یہ ہوا کہ مواطنِ ثلاثہ میں رفع کا اثبات ہے اور چوتھے موقع یعنی سجود میں رفع کی نفی۔

دوسری حدیث مالک بن الحویرثؓ کی لائے ہیں، جس میں مواطنِ ثلاثہ میں رفع کا اثبات ہے اور چوتھے موقع سے کوئی تعرض نہیں، نہ نفیاً نہ اثباتاً۔

رفعِ یدین کے بارے میں ائمہ کے مذاہب:

اب اولاً اس کے متعلق مذاہبِ ائمہ کی تنقیح ہونی چاہئے، تو واضح رہے کہ امام شافعیؒ وامام احمدؒ کا مسلک اس حدیثِ ابن عمرؓ و مالک بن الحویرثؓ کے موافق ہے (۷۶۶)۔ اور امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک رفعِ یدین صرف پہلے موقع یعنی تحریمہ میں مسنون ہے، اور کسی موقع میں رفعِ یدین مسنون نہیں (۷۶۷)۔

اختلاف صرف استحباب وسنیت میں ہے:

یہاں یہ بات یاد رکھئے کہ نفسِ جواز واباحت میں کسی کا اختلاف نہیں، فقط استحباب وسنیت میں اختلاف ہے (۷۶۸) (چنانچہ باقی دو مواقع میں رفعِ یدین امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک بھی حرام اور مفسد صلاۃ نہیں، ہاں مسنون بھی نہیں، جبکہ امام شافعیؒ وامام احمدؒ کے نزدیک مسنون ہے، مگر واجب نہیں)۔

علامہ امیر کاتب اتقانی کا موقف صحیح نہیں:

یہ تنبیہ اس لئے کر رہا ہوں کہ فقہاء حنفیہ میں ایک بہت مشہور عالم گذرے ہیں امیر کاتب اتقانی، جنہیں ابوحنیفۂ ثانی

---

(۷۶۶) مجموع شرح مہذب ج۳ ص۳۵۴ و۴۰۸، مغنی لابن قدامۃ ج۱ ص۴۹۷ و۵۰۷

(۷۶۷) ہدایہ ج۱ ص۱۰۰ و۱۱۰، البحر الرائق ج۱ ص۵۶۳-۵۶۴

(۷۶۸) دیکھیں: مغنی لابن قدامہ ج۱ ص۴۶۹، مجموع ج۳ ص۲۵۱، درمختار مع ردالمحتار ج۱ ص۵۰۶، عمدۃ القاری ج۴ ص۳۷۹ (باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح).

کہا جاتا تھا، بہت بڑے اصولی اور فقیہ ہیں (۷۶۹)۔ اصولِ فقہ میں ان کی ایک کتاب ''کتاب الشامل'' نہایت ضخیم، دس جلدوں ں ہے، امام فخر الاسلام بزدویؒ کا اصولِ فقہ میں جو لطیف رسالہ ہے یہ اس کی شرح ہے، ایسی بہترین شرح جسکی نسبت بعض لماء نے لکھا ہے کہ آج تک بسیطِ ارض پر اصولِ فقہ میں ایسی کتاب نہیں لکھی گئی، اور واقعی وہ کتاب ایسی ہی ہے۔

مجلسِ علمی ڈابھیل والے جب مصر گئے تھے تو میں نے ان سے اس کتاب کی نقل کا تقاضا کیا تھا، بہت تلاش کے بعد س کی چھ جلدیں دستیاب ہوئیں۔ علامہ کوثری مدظلہ (۷۷۰) کی بعض تحریرات سے معلوم ہوا تھا کہ وہ کتاب قسطنطنیہ کے کتبخانہ ں بھی ہے، مجلسِ علمی والے وہاں پہنچے تو اتفاقاً وہاں بھی وہی چھ جلدیں تھیں جو مصر میں ملی تھیں، اس لئے انہی جلدوں کی نقل پر کتفاء کیا گیا۔ سچ تو یہ ہے کہ اس کتاب کے مطالعہ سے آنکھیں ٹھنڈی ہو جاتی ہیں۔

اتنی بات ضرور ہے کہ اس شخص کی طبیعت میں کچھ حدت وشدت ہے، چنانچہ ان کی طبعی حدت کا ثبوت اُس کتاب سے ملتا ہے جو انہوں نے ''متحول'' کے رد میں لکھا ہے۔ ''متحول'' امام غزالیؒ کا اصولِ فقہ میں ایک رسالہ ہے، یہ رسالہ انہوں نے اس زمانے میں لکھا تھا جبکہ وہ تصوف اور تزکیۂ نفس کے میدان میں نہیں آئے تھے، بلکہ منطق وفلسفہ کے علوم میں مشغول منہمک رہتے تھے، چنانچہ اصولِ فقہ میں ان کی ایک (دوسری) کتاب ہے ''مستصفی''، اس کے دیباچہ میں جہاں اپنی تصانیف کی فہرست گنائی ہے وہاں انہوں نے تصریح کی ہے اور ''متحول'' کو اپنی اسوقت کی تصانیف میں شمار کیا ہے جبکہ "علم طریق لآخرة اور معرفة اسرار الدین" کی طرف رجوع نہیں کیا تھا، دیکھو مقدمۃ المستصفی (۷۷۲)۔ باقی بعض لوگوں نے جو ''متحول'' کے امام غزالیؒ کی تصنیف ہونے سے انکار کیا ہے، یہ صحیح نہیں، وہ یقیناً امام غزالیؒ کی تصنیف ہے، مگر انکی حالت بدلنے سے پہلے کی ہے۔

---

(۷۶۹) ان کے حالاتِ زندگی کے لئے الفوائد البہیۃ فی تراجم الحنفیۃ (ص ۶۵۔۶۹) دیکھئے۔

(۷۷۰) حضرت شیخؒ کی اس تقریر کے وقت علامہ زاہد کوثری بقید حیات تھے، پھر ۱۳۷۱ھ میں ان کی وفات ہوگئی، رحمہ اللہ رحمۃً واسعۃً۔ ن کے حالاتِ زندگی کے لئے ''مقالات الکوثری'' کا مقدمہ دیکھیں۔

(۷۷۲) ج ۱ ص ۴

امام غزالیؒ نے اس رسالہ میں امام اعظم ابوحنیفہؒ کی شان میں کچھ ناشایاں الفاظ استعمال کئے ہیں، لیکن یہ انکی یہ حالت تھی، بعد میں ''احیاء العلوم'' میں امام ابوحنیفہؒ کے بہت مناقب بیان کئے ہیں اور مدح وثناء کی ہے (۷۷۳)۔ بہرحال علا انقانیؒ مکحول کا رد لکھتے ہوئے امام غزالیؒ کی شان میں ایک بہت ہی سخت جملہ لکھ گئے ہیں، جسے نقل کرنے کی ہمت نہیں ہوتی

یہ علامہ انقانیؒ جب مصر پہنچے، غالباً وہ شیخ تقی الدین سبکیؒ کا زمانہ تھا، علامہ انقانیؒ نے وہاں ایک مسجد میں نماز پڑھی وہاں لوگوں نے ان مواقع خلافیہ میں رفع یدین کیا تو علامہ انقانیؒ نے تیزی میں آکر یہ فتوی دیا کہ رفع یدین سے نماز فاسد ہوجاتی ہے (۷۷۴)! علماءِ شوافع نے کہا کہ تمہارے فقہاءِ حنفیہ کے نزدیک بھی تو رفع یدین سے نماز فاسد نہیں ہوتی، علامہ انقا نے فرمایا کہ فاسد ہوتی ہے اور امام ابوحنیفہؒ سے (فاسد ہونے کی) جو ایک نادر وغریب روایت ہے (۷۷۵) جسے ہمارے عام مشائخ نے بالکل ساقط قرار دیا ہے (۷۷۶)، انقانیؒ نے اسی کو لے لیا اور اس پر ان کے ساتھ مناظرہ بھی ہوا، طرفین سے رسائل بھی لکھے گئے۔ اور یہ تعدی فقط ہماری ہی طرف سے نہیں ہوئی، شوافع میں سے بھی بعضوں نے یہ لکھدیا کہ ''رفع یدین''

---

(۷۷۳) دیکھئے: احیاء علوم الدین ج ۱ ص ۴۱ و ۴۶۔ ۴۷ (قبیل الباب الثالث من کتاب العلم)

(۷۷۴) حاجی خلیفہؒ نے کشف الظنون میں (ج ۱ ص ۸۶۸) لکھا ہے کہ علامہ انقانیؒ اپنے رسالہ "رسالة فی رفع الیدین عند الرکوع وعند رفع الرأس منه فی الصلاة وعدم جوازه" میں فرماتے ہیں: "ولما قدِمتُ بلادَ الشام فی رجب ۷۴۷، تشرفت بدمشق بلقاء النائب سیف فی اللیلة السابعة والعشرین من رمضان، والناس مجتمعون لصلاة المغرب، فصلینا عنده المغرب ورفع الإمام یدیه فی الرکوع وعند رفع الرأس من الرکوع، فأعدتُ صلاتی ..."

اس عبارت سے واقعۂ مذکورہ کی تاریخ کے ساتھ یہ بھی معلوم ہوا کہ واقعہ کا محل وقوع مصر نہیں، دمشق کی کوئی مسجد ہے۔ (نیز دیکھئے: الدر الکامنۃ ج ۱ ص ۲۴۳)۔

اور حافظ ابن حجرؒ الدرر الکامنۃ (ج ۱ ص ۲۴۳) میں واقعۂ مذکورہ ذکر کرکے لکھتے ہیں: "فبلغ ذلك القاضیَ تقی الدین السبکی فصنف رسالةً فی الرد علیه...".

(۷۷۵) یہ مکحول نسفی کی روایت ہے جو انہوں نے اپنی کتاب ''شعاع'' میں ذکر کی ہے۔ (دیکھیں: الدرر الکامنۃ ج ۱ ص ۲۴۳، الفوا البہیۃ ص ۲۸۵)۔

(۷۷۶) تفصیل کے لئے دیکھیں: الفوائد البهية ص ۲۸۵۔ ۲۸۷ (ترجمة میمون بن محمد بن محمد بن معتمد ب محمد بن مكحول نسفی)، معارف السنن ج ۲ ص ۴۵۸ - ۴۵۹.

کرنے سے نماز فاسد ہوجاتی ہے[۷۷۷]، تو تلک بتلک کا معاملہ ہوگیا۔

صحیح بات یہ ہے کہ نہ رفعِ یدین کرنے سے نماز فاسد ہوتی ہے، نہ اس کے ترک کرنے سے نماز فاسد ہوتی ہے، کیونکہ احادیث وآثار سے دونوں ثابت ہیں۔ کلام فقط اس میں ہے کہ زینت اور حسنِ صلاۃ یعنی استحباب وسنیت کس میں ہے، کرنے میں یا نہ کرنے میں؟ امام ابوحنیفہؒ ثانی کے قائل ہیں یعنی عدمِ رفع مسنون ہے (اور امام شافعیؒ وامام احمدؒ اول اور سنیتِ رفع کے قائل ہیں)۔

امام مالکؒ کا مذہب:

امام مالکؒ سے دونوں قسم کی روایتیں ہیں: ان کے ایک بہت ممتاز شاگرد امام ابن القاسمؒ ہیں، جنہوں نے (مذہبِ مالکی کی اصل اور بنیادی کتاب) ''المدوّنۃ الکبریٰ'' جمع کی، اور جن کے متعلق شاہ عبدالعزیزؒ نے ''بستان المحدثین'' میں لکھا ہے کہ تین سو جلدوں میں انہوں نے امام مالکؒ کے علوم کو جمع کیا تھا[۷۷۸]، انہوں نے امام مالکؒ سے ترکِ رفع روایت کیا ہے[۷۷۹]، گو دوسرے شاگرد اُن سے رفعِ یدین نقل کرتے ہیں[۷۸۰]۔ اور حافظِ مغرب ابن عبدالبر مالکیؒ نے یہی لکھا ہے کہ امام مالکؒ نے ترکِ رفع کو ترجیح دی ہے، کیوں؟ لموافقة اكثر اهل المدينة[۷۸۱]۔

اس سے دو باتیں معلوم ہوئیں: ایک یہ کہ امام مالکؒ سے گو دونوں روایتیں ہیں، مگر ترکِ رفع راجح ہے۔ دوسری

---

(۷۷۷) كما في عمدة القاري (ج ٥ ص ٢٧٢: باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى): "... وقال ابن خزيمة : من ترك الرفع في الصلاة فقد ترك ركنا من أركانها".

(۷۷۸) شاہ صاحبؒ کی اصل عبارت یوں ہے: ''ونزد او از مسائلِ امام مالک کہ مردم ازان جناب پرسیدہ بودند واو جواب آں فرمودہ بود، سہ صد جلد بود'' (بستان المحدثین ص ۵۵ مع ترجمۂ اردو)۔

(۷۷۹) المدونة الكبرى ج ۱ ص ۱٦٥ (باب في رفع اليدين في الركوع والإحرام)، بداية المجتهد ج ۱ ص ۱٦۲، الذخيرة ج ۲ ص ۲۱۹

(۷۸۰) مثلاً ابن وہبؒ، اشہبؒ، ابومصعبؒ (فتح الباری ج ۲ ص ۲۲۰، استذکار لابن عبدالبر ج ۴ ص ۹۹، المحلی لابن حزم ج ۴ ص ۵۷)۔

(۷۸۱) امام ابن عبدالبرؒ کی کتاب ''استذکار'' اور ''تمہید'' میں سے کسی میں بھی یہ بات نہیں ہے، ہاں امام ابن رشدؒ نے بدایۃ المجتہد (ج ۱ ص ۱۶۳) میں اس طرح کی بات لکھی ہے، ان کی عبارت یہ ہے: "فمنهم من اقتصر به ـ أي برفع اليدين ـ على الإحرام فقط، ترجيحاً لحديث عبد الله بن مسعود وحديث البراء بن عازب، وهو مذهب مالك لموافقة العمل به". =

بات یہ کہ امام مالکؒ کے زمانے میں جو تابعین وتبع تابعین کا زمانہ ہے، عامۂ اہلِ مدینہ کا عمل ترکِ رفع پر تھا، جس سے ترکِ رفع کی بہت بڑی تائید نکلتی ہے۔

بدایۃ المجتہد[۷۸۲] میں امام قاضی ابن رشدؒ نے بھی یہی نقل کیا ہے کہ امام مالکؒ نے ترکِ رفع کو ترجیح دی ہے۔

ترکِ رفع پر فقہاءِ کوفہ کا اتفاق:

حافظ ابن عبد البرؒ نے اپنی کتاب ''الاستذکار''[۷۸۳] میں یہ بھی لکھا ہے کہ کوفہ کے تمام فقہاء ترکِ رفع پر متفق ہیں[۷۸۴]۔

کوفہ عراق میں ہے، اور عراق وہ مقام ہے جہاں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ اور حضرت علیؓ جیسی ہستیاں اقامت پذیر رہیں، تاریخ سے ثابت ہوتا ہے کہ عراق میں چار ہزار سے زائد صحابہ آئے ہیں۔

(حافظ ابن عبد البرؒ کی) اس (بات) سے یہ فائدہ ہوا کہ اب کوفہ کے ائمہ وعلماء کے نام گنوانے کی ضرورت نہ رہی، عام طور پر سب کی متفقہ رائے معلوم ہوگئی۔ اور یہی حافظ ابن عبد البرؒ یہ بھی کہہ چکے ہیں کہ امام مالکؒ کے زمانے میں عامۂ اہل مدینہ کا عمل عدمِ رفع ہی پر تھا[۷۸۵]۔ تو کوفہ اور مدینہ جو علم کے مخزن اور سنت کے گہوارے ہیں، ان دونوں کا معاملہ حافظ ابن عبد البر مالکیؒ نے طے کر دیا۔

= یہاں عمل سے بظاہر عمل اہل مدینہ ہی مراد ہے۔

فتح الملہم میں حضرت شیخؒ نے مذکورہ بات امام ابن رشدؒ ہی سے نقل کی ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "وذكر ابن رشد المالكي في بداية المجتهد أن مالكاً رجح ترك الرفع لموافقة عمل أهل المدينة به". (فتح الملہم ج۲ص۱۱)

(۷۸۲) ج۱ ص۱۶۳

(۷۸۳) ج۱ ص۹۹- ۱۰۰ نقلاً عن الإمام محمد بن نصر المروزي.

(۷۸۴) قاضی ابن رشدؒ بھی بدایۃ المجتہد میں (ج۱ص۱۶۳) لکھتے ہیں: "ذهب أهل الكوفة: أبو حنيفة وسفيان الثوري وسائر فقهائهم إلى أنه لا يرفع المصلي يديه إلا عند تكبيرة الإحرام فقط".

(۷۸۵) حاشیہ (۷۸۱) دیکھیں۔

مواطنِ ثلاثہ مذکورہ کے علاوہ دوسرے مواقع میں رفعِ یدین:

اس کے بعد ایک چیز اور سنئے: ابتک جو کلام ہوتا رہا وہ صرف عند الرکوع وعند الرفع من الرکوع کے متعلق چلا آ رہا ہے، ان کے علاوہ اور کسی موقع میں کوئی رفعِ یدین کا قائل ہے یا نہیں؟ تو امام شافعیؒ کتاب الام میں لکھتے ہیں کہ مواطنِ ثلاثہ یعنی تحریمہ ورکوع والرفع من الرکوع (میں رفعِ یدین) کے متعلق تو مجھے کوئی شبہ اور تردد نہیں، باقی قیام من الرکعتین کے وقت (رفع کرنے کے بارے میں) میں متردد ہوں، اگر کسی حدیثِ صحیح سے مجھے اس کا ثبوت مل جاتا تو میں اس کا بھی قائل ہو جاتا (۷۸۶)۔

---

(۷۸۶) امام شافعیؒ کی کتاب الام میں کہیں یہ بات نہیں ملی، برخلاف اِس کے اُس میں یہ تصریح موجود ہے کہ نمازی مواضع ثلاثہ ہی میں رفع یدین کرے، ان کے علاوہ اور کسی موقع میں رفع یدین کرنا مکروہ ہے، چنانچہ رفع یدین کے بارے میں حدیث ابن عمر ذکر کر کے امام شافعی فرماتے ہیں: "وبهذا نقول فنأمر كل مصل، إماماً أو مأموماً أو منفرداً، رجلاً أو امرأةً، أن يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع، ولا نأمره أن يرفع يديه في شيء من الذكر في الصلاة التي لها ركوع وسجود إلا في هذه المواضع الثلاث". (پھر آگے جا کر فرماتے ہیں): وإن ترك رفع اليدين في جميع ما أمرته به، أو رفعهما حيث لم امره: كرهتُ له ذلك، ولم يكن عليه إعادة صلاة" (الام ج ۱ ص ۱۲۶-۱۲۷)

نیز فقہ شافعی کے عظیم شارح امام نوویؒ مہذب کی مبسوط شرح "مجموع" میں لکھتے ہیں: "والمشهور من نصوص الشافعي رحمه الله تعالى في كتبه، وهو المشهور في المذهب، وبه قال أكثر الأصحاب: أنه لا يرفع إلا في تكبيرة الإحرام، وفي الركوع والرفع منه، لحديث ابن عمر رضي الله عنهما ... وقال صاحب التهذيب: لم يذكر الشافعي رفعَ اليدين إذا قام من الركعتين، ومذهبه اتباع السنة، وقد ثبت ذلك" (ج ۳ ص ۴۲۵-۴۲۷)

اور حافظ ابن حجرؒ فتح الباری (ج ۲ ص ۲۶۰-۲۶۱: باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين) میں رقمطراز ہیں: "قال الخطابي: لم يقل به الشافعي، وهو لازم على أصله في قبول الزيادة. وقال ابن خزيمة: هو سنة، وإن لم يذكره الشافعي فالإسناد صحيح، وقد قال: قولوا بالسنة ودعوا قولي. وقال ابن دقيق العيد: قياس نظر الشافعي أنه يستحب الرفعُ فيه، لأنه أثبت الرفع عند الركوع والرفع منه لكونه زائداً ...، والحجة في الموضعين واحدة، قال: والصواب إثباته، وأما كونه مذهباً للشافعي لكونه قال: إذا صح الحديث فهو مذهبي: ففيه نظر.

ووجه النظر أن محل العمل بهذه الوصية: ما إذا عُرف أن الحديث لم يطلع عليه الشافعي، أما إذا عرف أنه اطلع عليه ورده أو تأوله بوجه من الوجوه فلا، والأمر هنا محتمل.

شوافع میں سے امام ابن المنذرؒ اور ابوعلی طبریؒ اپنے امام کے اس کلام کو نقل کر کے کہتے ہیں کہ قیام من الرکعتین کے وقت بھی رفع یدین کرنا چاہئے۔ اس کی وجہ سے بعض شوافع ہی نے ان پر اعتراض کیا کہ تم مقلد ہو کر اپنے امام کے خلاف کیونکر فتوی دے سکتے ہو؟ انہوں نے کہا کہ ہم نے امام کا خلاف نہیں کیا، کیونکہ خود امام شافعیؒ کا قول ہے کہ حدیث صحیح سے جو ثابت ہو جائے وہی میرا مذہب ہے، خصوصاً اس مسئلہ میں تو ان کی خصوصی تصریح موجود ہے کہ اگر اس موقع کے متعلق حدیثِ صحیح پہنچ جاتی تو میں اس کا بھی قائل ہو جاتا۔ (اس سے) معلوم ہوتا ہے کہ امام کو اس کے متعلق کوئی صحیح حدیث نہیں پہنچی، اس لئے قائل نہ ہو سکے، لیکن جب ہمارے نزدیک اس کے متعلق حدیث کی صحت ثابت ہو چکی تو ہم کیوں اس کے قائل نہ ہوں (۷۸۷)؟

اور اس کے یعنی قیام من الرکعتین (کے وقت رفع) کے متعلق ایک حدیث تو ابھی بخاری میں آ جائے گی جو حضر

= واستنبط البيهقي من كلام الشافعي أنه يقول به، لقوله في حديث أبي حميد، المشتمل على هذه السنة وغيرها وبهذا نقول. وأطلق النووي في الروضة أن الشافعي نص عليه، لكن الذي رأيتُ في الأم خلافُ ذلك، فقال ...".

آگے حافظؒ نے کتاب الام کی عبارت ذکر کی ہے جو ابھی اوپر مذکور ہوئی ہے، اس تفصیل کی روشنی میں معلوم ہوتا ہے کہ اوپر امام شافعیؒ کے حوالے سے جو بات نقل کی گئی ہے وہ کتاب الام میں نہیں ہے اور نہ وہ امام شافعی سے ثابت ہے۔ (وراجع ایضاً معارف السنن ج ۳ ص ۴۷۵-۴۷۶)۔

واضح رہے کہ حافظ ابن حجرؒ کی نص میں مذکور امام شافعیؒ کے مقولہ "قولوا بالسنة ودعوا قولي" نیز "إذا صح الحديث فهو مذهبي" میں حدیث سے خاص اس باب سے متعلق حدیث مراد نہیں، بلکہ عام معنی مراد ہیں اور مطلب یہ ہے کہ کسی بھی باب میں اگر صحیح حدیث ملے میرا قول اس کے خلاف ہو تو اس حدیث کے مطابق عمل کرو، میرے قول پر نہیں۔

(۷۸۷) امام نووی، حافظ ابن حجرؒ، علامہ عینیؒ وغیرھم نے امام ابن المنذرؒ اور امام ابوعلی طبریؒ کا یہ مذہب تو نقل کیا ہے کہ ان کے نزدیک قیام من الرکعتین کے وقت بھی رفع یدین مستحب ہے (دیکھئے: مجموع شرح مہذب ج ۳ ص ۴۲۵، فتح الباری ج ۲ ص ۲۶۱، عمدۃ القاری ج ۵ ص ۲۷۸)، مگر ان دونوں پر بعض شوافع کے اعتراض اور ان کی طرف سے جواب کی جو تفصیل یہاں مذکور ہے وہ مذکورہ کتابوں میں سے کسی کتاب میں نہیں ہے، فتح الملہم میں بھی اس کا ذکر نہیں ہے، فاللہ اعلم بما خذہ۔

اور اوپر یہ گذر چکا ہے کہ رفع عند القیام من الرکعتین کے متعلق امام شافعیؒ کی جو بات نقل کی گئی ہے وہ ان سے ثابت نہیں اور نہ وہ کتاب الام میں ہے۔

ہاں حافظؒ نے امام ابن خزیمہؒ سے اور نوویؒ نے صاحب تہذیبؒ سے نقل کیا ہے کہ ان کا کہنا یہ ہے کہ امام شافعیؒ کا مذہب اتباع سنت وحدیث ہے، اور قیام من الرکعتین کے وقت رفع حدیث سے ثابت ہے، لہذا یہ سنت ہے اگرچہ امام شافعیؒ نے اسے ذکر نہیں کیا۔ (حاشیۂ سابقہ دیکھیں)۔

ن عمرؓ ہی کی حدیث ہے، جس پر خود امام بخاریؒ مستقل باب "باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين" قائم کرنے والے

ا۔

دوسری حدیث حضرت ابوحمید الساعدیؓ کی ہے کہ انہوں نے دس صحابہ کے سامنے یہ عمل کر کے دکھلایا اور اس کو حضور ﷺ کی "صفتِ صلاۃ" قرار دیا، پھر ان کے دعوی پر حاضرین میں سے کسی نے انکار نہیں کیا بلکہ ان کے بیان کو سب نے تسلیم رلیا۔ یہ حدیث سنن میں ہے (۷۸۸)۔

---

(۷۸۸) دیکھئے: سننِ ابوداؤد (ج ۱ ص ۱۰۶۔۱۰۷)، سننِ ترمذی (ج ۱ ص ۶۷، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح)، ن نسائی (ج ۱ ص ۱۳۳)، سننِ ابن ماجہ (ص ۶۲)۔

صحیح ابن خزیمہ (ج ۱ ص ۲۹۷/ ح ۵۸۷)، صحیح ابن حبان (ج ۳ ص ۱۷۱ ح ۱۸۶۴)، شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۱۸۳۔۱۸۴ باب صفة لوس في الصلاة) وغیرہ کتابوں میں بھی یہ حدیث موجود ہے۔

صحیح بخاری (ج ۱ ص ۱۱۴: باب سنة الجلوس في التشهد) میں بھی یہ حدیث موجود ہے، البتہ امام بخاریؒ نے (اپنی عادت کے مطابق) ایت میں اختصار کیا اور "رفع عند القيام من الركعتين" کے حصہ کو ذکر نہیں کیا۔

تنبیہ: اس بارے میں روایات مختلف ہیں کہ حضرت ابوحمید الساعدیؓ نے صفتِ صلاۃ النبي ﷺ کو قولاً بیان فرمایا یا فعلاً کر کے دکھلایا، ن اربعہ کی روایات میں صرف قولاً بیان کرنے کا ذکر ہے، عمل کر کے دکھلانا وہاں مذکور نہیں، چنانچہ ابوداؤد کی روایت کے الفاظ اس طرح ہیں: ال محمد بن عمرو بن عطاء: "سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم أبو قتادة: قال: أنا لمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا: فلم؟ فو الله ما كنتَ بأكثرنا له تبعةً ولا أقدمناله صُحبةً، قال: بلى، قالوا فاعرض، قال: ان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة ... الحديث، وفي آخره: قالوا: صدقتَ، هكذا كان يصلي ﷺ". (ونحوه في سنن الثلاثة الأخرى، وفي صحيح البخاري أيضاً)۔

البتہ صحیح ابن حبان (ج ۱ ص ۱۷۰) اور شرح معانی الآثار (ج ۱ ص ۱۸۴۔۱۸۵) کی ایک روایت میں آتا ہے کہ ابوحمیدؓ نے آپ علیہ السلام ی نماز پڑھکر دکھلائی، اس روایت کے الفاظ یہ ہیں: عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي: "أنه كان في مجلس كان فيه أبوه ... ي المجلس أبو هريرة :.. وأبو حميد الساعدي، وأنهم تذاكروا الصلاة، فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، قالوا: فأرِنا، قال: فقام يصلي وهم ينظرون، فبدأ فكبّر ... ". (وانظر صحيح ابن خزيمة: ۱/ ۳۳۹/ ح ۶۸۱، وراجع اماً فتح الباري ۲/ ۳۰۷: باب سنة الجلوس في التشهد).

امام ابن المنذرؒ اور ابو علی طبریؒ کہتے ہیں کہ جب ان احادیثِ صحیحہ سے یہ ثابت ہو گیا تو امام شافعیؒ کا مذہب و مسلک یہی ہونا چاہئے۔

تو اسطرح چار مواضع میں رفع یدین ثابت ہو گیا۔

اس کے بعد اتنی بات اور یاد رکھئے کہ اسی مالک بن الحویرثؓ کی حدیث امام نسائی نے بھی روایت کی ہے، جس میں یہ لفظ صاف موجود ہے: "رفع حين يهوي ساجدًا وحين يرفع (۷۸۹)" تو اس سے عند السجدہ وعند الرفع منہ بھی رفع یدین ثابت ہوا۔ پس اب تمام انتقالاتِ صلاۃ میں از روئے حدیث رفع یدین ماننا پڑے گا یعنی: عند الرکوع، عند الرفع منہ، عند السجود، عند الرفع منہ، وعند القیام من الرکعتین۔ اس کے بعد کونسا انتقال باقی رہ گیا جس میں رفع یدین نہ ہو؟

رفع یدین کے سلسلے میں حضرت ابن عمرؓ کی روایات میں تعارض:

پھر آپ اور بھی تعجب کریں گے کہ یہی حضرت ابن عمرؓ جنہوں نے حدیث الباب میں رفع عند السجود کی نفی کی ہے، مجمع الزوائد (۷۹۰) میں تصحیحِ اسناد کے ساتھ ان سے روایت نقل کی ہے، جس میں رفع عند السجود کا اثبات ہے۔ دوسری طرف امام دارقطنیؒ کے ہاں انہی ابن عمرؓ سے روایت موجود ہے، جس میں مواطنِ ثلاثہ (یعنی تحریمہ، عند الرکوع، وعند الرفع منہ) کے علاوہ باقی سب (مواقع کے بارے) میں علی الاطلاق نفی ہے کہ "ولا يرفع بعد ذلك (۷۹۱)" "أي التحريمه، والركوع، والرفـ

---

(۷۸۹) امام نسائیؒ نے اپنی سنن میں مختلف مواضع میں (مثلاً: ج ۱ ص ۱۲۰، ۱۲۳، ۱۲۸) یہ حدیث روایت کی ہے، مگر کسی روایت میں الفاظ نظر سے نہیں گذرے، ہاں "باب رفع اليدين للسجود" (ج ۱ ص ۱۲۲-۱۲۳) میں الفاظِ روایت یہ ہیں: عن مالك بن الحويرث "أنه رأى النبي ﷺ رفع يديه في صلاته إذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من السجود حتى يحاذي بهما فروع أذنيه". اور "باب رفع اليدين عند الرفع من السجدة الأولى" (ج ۱ ص ۱۲۸) میں روایت کے الفاظ اس طرح ہیں: عن مالك بن الحويرث "أن نبي الله ﷺ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه، وإذا ركع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من الركوع فعل مثل ذلك، وإذا رفع رأسه من السجود فعل مثل ذلك يعني رفع يديه".

(۷۹۰) ج ۲ ص ۱۰۲ باب رفع اليدين في الصلاة.

(۷۹۱) حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں (ج ۲ ص ۲۲۱) "غرائب الدارقطني" کے حوالے سے یہ روایت ذکر کی ہے، اور اسناد کی تحسین کی ہے

منہ، حالانکہ امام بخاریؒ کی روایت (جو آگے آ رہی ہے) میں حضرت ابن عمرؓ ہی سے عند القیام من الرکعتین بھی (رفعِ یدین) ثابت ہو رہا ہے۔

الغرض ایک حضرت ابن عمرؓ ہی سے اس میں اِس قسم کی متعارض ومختلف روایتیں ہیں۔ اگر تمام روایتوں کو جمع کرنا چاہو تو صورت یہی ہے کہ جس جس روایت میں جو جو ''زیادۃ'' آتی جائے سب کو قبول کرتے جاؤ، تو اب کوئی انقال ایسا باقی نہیں رہے گا جس میں رفعِ یدین نہ ہو، چنانچہ امام طحاویؒ نے ''مشکل الآثار'' میں یہ روایت نقل کی ہے کہ "كان يرفع يديه في كل خفض ورفع"[۷۹۲] اور ابن ماجہ میں بھی ایسی روایت موجود ہے[۷۹۳]۔ اگر (روایت میں) یہ تصریح نہ بھی آتی تب بھی تمام روایاتِ صحیحہ کو جمع کرنے سے یہی نتیجہ نکلتا۔

حافظ ابن حجرؒ نے امام طحاویؒ کی اس روایت پر شذوذ کا حکم لگایا[۷۹۴]، اور امام ابن حزمؒ نے اسے صحیح کہا اور ابن حزم کا مسلک بھی یہ ہے کہ ہر رفع وخفض میں رفعِ یدین ہونا چاہئے[۷۹۵]۔

میرے نزدیک تو حافظ ابن حجرؒ کا کلام ابن حزمؒ کے کلام کے خلاف نہیں، کیونکہ حافظ سخاویؒ نے فتح المغیث[۷۹۶] میں نقل کیا ہے کہ خود حافظ ابن حجرؒ نے بھی اقرار کرلیا کہ ''شذوذ'' مطلقاً صحت کے منافی نہیں کما حققتہ في المقدمۃ[۷۹۷]۔ پھر اس روایتِ طحاوی کو جو بھی کہو، میں پہلے ہی کہہ چکا ہوں کہ تمام احادیث صحیحہ متعلقہ بالباب کو ملانے سے نتیجہ یہی نکلتا ہے۔

---

(۷۹۲) مشکل الآثار ج ۱۵ ص ۴۶ (رقم الحدیث ۵۸۳۱)۔ واضح رہے کہ امام طحاویؒ نے اس کو شاذ قرار دیا ہے۔

(۷۹۳) فقد أخرج في سننه (ص ٦٢) من طريق رِفْدة بن قُضاعة عن الأوزاعي عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده عمير بن حبيب قال: "كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة".

قال البوصيري في زوائد سنن ابن ماجه: "هذا إسناد فيه رفدة بن قضاعة، وهو ضعيف. وعبد الله لم يسمع من أبيه ..".

وأخرج أيضاً من طريق عمر بن رباح عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس: "أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه عند كل تكبيرة".

قال في الزوائد: "إسناده ضعيف لا تفاقهم على ضعف عمر بن رباح".

(۷۹۴) فتح الباری ج ۲ ص ۲۲۳ باب رفع اليدين إذا قام من الركعتين.

(۷۹۵) امام ابن حزمؒ کا مسلک تو یہی ہے، مگر انہوں نے محلی کے باب رفع الیدین میں اس حدیث کو ذکر ہی نہیں کیا، انہوں نے دوسری حدیثوں سے استدلال کیا ہے (دیکھیں: محلی لابن حزم ج ۴ ص ۵۷-۶۲) فاللہ اعلم

(۷۹۶) ج ۱ ص ۳۰ بحث "الحديث الصحيح"

(۷۹۷) دیکھئے: مقدمۂ فتح الملہم ص ۵۰-۵۱

خلاصۂ مذاہب ائمہ في رفع الیدین:

پس اب رفعِ یدین کے متعلق چار مذہب ہوئے:

(۱) امام ابوحنیفہؒ کا (صرف تحریمہ کے وقت رفعِ یدین) (۲) امام شافعیؒ واحمدؒ کا (مواطنِ ثلاثہ میں رفع) (۳) امام ابن المنذرؒ وابوعلی طبریؒ کا (مواطنِ ثلاثہ کے علاوہ عندالقیام من الرکعتین بھی رفع) (۴) امام ابن حزمؒ ظاہری کا (ہر رفع وخفض کے وقت رفعِ یدین)۔

ان میں اخیر دو کو چھوڑ کر اول دو ائمۂ اربعہ کے دائرے میں ہیں۔

علماء حنفیہ کی دلیل:

اس کے بعد یہ کہنا ہے کہ یہاں تک جو کچھ احادیث مذکور ہوئیں سب مخالفین کی دلائل تھیں۔ حنفیہ کی دلیل وہی مشہور ومعروف حدیث ہے ابن مسعودؓ کی (۷۹۸) جو صحیحین میں نہیں ہے، ہاں سنن میں ہے (۷۹۹)۔ امام ترمذیؒ نے اگرچہ اس حدیث پر عبداللہ بن المبارکؒ کا کلام نقل کیا ہے، مگر از خود اس پر "حسن" کا حکم لگایا ہے (۸۰۰)۔ علامہ سیوطیؒ نے "اللآلي المصنوعة"

---

(۷۹۸) رواه عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرةٍ". (وانظر التعليق الآتي).

(۷۹۹) دیکھیں: سنن ابوداؤد ج۱ ص۱۰۹، سنن نسائی ج۱ ص۱۲۰، سنن ترمذی ج۱ ص۵۹

(۸۰۰) امام ترمذیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "قال عبد الله بن المبارك: لم يثبُت حديث ابن مسعود: "أن النبي ﷺ لم يرفع إلا في أول مرة". حدثنا بذلك أحمد بن عبدة الآملي، حدثنا وهب بن زمعة، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله بن المبارك.

حدثنا هناد، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن علقمة قال: قال عبد الله ابن مسعود: "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ؟ فصلى، فلم يرفع يديه إلا في أول مرة".

قال أبو عيسى: حديث ابن مسعود حديث حسن، وبه يقول غير واحد من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وهو قول سفيانَ وأهلِ الكوفة". (جامع ترمذی ج۱ ص۵۹).

ں نقل کیا ہے کہ امام ابن حزمؒ نے اس کی تصحیح کی ہے[۸۰۱]، حالانکہ یہ حدیث مسلکِ ابن حزم کے بالکل خلاف ہے۔

اس حدیث کی تصحیح وتحسین میں طول طویل کلام ہے، فتح الملہم[۸۰۲] میں بحمداللہ پوری تفصیل کردی ہے، اور ہمیں اِس دیث کی صحت پر بالکل جزم ہے، کوئی تردد نہیں، تمام بحث وتکرار کا خلاصہ اور آخری فیصلہ یہ ہے کہ اصل میں اس حدیث کا ضمون حضرت ابن مسعودؓ سے دوطریقے پر مروی ہے اور دونوں مرفوع ہیں، البتہ اتنا فرق ہے کہ ایک میں حضرت ابنِ مسعودؓ نے قولاً بیان کیا کہ "کان رسول اللہ ﷺ یرفع یدیه فی اوّل تکبیرة، ثم لا یعود"[۸۰۳]، اور دوسرے میں حضرت ابنِ مسعودؓ نے یہ کہکر کہ "ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ﷺ" خود نماز پڑھ کر لوگوں کو دکھلائی، جس کی کیفیت یہ تھی کہ "لم یرفع یدیه إلافي أوّل مرة"[۸۰۴]۔ یہ بھی مرفوع ہی ہے، کیونکہ حضرت ابن مسعودؓ نے تصریح کردی کہ حضور ﷺ کی نماز کی یہ کیفیت تھی۔

(ان دوحدیثوں میں سے) اول حدیث میں رفعِ قولی ہے اور ثانی میں رفعِ فعلی۔ اب خود تم جامع ترمذی میں دیکھ لو[۸۰۵] کہ ابن المبارک" کا جو کلام ہے وہ صرف رفعِ قولی کی حدیث پر ہے، رفعِ فعلی کی حدیث میں کوئی کلام نہیں، نہ اس میں کوئی علتِ قادحہ موجود ہے۔

اور صرف علت نہ ہونے پر اکتفاء نہیں، بلکہ حضرت انور شاہ صاحب مرحوم دعوی کرتے تھے کہ اس میں کسی قسم کی

---

(۸۰۱) قال السيوطي بعد إيراد الحديث: "قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الشرح: حسّنه الترمذي، صحّحه ابن حزم ... وقال النووي في الخلاصة: اتفقوا على تضعيف هذا الحديث. قال الزركشي في تخريجه: نقْل لاتفاق ليس بجيد، فقد صححه ابن حزم والدار قطني وابن القطان وغيرهم، وبوّب عليه النسائي: "الرخصة في ترك ذلك". ال ابن دقيق العيد في الإلمام: عاصم بن كليب ثقة أخرج له مسلم، وعبد الرحمن أخرج له مسلم أيضاً، وهو تابعي وثقة ابن عين وغيره" (اللآلي المصنوعة: ۱۹/۲).

(۸۰۲) ج۲ص۱۲۔۱۴

(۸۰۳) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (۱۶۲/۱)، وانظر أيضاً إعلاء السنن (۷۱/۳).

(۸۰۴) انظر التعليق رقم (۷۹۹) و(۸۰۰)

(۸۰۵) انظر التعليق رقم (۸۰۰)

علت ہونا ناممکن ومحال ہے، کیونکہ جملہ محدثین اس کو مانتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے یہ فرمایا ہے کہ "ألا أصلي بكم يا ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ" پھر یہ بھی مانتے ہیں کہ یہ کہکر حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے نماز پڑھ کر دکھلائی، یہانتک جملہ محدثین مانتے ہیں۔ آگے راوی بیان کرتا ہے کہ "لم يرفع إلا في أول مرة" اس کو محدثین معلول کہتے ہیں، حالانکہ اس کو معلول قرار دینا ناممکن ہے، کیونکہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے "ألا أريكم ..الخ کہکر جو نماز پڑھ کر دکھلائی وہ نماز کس صفت پر تھی؟ ظاہر ہے کہ اسی صفت پر پڑھی ہوگی جو حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے نزدیک حضور ﷺ کی نماز کی صفت تھی۔ اب دیکھنا یہ ہے کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے نزدیک حضور ﷺ کی نماز کی کیا صفت تھی، رفعِ یدین یا ترکِ رفع؟ تو یہ بات سب کے نزدیک مسلّم ہے اور جملہ محدثین وعلماء تصریح وتسلیم کرتے ہیں کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے تمام عمر میں ایک دفعہ بھی تحریمہ کے علاوہ اور کسی موقع پر رفعِ یدین کرنا نماز میں ثابت نہیں، زندگی بھر ان کا عمل ترکِ رفع ہی رہا۔

اب تم ہی بتلاؤ کہ ادنی سے ادنی صحابی کے متعلق ایسا گمان کیا جاسکتا ہے اور ایسا گمان کرنا جائز ہے کہ ان کے نزدیک حضور ﷺ کا عمل ایک طرح ثابت ہو، پھر وہ تمام عمر اس کے خلاف عمل کرے؟ اس قسم کا گمان کوئی پاگل بھی نہیں کرسکتا۔ حضرت ابن مسعودؓ تو ابن مسعود ہیں، ان کے متعلق اس قسم کے خیال کی کوئی گنجائش نہیں۔ لامحالہ یہی کہنا پڑے گا کہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے نزدیک حضور ﷺ کی صفتِ صلاۃ ترکِ رفع تھی، بس اب یہ قطعاً متعین ہوگیا کہ حضرت ابنِ مسعودؓ نے جو نماز پڑھ کے دکھلائی اس میں یہی تھا کہ "لم يرفع إلا في أوّل مرة" کیونکہ انہوں نے پہلے کہدیا کہ حضور ﷺ کی صفتِ صلاۃ دکھلاؤنگا، لہذا راوی کے اس قول (لم يرفع إلا في أول مرة) کو معلول قرار دینا کیسے معقول ہوسکتا ہے؟ اگر یہ صراحۃً مذکور نہ بھی ہوتا پھر بھی یہی متعین تھا، لامحالہ یہی کہنا پڑتا۔ لہذا محض تعصبِ مذہبی میں آکر اس قسم کی نامعقول بات کہدینا بہت ہی بے جا ہے۔ ذرا سوچنا چاہئے کہ ہم جو کچھ کہہ رہے ہیں اس کا نتیجہ کیا ہوگا؟

شاہ صاحب مرحوم کو اس پر کچھ غصہ آگیا، وہ فرماتے ہیں کہ تم راوی کے اس قول کو اسی وقت معلول وساقط کہہ سکتے ہو جب حضرت ابن مسعودؓ کو اس بات سے مجبور کردو اور ان کی زبان پر قفل لگادو کہ وہ کبھی یہ لفظ زبان پر نہ لاسکیں کہ "ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ" کیونکہ اگر وہ (یہ لفظ) کہیں گے تو لامحالہ بغیرِ رفعِ یدین ہی نماز پڑھکر دکھلائیں گے، کیونکہ ان کے نزدیک حضور ﷺ کی صفتِ صلاۃ یہی ہے۔

شاہ صاحب اور آگے بڑھ کر کہتے ہیں کہ بلکہ حضرت ابن مسعودؓ کے دل پر بھی تم چوکی اور پہرہ بٹھادو تا کہ وہ کبھی دل میں یہ نیت بھی نہ کرسکیں کہ میں رسول اللہ ﷺ کی صفتِ صلاۃ پر نماز پڑھتا ہوں، کیونکہ یہ نیت کر کے پھر وہ اسی طرح پڑھیں گے جو ان کے نزدیک رسول ﷺ کی نماز تھی، اور وہ بہر حال متعین ہے کہ ان کے نزدیک ترکِ رفع کے ساتھ تھی۔ الحاصل اگر راوی کے اس قول کو تم ساقط کرنا چاہتے ہو تو پہلے حضرت ابن مسعودؓ کی زبان بند کردو، ورنہ (حدیث کے باقی اجزاء کو ماننے کے بعد) صرف اس جملہ کو معلول قرار دینا بہت مشکل ہے۔

ترکِ رفع کے ثبوت کا کلیۃً انکار محض تعصب پر مبنی ہے:

میں کہتا ہوں کہ اگر کوئی ایک حدیث بھی ہمارے نزدیک ثابت نہ ہو تو پھر بھی یہ بدیہیات میں سے ہے کہ حضور ﷺ سے ترکِ رفعِ یدین ثابت ہو جیسا کہ رفعِ یدین ثابت ہے، ترکِ رفعِ یدین کا انکار ناممکن ومحال ہے جیسا کہ رفعِ یدین کا انکار بھی ناممکن ہے، کیونکہ صحابہؓ کی بڑی بڑی جماعتیں دونوں طرف موجود ہیں، اگر ترکِ رفع حضور ﷺ سے ثابت نہ ہوتا تو صحابہ کی کوئی جماعت اس طرف کس طرح گئی اور صحابہ نے یہ کہاں سے سیکھا؟

اور پہلے کہہ چکا ہوں کہ حافظ ابن عبدالبرؒ نے کہا ہے کہ کوفہ ایک ایسی جگہ ہے جس کے سارے علماء بلا اختلاف ترکِ رفع پر متفق ہیں۔ کوفہ میں بڑے بڑے ائمہ فقہاء اور محدثین تھے، کوفہ وہ جگہ ہے جہاں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ اور حضرت علیؓ جیسے صحابہ نے برسوں قیام کیا اور ہزارہا صحابہ عراق میں آئے، حضرت فاروقِ اعظمؓ کوفہ کے متعلق فرماتے ہیں کہ یہ "جمجمة العرب"[۸۰۶] ہے یعنی عرب کی کھوپڑی اور اسکا دماغ ہے۔ اور یہ بھی کہہ چکا ہوں کہ امام مالکؒ کا زمانہ جو تابعین وتبعِ تابعین کا زمانہ ہے، اس وقت عامۂ اہلِ مدینہ کا عمل ترکِ رفع ہی تھا۔

ذرا غور کرو، تم جو (ترکِ رفع کے انکار کی) کوشش کر رہے ہو اور ایڑی چوٹی کا زور لگا رہے ہو، اگر ترکِ رفع حضور ﷺ سے ثابت نہ ہوتا تو امت میں سے صحابہ، تابعین، تبعِ تابعین، علماء، فقہاء محدثین کا اتنا بڑا جمِ غفیر اس طرف کیونکر جا سکتا تھا؟ لہذا اس کے ثبوت میں شک وتردد کرنا تعصبِ مذہبی یا قلتِ تدبر کے سوا اور کیا ہوسکتا ہے؟ کیونکہ یہ کوئی ایسا امر نہیں تھا جو کسی پر مخفی رہے، بلکہ یہ تو ایسی چیز ہے جو روزانہ بیسیوں مرتبہ پیش آتی ہے، آپکے فرائض ونوافل گن کر دیکھو، ان میں رفعِ

---

(۸۰۶) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٦٧

یدین دن رات میں کتنی مرتبہ ہوگا؟ اس جیسے معاملے میں جب صحابہ کا اتنا بڑا مجمع اِس طرف موجود ہے تو حضور ﷺ سے اس کے ثبوت کا انکار کرنا نہایت نامعقول اور بے جا بات ہے۔

مسائل شرعیہ میں وقوعِ نسخ کی دو صورتیں:

اس کے بعد ایک اور چیز پیشِ نظر رکھئے، وہ یہ کہ جن مسائلِ شرعیہ میں نسخ وتبدیل واقع ہوئی ہے وہ دو قسم کے ہیں: (۱) بعض میں تو (نسخ اس طرح واقع ہوا کہ) تضییق سے توسیع کی طرف اور تشدید سے تخفیف کی طرف گئے ہیں (یعنی پہلے حکم شدید تھا، بعد میں اس میں تخفیف کردی گئی) (۲) اور بعض میں بالعکس۔ اوّل کی مثال کتے کے متعلق تدریجی احکام ہیں کما مر تفصیلہ[۸۰۷]، اور دوسرے کی مثال مسائلِ صلاۃ ہیں، کیونکہ ابتداءً نماز کے اندر سلام وکلام، سوال وجواب سب کچھ جائز تھا، اس کے بعد آہستہ آہستہ ضیق وتشدد کی طرف لایا گیا۔

تکبیر تحریمہ کے علاوہ باقی مواطن میں رفع یدین کرنے کا حکم منسوخ ہے:

مسئلۂ مانحن فیہ کے متعلق دونوں طریقے: رفع اور ترکِ رفع منقول ہیں، رفع میں بھی مختلف روایات ہیں، حتی کہ ہر رفع وخفض میں رفعِ یدین ثابت ہے جیسا کہ ابھی گذرا۔ تو اب دو ہی صورتیں ہیں: یا تو یوں کہو کہ (نماز میں) پہلے تشدد وتضییق تھی کہ تحریمہ کے علاوہ کہیں رفعِ یدین نہیں کرسکتے، اس کے بعد رکوع اور رفع من الرکوع کے وقت اجازت دی گئی، وعلی ھذا القیاس بتدریج ہر انتقال میں رفع کی اجازت دیتے چلے گئے۔ یا اس کے عکس صورت کہو کہ پہلے بہت وسعت تھی کہ ہر رفع وخفض میں رفع کی اجازت تھی، بعد میں بتدریج ضیق کیطرف لایا گیا، یہاں تک کہ تحریمہ کے علاوہ اور کسی موقع میں رفع کی اجازت نہیں رہی، یہاں یہ دونوں صورتیں ممکن ہیں۔

اب انصاف کے ساتھ وجدان کی طرف رجوع کرو کہ یہاں کونسی صورت انسب واليق ہے؟ ابھی میں کہہ چکا ہوں کہ احکامِ صلاۃ میں جو نسخ وتبدیل ہوئی ہے وہ قسم ثانی میں داخل ہے، جس کے مناسب ولائق یہی ہے کہ یہاں بھی صورتِ ثانیہ کو اختیار کیا جائے۔

---

(۸۰۷) دیکھئے: فضل الباری ج۲ ص۲۸۸۔۲۹۰

ایک لطیف نکتہ:

ایک اور لطیف بات بھی یہاں ہے، وہ یہ کہ اجتہاد و تفقہ کی شان جتنی بڑھتی گئی، مسئلۂ مانحن فیہ میں اسی قدر توسیع سے تضییق کی طرف قدم اٹھتا گیا۔ چنانچہ دیکھو: اجتہاد و تفقہ میں سب سے کم درجہ ابن حزم ظاہریؒ کا ہے، وہ بہت بڑے عالم محدّث و متکلّم سب کچھ ہیں، مگر فقہ میں ان کی ظاہریت و جمود شانِ اجتہاد سے بہت ہی بعید ہے، ان کا مسلک یہ ہے کہ ہر رفع وخفض میں رفعِ یدین ہونا چاہئے۔ ان کے بعد تفقہ میں ابن المنذرؒ و ابو علی طبریؒ کو رکھ لو، انہوں نے اس سے کچھ کم کیا اور صرف چار مواقع میں رفع کے قائل ہوئے۔ ان کے بعد امام شافعیؒ و امام احمدؒ جو تفقہ و شانِ اجتہاد میں اُن سے کہیں بڑھ کر مجتہدِ مطلق ہیں، انہوں نے اور کچھ کم کیا اور صرف تین ہی مواقع میں رفع کے قائل ہوئے۔ ان کے بعد امام اعظم ابوحنیفہؒ، جن کی شانِ تفقہ و اجتہاد اظہر من الشمس ہے، جن کے متعلق خود امام شافعیؒ فرماتے ہیں کہ "الناس فی الفقه عیال علی ابی حنیفة" انہوں نے بالکل ہی گھٹا دیا، صرف ایک ہی موقع یعنی تحریمہ میں رفع یدین کے قائل ہوئے۔ اس سے یہ اندازہ ہوتا ہے کہ رفع یدین کے متعلق تضییق ہی شان تفقہ سے انسب و لائق ہے۔

ترک رفع کے قائل بعض صحابہؓ کے اسمائے گرامی:

یہ تو علماء اور ائمۂ امت کے متعلق تھا، اس کے بعد صحابہؓ کے متعلق سنئے: حضرت مسروقؒ جو کبارِ تابعین میں سے ہیں، جنہوں نے خلفائے اربعہ کا زمانہ پایا، اور علومِ صحابہؓ کے بہت بڑے حامل تھے، وہ فرماتے ہیں کہ: شاممتُ أصحاب محمد ﷺ، فوجدتُ علمَهم۔ یعنی التفقهَ۔ انتهی إلی ستة" (یعنی میں نے اصحاب رسول ﷺ کا قریب سے جائزہ لیا تو ان کے علوم کو چھ صحابہؓ تک منتہی پایا کہ یہی چھ شخصیات اصحابِ رسول کے علوم کے جامع ہیں۔ ان میں سے) تین مہاجرین میں سے (ہیں یعنی) حضرت عمرؓ، علیؓ اور عبداللہ بن مسعودؓ، اور تین انصار میں سے (ہیں یعنی) حضرت ابوالدرداءؓ، زید بن ثابتؓ اور ابی بن کعبؓ۔ (حضرت مسروقؒ فرماتے ہیں کہ) "ثم شاممتُ الستة، فوجدت علمَهم انتهی إلی علیؓ وعبد الله بن مسعودؓ"[۸۰۸]

---

(۸۰۸) سیر أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤٠٣ (ترجمة الإمام أبی حنیفة)۔

اس کے بعد طحاوی (کی شرح معانی الآثار [۸۰۹]) میں دیکھئے کہ حضرت علیؓ وعبداللہ بن مسعودؓ دونوں سے ترکِ رفع یدین ثابت ہے اور دونوں کا عمل ترکِ رفع تھا، شاید اسی لئے علماءِ کوفہ ترکِ رفع پر متفق رہے جیسا کہ حافظ ابن عبدالبرؒ نے کہا، کیونکہ یہ دونوں حضرات سالہا سال کوفہ میں قیام پذیر رہے ہیں۔ امام طحاویؒ نے سند کے ساتھ حضرت عمرؓ سے بھی ترکِ رفع روایت کیا ہے [۸۱۰]۔

حضرت مسروقؒ کا قولِ مذکور حافظ ابن القیمؒ نے نقل کیا ہے [۸۱۱]۔

حافظ ابن القیمؒ ہی نے حضرت ابراہیم نخعیؒ کا یہ قول نقل کیا ہے کہ جس مسئلے میں دو بزرگوں کو متفق پاتا ہوں، ایک حضرت عمرؓ دوسرے عبداللہ بن مسعودؓ، میں اسی کو اختیار کرتا ہوں اور مطمئن ہو جاتا ہوں۔ ان دو حضرات میں اختلاف بہت ہی کم ملتا ہے، لیکن اگر کسی مسئلہ میں ان دونوں حضرات کا اختلاف پاؤں تو وہاں میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی رائے کو زیادہ الطف سمجھتا ہوں [۸۱۲]۔ یہ حضرت ابرہیم نخعیؒ جیسے شخص کہہ رہے ہیں۔

اصحابِ علیؓ وعبداللہ بن مسعودؓ ترکِ رفع پر متفق تھے:

اس کے بعد تابعین میں دیکھئے، تمام محدثین وعلماء کا اتفاق ہے کہ اس امت میں سب سے زیادہ تفقہ والے اصحابِ علیؓ واصحابِ ابن مسعودؓ ہیں، جن کے متعلق حافظ ابن القیمؒ نے نقل کیا ہے کہ "هؤلاء أصحاب علي وعبد الله، كانوا يُفتون في دينهم ويستفتي الناسُ عنهم، وأكابر الصحابة يُجَوِّزون ذلك" [۸۱۳] یہ کس کی ہمت ہوسکتی ہے کہ صحابہؓ کی موجودگی

---

(۸۰۹) ج۱ ص۱۶۳ - ۱۶۴: باب التكبير للركوع والتكبير للسجود والرفع من الركوع: هل مع ذلك رفع أم لا؟

(۸۱۰) شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۶۴

(۸۱۱) اعلام الموقعین ج۱ ص۱۳

(۸۱۲) اعلام الموقعین (ج۱ ص۱۴) میں روایت کے الفاظ یہ ہیں: "قال الأعمش عن إبراهيم: إنه كان لا يعدل بقول عمر وعبد الله إذا اجتمعا، فإذا اختلفا كان قول عبد الله أعجبَ إليه، لأنه كان ألطف".

(۸۱۳) یہاں نقلِ عبارت میں کچھ تسامح ہوا ہے، کیونکہ ابن القیمؒ کی اصل عبارت یوں ہے: "... وهؤلاء أصحاب علي وابن مسعود. وأكابر التابعين كانوا يُفتون في الدين ويستفتيهم الناسُ، وأكابر الصحابة حاضرون يجوِّزون لهم ذلك" (اعلام الموقعین ج۱ ص۲۱)، فتح الملہم میں (ج۲ ص۱۶) بھی عبارت اسی طرح نقل کی گئی ہے۔ =

میں تابعی ہوکر فتوی دیا کرے؟ حالانکہ صحابہؓ میں سے بھی ہر ایک کو افتاء کی عام اجازت نہ تھی۔ حضرت عمرؓ نے تو افتاء کے لئے چند فقہاءِ صحابہ کو متعین کر دیا تھا۔ مگر اصحابِ علیؓ و اصحاب عبداللہ بن مسعودؓ کی شانِ تفقہ یہ تھی کہ تابعین ہونے کے باوجود صحابہؓ کی موجودگی میں فتوی دیا کرتے تھے اور اس کی لیاقت و اہلیت رکھتے تھے، اسی لئے تو کہتے ہیں کہ "وأكابر الصحابة يجوزون ذلك"۔ اصحابِ علیؓ و ابن مسعودؓ جن کی شانِ تفقہ آپ نے معلوم کر لی، وہ سب ترکِ رفع پر متفق تھے (۸۱۴)۔

اس تقریر سے آپ بخوبی اندازہ کر سکتے ہیں کہ صحابہؓ سے لیکر ائمۂ مجتہدین تک ہر طبقہ میں یہ حال رہا کہ جنکی شانِ اجتہاد و تفقہ بڑھی ہوئی ہے وہی رفع یدین میں تضییق کرتے ہیں۔ (چنانچہ) سب سے پہلے طبقۂ صحابہؓ میں علم و تفقہ کے اعتبار سے جو چوٹی کا مرتبہ رکھتے ہیں اور تمام علوم کے منتہیٰ ہیں جیسا کہ حضرت علیؓ و عبداللہ بن مسعودؓ، ان کا عمل ترکِ رفع ہے۔ اسی طرح طبقۂ تابعین میں بھی امام طحاویؒ نے ابوبکر بن عیاشؒ سے صحیح سند کے ساتھ روایت کیا ہے کہ "ما رأيت فقيهاً يرفع يديه في غير التكبيرة الأولى" (۸۱۵) یہی حال ائمۂ مجتہدین کے طبقے میں رہا ہے۔

امام ابوحنیفہؒ اور امام اوزاعیؒ کا مناظرہ :

شاید شام کے امام اوزاعیؒ کا اسی طرف اشارہ تھا جب (اُن کا) امام ابوحنیفہؒ کے ساتھ مکہ معظمہ کے دار الحنّاطین میں مناظرہ ہوا (۸۱۶)، دونوں حضرات اتفاقاً وہاں جمع ہو گئے تھے، تو امام اوزاعیؒ نے امام ابوحنیفہؒ کو خطاب کرتے ہوئے کہا کہ کوفہ

= اس سے معلوم ہوا کہ یہاں گفتگو ان تمام تابعین کے بارے میں ہے جو عہد صحابہ میں بھی فتوی دیتے تھے، اور ان میں اصحاب علیؓ و ابن مسعودؓ (فقہاءِ کوفہ) کے علاوہ بصرہ، مکہ و مدینہ وغیرہ کے فقہاء تابعین بھی ہیں۔

(۸۱۴) كما روى الإمام الطحاوى (في شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٦٢-١٦٣) من طريق حصين عن عمرو بن مرة قال: دخلتُ مسجد حضر موت، فإذا علقمة بن وائل يحدث عن أبيه "أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه قبل الركوع وبعده. فذكرتُ ذلك لإبراهيم، فغضب وقال: رآه هو، ولم يره ابن مسعود ولا أصحابه".

وقال الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/٤١٦): حدثنا وكيع وأبو أسامة، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: "كان أصحاب عبد الله، وأصحاب علي لا يرفعون أيديهم إلا في افتتاح الصلاة. قال وكيع: ثم لا يعودون". (وانظر أيضاً الجوهر النقي في الرد على البيهقي ج ٢ ص ٨٠ بهامش السنن الكبرى للبيهقي)۔

(۸۱۵) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۶۵

(۸۱۶) دیکھئے: مبسوطِ سرخسی ج ۱ ص ۱۴، جامع المسانید ج ۱ ص ۳۵۲-۳۵۳

والوں کو کیا ہو گیا کہ وہ رکوع اور رفع من الرکوع کے وقت رفع یدین نہیں کرتے؟ تو امام ابوحنیفہؒ نے اولاً جواب میں فرمایا کہ لم یصح فیه شيء" ۔(اشکال ہوتا ہے کہ) بظاہر یہ کس طرح ہوسکتا ہے؟ حالانکہ اس کے متعلق صحیح احادیث موجود ہیں۔(دراصل) اس کا مطلب یہ ہے کہ "لم یصح سالمًا من المُعارض"، کیونکہ خود ہی آئندہ اس کو کھول دیا ہے، چنانچہ جب امام اوزاعیؒ نے فرمایا کہ " کیف لا یصح' وقد حدثنا الزهری عن سالم، عن ابن عمر.. الحدیث: یہی حدیث الباب ہے تو امام ابوحنیفہؒ نے سند پر کوئی جرح نہیں کی، بلکہ اس کا معارض پیش کر دیا کہ " وقد حدثنی حماد عن إبراهیم، عن علقما والاسود، عن ابن مسعود.. الحدیث۔ اس پر امام اوزاعیؒ کو طیش آ گیا اور فرمایا کہ "میں تو زهری، عن سالم، عن ابن عمر جیسی سند جو سلسلۃ الذہب شمار کیجاتی ہے، پیش کر رہا ہوں اور تم اس کے مقابلے میں حماد، ابراہیم اور علقمہ کا نام لیتے ہو حالانکہ حماد، ابراہیم اور علقمہ، یہ بھی رجالِ معروفین ہیں، ان کی ثقاہت وشہرت میں کسی کو کلام نہیں، لیکن امام ابوحنیفہؒ نے امام اوزاعیؒ کے جواب میں وجہ ترجیح یہ بیان کی کہ " حماد أفقه من الزهری، وإبراهیم أفقه من سالم"، امام ابوحنیفہؒ نے ہر جگہ لفظِ "أفقه" فرمایا، "أوثق" نہیں فرمایا، کیونکہ ثقاہت میں دونوں برابر تھے۔ اس کے بعد چونکہ اُس طرف ابن عمرؓ صحابی تھے اور اِس طرف علقمہؒ تابعی، اس لئے (امام ابوحنیفہؒ نے) ذرا دبتے ہوئے یہ فرمایا کہ علقمہ کو میں تفقہ میں ابن عمرؓ پر ترجیح دیتا اگر شرف صحبت مانع نہ ہوتا، یعنی (علقمہؒ) شانِ تفقہ ان سے زائد رکھتا ہے، مگر ادب کے لحاظ سے ان کے مقابلے میں علقمہؒ کیطرف افقہ کی نسبت نہیں کر سکتے۔ (پھر امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا کہ) "وعبد الله بن مسعود، فعبد الله بن مسعود" یعنی رہے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ، تو ان کی نسبت تو کہنا ہی کیا، ان کا فضل وتفوق تو اظہر من الشمس ہے، ہر موقع پر حضور ﷺ کی خدمت مبارک میں حاضر رہتے تھے، اور بہت ہی قدیم الاسلام صحابی ہیں[۸۱۷]، اس قدر قدیم الاسلام اور حضور ﷺ کے قدموں سے ہر وقت سایہ کی طرح چمٹے رہنے والے صحابی، جن کی نسبت نو وارد لوگوں کو ان کی حاضر باشی اور کثرتِ آمد ورفت دیکھ کر یہ گمان ہوتا تھا کہ عبداللہ بن مسعودؓ اہل بیت میں سے ہیں[۸۱۸]۔ اس طرح خلوت وجلوت میں آپ علیہ السلام کے ملازم، سفر وحضر میں آپ کے ساتھ رہنے والے، صاحبِ سواک، صاحبِ نعلین، صاحبِ وسادہ، صاحبِ مطہرہ[۸۱۹] کے متعلق

(۸۱۷) دیکھئے: سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۶۴ (ترجمۃ عبداللہ بن مسعود)

(۸۱۸) دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۵۳۱، صحیح مسلم ج ۲ ص ۲۹۲

(۸۱۹) سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۶۹ (ترجمۃ عبداللہ بن مسعود)

یہ (گمان کرنا) تو ممکن نہیں کہ جو کام روزمرہ سو سے زائد مرتبہ پیش آتے ہوں، سالہا سال آپ کے ساتھ اسطرح رہتے ہوئے (بھی) ان کو اس کی خبر نہ ہوئی ہو حالانکہ آپ کا صریح حکم تھا کہ "صلوا کما رأیتمونی أصلی"[۸۲۰] بغیر دیکھے یہ کسطرح ہو سکتا ہے کہ آپ کی طرح نماز پڑھیں؟

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے بارے میں عدمِ علمِ رفع کا گمان محض بے اصل ہے:

پھر یہ بات بھی پیشِ نظر رکھئے کہ آپ علیہ السلام کا تاکیدی حکم تھا کہ "لیلینی منکم أولوا الاحلام والنُّھی"[۸۲۱] تو عبداللہ بن مسعودؓ "اولو الاحلام والنھی" میں سے تھے اور عبداللہ بن عمرؓ صغارِ صحابہ میں سے، چنانچہ غزوۂ احد کے وقت ان کی عمر پندرہ سال تھی[۸۲۲]، تو یہ کہنا بہت ہی نامعقول ہے کہ عبداللہ بن عمرؓ کو تو رفعِ یدین کا علم ہوا اور عبداللہ بن مسعودؓ کہیں پیچھے کسی کونہ میں کھڑے ہونگے، اس لئے ان کو حضور ﷺ کے رفعِ یدین کا پتہ نہ چلا اور علم نہ ہوا، معاذ اللہ منہ۔

اتنی تقریر اس لئے کر رہا ہوں کہ بعض غیر محتاط متعصبین یہ نقل کر دیتے ہیں کہ عبداللہ بن مسعودؓ چھوٹے قد کے تھے، اس لئے ان کو حضور ﷺ کے رفعِ یدین کی اطلاع نہ ہو سکی، گویا انہوں نے دیکھا ہی نہیں کہ حضور ﷺ نماز کس طرح پڑھتے ہیں!!

یہ بات سب سے پہلے ابوبکر بن اسحاق نے کہی[۸۲۳]، اس کے بعد حنابلہ میں سے ابن عبد الہادیؒ نے یہی لکھ مارا[۸۲۴]۔ حنفیہ میں سے علامہ شیخ ابن الترکمانیؒ نے "الجوھر النقی"[۸۲۵] میں ان کی خوب خبر لی ہے۔

---

(۸۲۰) أخرجه البخاري في صحيحه (۲/۸۸۸)، وغيرُه

(۸۲۱) أخرجه مسلم في صحيحه (۱/ ۱۸۱)، والترمذي في جامعه (۱/۵۳) وحسّنه، وابن حبان في صحيحه (۵/ ۵۵٤/ ح ۲۱۸۰).

(۸۲۲) بلکہ اس وقت ان کی عمر چودہ سال تھی، جیسا کہ صحیح بخاری (ج ۲ ص ۵۸۸) میں حضرت ابن عمرؓ ہی کی حدیث موجود ہے: "أن النبي ﷺ عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يُجزه، وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه".

(۸۲۳) ابوبکر ابن اسحاقؒ کی اصل عبارت اسطرح ہے: "إن رفع اليدين قد صح عن النبي ﷺ، ثم عن الخلفاء الراشدين، ثم عن الصحابة والتابعين، وليس في نسيان عبد الله بن مسعود رَفْعَ اليدين: ما يوجب أن هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم لم يَرَوا النبي ﷺ رفع يديه ..." (سنن كبرى للبيهقي ج ۲ ص ۸۱)۔ معلوم ہوا کہ وہ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ پر نسیان کا الزام لگاتا ہے! نہ کہ عدم رؤیت کا۔

(۸۲۴) دیکھئے ان کی کتاب "تنقیح تحقیق احادیث التعلیق" ج ۱ ص ۳۳۴

(۸۲۵) ج ۲ ص ۸۰۔۸۲ علی ھامش السنن الکبری للبیہقی، نیز دیکھئے: نصب الرایۃ مع حاشیتہ ج ۱ ص ۳۹۷۔۴۰۱

خیر وہ لوگ بڑے آدمی تھے، انکی جوابدہی کے لئے ابن الترکمانی جیسے بڑے آدمی ہی موزون ہیں، ہم ان کے متعلق کچھ نہیں کہتے۔ مگر آجکل کے گستاخ غیر مقلدین میں سے اس قسم کی بات کرنے والوں کو میں صرف یہی نہیں سمجھتا کہ انہوں نے ایک نامناسب حرکت کی، بلکہ میں ان کو متنبہ کرتا ہوں کہ قیامت کے روز جوابدہی کے لئے تیار ہو جائیں، کیونکہ جو شخص تمام عمر حضور ﷺ کے ساتھ اس شان سے رہا، ان کے متعلق اس قسم کا گمان رکھا جائے کہ ان کو یہی پتہ نہ چلا کہ حضور ﷺ کس طرح نماز پڑھتے ہیں، حالانکہ ادنی سے ادنی صحابی حضور ﷺ کے ہر قول وفعل کا علم حاصل کرنے کیلئے بیحد حریص تھا۔ اور حضرت ابن مسعودؓ کا تو کہنا ہی کیا، ان کا تو لقب ہی کثرتِ ملازمت کی بدولت صاحب النعلین، صاحب الوسادۃ صاحب الطہور پڑ گیا تھا[۸۲۶]، جو اس درجہ کا خادم اور (جس نے) تمام عمر اسی میں ختم کر دی ہو، ان کے متعلق اس قسم کا خیال رکھنا کہ ان کو یہی خبر نہ ہوئی کہ نماز جیسی عبادت جو تمام احکامِ شرعیہ میں بلند ترین مقام رکھتی ہے اور اعظم فرائضِ اسلام سے ہے، اس کو حضور ﷺ کس کیفیت اور شان سے ادا کرتے تھے، (یہ بہت ہی نازیبا ہے)۔ امام ابوحنیفہؒ نے جو امام اوزاعیؒ کے جواب میں تفخیم کے لئے ابہام کے ساتھ یہ لفظ کہدیا کہ "وعبد الله بن مسعود، فعبد الله بن مسعود"[۸۲۷] اس میں ان تمام امور اور ان کے کمالات کی طرف اشارہ ہے۔

امام ابوحنیفہؒ کے جواب پر علامہ رازی کا اشکال اور اس کا جواب:

اِس مناظرہ کو امام رازیؒ نے اپنے رسالہ "مناقبِ شافعی" میں نقل کیا ہے، مگر اپنے تفلسف سے (امام ابوحنیفہؒ نے جو تفقہ کو وجہِ ترجیح بنایا) اس پر ایک اعتراض کر گئے کہ رفعِ یدین یا اس کا ترک تو ایک حسّی چیز ہے، اس میں راوی کے تفقہ کو کیا دخل جو راوی کا تفقہ وجہِ ترجیح بن سکے؟ حالانکہ تجربہ ہے کہ بسا اوقات حسّی چیز کے سمجھنے میں بھی (دو آدمیوں کے درمیان فہم کے اعتبار سے) بہت فرق پڑ جاتا ہے، ہم تو ان کے لئے یہی جواب کافی سمجھتے ہیں، اور اگر زیادہ شوق ہو تو پھر تم خود ہی اصولِ حدیث کی کتاب اٹھا کر دیکھ لو کہ وجوہِ ترجیح میں ایک وجہ یہ شمار کی ہے کہ افقہ کو غیر افقہ پر ترجیح ہے، وہاں یہ تفصیل وتفریق نہیں کہ وہ امر حسی ہو یا غیرِ حسی[۸۲۸]۔

---

(۸۲۶) انظر التعليق رقم (۸۱۹)

(۸۲۷) انظر التعليق رقم (۸۱۶)

(۸۲۸) دیکھیں: التقييد والايضاح على مقدمة ابن الصلاح للعراقي ص ۲۴۷ (معرفة مختلف الحديث)

حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کے بارے میں ''نسیان'' کا خیال بھی بے اصل ہے:

بعض لوگوں نے یہ کہدیا کہ عبداللہ بن مسعودؓ بھول گئے ہونگے [۸۲۹]، یعنی حضور ﷺ کو رفعِ یدین کرتے ہوئے دیکھا مگر یاد نہ رہا!!

معاذ اللہ! ایسا واقعہ جسے روزمرہ سو دفعہ سے بھی زیادہ بیسیوں برس تک دیکھتا رہے، کیا اسے انسان اس قدر جلد بھول سکتا ہے؟ اگر ایک آدھ دفعہ دیکھنے کی چیز ہوتی یا کوئی مخفی چیز ہوتی تو خیر ایک بات تھی، لیکن یہاں جو صورتِ حال ہے اس کو بھولنے کے کیا معنی؟

وہ لوگ اسکی نظیر میں (کہ عبداللہ بن مسعودؓ سے نسیان ہوگیا) کئی مسئلے پیش کرتے ہیں:

مسئلۂ تطبیق اور حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کا موقف:

ایک تو تطبیق کا مسئلہ ہے، یہ منسوخ ہو چکا تھا (جسکو) سب ائمہ مانتے ہیں، مگر حضرت عبداللہ بن مسعودؓ آخر تک اس پر عامل رہے [۸۳۰]۔

لیکن یاد رہے کہ اس میں صرف ابن مسعودؓ متفرد نہیں، بلکہ حضرت علیؓ سے بھی تطبیق ثابت ہے [۸۳۱]۔

(مزید برآں یہ کہ):

(۱) اولاً تو ایک مسئلہ میں نسیان واقع ہونا اسے مستلزم نہیں کہ دوسرے مسائل میں بھی نسیان ہو، وگرنہ پھر تو عبداللہ بن مسعودؓ کی کوئی روایت بھی قابلِ احتجاج نہیں رہے گی۔

(۲) ثانیاً یہ کہ تطبیق کے مسئلے کا نسیان سے کوئی تعلق نہیں اور نہ اس میں نسیان ممکن ہے، کیونکہ جو چیز رات دن میں بیسیوں دفعہ برملا علی رؤوس الاشہاد کیجائے اس میں نسیان کا کیا امکان ہے؟!

---

(۸۲۹) یہ بات ابوبکر ابن اسحاقؒ نے کہی ہے، انظر التعلیق رقم (۸۲۳)

(۸۳۰) دیکھئے: مصنف عبدالرزاق ج ۲ ص ۱۵۱۔۱۵۲ (باب کیف الرکوع والسجود)، ومصنف ابن ابی شیبہ ج ۲ ص ۴۳۹۔۴۴۰ (باب من کا یطبق یدیه ...)، شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۱۲ (باب التطبیق في الرکوع)

(۸۳۱) کما روی ابن أبی شیبة في مصنفه (۱/۲۷۶) من طریق عاصم بن حمزة عن علي قال: "إذا رکعتَ فإن شئت فعلت هکذا یعني طبّقتَ، وإن شئت وضعت یدیك علی رکبتیك".

اصل بات یہ ہے کہ حضرت سعدؓ کی جو حدیث تطبیق کی ناسخ ہے [۸۳۲] اس کی اطلاع حضرت ابن مسعودؓ کو نہ ہوئی (لہذا تطبیق کو غیر منسوخ سمجھتے ہوئے اسپر عامل رہے)۔

(رہا یہ سوال کہ حضرت ابن مسعودؓ نے حضور ﷺ کو تطبیق ترک کرتے ہوئے تو دیکھا، پھر بھی اسپر عامل کسطر رہے؟ جواب یہ ہے کہ) حضرت ابن مسعودؓ نے حضور ﷺ کو تطبیق ترک کرتے ہوئے ضرور دیکھا ہوگا، اور اسے بھولے نہیں، مگر حضور ﷺ جب کوئی عمل کریں پھر اسے چھوڑ دیں تو اس میں دو احتمال ہو سکتے ہیں: (۱) احتمال ہے کہ وہ عمل منسو ہو گیا ہو اور اسکی مشروعیت باقی نہ رہی ہو، اس لئے ترک کر دیا (۲) اور یہ بھی امکان ہے کہ بطور رخصت کے آپ علیہ السلا نے (اسے) ترک کر دیا، لیکن اصل مشروعیت (منسوخ نہیں ہوئی بلکہ) ممکن ہے کہ عزیمت کے درجہ میں اب بھی باقی ہو۔

اب اگر حضرت ابن مسعودؓ کو تطبیق کے ناسخ کی اطلاع ہو جاتی تو اول احتمال متعین تھا، مگر چونکہ ان کو ناسخ نہیں پ اس لئے ترکِ تطبیق کو رخصت پر حمل کر کے اپنے نزدیک عزیمت پر یا احد الجائزین پر عمل کرتے رہے۔

اور حضرت ابن مسعودؓ کو اس مسئلہ کا ناسخ نہ پہونچنا، یہ کوئی قصور کی بات نہیں، نہ مستبعد ہے، بڑے بڑے اجلۂ صحا کو بسا اوقات بعض احادیث نہیں پہنچیں جیسا کہ استیذان کے مسئلے میں حضرت عمرؓ جیسی ہستی کے ساتھ حضرت ابوموسی اشعر کا واقعہ مشہور ہے [۸۳۳]، ایسا ہی میراثِ جدّہ کے متعلق حضرت صدیق اکبرؓ و عمرؓ کا قصہ معروف ہے [۸۳۴]، اسی طرح ممکن ہے کہ حضرت ابن مسعودؓ کو تطبیق کا ناسخ نہ پہنچا ہو، چنانچہ دیکھئے: حضرت علیؓ و عبداللہ بن مسعودؓ کے اصحاب جو ترکِ رفع یدین میں ان دونوں سے بالکل متفق ہیں، مسئلۂ تطبیق میں ان سے الگ ہو گئے کیونکہ ان کو ناسخ کی اطلاع ہو گئی۔

---

(۸۳۲) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۱۰۹) من طريق أبي يعفور قال: سمعت مصعب بن سعد قال: "صليت إ جنب أبي، فطبّقت بين كفّيّ ثم وضعتهما بين فخذَيّ، فنهاني أبي وقال: كنا نفعله، فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا ء الركب".

(۸۳۳) دیکھئے: صحيح البخاري ج ۲ ص ۹۲۳ (كتاب الاستيذان، باب التسليم والاستيذان ثلاثاً)، صحيح مس ج۲ ص ۲۱۰-۲۱۱ (كتاب الادب، باب الاستيذان).

(۸۳۴) دیکھئے: جامع الترمذي ج ۲ ص ۳۰: باب ما جاء في ميراث الجدة.

ایک اہم فائدہ:

بعض وقت مخالف اپنی تائید میں کوئی چیز پیش کرتا ہے، مگر اس میں ہمارے لئے ایک مفید بات مل جاتی ہے، چنانچہ ں مسئلہ ''تطبیق'' کو جو مخالف نے پیش کیا، (اِس سے) اُسے کوئی تائید ملی یا نہ ملی، مگر ہمارے لئے ایک بہت بڑا فائدہ نکل آیا، ں سے یہ پتہ چل گیا کہ حضرت ابن مسعودؓ کی یہ عادت تھی کہ جب کسی معاملہ میں حضور ﷺ سے کوئی عمل کرنا، پھر اسے وڑ دینا ثابت ہو تو وہ محض ترک کو دیکھ کر اسے منسوخ نہیں سمجھتے تھے، نہ اس پر عمل کرنا چھوڑتے تھے، تاوقتیکہ کسی دلیل یا قرینے سے ان کے نزدیک یہ متعین نہ ہو جاتا کہ آپ علیہ السلام نے اس کو محض بطورِ رخصت نہیں، بلکہ نسخ اور مشروعیت باقی نہ رہنے کی ء پر ترک کیا ہے۔ دیکھئے: مسئلہ ''تطبیق'' میں انہوں نے یقیناً حضور ﷺ کو تطبیق ترک کرتے دیکھا ہوگا، مگر چونکہ ان کو کوئی ی دلیل نہیں ملی جو نسخِ تطبیق پر دال ہو اس لئے ترکِ (تطبیق) کو محض رخصت ہی پر حمل کرتے رہے۔

جب حضرت ابنِ مسعودؓ کی یہ عادت معلوم ہوگئی تو اب غور کیجئے کہ انہوں نے یقیناً حضور ﷺ کو رفعِ یدین اور ترکِ فع دونوں کرتے ہوئے دیکھا ہوگا، تاہم رفعِ یدین پر عمل ایک مرتبہ بھی ان سے ثابت نہیں، جس سے اندازہ ہوتا ہے کہ کسی یلِ خارجی سے ان کو ثابت ہو گیا تھا کہ یہ ترکِ رفع محض بیانِ جواز اور رخصت کے طور پر نہیں، بلکہ رفع مشروعیت واستحباب کے طور پر ہے (یعنی رفع یدین کی نفس مشروعیت واستحباب کے منسوخ ہو جانے کی وجہ سے ہے)، گو ہمیں وہ دلیل نہیں پہنچی۔

احناف کی ایک اور دلیل:

یہاں تک حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی حدیث کے متعلق گفتگو ختم کر کے حنفیہ کے مذاق پر ایک دوسری حدیث پیش لرنے کی ہمت کرتا ہوں، ہمت کرنا اس لئے کہا کہ امام بخاریؒ نے اپنے رسالہ ''رفع الیدین''[۸۳۵] میں یہ لکھدیا ہے کہ اس دیث سے ترکِ رفعِ یدین پر استدلال وہی شخص کر سکتا ہے جو علم سے بے بہرہ ہو اور فنِ حدیث سے مس نہ رکھتا ہو۔ لیکن امام خاریؒ جیسے شخص کے ایسا لکھنے کے باوجود ہمت اس لئے ہوئی کہ ہم جیسا آدمی تو پہلے ہی علم سے بے بہرہ ہے، پھر اس طرح کا زام آنے کی کیا پروا! بنابریں اس (حدیث سے) استدلال کو ہم چھوڑنا نہیں چاہتے، کیونکہ حنفیہ کے بڑے بڑے مشائخ

---

(۸۳۵) ص ۹۰

جیسا کہ شمس الائمہ سرخسیؒ وغیرہ نے اس حدیث سے استدلال کیا ہے[۸۳۶]، اس لئے ہم محض امام بخاریؒ کی اِس دھمکی یا طعن سے پست ہمت ہوکر (اُسے) چھوڑ نہیں سکتے۔

وہ حدیث حضرت جابر بن سمرہؓ کی ہے جسکو امام مسلمؒ نے دو طریق سے روایت کیا، ایک طریق ہے حضرت تمیم بن طرفہؒ کا، دوسرا طریق ہے حضرت عبید اللہ بن القبطیہؒ کا۔ میں سرِ دست حضرت تمیم بن طرفہؒ کا طریق پیش کرتا ہوں جو امام مسلمؒ نے "باب الأمر بالسكون فى الصلاة، والنهى عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام"[۸۳۷] میں درج کیا ہے، اس کے الفاظ یہ ہیں: "خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: مالى أراكم رافعى أيديكم، كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا فى الصلاة"۔ "كأنها أذناب خيل" (اِس) تشبیہ کا مطلب ظاہر ہے کہ صرف ایک دفعہ رفعِ یدین کرنے سے اس تشبیہ میں کوئی موزونیت نہیں رہتی، تشبیہ کی خوبی ولطافت اسی وقت ہے جب یہ عمل بار بار کیا جائے کما ھو الظاھر، اس کے بعد آپ علیہ السلام فرماتے ہیں: "اسكنوا فى الصلاة"، سکون حرکت کی ضد ہے۔

اس حدیث میں اس کی تفصیل وتصریح نہیں ہے کہ کس موقع کے رفعِ یدین پر آپ علیہ السلام نے یہ عدمِ رضا اور ناپسندیدگی ظاہر فرمائی، مگر اس تشبیہ سے اتنی بات ضرور واضح ہوتی ہے کہ رفع یدین میں تکرار واِکثار آپ علیہ السلام کے نزدیک مرضی وپسندیدہ نہیں ہے، باقی تحریمہ کے وقت رفعِ یدین، وہ تو متفق علیہ ہے، اور محض ایک مرتبہ رفعِ یدین پر یہ تشبیہ منطبق نہیں ہوتی۔

امام بخاریؒ نے اپنے رسالہ میں لکھا ہے[۸۳۸] کہ اس حدیث سے مختلف فیہ مواضع میں (مثلاً عند الركوع، وعند الرفع من الركوع، وعند القيام من الركعتين) ترکِ رفعِ یدین پر استدلال کرنا صحیح نہیں، تمکو سمجھنا چاہئے کہ یہ حدیث کہاں کی ہے اور کہاں اسے چسپاں کرنا چاہتے ہو، یہ تو سلام کے وقت جو لوگ ہاتھ اٹھاتے تھے، اس کے متعلق وارد ہوئی ہے جیسا کہ عبید اللہ ابن القبطیہؒ کے طریق میں تصریح ہے۔

---

(۸۳۶) دیکھیں: مبسوط سرخسی ج ۱ ص ۱۴، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۴۸۵

(۸۳۷) ج ۱ ص ۱۸۱

(۸۳۸) دیکھئے: جزء رفع الیدین ص ۹۰-۹۲

تمیم بن طرفہ اور عبید اللہ بن القبطیہ کی حدیث ایک نہیں:

امام بخاریؒ کے ایسا لکھنے سے ہمارے بعض علماء مرعوب یا متأثر ہو کر اِس استدلال کو چھوڑ بیٹھے، لیکن میں نے ہر قسم کے تعصب وتعسف سے علیحدہ ہو کر جہاں تک غور کیا، یہی سمجھ میں آیا کہ تمیم بن طرفہؒ اور عبید اللہ بن القبطیہؒ کی حدیث ایک نہیں، بلکہ دونوں میں سے ہر ایک جداگانہ قصہ کے بیان پر مشتمل ہے (جو تعددِ حدیث پر دال ہے)۔ مخرج متعدد ہونے کے باوجود یعنی ایک کا مخرج تمیم بن طرفہؒ اور دوسرے کا عبید اللہ بن القبطیہؒ ہے، (اس تعددِ مخرج کے باوجود) محض اتنی بات دیکھ کر کہ صحابہ کے طبقہ میں دونوں کے راوی حضرت جابر بن سمرہؓ ہیں، یہ حکم نہیں لگا سکتے کہ دونوں میں ایک ہی قصہ اور ایک ہی حدیث ہے، محض صحابی کی وحدت سے دونوں حدیثوں پر وحدت کا حکم لگانا، یا صرف مشبّہ بہ دونوں میں ایک دیکھ کر دونوں حدیثوں کو ایک کہہ دینا شانِ محدثین کے شایان نہیں، کیونکہ ایک ہی چیز کے ساتھ مختلف چیزوں کو تشبیہ دے سکتے ہیں، لہٰذا ان باتوں سے اتحادِ (حدیث) پر استدلال نہیں ہو سکتا، جو اتحاد کا دعوی کرے گا اس کے ذمہ ضروری ہے کہ اس پر کوئی دلیل قائم کرے۔

اس کے بعد میں ایک ایسے حنفی کا نام لیتا ہوں جس کا بے تعصب ہونا سب کے نزدیک مسلّم ومعروف ہے، نہایت ہی منصف مزاج اور اعتدال پسند جیسا کہ شافعیہ میں شیخ تقی الدین ابن دقیق العیدؒ گذرے ہیں، حنفیہ میں یہ شخص ہے جس کا نام حافظ جمال الدین زیلعیؒ ہے، انہوں نے تخریجِ ہدایہ میں جہاں اِن دونوں روایتوں کا تذکرہ کیا ہے، وہاں لکھتے ہیں کہ ظاہر یہ ہے کہ یہ دو حدیثیں ہیں، ایک قصہ نہیں۔ گو انہوں نے کوئی دلیل پیش نہیں کی مگر ان جیسا معتدل ومنصف مزاج آدمی جب ایک چیز کو ظاہر کہے تو اس میں ضرور کوئی بات ہے[۸۳۹]۔

---

(۸۳۹) امام زیلعیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "ولقائل أن يقول: إنهما حديثان لا يُفسَّر أحدهما بالآخر، كما جاء في لفظ الحديث الأول: "دخل علينا رسولُ الله ﷺ، وإذا الناس رافعي أيديهم في الصلاة، فقال: مالي أراكم ... اسكنوا في الصلاة"، والذي يرفع يديهْ حال التسليم، لا يُقال له: اسكن في الصلاة، إنما يقال ذلك لمن يرفع يديه في أثناء الصلاة، وهو حالة الركوع والسجود ونحو ذلك، هذا هو الظاهر، والراوي روى هذا في وقت كما شاهده، وروى الآخر في وقت آخر كما شاهده، وليس في ذلك بعد". (نصب الراية ج ١ ص ٣٩٣-٣٩٤).

مذکورہ دوروایتوں کے حدیثِ واحد نہ ہونے کی دلیل:

چنانچہ جب میں نے غور وخوض کیا اور مسلم کی دونوں روایتوں کو سامنے رکھا[۸۴۰] تو دیکھا کہ تمیم بن طرفہؒ کے طریق کے الفاظ یہ ہیں:"خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : مالي أراكم....." اس سے معلوم ہوتا ہے کہ (یہاں جن لوگوں کا قصہ بیان کیا جارہا ہے) وہ لوگ حضور ﷺ کے ساتھ نماز نہیں پڑھ رہے تھے۔اور عبیداللہ بن القبطیہؒ کے طریق میں ہے: "كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ ..." اور ایک میں ہے:"صليت مع رسول الله ﷺ ..." اس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ حضور ﷺ کے ساتھ نماز پڑھنے کا ہے، (دونوں روایتوں کے درمیان) ایک بیّن فرق تو یہ ہوا۔

دوسرا فرق یہ ہے کہ تمیم کے طریق میں "اسكنوا في الصلاة" ہے، اور ابن القبطیہؒ کے طریق میں یہ جملہ نہیں ہے، اور اس میں یہ جملہ ہو بھی نہیں سکتا کیونکہ (اس میں سلام کرنے کے وقت رفعِ یدین کرنے سے منع کیا گیا ہے، جبکہ) لفظ ہے: "اسكنوا في الصلاة "، اور ظاہر ہے کہ سلام کا وقت " في الصلاة" نہیں بلکہ وہ تو خروج من الصلاۃ کی حالت ہے، لہذا سلام کے وقت رفع یدین کرنے والے کو یہ نہیں کہا جاسکتا کہ " اسكن في الصلاة" جیسا کہ سلام کے وقت جو التفات ہے اسکی وجہ سے یہ نہیں کہا جاسکتا کہ " إنه التفت في الصلاة يميناً و شمالاً" اور نہ صلاۃ کے اندر ایسا التفات درست ہے۔ (پس جب سلام کرنے کے وقت رفع کرنے والے کو "اسكن في الصلاة" نہیں کہا جاسکتا، ادھر تمیم بن طرفہ کے طریق میں "اسكنوا في الصلاة" موجود ہے تو اس سے معلوم ہوا کہ تمیم والی روایت سلام کے وقت رفع یدین کرنے والوں کے متعلق وارد نہیں ہوئی، بلکہ دوسرے مواقع میں بار بار رفع کرنے والوں کے متعلق وارد ہوئی ہے۔اس تفصیل سے واضح ہوگیا کہ مذکورہ دونوں روایتیں ایک حدیث نہیں بلکہ الگ الگ دو حدیث اور دو قصے ہیں)۔

اب ہم امام بخاریؒ کی خدمت میں مؤدبانہ عرض کرتے ہیں کہ ہم نے تو روایۃً ودرایۃً ثابت کر دیا کہ یہ دونوں جداگانہ حدیثیں ہیں، اگر آپ اس کے خلاف اتحادِ (حدیث) کا دعوی کرتے ہیں تو دلیل پیش کیجئے۔

جب معلوم ہوگیا کہ دونوں الگ الگ حدیث ہیں، تو تمیم کی حدیث کو (عبیداللہ بن القبطیہؒ کی حدیث کی بنیاد پر) رفع

---

(۸۴۰) صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۸۱

یدین عندالسلام کے ساتھ خاص کرنے کی کوئی وجہ نہیں، پس اگر امام طحاویؒ اور علامہ ابن الہمامؒ نے یہ کہدیا[۸۴۱] کہ رفع یدین عندالرکوع وعندالرفع منہ منسوخ ہے بایں معنی کہ اس کی سنّیت اور استحباب اور زینتِ صلاۃ ہونا منسوخ ہو چکا ہے، تو اس میں کو سی تعدی ہوگئی؟

ان دو روایتوں کو حدیث واحد تسلیم کر لینے کی صورت میں بھی مدعیٰ ثابت ہے:

اس کے بعد علامہ ابن الہمامؒ نے ایک اور بات بھی لکھی ہے کہ دونوں حدیثوں کا قصہ ایک ہی سہی جیسا کہ تم خواہش رکھتے ہو، مگر "اسکنوا فی الصلاۃ" کا لفظ تو عام ہے، اور مسلّم قاعدہ ہے کہ "العبرة لعموم اللفظ، لا لخصوص المورد" تو اس سے معلوم ہوا کہ نماز میں شارع کے نزدیک مطلوبِ اصلی سکون ہے، حرکات محض ضرورۃً کی جاتی ہیں، والضرورات تُقَدَّرُ بقدرها[۸۴۲]۔ (پس جسطرح سلام کے وقت رفع اس سکون کے مخالف ہونے کی وجہ سے مستحسن نہیں، اسی طرح مواضعِ مختلفہ کے رفع بھی اسی وجہ سے مستحسن نہ ہوں گے)۔

اگر شبہ کیا جائے کہ نماز میں سکون کا کیا مطلب ہے، حالانکہ نماز میں تو بہت سی حرکات ہیں، جیسا کہ رکوع وسجود، انہی حرکات کا نام نماز ہے، تو "اسکنوا" کا کیا مطلب ہوا؟ ہم کہتے ہیں کہ (رکوع، سجدہ وغیرہ تو شارع کیجانب سے متعین کردہ ضروری حرکات ہیں اور) جتنی ضروری حرکات ہیں جنکو شارع نے متعین کر دیا ہے، اتنی حرکات تو کرنا ہی پڑیں گی، کیونکہ ان کے بدون نماز ہی کیسے ہوسکتی ہے؟ ہاں ان حرکات سے زائد کوئی حرکت نہ کرو، بلکہ سکون سے رہو۔

اعمالِ نماز سے متعلق ایک اہم ضابطہ:

اس سے یہ ضابطہ نکلے گا کہ ایک عمل کے متعلق اگر آپ علیہ السلام سے نماز میں دونوں جانب ثابت ہوں یعنی اس کا

---

(۸۴۱) دیکھئے: شرح معانی الآثار ج۱ ص۱۶۳، فتح القدیر ج۱ ص۲۷۰

(۸۴۲) فتح القدیر میں رفع الیدین کی بحث (ج۱ ص ۲۷۰-۲۷۱) میں علامہ ابن الہمامؒ کا ایسا کوئی کلام نہیں ملا، اور خود حضرت شیخؒ نے فتح الملہم میں (ج۲ ص۱۴) یہ بات "بعض أصحابنا" کے حوالے سے لکھی ہے، چنانچہ لکھتے ہیں: "وقال بعض أصحابنا علی تقدیر توحد القصة أن العبرة لعموم اللفظ ..."۔ پھر چند سطروں کے بعد علامہ ابن الہمامؒ کی توجیہ نقل کی ہے، اس سے معلوم ہوتا ہے کہ مذکورہ بات ابن الہمامؒ کی نہیں ہے۔ واللہ اعلم

کرنا بھی ثابت ہے اور ترک بھی ثابت ہے، تو اس میں سے جو شق سکون سے زیادہ اقرب ہو وہی راجح ہوگی۔ ہاں جن امور میں ایک ہی جانب منقول ہے، اس کے خلاف منقول نہیں تو وہی (جانب) متعین رہے گی۔ اور جن امور میں خلاف بھی منقول ہے یعنی کرنا بھی منقول ہے اور نہ کرنا بھی منقول، وہاں ترجیح اسی جانب کی دی جائے گی جو سکون سے اقرب ہو، کیونکہ یہ صلوۃ میں مقصودِ اصلی ہے (مثلاً تحریمہ کے وقت رفعِ یدین کرنا متعین ہے، کیونکہ اس میں خلاف منقول نہیں، بخلاف دوسرے مواقع کے، کہ وہاں رفع اور ترکِ رفع دونوں منقول ہیں، لہذا یہاں ترکِ رفع کو جو سکون سے اقرب ہے، ترجیح ہوگی)۔

نماز کے اندر سکون مطلوب ومقصودِ اعظم ہے:

(نماز کے اندر سکون کے مطلوب ومقصود ہونے کی) اِس تقریر کو میں اور مشیّد کرتا ہوں: "اسکنوا فی الصلاۃ" کے امر کا اصل مأخذ قرانِ مجید ہے جس سے واضح ہوتا ہے کہ روحِ صلاۃ سکون ہے، حرکت نہیں، چنانچہ (اللہ تعالی قرآن میں) فرماتے ہیں کہ "قدأفلح المؤمنون الذین هم فی صلاتهم خاشعون"۔(المؤمنون: ۱۔۲)

خشوع کا مطلب:

حافظ ابن حجرؒ نے جہاں "خشوع" کی تفسیر نقل کی ہے تو لکھا ہے کہ کسی نے یہاں "خشوع قلب" مراد لیا ہے، کسی نے "خشوعِ اطراف (وجوارح)" پھر خود حافظ ہی نے کہا کہ دونوں مراد ہیں[۸۴۳]۔ قلب کا خشوع تو یہ ہے کہ مصلّی کی ہمہ تن توجہ اللہ کی طرف رہے، اور اطراف یعنی جوارح کا خشوع یہ ہے کہ وہ پرسکون ہوں، چنانچہ خود قرآنِ کریم نے کہیں تو خشوع کو قلب کی صفت قرار دیا مثلاً: "أن تخشع قلوبهم لذکر الله"(الحدید: ۱۶) اور کہیں جوارح کی جیسے: "خُشَّعًا أبصارُهم"(القمر: ۶) اور "وجوه یومئذ خاشعة"۔(الغاشیة: ۲)

خشوع میں دو چیزیں ملحوظ ہیں:

اس کے بعد پھر قرآنِ کریم ہی سے متعین کرو کہ خشوع کے معنی کیا ہیں؟ تو تتبع سے معلوم ہوتا ہے کہ خشوع میں دو چیزیں ملحوظ ہوتی ہیں: ایک تو پستی وانخفاض جو علو وترفع کے مقابل ہے، دوسرا سکون جو حرکت کی ضد ہے، چنانچہ اللہ تعالی

(۸۴۳) قال في الفتح (۲/۲٦٤: كتاب الأذان، باب الخشوع في الصلاة): "الخشوع تارة يكون من فعل القلب كالخشية، وتارة من فعل البدن كالسكون. وقيل: لا بد من اعتبارهما، حكاه الفخر الرازي في تفسيره".

رماتے ہیں:"تری الأرض خاشعةً" (حم السجدة:۳۹) یعنی تو زمین کو نیچے پڑی ہوئی پست اور ساکن پائے گا یعنی دیکھنے میں وہ بالکل ساکن ہے، کوئی حرکت محسوس نہیں ہوتی۔ اور میں نے جو "خاشعة" کے ترجمہ میں دو لفظ کہے: ایک پست، دوسرا ساکن، اس کا پتہ اگلی آیت کے تقابل سے چلتا ہے، (اس میں اللہ تعالیٰ) فرماتے ہیں:"فإذا أنزلنا عليها الماء، اهتزّت وربَت"، دیکھئے:"خاشعة" کے مقابلے میں دو لفظ فرمائے: ایک "اهتزاز" جس کے معنی حرکت کے ہیں، اور ایک "ربو" جسکے معنی ہیں بڑھنا اور ابھر آنا، تو (زمین کا) سکون متبدل ہو گیا حرکت سے اور (اس کی) پستی متبدل ہو گئی ربو و علو سے، اس سے صاف واضح ہوتا ہے کہ "خشوع" میں وہ دونوں چیزیں (سکون اور پستی) ملحوظ ہیں۔

علاوہ بریں تنہا لفظِ "اهتزاز" ہی میں دو نو چیزوں: حرکت اور علو کی رعایت ہے کیونکہ "اهتزاز" کے معنی مطلق حرکت کے نہیں، بلکہ "اهتـــزاز" اس حرکت کو کہا جاتا ہے جو علو کی جانب میں ہو، الغرض "خشوع" کے اندر جو دو چیز ملحوظ تھیں ان کی ضد "اهتزاز" میں معتبر ہے: ایک حرکت جو ضد ہے سکون کی، دوسرے علو جو ضد ہے پستی کی، تو "اهتزاز" کے اصلی معنی ہوئے: اوپر کیجانب حرکت کرنا۔ چنانچہ قرآنِ کریم میں "اهتـــزاز" کا ترجمہ ان ہی دو چیزوں کو ملحوظ رکھ کر مقام کی مناسبت دیکھ کر کیا جاتا ہے، چنانچہ حضرت شاہ عبدالقادرؒ نے آیتِ مذکورہ میں "اهتزت" کا ترجمہ اسطرح کیا ہے: جب ہم نے زمین پر بارش برسائی تو وہ زمین لہلہانے لگی"۔ محاورہ کے اعتبار سے "لہلہانے" کے لفظ میں دونوں چیزیں ملحوظ ہیں یعنی علو کیطرف حرکت۔

دوسری جگہ یہی لفظِ "اهتزاز" موسیٰ علیہ السلام کے قصے میں آیا ہے: فلما رآها تهتزّ كأنها جان، ولّى مدبرًا" (النمل: ۱۰)، حضرت شاہ صاحبؒ اس کا ترجمہ کرتے ہیں: جب دیکھا کہ وہ سانپ کی طرح پھنپھنا کر آ رہا ہے" سانپ کا پھنپھنانا اسی وقت ہوتا ہے جب وہ سر کو اوپر اٹھا کر ہلاتا ہوا آئے۔ سبحان اللہ! کیا غضب کا ترجمہ ہے کہ عینِ محاورہ کے موافق اور اصل لغت پر پوری طرح منطبق، واقعی الہامی ترجمہ ہے۔

خلاصہ یہ کہ اس (تفصیل) سے وضاحت کے ساتھ ثابت ہو گیا کہ لفظِ "خشوع" میں دو چیزیں مدنظر ہیں: ایک سکون، دوسری پستی۔ اور یہی دو چیزیں گویا نماز کی روح ہیں۔ پس نماز کے جس عمل کی نسبت دونوں جانب (کرنا اور نہ کرنا) ثابت ہوں تو ہم ترجیح اسی جانب کو دیں گے جو سکون سے اقرب ہو، اور ظاہر ہے کہ بار ہا ہاتھ اٹھانا ایک حرکت کی تکرار ہے، اور ترکِ رفع اس کے مقابل سکون کا نام ہے، لہذا امام ابوحنیفہؒ ترکِ رفع کو زینتِ صلاۃ اور حسنِ نماز قرار دیتے ہیں، کیونکہ وہ

روحِ صلاۃ سے جو خشوع ہے، قریب تر ہے۔ اور یہ پہلے معلوم ہو چکا کہ از روئے قرآن نماز میں خشوع مطلوب ہے اور اس پر مؤمنین کی فلاح مرتب کی گئی ہے، اسی خشوعِ مطلوب کو حدیثِ جابر بن سمرہؓ میں "اسکنوا فی الصلاۃ" سے طلب کیا گیا ہے۔

نماز کے اندر صحابہؓ اور اکابرؒ کا خشوع:

اس کے بعد آثارِ صحابہؓ میں (ان کے خشوع کا حال) دیکھئے: حافظ نے بیہقیؒ سے حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ کا اثر نقل کیا ہے کہ جب وہ نماز میں کھڑے ہوتے تھے تو ان کا حال یہ ہوتا تھا کہ "کأنہ عود"[۸۴۴] یعنی جیسے ایک خشک بیجان لکڑی ہے۔ اتنا اور یاد رکھئے کہ حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ کی نماز سلف میں مشہور اور ضرب المثل تھی۔ بعض تاریخوں میں نقل کیا ہے کہ کمبخت ظالم حجاج نے ان کی نماز دیکھ کر کہا کہ یہ تو مُرائی یعنی ریاکار ہے، پھر کہا کہ دیکھو: میں اس کے ریاء کی حقیقت کھولتا ہوں، چنانچہ ایک روز حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ نماز پڑھ رہے تھے، بحالت سجدہ کمبخت ظالم نے پگھلا ہوا گرم تانبا ان پر ڈالدیا، داہنے رخسار اور پہلو پر وہ گرا، ظاہر ہے کہ اس حصۂ بدن کے جلنے سے کیا حال ہوا ہوگا، مگر حضرت عبداللہ بن الزبیرؓ بدستور سجدہ میں پڑے رہے، اس کے الم (ودرد) کا کچھ احساس نہ ہوا، نماز ختم کر لینے کے بعد کچھ احساس ہوا تو فرمایا کہ مجھے یہاں کچھ سوزش معلوم ہو رہی ہے، کیا بات ہے؟ تب لوگوں نے اس ظالم کی یہ حرکت بیان کی۔

مذکورہ بالا روایتِ بیہقیؒ کا راوی عبداللہ بن الزبیرؓ کی نماز کی کیفیت بیان کرتے ہوئے کہتا ہے کہ "کأنہ عود" اس روایت میں یہ بھی ہے کہ حضرت ابوبکرؓ کی نماز بھی ایسی ہی تھی، اِس کے بعد اس روایت میں ہے: "وکان یقال: ذاك الخشوع فی الصلاۃ" یعنی سلف میں خشوع فی الصلاۃ اسے کہتے تھے، تو اس روایت سے خشوع کی پوری حقیقت کھل گئی کہ ظاہری جوارح کا خشوع یہی ہے کہ بالکل پُرسکون ہوں۔ ہم نے یہی حالت اپنے استاذؒ[۸۴۵] کی نماز میں مشاہدہ کی، اور سنا ہے کہ ان کے استاذ حضرت مولانا محمد قاسم نانوتویؒ کی نماز بھی ایسی ہی ہوتی تھی۔

---

(۸۴۴) سنن کبری ج ۲ ص ۲۸۰

(۸۴۵) حضرت شیخ الہند مولانا محمود حسن رحمۃ اللہ علیہ

خلافِ سکون افعال نماز کے اندر ممنوع ہیں:

اور نماز میں جو یہ احکام دئے گئے کہ بالوں کو درست کرنے میں نہ لگو، کھجلانے میں مصروف نہ ہو، التفات نہ کرو، وغیرہ وغیرہ، یہ سب کیوں ہیں؟ اس لئے کہ ان افعال میں حرکت ہوتی ہے مثلاً کھجلانے میں ہاتھ کی حرکت، اور التفات میں آنکھ کی حرکت ہے۔ بعض روایات میں جو تحدیثِ نفس سے روکا ہے وہ دل کی یا خیال کی حرکت ہے۔ الغرض نماز کو تاحدِ امکان پرسکون رکھنا شارع کا مقصود ہے۔

ترکِ رفع ہی سکون فی الصلاۃ سے قریب تر ہے:

اِس تمام تقریر سے مقصودِ اصلی یہ ہے کہ آنحضرت ﷺ سے رفع یدین اور ترکِ رفع دونوں ثابت ہیں، اور دونوں فی نفسہ جائز ہیں، وگرنہ ہر طرف صحابہ ؓ کا جمِ غفیر نہیں ہوسکتا تھا، کیونکہ آخر صحابہؓ کی جماعت نے جو چیز اختیار کی وہ کہاں سے لی اور کہاں سے سیکھی؟ ماننا پڑیگا کہ حضور ﷺ سے ثابت دونوں ہیں۔ آگے اتنی بات میں نزاع رہے گی کہ زینتِ صلاۃ کیا ہے، کرنا یا چھوڑنا؟ اس کے لئے میں نے کچھ وجوہِ ترجیح بیان کردیں کہ چھوڑنا ہی خشوع وسکون فی الصلاۃ سے قریب تر ہے، جو مقصودِ اصلی اور روحِ صلاۃ ہے۔

اس موقع پر میں اپنا ایک اور خیال بھی عرض کرتا ہوں۔ وہ یہ کہ جس طرح نماز میں اصلی مقصود سکون ہے اور حرکت بقدرِ ضرورت ہے، حج میں اس کے برعکس معاملہ ہے، کیونکہ حج میں تو عشق کے سوز وگداز کا مظاہرہ ہے جیسا کہ میں پہلے تقریر کر چکا ہوں، اور ظاہر ہے کہ عشق میں بجز بیقراری، اضطراب والتہاب اور دیوانہ وار حیران وسرگرداں پھرنے کے اور کیا ہے؟ عاشق اور دیوانہ کو سکون کہاں؟ اسکی اندرونی تڑپ اور بے چینی اسے چین سے کہاں بیٹھنے دیتی ہے؟ چنانچہ حج میں طواف، سعی، رمی، منیٰ عرفات اور مزدلفہ کا ایاب وذہاب ہی ہے یا چیخنا چلّانا اور خون بہانا ہے، حدیث میں ارشاد ہوا ہے: "الحج العج والثج"[۸۴۷] الغرض یہاں حرکت ہی مطلوبِ اصلی ہے اور سکون عارض کی وجہ سے ہے۔

---

(٨٤٧) كما أخرج الإمام الترمذي في جامعه (١/١٦٩- ١٧١) وابن ماجه في سننه (ص ٢١٠) من طريق ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق: "أن رسول الله ﷺ سُئِل: أي الحج أفضل؟ قال: العج والثج".

وقال الترمذي: حديث أبي بكر حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع .... والعج هو رفع الصوت بالتلبية، والثج هو نحر البدن".

نماز اس کے برخلاف ہے کہ وہاں احکم الحاکمین کے دربار میں حاضری ہوتی ہے، وہاں یہ جوش وخروش اور بھاگ دوڑ نہیں، بلکہ ہر عنوان اور ہر ہیئت سے سکون، ادب، احترام، تذلّل، متانت، سنجیدگی، سکینہ اور وقار وانقیاد مطلوب ہے، حرکات بقدرِ ضرورت ہونی چاہئیں، جہاں تک ممکن ہو نمازی سکون ووقار سے قریب تر رہے، کسی عضو کو یونہی بیکار حرکت نہ دے۔

حج اور صلاۃ کے حقائق کا یہی فرق غالباً امام ابوحنیفہؒ کو پیشِ نظر ہے، اسی لئے اکثر مسائل میں ہم دیکھتے ہیں کہ احادیث میں کسی عمل کے متعلق جب دو پہلو مذکور ہوں تو امام صاحبؒ عموماً نماز میں اس پہلو کو مرجّح سمجھتے ہیں جو سکون اور قلتِ حرکت سے قریب تر ہو، اور حج میں اس پہلو کو زیادہ پسند کرتے ہیں جس میں حرکت زیادہ ہو۔ واللہ اعلم

حضرت ابنِ عمرؓ کا عمل بسلسلۂ رفع یدین:

اخیر میں ایک بات اور یاد آئی کہ (جو لوگ مواضعِ مختلفہ میں رفع کے قائل ہیں) ان لوگوں کے نزدیک سب سے بڑی حجت حضرت عبداللہ بن عمرؓ کی حدیث ہے، مگر تعجب کی بات ہے کہ ان کے شاگرد حضرت مجاہدؒ کہتے ہیں کہ میں نے ابنِ عمرؓ کے ساتھ نماز پڑھی، وہ سوائے تحریمہ کے اور کسی موقع پر رفع یدین نہیں کرتے تھے۔ یہ روایت طحاوی (کی شرح معانی الآثار[۸۴۸]) میں موجود ہے۔ حافظ ابنِ حجرؒ نے اسکی سند میں کچھ کلام کیا ہے[۸۴۹]، لیکن مؤطأ محمدؒ میں اس کا متابع موجود ہے[۸۵۰]، راجع له فتح الملهم ج ۲ ص ۱٦، ولیکن هذا آخر کلامی فی هذه المسئلة.

☆☆☆

---

(۸۴۸) ج ۱ ص ۱۶۳

(۸۴۹) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۵۷

(۸۵۰) قال الإمام محمد فيه (ص ۹۳- ۹٤): "أخبرنا محمد بن أبان بن صالح عن عبد العزيز بن حكيم قال: رأيت ابنَ عمر يرفع يديه حذاء أذنيه في أول تكبيرة افتتاح الصلاة، ولم يرفعهما فيما سوى ذلك".

بابٌ الى اين يَرْفَع يدَيه

وقال ابو حُمَيدٍ فى اصحابه رَفَع النبى صلى الله عليه وسلم حَذْوَ مَنْكِبَيه

حدثنا ابو اليَمانِ قال اخبرنا شُعيبٌ عن الزُّهْرى قال اخبرنا سالم بن عبدالله ان عبدالله بنَ عمر رضى الله عنهما قال رأيتُ النبىَّ صلى الله عليه وسلم افتتح التكبيرَفى الصلاة فرفع يديه حين يُكَبِّرُ حتى يجعلَهما حَذْوَ مَنْكِبَيه واذا كبر للركوع فعل مثلَه واذا قال سمع الله لمن حمده فعل مثله وقال ربنا ولك الحمد ولا يفعل ذلك حين يسجُد ولا حين يرفَع رأسَه من السجود.

ہاتھ کہاں تک اٹھائے؟

ابوحمید نے اپنے اصحاب سے کہا کہ نبی کریم ﷺ نے ہاتھ مونڈھوں تک اٹھائے۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپ نماز کا تکبیر سے افتتاح کرتے اور تکبیر کہتے وقت ہاتھ اٹھاتے اور دونوں ہاتھ مونڈھوں تک لے جاتے، جب رکوع کے لئے تکبیر کہتے تب بھی اسی طرح کرتے، اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تب بھی اس طرح کرتے، اور ربنا ولک الحمد کہتے، اور سجدہ کرتے وقت یا سجدہ سے سر اٹھاتے وقت اس طرح نہیں کرتے تھے۔

قولہ "حتى يجعلهما حذو منكبيه":

یہاں "حذو منكبيه" ہے، بعض روایات میں "شحمة أذنيه" اور بعض میں "فروع أذنيه" آیا ہے، ابوداؤد میں سب روایتیں موجود ہیں،[۸۵۱] ان (روایات) میں کوئی بڑا اختلاف نہیں ہے، ہمارے نزدیک بھی وجہِ جمع وہی ہے جو امام نوویؒ نے ذکر کی ہے[۸۵۲]، اور بلا تاویل جس کسی پر عمل کرے جائز ہے۔

---

(۸۵۱) ج۱ ص۱۰۸-۱۰۹

(۸۵۲) حيث قال في شرحه لصحيح مسلم (۱/۱٦۸): "المشهور من مذهبنا ومذهب الجماهير أنه يرفع يديه حذو منكبيه، بحيث يُحاذي أطراف أصابعه فروعَ أذنيه أي أعلا أذنيه، وإبهاماه شحمتي أذنيه، وراحتاه منكبيه، فهذا معنى قولهم: حَذْو منكبيه، وبهذا جمع الشافعيؒ بين روايات الأحاديث، فاستحسن الناسُ ذلك منه".

بابُ رفعِ الیدین اذا قام من الرکعتین

حدثنا عَیَّاش بن الولیدِ قال حدثنا عبدالاعلی قال حدثنا عُبیداللّٰہ عن نافعٍ ان ابن عمر کان اذا دخل فی الصلاۃ کبَّر ورفع یدَیہ واذا رکع رفع یدیہ واذا قال سمع اللہ لمن حمدہ رفع یدیہ واذا قام من الرکعتین رفع یدیہ ورَفَعَ ذلك ابنُ عمر الی نبی اللّٰہ ﷺ

رواہ حَمَّاد بن سَلَمۃَ عن ایوبَ عن نافع عن ابن عمر عن النبی ﷺ ورواہ ابن طَھْمانَ عن ایوبَ وموسی بنِ عُقْبۃَ مختصرا.

قعدۂ اولیٰ سے اٹھنے کے وقت رفع یدین

حضرت نافعؒ سے روایت ہے کہ ابن عمر جب نماز کی نیت باندھتے تو تکبیر کہتے اور رفعِ یدین کرتے۔ اسی طرح جب رکوع کرتے تب رفعِ یدین کرتے اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تب بھی رفعِ یدین کرتے اور جب قعدۂ اولیٰ سے اٹھتے تب بھی رفع یدین کرتے۔ آپ اس فعل کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب کرتے تھے۔

بابُ وَضْعِ الیُمنی علی الیُسری فی الصلاۃ

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ مَسْلَمۃَ عن مالك عن ابی حازِمٍ عن سَھْلِ بن سَعْدٍ قال کان الناس یُؤْمَرُون ان یَضَعَ الرجلُ الیدَ الیمنی علی ذِراعہ الیُسری فی الصلاۃ

قال ابو حازِمٍ لا اعلمہ الا یَنْمِی ذلك الی النبی ﷺ قال اسماعیل یُنْمٰی ذلك ولم یقل یَنْمِی.

نماز میں (حالتِ قیام میں) دایاں ہاتھ بائیں پر رکھے

حضرت سہل بن سعد رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ لوگوں کو حکم تھا کہ نماز میں دایاں ہاتھ بائیں کلائی پر رکھیں۔ ابو حازم نے بیان کیا کہ مجھے اچھی طرح یاد ہے کہ حضرت سہل بن سعدؓ اس کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف منسوب کرتے تھے۔

تشریح:

نماز کے اندر حالتِ قیام میں ارسال ثابت نہیں:

حدیث الباب سے یہ ثابت ہوا کہ نماز میں (قیام کی حالت میں) ارسال نہیں، ارسال شیعوں کا عمل ہے۔ ائمۂ اربعہ میں صرف امام مالکؒ سے ایک روایت (ارسال کی) ہے جو امام ابن القاسمؒ نے ان سے نقل کی ہے، باقی شاگردوں نے امام مالکؒ سے جمہور کے موافق ہی روایت کیا ہے[۸۵۳]، لیکن آجکل مالکیہ کا عمل ارسال ہی پر ہے۔

---

(۸۵۳) دیکھئے: التمہید ج ۲۰ ص ۷۴-۷۵، الاستذکار ج ۶ ص ۱۹۵-۱۹۶

حافظ ابن عبدالبر مالکیؒ نے صاف لکھدیا ہے کہ ہمیں ارسال کے ثبوت میں کوئی حدیثِ مرفوع نہیں ملی[۸۵۴]۔ معلوم نہیں یہ ارسال کہاں سے آیا؟ حالانکہ امام مالکؒ سے بھی ان کے دوسرے شاگردوں نے خلافِ ارسال ہی روایت کیا ہے، صرف ایک ابن القاسمؒ کی روایت ارسال کی ہے، تعجب ہے کہ مالکیہ اسی پر عامل ہوگئے۔

نماز میں ہاتھ کہاں باندھے:

دوسرا مسئلہ محلِ وضعِ (یدین فی القیام) کے متعلق ہے، اسمیں اختلافِ یسیر واقع ہوا ہے۔ روایات میں مختلف الفاظ آتے ہیں: کسی میں "تحت السرة"[۸۵۵] کسی میں "فوق السرة"[۸۵۶] کسی میں "علی الصدر"[۸۵۷] کسی میں "فوق الصدر"[۸۵۸]۔

---

(۸۵۴) حافظ ابن عبدالبرؒ کے الفاظ یہ ہیں: (وضع الید علی الید کے ثبوت میں متعدد احادیث مرفوعہ ذکر کرنے کے بعد فرمایا): "لم تختلف الآثار عن النبي ﷺ في هذا الباب، ولا أعلم عن أحد من الصحابة في ذلك خلافاً إلا شيء رُوي عن ابن الزبير أنه كان يُرسل يديه إذا صلى، وقد رُوي عنه خلافُه...". (التمهید ج ۲۰ ص ۷٤)

(۸۵۵) فقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (۱/ ۱۱۰) والبيهقي في سننه الكبرى (۲/ ۳۱) من طريق عبد الرحمن ابن إسحاق، عن زياد بن زيد السوائي، عن أبي جحيفة، عن علي قال: "إن من السنة في الصلاة وضعَ الأكف على الأكف تحت السرة".

(۸۵٦) أخرج أبوداود في سننه من طريق أبي طالوت عن ابن جرير الضبي عن أبيه قال: "رأيت علياً يُمسك شماله بيمينه على البرسغ فوق السرة".

یاد رہے کہ یہ حدیث سنن ابوداؤد کے نسخۂ لؤلؤی میں (جو ہندوستان میں مشہور ہے) نہیں ہے، البتہ نسخۂ ابن الاعرابی وغیرہ میں ہے (دیکھیں: تحفۃ الاشراف للمزی ج ۷ ص ۳۴۹، سنن ابوداؤد مطبوعۂ دار القبلۃ للثقافۃ الاسلامیۃ، تحقیق شیخ محمد عوامہ ج ۱ ص ۴۹۵۔۴۹٦، معارف السنن ج ۲ ص ۴۴۰، اور سند پر کلام کے لئے دیکھئے: آثار السنن ص ۸۹)۔

(۸۵۷) كما أخرج الإمام ابن خزيمة في صحيحه (۱/ ۲۷۲) من طريق مؤمل، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن وائل بن حجر قال: "صليت مع رسول الله ﷺ، ووضع يده اليمنى على يده اليسرى على صدره". (وراجع للكلام على الإسناد: آثار السنن مع التعليق الحسن ص ۸۳ - ۸٦، ومعارف السنن ج ۲ ص ٤۳۷).

(۸۵۸) لم أجده فيما راجعت إليه من الكتب الحديثية.

شافعیہ نے "علی الصدر" (والی روایت) کولیا ہے، مگران کے نزدیک بھی عینِ صدر پرنہیں، بلکہ وہ "علی" کو بمعنی "عند" لیتے ہیں، یعنی صدر کے قریب اوراس کے متصل[۸۵۹] (ہاتھ باندھے)۔اورحنفیہ "تحت السرہ" (ہاتھ باندھنے کو کہتے ہیں۔

یہ اختلاف ایسی کوئی اہم چیز نہ تھی، مگر غیر مقلدین نے اسپر بہت زور لگایا اور (اسے) اہم مسئلہ بنادیا گیا۔

دلائلِ فریقین:

اس باب میں فریقین کی دلائل کے متعلق خلاصہ یہ ہے کہ صحاح کی کسی حدیث میں یہ تصریح نہیں کہ "تحت السرة" ہو یا "فوق السرہ" یا "علی الصدر" کسی حدیث میں یہ متعین نہیں کیا۔

"علی الصدر" کی روایت:

ہاں حضرت وائل بن حجرؓ کی جو حدیث ہے، جسکی اصل صحاح میں موجود ہے[۸۶۰]، اس میں وہ لوگ ایک "زیادۃ" نقل کرتے ہیں کہ بعض طرق میں "علی الصدر" کا لفظ آیا ہے[۸۶۱]۔اس کی سند ہمیں معلوم نہیں، اگر سند معلوم ہوتی تو دیکھ جاتا[۸۶۲]، ہاں حافظ ابوالفتح ابن سید الناسؒ نے شرحِ ترمذی میں امام ابن خزیمہؒ سے اسکی تصحیح نقل کی ہے[۸۶۳]۔

---

(۸۵۹) لفظ النووي في شرحه لصحيح مسلم (۱/۱۷۳) وكذا في المجموع (۳/۲۶۸): "يجعلهما تحت صدره وفوق سرته".

(۸۶۰) اس سے مراد صحیح مسلم (ج۱ص۱۷۳) کی یہ حدیث ہے: عن وائل بن حجر "أنه رأى النبيَّ ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة ....، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى".

(۸۶۱) انظر التعليق رقم (۸۵۷)

(۸۶۲) حدیث مذکور کی سند اور اس پر تفصیلی کلام کے لئے دیکھیں: صحیح ابن خزیمہ ج۱ص۲۷۲ (باب وضع الیمین علی الشمال فی الصلاۃ قبل افتتاح القراءۃ)، سنن کبری للبیہقی ج۲ص۳۰ (مع الجوهر النقي في الرد على البيهقي)، معارف السنن ج۲ص۴۳۷۔۴۳۹، حاشیۂ نصب الرایہ ج۱ص۳۱۴۔۳۱۷

(۸۶۳) مگر ابن خزیمہ کی سند میں ایک راوی مؤمل بن اسماعیل ہے جو متکلم فیہ ہے، چنانچہ خود شیخ علیہ الرحمہ نے آگے جا کر اس پر کلام کیا ہے۔

"عند الصدر" کی روایت:

مسند بزار میں البتہ "عند الصدر" کا لفظ ہے[۸۶۴]، امام بیہقیؒ نے اپنی سند سے اس روایت کی تخریج کی ہے[۸۶۵]۔ تو امام بیہقیؒ نے جو سند ذکر کی اس میں ایک راوی مؤمّل بن اسماعیل ہے، وہ روایت کرتا ہے سفیان ثوری سے، سفیان ثوری عاصم سے، اور عاصم (اپنے باپ کلیب سے، اور وہ) وائل بن حجرؓ سے۔ عاصم سے اس حدیث کو روایت کرنے والے سفیان ثوری کے علاوہ اور بھی چھ راوی ہیں، مگر سفیان ثوری کے علاوہ اور کسی نے یہ "زیادۃ" بیان نہیں کی، اسی طرح سفیان ثوری کے شاگردوں میں مؤمل کے علاوہ کسی نے اسے ذکر نہیں کیا، اسی طرح وائل بن حجرؓ سے عاصم (کے والد کلیب) کے علاوہ اور کوئی شاگرد اِس "زیادۃ" کو روایت نہیں کرتا[۸۶۶]۔ تو (اِس زیادۃ کو روایت کرنے میں) مؤمل متفرّد ہے سفیان ثوری سے، سفیان ثوری متفرّد ہے عاصم سے، عاصم متفرد ہے وائل بن حجرؓ سے[۸۶۷]۔

اس کے بعد مؤمّل کا حال سنئے، تہذیب اور میزان میں دیکھئے: اکثر ائمہ نے اسپر جرح کی ہے، صرف ایک دو نے توثیق کی[۸۶۸]، امام بخاریؒ نے اسے "منکر الحدیث" کہا ہے[۸۶۹] جو ان کی اصطلاح میں بہت ہی سخت لفظ گویا بالکل ساقط وکذاب کے ہم معنی ہے[۸۷۰]۔ مؤمّل کے متعلق آخری فیصلہ اور معتدل قول محمد بن نصر مروزیؒ کا ہے کہ نہ بالکل ساقط اور

---

(۸۶۴) دیکھئے: کشف الاستار عن زوائد البزار ج۱ ص۱۴۰ رقم ۲۶۸

(۸۶۵) امام بیہقی کے طریق میں "علی الصدر" وارد ہوا ہے، "عند الصدر" نہیں (دیکھیں: سنن کبری للبیہقی ج۲ ص۳۰۔۳۱)، خود حضرت شیخ علیہ الرحمہ نے آگے بیہقی کی جو سند ذکر کی ہے وہ "علی الصدر" والی روایت ہی کی ہے، نہ کہ "عند الصدر" والی روایت کی۔ "عند الصدر" والی روایت کی سند اور اس پر کلام کے لئے دیکھئے: کشف الاستار ج۱ ص۱۴۰ رقم ۲۶۸، مجمع الزوائد ج۱ ص۱۳۲ رقم ۱۱۷۸ و ج۲ ص۱۳۴ رقم ۲۸۰۵

(۸۶۶) مزید تفصیل کے لئے دیکھئے: حاشیۂ نصب الرایہ ج۱ ص۳۱۵۔۳۱۶، معارف السنن ج۲ ص۴۳۷۔۴۳۸

(۸۶۷) حضرت وائل بن حجرؓ سے اس حدیث کے روایت کرنے والے عاصم نہیں بلکہ ان کے والد کلیب ہیں (دیکھیں: صحیح ابن خزیمہ ج۱ ص۲۷۲، سنن کبری ج۲ ص۳۰)۔

(۸۶۸) یہ مبالغہ سے خالی نہیں، دیکھئے: میزان الاعتدال ج۴ ص۲۰۹، تہذیب الکمال ج۱۸ ص۵۲۶۔۵۲۷

(۸۶۹) تہذیب الکمال ج۱۸ ص۵۲۶

(۸۷۰) قال الذهبي في الميزان (۱/ ۳۰): "نقل ابن القطّان أن البخاري قال: كل من قلت فيه: "منكر الحديث"، فلا تحل الرواية عنه".

نہ تنہا قابلِ احتجاج[۸۷۱]، اور ابھی ذکر کر چکا ہوں کہ یہ روایت ان کے تفردات میں سے ہے (لہذا قابل احتجاج نہیں)۔

"تحت السرہ" والی روایت:

اس کے بالمقابل یہی وائل بن حجرؓ کی حدیث مصنفِ ابن ابی شیبہ میں[۸۷۲] موجود ہے، اس میں "تحت السرة" کی "زیادة" آئی ہے۔ انصاف یہ ہے کہ وہ بھی بالکل صحیح سالم نہیں، مگر اس کی سند "عند الصدر" کی سند سے خاصی مضبوط ہے، چنانچہ تین علماء نے اس کی سند کو قوی کہا ہے: ایک حنفیہ میں سے علامہ قاسم بن قطلو بغاؒ، جو شیخ ابن الہمامؒ کے شاگرد ہیں انہوں نے کہا: "سنده جيد"۔ دوسرے علامہ ابوالطیب مدنی شارحِ ترمذی، انہوں نے لکھا کہ "سنده قوی"۔ اور تیسرے شیخ عابد سندیؒ، جنہوں نے طوالع الانوار میں تصریح کی ہے کہ "رجاله ثقات"[۸۷۳]۔ تو روایت کے اعتبار سے طرفین کی دلیل متکلم فیہ ہے، کلام سے کوئی بھی خالی نہیں، البتہ حنفیہ کی روایت مقابل کی روایت سے نسبۃً قوی ہے۔

دوسری روایت:

ابوداؤد میں حضرت علیؓ سے ایک قولی روایت ہے: "من السنة وضع الكف على الكف في الصلاة تحت السرة"[۸۷۴] حضرت ابوہریرہؓ سے بھی یہ متن مروی ہے[۸۷۵]۔ لیکن علماء نے دونوں کی تضعیف کی ہے، دونوں کی سند میں ایک راوی عبدالرحمٰن بن اسحاق الواسطی ہے، یہ ضعیف ہے[۸۷۶]۔

---

(۸۷۱) چنانچہ علامہ ذہبیؒ کی "الکاشف" میں (ج ۲ ص ۳۰۹) ہے: "قال أبو حاتم: صدوق، شديد في السنة، كثير الخطأ" وفي التقريب للحافظ ابن حجر (ص ۵۵۵): "صدوق سيئ الحفظ".

(۸۷۲) ج ۳ ص ۳۲۰۔۳۲۲

(۸۷۳) دیکھئے: آثار السنن مع التعلیق الحسن: ص ۹۰۔۹۱

(۸۷۴) یہ سنن ابوداؤد کے نسخۂ لؤلؤی (جو ہندوستان میں مشہور ہے) میں نہیں ہے، ہاں نسخۂ ابن الاعرابی وغیرہ میں موجود ہے (دیکھیں: تحفۃ الاشراف ج ۷ ص ۴۵۷ رقم ۱۰۳۱۴، سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۴۹۵ مطبوعۂ دار القبلۃ للثقافۃ الاسلامیہ جدہ، تحقیق شیخ محمد عوامہ)

(۸۷۵) أخرج أبوداود في سننه من طريق عبد الرحمن بن اسحاق عن سيّار أبي الحكم عن أبي وائل، قال: قال أبو هريرة: "أخذ الأكف على الأكف في الصلاة تحت السرة". (یہ بھی نسخۂ ابن الاعرابی میں ہے، دیکھئے: تحفة الأشراف ج ۱۰ ص ۱۱۱ رقم ۱۳۴۹۴، سنن أبي داود ج ۱ ص ۴۹۶ مطبوعة دار القبلة).

(۸۷۶) دیکھیں: سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۳۱۔۳۲، تحفۃ الاشراف ج ۱۰ ص ۱۱۱، آثار السنن مع التعلیق الحسن: ص ۹۱

ابوداؤد کے بعض نسخوں میں حضرت علیؓ کا اثر ہے جس میں ان کا عمل "فوق السرة" منقول ہے[۸۷۷]، لیکن انہی نسخوں میں حضرت علیؓ کا ایک دوسرا اثر بھی موجود ہے جس میں ان کا عمل "تحت السرة" بیان کیا گیا ہے[۸۷۸]۔

الغرض روایات کے اعتبار سے "فوق السرة" کو "تحت السرة" پر ترجیح دینے کی کوئی صورت نہیں، اگر ترجیح دیجائے تو "تحت السرة" ہی کو ہوسکتی ہے۔

"فوق السرة" اور "فوق الصدر" کے معنی:

اس کے بعد ایک بات اور یاد رکھئے کہ "فوق السرة" یا "فوق الصدر" کے معنی عام طور پر یہ سمجھے جاتے ہیں کہ اُس مقام پر ہاتھ رکھے جو "سرة" یا "صدر" سے ذرا اوپر ہو، لیکن ان الفاظ میں ایک اور معنی کا بھی احتمال ہے یعنی سرہ (یا صدر) سے تجاوز کر کے نہیں، بلکہ عین سرہ (یا صدر) پر ہاتھ باندھے، "فوق" کے لفظ میں (یہ) دوسرے معنی بھی ہوسکتے ہیں، جیسا کہ قرآنِ کریم میں فرمایا: "إني أحمل فوق رأسي خبزًا" (سورة یوسف: ۳۶)، یہاں "فوق" کے یہ معنی نہیں کہ سر کو تجاوز کر کے اس سے اوپر کسی موضع میں، بلکہ "فوق" کا مطلب یہی ہے کہ عینِ سر پر اٹھا رہا تھا۔ اسی طرح (قرآن میں) فرماتے ہیں: "وجعل فيها رواسي من فوقها" (حم السجدة: ۱۰) یہاں بھی "فوق" کے یہ معنی نہیں کہ زمین سے تجاوز کر کے اس سے اوپر اور کہیں پہاڑوں کو رکھا، بلکہ یہاں یہی مراد ہے کہ عینِ زمین کی سطح پر پہاڑ نصب کئے گئے۔ غرض "فوق السرة" سے یہ بھی مراد ہوسکتی ہے کہ عینِ سرہ پر ہاتھ باندھے، اور اب اس کا مطلب ویسا ہی لیا جاسکتا ہے جیسا کہ شافعیہ کہتے ہیں کہ "على الصدر" کے معنی "عند الصدر" کے ہیں، یعنی سینے کے قریب اور اس کے متصل (ہاتھ باندھے)، یہاں بھی یہی مراد لے لی جائے کہ سرہ کے قریب مگر اس کے متصل (ہاتھ باندھے)، کیونکہ فاصلہ بہت ہی یسیر ہے، دیکھنے والے کو پتہ بھی نہیں چلتا۔

اگر ("فوق السرة" کے) یہ معنی لے لئے جائیں تو "فوق السرة" کی روایتیں بھی حنفیہ کے خلاف نہیں رہیں گی،

---

(۸۷۷) انظر التعليق رقم (۸۵۶)

(۸۷۸) اس اثر میں ان کا قول منقول ہے یعنی: "من السنة وضع ...، جو اوپر مذکور ہوا ہے، نہ کہ عمل۔ (دیکھیں: سنن ابوداؤد ج ۱ ص ۴۹۶-۴۹۷ مطبوعہ دار القبلۃ)۔

اور حضرت علیؓ کی قولی حدیث "تحت السرة" اوران کے عمل "فوق السرة" میں بھی چنداں تعارض نہیں رہے گا، بلکہ حضرت علیؓ کے عمل کے متعلق جو دو روایتیں پیش کی گئیں ان میں بھی کچھ تضاد واختلاف نہ ہوگا۔

ناف پر ہاتھ باندھنے کی لطیف حکمت:

اِس سلسلے میں حضرت عارفِ ربانی شیخ شہاب الدین سہروردیؒ نے عوارف المعارف میں ایک بات لکھی ہے جونہایت ہی لطیف ہے، اسکو بیان کرتا ہوں، وہ لکھتے ہیں کہ:

اللہ رب العزّت خالق القُوی والقدر نے جونوعِ انسان کو پیدا کیا اور اسکو عامۂ مخلوقات پر شرافت بخشی ہے، تو اس میں قسم بقسم کے جذبات ومیلانات رکھدئے ہیں، اس میں سفلّی جذبات ومیول بھی رکھے ہیں اور علوی ملکات وصفات بھی ودیعت کی ہیں۔ اس میں نفس بھی ہے جو اس کو شرارت کیطرف ابھارتا اور پستی کی طرف دھکیلتا ہے، اور روح بھی ہے جو اس کو استعلا وصعود کی طرف متوجہ کرتی ہے۔ الغرض انسان ایک ایسا مجموعہ مرکّب ہے کہ اس میں خیر وشر، بھلے برے ہر قسم کے جذبات ومیول اور صفات وملکات رکھدئے ہیں اور ہر طرف کے لئے ایک ایک داعی بھی اس میں موجود ہے۔

پھر اللہ تعالی نے اپنے کمالِ حکمت سے انسان کے بدن کی تنصیف کردی، ناف سے لیکر اوپر کی جانب اس کا نصفِ اعلی اور ناف سے نیچے کی جانب نصف اسفل ہے، تو گویا انسان ارضی بھی ہے سماوی بھی، اور ناف کا نقطہ دونوں کے درمیان میں حدِ فاصل ہے۔ اس سے اس بات کی حکمت بھی معلوم ہوگئی جس میں بہت سے لوگ متحیر ہیں کہ جسم انسانی میں یہ ناف کا گڑھا کیوں رکھا گیا ہے۔ پھر اللہ تعالی نے اپنے کمال حکمت سے یہ بھی کیا کہ انسان کے اندر جو سفلّی جذبات وشہواتِ نفسانیہ اسے پستی کی طرف دھکیلنے والی اور اسفل السافلین میں گرانے والی ہیں، ان کا منبع نصفِ اسفل میں رکھا، اور جو کچھ علوی کمالات وملکات کی قوتیں ہیں انہیں نصفِ اعلی میں ودیعت فرمایا، چنانچہ روح اور قلب ودماغ جو اعضائے رئیسہ وشریفہ ہیں سب کا مستقر نصفِ اعلی کو بنایا۔

تو نفس وشیطان اور سفلّی جذبات ومیلانات کا تقاضا تو یہ ہے کہ اسکو اسفل السافلین میں گرادیں اور جہنم کا ایندھن بنائیں، دوسری طرف روحِ سماوی اور اس کے علوی ملکات کا اقتضاء یہ ہے کہ اسے خیر کی طرف لے آئیں اور صعود وارتقاء کے منازلِ رفیعہ طئے کرائیں۔ دیکھئے: بلعم باعوراء کے متعلق اللہ تعالی فرماتے ہیں: "ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى

ٔرض واتبع هواه"(اعراف: ۱۷۶) ،اس سے معلوم ہوتا ہے کہ نیکوکاری اور ملکوت کی طرف ترقی انسان کے لئے رفعت ہے اور شہواتِ نفسانیہ کا اتباع، یہ الی الارض اور پستی کی طرف اخلاد ہے۔

الغرض انسان کا نصفِ اسفل مخزن ہے جذباتِ سافلہ کا اور نصفِ اعلیٰ منبع ہے ملکاتِ فاضلہ کا، اور ہر ایک کے ساتھ اس کے داعی نفس وشیطان اور روح وملک لگے ہوئے ہیں۔ ان میں تحارب وتجاذب ہوتا ہے، روح وملک تو چاہتے ہیں کہ اسے پر کھینچیں اور مقامِ قرب کی بلندیوں پر لیجائیں اور خیر کی طرف راغب کریں، لیکن اس کے مقابلے پر نفس وشیطان چاہتے ہیں کہ اس کو شرور میں مبتلا کردیں۔ اگر نفس وشیطان غالب آ گئے تو "ثم رددناه اسفل سافلين" (التين:۵) کا مصداق بن جاتا ہے، اور اگر روح وملک غالب ہوئے تو "فلهم أجر غير ممنون" (التين:٦) کے زمرہ میں شامل ہوجاتا ہے۔

خصوصیت کے ساتھ نماز کی حالت میں جو اعظم الفرائض اور عمود الاسلام ہے، اور سب سے بہتر عبادت اور بندہ کے لئے ایک قسم کی معراج ہے، جس میں عبد اپنے معبود سے انتہائی قرب حاصل کرتا ہے، اس میں تو ان دونوں کی بہت ہی سخت کشمکش رہتی ہے۔ روح وملک چاہتے ہیں کہ یہ اپنے خالق کے اس مامور بہ کو کما حقہ ادا کرکے اس کا قرب حاصل کرے، اور نفس وشیطان اپنی تمام تر کوشش اور ایڑی چوٹی کا زور اسی میں صرف کرتے ہیں کہ اس کو برے وساوس وخیالات میں پھنسا کر اپنے معبود سے دور پھینکدیں اور یہ عبادت کامل نہ ہوسکے۔

اب جب بندہ نماز میں کھڑا ہوتا ہے تو وہ جو حدِ فاصل اور سرحد ہے یعنی ناف، اسپر ہاتھ باندھکر گویا کوشش اور اشارہ کرتا ہے کہ یہاں ایک روک قائم کردی گئی ہے، تاکہ نصفِ اسفل کے جو جذبات ومیلانات اور دواعی ہیں وہ اوپر کی طرف نہ بڑھ سکیں، اور نصفِ اعلیٰ کے ملکات وقوی پر ان کا اثر غالب نہ آسکے۔ تسویۂ صفوف کی بحث میں کہہ چکا ہوں کہ ظاہر کا اثر باطن پر پڑتا ہے، لہذا گویا یہ ہاتھ باندھنا ایک ظاہری چیز ہے، لیکن نیتِ مذکورہ کو مستحضر کرکے عمل کیا جائے، تو انشاء اللہ اس کا اثر لآخر باطن پر مرتب ہوگا۔

مسئلۂ مذکورہ میں مسلکِ حنفی کی ایک اور وجہِ ترجیح:

اس کے ساتھ یہ بھی واضح رہے کہ جیسا کہ میں پہلے کہہ چکا ہوں: نماز شانِ محکومیت کا مظاہرہ ہے، نماز میں کھڑا ہونا دربارِ احکم الحاکمین میں کھڑا ہونا ہے۔ اب خود غور کرلو کہ عموماً ملوک وسلاطین کے دربار میں تعظیم کا معہود طریقہ کیا رہتا ہے، اگر

وہاں دست بستہ کھڑے ہوتے ہیں تو سینہ پر ہاتھ باندھتے ہیں یا ناف کے قریب؟ (ظاہر ہے کہ ناف کے قریب)، بس مذکورہ نکتہ (جو شیخ سہروردیؒ نے ذکر کیا) اور دربارِ شاہی کی تعظیم کا یہ معہود طریقہ مسلکِ حنفیہ کی ترجیح کے لئے کافی ہیں۔

آیت "فصل لربك وانحر" سے غیر مقلدین کا استدلال:

آجکل کے غیر مقلدین اس مسئلہ میں اپنے معمول پر سورۂ کوثر کی آیت "فصل لربك وانحر" (کوثر:۲) سے بھی استدلال کرتے ہیں کہ "وانحر" کے معنی نحر یعنی سینہ پر ہاتھ رکھئے، اور اس تفسیر کے متعلق حضرت ابن عباسؓ اور حضرت علیؓ سے بھی روایت نقل کرتے ہیں[۸۸۱]۔

مگر یہ تفسیر صحیح نہیں ہے، حافظ ابنِ کثیرؒ نے اسپر بہترین بحث کی ہے اور ان روایتوں کو سنداً بالکل ضعیف اور واہی ثابت کیا ہے۔ صحیح تفسیر وہی ہے جو جمہور کہتے ہیں کہ "وانحر" کے معنی قربانی کے ہیں[۸۸۲]، گویا اس آیت میں صلوۃ ونسک دونوں کو جمع کر دیا جیسا کہ دوسری جگہ فرماتے ہیں: "قل إن صلوتي ونسكي...." (انعام:۱۶۲)۔

بابُ الخُشوعِ فی الصلاۃ

نماز میں خشوع وخضوع کی اہمیت

حدثنا اسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن ابی الزِّناد عن الاعرَجِ عن ابی هريرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال هل تَرَوْنَ قِبْلَتی ها هنا واللّٰهِ ما يَخْفٰی علیَّ رکوعُکم ولا خشوعُکم وانی لَاَراکم وراءَ ظهری.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعتُ قتادةَ عن انس بن مالك عن النبی ﷺ قال اَقِيموا الرکوعَ

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ کیا تم سمجھتے ہو کہ میرا رخ صرف اس طرف (یعنی قبلہ کی طرف) ہے (اور مجھے پیچھے کی جانب کی خبر نہیں؟) خدا کی قسم تم کس طرح رکوع کرتے ہو اور تمہارے خشوع کا کیا حال ہے، اس کا پورا علم مجھے ہے۔ میں تمہیں پیچھے سے بھی دیکھتا ہوں۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا کہ رکوع اور سجدہ پوری طرح کیا کرو۔ خدا کی قسم میں تمہیں اپنے پیچھے سے دیکھتا رہتا ہوں جب تم رکوع کرتے ہو اور جب سجدہ کرتے ہو۔

---

(۸۸۱) ان روایات کے لئے دیکھیں: سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۳۰-۳۱ (مع الجوھر النقی فی الرد علی البیہقی)

(۸۸۲) دیکھئے: تفسیر ابن کثیر ۴ ص ۴۹۴-۴۹۵ (تحت الآیۃ المذکورۃ)

والسجودَ فوالله انى لَاراكم مِن بعدى وربما قال مِن بعدِ ظَهرى اذا ركعتم وسجدتم.

بابُ ما يقرأُ بعدَ التكبير

حدثنا حَفصُ بن عُمرَ قال حدثنا شعبةُ عن قَتادةَ عن انس بن مالكٍ ان النبى ﷺ وابابكر وعمر كانوا يَفتَتِحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين.

تکبیر تحریمہ کے بعد کیا پڑھا جائے؟

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور ابوبکر اور عمر رضی اللہ عنہما الحمد للہ رب العالمین سے نماز شروع کرتے تھے۔

تشریح:

مسئلۂ جهر بالبسملة:

حدیث الباب سے جہر بالبسملہ کی نفی ثابت ہوتی ہے (جیسا کہ "كانوا يفتتحون بالحمد لله... سے ظاہر ہے)۔

یہ بھی ایک مختلف فیہ مسئلہ ہے، اس مسئلہ میں امام ابن تیمیہؒ نے حنفیہ کی موافقت کی ہے اور اپنے فتاوی میں کئی ورق پر کلام کیا ہے (۸۸۳)۔ انہوں نے دعوی کیا ہے اور واقعی صحیح دعوی کیا کہ "جہر بالبسملہ کے متعلق کوئی ایک حدیث بھی صحیح اور صریح موجود نہیں"۔ اس بارے میں جو حدیث صحیح ہے وہ صریح نہیں اور جو صریح ہے وہ صحیح نہیں۔

باقی رہا ترکِ جہر، تو وہ حدیث الباب سے ثابت ہو رہا ہے۔ اسی طرح حضرت عائشہؓ کی حدیث (۸۸۴) جو مسلم میں ہے، اور حضرت عبداللہ بن مغفلؓ کی ایک حدیث جو سنن میں ہے (۸۸۵) منکرینِ جہر کی حجت ہیں۔ پھر حضرت ابوھریرہؓ کی

---

(۸۸۳) دیکھئے: مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۲ ص ۴۱۰۔۴۳۷

(۸۸۴) جس کے الفاظ یہ ہیں: "كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاةَ بالتكبير، والقراءةَ بالحمد لله رب العلمين..." (صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۹۴)۔

(۸۸۵) أخرج الإمام الترمذي في جامعه (۱/۵۷) ـ واللفظ له ـ، والنسائي في سننه (۱/۱۰۵)، وابن ماجه في سننه (ص ۵۹) من طريق قيس بن عباية عن ابن عبد الله بن مغفل قال: "سمعني أبي – وأنا في الصلاة – أقول: "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال لي: أي بني، محدث إياك والحدث .... قد صليت مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر ومع عثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صليتَ فقل: الحمد لله رب العلمين". =

حدیث "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي.. الخ [۸۸۶]، وہاں جو سورۂ فاتحہ کی تقسیم کی تفصیل مذکور ہے اس میں بسم اللہ کا کوئی ذکر نہیں، معلوم ہوا کہ بسم اللہ فاتحہ کا جز نہیں ہے، پھر اسکے جہر کی مستقل وجہ چاہئے۔ باقی اس حدیث کے بعض طرق میں جو بسم اللہ کا ذکر آیا ہے وہ روایۃ محققین کے نزدیک بالکل ساقط ہے، صحیح طرق میں کہیں بھی بسم اللہ کا ذکر نہیں ہے [۸۸۷]۔

میرے نزدیک اس مسئلہ میں اتنی بحث ومباحثہ کی ضرورت نہ تھی، کیونکہ معمولی اختلاف تھا۔ مگر خدا جانے کیا داعیہ پیش آیا جو قدیماً وحدیثاً علماء نے اس مسئلے میں بہت ہی اہتمام واعتناء اور بسط وتفصیل سے کام لیا ہے، بلکہ اس موضوع پر مستقل رسائل بھی لکھے گئے [۸۸۸]۔ حنفیہ میں سے حافظ زیلعیؒ نے تخریج ھدایہ میں اسپر مفصل ومبسوط بحث کی [۸۸۹]، امام دارقطنیؒ نے مستقل رسالہ لکھا، روح المعانی [۸۹۰] میں بھی اسپر بہت مشبع کلام کیا ہے۔

امام دارقطنیؒ کا اعتراف:

حافظ ابنِ تیمیہؒ نے فتاوی میں [۸۹۱] امام دارقطنیؒ کا مصر کا واقعہ نقل کیا ہے کہ کسی نے ان کو قسم دیکر دریافت کیا کہ تم نے اپنے رسالہ میں جہرِ بسملہ کے متعلق جو احادیث درج کیں، کیا وہ سب صحیح ہیں؟ جواب دیا کہ "أما عن النبي ﷺ؛ فلا،

= وقال الترمذي: "حديث عبد الله بن مغفل حديث حسن".

(۸۸۶) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۰

(۸۸۷) قال الإمام الحافظ الزيلعي في نصب الراية (۱/ ۳٤۰): "... وهذه الرواية التي فيها زيادة البسملة: انفرد بها عن العَلاء ابنُ سمعان، وهو كذاب. ولم يخرجها أحد من أصحاب الكتب الستة، ولا في المصنفات المشهورة، ولا المسانيد المعروفة، وإنما رواه الدار قطني في سننه التي يروي فيها غرائب الحديث، وقال عقيبه: وعبد الله بن زياد بن سمعان متروك الحديث. وذكره في "علله" وأطال فيه الكلامَ، وملخصه: أنه رواه عن العلاء جماعة أثبات يزيدون على العشرة، ولم يذكر أحد منهم فيه البسملة، وزادها ابن سمعان وهو ضعيف الحديث ..... وزيادة البسملة في حديث العلاء باطلة قطعاً، زادها ابن سمعان خطأً أو عمداً، فإنه متهم بالكذب مجمع على ضعفه ....".

(۸۸۸) تفصیل کے لئے دیکھئے: نصب الرایہ ج۱ ص۳۴۰، معارف السنن ج۲ ص۳۶۱

(۸۸۹) دیکھیں: نصب الرایہ ج۱ ص۳۲۶-۳۶۳

(۸۹۰) ج۱ ص۳۹-۴۸ (بحث البسملہ)

(۸۹۱) مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج۲۲ ص۴۱۶

رأماعن الصحابة فمنها صحيح ومنها ضعيف" یعنی مرفوع احادیث میں ایک بھی صحیح نہیں، اور موقوف میں سے بعض صحیح اور بعض ضعیف ہیں۔

اسی پر تو علامہ عینیؒ نے بہت طیش وغضب ظاہر کیا ہے جہاں "قراءة خلف الإمام" کے مسئلہ میں حدیث "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة" پر بحث کی ہے (۸۹۲)۔ امام دارقطنی نے یہ جسارت کی تھی کہ جب اس حدیث کی بعض اسانید میں کچھ بھی کلام کرنے کا مساغ نہ ملا تو کہدیا کہ سند میں ابوحنیفہ ہے وھوضعیف!! دارقطنیؒ کی اِس جرح کا کیا جواب دیا جائے؟ خود امامِ اعظمؒ کی ذاتِ اقدس اس کا جواب ہے۔ راجع مقدمۃ فتح الملہم۔ اسی پر علامہ عینیؒ نے کہا کہ دارقطنیؒ کو شرم نہیں آتی کہ جہرِ بسملہ کے ثبوت میں بڑے شدومد سے رسالہ لکھکر شائع کرتا ہے، پھر جب قسم دیکر پوچھا جاتا ہے تو خود ہی اقرار کرتا ہے کہ اس میں ایک حدیث بھی صحیح نہیں! ایسا آدمی امامِ اعظم ابوحنیفہؒ پر زبان درازی کرنے کے لئے تیار ہوتا ہے اور شکر ادا نہیں کرتا کہ حنفیہ نے اس کی اِن تمویہات کی قلعی نہیں کھولی۔

ائمۂ مجتہدین پر بعض لوگوں کا کلام اور اس کا انجام:

حافظ ابن عبدالبر اور حافظ تاج الدین سبکیؒ نے سچ کہا ہے کہ یہ ائمۂ مجتہدین جنکی جلالتِ شان تمام دنیا تسلیم کرچکی ہے، ان پر اگر کوئی جرح کرے تو وہ خود اپنی تضعیف کررہا ہے، ان کی شان میں اِس جرح سے کچھ بھی کمی نہیں آتی۔ اور اگر محض (بعض) لوگوں کے کلام سے اِن ائمہ کو ساقط کرتے جاؤگے پھر تو کوئی بھی سالم نہیں بچے گا۔ امام ابوحنیفہؒ پر اگر دارقطنیؒ نے کلام کیا تو یحیی بن معینؒ نے امام شافعیؒ کی تضعیف کی، ابن ابی ذئبؒ نے امام مالکؒ کو مجروح ٹھہرایا (۸۹۳)۔ سچ کہا ہے کسی نے کہ "مامِن إمامٍ إلا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون" (۸۹۴) جب کوئی بھی باقی نہیں رہے گا تو دین کہاں سے لاؤگے؟

---

(۸۹۲) دیکھئے: عمدۃ القاری ج۶ ص۱۲۔۱۳ (باب وجوب القراءۃ للامام والمأموم...)۔

(۸۹۳) امام ابن عبدالبرؒ اور حافظ تاج الدین سبکیؒ کے پورے کلام کے لئے دیکھیں: جامع بیان العلم وفضلہ لابن عبدالبر ج۲ ص۱۵۰۔۱۶۳ (باب حكم قول العلماء بعضهم في بعضٍ، وباب لا يقبل قول بعض العلماء في بعض إلا ببينةٍ)، طبقات الشافعیہ الکبری للسبکی ج۲ ص۹۔۲۲ (ترجمۃ احمد بن صالح المصری)، اربع رسائل فی علوم الحدیث للشیخ عبدالفتاح ابوغدہ ص ۱۹۔۶۸

(۸۹۴) یہ امام تاج الدین سبکیؒ ہی کا کلام ہے، دیکھئے: طبقات الشافعیہ الکبری ج۲ ص۹

امام ابوحنیفہؒ پر خطیب بغدادی کی لسانِ طعن:

امام ابوحنیفہؒ پر سب سے زیادہ بدزبانی اور زبان درازی خطیب بغدادی نے کی تھی [۸۹۵]۔ پہلے زمانے میں اس کے جواب میں ایک رسالہ "السهم المصيب في كبد الخطيب" [۸۹۶] لکھا گیا ہے، اس کو دیکھو۔ اور اگر اچھی طرح دل ٹھنڈا کرنا ہو تو ہمارے زمانے کے ایک مصری عالم علامہ کوثری کی کتاب "تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب" کا مطالعہ کرو، بہترین کتاب اور انواع واقسام کے فوائدِ علمیہ سے لبریز ہے۔

حضور علیہ السلام سے جہر بسملہ بھی ثابت ہے:

نفسِ مسئلۂ مبحوث عنہا کے متعلق ہم اتنا مانتے ہیں کہ احیاناً حضور ﷺ نے جہرِ (بسملہ) کیا ہے، مگر یہ محض تعلیم کے لئے تھا کہ اِس موقع پر بسم اللہ پڑھنا چاہئے [۸۹۷]، جیسا کہ حضرت فاروقِ اعظمؓ سے ثابت ہے کہ کبھی کبھی (تعلیم کے لئے) ثناء جہراً پڑھ دیتے تھے [۸۹۸]۔

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا عبدالواحدِ بن زِيادٍ قال حدثنا عُمارةُ بن القَعْقَاعِ قال حدثنا ابوزُرْعَةَ قال حدثنا ابوهريرةَ قال كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يَسْكُت بين التكبير وبين القراءة إسكاتَةً قال اَحْسِبُه قال هُنَيَّةً

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تکبیر تحریمہ اور قراءت کے درمیان تھوڑی دیر چپ رہتے تھے۔ میں نے کہا یارسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم! آپ پر میرے ماں باپ فدا ہوں! آپ تکبیر اور قراءت کے درمیان کی خاموشی کے دوران کیا پڑھتے ہیں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے

---

(۸۹۵) دیکھئے: تاریخ بغداد للخطیب ج ۱۳ ص ۳۶۹۔۴۵۴ (ترجمۃ الامام ابی حنیفہ رضی اللہ عنہ وارضاہ، وجزاہ عن المسلمین اجمعین، وادخلہ فسیح جنانہ)

(۸۹۶) مصنفه: عالم الملوك الملك المعظم عيسى بن أبي بكر الأيوبي (دیکھیں: تأنیب الخطیب: ص ۲۷، ۲۹)۔

(۸۹۷) تفصیل کے لئے دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۰۳، مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۲ ص ۴۲۰، زاد المعاد ج ۱ ص ۱۹۹، معارف السنن ج ۲ ص ۳۶۷۔۳۶۸

(۸۹۸) دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۲، زاد المعاد ج ۱ ص ۱۹۸

فقلتُ بابی وامی یارسول اللّٰہ اسکاتُك بین التکبیر والقراءۃِ ما تقول قال اقول اللھم باعِد بینی وبین خَطایایَ کما باعَدتَّ بین المَشرِق والمَغرِب اللھم نَقِّنی من الخطایا کما یُنَقّی الثوب الابیضُ من الدَّنَسِ اللھم اغسِل خطایای بالماء والثّلج والبَرَد.

فرمایا کہ میں پڑھتا ہوں (ترجمہ): اے اللہ میرے اور گناہ کے درمیان اتنی دوری کردے جتنی مشرق اور مغرب میں ہے، (یعنی مجھے گناہوں سے بالکل پاک وصاف رکھئے۔ اور اگر میری ہی نادانی سے گناہ سرزد ہوجائیں تو) اے اللہ مجھے گناہوں سے اس طرح پاک کردے جیسے سفید کپڑا میل سے پاک کیا جاتا ہے۔ اے اللہ! میرے گناہوں کو پانی، برف اور اولے سے دھودے۔

قولہ "بالماء والثلج والبرد":

عام طور پر کپڑا وغیرہ گرم پانی سے زیادہ صاف ہوتا ہے، لہذا یہاں مناسب تھا کہ "بالماء الحار" کہتے، برف اور اولے کا پانی جو انتہائی ٹھنڈا ہے، اس سے زیادہ صفائی کیسے حاصل ہوگی؟ اصل بات یہ ہے جیسا کہ شیخ اکبر نے لکھا ہے کہ معاصی وذنوب کا مزاج گرم ہے، اسی لئے وہ نارِ جہنم کی طرف کھینچتے ہیں، اور ظاہر ہے کہ گرم چیز کے ازالہ کیلئے ٹھنڈا جتنا زیادہ ہوگا اسی قدر موزون ہوگا۔

☆☆☆

باب

حدثنا ابن ابی مَرْیَمَ قال اخبرنا نافعُ بن عُمرَ قال حدثنی ابن ابی مُلَیکۃَ عن اسماءَ بنتِ ابی بکرٍ ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم صلی صلاۃَ الکسوفِ فقام فاَطال القیامَ ثم رکع فاطال الرکوع ثم قام فاطال القیام ثم رکع فاطال الرکوع ثم رفع ثم سجد فاطال السُّجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم

باب بلاترجمہ

حضرت اسماء بنت ابی بکر الصدیق رضی اللہ عنہما فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز کسوف پڑھی۔ آپ جب کھڑے ہوئے تو دیر تک کھڑے رہے، پھر رکوع میں گئے اور دیر تک رکوع میں رہے، پھر رکوع سے سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے، پھر (دوبارہ) رکوع میں گئے اور دیر تک رکوع کی حالت میں رہے۔ پھر رکوع سے اٹھ کر سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر سر اٹھایا اور دوبارہ سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے، پھر کھڑے ہوئے اور

قام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فاطال القيامَ ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع فسجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف فقال قد دَنَتْ منى الجنةُ حتى لو اجْتَرَأْتُ عليها لجِئْتُكم بقِطافٍ من قطافها ودَنَتْ منى النارُ حتى قُلت اَیْ ربِّ وانا معهم فاذا امرأةٌ حَسِبتُ انه قال تَخْدِشُها هِرَّةٌ قلتُ ما شانُ هذه قالوا حَبَسَتْها حتى ماتت جُوعا لا اَطْعَمَتْها ولا اَرْسَلَتْها تَأْكُلُ قال نافعٌ حَسِبْتُ انه قال مِنْ خَشيش او خِشاش الارض.

دیر تک کھڑے رہے، پھر رکوع کیا اور دیر تک رکوع میں رہے، پھر سر اٹھایا اور دیر تک کھڑے رہے، پھر (دوبارہ) رکوع کیا اور دیر تک رکوع کی حالت میں رہے پھر رکوع سے اٹھ کر سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے پھر سر اٹھایا اور دوسرا سجدہ کیا اور دیر تک سجدہ میں رہے۔ پھر جب نماز سے فارغ ہوئے تو فرمایا کہ جنت مجھ سے اتنی قریب ہوگئی تھی کہ اگر میں چاہتا تو (اس کے باغوں سے) کوئی خوشہ توڑ سکتا اور مجھ سے دوزخ بھی اتنی قریب ہوگئی تھی کہ میں بول پڑا: یارب (کیا یہ لوگ اس حالت میں ہلاک کردیئے جائیں گے) جبکہ میں خود ان میں موجود ہوں؟ اور میں نے وہاں ایک عورت کو دیکھا جسے ایک بلی نوچ رہی تھی۔ میں نے پوچھا کہ اس کی کیا وجہ ہے؟ جواب ملا کہ اس عورت نے بلی کو باندھے رکھا تھا تا آنکہ بھوک کی وجہ سے وہ مرگئی۔ نہ تو اس نے اسے کھانا دیا اور نہ چھوڑا کہ کہیں سے زمین کے کیڑے مکوڑے کھالے۔

قولہ "وأنا معهم" کا مطلب:

بعض لوگوں کو بلکہ بہت سے اچھے اچھے اہلِ علم کو یہاں غلط فہمی ہوگئی، انہوں نے اِس جملے کا یہ مطلب سمجھا کہ "یا اللہ! کیا میں بھی ان کے ساتھ ہلاک ہوجاؤں گا؟" معاذ اللہ منہ۔ اس جملے کا یہ مطلب ہرگز نہیں، دراصل اس کا مطلب یہ ہے کہ اس وقت اللہ تعالیٰ کی شانِ قہر وغضب کے پیشِ نظر حضور ﷺ پر خشیتِ الٰہی کا غلبہ ہوا "نزدیکان را بیش بود حیرانی"۔ اور غلبۂ خوف میں آپ علیہ السلام کو یہ خیال گذرنے لگا کہ شاید ابھی لوگوں پر کوئی عذاب مسلّط ہوجائے گا، اس لئے بطور استجلابِ رحمت واستعطاف کے آپ علیہ السلام نے عرض کیا کہ "یا الله ! أتعذبهم وأنا معهم" اس میں ایک آیتِ قرآنیہ کی طرف اشارہ ہے، خلاصۂ مطلب یہ ہے کہ "یا اللہ! کیا تو ان کو عذاب میں گرفتار کردے گا باوجودیکہ میں انکے اندر موجود ہوں، حالانکہ تیرا وعدہ ہے کہ "وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم" (انفال:۳۳)۔

بابُ رَفْعِ البَصَرِ الى الامام فى الصلاة

وقالت عائشةُ قال النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى صلاة الكُسوف فرأيتُ جهنمَ يَحْطِم بعضُها بعضاً حينَ رأيتمونى تَأَخَّرْتُ.

حدثنا موسى قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا الاعمش عن عُمارَةَ بنِ عُميرٍ عن ابى مَعْمَرٍ قال قلنا لخبَّابٍ اكان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم يَقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قلنا بم كنتم تَعْرِفون ذاك قال باضطراب لِحْيته.

حدثنا حجّاجٌ قال حدثنا شعبةُ قال انبأنا ابو اسحاقَ قال سمعت عبداللّٰه بن يَزيدَ يَخطُبُ قال حدثنا البَراءُ وكان غيرَ كَذوبٍ اَنهم كانوا اذا صلوا مع النبى ﷺ فرفع رأسَه من الركوع قاموا قياما حتى يَرَوْهُ قد سجد.

نماز میں امام کی طرف دیکھنا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے نماز کسوف کے سلسلے میں فرمایا کہ میں نے جہنم دیکھا، اس کا بعض حصہ بعض کو کھائے جارہا تھا، اسی وقت تم نے مجھے دیکھا کہ میں پیچھے ہٹ رہا ہوں۔

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے خبابؓ سے پوچھا کہ کیا رسول اللہ ﷺ ظہر اور عصر کی نماز میں قراءت کرتے تھے؟ انہوں نے فرمایا کہ ہاں۔ ہم نے عرض کیا کہ آپ لوگ یہ بات کس طرح سمجھ جاتے تھے؟ فرمایا کہ آپ کی داڑھی کی حرکت سے۔

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ وہ (یعنی حضرات صحابہ) جب نبی کریم ﷺ کے ساتھ نماز پڑھتے تھے تو آنحضور کے رکوع سے سر اٹھانے کے بعد اس وقت تک کھڑے رہتے جب تک یہ نہ دیکھتے کہ آپ سجدہ میں چلے گئے ہیں۔

قوله "رفع البصر إلى الإمام":

(امام بخاریؒ کی) مراد یہ ہے کہ اس میں کوئی کراہت نہیں، چنانچہ امام مالکؒ کا مذہب یہی ہے کہ مقتدی حرکاتِ امام کی طرف نظر رکھے (۸۹۹)۔ اور امام ابوحنیفہؒ وامام شافعیؒ کا مسلک یہ ہے کہ (ہر مصلّی خواہ امام ہو یا مقتدی) موضع سجود پر نظر رکھے (۹۰۰)۔

---

(۸۹۹) عمدۃ القاری ج۵ ص۳۰۶۔

وقال في الذخيرة ۲/۱٦٦: "كره فى الكتاب للقائم في الصلاة تنكيس الرأس، ولم يعين لبصره جهةً معينةً، وقال ابن القاسم: بلغني عنه أنه يضعه في جهة قبلته ....".

(۹۰۰) دیکھیں: فتح الباری ج۲ ص۲۷۱، عمدۃ القاری ج۵ ص۳۰۶

باقی حدیث الباب (سے امام بخاریؒ کا مسلک ثابت نہیں ہوتا کیونکہ اس) میں اصل بات یہ ہے کہ حضور ﷺ محض امامِ صلاۃ ہی نہ تھے، بلکہ آپ رسول بھی تھے، آپ کی ہر حرکت وسکون شریعت تھی، اگر آپ کے افعال پر مقتدین نظر نہ کرتے تو احکامِ شرعیہ کہاں سے حاصل کئے جاتے؟ اسی لئے آپ کا حکم صریح تھا کہ "صلوا کما رأیتموني أصلي"[۹۰۱] تو بغیر دیکھے کیونکر آپ کی طرح نماز پڑھیں گے؟ (اور عام اماموں کا حال یہ نہیں، لہذا وہاں مقتدی کے رفع البصر الی امامہ کا ثبوت اس حدیث سے نہیں ہوتا)۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن زيد ابن اسلمَ عن عَطاءِ بن يَسارٍ عن عبدالله بن عباس رضي اللّٰه عنهما قال خَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم فصلى قالوا يا رسول الله رأيناك تَنَاولتَ شيئا في مقامك ثم رأيناك تَكَعْكَعْتَ قال اني رأيتُ الجنة فتناولتُ منها عُنقوداً ولو اخذتُه لَاَكَلْتُم منه ما بَقِيَتِ الدنيا.

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں سورج گہن ہوا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھی۔ (نماز کے بعد) لوگوں نے پوچھا کہ یا رسول اللہ! ہم نے دیکھا کہ (نماز میں) آپ ہاتھ بڑھا کر کچھ پکڑنے جا رہے ہیں۔ پھر ہم نے دیکھا کہ آپ کچھ پیچھے ہٹے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ میں نے جنت دیکھی تو اس میں سے ایک خوشہ لینا چاہا اور اگر میں لے لیتا تو اس وقت تک تم کھاتے رہتے جب تک دنیا موجود ہے۔

حدثنا محمد بن سِنَانٍ قال حدثنا فُلَيحٌ قال حدثنا هلال بن علي عن انس بن مالك قال صلى لنا النبي ﷺ ثم رَقِيَ المِنبَر فاشار بيدَيه قِبَلَ قِبلة المسجد ثم قال لقد رأيتُ الآن منذ صليتُ لكم الصلاةَ الجنةَ والنارَ مُمَثَّلَتين في قبلة هذا الجِدار فلم اركاليوم في الخير والشر ثلاثا.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز پڑھی، پھر منبر پر تشریف لائے اور اپنے ہاتھ سے قبلہ کی طرف اشارہ کر کے فرمایا کہ ابھی جب میں نماز پڑھا رہا تھا تو جنت اور دوزخ کو اس دیوار پر ممثّل دیکھا۔ میں آج کی طرح خیر وشر کے مناظر کبھی نہیں دیکھے تھے۔ یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تین مرتبہ فرمایا۔

---

(۹۰۱) اخرجه البخاري في صحيحه (ج ۱ ص ۸۸) وغيره.

ترجمۃ الباب پر حدیث مذکور سے استدلال:

غالباً امام بخاریؒ نے اِسی جملہ "لقد رأيت الآن..." سے ترجمۃ الباب استنباط کیا کہ جدارِ قبلہ تو آپ علیہ السلام کے سامنے تھی اور اُس میں آپ نے جنت و نار کو دیکھا، اسی طرح امام بھی مقتدی کے سامنے ہوتا ہے لہذا مقتدیوں کے لئے بھی امام کی طرف دیکھنا جائز ہوگا۔

بابُ رَفْعِ البَصَرِ الى السماء فى الصلاة

حدثنا علی بن عبداللّٰه قال اخبرنا یحیی بن سعید قال حدثنا ابن ابی عَرُوْبَةَ قال حدثنا قتادةُ ان انس بن مالك حدثهم قال قال النبی ﷺ ما بالُ اقوامٍ يَرْفَعون ابصارَهم الى السماء فى صلاتهم فاشْتَدَّ قولُه فى ذلك حتى قال لَيَنتَهُنَّ عن ذلك او لَتُخْطَفَنَّ ابصارُهم.

نماز میں اوپر کی طرف نظر اٹھانا

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک دن نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غصہ کی حالت میں فرمایا کہ وہ ایسا عبث کام کیوں کرتے ہیں؟ جو نماز میں اپنی نظریں آسمان کی طرف اٹھاتے ہیں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مزید سخت بات فرمائی کہ اگر وہ اس سے باز نہ آئے تو ان کی آنکھیں اچک لی جائیں گی۔

قولہ "مابال أقوام يرفعون....":

اِس میں یہ سخت وعید اس لئے آئی ہے کہ یہ آدابِ صلاۃ کے بالکل منافی ہے، تم خود سوچو کہ اگر تم دربار میں حاضر ہو کر بادشاہ کے ساتھ گفتگو کرو اور اس وقت تم ایوانِ شاہی کی چھت کیطرف نظر اٹھا کر دیکھنے لگو تو اُدھر سے تمہارے ساتھ کیا معاملہ ہوگا؟ حدیث میں آیا ہے: "المصلی يناجی ربه"[۹۰۲] اور یہ بھی آیا ہے کہ "فإن الله بينه وبين القبلة"[۹۰۳] تو ایسے وقت اوپر کو دیکھتے رہنے کی وہی مثال ہے کہ بادشاہ کے سامنے حاضر ہو کر گفتگو کرتے ہوئے چھت کیطرف نظر دوڑاتا رہے۔

غالباً لوگ نماز کے اندر دعا کے وقت ایسا کرتے ہونگے اِس خیال سے کہ نماز کا قبلہ گو جہتِ کعبہ ہے مگر دعاء کا قبلہ آسمان ہے کما هو المشهور،[۹۰۴] حضور ﷺ نے نماز میں اس سے منع فرمادیا۔

---

(۹۰۲) (۹۰۳) أخرجهما البخاري في صحيحه (۱/ ۵۸) عن أنس بن مالك مرفوعاً: "إن أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يناجي ربه وإن ربه بينه وبين القبلة".

(۹۰۴) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۷۲

بابُ الالتفاتِ فی الصلاۃ

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا ابوالاحوَصِ قال حدثنا اَشْعَثُ بن سُلَیْمٍ عن ابیه عن مَسروقٍ عن عائشةَ قالت سألتُ رسولَ اللّٰه ﷺ عن الالتفات فی الصلاۃ فقال هو اختِلاسٌ یَختَلِسُه الشیطانُ من صلاۃ العبد.

نماز میں ادھر ادھر دیکھنا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے رسول اللہ ﷺ سے نماز میں ادھر ادھر دیکھنے کے بارے میں پوچھا۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ تو ایک ڈاکہ ہے جس کے ذریعہ شیطان بندے کی نماز کا کچھ حصہ اچک لیتا ہے۔

تشریح:

قولہ "الالتفات فی الصلاۃ":

(صرف ایک التفات ہی نہیں بلکہ) اس قسم کی تمام حرکات سے ممانعت ہے، کیونکہ یہ سب خشوع کے خلاف ہیں۔ خشوع جمہورِ علماء کے نزدیک واجب نہیں مستحب ہے[۹۰۵]، مگر اصل روحِ صلاۃ اور اصلی مقصد ہے۔ اللہ تعالی کی مہربانی ہے کہ اسکو فرض نہیں کیا، ورنہ کتنے آدمیوں کی نماز صحیح ہوتی؟

خشوع کے بارے میں امام غزالیؒ کے اختلاف کی حقیقت:

عام طور پر کتابوں میں[۹۰۶] اس کے متعلق امام غزالیؒ کا خلاف نقل کیا ہے کہ غزالیؒ کے نزدیک خشوع واجب ہے، اس کے فقدان سے نماز فاسد ہو جاتی ہے۔

میں نے جب احیاء العلوم میں یہ مضمون دیکھا تو اصل عقدہ حل ہوا۔ خود امام غزالیؒ نے وہاں اس بحث کے خاتمہ[۹۰۷] پر لکھا ہے کہ خشوع میں مختلف مراتب ہیں مثل مراتبِ حیات کے، مثلاً ایک بہت بڑا پہلوان بہادر، وہ بھی حیات رکھتا ہے، اور ہم جیسوں کو بھی آخر حیات کا کوئی درجہ حاصل ہے، پھر ایک سکتہ کا بیمار جسپر میت کا شبہ ہوتا ہے اس کو بھی حیات کا کچھ نہ کچھ حصہ ضرور حاصل ہے۔ مگر ان تینوں مراتبِ حیات میں فرق واضح وظاہر ہے۔

---

(۹۰۵) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۶۴

(۹۰۶) مثال کے طور پر دیکھئے: فیض الباری ج ۲ ص ۲۶۷

(۹۰۷) احیاء علوم الدین ج ۱ ص ۲۳۶: کتاب اسرار الصلاۃ، بیان اشتراط الخشوع و حضور القلب.

اسی طرح خشوع حیاتِ صلاۃ ہے، اس میں مختلف مراتب ہیں: جو شخص بالکل شروع سے اخیر تک پوری توجہ وخشوع سے نماز ادا کریگا، اسکی نماز تو ایسی ہے جیسے بہت تندرست توانا پہلوان۔ پھر بتدریج گھٹتے گھٹتے انتہائی درجہ میں یہ ہے کہ کم از کم تحریمہ کے وقت استحضار اور توجہ الی اللہ حاصل ہو، بعد میں یہ توجہ باقی نہ رہے۔ اس صورت میں نماز کی نفس حیات (وصحت) سے انکار نہیں ہوسکتا، مگر ویسا ہی ہے جیسا کہ ایک سکتہ کے بیمار کو حیات کا ایک درجہ حاصل ہے کہ اموات کے احکام ہنوز اسپر جاری نہیں کرسکتے۔

پس غالباً امام غزالیؒ کے نزدیک خشوع کا ادنی ترین مرتبہ تصحیح نیت ہے، اگر اس وقت بھی غافل ہوتو نماز نہیں ہوگی۔ اس تفصیل کے بعد کوئی معتد بہ اختلاف نہیں رہتا، کیونکہ تحریمہ کے وقت استحضار کو فقہاء بھی (ضروری) لکھتے ہیں (۹۰۸)۔ اور امام غزالیؒ نے جو خشوع کی اہمیت پر اتنا زور دیا، یہ بالکل بجا ہے، دینا ہی چاہئے۔

حدثنا قُتيبة قال حدثنا سُفيانُ عن الزُّهْرى عن عروةَ عن عائشةَ ان النبى ﷺ صلى فى خَميصةٍ لها اَعْلامٌ فقال شغلَتْنى اعلامُ هذه اذهبوا بها الى ابى جَهْمٍ وَأْتُونى بأَنْبِجَانِيَّةٍ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ایک دھاری دار چادر میں نماز پڑھی پھر فرمایا کہ اس کے نقش ونگار نے مجھے اپنی طرف متوجہ کرلیا تھا۔ اسے لے کر ابوجہم کو واپس کردو اور ان سے (بجائے اس کے) انبجانیہ (بغیر نقش ونگار کے موٹی چادر) مانگ لو۔

بابٌ هل يَلْتَفِت لأَمْرٍ يَنْزِلُ به او يَرىٰ شيئا او بُصاقاً فى القبلة.

کیا اگر کوئی واقعہ پیش آجائے یا کوئی چیز یا تھوک قبلہ کی طرف دیکھے تو نماز میں ان کی طرف توجہ کرسکتا ہے؟

وقال سَهْلٌ التفتَ ابوبكرٍ رضى الله عنه فرأى النبىَّ ﷺ.

سہل نے فرمایا کہ ابوبکرؓ نے (نماز کے اندر) نبی کریم ﷺ کو دیکھا۔

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليث عن نافعٍ عن ابن عُمرَ انه قال رأى النبىُّ ﷺ

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ نے مسجد کے قبلہ کی دیوار پر رینٹ دیکھا،

(۹۰۸) دیکھیں: ردالمحتار ج ۱ ص ۴۱۷، احیاء علوم الدین ج ۱ ص ۲۳۵

نُخامةً فی قِبلة المسجد وهو یصلی بین یدَی الناس فحَتَّها ثم قال حین انصرف انَّ أحدَکم اذا کان فی الصلاة فان اللّٰہَ قِبَلَ وجهِه فلا یَتَنَخَّمَنَّ احدٌ قِبَلَ وجهِه فی الصلاة

رواه موسی بن عُقْبَةَ وابنُ ابی رَوَّادٍ عن نافعٍ.

حدثنا یحییٰ بن بُکیرٍ قال حدثنا لیث بن سَعْدٍ عن عُقَیلٍ عن ابن شِهابٍ قال اخبرنی انس بن مالك قال بینما المسلمون فی صلاة الفجر لم یَفْجَأهم الا رسولُ اللّٰہ ﷺ کَشَفَ سِتْرَ حُجْرةِ عائشةَ فنظر الیهم وهم صُفوفٌ فتبسَّم یضحَك ونَکص ابوبکر رضی اللّٰہ عنه علی عَقِبَیْه لِیَصِلَ له الصفَّ فظن انه یرید الخروجَ وهَمَّ المسلمون ان یَفتَتِنوا فی صلاتهم فاشار الیهم اَتِمُّوا صلاتکم فارخی السِّتْرَ وتُوُفِّی مِنْ آخِرِ ذلك الیوم.

آپ اس وقت لوگوں کے آگے نماز پڑھ رہے تھے، آپ نے رینٹ کو صاف کیا۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ نے فرمایا کہ جب کوئی نماز میں ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ (کی خاص توجہ ورحمت) اس کے سامنے ہوتی ہے۔ اس لئے کوئی شخص سامنے کی طرف نماز میں نہ تھوکے۔

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (آپ علیہ السلام کے مرض الوفات کے زمانہ کا واقعہ ہے کہ) مسلمان فجر کی نماز پڑھ رہے تھے کہ اچانک رسول اللہ نے عائشہؓ کے حجرہ سے پردہ ہٹایا اور صحابہ کو دیکھا، سب لوگ صف بستہ تھے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم (یہ منظر دیکھ کر) مسکرائے۔ ابوبکرؓ (آپ ﷺ کو دیکھ کر) پیچھے ہٹنے لگے تاکہ (مقتدیوں کی) صف سے مل جائیں۔ آپ نے سمجھا کہ آنحضور ﷺ تشریف لائیں گے۔ ادھر صحابہ (آپ ﷺ کو دیکھ کر اس قدر بے قرار ہوئے کہ قریب تھا کہ) نماز توڑ دیں۔ لیکن آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ کیا کہ لوگ نماز پوری کرلیں اور پردہ ڈال لیا۔ اسی دن کے اخیر حصے میں آپ ﷺ نے وفات پائی۔

بابُ وجوبِ القراءة للامام والمأموم فی الصلواتِ کلِّها فی الحضَر والسفَر ومایُجْهَر فیها وما یُخَافَتُ.

امام اور مقتدی کے لئے قراءت کا وجوب، اقامت اور سفر ہر حالت میں، سری اور جہری تمام نمازوں میں

قوله "وجوب القراءة للإمام والمأموم":

امام بخاریؒ نے یہاں بہت ہی صراحت اور تعمیم کے ساتھ حکم لگایا کہ امام و ماموم سب پر تمام نمازوں میں یعنی خواہ سری ہوں یا جہری، سب میں قراءت ضروری ہے۔ باقی قراءت کس چیز کی (ضروری ہے؟) فاتحہ کی، یا اس کے ساتھ (اور یک) سورہ کی بھی، یا مطلقاً؟ اس کو نہیں کھولا، البتہ تحت الباب ایسی حدیث لائے ہیں جس سے فاتحہ کی خصوصیت کا پتہ چلتا ہے (مثلاً دوسری حدیث)۔

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عَوانةَ قال حدثنا عبدالمَلِك بن عُميرٍ عن جابر ابن سَمُرةَ قال شكا اهلُ الكوفة سَعْداً الى عمر رضى الله عنه فعزله واستعمَلَ عليهم عَمَّاراً فشكَوْا حتى ذكروا انه لا يُحسِن يصلى فأَرْسَل اليه فقال يا ابا إسحاق انَّ هولاء يزعُمون انك لا تُحْسِن تصلى قال امَّا انا والله فانى كنت اصلى بهم صلاةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أَخرِم عنها اصلى صلاةَ العشاء فاركُد فى الاوليين وأُخِفُّ فى الأُخرَيين قال ذاك الظنُّ بك يا اباااسحاق فارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسأل عنه اهلَ الكوفة فلم يَدَعْ مسجدا الا سأل عنه ويُثنون عليه معروفا حتى

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ بعض اہل کوفہ نے حضرت سعدؓ کی حضرت عمر فاروقؓ سے شکایت کی تھی۔ (یہ شکایات محض بے بنیاد تھیں، حضرت عمرؓ بھی جانتے تھے، تاہم اپنے اصول کے مطابق) سعدؓ کو معزول کر کے حضرت عمرؓ نے عمارؓ کو کوفہ کا عامل بنایا۔ کوفہ والوں نے سعدؓ کے متعلق یہانتک کہہ دیا تھا کہ وہ اچھی طرح نماز بھی نہیں پڑھتے۔ چنانچہ حضرت عمرؓ نے ان کو بلا بھیجا۔ آپ نے ان سے پوچھا کہ ابو اسحاق! (یہ سعدؓ کی کنیت ہے) ان کوفہ والوں کا خیال ہے کہ تم اچھی طرح نماز نہیں پڑھتے۔ اس پر آپ نے جواب دیا کہ خدا گواہ ہے میں تو انہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ہی کی طرح نماز پڑھاتا تھا، اس میں کوئی کوتاہی نہیں کرتا تھا۔ عشاء کی نماز پڑھاتا تو اس کی پہلی دو رکعتوں میں (قراءت) طویل کرتا اور دوسری دو رکعتیں ہلکی پڑھاتا۔ عمرؓ نے فرمایا کہ ابو اسحاق! تم سے امید بھی یہی تھی۔ آپ نے پھر سعدؓ کے ساتھ ایک یا کئی آدمیوں کو کوفہ بھیجا۔ قاصد نے ہر ہر مسجد میں ان کے متعلق جا کر پوچھا۔ سب نے آپ کی تعریف کی۔ لیکن جب مسجد بنی عبس میں گئے تو ایک شخص جس کا نام اسامہ بن قتادہ تھا اور کنیت ابو سعدہ تھی، اس نے کہا کہ جب

دخل مسجداً لبنی عَبْسٍ فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قَتادةَ يُكنٰى اباسَعْدَةَ فقال امَّا اذ نشدتَّنا فان سعدا كان لايَسير بالسَّرِيَّة ولا يَقْسِم بالسَّوِيَّة ولا يَعْدِل فى القضيَّة قال سعد امَا واللّٰه لَاَدْعُوَنَّ بثلاثٍ اللهم ان كان عبدُك هذا كاذبا قام رِياءً وسُمْعةً فاَطِلْ عُمُرَه واَطِلْ فَقْرَه وعرِّضْه بالفِتَن وكان بعدُ اذا سُئِل يقول شيخٌ كبير مفتون اصابتْنى دعوةُ سعدٍ قال عبدالملك فانا رأيتُه بعدُ قد سَقَطَ حاجِباه على عينَيْه من الكِبَر وانه ليتعرَّض للجَوارى فى الطُّرُق يَغْمِزُهن.

آپ نے خدا کا واسطہ دے کر پوچھا ہے تو (سنئے کہ) سعد نہ مجاہدین کے ساتھ جہاد میں جاتے تھے، نہ مال کی تقسیم صحیح کرتے تھے اور نہ فیصلے میں عدل وانصاف کرتے تھے۔ حضرت سعدؓ نے (یہ سن کر) فرمایا کہ خدا کی قسم! میں (تمہاری اس بات پر) تین دعائیں کرتا ہوں، اے اللہ! اگر تیرا یہ بندہ جھوٹا ہے اور صرف ریا ونمود کے لئے کھڑا ہوا ہے تو اس کی عمر دراز کر دیجئے اور اسے خوب محتاج بنا کر فتنوں (اور ذلت وخواری کے کاموں) میں مبتلا کر دیجئے۔ اس کے بعد وہ شخص اس درجہ بدحال ہوا کہ جب اس سے پوچھا جاتا تو کہتا کہ ایک بوڑھا اور ذلیل کاموں میں مبتلا ہوں، مجھے سعدؓ کی بددعا لگ گئی ہے۔ عبدالملک نے بیان کیا کہ میں نے اسے اس حالت میں دیکھا تھا کہ اس کی بھویں بڑھاپے کی وجہ سے آنکھوں پر آگئی تھیں لیکن اب بھی راستوں میں وہ لڑکیوں کو چھیڑتا پھرتا تھا۔

تشریح:

قولہ "أو رجالاً":

ان میں سے ایک معلوم ہیں، ان کا نام محمد بن مسلمہ ہے[۹۰۹]۔

قولہ "لا يسير بالسرية":

یعنی بزدل یا راحت پسند ہے۔ یہ نالائق اُس سعد (بن ابی وقاصؓ) پر طعن کر رہا ہے جسے احد کے دن حضور ﷺ

---

(۹۰۹) فتح الباری ج۲ ص۲۸۰۔ حافظ ابن حجرؒ مزید فرماتے ہیں: "وحكى ابن التين أن عمر أرسل في ذلك عبد الله بن أرقم ... وروى ابن سعد من طريق مليح بن عوف السلمي قال: بعث عمر محمد بن مسلمة وأمرني بالسير معه، وكنت دليلاً بالبلاد، فذكر القصة ....". اسے نقل کر کے علامہ عینیؒ فرماتے ہیں: "فهؤلاء ثلاثة أنفس" (عمدۃ القاری ج۶ ص۵)۔

نے فرمایا تھا:"ارم فداك أبي وأمي [910]"، جو عشرۂ مبشرہ میں سے ہیں، بے شمار مناقب کے مصداق ہیں، اور جن کے ہاتھ پر ایران فتح ہوا، اور رستمِ ثانی کا فیصلہ انہی کی تلوار نے کیا [911]۔ ایسی ہستی کو یہ بزدل یا عیش پسند کہہ رہا ہے۔

قولہ "لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية:

"لا يقسم بالسوية" یعنی خائن ہے "ولا يعدل في القضية" یعنی ظالم ہے۔ اس شخص نے حضرت سعدؓ کے سر تین تہمتیں لگائیں تو حضرت سعدؓ نے بھی اس کے حق میں تین دعائیں کیں۔ یہ بھی یاد رہے کہ حضرت سعدؓ مشہور مستجاب الدعوات تھے [912]، خود حضور ﷺ نے ان کے لئے دعا کی تھی کہ یا اللہ! جب سعد تجھے پکارے تو اسکو قبول کر [913]۔

قولہ "رياءً وسمعة":

یعنی محض پروپیگنڈا ہی مقصود ہو، "رياءً وسمعةً" کا بہترین ترجمہ یہی ہے جسکو آجکل پروپیگنڈا کہا جاتا ہے، یعنی بدنیتی سے جھوٹ بولتا ہے۔

قولہ "فأطل عمره":

چنانچہ یہی ہوا، لوگوں نے لکھا ہے کہ اسکو اتنی عمر ہوئی تھی کہ اسکی بھوں آنکھوں پر لٹک پڑی تھی [914]، جب کسی کو دیکھتا تھا تو بھوؤں کو ہاتھ سے اوپر اٹھا کر دیکھتا تھا۔

حدیثِ مذکور میں موضعِ استدلال:

امام بخاریؒ کا استدلال حدیث کے جملہ "أركُدُ في الأوليين وأخف في الأخريين" سے ہے، کیونکہ اس سے معلوم ہوا کہ چاروں رکعت میں قراءت کرتے تھے۔

---

(۹۱۰) دیکھئے: صحیح بخاری ج ۲ ص ۵۸۱

(۹۱۱) تفصیل کے لئے دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج ۵ ص ۱۰۵۔۱۱۵، و ۱۳۴-۱۴۲، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۱۱۵۔

(۹۱۲) دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج ۵ ص ۱۷۱۔۵۷۳، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۱۱۱۔۱۱۴، فتح الباری ج ۲ ص ۲۸۱

(۹۱۳) أخرجه الإمام الترمذي في جامعه (۲/۲۱۶) وابن حبان في صحيحه (۱۵/ ۴۵۰ ح ۶۹۷۰) عن رسول الله ﷺ قال: "اللهم استجبْ لسعدٍ إذا دعاك".

(۹۱۴) یہ بات خود روایت الباب میں مصرّح ہے: قال عبد الملك: "فأنا رأيته بعدُ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر".

مگر اس سے وجوب یا فرضیت کچھ بھی ثابت نہیں ہوتی، محض قراءت کا وجود ثابت ہوتا ہے، لہذا یہ حنفیہ کے خلاف نہیں۔

حدثنا علی بن عبداللّٰہ قال حدثنا سُفیانُ قال حدثنا الزُّھری عن محمودِ بن الرَّبیعِ عن عُبادۃَ بنِ الصامِتِ ان رسول اللّٰہ ﷺ قال لا صلاۃَ لِمَن لم یقرأ بفاتحۃ الکتاب.

حضرت عبادہ ابن الصامت رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: جو (نماز میں) سورۂ فاتحہ نہ پڑھے اس کی نماز نہیں ہوتی۔

تشریح:

یہ حدیث امام بخاریؒ کے ترجمۃ الباب کی پوری اور مکمل دلیل سمجھی جاتی ہے، کیونکہ "لا صلاۃ..." میں "صلاۃ" عام ہے، حضر ہو یا سفر ہو، جہریہ ہو یا سریہ ہو، اولیین ہو یا اخریین، سب کو شامل ہے۔ ایسا ہی ("...لمن لم یقرأ" میں) "مَن" بھی عام ہے، امام ہو یا ماموم یا منفرد۔ تو یہ حدیث ترجمہ کے تمام جوانب کو حاوی وشامل ہے۔

اِس حدیث کے ماتحت ایک مشہور اور طویل الذیل اختلافی مسئلہ ہے، جسے بہت معرکۃ الآراء شمار کیا جاتا ہے۔

مسئلۂ قراءت خلف الامام:

اولاً اتنی بات ملحوظ رہے کہ اس جگہ تین مسئلے ہیں:

(۱) ایک یہ کہ نفسِ قراءتِ قرآن نفسِ صلاۃ کے لئے یعنی قطعِ نظر عن جزء خاص من القرآن، وقطعِ نظر عن المصلی امام ہو یا ماموم، فرض ہے یا نہیں؟ تو یہ اجماعی مسئلہ ہے، سب کے نزدیک فرض ہے، اس میں کسی کا خلاف نہیں ہے[915]۔ یہ تو نصِ قرآنی "فاقرأوا ما تیسر من القرآن" (مزمل: ۲۰) میں منصوص ہے، یعنی جس قدر پر عرفاً "قرآن" کا اطلاق ہو سکے وہ فرض ہے، جسکی تحدید ہمارے (حنفیہ کے) ہاں یہ کی گئی کہ ایک آیتِ طویلہ ہو یا چھوٹی چھوٹی تین آیتیں ہوں[916]۔ محض

---

(۹۱۵) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۹۸، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۲۹۳، البحر الرائق ج ۱ ص ۲۹۲، الاستذکار ج ۴ ص ۱۴۱، الذخیرۃ للقرافی ج ۲ ص ۱۷۶، مجموع النووی ج ۳ ص ۲۸۵، المغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۴۶۔

(۹۱۶) یہ صاحبین کا قول ہے، امام ابوحنیفہؒ نے اس کی تحدید مطلق آیت سے کی ہے، طویل ہونے کی شرط نہیں لگائی، اور اکثر فقہا نے اسی کو راجح قرار دیا ہے (دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۱۸، فتح القدیر ج ۱ ص ۲۸۹، البحر الرائق ج ۱ ص ۳۳۸، درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۳۷، بدائع ج ۱ ص ۲۹۷)

مفرداتِ قرآن کا پڑھنا کافی نہیں، کیونکہ محض مفردات پر قرآن کا اطلاق نہیں ہوتا، اور نہ اس سے تحدّی ہوسکتی ہے۔

(۲) دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ کسی خاص حصۂ قرآن یعنی خاص سورۂ فاتحہ کا پڑھنا، جس کے حق میں بھی ہو امام یا ماموم اس سے قطعِ نظر، فرض ورکنِ صلاۃ ہے یا نہیں؟

اس میں تھوڑا سا اختلاف ہے: امام مالکؒ، امام شافعیؒ اور امام احمدؒ بھی بروایتِ مشہورہ، گویا یوں کہئے کہ جمہور کے نزدیک فرض اور رکن ہے، جیسا کہ قراءت بالکلیہ ترک کرنے سے نماز بالاجماع فاسد ہوتی ہے اسی طرح ان کے نزدیک ترکِ فاتحہ سے بھی نماز فاسد ہوگی (۹۱۷)۔ اِس کلیہ میں مذکورہ بالا تینوں امام شریک ہیں، آگے جزئیات کی تفاصیل میں کچھ اختلاف ہے۔

ہمارے ائمۂ ثلثہ امام ابوحنیفہؒ، امام ابو یوسفؒ اور امام محمدؒ نفسِ قراءت کو تو فرض ورکن کہتے ہیں، مگر خاص فاتحہ کو فرض نہیں کہتے، واجب کہتے ہیں (۹۱۸)۔ اور یہ اُن اصول پر مبنی ہے جن کی بناء پر فرض وواجب میں فرق کیا گیا ہے۔

فرض اور واجب میں فرق:

اِن دونوں کا پورا فرق تو آئندہ چلکر وتر کے باب میں انشاء اللہ بیان کروں گا۔ مشہور یہ ہے جو ابن الہمامؒ نے لکھا ہے کہ ادلۂ شرعیہ چار قسم کی ہیں: (قطعی الثبوت وقطعی الدلالۃ، ظنی الثبوت وظنی الدلالۃ، قطعی الثبوت وظنی الدلالۃ اور ظنی الثبوت وقطعی الدلالۃ)۔ ان میں قطعی الثبوت وقطعی الدلالۃ سے جو حکم ثابت ہو وہ فرض ہوسکتا ہے۔ اور اگر دونوں: ثبوت اور دلالت میں سے کسی ایک کی قطعیت منتفی ہوجائے تو اس سے فرض ثابت نہیں ہوسکتا، ہاں وجوب ثابت کیا جاسکتا ہے (۹۱۹)۔

اب مسئلۂ مذکورہ میں خاص فاتحہ کے متعلق کوئی دلیل قطعی الثبوت وقطعی الدلالۃ موجود نہیں ہے، کیونکہ نصِ قرآنی میں تو "فاقرء وا ما تیسر من القرآن" (المزمل: ۲۰) ہے، اس میں فاتحہ کی کوئی تخصیص نہیں، ہاں خاص فاتحہ کے بارے میں اخبارِ آحاد ہیں جن سے محض وجوب ثابت ہوسکتا ہے، کیونکہ اخبارِ آحاد ہونے کی وجہ سے ظنی الثبوت تو یقیناً ہیں، ان کی دلالت بھی ظنی ہے یا قطعی، اس کی تحقیق آئندہ آجائے گی۔

---

(۹۱۷) دیکھئے: الاستذکار ج ۴ ص ۱۹۳-۱۹۴، الذخیرہ ج ۲ ص ۱۸۳، المجموع ج ۳ ص ۲۸۳-۲۸۴، المغنی ج ۲ ص ۱۴۶

(۹۱۸) دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۰۴، کنز الدقائق مع البحر الرائق ج ۱ ص ۲۹۵

(۹۱۹) علامہ ابن عابدینؒ نے بھی فتاوی شامی میں (ج ۱ ص ۹۵) ایسا ہی لکھا ہے۔

شوافع کے یہاں فرض کی دو قسمیں:

شوافع کے یہاں ایک اور چیز ہے جسے ابن الہمامؒ نے کھولا[۹۲۰] کہ شوافع گو واجب کا لفظ اور نام نہیں بولتے، مگر انہوں نے بھی فرض کی دو قسمیں کر رکھی ہیں: ایک فرضِ قطعی، دوسرا فرضِ ظنی۔ تو بظاہر اس سے مترشح ہوتا ہے کہ اصل حقیقت میں کوئی اختلاف نہیں، صرف تسمیہ میں اختلاف ہے (کہ ہم جسے واجب کہتے ہیں شوافع اسی کو فرضِ ظنی کہتے ہیں)۔

لیکن ہم دیکھتے ہیں کہ احکام پر بھی اس اختلاف کا کچھ اثر ہے۔ شافعیہ جس کو فرضِ ظنی کہتے ہیں اس کے ترک سے بھی وہ لوگ بطلانِ صلاۃ کا حکم لگاتے ہیں، اور ہم جس کو واجب کہتے ہیں اسپر صحت و بطلان کا مدار نہیں، بلکہ اس کے ترک سے بھی نماز ہو جاتی ہے، ہاں سجدۂ سہو واجب ہوتا ہے جس سے فواتِ واجب کے نقص کا انجبار ہو جاتا ہے۔

مذکورہ مسئلہ میں امام احمدؒ سے دو روایتیں ہیں:

اِس موقع پر ایک اور بات یاد رکھو کہ میں نے جو کہا تھا کہ امام احمدؒ بھی بروایتِ مشہورہ فاتحہ کی فرضیت کے قائل ہیں، اس لفظ سے میرا مطلب یہ تھا کہ اس مسئلہ میں امام احمدؒ سے دوسری روایت بھی موجود ہے۔ چنانچہ پہلے میں نے عینیؒ (کی عمدۃ القاری) میں دیکھا تھا[۹۲۱]، انہوں نے حافظ ابن عبدالبر مالکیؒ سے نقل کیا ہے[۹۲۲] کہ امام احمدؒ سے ایک روایت بعینہٖ وہی ہے جو امام ابوحنیفہؒ کہتے ہیں کہ نفسِ قراءت فرض ہے، خاص فاتحہ فرض نہیں، اور استدلال بھی وہی "ما تیسر من القرآن" کے عموم سے کیا گیا۔ اس کے بعد علامہ ابن قدامہ حنبلیؒ کی "مغنی" میں[۹۲۳] بھی یہ روایت مل گئی، انہوں نے بھی امام احمد سے یہ روایت نقل کی اور تصریح کر دی کہ یہ روایت امام ابوحنیفہؒ کے موافق ہے۔ اس سے مزید تائید و اطمینان حاصل ہوا، کیونکہ امام احمدؒ امام المحدثین ہیں، اگر نصوص اِس قول کی متحمل نہ ہوتیں تو وہ محض عقلی تدقیقات سے اس کے قائل نہ ہو سکتے تھے۔

---

(۹۲۰) دیکھیں: فتح القدیر ج ۱ ص ۲۵۶

(۹۲۱) ج ۶ ص ۱۱

(۹۲۲) یہ صحیح نہیں، کیونکہ علامہ عینیؒ نے اسے مغنی لابن قدامہ سے نقل کیا ہے (دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۱۱)

(۹۲۳) ج ۲ ص ۱۴۶-۱۴۷

اصل مسئلۂ خلافیہ:

(۳) آگے ایک تیسرا مسئلہ ہے کہ فاتحہ کو جو فرض یا واجب کہا جاتا ہے، آیا یہ امام ومقتدی دونوں پر ہے یا صرف امام ؟ یہ ہے مسئلۂ خلافیہ۔

ائمۂ مجتہدین کے مذاہب:

امام ابوحنیفہؒ فرماتے ہیں کہ قراءتِ (فاتحہ) کا وجوب صرف امام ومنفرد کے حق میں ہے، یعنی جس کی نماز اپنے حق ں مستقل ہو اسپر قراءت ہے، باقی مقتدی بالکل قراءت نہ کرے، نہ فاتحہ نہ اور کچھ (۹۲۴)۔

امام مالکؒ اور امام احمدؒ یہ دونوں بین بین ہیں، جہریہ میں تو ان میں سے کوئی بھی مقتدی پر قراءت کو واجب نہیں کہتا، لہ امام احمدؒ تو ممانعت کے قائل ہیں (۹۲۵)، اور امام مالکؒ سے بھی کراہت منقول ہے (۹۲۶)۔ اور سرّیہ میں امام احمدؒ مقتدی کے لئے قراءتِ فاتحہ کو مستحب کہتے ہیں، مگر واجب نہیں کہتے (۹۲۷)۔ سریہ میں امام مالکؒ کے مسلک کا مجھے پتہ نہیں (۹۲۸)۔

(۹۲۴) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۰۔۱۲۱، بدائع الصنائع ج ۱ ص ۲۹۴

(۹۲۵) دیکھئے: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۲۵۹، ۲۶۱-۲۶۴، مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۲ ص ۳۳۹۔۳۴۲

یاد رہے کہ یہ حکم اس وقت ہے جبکہ مقتدی امام کی قراءت سن رہا ہو۔ اور اگر امام سے دور ہونے کی وجہ سے قراءت نہ سنتا ہو تو امام احمد کے دیک مقتدی قراءت کرے استحباباً (مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۲۶۷۔۲۶۸)۔

دوسری بات یہ ہے کہ اگرچہ خود امام احمدؒ جہری نماز میں مقتدی کے لئے قراءت کو منع کرتے ہیں، لیکن بہت سے فقہاء حنابلہ اس کے قائل ں کہ جہریہ میں بھی مقتدی کے لئے قراءتِ فاتحہ مستحب ہے، البتہ وہ امام کی قراءت کے وقت نہ پڑھے، سکتات الامام میں پڑھ لے۔ مغنی، صاف، کافی وغیرہ بہت سی کتابوں میں اسی کو اختیار کیا ہے، (ملاحظہ ہو: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۲۶۵۔۲۶۷، الانصاف ج ۲ ص ۲۳۰۔۲۳۱، کافی ج ۱ ص ۱۳۱، الشرح الکبیر علی متن المقنع ج ۱ ص ۳۹۲)۔

(۹۲۶) بلکہ امام ابن عبدالبر مالکیؒ نے تو "لا يجوز أن يُقرأ مع الإمام إذا جهر" فرمایا ہے (استذکار ج ۴ ص ۲۲۷)۔ وقال الإمام مالك في الموطأ (ص ۲۹): "والأمر عندنا .. أن يترك ـ الرجل ـ القراءةَ مع الإمام فيما يجهر فيه بالقراءة". (نیز دیکھئے: مقدمات ابن رشد ج ۱ ص ۸۴ – ۸۵ على هامش المدونة، الذخيرة للقرافي ج ۲ ص ۱۸۴)

(۹۲۷) دیکھئے: المغنی ج ۲ ص ۲۶۵ و ۲۶۸، الانصاف ج ۲ ص ۲۲۸ و ۲۳۱۔۲۳۲

(۹۲۸) قال الإمام مالك في الموطأ (ص: ۲۹): "الأمر عندنا: أن يقرأ الرجل مع الإمام فيما لا يجهر فيه الإمام بالقرائة..". =

تو گویا جہریہ میں تینوں امام ایک طرف ہیں کہ مقتدی کو کچھ بھی نہ پڑھنا چاہئے۔ اور سرّیہ میں امام احمدؒ فاتحہ کو مستحب کہتے ہیں، مقتدی کے لئے واجب نہیں کہتے۔ تنہا ایک امام شافعیؒ رہے جنہوں نے جہریہ وسرّیہ دونوں میں قراءتِ فاتحہ مقتدی پر واجب کہا[۹۲۹]۔

یہاں اتنی بات اور واضح رہے کہ علامہ شعرانیؒ نے جو شافعی المذہب ہیں، امام شافعیؒ کا مسلک نقل کرتے ہوئے جہریہ وسرّیہ دونوں میں وجوب نقل کرنے کے بعد لفظِ "فی أرجح القولین" بھی لکھا ہے، تو گویا اِن دونوں کے فرق میں امام شافعیؒ کا دوسرا قول بھی ہے[۹۳۰]، معلوم ہوا کہ مسئلہ میں خود امام شافعیؒ بھی کچھ متردد ہیں۔

امام ابوحنیفہؒ اپنے مسلک میں تنہا نہیں:

مذاہب کی اِس تفصیل سے بخوبی واضح ہوگیا کہ اِس مسئلے میں امام ابوحنیفہؒ کو متفرد کہنا بالکل بے انصافی اور ظلم ہے کیونکہ جہریہ میں تو دو امام ان کے ساتھ ہیں، صرف امام شافعیؒ اپنے مسلک میں متفرد ہیں۔ اور سرّیہ میں امام شافعیؒ کے ساتھ بھی کوئی پوری طرح موافق نہیں، کیونکہ امام احمدؒ واجب نہیں کہتے۔

صاحبینؒ کا مذہب وہی ہے جو امام ابوحنیفہؒ کا ہے:

اس کے بعد یہ سمجھو کہ امام ابوحنیفہؒ کا جو مذہب میں نے نقل کیا یہی امام ابو یوسفؒ کا مذہب ہے، اور میرے

= وقال ابن عبد البر المالكي في الاستذكار (ج ٤ ص٢٤٦): "فتحصيل مذهب مالك عند أصحابه:أن القراءة خلف الإمام فيما يُسر فيه بالقراءة سنة، ومن تركها فقد أساء، ولا يُفسد ذلك عليه صلاتَه ... وقد ذكر ابن خواز بنداذ أن القراءة خلف الإمام عند أصحاب مالك فيما أسر فيه الإمام بالقراءة : مستحبة غير واجبة".(وانظر أيضا: مقدمات ابن رشد ج ص ٨٥، وبداية المجتهد ج ٢ ص ١٦٤).

(۹۲۹) دیکھئے: مجموع النووی ج۳ص۳۲۱، مغنی المحتاج ج۱ص۲۱۷

(۹۳۰) علامہ شعرانیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "ومن ذلك: قولُ الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى بعدم وجوب القراءة على المأموم، سواء جهر أو أسر، بل لا تُسَن له القراءةُ خلف الإمام بحال ... وكذلك قال مالك وأحمد : إنه لا تجب القراءة على المأموم بحالٍ .. مع قول الإمام الشافعي: تجب على المأموم القراءةُ فيما يُسر به الإمامُ جزماً، وفي الجهرية في أُرجح القولين" (میزان کبری ج۱ص۱۵۲)

ز دیک یہی مذہب امام محمدؒ کا بھی ہے۔ یہ اس لئے بتلا رہا ہوں کہ صاحب ہدایہ نے امام محمدؒ سے سرّ یہ کے متعلق ایک روایت تحسانِ قراءت کی نقل کردی ہے (۹۳۱)، جیسا کہ امام احمدؒ کا قول تھا۔ مولانا عبدالحی لکھنوی مرحوم نے اپنے رسالہ "إمام الكلام ي القراء ة خلف الإمام" میں (۹۳۲) امام محمدؒ کی اِس روایت کو لیکر اُسی طرف چل پڑے ہیں۔

لیکن شیخ ابن الہمامؒ ھدایہ کی اس عبارت کے ماتحت لکھتے ہیں کہ امام محمدؒ کی جو کتابیں متداول ہیں ان میں کہیں بھی ں روایت کا پتہ نہیں، چنانچہ انہوں نے امام محمدؒ کی دو کتابوں کا حوالہ دیا ہے: ایک مؤطا، دوسری کتاب الآثار، جو صاف لا رہی ہیں کہ امام محمدؒ (اِس) مسئلے میں بالکل امام ابوحنیفہؒ کے موافق ہیں، ذرا بھی خلاف نہیں (۹۳۳)۔

بہرحال مسئلے میں جو مذاہب واقوال تھے، یہانتک ان کی تفصیل وتنقیح ہوچکی، اب دلائل پر گفتگو کرنے کی ضرورت ہے۔

حنفیہ کی دلائل:

سب سے پہلے میں دلائلِ حنفیہ کے متعلق بحث کرنا چاہتا ہوں۔ سو واضح ہو کہ حنفیہ کے مسلک کے تین جز ہیں:

(۱) ایک یہ کہ نفسِ قراءت فرض ہے۔ یہ تو مجمع علیہ ہے، سب نے اس میں نصِ قرآنی "فاقرء وا ما تيسر من قرآن" (مزمل: ۲۰) سے استدلال کیا (۹۳۴)۔ "ماتيسر من القرآن" عام ہے، ہر حصۂ قرآن کو شامل ہے۔ اگر صرف فاتحہ پڑھی جائے تب بھی یہ امر اداء ہو جاتا ہے، اور فاتحہ کے علاوہ قرآن کا دوسرا کوئی جز پڑھ لیں تب بھی امتثالِ امر ہو جائے گا۔ ں میں زیادہ تطویل کی ضرورت نہیں۔

(۲) البتہ دوسرا جز یعنی خاص فاتحہ کو حنفیہ فرض ورکنِ صلاۃ نہیں مانتے۔ اسکی وجہ کی طرف پہلے کچھ اشارہ کر چکا ہوں کہ نصِ قطعی میں "ماتيسر من القرآن" آیا ہے، تو فرضیت کے مرتبہ میں مطلق قراءتِ قرآن رہے گی۔ اور خاص فاتحہ کے بوت میں صرف اخبارِ آحاد ہیں، ان سے فرضیت ثابت نہیں ہوسکتی، کیونکہ لزومِ فاتحہ پر اِن اخبار آحاد کی دلالت قطعی ہو ظنی، اخبارِ آحاد ہونے کی وجہ سے ثبوت تو یقیناً ظنی ہے، بنابریں ان سے زیادت علی الکتاب جائز نہیں۔

---

(۹۳۱) دیکھئے: ہدایہ ج۱ ص۱۲۱

(۹۳۲) ج۳ ص۴۱، ۴۶-۴۷، ۵۰، ۲۶۷

(۹۳۳) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ ص۲۹۷

(۹۳۴) دیکھئے: حاشیہ ۹۱۵

اس کا مطلب یہ ہے کہ نصِ قطعی سے حکم جس درجہ میں ثابت ہوتا ہے اُس درجہ میں اخبار آحاد سے زیادت نہیں ہوسکتی، مثلاً نصِ قطعی سے فرضیت ورکنیت ثابت ہوتی ہے، اخبار آحاد سے بھی وہی فرضیت ورکنیت ثابت ہو یہ نہیں ہوسکتا۔ اخبار آحاد سے زیادت علی الکتاب جائز نہ ہونے کا یہ مطلب نہیں کہ خبرِ واحد بالکلیہ معمول بہ نہ رہے گی۔ تو گویا ہم دونوں کو جمع کرتے ہیں کہ جتنی چیز نصِ قاطع سے ثابت ہو اس کو ہم فرض ورکن کہتے ہیں، اور اخبارِ آحاد سے ثابت شدہ کو واجب کہیں گے۔

دلیل مذکور پر اعتراضات اوران کے جوابات:

اس سلسلے میں جمہور کی طرف سے تین چیزیں بطورِ جواب پیش کی گئیں:

(۱) اول یہ کہ "فاقرء وا ماتیسر من القرآن" یہ آیت تہجد کے بارے میں نازل ہوئی ہے[۹۳۶]، ابتدائے اسلام میں تہجد فرض تھا اور "قم اللیل إلا قلیلاً نصفه أو انقص منه قلیلاً اوزدعلیه" (مزمل: ۲۔۴) سے رات کے ایک معین حصہ تک تہجد پڑھتے رہنا فرض تھا۔ بعد میں "فاقرء وا ماتیسر من القرآن" سے اس مقدار کو منسوخ کردیا کہ کوئی تعین نہیں، جتنا ہوسکے پڑھ لو۔ تو خاص تہجد کے متعلق جو اَب نافلہ ہے، جو حکم نازل ہوا اسے صلواتِ خمسہ پر کیوں جاری کرتے ہو؟ ممکن ہے کہ فرائض کا حکم نافلہ کے موافق نہ ہو۔

جواب: لیکن ان کا یہ کہنا بالکل رکیک وضعیف اور محض سطحی بات ہے، کیونکہ شریعت نے ارکان واحکام کے اندر فرض ونفل میں کچھ فرق نہیں رکھا، سوائے قیام کے جتنی چیزیں نوافل کے لئے فرض ورکن ہیں وہی فرائض کے لئے (بھی فرض) ہیں، اور جو فرائض کے لئے ہیں وہی نوافل کے لئے (بھی) ہیں۔ لہذا نفل میں اگر قراءت علی الاطلاق (قطعِ نظر عن جزء خاص من القرآن) فرض ہے تو فرائض میں بھی اسی قدر فرض ہوگی، قراءت کے اعتبار سے فریضہ اور نافلہ کے درمیان قائل بالفصل کوئی نہیں (پس "فاقرء وا ما تیسر" کی وجہ سے اگر تہجد میں مطلق قراءت فرض ہے تو فرائض میں بھی مطلق قراءت فرض ہوگی)۔

علاوہ بریں نصوص میں عمومِ لفظ کا اعتبار ہوتا ہے خصوصِ مورد کا نہیں، لہذا عامۂ صلوات میں یہی حکم ہوگا۔

---

(۹۳۶) دیکھئے: المجموع ج ۳ ص ۳۱۹، المغنی ج ۲ ص ۱۴۷

(۲) دوسری چیز یہ پیش کی جاتی ہے[۹۳۷] کہ "ماتیسر من القرآن" میں "ما" مبہم ومجمل ہے، اس کے لئے بیان کی ضرورت تھی، سو یہ حدیث "لاصلاۃ إلا بفاتحۃ الکتاب" سے ہوگیا۔ اب یہ حدیث گو خبر واحد ہے مگر نصِ قرآنی کے لئے بطور بیان کے وارد ہوئی ہے، تو اس سے فرضیت ثابت کیجا سکتی ہے، کیونکہ حکم دراصل نصِ قرآنی کی طرف منسوب ہوگا کما قال الحنفیہ فی فرضیۃ مسح ربع الرأس[۹۳۸]۔

جواب: علامہ عینیؒ اسپر لکھتے ہیں[۹۳۹] کہ اس جگہ "ما" کو مجمل وہ شخص کہہ سکتا ہے جسے اصولِ (فقہ) سے کچھ مس نہ ہو، اور مجمل ومطلق کے فرق کو نہ سمجھتا ہو۔ ورنہ مجمل تو وہ ہے جسپر بغیر بیان کے عمل کرنا محال ہو، بیان نہ آنے تک اسپر عمل نہیں ہوسکتا۔ تو "فاقرء وا ماتیسر من القرآن" میں کونسا اشکال ہے کہ بغیر بیان کے اس پر عمل نہ کیا جاسکے؟ اس کا مطلب تو بغیر بیان کے واضح ہے کہ جس قدر اور جہاں سے آسان ہو پڑھ لو۔

(۳) تیسری چیز یہ پیش کی گئی[۹۴۰] کہ "لا صلاۃ إلا بفاتحۃ الکتاب" یہ حدیثِ مشہور ہے جس سے زیادت علی الکتاب بالاتفاق جائز ہے۔

جواب: اس کا جواب یہ ہے کہ "مشہور" سے اگر لغوی معنی مراد لیتے ہو تو یہ تسلیم نہیں کہ محض مشہورِ لغوی سے زیادت علی الکتاب جائز ہے۔ اور اگر مشہورِ اصولی مراد لیتے ہو تو اِس حدیث کا مشہور ہونا مسلّم نہیں، کیونکہ مشہورِ اصولی تو وہ ہے جو قرنِ صحابہؓ میں خبرِ واحد رہے اور دوسرے قرن میں تواتر کی حد کو پہنچ جائے، یا یہ کہ عامۂ امت اسکی تلقی بالقبول کرلے۔ یہ دونوں باتیں اِس میں مفقود ہیں، طبقۂ ثانیہ میں تلقی بالقبول تو درکنار، خود صحابہؓ ہی میں شروع سے یہ مسئلہ مختلف فیہ رہا[۹۴۱]۔

پس ہمارا استدلال بالکل واضح ہے، اس میں کوئی خدشہ باقی نہ رہا۔

---

(۹۳۷) دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۱۱

(۹۳۸) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۱۷

(۹۳۹) دیکھیں: حاشیہ ۹۳۷

(۹۴۰) ایضاً

(۹۴۱) دیکھیں: استذکار ابن عبدالبر ج ۴ ص ۲۲۸۔۲۳۴، امام الکلام فیما یتعلق بالقراءۃ خلف الامام (ضمن مجموعۃ رسائل اللکنوی) ج ۳ ص ۱۵۔۲۸

وجدانِ سلیم نص قرآنی اور خبر واحد کے درمیان فرق کا متقاضی ہے:

اور امام ابوحنیفہؒ نے جو نصِ قرآنی سے ثابت شدہ حکم اور خبرِ واحد یعنی حدیث سے ثابت شدہ حکم میں یہ فرق کیا کہ اول کو فرضیت ورکنیت کے درجہ میں اور ثانی کو وجوب کے درجہ میں رکھا، شافعیہ میں شیخ عبدالوھاب شعرانیؒ نے خوب منہ بھر کر اس کی داد دی ہے۔ راجع فتح الملہم ج۲ص۱۹۔ قال الشیخ الشعرانی الشافعي:"فرحم الله الإمام أباحنيفة، حيث غاير بين لفظ الفرض والواجب...." ۔ اور ظاہر ہے کہ ہر وہ شخص جس کا وجدان صحیح ہوگا اور اللہ تعالیٰ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے تعلق اور فرقِ مراتب پر مطلع ہوگا، وہ ضرور اس قسم کا فرق کریگا۔

حدیث ابی ھریرہؓ سے جمہور کا استدلال اور اس کا جواب:

یہاں تک تو کلام آیت کے متعلق تھا۔ اب اسی سلسلے میں جمہور کی طرف سے حضرت ابوھریرہؓ کی حدیث عند مسلم (۹۴۳)

"من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهي خداج غير تمام" پیش کیجاتی ہے۔

اس کے جواب کے لئے خود دیکھ لو کہ لغت میں ''خداج'' کے معنی کیا ہیں؟ ''خداج'' کے معنی لغت میں باطل کے نہیں، ناقص کے ہیں، مُخْدَج الید ناقص الید کو کہا جاتا ہے (۹۴۴) ۔ اور ہر شخص جانتا ہے کہ ''تمام'' بمعنی کمال اور نقص صفات سے تعلق رکھتے ہیں اور فساد و بطلان ذات سے، تو یہ حدیث خود حنفیہ کے لئے ایک پختہ دلیل کا کام دیتی ہے کہ (اِس حدیث کی رو سے) ترکِ فاتحہ سے نماز ناقص ہوتی ہے، باطل نہیں ہوتی۔

اور سنن میں خود حضرت ابوہریرہؓ ہی سے روایت موجود ہے جس میں لفظ یہ ہے کہ "قال لي رسول الله ﷺ: اخرج فناد في المدينة: إنه لا صلاة إلا بقرآن ولو بفاتحة الكتاب'' رواه أبو داود (۹۴۵) ۔ تو "ولو بفاتحة الكتاب" کا لفظ صراحۃً اسپر دالی ہے کہ خاص فاتحہ فرض اور رکن نہیں۔

---

(۹٤۳) ج ۱ ص ۱٦۹: باب وجوب قراءة الفاتحة

(۹۴۴) دیکھئے: لسان العرب ج۴ص۳۲-۳۳، مادہ (خدج)

(۹٤٥) في سننه (۱/ ۱۱۸: باب من ترك القراءة في صلاته)، وسكت عنه، ثم سكت عنه المنذري في مختصر سنن أبي داود (۱/ ۳۸۷)، وابن القيم في تهذيبه.

اسی سلسلے میں یہ بھی خیال رکھئے کہ اسی حدیثِ عبادہؓ "لا صلاۃ إلا بفاتحة الکتاب" میں مسلم کے بعض طرق ں "فصاعدًا" کا لفظ زائد آیا ہے[۹۴۶]، تو مطلب ہوگا: فاتحہ اور اس سے زائد (کے بغیر نماز نہیں)۔

فاتحہ کے ساتھ ضمِ سورۂ اخری کا حکم:

اس کے ساتھ یہ یاد رہے کہ مذکورہ بالا اختلاف فاتحہ کے متعلق تھا، باقی ضمِ سورہ کا کیا حکم ہے؟ سو حنفیہ کے نزدیک یہ ھی واجب ہے[۹۴۷]۔ ہاں صاحبِ بحر نے اتنی تفصیل کی ہے کہ فاتحہ اوجب ہے یعنی بنسبت ضم سورہ کے زیادہ مؤکد ہے، مگر دونوں وجوب ہی کے درجہ میں ہیں، چنانچہ حکم دونوں کا ایک ہی ہے کہ ترک سے سجدۂ سہو لازم آئے گا۔ باقی فاتحہ کے نسبۃً وجب ہونے کا ثمرہ اثم یعنی گناہ میں ظاہر ہوگا کہ ترکِ فاتحہ میں بنسبت ترکِ ضمِ سورہ کے زیادہ گناہ ہوگا[۹۴۸]۔

اور شوافع کے نزدیک فاتحہ تو فرض ورکن ہے، اور ضمِ سورہ کا فرض ہونا تو درکنار، واجب بھی نہیں کہتے، محض سنت رار دیتے ہیں، جس کے ترک سے نماز صحیح ہو جائے گی، سجدۂ سہو بھی لازم نہیں ہوگا[۹۴۹]۔

اب تعجب ہے کہ شوافع جن احادیث کی بناء پر اتنا زور لگا رہے ہیں کہ فاتحہ کو اگر حنفیہ واجب کہتے ہیں جو قریب بفرض ہے، تب بھی وہ راضی نہیں ہوتے، انہی احادیث میں مسلم کی روایت (کی رو) سے "فصاعدًا" بھی آیا ہے، جس کا مطلب یہ وتا ہے کہ فاتحہ اور اس سے زائد ضروری ہوں، مگر یہ لوگ زائد کو فاتحہ کی طرح فرض ورکن کہنا تو درکنار، واجب کے درجہ میں بھی ہیں رکھتے کہ ترک سے سجدۂ سہو لازم ہو، محض سنت قرار دیتے ہیں۔

لفظ "فصاعدًا" پر امام بخاریؒ کا کلام:

امام بخاریؒ نے اپنے رسالہ "جزء القراءۃ" میں "فصاعدًا" کی زیادت کو ساقط کرنا اور معلول قرار دینا چاہا[۹۵۰]۔

---

(۹۴۶) دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹: باب وجوب قراءۃ الفاتحۃ...

(۹۴۷) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۹۹، کنز الدقائق بحاشیۃ البحر ج ۱ ص ۲۹۶

(۹۴۸) دیکھیں: البحر الرائق ج ۱ ص ۳۱۳: تحت قول صاحب الکنز: "وقرأ الفاتحة وسورة"

(۹۴۹) دیکھئے: مجموع النووی ج ۳ ص ۳۴۹ و ج ۴ ص ۵۲، روضۃ الطالبین ج ۱ ص ۲۴۷

(۹۵۰) جزء القراءۃ للبخاری ص ۴۶ (مع ترجمہ وحواشی از مولانا امین صفدرؒ)

مگر ممکن نہیں کہ اس کو معلول قرار دیا جائے، کیونکہ اس میں کوئی علت نہیں، امام مسلمؒ نے اسکی تخریج کی ہے (۹۵۱)۔ اور اس کے متعلق جو کچھ علل بیان کی گئیں، حنفیہ کی طرف سے سب کا شافی جواب دیا گیا ہے (۹۵۲)۔

پھر جب معلول بنانے پر قدرت نہ ہوئی تو اس کا یہ جواب دیا کہ "بأم القرآن فصاعدًا" کے لفظ میں یہ ضروری نہیں کہ ماقبلِ فا اور مابعد فا کا حکم یکساں ہو، (لہذا اگر یہ کہا جائے کہ ماقبلِ فا یعنی سورۂ فاتحہ تو فرض ہے، اور مابعدِ فا یعنی فاتحہ کے علاوہ اور کسی سورہ کا ضم فرض نہیں سنت ہے، تو اسپر کچھ اعتراض نہیں ہوگا)، اور اسپر شاہد پیش کیا جو نصابِ سرقہ کے متعلق حدیث میں آتا ہے کہ "لا تقطع اليد إلا في ربع دينارٍ فصاعدًا" (۹۵۳)۔

لیکن اولاً تو خود نحویین کے نزدیک یہ ایک طویل مسئلہ ہے، شاہ صاحب مرحوم نے "فصل الخطاب" میں اسپر طویل بحث کے بعد ثابت کیا ہے کہ "فصاعدًا" میں ماقبلِ فا کا حکم ہی مابعدِ فا پر منسحب ہوتا ہے (۹۵۴) (پس اگر فاتحہ کو فرض کہتے ہو تو ضمِ سورہ کو بھی فرض کہنا پڑے گا)۔

"وما زاد" کا لفظ حنفیہ کیلئے قوی مؤید ہے:

لیکن میں اِس وقت اِس بحث میں پڑنا نہیں چاہتا۔ میں کہتا ہوں کہ اچھا آپ اسی لفظِ "فصاعدًا" میں کچھ کلام کر سکتے ہیں، مگر ابوداؤد وغیرہ کے ہاں دوسری روایت میں "فصاعدًا" کے بجائے "وما زاد" کا لفظ ہے بواوِ عاطفہ، یہاں تو اُس کلام کی بھی گنجائش نہیں، یہاں نہ "فاء" ہے اور نہ "صاعدًا" بلکہ واوِ عاطفہ ہے (۹۵۵) اور "مازاد" کا صریح اور واضح لفظ ہے۔

---

(۹۵۱) دیکھئے: حاشیہ (۹۴۶)

(۹۵۲) تفصیل کے لئے دیکھئے: مجموعۃ رسائل الکشمیری ج ۱ ص ۷۔۱۶، فتح الملہم ج ۲ ص ۲۰، معارف السنن ج ۳ ص ۲۲۔۲۸

(۹۵۳) دیکھئے: جزء القراءۃ ص ۴۶

(۹۵۴) دیکھئے: مجموعۂ رسائل کشمیری ج ۱ ص ۸ (رسالہ فصل الخطاب)

(۹۵۵) سنن ابی داؤد (ج ۱ ص ۱۱۸: باب من ترک القراءۃ فی صلاتہ) میں "ومازاد" نہیں بلکہ "فما زاد" بالفاء ہے، اور پوری حدیث اسطرح ہے: عن أبي هريرة قال: "أمرني رسول الله ﷺ أن أناديَ: إنه لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد". وفي رواية "قال لي رسول الله ﷺ: اخرج، فناد في المدينة: إنه لا صلاة إلا بقرآنٍ، ولو بفاتحة الكتاب فما زاد". =

حدیث ". . ومن زادفهو أفضل" سے حنفیہ کا مقابلہ صحیح نہیں:

باقی اس کے مقابلے میں جو حضرت ابوہریرہؓ کی ایک روایت پیش کی جاتی ہے جس میں ہے:"من قرأ بأم الكتاب فقد أجزأت عنه، ومن زادفهو أفضل "(یہ ضمِ سورہ کے عدمِ وجوب پر نص ہے)،تو خود ہی مسلم (۹۵۶) کھول کر آنکھوں سے دیکھ لو کہ یہ مرفوع نہیں ہے، نہ حقیقۃً نہ حکمًا، بلکہ صرف حضرت ابوھریرہؓ کا فتوی اور محض ان کی رائے ہے، جس کی کوئی دلیل وماٰخذ انہوں نے پیش نہیں کیا،اور "فصاعدًا" اور "ومازاد" یہ تو صریح مرفوع ہے، اِس کے مقابلے میں اُسے پیش کرنا بیکارِ محض ہے۔

ضمِ سورہ کے وجوب کی ایک اور دلیل:

اسی طرح مُسی ءِ صلاۃ کی حدیث میں آتا ہے کہ "فاقرأ الفاتحة، ثم اقرأما تيسر (۹۵۷)"،اور بعض طرق میں یہ لفظ ہے کہ "ثم اقرأ بما شئت (۹۵۸)" اس سے صاف واضح ہوتا ہے کہ صرف فاتحہ پر اکتفاء نہیں بلکہ مازاد کا بھی امر ہے۔

تو تعجب ہے شافعیہ پر کہ وہ فاتحہ کو تو اتنا بڑھا رہے ہیں کہ واجب کہنے سے بھی راضی نہیں ہوتے، فرضیت ورکنیت تک پہنچاتے ہیں،اورادھر "ما زاد" کو بالکل گرادیتے ہیں۔

= یہ حدیث سنن ابی داؤد کے علاوہ مسند احمد (ج ۲ص ۴۲۸)، منتقی لابن الجارود (رقم الحدیث ۱۸۶)، صحیح ابن حبان (ج ۵ص ۹۳۔۹۴ رقم ۱۷۹۱)، سنن دارقطنی (ج ۱ص ۳۲۱)، سنن کبری للبیہقی (ج ۲ص ۳۷، ۵۹)، جزء القراءۃ خلف الامام للبیہقی ایضاً (رقم ۳۸۔۴۵) اور مستدرک حاکم (ج ۱ص ۲۳۸) میں بھی موجود ہے، اوران سب میں "فمازاد" بالفاء ہی ہے۔

البتہ ابوداؤد ہی میں (ج ۱ص ۱۱۸) حضرت ابوسعید خدریؓ کی حدیث ہے جس کے الفاظ یہ ہیں: "أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر" (بواو عاطفه). سكت عنه أبوداود ، ثم سكت عنه المنذري وابن القيم (انظر : مختصر سنن أبي داود للمنذري ج ١ ص ٣٨٧).

وقال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٢٨٤): "سنده قوي".

وأخرجه أحمد في مسنده (٣/٣) وابن حبان في صحيحه (ج ٥ ص ٩٢ رقم ١٧٩٠).

(۹۵۶) ج ۱ص ۱۷۰: باب وجوب قراءۃ الفاتحۃ.

(۹۵۷) روایات میں یہ الفاظ نہیں ملے۔ فاللہ اعلم

(٩٥٨) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٤٠) ، وابن حبان في صحيحه (ج ٥ ص ٨٨ ح ١٧٨٧) من حديث رفاعة بن رافع مرفوعاً : ".... إذا استقبلت القبلة فكبر، ثم اقرأ بأم القرآن، ثم اقرأ بما شئتَ ...".

قراءت خلف الامام کا حکم:

خیر اب میں اِس بحث کو چھوڑتا ہوں، اور اُس مسئلہ کے متعلق کلام شروع کرتا ہوں جو اہل علم کے نزدیک نہایت مہتم بالشان اور معرکۃ الآراء بن گیا ہے، یعنی یہ کہ: قراءت کے باب میں مقتدی کے لئے کیا حکم ہے؟ یہ وہ مسئلہ ہے جس میں بہت ہی سخت اختلاف پیدا ہو گیا۔ ہمارے حنفیہ مقتدی کے حق میں قراءت کو علی الاطلاق مکروہِ تحریمی کہتے ہیں، سرّی نماز ہو یا جہری، فاتحہ ہو یا غیرِ فاتحہ[۹۵۹]۔ اور امام شافعیؒ صلاۃِ سرّیہ و جہریہ دونوں میں مقتدی پر سورۂ فاتحہ پڑھنے کو فرض و واجب کہتے ہیں[۹۶۰]۔ اِس قسم کا سخت و شدید اختلاف شاید ہی اور کسی مسئلے میں ملے کہ ایک امام مکروہِ تحریمی کا قائل ہو، دوسرا اسی چیز کو فرض و واجب کہے۔

میں پہلے ہی کہہ چکا ہوں[۹۶۱] کہ جہریہ میں امام ابو حنیفہؒ و امام مالکؒ و امام احمدؒ تینوں ایک طرف ہیں، تینوں (مقتدی کے لئے قراءت کو) منع کرتے ہیں، ممانعت کے مراتب میں کچھ فرق اور تفصیل سہی۔ صرف ایک امام شافعیؒ ہیں جو جہریہ میں بھی اس کے قائل ہیں اور فرض کہتے ہیں۔

ائمۂ مذاہب کی دلائل:

ادلۂ شرعیہ میں سب سے پہلے کتاب اللہ تعالیٰ ہے، اس لئے ہم اولاً اس میں تلاش کرتے ہیں کہ اس مسئلے کے متعلق کوئی روشنی ملتی ہے یا نہیں۔ تو سنئے:

آیت "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا...." سے حنفیہ کا استدلال:

سورۂ اعراف میں ارشاد ہے: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" (آیۃ: ۲۰۴)۔ یہ آیت اس باب میں حنفیہ کے لئے حجتِ قویہ ہے، کیونکہ استماع کے معنی ہیں اِصغاء[۹۶۲]، یعنی کسی بات کی طرف کان لگانا، اس کے لئے سماع لازم نہیں۔

---

(۹۵۹) دیکھئے: ہدایہ ج ۱ ص ۱۲۰-۱۲۱، البحر الرائق ج ۱ ص ۳۴۳، درمختار ج ۱ ص ۵۴۴

(۹۶۰) دیکھئے: حاشیہ ۹۲۹

(۹۶۱) اسی جلد کا ص ۵۵۰-۵۵۱ دیکھئے۔

(۹۶۲) دیکھئے: مفردات الراغب ص ۴۲۶، القاموس المحیط ج ۳ ص ۵۹

آیت میں دو صیغۂ امر استعمال ہوئے ہیں: ایک "استمعوا" جس کے معنی اِصغاء کے ہیں، دوسرا "أنصتوا" جس کے معنی سکوت کے ہیں[۹۶۳]۔ جب مستقل دو صیغۂ امر وارد ہوئے تو ان کا مدلول بھی الگ الگ ہوگا، گویا مقروء علیہم کے دو وظیفے ہوئے۔

باقی رہا یہ کہ یہ آیت صلاۃ کے متعلق ہے یا خارجِ صلاۃ سے، اس کی تحقیق ابھی آیا چاہتی ہے۔

"انصات" کے لغوی معنی پر بحث:

پہلے میں یہ طے کر دینا چاہتا ہوں کہ اصل لغت میں "انصات" کے کیا معنی ہیں؟

اولاً اتنی بات یاد رکھئے کہ محاورۂ عرب میں لفظِ "إنصات" لازم و متعدی دونوں طرح مستعمل ہے[۹۶۴]، پھر کبھی متعدی بنفسہ ہوتا ہے، کبھی متعدی بواسطۂ لام۔ قاموس میں[۹۶۵] لکھتے ہیں: "نَصَتَ و أنصَتَ أی سکت"۔ اس کے بعد لکھتے ہیں: "أنصَتَه و أنصت لَه أي سَكَتَ سكوتَ استماعٍ"[۹۶۶]۔ اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ جب متعدی استعمال ہو تو اس کے معنی مطلق سکوت کے نہیں، بلکہ خاص سکوتِ استماع کے ہیں۔ تو قاموس والے نے متعدی و لازم میں (یعنی "أنصت" اور "أنصته" و "أنصت له" میں) فرق کیا، مثلاً فرض کرو کہ کوئی شخص یونہی تنہا اپنے کمرہ میں خاموش بیٹھا ہے تو اُس کے حق میں متعدی (یعنی أنصته یا أنصت له) استعمال نہیں کیا جائے گا۔

حافظ ابنِ حجرؒ نے فتح الباری میں دو جگہ اس لفظ پر کلام کیا ہے: سورۂ اعراف کی تفسیر میں اور مسئلۂ قراءت خلف

---

(۹۶۳) دیکھیں: القاموس المحیط ج ۱ ص ۳۴۲

(۹۶۴) یہاں لازم کا مطلب یہ ہے کہ مفعول کی طرف متعدی ہوئے بغیر، نیز صلہ کے بغیر مستعمل ہو یعنی "أنصت"، اور متعدی کے معنی یہ ہیں کہ مفعول کی طرف متعدی ہو کر یا صلہ کے ساتھ مستعمل ہو یعنی: "أنصته و أنصت له"

(۹۶۵) ج ۱ ص ۳۴۲

(۹۶۶) اصل عبارت اس طرح ہے: "أنصته وله : سكت له واستمع لحديثه".

الامام میں (۹۶۷)۔دونوں جگہ انصاتِ متعدی کے معنی بھی مطلق سکوت کے لکھے ہیں (۹۶۸)۔اس سے معلوم ہوتا ہے کہ بعضوں کے نزدیک لازم ومتعدی دونوں برابر ہیں، اور ہر دو حالت میں اس کے معنی مطلق سکوت کے ہیں۔اور بعضوں کے نزدیک لازم مطلق ہے، اور متعدی مقیّد (یعنی سکوتِ استماع نہ کہ سکوتِ مطلق) ہے۔

امام راغبؒ نے لازم ومتعدی دونوں کے معنی "سکت سکوتَ مستمعٍ" لکھے ہیں (۹۶۹)، گویا ان کے نزدیک ہر دو حالت میں سکوتِ خاص مراد ہے۔تو اب اس میں تین قول ہو گئے: اکثر اہل لغت صاحب قاموس کے موافق ہیں (۹۷۰)، اور دو ایک امام راغبؒ کی موافقت کرتے ہیں (۹۷۱)، بقیہ اہلِ لغت دونوں حالتوں میں مطلق سکوت مراد لیتے ہیں۔

---

(۹۶۷) فتح الباری کی ان دو جگہوں میں سے کسی میں بھی لفظِ انصات پر کوئی کلام نہیں ہے، دیکھیں: پوری بحثِ قراءت (ج ۲ ص ۲۷۶۔۳۰۵، تفسیر سورۂ اعراف ج ۸ ص ۱۴۷-۱۵۶)

البتہ حضرت شیخؒ نے فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۰) حافظ ابن حجرؒ کی اس لفظ سے متعلق دو عبارتیں نقل کی ہیں، شیخؒ کی پوری عبارت یہ ہے:

۱. قال الحافظ في الفتح: "وقد وقع التفريق بين الإنصات والاستماع في قوله تعالى: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا"، ومعناهما مختلف، فالإنصات: هو السكوت، وهو يحصل ممن يستمع، وممن لا يستمع، كأن يكون مفكراً في أمر آخر. وكذلك الاستماع قد يكون مع السكوت، وقديكون مع النطق بكلام آخر لا يشتغل الناطق به عن فهم ما يقول الذي يستمع منه".

۲. وقال في أبواب التفسير: "لا شك أن الاستماع أخص من الإنصات، لأن الاستماع الإصغاء، والإنصات السكوت، ولايلزم من السكوت الإصغاء". انتهى مافي فتح الملهم.

ان میں سے عبارت اولی یعنی "وقد وقع التفريق ...الخ فتح الباری کی كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء ج ۱ ص ۲۶۲ پر، اور عبارت ثانیہ یعنی "لا شك أن ... إلخ كتاب التفسير، سورة المدثر، باب "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" ج ۸ ص ۵۵۰ پر ہے، اور بظاہر یہاں شیخؒ کا مقصود یہی دو عبارتیں ہیں، واللہ اعلم۔

(۹۶۸) سابق حاشیہ دیکھئے۔

(۹۶۹) مفردات (ص ۴۹۶ مادۃ: صوت) میں راغب اصفہانی کے الفاظ اس طرح ہیں: "والإنصات هو الاستماع إليه مع ترك الكلام". (وراجع أيضاً: تاج العروس ج ۱ ص ۵۹۱ مادة: نصت).

(۹۷۰) دیکھیں: تاج العروس ج ۱ ص ۵۹۱، لسان العرب ج ۱۴ ص ۱۵۸

(۹۷۱) دیکھئے: المصباح المنير للفيومي: ص ۳۱۲۔۳۱۳، النهاية في غريب الحديث: ج ۵ ص ۶۲

سکوتِ استماع کے دو مطلب:

اور یہ جو سکوتِ مستمع یا سکوتِ استماع کے معنی ہیں، اس میں ایک بات اور بھی قابلِ غور اور محلِ بحث ہے۔ وہ یہ کہ اس عبارت کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ حقیقۃً استماع کے لئے سکوت کر رہا ہو، دوسرا یہ کہ اس کا سکوت مستمع کے سکوت سے مشابہ ہو(۹۷۲)۔ اِس دوسری صورت میں یہ ترکیب ایسی ہی ہو جائے گی جیسے وضوء للمنام کے متعلق حدیث میں آتا ہے: توضأ وضوءك للصلاة(۹۷۳)"

اب اِس کو یوں سمجھو کہ کبھی تو سکوت کیا جاتا ہے متکلم کا کلام سننے کے لئے، یعنی سکوت بغرضِ استماع ہوتا ہے۔ اور کبھی سکوت اس لئے ہوتا ہے کہ اسے بولنے کی ضرورت نہیں، کیونکہ دوسرا اس کی طرف سے وکالت کر رہا اور بول رہا ہے۔

---

(۹۷۲) مفرداتِ راغبؒ (ص۴۹۶) کی عبارت "الإنصات هو الاستماع إليه مع ترك الكلام"، اور قاموس محیط (ج۱ ص۳۴۲) کی عبارت: "أنصته وله: سكت له واستمع لحديثه" ان دونوں میں پہلا مطلب متعین ہے، اور مطلب ثانی کی گنجائش نہیں۔

البتہ النہایہ فی غریب الحدیث (ج۵ص۶۲) کی عبارت اس طرح ہے: "يُقال: أنصت يُنصت إنصاتاً، إذا سكت سكوتَ مستمعٍ".

وفي المصباح للفيومي (ص٣١٢-٣١٣): "أنصت إنصاتا: استمع، يتعدى بالحرف فيقال: أنصت الرجل للقارئ. وقد يُحذف الحرف، فيُنصب المفعول، فيقال: أنصت الرجل القارئَ، ضُمِّن: سمعه .... ونصت له ينصت أي سكت مستمعاً". وفي لسان العرب (ج ١٤ ص ١٥٨): "والإنصات هو السكوت والاستماع للحديث، يقول: أنصتوه وأنصتوا له". وقال السمين في تفسيره: الدر المصون (ج٣ ص ٣٩): "والإنصات: السكوت للاستماع، قال الفراء: يقال: نصت وأنصت بمعنى واحد".

وفي المنجد (ص٨١١): "نصت ينصِت نصتاً، وانتصت له: سكت مستمعاً لحديثه، أنصت له: نصت". وفي المعجم الوسيط (ج ١ ص ٩٢٥): "نصت له ينصت نصتا: سكت مستمعاً. أنصت: استمع، وأحسن الاستماع للحديث".

ان تمام نصوص کی روشنی میں نہایہ کی عبارت میں بھی "سكت سكوت مستمع" کے معنی "سكت للاستماع" ہونے چاہئیں، نہ کہ "سكت كسكوت المستمع"، پس "انصات" سے یہ مراد لینا کہ اس کا سکوت استماع کیلئے نہ ہو، صرف سکوتِ مستمع سے مشابہ ہو، یہ لغوی اعتبار سے محلِ نظر ہے۔ واللہ اعلم

(۹۷۳) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٢/ ٩٣٣-٩٣٤) عن البراء بن عازب قال: قال لي رسول الله ﷺ: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ....".

اِس حالت میں اُس کا سکوت دوسرے متکلم، وکیل کی رعایت سے ہے جیسے مستمع دوسرے شخص کی رعایت سے خاموش رہتا ہے، تو یہ سکوت من وجہٍ سکوتِ مستمع کے مشابہ ہوا۔

آپ نے دیکھا ہوگا کہ عدالت میں حاکم کے سامنے وکیل بولتا ہے، اور مؤکل بالکل خاموش کھڑا رہتا ہے۔ مؤکل کا یہ سکوت بغرضِ استماع نہیں ہوتا، چنانچہ بسا اوقات وکیل انگریزی میں تقریر کرتا ہے اور مؤکل انگریزی کا ایک حرف نہیں جانتا پھر بھی سکوت کرتا ہے، یہ سکوت اس لئے ہے کہ وکیل کے بولتے ہوئے مؤکل کا بولنا مناسب نہیں، نہ اسکی ضرورت ہے۔

خلاصہ یہ کہ سکوت کبھی بغرضِ استماع ہوتا ہے، کبھی اس لحاظ سے ہوتا ہے کہ بولنے کی حاجت وضرورت نہیں۔

اب اگر (لفظِ انصات سے) سکوتِ مستمع کے اول معنی (یعنی سکوت بغرضِ استماع) مراد لئے جائیں تو اِس قید کی بناء پر سکوت بلحاظِ ثانی (یعنی سکوت لاجل عدم ضرورۃ التکلم) انصات سے خارج ہو جائے گا، جیسا کہ (اسی قید کی بناء پر) سکوت کا وہ فرد (بھی) خارج ہو گیا تھا کہ کوئی یونہی تنہا کسی فکر میں خاموش بیٹھا ہوا ہے، جسے ہم سکوتِ بسیط کہتے ہیں۔ الغرض یہ دونوں صورتیں سکوتِ مستمع کی قید کی بنا پر انصات سے خارج ہو جائیں گی۔ اور اگر سکوتِ مستمع کے دوسرے معنی (یعنی مستمع کے سکوت کے مشابہ سکوت) مراد لئے جائیں تو سکوت بلحاظ ثانی انصات میں شامل رہے گا[۹۷۴]، اس قید سے صرف وہ سکوت خارج ہوگا جسے ہم نے سکوتِ بسیط کہا ہے۔

(حاصل یہ ہے کہ انصات دو طرح مستعمل ہوتا ہے: لازم اور متعدی۔ اکثر اہل لغت کے نزدیک پہلی صورت میں انصات کے معنی سکوتِ مطلق کے ہیں، اور دوسری صورت میں انصات کے معنی سکوتِ خاص کے ہیں۔ اور سکوتِ خاص سے مراد ہے سکوت بغرضِ استماع یا سکوتِ مستمع کے مشابہ سکوت مثلاً سکوت لاجل عدم الضرورہ۔

پس اِس تفصیل کی روشنی میں انصات کے اندر قطعِ نظر اس سے کہ وہ لازمی ہے یا متعدی، تین معانی کی گنجائش ہے سکوتِ مطلق، سکوت بغرضِ استماع، سکوت مستمع کے مشابہ سکوت)۔

آیتِ مذکورہ میں انصات سے کیا مراد ہے؟

اس کے بعد ہم دیکھتے ہیں کہ مذکورہ آیتِ کریمہ میں "أنصتوا" کے کیا معنی ہیں؟

---

(۹۷۴) حاشیہ (۹۷۲) ملاحظہ ہو۔

سو حافظ ابن حجرؒ اور عام اہلِ لغت اور صاحبِ قاموس کی تحقیق کی بنا پر اِس جگہ "إنصات" کے معنی "مطلق سکوت" کے ہونے چاہئیں، کیونکہ یہاں "أنصتوا" لازم استعمال کیا گیا ہے، "أنصتوہ" یا "أنصتوا لہ" متعدی استعمال نہیں ہوا۔ تو یہاں مقروء علیہم کے دو مستقل وظیفے ہوئے: ایک استماع، دوسرا انصات بمعنی سکوتِ (مطلق)۔ اور تقدیر عبارت یہ ہوگی کہ: "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له إذا جهر بالقراءة وأنصتوا في كل حالٍ جهر أو خافت"، کیونکہ یہاں انصات کے معنی جب مطلق سکوت کے ہوئے، جس میں استماع کی قید نہیں تو "أنصتوا" کو جہر کے ساتھ خاص کرنے کی کوئی وجہ نہیں۔

ہاں اگر امام راغبؒ کی تحقیق لیجائے تو البتہ یہ کہنے کی گنجائش ہے کہ (انصات کے معنی سکوتِ مستمِع کے ہیں اور) سکوتِ مستمِع جب ہی ہوگا جبکہ جہر ہو، کیونکہ استماع حقیقۃً صرف جہر کی صورت میں ہی متحقق ہوسکتا ہے، لہذا "أنصتوا" بھی جہری نماز کے ساتھ خاص ہوگا (پس سری نمازوں میں قراءت نہ کرنے پر اس آیت سے استدلال صحیح نہ ہوگا)۔

لیکن یہ بھی جب ہے جبکہ سکوتِ مستمِع کے اول معنی یعنی سکوت بغرضِ استماع مراد لئے جائیں۔ اور اگر سکوتِ مستمِع کے ثانی معنی (یعنی سکوت لاجل عدم الضرورہ) مراد لیں تو (اس کے لئے نہ استماع کی ضرورت ہے اور نہ کسی صوت کی، لہذا) پھر امام راغب کی تحقیق کی بناء پر بھی جہری نماز کے ساتھ تخصیص نہ رہے گی [۹۷۵]، کیونکہ سری نماز میں بھی (اِس سکوت کا تحقق) ممکن ہے (بایں طور) کہ ہمیں بولنا اس بناء پر ضروری یا مناسب نہ ہو کہ دوسرا شخص ہماری وکالت اور ترجمانی کر رہا ہے۔

علاوہ بریں اس جگہ "إنصات" سے "سکوت بغرضِ استماع" مراد لینا مناسب بھی نہیں، کیونکہ عامۂ علماء خطبۂ جمعہ وغیرہ کے وقت سکوت کا وجوب اسی آیت سے ثابت کرتے ہیں [۹۷۶]۔ اب فرض کرو کہ ایک شخص خطیب سے اس قدر دور ہے کہ خطیب کی آواز وہاں تک نہیں پہنچ سکتی، ایسی صورت میں بھی اکثر علماء کہتے ہیں کہ اس شخص کو سکوت کرنا چاہئے۔ اگر آیت میں "إنصات" سے صرف "سکوت بغرضِ استماع" مراد لیا جائے تو پھر اُس کے حق میں سکوت کیوں مشروع ہوگا؟ اس تک آواز پہنچنا تو ممکن ہی نہیں (پس اس کے حق میں سکوت بغرضِ استماع متحقق ہی نہیں ہوسکتا، مگر علماء اسپر بھی سکوت کو ضروری فرماتے ہیں)، لہذا آیت میں "إنصات" کو مطلق سکوت ہی پر محمول کرنا چاہئے۔

---

(۹۷۵) حاشیہ (۹۷۲) دیکھئے۔

(۹۷۶) دیکھیں: ہدایہ ج ۱ ص ۱۷۱، بدائع ج ۱ ص ۵۹۳

نیز یہ چیز قابل غور ہے کہ اگر ''انصات'' کے معنی ''سکوت بغرضِ استماع'' لئے جائیں تو "أنصتوا" کے معنی ہوں گے "اسکتوا للاستماع"، پھر "استمعوا" کے لفظ سے کیا فائدہ حاصل ہوگا؟

لہذا وہی ٹھیک ہے کہ "أنصتوا" سے مراد مطلق سکوت ہے۔ اب آیت کا مدلول یہ ہوگا کہ (مقتدیوں کے) دو وظیفے ہیں: ایک استماع، دوسرا سکوت۔ تو استماع جہری نماز کے ساتھ مختص رہے گا، اور "أنصتوا" کو عام رکھیں گے کیونکہ مطلق سکوت جہری وسری دونوں میں مطلوب ہے۔

ایک شبہ اور اس کا جواب:

اگر شبہ کیا جائے کہ جب "وأنصتوا" کا عطف "استمعوا" پر ہے تو اس کا تقاضا یہ ہے کہ جو مَحال استماع کے ہیں وہی مَحال انصات کے ہوں (اور استماع کے مَحال جہری نمازیں ہیں نہ کہ سری)۔

یہ شبہ غلط ہے، کیونکہ قِران بالتعاطف اسکو مقتضی نہیں کہ معطوف اور معطوف علیہ کے محل بھی ایک ہوں۔ دیکھئے: اصولیین نے وجوہ فاسدہ میں سے اسکو بھی شمار کیا ہے کہ قران بالتعاطف سے اتحادِ محل پر استدلال کیا جائے۔ چنانچہ ہمارا مذہب یہ ہے کہ صبی پر نماز فرض نہیں اور اس کے مال میں زکوۃ بھی واجب نہیں۔ تو ہمارے اصولیین اس کے متعلق لکھتے ہیں کہ ہمارا یہ مسئلہ تو صحیح اور دوسری دلائل سے ثابت ہے، لیکن بعض لوگوں نے اس کے استدلال میں جو آیتِ قرآنیہ "أقیموا الصلاۃ وآتوا الزکوۃ" (البقرۃ:۴۳) کو پیش کیا کہ جب صبی بالاجماع محلِ وجوبِ صلاۃ نہیں تو بوجہ قران بالتعاطف کے محلِ وجوبِ زکوۃ بھی نہیں ہوگا، یہ غلط ہے اور وجوہِ فاسدہ میں سے ہے۔

الحاصل ہمارے نزدیک آیت میں امر بالانصات صلاۃ سرّیہ وجہریہ دونوں کو شامل ہے۔

آیت "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له .." کا موردِ نزول:

اس کے بعد اب دیکھنا ہے کہ آیتِ (مذکورہ) کا نزول کس بارے میں ہوا، اور اس کا مورد و شانِ نزول کیا ہے؟

بعض بعض مفسرین نے یہ لکھدیا ہے کہ (یہ آیت) خطبۂ جمعہ کے متعلق نازل ہوئی ہے[۹۷۷]۔ چونکہ خطبۂ جمعہ میں عموماً آیاتِ قرآنیہ پڑھی جاتی ہیں، اور ان کا کوئی خاص موقع متعین نہیں اِس لئے سارے خطبے میں سکوت کا حکم دیا گیا۔

(۹۷۷) دیکھئے: تفسیر قرطبی ج ۷ ص ۳۵۳، درمنثور ج ۳ ص ۱۵۶۔۱۵۷

مذکورہ قول پر تبصرہ:

اس کے متعلق اولاً یہ یاد رہے کہ سورۂ اعراف مکیہ ہے، اور اقامتِ جمعہ بالاتفاق اولاً مدینہ میں ہوئی (۹۷۸)، مکہ میں وات خمسہ کی اقامت ہی دشوار تھی، جمعہ اور خطبہ وغیرہ کہاں ہوتا؟

دوسری بات یہ ہے کہ "العبرة لعموم الألفاظ لا لخصوص المورد"، اس لئے اگر ہم تسلیم بھی کرلیں کہ (یہ ت) خطبہ کے متعلق نازل ہوئی تھی، پھر بھی باعتبار عمومِ لفظ کے خطبہ اور صلاۃ وغیرہ سب کو شامل ہوگی۔ اور دراصل یہی غلط ہ کہ اس آیت کا نزول خطبہ کے متعلق ہوا ہے۔ امام احمدؒ سے نقل کیا گیا ہے کہ اجماع ہے کہ یہ آیت صلاۃ کے متعلق نازل ئی۔ اور امام احمدؒ کا یہ قول تین کتابوں میں منقول ہے: امام زیلعیؒ کی تخریج ہدایہ میں (۹۷۹)، اور امام ابن تیمیہؒ کے فتاوی (۹۸۰) اور امام ابن قدامہؒ کی المغنی میں (۹۸۱)۔ حکم کو ہم بھی عام مانتے ہیں جس میں (نماز کے ساتھ) خطبہ شامل ہے، مگر ی کا مورد خاص صلاۃ ہے۔

پھر امام احمدؒ نے جہاں مذکورہ بالا اجماع نقل کیا ہے وہیں انہوں نے ایک اور اجماع کا دعوی بھی کیا ہے اور نہایت ہی ردار الفاظ کے ساتھ، فرماتے ہیں: "ما سمعنا أحدًا من أهل الإسلام يقول: إن الإمام إذا جهر بالقراءة، لا تجزئ سلاة من خلفه إذا لم يقرأ (۹۸۲)" "أحدًا من أهل الإسلام" یہ لفظ بالکل عام ہے۔ اس کے بعد کہتے ہیں: "هذا النبي ﷺ والصحابة والتابعون، وهذا مالك في أهل الحجاز وهذا الثوري في أهل العراق وهذا الأوزاعي في أهل سام وهذا الليث في أهل مصر... یہ سب نام گنوا کر فرمایا کہ ان میں سے کوئی ایک شخص بھی یہ نہیں کہتا کہ امام کے جہر کرنے صورت میں مقتدی کے قراءت نہ کرنے سے اسکی نماز فاسد ہوجاتی ہے (۹۸۳)۔ تو یہ دو اجماع ہوگئے۔

---

(۹۷۸) دیکھیں: تفسیر قرطبی ج ۷ ص ۳۵۳، فتح الباری ج ۲ ص ۴۱۲ (باب فرض الجمعۃ)۔

(۹۷۹) ج ۲ ص ۱۴

(۹۸۰) مجموع فتاوی شیخ الاسلام ابن تیمیہ ج ۲۲ ص ۲۵۹

(۹۸۱) ج ۲ ص ۲۶۱

(۹۸۲) دیکھیں: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۲۶۲

(۹۸۳) امام احمدؒ کے الفاظ یہ ہیں: "... ما قالوا لرجلٍ صلى خلف الإمام، وقرأ إمامه، ولم يقرأ هو: صلاتُه باطلة". (مغنی ۲/۲۶۲)۔

اور امام احمدؒ کون ہیں؟ خود امام شافعیؒ کے شاگرد ہیں، بڑے خاص شاگرد[۹۸۴]۔ امام احمدؒ کی یہ پوری عبارت ''مغنی لابن قدامہ'' میں موجود ہے۔

احناف کی حدیثی دلیل:

یہاں تک آیت کے متعلق جو کچھ کلام تھا، ختم ہوا۔ اب دلائلِ شرعیہ میں دوسرے درجہ پر احادیثِ رسول ﷺ ہیں۔ تو حنفیہ کے لئے سب سے صریح حدیث صحیح مسلم میں[۹۸۵] وہی ابوموسی اشعریؓ کی ہے کہ حضور ﷺ فرماتے ہیں: "إذا صليتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمكم أحدكم، فإذا كبر فكبروا ..... وإذا قرأ فأنصتوا".

بطورِ لطیفہ یاد رکھئے کہ بظاہر یہ حدیث آیتِ اعراف (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) ہی سے ماخوذ ہے، مگر آیت میں دو لفظ تھے: "استمعوا" اور "أنصتوا"، اور حدیث میں صرف ایک لفظ "أنصتوا" ہے، "استمعوا" نہیں۔ اس کی وجہ یہ معلوم ہوتی ہے۔ واللہ اعلم۔ کہ قرآن میں انصات کو نفسِ قراءتِ قاری پر دائر کیا ہے، جس میں بظاہر استماع ہی کی غرض سے انصات کا مطلوب ہونا متبادر ہے (اس لئے وہاں "أنصتوا" کے ساتھ "استمعوا" بھی ہے)، لیکن حدیث میں انصات کو وظیفۂ امامت وائتمام پر دائر کیا ہے، کیونکہ صدرِ حدیث میں فرماتے ہیں: "إنما جعل الإمام ليؤتم به"[۹۸۶] اسی ضابطہ پر بذریعۂ ''فاء'' متعدد چیزوں کو متفرع کیا، منجملہ ان کے "وإذا قرأ فأنصتوا" ہے، تو یہاں حکمِ انصات دائر ہوا وظیفۂ امامت ومعنیٰ ائتمام پر، جو سری اور جہری میں خواہ قراءت سنے یا نہ سنے، ہر صورت میں برابر ہے (لہذا یہاں "استمعوا" نہیں کہا گیا)۔

---

(۹۸۴) ان کے تفصیلی احوال کے لئے دیکھئے: سیر اعلام النبلاء ج ۱۰ ص ۱۷۷۔۳۵۸

(۹۸۵) ج ۱ ص ۱۷۴

(۹۸۶) "إذا قرأ فانصتوا" والی حدیث حضرت ابوموسی اشعریؓ اور حضرت ابوہریرہؓ کے طریق سے مروی ہے، مگر طریقِ ابی موسی اشعریؓ میں (جس کا اوپر حوالہ دیا گیا ہے) یہ جملہ "إنما جعل الإمام ليؤتم به" نہیں ہے، البتہ حضرت ابوہریرہؓ کے طریق میں یہ جملہ موجود ہے (دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷۴، سنن ابی داود ج ۱ ص ۸۹، ۱۴۰، سنن ابن ماجہ ص ۶۱، سنن نسائی ج ۱ ص ۱۴۶، مسند احمد ج ۴ ص ۴۱۵، نصب الرایہ ج ۲ ص ۱۴۔۱۶

یہ حدیث حنفیہ کی بہت صریح دلیل ہے، کیونکہ انصات کو وظیفۂ امامت و معنیٰ ائتمام پر دائر کیا، لہذا اس میں جہریہ وسرّیہ کی تفصیل کی کوئی گنجائش نہیں، کیونکہ اندریں صورت انصات نفسِ ائتمام کا مقتضی ہے (نہ کہ قراءتِ قرآن وسماعِ قرائت کا، اور ائتمام جہری وسری دونوں میں مطلوب ہے، لہذا انصات بھی دونوں جگہ مطلوب ہوگا)۔

مذکورہ حدیث کی اسنادی حیثیت:

اس کے بعد اِس حدیث کی سند کے متعلق کچھ سن لیجئے۔ چونکہ یہ حنفیہ کی بہت ہی صریح دلیل ہے اس لئے لوگ اسکو گرانے کی کوشش میں ہیں (۹۸۷)، مگر کسی کی مجال نہیں کہ اسے ساقط قرار دے سکے۔

اولاً تو میں اُن بڑے بڑے حفاظِ حدیث کا نام ذکر کرتا ہوں جنہوں نے اسکی توثیق کی ہے۔ سب سے پہلے امام احمد (۹۸۸)، اس کے بعد ان کے شاگرد ابوبکر بن اثرمؒ (۹۸۹)، پھر امام مسلمؒ (۹۹۰)، امام نسائیؒ کیونکہ انہوں نے مجتبیٰ میں (۹۹۱) اسکی تخریج کی ہے (۹۹۲)،

---

(۹۸۷) دیکھیں: سنن ابی داؤد ج۱ ص۸۹ و۱۴۰، شرح النووی علی صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۴۔۱۷۵، نصب الرایہ ج۲ ص۱۵۔۱۷

(۹۸۸) قال ابن عبد البر في التمهيد (۱۱/۳۳): "وقد صحّح هذين الحديثين - أي حديث أبي موسى وحديث أبي هريرة: إذا قرأ الإمام فأنصتوا -: أحمد بن حنبل، وحسبك به إمامةً وعلماً بهذا الشأن ...".

پھر امام ابن عبد البرؒ نے اپنی سند متصل کے ساتھ امام احمد بن حنبلؒ کی تصحیح نقل کی ہے، (نیز دیکھئے: استذکار ابن عبد البر ج۴ ص۲۳۲، فصل الخطاب ص۴۳، ۱۴۰)۔

(۹۸۹) دیکھیں: التمہید ج۱۱ ص۳۳، فصل الخطاب ص۴۳

(۹۹۰) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۴

(۹۹۱) ج۱ ص۱۰۶۔۱۰۷

(۹۹۲) تحقیقی بات یہ ہے کہ "مجتبیٰ" (یعنی سننِ نسائی صغریٰ) میں کسی حدیث کی تخریج اس کی صحت کو مستلزم نہیں، کیونکہ امام نسائیؒ نے اس میں صرف صحیح احادیث لانے کا التزام نہیں کیا، بلکہ اس میں ضعیف احادیث بھی ہیں، اسی لئے اس کا شمار کتب الصحاح میں نہیں ہے، ہاں سنن ترمذی، سنن ابی داؤد وغیرہ کی بنسبت اس میں ضعیف احادیث کم ہیں۔

قال الإمام ابن الصلاح في مقدمته (ص ۱۶۳): "ثم إن الزيادة في الصحيح على ما في الكتابين - أي صحيح البخاري وصحيح مسلم -: يتلقّاها طالبُها مما اشتمل عليه أحدُ المصنفات المعتمدة ... ولا يكفي في ذلك مجردُ كونه موجوداً في كتاب أبي داود، وكتاب الترمذي، وكتاب النسائي، وسائر من جمع في كتابه بين الصحيح وغيره". =

امام ابن جریر طبریؒ (۹۹۳)، حافظ عماد الدین ابن کثیرؒ (۹۹۴)، حافظ ابو محمد ابن حزم ظاہریؒ (۹۹۵)، حافظ زکی الدین منذریؒ (۹۹۶)، حا
ابن تیمیہؒ (۹۹۷)۔ اور آخر میں خاتمۃ الحفاظ حافظ ابن حجر عسقلانیؒ (۹۹۸)، وغیرھم (۹۹۹) ممن لایحضرنی الآن أسماءھم۔

اِس حدیث کی صحت پر امام مسلم کی صریح نص:

پھر عجیب اتفاق یہ ہے کہ صحیح مسلم اتنی ضخیم کتاب ہے، اس میں کتنی احادیث ہیں، مگر کسی نے کسی ایک حدیث کے متعلق بھی امام مسلمؒ سے کچھ نہیں پوچھا، صرف یہ ایک حدیث ہے جس کی اسناد کے متعلق حلقۂ درس میں سے ابو بکر بن اخت ا النضرؒ نے امام مسلمؒ سے دریافت کیا۔ گویا یہ شخص حنفیہ کے لئے فرشتۂ رحمت تھا، جس نے امامِ ممدوح سے صراحۃً اسکی تصحیح کرالی

اولاً تو امام مسلمؒ کا اپنی کتاب میں اِس حدیث کو درج کرنا ہی ان کے نزدیک صحیح ہونے کی دلیل تھی، تاہم اس خصوصیت کے ساتھ امام مسلمؒ سے سوال کیا کہ کیا آپ کے نزدیک "وإذا قرأ فأنصتوا" کی یہ زیادت صحیح ہے؟ امام مسلم۔

= وقال أيضاً (ص ٣٩): "وأطلق الخطيب أبو بكر أيضاً على كتاب الترمذي: اسمَ الصحيح، وعلى كتاب النسائي وذكر الحافظ أبو طاهر السلفي الكتبَ الخمسةَ، وقال: اتفق على صحتها علماء الشرق والغرب! وهذا تساهل، لأن فيها صرَّحوا بكونه ضعيفاً أو منكراً أو نحو ذلك من أوصاف الضعيف".

وقال الحافظ ابن حجر في النكت (ص ١٦٥): "وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد الصحيحين حد ضعيفاً ورجلاً مجروحاً، ويقاربه كتابُ أبي داود وكتاب الترمذي ...". (وراجع أيضاً: فتح المغيث ج ١ ص ١٠٠-١٠٥

لہذا محض مجتبیٰ میں تخریج کرنے کی بنا پر امام نسائیؒ کو مذکورہ حدیث کی تصحیح کرنے والوں کی فہرست میں شمار کرنا درست نہیں۔ واللہ اعلم

(۹۹۳) دیکھئے: تفسیر ابن جریر طبری ج ۶ ص ۱۶۵: تحت قولہ تعالیٰ "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا".

(۹۹۴) دیکھیں: تفسیر ابن کثیر ج ۲ ص ۳۱۱: تحت الآیۃ المذکورۃ.

(۹۹۵) دیکھئے: المحلی لابن حزم ج ۲ ص ۲۷۰

(۹۹۶) دیکھئے: مختصر سنن ابی داؤد للمنذری ج ۱ ص ۳۱۲-۳۱۳

(۹۹۷) دیکھئے: مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۷۲-۲۷۳

(۹۹۸) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۸۳ (باب وجوب القراءۃ للامام والمأموم)

(۹۹۹) مثلاً: امام اسحاق بن راھویہؒ، حافظ ابن عبد البرؒ (دیکھیں: فصل الخطاب ص ۴۳، تمہید لابن عبد البر ج ۱۱ ص ۳۳، مجموع فتاوی ا تیمیہ ج ۲۲ ص ۳۴۰)۔

ایک قسم کے استعجاب کے ساتھ جواب دیا کہ "أتريد أحفظ من سليمان؟ کیا سلیمان تیمیؒ سے بھی بڑا حافظ تجھے چاہئے؟ یعنی اتنے مشہور و معروف حافظ کی زیادت قبول کرنے میں شک وشبہ کی کیا گنجائش ہے؟

اللہ تعالی بھلا کرے اُس سائل کا، اُس نے اسی وقت ایک دوسری حدیث کی نسبت بھی امام مسلمؒ سے دریافت کرلیا، جسے امام مسلمؒ نے اپنی صحیح میں درج نہیں کیا تھا۔ وہ حضرت ابوھریرہؓ کا مسند ہے جو سنن ابی داؤد میں (۱۰۰۰) باسنادہ موجود ہے، اس میں بھی یہی الفاظ "وإذا قرأ فأنصتوا" آئے ہیں۔ امام مسلمؒ نے اسکی بھی تصحیح کردی۔

پھر اس سائل نے سوال کیا کہ جب آپ کے نزدیک وہ بھی صحیح تھی تو آپ نے اپنی صحیح میں درج کیوں نہیں کی؟ امام مسلمؒ نے فرمایا: "إنما وضعت ههنا ماأجمعوا عليه"، یعنی میں نے اس کتاب میں صرف وہ احادیثِ صحیحہ درج کی ہیں جنکی صحت پر اجماع واتفاق ہے۔ یہ سب صحیح مسلم میں مفصلاً مذکور ہے (۱۰۰۱)۔

تو امام مسلمؒ کے اس جواب سے یہ بات نکلی کہ حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث بھی گو امام مسلمؒ کے نزدیک صحیح ہے، تاہم اس میں علماء کا کچھ اختلاف ہے، لیکن حضرت ابوموسی اشعریؓ کی حدیث کی صحت کے متعلق امام مسلمؒ کے علم میں ان کے زمانہ تک سب کا اجماع واتفاق تھا۔ یہ چیز حنفیہ کے لئے بہت ہی موجبِ تقویت واطمینان ہے۔

امام نوویؒ وغیرہ ایسی بات سے کہاں خوش ہوتے؟ (اس لئے "إنما وضعت ههنا ما أجمعو اعليه پر اعتراضاً) کہنے لگے کہ امام مسلمؒ نے یہ بات کس طرح کہدی؟ حالانکہ صحیح مسلم میں بعض احادیث ایسی موجود ہیں جن پر لوگوں نے قیل وقال کیا ہے (۱۰۰۲)۔

(۱۰۰۰) ج ۱ ص ۸۹

(۱۰۰۱) في صحيح مسلم (۱/ ۲۷٤): "... وفي حديث جرير عن سليمان عن قتادة من الزيادة: "وإذا قرأ فأنصتوا" .... قال أبو إسحاق: قال أبوبكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث، فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ فقال له أبوبكر: فحديث أبي هريرة، هو صحيح ـ يعني: وإذا قرأ فأنصتوا؟ فقال: هو عندي صحيح. فقال: لِمَ لمْ تضعه ههنا؟ قال: ليس كل شيء عندى صحيح: وضعته ههنا، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه".

(۱۰۰۲) آگے امام نوویؒ نے اس کا جواب بھی ذکر کیا ہے، چنانچہ ان کی پوری عبارت یوں ہے: "ثم قد يُنكر هذا الكلام، ويقال: قد وضع أحاديث كثيرة غير مجمعٍ عليها. وجوابُه: أنها عند مسلم بصفة المجمع عليه، ولا يلزم تقليد غيره في ذلك". (شرح النووى لصحيح مسلم ج ۱ ص ۱۷۵)

مگر اِن حضرات کو خیال کرنا چاہئے کہ لوگوں کے قیل وقال سے تو صحیح بخاری بھی نہیں بچ سکی [۱۰۰۳]، لہذا یہ کہنا تو بیکار ہے۔ لیکن ہم ہر جگہ انصاف کو مقدم سمجھتے ہیں، انصاف یہ ہے کہ یہاں اجماع سے امام مسلمؒ کی مراد ساری دنیا کا اجماع نہیں بلکہ اُن چار شیوخ کا اجماع مراد ہے جن کے سامنے یہ کتاب لکھکر پیش کی تھی [۱۰۰۴]۔ ان چاروں کے نام نواب صدیق حسن خان مرحوم کی کتاب "الحطة فی ذکر الصحاح الستة" میں مذکور ہیں [۱۰۰۵]۔

بہر حال ایسے ایسے جبالِ حفظ وانتقاد کا اجماع بھی کوئی معمولی چیز نہیں۔ اب کس کی ہمت ہے کہ اِس زیادت (یعنی "وإذا قرأفأنصتوا") کو ساقط یا معلول کہہ سکے؟

(۱۰۰۳) دیکھیں: شرح نخبۃ الفکر ص ۱۹، ہدی الساری مقدمۂ فتح الباری ص ۳۶۴۔۴۸۸ (الفصل الثامن والتاسع منہ)۔

(۱۰۰۴) امام مسلمؒ کے قول "إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه" پر جو اشکال وارد ہوتا ہے کہ اس میں مختلف فیہ احادیث بھی ہیں، اس کے جواب میں بعض علما نے یہ بات کہی ہے، چنانچہ امام سیوطیؒ تدریب الراوی میں (ج ۱ ص ۹۸) مذکورہ اشکال کے دوسرے اور جواب ذکر کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "وقال البلقيني: أراد مسلم إجماعَ أربعة: أحمد بن حنبل، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني".

مذکورہ اشکال کے دوسرے جوابوں کے لئے دیکھئے: مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٢: بحث الحديث الصحيح، تدريب الراوى ج ١ ص ٩٨، مقدمة شرح النووى على صحيح مسلم ج ١ ص ١٣، وشرح النووى على مسلم ج ١ ص ١٧٦، ونكت الزركشي ج ١ ص ١٧٥-١٧٧

(۱۰۰۵) الحطہ میں کہیں یہ نام نہیں ملے، اس میں (ص ۲۰۱) صرف اتنا ہے کہ "وقال غيره: أراد إجماعَ أربعةٍ من الحفاظ خاصة. انتهى". (حاشیہ ۱۰۰۴ دیکھئے)

"وإذا قرأ فأنصتوا" کی زیادت کے بغیر بھی حنفیہ کا مدّعیٰ ثابت ہے:

اس کے بعد ہم تھوڑی دیر کے لئے فرض کئے لیتے ہیں کہ یہ زیادت صحیح نہیں، مگر صدرِ حدیث "إنما جعل الإمام یؤتم به" تو بالاتفاق صحیح ہے، اسی سے ہم اپنے مدعی کو ثابت کئے دیتے ہیں، کیونکہ "ائتمام" کے معنی اتباع کے ہیں جیسا کہ حافظ ابن حجرؒ نے بھی تصریح کی ہے (۱۰۰۶)، تو تکبیر و رکوع و سجود وغیرہ ہر ایک میں آپ علیہ السلام نے اتباع کی صورت بتلادی جیسا کہ اسی حدیث میں مصرّح ہے (۱۰۰۷)۔ لیکن تمہارے زعم کے موافق قراءتِ قرآن کے اتباع کا کچھ ذکر نہیں۔

اب اولاً تو یہی چیز غیر معقول ہے کہ تسمیع و تحمید وغیرہ سنن و مستحبّات تک میں اتباع کی صفت و صورت بیان کریں، اور قراءت جو صلاۃ کا رکنِ اصلی ہے، اس میں اتباع کی کوئی کیفیت اور صورت نہ بتلائی جائے! إن هذا إلا شيء عجاب!!

ثانیاً یہ بات سمجھنے کی ہے کہ آپ علیہ السلام نے تکبیر کا اتباع تکبیر، رکوع کا رکوع، سجود کا سجود قرار دیا، لیکن تسمیع کا اتباع تسمیع نہیں، تحمید بتلایا، اس سے واضح ہوگیا کہ ہر چیز میں اتباع کی صورت و صفت اِس میں منحصر نہیں کہ مقتدی قولاً و فعلاً بعینہٖ امام کی نقل کرے۔ اب ہمیں یہ طئے کرنا ہے کہ شارع کے نقطۂ نظر سے قراءت کے اتباع کی صورت کیا ہے؟ آیا اس کا اتباع یہ ہے کہ قراءت کے جواب میں قراءت کیجائے، یا قراءتِ قرآن کا اتباع سکوت و انصات ہے؟ اس کا فیصلہ سورۃ القیامہ (کی آیت) "فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" (آیت:۱۸) نے بخوبی کردیا۔ اور صحیح بخاری کے پہلے باب "باب بدء الوحی" میں اس آیت کی شانِ نزول کے متعلق حضرت ابن عباسؓ کی جو حدیث گذری ہے (۱۰۰۸)، جس میں حضرت ابن عباسؓ نے آیتِ مذکورہ کی تفسیر کی ہے، اسے سامنے رکھنے کے بعد اس بارے میں کوئی تردد اور شک باقی نہیں رہتا کہ اتباعِ قراءت کی صورت

(۱۰۰۶) فتح الباری ج۲ ص۲۰۹ (كتاب الأذان، باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، تحت الحديث برقم ٦٨٩)

(۱۰۰۷) حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبّر فكبّروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا" (هذا لفظ البخاري في إحدى روايات الحديث. دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۱، باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة).

(۱۰۰۸) یعنی یہ حدیث: "... كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدةً، وكان مما يحرّك شفتيه ... فأنزل الله تعالى: "لا تحرك به لسانك لتعجل به، إن علينا جمعه وقرآنه ... فإذا قرأناه فاتبع قرآنه" قال: فاستمع له وأنصت ...". (صحیح بخاری ج۱ ص۳)۔

انصات واستماع ہے، قراءت کے ساتھ قراءت کرنا نہیں کما تقدم تفصیله فی تقریر ذلك المقام، [1009] والله اعلم وراجع تفصیله فی فتح الملهم فی بحث "القراءة خلف الإمام" [1010]۔ یہاں تک تو حدیثِ ابوموسیٰ اشعریؓ کے متعلق گفتگو تھی۔

باقی رہی دوسری حدیث یعنی حدیثِ ابوہریرہؓ، اس میں بھی یہی مضمون ہے: "وإذا قرأ فأنصتوا"۔ اس کے متعلق میں ابھی نقل کر چکا ہوں کہ امام مسلمؒ نے اسکی بھی تصحیح کر دی ہے۔ مگر بعض محدثین کو اس میں کلام ہے [1011]۔

حنفیہ کی تیسری دلیل: حدیث ابوہریرہؓ:

اس کے بعد وہ بات یاد کیجئے جو میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ سکوت دو لحاظ سے ہو سکتا ہے: ایک تو سکوت بلحاظِ استماع، دوسرا سکوت اس لحاظ سے کہ دوسرے متکلم نے ہمارے بولنے کی حاجت ہی نہیں رہنے دی۔ پہلے لحاظ کے اعتبار سے حضرت ابوہریرہؓ کی ایک حدیث وارد ہوئی ہے، جس کا ایک روای ابن اکیمہ لیثی ہے، اسکی سند اچھی ہے، اگر صحیح نہ ہو تو حسن سے طرح گری ہوئی نہیں، یہ وہی معروف ومشہور حدیث ہے جس میں حضور ﷺ نے یہ دریافت فرمایا تھا کہ "هل قرأ أحد منكم معي آنفًا؟ [1012]" آپ نے سوال میں "مَن قرأ معي؟ نہیں فرمایا، بلکہ "هل قرأ" فرمایا، جس سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ شخص جہراً نہیں پڑھ رہا تھا، جو یوں بھی ایک غیر معقول بات ہے کہ سارا مجمع تو چپ کھڑا تھا، یہ ایک شخص سب کے خلاف چلا کر پڑ

(۱۰۰۹) دیکھیں: فضل الباری ج۱ ص۱۸۹

(۱۰۱۰) ج۱ ص۱۹-۲۶

(۱۰۱۱) دیکھیں: سنن ابی داؤد ج۱ ص۸۹، شرح النووی علی صحیح مسلم ج۱ ص۱۷۵، نصب الرایہ ج۱ ص۱۶-۱۷

(۱۰۱۲) پوری حدیث یوں ہے: ابن شهاب عن ابن أكيمة الليثي عن أبي هريرة: "أن رسول الله ﷺ انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة، فقال: هل قرأ معي أحدمنكم آنفاً؟ فقال رجل: نعم، أنا يا رسولَ الله، فقال رسول الله ﷺ: إني أقول: ما لي أنازع القرآن؟ فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله ﷺ، فيما جهر فيه رسول الله ﷺ بالقراءة، حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ".

أخرجه الإمام مالك في الموطأ (ص ۷۷: ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه)، وأحمد في مسنده (۲/۲۰۱، ۳۰۲)، وأبوداود في سننه (۱/۱۲۰)، والترمذي في جامعه (۱/۷۱)، وابن حبان في صحيحه (۵/۱۵۷-۱۵۸/ ۱۸۴۹)، وغيرهم.

شروع کردے۔لہذا امام بیہقیؒ کا یہ جواب صحیح نہیں کہ حضور ﷺ کا انکار جہر بالقراءۃ پر تھا[۱۰۱۳] (مطلق قراءت پر نہ تھا)۔

شوافع کا دعوی کہ "فانتهى الناس عن القراءة....." ابو ہریرہؓ کا قول نہیں:

اُس حدیث میں یہ بھی ہے کہ "فانتهى الناس عن القراءة فيما جهرفيه رسول الله ﷺ ..الخ۔چونکہ یہ حدیث شافعیہ کے صریح خلاف ہے،اس لئے جوابدہی میں انہوں نے یہ کہدیا کہ "فانتهى الناس ... إلى آخره" یہ حضرت ابو ہریرہؓ کا قول نہیں ہے، بلکہ نیچے کے روای ابن شہاب زہریؒ کا قول ہے[۱۰۱۴]،اوران کا قول حجت نہیں۔

اولاً تو ان کا یہ دعوی بالکل غلط ہے، دراصل اِن لوگوں کو ایک بات کی وجہ سے مغالطہ ہوا جس کی تفصیل سننِ ابوداؤد میں موجود ہے۔راجع لہٗ فتح الملہم[۱۰۱۵]۔اور حافظ ابنِ تیمیہؒ نے بہت اچھا فرمایا ہے کہ اگر تسلیم بھی کر لیجائے کہ یہ زہریؒ کا کلام ہے پھر بھی کوئی حرج نہیں، کیونکہ زہریؒ تابعی کبیر ہیں اور اپنے زمانے میں اعلم الناس بسنن النبي ﷺ ہیں،تو یہ شخص جب ایسے جزم کے ساتھ اس طرح تعمیم کر کے کہہ رہا ہے کہ "فانتهى الناس .....تو اس سے کیا معلوم ہوتا ہے خود ہی سوچ لو[۱۰۱۶]۔

= وقال الترمذي: هذا حديث حسن، وابن أكيمة الليثي اسمه: عُمارة".

وقال ابن عبد البر في التمهيد (١١/٢٢-٢٣) : "والدليل على جلالة ابن أكيمة: أنه كان يحدث في مجلس سعيد بن المسيب، وسعيد يُصغي إلى حديثه عن أبي هريرة، وسعيد أجل أصحاب أبي هريرة ... وإلى حديثه ذهب سعيد بن المسيب في القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه، وبه قال: ابن شهاب. وذلك كله دليل واضح على جلالته عندهم وثقته".

وقال ابن قيم الجوزية في تهذيب سنن أبي داود (١/ ٣٩٢ على هامش مختصر سنن أبي داود) : "ابن أكيمة من التابعين، وقد حدث بهذا الحديث ولم ينكره عليه أعلم الناس بأبي هريرة، وهو سعيد بن المسيب، ولا يُعلم أحد قدح فيه ... ومثل هذا: أقل درجات حديثه أن يكون حسنا، كما قال الترمذي".

(۱۰۱۳) دیکھئے:سنن کبری للبیہقی ج۲ص۱۵۹

(۱۰۱۴) دیکھیں:سنن ابی داؤد ج اص۱۲۰،سنن کبری للبیہقی ج۲ص۱۵۷۔۱۵۸،التلخیص الحبیر ج اص۲۳۱

(۱۰۱۵) ج۲ص۲۳

نیز دیکھئے:تہذیب سنن ابی داؤد ج۳ص۳۹۲،حاشیہ احمد شاکر علی مسند احمد ج۷ص۹۹۔۱۰۵:تحت الحدیث(۷۲۶۸)

(۱۰۱۶) مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج۲۳ص۲۷۴و۳۱۸-۳۱۹

علاوہ بریں امام احمدؒ نے صلاۃ جہریہ کے متعلق صحابہ وتابعین کا اجماع نقل کیا ہے کما مر[۱۰۱۷]، لہذا "فانتهى الناس" کو قولِ زہریؒ قرار دینے سے خصوم کو کچھ فائدہ نہیں پہنچتا۔

قراءتِ مقتدی پر انکار کی علت اور اس کا عموم:

اس حدیث کے متعلق مولانا محمد حسن صاحب سنبھلیؒ نے ایک لطیف بات لکھی ہے[۱۰۱۸] کہ حضور ﷺ نے جو اُس شخص کی قراءت پر انکار فرمایا (دیکھنا چاہئے کہ) کن الفاظ سے (انکار) فرمایا؟ تو نہایت ہی بلاغت ولطافت کے ساتھ آپ علیہ السلام نے انکار فرمایا ہے یعنی: "مالی أنازع القرآن ؟ یہ نہیں فرمایا کہ "لا تقرؤوا"، کیونکہ اِس سے صرف حکم معلوم ہوتا، علت معلوم نہ ہوتی۔ اور "مالی أنازع القرآن" کے لفظ میں انکار مع علت کے ہے، جس سے واضح ہوگیا کہ انکار وممانعت بوجہِ منازعت کے ہے۔

اب دیکھنا یہ ہے کہ منازعت (مقتدی کے قراءت کرنے کی صورت میں) صلاۃِ سرّیہ میں بھی متحقق ہوتی ہے یا نہیں؟ تو صحیح مسلم میں[۱۰۱۹] حضرت عمران بن حصینؓ کی حدیث موجود ہے، جس سے ثابت ہوتا ہے کہ ظہر کی نماز میں فقط ایک ہی شخص کے "سبح اسم ربك الأعلى" پڑھنے سے بھی منازعت ومخالجت ہوئی تھی، جسپر آپ علیہ السلام نے انکار فرمایا تھا۔ چنانچہ امام شاہ ولی اللہؒ نے بھی لکھا ہے کہ عوام (آداب کی) رعایت نہیں کرسکتے، ان کے آہستہ پڑھنے سے بھی ایک لجبۂ مشوّشہ ضرور پیدا ہوگا[۱۰۲۰]۔ اور اس بارے میں "سبح اسم ربك" یا فاتحہ یا اور کوئی سورت پڑھنے میں کوئی فرق نہیں۔ پس جب علتِ ممانعت یعنی منازعت ومخالجت صلاۃِ سریہ میں بھی متحقق ہوتی ہے تو وہاں بھی یہی حکمِ (ممانعتِ قراءت) جاری ہونا چاہئے۔

باقی حضرت ابوہریرہؓ یا ابنِ شہاب زہریؒ نے جو "فیما یجهر فیه" کہا سو مفہومِ مخالف کا اعتبار نہیں[۱۰۲۱]۔

(۱۰۱۷) اسی جلد کا ص ۵۶۶ دیکھئے۔

(۱۰۱۸) دیکھیں: تنسیق النظام شرح مسند الامام ابی حنیفہ ص ۶۴

(۱۰۱۹) ج ۱ ص ۱۷۲

(۱۰۲۰) حضرت شاہ صاحبؒ کی کتابوں میں تو ان کی اصل عبارت تک بندہ کی رسائی نہ ہوئی، البتہ شیخؒ نے فتح الملہم (ج ۲ ص ۲۳) میں ان کی عبارت نقل فرمائی ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "قال الشيخ ولي الله الدهلوي رحمه الله تعالى : إن العامة إذا أرادوا أن يصححوا الحروف بأجمعهم كانت لهم لجبة مشوشة".

(۱۰۲۱) مزید وضاحت کے لئے فتح الملہم ج ۲ ص ۲۳ ملاحظہ ہو۔

''منازعت'' کا مطلب:

علامہ زرقانیؒ نے شرحِ موطا میں اسی ''منازعت'' کے معنی کے متعلق ایک لطیف نکتہ لکھا ہے، جو قاضی ابوالولید باجی مالکیؒ سے نقل کیا ہے کہ ''منازعت'' کے معنی کیا ہیں؟ عام طور پر ''منازعت'' کے معنی یہ سمجھ رکھے ہیں کہ چند آدمیوں کے ایک ساتھ پڑھنے سے اصوات کا آپس میں (جو) تصادم اور کشمکش ہوتا ہے (وہی منازعت ہے)۔ وہ کہتے ہیں کہ ''منازعت'' کے ایک اور معنی بھی ہیں کہ جو چیز یا جو حق اپنا نہ ہو، دوسرے کا ہو، اسکو چھیننے کی کوشش کرنا اور اس میں اپنا حصہ لگانا[۱۰۲۲]۔ تو اب "مالي أنازع القرآن ؟ کا مطلب یہ ہوگا کہ قراءت جو محض امام کا حق تھا اور مقتدی کا وظیفہ انصات تھا، یہ مقتدی اپنا کام چھوڑ کر امام کے حق میں شرکت کرنا اور گویا اس کا حق چھیننا چاہتا ہے۔ یہ ہے ''منازعت'' کا مطلب۔ اس بناء پر ''منازعت'' متحقق ہونے کیلئے امام کا یا مقتدی کا جہراً پڑھنا اور اصوات کا تصادم ہونا کچھ ضروری نہیں، بلکہ مقتدی کا اپنا فریضۂ انصات چھوڑ کر امام

(۱۰۲۲) لفظ ''منازعت'' کی یہ تشریح قاضی ابوالولید باجی مالکیؒ کی ''منتقی شرح موطا'' اور علامہ زرقانیؒ کی شرح موطا، کسی میں بھی نہیں ملی، بلکہ ابوالولید باجیؒ نے "مالي أنازع" کی تشریح کرتے ہوئے یوں لکھا ہے:

وقوله ﷺ: "مالي أنازَع القرآن" ، يريد : أقول لكم: مالي أنازع القرآن؟ وقد يكون مثل هذا اللفظ لمعانٍ، أحدها: أن يعاتب الإنسان نفسَه، فيقول: مالي فعلت كذا وكذا. وقد يقال ذلك لمعنى التثريب واللوم لمن فعل ما لا يجب، فيقول: مالي أوذى. وقد يقول ذلك إذا أنكر أمرًا غاب عنه سببه، فيقول: مالي لم أدرك أمر كذا.

ومعنى ذلك في الحديث: ما الذي يظهر مِن إباحتي لكم القراءةَ معي في الصلاة، فتُنازعوا في القراءة فيها؟ **ومعنى منازعتهم له: أن لا يُفردوه بالقراءة، ويقرؤوا معه، فيكون ذلك منازعتهم له في القراءة.**

والتنازع يكون بمعنيين، أحدهما: بمعنى التجاذب، والثاني: بمعنى المعاطاة" (منتقی شرح موطا ج۱ ص۳۴۵)۔

اور علامہ زرقانیؒ نے شرح مؤطا میں (ج۱ ص۲۵۸) صرف اتنا لکھا ہے کہ "مالي أنازع القرآن": هو بمعنى التثريب واللوم لمن فعل ذلك ... قال الباجي: ومعنى منازعتهم له أن لا يفردوه بالقراءة ويقرؤوا معه، من التنازع بمعنى التجاذب".

البتہ علامہ انور شاہ کشمیریؒ کی تصریح سے معلوم ہوتا ہے کہ ''منازعت'' کی مذکورہ تشریح کسی معاصر حنفی عالم نے کی ہے، چنانچہ معارف السنن میں (ج۳ ص۲۴۴: باب ماجاء في ترك القراءة خلف الامام) ہے: "قوله: "مالي أنازع القرآن"، قال الشيخ: قال بعض العصريين من فضلاء الحنفية: دل لفظ "مالي أنازع" أن القراءة منصب الإمام ووظيفته، وليس ذلك للمقتدي، فالمقتدي إذا قرأ فكأنه اختلس شيئاً ليس حقه ولا وظيفته، فإن المنازعة هي المخاصمة في حق الغير ...".

کے حق میں دست اندازی کرنا، اسی سے ''منازعت'' متحقق ہو جائے گی، لہذا بلا تخصیصِ جہری وسرّی علی الاطلاق مقتدی کے لئے پڑھنا ممنوع ہوگا۔

ایک غامض سبب جو قراءتِ مقتدی کی ممانعت کا متقاضی ہے:

ایک تیسری بات اُس سے بھی الطف یہ ہے کہ اصوات کے تصادم وتزاحم کے علاوہ کوئی اور دقیق وغامض سبب ایسا ہو، جو منازعت ومخالجت اور خلط والتباس کا منشأ بن جائے۔ اس کی نظیر سننِ نسائی (۱۰۲۳) کی وہ حدیث ہے جس میں بعض نمازیوں کی اساءت فی الوضوء پر آپ علیہ السلام نے فرمایا: "ما بال أقوامٍ يصلون معنا، ولا يُحسنون الطهور، فإنما يلبس علينا القرآن اولئك"۔ اب غور کیجئے کہ بعض مقتدین نے وضوء میں کچھ قصور کیا، اس کا اثر حضور ﷺ کی قراءت پر پڑا اور آپ کو قراءت میں خلط والتباس واقع ہوگیا۔ اس سے معلوم ہوا کہ نماز کے متعلق جو اوامرِ شرعیہ ہیں ان میں قصور کرنا، اس کا بھی اثر بعض اوقات امام کے قلب پر پڑتا ہے، جو ایک طرح کے خلجان کو مورث ہے جیسا کہ یہاں ہوا۔ اور یہ تو ایک ادنی چیز تھی جو التباس کا باعث ہوگئی، تو کیا نصِ قرآنی (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) کے خلاف کرنے کا اثر آپ علیہ السلام کے قلب مبارک پر نہیں ہوگا؟ ضرور ہوگا۔ اگر اِس چیز پر نظر کیجائے تو بھی صلاۃِ جہریہ وسریہ سب برابر ہوتی ہیں۔

الغرض اگر الفاظِ (کتاب وسنت) کے عموم کو دیکھا جائے، یا علتِ (ممانعتِ قراءت) پر غور کیا جائے تو حکم صلاۃ جہریہ وسریہ دونوں کو شامل ہوتا ہے۔

باقی حضرت ابو ہریرہؓ نے جو "فيما جهر فيه" فرمایا یہ قیدِ احترازی نہیں، بلکہ واقعہ چونکہ جہری نماز کا تھا اس لئے اسی کو ذکر کر دیا۔

چوتھی دلیل حدیثِ "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة":

اب ہم انصات وسکوت کے دوسرے ملحظ پر چلتے ہیں، یعنی اس لئے سکوت کہ دوسرے متکلم کا بولنا سب کو بولنے سے مستغنی کر دے۔ اِس اعتبار سے ہماری دلیل حضرت عبداللہ بن شدادؓ کی حدیث ہے، جو مرسلاً بھی روایت کی گئی ہے عبداللہ

(۱۰۲۳) ج۱ ص ۱۱۰

شدادؓ سے (۱۰۲۴)

(١٠٢٤) أخرجه الإمام محمد في موطئه (ص ١٠٠-١٠١) من طريق موسى بن أبي عائشة عن عبد الله بن شدّاد الهاد قال: أمَّ رسول الله ﷺ في العصر، فقرأ رجل خلفه، فغمزه الذي يليه، فلما أن صلى قال: لمَ غمزتني؟ قال: كان ول الله ﷺ قدامك، فكرهت أن تقرأ خلفه، فسمعه النبي ﷺ فقال: "من كان له إمام، فإن قراءته له قراءةٌ".

وأخرجه أيضاً الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٥٩) - باختصار - والبيهقي في سننه الكبرى (٢/ ١٦٠). وأورده ر قطني في سننه (١/ ٣٢٥)، وابن عبد البر في التمهيد (١١/ ٤٨).

یہ سند بالکل صحیح ہے، اور محدثین وغیرہ بھی مانتے ہیں کہ حدیثِ مذکور عبداللہ بن شداد سے مرسلاً ثابت ہے، چنانچہ امام دارقطنی سنن میں ج۱ص۳۲۵) فرماتے ہیں: "وروى هذا الحديث: سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل بن يونس، وشريك.. وغيرهم عن: سى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، مرسلاً عن النبي ﷺ، وهو الصواب".

وفي مجموع فتاوى ابن تيمية (٢٣/ ٣٢٥): وكذلك المرسل ثابت بلا نزاع من رواية الأئمة عن عبد الله بن شداد ن النبي ﷺ أنه قال: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة". (وراجع أيضاً: التمهيد: ١١/ ٤٨، وسنن البيهقي الكبرى: ١٦٠، وفتح القدير: ١/ ٢٩٥، والمغني لابن قدامه ج۲ص۲۶۷)

پھر اگر حدیث مرسل کی مؤیدات پائی جائیں تو وہ صرف حنفیہ ہی نہیں، شافعیہ کے نزدیک بھی حجت ہے، جیسا کہ خود امام شافعیؒ نے اپنی تاب "الرسالۃ" (ص ۴۶۱-۴۷۱) میں تفصیل سے بیان کیا ہے، اور حافظ ابن حجرؒ نے بھی شرح نخبہ میں (ص۵۱) اس کی تصریح کی ہے۔

مذکورہ مرسل کی کئی مؤیدات موجود ہیں، چنانچہ یہ حدیث دوسرے بہت سے طرق سے مروی ہے جس کی تفصیل آگے آرہی ہے۔

نیز حضرت جابر بن عبداللہؓ، حضرت عبداللہ بن عمرؓ وغیرہم کا مذہب اسی حدیث کے موافق ہے، ففي موطأ الإمام محمد ص ٩٥): "أخبرنا مالك، حدثنا وهب بن كيسان، أنه سمع جابرَ بن عبد الله يقول: "من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن، م يُصل إلا وراءَ الأمام".

وفيه أيضاً: "أخبرنا مالك، حدثنا نافع عن ابن عمر: أنه كان إذا سئِل: هل يقرأ أحد مع الإمام؟ قال: إذا صلى أحدكم الإمام، فحسبه قراءة الإمام. وكان ابن عمر لا يقرأ مع الإمام".

اور صحابہ کے اقوال واعمال مرسل کی قوی مؤیدات میں سے ہیں (الرسالۃ ملاحظہ ہو)۔ اسی لئے علامہ شیخ شعیب ارنؤوط اپنے حاشیہ علی مسند احمد (ج ۲۳ ۱۶) میں مذکورہ حدیث کے طرق واسانید کو بسط وتفصیل کے ساتھ ذکر کرنے کے بعد رقمطراز ہیں: "هذه الطرق وإن كانت لا تخلو من ضعف، نوى بها الحديث ويعتضد، لا سيماأن مرسل عبد الله بن شداد صحيح من غير خلاف، وأنه يتأيد ببعض الطرق المسندة الضعيفة التي فت، وبقول جابر بن عبدالله وعبد الله بن عمر، والمرسل إذا اعتضدبالمسند الضعيف أو بقول صحابي، فإنه يتقوى". =

جو کبار تابعین بلکہ صغار صحابہ میں سے ہیں، رؤیت ثابت ہے، سماع وتحمل ثابت نہیں [۱۰۲۵]، اور مسنداً بھی روایت کی گئی ہے حضرت جابر بن عبداللہؓ سے [۱۰۲۶]۔

= یہ بھی یاد رہے کہ یہ اگرچہ مرسل ہے، لیکن اس کا مرسل عبداللہ بن شدادؒ ہیں، جو تابعی کبیر بلکہ صحابی ہیں (جیسا کہ آگے آرہا ہے)، اور ان کے شیوخ عموماً صحابہ ہی ہیں (دیکھئے: تہذیب الکمال: ۱۰/۲۱۰)، لہذا یہ مرسل ہو کر بھی قابل احتجاج ہے، چنانچہ اس پر امام ابن تیمیہؒ کا کلام حاشیہ ۱۰۲۶ پر آرہا ہے۔

(۱۰۲۵) ملاحظہ ہو: اسد الغابہ في معرفة الصحابہ ج ۲ ص ۶۲۰-۶۲۱، سیر اعلام النبلاء ج ۵ ص ۱۳-۱۴، تہذیب الکمال ج ۱۰ ص ۲۰۹-۲۱۰

(۱۰۲۶) أخرجه الإمام الأعظم أبو حنيفةؒ في كتابه العظيم: "الآثار" (رواية الإمام محمد): ص ۱۷۷، فقال: حدثنا أبو الحسن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن جابر بن عبد الله الأنصاريؓ قال: صلى رسول الله ﷺ ورجلٌ خلفه يقرأ، فجعل رجل من أصحاب النبي ﷺ ينهاه عن القراءة في الصلاة، فقال: أتنهاني عن القراءة خلف النبي ﷺ؟ فتنازعا، فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: "من صلى خلف الإمام، فإن قراءة الإمام له قراءة". قال محمد: وبه نأخذ، وهو قول أبي حنيفةؒ".

یہ سند صحت کے عالی مرتبہ پر ہے، چنانچہ امام ابوحنیفہؒ تو امام ابوحنیفہ ہیں، اور موسی بن ابی عائشہ بھی ثقہ ہیں (ملاحظہ ہو: الکاشف ج ۲ ص ۳۰۵، التقریب: ص ۵۵۲) اور عبداللہ بن شداد تابعی کبیر بلکہ صحابی ہیں (جیسا کہ اوپر گذرا)۔

پھر امام ابوحنیفہؒ اس حدیث کو موصولاً روایت کرنے میں متفرد بھی نہیں ہیں، بلکہ ان کی متعدد متابعات اور شواہد موجود ہیں، ان میں سے چند ذیل میں ملاحظہ ہوں:

فقد أخرجه الإمام الدارقطني في سننه (۱/۳۲۵) والبيهقي في جزء القراءة خلف الإمام (۱/۱۴۸/ ح ۳۳۸): من طريق يونس بن بكير، عن أبي حنيفة والحسن بن عمارة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر، به.

وأخرجه الإمام أحمد بن منيع (كما في حاشية نصب الراية: ۲/ ۷) عن إسحاق الأزرق، حدثنا سفيان وشريك، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن شداد، عن جابر مرفوعاً: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قرائة".

قال العلامة المحقق المحدث الفقيه كمال ابن الهمام في فتح القدير (۱/۲۹۵): "إسناد هذا صحيح على شرط مسلم..".

وقال الفاضل المحدث الشيخ عبد العزيز الفنجابي صاحب الحاشية على نصب الراية فيها (۲/۷): "سفيان: هو سفيان، وشريك القاضي أيضاً من رجال الصحيحين، تابعا أباحنيفة في ذكر جابرؓ". =

.....

قلت: وإسحاق الأزرق أيضاً ثقة إمام من رجال الشيخين. وقال يعقوب بن شيبة في حديثٍ رواه معاوية بن هشام عن ريك: وكان من أعلمهم بحديث شريك هو وإسحاق الأزرق. (راجع تهذيب الكمال: ٢/٨٨ - ٩٠)

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١/٤١٤) عن مالك بن إسماعيل، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٣٩) عن أسود بن امر، كلاهما - مالك وأسود - عن الحسن بن صالح، عن أبي الزبير، عن جابر. (وسيأتي الكلام على هذا من الجوهر النقي).

وأخرجه الإمام عبد بن حميد في مسنده (ص ٣٢٠ رقم ١٠٥٠)، وابن ماجه في سننه (ص ٦١)، والدار قطني في ننه (١/٣٣١) من طرقٍ عن الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد اللهؓ.

اس میں حسن بن صالح اور ابوالزبیر کے درمیان جابر جعفی کا واسطہ ہے، جبکہ ابن ابی شیبہ اور احمد بن حنبل کی سند میں یہ واسطہ نہیں ہے، امام حدیث علامہ ابن الترکمانی "الجوہر النقی" (۲/۱۵۹-۱۶۰ علی ہامش سنن البیہقی) میں ابن ابی شیبہ کی سند پر کلام کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "هـذا سند صحيح، وكذا رواه أبو نعيم عن الحسن بن صالح عن أبي الزبير، ولم يذكر الجعفي، كذا في أطراف المزي ١/٢٩١). وتوفي أبو الزبير سنة ثمان وعشرين ومأةٍ (١٢٨)، والحسن بن صالح وُلد سنة مأة، وتوفي سنة سبع وستين مأةٍ (١٦٧)، وسماعةً من أبي الزبير ممكن، ومذهب الجمهور: إن أمكن لقاء ه لشخص، وروى عنه: فروايتُه محمولة على تصال، فيُحمل على أن الحسن بن صالح سمعه من أبي الزبير مرةً بلا واسطةٍ، ومرةً أخرى بواسطة الجعفي وليث".

وقال الإمام ابن قدامة في الشرح الكبير على متن المقنع (١/٣٩١) عن سند أحمد: "هذا إسناد صحيح متصل، رجاله لهم ثقات: أسود بن عامر روى له البخاري، والحسن بن صالح أدرك أبا الزبير". (اس پر مزید کلام اصل کتاب میں آ رہا ہے)۔

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/١٥٩)، والدار قطني في سننه (١/٣٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى ١/١٦٠) من طرقٍ عن الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي وليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله.

قال الإمام البيهقي: "جابر الجعفي وليث بن أبي سليم لا يُحتج بهما".

مگر یاد رہے کہ لیث بن ابی سلیمؒ اگرچہ متقن نہیں ہیں، لیکن بالکل ضعیف بھی نہیں ہیں، یہی وجہ کہ امام مسلمؒ اپنی صحیح میں دوسرے درجہ پر جن رواۃ کی احادیث لائے ہیں، ان میں یہ لیث بھی ہیں، امام مسلمؒ اپنے مقدمۂ صحیح میں (ص ۳-۴) فرماتے ہیں: "فإذا نحن تقصينا أخبار هذا صنف من الناس، أتبعناها أخبارًا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كا لصنف المقدم قبلهم، لى أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم: فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي باد وليث بن أبي سليم وأضرابهم، من حُمال الآثار ونُقال الأخبار...".

ونقل الإمام الترمذي في علله الكبير (ص٢٩٣) عن شيخه الإمام البخاري أنه قال في ليث: "صدوق". =

85-A

.....

= وقال الحافظ الناقد الذهبي في الكاشف (٢/١٥١) : "ليث بن أبي سليم أبوبكر القرشي مولاهم الكوفي، عن مجاهد وطبقته ... وعنه: شعبةُ، وزائدة، وجرير، فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيامٍ وعلم كثيرٍ، وبعضهم احتج به، مات ١٣٨".

وفي القول المسدد في الذب عن مسند أحمد للحافظ ابن حجر (كما في إمام الكلام للكنوي: ص ١٦٩): "ليث وإن كان ضعيفاً، فإنما ضعفه من قبل حفظه، فهو متابع قوي".

مذکورہ متابعات کے علاوہ اس حدیث کے شواہد بھی موجود ہیں، دیکھیں: نصب الرایہ (۲/۱۰-۱۱)

ان متابعات اور شواہد میں سے بہت سے اگر چہ ضعیف ہیں، بلکہ بعض شدید ضعیف بھی ہیں جیسا کہ سنن دار قطنی (۱/۳۲۵-۳۳۱)، سنن کبری للبیہقی (۲/۱۵۹-۱۶۰)، نصب الرایہ (۲/۱۲۶) وغیرہ سے واضح ہوتا ہے، مگر بعض صحیح ومقبول بھی ہیں جیسا کہ اوپر دلائل کی روشنی میں بیان کیا گیا ہے، لہذا انصاف اور تحقیق کی بات یہ ہے کہ یہ مجموعۂ متابعات وشواہد ضرور قابلِ اعتضاد اور سبب تقویت ہے، اسی لئے محدثِ کبیر علامہ زیلعیؒ جیسے منصف شخص نصب الرایہ میں (۲/۷) ابن ماجہ کی سند کی تضعیف کرنے کے بعد لکھتے ہیں: "ولكن له طرق أخرى، وهي وإن كانت مدخولةً، ولكن يشد بعضُها بعضاً".

اور ابھی اوپر گذر چکا ہے کہ حدیث ابی سعید خدریؓ "إذا كبر الإمام فكبروا... وإذا قرأ فأنصتوا" میں "إذا قرأ فأنصتوا" راویٔ "زيادة" ہے، جس کو صرف سلیمان تیمیؒ روایت کرتے ہیں، دوسرے رواۃ کی روایت میں یہ نہیں ہے۔ مگر چونکہ سلیمان تیمیؒ حافظ ومتقن ہیں اس لئے امام مسلمؒ نے اس "زیادۃ" کو قبول کرلیا اور اپنی صحیح میں اسے داخل کیا، اسی طرح امام احمد، امام اسحاق بن راہویہ، حافظ ابن عبد البر، حافظ منذری، حافظ ابن کثیر، حافظ ابن حجر عسقلانی وغیرہم محدثین کی ایک بڑی جماعت نے اس کی تصحیح کی ہے، لہذا یہاں بھی امام ابوحنیفہؒ جیسے امام الحفاظ ورأس الثقات والاثبات ورأس المتقنین کی "زیادۃِ وصل" کو قبول کیا جانا چاہئے، بالخصوص جبکہ امام ابوحنیفہؒ اس میں متفرد بھی نہیں ہیں بلکہ متابعات وغیرہ بھی موجود ہیں۔

وفي فتح الملهم (٢/٢٥): "ومما يقوّي الظن بصحة روايته مسندًا عن جابر: كون جابر الراوي لها قد أفتى بمقتضاها فقد روى مالك بإسناد صحيح عن وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل، إلا وراء الإمام"

اس حدیث کے طریق مرسل پر تفصیلی کلام حاشیہ ۱۰۲۴ پر گذر چکا ہے، ان تمام تفاصیل کو سامنے رکھنے سے یہ بات عیاں ہوجاتی ہے کہ حدیث مذکور بلاشبہ صحیح اور قابل احتجاج ہے، اسی لئے امام اعظم ابوحنیفہؒ نے اپنی کتاب الآثار میں جس میں منتخب اور قابل عمل واحتجاج احادیث کو درج کیا ہے، اس حدیث کو روایت کیا ہے، اور امام مجتہد محمدؒ نے بھی اسے قابل احتجاج قرار دیا ہے۔ چنانچہ فرماتے ہیں: "وبه نأخذ"، اور طحاوی امام المحدثین وفقیہ مجتہد علامہ طحاویؒ نے بھی شرح معانی الآثار میں (ج ۱ ص ۱۵۸-۱۵۹) اس کی تصحیح کی ہے اور اس سے =

اکثر نے مرسلاً روایت کیا، اور بعض نے حضرت جابرؓ کا واسطہ ذکر کر کے مسند بنا دیا[۱۰۲۷]۔

= استدلال کیا ہے۔ ایسا ہی محدث کبیر علامہ زیلعیؒ نے نصب الرایہ میں (۲/۷-۱۱)، محقق ومحدث وفقیہ علامہ ابن الہمامؒ نے فتح القدیر میں (۱/۲۹۵)، امام محدث علامہ بدر الدین عینیؒ نے عمدۃ القاری (۶/۱۲) میں اور امام محدث ابن الترکمانی نے ''الجوھر النقی فی الرد علی البیھقی'' میں (۲/۱۵۹-۱۶۰) اس کی تصحیح وتقویت کی ہے۔

متأخرین میں سے علامہ محدث عبد الحی لکھنویؒ نے ''امام الکلام فیما یتعلق بالقراءۃ خلف الامام'' میں (ص ۱۶۳-۱۸۷) اس حدیث کے طرق واسانید پر نہایت بسط وتفصیل کے ساتھ محدثانہ ومحققانہ کلام کر کے فیصلہ کیا ہے کہ یہ حدیث یقیناً صحیح ہے، چنانچہ فرماتے ہیں: "ذكروا أنه مروي من طريق عدة من الصحابة ... وبعضُ طرقه وإن كانت ضعيفةً، فبعضها قوية .... وأما علة حديث جابر من طريق الليث: فمدفوعة، بأن ليث بن أبي سليم وإن ضعفه جماعة، لكن حديثه مقبول في المتابعة .... وحديث أبي حنيفة حديث صحيح، أما أبو حنيفة، فأبو حنيفة، وأبو الحسن موسى بن أبي عائشة من الأثبات ومن رجال الصحيحين، وعبد الله بن شداد من كبار الشاميين وثقاتهم .... والحاصل: أن طرق الحديث الذي نحن فيه، بعضها صحيحة أو حسنة، وبعضها ضعيفة ينجبر ضعفها بغيرها من الطرق الكثيرة، فالقول بأنه حديث غير ثابتٍ أو غير محتج به، ونحو ذلك: غيرُ معتمد به".

جہاں تک امام دارقطنیؒ کی اس ہرزہ سرائی کا تعلق ہے کہ ابو حنیفہ ضعیف ہے (سنن دارقطنی: ۱/۳۲۳)، تو علامہ عینیؒ، علامہ عبد العزیز پنجابیؒ، علامہ لکھنویؒ اور علامہ بنوریؒ نے اس موقع پر دارقطنی کی اچھی خبر لی ہے اور اس تضعیفِ مردود کی حقیقت کو واشگاف کیا ہے (ملاحظہ ہو: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۱۲، حاشیۂ نصب الرایہ ج ۲ ص ۷-۹، امام الکلام ص ۱۶۹-۱۷۲، معارف السنن ج ۳ ص ۲۶۰-۲۶۸، نیز دیکھئے: علامہ عبد الرشید نعمانیؒ کی کتاب "مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث")۔

اخیر میں ہم ایک ایسے امام المحدثین والفقہاء کا کلام حدیث مذکورہ کے ثبوت وصحت پر نقل کئے دیتے ہیں جو غیر حنفی ہیں، یعنی شیخ الاسلام علامہ ابن تیمیہؒ، وہ اپنے فتاوی میں لکھتے ہیں: ".. وفي ذلك: الحديث المعروف عن النبي ﷺ، أنه قال: من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة. وهذا الحديث رُوي مرسلاً ومسنداً، لكن أكثر الأئمة الثقات رووه مرسلاً عن عبد الله بن شداد عن النبي ﷺ، وأسنده بعضهم، ورواه ابن ماجه مسنداً. وهذا المرسَل قد عضده ظاهر القرآن والسنة، وقال به جماهير أهل العلم من الصحابة والتابعين، ومرسِله من أكابر التابعين، ومثل هذا المرسَل يُحتج به باتفاق الأئمة الأربعة وغيرهم، وقد نص الشافعي على جواز الاحتجاج بمثل هذا المرسَل". (مجموع فتاوى الإمام ابن تيميه ج ۲۳ ص ۲۷۱ - ۲۷۲)

اسی طرح امام ابن قدامہ حنبلیؒ نے بھی اس حدیث کی تصحیح کی ہے اور اس سے استدلال واحتجاج کیا ہے، جس کا ذکر اصل کتاب میں آ رہا ہے، اور امام بیہقیؒ نے بھی جزء القراءۃ میں (ص ۲۱۸) اس حدیث کی صحت کی رجا ظاہر کی ہے جیسا کہ آگے آ رہا ہے۔

ومن شاء المزيد، فليراجع: امام الكلام للكنوي: ص ۱۶۳ - ۱۸۷، وفصل الخطاب للكشميري: ص ۱۴۲-۱۴۸، ومعارف السنن: ۳/۲۵۴ - ۲۷۲

(۱۰۲۷) تفصیل حاشیہ ۱۰۲۴ و ۱۰۲۶ پر ملاحظہ ہو۔

حدیثِ مذکور کے متن پر کلام:

اولاً اس کے متن کے متعلق کچھ کلام کرنا ہے۔اس سلسلے میں یہ خیال رکھا جائے کہ اکثر روایات میں تو صرف اتنا ہی جملہ آیا ہے کہ "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة"۔

یہ حدیث خود امام ابوحنیفہؒ نے بھی روایت کی ہے، چنانچہ حاکمؒ نے مستدرک میں اور ابنِ عدیؒ نے کامل میں بروایتِ ابوحنیفہؒ اس کی تخریج کی ہے (۱۰۲۸)۔اس میں ایک قصہ مذکور ہے (۱۰۲۹) جس پر آپ علیہ السلام نے یہ جملہ ارشاد فرمایا تھا۔

اس قصہ سے نہایت اہم دو باتیں واضح ہوتی ہیں: ایک یہ کہ واقعہ صلاۃ سریہ کا تھا۔دوسری یہ کہ اس کلام سے مقصود ومراد کیا ہے؟ کیونکہ "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة" کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک یہ کہ قراءت سے ممانعت مقصود نہ ہو، بلکہ تخییر واباحت بیان کرنا مقصود ہو، یعنی اگر (امام کے پیچھے) نہ پڑھو تب بھی جائز ہے، امام کی قراءت ہی تمہارے لئے کافی ہو جائے گی۔دوسرا یہ کہ مقتدی کو قراءت سے روکنا اور منع کرنا مقصود ہے کہ تم مت پڑھو، تمہارے پڑھنے کی کوئی ضرورت نہیں۔

بظاہر الفاظِ حدیث میں دونوں احتمال ہیں، گو محاورہ اور عرف کے لحاظ سے یہاں ثانی معنی ہی کا تعین ہوتا ہے۔کیونکہ

(۱۰۲۸) یہ حدیث مستدرکِ حاکم میں نہیں ہے، اسی لئے محقّقین میں سے کسی نے مستدرک کے حوالے سے اس حدیث کی تخریج نہیں کی (دیکھیں: نصب الرایہ: ۲/۶۔۱۲، امام الکلام: ص۱۶۴۔۱۶۸، حاشیہ مسند احمد بن حنبل بتحقیق شعیب ارنؤوط: ۲۳/۱۲۔۱۶)۔

دراصل یہاں مستدرک کا حوالہ فتح القدیر کی نقل کی بنا پر دیا گیا ہے جیسا کہ فتح الملہم (ج ۲ ص ۲۴) کی اِس عبارت سے معلوم ہوتا ہے "وفي بعض رواياته من طريق الإمام أبي حنيفة عند ابن عدي والحاكم، كما نقله ابن الهمام في فتح القدير..." مگر فتح القدیر میں بھی "مستدرک" کی تصریح نہیں ہے، چنانچہ اس کی عبارت یہ ہے: "وبها أخرجه أبو عبد الله الحاكم، قال: حدثنا...."۔

وقال العلامة الكشميري (كما في معارف السنن: ٣/٢٧١): "لم أجده في النسخة المطبوعة" يعني من المستدرك.

البتہ امام ابن عدیؒ نے کامل میں (ج ۷ ص ۱۰۔۱۱) اس کی تخریج کی ہے۔

(۱۰۲۹) مذکورہ حدیث اس قصہ کے ساتھ خود امام ابوحنیفہؒ کی کتاب الآثار اور امام محمدؒ کی موطا میں موجود ہے (حاشیہ ۱۰۲۴ و ۱۰۲۶ دیکھئے)۔

نماز کی حقیقت بیان کرتے وقت میں کئی دفعہ کہہ چکا ہوں کہ یہ عبادت ایک طرف سے حاکمیت اور دوسری طرف سے محکومیت کا مظہر ہے، جس کی پوری تفصیل وتشریح شروع کتاب الایمان میں [۱۰۳۰] کی جا چکی ہے۔ وہاں یہ بھی بتلا دیا تھا کہ امام تمام مقتدیوں کیطرف سے نائب اور ترجمان ہے، تو وہ اپنے رب کی تحمید وتمجید کے بعد اس کے حضور میں ایک درخواست پیش کرتا ہے: "اهدنا الصراط المستقيم" ،(فاتحة: ٥) اور یہ درخواست ساری جماعت کی طرف سے ہے، سب اس میں شامل ہیں، امام ہمارا نائب ہے اسی لئے اسکو آگے کھڑا کیا جاتا ہے، کیونکہ بخوائے حدیث باری تعالی بینہ وبین القبلہ ہیں [۱۰۳۱]۔ اور مقتدیوں کا فاتحہ کے خاتمہ پر آمین کہنا، یہ اخیر میں بمنزلۂ امضاء یعنی درخواست پر دستخط کرنے کے مشابہ ہے۔

دنیا میں قاعدہ ہے کہ شاہی دربار میں قائد اور نمائندہ اسی کو بنایا جاتا ہے جو آداب وقوانینِ شاہی پر پوری طرح مطلع ہو، نماز میں بھی اِسی لئے افضل واعلم کو امام بنانے کا حکم ہے۔ پھر ہر بادشاہ کے القاب وآدابِ تعظیم وتکریم اور اس کے ہاں عرض ومعروض کے طریقے جداگانہ ہیں، اگر اُس احکم الحاکمین کی بارگاہِ رفیع میں پیش ہونے والی درخواست کا مسودہ ہماری رائے کے سپرد ہوتا تو بہت ممکن تھا کہ ہم وہاں کے مناسب وموزوں مسوّدہ تیار نہ کر سکتے، اس لئے اس ارحم الراحمین نے اپنی غایتِ تلطّف وکرم سے خود ہی ہمارے معروضہ کا جامع مانع مضمون مرتب فرما کر بندوں کے حوالے کر دیا جو سورۂ فاتحہ ہے، اسی لئے اس سورہ کا نام تعلیم المسئلہ بھی رکھا گیا [۱۰۳۲]۔ ان باتوں کی پوری تفصیل پہلے گذر چکی ہے۔

اب ذرا دیر کے لئے غور کیجئے کہ کسی بڑے آدمی مثلاً بادشاہ کی خدمت میں چند آدمی کچھ عرض کرنے کے لئے حاضر ہوئے، اور سب کا مدعٰی ومطلوب ایک ہی ہے، کیا ایسی صورت میں سب ایک ساتھ بولتے ہیں، یا ان میں سے صرف ایک بولتا ہے اور سب ادب سے خاموش رہتے ہیں؟ ظاہر ہے کہ ایک ہی بولتا ہے۔

اب فرض کیجئے کہ ان میں سے ایک کو بولنے کے لئے منتخب کر لیا گیا، جب اس نے بولنا شروع کیا تو سب بھی اس کے ساتھ بولنے لگے، اس پر بادشاہ نے فرمایا کہ سب کے بولنے کی ضرورت نہیں، تمہارے سب کی طرف سے اس ایک کا بولنا

(۱۰۳۰) دیکھیں: فضل الباری ج ۱ ص ۳۰۲۔۳۰۷

(۱۰۳۱) دیکھئے: صحیح بخاری ج ۱ ص ۵۸

(۱۰۳۲) دیکھئے: تفسیر ابی السعود ج ۱ ص ۱۴، تفسیر روح المعانی ج ۱ ص ۳۸

کافی ہے اور اس کا کہنا تم سب کا کہنا ہے۔ اب انصاف سے بتایئے کہ کوئی عاقل بادشاہ کے اس قول کا یہ مطلب لے سکتا ہے کہ بادشاہ کی طرف سے سب کو کلام کرنے کی ممانعت نہیں، بلکہ اجازت ہے خواہ بولیں یا نہ بولیں، ہاں ان کا بولنا ضروری نہ رہا۔ حاشا وکلا! ہمارے نزدیک یہ چیز بدیہیات فطریہ میں سے ہے جسے ہر شخص سمجھ سکتا ہے کہ (اس قول سے) مقصود کف وممانعت ہوتی ہے، نہ کہ محض تخییر واباحت۔ اسی لئے حدیث میں "فقراءۃ الإمام له قراءۃ" فرمایا، "یکفی له" یا "یجزی له" نہیں فرمایا۔ بلکہ دونوں کی قراءت کو ایک قرار دیدیا کہ درحقیقت یہی ان سب کی قراءت ہے۔ الغرض خود عرف ومحاورہ اور بداہتِ فطریہ اس کو مقتضی ہے کہ اس جملہ سے ممانعت اور روکنا ہی مراد لیا جائے۔

علاوہ بریں محاورہ اور عرف سے قطعِ نظر کرتے ہوئے بھی مفصّل قصہ کو دیکھنے سے یہی متعین ہوتا ہے کہ اس جگہ ممانعت اور روکنا ہی مقصود ہے، کیونکہ اس قصے میں جو بروایتِ ابوحنیفہؒ اوپر مذکور ہوا، تصریح ہے کہ آپ علیہ السلام نے ممانعت اور انکار ہی کے اثبات وتقریر میں یہ جملہ ارشاد فرمایا، لہذا اس سے قراءت کا منع کرنا ہی مقصود ہوگا، خواہ الفاظ کی ظاہری سطح میں کچھ بھی احتمال ہو۔

میں اس پر اتنا زور اس لئے لگا رہا ہوں کہ مولانا عبدالحی لکھنویؒ نے اپنے رسالہ "امام الکلام" میں اس مسئلہ کے متعلق بہت ہی تساہل کیا ہے، اور امام محمدؒ کی ایک غیرِ معروف روایت کو لیکر صلاۃ سریہ میں استحبابِ (قراءت للمقتدی) کے قائل ہوگئے [۱۰۳۳]، جس کا رد میں پہلے کر چکا ہوں [۱۰۳۴]۔ انہوں نے اس حدیث کے متعلق یہ کہدیا کہ اس سے تو صرف کفایت ثابت ہوتی ہے، یعنی امام کی قراءت مقتدی کی طرف سے کافی ہوسکتی ہے، اس کے حق میں قراءت کی ممانعت نہیں نکلتی [۱۰۳۵]۔ مجھے تعجب ہے کہ انہوں نے محاورہ وعرف اور بداہتِ فطریہ کے مقتضٰی کو نہیں دیکھا، اور زیادہ تعجب اس پر ہے کہ تفصیلی قصہ میں بھی غور نہ کیا، اس لئے مجھے اِس قدر تطویل کرنی پڑی۔

(۱۰۳۳) امام الکلام: ص ۴۶۔۴۷، ۵۰۔۵۱، ۱۸۸، ۲۶۷

(۱۰۳۴) اسی جلد کا (ص ۵۵۲) دیکھیں۔

(۱۰۳۵) امام الکلام: ص ۱۷۹۔۱۸۰

"قراءة الإمام قراءة للمقتدى" کی ایک نظیر:

اس مسئلہ کی نظیر کہ امام کی قراءت مقتدی کی قراءت ہے، وہ حدیث ہے جس میں "سترة الإمام سترة من خلفه" یا ہے[۱۰۳۶]، اس کے ساتھ یہ ملحوظ رہے کہ سترہ مصلّی کے سامنے ہونا چاہئے، جیسا کہ حدیث میں "فليجعل تلقاء وجهه" صرح ہے[۱۰۳۷]۔ اِس مسئلہ میں تمام علماء یہ کہتے ہیں کہ گو مقتدیوں کے منہ کے سامنے حسًا کوئی سترہ نہیں، مگر شرعًا وہی امام کا نزہ گویا ہزاروں لاکھوں مصلّین کے سامنے تسلیم کرلیا گیا ہے۔ اب اگر کوئی ہر مقتدی کے سامنے حسًا سترہ ضروری سمجھ کر ہر ایک کے سامنے ایک ایک سترہ قائم کرے تو اس کو بدعت کہا جائے گا، کیونکہ یہ نہ حضور ﷺ سے ثابت ہے، نہ صحابہ سے، نہ تابعین سے، نہ کسی امام سے۔ اسی طرح گو حسًا صرف امام قرآن پڑھ رہا ہے، لیکن حکمًا سب مقتدی قراءت کررہے ہیں، مقتدی کی ی قراءت ہورہی ہے، اسی لئے "فقراءة الإمام له قراءة" فرمایا، یعنی شارع نے امام کی قراءت بعینہ مقتدی کے حق میں راءت قرار دی۔

(١٠٣٦) أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط (١/ ٢٨٧/ ح ٤٦٨) عن أنس مرفوعاً، وقال: "لم يرو هذا حديث عن عاصم إلا سويدٌ، تفرد به الربيع".

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ٦٢): "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف". كذا قال الحافظ في الفتح (باب سترة الإمام سترة من خلفه: ١/٦٨٢)، ثم قال: "ووردت - هذه اللفظة - أيضاً في حديث وقوفٍ على ابن عمر، أخرجه عبد الرزاق". أي في مصنفه (٢/١٨/ح ٢٣١٧) عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال: سترة الإمام سترة من وراءَه". قال عبد الرزاق: "وبه آخذ، وهو الأمر الذي عليه الناس".

(١٠٣٧) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٤٩)، وأبوداود في سننه (١/ ١٠٠)، وابن ماجه في سننه (ص ٦٧)، بن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما (ابن خزيمة: ١/ ٤١٣/ ح ٨١١- ٨١٢، وابن حبان: ٦/١٢٥/ح ٢٣٦١) غيرهم، عن أبي هريرة مرفوعاً: "إذا صلى أحدكم، فليجعل تلقاء وجهه شيئا...".

وفي رواية أبي داود: قال سفيان: "ولم نجد شيئاً نشد به هذا الحديث! ولم يجئ إلا من هذا الوجه ...".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (١/ ٢٨٦): "صححه أحمد وابن المديني فيما نقله ابن عبد البر في الاستذكار، شار إلى ضعفه: سفيانُ بن عيينة، والشافعي، والبغوي، وغيرهم".

اسی طرح دیکھئے: اگر صلاۃِ سریہ میں امام آیتِ سجدہ پڑھے تو مقتدیوں پر بھی سجدۂ تلاوت لازم ہوگا، حالانکہ مقتدی نہ آیتِ سجدہ کا قاری ہے نہ سامع، پھر یہاں اس پر سجدہ کیوں واجب ہوا؟ اسی لئے کہ امام کا پڑھنا ہمارا ہی پڑھنا ہے، لہذا ہم پر بھی سجدہ لازم ہوا۔ اسی طرح اگر امام سے نماز میں کوئی سہو ہوگیا تو مقتدیوں پر سجدۂ سہو کرنا پڑے گا، حالانکہ مقتدیوں کو وہ سہو نہیں ہوا، اس کے باوجود مقتدی پر سجدۂ سہو کیوں ہے؟ اسی لئے کہ امام کا سہو مقتدین کا سہو شرعًا قرار دیدیا گیا۔ الحاصل منطقیین کی اصطلاح کے موافق نماز میں امام کو واسطہ فی العروض سمجھئے، اس کی نماز ہماری نماز ہے۔

رکوع، سجود وغیرہ میں امام مقتدین کا نائب نہیں ہوسکتا:

مگر امام کی یہ نیابت یا امام و ماموم کی نماز کی وحدت انہی امور میں تسلیم ہوگی جن میں شریعت نے اس کا اعتبار کیا ہے، مثلاً رکوع سجود ثناء تسبیحات وغیرہ میں نیابت نہیں چلے گی۔

اسے یوں سمجھو کہ دربارِ شاہی میں جب چند آدمی ایک مقصد کو لیکر جاتے ہیں، اور دستور کے موافق سب کی طرف سے ایک کو معروضہ پیش کرنے کے لئے منتخب کرتے ہیں، تو اس کی نیابت صرف معروضہ پیش کرنے میں ہوتی ہے، باقی آدابِ دربار بجالانا اور شاہانہ آئینِ تعظیم و تکریم کو ملحوظ و مرعیٰ رکھنا ہر ایک درباری کے ذمہ فرداً فرداً ضروری ہوتا ہے، اس میں نیابت نہیں چلتی۔ اسی لئے حضور ﷺ نے حدیث میں "قراءة الإمام له قراءة" فرمایا، "ركوع الإمام ركوع له" یا "سجود الإمام سجود له" نہیں فرمایا۔

اس سے اتنا پتہ چلتا ہے کہ نیابت مقصد اصلی میں ہوتی ہے، اور نماز میں مقصودِ اصلی مناجات ہے (جیسا کہ حدیث میں آیا ہے کہ) "إن المصلي يناجي ربه"[1038]، اور مناجات کی اصل بنیاد اور خلاصہ فاتحہ ہی ہے۔ اسی سے حدیثِ ابو ہریرہ کی بلاغت معلوم ہوئی کہ "قسمت الصلاة بيني وبين عبدي"[1039] فرمایا، "قسمت الفاتحة" نہیں کہا، حالانکہ بعد میں تقسیم کی تفصیل کرتے وقت فاتحہ ہی کی تقسیم کی ہے۔ تو اِس تعبیر کا نکتہ یہی ہے کہ اصلِ صلاۃ اور نماز کی روح اور حقیقت فاتحہ ہے، اسی لئے اس کی تقسیم کو نفسِ صلاۃ کی تقسیم سے تعبیر کردیا۔

(۱۰۳۸) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (۱/۵۸) عن أنس مرفوعاً: "... إن أحدكم إذا قام في صلاته، فإنه يُناجي ربه ...".

(۱۰۳۹) دیکھئے: صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹-۱۷۰

حدیث "لا صلاة لمن لم یقرأ بفاتحة الکتاب" حنفیہ کے خلاف نہیں:

اسی سے آپ سمجھ گئے ہونگے کہ "لاصلا ۃ لمن لم یقرأبفاتحة الکتاب" یہ ارشادِ نبوی بالکل علی الرأس والعین، کسی کا اس میں خلاف نہیں۔ ہم معاشرِ حنفیہ مقتدی کو حکمًا وشرعًا قاری سمجھتے ہیں بقراءۃ الامام، اگر چہ حسًا وہ قراءت نہیں کرتا مگر شرعًا قراءت کررہا ہے۔ تو قراءت اس کے حق میں منتفی نہیں۔ اور جس طرح شوافع وغیرہ حدیث میں ''من'' اور ''صلاۃ'' کو عام رکھتے ہیں (اور کہتے ہیں کہ ''من'' میں امام، مقتدی، منفرد سب داخل ہیں، اور ''صلاۃ'' جہریہ اور سریہ دونوں کو شامل ہے)، ہم قراءت کو بھی عام لے رہے ہیں، حسًا ہو یا حکمًا۔

الغرض "من کا له إمام فقراء ة الإمام له قراء ة" حنفیہ کی صریح دلیل ہے۔

اس حدیث کی سند پر کلام:

جب ان لوگوں سے اس کا شافی جواب بن نہ پڑا تو دوسرا راستہ اختیار کیا کہ سند میں کلام کرنا شروع کردیا۔ میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ یہ حدیث مرسلاً بھی آئی ہے اور مسندًا بھی، اولاً میں مسند کی اسناد کے متعلق بحث کرتا ہوں:

یہ حدیث متعدد طرق سے مسندًا آئی ہے۔ اس میں کوئی شبہ نہیں کہ اس کے بعض طرق ضعیف ہیں، لیکن بعض قوی بھی ہیں[۱۰۴۰]، بلکہ ابن ہمامؒ کی تحقیق کے موافق اسکی بعض اسانید علی شرط الشیخین ہیں، اور وہ مسندِ احمد بن منیع کی اسناد ہے[۱۰۴۱]۔ افسوس ہے کہ شیخ جمال الدین زیلعیؒ کو اس سند کی اطلاع نہ ہوئی، اس لئے اس کو تخریجِ ہدایہ میں درج نہ کرسکے۔

دوسری سند مسندِ عبد بن حمید اور مسندِ احمد بن حنبل میں ہے، اس سند کا سلسلہ یوں ہے: "حسن بن صالح عن ابی الزبیر عن جابر بن عبد الله"[۱۰۴۲]۔ یہ سند بظاہر درست اور مستقیم تھی، لیکن شوافع نے یہ دعوی کردیا کہ یہاں درمیان میں

(۱۰۴۰) تفصیل کے لئے حاشیہ (۱۰۲۶) دیکھئے۔

(۱۰۴۱) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ ص۲۹۵، نیز حاشیہ (۱۰۲۶) ملاحظہ ہو۔

(۱۰۴۲) دیکھئے: مسندِ احمد بن حنبل ج۳ ص۳۳۹

مسند عبد بن حمید کے مطبوعہ نسخہ میں (ص۳۲۰ رقم ۱۰۵۰) حسن بن صالح اور ابوالزبیر کے درمیان جابر جعفی کا واسطہ ہے، لیکن یہ نسخہ کی غلطی ہے، تفصیل کے لئے دیکھیں: حاشیہ مصنف ابن ابی شیبہ للشیخ محمد عوامہ ج۳ ص۲۷۴۔۲۷۷ (نیز ملاحظہ ہو: فتح القدیر ج۱ ص۲۹۵)۔

ایک راوی چھوٹ گیا ہے، یعنی حسن بن صالح اور ابوالزبیر کے درمیان ایک واسطہ جابر کا ہے، اور یہ جابر جعفی ہے، جو جمہور ائمہ کے نزدیک ضعیف اور ساقط ہے، امام مسلمؒ نے مقدمہ میں (۱۰۴۳) اس پر کافی کلام کیا، اور امام ابوحنیفہؒ نے فرمایا کہ میں نے جابر جعفی سے بڑھکر جھوٹا کسی کو نہیں دیکھا (۱۰۴۴)۔

لیکن مسندِ احمد اور عبد بن حمید کی سند میں اس جابر جعفی کا ذکر نہیں (۱۰۴۵)، وہاں "حسن عن ابی الزبیر" بلاواسطہ ہے، ہاں ابن ماجہ کے بعض نسخوں میں اس کا ذکر ہے (۱۰۴۶)۔ پہلے ہم بھی یوں ہی سمجھتے تھے کہ شاید مسندِ احمد و مسندِ عبد بن حمید میں اس کا نام چھوٹ گیا ہے، لیکن جب "المغنی لابن قدامة" چھپ کر آئی اور جس کے ساتھ مصر والوں نے "الشرح الکبیر" بھی چھاپ دی، اس میں ہم نے دیکھا، انہوں نے اس پر مضبوط کلام کیا اور کہا ہے کہ "حسن بن صالح عن ابی الزبیر" یہ سند متصل ہے، درمیان میں جابر جعفی کے واسطہ کی ضرورت نہیں (۱۰۴۷)۔ یہ تو محض ایک ادّعا اور تحکّم ہے کہ جب ابن ماجہ کے بعض نسخوں میں جابر جعفی کا ذکر آ گیا تو جہاں نہیں وہاں بھی ماننا پڑے گا۔

مسندِ احمد اور عبد بن حمید کی سند میں جابر جعفی کا واسطہ نہیں ہے (۱۰۴۸)، اور یہ واسطہ ماننے کی ضرورت جب ہو جب خود

(۱۰۴۳) ص ۱۵

(۱۰۴۴) تھذیب الکمال ج ۳ ص ۳۰۶

(۱۰۴۵) حاشیہ (۱۰۴۲) دیکھیں۔

(۱۰۴۶) دیکھئے: سنن ابن ماجہ ص ۶۱۔ طریقِ ابن ماجہ کے علاوہ بھی دوسرے بہت سے طرق میں جابر جعفی کا ذکر ہے، دیکھیں: شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۵۹، سنن دارقطنی ج ۱ ص ۳۳۱، سنن کبری للبیہقي ج ۲ ص ۱۶۰، جزء القراءة للبیہقی ص ۱۴۷۔۱۵۹

(۱۰۴۷) ابن قدامہؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "... ولنا قول النبی ﷺ: "من کان له إمام فقراءة الإمام له قراءة"، رواه الحسن بن صالح عن لیث بن أبي سلیم. فإن قیل: لیث بن۔ أبي۔ سلیم ضعیف؟ قلنا: قد رواه الإمام أحمد: ثنا أسود بن عامر، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي الزبیر عن جابر عن النبي ﷺ. وهذا إسناد صحیح متصل، رجاله کلهم ثقات: الأسود بن عامر روی له البخاری، والحسن بن صالح أدرك أبا الزبیر، وُلد قبل وفاته بنیف وعشرین سنةً. ورُوي من طرق خمسة سوی هذا، ورُوي أیضاً عن: ابن عباس، وعمران بن حصین، وأبي الدرداء عن النبي ﷺ، أخرجهن الدار قطني. ورواه عبدالله بن شداد عن النبي ﷺ، أخرجه الإمام أحمد وسعید بن منصور وغیرهما". (الشرح الکبیر ج ۱ ص ۳۹۱).

(۱۰۴۸) حاشیہ (۱۰۴۲) دیکھئے۔

سن بن صالح کا لقاء ابوالزبیر سے ممکن نہ ہو، حالانکہ ابوالزبیر کے انتقال کے وقت حسن کی عمر بیس سال سے زائد تھی [۱۰۴۹]۔
دونوں معاصر ہیں، امکانِ لقاء بھی ہے، پس یہ اسناد گو علی شرط البخاریؒ صحیح نہ ہو، لیکن امام مسلمؒ کی شرط پر بلکہ جمہور کے مسلک پر صحیح
وگی [۱۰۵۰]۔

اگر سوال کیا جائے کہ ابن ماجہ کی روایت میں یہ واسطہ کہاں سے آیا؟ تو ہم کہیں گے کہ یہ وہی قسم ہے جس کا نام
محدثین "المزيد في متصل الأسانيد" رکھتے ہیں، یعنی متصل سند میں کہیں ایک زائد راوی آ گیا، کیونکہ راوی نے مروی عنہ
سے بلاواسطہ بھی سنا اور بالواسطہ بھی۔ آپ کے پاس کیا دلیل ہے کہ مسندِ احمد و عبد بن حمید کی سند میں بھی جابر جعفی چھوٹ گیا
ہے؟ یہ اس وقت ضروری ہوتا جب حسن کا لقاء ابوالزبیر سے ممکن نہ ہوتا، حالانکہ عدمِ امکان کی کوئی وجہ موجود نہیں۔

اور اِس (حدیث) مسند کے صحیح ہونے کا ایک نہایت قوی قرینہ یہ ہے کہ حضرت جابر بن عبداللہؓ جن کا یہ مسند ہے،
ن کا فتوی باسنادِ صحیح موطأ محمد میں مروی ہے، اور بالاتفاق ان کا مذہب بھی یہی ہے کہ مقتدی امام کے پیچھے قراءت نہ
لرے [۱۰۵۱]۔ تو مسند کے قوی ہونے کی یہ ایک قوی تائید ہے۔

مذکورہ حدیث بصورتِ ارسال بھی حجت ہے:

اس کے بعد میں تھوڑی دیر کے لئے تسلیم کئے لیتا ہوں کہ یہ مرسل ہے، لیکن یہ کس کا مرسل ہے؟ عبداللہ بن شدادؓ کا۔

تو پہلی بات یہ ہے کہ مرسل کے حجت نہ ہونے میں ہم کو کلام ہے، ڈھائی امام مرسل کی حجیت پر متفق ہیں کما مر۔ سب
سے پہلے امام شافعیؒ نے اس کی حجیت کا انکار کیا، ان سے پہلے قبولِ مرسل پر اتفاق تھا [۱۰۵۲]۔ لہذا اولاً تو یہی محلِ بحث ہے کہ
رسل کو حجت کیوں نہ مانا جائے؟ وراجع لہ مقدمۃ فتح الملہم [۱۰۵۳]۔

(۱۰۴۹) دیکھیں: الجوہر النقی (علی ہامش السنن الکبری للبیہقی) ج ۲ ص ۱۵۹۔۱۶۰، الشرح الکبیر لابن قدامہ ج ۱ ص ۳۹۱

(۱۰۵۰) مقدمۂ صحیح مسلم ص ۲۱۔۲۴ ملاحظہ ہو۔

(۱۰۵۱) قال الإمام محمد في موطئه (ص ۹۵): "أخبرنا مالك، حدثنا وهب بن كيسان أنه سمع جابر بن عبد الله
قول: من صلى ركعةً لم يقرأ فيها بأم القرآن، فلم يصل، إلا وراءَ الإمام". (ويُراجع أيضاً: المغني ج ۲ ص ۲۶۳، وعمدة
قاري ج ۶ ص ۱۳، وسنن الدار قطني ج ۱ ص ۳۲۷).

(۱۰۵۲) ملاحظہ ہو: سنن ابی داؤد کے شروع میں (ج ۱ ص ۶) رسالة الإمام أبي داود إلى أهل مكة

(۱۰۵۳) ص ۳۳-۳۶

ثانیاً: اِس قسم کے مرسل کے متعلق حافظ ابنِ تیمیہؒ لکھتے ہیں کہ یہ بالاجماع حجت ہے، کیونکہ حضرت عبداللہ بن شدادؒ کبارِ تابعین بلکہ صغارِ صحابہ میں سے ہیں (۱۰۵۴)۔ پھر مرسل کا مضمون ایسا کہ نصِ قرآنی "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا" اور حدیثِ رسول ﷺ "وإذا قرأ فأنصتوا" وغیرہ اس کے موافق ہیں، پھر صلاۃِ جہریہ کی صورت میں عدمِ وجوب قراءت علی المقتدی پر جمہورِ امت کا اجماع اس کا مؤید ہے، ایسا مرسل کیونکر حجت نہ ہوگا؟

یہ بھی خیال رکھئے کہ امام طحاویؒ نے اسی حدیث کو بسندِ امام ابوحنیفہؒ روایت کیا ہے (۱۰۵۵)، جس میں سارے روا بڑے بڑے ائمہ ہیں۔ سب سے پہلے ابن وہبؒ ہیں (۱۰۵۶)، جو امام مالکؒ کے خاص شاگرد ہیں، حتی کہ ان کو بعض لوگوں امام شافعیؒ پر ترجیح دی ہے۔ یہ ابن وہبؒ لیثؒ سے روایت کرتے ہیں، جو مصر کے امام ہیں۔ انہوں نے امام ابو یوسفؒ سے روایت کیا، وہ امام ابوحنیفہؒ سے روایت کرتے ہیں۔

امام بیہقیؒ کا احسان ہے کہ انہوں نے اپنے رسالے میں اس سند کو نقل کر کے لکھدیا کہ "أرجو أن يكون صحيحًا (۱۰۵۷)"، خیر حنفیہ کی کسی دلیل کے متعلق بیہقیؒ جیسے شخص کی صحت کی رجاء بھی کافی ہے، اس معاملے میں ان کی رجا صحت کو دوسروں کی تصحیح سے بڑھ کر سمجھئے۔

(۱۰۵۴) مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۷۱۔۲۷۲

(۱۰۵۵) شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۵۹

(۱۰۵۶) امام طحاویؒ کی سند میں ابن وہبؒ سے پہلے ایک اور راوی ہیں: احمد بن عبدالرحمٰنؒ، انہی سے امام طحاوی روایت کرتے ہیں، ا وہ ابن وہب سے۔

واضح رہے کہ یہ حدیث خود امام ابوحنیفہؒ کی کتاب الآثار (روایۃ الامام محمد) میں ص ۷۷ پر موجود ہے، لہذا اس کے لئے طحاویؒ کی سند ک طرف جانے کی ضرورت نہیں۔

(۱۰۵۷) یہ امام بیہقیؒ کی اصل عبارت نہیں ہے، نہ انہوں نے مذکورہ سند پر کلام کرتے ہوئے ایسی بات لکھی ہے۔ بلکہ ان کا کلام نفسِ حدیث کے بارے میں ہے، خاص اس سند کے بارے میں نہیں، چنانچہ ان کی عبارت یوں ہے: "فنحن نقول بكل ما ورد فيه من الكتاب والسنة، فنقول: يقرأ ما تيسر من القرآن في صلاته بدليل الكتاب ... ونقول بتعيين القراءة بالفاتحة بدليل بيان صاحب الشريعة ... ونقول بوجوب قراءتها على الإمام والمأموم والمنفرد .... **وكذلك نقول بما عسى أن يصح، من قوله: من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة...**". (جزء القراءة: ص ۲۱۸).

دار قطنیؒ کی زبان درازی اور ہمارا طرزِ عمل:

لیکن دار قطنیؒ نے جب کوئی راستہ نہ پایا تو امام اعظم ابوحنیفہؒ ہی پر اپنی زبان کھولدی (۱۰۵۸)۔ مگر امام الائمہ کی شان بس جن کی جلالتِ قدر تمام دنیا تسلیم کر چکی ہے، دار قطنیؒ جیسے شخص کا کچھ کلام کرنا لایعبأ بہ ہے، جواب کی حاجت نہیں، "إذا بلغ لماء قلتين لم يحمل الخبث"۔ تو امام ابوحنیفہؒ جیسے سمندر کو دار قطنیؒ کے مطاعن کے خس وخاشاک یا خطیب بغدادی کا خاک ڑانا کیا مکدّر کر سکتا ہے (۱۰۵۹)؟ ہم تو ان تمام زبان درازیوں کے باوجود بھی دار قطنیؒ جیسے محدث سے جس نے صحیحین پر استدراک کیا، بدظن نہیں ہوتے، اور خطیب بغدادی جیسے حافظ پر بدگمانی نہیں کرتے، بلکہ ہم سب کو اپنے اپنے درجے میں دین کا خادم اور اپنا مخدوم سمجھتے ہیں۔ یہ سب اکابر ہیں، اور بڑوں میں کچھ نہ کچھ الجھن پیش آ ہی جاتی ہے۔

دیکھو! جیشِ اسامہؓ کی روانگی کے متعلق لوگ عموماً حضرت صدیقِ اکبرؓ کی رائے کے خلاف تھے، اور مانعینِ زکوۃ ومرتدین کے معاملے میں بھی لوگوں کی رائے حضرت صدیقِ اکبرؓ کی رائے کے موافق نہ تھی (۱۰۶۰)۔ لیکن کسی کی جرأت نہ تھی کہ صدیقِ اکبرؓ کے سامنے جا کر کچھ کہہ سکے۔ حضرت عمرؓ تیار ہوئے اور جا کر حضرت صدیقِ اکبرؓ سے کہا کہ آپ یہ کیا کر رہے ہیں؟ حضور ﷺ کی ابھی ابھی وفات ہوئی ہے، لوگوں میں قسم قسم کے خیالات پیدا ہو گئے ہیں، دشمنانِ اسلام تاک میں بیٹھے ہیں، اس وقت آپ لشکرِ اسلام کو اطراف میں بھیج رہے ہیں اور مدینہ لشکر سے خالی ہو جاتا ہے، یہاں ازواجِ مطہراتؓ ہیں، خدا

= علامہ کشمیریؒ فصل الخطاب (ص ۱۴۵) میں اخیر کا جملہ نقل کر کے فرماتے ہیں: فرجا صحته، ثم أوله بما لا يُجدي".

بظاہر اسی عبارت کو لیکر حضرت شیخ الاسلامؒ نے فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۴) لکھا کہ: "ورجا البيهقي في كتابه صحته، ثم أوله بما لا يجدي"۔

فتح الملہم میں بھی یہ نہیں ہے کہ امام بیہقیؒ نے حدیث مذکور کی اس سند پر "أرجو أن يكون صحيحاً" لکھا ہے۔

بہرحال امام بیہقیؒ شافعی نے نفس حدیث کی صحت کی امید ظاہر کی ہے، اور یہ بھی حنفیہ کے لئے سبب تقویت ہے۔

(۱۰۵۸) سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۲۳ ملاحظہ ہو۔

(۱۰۵۹) حاشیہ (۱۰۲۶) دیکھیں۔

(۱۰۶۰) تفصیل کے لئے دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج ۵ ص ۶-۸، ۱۴-۱۵، الکامل فی التاریخ ج ۲ ص ۳۳۴-۳۳۶، سیر اعلام النبلاء ج ۱ ص ۴۸۸، ۴۹۳

نخواستہ اگر دشمن مدینہ پر حملہ آور ہو جائے تو پھر یہاں کی مسلمان عورتوں اور بچوں کا کیا بنے گا اور ازواجِ مطہراتؓ کا تحفظ کس طرح ہوگا؟

اِن باتوں سے حضرت صدیقؓ کو غصہ اور طیش آ گیا، حضرت عمرؓ کی ڈاڑھی پکڑ لی اور غصہ میں کہا: "أجبار في الجاهلية، وخوار في الإسلام[۱۰۶۱]"؟ یعنی کفر کی حالت میں تو ایسا تیز طرّار بہادر بنا تھا کہ رسول اللہ ﷺ پر تلوار اٹھانے کے لئے چلا، اور اب اسلام میں آ کر ایسا بودا اور بزدل بنتا ہے کہ جہاد کے معاملے میں اگر مگر کی سوجھی ہے! خدا کی قسم! اگر کوئی بھی اسامہ کی قیادت میں نہ جائے گا تو میں ضرور جاؤں گا، بس اسامہ امیر ہوگا اور ابوبکر سپاہی، رسول اللہ ﷺ کی تجویز کی ہوئی مہم بہر حال روانہ ہو کر رہے گی۔

باقی حضرت عمرؓ نے ازواجِ مطہرات کی حفاظت کے متعلق جو جملہ کہا تھا، اس کے جواب میں حضرت صدیقؓ نے اتباعِ رسول اور حرارتِ ایمانی کے جوش میں آ کر یہانتک فرما دیا کہ اگر۔ معاذ اللہ۔ ازواج کو ذئاب وکلاب بھی گھسیٹ کر لے جائیں تب بھی ابوبکر اُس لشکر کو نہیں روک سکتا جسے رسول اللہ ﷺ روانگی کا حکم دے گئے ہیں[۱۰۶۲]۔

خیر اس میں حِکم ومصالح جو کچھ تھیں اور جو منافع اس سے مسلمانوں کو پہنچنے تھے وہ پہنچے، مجھے تو یہ دکھلانا ہے کہ نیک نیتی کے باوجود اختلافِ رائے کی بناء پر بڑے بڑوں میں بھی ایسے ناخوشگوار امور پیش آ جاتے ہیں۔ دیکھو: حضرت صدیقؓ

(۱۰۶۱) حضرت ابوبکرؓ نے یہ لفظ جیش اسامہ کی روانگی کے موقع پر نہیں بولا، بلکہ (روایات کے مطابق) انہوں نے یہ لفظ اس وقت بولا جبکہ وہ حضور ﷺ کی وفات کے چند ہی دنوں بعد مرتدین کے خلاف اسلامی افواج بھیج رہے تھے اور اس موقع پر بھی حضرت عمرؓ نے ان سے اختلاف کیا تھا، چنانچہ دلائل النبوۃ للبیہقی (ج ۲ ص ۴۷۶-۴۷۷: باب خروج النبی ﷺ مع صاحبه أبي بكر إلى مكة) میں ایک روایت کے الفاظ یہ ہیں: "... لما توفي رسول الله ﷺ وارتدت العرب، فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي، وقال بعضهم: لا نصلي ولا نزكي. فأتيته ولم آلوه نصحاً، فقلت: يا خليفة رسول الله! تألف الناس وأرفق بهم. فقال: جبار في الجاهلية خوار في الإسلام!.. فو الله! لو منعوني عقالاً مما كانوا يعطون رسول الله ﷺ لقاتلتُهم عليه ..".

نیز دیکھیں: کنز العمال ج ۶ ص ۵۲۷ رقم الحدیث ۱۶۸۳۸، حیاۃ الصحابۃ ج ۱ ص ۳۳۲-۳۳۳ (باب الجهاد، إنكار أبي بكر رضي الله عنه على من توقف أو أراد الإمهالَ في القتال).

(۱۰۶۲) دیکھئے: البدایہ والنہایہ ج ۵ ص ۷

نے غضب في اللہ کے جوش میں حضرت عمرؓ کی ڈاڑھی پکڑلی۔ اور اس کی نظیر تو قرآن میں موجود ہے، آخر حضرت موسیٰ علیہ السلام نے ''عجل'' کے قصے میں آ کر حضرت ہارون علیہ السلام کی ڈاڑھی پکڑ لی تھی [۱۰۶۳]، حالانکہ دونوں نبی معصوم تھے۔

اس لئے ہم تو دار قطنیؒ اور خطیبؒ وغیرہ کو بھی ایک درجہ میں معذور سمجھتے ہیں، کسی پر بدظنی اور کسی کی بدگوئی نہیں کرتے، لیکن پھر بھی دار قطنیؒ اپنی جگہ ہے، اور امام ابوحنیفہؒ اپنے مقام اور مرتبے میں ہیں۔

احناف کی درایتی اور عقلی دلیل:

یہاں تک میں نے جو کچھ تقریر کی وہ مسئلۂ زیرِ بحث میں کتاب اللہ، سنتِ رسول اللہ ﷺ اور اجماعِ امت کے لحاظ سے گفتگو تھی، اب عقل و درایت کے اعتبار سے بھی چند الفاظ سن لیجئے۔

مدرکِ رکوع کے متعلق سلف کا اجماع ہے [۱۰۶۴]۔ میں سلف کا اجماع کہہ رہا ہوں، اگر بعد میں امام بخاریؒ [۱۰۶۵] یا اور کسی نے [۱۰۶۶] کچھ خلاف کیا ہو تو وہ محجوج باجماعِ من قبلہ ہوگا [۱۰۶۷]۔ اور نہ صرف اجماعِ سلف، بلکہ اِس بارے میں احادیثِ صحیحہ بھی موجود ہیں کہ مدرکِ رکوع مدرکِ رکعت ہے۔ حافظ ابن حجرؒ نے "المطالب العالية" میں [۱۰۶۸] ایک روایت مرفوعاً مع الاسناد بیان کی ہے، جس میں تصریح ہے کہ "ولا تعتدوا بالسجدة مالم تُدرِكوا الركعة" [۱۰۶۹]، اس کے علاوہ بھی اس مسئلہ پر اور بھی دلائل ہیں۔ راجع فتح الملهم ج ۲ ص ۲۵

(۱۰۶۳) دیکھیں: سورۃ الاعراف، آیت ۱۵۰

(۱۰۶۴) کہ وہ رکعت کا پانے والا ہے۔ دیکھیں: بدایۃ المجتہد ج ۱ ص ۱۹۵۔ ۱۹۶، روضۃ الطالبین للنووی ج ۱ ص ۳۷۶، الانصاف للمرداوی ج ۲ ص ۲۲۳، العنایہ شرح الہدایہ (علی ہامش فتح القدیر) ج ۱ ص ۴۲۰، الاستذکار ج ۱ ص ۲۶۸

(۱۰۶۵) جزء القراءۃ للبخاری ص ۶۴ ملاحظہ ہو۔

(۱۰۶۶) مثلاً ابوبکر صبغی (دیکھیں: روضۃ الطالبین ج ۱ ص ۳۷۶)۔

(۱۰۶۷) امام نوویؒ ان مخالفین کا قول (کہ صرف رکوع کا مدرِک رکعت کا پانے والا نہیں) نقل کر کے لکھتے ہیں: "وهذا شاذ منكر" (روضۃ الطالبین ج ۱ ص ۳۷۶)۔ اسی طرح امام ابن عبدالبرؒ تمہید (ج ۷ ص ۷۳) میں فرماتے ہیں: "وهذا قول لا نعلم أحداً قال به من فقهاء الأمصار، ولا من عظماء التابعين".

(۱۰۶۸) ج ۲ ص ۳۵۵ رقم الحدیث ۵۲۹

(۱۰۶۹) حافظ نے مسند مسدد کے حوالے سے یہ روایت ذکر کی ہے اور اس کو ''صحیح'' کہا ہے۔

بلکہ حافظ ابن تیمیہؒ نے تو نصِ قرآنی کے اشارے سے اِس مسئلہ کو ثابت کرنا چاہا ہے[۱۰۷۰]، یعنی اللہ تعالی فرماتے ہیں: "وارکعوا مع الراکعین" (البقرۃ:۴۳) غور کرو کہ "وارکعوا مع الراکعین" کیوں کہا؟ "واسجدوا مع الساجدین" وغیرہ نہیں فرمایا، تاکہ یہ خیال نہ ہو کہ امام کے ساتھ محض سجدہ پالینے سے پوری رکعت پانے والا ہوتا ہے، اسی طرح "قوموا مع القائمین" نہیں فرمایا، تاکہ یہ شبہ نہ ہو کہ رکعت پانے کے لئے قیام مع الامام کا ملنا ضروری ہے۔ یہ دونوں چیزیں غلط تھیں، اِس لئے ان دونوں کو چھوڑ کر "وارکعوا مع الراکعین" فرمایا، کیونکہ رکعت پانے کے لئے رکوع پانا ضروری ہے، رکوع میں مع الامام شریک ہونے والا رکعت پانے والا ہوتا ہے۔

اس سے بھی واضح اور ایک آیت ہے: "یا مریم اقنتی لربك واسجدی وارکعي مع الراکعین" (آل عمران:۴۳)، یہاں صلاۃ کے تین رکن ذکر کئے ہیں: ایک قنوت یعنی قیام، دوسرا سجدہ، تیسرا رکوع۔ لیکن اول دو کے ساتھ "مع القانتین" یا "مع الساجدین" نہیں فرمایا، وہی غلط خیال دور کرنے کے لئے کہ مدرکِ سجود بھی مدرکِ رکعت ہوتا ہے، یا یہ کہ مدرکِ رکعت کیلئے مدرکِ قیام ہونا بھی ضروری ہے۔ اور تیسرے کے ساتھ "مع الراکعین" فرمادیا، تاکہ صحیح مسئلہ کی طرف اشارہ ہوجائے۔

اِس مسئلہ کی حقیقت اور روح یہ ہے کہ جہاں تک نیابتِ امام ہوسکتی ہے یعنی قراءت، وہاں تک تو فعلِ امام ہی کو (مقتدین کے لئے بھی) کافی سمجھا گیا۔ اور باقی جن امور میں نیابت نہیں ہوسکتی، یعنی آدابِ دربار اور سلامِ شاہی وغیرہ جیسا کہ رکوع وسجود اور ان کی تسبیحات، ان میں (فعلِ امام کو) مقتدی کی طرف سے کافی نہیں سمجھا گیا، اسی لئے حدیث میں یہ تو آیا ہے کہ "قراءۃ الإمام له قراءۃ" لیکن یہ نہیں آیا کہ "رکوع الإمام له رکوع" یا "سجود الإمام له سجود"۔ باقی رہا قیام، تو اس میں بھی نیابت نہیں ہوسکتی، اس کو بھی ادا کرنا ضروری ہے، اسی لئے فقہاء مسئلہ لکھتے ہیں کہ مدرکِ رکوع کو چاہئے کہ تحریمہ کھڑے ہوکر پڑھے[۱۰۷۱]، پھر رکوع میں شریک ہو۔ اگر ویسے ہی رکوع میں چلا گیا تو وہ رکعت پانے والا نہیں ہوگا، بلکہ شاید نماز ہی صحیح نہیں ہوگی[۱۰۷۲]۔

(۱۰۷۰) دیکھئے: مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۲۷۔۲۲۸

(۱۰۷۱) تکبیر تحریمہ کھڑے ہوکر کہنا فرض ہے، ورنہ نماز ہی صحیح نہ ہوگی (دیکھئے: البحر الرائق ج ۱ ص ۲۹۱، درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۵۲)

(۱۰۷۲) حاشیۂ سابقہ دیکھئے۔

اب خیال کیجئے کہ جب مدرکِ رکوع اُس رکعت کو پانے والا شمار ہوا، تو اس کے ذمہ جو قراءت فرض تھی وہ کہاں گئی؟ لامحالہ یہ کہنا پڑے گا کہ مقتدی کے ذمہ حسًا قراءت (فرض) نہیں، اور حکمًا امام کی قراءت اس کی طرف سے بھی قراءت سمجھی گئی۔

یہاں تک دلائلِ حنفیہ کے متعلق کلام ختم کرتا ہوں۔

دلائل خصوم کے جواب:

اب دلائلِ مخالفین کے جواب پر کچھ بحث کرنا مناسب معلوم ہوتا ہے۔ ان کی دلائل کو امام بخاریؒ نے اپنے رسالے میں اور امام بیہقیؒ نے بھی مستقل رسالے میں جمع کیا ہے۔

یوں تو وہ بہت سی دلائل بیان کرتے ہیں، مگر ان میں سب سے قوی جس کی قوت میں کسی کو شبہ نہیں، یہی حضرت عبادہؓ کی حدیث ہے: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"، جو صحیحین اور جملۂ کتبِ حدیث میں موجود ہے (۱۰۷۳)۔

اس حدیث کا عموم مقتدی کو شامل نہیں:

اس کے متعلق ایک لطیفہ یاد رکھو: حضرت الاستاذ شیخ الہندؒ فرمایا کرتے تھے کہ ان کی جتنی دلائل ہیں وہ دو حال سے خالی نہیں: یا صحیح ہیں لیکن مقتدی کے حق میں صریح نہیں، یا مقتدی کے حق میں صریح ہیں مگر سند کے اعتبار سے صحیح نہیں۔

یہی حدیث جو حضرت عبادہ ابن الصامتؓ کا مسند ہے، دو طرح سے مروی ہے: ایک تو یہ ہے جو صحیحین میں ہے، (یعنی) صرف قوله عليه السلام: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"، اس کے ساتھ کسی قسم کا کوئی قصہ مذکور نہیں۔

اس میں ظاہر تو یہ ہے کہ اس کا عموم مقتدی کو بھی شامل ہے، مگر مقتدی کے حق میں صریح نہیں، صرف عموم میں مندرج ہے، احتمال ہے کہ دوسری دلائل سے اس کی تخصیص ہوگئی ہو (اور مقتدی اِس حکم سے خارج ہو گیا ہو)۔ چنانچہ سننِ ابوداؤد (۱۰۷۴)

(۱۰۷۳) یہاں صرف چند مشہور کتب حدیث کے حوالے درج کئے جاتے ہیں:
مصنف ابن ابی شیبہ ج ۱ ص ۳۹۶، مسند احمد بن حنبل ج ۵ ص ۳۱۴، صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۴، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۱۱۹، سنن ترمذی ج ۱ ص ۵۷، سنن نسائی ج ۱ ص ۱۰۵، سنن ابن ماجہ: ص ۶۰، صحیح ابن حبان ج ۵ ص ۸۱۔۸۲ رقم ۱۷۸۲، سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۲۱، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۳۸ و ۱۶۴

(۱۰۷۴) ج ۱ ص ۱۱۹

میں حضرت سفیان ثوریؒ اور امام احمدؒ سے نقل کیا ہے کہ انہوں نے اس حدیث کی ساتھ ساتھ شرح کر دی کہ "لمن یصلی وحدہ [۱۰۷۵]" یعنی یہ حکم منفرد کے حق میں ہے۔ تو یہ دو امام جو حدیث کے بھی امام ہیں اور فقہ کے بھی امام، اور ان میں کوئی بھ حنفی نہیں، انہوں نے ایسی شرح کیوں کی جس سے عمومِ حدیث کی تخصیص ہوتی ہے؟ معلوم ہوا کہ دوسری دلائل سے اس میں تخصیص کی گنجائش ہے۔

علامہ نیمویؒ نے ان کی شرح کو واضح کرنے کے لئے ایک اچھی ترمیم کر دی اور تعبیر کو بدل دیا، کیونکہ "لمن یصلی وحدہ" کے الفاظ سے ایہام ہوتا تھا کہ یہ حکم منفرد کے ساتھ خاص ہے، حالانکہ امام پر بھی بالاتفاق فاتحہ ضروری ہے، اور اما احمدؒ وسفیان ثوریؒ [۱۰۷۶] کا مقصود بھی یہ نہیں ہوسکتا کہ امام کو اِس (حکم) سے خارج کریں۔ اس لئے علامہ نیمویؒ نے ان کا اصل مطلب کھولنے کے لئے بجائے "لمن یصلي وحده" کے "لمن كان ضامنًا للصلاة ومتكفلًا لها [۱۰۷۷]" کہا، تاکہ منفرد وامام دونوں کو شامل ہو جائے۔

ہم نے امام سفیان ثوریؒ اور امام احمدؒ کا کلام اس لئے پیش کیا، تاکہ معلوم ہو جائے کہ اگر دوسری دلائل قا ہو جائیں تو اس کی تخصیص ہو سکتی ہے، اور یہ حدیث تخصیص کی متحمل ہے۔ بس میں نصِ قرآنی، احادیثِ صحیحہ صریحہ، اجماع ا قیاس سے جو دلائلِ حنفیہ پہلے بیان کر آیا ہوں، کیا یہ سارا ذخیرہ اس کے لئے کافی نہیں کہ ان کے ذریعہ ایک خبر واحد کی تخصیص کر لیجائے؟

یہی مطلب تھا حضرت شیخ الہندؒ کا کہ یہ حدیث بیشک نہایت درجہ صحیح ہے، مگر مقتدی کے حق میں صریح اور نص نہیں کیونکہ تخصیص کا امکان ہے۔

(۱۰۷۵) سننِ ابی داؤد میں امام احمدؒ سے نہیں، صرف سفیانؒ سے یہ بات منقول ہے۔ اور یہ سفیان ابن عیینہ ہیں، نہ کہ سفیان ثو (دیکھیں: مختصر سنن ابی داؤد للمنذری ج ۱ ص ۳۹۰۔۳۹۱)۔

امام احمدؒ کا مقولہ سنن ترمذی میں (ج ۱ ص ۷۱) موجود ہے کہ: "معنى قول النبي ﷺ: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحدَه".

فتح الملہم میں (ج ۲ ص ۲۶) بھی امام احمدؒ کا قول ترمذیؒ ہی کے حوالہ سے نقل کیا گیا ہے۔

(۱۰۷۶) حاشیہ سابقہ دیکھیں۔

(۱۰۷۷) دیکھئے: التعليق الحسن حاشية آثار السنن ص ۹۶

حدیثِ مذکور میں "مع الإمام" کی زیادت یقیناً معلول ہے:

اس کے ساتھ ایک اور بات یاد رکھئے کہ امام بیہقیؒ نے "جزء القراءة" میں[۱۰۷۸] یہی حدیث سفیانؒ سے لفظ "خلف الإمام" کی زیادت کے ساتھ روایت کی ہے[۱۰۷۹]، گویا یوں کہئے کہ امام بیہقیؒ نے اس طرح سارا معاملہ ہی ختم کردیا، جب "خلف الإمام" کی تصریح آ گئی تو امام ومنفرد کے ساتھ تخصیص کی گنجائش ہی نہیں رہتی۔

مگر انور شاہ صاحب مرحوم نے سچ کہا ہے کہ اگر ہم اس جز کے "شاذ" یا "معلول غیر محفوظ" اور "مدرج" ہونے کے متعلق قسم کھالیں، تو انشاء اللہ حانث نہ ہوں گے[۱۰۸۰]۔

(۱۰۷۸) ص ۷۰ رقم ۱۳۵

(۱۰۷۹) اصل مسودہ میں اسی طرح ہے، لیکن "جزء القراءة" میں "خلف الإمام" کی زیادت والی روایت کی سند میں سفیانؒ نہیں ہے، بلکہ وہ "عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت" کے طریق سے مروی ہے۔ (دیکھئے: جزء القراءة ص ۷۰ رقم ۱۳۵)۔

خود حضرت شیخ فتح الملہم میں (۲/۲۶) فرماتے ہیں: "وأما زيادة "خلف الإمام" في الحديث، كما أخرجه البيهقي في كتاب القراءة من طريق عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري: فهي شاذة ....".

(۱۰۸۰) عبارة العلامة الأنور في فصل الخطاب (ص ۱۲۰) هكذا: ".... هذه الزيادة مدرجة قطعاً، ولو حلف أحدٌ بإدراجها: لكان بارًّا، وما حنث".

ثم قال: " ولعلها من محمد بن يحى الصفار تفقهاً منه وأخذاً بالعموم .... كيف! لو كانت هذه الزيادة عند الزهري، لما خالفها. وقد أخرج عنه البيهقي في الكتاب (أي كتاب القراءة خلف الإمام) عن عبد الله بن المبارك، نا يونس عن الزهري، قال: "لا يقرأ من وراء الإمام فيما يجهر فيه الإمام بالقراءة، يكفيهم قراءة الإمام...".

وروى الحديث عن الزهري: سفيانُ بن عيينة، وابنُ وهب عن يونس عنه، وصالح، ومعمر، ومالك الإمام، وقرة بن عبد الرحمن، وعقيل، وعبد الرحمن بن إسحاق المدني، والأوزاعي، وشعيب بن أبي حمزة، وموسى بن عقبة، والليث بن سعد، ثم له طرق عن عبادة من غير طريق الزهري، ثم عن جماعة من الصحابة غيره، ولا أثر في شيء من الطرق لهذه الزيادة، وليست عن عثمان بن عمر أيضاً في كتابه، ومسند الدارمي...

ثم خفي على من أدرجها وجه ربط العبارة أيضاً، فإن الحديث على هذا لا دليل فيه على وجوب الفاتحة على غير المقتدي! فكان من باب ما قيل:

وبعض الناس يخلق ثم لا يفري!

أو مما يقال: حفظتَ شيئاً وغابت عنك أشياء !!". انتهى كلام الكشميري.

باقی یہ کہنا کہ ''زیادتِ ثقہ'' مقبول ہونی چاہئے، تو اس کے متعلق پہلے بھی اشارہ کر چکا ہوں کہ بڑے بڑے نقاد و حفاظ حدیث اور خود حافظ ابن حجرؒ تصریح کر چکے ہیں کہ یہ قاعدہ عام نہیں کہ ثقہ کی ہر ایک ''زیادت'' مقبول ہوا کرے (۱۰۸۲)۔

وقد بسطنا الكلام عليه في مقدمة فتح الملهم فراجع (۱۰۸۳)۔

آپ خود سوچیں کہ یہ ایسی ''زیادت'' تھی کہ صحابہؓ سے لیکر آج تک جس مسئلہ میں اتنا جھگڑا ہو رہا ہے، اس مسئلہ کے لئے بالکل فیصلہ کن ہوتی، اور اس کے بعد اختلاف کی کوئی گنجائش ہی باقی نہ رہتی، سارا معاملہ ایک طرف ہو جاتا۔ اگر ایسی ایک چیز مرفوعاً زہریؒ کے پاس موجود ہوتی تو کیا یہ کوئی معقول بات ہے کہ ایسی اہم ''زیادت'' کو اس حدیث میں زہریؒ کا کوئی شاگرد روایت نہ کرے، صرف ایک ہی شاگرد اس کا حامل ہو؟ یہ چیز بیحد مستبعد بلکہ عادۃً محال ہے۔ گویا معلوم ہوتا ہے کہ زہریؒ نے اس جیسے ایک اہم جزءِ حدیث کو مدۃ العمر اپنے تمام شاگردوں سے چھپائے رکھا، صرف ایک سفیان (۱۰۸۴) کو تنہائی میں با کر چپکے سے سنا دیا۔ بھلا کوئی عاقل اسے باور کر سکتا ہے؟! اس لئے ہم قسم کے ساتھ دعویٰ کر سکتے ہیں کہ یہ جز مرفوع نہیں، یقیناً یہ کسی روای کی طرف سے مدرج ہے، اس میں رائی برابر شبہ و تردد کی مجال نہیں۔

علامہ کمال ابن الہمامؒ کا کلام دلائلِ طرفین پر:

شیخ ابن ہمامؒ نے یہ لکھا ہے (۱۰۸۵) کہ "من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة" اور "وإذا قرأ فأنصتوا" ب سب احادیث مقتدی کے حق میں نص ہیں، اور قراءت کے اعتبار سے عام ہیں: فاتحہ ہو یا غیرِ فاتحہ۔ اور حدیثِ عباد ("لاصلاة لمن....") نص ہے، اور خاص ہے فاتحہ کے بارے میں، اور عام ہے مصلّی کے حق میں کہ مقتدی ہو یا غیر مقتدی۔ تو اب اِس میں دو احتمال ہیں: (۱) ہو سکتا ہے کہ مذکورہ احادیث سے حدیثِ عبادہؓ کو خاص کر لیا جائے غیر مقتدی کے ساتھ (اور کہا جائے کہ قراءتِ فاتحہ کا یہ حکم امام و منفرد کو ہے مقتدی کو نہیں)۔ (۲) اور یہ بھی احتمال ہے کہ حدیثِ عبادہؓ سے

(۱۰۸۲) دیکھیں: نصب الرایہ ج ۱ ص ۳۳۶۔۳۳۷، النکت لابن حجر ج ۲ ص ۶۱۲۔۶۱۳ و ۶۸۷۔۶۹۳

(۱۰۸۳) ص ۱۰

(۱۰۸۴) حاشیہ (۱۰۷۹) میں گذر چکا کہ اس روایت کی سند میں سفیانؒ نہیں ہیں، بلکہ یہ "عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري" کے طریق سے مروی ہے۔

(۱۰۸۵) فتح القدیر ج ۱ ص ۲۹۴-۲۹۵۔ (واضح رہے کہ یہاں ان کا کلام بالمعنی نقل کیا گیا ہے)۔

ن احادیث کی تخصیص کیجائے غیر فاتحہ کے ساتھ (اور یہ کہا جائے کہ غیرِ فاتحہ میں امام کی قراءت مقتدی کی بھی قراءت ہے، تحہ میں نہیں، اور انصات کا حکم غیر فاتحہ کی قراءت کے وقت ہے)[۱۰۸۶]۔ چنانچہ امام بیہقیؒ نے احادیثِ مذکورہ کا یہی جواب یا ہے[۱۰۸۷]۔

میری غرض یہ ہے کہ ہر مجتہد کے لئے کچھ نہ کچھ راستہ کھولا ہوا ہے، کسی پر بھی راستہ بالکل بند نہیں۔ لیکن اس کے ساتھ ساتھ اتنی بات بھی ملحوظ رہے کہ ہماری ادلہ صرف وہی احادیث نہیں جو اوپر مذکور ہوئیں، بلکہ اور ادلہ بھی مل سکتی ہیں[۱۰۸۸]۔ سب سے بڑی بات یہ ہے کہ آیتِ قرآنی ہمارے ساتھ ہے اور صلاۃ جہریہ میں امت کا اجماع بھی ہمارے ہی موافق ہے[۱۰۸۹]، ہذا انسب یہی ہے کہ حدیثِ عبادہؓ کی تخصیص کیجائے (اور اسے غیر مقتدی کے ساتھ خاص مانا جائے)۔

آیت "فاقرأُوا ما تیسر" سے خصوم کا استدلال اور اس کا جواب:

اس میں[۱۰۹۰] وہ لوگ یہ کہہ سکتے ہیں کہ ہمارے پاس بھی آیتِ قرآنی ہے: "فاقرء وا ما تیسر من القرآن" (مزمل: ۲۰) یہ امر عام ہے، مقتدی وغیر مقتدی سب کو شامل ہے (پس امام ومنفرد کی طرح مقتدی کو بھی قراءت کرنا ضروری ہوگا)۔

(۱۰۸۶) علامہ ابن ہمامؒ نے احتمالِ اول کو ترجیح دی ہے، چنانچہ لکھتے ہیں: "قوله: "ولنا: قوله ﷺ: من كان له إمام، فقراءة الإمام له قراءة"، فإذا صح وجب أن يخص عمومُ الآية والحديث، على طريقة الخصم مطلقاً، فيخرج المقتدي، وعلى طريقتنا يخص أيضا، لأنهما عام خص منه البعض، وهو المدرك في الركوع إجماعاً، فجاء تخصيصُهما بعده بالمقتدي بالحديث المذكور. وكذا يُحمل قوله ﷺ: "فكبر، ثم اقرأما تيسر معك من القرآن" على غير حالة الاقتداء، جمعاً بين الأدلة ...."۔

(۱۰۸۷) دیکھیں: جزء القراءة خلف الامام للبیہقی ص ۱۴۷-۲۱۷

(۱۰۸۸) مزید ادلہ کے لئے ملاحظہ ہو: فصل الخطاب فی مسئلة أم الكتاب للكشميری، إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام للعلامه عبد الحی اللكنوی، معارف السنن ج ۳ ص ۲۵۴-۲۷۲، مجموع فتاوی الإمام ابن تيميه ج ۲۳ ص ۲۶۵-۳۳۰

(۱۰۸۹) اسی جلد کا (ص ۵۶۶) دیکھیں۔

(۱۰۹۰) یعنی آیتِ قرآنی "وإذا قرئ القرآن فاستمعو له وأنصتوا" سے حنفیہ وغیرہم کے استدلال کے مقابلے میں۔

لیکن یہاں بھی وہی بات ہے کہ آیتِ انصات خاص ہے، اور شان نزول کے اعتبار سے مقتدی کے حق میں مثل نص صریح کی ہے، بخلاف اِس آیت کے کہ یہ خاص نہیں، محض اپنے عموم سے مقتدی کو شامل ہوسکتی ہے۔ اور قاعدہ ہے، خصوصًا شوافع کے نزدیک کہ خاص عام پر قاضی ہوتا ہے (۱۰۹۱)۔ اِس طرح آخرکار ہمارا پلہ ہی جھکا رہے گا۔

دوسری بات یہ ہے کہ یہ سب تقریر اس وقت ہے جب ہم مقتدی کو قاری نہ مانیں، اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ مقتدی بھی شرعًا وحکمًا قاری ہے، ہم اس کو غیر قاری تسلیم ہی نہیں کرتے۔ تو ہم کہتے ہیں کہ "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" میں "صلاۃ" کو بھی عام رکھئے: جہری ہو یا سرّی، اور "مَن" کو بھی عام رکھئے کہ مقتدی ہو یا غیر مقتدی، اور ساتھ ساتھ مہربانی فرما کر قراءت کو بھی عام کر لیجئے کہ حسًا ہو یا حکمًا، پھر کوئی اشکال نہیں رہے گا۔

حدیثِ عبادہؓ کی دوسری روایت اور اس پر کلام:

لیکن یہ سب تقریر حدیثِ عبادہؓ کے ان الفاظ میں چل سکتی ہے جو صحیحین میں ہیں (۱۰۹۲)۔ لیکن ترمذی وغیرہ سنن میں جو ایک قصہ کے ساتھ یہ حدیث مذکور ہے، وہاں یہ تقریر نہیں چلے گی (۱۰۹۳)۔ اگر حضرت عبادہؓ کی حدیث کو دونوں جگہ ایک ہی

(۱۰۹۱) دیکھیں: الفصول في الاصول للجصاص ج۱ ص۱۴۲، المستصفى من علم الاصول للغزالی ج۲ ص۱۰۲

(۱۰۹۲) یعنی: "لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب".

(۱۰۹۳) کیونکہ اس کے الفاظ یہ ہیں:

۱ـ عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت قال: "صلى رسول الله ﷺ الصبحَ، فثقلت عليه القراءةُ، فلما انصرف قال: إني أراكم تقرؤون وراء إمامكم؟ قال: قلنا: يا رسول الله، إي والله! قال: لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لا صلاة لمن لم يقرأبها".

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٣١٦)، والبخاري في جزء القراءة (ص ٩٣ و ١٥١ و ٢٠٦) واحتج به، وأبوداود في سننه (١/ ١١٩) وسكت عنه، والترمذي في سننه (١/ ٦٩ـ ٧٠) ـ واللفظ له ـ وقال: حديث حسن، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ رقم ١٥٨١)، وكذا ابن حبان في صحيحه (٥/٨٦ و ٩٥ و ١٥٦ ـ ١٥٧ رقم ١٧٨٥ و ١٧٩٢ و ١٨٤٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار(١/١٥٧ ـ ١٥٨)، والدار قطني في سننه (١/٣١٨)، وقال: هذا إسناد حسن، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٣٨) وقال: إسناده مستقيم، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٦٤ـ ١٦٦) وصحّحه. =

جائے، تو پھر سنن کی روایت میں تو قصہ خاص مقتدی اور خاص فاتحہ کے متعلق آیا ہے، اس میں تخصیص یا تاویل نہیں چل سکتی۔

لیکن وہاں حضرت شیخ الہندؒ کی وہ بات یاد کیجئے کہ (ادلۂ خصوم میں) جو صریح ہے، وہ صحیح نہیں۔ یہ حدیث مقتدی ے حق میں بیشک صریح ہے، مگر افسوس یہ ہے کہ وہ صحیح نہیں۔ امام ترمذیؒ نے بہت زور لگانے کے بعد اسپر ''حسن'' کا حکم لگایا ہے (۱۰۹۴)، باوجودیکہ امام ترمذی تصحیح وتحسین میں مشہور متساہل ہیں، تساہل میں حاکم کے بعد ہی امام ترمذی کا درجہ ہے۔ مگر انتہائی کشش اور تساہل کے بعد بھی ''حسن'' سے آگے نہیں بڑھا سکے (۱۰۹۵)۔

وأورده المنذري في مختصره لسنن أبي داود (۱/ ۳۹۰) ونقل تحسينَ الترمذي إياه، وصححه ابن قيم الجوزية في تهذيبه (۱/ ۳۹۰)، وقوّاه ابن حجر في التلخيص (۱/ ۲۳۱) وفي فتح الباري (۲/ ۲۸۳).

۲ـ عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن نافع بن محمود بن الربيع قال: "أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح، فصلى أبو نعيم بالناس، وأقبل عبادة وأنا معه، حتى صففنا خلف أبي نعيم، وأبو نعيم يجهر بالقراءة، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن، فلما انصرف قلتُ لعبادة: سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر؟ قال: أجل، صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يُجهر فيها بالقراءة، فالتبستْ عليه القراءةُ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال: هل تقرؤون إذا جهرتُ بالقراءة؟ فقال بعضُنا: إنا نصنع ذلك، قال: فلا، وأنا أقول: مالي يُنازعني القرآن؟ فلا تقرؤوا بشيءٍ من القرآن إذا جهرتُ إلا بأم القرآن".

أخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ۹٤)، وأبو داود في سننه (۱/ ۱۱۹) ـ واللفظ له ـ وسكت عنه، والنسائي في سننه (۱/ ۱۰٦) ـ إلا أن في سنده حرامَ بن حكيم بين زيد ونافع ـ، والدار قطني في سننه (۱/ ۳۱۸) وقال: كلهم ثقات، والبيهقي في سننه الكبرى (۲/ ۱٦٥) وقوّاه.

وأورده المنذري في مختصره (۱/ ۳۹۰ ـ ۳۹۱) وسكت عنه.

(۱۰۹۴) مگر آگے یہ بھی فرمادیا کہ: "وروى هذا الحديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب، وهذا أصح" یعنی یہ مختصر روایت جس میں صرف قول نبی علیہ السلام نقل کیا گیا ہے، زیادہ صحیح ہے اُس تفصیلی روایت سے جس میں قول کے ساتھ قصہ کا بھی ذکر ہے۔

(۱۰۹۵) اس حدیث کی تحسین میں امام ترمذیؒ متفرد نہیں، بلکہ محدثین کی ایک جماعت نے اس کی تصحیح یا تقویت کی ہے، جس میں امام بخاریؒ، امام دارقطنیؒ، امام ابن خزیمہؒ، امام ابن حبانؒ، حاکم نیسابوریؒ، امام بیہقیؒ، اور متأخرین میں سے حافظ منذریؒ، حافظ ابن قیمؒ، حافظ ابن حجرؒ شامل ہیں۔ (ملاحظہ ہو: حاشیہ ۱۰۹۳)۔

ہاں دوسری جماعت نے اس کی تضعیف بھی کی ہے جیسا کہ آگے آرہا ہے۔

حافظ ابن تیمیہؒ نے فتاوی میں نقل کیا ہے کہ امام احمدؒ نے اس حدیث کو معلول قرار دیا ہے، بلکہ حافظ ابن تیمیہؒ کا کلام تو یہاں تک ہے کہ "هـذا الحديث معلّل عند أئمة الحديث بأمور كثيرة، ضعّفه أحمد وغيره من الأئمة"[۱۰۹۶]۔ البتہ آگے کچھ تشریح نہیں کی کہ علت کیا ہے[۱۰۹۷]؟ امام زیلعیؒ اور علامہ نیمویؒ وغیرہ نے سند کے اعتبار سے اضطراب ثابت کیا ہے[۱۰۹۸]۔

(۱۰۹۶) مجموع فتاوی الامام ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۸۶

(۱۰۹۷) بلکہ آگے فرمایا کہ: ... إن الحديث الصحيح قولُ النبي ﷺ: "لاصلاة إلا بأم القرآن". فهذا هو الذي أخرجاه في الصحيحين، ورواه الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة. وأما هذا الحديث، فغلط فيه بعض الشاميين، وأصله أن عبادة كان يؤم ببيت المقدس، فقال هذا، فاشتبه عليهم المرفوعُ بالموقوف على عبادة".

(۱۰۹۸) امام زیلعیؒ نے نصب الرایہ میں (ج ۱ ص ۳۶۳-۳۶۶) حدیث عبادہ کی صرف پہلی روایت پر کلام کیا ہے جس میں کوئی قصہ نہیں ہے، صرف قول نبی علیہ السلام "لا صلاة...إلخ" ہے، حدیث عبادہ کی اس دوسری روایت پر نصب الرایہ میں کوئی کلام ہی نہیں ہے، البتہ علامہ ابن الترکمانیؒ نے الجوهر النقي في الرد على البيهقي میں (۲/۱۶۴-۱۶۵) اس روایت پر قدرے تفصیل سے کلام کر کے اس کو مضطرب الاسناد قرار دیا ہے۔

علامہ نیمویؒ کے کلام کے لئے آثار السنن مع حاشیتہ (ص ۹۷-۹۹) ملاحظہ ہو۔

اسی طرح امام ابن عبد البرؒ نے بھی اس حدیث کو معلول قرار دیا ہے، وہ تمہید میں (ج ۱۱ ص ۴۳-۴۶) روایتِ محمد بن اسحاق عن مکحول عن محمود عن عبادۃ (جو حاشیہ ۱۰۹۳ پر مذکور ہے) کو ذکر کر کے لکھتے ہیں: "أما حديث محمد بن إسحاق، فرواه الأوزاعي عن مكحول عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمرو قال: "صلينا مع النبي ﷺ، فلما انصرف قال لنا: هل تقرؤون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة؟ قلنا: نعم، قال: فلا تفعلوا إلا بأم القرآن".

ورواه زيد بن خالد عن مكحول عن نافع بن محمود عن عبادة، ونافع هذا مجهول. ومثل هذا الاضطراب لا يثبت به عند أهل العلم بالحديث شيءٌ.

وليس في هذا الباب ما لا مطعن فيه من جهة الإسناد، غير حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ـ: لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ـ، وهو محتمل للتاويل ...".

اسی طرح علامہ کشمیریؒ کی تصریح کے مطابق امام ابن رجب حنبلیؒ نے بھی اس حدیث کو معلول قرار دیا ہے (دیکھئے: العرف الشذي على هامش الترمذي ج ۱ ص ۷۷، فصل الخطاب ص ۱۳۹)۔

شاید امام احمدؒ وغیرہ کے اعلال کی وجہ یہ ہو کہ یہ حدیث مضمون کے اعتبار سے تین طرح آئی ہے:

(۱) ایک تو یہی، جو صحیحین میں ہے کہ سادہ قول ہے، اس میں کسی قسم کا قصہ مذکور نہیں۔ یہ حضرت عبادہؓ سے محمود بن لربیعؒ کی روایت ہے۔

(۲) حضرت عبادہؓ ہی کا ایک دوسرا شاگرد نافع بن محمود ہے، اس نے اس متن کے ساتھ ایک قصہ روایت کیا، جو مرفوع نہیں بلکہ موقوف ہے، یعنی خود حضرت عبادہؓ کا واقعہ ہے کہ حضرت عبادہؓ بیت المقدس میں تھے، وہاں انہوں نے فجر کی نماز میں امام کی اقتداء کی، اور امام کے پیچھے فاتحہ پڑھی، نماز کے بعد ان سے پوچھا گیا کہ تم نے امام کے پیچھے قراءت کیوں کی؟ تو حضرت عبادہؓ نے اپنے استدلال میں مرفوع حدیث "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" پیش کر دی۔ یہ قصہ خود حضرت عبادہؓ کا ہے، اس میں انہوں نے حدیثِ مرفوع کے عموم سے استدلال کر لیا جیسا کہ شوافع کرتے ہیں۔ یہ واقعہ حضور ﷺ کا نہیں ہے۔

یہ ہے حدیثِ عبادہؓ کا اصلی حال کہ دو چیزیں الگ الگ ہیں: مرفوع حدیث اپنی جگہ، جو صحیحین میں مذکور ہے، جس میں کوئی واقعہ مذکور نہیں۔ اور قصہ جو پیش آیا، جس میں اس حدیث سے استدلال کیا گیا وہ خود حضرت عبادہؓ کا قصہ ہے۔

(۳) اب مکحولؒ نے یہ کر دیا کہ محمود بن الربیعؒ اور نافع بن محمودؒ دونوں کی روایات کو ملا دیا، اور دونوں کو جمع کر کے مجموعہ کو مرفوع کر دیا، اس میں مکحولؒ متفرد ہے، اور کسی نے ایسا نہیں کیا، دوسرے رواۃ مرفوع کو علیحدہ اور موقوف کو علیحدہ بیان کرتے ہیں۔

تو مکحول کی روایت میں علت بالکل واضح اور ظاہر ہے (۱۰۹۹)، امام ترمذیؒ وغیرہ نے سنن میں یہی روایت لے لی۔ اسی

(۱۰۹۹) حدیث عبادہ بن صامتؓ کی دوسری روایت (جس میں قول یعنی "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" کے ساتھ آپ علیہ السلام کا قصہ بھی مذکور ہے، اس) کے معلول ہونے کے سلسلے میں یہاں جو تقریر کی گئی ہے وہ مختلف وجوہ سے قابل تأمل ہے:

(۱) نافع بن محمود بن الربیع سے ایسی کوئی روایت نہیں ملی جس میں صرف حضرت عبادہؓ کا قصہ مذکور ہے، بلکہ عام کتابوں میں ان کی جو روایت موجود ہے اس میں موقوف قصہ کے ساتھ آپ علیہ السلام کا قصہ بھی مذکور ہے، اور اس روایت کا خلاصہ یہ ہے کہ حضرت عبادہؓ نے اپنے واقعہ میں آپ علیہ السلام کے قصہ سے استدلال کیا، صرف "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" کے عموم سے نہیں، پوری روایت کے لئے دیکھیں: جزء القراءہ للبخاری: ص ۹۴، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۱۱۹، سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۲۰، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۴۔۱۶۵، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۶۴-۶۵

اور نافع بن محمودؒ ہی کی ایک دوسری روایت میں صرف آپ علیہ السلام کا واقعہ مذکور ہے، اس میں سرے سے موقوف (یعنی حضرت عبادہؓ کا) قصہ نہیں ہے، اس روایت کے الفاظ کے لئے ملاحظہ ہو: سنن نسائی ج ۱ ص ۱۰۶، تمہید ابن عبد البر ج ۱۱ ص ۴۶۔

الغرض یہ بات کہ نافع بن محمود کی روایت میں جو قصہ مذکور ہے وہ حضرت عبادہؓ کا ہے، حضور ﷺ کا نہیں ہے، یہ صحیح نہیں۔ =

.....

= (۲) یہ بات بھی درست نہیں کہ ''مکحول نے مجموعہ (قول اور قصہ) کو مرفوع بنادیا، اس میں وہ متفرد ہے، اور کسی نے ایسا نہیں کیا''، بلکہ اس میں مکحول کے متابعین موجود ہیں، ان میں سے ایک حرام بن حکیم ہیں، انہوں نے مکحول جیسی روایت نقل کی ہے، دیکھیں: سنن نسائی ج ۱ ص ۱۰۶، سنن دارقطنی ج ۱ ص ۳۲۰، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۵، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۶۴۔

امام دارقطنیؒ نے اس کی سند کے بارے میں فرمایا کہ: إسناده حسن ورجاله ثقات كلهم.

اس کے علاوہ اور بھی متابعات ہیں (ملاحظہ ہوں: سنن دارقطنی ج ۱ ص ۳۲۰-۳۲۱، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۶۷-۷۱)۔

پھر دوسرے صحابہؓ سے اس روایتِ مکحول کے شواھد بھی پائے جاتے ہیں، كما روى خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب محمد ﷺ قال: قال النبي ﷺ: "لعلكم تقرؤون والإمام يقرأ؟ مرتين أو ثلاثاً، قالوا نعم، يا رسول الله! إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب".

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (۲/۱۲۷-۱۲۸) وابن أبي شيبة في مصنفه (۱/۴۱۲)، وأحمد في مسنده (۵/۱۶۲، تحت الحديث برقم ۱۸۵۲).

نیز دیکھئے: صحیح ابن حبان ج ۵ ص ۱۵۲، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۷۲-۸۰

(۳) یہاں یہ وضاحت بھی ضروری ہے کہ حدیث عبادہؓ میں خود مکحول سے مختلف روایات پائی جاتی ہیں، چنانچہ ان کے ایک شاگرد ابن شہاب زہری ہیں، وہ مکحول سے صرف قول روایت کرتے ہیں، ان کی روایت (عن مکحول) میں قصہ کا ذکر نہیں ہے، امام بخاری و مسلم نے یہی روایت تخریج کی ہے۔ (دیکھیں: صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۴، صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۶۹)۔

مکحول سے یہ حدیث ابن اسحاق بھی روایت کرتے ہیں، لیکن ان کی روایت میں قول کے ساتھ حضور ﷺ کا قصہ بھی مذکور ہے، اس روایت کی تخریج کے لئے حاشیہ ۱۰۹۳ دیکھئے۔

مکحول کے ایک اور شاگرد زید بن واقد ہیں، وہ "مكحول عن نافع بن محمود" کی سند سے جو روایت کرتے ہیں اس میں حضرت عبادہ کا بھی قصہ ہے، یعنی انہوں نے اپنے ساتھ پیش آنے والے واقعے میں حضور علیہ السلام کے قصہ سے استدلال کیا۔ (الفاظِ روایت اور حوالوں کے لئے حاشیہ ۱۰۹۳ دیکھیں)۔

ان کے علاوہ خود مکحول سے اور روایات بھی ہیں، اور جب خود مکحول کے تلامذہ میں اس حدیث کی روایت میں اختلافات موجود ہیں اور بعض شاگردان سے صرف قول روایت کرتے ہیں (جیسے ابن شہاب زہری)، لہذا جس روایت میں قول کے ساتھ مرفوع قصہ بھی ہے وہ اگر بالفرض معلول ہو تب بھی مکحول کو آفتِ علت اور مصدرِ وہم قرار دینا صحیح نہیں ہوگا، لہذا یہ بات کہ ''مکحول نے یہ کردیا کہ دونوں کو جمع کر کے مجموعہ کو مرفوع بنادیا''، محلِ نظر ہے۔

یہاں اختصار کے ساتھ چند باتوں کی طرف اشارہ کیا گیا ہے، حدیث عبادہ کی اس دوسری روایت کے بارے میں تفاصیل کیلئے دیکھیں: =

لو حضرت شیخ الہندؒ نے فرمایا تھا کہ جو صریح ہے وہ صحیح نہیں۔ اِس قسم کی حدیثِ معلول سے جس کی علت بالکل واضح ہے، ستدلال کس طرح صحیح ہوسکتا ہے؟

روایتِ مکحول نصِ قرآنی، احادیثِ صحیحہ اور اجماعِ سلف کے خلاف ہے:

تاہم اگر خصوم اس کی تصحیح پر زور دیں، اور ہم تھوڑی دیر کے لئے تسلیم بھی کرلیں تو زائد از زائد یہ حدیث حسن ہوگی۔ یکن بہر حال یہ واقعہ صلاۃ جہریہ کا ہے، کیونکہ تصریح ہے کہ یہ واقعہ صبح کی نماز میں پیش آیا[1100]۔

اُدھر صلاۃ جہریہ (میں عدمِ قراءت) کے متعلق اتنا سامان اور دلائل کا انبار موجود ہے، جس کے مقابلے میں اس جیسی روایت جو ایڑی چوٹی کا زور لگانے کے بعد صرف حسن کے درجہ میں پہنچ سکی، بالکل بے وزن اور بے حقیقت ہے۔ خود ہی نصاف کرو کہ اس طرف کتاب اللہ کی نصِ صریح (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا) ہے، کیونکہ آیتِ انصات میں سریہ کے متعلق اگر کچھ کلام کرنے کی گنجائش نکل سکتی ہے کہ (اس میں حکمِ استماع ہے اور) وہاں استماع متصور نہیں، لیکن جہریہ کی نسبت تو گفتگو کا کوئی موقع ہی نہیں، جہریہ میں تو آیت کا حکم بالکل یقینی ہے، وگرنہ آیت کا اپنی شانِ نزول اور مورد کے عتبار سے کوئی محمل ہی باقی نہیں رہتا۔ جب سرّیہ کو تم نے پہلے ہی سے خارج کردیا تو اب جہریہ میں بھی اگر اس کو نہ مانیں تو "صلاۃ" جو اس کا مورِدِ نزول ہے، اُس میں آیت کا کونسا محمل باقی رہے گا، حالانکہ امام احمدؒ اسپر اجماع نقل کررہے ہیں کہ آیت، صلاۃ کے بارے میں نازل ہوئی ہے[1101]، لہذا جہریہ میں تو اس آیت کا حکم لامحالہ متعین ہے جس میں ادنی شک وتردد کی گنجائش نہیں۔

= مصنف عبدالرزاق ج ۲ ص ۱۲۷-۱۳۰، مصنف ابن ابی شیبہ ج ۱ ص ۴۱۰-۴۱۱، جزء القراءہ للبخاری، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۱۱۸-۱۲۰، سنن ترمذی ج ۱ ص ۶۹-۷۰، سنن نسائی ج ۱ ص ۱۰۵-۱۰۶، سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۱۸-۳۲۲، شرح معانی الآثار ج ۱ ص ۱۵۶-۱۵۸، مسند احمد بن حنبل ج ۵ ص ۳۱۴-۳۲۶، صحیح ابن خزیمہ ج ۱ ص ۷۰، صحیح ابن حبان ج ۵ ص ۸۶ و ۹۵ و ۱۵۶-۱۶۵، جزء القراءہ للبیہقی: ص ۵۶-۸۰، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۴-۱۶۶، مستدرک حاکم ج ۱ ص ۲۳۸-۲۳۹، مختصر سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۳۹۰-۳۹۱، التلخیص الحبیر ج ۱ ص ۲۳۱، فتح الباری ج ۲ ص ۲۸۳، آثار السنن للنیموی: ص ۹۷-۹۹، امام الکلام لعبدالحی لکھنوی، معارف السنن ج ۳ ص ۱۹۷-۲۲۰

(۱۱۰۰) حاشیہ (۱۰۹۳) ملاحظہ ہو۔

(۱۱۰۱) اسی جلد کا (ص ۵۶۶) دیکھیں۔

اس کے بعد وہ احادیثِ صحیحہ صریحہ موجود ہیں جن میں سے بعض تو صحیح مسلم کی ہیں[۱۱۰۲]، اور بعض علی شرط الشیخین ہیں[۱۱۰۳] کما مر۔ پھر سنن ہی میں فجر کے متعلق حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث آ چکی[۱۱۰۴]، جس میں تصریح ہے کہ: "فانتهى الناس عن القراءة فيما جهر فيه النبي ﷺ"۔

اور آخر میں سب سے بڑی بات یہ ہے کہ جہریہ کے متعلق تو تمام سلف کا اجماع ہے، جیسا کہ امام احمد بن حنبلؒ جیسے شخص نے نہایت زوردار الفاظ میں بڑے بڑے لوگوں کے نام لے لیکر نقل کیا ہے، کما مر قریباً (ص ۵۶۶ ملاحظہ ہو)۔

بس اگر کچھ انصاف ہے تو غور کرو کہ اتنے سامان اور ان دلائل کے مقابلے میں یہ حدیث کیا کام دے سکتی ہے؟ کتاب اللہ کے مقابلے میں تو صحیح حدیث بھی کارگر نہیں ہوتی، اور یہ حدیث کتاب اللہ کے عینِ مقابل ہے، کیونکہ کتاب اللہ کی نص جہریہ میں تو یقیناً انصات کا حکم دیتی ہے جس سے کوئی چارۂ کار اور مفر نہیں، اور یہ حدیثِ سنن جہریہ ہی میں اس کے خلاف ثابت کر رہی ہے، تو دونوں نقیضین کا محل ایک ہے، پھر اسے کیسے معرضِ استدلال میں پیش کر سکتے ہو؟ لہذا تعصبِ مذہبی میں آ کر نتیجہ سے بے خبر نہ ہونا چاہئے۔

سری نماز میں قراءت خلف الامام کے بارے میں بعض حنفیہ کا تسامح:

یہاں ایک بات یاد رکھئے کہ خود احناف ہی میں بعض متأخرین[۱۱۰۶] صلاۃِ سرّیہ میں قراءت خلف الامام کے متعلق کچھ نرمی برتتے ہیں۔ اسکی وجہ میری سمجھ میں نہیں آتی، کیونکہ قراءت خلف الامام کے ثبوت میں جو کچھ صریح دلائل ہیں وہ صرف جہریہ کے متعلق ہیں، خواہ وہ دلائل فی حد ذاتہ صحیح ہوں یا نہ ہوں، حالانکہ جہریہ کے متعلق اس کے خلاف دلائل کا انبار ابھی آپ ملاحظہ فرما چکے ہیں، جن میں کتاب اللہ، احادیثِ رسول اللہ ﷺ، اجماع اور قیاس ہر قسم کی ادلۂ شرعیہ سے ثابت کیا جا چکا ہے کہ مقتدی کا وظیفہ انصات ہے۔

(۱۱۰۲) یعنی حدیث ابی موسیٰؓ وابی ھریرہؓ: "وإذا قرأ فأنصتوا"

(۱۱۰۳) یعنی حدیث جابر بن عبداللہؓ: "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة"

(۱۱۰۴) حاشیہ (۱۰۱۲) ملاحظہ ہو۔

(۱۱۰۶) مثلاً علامہ عبدالحی لکھنویؒ، جیسا کہ پیچھے گذر چکا۔ نیز دیکھئے: حاشیۂ نسائی ج ۱ ص ۱۰۶، معارف السنن ج ۳ ص ۱۸۸۔۱۸۹

باقی رہی صلاۃِ سرّیہ، سواس کے متعلق قراءۃ خلف الامام کے ثبوت میں کوئی صریح ومحکم دلیل ہے ہی نہیں، جس سے ہم کتاب اللہ کے عموم، احادیثِ صحیحہ کے عموم اور ظاہرِ روایت ودرایت کو چھوڑ کر تساہل اور نرمی برتنے پر مجبور ہوں۔ اگر عموم ہی سے استدلال کرنا ہو تو جس طرف کتاب اللہ کا عموم اور احادیثِ متعددہ کا عموم ہے، بلکہ بعض روایات قریب صریح کے ہیں، اور قیاس ودرایت بھی اس کی موافقت میں ہیں، اسی جانب کو کیوں اختیار نہ کریں؟ لہذا میں نہیں سمجھتا کہ ہمارے بعض علماء سرّیہ کے بارے میں کیوں نرمی اختیار کرتے ہیں! وللناس فیما یعشقون مذاهب۔

قال جامع هذه الحروف (عزیز الحق غفرلہ): اِس مضمون کو خود حضرت استاذ (شیخ الاسلام عثمانی) دامت برکاتہم نے فرمایا، اور قراءت خلف الامام کی علی الاطلاق کراہت کو ترجیح دی، اور یہ بھی فرمایا کہ ہمارے اکابر شیوخ سب ممانعت وکراہت مطلقہ کے قائل تھے۔ صرف شاہ صاحب مرحوم سرّیہ میں کچھ متساہل تھے، استحباب کے قائل تو نہ تھے، ہاں اباحتِ مرجوحہ کی طرف مائل تھے[۱۱۰۷]۔ واللہ اعلم

حدیثِ عبادہؓ کا دوسرا جواب:

پھر حدیثِ عبادہؓ (لا تفعلوا إلا بأم القرآن، فإنه لاصلاة لمن لم یقرأبها) میں کچھ تاویل کی بھی گنجائش ہے، جس کی تقریر شاہ صاحب مرحوم نے "فصل الخطاب" میں[۱۱۰۸] اور حضرت مولانا گنگوہیؒ نے "هداية المعتدی" میں[۱۱۰۹] اپنے اپنے طور پر کی ہے، مگر بوجہِ طول کے اسے ترک کرتا ہوں[۱۱۱۰]۔

(۱۱۰۷) چنانچہ وہ العرف الشذی حاشیۃ الترمذی ج ۱ ص ۷۵ میں لکھتے ہیں: ".... إن المروي عن أبي حنيفة : عدم القراءة في السرية والجهرية. وقالوا في الجهرية بعدم الجواز، وفي السرية أقوال خمسة، والمشهور في المتأخرين ما قال ابن الهمام من عدم الجواز والكراهة تحريماً .... والمتحقق عندي من مذهب أبي حنيفة: عدمُ جواز القراءة في الجهرية، وكونُها غيرَ مرضية في السرية. واختار مولانا عبد الحي الجوازَ في السرية بلا كراهةٍ، وأتى بأقوال المشايخ ... " (وانظر أيضاً : معارف السنن ج ۳ ص ۱۸۸-۱۸۹)

(۱۱۰۸) ص ۷۶-۱۱۵

(۱۱۰۹) دیکھئے: تالیفات رشیدیہ ص ۷۰۶-۷۱۴

(۱۱۱۰) انظر لزاماً: معارف السنن ج ۳ ص ۲۰۶-۲۲۲

مخالفین کی چند اور دلائل اور ان کے جوابات:

البتہ اِس باب میں ایک دو حدیثیں اور آئی ہیں، جنکے جواب دینے کی ضرورت ہے:

(۱) پہلی حدیث:

ایک حدیث ہے حضرت انسؓ کی، اور دوسری "رجل من أصحاب النبی ﷺ" کی، دونوں کا مضمون ایک ہی ہے ☆ (پہلی روایت یہ ہے): عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: أتقرءون في صلاتكم خلف الإمام والإمام يقرأ؟ فسكتوا، فقالها ثلث مرات، فقال قائل أو قائلون: إنا لنفعل، قال: فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه[1111]".

اور (دوسری روایت یہ ہے): محمد بن ابی عائشہ سے روایت ہے کہ: "عن رجل من أصحاب النبی ﷺ قال: قال النبی ﷺ: لعلكم تقرءون والإمام يقرأ؟ مرتين أو ثلاثا، قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل. قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب" رواه أحمد في مسنده[1112].

(١١١١) أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده (٣/١٩٣ رقم ٢٧٩٧)، وابن حبان في صحيحه (٥/١٥٢-١٥٣ رقم ١٨٤٤)، والطبراني في الأوسط (٣/٣٢٩ رقم ٢٧٠١)، والدار قطني في سننه (١/٣٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٦٦): من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/١١٠): رجاله ثقات.

(١١١٢) ج ٤ ص ٢٣٦: عن عبد الرزاق، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وكذا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/١٢٧- ١٢٨ رقم ٢٧٦٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١/٤١٠)، والبخاري في جزء القراءة (ص ٩٥ رقم ٦٧) واحتج به، والدار قطني في سننه (١/٣٤٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/١٦٦) وقال: هذا إسناد جيد.

وأورده ابن حبان في صحيحه (٥/١٦٢ تحت الحديث برقم ١٨٥٢) فقال: "سمع هذا الخبرَ أبو قلابة عن محمد بن أبي عائشة، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، وسمعه من أنس بن مالك، فالطريقان جميعاً محفوظان".

وذكره الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/٢٣١) وقال: إسناده حسن.

☆ دراصل یہاں ایک ہی حدیث ہے جو دو طریق سے مروی ہے، تفصیل آگے آرہی ہے۔

سو اولاً سند کے اعتبار سے یہ قوی نہیں، چنانچہ حدیثِ انسؓ کے متعلق خود امام بیہقیؒ نے کہہ دیا کہ وہ غیر محفوظ ہے[۱۱۱۳]۔ اور ثانی کے متعلق امام دارقطنیؒ وغیرہ نے کہا کہ وہ مرسل ہے[۱۱۱۴]، راجع فتح الملهم ج ۲ ص ۲۷۔ اور آثار

(۱۱۱۳) یہاں امام بیہقیؒ کا کلام نقل کرنے میں تسامح ہوا ہے۔ تفصیل یہ ہے کہ مذکورہ حدیث دو طریقوں سے مروی ہے: (۱) أبو قلابة عن انس عن النبي ﷺ. (۲) ابو قلابة عن محمد بن ابی عائشة عن رجل من اصحاب النبي عن النبي ﷺ (دیکھئے: حاشیہ ۱۱۱۱ و ۱۱۱۲)

تو امام بیہقیؒ فرماتے ہیں کہ ان میں سے طریق اول غیر محفوظ ہے، اور صحیح طریق ثانی ہے، یعنی ابو قلابہؒ حدیث مذکورہ حضرت انس سے نہیں، محمد بن ابی عائشہ سے، اور وہ رجل من اصحاب النبی ﷺ سے روایت کرتے ہیں، چنانچہ امام بیہقیؒ سنن کبری میں (۲/۱۶۶) حدیث مذکور کو أبو قلابة عن محمد بن أبی عائشه کے طریق سے روایت کرنے کے بعد فرماتے ہیں: "هذا إسناد جيد. وقد قيل: عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، وليس بمحفوظ".

الغرض امام بیہقیؒ کے نزدیک یہ حدیث محمد بن ابی عائشہ کے طریق سے ثابت اور قابلِ استدلال ہے، وہ جزء القراءة خلف الامام (ص ۷۲۔۷۶) میں اس حدیث کو مختلف طرق سے روایت کرنے کے بعد اخیر میں أبو قلابة عن محمد بن أبی عائشه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ کے طریق سے روایت کر کے لکھتے ہیں: "والرجل من أصحاب النبي ﷺ: لا يكون إلا ثقة، ومحمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية، ذكره البخاري رحمه الله في التاريخ. وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي من أكابر التابعين وفقهائهم ... وهذا حديث صحيح، احتج به محمد بن إسحاق بن خزيمة رحمه الله في جملة ما احتج به في هذا الباب".

اس سلسلے میں امام ابن حبانؒ کی رائے مختلف ہے، وہ حدیث کو دونوں طریقوں سے محفوظ اور ثابت قرار دیتے ہیں (دیکھئے: حاشیہ ۱۱۱۲)۔ مگر دوسرے ائمہ مثلاً امام بخاریؒ، امام ابو حاتم رازیؒ، امام ابن ابی حاتمؒ کی رائے وہی ہے جو امام بیہقیؒ نے اختیار کی ہے (ملاحظہ فرمائیں: التاريخ الكبير للبخاري ج ۱ ص ۲۰۷، العلل لابن ابی حاتم ج ۱ ص ۱۷۵)۔

(۱۱۱۴) امام دارقطنیؒ "كتاب العلل" میں (ج ۹ ص ۶۴۔۶۵) اس حدیث کے بارے میں فرماتے ہیں: "يرويه أيوب السختياني واختُلف عنه، فرواه سلام أبو المنذر عن: أيوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة.

وخالفه الربيع بن بدر، رواه عن: أيوب عن الأعرج عن أبي هريرة.

وخالفهم عبيد الله بن عمرو الرقي، فرواه عن: أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك.

وخالفهم ابن علية، رواه عن: أيوب عن أبي قلابة مرسلاً.

وراه خالد الحذاء عن: أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

والمرسل الصحيح".

=

.....

= خلاصہ یہ ہے کہ یہ حدیث کئی طرح سے مروی ہے، موصولاً بھی اور مرسلاً بھی، پھر موصولاً روایت کرنے والوں کے درمیان بھی اختلافات ہیں، امام دارقطنیؒ کے نزدیک صحیح طریق مرسل ہے، یعنی جو اس حدیث کو ابوقلابہ سے مرسلاً روایت کرتے ہیں ان کی روایت زیادہ صحیح اور راجح ہے۔

ایک وضاحت:

اگرچہ یہاں امام دارقطنیؒ نے حدیث مذکور کے مرسل ہونے کو ترجیح دی ہے، لیکن متعدد ائمۂ حدیث نے دوسری رائے اختیار کی ہے اور اس کو موصولاً ثابت قرار دیا ہے، چنانچہ امام بخاریؒ نے جزء القراءۃ (ص ۹۵) میں یہ حدیث روایت کی ہے، وقال البيهقي في جزء القراءة (ص ٧٢):"احتج به البخاري في جملة ما احتج به في كتاب "القراءة خلف الإمام".

اور امام ابن ابی حاتمؒ اپنی "علل" میں (ج ۱ ص ۱۷۵) رقمطراز ہیں: "سُئِلَ أبي عن الحديث الذي رواه عبيد الله بن عمرو عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في القراءة خلف الإمام، فقال أبي: وَهِم فيه عبيدُ الله بن عمرو، والحديث : ما رواه خالد الحذاء عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي عن النبي ﷺ".

جزء القراءۃ للبیہقی کی تصریح کے مطابق امام ابن خزیمہؒ نے بھی اس حدیث سے احتجاج کیا ہے (حاشیہ ۱۱۱۳ ملاحظہ ہو)۔ اسی طرح امام ابن حبانؒ نے مذکورہ بالا دونوں موصول طریقوں سے اس حدیث کی تصحیح کی ہے، اور اپنی صحیح میں اس کو درج کیا ہے (دیکھئے: حاشیہ ۱۱۱۱ و ۱۱۱۲)۔ ایسا ہی امام بیہقیؒ نے بھی اس حدیث کے طرق پر مفصل کلام کرکے اسے صحیح قرار دیا ہے (حاشیہ ۱۱۱۳ ملاحظہ ہو)۔

امام ابن عبدالبر مالکیؒ نے تمہید میں (ج ۱۱ ص ۴۵۔۴۶) اس کو أبو قلابة عن محمد بن ابی عائشة کے طریق سے موصولاً روایت کیا ہے، مگر انہوں نے اس کی تضعیف نہیں کی، ہاں تاویل کی ہے۔ اور یہ ان کے نزدیک ثبوتِ حدیث کی دلیل ہے، ورنہ اس میں کلام کرتے، جیسا کہ اس سے قبل ہی حدیث عبادہ میں کلام کیا ہے۔

متأخرین میں سے حافظ ہیثمیؒ اور حافظ ابن حجرؒ بھی اس حدیث کے ثبوت کی طرف گئے ہیں (حاشیہ ۱۱۱۱ و ۱۱۱۲ ملاحظہ فرمائیں)۔

یہ بھی یاد رہے کہ پیچھے مستدلاتِ احناف کے سلسلے میں گذر چکا ہے کہ احناف نے حدیث ابی موسیٰ اشعریؓ و ابی ہریرۃؓ میں "وإذا قرأ فأنصتوا" کی زیادت، حدیث عبادہ میں "فصاعداً" کی زیادت، اور حدیث "من كان له امام ...." میں زیادتِ وصل کو ان کے رواۃ کے حافظ وثقہ ہونے کی وجہ سے قبول کیا ہے اور ان سے اس مسئلہ میں احتجاج کیا ہے، بس یہاں بھی خالد الحذاء جیسے ثقہ وحافظ راوی کی زیادتِ وصل کو قبول کرنا چاہئے جو امام بخاریؒ و امام مسلمؒ سمیت دوسرے اصحاب الصحاح کے محتج بہ رجال میں سے ہیں (دیکھیں: الکاشف، تحقیق الشیخ محمد عوامۃ ج ۱ ص ۳۶۹)۔

چنانچہ ہمارے متأخرین احناف میں سے محدث علامہ عبدالحی لکھنویؒ بھی اس حدیث کے ثبوت کے قائل ہیں (ملاحظہ ہو: امام الکلام ص ۲۲۲-۲۲۵)۔ =

سنن والے نے ان کی سند پر کافی بحث کر کے ثابت کیا ہے کہ دونوں روایتیں ضعیف ہیں[۱۱۱۵]۔

= اسی طرح خاتمۃ المحدثین علامہ کشمیریؒ فصل الخطاب (ص۴۷) میں حدیث مذکور کو مرسلاً ذکر کر کے فرماتے ہیں:"وهذا المرسل صله أبو قلابة بعدُ، حين سأله خالد الحذاء كما في كتاب القراءة ـ للبيهقي ـ (ص ٧٦): قال إسماعيل عن خالد الحذاء، لت لأبي قلابة: من حدَّثك هذا؟ قال: محمد بن أبي عائشة .... فاتصل المرسل وعُلم مخرجه"۔

اوراس سے پہلے (ص۴۳) میں فرما چکے ہیں:"هو عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ: اكثرُ بالنسبة إلى تسمية أنس فيه، الأول محفوظ لا محالة، ويحتمل أن يكون الثاني أيضاً محفوظاً".

(۱۱۱۵) علامہ نیمویؒ نے آثار السنن میں (ص۱۰۴۔۱۰۵) اس حدیث کو مذکورہ بالا دونوں طریقوں (۱۔ أبو قلابه عن أنس، ۲۔ أبو قلابة عن محمد بن أبي عائشه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ) سے روایت کر کے طریق اول کے بارے میں کہدیا کہ: "أعله البيهقي بأن هذا الطريق غير محفوظة"، اور ثانی کے بارے میں لکھا کہ:"إسناده ضعيف!"۔

جبکہ حقیقت یہ ہے کہ امام بیہقیؒ نے اگرچہ طریق اول کو غیر محفوظ کہا ہے، لیکن خود انہوں نے دوسرے طرق کی بناء پر نفس حدیث کی تصحیح کی ہے، جیسا کہ حاشیہ (۱۱۱۳) پر تفصیل سے گذر چکا۔

رہی طریق ثانی کی تضعیف، تو اس تضعیف کے صحیح ومعتبر نہ ہونے کے لئے محدثین متقدمین ومتأخرین کی اس بڑی جماعت کے اقوال کافی ہیں جنہوں نے اس حدیث کی تصحیح وتقویت کی ہے، جس کی تفصیل ابھی اوپر گذری، نیز اس طریق کے تمام رواۃ ثقات واثبات ہیں، (تہذیب الکمال وغیرہ میں ان کے تراجم ملاحظہ ہوں)۔

تعجب خیز امر یہ ہے کہ انہوں نے خالد الحذاء کے بارے میں صرف ایک دو امام کے تضعیفی اقوال نقل کر دیئے، اور ان کثیر ائمہ کے اقوال سے چشم پوشی کر لی جنہوں نے ان کی توثیق وتثبیت کی ہے، ففي تهذيب الكمال (ج ٥ ص ٤١٧ - ٤١٨): "قال أبو بكر الأثرم عن حمد بن حنبل: ثبت. وقال إسحاق عن ابن معين، والنسائيُّ: ثقة. وقال محمد بن سعد: ... كان خالد ثقة رجلاً مهيباً، وكان كثير الحديث .... روى له الجماعة ـ البخاري، ومسلم، وأئمة السنن الأربعة ـ".

وفي تهذيب التهذيب (ج۳ص۱۲۲):"... قال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يقع في خالد، فأتيته أنا وحماد بن زيد، فقلنا له: مالك؟ أجُننتَ! وتهددناه، فسكت ... قرأت بخط الذهبي: ما خالد في الثبت بدون هشام بن عروة وأمثاله ...".

وقال الذهبي ـ وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال، كما يقول ابن حجر في شرح النخبة - في الكاشف (١/٣٦٩): "خالد بن مهران، الحذاء، الحافظ، ... وعنه شعبة وابن علية، ثقة إمام. ع".

وقال سبط ابن العجمي في حاشيته على الكاشف: "وثقة أحمد وابن معين وغيرُهما، واحتج به أصحاب الصحيح، وقال أبو حاتم: لا يُحتج به. قال ابن عبد الهادي في طبقاته: ولم يُقبل هذا القولُ منه فيه، ولا في غيره من الأثبات ...." (وراجع أيضاً: ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٢٦، وهدي الساري: ص ٤٢٠). =

پھر اِن روایتوں سے فرضیت ووجوب ثابت نہیں ہوسکتا، زائداز زائد اباحت نکلے گی (۱۱۱۶)۔

اس کے بعد ایک اور بات سمجھئے کہ ان روایتوں میں "في نفسه" کا لفظ ہے، تو یہ قابلِ بحث ہے کہ "في نفسه" کا مطلب کیا ہے؟ عموماً اس کا ترجمہ یہ کیا جاتا ہے کہ "آہستہ آہستہ پڑھ لو"، حالانکہ جہر وسر سے وہاں کوئی سوال ہی نہ تھا۔ اس کا لفظی ترجمہ تو اپنے نفس کے اندر پڑھنا ہے، تو بعض مالکیہ نے اس کو بمعنی تدبر وتفکر کے لیا ہے (۱۱۱۷)۔

= علامہ نیمویؒ نے اس طریق میں محمد بن ابی عائشہ اور "رجل من اصحاب النبی ﷺ" کے درمیان انقطاع ثابت کرنے کی کوشش کی ہے، حالانکہ متقدمین ومتأخرین ائمۂ تصحیح وتضعیف اور نقاد وحفاظ میں سے کوئی بھی اس کا قائل نہ ہوا، بلکہ شاید یہ بات کسی کے وہم وخیال میں بھی نہ آئی ہو، اور محمد بن ابی عائشہؒ کے اکثر اساتذہ صحابہ ہیں، جن میں حضرت ابوہریرہ وحضرت جابرؓ بھی ہیں (تھذیب الکمال ج ۱۶ ص ۳۹۲)۔ لہذا ظاہر یہی ہے کہ وہ یہ حدیث کسی ایسے ہی صحابیؓ سے روایت کرتے ہیں جن سے ان کو سماع حاصل ہے، کیونکہ محمد بن ابی عائشہ کے بارے میں یہ تو ثابت نہیں کہ وہ تدلیس یا ارسال خفی کرتے ہیں۔ چنانچہ امام بخاریؒ نے بھی اتصال کے سلسلے میں کڑی شرط لگانے کے باوجود اس سے استدلال کیا ہے۔

اور یہ احتمال کہ شاید انہوں نے یہ حدیث اس صحابی سے بلا واسطہ تحمل نہ کی ہو، کسی دوسرے راوی کے واسطے سے سنی ہو، اور وہ واسطہ ضعیف ہو، بعید اور ناشی من غیر دلیل ہے، اور اگر ہم ایسے ہی بعید احتمالات کی بنا پر احادیث کی تضعیف پر اتر آئیں تو اس کا جو نتیجہ ہوگا وہ ظاہر ہے۔

رہی یہ بات کہ بعض رواۃ اس حدیث کو ابو قلابہؒ سے مرسلاً روایت کرتے ہیں، تو اس کے جواب کے لئے حاشیہ (۱۱۱۴) دیکھئے، بالخصوص علامہ کشمیریؒ کا کلام۔ اور علامہ نیمویؒ کی یہ بات کہ "الحكم للراجح والأقوى"، تو یہ قاعدۂ مطردہ نہیں، راوی کے حفظ وضبط کی وجہ سے بھی اس کی زیادت قبول کیجاتی ہے، ورنہ "وإذا قرأ فأنصتوا" و"فصاعداً" وغیرہ زیادات کو قبول نہ کیا جاتا۔ واللہ اعلم بالصواب

(۱۱۱۶) مصنف ابن ابی شیبہ (ج ۱ ص ۴۱۰) کی روایت میں مذکورہ حدیث کے الفاظ یہ ہیں: "... هل تقرؤون خلف إمامكم؟ فقال بعض: نعم، وقال بعض: لا، فقال: إن كنتم لابد فاعلين فليقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه".

نیز مسند احمد بن حنبل (ج ۵ ص ۸۱) میں ہے: شعبة عن خالد: سمعت أبا قلابة يحدث عن محمد بن أبي عائشة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: أتقرؤون والإمام يقرأ؟ قالوا: نعم، قال: فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه. قال خالد: وحدثني بعدُ، ولم يقل: إن شاء، فقلت لأبي قلابة: إن شاء، قال: لا أذكره".

قال الكشميري في فضل الخطاب (ص ۷۵): "وهو يدل على أنه كان حدثه به أول مرة".

اس سے ثبوت اباحت کی مزید تائید ہوتی ہے۔

(۱۱۱۷) چنانچہ امام ابن عبد البر مالکیؒ تمہید (ج ۱۱ ص ۴۶) میں لکھتے ہیں: "وأما حديث محمد بن أبي عائشة، فإنما فيه: "إلا أن يقرأ أحدكم بأم القرآن في نفسه". ومعلوم أن القراءة في النفس، ما لم يحرك بها اللسان: فليست بقراءة، وإنما هي حديث النفس ...".

لیکن اس میں ذرا شبہ ہوتا ہے کہ محض تدبر وتفکر تو ایک طرح کا تخیل ہے، جسے عرفاً قراءت نہیں کہتے۔ اس لئے میں ایک تیسرے معنی بیان کرتا ہوں، وہ یہ کہ "في نفسه" کو بمعنی "وحده" کے لو، یعنی اگر تم کو ایسا ہی شوق پڑھنے کا ہے تو جب تنہا نماز پڑھو اس وقت جتنا چاہو پڑھ لیا کرو۔ اور محاورات میں اس معنی کے بہت شواہد ہیں:

ایک حدیث میں آتا ہے: "إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خير منه"[1118] "أو كما قال، دیکھو: "في ملأ" کے تقابل سے واضح ہوتا ہے کہ "في نفسه" کے معنی یہاں "وحده" کے ہیں[1119]، چنانچہ کنز العمال میں[1120] ایک روایت "في نفسه" کے بجائے "خالیًا" کے لفظ سے آئی ہے[1121]۔

اور آیتِ کریمہ میں ہے: "وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا" (النساء:٦٣) بعض نے تو "في أنفسهم" کو مابعد یعنی "بليغا" کے ساتھ لگایا ہے (اور تقدیر عبارت یہ مانی ہے کہ "وقل لهم قولا بليغا في أنفسهم")، یعنی ان کو ایسی بات کہو جو مؤثر ہو، اور ان کے دلوں میں اتر جائے[1122]۔ اور بعضوں نے "في أنفسهم" کی یوں تفسیر کی کہ: "أي حال كونهم وحدانًا[1123]" (یعنی ان سے تنہائی میں بلیغ ومؤثر بات کہو)، کیونکہ تنہائی میں انسان ایک بات کو قبول کر لیتا ہے، اور اسی بات کو مجمع میں قبول کرتا ہوا شرماتا ہے۔

تو ممکن تھا کہ جب فرض نماز میں اور وہ بھی حضور ﷺ کے پیچھے فاتحہ جیسے افضل الاذکار (پڑھنے) سے روکا گیا تو

(١١١٨) أخرجه البخاري في صحيحه (٢/١١٠١)، وغيره.

(1119) فتح الباری (ج ۱۳ ص ۳۹۸ تحت الحدیث برقم ۷۴۰۵) اور عمدۃ القاری (ج ۲۵ ص ۱۰۱) دونوں میں ہے: "إن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي": أي إن ذكرني بالتنزيه والتقديس سرًّا ذكرته بالثواب والرحمة سراً".

وفي شرح النووي لصحيح مسلم (ج ٢ ص ٣٤١): ".... يجوز أن يكون مراد الحديث أي إذا ذكرني خالياً، أثابه الله وجازاه عما عمل بما لا يطلع عليه أحدٌ....".

(1120) ج ۱ ص ۴۲۰ رقم ۱۷۹۷

(١١٢١) أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان (١/٤٠٦ رقم ٥٥١) عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: "عبدي، إذا ذكرتني خالياً ذكرتك خالياً، وإن ذكرتني في ملإٍ ذكرتك في ملإٍ خير منهم وأكثر".

(1122) تفسیر ابی السعود ج ۲ ص ۱۵۷، تفسیر روح المعانی ج ۳ ص ۶۹

(1123) سابق حاشیہ دیکھیں۔

صحابہؓ جیسے عبادت کے حریص اور خواہشمند لوگوں کے دل اس محرومی سے ٹوٹ جاتے۔ چنانچہ "من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة" کی حدیث جس قصہ کے متعلق وارد ہوئی، اس میں یہی ہوا تھا کہ جب ایک صحابی کو دوسرے صحابی نے قرائت سے روکا، انہوں نے کہا کہ تو مجھے حضور ﷺ کے پیچھے پڑھنے سے روکتا ہے[1124]؟ الغرض اس ممانعت کی وجہ سے ایک قسم کے حرمان کا تصور کر کے صحابہؓ کی دل شکنی کا احتمال تھا، اس لئے (اِس ممانعت کے) ساتھ ساتھ آپ علیہ السلام نے جبر وتدارک کے طور پر فرمادیا کہ (قراءتِ فاتحہ سے) یہ ممانعت تھوڑی دیر کے لئے ہے (جبتک تم امام کے پیچھے نماز میں ہوں)، اس کے بعد تم تنہا خوب پڑھو، بہتیرا وقت پڑا ہے۔ یہ ایسا ہے جیسا کہ موطا میں[1125] حضرت ابنِ عمرؓ سے روایت ہے کہ "إذا صلى أحدكم خلف الإمام فحسبه قراءة الإمام، وإذا صلى وحده فليقرأ"۔

اس معنی کی بناء پر بعض روایتوں میں جو "إلا" استثنائیہ آیا ہے (جیسا کہ مسند احمد کی مذکورہ بالا روایت میں)، وہ استثناءِ منقطع بمعنی لکن کے ہوگا، کما فی قولہ تعالی: "لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم" (نساء:٢٩)، اور "لست عليهم بمصيطر إلا من تولى وكفر.." (غاشیہ:٢٢)۔

عجیب بات ہے کہ آیتِ کریمہ "فاستمعوا له وأنصتوا" کے بعد بھی "في نفسك" کا لفظ موجود ہے، فرماتے ہیں: "واذكر ربك في نفسك تضرعًا وخيفة" (اعراف:٢٠٥) عام طور پر مفسرین "في نفسك" کے معنی "سرًا" کرتے ہیں[1126]، لیکن اس کے متصل ہی یہ فرمایا: "وخيفة ودون الجهر من القول"، جب "دون الجهر" کا حاصل بھی ذکرِ سرّی ہوا تو "في نفسك" کے معنی "سرًا" لینے پر بے ضرورت تکرار لازم آتی ہے[1127]۔ اس لئے میرے خیال میں یہ آتا ہے کہ اس

(١١٢٤) حاشیہ (١٠٢٦) ملاحظہ ہو۔

(١١٢٥) موطأ مالک: ص ٧٦

(١١٢٦) دیکھئے: تفسیر ابی السعود ج ٣ ص ٢٧، تفسیر روح المعانی ج ٥ ص ١٥٤، تفسیر بیان القرآن ج ٤ ص ٦٣
"ذكر في النفس" کے معنی کے بارے میں دوسرے اقوال بھی ہیں، دیکھیں: تفسیر ابن جریر طبری ج ٦ ص ١٦٥، تفسیر قرطبی ج ٧ ص ٣٥٥، معارف القرآن ج ٤ ص ١٦٦۔

(١١٢٧) بہت سے مفسرین نے "دون الجهر" کے یہ معنی لئے ہیں کہ ذکرِ جہر بھی کر سکتے ہو، لیکن جہر مفرط نہ ہو، متوسط آواز سے ہو (تفسیر قرطبی، تفسیر ابن کثیر، تفسیر بیان القرآن، تفسیر معارف القرآن)۔ اس صورت میں "في نفسك" کے معنی "سرًا" لینے پر بھی کوئی تکرار نہیں۔

جگہ "في نفسك" کے معنی "وحدك" کے لئے جائیں، تو خوب چسپاں ہوں گے۔ اوپر (فاستمعوا له وأنصتوا میں) جب امام کے پیچھے قراءت سے ممانعت کردی، اور خاموش رہنے کا حکم دیدیا تو ممکن تھا کہ جو لوگ عبادت کے بہت ہی حریص ہیں، وہ اس کو ایک قسم کا حرمان تصور کر کے منکسر القلب ہونے لگتے، اس لئے بطورِ تسکین وتسلیہ اور تلافی مافات کے ساتھ کے ساتھ یہ فرمادیا: "واذكر ربك في نفسك.."، یعنی خاص احوال میں تھوڑی دیر کے لئے اگر سرًا قراءتِ قرآن سے روکا گیا ہے تو غمگین ہونے کی کوئی بات نہیں، بہت سا وقت پڑا ہے، صبح وشام یعنی رات دن سرًا وجہرًا جتنا چاہو تنہائی میں ذکر کرتے اور قرآن پڑھتے رہو جو افضل الذکر ہے، کوئی روک ٹوک اور تحجیر وممانعت نہیں، بلکہ حکم ہے کہ اللہ تعالی کی یاد سے غافل نہ ہو۔

اگر آیت کا یہ مطلب لیا جائے تو یہ سب آیات (وإذا قرئ القرآن..، واذكر ربك...) اول سے اخیر تک بالکل مرتب اور منتظم ومنتسق رہتی ہیں، مگر افسوس ہے کہ یہ تفسیر متقدمین کے کلام میں مجھے نہیں ملی، اور میری عادت ہے کہ نفسِ مدلولِ قرآن کے متعلق کوئی بات اگر میری سمجھ میں آئے جو متقدمین کے کلام میں نہ ہو، تو میں اس پر وثوق نہیں کرتا۔ ایک مختصر سی تفسیر ابن عباس جو بروایت کلبی مشہور ہے، صرف اس میں [۱۱۲۸] "في نفسك" کی تفسیر یہاں "وحدك" سے کی ہے۔ لیکن کلبی روایت میں موثوق بہ نہیں [۱۱۲۹]، اس لئے اطمینان نہیں ہوتا۔ تاہم اس نقل سے اتنا ضرور ثابت ہوا کہ یہ لفظ لغت میں اس معنی کو متحمل ہے، اگر یہ تفسیر کیجائے تو لغت اس سے آبی نہیں۔

(۲) دوسری حدیث:

اس کے بعد اب ایک اور چیز باقی رہ گئی، وہ مسلم [۱۱۳۰] کی حدیث ہے جس میں حضرت ابو ہریرہؓ نے جب "خداج خداج خداج" والی حدیث سنائی تو اپنے ایک شاگرد کے سوال "إنا نكون وراء الإمام؟" پر حضرت ابو ہریرہؓ نے فرمایا "اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله تعالى: قسمت الصلاة ...الحديث۔ یہاں بھی "في نفسك" بمعنی "وحدك" ہوسکتا ہے، مطلب کلام کا یہ ہوگا کہ میں فی حد ذاتہ فاتحہ کی اہمیت بیان کرنا چاہتا ہوں، اور تو اس کو

(۱۱۲۸) ج۲ص۱۵۰ (علی هامش الدر المنثور)

(۱۱۲۹) دیکھئے: میزان الاعتدال ج۳ص۵۳۲-۵۳۴

(۱۱۳۰) ج۱ص۱۶۹-۱۷۰

دوسرے مسئلے کی طرف یعنی قراءت خلف الامام کی طرف لیجا رہا ہے، وہ مسئلہ تو معلوم ومشہور ہی ہے کہ امام کے ساتھ (فاتحہ) نہ پڑھو، ہاں حالتِ انفراد میں پڑھا کرو[۱۱۳۱]۔ میرا مقصود یہ مسئلہ بیان کرنا نہیں کہ کن حالات میں (فاتحہ) پڑھی جائے کن میں نہیں، مجھے تو محض فاتحہ کی اہمیت وفضیلت بیان کرنا ہے فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله: قسمت الصلاة...

قراءتِ فاتحہ کے بعد امام کا طویل سکتہ کرنا:

ان تمام مباحث کے بعد شوافع نے ایک اور صورت نکالی ہے، جس سے یہ لوگ "لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب" اور نصوصِ انصات کے درمیان جمع کرتے ہیں۔ اس کے متعلق شافعیہ کے نزدیک دو قول ہیں:

(۱) خود امام شافعیؒ سے یہ منقول ہے کہ امام بعدِ ختمِ فاتحہ ایک سکتۂ طویلہ کرے، جس میں مقتدی فاتحہ پڑھ سکے[۱۱۳۲]۔

(۱۱۳۱) حضرت ابوھریرہؓ کے مذکورہ کلام کا یہ مطلب تکلف ہونے کے علاوہ اس لئے بھی قابل نظر ہے کہ خود حضرت ابوھریرہؓ بالاتفاق سری نماز میں قراءت خلف الامام کے قائل ہیں، اور جہری نماز میں ان کے مذہب کے بارے میں اختلاف ہے۔

في السنن الكبرى للبيهقي (۲/۱۷۱) عن عائشةؓ وأبي هريرةؓ: أنهما كانا يأمران بالقراءة وراء الإمام إذا لم يجهر". وفي "القراءة خلف الإمام" (ص ۹۹) عنهما: "أنهما كانا يأمران بالقراءة خلف الإمام في الظهر والعصر...".

وقال الكشميريؒ في فصل الخطاب (ص ۵۵): "ومذهب أبي هريرة أن المختار هو الترك في الجهرية". وقال فيه أيضاً (ص ۵): "... وذهب بعض السلف إلى إجازتها في الجهرية مرة، وتركها مرةً، كعمر وأبي هريرةؓ" (وانظر أيضاً: التمهيد ج ۱۱ ص ۳۹، وإمام الكلام: ص ۳۱ - ۳۵، والدراية في تخريج أحاديث الهداية ج ۱ ص ۱۲۱، ومعارف السنن ج ۳ ص ۲۷۹).

یہاں یہ بات بھی قابل ذکر ہے کہ اکثر علماء نے مذکورہ کلام ابی ہریرہؓ کا مطلب یہی لیا کہ وہ قراءتِ فاتحہ خلف الامام کا حکم دے رہے ہیں (دیکھیں: مصنف ابن ابی شیبہ ج ۱ ص ۴۱۱-۴۱۲، سنن کبری للبیہقی ج ۲ ص ۱۶۶-۱۶۷ و ۱۷۰، امام الکلام: ص ۱۵ و ۲۴، معارف السنن ج ۳ ص ۲۷۹)۔

البتہ "اقرأ بها في نفسك" کے بارے میں یہ کہا جاسکتا ہے کہ یہ مرفوع نہیں، بلکہ حضرت ابوھریرہؓ کا اپنا کلام وفتوی ہے، جبکہ اس مسئلہ میں خود صحابہؓ کے درمیان اختلاف کثیر پایا جاتا ہے، اور جو مرفوع حصہ ہے یعنی: "من صلى صلاةً لم يقرأ فيها بأم القرآن، فهي خداج"، وہ مقتدی کے حق میں صریح نہیں۔

(۱۱۳۲) دیکھئے: استذکار ج ۴ ص ۲۳۸، مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۶۳

(۲) اور بعض شوافع نے تتبع سکتات کی صورت تجویز کی ہے[۱۱۳۳]۔

لیکن مخفی نہ رہے کہ یہ سکتۂ طویلہ یا آیتوں پر اس قدر ٹھہرنے کو ان میں سے کوئی بھی امام پر فرض وواجب نہیں کہتا[۱۱۳۴]، حالانکہ فرض وواجب کا موقوف علیہ فرض وواجب ہونا چاہئے، وگرنہ اس فرض وواجب کو مقتدی کہاں اور کس طرح ادا کر سکے گا[۱۱۳۵]؟

اس سکتۂ طویلہ کا فرض ہونا یا اس کا ثبوت صحیح روایات سے تو درکنار، کوئی ضعیف سے ضعیف روایت ہی پیش کر دو جس سے اس کا ثبوت ہو سکے، حالانکہ ایسی چیز اگر حضور ﷺ سے ثابت ہوتی تو تواتر کے ساتھ منقول ہونی چاہئے تھی، کیونکہ نماز کا اتنا بڑا ایک حکمِ شرعی جو روزانہ متعدد مرتبہ علی رؤوس الاشہاد ادا کیا جاتا ہو، ناممکن ہے کہ اس کے نقل کرنے والے یا اس پر عمل کرنے والے حدِ تواتر سے کم ہوں، حالانکہ سکتۂ طویلہ کا ثبوت کسی مرفوع حدیث سے تو کیا ہوتا، صحابہؓ کے عمل سے بھی نہیں ہوا[۱۱۳۶]۔

نماز میں بمشکل دو ہی سکتے منقول ہیں، اور وہ بہت لطیف ویسیر سکتے تھے، حتی کہ بعض صحابہؓ کو ان میں سے ایک سکتہ کا پتہ بھی نہیں چلا۔ چنانچہ حضرت سمرہ بن جندبؓ نے جب اس کے متعلق حدیث بیان کی، تو بعض صحابہؓ نے ان کی تغلیط کی کما

(۱۱۳۳) دیکھئے: جزء القراءہ للبیہقی (ص ۱۲۴۔۱۲۷)

تتبع سکتات کا مطلب اس عبارت سے واضح ہوتا ہے: في مجموع فتاوى الإمام ابن تيمية (۲۳/۲۷۷): "وكان بعض من أدركنا من أصحابنا : يقرأ عقب السكوت عند رؤوس الآي، فإذا قال الإمام: "الحمد لله رب العالمين"، قال: "الحمد لله رب العالمين"...".

(۱۱۳۴) بلکہ یہ ان کے نزدیک مستحب ہے (المجموع للنووی ج ۳ ص ۳۲۲)

(۱۱۳۵) مگر شوافع کہتے ہیں کہ اگر امام سکتہ نہ کرے تب بھی مقتدی فاتحہ پڑھ لے، (استذکار ج ۴ ص ۲۳۸، جزء القراءہ: ص ۱۲۵)، تو ان کے نزدیک قراءتِ مقتدی سکتۂ امام پر موقوف نہیں۔

(۱۱۳۶) امام ابن تیمیہؒ نے اپنے فتاوی میں اس سکتہ پر بسط وتفصیل کے ساتھ شدید رد کیا ہے، یہاں تک کہ بدعت قرار دیا ہے! (دیکھئے: مجموع فتاوی ابن تیمیہ ج ۲۳ ص ۲۷۶-۲۷۹، فتح الملہم ج ۲ ص ۲۷)۔ البتہ قائلینِ قراءت خلف الامام اس سلسلے میں چند روایات ذکر کرتے ہیں، تفصیل کے لئے جزء القراءہ للبخاری، جزء القراءہ للبیہقی ومصنف عبدالرزاق ج ۲ ص ۱۳۴ دیکھئے۔

في جامع الترمذی[1137]، یعنی غلط فہمی یا نسیان پر محمول کیا۔ معلوم ہوتا ہے کہ ایک سکتہ اس قدر لطیف وقلیل تھا کہ بعضوں کو پتہ بھی نہیں لگا، ورنہ تغلیط وتکذیب کی نوبت ہی آتی۔ کیا اتنے طویل سکتے میں جس میں پوری فاتحہ پڑھی جائے، ایسا اختلاف متصوّر ہے؟ پھر جن کو اس سکتہ کے وجود ہی میں شبہ ہے، وہ قراءتِ فاتحہ کا فرض کیسے ادا کرتے ہونگے؟ رہی تتبع سکتات میں حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث، اس کی اسناد وغیرہ پر فتح الملہم میں [1138] بحث کی گئی ہے۔ فلیراجع

مسلکِ امام ابوحنیفہؒ دقیق اور حقائق سے قریب تر ہوتا ہے:

ان تمام تقریروں سے اتنی بات ضرور ہوگئی کہ اِس مسئلہ میں امام ابوحنیفہؒ کا مسلک دلائل کی رو سے اقوی ہے، نماز کی اصل حقیقت، اس کی روح اور اس کے مقصدِ اصلی سے زیادہ قریب ہے، اور یہ کہ امام ابوحنیفہؒ نے حقیقتِ صلاۃ وجماعت کو جتنا سمجھا ہے، شاید اوروں کی وہاں تک رسائی نہیں ہوئی۔ گو ہر ایک امام ہمارے سر آنکھوں پر، اور اپنے اپنے درجے میں ہر ایک بے نظیر ہے، مگر پھر بھی آخر مراتب میں فرق ضرور ہے۔ امام ابوحنیفہؒ پر صلاۃ کی اصلی حقیقت جس قدر منکشف ہوئی، غالبًا وہاں تک اور کوئی نہیں پہنچ سکا۔ حقیقت شناسی اور نکتہ رسی خاص اس مسئلہ ہی میں نہیں، عام طور پر امام ابوحنیفہؒ کا طغرائے امتیاز ہے۔ امام ابوحنیفہؒ کا مذہب ہی کچھ ایسا ہے کہ ظاہرِ احادیث پر اس کا انطباق سطحی نظر میں کچھ کم معلوم ہوتا ہے، مگر جملۂ دلائل میں غور کرنے سے مسائل کی جو حقائق منکشف ہوتی ہیں، امام ابوحنیفہؒ کا مسلک ان حقائق سے قریب تر ہوتا ہے، چنانچہ اربابِ حقائق اپنے مراتبِ معرفت میں جتنی ترقی کرتے ہیں، مذہب حنفی کے اسی قدر زیادہ معتقد ہوتے جاتے ہیں۔ حضرت مولانا گنگوہیؒ فرمایا کرتے تھے کہ مجھے جتنا عروج ہوتا ہے، امام ابوحنیفہؒ کی نسبت اسی قدر زیادہ عقیدت بڑھتی جاتی ہے۔

(١١٣٧) عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال: "سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ، فأنكر ذلك عمران بن حصين، قال: حفظنا سكتةً. فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة، فكتب أبي أن حفظ سمرة.

قال سعيد: قلنا لقتادة: ما هاتان السكتتان؟ قال: إذا دخل في صلاته، وإذا فرغ من القراءة. ثم قال بعد ذلك: وإذا قرأ "ولا الضالين". قال: وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت، حتى يتراد إليه نفسه".

أخرجه الترمذي في جامعه (١/٥٨ - ٥٩) وقال: حسن. (وانظر لشرح هذا الحديث معارف السنن: ٢/٤٣٤ - ٤٣٥)

(١١٣٨) ج٢ص٢٧

اخیر میں میں اسی بات پر اور ایسے تین بزرگوں کی شہادت پیش کر کے اپنا مضمون ختم کرتا ہوں، جنکی شہادت کے بعد ہر منصف مزاج مذہبِ حنفی کی جلالتِ شان کا اقرار کرنے پر مجبور ہے، اور امام اعظمؒ پر زبان درازی سے روکنے میں ہر خوف رکھنے والے کے لئے کافی وشافی ہے: (۱) ان میں سے ایک تو حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی قدس اللہ سرہ ہیں، جن کی ولایت وانصاف پسندی پر دنیا کا اتفاق ہے۔ (۲) دوسرے حضرت شیخ مجدد الفِ ثانیؒ ہیں، جو اپنے زمانہ میں اولیاء اللہ اور علماءِ ربانیین کے سالارِ قافلہ ہیں، اور ان کی مجدّدیت پر سب کا اتفاق ہے۔ (۳) تیسرے حضرت شیخ عبدالوہاب شعرانی نور اللہ مرقدہ، جن کی ولایت اور جن کا صاحب کشف وشہود ہونا معروف ومشہور ہے، مزید براں یہ کہ حنفی نہیں کہ ان کی تعریف کو محض خوش اعتقادی پر محمول کر لیا جائے، وہ پکے شافعی المذہب ہیں۔

حضرت شاہ ولی اللہؒ نے لکھا ہے کہ حقیتِ مذہب کے دو مطلب ہوتے ہیں: ایک تو یہ کہ ظواہرِ قرآن وحدیث سے اقرب ہو۔ دوسرا یہ کہ فحوائے قرآن وحدیث پر وہ پورا منطبق ہے، مگر اس کی مطابقت دقیق ہے، اربابِ کشف وشہود ہی اسکو معلوم کر سکتے ہیں۔ جب سالک وعارف اس مقام پر پہنچتا ہے تو مذہبِ حنفی کو تمام مذاہب پر ترجیح دیتا ہے۔

حضرت مجددِ الفِ ثانیؒ لکھتے ہیں: بلا شائبۂ تعصّب وتعسّف گفتہ می آید کہ نورانیتِ مذہب حنفی در نظرِ کشفی برنگِ دریائے عظیم می نماید، ونورانیتِ دیگر مذاہب امثالِ جداول وانہار[۱۱۳۹]۔

حضرت شیخ عبدالوہاب شعرانیؒ نے بھی میزان میں یہی مضمون لکھا ہے[۱۱۴۰]، اور انہوں نے کشفی طور پر پیشینگوئی بھی کی ہے کہ مذہبِ حنفی ادوم وابقی معلوم ہوتا ہے۔ ولیکن هذا آخر کلامی في هذا البحث۔

(۱۱۳۹) دیکھئے: مکتوبات مجدد الف ثانی، دفتر دوم، مکتوب نمبر ۵۵

(۱۱۴۰) قال العارف الشعراني في "ميزانه الكبرى" ج ۱ ص ۲۹ : "رأيت مذاهب الأئمة الأربعة تجرى جداولها كلها...، ورأيت أطول الأئمة جدولاً الإمام أبا حنيفة، ويليه الإمام مالك، ويليه الإمام الشافعي، ويليه الإمام أحمد بن حنبل..، فأولت ذلك بطول زمن العمل بمذاهبهم وقصره، فكما كان مذهب الإمام أبي حنيفة أول المذاهب المدونة تدويناً فكذلك يكون آخرها انقراضا، وبذلك قال أهل الكشف ".

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا يحيى عن عُبيدالله قال حدثني سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرةَ ان رسول الله ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى فسلَّم على النبى ﷺ فرَدَّ وقال ارجِعْ فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلَّم على النبى ﷺ فقال ارجع فصل فانك لم تصل ثلاثا فقال والذى بعثك بالحق ما أُحسِنُ غيرَه فعلِّمْنى فقال اذا قمتَ الى الصلاة فكبِّرْ ثم اقرءْ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تَطْمَئِنَّ راكعا ثم ارفَع حتى تعتدلَ قائما ثم اسجُدْ حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك فى صلاتك كلها.

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ مسجد میں تشریف لائے، اس کے بعد ایک اور شخص آیا اور اس نے (جلد بازی کے ساتھ) نماز پڑھی اور پھر نبی کریم ﷺ (کے پاس آیا اور آپ) کو سلام کیا۔ آپ ﷺ نے سلام کا جواب دے کر فرمایا کہ واپس جاؤ اور دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ وہ شخص واپس گیا اور پہلے کی طرح پھر نماز پڑھی اور پھر آ کر سلام کیا۔ لیکن آپ ﷺ نے اس مرتبہ بھی یہی فرمایا کہ واپس جاؤ اور دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ آپ ﷺ نے اس طرح تین مرتبہ کیا۔ آخر اس شخص نے کہا کہ اس ذات کی قسم جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے، اس کے علاوہ اور کوئی اچھا طریقہ نہیں جانتا، اس لئے آپ مجھے سکھا دیجئے۔ آپ ﷺ نے فرمایا کہ جب نماز کے لئے کھڑے ہوا کرو تو پہلے تکبیر کہو، پھر آسانی کے ساتھ جتنی قراءت قرآن ہو سکے کرو۔ اس کے بعد رکوع کرو۔ اچھی طرح رکوع ہو لے تو سر اٹھا کر پوری طرح کھڑے ہو جاؤ، اس کے بعد سجدہ کرو اور پورے اطمینان کے ساتھ، پھر سر اٹھاؤ اور اچھی طرح بیٹھ جاؤ۔ اسی طرح اپنی تمام نماز میں کرو۔

باب القراءة فى الظهر

نمازِ ظہر میں قراءتِ قرآن

حدثنا ابوالنُّعمانِ قال حدثنا ابوعَوانةَ عن عبدالمَلِك بن عُميرٍ عن جابر ابن سَمُرةَ قال قال سَعْدٌ كنت اصلى بهم صلاةَ رسول الله ﷺ صلاتَي العشاءِ لا اَخرِم عنها كنتُ اَرْكُد فى الأُوَلَيين واَحْذِف فى الأُخرَيين فقال عمر رضى الله عنه ذلك الظن بك.

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ سعد رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ میں انہیں (یعنی کوفہ والوں کو) زوال کے بعد کی دونوں نمازیں (یعنی نمازِ ظہر و عصر) نبی کریم ﷺ کی نماز کی طرح پڑھاتا تھا۔ کسی قسم کا نقص ان میں نہیں چھوڑتا تھا۔ پہلی دو رکعتیں طویل پڑھتا اور دوسری دو رکعتیں ہلکی کر دیتا تھا۔ عمرؓ نے اس پر فرمایا کہ تم سے امید بھی اسی کی تھی۔

قوله "صلاتي العشاء":

اس کتاب کے کاتب کی یہ عادت معلوم ہوتی ہے کہ مرجوح نسخہ کو حوض میں رکھتا ہے اور راجح کو حاشیہ پر! چنانچہ اِس جگہ راجح نسخہ "صلاتي العشيّ" ہے، "صلاتي العشاء" کا نسخہ مرجوح ہے[1141]، بلکہ شاید (عشاء کا لفظ) غلط وتصحیف ہو کیونکہ واقعہ ظہر وعصر کا تھا جیسا کہ بعض روایت میں تصریح آئی ہے[1142]۔

حدثنا ابو نُعيمٍ قال حدثنا شَيبانُ عن يحيى عن عبدالله بن ابى قتادةَ عن ابيه قال كان النبى ﷺ يقرأ فى الركعتين الأُولَيين من صلاة الظهر بفاتحة الكتاب وسورتين يُطَوِّل فى الأُولى ويُقَصِّر فى الثانية ويُسمِع الآية احياناً وكان يقرأ فى العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يُطَوِّل فى الأُولى وكان يُطَوِّل فى الركعة الاولى من

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور دو مزید سورتیں پڑھتے تھے۔ ان میں سے پہلی رکعت میں قراءت نسبۃً زیادہ لمبی کرتے تھے اور دوسری رکعت میں ہلکی۔ کبھی کبھی آیت سنا بھی دیا کرتے تھے۔ عصر کی پہلی دو رکعتوں میں آپ سورۂ فاتحہ اور مزید دو سورتیں پڑھتے تھے اور پہلی رکعت میں قراءت نسبۃً زیادہ لمبی کرتے تھے۔ اسی طرح صبح کی نماز کی پہلی رکعت

(۱۱۴۱) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۲۷۸

(۱۱۴۲) ہمیں ایسی کوئی روایت نہیں ملی جس میں ظہر وعصر کی تصریح آئی ہو، بلکہ حافظ الدنیا ابن حجرؒ کی آئندہ عبارت سے واضح ہوتا ہے کہ ان کی نظر میں بھی ایسی کوئی روایت نہیں تھی، چنانچہ وہ اس لفظ پر کلام کرتے ہوئے فرماتے ہیں: ".... رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن أبي عوانة بلفظ "صلاتي العشيّ"، وكذا في رواية عبد الرزاق عن معمر، وكذا لزائدة في صحيح أبي عوانة، وهو الأرجح، ويدل عليه التثنية، والمراد بهما الظهر والعصر.

ولا يبعد أن تقع التثنية في الممدود - أي العشاء -، ويراد بهما المغرب والعشاء، لكن يعكر عليه قوله: "والأخريين"، لأن المغرب إنما لها أخرى واحدة.

وأبدى الكرماني لتخصيص العشاء بالذكر: حكمةً، وهو أنه لما أتقن هذه الصلاة، التي وقتها وقت الاستراحة: كان ذلك في غيرها بطريق الأولى. ويُقال مثله في الظهر والعصر ... والأولى أن يقال: لعل شكواهم كانت في هاتين الصلاتين خاصة، فلذلك خصهما بالذكر". (فتح الباري: ۲/۲۷۸ - ۲۷۹).

صلاة الصبح ويُقَصِّر فى الثانية.

حدثنا عُمَر بن حَفْصٍ قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى عُمارةُ عن ابى مَعْمَرٍ قال سألنا خَبَّاباً اكان النبىُّ صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قلنا بأى شىء كنتم تعرِفون قال باضطراب لِحيته.

بابُ القراءةِ فى العصر

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سُفيانُ عن الاعمشِ عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ عن ابى مَعْمَرٍ قال قلتُ لخَبَّاب بن الاَرَتِّ اكان النبى ﷺ يقرأ فى الظهر والعصر قال نعم قال قلت باى شىء كنتم تعلمون قراءتَه قال باضطراب لِحيته.

حدثنا المكِّىُّ بن ابراهيمَ عن هِشامٍ عن يحيىٰ بن ابى كثير عن عبدالله بن ابى قتادةَ عن ابيه قال كان النبى ﷺ يقرأ فى الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورةٍ سورة ويُسمِعُنا الآيةَ احيانا.

بابُ القراءةِ فى المغرب

حدثنا عبدالله بن يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شِهابٍ عن عُبيدالله بن عبدِالله بنِ عُتْبَةَ عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال ان اُمَّ

طویل کرتے اور دوسری ہلکی۔

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے خباب سے پوچھا کہ کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قرائت کرتے تھے تو آپ نے فرمایا کہ ہاں۔ ہم نے پوچھا کہ آپ لوگوں کو معلوم کس طرح ہوتا تھا؟ فرمایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی داڑھی کی حرکت سے۔

نمازِ عصر میں قراءتِ قرآن

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ میں نے خباب بن الارت سے پوچھا کہ کیا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قراءت کرتے تھے؟ تو انہوں نے فرمایا کہ ہاں۔ میں نے کہا کہ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم کی قراءت کرنے کو آپ لوگ کس طرح جانتے تھے؟ فرمایا کہ داڑھی کی حرکت سے۔

حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور ایک ایک سورت پڑھتے تھے۔ کبھی کبھی آیت ہمیں سنا بھی دیا کرتے تھے۔

نمازِ مغرب میں قراءتِ قرآن

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ام فضلؓ (ابن عباسؓ کی ماں) نے مجھے والمرسلات عرفا پڑھتے ہوئے سنا تو فرمایا کہ بیٹے! تم نے اس سورہ کی تلاوت کر کے مجھے ایک

الفَضْل سَمِعَتْه وهو يقرأ والمرسلاتِ عُرْفاً فقالت يا بُنَيَّ واللّٰهِ لقد ذَكَّرْتَنى بقراءة تلكَ هذه السورة انّها لَآخِرُ ما سمعتُ من رسول اللّٰه ﷺ يقرأُبها فى المغرب.

بات یاد دلادی، کہ یہی آخری سورت ہے جو میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مغرب کی نماز میں پڑھتے ہوئے سنی۔

حدثنا ابو عاصِمٍ عن ابن جُرَيجٍ عن ابن ابى مُلَيكَةَ عن عُرْوَةَ بن الزبيرِ عن مَرْوانَ بنِ الحَكَم قال قال لى زيد بن ثابتٍ مَالَكَ تقرأ فى المغرب بقِصَارٍ وقد سمعتُ النبىَّ ﷺ يقرا بطُوْلَى الطُّولَيينِ.

مروان بن حکم کہتا ہے کہ زید بن ثابت نے مجھے ٹوکا کہ تمہیں کیا ہوگیا کہ مغرب میں چھوٹی چھوٹی سورتیں پڑھتے ہو، حالانکہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو (مغرب میں) دو لمبی سورتوں (یعنی سورۂ اعراف وسورۂ انعام) میں زیادہ لمبی سورت (یعنی سورۂ اعراف) پڑھتے ہوئے سنا ہے۔

قوله "مالك تقرأ في المغرب بقصار":

حضرت زید بن ثابت ؓ کا مطلب یہ تھا کہ احیانًا ایسا بھی (یعنی طویل قراءت) پڑھو۔ وگرنہ عادتِ عامہ کے لئے تو حضرت عمر فاروق ؓ نے مغرب میں قصارِ مفصل متعین کی تھی (۱۱۴۳)۔ تو انہوں نے (یعنی حضرت زید بن ثابت ؓ نے) جو مروان کو ٹوکا، ان کا مطلب یہ تھا کہ تو ہمیشہ چھوٹی چھوٹی سورت پڑھتا ہے، کبھی کوئی بڑی سورت پڑھتا ہی نہیں، معلوم ہوتا ہے تو اس کو جائز نہیں سمجھتا، حالانکہ میں نے حضور ﷺ کو یہ (سورت) پڑھتے ہوئے سنا۔

"طولى الطوليين" سے مراد:

اس کے مصداق میں مختلف اقوال ہیں: قيل أعراف، وقيل مائدة، وقيل بقرة (۱۱۴۴)۔ لیکن امام نسائی ؒ وابن خزیمہ ؒ کی روایت سے سورۂ اعراف معلوم ہوتا ہے (۱۱۴۵)۔

(١١٤٣) كما روى عبد الرزاق في مصنفه (٢/١٠٤ رقم ٦٢٧٢) عن الثوري عن زيد بن علي بن جدعان عن الحسن وغيره قال: "كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل...".

(۱۱۴۴) تفصیل کے لئے فتح الباری (۲/۲۸۹)، عمدۃ القاری (۶/۲۴) دیکھئے۔

(۱۱۴۵) سنن نسائی ج ۱ ص ۱۱۴، صحیح ابن خزیمہ ج ۱ ص ۲۸۷۔۲۸۸ رقم ۵۱۶

مغرب میں لمبی سورت پڑھنے کا حکم:

اگر مقتدیوں پر گرانی نہ ہو اور احیانًا ایسی (طویل) سورتیں پڑھی جائیں تو سنت کے موافق ہے۔

بابُ الجَهرِ فی المغرب

حدثنا عبدالله بن یوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شِهابٍ عن محمدِ بن جُبیرِ بن مطعِمٍ عن ابیه قال سمعتُ رسول اللّٰه ﷺ قرأ فی المغرب بالطور.

مغرب میں بلند آواز سے قرآن پڑھنا

حضرت جبیر بن مطعم رضی اللہ عنہ راوی ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مغرب میں سورۂ طور پڑھتے سنا تھا۔

قولہ "عن جبیر بن مطعم قال: سمعت رسول الله":

یہ حالتِ کفر میں سنا تھا، حضرت جبیرؓ اس وقت قیدی تھے[1146]، پھر اس کو حالتِ اسلام میں بیان کیا۔ اس سے اصولِ (حدیث) کا مسئلہ "تحمل الحديث في حالة الكفر" ثابت ہوتا ہے[1147]۔

بابُ الجَهرِ فی العِشاء

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن ابیه عن بَكْرٍ عن ابی رافعٍ قال صلیتُ مع ابی هریرةَ العَتَمَة فقرأ اذا السماءُ انشَقَّتْ فسجد فقلت له قال سجدتُ خلف ابی القاسم صلی اللّٰه علیه وسلم فلا اَزالُ اَسجُد بها حتی اَلْقاه.

عشاء میں بلند آواز سے قرآن پڑھنا

حضرت ابورافعؓ فرماتے ہیں کہ میں نے ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء کی نماز پڑھی۔ اس میں آپ نے "اذا السماء انشقت" کی تلاوت کی اور سجدہ کیا۔ میں نے ان سے اس کے متعلق دریافت کیا تو فرمایا کہ میں نے ابوالقاسم ﷺ کے پیچھے بھی (اس سورت کی آیت سجدہ میں) سجدہ کیا ہے اور زندگی بھر اس میں سجدہ کروں گا۔

قولہ "فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه":

اس کا یہ مطلب نہیں کہ عمر بھر چوبیس گھنٹے سجدے ہی میں پڑا رہوں گا، بلکہ مقصد یہ ہے کہ اِس آیت کی تلاوت یا سماع

(۱۱۴۶) فتح الباری ج ۲ ص ۲۹۰ ملاحظہ ہو۔

(١١٤٧) قال في فتح الباري (٢/ ٢٩٠): "واستُدل به على صحة أداء ما تحمَّله الراوي في حال الكفر".

کیساتھ حسبِ قواعدشرعیہ مَیں تمام عمر سجدہ کروں گا، کسی کے کہنے سے چھوڑ نہیں سکتا۔

اوراس میں قاعدۂ شرعیہ یہی ہے کہ جب آیت سجدہ خود پڑھے یا کسی کو پڑھتے ہوئے سنے تب سجدہ کرے۔اور یہی مطلب ہے اُس حدیثِ ابی داؤد کا جو "مسح علی الخفین" کے باب میں آتی ہے، جس میں یہ ہے کہ تین دن سے زائد (مسح کرنے) کے متعلق حضور ﷺ نے فرمایا: "وما شئتَ"[1148] تو وہاں غلط فہمی ہوجاتی ہے کہ مسح علی الخفین میں گویا کوئی توقیت نہیں، حالانکہ مطلب یہ ہے کہ قواعدِ شرعیہ کے مطابق جبتک چاہے مسح کرتا رہ۔اور قاعدہ یہی ہے کہ مقیم ایک دن ایک رات، اور مسافر تین دن تین رات کے بعد خفین نکالکر پاؤں دھوئے، اسطرح اگر عمر بھر بھی کرتا رہے تو کچھ مضائقہ نہیں۔

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن عَدِيّ قال سمعت البَراء ان النبی ﷺ كان فی سَفرٍ فقرأ فی العشاء فی احدی الرکعتین بالتین والزیتون.

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سفر میں تھے، میں نے سنا کہ عشاء کی پہلی رکعتوں میں سے کسی ایک میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے والتین والزیتون پڑھی۔

باب القِراءة فی العِشاء بالسَّجْدَة

نمازعشامیں سورۂ سجدہ پڑھنا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یزید بن زُرَیعٍ قال حدثنی التَّیمی عن بَکْرٍ عن ابی رافعٍ قال صلیت مع ابی هریرةَ العَتَمَة فقرأ اذا السماءُ انْشَقَّتْ فسجد فقلت ما هذه قال سجدتُ بها

حضرت ابورافعؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ابوہریرہؓ کے ساتھ عشاء پڑھی، آپ نے اذا السماء انشقت کی تلاوت کی اور سجدہ کیا، اس پر میں نے کہا کہ یہ کیا چیز ہے۔آپ نے جواب دیا کہ اس سورہ میں میں نے ابوالقاسم ﷺ کے پیچھے سجدہ کیا تھا، اس لئے

(۱۱۴۸) پوری حدیث یہ ہے: عن أُبي بن عمارة أنه قال: "يا رسولَ الله، أمسح على الخفين؟ قال: نعم، قال: يوماً؟ قال: يوماً، قال: ويومين؟ قال: ويومين، قال: وثلاثةً؟ قال: نعم، وما شئتَ".

أخرجه أبوداود في سننه (۱/۲۱)، وقال: "وقد اختُلف في إسناده، وليس هو بالقوي".

وقال المنذري في مختصره (۱/۱۱۹ - ۱۲۰) بعد نقل كلام أبي داود: "وبمعناه قال البخاري. وقال الإمام أحمد بن حنبل: رجاله لا يُعرفون. وقال الدارقطني: هذا إسناد لا يثبت".

قلت: وقد وقع هنا سقط كثير في النسخة الهندية من سنن أبي داود، أثبته من مختصر المنذري.

خلف ابی القاسم ﷺ فلا ازال اَسجد بها حتی اَلْقَاه.

ہمیشہ اس میں سجدہ کروں گا۔

بابُ القراءةِ فی العشاء

حدثنا خلّاد بن یحییٰ قال حدثنا مِسْعَرٌ قال حدثنا عَدِیُّ بن ثابتٍ انه سمع البراءَ رضی اللّٰه عنه قال سمعت النبی ﷺ یقرأ وَالتِّینِ والزَّیْتُوْنِ فی العشاء وما سمعتُ احدا اَحْسَنَ صوتاً منه او قرائةً.

عشاء میں قرآن پڑھنا

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو عشاء میں ''والتین والزیتون'' پڑھتے سنا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے زیادہ اچھی آواز میں نے کسی کی نہیں سنی۔

بابٌ یُطَوِّل فی الْاُوْلَیینِ ویَحْذِف فی الْاُخْرَیین

پہلی دو رکعتوں میں طویل قراءت اور آخری دو میں نسبۃً مختصر قراءت کرے۔

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا شعبةُ عن ابی عَوْنٍ قال سمعت جابر بن سَمُرَةَ قال قال عُمَرُ لسعدٍ لقد شَکَوْكَ فی کل شئ حتی الصلاةِ قال اَمَّا انا فَاَمُدُّ فی الْاُوْلَیین واَحْذِف فی الْاُخْرَیین ولا آلُوْ ما اقتدیتُ به من صلاة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم قال صدَقْتَ ذاك الظن بك او ظنی بك.

حضرت جابر بن سمرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ عمرؓ نے سعدؓ سے کہا کہ کوفہ والوں نے تمام ہی باتوں میں تمہاری شکایت کی ہے یہانتک کہ نماز میں بھی۔ انہوں نے فرمایا کہ میرا حال تو یہ ہے کہ پہلی دو رکعتوں میں قراءت طویل کرتا ہوں اور دوسری دو میں مختصر کر دیتا ہوں۔ جس طرح میں نے نبی کریم ﷺ کے پیچھے نماز پڑھی تھی اس میں کسی قسم کی کمی نہیں کرتا۔ عمرؓ نے فرمایا کہ سچ کہتے ہو، تم سے امید بھی اسی کی تھی۔

باب القراءةِ فی الفجر

فجر میں قرآن مجید پڑھنا

وقالت ام سَلَمَةَ قرأ النبیُّ ﷺ بالطور

ام سلمہؓ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ نے سورۂ طور پڑھی (یعنی نمازِ فجر میں)۔

حدثنا آدَمُ قال حدثنا شعبةُ قال حدثنا سَیَّار بن سَلَامَةَ قال دخلتُ انا وابی علی ابی بَرْزَةَ

حضرت سیار بن سلامہؒ فرماتے ہیں کہ میں اپنے والد

سلمی فسألناه عن وقت الصلوات فقال
ان النبی ﷺ یصلی الظهرَ حین تَزولُ
شمسُ والعصرَ ویَرجِع الرجلُ الی اقصی
مدینة والشمسُ حَیَّةٌ ونَسِیتُ ما قال فی
مغرب ولا یُبَالِی بتاخیر العشاء الی ثُلُث
لیل ولا یُحِب النومَ قبلها ولا الحدیثَ
عدها ویصلی الصبحَ فینصرِف الرجلُ
عرِف جلیسَه وکان یقرأ فی الرکعتین او
حداهما ما بین الستین الی المائة.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسماعیلُ بن
راهیمَ قال اخبرنا ابن جُرَیْج قال اخبرنی
طاءٌ انه سمع اباهریرةَ رضی اللّٰه عنه یقول
کل صلاةٍ یُقرَأُ فما اَسْمَعَنا رسولُ اللّٰه ﷺ
سمَعْناکم وما اخفی عنا اَخْفَیْنا عنکم وان
م تَزِدْ علی ام القرآن اَجْزَأْتُ وان زِدْتَ فهو
یر.

کے ساتھ ابو برزہ اسلمیؓ کی خدمت میں حاضر ہوا۔ ہم نے آپ سے نماز کے اوقات کے متعلق دریافت کیا تو آپ نے فرمایا کہ نبی کریم ﷺ ظہر زوال شمس کے بعد پڑھتے تھے۔ عصر ایسے وقت پڑھتے کہ نماز کے بعد مدینہ کے انتہائی کنارہ تک ایک شخص چلا جاتا لیکن سورج اب بھی چمک رہا ہوتا۔ مغرب کے متعلق جو کچھ آپ نے کہا وہ مجھے یاد نہیں رہا، اور عشاء تہائی رات تک مؤخر کرنے میں کوئی حرج محسوس نہیں کرتے تھے۔ اس سے پہلے سونے کو اور اس کے بعد بات چیت کرنے کو ناپسند کرتے تھے۔ نماز صبح سے ایسے وقت فارغ ہوتے کہ ہر شخص اپنے قریب بیٹھے ہوئے کو پہچان سکتا تھا (یعنی اجالا پھیل چکا ہوتا تھا)، دونوں رکعتوں میں ساٹھ سے سو تک آیتیں پڑھتے۔

حضرت ابو ہریرہؓ فرماتے ہیں کہ ہر نماز میں قرآن مجید کی تلاوت کیجائے گی، اب جن میں نبی کریم ﷺ نے جہری قراءت کی تھی ہم بھی ان میں جہری قراءت کریں گے اور جن میں آپ ﷺ نے آہستہ سے قراءت کی تھی ہم بھی ان میں آہستہ سے قراءت کریں گے اور اگر (نماز میں صرف) سورۂ فاتحہ پڑھو جب بھی کافی ہے، لیکن اگر فاتحہ کے ساتھ مزید کوئی سورت ملالو تو زیادہ بہتر ہے۔

قوله "وإن لم تزد على أم القرآن أجزأت ...":

یہ حضرت ابو ہریرہؓ کا فتوی ہے، مرفوع نہیں۔ اور اس میں دو احتمال ہیں: اگر یہ اخریین کے متعلق ہو تو "فهو خير" رے مسلک پر منطبق نہیں، کیونکہ ہمارے نزدیک اخریین میں ضمِ سورہ نہیں کرنا چاہئے[1149]۔ اور اگر اولیین کے بارے میں مارہے ہیں تو بھی منطبق نہیں، کیونکہ ہمارے ہاں اُولیین میں ضمِ سورہ واجب ہے۔

(١١٤٩) دیکھئے: ہدایہ ج ١ ص ١١١، درمختار مع ردالمحتار ج ١ ص ٤٥٩ و ٥١١

بابُ الجَهرِ بقراءة صلاةِ الفجر

وقالت ام سَلَمَة طُفتُ وراءَ الناس والنبيُّ صلى اللّٰه عليه وسلم يصلى ويَقرأ بالطور

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا ابوعَوانةَ عن ابى بِشرٍ عن سعيد بن جُبيرٍ عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهما قال انطلق النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى طائفة من اصحابه عامِدِيْنَ الى سُوْقِ عُكاظَ وقد حِيْلَ بين الشياطين وبين خَبَرِ السماء وأُرسِلَتْ عليهمُ الشُّهُبُ فَرجعتِ الشياطينُ الى قومهم فقالوا مَا لَكُمْ فقالوا حِيْلَ بيننا وبين خبرالسماء وأُرسِلَتْ علينا الشهبُ قالوا ما حال بينكم وبين خبرالسماء الا شئٌ حَدَثَ فَاضْرِبوا مَشارِقَ الارض ومَغارِبَها فانظُروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبرالسماء فَانْصَرَفَ اولئك الذين تَوَجَّهوا نَحْوَ تِهَامَةَ الى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وهو بنَخْلَةَ عامدين الى سُوْق عُكاظَ وهو يصلى باصحابه صلاةَ الفجر فلما سَمِعوا القرآن استَمَعوا له فقالوا هذا واللّٰهِ الذى حال بينكم وبين خَبَرِ السماء

فجر کی نماز میں بلند آواز سے قرآن مجید پڑھنا

ام سلمہؓ نے فرمایا کہ میں نے لوگوں کے پیچھے سے طواف اس وقت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سورۂ طور پڑھ رہے تھے (یعنی فجر میں)۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی علیہ وسلم ایک مرتبہ چند صحابہؓ کے ساتھ عُکاظ بازار کی طرف گئے، وقت شیاطین کو آسمان کی خبریں سننے سے روک دیا گیا تھا اور ا شہاب ثاقب پھینکے جانے لگے تھے۔ اس لئے (آسمان کی خبر لانے والے) شیاطین اپنی قوم کے پاس آئے تو قوم نے ان پوچھا کہ کیا بات ہوئی؟ انہوں نے کہا کہ ہمیں آسمان کی خبریں سے روک دیا گیا ہے اور (جب ہم آسمان کی طرف جاتے ہیں تو پر شہاب ثاقب پھینکے جاتے ہیں۔ قوم نے کہا کہ آسمان کی خبر سننے سے روکنے کی کوئی نئی وجہ ہوگی، اس لئے تم مشرق ومغرب ہر طرف پھیل جاؤ، اور اس سبب کو معلوم کرو جو تمہیں آسمان کی خبر سننے سے روکنے کا باعث ہوا ہے۔ وجہ معلوم کرنے کے لئے شیاط جو گروہ تہامہ (یعنی مکہ) کی طرف گیا تھا وہ مقامِ نخلہ کو پہنچا: آپ علیہ السلام عکاظ کے بازار کو جاتے ہوئے اپنے اصحاب ساتھ (قراءت جہری سے) نماز فجر پڑھ رہے تھے۔ جب شیا نے قرآن مجید سنا تو غور سے اس کی طرف کان لگا دیئے، پھ لگے کہ خدا کی قسم! یہی ہے جو آسمان کی خبریں سننے سے رو باعث بنا ہے۔ پھر وہ اپنی قوم کی طرف لوٹے اور کہا کہ قوم

فَهُنَالِكَ حين رَجَعوا الى قومهم قالوا يا قومَنا ﴿انا سَمِعْنا قرآنا عَجَباً يَهْدِي الى الرُّشْد فآمَنَّا به ولَنْ نُشْرِكَ بربنا احداً﴾ فانزل اللّٰهُ على نبيه ﷺ ﴿قل أُوحِي الي﴾ وانما أُوحِيَ اليه قولُ الجن.

لوگوں! ہم نے حیرت انگیز قرآن سنا، جو سیدھے راستے کی طرف ہدایت کرتا ہے، اس لئے ہم اس پر ایمان لائے ہیں اور اب اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہیں کریں گے۔ اس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل ہوئی: قل اوحی الی .....اور دراصل آپ پر جنوں کی گفتگو وحی کی گئی ہے۔

تشریح:

قولہ "وأرسلت عليهم الشهب":

بظاہر اس (روایت) سے معلوم ہوتا ہے کہ ارسالِ شہب حضور ﷺ کی بعثت کے وقت سے شروع ہوا۔ لیکن یہ درست نہیں، جاہلیت میں بھی شہاب گرتے تھے[1150]، جس کا تذکرہ ان کے شعراء وغیرہم کے کلام میں موجود ہے[1151]، البتہ بعثت کے بعد سے اسکی کثرت ہوئی[1152]، کیونکہ جب کسی نبی کی بعثت ہوتی ہے تو وحی کا سلسلہ شروع ہوتا ہے اور شیاطین کی سرگرمی بھی شروع ہوجاتی ہے، اس لئے اُدھر سے بکثرت شہابِ ثاقب کے بم گرائے جاتے ہیں۔

قولہ "فرجعت الشياطين إلى قومهم":

"قومهم" سے کیا مراد ہے؟ بظاہر یہاں "قومهم" سے جنات مراد نہیں، بلکہ وہ کُہّان و منجّمین مراد ہیں جن کے پاس وہ خبریں پہنچاتے تھے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ جنات ہی مراد ہوں۔

(١١٥٠) بلکہ بعض کا کہنا ہے کہ: "لم تزل الشهبُ يُرمىٰ بها مذ كانت الدنيا" (فتح الباری: ج ٨ ص ٥٤٠: تحت الحدیث رقم ٤٩٢١)۔

(١١٥١) كما قال السهيلي: "لم يزل القذفُ بالنجوم قديماً، وهو موجود في أشعار قدماء الجاهلية كأوس بن حجر وبشر بن أبي حازم وغيرهما". (فتح الباری أيضاً).

(١١٥٢) فقد أخرج عبد الرزاق عن معمر، قال: سئِل الزهري عن النجوم: أكان يُرمى بها في الجاهلية؟ قال: نعم، ولكنه إذا جاء الإسلام غلظ وشدد.

قال الحافظ ابن حجر: "وهذا جمع حسن،،. (مزید تفصیلات کے لئے دیکھئے: فتح الباری: كتاب التفسير، سورة "قل أوحي إلي"، الباب الأول، ج ٨ ص ٥٣٩ ـ ٥٤١)۔

قولہ "... فأنزل الله على النبی: قل أوحي إلي، وإنما أوحي إليه قول الجن:

حضرت ابن مسعودؓ کی روایت میں آتا ہے کہ ایک درخت نے آپ علیہ السلام کو جنوں کے واقعہ کی اطلاع دی تھی اور یہاں معلوم ہوتا ہے کہ وحی سے اطلاع ہوئی۔ بظاہر یوں معلوم ہوتا ہے کہ درخت نے اجمالی اطلاع دی ہوگی اور وحی نے اس کی تفصیل کردی، یا تعددِ وقائع پر حمل کیا جائے۔ وراجع لتفصيله: شرح الزرقاني على المواهب من موضعه (۱۱۵۳)۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا اسماعيلُ قال حدثنا ايوبُ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباسٍ قال قرأ النبيُّ ﷺ فيما أُمِرَ وسكت فيما أُمِرَ ﴿وما كان ربك نَسِيًّا﴾ ﴿لقد كان لكم في رسول الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ (ہ کام اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق کرتے تھے، چنانچہ آپ) کو جن نماز ور میں بلند آواز سے قرآن مجید پڑھنے کا حکم تھا آپ نے ان میں بلند آوا سے پڑھا اور جن میں آہستہ پڑھنے کا حکم تھا آپ نے ان میں آہستہ آوا سے پڑھا۔ خدا تعالیٰ بھول نہیں سکتے، (لہذا جب آپ کا ہر کام اللہ کے حک سے ہوتا تھا تو معلوم ہوا کہ) رسول اللہ ﷺ کی زندگی ہی تمہارے لئ بہترین اسوہ ہے۔

بابُ الجمعِ بين السورتَيْنِ في ركعةٍ والقراءةِ بالخواتيمِ وبسورة قبلَ سورة وبأوَّلِ سورة

ایک رکعت میں ایک ساتھ دو سورتیں پڑھنا، نماز میں سورت کے آخری حصوں کا پڑھنا، کسی سورت کو اس سے پہلے کی سورت سے پہلے پڑھنا، نماز میں کسی سورت کے اول حصہ کا پڑھنا:

ويُذكر عن عبدالله بن السائب قرأ النبي ﷺ المؤمنون في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكرُ عيسى اخذتْه سَعْلةٌ فركع

حضرت عبداللہ بن السائب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صبح کی نماز میں سورۂ مؤمنون کی تلاوت شروع کی، جب اس میں موسیٰ اور ہارون کے ذکر پر یا عیسیٰ کے ذکر پہنچے تو آپ علیہ السلام کو کھانسی آنے لگی، اس لئے رکوع میں چلے گئے۔

(۱۱۵۳) ج۲ ص۵۶۔۶۰ (باب ذکر الجن)۔

وقرأ عُمرُ في الركعة الاولى بمائة وعشرين آيةً من البقرة وفي الثانية بسورة من المَثاني

ایک مرتبہ حضرت عمرؓ نے پہلی رکعت میں سورۂ بقرہ کی ایک سوبیس آیتیں پڑھیں اور دوسری رکعت میں مثانی (جس میں سو سے کم آیتیں ہوتی ہیں) میں سے کوئی سورت تلاوت کی۔

وقرأ الأَحْنَفُ بالكهف في الاولى وفي الثانية بيوسفَ او يونسَ وذَكر انه صلى مع عمرَ رضى الله عنه الصبحَ بهما

اور حضرت احنفؒ نے فجر کی پہلی رکعت میں کہف اور دوسری میں سورۂ یوسف یا یونس پڑھی اور فرمایا کہ حضرت عمرؓ نے صبح کی نماز میں یہ دونوں سورتیں پڑھی تھیں۔

تشریح:

قولہ "وقرأ الأحنف بالكهف في الأولى وفي الثانية بيوسف ...":

(احنف کی یہ قراءت ترتیبِ عثمانی کے خلاف ہے، جبکہ) ترتیب عثمانی کے خلاف پڑھنا فقہائے کرام مکروہ لکھتے ہیں[1154]، اور یہ عمل ترتیبِ عثمانی سے پہلے کا ہوگا، اب جبکہ اِس ترتیبِ پر تمام امت کا اجماع ہو چکا ہے تو اس کا خلاف کرنا مکروہ ہے۔

ترتیبِ سُوَر توقیفی یا اجتہادی؟

ترتیبِ سور توقیفی ہے یا اجتہادی، اس میں اختلاف ہے، راجح یہی ہے کہ اجتہادی ہے[1155]۔ مگر شارع کی طرف سے کچھ اشارات وقرائن ضرور موجود تھے، جن سے صحابہؓ کو اس ترتیب کی طرف فی الجملہ رہنمائی ہوئی[1156]۔ باقی آیتوں کی

(١١٥٤) دیکھئے: فتح الباری ج ٢ ص ٣٠٠-٣٠١، عمدۃ القاری ج ٦ ص ٤١

(١١٥٥) دیکھئے: فتح الباری ج ٢ ص ٣٠١، الاتقان: ص ٦٢

(١١٥٦) ایک رائے یہ بھی ہے کہ بعض سور کی ترتیب توقیفی ہے، اور باقی سورتوں کی ترتیب اجتہادی۔ علما کی ایک جماعت نے اس کو راجح کہا ہے،

قال الحافظ ابن حجر: ".... نعم ترتيب بعض السور على بعضٍ أو معظمها: لا يمتنع أن يكون توقيفياً، وإن كان بعضه من اجتهاد بعض الصحابة" (فتح الباري: كتاب فضائل القرآن، باب تاليف القرآن، ج ٨ ص ٦٥٩. مزید دیکھئے: التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن: ص ١١٠، مناهل العرفان في علوم القرآن ج ١ ص ٢٩٠، علوم القرآن للعلامة تقي العثماني: ص ٧٢).

ترتیب کے متعلق قریب باجماع ہے کہ توقیفی ہے[1157]۔

نماز میں سورہ کو کاٹ کر اس کے بعض حصے پڑھنا:

ایک اور مسئلہ ہے کہ نماز میں سورت کو کاٹ کر اوائل یا اواخر پڑھنا، اس کے جواز میں کوئی شبہ نہیں، مگر ہمارے فقہاء اس میں کچھ کراہت کے قائل ہیں، اور وہ کراہتِ تنزیہی ہوگی[1158]۔ فقہاء لکھتے ہیں کہ اگر کسی سورت میں سے کوئی حصہ کاٹ کر سو آیتیں بھی پڑھے، اس کی بنسبت سورۂ کوثر یا سورۂ اخلاص جیسی چھوٹی اور مکمل سورت پڑھنا بہتر ہے۔

میرے دریافت کرنے پر حضرت استاذؒ نے اس کی لطیف وجہ بیان فرمائی کہ چھوٹی سورت اپنے موضوع میں مکمل ہے، اور بڑی سورت کا ایک قطعہ کتنا ہی بڑا ہو، اپنے مضمون کے اعتبار سے ناتمام اور ناقص رہے گا۔ دیکھو: اگر ہاتھی کی ایک ٹانگ کاٹ کر الگ کر لیجائے تو وہ ایک ناقص چیز ہوگی، اس کے مقابلہ میں ایک چیونٹی جو جسامت کے لحاظ سے اُس ٹانگ کے سامنے بالکل بے حقیقت ہے، اپنی حقیقت میں ایک کامل ومکمل چیز ہے۔

(۱۱۵۷) ترتیب آیات کے توقیفی ہونے پر پوری امت کا اجماع ہے، اس میں کسی کا اختلاف نہیں ہے، چنانچہ حافظ ابن حجرؒ فتح الباری میں (ج۲ص۳۰۱) لکھتے ہیں: "أما ترتيب الآيات، فتوقيفي بلا خلاف"۔

وقال الحافظ السيوطي في الإتقان (ص ٦٠- ٦٢): "الإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توقيفي، لا شبهة في ذلك. أما الإجماع، فنقله غير واحدٍ، منهم: الزركشي في البرهان، وأبو جعفر بن الزبير في مناسباته، وعبارته: ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ وأمره من غير خلافٍ في هذا بين المسلمين.... وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله ﷺ ومما أجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف". (مزید دیکھئے: التبیان ص۱۰۵، مناھل العرفان ج۱ص۲۸۲-۲۸۳)

(۱۱۵۸) کراہت تنزیہیہ کا مطلب یہی ہے کہ ایسا کرنا جائز ہے، البتہ بہتر اور اولیٰ نہیں۔

قال المحقق في فتح القدير (١/٢٩٩): في الخلاصة: إذا قرأ سورة واحدةً في ركعتين، اختُلف فيه: والأصح أنه لا يكره، لكن لا ينبغي أن يفعل، ولو فعل لا بأس به".

وفي شرح منية المصلي (ص ٤٩٣): "والأفضل أن يقرأ في كل ركعة سورةً تامةً. ولو قرأ بعض السورة في ركعة، وباقيها في ركعةٍ: قيل يكره، والصحيح أنه لا يكره، لما روى النسائي من حديث عائشة أن رسول الله ﷺ قرأ في المغرب سورة الأعراف، فرقها في الركعتين ...." (وانظر: الدر المختار مع رد المحتار ج ١ ص ٥٤٦ - ٥٤٧).

آخر قرآنِ کریم کو سورتوں پر تقسیم کرنا اور بعض آیات کو ایک سورہ میں اور بعض کو دوسری میں رکھوانا بے وجہ تو نہیں، کسی ن مناسبت اور حکمت سے چند آیات کے مجموعہ کو ایک مستقل اور جداگانہ وجود دیکر کوئی خاص نام رکھا گیا ہے، اب اس کی یع وتجزیہ کیا جائے تو وہ پورا مضمون جس میں ایک خاص نظم وارتباط کی رعایت تھی، ناقص یا ناتمام رہ جائے گا۔

وقرأ ابنُ مسعودٍ باربعين آيةً من الانفال ی الثانية بسورة من المُفصَّل

ایک مرتبہ ابن مسعودؓ نے پہلی رکعت میں انفال کی چالیس آیتیں پڑھیں اور دوسری رکعت میں مفصل کی کوئی سورت پڑھی۔

وقال قتادةُ فيمن يقرأ سورةً واحدة فی متَين او يُرَدِّدُ سورةً واحدة فی ركعتين كلٌّ ب الله

قتادہؒ نے اس شخص کے متعلق جو ایک سورت کو تقسیم کر کے دو رکعتوں میں پڑھے یا ایک ہی سورت دو رکعتوں میں دہرا کر پڑھے، فرمایا کہ (کچھ حرج نہیں) ساری ہی کتاب اللہ میں سے ہیں۔

وقال عبيدالله عن ثابتٍ عن انس بن الك كان رجل من الانصار يَؤُمُّهم فی سجد قُباءٍ وكان كلما افتَتَحَ سورةً يَقرَأُ بها م فی الصلاة مما يُقرَأُ به افتتح بقل هو الله د حتى يَفرُغَ منها ثم يَقرَأُ سورةً أخرى ها وكان يَصنَع ذلك فی كل ركعة فكلَّمه حابُه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ن انها تُجزِئُك حتى تقرأَ بأخرى فاما اَنْ أَ بها واما ان تَدَعَها وتقرأَ بأخرى فقال ما بتاركها ان احببتم اَنْ اَؤُمَّكم بذلك فعلتُ كَرِهتُم تركتُكم وكانوا يَرَوْنَ انه من سلِهم وكرهوا ان يَؤُمَّهم غيرُه فلما اتاهم ی ﷺ اخبروه الخبرَ فقال يا فلان ما

حضرت انسؓ فرماتے ہیں کہ انصار میں سے ایک شخص قبا کی مسجد میں ان کی امامت کرتا تھا، وہ جب بھی کوئی سورت نماز میں (سورۂ فاتحہ کے بعد) شروع کرتا تو پہلے قل ہو اللہ احد ضرور پڑھ لیتا، اسے پڑھنے کے بعد پھر کوئی دوسری سورت پڑھتا، ہر رکعت میں اس کا یہی معمول تھا۔ چنانچہ اس کے ساتھیوں نے اس سلسلے میں اس سے گفتگو کی اور کہا کہ تم پہلے سورۂ اخلاص پھر کوئی دوسری سورت بھی پڑھتے ہو، ایسا کیوں کرتے ہو؟ یا تو تم صرف سورۂ اخلاص پڑھو یا صرف دوسری سورت پڑھو۔ اس شخص نے کہا کہ میں یہ معمول چھوڑ نہیں سکتا۔ اب اگر تمہیں یہ پسند ہے کہ میں نماز پڑھاؤں تو میں اسی طرح پڑھاؤں گا، لیکن اگر تم پسند نہیں کرتے تو میں نماز پڑھانا چھوڑ دوں گا۔ لوگ سمجھتے تھے کہ یہ ان سب سے افضل ہیں، اس لئے یہ نہیں چاہتے تھے کہ ان کے علاوہ کوئی اور نماز پڑھائے۔ اس لئے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے تو

يَمْنَعك اَنْ تفعلَ ما يأمرُك به اصحابُك وما يَحْمِلك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني اُحِبُّها قال حُبُّك اياها اَدْخلك الجنةَ.

ان لوگوں نے آپ ﷺ کو واقعہ کی اطلاع دی، اس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے پوچھا کہ اے فلاں! تمہارے ساتھیوں کے کہنے کے مطابق عمل کرنے سے کونسی چیز مانع ہے، اور ہر رکعت میں سورۂ اخلاص کو ضروری قرار دے لینے کا باعث کیا ہے؟ انہوں نے جواب دیا کہ میں اس سورت سے محبت رکھتا ہوں۔ آنحضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اس سورت کی محبت تمہیں جنت میں لے جائے گی۔

تشریح:

قولہ "حبك إياها أدخلك الجنة":

اِس جگہ سے آجکل کے مدعیانِ عمل بالحدیث کو سبق حاصل کرنا چاہئے کہ محض سطحِ حدیث کو دیکھ کر کوئی حکم نہیں لگا جاسکتا، بلکہ احادیث سے ثابت شدہ چیزوں کے مراتب و درجات کا فرق اور تفاوت سمجھنا چاہئے کہ کونسا عمل کس مرتبہ اور درجہ میں رکھنے کے قابل ہے۔ جس عمل کی کسی نہج سے تعریف آئی ہے اسے استحباب پر حمل کریں، یا تأکد پر، یا وجوب پر، یا محض اباحت پر؟ یہ تعیین و مرتبہ شناسی صرف مجتہدین کا حصہ ہے، وہی لوگ اپنی حذاقت و مہارت اور بصیرت سے بخوبی اس چیز کو ادراک کر سکتے ہیں۔

دیکھو: اِس واقعہ میں حضور ﷺ نے اُس کے اِس عمل (یعنی ہمیشہ سورۂ فاتحہ کے بعد دوسری سورت سے پہلے سورۂ اخلاص پڑھنے) پر انکار نہیں فرمایا، بلکہ مدح فرمائی اور بشارت سنائی، لیکن کیا کبھی حضور ﷺ سے یہ عمل ثابت ہے؟ دوسرے صحابہؓ نے یہ عمل کیا ہے[1159]؟ کیا دوسرے صحابہؓ کو جنت کی ضرورت اور خواہش نہ تھی؟! کیا دنیا میں کوئی ایک اما اس طرح کے عمل کا قائل ہے؟ بلکہ عجب نہیں کہ فقہاء اس کے اعتیاد (یعنی اسے عادتِ دائمہ بنانے) پر کراہت کا فتوی لگائیں حالانکہ ظاہرِ حدیث کی بناء پر اس کو کم از کم مستحب تو کہنا چاہئے تھا۔ لیکن کیا وجہ ہے کہ حضور ﷺ اور صحابہؓ و تابعینؒ نے اس عمل نہ کیا، اور کسی نے اس کو مستحب نہ کہا؟

اصل بات یہ ہے کہ یہاں حضور ﷺ کی نظر میں اس کا یہ عمل نہیں تھا، بلکہ آپ کی نگاہ اس عمل کے جذبہ اور منشأ

(١١٥٩) قال الحافظ في الفتح (٢/٣٠٢): "قوله: "فكلّمه أصحابه": يظهر منه أن صنيعه ذلك خلافُ ما ألفوه من النبي ﷺ"

تھی۔اس کا جذبہ اور منشأ چونکہ بہت محمود تھا اس بنا پر آپ نے اسکی مدح فرمائی، فی نفسہ یہ عمل جس درجے میں بھی ہو۔لہذا محض سطحِ حدیث کو دیکھ کر نفسِ عمل پر کوئی حکم لگا دینا مشکل ہے۔

اسی قبیل سے وہ حدیث بھی ہے جس میں حضور ﷺ نے فرمایا تھا کہ:"زادك الله حرصا، ولا تعد"(۱۱۶۰)۔ یہاں عامل کا جو منشأ تھا یعنی عجلت اور سبق الی الخیرات، اس کی تو مدح فرمائی، مگر دوبارہ ایسا کرنے سے روکدیا۔دیکھئے:منشأِ عمل کی تعریف کے باوجود اس عمل سے تصریحاً منع فرمادیا، معلوم ہوا کہ کسی عمل پر مدح وثناء اسے مستلزم نہیں کہ وہ عمل ضرور مستحب ہو۔

اور اسی قبیل سے ہے جو ترمذی کی ایک حدیث میں آتا ہے کہ نماز کے اندر ایک صحابی نے چھینکنے کے بعد "الحمد لله حمدًا كثيرا ...الخ کہا، حضور ﷺ نے اس کے حق میں بشارت سنائی(۱۱۶۱)۔لیکن آج سطحِ ارض پر کوئی ایک امام بھی اِس کا قائل نہیں، جیسا کہ امام ترمذیؒ نے تصریح کردی ہے(۱۱۶۲)۔فاحفظه فإنه ينفعك جدا۔

(۱۱۶۰) أخرجه البخاري في صحيحه (۱/۱۰۸) من طريق الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذُكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: زادك الله حرصاً ولا تعد".

(۱۱۶۱) دیکھئے: جامع ترمذی، باب ماجاء في الرجل يعطس في الصلاة: ج۱ ص۹۱

(۱۱۶۲) عبارته: "كان هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في المتطوع، لأن غير واحدٍ من التابعين قالوا: إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة، إنما يحمد الله في نفسه، ولم يوسّعوا بأكثر من ذلك".

حدثنا آدمُ قال حدثنا شعبةُ عن عَمرِو بن مُرَّةَ قال سمعت ابا وائلٍ قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرأتُ المُفَصَّلَ الليلة فى ركعة فقال هذاً كهذِّ الشِّعرلقد عَرَفْتُ النظائر التى كان النبى صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بينهن فذَكَرَ عشرين سورةً من المُفَصَّلِ سورتين فى كل ركعةٍ.

حضرت ابو وائلؒ فرماتے ہیں کہ ایک شخص ابن مسعودؓ کی خدمت میں حاضر ہوا اور کہا کہ میں نے رات کو (نمازِ تہجد میں) ایک رکعت میں مفصل کی سب سورتیں پڑھیں۔ آپ نے فرمایا کہ اشعار کی طرح تیزی سے پڑھے ہوں گے! میں ان ہم معنی سورتوں کو جانتا ہوں جنہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک ساتھ ملا کر پڑھتے تھے، پھر آپ نے مفصل کی بیس سورتوں کا ذکر کیا، نیز فرمایا کہ ایک رکعت میں دو دو سورتیں (اس سے زیادہ نہیں)۔

بابٌ يَقرأُ فى الأُخرَيَين بفاتحة الكتاب

آخری دو رکعتوں میں صرف سورۂ فاتحہ پڑھے۔

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا همامٌ عن يحيى عن عبدالله بن ابى قتادةَ عن ابيه ان النبى ﷺ كان يقرأ فى الظهر فى الأُوْلَيين بام الكتاب وسورتين وفى الركعتين الأُخرَيين بام الكتاب ويُسمِعُنا الآيةَ ويُطَوِّل فى الركعة الأُوْلى ما لا يُطيل فى الركعة الثانية وهكذا فى العصر وهكذا فى الصبح.

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور اس کے ساتھ اور دو سورتیں پڑھتے تھے اور آخری دو رکعتوں میں صرف سورۂ فاتحہ پڑھتے تھے۔ کبھی کبھی ہمیں آیت سنا بھی دیا کرتے تھے۔ اور پہلی رکعت میں قراءت دوسری رکعت سے زیادہ کرتے تھے۔ عصر اور صبح کی نمازوں میں بھی یہی معمول تھا۔

قولہ "يسمعنا الآية":

(سرّی نماز میں) ماد ون الآیہ (جہراً پڑھنے) میں تو کسی کا کلام نہیں، لیکن پوری آیت صلاۃِ سریہ میں جہر سے پڑھنے کے متعلق ہمارے فقہاء اجازت نہیں دیتے[1163]،

(۱۱۶۳) حضرات فقہاء اس مسئلے کی تعبیر یوں کرتے ہیں کہ سری نماز میں مقدار ما تجوز بہ الصلاۃ سے کم کا جہر معاف ہے، بایں معنی کہ مثلاً اگر نسیاناً ایسا ہو گیا تو سجدۂ سہو لازم نہ ہوگا، اور مقدار ما تجوز بہ الصلاۃ کے جہر کی اجازت نہیں ہے، اگر نسیاناً بھی ایسا کیا تو سجدۂ سہو واجب ہوگا۔=

لیکن حدیث کا ظاہر یہ ہے کہ پوری آیت کا جہر کیا کرتے تھے[۱۱۶۴]۔

بابُ من خَافَتَ القراءةَ فی الظهر والعصر

حدثنا قُتيبة بنُ سعيدٍ قال حدثنا جريرٌ عن الاعمشِ عن عُمارةَ بنِ عُميرٍ عن ابی مَعْمَرٍ قال قلتُ لخَبَّابٍ اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فی الظهر والعصر قال نعم قلنا مِنْ اين لِمْتَ قال باضطراب لِحْيته.

ظہر اور عصر میں سراً قراءت کرے۔

حضرت ابو معمرؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے خبابؓ سے دریافت کیا کہ کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر میں قرآن مجید پڑھتے تھے؟ انہوں نے جواب دیا کہ ہاں۔ ہم نے پوچھا کہ آپ کو معلوم کس طرح ہوتا تھا؟ انہوں نے بتایا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی داڑھی کی حرکت سے۔

بابٌ اذا اَسْمَعَ الامامُ الآيةَ

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی يحيى بن ابی كثيرٍ قال حدثنی عبداللّٰهِ بنُ ابی قتادةَ عن ابيه ان النبی ﷺ كان يقرأ بام الكتاب وسورةٍ معها فی الركعتين الاُوْلَيين من صلاة الظهر وصلاة العصر ويُسْمِعُنا الآيةَ احياناً وكان يُطيل فی الركعة الاُوْلى.

سری نماز میں امام اگر کوئی آیت سنادے؟

حضرت ابو قتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر اور عصر کی پہلی دو رکعتوں میں سورۂ فاتحہ اور کوئی سورۃ پڑھتے تھے۔ کبھی کبھی آپ کوئی آیت ہمیں سنا بھی دیا کرتے تھے۔ پہلی رکعت میں قراءت زیادہ طویل کرتے تھے۔

= قال في الهداية(١/١٥٨): "ولو جهر الإمام فيما يخافت، أو خافت فيما يجهر: تلزمه سجدتا السهو، لأن الجهر في موضعه والمخافتة في موضعها من الواجبات. واختلفت الرواية في المقدار، والأصح: قدر ما تجوز به الصلاة في الفصلين، لأن اليسير من الجهر والإخفاء لايمكن الاحتراز عنه، وعن الكثير ممكن، وما يصح به الصلاة كثير، غير أن ذلك عنده آية، وعندهما ثلاث آيات". (وانظر أيضاً: فتح القدير: ١/٤٤١، وشرح المنية: ص ٤٥٧، والدر المختار مع رد المحتار: ٢/٨١-٨٢)

(۱۱۶۴) امام خوارزمیؒ حدیث کی توجیہ کرتے ہوئے فرماتے ہیں: "والحديث محمول على أنه عليه السلام إنما فعل ذلك عمداً، ليتبين أن القراءة مشروعة في الظهر والعصر" (الكفاية شرح الهداية على هامش فتح القدير ج ١ ص ٤٤١)

بابٌ يُطَوِّل فى الركعة الأُوْلى

حدثنا ابو نُعَيمٍ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى بن ابى كثيرٍ عن عبدالله بن ابى قَتادةَ عن ابيه ان النبى ﷺ كان يُطَوِّل فى الركعة الأُوْلى من صلاة الظهر ويُقَصِّر فى الثانية ويفعل ذلك فى صلاة الصبح.

پہلی رکعت طویل ہونی چاہئے

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ظہر کی پہلی رکعت میں (قراءت) طویل کرتے تھے اور دوسری رکعت میں مختصر۔ صبح کی نماز میں بھی آپ اسی طرح کرتے تھے۔

بابُ جَهْرِ الامام بالتأمين

وقال عطاءٌ آمينَ دعاء اَمَّنَ ابنُ الزبيرِ ومَنْ وراءه حتى اِنَّ للمسجد لَلَجَّةً

وكان ابو هريرةَ يُنادى الامامَ لا تَفُتْنِى بآمينَ

وقال نافعٌ كان ابنُ عُمرَ لَا يَدَعُهُ ويحُضُّهم وسمعت منه فى ذلك خبراً.

امام کا آمین بلند آواز سے کہنا

عطاء نے فرمایا کہ آمین ایک دعاء ہے۔ ابن زبیرؓ اور ان لوگوں نے جو آپ کے پیچھے (نماز پڑھ رہے) تھے، جہراً آمین کہی یہانتک کہ مسجد گونج اٹھی۔ ابو ہریرہؓ امام سے کہہ دیا کرتے تھے کہ آمین سے ہمیں محروم نہ کرنا۔ نافع نے فرمایا کہ ابن عمرؓ آمین کبھی نہیں چھوڑتے تھے اور لوگوں کو اس کی ترغیب دیا کرتے تھے۔ میں نے آپ سے اس کے متعلق ایک حدیث بھی سنی تھی۔

تشریح:

قوله "كان أبوهريرةؓ ينادي الإمام ...":

اس کا قصہ یہ ہے کہ مروان جب مدینہ کا حاکم ہوا تو حضرت ابو ہریرہؓ کو مؤذن مقرر کیا۔ مروان (جو امام بھی تھا) کی عادت تھی کہ وہ اقامت ہوتے ہی جلدی جلدی فاتحہ ختم کر لیتا تھا، اور حضرت ابو ہریرہؓ ادھر تسویہ صفوف وغیرہ میں مشغول رہتے تھے، کیونکہ یہ کام مؤذن کا ہے۔ اس لئے حضرت ابو ہریرہؓ نے یہ فرمایا کہ میں مؤذن ہوتا ہوں، مگر بایں شرط کہ تم اس قدر جلدی نہ کرو کہ مجھ سے آمین فوت ہو جائے[1165]۔ اس سے آمین کا تاکد اور قابلِ اعتناء ہونا ثابت ہوا۔

(١١٦٥) فتح الباری ج ٢ ص ٣٠٧ ملاحظہ ہو۔

مقتدی پر قراءتِ فاتحہ واجب نہیں:

اور حضرت ابو ہریرہؓ کے اِس واقعہ سے یہ بھی ثابت ہوا کہ قراءۃ الفاتحہ خلف الامام واجب نہیں، وگرنہ حضرت ابو ہریرہؓ فقط آمین کی شرط پر اکتفا نہ کرتے، بلکہ فاتحہ کی شرط بھی لگاتے۔ معلوم ہوا کہ فاتحہ مقتدی کیلئے ضروری نہیں ہے، بلکہ صرف ایک "آمین" ہی وہ چیز ہے جس میں مقتدی بھی امام کا شریک ہوجاتا ہے، کیونکہ میں پہلے کہہ چکا ہوں کہ "آمین" معروضہ پر دستخط اور امضاء کے مشابہ ہے جس میں ہر ہر فرد کی شرکت ہونی چاہئے، اور "آمین" میں شرکت گویا پوری فاتحہ میں شرکت ہے۔

مذکورہ بالا اکثر آثار سے بخاریؒ کا مدعیٰ ثابت نہیں ہوتا:

یہاں امام بخاریؒ نے جتنے آثار ذکر کئے ہیں ان میں صرف ابن الزبیرؓ کا اثر (أمن ... حتی إن للمسجد لجة) تو بیشک ایسا ہے جس سے جہر بالتأمین کا ثبوت ملتا ہے، باقی اور کسی اثر سے جہر ثابت نہیں ہوتا (صرف نفسِ تأمین ثابت ہوتی ہے جس کے سب قائل ہیں)۔

اور اگر اِن آثار کو (جہر بالتأمین کا مستدَل ماننے کے بجائے) مترجم بہ (اور ترجمۃ الباب ہی کا جزء) بنایا جائے تو پھر کوئی بات ہی نہیں، کیونکہ یہ سب آثار آمین ہی کے متعلقات سے ہیں۔

حدثنا عبداللّٰه بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالكٌ عن ابن شِهابٍ عن سعید بن المُسَیّب وابی سَلَمةَ بنِ عبدِالرحمن انهما اخبراه عن ابی هریرةَ ان النبی ﷺ قال اذا اَمّن الامامُ فـاَمِّنوا فانه مَنْ وافق تأمینُه تأمینَ الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه

وقال ابن شِهابٍ وكان رسول اللّٰه ﷺ یقول آمینَ.

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا کہ جب امام آمین کہے تو تم بھی کہو۔ کیونکہ جس کی آمین ملائکہ کے ساتھ ہوگی اس کے تمام گناہ معاف کردیئے جائیں گے۔ ابن شہابؒ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ آمین کہتے تھے۔

تشریح:

قولہ "إذا أمن الإمام فأمنوا":

اس جملہ سے امام بخاریؒ کا مقصود "جهر الإمام بالتأمین" ثابت کرنا ہے، امام شافعیؒ نے بھی کتاب الام میں (۱۱۶۶)

(۱۱۶۶) ج ۱ ص ۱۳۱

اِس مسئلہ پر اسی جملہ سے استدلال کیا ہے۔ وجہِ استدلال یہ ہے کہ جب تامینِ مقتدی کو تامینِ امام پر معلّق کیا، تو اب اگر امام جہراً آمین نہ کہے گا تو مقتدی کو اس کے آمین کا پتہ کیسے چلے گا، تاکہ وہ امام کے ساتھ آمین کہے؟

مذکورہ استدلال کا جواب:

حالانکہ یہ پتہ چلنے کے لئے جہراً کہنا کچھ ضروری نہیں، اگر دوسری دلائل سے اس کا موقع معلوم و متعین ہو تو پھر پتہ چل سکتا ہے۔ چنانچہ دوسری حدیث میں[1167] (اس موقع کا بیان) آ گیا کہ: "إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين"۔ یہ حدیث اخفاءِ (تأمین) ہی کی طرف مشعر ہے، وگرنہ اس لمبی چوڑی عبارت کہنے کی کیا ضرورت تھی؟ "إذا أمن الإمام فأمنوا" کہنا ہی کافی تھا، کیونکہ جب امام جہراً آمین کہے گا تو پتہ چل جائے گا، پھر اس قدر تکلف کے ساتھ موقع بتلانے اور پتہ دینے کی کیا ضرورت تھی؟ موقع بیان کرنے کی ضرورت تو اسی لئے پیش آئی کہ امام سراً آمین کہتا ہے، جس کا علم مقتدی کو نہیں ہو سکتا، اس لئے آپ علیہ السلام نے (امام کے آمین کہنے کا) موقع بتلا دیا (تاکہ مقتدی بھی اس موقع پر آمین کہے)۔

اسی حدیث میں ایک اور جز بھی آیا ہے کہ: "فإن الملائكة تقول: آمين، وإن الإمام يقول آمين"[1168] یہ تو قریب بصریح ہے کہ امام آمین جہراً نہ کہے، کیونکہ اگر وہ جہراً کہے تو پھر سب کو معلوم ہو جائے گا، پھر یہ کہنے کی کیا ضرورت تھی کہ "فإن الإمام يقول آمين"؟ اسے بتلانے کا داعیہ یہی ہے کہ جس طرح ملائکہ کی تأمین ہم نہیں سنتے، اس کی ہمیں اطلاع نہیں ہو سکتی، حضور ﷺ کے بتلانے سے ہمیں معلوم ہوا، اسی طرح امام کی آمین بھی ہم نہیں سن سکتے اور اس پر مطلع نہیں ہو سکتے، اس لئے آپ علیہ السلام نے یہ بھی بتلا دیا۔

مسئلۂ تأمین میں ائمہ کے مذاہب:

اس مسئلہ میں ائمہ کے مذاہب یہ ہیں کہ:

(۱۱۶۷) جو "باب جهر المأموم بالتأمين" میں آ رہی ہے۔

(۱۱۶۸) أخرجه أبوداود، والنسائي، والسراج كما في فتح الباري (۲/۳۰۸).

(۱) امام مالکؒ کے نزدیک تو امام کو آمین کہنا ہی مشروع نہیں نہ سرًا نہ جہرًا[۱۱۶۹]، صرف مقتدی سرًا آمین کہے[۱۱۷۰]۔

ان کا استدلال یہ ہے کہ امام کا وظیفہ "آمین" کہنا نہیں، وہ تو خود "اھدنا..." سے دعا کر رہا ہے، آمین تو اس دعا میں شرکت کے لئے ہے۔ اور حدیثِ مذکور "إذا قال الإمام: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين" بھی مالکیہ پیش کرتے ہیں کہ اس سے تقسیم ثابت ہوئی کہ امام کا وظیفہ "غير المغضوب ..." کہنا اور مقتدیوں کا وظیفہ آمین کہنا ہے۔

(۲) امام ابوحنیفہؒ سے ایک غیرِ مشہور روایت اسی کے موافق ہے[۱۱۷۱]۔ مگر مشہور روایت اور عمل اس پر ہے کہ امام ومأموم دونوں سرًا آمین کہیں[۱۱۷۲]۔

(۳) امام احمدؒ فرماتے ہیں کہ دونوں جہرًا کہیں[۱۱۷۳]۔

(۴) امام شافعیؒ کے اس میں دو قول ہیں: قدیم وہی ہے جو امام احمدؒ فرماتے ہیں، اور قولِ جدید یہ ہے کہ امام جہرًا اور مقتدی سرًا کہے[۱۱۷۴]، چنانچہ کتاب الام میں[۱۱۷۵] انہوں نے یہی لکھا ہے۔

(۱۱۶۹) یہ امام مالکؒ سے ابن القاسمؒ کی روایت ہے، اور مالکی مذہب میں یہی مشہور قول ہے، مگر اس کا تعلق صرف جہری نماز سے ہے، سری نماز سے نہیں، یعنی جہری نماز میں تو امام آمین نہ کہے، لیکن سری نماز میں (استحبابًا) آمین کہے۔

اس کے برخلاف امام مالکؒ سے مدنیین کی روایت یہ ہے کہ امام مطلقًا آمین کہے، جہری اور سری دونوں میں، البتہ جہری نماز میں آمین جہرًا کہے یا سرًا؟ اس میں دونوں قول ہیں۔ (ملاحظہ ہوں: استذکار ج ۴ ص ۲۵۳۔۲۵۵، تمہید ج ۷ ص ۱۱۔۱۴، الذخیرہ للقرافي ج ۲ ص ۲۲۲۔۲۲۴، مقدمات ابن رشد (علی ہامش المدونۃ) ج ۱ ص ۸۴۔۸۵، تسہیل المسالک ج ۱ ص ۳۳۳۔۳۳۶)

(۱۱۷۰) دیکھئے: الذخیرہ ج ۲ ص ۲۲۲۔۲۲۴، تسہیل المسالک ج ۲ ص ۳۳۶، المجموع ج ۳ ص ۳۳۴

(۱۱۷۱) دیکھئے: الکفایہ شرح الھدایہ ج ۱ ص ۲۵۶، العنایہ شرح الہدایہ ج ۱ ص ۲۵۷ (علی ہامش فتح القدیر)

(۱۱۷۲) دیکھیں: ہدایہ مع فتح القدیر ج ۱ ص ۲۵۶۔۲۵۷

(۱۱۷۳) یعنی جہری نمازوں میں، اور سری نمازوں میں سرًا کہیں (مغنی ج ۲ ص ۱۶۲)۔

(۱۱۷۴) دیکھئے: المھذب مع شرحہ المجموع ج ۳ ص ۳۲۷۔۳۳۱

(۱۱۷۵) ج ۱ ص ۱۳۱

عجیب بات ہے کہ شوافع اِس مسئلہ میں اپنے امام کے قولِ قدیم کو اختیار کرتے ہیں [۱۱۷۶]، حالانکہ ان کا عمل امام کے قولِ جدید پر ہونا چاہئے تھا۔

بہرحال یہ چاروں ائمہ بلکہ جملہ سلف وخلف اس پر متفق ہیں کہ آمین کہنا سنت ہے، فرض وواجب نہیں [۱۱۷۷]۔

(۵) ظاہریہ کہتے ہیں کہ امام ومامو م دونوں پر (آمین کہنا) واجب ہے [۱۱۷۸]۔

دلائل ائمہ:

یہ تو اس مسئلے میں ائمہ کے مذاہب ہوئے۔ باقی رہی احادیث، سو ایک تو یہی حدیث الباب ہے جس کو امام بخاریؒ اور امام شافعیؒ نے پیش کیا۔ دوسری وہ جس کا ذکر ابھی ہوا کہ "إذا قال: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا: آمين"۔

ان دو حدیثوں میں سے کسی میں بھی تصریح نہیں ہے، نہ جہر کی نہ اخفاء کی۔ امام شافعیؒ اور امام بخاریؒ وغیرہ نے حدیث الباب سے جہر ثابت کرنا چاہا، لیکن اس سے کچھ بھی ثابت نہیں ہوسکتا کما مر۔

اس کے علاوہ ایک بحث اور ہے، وہ یہ کہ "إذا أمن الإمام فأمنوا" کا مطلب کیا ہے؟ شوافع وغیرہ "إذا ركع فاركعوا" میں "فائے جزائیہ" کو تعقیب کے لئے لیتے ہیں [۱۱۷۹]، تو اس جگہ "فأمنوا" میں بھی (فاء) تعقیب کے لئے ہوگی۔ حالانکہ تأمین کے متعلق اتفاق ہے کہ (تأمینِ امام اور تأمینِ مامو م میں) مقارنت ہونی چاہئے [۱۱۸۰]، کیونکہ بشارت

(۱۱۷۶) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۱۱۔۳۱۲، المجموع ج ۳ ص ۳۳۱

(۱۱۷۷) ملاحظہ فرمائیں: الدر المختار مع رد المحتار ج ۱ ص ٤٧٣ و ٤٧٥، الذخيرة ج ۲ ص ۲۲۲، المجموع ج ۳ ص ۳۳۰، المغنى ج ۲ ص ۱٦۰، فتح البارى : باب جهر الإمام بالتأمين، ج ۲ ص ۳۰۹

(۱۱۷۸) فتح البارى ج ۲ ص ۳۰۹،

وقال ابن حزم في المحلى (۲/۲۸٦): "وقول المأموم: "آمين" إذا قال الإمام : "ولا الضالين": فرض، وإن قاله الإمام فهو حسن وسنة".

(۱۱۷۹) دیکھئے: شرح النووی علی صحیح مسلم ج ۱ ص ۱۷٦، فتح الباری: باب انما جعل الامام لیؤتم بہ ج ۲ ص ۲۱۰

(۱۱۸۰) دیکھیں: فتح الباری ج ۲ ص ۳۰۹

افقت کی صورت میں ہے اور موافقت سے یہاں مقارنت ہی مراد ہے، اس اشکال کی وجہ سے خود حافظ ابنِ حجرؒ وغیرہ نے ان تاویل کی اور "إذا أمن" کے معنی یہ بیان کئے کہ "إذا أراد التأمين فأمنوا"[۱۱۸۱]۔

اب ہم کہتے ہیں کہ جب آپ کے نزدیک یہ معنی ہیں تو آپ کا استدلال ہی خود بخود ختم ہوگیا، کیونکہ ارادہ تو کوئی ری چیز نہیں۔ الغرض یہ حدیث جہر بالتامین پر کسی طرح بھی دال نہیں۔

رہی دوسری حدیث، وہ بھی کسی پر نصًا وصراحۃً دال نہیں، البتہ اس میں اخفاء کی طرف اشعار اور قوی اشارہ ضرور ہے امر۔

حدیثِ وائل بن حجرؓ اور اس پر کلام:

ان دو حدیثوں کے متعلق بحث اسی پر ختم کرتے ہوئے میں اُس حدیث کے متعلق کچھ گفتگو کرنا چاہتا ہوں جو سنن ں ہے، یعنی وائل بن حجرؓ کی حدیث، جس میں جہر واخفاء دونوں کی تصریح آئی ہے[۱۱۸۲]۔

(۱۱۸۱) فتح الباری ج ۲ ص ۳۰۸

(۱۱۸۲) قال الإمام الترمذي في جامعه (۱/ ۵۷ ـ ۵۸): "حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، الا: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر قال: سمعت النبي ﷺ قرأ "غير المغضوب ليهم ولا الضالين"، وقال آمين، ومدّ بها صوته.

قال أبو عيسى: حديث وائل بن حجر حديث حسن ....

وروى شعبة هٰذا الحديث عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنبس، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: "أن النبي ﷺ قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين"، فقال: آمين، وخفض بها صوته".

قال أبو عيسى: سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من حديث، فقال: عن حجر أبي العنبس، وإنما هو: حجر بن العنبس، ويكنى أبا السكن. وزاد فيه: عن علقمة بن وائل، وليس ه: عن علقمة، وإنما هو: حجر بن العنبس عن وائل بن حجر. وقال: وخفض بها صوته، وإنما هو: مدّ بها صوته.

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال: حديث سفيان في هذا أصح. قال: وروى علاء بن صالح لأسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان". (وراجع أيضاً: سنن أبي داود: ۱/ ۱۳۴ ـ ۱۳۵).

مذکورہ حدیث کی روایت میں رواۃ کے اختلافات:

اس حدیث کے الفاظ کے متعلق شعبہؒ اور سفیانؒ کے درمیان کچھ اختلاف ہے:

(۱) ایک اختلاف تو (حدیث کے ایک راوی) حُجر کی کنیت میں ہے (کہ سفیانؒ کی روایت میں حجر بن عنبس ہے، اور شعبہؒ کی روایت میں حجر ابوالعنبس)۔

(۲) دوسرا علقمہ بن وائلؒ کو واسطہ قرار دینے میں، (سفیانؒ کی روایت میں یہ واسطہ نہیں ہے، جبکہ شعبہؒ نے اسے ذکر کیا ہے)۔

(۳) تیسرا الفاظِ متن میں جیسا کہ امام ترمذیؒ نے بالتفصیل بیان کیا ہے[۱۱۸۳]۔

پھر خود امام ترمذیؒ ہی نے امام بخاریؒ سے نقل کیا اور اکثر محدثین یہی کہتے ہیں کہ سفیانؒ کی روایت راجح ہے۔ چنانچہ امام ترمذیؒ نے خطا کی نسبت شعبہؒ ہی کی طرف کی ہے[۱۱۸۴]۔

پھر حنابلہ وشافعیہ نے سفیانؒ کو شعبہؒ پر ترجیح دینے کی کچھ وجوہ بھی بیان کی ہیں[۱۱۸۵]۔ لیکن حافظ ابنِ حجرؒ نے امام بخاریؒ کی سب تنقیدات کا جو امام ترمذیؒ نے نقل کی تھیں، مفصل جواب دیا ہے[۱۱۸۶] کہ ممکن ہے کہ دادا اور پوتا دونوں کا ایک ہی

(۱۱۸۳-۱۱۸۴) حاشیۂ سابق دیکھئے۔

(۱۱۸۵) پہلی وجہ ترجیح یہ ہے کہ سفیانؒ کی متعدد متابعات موجود ہیں، امام ترمذیؒ نے ان میں سے علاء بن صالح کی متابعت کو ذکر کیا ہے۔ (نیز دیکھئے: سنن دار قطنی ج ۱ ص ۳۳٤- ۳۳۵، سنن کبری للبیهقی ج ۲ ص ۵۷-۵۸، نصب الرایه ج ۱ ص ۳۶۹-۳۷۱، التلخیص الحبیر ج ۱ ص ۲۳۷)

دوسری وجہ ترجیح یہ بیان کرتے ہیں کہ سفیان کو شعبہ پر فوقیت اور ترجیح حاصل ہے، چنانچہ خود شعبہ کا قول ہے کہ: "سفیان أحفظ منی" (دیکھیں: نصب الرایہ ج ۱ ص ۳۶۹)۔

تیسری وجہ ترجیح یہ بیان کیجاتی ہے کہ شعبہ کی روایت میں سنداً اور متناً اضطراب پایا جاتا ہے، جس سے روایتِ سفیان محفوظ ہے (دیکھئے: تنقیح تحقیق احادیث التعلیق لابن عبد الهادی ج ۱ ص ۳۶۸، نصب الرایه ج ۱ ص ۳۶۹، التلخیص الحبیر ج ۱ ص ۲۳۷).

اس بارے میں احناف کے موقف کے لئے دیکھئے: عمدۃ القاری ج ۶ ص ۵۰-۵۲، معارف السنن ج ۲ ص ۴۰۰-۴۱۸، اعلاء السنن ج ۲ ص ۲۵۲ وما بعدها

(۱۱۸۶) حافظ ابن حجرؒ نے صرف پہلی دو تنقیدوں کا جواب دیا ہے، رہی تیسری تنقید، تو حافظ نے اس کی تائید وتقویت کی ہے، چنانچہ =

ام یعنی ''عنبس'' ہو، اس طرح حُجر، ابوالعنبس بھی ہو اور ابن العنبس بھی۔ اور محض احتمال ہی نہیں، بلکہ اس پر انہوں نے بعض قول بھی پیش کی ہیں، چنانچہ ابن حبانؒ سے نقل کیا کہ حجر، ابوالعنبس بھی تھا اور ابن العنبس بھی، بلکہ اس کی ایک تیسری کنیت 'ابوالسکن'' بھی ذکر کی ہے۔ یہ تو اول خطا کے متعلق ہوا۔

دوسری خطا کی نسبت بھی حافظ ابن حجرؒ نے کہا کہ ممکن ہے کہ راوی (یعنی حُجر) نے وائل بن حجرؓ سے بلا واسطہ اور واسطۂ (علقمہ بن وائل) دونوں طرح یہ حدیث سنی ہو۔ چنانچہ انہوں نے مسندِ ابوداؤد طیالسی سے نقل کیا کہ راوی کہتا ہے کہ میں نے پہلے یہ حدیث علقمہ کے واسطہ سے سنی تھی، پھر خود بلا واسطہ وائل بن حجر سے سن لی۔ تو یہ مزید في متصل الاسانید کے قبیل سے ہوئی، شعبہؒ کی اس میں کچھ خطا نہیں۔

اس طرح شعبہؒ کی دو خطائیں تو معافی کے قابل ہوگئیں۔ اب رہ گئی تیسری خطا، تو وہی اصل میں محلِ نزاع ہے۔

یہ لوگ کہتے ہیں کہ "خفض بها صوته" جو شعبہؒ نے کہا، یہ غلط ہے۔ اور اس کی دلیل یہ بیان کرتے ہیں کہ سفیانؒ نے "مد بها صوته" کہا ہے! حالانکہ یہ تو عینِ دعوی کو دلیل بنانا ہوا، جو مجرد ادّعاء وتحکّم کے سوا کچھ نہیں (۱۱۸۷)۔ تم کہتے ہو کہ یہ یعنی سفیانؒ کی روایت) صحیح ہے، وہ (یعنی شعبہؒ کی روایت) غلط ہے، ہم اس کے عکس کے قائل ہیں۔

اگرچہ اکثر محدثین امام بخاریؒ کی عظمت وجلالت سے دب کر اُسی کے قائل ہوگئے جو امام بخاریؒ نے کہا کہ سفیانؒ کی روایت مرجّح ہے، مگر بعض محدثین نے امام بخاریؒ کا خلاف بھی کیا ہے، چنانچہ حافظ عبدالملک بن القطانؒ صاحبِ "کتاب الوهم والإيهام" نے تصریح کی کہ شعبہ کی روایت راجح ہے (۱۱۸۸)۔ اور بعض اعتدال پسند محدثین نے دونوں کو صحیح قرار دیا،

= ''التلخیص الحبیر'' (ج۱ص۲۳۶-۲۳۷) میں اس پر مفصل کلام کر کے اخیر میں لکھتے ہیں: "فبهذا تنتفي وجوهُ الاظطراب عن هذا الحديث، وما بقي إلا التعارضُ الواقع بين شعبة وسفيان فيه في الرفع والخفض، وقد رجحت روايةُ سفيان بمتابعة اثنين له خلاف شعبة، فلذلك جزم النُّقّاد بأن روايته أصح".

(۱۱۸۷) انصاف کی بات یہ ہے کہ قائلینِ جہر روایتِ شعبہ کو مرجوح قرار دینے میں صرف مذکورہ بات پر اکتفا نہیں کرتے، بلکہ اس کی مختلف وجوہ بیان کرتے ہیں، جو ان کے نزدیک مقتضیٰ ترجیحِ روایتِ سفیان ہیں۔ (تفصیل ابھی حاشیہ ۱۱۸۵ پر گذر چکی ہے)۔

(۱۱۸۸) یہ صحیح نہیں، کیونکہ انہوں نے حجر کی کنیت کے بارے میں جو تعارض واقع ہوا، اس کے بارے میں فرمایا کہ: "صوّب البخاري أبو زرعة قولَ الثوري، ولا أدري لِمَ لا يصوّب قولهما جميعاً، حتى يكون حجرُ بن عنبس أبا العنبس..."۔ =

جیسا کہ قاضی عیاضؒ اور ابنِ جریر طبریؒ،[۱۱۸۹] اور بھی بعض ائمۂ حدیث جن کو امام عینیؒ نے مبہم رکھا ہے[۱۱۹۰]، انہوں نے کہا کہ دونوں روایتیں صحیح ہیں۔

اور واقع میں ہم کو بھی یہی بات ٹھیک معلوم ہوتی ہے کہ دونوں کو صحیح تسلیم کیا جائے۔ اصل بات یہ معلوم ہوتی ہے کہ شعبہؒ کے پاس دونوں متن موجود تھے، اور دونوں مستقل حدیثیں ہیں، وائلؓ سے دونوں مروی ہیں۔ چنانچہ بعض روایات میں خود شعبہؒ سے "رافعًا بها صوته" مروی ہے[۱۱۹۱]، اس کو بھی ہم تسلیم کر لیتے ہیں[۱۱۹۲]۔ اور اتفاقی بات ہے کہ شعبہؒ جس روایت میں "رافعًا بها صوته" کہتا ہے اس میں علقمہؒ کا واسطہ ذکر نہیں کرتا جیسا کہ سفیانؒ نے ذکر نہیں کیا[۱۱۹۳]، اور جس روایت میں "خفض بها صوته" کہتا ہے اس میں علقمہ کا واسطہ بیان کرتا ہے[۱۱۹۴]۔ تو معلوم ہوتا ہے کہ شعبہؒ کو دونوں

= نیز انہوں نے نہ روایتِ شعبہ کو راجح قرار دیا، نہ روایت سفیان کو، بلکہ اضطراب وغیرہ کی وجہ سے نفس حدیثِ وائل بن حجرؓ کے ضعف کے قائل ہو گئے، چنانچہ اس پر مفصل کلام کر کے فرماتے ہیں: "والاضطراب في المتن علة مضعِّفة، فالحديث لأن يقالَ فيه: ضعيف، أقربُ منه إلى أن يقال: حسن، فاعلم ذلك". (كتاب الوهم والإيهام ج ٣ ص ٣٧٣-٣٧٥ رقم ١١١٨)۔

(۱۱۸۹) اکمال المعلم (ج ۲ ص ۳۰۷) میں قاضی عیاضؒ فرماتے ہیں: وقد اختلفت الآثار في جهره عليه السلام بآمين وسره. وقيل: كان هذا - الجهر بها - أول الإسلام ليعلمهم ذلك ويسمعهم كيف يقولون ....".

نیز دیکھئے: الجوهر النقي في الرد على البيهقي (ج ۲ ص ۵۸ بهامش سنن کبری للبیہقی)

(۱۱۹۰) علامہ عینیؒ کی پوری عبارت یہ ہے: "ويمكن أن يكون كلا الإسنادين صحيحاً، وقد قال بعض العلماء: والصواب أن الخبرين بالجهر بها وبالمخافتة صحيحان، وعمل بكل منهما جماعةٌ من العلماء".

مگر ظاہر یہی ہے (جیسا کہ معارف السنن ج ۲ ص ۴۰۷ میں بھی ہے) کہ "بعض العلماء" سے مراد ابن جریر طبریؒ ہی ہیں، کیونکہ یہی عبارت "الجوہر النقی" ج ۲ ص ۵۸ میں ابن جریرؒ کے حوالے سے نقل کی گئی ہے۔

(۱۱۹۱) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٥٨) من طريق أبي الوليد، حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيلٍ قال: سمعت حجراً أبا عنبس يحدث عن وائل الحضرمي: "أنه صلى خلف النبي ﷺ، فلما قال: "ولا الضالين"، قال: "آمين" رافعاً بها صوته".

(۱۱۹۲) انظر: فتح الملهم ج ۲ ص ۵۱، اعلاء السنن ج ۲ ص ۲۵۴

(۱۱۹۳) حاشیہ (۱۱۹۱) دیکھئے۔

(۱۱۹۴) حاشیہ (۱۱۸۲) ملاحظہ ہو۔

روایتیں پہنچی تھیں، ایک میں علقمہ کا واسطہ ہے، دوسری میں نہیں۔ ایک میں "رفع" دوسری میں "خفض"۔ تو کبھی اِس کو، کبھی اُس کو روایت کرتا ہے۔ اور سفیانؒ کو صرف ایک "مد" کی روایت ہی پہنچی تھی۔

راجح کون، سفیان یا شعبہ؟

بہر حال اس بحث کو ہم چھوڑتے ہیں۔ سر دست تو نقطۂ بحث یہ ہے کہ سفیانؒ وشعبہؒ میں کون ارجح ہے؟ یہ فیصلہ کرنا بہت آسان نہیں، کیونکہ ان میں سے ہر ایک جلیل القدر امام اور ایک سے ایک بڑھکر ہے۔ رجال کی کتابیں اٹھا کر دیکھئے: کوئی ایک کو ترجیح دیتا ہے، کوئی دوسرے کو۔ پھر یہ دونوں خود آپس میں بھی دوسرے کو اپنے نفس پر ترجیح دیتے ہیں۔ راجع لہ فتح الملهم[1195]۔

بعض ائمہ نے اقوالِ مختلفہ کے پیشِ نظر یہ فیصلہ کیا ہے کہ وجوہِ ترجیح وفضیلت مختلف ہیں، بعض وجوہ سے شعبہؒ ارجح ہے اور بعض وجوہ سے سفیانؒ کو ترجیح ہے۔ مثلاً شعبہؒ حفظِ متون میں، خصوصاً متونِ طویلہ کو محفوظ رکھنے میں بہت مُثبت ہیں، اور حفظِ متون کی طرف ان کو اعتناء بہت ہے۔ نیز اتصالِ سند کا اہتمام ان کے ہاں زیادہ ہے، چنانچہ شعبہؒ تدلیس سے اتنا بھاگتے ہیں کہ وہ خود کہتے ہیں: "لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أدلس"[1196] بخلاف سفیانؒ کے، وہ تدلیس سے زیادہ پرہیز نہیں کرتے، بلکہ یہاں تک لکھا ہے کہ سفیانؒ بعض اوقات ضعفاء سے بھی تدلیس کرتے ہیں[1197]۔ گو انصاف یہ ہے کہ ان کی تدلیس متحمل ہے، کیونکہ سفیانؒ خود صاحبِ نقد وتنقیح ہیں[1198]، تو وہ ایسے ہی شخص سے تدلیس کریں گے جو بالکل ساقط نہ ہو۔ پھر بھی جو نفسِ تدلیس ہی سے بھاگتا ہو اس کی روایت کو ایسے شخص کی روایت پر ترجیح ہونی چاہئے جو تدلیس سے بری نہیں، گو اس کی تدلیس قابلِ تحمل ہو۔

(۱۱۹۵) ج ۲ ص ۵۱

(۱۱۹۶) دیکھئے: التمہید لابن عبد البر ج ۱ ص ۱۶، الکفایہ فی علم الروایہ ص ۳۹۳

(۱۱۹۷) دیکھئے: میزان الاعتدال (ترجمۃ سفیان الثوری) ج ۲ ص ۱۶۹

(۱۱۹۸) چنانچہ علامہ ذہبیؒ میزان الاعتدال میں (ج ۲ ص ۱۶۹) فرماتے ہیں: ".... كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس ويكتب عن الكذابين".

یہ تو شعبہؒ کے حق میں وجہِ فضیلت ہوئی۔ اس کے مقابلے پر سفیانؒ کی نسبت لکھا ہے کہ وہ اعلم بالأبواب ہیں أي بأبواب الفقه، یعنی حدیث سے فقہیات کے نکالنے اور احکام کا استنباط کرنے میں سفیانؒ ائمۂ اربعہ کی شان رکھتے ہیں۔ سفیان کی دوسری وجہِ فضیلت یہ ہے کہ اسماءِ رجال کی تصحیح اور تحریف وتصحیف سے دور رہنے میں سفیانؒ خوب متثبت ہیں۔

اس فیصلہ کے پیشِ نظر اگر یہاں غور کیا جائے تو واضح ہے کہ پہلا اختلاف (جو حجر کی کنیت کے بارے میں ہے)، اگر واقعی اختلاف تسلیم کرلیا جائے، تو اس میں سفیانؒ کو ترجیح ہوگی۔ اور اختلافِ ثانی میں شعبہؒ کو ترجیح ہونی چاہئے، کیونکہ واسطہ ذکر کرنا اور نہ کرنا اتصالِ سند سے متعلق ہے (جس کا اہتمام شعبہؒ کے یہاں زیادہ ہے)۔ اور تیسرے اختلاف (جو الفاظِ متن میں ہے، اس) میں بھی شعبہؒ کی ترجیح ہوگی کیونکہ اس کا تعلق حفظِ متن سے ہے (اور شعبہؒ اس میں زیادہ متثبت ہیں)[۱۱۹۹]۔

روایتِ سفیان کی متابعت:

حافظ ابن القیمؒ نے زاد المعاد میں لکھا ہے کہ روایتِ سفیانؒ کی ترجیح کے لئے ایک اور طریقہ بھی ہے، وہ یہ کہ سفیانؒ کا ایک متابع علاء بن صالح اور دوسرا متابع علی بن صالح ہے[۱۲۰۰]، جن کی روایت سننِ ابوداؤد میں موجود ہے[۱۲۰۱]۔ حافظ ابن

(۱۱۹۹) جیسا کہ اوپر گذر چکا، سفیان کی کئی متابعات موجود ہیں، نیز خود شعبہ کی ایک روایت سفیان کی روایت کے موافق ہے، لہذا اگر یہ بات صحیح بھی ہو کہ حفظِ متون میں شعبہ سفیان سے زیادہ متقن ہیں، تب بھی مذکورہ روایت کے سلسلے میں شعبہ کو ترجیح دینا اور سفیان کو مرجوح کہنا مشکل ہے۔

علاوہ ازیں امام ابوزرعہؒ، امام بخاریؒ، امام ترمذیؒ، امام ابن الجوزیؒ وغیرہم نے روایتِ سفیان کو راجح اور محفوظ فرمایا ہے، اور خود حضرت شیخؒ نے بعض ائمہ سے دونوں کی تصحیح نقل کی ہے، لہذا ان سب کے مقابلے میں روایت شعبہ کو ترجیح دینا اور سفیان کی روایت کو مرجوح وغیر محفوظ کہنا بعید ہے۔

(۱۲۰۰) یہ نقل تسامحات سے خالی نہیں، کیونکہ حافظ ابن القیمؒ نے یہ بات ''اعلام الموقعین'' (ج ۲ ص ۲۸۶) میں لکھی ہے، نہ کہ زاد المعاد میں، چنانچہ خود فتح الملہم میں بھی (ج ۲ ص ۵۱) ''اعلام الموقعین'' ہی کا حوالہ دیا گیا ہے۔

علاوہ ازیں ابن القیمؒ نے علی بن صالح کی متابعت کو ذکر نہیں کیا، بلکہ ان کی عبارت یوں ہے:... وترجيح ثان، وهو متابعة العلاء بن صالح ومحمد بن سلمة بن كهيل له ..." اسی لئے فتح الملہم (ج ۲ ص ۵۱) میں علی بن صالح کی متابعت کو یہ کہکر ذکر کیا ہے کہ: "فإن قال قائل: رواه أبو داود عن مخلد بن خالد الشعيري عن ابن نمير عن علي بن صالح عن سلمة بن كهيل، فعلي بن صالح متابع ثالث لسفيان"۔

(۱۲۰۱) سنن ابی داؤد میں صرف علی بن صالح کی روایت موجود ہے (دیکھئے: ج ۱ ص ۱۳۵)، علاء کی روایت کے لئے دیکھئے: جامع ترمذی ج ۱ ص ۵۷، سنن کبریٰ للبیہقی ج ۲ ص ۵۷

القیمؒ نے ایک تیسری متابعت بھی ذکر کی ہے [۱۲۰۲]، مگر وہ سندًا بالکل واہی اور ضعیف تھی اس لئے قابل ذکر نہیں [۱۲۰۳]۔ تو قابلِ ذکر دو ہی متابع ہیں: ایک علاء بن صالح، دوسرا علی بن صالح [۱۲۰۴]۔

علامہ نیمویؒ نے اس پر بحث کرتے ہوئے اپنی فراست اور ذوقِ صحیح سے یہ کہا تھا کہ معلوم ہوتا ہے کہ علی بن صالح وعلاء بن صالح یہ دو متابع نہیں، بلکہ صرف علاء بن صالح صحیح ہے، اور علی بن صالح کسی راوی کی طرف سے اسی کی تصحیف ہوگئی۔ علامہ نیمویؒ نے اس پر کچھ قرائن بھی پیش کئے ہیں [۱۲۰۵]، مگر وہ سب ان کی اٹکل ہی کی باتیں تھیں، اس کے متعلق کوئی صریح چیز ان کو نہیں ملی تھی، تاہم صاحبِ فراست کو فنِ حدیث کی ممارست سے ایک ذوقِ سلیم پیدا ہو جاتا ہے۔

میں فتح الملہم میں [۱۲۰۶] علامہ نیمویؒ کا کلام نقل کر چکا تھا، اس کے بعد میں نے تہذیب التہذیب میں [۱۲۰۷] دیکھا تو وہاں حافظ ابن حجرؒ نے علاء بن صالح کے ترجمہ میں تصریح کی ہے کہ اِس حدیث کا راوی علاء بن صالح ہی ہے، ابوداؤد کی روایت میں خود ابوداؤد یا اور کسی راوی سے وہم ہو گیا کہ علی بن صالح کہہ دیا۔

(۱۲۰۲) یعنی محمد بن سلمۃ بن کھیل کی متابعت، حاشیہ ۱۲۰۰ پر ابن القیمؒ کی عبارت ملاحظہ فرمائیں۔

(۱۲۰۳) قال الشيخ في فتح الملهم (۲/ ۵۱): "وأما محمد بن سلمة، فقال الذهبي: قال الجوزجاني: ذاهب، واهي الحديث. انتهى. فمثل هذا ليس ممن يُستشهد ويُعتبر به ....".

قال الراقم: وقال ابن معين - في رواية -: ليس بشيء. وقال الدوري: ليس ليحيى بن معين فيه رأي. وقال ابن سعد: كان ضعيفاً.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: كان مقدماً على أخيه يحيى بن سلمة وأحب إلي منه. وذكره ابن حبان في الثقات (دیکھئے: لسان المیزان ج ۳ ص ۱۶۷-۱۶۸، الجرح والتعدیل لابن ابی حاتم ج ۷ ص ۲۷۶، ثقات ابن حبان ج ۷ ص ۳۷۵)۔

اس سے معلوم ہوا کہ محمد بن سلمہ کا بالکل واہی اور ناقابلِ اعتبار ہونا متفق علیہ نہیں ہے، بلکہ بعض کے نزدیک تو وہ ثقہ ہے، لہذا مقتضائے انصاف یہ معلوم ہوتا ہے کہ اسے قابلِ متابعت مانا جائے۔

(۱۲۰۴) امام بیہقیؒ نے ان کے علاوہ اور بھی متابعات ذکر کی ہیں (دیکھئے: سنن کبری ج ۲ ص ۵۸، نصب الرایہ ج ۱ ص ۳۷۰-۳۷۱، معارف السنن ج ۲ ص ۴۰۹-۴۱۱)۔

(۱۲۰۵) دیکھئے: آثار السنن مع التعلیق الحسن ص ۱۲۶-۱۲۷

(۱۲۰۶) ج ۱ ص ۵۰

(۱۲۰۷) ج ۸ ص ۱۸۴ (ترجمة علاء بن صالح)

تو اب صرف ایک متابع رہ گیا[۱۲۰۸]، جو بیشک ایک وجہِ ترجیح بن سکتا ہے، مگر شعبہؒ کے متعلق محدثین کی تصریح ہے
شعبہؒ خود تنہا ایک امت ہے[۱۲۰۹]، یعنی اتقان وتثبت میں وہ تنہا ایک جماعت کے برابر ہے۔ اب اِدھر شعبہؒ کی یہ جلالہ
شان کہ خود تنہا ایک جماعت کی قوت رکھتا ہے، اور اُدھر سفیانؒ مع اپنے ایک متابع کے، زیادہ سے زیادہ دونوں کو برابر اور
وزن رکھ لو[۱۲۱۰]۔ ہم بھی اس پر راضی اور خوش ہیں، کسی کو گرانا نہیں چاہتے۔

آگے دو ہی صورتیں ہیں: یا تعارض کی بناء پر دونوں میں تساقط سے کام لیں، یا دونوں کو جمع کیا جائے۔ اگر تساقط
صورت اختیار کیجائے تو کسی تیسری دلیل کی طرف رجوع کرنا ہوگا۔ لیکن اچھی صورت یہی ہے کہ دونوں کو جمع کرلیا جائے۔

حضور ﷺ سے آمین میں جہر واخفاء دونوں ثابت ہیں:

کیونکہ اگر کسی طرف کوئی ایک حدیث بھی از روئے اسناد ثابت نہ ہو، پھر بھی ماننا پڑے گا کہ حضور ﷺ سے جہر
وخفض دونوں ثابت ہیں۔ یہ کہنا ناممکن ہے کہ حضور ﷺ سے کبھی جہر ثابت نہیں یا کبھی اخفاء ثابت نہیں، وگرنہ سلف سے خلف
تک دو جماعتیں کیوں ہوئیں، صحابہؓ اور تابعینؒ ہر ایک پر عمل کرنے والا کہاں سے آئے؟ لامحالہ تسلیم کرنا ہوگا کہ حضور ﷺ
سے دونوں ثابت ہیں، اور فی نفسہ دونوں کے جواز میں کوئی کلام نہیں۔ البتہ افضلیت واولویّت میں ذرا سا اختلاف ہو
ہے۔ اب اس کے لئے کسی جانب کی وجہِ ترجیح بیان کردینا کافی ہوگا۔

(۱۲۰۸) حاشیہ (۱۲۰۳) و (۱۲۰۴) ملاحظہ فرمائیں۔

(۱۲۰۹) یہ شعبہؒ کے بارے میں امام احمد بن حنبلؒ کا قول ہے کہ "كان شعبة أمةً وحده في هذا الشأن" (تهذيب الكمال ج
ص ۳۵۱)

(۱۲۱۰) امام احمدؒ کے مذکورہ کلام کی بنیاد پر یہ فیصلہ کرلینا کہ شعبہؒ سفیانؒ سے احفظ واثبت ہیں اور سفیانؒ تنہا شعبہؒ کے برابر نہیں، الا یہ
ان کے ساتھ متابع ہو، یہ قابل تأمل ہے، دراصل جیسے شعبہؒ خود تنہا جماعت ہیں، اسی طرح سفیانؒ بھی تنہا جماعت ہیں، چنانچہ خود شعبہؒ کا کہنا
کہ: "سفيان أحفظ مني"، اور امام ابوداؤد فرماتے ہیں: "ليس يختلف سفيان وشعبة في شيءٍ إلا يظفر به سفيان، خالفه في أكـ
من خمسين حديثاً: القولُ قول سفيان" (تہذیب الکمال ج ۷ ص ۳۶۰۔۳۶۱)۔

لہذا صحیح وہی ہے جو اصل کتاب میں اس بحث کے شروع میں گذرا کہ "سفیان وشعبہ میں کون راجح ہے؟ یہ فیصلہ کرنا بہت آسان نہیں
کیونکہ ان میں سے ہر ایک جلیل القدر امام اور ایک سے ایک بڑھکر ہے"۔ (مزید وضاحت کے لئے کتب اسماء الرجال میں سفیانؒ اور شعبہؒ
تفصیلی تراجم دیکھئے)۔

اخفا کی وجوہِ ترجیح:

ہمارے پاس افضلیتِ اخفا کی تین وجوہ ہیں:

(۱) بڑی وجہ تو یہ ہے کہ امامِ کبیر حافظ ابن جریر طبریؒ جو نقل میں مسلّم ہیں، ان سے "الجوهر النقي" میں نقل کیا ہے کہ گو جہر و اخفا دونوں ثابت ہیں، لیکن میں اخفا کو اختیار کرتا ہوں کیونکہ اکثر سلف سے اخفا ہی متوارث ہے۔ سلف سے مراد صحابہؓ و تابعینؒ ہیں[۱۲۱۱]، تو جب کسی طرف صحابہؓ و تابعینؒ کی کثرت ہو جائے اس کا رجحان و افضلیت ظاہر ہے۔

(۲) دوسری وجہ یہ ہے کہ خود امام بخاریؒ نے حضرت عطاء بن ابی رباحؒ سے نقل کر دیا کہ "آمین" دعا ہے[۱۲۱۲]۔ اب دیکھنا چاہئے کہ دعا کا عام قانون اور ضابطہ کیا ہے؟ اس کے متعلق خود قرآن نے فیصلہ کر دیا کہ "ادعوا ربكم تضرعًا وخفيةً" (الأعراف: ۵۵) جس سے معلوم ہوتا ہے کہ دعا میں اصل اخفا ہے، اور اس مسئلہ پر کہ دعا میں اخفا اصل و افضل ہے، بدائع الفوائد میں[۱۲۱۳] بہترین بحث کی ہے۔

تو صغریٰ (آمین کا دعا ہونا) خود بخاریؒ نے ذکر کر دیا، اور کبریٰ (دعا میں اخفا کا اصل ہونا) نصِ قرآنی سے ثابت ہو رہا ہے، لہٰذا نتیجہ حنفیہ کے موافق ہوگا۔ ہاں جن مواضع میں شارع کی طرف سے جہر کی تعیین ہو چکی وہاں وہی متعین رہے گا۔ خلاصہ یہ ہے کہ جس موقع کے متعلق جہر و اخفا میں سے ایک ہی جانب منقول ہو وہاں تو وہی متعین ہوگا، اور جہاں دونوں منقول ہوں وہاں اخفا کو ترجیح ہوگی، کیونکہ دعا کا اصل وظیفہ یہی ہے۔

(۳) تیسری وجہ وہ ہے جس کی تقریر رفع یدین کی بحث میں[۱۲۱۴] کر چکا ہوں کہ صلاۃ میں خشوع مطلوبِ اصلی ہے، جیسا کہ "قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون" (مؤمنون: ۱-۲) وغیرہ آیات سے واضح ہو چکا۔ نیز

(۱۲۱۱) جوہر نقی میں (ج ۲ ص ۵۸) ان کی عبارت یوں ہے: "والصواب أن الخبرين بالجهر بها والمخافتة صحيحان، وعمل كل من فعليه جماعةمن العلماء، وإن كنتُ مختاراً خفضَ الصوت بها إذ كان أكثر الصحابة والتابعين على ذلك".

(۱۲۱۲) صحیح بخاری ج ۱ ص ۱۰۷

(۱۲۱۳) ج ۲ ص ۸-۱۲

(۱۲۱۴) اسی جلد کا ص ۵۱۶-۵۲۰ دیکھیں۔

ایک جگہ فرماتے ہیں:"وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون (بقرة:٤٥) اوراس آیت میں ایک عجیب وغریب لطافت یہ ہے کہ تحصیلِ خشوع کے طریقہ کی طرف بھی اشارہ کردیا کہ "أنهم ملاقوا ربهم" اِس تصور کا استحضار اور اُس ہولناک موطن کا جہاں بڑے بڑوں کے قدم بھی پھسل جائیں گے، اس کا دھیان رکھے، یعنی نماز میں ایسا تصور باندھے کہ میدانِ حشر میں سب صف باندھے کھڑے ہیں، احکم الحاکمین سامنے ہے، اور اعمال کا محاسبہ ہورہا ہے، سچے طور پر اگر یہ تصور جماسکے تو ان شاء اللہ بتدریج خشوع ضرور حاصل ہوجائے گا۔

امام غزالیؒ نے لکھا ہے کہ اس کو اس طرح سمجھو کہ کسی شریر سے شریر کو بھی جب یہ معلوم ہوجائے کہ فلان بزرگ جو میرا بڑا اور مربی ہے، وہ مجھے دیکھ رہا ہے اور میں اِس وقت اس کی نظر کے سامنے ہوں، تو ایسی حالت میں اپنے کو کچھ نہ کچھ شرارت سے باز رکھنے اور نیک ثابت کرنے کی کوشش کرے گا۔ اب اگر مصلّی یہ تصور قائم کرلے کہ میں اللہ رب العزت کے دربار میں حاضر ہوں تو کیا یہ خیال اس کو منافی خشوع امور سے نہیں روکے گا؟ ضرور روکے گا۔

بہر حال مجھے تو یہاں خشوع کے متعلق بحث کرنا ہے کہ خشوع کا مطلب کیا ہے؟ اس کو قرآنِ کریم ہی سے متعین کیا جائے۔ قرآنِ کریم میں خشوع مختلف چیزوں کی صفت واقع ہوا ہے، کہیں قلوب کی جیسے:"أن تخشع قلوبهم" (حدید:١٦) کہیں "ابصار" کی، مثلاً "خاشعةً أبصارهم" (قلم:٤٣) کہیں "وجہ" کی مثلاً:"وجوه يومئذ خاشعة"(غاشیہ:٢)، ایک جگہ اصوات کے لئے بھی یہ صفت بیان کی گئی ہے، فرماتے ہیں:"وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسًا"۔(طه:١٠٨) راغب اصفہانیؒ نے لکھا ہے کہ "الهمس الصوت الخفي"[١٢١٥] جسے اردو محاورہ میں "کانا پھوسی" کہتے ہیں۔ پس قرآن ہی سے معلوم ہوا تھا کہ صلاۃ میں خشوع مطلوب ہے، اور قرآن ہی سے متعین ہوگیا کہ اصوات کا خشوع ہمس اور اخفا ہے، اسی لئے "خشعت الأصوات" پر "فلا تسمع إلا همسًا" بمعنی "الصوت الخفی" مرتب کیا گیا، تو اخفا خشوع سے اقرب ہوا، لہذا جہاں دونوں جانب منقول ہوں وہاں اخفا ہی کو ترجیح ہوگی۔

(١٢١٥) مفردات القرآن للراغب ص ٨٤٦ (مادۃ: همس)۔

روایاتِ جہر بالتأمین کی توجیہ:

باقی جن روایتوں میں جہر (بالتأمین کا ذکر) آیا، اس کو بیانِ جواز پر محمول کیا جائے گا، یا وہی کہیں گے جو صاحب ہدایہؒ نے جہر بالبسملہ کے متعلق لکھا ہے کہ بغرضِ تعلیم جہر کیا گیا[۱۲۱۶]۔ یعنی اس بات کی تعلیم کے لئے کہ یہاں "بسم اللہ" پڑھی جاتی ہے یا آمین کہی جاتی ہے۔ جیسا کہ حضرت فاروقِ اعظمؓ سے منقول ہے کہ بعض وقت "ثناء" کو جہر سے پڑھ دیتے تھے[۱۲۱۷]، اور حضرت ابنِ عباسؓ سے منقول ہے کہ کبھی صلاۃ الجنازہ میں سورۂ فاتحہ جہر سے پڑھی[۱۲۱۸]۔ اِن مواقع میں اکثر یہی کہتے ہیں کہ تعلیم کے لئے ایسا کرتے تھے، چنانچہ ابوبشر دولابی کی "کتاب الأسماء والکنی" میں[۱۲۱۹] یہی وائل بن حجرؓ کی حدیث "یمد بها صوته" موجود ہے، وہاں اتنی زیادۃ آئی ہے کہ "وما أره إلا ليعلمنا"[۱۲۲۰]۔ معلوم ہوا کہ صحابہؓ بھی اس کو سمجھتے تھے کہ تعلیم کی غرض سے ایسا کیا جارہا ہے۔ ایک حدیث میں یہ بھی وارد ہے کہ "قال: "آمين" ثلاث مرات"[۱۲۲۱]، حالانکہ یہ کسی کے نزدیک بھی مستحب نہیں، اِس کو بھی اُسی تعلیم پر محمول کریں گے۔

(۱۲۱۶) ہدایہ ج۱ ص۱۰۳

(۱۲۱۷) أخرجه الإمام أبو حنيفة في كتاب الآثار: ص ١٧٤

(۱۲۱۸) أخرجه الإمام النسائي في سننه (١/ ٢١٨).

(۱۲۱۹) ج۱ ص۱۹۶-۱۹۷

(۱۲۲۰) مگر اس کی سند میں ایک راوی یحی بن سلمہ بن کھیل ہے، جس کے بارے میں امام ذہبیؒ میزان الاعتدال (ج۴ ص۳۴۷) میں لکھتے ہیں: "قال أبو حاتم وغيره: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال عباس عن يحي: ليس بشيء، لا يكتب حديثه ...". اور حافظ ابن حجرؒ تقریب التہذیب (ص۵۹۱) میں فرماتے ہیں: "يحيى بن سلمة بن كهيل، الحضرمي، أبو جعفر الكوفي: متروك، وكان شيعيًا"۔ (وانظر أيضاً: تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥)۔

یہ بھی یاد رہے کہ یہ حدیث یحیی بن سلمہ کے علاوہ دوسرے متعدد رواۃ سے مروی ہے، جن میں سفیانؒ وشعبہؒ جیسے جبال الحفظ بھی ہیں، مگر ان میں سے کسی کی روایت میں بھی مذکورہ "زیادۃ" نہیں ہے۔

(۱۲۲۱) رواه الطبراني في معجمه الكبير (٢٢/ ٢٢ رقم ٣٨) من طريق أبي إسحاق عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال: "رأيت رسولَ الله ﷺ دخل في الصلاة، فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال: "آمين" ثلاث مرات".

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١١٣): "رجاله ثقات".

جہر کرنے والوں کو بھی جہرِ مفرط سے پرہیز چاہئے:

اس کے بعد ایک بات کہکر میں اس بحث کو ختم کرتا ہوں، وہ یہ کہ جولوگ جہر کو مسنون کہتے ہیں انکو یہ خیال رکھنا چاہئے کہ جہر کس حد تک ہونا چاہئے؟ ابوداؤد میں اس کے متعلق حدیث ہے کہ "حتی یسمع من یلیه"[۱۲۲۲] تو جہر بھی مفرط نہ ہونا چاہئے، جیسا کہ آجکل بعض سفہاء کیا کرتے ہیں۔ حدیث میں جہرِ لطیف ہی آیا ہے، البتہ حضرت عبداللہ بن الزبیر کا اثر کہ "حتی إن للمسجد للجة"[۱۲۲۳] اس سے جہرِ مفرط کا شبہ ہوسکتا ہے۔ لیکن چند آدمیوں کی لطیف آوازیں ملکر بھی ایک طرح کی گونج پیدا کردیتی ہیں، چنانچہ مشاہدہ ہے کہ شہد کی مکھیوں کی بھنبھناہٹ سے ایک قسم کی گونج پیدا ہوجاتی ہے، لہٰ اگر کسی کو جہر کرنا ہو تو لطیف طور پر کرنا چاہئے۔ نواب صدیق حسن مرحوم نے بہت اچھی بات کہی تھی کہ بھائی! آمین کا جہر تو بیشک سنت اور حدیث سے ثابت ہے، مگر آمین کی اذان کہیں ثابت نہیں!!

مقتدی کے لئے قراءتِ فاتحہ مشروع نہ ہونے کی ایک دلیل:

(فائدہ): حافظ ابن عبدالبرؒ نے حدیث الباب "إذا أمن الإمام فأمنوا" کے متعلق لکھا ہے کہ اس حدیث سے معلو ہوتا ہے کہ مقتدی کے حق میں قراءتِ فاتحہ مشروع نہیں[۱۲۲۴]۔ اگر مقتدی خود بھی فاتحہ پڑھتا تو چاہئے تھا کہ وہ اپنی فاتحہ کرنے پر آمین کہے، کیونکہ جولوگ خود فاتحہ پڑھتے ہیں ان کے حق میں معہود طریقہ یہی ہے کہ اس کے اختتام پر آمین کہیں

(۱۲۲۲) پوری حدیث یہ ہے: عن بشر بن رافع عن أبي عبيد الله عن أبي هريرة قال: "كان رسول الله ﷺ إذا تلا: "غ المغضوب ...."، قال: "آمين" حتى يسمع من يليه من الصف الأول".

سكت عنه أبو داود، ثم سكت عنه المنذري في مختصره، وابن القيم في تهذيبه (انظر: سنن أبي داود ج ١ ص ٣٥ مختصر سنن أبي داود مع تهذيبه ج ١ ص ٤٣٩).

(۱۲۲۳) في مصنف عبد الرزاق (ج ٢ ص ٩٦: باب آمين) : عبد الرزاق، عن ابن جريج قال: "قلت لعطاء: أكان الزبير يُؤمِّن على إثر أم القرآن؟ قال: نعم، ويؤمن مَن وراءه حتى إن للمسجد للجةً". (امام بخاریؒ نے بھی ترجمۃ الباب میں ا تعلیقاً ذکر کیا ہے)۔

(۱۲۲۴) عبارته في الاستذكار (٤/٢٥٤): "وفي هذا الحديث دليل على أن الإمام يقتصر على القراءة إلى "ا الضالين"، وأن المأموم يقتصر على التامين"۔ مگر سیاقِ عبارت سے ظاہر ہوتا ہے کہ "هذا الحديث" سے مراد یہ حدیث ہے: "إذا ا الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقولوا آمين"۔

کہ دوسرے کی فاتحہ کے اختتام پر کہا کریں۔ تو اِس حدیث سے ظاہر ہوتا ہے کہ مقتدی کے لئے فاتحہ پڑھنے کا حکم نہیں، وہ لوت کرے گا اور آمین میں امام کے ساتھ شرکت کرے گا، کیونکہ یہ بمنزلہ امضاءِ دستخط کے ہے۔

حدیث الباب سے ترجمۃ الباب اصلاً ثابت نہیں ہوتا:

قال جامع هذه الحروف (عزیز الحق غفر اللہ لہ): ایک شافعی طالب علم نے یہاں سوال کیا کہ حدیث الباب سے یہ ترجمہ کیونکر ثابت ہوا؟ حضرت استاذ دامت برکاتہ نے مسکراتے ہوئے ذرا سختی کے ساتھ فرمایا کہ ہم بخاریؒ کے ذمہ دار اور کیل نہیں کہ ہر جگہ ان کے استدلال کو قوی ثابت کریں۔ میں پہلے ہی کہہ چکا ہوں کہ اس حدیث سے اخفاءِ (آمین) کی طرف شعار ہوتا ہے۔ باقی بخاریؒ نے جو کچھ سمجھا وہ ان سے جا کر پوچھو۔

بابُ فَضْلِ التأمين

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابى زِنّاد عن الاعرَجِ عن ابى هريرةَ رضى الله عنه ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا قال احدكم آمينَ وقالت الملائكةُ فى السماء آمينَ فوافَقَتْ احداهما الاخرى غُفِر له ما تقدم من ذنبه.

آمین کہنے کی فضیلت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر کوئی شخص آمین کہے اور ملائکہ نے بھی اسی وقت آسمان پر آمین کہی، اس طرح ایک کی آمین دوسرے کے ساتھ ہوگئی تو اس کے پچھلے تمام گناہ معاف ہوجاتے ہیں۔

بابُ جَهْرِ المأموم بالتأمين

حدثنا عبداللّٰه بنُ مَسْلَمةَ عن مالك عن سُمَيٍّ مولى ابى بكرٍ عن ابى صالح السَّمّانِ عن ابى هريرةَ ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا قال الامام غيرِ المغضوب عليهم ولا الضالينَ فقولوا آمينَ فانه من وافق قولُه قولَ الملائكة غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه

تابعه محمد بن عَمْرٍو عن ابى سَلَمةَ عن أبى هريرةَ عن النبى ﷺ ونعيم المُجْمِرُ عن ابى هريرة رضى الله عنه.

مقتدی کا آمین بلند آواز سے کہنا

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب امام غیر المغضوب علیہم ولا الضالین کہے تو تم آمین کہو، کیونکہ جس نے ملائکہ کے ساتھ آمین کہی اس کے پچھلے تما گناہ معاف کردیئے جاتے ہیں۔

بابٌ اذا ركع دُونَ الصف

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا هَمَّامٌ عن الاَعْلَمِ وهو زِيادٌ عن الحسن عن ابى بَكْرةَ انه انتهى الى النبى ﷺ وهو راكع فركع قبل ان يَصِلَ الى الصف فذُكِر ذلك للنبى ﷺ فقال زادك اللّٰه حِرْصاً ولاتَعُدْ.

صف تک پہنچنے سے پہلے ہی رکوع کرنا

حضرت حسنؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت ابوبکرہ رضی اللہ عنہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تک پہنچے (یعنی مسجد گئے)، آپ اُس وقت رکوع میں تھے اس لئے صف تک پہنچنے سے پہلے ہی انہوں نے رکوع کرلیا۔ پھر اس کا ذکر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے کیا گیا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ خدا تمہارے شوق کو اور زیادہ کرے، لیکن دوبارہ ایسا نہ کرنا۔

بابُ اتمامِ التكبير فى الركوع

قاله ابن عباس عن النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وفيه مالكُ بن الحُوَيْرِث.

رکوع کرنے کے وقت تکبیر کہنا

اس سلسلے میں ابن عباسؓ نے نبی کریم ﷺ سے روایت کی ہے۔ اس باب میں مالک بن حویرث کی بھی حدیث موجود ہے۔

تشریح:

قولہ "إتمام التكبير في الركوع":

اس کے دو مطلب ہوسکتے ہیں: (۱) بعض شارحین نے کہا کہ (بخاریؒ کا مقصد یہ بتانا ہے کہ) اِس طرح تکبیر کہے اور رکوع میں جائے کہ رکوع میں جانے تک تکبیر ختم ہوجائے (۲) بعضوں نے کہا کہ بخاریؒ کی مراد صرف اس قدر ہے کہ تکبیرات جہاں جہاں مسنون ہیں، سب کو پورا کرے کہیں کم نہ کرے[۱۲۲۵]۔

(۱۲۲۵) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۱۴

حدثنا اسحاقُ الواسِطيُّ قال حدثنا خالدٌ عن الجُرَيْرِی عن ابی العَلاءِ عن مُطَرِّفٍ عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ قال صلی مع عَلِيٍّ رضی اللّٰه عنه بالبَصْرة فقال ذَكَّرَنا هذا الرجلُ صلاةً كنا نصليها مع رسول اللّٰه ﷺ فذكر انه كان يُكَبِّرُ كلما رَفَع كلما وَضَع.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ يوسفَ قال اخبرنا مالك عن ابن شهابٍ عن ابی سَلَمةَ عن ابی هريرةَ انه كان يصلی بهم فيكبر كلما خَفَض ورفع فاذا نصرف قال انی لَاَشْبَهُكم صلاةً برسول اللّٰه صلی اللّٰه عليه وسلم.

بابُ اتمامِ التكبير فی السجود

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا حَمَّادٌ عن غَيْلانَ بنِ جَريرٍ عن مُطَرِّف بن عبداللّٰه قال صليتُ خلف علی بن ابی طالب رضی اللّٰه عنه انا وعمرانُ بن حُصَينٍ فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نَهَضَ من الركعتين كبر فلما قضى الصلاةَ اخذ بيدی عمرانُ بن حصين فقال قد ذَكَّرَنی هذا صلاةَ محمد ﷺ او قال لقد صلی بنا صلاةَ محمدٍ ﷺ.

حدثنا عَمرو بن عَوْنٍ قال حدثنا هُشَيمٌ عن

حضرت مطرفؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت عمران ابن حصینؓ نے حضرت علیؓ کے ساتھ بصرہ میں نماز پڑھی، نماز کے بعد فرمایا کہ ہمیں انہوں (یعنی حضرت علیؓ) نے اس نماز کی یاد دلائی جو ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ پڑھتے تھے۔ مطرفؒ فرماتے ہیں کہ حضرت علیؓ ہر اٹھان و جھکاؤ میں تکبیر کہتے تھے۔

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ ہمیں نماز پڑھاتے تھے، تو آپ ہر اٹھان و جھکاؤ میں تکبیر کہتے تھے، پھر جب فارغ ہوتے تو فرماتے کہ میں نماز پڑھنے میں تم لوگوں میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سب سے زیادہ مشابہ ہوں۔

سجدہ میں جاتے وقت تکبیر کہنا

حضرت مطرفؒ فرماتے ہیں کہ میں اور حضرت عمران بن حصینؓ نے علی بن ابی طالبؓ کے پیچھے نماز پڑھی۔ آپ جب سجدہ کرتے تو تکبیر کہتے، اسی طرح جب سر اٹھاتے تو تکبیر کہتے۔ جب دو رکعتوں کے بعد اٹھتے تو تکبیر کہتے۔ جب نماز ختم ہوئی تو عمران بن حصین نے میرا ہاتھ پکڑ کر کہا کہ علیؓ نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی یاد دلادی، یا یہ کہا کہ انہوں نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کی طرح ہمیں نماز پڑھائی۔

حضرت عکرمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے ایک شخص کو مقام ابراہیم میں (نماز پڑھتے ہوئے) دیکھا کہ ہر جھکنے اور اٹھنے پر

ابی بِشْرٍ عن عِکْرِمَةَ قال رأیتُ رجلا عند المقام یکبر فی کل خَفْضٍ ورفع واذا قام واذا وضع فاخبرتُ ابنَ عباس رضی اللّٰہ عنہما فقال او لیس تلك صلاةَ النبی ﷺ.لا اُمَّ لك.

بابُ التکبیرِ اذا قام من السجود

حدثنا موسی بن اسماعیلَ قال اخبرنا ھَمَّامٌ عن قتادةَ عن عِکْرِمةَ قال صلیتُ خلف شیخٍ بمکةَ فکبر ثِنْتَین وعشرین تکبیرةً فقلت لابن عباسٍ انه احمقُ فقال ثَکِلَتْكَ اُمُّكَ سنةُ ابی القاسم صلی اللّٰہ علیه وسلم

وقال موسی حدثنا ابانُ قال حدثنا قتادةُ حدثنا عکرمةُ.

حدثنا یحیی بن بُکَیرٍ قال حدثنا اللیث عن عُقَیلٍ عن ابن شِھابٍ قال اخبرنی ابوبکرِ ابنُ عبدالرحمن بنِ الحارِثِ انه سمع اباھریرةَ یقول کان رسول اللّٰہ ﷺ اذا قام الی الصلاة یکبر حین یقوم ثم یکبر حین یرکَع ثم یقول سمع اللّٰہ لمن حمده حین یرفَع صُلْبَه من الرکعة ثم یقول وھو قائم ربنا لك الحمد قال عبداللّٰہ بن صالح عن اللیث ولك الحمد ثم یکبر حین یَھْوِی ثم یکبر حین یرفع رأسَه ثم

تکبیر کہتے ہیں، اسی طرح کھڑے ہوتے وقت اور بیٹھتے وقت بھی تکبیر کہتے ہیں۔ میں نے ابن عباسؓ کو اس کی اطلاع دی، آپ نے فرمایا تیری ماں نہ رہے! کیا یہ رسول اللہ ﷺ کی نماز نہیں تھی (کہ تم اس طرح اعتراض کے لب ولہجہ میں شکایت کر رہے ہو)؟!

سجدہ سے اٹھنے کے وقت تکبیر کہنا

حضرت عکرمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے مکہ میں ایک شیخ کے پیچھے نماز پڑھی، انہوں نے (تمام نماز میں) بائیس تکبیریں کہیں۔ اس پر میں نے ابن عباسؓ سے کہا کہ یہ شخص بالکل احمق معلوم ہوتا ہے (کیونکہ نماز میں اتنی تکبیریں کہنے کی کیا ضرورت؟) اس پر ابن عباسؓ نے فرمایا: تمہاری ماں تمہیں روئے! یہ ابوالقاسم صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت ہے۔ (دراصل امراء بنی امیہ نے نماز کی تکبیروں میں اپنی طرف سے کمی کر لی تھی، اس لئے حضرت عکرمہؒ کو یہ اعتراض ہوا تھا)۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز کے لئے کھڑے ہوتے تو کھڑے ہوتے وقت تکبیر کہتے تھے۔ پھر رکوع کرتے وقت تکبیر کہتے تھے۔ پھر جب رکوع سے سر اٹھاتے تو سمع اللہ لمن حمدہ کہتے اور سیدھا کھڑے ہو کر ربنا لک الحمد کہتے، اور ایک روایت کے مطابق ''ربنا ولک الحمد'' کہتے۔ پھر جب پہلے سجدہ کے لئے جھکتے تب تکبیر کہتے اور جب سجدہ سے سر اٹھاتے تب تکبیر کہتے، پھر دوسرے سجدے کے وقت اور اس سے سر اٹھاتے وقت تکبیر کہتے تھے۔ اسی طرح

يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك فى الصلاة كلها حتى يقضِيَها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس.

آپ تمام نماز میں کرتے تھے۔ یہاں تک کہ نماز پوری کر لیتے تھے۔قعدۂ اولیٰ سے اٹھنے پر بھی تکبیر کہتے تھے۔

بابُ وضعِ الاَكُفِّ على الرُّكَب فى الركوع

رکوع میں ہتھیلیوں کو گھٹنوں پر رکھنا

وقال ابو حُمَيدٍ فى اصحابه اَمْكَنَ النبى صلى الله عليه وسلم يدَيْه من رُكبَتَيه.

ابوحمید نے اپنے اصحاب کے سامنے بیان کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے دونوں ہاتھ گھٹنوں پر اچھی طرح رکھے تھے۔

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن ابى يَعْفورٍ قال سمعت مُصْعَب بن سَعْدٍ يقول صليت الى جَنْب ابى فطَبَّقْتُ بين كَفَّىَّ ثم وضعتهما بين فَخِذَىَّ فنهانى ابى وقال كنا نفعله فنُهِيْنا عنه وأُمِرْنا ان نَضَعَ ايدِيَنا على الرُّكَبِ.

حضرت مصعب بن سعدؓ فرماتے ہیں کہ میں نے ایک مرتبہ اپنے والد کے پہلو میں نماز پڑھی اور رکوع میں اپنی دونوں ہتھیلیوں کو ملا کر رانوں کے درمیان رکھ لیا، اس پر میرے والد نے مجھے ٹوکا اور فرمایا کہ ہم بھی پہلے اسی طرح کرتے تھے لیکن بعد میں اس سے روک دیا گیا اور حکم ہوا کہ ہم اپنے ہاتھ گھٹنوں پر رکھیں۔

بابٌ اذا لم يُتِمَّ الركوعَ

جب کوئی رکوع پوری طرح نہ کرے

حدثنا حَفْص بن عُمرَ قال حدثنا شعبةُ عن سليمانَ قال سمعت زيد بن وَهْبٍ قال رأى حذيفةُ رجلا لا يُتِمُّ الركوعَ والسجودَ فقال ما صليتَ ولو مُتَّ مُتَّ على غير الفطرة التى فَطَر الله محمدا صلى الله عليه وسلم عليها.

حضرت زید بن وھبؒ سے روایت ہے کہ حذیفہؓ نے ایک شخص کو دیکھا کہ نہ رکوع پوری طرح کرتا ہے نہ سجدہ۔تو آپ نے اس سے کہا کہ تم نے (صحیح طور پر) نماز نہیں پڑھی۔ اور اگر تم (اسی حالت پر) مر گئے تو تمہاری موت اس طریقہ پر نہیں ہوگی جو اللہ تعالیٰ نے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو عطاء فرمایا تھا۔

تشریح :

قولہ "لو مُتَّ مُتَّ علی غیر الفطرة":

لوگوں نے ''فطرت'' کو بمعنی سنت کے لیا ہے[1226]۔ اور اگر ''فطرت'' کے لغوی معنی مراد لئے جائیں تو وہ بھی ممکن ہے۔ ''فطرت'' کے معنی ہیں جن خصال پر انسان پیدا ہوا، جس کو جبلّی خصلت کہا جاتا ہے۔ ہر شخص اپنے وجدان کی طرف رجوع کر کے دیکھے کہ اگر وہ کسی بادشاہ و حاکم کے دربار میں حاضر ہو تو وہاں کے تعظیمی آداب کس طرح بجالائے گا؟ سکون واطمینان اور سنجیدگی ومتانت کے ساتھ، یا اس طرح دوڑتے بھاگتے کہ گویا کوئی اس کے سر پر جوتا لئے کھڑا ہے؟ (ظاہر ہے کہ پہلی صورت ہی ہوگی، لہذا نماز کے اندر جو دراصل احکم الحاکمین کے دربار میں حاضری دینے سے عبارت ہے، جلد بازی کرنے والا جبلّی خصلت پر قائم نہیں)۔

بابُ استِواءِ الظَّهر فی الرکوع

وقال ابو حُمَيدٍ فی اصحابه رکع النبی صلی الله علیه وسلم ثم هصر ظهره.

رکوع میں پیٹھ کو برابر کرنا

ابوحمیدؓ نے اپنے اصحاب سے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رکوع کیا اور اپنی پیٹھ پوری طرح جھکادی۔

بابُ حَدِّ اتمام الرکوع والاعتدالِ فیه والطمانینةِ

حدثنا بَدَل بن المُحَبَّر قال حدثنا شعبةُ قال اخبرنی الحَكَم عن ابن ابی لیلی عن البراء قال کان رکوع النبی صلی الله علیه وسلم وسجوده وبین السَّجدتَین واذا رفع من الرکوع ما خلا القیامَ والقعودَ قریباً من السَّواء.

رکوع پوری طرح کرنے اور اس میں اعتدال وطمانیت کی حد

حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے رکوع وسجدہ، دونوں سجدوں کے درمیان کا وقفہ اور رکوع سے سر اٹھانے کے بعد کا وقفہ، قیام اور قعدوں کے سوا یہ سب تقریباً برابر ہوتے تھے۔

(۱۲۲۶) یہ بعض حضرات کی رائے ہے (دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۲۱)

تشریح:

قولہ "قریبًا من السواء":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: (۱) بعض شارحین نے یہ لکھا کہ ان چاروں (رکوع، سجدہ، قومہ اور جلسہ) کو برابر کرتے تھے، یعنی ان میں وقت کی کمیت کے اعتبار سے مساوات ہوتی تھی، مگر بالکل تحقیقی مساوات نہیں بلکہ تقریبی[۱۲۲۷]۔

(۲) بعضوں نے کہا کہ مساوات مراد نہیں، بلکہ یہ مطلب ہے کہ اداءِ ارکان وغیرہ میں ایک طرح کا تناسب مرعٰی ہتا تھا[۱۲۲۸]۔

قولہ "ما خلا القیام والقعود":

مسلم کی روایت میں یہ استثناء نہیں ہے[۱۲۲۹]، بلکہ بعض روایتوں میں مذکورہ چار چیزوں کے ساتھ قیام کا بھی ذکر ہے[۱۲۳۰]، گویا قیام بھی رکوع وغیرہ کے برابر ہوتا تھا، مگر یہ ذرا مشکل ہے۔ صحیح بات یہ ہے کہ وہ راوی کا وہم ہے، راجح اور صحیح، خاری ہی کی روایت ہے[۱۲۳۱]۔

(۱۲۲۷) دیکھئے: شرح الطیبی للمشکاۃ ج۲ص۳۲۶، مرقاۃ شرح مشکاۃ ج۲ص۳۰۹

(۱۲۲۸) دیکھئے: فتح الباری، باب الطمانینة حین یرفع رأسه من الرکوع: ج۲ص۳۳۷، زاد المعاد ج۱ص۲۱۰، علامہ کشمیریؒ کی بھی یہی رائے ہے، چنانچہ فیض الباری (ج۲ص۲۹۹) میں ہے: "ومن تأوّل فیه أراد منه التناسب، أي: إن کان بامه طویلاً فسائر الأفعال أیضاً کانت طویلة بحسبه، وإن کان قصیراً فسائرها أیضاً کذلك" (نیز دیکھئے: فتح الملہم ج۲ص۸۷)

(۱۲۲۹) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ص۱۸۹۔

(۱۲۳۰) یہ روایت بھی صحیح مسلم میں حضرت براء بن عازبؓ کے طریق سے موجود ہے، جس کے الفاظ یہ ہیں: "رمقتُ الصلاة مع محمد ﷺ، فوجدت قیامه فرکعته فاعتداله بعد رکوعه فسجدته فجلسته ما بین التسلیم والانصراف قریباً من السواء". (صحیح مسلم ج۱ص۱۸۹)۔

(۱۲۳۱) علامہ کشمیریؒ بھی اسی طرف گئے ہیں، چنانچہ فیض الباری (ج۲ص۲۹۹) میں ہے: "والأرجح عندي کما في صحیح بخاری"۔ (مزید تفصیل کے لئے دیکھئے: فتح الباری: باب الطمأنینة حین یرفع رأسه من الرکوع، ج۲ص۳۳۷، فتح الملہم ج۲ص ۸۷-۸۰)۔

باب اَمرِ النبی ﷺ الذی لایُتِمُّ رکوعَه بالاعادة.

حدثنا مُسَدَّدٌ قال اخبرنی یحیی بن سعیدٍ عن عُبیداللّٰه قال حدثنا سعیدٌ المَقْبُرِی عن ابیه عن ابی هریرةَ ان النبی صلی اللّٰه علیه وسلم دخل المسجدَ فدخل رجل فصلی ثم جاء فسَلَّمَ علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فَرَدَّ النبیُّ صلی اللّٰه علیه وسلم علیه السلامَ فقال ارجِعْ فصَلِّ فانك لم تُصَلِّ فصلی ثم جاء فسلَّمَ علی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فقال ارجِع فصل فانك لم تصل ثلاثاً فقال والذی بعثك بالحق ما اُحْسِنُ غیرَه فعَلِّمْنی فقال اذا قُمْتَ الی الصلاة فکَبِّرْ ثم اقرأْ ما تَیَسَّرَ معك من القرآن ثم ارکع حتی تَطْمَئِنَّ راکعا ثم ارفَع حتی تعتدلَ قائما ثم اسجد حتی تَطْمَئِنَّ ساجدا ثم ارفع حتی تطمئن جالسا ثم اسجدحتی تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك فی صلاتك کلها.

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا اس شخص کو نماز دوبارہ پڑھنے کا حکم جس نے رکوع پوری طرح نہیں کیا تھا۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں تشریف لائے، اس کے بعد ایک او شخص آیا اور نماز پڑھنے لگا۔ نماز کے بعد اس نے آکر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا، آپ نے اس کے سلام کا جواب دیکر فر کہ دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ چنانچہ وہ گیا او نماز پڑھ کر پھر آپ کے پاس آیا اور آپ کو سلام کیا، آپ نے اس مرتبہ بھی یہی فرمایا کہ جا کر دوبارہ نماز پڑھو کیونکہ تمہاری نماز نہیں ہوئی۔ تین مرتبہ اسی طرح ہوا۔ آخر اس شخص نے کہا کہ اس ذات واسطہ جس نے آپ کی بعثت حق پر کی ہے! میں اس سے اچھی نما نہیں پڑھ سکوں گا، اس لئے آپ مجھے (اچھے طریق کی) تعلی دیجئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب نماز کے لـ کھڑے ہوا کرو تو (پہلے) تکبیر کہو پھر قرآن مجید سے جو کچھ تم ہو سکے پڑھو۔ اس کے بعد اطمینان سے رکوع کرو۔ پھر سر اٹھاؤ او پوری طرح کھڑے ہو جاؤ۔ پھر اطمینان سے سجدہ کرو، پھر (سج سے) سر اٹھا کر اچھی طرح بیٹھ جاؤ۔ دوبارہ بھی اسی طرح سجدہ کر یہی طریقہ نماز کی تمام (رکعتوں میں) اختیار کرو۔

تشریح:

قولہ "أمر النبي ﷺ..":

یعنی جس نے تعدیلِ ارکان نہیں کی تھی اس کو آپ علیہ السلام نے اعادہ کا حکم دیا، جس سے مستنبط ہوتا ہے کہ تعدیلِ ارکان فرض ہے۔

حدیث الباب کا لقب حدیثِ مسیئ الصلاۃ ہے۔

مسئلۂ تعدیلِ ارکان اور مذاہبِ ائمہ:

پہلے اس (حدیث) کے متعلق مسئلۂ مشہورہ میں اقوالِ ائمہ معلوم کر لیجئے:

ہمارے ائمہ میں سے طرفینؒ کا مسلک یہ ہے کہ رکوع وسجود میں تعدیل فرض نہیں، واجب ہے[١٢٣٢]۔

امام ابو یوسفؒ فرض کہتے ہیں[١٢٣٣]، اور باقی تینوں ائمہ متبوعین کا مسلک یہی ہے[١٢٣٤]۔

امام طحاویؒ نے اِس مسئلہ میں ہمارے ائمۂ ثلاثہؒ کا مسلک یہ نقل کیا کہ اُن سب کے نزدیک تعدیلِ ارکان فرض ہے، طرفینؒ کا خلاف بیان نہیں کیا[١٢٣٥]۔ ہمارے بعض فقہاء نے بھی اسی کو اختیار کر لیا کہ اس مسئلہ میں ہمارے ائمۂ ثلاثہ رضیت پر متفق ہیں اور (امام ابو یوسفؒ کی طرح) طرفین جمہور کے ساتھ ہی ہیں۔ علامہ عینیؒ کا میلان بھی اسی طرف معلوم ہوتا ہے، چنانچہ انہوں نے امام طحاویؒ کی نقل پیش کر کے یہ شعر لکھدیا کہ: "إذا قالت حذام فصدقوها ☆ فإن القول ما قالت

(١٢٣٢-١٢٣٣) دیکھئے: ہدایہ ج ١ ص ١٠٦-١٠٨، فتح القدیر ج ١ ص ٢٦٢، درمختار مع ردالمحتار ج ١ ص ٤٦٤-٤٦٥، شرح منیۃ المصلی: ص ٢٥٧-٢٥٨، ٢٩٤

(١٢٣٤) دیکھئے: الذخیرہ ج ٢ ص ٢٠٥، مواھب الجلیل ج ٢ ص ٢٢٠، تسہیل المسالک ج ٢ ص ٣٠٧، مجموع النووی ج ٣ ص ٣٩٠-٣٩٢، غنی لابن قدامہ ج ٢ ص ١٧٧

(١٢٣٥) عبارة الطحاوي: ".. وخالفهم في ذلك آخرون، فقالوا: مقدار الركوع أن يركع حتى يستوي راكعاً، مقدار السجود أن يسجد حتى يطمئن ساجداً. فهذا مقدار الركوع والسجود الذي لا بد منه .... وهذا قول أبي حنيفة أبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى" (شرح معاني الآثار ج ١ ص ١٦٧).

قالت حذام"۔ لیکن عام طور پر فقہاء اس مسئلہ میں طرفینؒ کا خلاف نقل کرتے ہیں [١٢٣٦]۔

قومہ اور جلسہ کا حکم:

یہ مسئلہ اور اختلاف تو رکوع وسجود میں تعدیل کے متعلق تھا۔ ایک دوسرا مسئلہ یہ ہے کہ قومہ وجلسہ یہ دونوں کیا ہیں؟ ہمارے اکثر فقہاء نفسِ قومہ وجلسہ کو سنت کہتے ہیں [١٢٣٧]، اور بعض نے واجب کہا ہے [١٢٣٨]۔

شیخ کمال ابن الہمامؒ کی اپنی تحقیق یہ ہے کہ یہ چھ چیزیں: رکوع میں تعدیل، سجود میں تعدیل، نفسِ قومہ، نفسِ جلسہ، قومہ میں طمانینت، جلسہ میں طمانینت، یہ سب چیزیں واجب ہیں [١٢٣٩]۔

تعدیلِ ارکان میں لوگوں کی کوتاہی:

یہاں ایک کوتاہی پر متنبہ کرتا ہوں، وہ یہ کہ اکثر حنفی لوگ عملاً تعدیلِ ارکان کا بالکل اہتمام نہیں کرتے، حالانکہ امام ابوحنیفہؒ کے نزدیک بھی فرض نہ سہی وہ واجب تو ضرور ہے، اور امام طحاویؒ کی نقل کی بنا پر تو فرض کہنا چاہئے۔

ایک حنفی عالم [١٢٤٠] نے اِس مسئلہ کے متعلق ایک مستقل رسالہ بنامِ "معدِّلُ الصلاۃ" لکھا ہے، اس میں انہوں نے شمار کرایا ہے کہ تعدیلِ ارکان کی پروانہ کرنے پر تیس آفتیں اور تین سو پچاس سے زائد مکروہات متفرع ہوتی ہیں۔

(١٢٣٦) خود علامہ عینیؒ نے بھی عمدۃ القاری میں اس مقام پر (ج٦ ص٦٥) اختلاف ہی نقل کیا ہے، امام طحاویؒ کی نقل پیش نہیں کی، البتہ عمدۃ القاری ہی کی دوسری جگہ پر (ج ٦ ص ١٨: باب وجوب القراءة للإمام والمأموم ....) اس مسئلے کے بارے میں کلام کرتے ہوئے فرمایا: "أما الطحاوي الذي هو العمدة في بيان اختلاف العلماء في الفقه، فإنه لم ينصب الخلاف بين أصحابنا الثلاثة على هذا الوجه، ..."، پھر آگے جا کر مذکورہ شعر بھی نقل کیا۔

(١٢٣٧) دیکھئے: حاشیہ (١٢٣٢)

(١٢٣٨) ملاحظہ ہو: درمختار مع ردالمحتار ج٢ ص٤٦٤۔٤٦٥، ہدایہ ج١ ص١٠٧، فتح القدیر ج١ ص٢٦٢

(١٢٣٩) فتح القدیر ج١ ص٢٦٢

متأخرین میں سے متعدد فقہاء مثلاً علامہ ابن نجیمؒ صاحب بحر، علامہ حلبیؒ، علامہ شامیؒ وغیرہم نے مضبوط طریقے پر اسی کی تائید وتقویت کی ہے۔ (دیکھئے: البحر الرائق ج١ ص٢٩٩۔٣٠٠، شرح منیۃ المصلی: ص٢٩٤۔٢٩٥، ردالمحتار ج١ ص٤٦٤۔٤٦٥)۔

(١٢٤٠) یعنی علامہ محی الدین محمد بن پیر علی رومی معروف بہ برکلیؒ (متوفی ٩٨١ھ)۔ ان کے ترجمہ اور کتاب کے بارے میں تفصیل کے لئے دیکھیں: ردالمحتار ج١ ص٤٦٥، کشف الظنون ج١ ص١٧٣٧، الاعلام ج٦ ص٢٨٦، معجم المؤلفین ج٩ ص١٢٣۔

تعدیلِ ارکان کے مسئلہ میں اختلافِ ائمہ کی حقیقت:

اب رہا مسئلۂ تعدیل الارکان جس میں اختلاف ہو رہا ہے، اس کے متعلق میرے دل میں یہ خیال گذرتا ہے کہ کبھی کبھی ایک چیز کے مختلف اور متفاوت مراتب ہوتے ہیں، پھر نظر کرنے والوں کی نظر جس مرتبہ پر ہوتی ہے وہ اسی کے مطابق حکم لگاتے ہیں، واقع میں کوئی حقیقی اختلاف نہیں، محض نزاعِ لفظی سا ہوتا ہے۔

یہاں بھی یہی کیفیت معلوم ہوتی ہے، طمانینت وتعدیل میں مختلف مراتب ہیں۔ رکوع کے لغوی معنی "انحناء" اور سجود کے معنی "وضع الجبهة على الأرض" ہیں، جس کا ایک درجہ تو یہ ہے کہ بس لغۃً مفہومِ انحناء اور مفہومِ وضع الجبھہ صادق آجائے۔ اور ایک ہے اُس انحناء اور وضع الجبھہ پر قرار اور مکث، یعنی اسی حالت پر ذرا ٹھہرا رہے۔ پھر اِس "مکث وقرار" میں بھی مختلف مراتب ہیں: ایک یہ کہ في الجملہ ادنی مکث پایا جائے جس سے یہ رکوع وسجود بغرضِ تعظیم وتعبد سمجھا جائے، محض لہو ولعب اور استہزاء وتخریہ کے مشابہ نہ ہو۔

قرآن نے "واركعوا واسجدوا واعبدوا" سے جس رکوع وسجود کا حکم دیا ہے وہ محض لغوی "انحناء" اور "وضع الجبھہ" نہیں کما ھو الظاہر، بلکہ حق تعالی کی طرف سے وہ "انحناء" اور "وضع الجبھہ" مطلوب ہے جو بطریقِ تعظیم وتعبد ہو کمانبّہ علیہ الشیخ ولی اللہ الدھلویؒ۔ تو "في الجملہ مکث وقرار" جس سے تعبد وتعظیم کا استشعار اور تحقق ہو اور صورتِ لعب وطیش یا ایہامِ استہزاء وتخریہ سے ممتاز ہو جائے، اتنا مکث تو فرض ہونا ہی چاہئے جیسا کہ جمہور کہتے ہیں، کیونکہ اگر بالکل مکث نہ ہو بلکہ صرف جھکنا اور اٹھنا ہو جسے اردو میں "اٹھک بیٹھک" کہتے ہیں، تو اس میں تعظیم واجلال کہاں؟ یہ تو ایک طرح لعب واستہزاء کی صورت ہو جاتی ہے۔

باقی یہ مکث کم از کم کس قدر ہونا چاہئے؟ اس کی تحدید مشکل ہے۔ پھر گو ہم اس کی پوری تحدید نہ کر سکیں، تاہم یہ تسلیم کرنا ہوگا کہ اس کا ایک مرتبہ ایسا ضرور ہے جو فرض ہونا چاہئے، اور ایک درجہ اس سے کچھ زیادہ مکث کا ہے وہ فرض نہیں ہوگا۔ تو میرا کہنا یہ ہے کہ تعدیل وطمانینت کے مراتب مختلف ہیں، کچھ بعید نہیں کہ مجتہدین کی انظار چونکہ مختلف مراتب پر پڑیں اس لئے یہ اختلاف ہو رہا ہو۔

تعدیلِ ارکان کی رعایت نہایت ضروری ہے:

پھر اس کے متعلق یہ چیز بھی قابلِ غور ہے کہ طمانینت وتعدیل کے ترک پر سخت وعید آئی ہے[۱۲۴۱]۔اور قرآنِ کریم میں جہاں جہاں نماز کی فرضیت کا بیان ہے وہاں عموماً "أقیموا الصلاۃ" کا لفظ وارد ہوا ہے، لفظِ "صلوا" نہیں فرمایا۔اور اقامتِ صلاۃ کے معنی یہ ہیں کہ اس کے حقوق وشروط کے ساتھ ادا کیا جائے، محض سرسری اٹھنے بیٹھنے کو اقامتِ صلاۃ نہیں کہا جاتا۔فرضیتِ صلاۃ کے بیان کے موقع پر بکثرت "أقیموا الصلاۃ" ہی وارد ہوا ہے، ہاں موقعِ ذم وتقبیح میں "مصلّی" کے لفظ سے تعبیر کیا گیا ہے جیسا کہ "فویل للمصلین الذین ھم عن صلاتھم ساھون"، (الماعون: ٤ ـ ٥) اور جیسے: "قالوا: لم نك من المصلین"، (المدثر: ٤٣) یہاں "ویل للمقیمین الصلاۃ" نہیں فرمایا۔

اور "صلوا" و "أقیموا الصلاۃ" کے درمیان یہ فرق پوری طرح صلاۃ الخوف کی آیت سے واضح ہوتا ہے، چنانچہ اللہ تعالی فرماتے ہیں: "وإذا کنتَ فیھم فأقمتَ لھم الصلوٰۃ"، (النساء: ١٠٢) چونکہ حضور ﷺ کو ہر حال میں طمانینت حاصل ہوتی تھی، کسی وقت نماز کے اندر خشوع وحضورِ قلب اور طمانینت بالکلیہ مفقود نہیں تھی اس لئے حالتِ خوف کی نماز کو بھی آپ علیہ السلام کے حق میں "اقامتِ صلاۃ" ہی سے تعبیر فرمایا، لیکن دوسرے لوگ خواہ کسی درجہ کے ہوں، آپ علیہ السلام کے مرتبہ کو پہنچ نہیں سکتے، اور دشمن کے مقابلہ کے وقت خارجی احوال وپریشانیاں ان کو ایسا مضطرب کرسکتی ہیں کہ قلبی طمانینت حاصل نہ ہوسکے، اس لئے ان کے حق میں "فلیصلوا" کہا (چنانچہ ارشاد ہے: "... ولتأت طائفۃ أخری لم یصلوا فلیصلوا معك") (النساء: ١٠٢) "فلیقیموا الصلاۃ" نہیں فرمایا، یعنی اُس وقت اگر تم طمانینتِ معتد بہا حاصل نہ کرسکو اور مامور بہا اقامتِ صلاۃ پر پورا قابو نہ پاسکو تو جسطرح بھی ممکن ہو اس وقت نماز ادا کرلو۔اب چونکہ طمانینت حاصل نہ ہونے کی وجہ سے اقامتِ صلاۃ میں نقصان آیا گو یہ اضطراری ہی تھا، اس لئے اس کی تلافی کے لئے آگے فرماتے ہیں: "فإذا قضیتم الصلاۃ فاذکروا اللہ" (النساء: ١٠٣۔) کیونکہ ذکر اللہ سے طمانینتِ قلب حاصل ہوتی ہے، فرماتے ہیں: "الذین آمنوا

(۱۲۴۱) چنانچہ اسی حدیث الباب میں ترکِ تعدیل پر "ارجع فصل، فإنك لم تصل" کے الفاظ وارد ہوئے ہیں، نیز اوپر "باب إذا لم یتم الرکوع" میں حدیث گذر چکی کہ: "رأی حذیفۃ رجلاً لا یتم الرکوع والسجود، قال: ما صلیتَ، ولومت متَّ علی غیر الفطرۃ التي فطر اللہ محمداً ﷺ علیھا".

وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" ۔(الرعد:۲۸) اس کے بعد جب یہ حالتِ خوف ختم ہوجائے اس وقت چونکہ اقامتِ صلاۃ کے لئے طمانینت ضروری ہے، نماز کو کما حقہ ادا کرنا چاہئے اس لئے آگے فرماتے ہیں: "فإذا اطمئننتم فأقيموا الصلاة"(النساء:۱۰۳)، اب یہاں چونکہ تمام حقوق کی رعایت ضروری اور مطلوب ہے اس لئے "فصلوا" نہیں کہا، "فأقيموا الصلاة" فرمایا۔

الغرض "أقيموا الصلاة" کا مقتضی یہ ہے کہ نماز طمانینت کے ساتھ ادا ہو، لہذا طمانینت وتعدیلِ ارکان کا خوب خیال رکھنا چاہئے۔

حدیث الباب سے جمہور کا استدلال:

اس کے بعد اتنی بات یاد رکھئے کہ حدیثِ مسیئ الصلاۃ کو جمہور سمجھ رہے ہیں کہ یہ ان کی دلیل ہے، یعنی اِس حدیث سے تعدیل وطمانینت کی فرضیت ثابت ہوتی ہے۔

عامۂ احناف جیسا کہ ابنِ ہمامؒ وغیرہ تسلیمی جواب دیتے ہیں کہ حدیث کا مقتضی بے شک فرضیت ہی تھا، مگر چونکہ اسناد کے اعتبار سے یہ ظنی الثبوت ہے لہذا فرضیت ثابت نہیں ہوسکتی (۱۲۴۲)۔

مذکورہ استدلال اور جوابِ استدلال محلِ نظر ہیں:

اِس استدلال اور جوابِ استدلال کا حاصل یہ ہوگا کہ اس واقعہ میں اس مسیئ صلاۃ خلاد بن رافعؓ نے ادنی ترین مکث جو فرض یا واجب ہے، وہ بھی ادا نہیں کیا تھا۔

لیکن میرا دل اسے قبول نہیں کرتا کہ ایک صحابیؓ اور صحابی بھی بدری، کیونکہ خلاد بن رافعؓ شرکاءِ بدر میں سے ہیں (۱۲۴۳)، وہ حضور ﷺ کے سامنے اس طرح نماز پڑھے کہ فرائض وواجبات بھی ادا نہ کرے، یہ بہت ہی بعید معلوم ہوتا ہے۔ اور گو وہ اَن پڑھ بدوی کی طرح تھا، مگر ایک صحابیؓ کی نسبت یہ کیونکر خیال کیا جائے کہ ان کو فرائضِ صلاۃ بھی معلوم نہ تھے؟ اور اس سے

(۱۲۴۲) علامہ ابن الہمامؒ اور دوسرے علمائے احناف کا پورا کلام ہدایہ ج۱ ص۱۰۷۔۱۰۸، فتح القدیر ج۱ ص۲۶۱۔۲۶۲، شرح منیۃ المصلی: ص۲۵۷۔۲۵۸ وغیرہ میں دیکھیں۔

(۱۲۴۳) دیکھئے: سنن نسائی ج۱ ص۱۱۹، اسد الغابہ ج۱ ص۱۲۶

عجیب تر بات یہ ہے کہ دوسرے صحابہؓ کو یہ بہت ہی بھاری معلوم ہو رہا تھا اور شاق گذر رہا تھا کہ بار بار آپ اس کو لوٹا رہے ہیں، اور ان کی سمجھ میں یہ نہیں آتا تھا کہ کس بات کی وجہ سے آپ اس کی نماز پر انکار فرما رہے ہیں؟ تو گویا وہاں جتنے صحابہؓ تھے، کوئی بھی فرائضِ صلاۃ پر پورا مطلع نہ تھا! وگرنہ جب وہ ایک فرض یا واجب ترک کر رہا تھا تو منشأِ انکار بالکل ظاہر و واضح تھا، پھر صحابہؓ پر شاق گذرنے کے کیا معنی؟ آخر مقدارِ فرض کا مکث کوئی ایسا دشوار گذار امر نہیں، اور کسی فرض یا واجب کو ترک کرنے سے نماز کا اعادہ ایک لابدّی وضروری بات ہے، اس کے شاق گذرنے کا کیا مطلب؟ اور جب منشأِ فساد و اعادہ بالکل کھلا ہوا ہے تو پھر صحابہؓ کا یہ کہنا کیا معنی رکھتا ہے کہ ہماری سمجھ میں نہیں آ رہا تھا کہ آپ اس کے کس فعل کو معیوب اور قابلِ اعتراض سمجھ رہے ہیں کما ورد في بعض الروایات (۱۲۴۴)؟

بہر حال یہ کہنا کہ وہ شخص فرض یا واجب کے درجہ کی تعدیل وطمانینت فوت کر رہا تھا، میری سمجھ میں نہیں آتا، نہ دل اس کو قبول کرتا ہے۔ میری سمجھ میں تو یہ آتا ہے کہ وہ شخص درجۂ سنت یا مستحب میں کوتاہی اور قصور کر رہا تھا۔ مگر صحابی ہو کر خصوصًا حضور ﷺ کے مواجہے میں جیسی نماز ہونی چاہئے تھی کہ پورے آداب ومستحبات کی رعایت کے ساتھ نماز ادا کرتے، چونکہ ویسی ادا نہ کی اس لئے آپ علیہ السلام نے تنبیہًا اس کے اعادہ کا حکم دیا۔ پھر بار بار لوٹانے سے اِس پر بھی متنبہ کرنا ہوگا کہ متعلم کو چاہئے کہ از خود معلّم سے پوچھے، جب آپ نے اول دفعہ ٹوکا تھا اسی وقت پوچھنا تھا کہ حضور! مجھ سے کس جگہ تقصیر ہوئی ہے؟

اور "فإنك لم تصل" کا یہ مطلب نہ لیا جائے کہ نماز بالکل باطل ہوئی، بلکہ مراد یہ ہے کہ جیسی نماز مطلوب تھی، بطریقِ احسن ادا نہ ہوئی، چونکہ صحابہؓ آئندہ چلکر تمام امت کے لئے قُدوہ بننے والے تھے اس لئے ان کو معمولی معمولی باتوں پر ٹوکا جاتا تھا۔ اور اس کا ایک بڑا قرینہ یہ ہے کہ آپ علیہ السلام نے جب اس کو تعلیم دینا شروع کیا تو محض اُس چیز کی تعلیم پر اکتفا نہیں فرمایا جس میں قصور ہوا تھا، بلکہ وضو سے لیکر پوری نماز کی داخلی وخارجی شروط وآداب کے ساتھ تعلیم فرمائی (۱۲۴۵)۔

لہذا میرے خیال میں اِس حدیث کو جمہور کے استدلال سے کوئی مس نہیں، یہ تو محلِ نزاع ہی سے خارج ہے۔

(۱۲۴۴) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۲۴ (تحت الحدیث رقم ۷۹۳)۔

(۱۲۴۵) تفصیلی روایات (جن میں وضو وغیرہ کا بھی ذکر آیا ہے) کے لئے بخاری ج ۲ ص ۹۶۲، سنن ابی داؤد ج ۱ ص ۱۲۴۔۱۲۵، سنن نسائی ج ۱ ص ۱۱۹ ملاحظہ ہوں۔

حدیث الباب کی بعض روایت میں ایک ''زیادت'':

یہاں ایک اور بات یاد رکھنے کے قابل ہے کہ حدیثِ رفاعہ میں بروایتِ ابوداؤد[۱۲۴۶] وترمذی[۱۲۴۷] اتنی زیادت آئی ہے کہ:"وإن انتقصتَ منه شيئًا، انتقصتَ من صلاتك[۱۲۴۸]" آگے راوی کہتا ہے کہ "وكان هذا أهون عليهم من الأول أنه من انتقص من ذلك شيئًا انتقص من صلاته، ولم تذهب كلها[۱۲۴۹]" (یعنی صحابہؓ اولاً سمجھے کہ اس مسیء صلاۃ کی طرح نماز پڑھنے سے وہ بالکلیہ ہوگی نہیں، مگر آپ علیہ السلام کے قول "فإن انتقصتَ..." سے ان کو اطمینان ہوا کہ ایسے شخص کی نماز ناقص تو رہے گی البتہ باطل نہیں ہوگی)۔

اس ''زیادت'' کو لیکر بناءً علی شرح الحدیث المشہور حضرت استاذؒ (شیخ الہند) فرمایا کرتے تھے کہ "فإنك لم تصل" کا مطلب جمہور نے وہ سمجھا جو صحابہؓ حضور ﷺ کی تشریح سے پہلے سمجھے تھے (کہ تعدیل فرض ہے، لہذا اس کے ترک سے نماز بالکلیہ جاتی رہے گی)، اور امام ابوحنیفہؒ نے وہ مطلب لیا جو حضور ﷺ کی تشریح کے بعد صحابہؓ کو معلوم ہوا (یعنی یہ کہ ترکِ تعدیل سے نماز فاسد نہیں ہوگی، البتہ ناقص رہے گی، کیونکہ وہ فرض نہیں)۔ اب خود فیصلہ کرلو کہ ان میں سے کونسا مسلک اقرب الی الصواب ہے۔

اور میری شرح کے موافق ''زیادتِ مذکورہ'' کے پیشِ نظر حدیث کا حاصل یہ ہوگا کہ صحابہؓ نے اولاً "لم تصل" سے یہ خیال کیا کہ اگر طمانینت وتعدیلِ ارکان کا وہ درجہ جو عند الائمہ فرض وواجب سے زائد ہے، مصلّی سے فوت ہوجائے تب بھی نماز نہیں ہوگی۔ یہ چیز ان پر بہت گراں گذری، کیونکہ بعض اوقات تعجیل میں اسطرح کا قصور بڑے بڑوں سے بھی ہوجاتا ہے۔ اس کے بعد جب سنا کہ اس درجہ کے ترک سے نماز میں نقصان آجاتا ہے، بالکلیہ جاتی نہیں رہتی تو ان کی تسلی ہوگئی۔ واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم بالصواب۔

(۱۲۴۶) ج۱ ص۱۲۵

(۱۲۴۷) ج۱ ص۶۶

(۱۲۴۸) قال الترمذي: حسن، وسكت عنه أبو داود، ثم المنذري في مختصره (۱/۴۰۷).

(۱۲۴۹) یہ جز صرف سنن ترمذی کی روایت میں موجود ہے۔

قولہ "ثم افعل ذلك في صلاتك كلها":

بعضوں نے اس لفظ سے یہ مسئلہ نکالا کہ ضمِ سورہ بھی ہر رکعت میں ہونا چاہئے[۱۲۵۰]۔

لیکن یہ غلط ہے، کیونکہ یہاں اصل مقصود بالذکر صرف طمانینت وتعدیلِ ارکان ہے، جو نماز میں اول سے آخر تک مطلوب ہے اور جس میں اس نے قصور کیا تھا، دوسری چیزوں کو تو صرف تبعًا ذکر کر دیا گیا۔

بابُ الدعاءِ فی الرکوع

حدثنا حَفص بن عُمرَ قال حدثنا شعبةُ عن مَنصورٍ عن ابی الضُّحیٰ عن مَسروقٍ عن عائشةَ رضی اللّٰہ عنها قالت کان النبی ﷺ یقول فی رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفِرلی.

رکوع میں دعا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (اپنی آخری عمر میں بسا اوقات) رکوع اور سجدہ میں یہ دعا پڑھتے کہ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلی

تشریح:

قولہ "کان یقول في رکوعه...":

حدیث الباب سے اتنا ثابت کرنا ہے کہ رکوع میں دعا جائز ہے۔ امام مالکؒ سے اس کی کراہت منقول ہے[۱۲۵۱]، اس کو رد کر دیا[۱۲۵۲]۔ فافہم وتدبر۔

☆☆☆

(۱۲۵۰) مزید وضاحت اور تفصیل کے لئے دیکھئے: عمدۃ القاری: باب وجوب القراءۃ للإمام والمأموم، ج۶ ص۱۹، معارف السنن ج۳ ص۱۴۵۔۱۴۷

(۱۲۵۱) دیکھئے: اکمال المعلم شرح مسلم: باب النہی عن قراءۃ القرآن في الرکوع والسجود، ج۲ ص۳۹۵۔۳۹۶، فتح الباری ج۲ ص۳۲۹

(۱۲۵۲) امام مالکؒ کی دلیل اور اس کے جواب کے لئے فتح الباری (۲/۳۲۹) دیکھئے۔

بابُ ما یقول الامامُ ومن خلفه اذا رفع رأسَه من الرکوع

حدثنا آدمُ قال حدثنا ابن ابی ذِئبٍ عن سعیدٍ المَقبُری عن ابی هریرةَ قال کان النبی ﷺ اذا قال سمع اللّٰه لمن حمده قال اللهم ربنا ولك الحمد وکان النبی ﷺ اذا رکع واذا رفع رأسَه یُکَبِّرُ واذا قام من السجدتین قال اللّٰه اکبر.

امام اور مقتدی رکوع سے سر اٹھانے پر کیا کہیں گے؟

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سمع اللہ لمن حمدہ کہتے تو اللھم ربنا ولك الحمد بھی کہتے تھے۔ اسی طرح جب آپ رکوع کرتے اور سر اٹھاتے تو تکبیر کہتے۔ دونوں سجدوں سے کھڑے ہوتے وقت بھی آپ اللہ اکبر کہا کرتے تھے۔

قولہ "اللهم ربنا ولك الحمد":

حافظ ابن القیمؒ نے زاد المعاد میں (۱۲۵۳) لکھا ہے کہ قومہ میں تحمید کے صرف تین صیغے ثابت ہیں: (۱) ربنا لك الحمد (۲) مع واو یعنی ربنا ولك الحمد (۳) مع اللهم یعنی اللهم ربنا لك الحمد۔ پھر دعوی کیا ہے کہ کسی صحیح حدیث میں "اللھم" اور "واو" کو جمع نہیں کیا گیا۔ مگر تم دیکھ رہے ہو کہ بخاری کی اس روایت میں دونوں جمع ہیں۔ ابن القیمؒ کی نظر سے یہ روایت چوک گئی۔

☆☆☆

بابُ فَضْلِ اللهم ربنا لك الحمد

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن سُمَیٍّ عن ابی صالحٍ عن ابی هریرة رضی اللّٰه عنه ان رسول اللّٰه ﷺ قال اذا قال الامامُ سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وَافَقَ قولُهٗ قولَ الملائکة غُفِر له ما تقدم من ذنبه.

اللهم ربنا لك الحمد کی فضیلت

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب امام سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم (مقتدی) اللھم ربنا لك الحمد کہو، کیونکہ جس کا یہ کہنا ملائکہ کے کہنے کے ساتھ ہوتا ہے اس کے پچھلے تمام گناہ معاف ہو جاتے ہیں۔

(۱۲۵۳) ج ۱ ص ۲۱۲

باب

حدثنا مُعاذ بن فَضالةَ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى عن ابى سَلَمَةَ عن ابى هريرةَ قال لَأُقَرِّبَنَّ صلاةَ النبى ﷺ فكان ابو هريرة رضى الله عنه يَقْنُتُ فى الركعة الآخِرة من صلاة الظهر وصلاةِ العشاء وصلاةِ الصبح بعد مايقول سمع الله لمن حمده فيَدْعُو للمؤمنين ويَلْعَنُ الكفارَ.

باب بلاترجمہ

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے ایک دن فرمایا کہ لو میں تمہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کے قریب قریب نماز پڑھ کر دکھاتا ہوں، چنانچہ ابوہریرہؓ ظہر، عشاء اور صبح کی آخری رکعتوں میں سمع اللہ لمن حمدہ کہنے کے بعد قنوت پڑھا کرتے تھے یعنی مؤمنین کے حق میں دعا کرتے تھے اور کفار پر لعنت بھیجتے تھے۔

تشریح:

قولہ: "يقنت في الركعة الآخرة":

یہ قنوتِ نازلہ تھی، اس کی مشروعیت میں کوئی اختلاف نہیں، سب ائمہ کے نزدیک اب بھی جائز ہے[1254]۔

باقی کن کن نمازوں میں پڑھ سکتا ہے؟ اس میں ہمارے فقہاء کے تین قول ہیں: (۱) صرف فجر میں (۲) صرف جہری نمازوں میں (۳) صلواتِ خمسہ میں[1255]۔

قنوتِ نازلہ کی مشروعیت اب بھی باقی ہے:

بہرحال ائمہ سے اس کا جواز ہی مروی ہے، آجکل بھی اسی پر فتوی دیا جاتا ہے۔ مگر شیخ ابن الہمامؒ نے اس کے متعلق طویل بحث کے بعد کچھ تردد ظاہر کیا کہ اب بھی اس کی مشروعیت وجواز باقی ہے یا نہیں[1256]؟ لیکن میں کہہ چکا ہوں کہ ائمہ سے جواز ہی منقول ہے، یہ خود شیخ ابن الہمامؒ کی ذاتی رائے ہے۔

(۱۲۵۴) ردالمحتار ج۲ ص۱۱

(۱۲۵۵) علامہ شامیؒ درمختار کی عبارت "وقيل: في الكل" پر لکھتے ہیں: "قد علمت أن هذا لم يقل به إلا الشافعي، وعزاه في البحر إلى جمهور أهل الحديث، فكان ينبغي عزوه إليهم لئلا يوهم أنه قول في المذهب". اس سے معلوم ہوا کہ (راجح یہ ہے کہ) فقہ حنفی میں تمام نمازوں میں قنوت نازلہ کی مشروعیت کا کوئی قول نہیں ہے۔

(۱۲۵۶) ملاحظہ ہو: فتح القدیر ج۱ ص۳۷۵-۳۷۹

تردد کی وجہ:

شیخ ابنِ ہمامؒ نے وجہِ تردد یہ بیان کی کہ اصل میں حضور ﷺ نے جو قنوت پڑھی وہ بئرِ معونہ والوں کے متعلق یا مکہ کے ضعفاءِ مسلمین کے لئے تھی۔ بعض روایات میں آتا ہے کہ پھر جب یہ آیت نازل ہوئی: "لیس لك من الأمر شئ ... الخ (آل عمران:۱۲۸) تو آپ علیہ السلام نے ترک کردی، اس کے بعد کہیں یہ ثابت نہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے کبھی کسی موقع پر قنوتِ نازلہ پڑھی ہو۔

تو اب شیخ ابنِ ہمامؒ کو اس بنا پر تردد پیش آرہا ہے کہ آپ علیہ السلام نے جو بئرِ معونہ (کے واقعہ) کے بعد کبھی قنوت نہیں پڑھی، اس کی وجہ کیا ہے؟ آیا اس لئے کہ پھر مسلمانوں کو کوئی ایسا نازلہ پیش نہیں آیا جس کے لئے قنوت پڑھی جاتی، یعنی گو قنوت کی مشروعیت باقی تھی مگر اس کا کوئی داعیہ اور سبب باقی نہ رہا تھا۔ یا اس لئے کہ "لیس لك من الأمر شئ الآية" سے اس کی مشروعیت ہی منسوخ ہوچکی تھی؟ دونوں احتمال ہیں (اول صورت میں اب بھی وقوعِ نازلہ کے وقت قنوت پڑھنا جائز ہوگا، اور دوسرے احتمال کی صورت میں اب اس کا جواز نہیں۔ تو جب دونوں احتمال ہیں) لہذا یہ مسئلہ اب مجتہد فیہ ہوگیا:

یہ بھی گنجائش ہے کہ کوئی اول احتمال کی طرف چلا جائے، اور اس پر قرینہ بھی موجود ہے کہ حضور ﷺ کے بعد صدیقِ اکبرؓ سے غزوۂ یمامہ کے موقع پر، اور فاروقِ اعظمؓ سے بھی بعض مواقع میں قنوت پڑھنا ثابت ہے، حتی کہ حضرت علیؓ نے حضرت معاویہؓ کے مقابلہ کے وقت بھی (قنوت) پڑھی، نیز صحابہؓ کے اس قسم کے اور واقعات موجود ہیں (۱۲۵۷)۔

اور یہ بھی گنجائش ہے کہ کوئی ثانی احتمال کی طرف چلا جائے۔ الغرض یہ مسئلہ مجتہد فیہ بن گیا۔ شیخ ابنِ ہمامؒ نے یہاں تک کہہ کر چھوڑ دیا، اور کوئی قطعی فیصلہ نہ کیا۔

قنوتِ نازلہ کے جواز وعدمِ جواز میں تردد کی ایک اور وجہ:

فیصلہ کرنا واقعی مشکل ہے۔ میں خود بھی ایک اور وجہ سے متردد ہوں، وہ یہ کہ یہ جو احتمال بیان کیا جارہا ہے کہ بئرِ معونہ کے بعد عہدِ نبوی میں کوئی ایسا نازلہ پیش نہیں آیا جو قنوت پڑھنے کا سبب ہوتا، یہ احتمال کیسے صحیح ہوسکتا ہے؟ جبکہ غزوۂ احزاب کا شدید ترین ابتلا اور سخت ترین مصیبت اس کے بعد ثابت ہے، جیسا کہ ہر ایک قرآن پڑھنے والا اُن الفاظ اور اُس اسلوبِ

(۱۲۵۷) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ ص۳۷۹، شرح المنیہ ص۴۲۰

بیان سے اندازہ کرسکتا ہے جو قرآنِ کریم نے غزوۂ احزاب کا تذکرہ کرتے وقت اختیار کیا ہے، اور جس کی تفصیلات احادیث صحیحہ اور کتب سیر میں موجود ہیں۔ جس قسم کے الفاظ قرآن نے اس غزوہ کے متعلق استعمال کئے ہیں، سارا قرآن پڑھ ڈالو، کہیں بھی اس قسم کے الفاظ نہیں ملیں گے۔ چنانچہ فرماتے ہیں: "إذ جاء وكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر" (الاحزاب:۱۰) اور فرماتے ہیں: "هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالًا شديدًا"، (الاحزاب: ۱۱) اور فرماتے ہیں "وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا"۔ (الاحزاب:۱۰) اور غزوۂ احزاب یقیناً بئرِ معونہ کے بعد ہوا ہے[۱۲۵۸]، ایسی شدید ترین مصیبت اور زلزالِ شدید کی حالت میں بھی آپ علیہ السلام کا قنوتِ نازلہ نہ پڑھنا واقعی سخت تردد میں ڈالنے والی چیز ہے۔

دوسری طرف اس بات کو بھی نظر انداز نہیں کیا جاسکتا کہ آپ علیہ السلام کے بعد خلفائے راشدین اور صحابۂ کرامؓ (قنوتِ نازلہ) پڑھتے چلے آئے ہیں[۱۲۵۹]۔ اس پر بظاہر کسی نے انکار نہیں کیا۔ لہذا اِس مسئلہ کا جزمًا یک طرفہ فیصلہ کردینا آسان کام نہیں۔

قنوتِ نازلہ میں اشخاص کے نام لیکر بددعا یا دعا کرنا:

یہاں استطراداً ایک دوسرا مسئلہ بھی ذکر کئے دیتا ہوں کہ قنوتِ نازلہ میں اشخاص کے نام لیکر بددعا یا دعا کرنے کو ہمارے فقہاء نے مفسدِ صلاۃ قرار دیا ہے، مبسوط و بدائع وغیرہ کتبِ فقہ میں بذیلِ "باب الدعاء بما يشبه كلام الناس" اس کی تصریح موجود ہے، لہذا اس سے اجتناب مناسب ہے[۱۲۶۰]۔

باقی رہا یہ کہ کراہت یا فساد کا حکم صرف اشخاص کے نام لینے کی صورت میں ہے یا کسی خاص قوم کا نام لینے میں بھی

(۱۲۵۸) کیونکہ بئر معونہ کا واقعہ چوتھی ہجری میں پیش آیا، جبکہ غزوۂ احزاب کا سال وقوع پانچویں ہجری ہے (بدایہ ونہایہ ج ۳ ص ۲۱۳ و ۲۴۰)۔

(۱۲۵۹) حاشیہ (۱۲۵۷) دیکھئے۔

(۱۲۶۰) مبسوط سرخسی اور بدائع میں "دعا فی الصلاۃ" کی بحث میں ایسی کوئی تصریح نہیں ملی (دیکھیں: مبسوط ج ۱ ص ۱۹۸، بدائع ج ۱ ص ۴۹۹۔۵۰۰، ۵۴۴)۔ متأخرین کی کتابوں مثلاً البحر الرائق، ردالمحتار وغیرہ میں بھی ان دونوں کے حوالے سے ایسی تصریح نقل نہیں کی گئی۔ ہاں فتح القدیر میں (ج ۱ ص ۲۷۸) خلاصہ کے حوالے سے لکھا ہے کہ: "اغفر لعمي وخالي: تفسد ـ الصلاة ـ"

ہے؟اس کے متعلق کتب فقہ میں کوئی تفصیل میری نظر سے نہیں گذری۔ بہر حال احتیاط کا پہلو اختیار کرنا ہی انسب ہوگا[۱۲۶۱]۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ ابی الاسودِ قال حدثنا اسماعیل عن خالدِ الحَذّاء عن ابی قِلَابَةَ عن انس بن مالك رضی اللّٰه عنه قال کان القنوتُ فی المغرب والفجر.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ قنوت فجر اور مغرب میں پڑھی جاتی تھی۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مسلمة عن مالك عن نُعَیمِ بن عبداللّٰه المُجْمِرِ عن علی بن یحیی بن خَلَّادٍ الزُّرَقی عن

حضرت رفاعہ بن رافع رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہم نبی کریم ﷺ کی اقتداء میں نماز

= مگر عام طور پر فقہاء حنفیہ نے "ما یشبُه کلام الناس" کی تفسیر "ما لا یستحیل سؤالُه من العباد" سے کی ہے، اور "ما یستحیل سؤاله من العباد" کو کلام الناس سے خارج قرار دیا ہے، اور یہی راجح ہے۔ (دیکھیں: مبسوط ج ۱ ص ۱۹۸، بدائع ج ۱ ص ۴۹۹، ۵۴۴، ہدایہ مع فتح القدیر ج ۱ ص ۲۷۷۔۲۷۸، البحر الرائق ج ۱ ص ۳۳۱، درمختار مع رد المحتار ج ۱ ص ۵۲۳۔۵۲۴)۔

اور ظاہر ہے کہ کسی کے لئے مغفرت کا سوال بندوں سے محال ہے، اسی وجہ سے صاحب بحر، علامہ شامی وغیرہ محققین فرماتے ہیں کہ کسی کا نام لیکر مغفرت کی دعا کرنے سے نماز کا فساد "ما یشبه کلام الناس" کی ضعیف تفسیر پر مبنی ہے، صحیح تفسیر کی رو سے اس سے نماز فاسد نہیں ہوگی، چنانچہ درمختار میں (ج ۱ ص ۵۲۴-۵۲۵) ہے: "والمختار: أن ما هو في القرآن أو في الحديث لا يُفسد، وما ليس في أحدهما: إن استحال طلبه من الخلق، لا يُفسد، وإلا يُفسد، فلا تفسد بسؤال المغفرة مطلقاً ولو لعمي أو لعمرٍو..."۔ (وانظر أيضاً: البحر الرائق ج ۱ ص ۳۳۱، ورد المحتار).

اس تفصیل سے ثابت ہوتا ہے کہ کسی کا نام لیکر ایسی دعا کرنا (جو مستحیل من العباد ہو) مفسدِ نماز نہیں۔

رہا "العن فلاناً" دعا کی وجہ سے نماز کا فساد، تو علامہ شامی اس کی وجہ بیان کرتے ہوئے لکھتے ہیں: "لأنه دعاء بمحرم وإن استحال من العباد، أو لأنه غير مستحيل بدليل: "فعليهم لعنة الله والملائكة والناس"...اس سے ظاہر ہوتا ہے کہ یہاں فسادِ نماز نام لینے کی وجہ سے نہیں، کسی دوسری وجہ سے ہے، ورنہ "اغفر لعمرو" کی وجہ سے بھی نماز فاسد ہو جاتی۔

الغرض نماز کے اندر محض کسی کا نام لینا مفسد نماز نہیں ہے۔ (اگلا حاشیہ بھی ملاحظہ ہو)۔

(۱۲۶۱) حاشیۂ سابق ملاحظہ ہو، مزید واضح رہے کہ صحیح احادیث سے آپ علیہ السلام کا نماز کے اندر معین اشخاص کے نام لیکر دعا کرنا، اور دوسرے معین اشخاص کے نام لیکر ان کے لئے بد دعا کرنا، اسی طرح قبیلۂ رعل وذکوان پر بد دعا کرنا ثابت ہے (دیکھئے: صحیح بخاری: باب القنوت قبل الرکوع وبعدہ: ج ۱ ص ۱۳۶، تفسیر ابن کثیر: سورۃ آل عمران، تحت الآیۃ: ۱۲۸، ج ۱ ص ۴۳۴۔۴۳۵)۔

ابيه عن رِفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرَقِی قال کنا یوماً نصلی وراء النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فلما رفع رأسَه من الرکعة قال سمع اللّٰه لمن حمده فقال رجلٌ وراءهٗ ربنا ولك الحمد حمدا کثیراً طیّباً مُبارَکاً فیه فلما انصرف قال مَنِ الْمُتَکَلِّمُ قال انا قال رأیتُ بِضْعَةً وثلاثین مَلَکاً یَبْتَدِرُوْنَها اَیُّهم یکتبُها اَوَّلُ.

بابُ الطمأنینةِ حین یرفَع رأسَه من الرکوع

وقال ابوحُمَیدٍ رفع النبی صلی اللّٰه علیه وسلم واستوٰی حتی یَعودَ کلُّ فَقارٍ مکانَه.

حدثنا ابوالولید قال حدثنا شعبةُ عن ثابتٍ قال کان انس یَنْعَتُ لنا صلاةَ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم فکان یصلی فاذا رفع رأسه من الرکوع قام حتی نقولَ قد نَسِیَ.

پڑھ رہے تھے، جب آپ ﷺ نے رکوع سے سر اٹھایا اور سمع اللہ لمن حمدہ کہا تو ایک شخص نے پیچھے سے کہا "ربنا لك الحمد حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیه" آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے نماز سے فارغ ہو کر دریافت فرمایا کہ کس نے یہ کلمات کہے تھے۔ کہنے والے نے جواب دیا کہ میں نے۔ اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ (یہ کلمات اللہ تعالیٰ کو اتنے پسند آئے کہ) میں نے تیس سے زیادہ فرشتوں کو دیکھا کہ دوڑ کر آرہے ہیں اور ان کلمات کو ایک دوسرے سے پہلے لکھنے میں ایک دوسرے پر سبقت لے جانا چاہتے ہیں۔

رکوع سے سر اٹھا کر اطمینان سے کھڑا ہونا

ابوحمیدؓ نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے (رکوع سے) سر اٹھایا تو سیدھے اس طرح کھڑے ہو گئے کہ ریڑھ کی تمام ہڈی اپنی جگہ پر آ گئی۔

حضرت ثابتؒ فرماتے ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ ہمیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کا طریقہ بتاتے تھے۔ چنانچہ آپ نماز پڑھتے اور جب اپنا سر رکوع سے اٹھاتے تو اتنی دیر تک کھڑے رہتے کہ ہم سوچنے لگتے کہ شاید (سجدہ کو) بھول گئے ہیں۔

قولہ "حتی نقول: قد نسي":

اس سے تطویلِ قومہ ثابت ہوئی۔

حضرت شیخ الہندؒ فرماتے تھے کہ جسطرح اس سے تطویلِ قومہ ثابت ہوئی، اسی طرح اس سے یہ بھی نکلا کہ اس قدر تطویل آپ علیہ السلام کی عام عادت نہ تھی، احیانًا ایسا کر لیتے تھے، وگرنہ صحابہؓ کو یہ شبہ کیوں ہوتا کہ شاید آپ بھول گئے

ہیں؟ جو بات ہمیشہ اعتیاداً ہوتی رہے وہ تو پہلے سے سب کو معلوم ہوتی ہے، اُس میں اِس قسم کے شبہ پیدا ہونے کی کوئی وجہ نہیں، شبہ جب ہی ہوسکتا ہے جب روزمرہ کی عادت اور معمول کے خلاف عمل کیا جائے۔

حضرت شیخ الہندؒ کی اس تشریح سے وہ بات مندفع ہوگئی جو علامہ شوکانیؒ نے اس حدیث کے ماتحت لکھی ہے کہ اس قدر طویل قومہ ایک ایسی سنت ہے جسے آجکل تمام لوگوں نے حتی کہ علماء نے بھی چھوڑ رکھا ہے! کوئی بھی اسپر عامل نہیں[۱۲۶۲]۔ تو حضرت شیخ الہندؒ کے کلام سے معلوم ہوگیا کہ یہ آپ علیہ السلام کی عادتِ عامہ اور سنتِ مستمرہ نہیں تھی، احیانًا ایسا کر لیتے تھے۔ اور اسطرح احیانًا کرنے والے ان شاء اللہ تعالی امت میں اب بھی بہت سے موجود ہوں گے۔

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبةُ عن الحَكَم عن ابن ابی ليلى عن البراء رضی الله عنه قال كان ركوع النبی ﷺ وسجوده واذا رفع راسه من الركوع وبين السَّجْدتين قريباً من السَّواء.

حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ کے رکوع، سجدہ، رکوع سے سر اٹھانے کے بعد کا وقفہ اور دونوں سجدوں کے درمیان کا وقفہ تقریباً برابر ہوتا تھا۔

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد ابن زيد عن ايوبَ عن ابی قِلَابَةَ قال كان مالكُ ابن الحُوَيْرِث يُرينا كيف كان صلاةُ النبی ﷺ وذاك فی غير وقت صلاةٍ فقام فامكن القيامَ ثم ركع فامكن الركوعَ ثم رفع راسه فَانْصَبَّ هُنَيَّةً قال فصلى بنا صلاةَ شيخِنا هذا ابی يزيد وكان ابو يزيد اذا رفع راسه من السَّجْدة الآخِرة استوى قاعداً ثم نَهَضَ.

حضرت ابو قلابہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت مالک بن حویرثؓ فرض نماز کی جماعت کے وقت کے علاوہ دوسرے وقت میں ہمیں (نماز پڑھ کر) دکھاتے تھے کہ نبی کریم ﷺ کس طرح نماز پڑھتے تھے۔ چنانچہ ایک مرتبہ آپ (نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز دکھانے کیلئے نفل نماز میں) کھڑے ہوئے اور اچھی طرح اطمینان سے کھڑے ہوئے، پھر پوری طمانیت کے ساتھ رکوع کیا، پھر رکوع سے سر اٹھایا اور تھوڑی دیر سیدھے کھڑے رہے۔ حضرت ابو قلابہ فرماتے ہیں کہ الغرض ہمارے شیخ ابو یزید کی طرح انہوں نے نماز پڑھائی۔ ابو یزید جب دوسرے سجدہ سے سر اٹھاتے تو پہلے اچھی طرح بیٹھ لیتے پھر کھڑے ہوتے۔

(۱۲۶۲) عبارة العلامة الشوكاني: "وقد ترك الناس هذه السنة الثابتة بالأحاديث الصحيحة: محدثهم وفقيههم ومجتهدهم ومقلدهم".

بابٌ يَهْوِي بالتكبير حين يسجدُ

وقال نافعٌ كان ابن عُمرَ يَضَعُ يدَيه قبل رُكبتَيه.

حدثنا ابو اليمانِ قال حدثنا شُعَيبٌ عن الزُّهْرِي قال اخبرني ابوبكرِ بنُ عبدالرحمن ابنِ الحارِث بن هِشامٍ وابو سَلَمةَ بنُ عبدالرحمن ان اباهريرةَ كان يكبر في كل صلاةٍ من المَكْتوبة وغيرِها في رَمَضانَ وغيرِه فيُكَبِّرُ حين يقوم ثم يكبر حين يركَع ثم يقول سمع اللّٰه لمن حمده ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد ثم يقول اللّٰه اكبر حين يَهْوِي ساجدا ثم يكبر حين يرفَع راسه من السجود ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفَع رأسَه من السجود ثم يكبرحين يقوم من الجلوس في الاثنتين ويفعل ذلك في كل رَكْعة حتى يَفْرُغَ من الصلاة ثم يقول حين ينصرف والذي نفسي بيده اني لَاَقْرَبُكُمْ شَبَهاً بصلاة رسول اللّٰه ﷺ ان كانت هذه لَصَلاته حتى فَارَقَ الدنيا

قالا وقال ابوهريرةَ رضي اللّٰه عنه وكان رسول اللّٰه ﷺ حين يرفَع رأسه يقول سمع

سجدہ کرتے وقت تکبیر کہتے ہوئے جھکے

نافع نے بیان کیا کہ حضرت ابن عمرؓ سجدہ کرتے وقت ہاتھ گھٹنوں سے پہلے رکھتے تھے۔

حضرت ابوبکر بن عبدالرحمٰن اور حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ تمام نمازوں میں تکبیر کہا کرتے تھے، خواہ فرض ہوں یا نفل ہوں، رمضان کا مہینہ ہو یا نہ ہو۔ چنانچہ آپ جب کھڑے ہوتے تو تکبیر کہتے۔ پھر رکوع میں جانے کے وقت تکبیر کہتے۔ پھر سمع اللہ لمن حمدہ کہتے اور اس کے بعد ربنا ولک الحمد کہتے سجدہ سے پہلے، پھر جب سجدہ کے لئے جھکتے تو اللہ اکبر کہتے، اسی طرح سجدہ سے سر مبارک اٹھانے کے وقت تکبیر کہتے، پھر دوسرے سجدہ میں جانے اور اس سے سر اٹھانے کے وقت تکبیر کہتے۔ اسی طرح دو رکعتوں کے بعد جب کھڑے ہوتے تب بھی تکبیر کہتے۔ ہر رکعت میں آپ کا یہ معمول تھا، نماز سے فارغ ہونے تک۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد فرماتے کہ اس ذات کی قسم جس کے قبضہ وقدرت میں میری جان ہے! میری نماز تم سب میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز سے زیادہ مشابہ ہے۔ وصال تک آپ کی نماز اسی طرح تھی۔

ابوہریرہؓ مزید فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب (رکوع سے) سر مبارک اٹھاتے تو سمع اللہ لمن حمدہ ربنا ولک الحمد فرماتے

اللّٰه لمن حمده ربنا ولك الحمد يَدْعُو لرجالٍ ويُسَمِّيْهِم بأَسْمائهم فيقول اللهم أَنْجِ الوليدَ ابن الوليد وسَلَمةَ بنَ هشامٍ وعَيَّاشَ بن ابى ربيعةَ والمُسْتَضْعَفينَ من المؤمنين اللهم اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ واجعلها عليهم سِنينَ كسِنِي يوسفَ واهلُ المشرق يومئذ من مُضَرَ مُخالِفون له.

تھے۔ (اس کے بعد بسا اوقات) لوگوں کے لئے دعائیں کرتے اور نام لے لے کر یوں فرماتے کہ اے اللہ ولید بن ولید، سلمہ بن ہشام، عیاش بن ربیعہ اور تمام کمزور مسلمانوں کو (کفار سے) نجات دیجئے۔ اے اللہ قبیلہ مضر کے لوگوں کو سختی کے ساتھ کچل دیجئے اور ان پر ایسا قحط مسلط کیجئے جیسا یوسف علیہ السلام کے زمانہ میں آیا تھا۔ ان دنوں عرب کے مشرق میں قبیلہ مضر کے لوگ آپ کے مخالفین میں تھے۔

حدثنا علي بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا سُفيانُ غيرَ مرةٍ عن الزُّهْرى قال سمعت انسَ ابن مالك يقول سقط رسولُ اللّٰه ﷺ عن فَرَسٍ وربما قال سفيان من فرس فجُحِش شِقُّه الايمنُ فدخلْنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعدا وقعدنا وقال سفيان مرةً صلينا قعودا فلما قضى الصلاةَ قال انما جُعِل الامامُ لِيُؤْتَمَّ به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركَعوا واذا رفع فارفَعوا واذا قال سمع اللّٰه لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا

قال سفيان كذا جاء به مَعْمَرٌ؟ قلت نعم قال لقد حَفِظَ كذا قال الزهرى ولك الحمدُ حَفِظْتُ من شِقِّه الايمنِ فلما خرجْنا من عند

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ رسول اللہ ﷺ گھوڑے سے زمین پر گر گئے، جس کی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا دایاں پہلو زخمی ہو گیا تھا اس لئے ہم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں عیادت کی غرض سے حاضر ہوئے، پھر نماز کا وقت ہو گیا تو آپ ﷺ نے ہمیں بیٹھ کر نماز پڑھائی، ہم نے بھی بیٹھ کر نماز پڑھی۔ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے فارغ ہو گئے تو فرمایا کہ امام اس لئے ہے تاکہ اس کی اقتداء کی جائے، اس لئے جب وہ تکبیر کہے تو تم بھی کہو، جب رکوع کرے تو تم بھی کرو، جب سر اٹھائے تو تم بھی سر اٹھاؤ اور جب سمع اللہ لمن حمدہ کہے تو تم ربنا ولک الحمد کہو اور جب سجدہ کرے تو تم بھی کرو۔

الزهری قال ابن جُرَیجٍ وانا عنده فحُحِشَ ساقُه الایمنُ.

بابُ فَضْلِ السجود

حدثنا ابوالیَمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزُّهری قال اخبرنی سعید بن المُسَیَّبِ وعطاءُ بن یزیدَ اللیثیُّ ان اباهریرةَ اخبرهما ان الناس قالوا یارسولَ اللّٰه هل نَرٰی ربَّنا یومَ القیامة؟ قال هل تُمارُوْنَ فی القمر لیلةَ البَدْرِ لیس دُوْنَه سَحابٌ؟ قالوا لا یارسول اللّٰه قال فهل تُمارُونَ فی الشمس لیس دونَها سَحابٌ؟ قالوا لا قال فانکم تَرَوْنَه کذلك

یُحشَر الناسُ یومَ القیامة فیقول من کان یَعبُد شیئاً فلْیَتَّبِعْه فمنهم من یتبع الشمسَ ومنهم من یتّبع القمرَ ومنهم من یتبع الطواغیتَ وتَبقیٰ هذه الاُمَّةُ فیها مُنافِقوها فیأتیهِمُ اللّٰه فیقول انا ربکم فیقولون هذا مکانُنا حتی یأتِیَنا ربُّنا فاذا جاء ربُّنا عرفناه فیأتیهِمُ اللّٰه فیقول انا ربُّکم فیقولون انت ربنا فیَدْعُوهم فیُضرَب الصِّراطُ بین ظَهْرَانَیْ جهنمَ فاَکُونُ اولَ من یَجُوز من الرُّسُل بأُمَّتِه

سجدہ کی فضیلت

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ لوگوں نے پوچھا: یارسول اللہ! کیا قیامت کے دن ہم اپنے پروردگار کو دیکھ سکیں گے؟ آپ علیہ السلام نے (جواب دینے سے پہلے تمہیداً) پوچھا: کیا تمہیں چودھویں رات کے چاند میں جبکہ اس کے قریب کہیں بادل بھی نہ ہو، کوئی شبہ ہوتا ہے؟ لوگوں نے عرض کیا کہ نہیں یارسول اللہ۔ آپ علیہ السلام نے پھر پوچھا: کیا تمہیں سورج میں جبکہ اس کے قریب بادل بھی نہ ہو، کچھ شبہ ہوتا ہے؟ لوگوں نے عرض کیا: نہیں یارسول اللہ۔ تب آپ علیہ السلام نے فرمایا: اسی طرح (قیامت کے دن) تم اپنے پروردگار کو دیکھو گے۔

(پھر آپ نے تفصیلی واقعہ بیان کرتے ہوئے فرمایا): قیامت کے دن لوگوں کو میدانِ حشر میں جمع کیا جائے گا (اور ان کا حساب لیا جائے گا) پھر اللہ تعالیٰ فرمائیں گے: جو جس کی عبادت کرتا تھا وہ اسی کے ساتھ چلا جائے۔ چنانچہ کچھ لوگ سورج کے پیچھے، کچھ چاند کے پیچھے اور کچھ دوسرے بتوں کے پیچھے ہولیں گے، صرف یہ امت میدانِ حشر میں باقی رہ جائے گی، اس میں منافقین بھی ہوں گے۔ چنانچہ ان کے سامنے اللہ تعالیٰ ظاہر ہوں گے اور فرمائیں گے کہ میں تمہارا رب ہوں۔ منافقین کہیں گے کہ ہم یہیں اپنے رب کے آنے تک کھڑے رہیں گے۔ جب ہمارے رب آئیں گے تو ہم اسے

ولا يتكلم يومئذ احدٌ الا الرسلُ وكلامُ الرسلِ يومئذ اللهم سَلِّمْ سلم

پہنچان لیں گے، چنانچہ اللہ عزوجل (دوسری مرتبہ) ان کے پاس (ایسی صورت میں جسے وہ پہنچان لیں) آئیں گے اور فرمائیں گے کہ میں تمہارا رب ہوں، وہ کہیں گے کہ ہاں! واقعی آپ ہمارے رب ہیں۔ پھر اللہ تعالیٰ انہیں آگے بڑھنے کو کہیں گے، اور اسی وقت جہنم کے اوپر پل صراط نصب کیا جائے گا۔ اور میں اپنی امت کے ساتھ اس سے گزرنے والا سب سے پہلا رسول ہوں گا، اور اس روز انبیاء کے سوا کوئی بات بھی نہ کر سکے گا اور انبیاء بھی صرف یہ کہیں گے کہ اے اللہ محفوظ رکھئے، اے اللہ محفوظ رکھئے۔

وفي جهنمَ كلاليبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ هل رأيتم شوكَ السعدانِ قالوا نعم قال فانها مِثْلُ شوكِ السعدانِ غيرَ انه لا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِها الا اللّٰهُ تَخْطَفُ الناسَ باعمالهم فمنهم من يُوْبَقُ بعمله ومنهم من يُخَرْدَلُ ثم يَنْجُو

جہنم میں سعدان کے کانٹوں کی طرح آنکڑے ہوں گے، سعدان کے کانٹے تو تم نے دیکھے ہوں گے؟ صحابہ نے عرض کیا کہ ہاں۔ آپ نے فرمایا کہ تو وہ سعدان کے کانٹوں کی طرح ہوں گے، البتہ اس کے طول وعرض کو سوا اللہ تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔ یہ آنکڑے لوگوں کو ان کے اعمال کے مطابق پکڑتے رہیں گے، چنانچہ بہت سے لوگ اپنے عمل کی وجہ سے ہلاک ہو جائیں گے (یعنی جہنم میں جا گریں گے) اور بہت سے پل پر گر پڑیں گے البتہ جہنم سے بچ جائیں گے۔

حتى اذا اراد اللّٰهُ رحمةَ من اراد مِنْ اهل النار امر اللّٰهُ الملائكةَ ان يُخْرِجُوا من كان يَعْبُدُ اللّٰهَ فيُخْرِجونهم ويَعْرِفونهم بآثار السجود وحَرَّمَ اللّٰهُ على النار ان تأكُلَ اثرَ السجودِ فيُخْرَجُون من النار فكلُّ ابنِ آدمَ تأكلُه النارُ الا اثرَ السجود

اس کے بعد اللہ تعالیٰ جہنمیوں میں سے جن پر رحم فرمانا چاہیں گے ان کے بارے میں ملائکہ کو حکم دیں گے کہ جو اللہ تعالیٰ کی کچھ بھی عبادت کرتے تھے انہیں باہر نکال لاؤ۔ چنانچہ وہ ان کو باہر نکالیں گے اور فرشتے موحدوں کو سجدے کے آثار سے پہنچانیں گے، اللہ تعالیٰ نے جہنم پر سجدہ کے آثار کا جلانا حرام کر دیا ہے۔ چنانچہ یہ جب جہنم سے نکالے جائیں گے تو اثرِ سجدہ کے سوا ان کے تمام ہی حصوں کو آگ جلا چکی ہوگی۔ یہ لوگ جب جہنم سے باہر نکالے جائیں گے تو جل کر بالکل کوئلے جیسے ہو چکے ہوں گے، اس لئے ان پر خاص

فيُخرَجُون من النار قد امْتَحشُوا فيُصَبُّ عليهم ماءُ الحياة فَيَنبتُون كما تَنبُتُ الحبَّةُ فى حَمِيل السَّيْل

ثم يَفْرُغُ اللّٰهُ من القضاء بين العِبَاد ويَبْقىٰ رجلٌ بين الجنة والنار وهو آخِرُ اهلِ النار دخولاً الجنةَ مُقْبِلاً بوجهه قِبَلَ النار فيقول يا رب اصْرِفْ وجهى عن النار قد قَشَبَنِى ريحُها وأَحْرَقَنى ذكاؤُها فيقول هل عَسَيْتَ انْ فُعِل ذلك بك اَنْ تسألَ غيرَ ذلك فيقول لا وعِزَّتِك فيُعْطِى اللّٰهَ ما يَشاءُ من عَهْدٍ وميثاقٍ فيَصْرِف اللّٰه وجهَه عن النار

فاذا اَقْبَلَ به على الجنة رَأىٰ بَهْجَتَها سَكَتَ ما شاء اللّٰه ان يَسْكُتَ ثم قال يارب قَدِّمْنى عندَ باب الجنة فيقول اللّٰه له أليس قد اَعْطَيْتَ العهودَ والميثاقَ ان لا تسألَ غيرَ الذى كنتَ سألتَ فيقول يا رب لا اكونُ اَشْقىٰ خلقِك فيقول فما عَسَيْتَ ان اُعْطِيتَ ذلك اَنْ لا تسألَ غيرَه فيقول لا وعزتك لا اسأل غيرَ ذلك فيُعْطِىْ ربَّه ما شاء من عَهدٍ وميثاقٍ

قسم کا ماءِ حیات ڈالا جائے گا جس سے ان میں اس طرح تازگی آجائے گی جیسے سیلاب کے اٹھائے ہوئے مٹی پر سیلاب تھمنے کے بعد تازہ تخم اگ آتا ہے۔

(جہنمیوں کو جہنم سے نکالنے کا سلسلہ یوں جاری رہے گا یہاں تک کہ) پھر اللہ تعالیٰ اس کام سے فارغ ہو جائیں گے، لیکن ایک شخص جنت اور دوزخ کے درمیان اب بھی باقی رہ جائے گا، یہ جنت میں داخل ہونے والا آخری دوزخی شخص ہوگا۔ اس کا چہرہ دوزخ کی طرف ہوگا اس لئے کہے گا کہ اے رب! میرے چہرے کو دوزخ کی طرف سے پھیر دیجئے، کیونکہ اس کی بو بڑی ہی تکلیف دہ ہے اور اس کی تیزی مجھے جلائے دیتی ہے۔ خداوند تعالیٰ پوچھیں گے کہ کیا اگر تمہاری یہ تمنا پوری کردی جائے تو تم دوبارہ کوئی نیا سوال تو نہیں کرو گے؟ وہ کہے گا نہیں تیرے غلبہ کی قسم! یہ شخص خداوند تعالیٰ سے ہر طرح عہد و میثاق کرے گا (کہ پھر کوئی دوسرا سوال نہیں کروں گا) چنانچہ خداوند تعالیٰ جہنم کی طرف سے اس کا منہ پھیر دیں گے۔ جب جنت کی طرف اس کا رخ ہو جائے گا تو اس کی شادابی نظروں کے سامنے آجائے گی اور اللہ جتنی دیر چاہیں گے وہ چپ رہے گا، لیکن پھر بول پڑے گا اے اللہ! مجھے جنت کے دروازہ کے قریب پہنچا دیجئے۔ اللہ تعالیٰ پوچھیں گے کہ کیا تم نے عہد و پیمان نہیں باندھے تھے کہ اس ایک سوال کے سوا اور کوئی سوال تم نہیں کرو گے۔ وہ کہے گا اے رب! مجھے تیری مخلوق میں سب سے زیادہ بدبخت نہ ہونا چاہئے۔ اللہ رب العزت فرمائیں گے کہ اگر تمہاری یہ تمنا بھی پوری کردی گئی تو دوسرا سوال تو پھر نہیں کرو گے؟ وہ کہے گا نہیں تیری عزت کی

فيُقَدِّمُهُ الى باب الجنة فاذا بَلَغَ بابَها فرأى زَهْرَتَها وما فيها من النَّضْرَة والسُّرور فيسكت ماشاء الله ان يسكت فيقول يارب اَدْخِلْنِي الجنةَ فيقول اللّٰهُ ويحك يا ابن آدمَ ما اَغْدَرَك اليس قد اَعْطَيْتَ العهودَ والميثاقَ ان لا تسأل غيرَ الذى اُعْطِيْتَ فيقول يارب لا تَجْعَلْنِي اشقى خلقك فيَضْحَكُ اللّٰه عزوجل منه ثم يَأذَنُ له فى دخول الجنة فيقول تَمَنَّ فيتَمَنّٰى حتى اذا انقطع اُمْنِيَتُهُ قال الله عزوجل زِدْ من كذا وكذا اَقْبَلَ يُذَكِّرُهُ ربُّه حتى اذا انتهتْ به الامانِيُّ قال اللّٰه تعالى لك ذلك ومثلُه معه

قال ابو سعيدٍ الخُدْرِيُّ لابى هريرةَ رضى اللّٰه عنهما اِنَّ رسول اللّٰه ﷺ قال قال اللّٰه لك ذلك و عَشَرَةُ اَمْثالِه قال ابو هريرةَ لم احفَظْ من رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم الا قولَه لك ذلك ومثلُه معه قال ابو سعيدٍ انى سمعتُه يقول ذلك لك وعَشَرَةُ اَمْثالِه.

قسم اور وہ اللہ سے ہر طرح عہد و میثاق کرے گا۔ چنانچہ اسے جنت کے دروازے تک پہنچا دیا جائے گا۔ دروازہ پر پہنچ کر جب جنت کی پہنائی، تازگی اور مسرتوں کو دیکھے گا تو جب تک اللہ تعالیٰ چاہیں گے چپ رہے گا لیکن آخر بول پڑے گا کہ اے رب! مجھے جنت کے اندر پہنچا دیجئے۔ اللہ تعالیٰ فرمائیں گے افسوس ابن آدم! کس قدر عہد شکن ہو۔ کیا (ابھی) تو نے عہد و پیمان نہیں باندھے تھے کہ جو کچھ دے دیا گیا اس سے زیادہ کچھ اور نہیں مانگے گا؟ وہ کہے گا اے رب! مجھے اپنی سب سے زیادہ بدنصیب مخلوق نہ بنایئے! خداوند قدوس ہنس پڑیں گے اور اسے جنت میں بھی داخلہ کی اجازت عطا کر دیں گے اور فرمائیں گے: مانگ! کیا ہیں تیری تمنائیں؟ چنانچہ وہ اپنی تمنائیں اللہ تعالیٰ کے سامنے رکھے گا اور جب تمام تمنائیں ختم ہو جائیں گی تو اللہ تعالیٰ فرمائیں گے کہ فلاں چیز اور مانگو، فلاں چیز کا مزید سوال کرو۔ اس طرح خود خداوند قدوس یاد دہانی فرماتے رہیں گے اور جب یہ تمنائیں بھی ختم ہو جائیں گی تو فرمائیں گے کہ تمہیں یہ سب اور اتنی ہی اور دی گئیں۔ ابو سعید خدریؓ نے ابو ہریرہؓ سے کہا کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ فرماتے سنا کہ یہ اور اس سے دس گنا اور تمہیں دی گئیں۔

تشریح:

قولہ "فیأتیھم اللہ عز وجل":

یہ اللہ تعالی کی دو قسم کی تجلّی ہوگی۔

یاد رکھئے کہ قدیم کی تجلی حادث میں ممکن ہے، ہاں حلول ممکن نہیں۔ تو متجلّی گو قدیم ہے مگر یہ صورتِ متجلّٰی فیہ حادث ہوگی۔

پہلی تجلی صورت منکورہ میں ہوگی، جس میں عام طور پر لوگ (ذاتِ باری تعالی کو) نہیں پہچانیں گے۔ دوسری دفعہ (باری تعالی) ایک صورتِ معروفہ میں متجلی ہوں گے، شاید یہ وہ صورت ہو جس میں عہدِ اَلست کے وقت جلوہ افروز ہوئے تھے، اس لئے سب پہچان لیں گے۔

یہاں یہ چیز قابلِ غور ہے کہ حضور ﷺ نے اِس جگہ دو مثالیں دی ہیں: ایک قمر کی، دوسری شمس کی۔ اسی مناسبت سے شیخِ اکبر اِن ہر دو تجلیوں کو اپنی اصطلاح میں تجلی قمری اور تجلی شمسی کہتے ہیں۔

حدیثِ مذکور میں شمس وقمر کی مثالوں میں لطیف اشارہ:

ایک بات اور سمجھ لو کہ رات کے وقت اگر تم ایک اَن پڑھ گنوار سے کہو کہ یہ جو قمر کی روشنی ہے یہ دراصل شمس ہی کی روشنی ہے، اور اِس وقت بھی سورج ہی اپنے نور سے ہماری زمین کو روشن کر رہا ہے، تو وہ عامی گنوار ہرگز تمہاری اس بات کو باور نہیں کرے گا، کیونکہ یہ بات اس کے دائرۂ فہم سے باہر ہے، بلکہ وہ تمہاری تغلیط وتکذیب پر کمربستہ ہوجائے گا، حالانکہ یہ اہلِ علم کے طبقات میں خواہ وہ فلاسفۂ یورپ ہوں یا فلاسفۂ یونان، حکماءِ مشائین ہوں یا اشراقیین، علماءِ متکلمین ہوں یا صوفیائے عارفین، سب کے نزدیک مسلّم اور ایک طے شدہ مسئلہ ہے۔ تو جس طرح واقع میں نورِ قمر نورِ شمس ہی سے مستفاد ہے اور فی الحقیقہ شمس ہی اس میں متجلّی ہے، صرف اتنی بات ہے کہ متجلّٰی فیہ کے اعتبار سے اس کی تاثیر میں کچھ فرق آ گیا کہ اس سے تیز اور گرم دھوپ نہیں پڑتی بلکہ دھیمی خوشگوار اور ٹھنڈی چاندنی پھیلتی ہے، وگرنہ فی الواقع یہ اسی شمس کی روشنی ہے، گو عامی آدمی اپنی جہالت کی وجہ سے اس کو تسلیم نہ کرے بلکہ الٹا تکذیب پر آمادہ ہوجائے، اسی طرح جو اول تجلی ہوگی وہاں بھی متجلی اللہ تعالی ہی ہے، مگر نہ پہچاننے کی وجہ سے قبول نہیں کریں گے جیسا کہ ایک گنوار چودھویں رات میں چاند کی روشنی کو دیکھ کر یہ تسلیم نہیں کر

تا کہ یہ وہی نور ہے جو دوپہر کے وقت دھوپ کی شکل میں زمین والوں پر فائض ہو رہا تھا، حتی کہ بعض روایات میں آتا ہے کہ لوگ پہلی تجلی دیکھ کر کہیں گے کہ "نعوذ بالله منك"[۱۲۶۳]۔

میرے نزدیک غالباً تجلئ اول میں انکار کرنے والے صرف عوام ہونگے، باقی انبیاء وعارفین کی نسبت گمان یہ ہے کہ وہ اول تجلی میں پہچان جائیں گے جیسا کہ مثالِ مذکور میں (اہلِ علم اور عوام کے درمیان) فرق تھا۔ پھر جب حق تعالی شانہ معروف صورت میں متجلی ہوں گے تو عوام وخواص سب ہی پہچان لیں گے جیسا کہ دوپہر کے وقت روشنی کا شمس سے فائض ہونا عام وخاص، چھوٹا بڑا ہر ایک سمجھ لیتا ہے۔

تو حضور ﷺ نے جو دو مثالیں (شمس اور قمر کی) بیان فرمائیں اُن میں اِس مضمون کی طرف قدرے اشارہ نکل سکتا ہے۔

قولہ "وقال أبو سعيد الخدري.....وعشرة أمثاله":

حضرت ابو ہریرہؓ کی روایت کے ساتھ (اِس روایت کی) جمع بھی ممکن ہے، بایں طور کہ اللہ تعالی ابتداءً "لك ذلك ومثله معه" فرمائیں گے، پھر بڑھاتے بڑھاتے "عشرة أمثاله" کردیں گے۔ اس شخص کے ساتھ تو پہلے ہی سے تدریجی معاملہ ہو رہا ہے، بشارت میں بھی وہی تدریج ملحوظ رہی۔

☆☆☆

(۱۲۶۳) دیکھئے: صحیح بخاری: کتاب الرقاق، باب الصراط جسر جھنم، ج ۲ ص ۹۷۳

بابٌ يُبْدِي ضَبْعَيه ويُجافِي فى السجود

حدثنا يحيى بن بُكيرٍ قال حدثنى بَكر بن مُضَرَ عن جعفرٍ عن ابن هُرْمُزٍ عن عبدالله بن مالك ابن بُحَينةَ ان النبى ﷺ كان اذا صلى فَرَّجَ بين يدَيه حتى يَبْدُوَ بَيَاضُ ابطيه

وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة نحوه.

بابٌ يَسْتقبل بأَطْراف رِجْلَيه القبلةَ

قاله ابو حُمَيدٍ الساعدىُّ عن النبى ﷺ.

بابٌ اذا لم يُتِمَّ سجوده

حدثنا الصَّلْت بن محمدٍ قال حدثنا مَهْدِىٌّ بن مَيْمون عن واصِلٍ عن ابى وائلٍ عن حذيفةَ انه رأى رجلاً لايُتِمُّ ركوعَه ولا سجودَه فلما قضى صلاتَه قال له حذيفة ما صليتَ قال وأَحْسِبُه قال ولومُتَّ مت على غير سنة محمد ﷺ

بابُ السجودِ على سبعة اعظُمٍ

حدثنا قَبيصَةُ قال حدثنا سُفيانُ عن عَمرِو بن دينارٍ عن طاوُسٍ عن ابن عباس أُمِر النبىُّ ﷺ ان يسجدَ على سبعة اعضاءٍ ولا يَكُفَّ شَعْراً ولا ثوبا: الجبهةِ واليدين والرُّكبتين والرجلين.

حدثنا مسلم بن ابراهيمَ قال حدثنا شعبةُ عن

سجدہ کی حالت میں دونوں بغلیں کھلی اور پیٹ کو جدا رکھیں

حضرت عبداللہ بن مالک بن بحینہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب نماز پڑھتے تو (سجدہ میں) دونوں بازوؤں کو اس قدر پھیلا دیتے تھے کہ بغل کی سفیدی ظاہر ہوجاتی تھی۔

سجدہ کی حالت میں پاؤں کی انگلیوں کو قبلہ رخ رکھیں۔

اس بات کو ابوحمیدؓ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے واسطہ سے بیان کیا ہے۔

جب سجدہ پوری طرح نہ کرے؟

حضرت حذیفہ رضی اللہ عنہ نے ایک شخص کو دیکھا کہ رکوع اور سجدہ اچھی طرح نہیں کرتا، جب وہ نماز پوری کر چکا تو آپ نے اس سے فرمایا کہ تم نے نماز نہیں پڑھی، اور اگر تم اس حالت پر مر گئے تو تمہاری موت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت پر نہیں ہوگی۔

سات اعضاء پر سجدہ کریں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سات اعضاء پر سجدہ کا حکم دیا گیا، نیز یہ کہ نہ بالوں کو سمیٹیں نہ کپڑوں کو۔ (وہ سات اعضاء یہ ہیں پیشانی، دونوں ہاتھ، دونوں گھٹنے اور دونوں پاؤں۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی

عَمرٍو عن طاوُسٍ عن ابن عباس عنِ النبی ﷺ قال اُمِرْنا ان نسجد علی سبعة اعظُمٍ ولانَکُفَّ ثوبا ولا شعراً.

کریم صلی اللہ علیہ سلم نے فرمایا کہ ہمیں سات اعضاء پر سجدہ کا حکم ہوا ہے، نیز یہ کہ نہ بال سمیٹیں نہ کپڑے۔

حدثنا آدمُ قال حدثنا اسرائیلُ عن ابی اسحاق عن عبدالله بن یزیدَ قال حدثنا البراء بن عازِبٍ وهو غیرُ کَذوبٍ قال کنا نصلی خلف النبی ﷺ فاذا قال سمع الله لمن حمده لم یَحْنُ احد مِنا ظهرَه حتی یَضَعَ النبیُ ﷺ جبهتَه علی الارض.

حضرت براء بن عازب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھتے تھے، جب آپ سمع اللہ لمن حمدہ کہتے (یعنی رکوع سے سر اٹھاتے) تو اس وقت تک کوئی شخص اپنی پیٹھ نہ جھکاتا جب تک آپ اپنی پیشانی زمین پر نہ رکھ دیتے۔

بابُ السجودِ علی الانف

سجدہ میں زمین پر ناک بھی رکھیں

حدثنا مُعَلّٰی بنُ اَسَدٍ قال حدثنا وُهَیبٌ عن عبدالله بن طاوُسٍ عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال النبی ﷺ اُمِرتُ ان اسجد علی سبعة اَعْظُمٍ علی الجبهة واشار بیده الی انفه والیدین والرُّکبتین واطراف القَدَمین ولانَکْفِتَ الثیابَ والشَّعرَ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مجھے سات اعضاء پر سجدہ کرنے کا حکم ہوا ہے: پیشانی پر، یہ کہکر اپنے ہاتھ سے (پیشانی کے ساتھ) ناک کی طرف بھی اشارہ کیا، اور دونوں ہاتھ، دونوں گھٹنے اور دونوں پاؤں کی انگلیوں پر، نیز یہ حکم ہوا ہے کہ نہ کپڑے سمیٹیں اور نہ بال۔

تشریح:

قولہ "السجود علی الأنف":

اس کے دو مطلب ہو سکتے ہیں: ایک صرف "انف" پر سجدہ کرنا۔ دوسرا یہ کہ "جبھہ" کے ساتھ "انف" کو بھی زمین پر رکھنا۔

اگر ثانی مطلب ہو تو کوئی اختلاف نہیں۔ اور اگر اول مطلب لیا جائے تو ایسی صورت میں جمہور کے نزدیک سجدہ نہیں

ہوگا[۱۲۶۴]۔امام ابوحنیفہؒ سے نوادر کی ایک روایت ہے کہ کافی ہوجائیگا، مگر درمختار وغیرہ میں امام صاحبؒ کا اس سے رجوع نقل کیا ہے[۱۲۶۵]۔واللہ اعلم

قولہ "علی الجبهة وأشار بيده على أنفه":

یہاں تکلم اور اشارہ میں اختلاف ہورہا ہے، تکلم ہے "جبھہ" کا اور اشارہ ہے "انف" کی طرف۔

یہ مسئلہ مختلف فیہ ہے کہ ایسی صورت میں کسے ترجیح ہوگی؟ صاحب ہدایہؒ نے بعض مواضع میں اشارہ کو (تکلم پر) ترجیح دی ہے[۱۲۶۶]۔اگر یہاں یہ رائے اختیار کی جائے تو امام بخاریؒ کا ترجمۃ الباب "السجود على الانف" اِس (حدیث) پر منطبق ہوجاتا ہے۔

لیکن حدیث کا صحیح مطلب وہی ہے جو بعض نے کہا[۱۲۶۷] کہ مشارالیہ "انف" نہیں، "جبھۃ" ہی ہے جو "انف" کی سمت میں واقع ہے، یعنی سجدہ میں "جبھہ" کے اس حصے کو رکھنا چاہئے جو انتہاءِ انف سے متصل ہے۔

اشارہ کا دوسرا مطلب یہ بھی ہوسکتا ہے کہ اس سے مقصود یہ ظاہر کرنا ہے کہ "انف" بھی "جبھہ" ہی میں شامل ہے، لہذا سجدہ میں دونوں کو استعمال کرنا چاہئے۔

(۱۲۶۴) دیکھئے: مغنی لابن قدامہ ج ۲ ص ۱۹۷، مجموع للنووی ج ۳ ص ۳۹۹

(۱۲۶۵) درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۴۹۸

(۱۲۶۶) كما في باب المهر من الهداية (۲/ ۳۳۱): "... وأبو حنيفة يقول: اجتمعت الإشارة والتسمية، فتعتبر الإشارة لكونها أبلغ في المقصود".

(۱۲۶۷) یعنی امام ابن دقیق العیدؒ کما فی فیض الباری ج ۲ ص ۳۰۷

بابُ السجودِ على الانف فى الطين

حدثنا موسى قال حدثنا هَمَّامٌ عن يحيى عن ابى سَلَمةَ قال انطلقتُ الى ابى سعيدٍ الخُدْرِى فقلت الا تَخْرُجُ بنا الى النَّخل نَتَحَدَّث فخرج قال قلت حَدِّثْنى ما سمعتَ من النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر قال اعتكف رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم العَشْرَ الاولَ من رمضانَ واعتكفنا معه فاتاه جبريلُ فقال انَّ الذى تَطلُب امامك فاعتكف العَشْرَ الاوسط واعتكفنا معه فاتاه جبريلُ فقال ان الذى تطلب امامك فقام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا صبيحةَ عِشرين من رمضانَ فقال من كان اعتكف مع النبى فليرجِعْ فانى أُرِيتُ ليلةَ القدر وانى نُسِّيتُها وانها فى العَشْر الاواخِر فى وِتْرٍ وانى رأيتُ كانى اسجد فى طين وماء وكان سَقْفُ المسجد جريدَ النخل وما نَرىٰ فى السماء شيئا فجاءت قَزَعةٌ فأُمْطِرْنا فصلى بنا النبى ﷺ حتى رأيتُ أثَرَ

کیچڑ پر سجدہ کے وقت بھی زمین پر پیشانی اور ناک لگائیں

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ ایک دن میں ابوسعید خدریؓ کی خدمت میں حاضر ہوا، اور عرض کی کہ فلاں نخلستان میں چلیں، کچھ حدیثِ رسول کا مذاکرہ کریں گے۔ چنانچہ آپ تشریف لے چلے تو میں نے کہا کہ شب قدر سے متعلق آپ نے اگر کچھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے تو اسے بیان کیجئے۔ انہوں نے بیان کرنا شروع کیا کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے رمضان کے پہلے عشرہ میں اعتکاف کیا اور ہم بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اعتکاف میں بیٹھ گئے۔ لیکن جبریل علیہ السلام نے آکر بتایا کہ آپ جس کی تلاش مین ہیں (شبِ قدر) وہ آگے ہے، چنانچہ آپ نے دوسرے عشرے میں بھی اعتکاف کیا اور آپ کے ساتھ ہم نے بھی، جبریل علیہ السلام دوبارہ آئے اور فرمایا کہ آپ جس کی تلاش میں ہیں وہ آگے ہے۔ چنانچہ آپ نے بیسویں رمضان کی صبح کو خطبہ دیا اور فرمایا کہ جنہوں نے میرے ساتھ اعتکاف کیا ہو وہ اور کچھ روز اعتکاف کریں، کیونکہ شب قدر مجھے (خواب میں) معلوم ہوگئی تھی لیکن میں بھول گیا اور وہ آخری عشرہ کی طاق راتوں میں ہوگی۔ اور مجھے خواب کا اتنا حصہ یاد ہے کہ گویا میں (لیلۃ القدر کی اگلی صبح کو) کیچڑ میں سجدہ کررہا ہوں۔ حضرت ابوسعید خدریؓ فرماتے ہیں کہ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں بیسویں رمضان کی صبح کو یہ خطبہ دیا، اس روز) مطلع بالکل صاف تھا کہ اچانک ایک بادل کا ٹکڑا آیا اور رات بھر برستا رہا، حضور علیہ السلام کی مسجد کی چھت کھجور کی شاخ کی تھی (اس لئے مصلّٰی تر ہوگیا)، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے وہاں نمازِ فجر پڑھائی اور میں نے

الطين والماءِ على جبهة رسول الله ﷺ وأرنَبَتِهِ تصديقُ رؤياه.

بابُ عقدِ الثياب وشَدِّها ومَنْ ضَمَّ اليه ثوبه اذا خاف ان تَنكشِفَ عورتُه.

حدثنا محمد بن كثيرٍ قال اخبرنا سُفيانُ عن ابى حازِمٍ عن سَهْل بن سَعْدٍ قال كان الناس يصلون مع النبى ﷺ وهم عاقدوا أُزُرِهم من الصِّغَر على رِقابهم فقيل للنساء لا ترفَعْنَ رءوسَكن حتى يستَوى الرجالُ جلوساً.

بابٌ لا يَكُفُّ شَعراً

حدثنا ابوالنعمانِ قال حدثنا حَمّاد بنِ زيدٍ عن عَمرو بن دينارٍ عن طاوُسٍ عن ابن عباس قال أُمر النبى ﷺ ان يسجد على سبعة أَعْظُمٍ ولا يكفَّ ثوبَه ولا شعرَه.

بابٌ لا يَكُفُّ ثوبَه فى الصلاة

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عَوانةَ عن عَمرو بن طاوُسٍ عن ابن عباس رضى اللّٰه عنهاعن النبى ﷺ قال أُمِرْتُ ان اسجد على سبعة لا اكفُّ شعرا ولا ثوباً.

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیشانی اور ناک پر کیچڑ کا اثر دیکھا۔ یہ آپ کے خواب کی تعبیر تھی (کہ یہی رات لیلۃ القدر کی رات تھی)۔

نماز شروع کرنے سے پہلے کپڑے میں گرہ لگالیں اور انہیں باندھ لیں، اور ستر کھل جانے کا اندیشہ ہو تو بوقت ضرورت کپڑے کو بدن پر لپیٹ لیں۔

حضرت سہل رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ بعض لوگ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اس حالت میں نماز پڑھتے تھے کہ تہبند چھوٹے ہونے کی وجہ سے انہیں گردنوں سے باندھ دیتے تھے۔ (چونکہ پیچھے سے ستر نظر آنے کا اندیشہ تھا اس لئے) عورتوں سے کہہ دیا گیا تھا کہ جب تک مرد اچھی طرح بیٹھ نہ جائیں، وہ اپنے سروں کو (سجدہ سے) نہ اٹھائیں۔

نماز میں بال نہ سمیٹیں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم تھا کہ سات اعضاء پر سجدہ کریں اور (نماز کے اندر) بال اور کپڑے نہ سمیٹیں۔

نماز میں کپڑا نہ سمیٹیں

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ مجھے سات اعضاء پر سجدہ کا حکم ہوا ہے، نیز یہ کہ نہ بال سمیٹوں اور نہ کپڑا۔

بابُ التسبيحِ والدعاءِ فی السجود

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن سُفيانَ قال حدثنی مَنصور عن مسلم عن مَسروقٍ عن عائشة رضی اللّٰه عنها قالت كان النبی ﷺ يُكثِرُ ان يقولَ فی ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لی يَتَاَوَّلُ القرآنَ.

سجدہ میں تسبیح اور دعا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم (اپنی آخری عمر میں) سجدہ اور رکوع میں اکثر یہ دعا پڑھا کرتے تھے: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلی، دراصل آپ علیہ السلام اس طرح قرآن کے حکم ("اذا جاء نصر الله ..... فسبح بحمد ربك واستغفره") کی اتباع کرتے تھے۔

بابُ المُكثِ بين السَّجدتين

حدثنا ابو النعمانِ قال حدثنا حَمَّاد عن ايوبَ عن ابی قِلابةَ ان مالكَ بن الحُوَيرِث قال لاصحابه الا اُنبِّئكم صلاةَ رسول اللّٰه ﷺ قال وذاك فی غير حين صلاةٍ فقام ثم ركع فكبر ثم رفع رأسَه فقام هُنَيَّةً ثم سجد ثم رفع رأسه هُنَيَّةً فصلى صلاةَ عَمرو بنِ سَلِمةَ شيخِنا هٰذا.

دونوں سجدوں کے درمیان اطمینان سے بیٹھیں

حضرت ابو قلابہؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ نے فرض نماز کی جماعت کے وقت کے علاوہ کسی دوسرے وقت میں اپنے تلامذہ سے فرمایا کہ میں تمہیں نبی کریم ﷺ کی نماز کی کیفیت دکھلاتا ہوں۔ (یہ کہہ کر آپ نے اس طرح نماز پڑھی کہ اولاً) کھڑے ہوئے، پھر رکوع کیا تکبیر کہہ کر، پھر سر اٹھایا اور تھوڑی دیر باطمینان کھڑے رہے۔ پھر سجدہ کیا، پھر تھوڑی دیر کے لئے سر اٹھایا، پھر دوبارہ سجدہ کیا، پھر تھوڑی دیر کے لئے سر اٹھایا۔ الغرض آپ نے ہمارے شیخ عمرو بن سلمہ کی طرح نماز پڑھی۔

قال ايوبُ كان يفعل شيئا لم اَرَهُمْ يفعلونه كان يقعُد فی الثالثة او الرابعة.

حدیث کے ایک راوی حضرت ایوبؒ فرماتے ہیں کہ وہ (یعنی مالک بن حویرثؓ) نماز میں ایک ایسی چیز کیا کرتے تھے کہ دوسرے لوگوں کو اس طرح کرتے میں نے نہیں دیکھا۔ وہ یہ کہ آپ تیسری یا چوتھی رکعت میں (سجدہ سے فارغ ہوکر کھڑے ہونے سے پہلے) بیٹھتے تھے۔

قال فاتينا النبيَّ ﷺ فاَقَمْنا عنده فقال لو رجعتم الى اهليكم صلوا صلاةَ كذا فى حينِ كذا صلوا صلاةَ كذا فى حين كذا فاذا حضرتِ الصلاةُ فليُؤَذِّنْ احدُكم وَليَؤُمَّكم اكبرُكم.

حضرت مالک بن حویرثؓ فرماتے ہیں: ایک مرتبہ ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور آپ کے یہاں (ایک مہینہ) قیام کیا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم اپنے گھروں کو واپس جاؤ تو فلاں نماز فلاں وقت اور فلاں نماز فلاں وقت پڑھنا۔ جب نماز کا وقت ہو جائے تو ایک شخص اذان دے اور جو بڑا ہو وہ نماز پڑھائے۔

قولہ "قال أيوب : كان يفعل ...":

حضرت ایوبؒ کے اس قول سے صاف واضح ہے کہ جلسۂ استراحت صحابہؓ کے زمانے میں زاویۂ خمول میں پڑ چکا تھا۔

قولہ "في الثالثة أو الرابعة":

یہ شکِ راوی ہے۔ لیکن دونوں میں جمع ممکن ہے کہ ثالثہ کی انتہاء اور رابعہ کی ابتداء تھی، اس لئے کسی نے ''ثالثہ'' اور کسی نے ''رابعہ'' کہہ دیا۔

حدثنا محمد بن عبدالرحيم قال حدثنا ابو احمدَ محمدُ بن عبدِاللّٰه الزُّبَيْرِيُّ قال حدثنا مِسْعَرٌ عن الحَكَم عن عبدالرحمنِ بن ابى ليلى عن البراء قال كان سجودُ النبى صلى اللّٰه عليه وسلم وركوعه وقعوده بين السجدتين قريباً من السَّوَاء.

حضرت براء رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا سجدہ، رکوع اور دونوں سجدوں کے درمیان بیٹھنے کی مقدار تقریباً برابر ہوتی تھی۔

حدثنا سليمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن ثابت عن انس بن مالك رضى اللّٰه عنه قال انى لا آلُوْ اَنْ اُصَلى

حضرت ثابت رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت انس رضی اللہ عنہ (لوگوں کو نماز پڑھاتے اور پھر) فرماتے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو جس طرح نماز پڑھتے دیکھا تھا بالکل اسی طرح تم

كم كما رايتُ النبى صلى الله عليه وسلم يصلى
نا قال ثابت كان انس بن مالك يصنع شيئا لم
كم تَصْنَعونه كان اذا رفع رأسه من الركوع قام
تى يقولَ القائلُ قد نَسِيَ وبين السجدتين حتى
ول القائل قد نَسِيَ.

بابٌ لا يَفترِشُ ذِراعَيه فى السجود

وقال ابو حُمَيدٍ سجد النبى صلى الله عليه
سلم ووضع يديه غيرَ مُفْتَرِشٍ ولا قابِضَهما.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ قال حدثنا محمد بن
جعفرٍ قال حدثنا شعبةُ قال سمعت قتادةَ عن انس
ن مالك عن النبى ﷺ قال اعتَدِلوا فى السجود
لا يَبْسُطُ احدُكم ذِراعَيه انبساطَ الكلب.

ابُ من اسْتَوٰى قاعدا فى وِتْرٍ من صلاته ثم نَهَضَ

حدثنا محمد بن الصبَّاح قال اخبرنا هُشَيمٌ
ال اخبرنا خالدٌ الحَذَّاءُ عن ابى قِلَابَةَ قال اخبرنا
الك بن الحُوَيْرِث الليثىُّ انه رأى النبى صلى اللّٰه
ليه وسلم يصلى فاذا كان فى وِتْرٍ من صلاته لم
ضْ حتى يستوِىَ قاعداً.

لوگوں کو نماز پڑھانے میں کسی قسم کی کوئی کمی نہیں چھوڑتا۔ ثابت نے بیان کیا کہ انس بن مالکؓ ایک ایسا عمل کرتے تھے جسے تمہیں کرتے نہیں دیکھا، اور وہ یہ کہ جب وہ رکوع سے سر اٹھاتے تو اتنی دیر تک کھڑے رہتے کہ دیکھنے والا سمجھتا کہ بھول گئے ہیں اور اسی طرح دونوں سجدوں کے درمیان اتنی دیر بیٹھے رہتے کہ دیکھنے والا سمجھتا کہ بھول گئے ہیں۔

سجدہ میں کلائیوں کو بچھانہ دینا چاہئے

ابوحمید نے فرمایا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سجدہ میں نہ کلائیوں کو بچھا دیتے اور نہ بالکل سمیٹ لیتے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ سجدہ میں اعتدال (وسکون) کو ملحوظ رکھو اور اپنی کلائیاں کتوں کی طرح نہ پھیلا دیا کرو۔

نماز کی طاق رکعت (یعنی پہلی اور تیسری) میں سجدہ سے اٹھکر تھوڑی دیر بیٹھنا پھر کھڑا ہونا

حضرت مالک بن حویرث رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو نماز پڑھتے دیکھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم جب طاق رکعت میں ہوتے تو (سجدہ سے فارغ ہونے کے بعد) اس وقت تک نہ اٹھتے جب تک تھوڑی دیر بیٹھ نہ لیتے۔

بابٌ کیف یعتمِد علی الارض اذا قام من الرکعة

حدثنا مُعَلّٰی بن اَسَدٍ قال حدثنا وُهَیبٌ عن ایوبَ عن ابی قِلَابَةَ قال جاء نا مالك بن الحُوَیرِث فصلی بنا فی مسجدنا هذا فقال انی لَاُصَلی بکم وما اُرید الصلاة ولکن ارید ان اُرِیَکم کیف رایتُ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم یصلی قال ایوبُ فقلت لابی قِلابةَ وکیف کانت صلاتُه قال مثل صلاة شیخِنا هذا یعنی عَمرو بنَ سَلِمَةَ قال ایوب وکان ذلك الشیخ یُتِمُّ التکبیرَ واذا رفع رأسه عن السجدة الثانیة جلس واعتمد علی الارض ثم قام.

پہلی یا تیسری رکعت سے اٹھتے وقت زمین پر کس طرح سہارا لینا چاہئے

حضرت ابو قلابہ ؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ حضرت مالک بن حویرث ہمارے یہاں تشریف لائے اور آپ نے ہماری اِس مسجد میں نماز پڑھائی۔ آپ نے فرمایا کہ میں نماز پڑھا رہا ہوں لیکن میرا منشاء کسی فرض کی ادائیگی نہیں ہے بلکہ میں صرف تمہیں یہ دکھانا چاہتا ہوں کہ نبی کریم ﷺ کس طرح نماز پڑھایا کرتے تھے۔ راویٔ حدیث ایوبؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابو قلابہؒ سے پوچھا کہ حضرت مالکؓ نے کس طرح نماز پڑھی؟ فرمایا کہ ہمارے اس شیخ حضرت عمرو بن سلمہؓ کی طرح۔ ایوبؒ کا کہنا ہے کہ وہ شیخ یعنی حضرت عمرو بن سلمہ تمام تکبیر کہتے تھے، دوسرے سجدہ سے سر اٹھا کر پہلے بیٹھتے پھر زمین کا سہارا لیکر اٹھتے تھے۔

بابٌ یُکَبِّرُ وهو یَنُهَضُ من السجدتین

وکان ابن الزبیر یکبر فی نَهُضَتِه

حدثنا یحیی بن صالحٍ قال حدثنا فُلَیحُ بن سلیمانَ عن سعید بن الحارِثِ قال صلی لنا ابو سعید فجَهَر بالتکبیر حین رفع رأسه من السجود وحین سجد وحین رفع وحین قام من الرکعتین وقال هکذا رأیت النبی ﷺ.

حدثنا سُلیمان بن حَرْبٍ قال حدثنا حَمّاد بن

دوسری رکعت کے قعدہ سے اٹھتے وقت تکبیر کہنا

حضرت ابن زبیرؓ اٹھتے وقت تکبیر کہا کرتے تھے۔

حضرت سعید بن الحارثؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہمیں ابوسعیدؓ نے نماز پڑھائی اور سجدہ سے سر اٹھاتے وقت، دوسرا سجدہ کرتے وقت، پھر اٹھاتے وقت اور دونوں رکعتوں سے کھڑے ہوتے وقت آپ نے بلند آواز سے تکبیر کہی اور فرمایا کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو اس طرح کرتے دیکھا تھا۔

حضرت مطرف بن عبداللہؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں

زيدٍ قال حدثنا غَيْلان بن جريرٍ عن مُطَرِّفٍ قال صليت انا وعِمْرانُ صلاةً خلف علي بن ابي طالب رضي اللّٰه عنهم فكان اذا سجد كبر واذا رفع كبر واذا نَهَضَ من الركعتين كبر فلما سَلَّم اخذ عِمْرانُ بيدي فقال لقد صلى بنا هذا صلاةَ محمدٍ ﷺ او قال لقد ذَكَّرَني هذا صلاةَ محمد ﷺ.

نے اور حضرت عمران بن حصینؓ نے علی ابن ابی طالبؓ کی اقتداء میں نماز پڑھی۔ آپ نے جب سجدہ کیا، سجدہ سے سر اٹھایا اور دو رکعتوں کے بعد کھڑے ہوئے تو ہر مرتبہ تکبیر کہی۔ جب آپ نے سلام پھیر دیا تو حضرت عمران نے میرا ہاتھ پکڑ کر فرمایا کہ انہوں نے واقعی ہمیں محمد ﷺ کی طرح نماز پڑھائی یا یہ کہا کہ مجھے انہوں نے محمد ﷺ کی نماز یاد دلا دی۔

بابُ سُنَّةِ الجُلوس في التشهد

تشہد میں بیٹھنے کا طریقہ

وكانت ام الدرداءِ تجلِس في صلاتها جِلْسَةَ الرجل وكانت فقيهةً.

ام درداء فقیہہ تھیں اور نماز میں مردوں کی طرح بیٹھتی تھیں۔

تشریح:

قولہ "كانت أم الدرداء تجلس في صلاتها جلسة الرجل":

آجکل ہمارے فقہاء اس مسئلہ میں مرد وعورت کے اعتبار سے کچھ فرق کرتے ہیں[١٢٦٨]، کیونکہ عورتوں کے لئے تستر کا اہتمام نسبۃً زائد ہے، اور تورک میں تستر زیادہ ہے۔ بعض روایات سے بھی اس طرح کا فرق مترشح ہوتا ہے[١٢٦٩]۔

(١٢٦٨) مرد وعورت کی نمازوں کے درمیان یہ تفریق صرف متأخرین فقہاء حنفیہ کا قول نہیں، متقدمین کی رائے بھی یہی ہے، بلکہ تمام مذاہب معتبرہ کے جمہور فقہاء کا اس پر اجماع ہے۔ (دیکھئے: ہدایہ ج ١ ص ٢٦٧ مع فتح القدیر، بدائع الصنائع ج ١ ص ٤٩٤، تسہیل المسالک الی ہدایۃ السالک الی مذہب الامام مالک ج ٢ ص ٣٤٢، المہذب مع شرحہ المجموع للنووی ج ٣ ص ٣٧٧-٣٨١، المغنی لابن قدامہ الحنبلی ج ٢ ص ٢٥٨-٢٥٩)۔

(١٢٦٩) فعن يزيد بن أبي حبيب "أن رسول الله ﷺ مر على امرأتين تصليان، فقال: إذا سجدتما فضما بعض اللحم إلى الأرض، فإن المرأة ليست في ذلك كالرجل".

رواه الإمام أبوداود في كتاب المراسيل ص ٨، وسكت عنه.

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى (٢/٢٢٣) من طريق أبي مطيع البلخي عن عمر بن ذر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا جلست المرأة وضعت فخذها على فخذها الأخرى، وإذا سجدت ألصقت بطنها في فخذيها كأستر ما يكون لها ...".

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٠٢) عن ابن عباس: أنه سُئل عن صلاة المرأة، فقال: تجتمع وتحتفز".

حدثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ عن مالك عن عبدالرحمنِ بن القاسم عن عبدالله بن عبدالله انه اخبره انه كان يرى عبدَاللهِ بنَ عُمَر رضى الله عنهما يَتَرَبَّع فى الصلاةِ اذا جلس ففَعَلْتُه وانا يومئذ حديثُ السِّنِّ فنهانى عبدُاللهِ بنُ عُمَر وقال انما سنة الصلاة ان تَنْصِب رِجْلَك اليُمنى وتُثْنِىَ اليُسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلاى لا تَحْمِلاَنِّى.

حضرت عبداللہ بن عبداللہ بن عمرؓ فرماتے ہیں کہ میں نے اپنے والد عبداللہ بن عمرؓ کو دیکھا کہ آپ نماز میں چار زانو بیٹھتے ہیں، میں ابھی نوعمر تھا، میں نے بھی اسی طرح نماز پڑھنا شروع کر دیا تو میرے والد نے مجھے اس سے روکا اور فرمایا کہ نماز میں سنت یہ ہے کہ (بیٹھنے میں) دایاں پاؤں کھڑا رکھو اور بایاں پھیلا دو۔ میں نے کہا کہ آپ تو چار زانو بیٹھتے ہیں؟ اس پر فرمایا کہ میرے پاؤں میرا بار نہیں اٹھا پاتے (یعنی میں معذور ہوں)۔

قوله "يتربع في صلاته":

بظاہر ہم تو اس کے معنی وہ سمجھتے ہیں جسے اردو محاورہ میں "آلتی پالتی مار کر بیٹھنا" کہتے ہیں۔ بعض مالکیہ[1270] نے اس کے معنی یہ کئے کہ یہاں "تربع" سے بھی وہی "دوزانو بیٹھنا" مراد ہے، مگر بصورتِ ترک۔

حدثنا يحيى بن بُكَيرٍ قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد عن محمدِ بن عَمرو بن حَلْحَلَةَ عن محمدِ بن عَمرو بن عطاءٍ ح وحدثنا الليثُ عن يزيدَ بنِ ابى حبيبٍ و يزيدَ بنِ محمدٍ عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن محمد بن عمرو بن عطاءٍ انه كان جالساً مع نَفَرٍ من اصحاب النبى ﷺ فذكَرْنا صلاةَ النبى ﷺ فقال ابو حُمَيدٍ الساعدىُّ اَنَا كنت احفظَكم لصلاة رسول الله

حضرت محمد بن عمرو بن عطاؒ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں صحابہؓ کی ایک جماعت کے ساتھ بیٹھا ہوا تھا اتنے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز کا تذکرہ چلا، تو حضرت ابوحمید ساعدیؓ نے فرمایا کہ مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز (کی تفصیلات) تم سب سے زیادہ یاد ہیں۔ میں نے آپ کو دیکھا کہ جب تکبیر تحریمہ کہتے تو اپنے ہاتھوں کو مونڈھوں تک ـ

(۱۲۷۰) بظاہر اس سے مراد امام ابوالولید باجی مالکیؒ ہیں (دیکھئے: اوجز المسالک ج ۲ ص ۱۱۸)۔

ﷺ رايتُه اذا كبر جعل يدَيه حِذَاءَ مَنكِبيه واذا ركع امكن يديه من رُكبتيه ثم هَصَر ظهرَه فاذا رفع رأسه استوى حتى يعودَ كل فَقَارٍ مكانَه فاذا سجد وضع يديه غَير مفترشٍ ولا قابضِهما واستقبل بأَطرافِ اصابعِ رجلَيه القبلةَ فاذا جلس فى الركعتين جلس على رِجْله اليسرى ونَصَب اليمنى واذا جلس فى الركعة الآخِرة قَدَّم رجلَه اليسرى ونصب الأُخرٰى وقعد على مَقْعَدَته.

جاتے، جب رکوع کرتے تو گھٹنوں کو اپنے ہاتھوں سے مضبوطی سے تھام لیتے اور پیٹھ کو سیدھا جھکا دیتے۔ پھر جب سر اٹھاتے تو اس طرح سیدھے کھڑے ہوجاتے کہ ریڑھ کی ہڈی کے تمام جوڑ درست ہوجاتے۔ پھر جب سجدہ کرتے تو اپنے ہاتھ (زمین پر) اس طرح رکھتے کہ نہ بالکل پھیلا ہوا ہوتا اور نہ سمٹا ہوا، اور پاؤں کی انگلیاں قبلہ کی طرف رکھتے۔ جب دو رکعتوں کے بعد بیٹھتے تو بائیں پیر پر بیٹھتے اور دایاں پاؤں کھڑا رکھتے اور جب آخری قعدہ کے لئے بیٹھتے تو بائیں پاؤں کو آگے کر لیتے اور دائیں کو کھڑا کر دیتے۔

وسمع الليثُ يزيدَ بنَ ابى حبيب ويزيدُ مِنْ محمدِ بن حلحلةَ وابنُ حلحلة من ابن عطاءٍ.

و قال ابو صالحٍ عن الليث كل فقار وقال ابن المبارك عن يحيى بن ايوب قال حدثنى يزيد بن ابى حبيبٍ ان محمدَ بن عمروٍ حدثه كل فقار.

حدیثِ مذکور کی سندی حیثیت:

یہ حدیثِ ابوحمید ساعدیؓ امام بخاریؒ کے نزدیک صحیح ہے، اسی لئے اپنی کتاب میں درج کیا۔ لیکن امام طحاویؒ نے طویل بحث کے بعد ثابت کیا ہے کہ یہ معلول ہے، فلیراجع[1271]۔

☆☆☆

(١٢٧١) شرح معاني الآثار: باب صفة الجلوس في الصلاة كيف هى ج ١ ص ١٨٤ ـ ١٨٥

بابُ من لم يَرَالتشهدَ الاولَ واجبا لان النبی ﷺ قام من الرکعتین ولم يَرجِع.

حدثنا ابو اليمانِ قال اخبرنا شُعَيبٌ عن الزُّهْرِی قال حدثنی عبدالرحمٰنِ بنُ هُرْمُزَ مولی بنی عبدالمُطَّلِب وقال مرةً مولی ربيعةَ بنِ الحارث ان عبداللّٰهِ بنَ بُحَيْنَةَ وهو من اَزْدِشَنُوْءَةَ وهو حليفٌ لبنی عبدمَنافٍ وكان من اصحاب النبی ﷺ ان النبی ﷺ صلی بهم الظهرَ فقام فی الركعتين الأُوْلَيين لم يجلِس فقام الناسُ معه حتی اذا قَضٰی الصلاةَ وانتظر الناسُ تسليمَه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يُسَلِّم ثم سَلَّمَ.

قعدۂ اولیٰ فرض نہیں ہے، چنانچہ ایک مرتبہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم دو رکعتوں کے بعد سہواً بیٹھے بغیر کھڑے ہو گئے تو لوٹ کر دوبارہ قعدہ نہیں کیا۔

حضرت عبداللہ ابن بحینہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز پڑھائی، آپ دو رکعتوں کے بعد کھڑے ہو گئے اور بیٹھے نہیں، دوسرے لوگ بھی آپ کے ساتھ کھڑے ہو گئے، پھر نماز کے آخری حصہ میں جبکہ لوگ آپ کے سلام پھیرنے کا انتظار کر رہے تھے، آپ نے بیٹھے ہی بیٹھے تکبیر کہی اور سلام سے پہلے دو سجدے کئے، پھر سلام پھیرا۔

بابُ التشهدِ فی الأُوْلٰی

حدثنا قُتيبةُ بن سعيدٍ قال حدثنا بَكْرٌ عن جعفرِ بن ربيعةَ عن الاعرج عن عبداللّٰه بن مالك ابنِ بُحَيْنَةَ قال صلی بنا رسول اللّٰه ﷺ الظهر فقام وعليه جلوسٌ فلما كان فی آخِر صلاته سجد سجدتين وهو جالس.

قعدۂ اولیٰ میں تشہد

حضرت عبداللہ بن مالک بن بحینہؓ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ ہمیں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ظہر کی نماز پڑھائی۔ آپ واجب بیٹھک کئے بغیر کھڑے ہو گئے۔ پھر نماز کے آخر میں بیٹھے ہی بیٹھے (تکبیر کہہ کر) دو سجدہ کئے (اور پھر سلام پھیرا)۔

بابُ التشهدِ فی الآخِرة

حدثنا ابو نُعَيمٍ قال حدثنا الأعمش عن شقيق ابن سَلَمةَ قال قال عبداللّٰه كنا اذا صلينا خلف النبی

آخری قعود میں تشہد

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ابتداء میں ہم جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے نماز پڑھتے تو کہتے: (السلام علی اللہ، السلام علی جبریل ومیکائیل،

ﷺ قلنا السلام على جبريلَ وميكائيلَ السلام على فلانٍ وفلان فَالْتَفَتَ الينا رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقال ان اللّٰه هو السلامُ فاذا صلى احدُكم فليقل التَّحِيَّاتُ للّٰه والصلواتُ والطيباتُ السلام عليك ايها النبى ورحمة اللّٰه وبركاته السلام علينا وعلى عِباد اللّٰه الصالحين فانكم اذا قلتموها اصابتْ كلَّ عبدٍ للّٰه صالحٍ فى السماء والارضِ اشهد ان لا اله الا اللّٰه واشهد ان محمدا عبده ورسوله.

السلام علی فلان وفلان یعنی) سلام ہو اللہ پر، سلام ہو جبریل اور میکائیل پر، سلام ہو فلاں اور فلاں پر۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک مرتبہ ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ خدا خود سلامتی عطا کرنے والے ہیں (لہذا یہ نہ کہو کہ السلام علی اللہ)، اس لئے جب کوئی نماز پڑھے تو یہ کہے کہ التحیات للہ والصلوات.....الخ (جس کا ترجمہ یوں ہے: قولی عبادتیں، بدنی عبادتیں اور مالِ حلال کے ذریعہ ادا کیجانے والی مالی عبادتیں، سب صرف اللہ تعالیٰ کے لئے ہیں۔ اے نبی! آپ پر سلام ہو، اور اللہ کی رحمتیں اور اس کی برکتیں آپ پر نازل ہوتی رہیں، نیز ہم پر اور اللہ کے تمام صالح بندوں پر سلام ہو۔ جب تم یہ کہو گے تو آسمان اور زمین کے تمام نیک بندے شامل ہو جائیں گے۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا کوئی معبود نہیں اور میں گواہی دیتا ہوں کہ محمد اس کے بندے اور رسول ہیں۔

تشریح:

قولہ "السلام علیك...":

یہاں غیر اللہ کی عبادت کا تو ہم نہ کیا جائے، کیونکہ "السلام علیک" میں نبی کے لئے اللہ تعالیٰ ہی سے دعا ہے، اور دعا عینِ عبادت ہے۔

قولہ "أيها النبي":

اس خطاب میں مشہور اشکال ہے (کہ نبی علیہ السلام تو مصلّی کے سامنے حاضر و موجود نہیں، لہذا اس ندا کے کیا معنی؟)۔

مگر اس طرح کے شبہات محض غباوت و جہالت پر مبنی ہیں، ندا اور خطاب کے لئے منادی اور مخاطب کا متکلم کے سامنے حضورِ خارجی ضروری نہیں، بلکہ مخیلہ (اور تصور) میں حاضر ہونا کافی ہے۔ اس کی آسان مثال یہ ہے کہ آپ ایک شخص کے پاس کوئی خط بھیجتے ہیں، تو اس خط میں مکتوب الیہ کو بالکل اسی طرح ندا و خطاب کرتے ہیں جیسے ایک حاضر شخص کو کیا جاتا ہے، یہ کیوں؟

اسی بنا پر کہ میرا یہ خط اس کے پاس پہنچے گا، تو گویا اب اس کو سامنے خیال کر کے خطاب کر رہا ہوں۔ یہی صورت صلاۃ وسلام علی النبی میں بھی سمجھئے، کیونکہ احادیثِ صحیحہ سے ثابت ہے کہ جہاں کہیں سے کوئی شخص حضور ﷺ پر درود وسلام بھیجتا ہے، آپ علیہ السلام کو بذریعۂ ملائکہ فوراً پہنچایا جاتا ہے، اللہ تعالیٰ کے (چند مخصوص) فرشتے اسی کام کے لئے مقرر ہیں (۱۲۷۲)۔ حافظ شمس الدین سخاویؒ کا ایک رسالہ "القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع" ہے، اس میں (۱۲۷۳) ایک روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ کا ایک فرشتہ ہے، جس کے بہت سے کان ہیں، روضۂ پاک کے متعلق اس کی ڈیوٹی ہے کہ دنیا میں جہاں کہیں بھی کوئی شخص آپ علیہ السلام پر درود وسلام بھیجے اس کو خبر ہو جاتی ہے، وہ (اسے) حضور ﷺ کی خدمت میں پیش کرتا ہے (۱۲۷۴)۔ گویا ایک طرح کے روحانی وائرلیس کا سلسلہ سارے عالم میں قائم ہے، جس کا تعلق اس فرشتے سے رکھا گیا ہے۔

(۱۲۷۲) قال الإمام السخاوي في القول البديع (ص ۳۱۱- ۳۱٤): "عن ابن مسعودؓ، عن النبي ﷺ قال: إن لله ملائكةً سياحين يبلغوني عن أمتي السلام" رواه أحمد والنسائي والدارمي وأبو نعيم، والبيهقي والخلعي، وابن حبان والحاكم في صحيحيهما، وقال: صحيح الإسناد ...

وعن أبي هريرةؓ عن النبي ﷺ أنه قال: "لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم". أخرجه أبوداود، وأحمد في مسنده، وابن فيل في جزئه، وصححه النووي في الأذكار....

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة، وعنه أبو يعلى، ولفظهما: رأى علي بن الحسين رجلاً يأتي إلى فرجةٍ كانت عند قبر النبي ﷺ، فيدخل فيها فيدعو، فنهاه وقال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من أبي، عن جدي - يعني علياً بن أبي طالب - رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: "لا تتخذوا قبري عيداً، ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً وسلموا علي فإن تسليمكم يبلغني أينما كنتم" وهو حديث حسن" انتهى

(۱۲۷۳) ص ۲۴۶-۲۴۷

(۱۲۷٤) لفظ الحديث - كما في القول البديع -: "إن لله ملكا أعطاه أسماع الخلائق، فهو قائم على قبري إذا متُّ فليس أحد يصلي علي صلاةً إلا قال: يا محمد، صلى عليك فلان بن فلان، قال: فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشراً".

قال السخاوي: "رواه أبو الشيخ ابن حيان وأبو القاسم التيمي في ترغيبه والحارث في مسنده وابن أبي عاصم في كتابه، ولفظه: .... ورواه الطبراني في معجمه الكبير، وابن الجراح في أماليه بنحوه، وأبو علي الحسن بن نصر الطوسي في أحكامه، والبزار في مسنده، ولفظه: ....

وفي سند الجميع: نعيم بن ضمضم وفيه مقال، عن عمران بن الحميري، قال المنذري: ولا يُعرف. قلت - القائل السخاوي -: بل هو معروف، ليّنه البخاري وقال: لا يُتابع عليه، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين".

حضرت ابنِ مسعودؓ کا "السلام علیك أیها النبي" کی جگہ "السلام علی النبي" پڑھنا:

اس مقام پر ایک بحث اور باقی رہ جاتی ہے کہ فتح الباری (۱۲۷۵) میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے ایک روایت ذکر کی ہے کہ حضور ﷺ کے وصال کے بعد حضرت ابن مسعودؓ "السلام علیك أیها النبي" کی جگہ "السلام علی النبي" پڑھتے تھے (۱۲۷۶)، اس تغیر کرنے کی کیا وجہ؟ اس کا جواب یہ ہے کہ: اولاً تو: عامۂ امت سلف سے خلف تک اس پر متفق ہے کہ حضور ﷺ (کی وفات) کے بعد بھی سب صیغۂ خطاب وندا ہی استعمال کرتے رہے ہیں۔ ثانیاً: حضرت ابنِ مسعودؓ سے بھی روایاتِ مشہورہ میں (تشہد) بصیغۂ ندا وخطاب ہی منقول ہے، حضرت علقمہؒ واسودؒ وغیرہ بڑے بڑے شاگردوں کو جو انہوں نے (تشہد کی) تعلیم دی تو بصیغۂ ندا وخطاب ہی دی (۱۲۷۷)۔ بلکہ "أبو حنیفة عن حماد، عن إبراهیم، عن علقمة، عن ابن مسعود" کی سند سے جو روایت مسلسل بِاَخْذِ الید مروی ہے، اس میں بھی ندا وخطاب کا صیغہ ہے (۱۲۷۸)۔

(۱۲۷۵) ج۲ص۳۶۶

(۱۲۷۶) قال الحافظ: "في الاستئذان من صحیح البخاري من طریق أبي معمر عن ابن مسعود قال: "وهو بین ظهرانینا، فلما قُبض قلنا: السلام" ... وأخرجه أبو عوانة في صحیحه والسراج والجوزقي وأبو نعیم الأصبهاني والبیهقي من طرق متعددة .... بلفظ: "فلما قُبض قلنا: السلام علی النبي".

(۱۲۷۷) دیکھئے: سنن نسائی ج۱ص۱۳۱۔۱۳۲، صحیح مسلم ج۱ص۱۷۳۔۱۷۴، شرح معانی الآثار ج۱ص۱۸۵۔۱۸۷، موطا محمد ص۱۰۹۔۱۱۱

(۱۲۷۸) علامہ کمال ابن ہمامؒ نے فتح القدیر میں (ج۱ص۱۷۴) یہ حدیثِ مسلسل براہ راست امام صاحبؒ سے تعلیقاً ذکر کی ہے، حیث قال: قال أبو حنیفةؒ: أخذ حماد بن أبي سلیمان بیدي، وعلمني التشهد، وقال حماد ... مگر انہوں نے امام صاحبؒ تک کوئی سند ذکر نہیں کی، جبکہ یہ حدیث نہ امام صاحبؒ کی "کتاب الآثار" میں موجود ہے، اور نہ بعد والوں کی کتابوں میں سند کے ساتھ ملتی ہے، چنانچہ "موطأ محمد"، "شرح معاني الآثار"، "مسانید الإمام الأعظم" کتب مسلسلات کسی میں اس کا وجود نہیں ہے، لہذا حیثک امام صاحبؒ تک اس کی سند ثابت نہ ہوگی قابل اعتبار نہ ہوگی، علامۂ کبیر شارح کتاب الآثار ابوالوفاء افغانیؒ اپنے "حاشیۂ کتاب الآثار" (ج۱ص۱۴۶) میں لکھتے ہیں: "لم نجد هذه الروایة في مسانید الإمام، وإنما یذکره الفقهاء في کتبهم منقطعاً، ولا بد لها من مخرج".

علاوہ ازیں اس روایت میں صرف "علمني التشهد" مذکور ہے، الفاظِ تشہد کا ذکر نہیں ہے۔

ایک غلط فہمی کا ازالہ:

فتح الباری کی مذکورہ بالا روایت سے بعض علماء نے یہ سمجھا کہ چونکہ آپ ﷺ بعدِ وفات سامنے موجود نہیں، اس لئے صیغۂ نداوخطاب کا استعمال مناسب نہیں رہا۔لیکن یہ بالکل غلط ہے کیونکہ: اولاً: آپ علیہ السلام کی حیاتِ دنیوی میں بھی مدینہ میں متعدد مساجد تھیں، ہر ایک مسجد میں تو آپ حاضر نہیں ہوتے تھے، اس کے باوجود ہر جگہ صیغہ نداوخطاب کا ہوتا تھا۔دوسرا یہ کہ: اسفار وغزوات میں صحابہؓ دور دور چلے جاتے تھے، آپ علیہ السلام ساتھ نہیں ہوتے تھے، پھر بھی صیغۂ ندا وخطاب ہی مستعمل تھا۔

علاوہ ازیں تشہد تو سرّاً پڑھا جاتا ہے (جسے آپ علیہ السلام سامنے حاضر ہوتے ہوئے بھی نہیں سنتے)، تو اس اعتبار سے کسی مقام پر آپ علیہ السلام کا حاضر ہونا اور نہ ہونا دونوں برابر ہیں، لہذا یہ کہنا غلط ہے کہ آپ علیہ السلام بعدِ وفات چونکہ سامنے موجود نہیں ہوتے لہذا صیغۂ نداوخطاب ترک کر دینا چاہئے اور اسی لئے حضرت عبداللہ بن مسعودؓ نے ترک کیا[۱۲۷۹]۔

"السلام علیك أیها النبي" میں تبدیل کرنیکی وجہ:

اب اس کی وجہ کہ بعض صحابہؓ نے یہ تبدیل کیوں کی؟ تو ممکن ہے کہ عواقب پر نظر کر کے برعایتِ مصالح انہوں نے ایسا کیا ہو، تاکہ بعد میں بعض جہال اس سے (حضور علیہ السلام کے) حاضر وناظر ہونے کا عقیدہ قائم نہ کرلیں، جیسا کہ آجکل بعض جہال مبتدعین اِس فاسد عقیدہ پر انہی الفاظ سے استدلال کرتے ہیں۔ یہ ایسا ہے جیسا کہ فاروقِ اعظمؓ نے "شجرۃ الرضوان" کو جڑ سے کٹوا ڈالا تھا[۱۲۸۰]، تاکہ بعد میں اس کی تعظیمِ مفرط نہ ہونے لگے۔

امام سہیلیؒ نے "الروض الأنف" میں[۱۲۸۱] اس کی ایک اور توجیہ کی ہے[۱۲۸۲]۔وہ لکھتے ہیں کہ یہ حکایت ہے اُس

(۱۲۷۹) انظر ایضا: معارف السنن ج۳ص۸۶۔۹۰

(۱۲۸۰) دیکھئے: طبقات ابن سعد: باب غزوۃ رسول اللہ ﷺ الحدیبیۃ ج۲ص۲۹۹

(۱۲۸۱) باب بدء الاذان ج۴ص۳۸۵۔۳۸۶

(۱۲۸۲) یعنی آپ علیہ السلام کے سامنے حاضر نہ ہونے کے باوجود "السلام علیك أیها النبي" (بصیغۂ نداوخطاب) پڑھنے کی وجہ بیان کی ہے۔

قصے کی جو لیلۃ المعراج میں [۱۲۸۳] پیش آیا کما ھو المشھور بین الناس۔

اگر یہ صحیح ہو تو پھر کوئی اشکال ہی باقی نہیں رہتا، مگر میں ابتک اس میں متردد ہوں، کیونکہ تتبعِ بلیغ کے باوجود ابتک مجھے کوئی روایت نہیں ملی جس میں لیلۃ المعراج کا یہ قصہ مذکور ہو، اور ظاہر ہے کہ یہ چیز نقل پر موقوف ہے۔ ملا علی قاریؒ نے بھی ''مرقاۃ'' میں یہ قصہ نقل کیا ہے [۱۲۸۴]۔ واللہ اعلم

سب سے راجح تشہد تشہدِ ابن مسعودؓ ہے:

واضح ہو کہ ہمارے حنفیہ نے اسی تشہدِ ابنِ مسعودؓ کو اختیار کیا اور پسندیدہ قرار دیا ہے، باقی اور جتنے تشہدات حدیث میں ہیں سب بلاشائبۂ کراہت جائز ہیں، جیسا کہ شاہ ولی اللہؒ نے لکھا ہے "کلھا شاف کاف کأحرف القرآن [۱۲۸۵]"۔

تشہدِ مذکور کی وجہ ترجیح:

باقی اِس کو مختار قرار دینے کے لئے ذرا سی وجہِ ترجیح کافی ہے، سو محدثین کا اتفاق ہے کہ جملۂ تشہدات میں سند کے لحاظ سے اصح ترین، تشہدِ ابنِ مسعودؓ ہے [۱۲۸۶]، اور یہ بجائے خود وجہِ ترجیح ہو سکتی ہے۔

(۱۲۸۳) عبارة السهيلي: ".... وحين مثل ـ عليه السلام ـ بالمقام الأعلى، ودنا فتدلى: ألهم أن يقول: التحيات لله إلى قوله: الصلوات لله، فقالت الملائكة: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فقال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فقالت الملائكة: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله. فجُمع ذلك له في تشهده".

(۱۲۸٤) قال في المرقاة (باب التشهد، الفصل الأول: ج۲ ص ۳۳۱): "قال ابن الملك: رُوي أنه ﷺ لما عُرج به، أثنى على الله تعالى بهذه الكلمات: التحيات .... ، فقال الله تعالى: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، فقال عليه السلام: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فقال جبريل: أشهد ..انتهى وبه يظهر وجه الخطاب، وأنه على وجه حكاية معراجه عليه السلام".

یہ روایت بھی بلاسند ہے، لہذا قابلِ اعتبار نہیں، نیز اس میں اور سہیلی کی روایت میں فرق بھی موجود ہے کہ اس روایت میں "فقال الله: السلام عليك الخ ہے اور اُس میں "فقالت الملائكة ... الخ" ہے۔

(۱۲۸۵) دیکھئے: حجۃ اللہ البالغہ ج۲ ص۱۲ (باب اذکار الصلاۃ وھیئاتھا)۔

(۱۲۸٦) كما قال الإمام الترمذي في جامعه (ج ۱ ص ٦٥) : "حديث ابن مسعود قد رُوي عنه من غير وجهٍ، وهو أصح حديث عن النبي ﷺ في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم ....". (وانظر أيضاً التلخيص الحبير ج ۱ ص ٢٦٤- ٢٦٥، فتح الباري ج ۲ ص ٣٦٨).

حضرت استاذ (شیخ الہند) رحمہ اللہ فرمایا کرتے تھے کہ اِن جیسے امور میں اصلی بات یہ ہے کہ ہر شخص طبعًا اپنے استاذ ہی کی خو وبو اور طرز وروش اختیار کرنے پر مائل ہوتا ہے، تو چونکہ فقہِ حنفی کا بڑا مدار ومرکز حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی ذاتِ گرامی ہے اس لئے حنفیہ نے انہی کے تشہد کو پسند کرلیا، اور فقہِ شافعی کا بڑا مدار ومرکز حضرت عبداللہ بن عباسؓ ہیں اس لئے وہ لوگ انہی کے تشہد کی طرف مائل ہوگئے۔ واللہ اعلم۔

☆☆☆

بابُ الدعاءِ قبل السلام

حدثنا ابو الیمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزهُری قال اخبرنا عُرْوَةُ بن الزبیرِ عن عائشةَ زوجِ النبی ﷺ اخبرتُه ان رسول اللّٰه ﷺ کان یدعو فی الصلاة اللهم انی اعوذ بك من عذاب القَبْر واعوذبك من فتنة المَسیح الدجّال واعوذبك من فتنة المَحیا وفتنة الممات، اللهم انی اعوذبك من المَأْثَمِ والمَغْرَمِ فقال له قائل ما اَکْثَرَ ما تَسْتَعیذ من المَغْرَمِ فقال ان الرجل اذا غَرِمَ حَدَّثَ فکَذَبَ ووَعَدَ فَاَخْلَفَ

قال محمد بن یوسفَ بن مطر الفربری یُحکی عن المؤلف انه قال سمعتُ خلفَ بن عامرٍ یقول فی المَسِیح والمَسِّیح لیس بینهما فرق وهما واحد احدُهما عیسیٰ بن مریم علیه السلام والاٰخَرُ الدجال.

وعن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة رضی اللّٰه عنها قالت سمعت رسول اللّٰه ﷺ یستعیذ فی صلاته من فتنة الدجال.

سلام پھیرنے سے پہلے کی دعا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نماز میں (تشہد اور درود کے بعد) یہ دعا پڑھتے تھے: اللھم انی اعوذ بک من عذاب القبر .....الخ (ترجمہ) اے اللہ! میں قبر کے عذاب سے تیری پناہ مانگتا ہوں، حیات اور موت کے وقت کے تمام فتنوں سے تیری پناہ مانگتا ہوں، اور اے اللہ! میں تیری پناہ مانگتا ہوں گناہوں سے اور قرض سے۔ کسی نے آنحضور ﷺ سے کہا کہ آپ تو قرض سے بہت زیادہ پناہ مانگتے ہیں! اس پر آپ ﷺ نے فرمایا کہ جب کوئی مقروض ہوجاتا ہے تو جھوٹ بولتا ہے اور وعدہ خلافی کرتا ہے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ کو نماز کے اندر دجال کے فتنے سے پناہ مانگتے ہوئے سنا۔

تشریح:

قولہ "المسیح":

مسیح کا اطلاق حضرت عیسی علیہ السلام پر بھی آتا ہے اور دجّال علیہ اللعنہ پر بھی۔

بعضوں نے کچھ فرق کیا ہے کہ اگر "مسیح" مطلق بولا جائے تو متبادر صرف عیسی علیہ السلام ہوتے ہیں، اور دجّالِ لعین کے حق میں مطلق مسیح نہیں بولتے، بلکہ "المسیح الدجال" کہتے ہیں (۱۲۸۷)۔

امام ابوداؤد نے یہ نقل کیا کہ عیسی علیہ السلام کو "مَسِیح" بالتخفیف کہا جاتا ہے اور دجّال پر "مَسِّیح" بالتشدید اطلاق کرتے ہیں (۱۲۸۸)۔

خلف بن عامرؒ اسی کو رد کر رہے ہیں کہ یہ تفریق غلط اور بے اصل ہے، احادیثِ صحیحہ میں دجّال پر بھی مسیح بالتخفیف کا طلاق آیا ہے۔

"مسیح" کی وجہ تسمیہ:

اس کے بعد پھر (مسیح کی) وجہِ تسمیہ کے متعلق کچھ اختلاف ہوا کہ آیا دونوں کی وجہِ تسمیہ ایک ہی ہے یا علیحدہ علیحدہ؟

بعض لوگ پہلی شق کی طرف گئے ہیں۔ انہوں نے کہا کہ "مسیح" "مساحت" سے ہے، جس کے معنی پیائش کرنے کے ہیں۔ ہمارے محاورہ میں بھی جو بہت گھومتا پھرتا ہے، اس کو کہا جاتا ہے کہ "فلاں شخص زمین کو ناپتا ہے"۔ تو چونکہ عیسی علیہ لسلام جب دنیا میں دوبارہ تشریف لائیں گے اور ان کے اثرات تمام روئے زمین پر پھیلیں گے تو گویا انہوں نے ساری دنیا اپ لی اور سب کا چکر لگالیا، اس لئے ان کو "مسیح" کہا جاتا ہے۔

"مسیح" کے معنی کثیر السیاحۃ کے لکھے ہیں، کمافی اقرب الموارد (۱۲۸۹)۔ تو حضرت مسیح علیہ الصلاۃ والسلام نے اپنے

(۱۲۸۷) فتح الباری ج۲ص۱۷۳

(۱۲۸۸) ابوداؤد کے مطبوعہ نسخوں میں یہ بات نہیں ملی، البتہ حافظ ابن حجرؒ نے فتح الباری میں (۲/۳۸۱۔ تحت شرح الحدیث رقم ۸۳۲) نن ابی داؤد کے حوالے سے یہ بات نقل کی ہے۔ (مزید دیکھئے: سنن أبی داود بتحقیق الشیخ شعیب الأرنؤوط : کتاب الصلاۃ، اب الدعاء فی الصلاۃ، رقم الحدیث ۸۸۰).

(۱۲۸۹) ص ۱۲۰۹

رہنے کے لئے کوئی مکان نہیں بنایا تھا، "بل كان يسيح في الأرض"، اس اعتبار سے (بھی) ان کو "مسیح" کہا جاتا ہے۔ اور دجّال بھی چونکہ زمین پر بہت سیاحت کرے گا، اس لئے اس پر بھی "مسیح" کا اطلاق صحیح ہے۔

اور جو لوگ ہر ایک کے لئے الگ الگ وجہِ تسمیہ بیان کرتے ہیں وہ عیسی علیہ السلام کے متعلق متعدد وجوہ بیان کرتے ہیں: (۱) قيل: لأنه خرج من بطن أمه ممسوحًا بالدهن (۲) وقيل: لأن زكريا عليه السلام مسحه (۳) وقيل: لأنه ممسوح بالبركة (۴) وقيل: لأن ممسوحه كان يبرأ من الأمراض والعاهة[۱۲۹۰]، وغیرہ۔ صاحبِ قاموس نے اپنی کتاب "شرح المشارق" میں عیسی علیہ السلام کو "مسیح" کہنے کے متعلق پچاس وجوہِ تسمیہ نقل کی ہیں، كذا قال الحافظ[۱۲۹۱]۔

اور دجال کو اس لئے (مسیح کہا جاتا ہے) کہ وہ "ممسوح إحدى العينين" یا "ممسوح بالشؤم" ہوگا۔

لیکن میرے نزدیک راجح قول یہ ہے کہ عیسی علیہ السلام کو جو "مسیح" کہا جاتا ہے یہ لفظ عربی نہیں ہے، بلکہ عبرانی سے معرّب ہے۔ مولانا انور شاہ کشمیری مرحوم "ماشیح" سے (معرب کہتے ہیں)[۱۲۹۲]، اور حافظ ابن حجرؒ "ماشیخا" سے[۱۲۹۳]۔ بہر حال عبرانی میں (اس کے) معنیٰ "مبارک" کے ہیں، قرآنِ کریم نے بھی عیسی علیہ السلام کو مبارک کہا ہے كما قال الله تعالى: "وجعلني مباركًا" (مریم: ۳۱)۔ اور دجال کو جو "مسیح" کہا جاتا ہے یہ لفظ عربی ہے (اور اس کی وجوہِ تسمیہ اوپر مذکور ہوئی ہیں)۔

ان دونوں یعنی مسیحِ ہدایت اور مسیحِ ضلالت کے متعلق یہود عجیب گمراہی اور التباس میں پڑ گئے کہ عیسی علیہ السلام کو تو معاذ اللہ دجّال قرار دیدیا، اور جب دجال آئے گا تو اس کو نبی موعود تسلیم کریں گے۔

(۱۲۹۰) فتح الباری ج ۲ ص ۳۷۱

(۱۲۹۱) في الفتح ج ۲ ص ۳۷۱

(۱۲۹۲) عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام: ص ۵۵

(۱۲۹۳) في فتح الباري (۲/ ۳۷۱): "أما عيسى، فقيل: سُمي بذلك لأنه ... وقيل: .... وقيل: هو بالعبرانية ماشيخاً، فعرب المسيح وقيل ....".

حدثنا قُتيبة بن سعيدٍ قال حدثنا الليث عن يزيدَ بنِ ابى حبيبٍ عن ابى الخير عن عبدالله بن عمرو عن ابى بكرٍ الصديق رضى الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَلِّمنى دُعاءً اَدْعُو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم.

حضرت عبداللہ بن عمرو رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ مجھے کوئی دعا تعلیم کر دیجئے جو میں نماز میں پڑھوں گا، تو آپ نے فرمایا کہ یہ دعا پڑھا کرو (ترجمہ) اے اللہ! میں نے اپنے اوپر بہت زیادہ ظلم کیا ہے، اور گناہوں کو آپ کے سوا دوسرا کوئی معاف کرنے والا نہیں، لہذا مجھے اپنے پاس سے بھرپور مغفرت عطا فرمایئے اور مجھ پر رحم کیجئے کہ مغفرت کرنے اور رحم کرنے والے آپ ہی ہیں۔

بابُ ما يُتَخَيَّرُ من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب

تشہد کے بعد کسی بھی دعا کا اختیار ہے، اور یہ دعا فرض نہیں ہے۔

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يحيى عن الاعمش حدثنى شقيق عن عبدالله قال كنا اذا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة قلنا السلامُ على الله من عباده السلامُ على فلان وفلان فقال النبى ﷺ لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانكم اذا قلتم ذلك اصاب كلَّ عبد فى السماء او بين السماء والارضِ اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ابتداء میں جب ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں نماز پڑھتے تو ہم (قعود میں) یہ کہتے (ترجمہ): اللہ پر سلام ہو اس کے بندوں کی طرف سے، فلاں اور فلاں پر سلام ہو۔ اس پر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ یہ نہ کہو کہ ''اللہ پر سلام'' کیونکہ اللہ تعالیٰ خود سلامتی عطا کرنے والے ہیں۔ بلکہ یہ کہو (ترجمہ): قولی عبادتیں، بدنی عبادتیں اور مالِ حلال سے ادا کی جانے والی مالی عبادتیں، سب اللہ کے لئے ہیں۔ اے نبی! آپ پر سلام ہو اور اللہ کی رحمتیں اور برکتیں نازل ہوں۔ نیز ہم پر اور اللہ کے صالح بندوں پر سلام ہو، کیونکہ جب تم یہ کہو گے تو آسمان پر خدا کے تمام بندوں کو پہنچے گا یا (یہ کہا کہ) آسمان اور زمین کے درمیان (تمام بندوں پر پہنچے گا)۔ میں گواہی دیتا ہوں کہ اللہ کے سوا اور کوئی معبود نہیں

يَتَخَيَّرُ من الدعاء اَعْجَبَهٗ اليه فيَدْعُو.

اور گواہی دیتا ہوں کہ محمد اس کے بندے اور رسول ہیں۔ اس کے بعد جو دعا پسند ہو وہ پڑھے۔

بابُ من لم يَمْسَح جبهتَه وانفَه حتى صلى

نماز پوری کرنے سے پہلے پیشانی اور ناک کی صفائی میں نہ لگیں

قال ابو عبدالله رأيتُ الحُمَيديَّ يحتج بهذا الحديث اَنْ لا يَمْسَح الجبهةَ فى الصلاة.

امام بخاریؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حمیدی کو اس حدیث سے استدلال کرتے سنا کہ ''نماز میں پیشانی نہ صاف کرے''

حدثنا مُسْلِم بن ابراهيمَ قال حدثنا هِشامٌ عن يحيى عن ابى سَلَمةَ قال سالت اباسعيدٍ الخُدْرِى فقال رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يسجد فى الماء والطين حتى رأيت اثرَ الطين فى جَبْهَتِه.

حضرت ابوسلمہؒ فرماتے ہیں کہ میں نے حضرت ابوسعید خدریؓ کو (لیلۃ القدر کی) حدیث بیان کرنے کو کہا تو انہوں نے (لمبی حدیث بیان کی، اس میں یہ بھی) فرمایا کہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو پانی اور مٹی پر سجدہ کرتے ہوئے دیکھا، یہانتک کہ آپ کی پیشانی پر (نماز کے بعد) مٹی کے آثار نظر آئے۔

حدیث الباب سے ترجمہ پر استدلال مشکل ہے، کیونکہ وہ تو خواب کی تعبیر دکھلانے کے لئے تھا جیسا کہ پہلے گذر چکا کہ اس طرح رؤیا کی تصدیق ہوگئی۔

باقی فقہاء کے نزدیک مسئلہ یہ ہے کہ نماز کے اندر تو ایسا کرنا (یعنی پیشانی کے غبار صاف کرنا) مناسب نہیں، اور نماز کے بعد اُس (غبار) کو لئے پھرنا بھی نہ چاہئے[۱۲۹۴]۔

☆☆☆

(١٢٩٤) في الهندية (١/١٠٥): "لا بأس أن يمسح جبهته من التراب بعد الفراغ من الصلاة، وقبله إذا كان يضره ذلك ويشغله عن الصلاة، وإذا كان لا يضره ذلك يكره في وسط الصلاة".

بابُ التسليمِ

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا ابراهيم بن سَعْدٍ قال حدثنا الزُّهْرى عن هِنْدٍ بنتِ الحارث ان ام سَلَمَةَ رضى اللّٰه عنها قالت كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اذا سَلَّمَ قام النساءُ حين يَقْضِىْ تسليمَه ومكث يسيراً قبل ان يقوم.

قال ابن شِهابٍ فأُرٰى واللّٰه اعلم ان مكْثَه لكى يَنْفُذَ النساءُ قبل ان يُدْرِكَهن مَنِ انصَرَفَ من القوم.

سلام پھیرنا

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ ﷺ جب سلام پھیرتے تو سلام کے ختم ہوتے ہی عورتیں (گھر جانے کو) کھڑی ہوجاتیں اور آپ (اور دوسرے لوگ) کھڑے ہونے سے پہلے تھوڑی دیر ٹھہرتے تھے۔ ابن شہاب رحمۃ اللہ علیہ نے کہا واللہ اعلم! میرا خیال ہے کہ آپ ﷺ کے ٹھہرنے کی وجہ یہ تھی کہ مردوں کے پاؤں اٹھنے سے پہلے عورتیں چلی جائیں۔

بابٌ يُسَلِّمُ حين يسلم الامامُ

جب امام سلام پھیرے تو مقتدی بھی سلام پھیرے

وكان ابن عُمرَ رضى اللّٰه عنهما يَسْتَحِب اذا سَلَّمَ الامامُ ان يُسَلِّمَ مَنْ خلفه.

ابن عمرؓ اس بات کو پسند کرتے تھے کہ مقتدی اس وقت سلام پھیریں جب امام سلام پھیر لے۔

حدثنا حِبَّانُ بن موسىٰ قال اخبرنا عبداللّٰه قال اخبرنا مَعْمَر عن الزهرى عن محمود بن الرَّبيعِ عن عِتْبَانَ قال صلينا مع النبى ﷺ فسَلَّمْنا حين سَلَّمَ.

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ہم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ نماز پڑھی اور جب آپ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی پھیرا۔

بابُ مَنْ لم يَرُدَّ السلامَ على الامام واكتفى بتسليم الصلاة.

امام کی طرف الگ سلام پھیرنا ضروری نہیں، نماز کے دو سلام ہی کافی ہیں۔

تشریح:

اِس میں امام مالکؒ کے قول پر تعریض ہے، ان کا مسلک یہ ہے کہ منفرد پر ایک سلام، اور امام وعامۂ مقتدین پر دوسلام، اور جو مقتدی امام کی پشت کی محاذات میں ہو اس پر تین سلام ضروری ہیں: دو دونوں جانب، اور تیسرا امام کے سلام

کے جواب میں قِبَلَ وَجهِه (۱۲۹۵) ۔

یہاں بخاریؒ اس کا رد کرتا ہے کہ استقلالاً امام کے لئے (یعنی اس کے سلام کے جواب میں) خاص جواب کی ضرورت نہیں۔

(۱۲۹۵) یہاں امام مالکؒ کا مذہب نقل کرنے میں تسامح ہوگیا ہے، صحیح یہ ہے کہ امام مالک کے نزدیک امام صرف ایک مرتبہ سلام پھیرے، اسی طرح منفرد بھی ایک مرتبہ سلام پھیرے، اور مقتدی (خواہ امام کی محاذات میں ہو یا نہ ہو) تین مرتبہ سلام پھیرے، بشرطیکہ اس کی بائیں جانب کوئی مقتدی ہو، ورنہ وہ دو مرتبہ سلام پھیرے، ان میں سے سلام اول فرض، اور باقی دو سنت ہیں۔

البتہ منفرد کے بارے میں ایک روایت یہ ہے کہ وہ دو مرتبہ سلام پھیرے، اور بعض مالکیہ کا قول ہر مقتدی کے بارے میں یہ ہے کہ وہ بھی دو مرتبہ سلام پھیرے۔

في المدونة الكبرى (١/ ١٣٤): "قلت لابن القاسم: أرأيت الإمام كيف يسلِّم؟ قال: واحدةً قبالة وجهه، ويتيامنُ قليلاً. فقلتُ له: فالرجل في خاصة نفسه؟ قال: واحدةً ويتيامن قليلاً. قال: ومن كان خلف الإمام، إن كان على يساره أحد: رَدَّ عليه ... وقال مالك: إذا كان خلف الإمام، فليسلم عن يمينه، ثم يرد على الإمام".

وقال ابن عبد البر المالكي في الاستذكار (٤/ ٢٨٩- ٢٩٠): "قال مالك وأصحابه ... : يسلّم المصلي تسليمةً واحدةً .... قال أشهب عن مالك: إنه سُئل عن تسليم المصلي وحده، فقال: يسلم واحدةً عن يمينه، فقيل: وعن يساره؟ فقال: ما كان يسلمون إلا واحدة .... قال مالك: والمأموم يسلم تسليمةً عن يمينه، وأخرى عن يساره، ثم يرد على الإمام.

وقال ابن القاسم عن مالك: من صلى لنفسه، سلم عن يمينه وعن يساره. قال: وأما الإمام، فيسلم تسليمةً واحدةً تلقاء وجهه ويتيامن قليلاً.

قال أبو عمر: فتحصيل رواية ابن القاسم هذه عن مالك: أن الإمام يسلم واحدة ... وأن المصلي لنفسه يسلم اثنتين، وأن المأموم يسلم ثلاثة إن كان عن يساره أحد ....". (وراجع أيضاً: بداية المجتهد ج ١ ص ١٤٠- ١٤١، والذخيرة ج ٢ ص ١٩٩- ٢٠٢، وتسهيل المسالك ج ٢ ص ٣١٧- ٣١٨، وأوجز المسالك ج ٢ ص ١٤٠).

واضح رہے کہ مالکیہ مقتدی کے حق میں جو دو یا تین سلام ثابت کرتے ہیں، ان میں سے دوسرا اور تیسرا سلام دوسروں (یعنی امام ومقتدین) کے سلام کے جواب میں ہیں۔ امام بخاریؒ اسی کو رد کر رہے ہیں کہ نماز کے اندر صرف تسلیمِ صلاۃ ہے، سلام کے جواب میں سلام نہیں ہے۔

حدثنا عَبْدانُ قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِی قال اخبرنی محمودُ ابن الرَّبیعِ وزعم انه عَقَلَ رسولَ اللّٰه ﷺ وعَقَلَ مَجَّةً مَجَّها من دَلْوٍ کان فی دارهم قال سمعت عِتْبَان بن مالكٍ الانصاری ثم احد بنی سالمٍ قال کنت اُصلی لقومی بنی سالم فاتیتُ النبی ﷺ فقلت انی انکرتُ بَصَری وإنَّ السُّیُوْلَ تَحُوْل بینی وبین مسجد قومی فَلَوَدِدْتُ انك جئتَ فصلیتَ فی بیتی مکاناً حتی اَتَّخِذَهٗ مسجداً فقال اَفْعَلُ ان شاء اللّٰه فغدا علیَّ رسولُ اللّٰه ﷺ وابوبکرٍ معه بعد ما اشتد النهارُ فاستاذَنَ النبیُّ ﷺ فَاَذِنْتُ له فلم یجلس حتی قال این تُحِبُّ ان اُصَلِّی من بیتك فاشار الیه من المکان الذی احبَّ اَنْ یُصَلِّی فیه فقام فصَفَفْنا خلفه ثم سَلَّمَ وسَلَّمْنا حین سلم.

حضرت عتبان بن مالک رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں اپنی قوم بنی سالم کی نماز میں امامت کرتا تھا، میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور عرض کی کہ میری بینائی خراب ہوگئی ہے اور (برسات میں) پانی سے بھرے ہوئے نالے میرے اور قوم کی مسجد کے درمیان حائل ہوجاتے ہیں (اور مجھے گھر کے اندر نماز پڑھنا ہوتا ہے، اس لئے) میری یہ خواہش ہے کہ آپ غریب خانہ تشریف لاکر کسی جگہ نماز ادا فرمائیں تاکہ میں اسے اپنے نماز پڑھنے کے لئے منتخب کرلوں، تو آپ نے فرمایا: میں تمہاری خواہش پوری کروں گا انشاءاللہ۔ حضرت عتبانؓ فرماتے ہیں کہ اگلے روز کچھ دن چڑھنے کے بعد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے، حضرت ابوبکر آپ کے ساتھ تھے۔ آپ نے (اندر آنے کی) اجازت چاہی اور میں نے دی۔ آپ گھر میں آکر بیٹھنے سے پہلے ہی پوچھا کہ گھر کے کس حصہ میں نماز پڑھوانا پسند کروگے۔ میں نے ایک جگہ کی طرف جسے میں نے نماز پڑھنے کے لئے انتخاب کیا تھا اشارہ کیا۔ آپ (نماز کے لئے) کھڑے ہوئے اور ہم نے آپ کے پیچھے صف بنائی۔ پھر آپ نے سلام پھیرا، اور جب آپ نے سلام پھیرا تو ہم نے بھی پھیرا۔

بابُ الذکرِ بعد الصلاة

نماز کے بعد ذکر کرنا

حدثنا اسحاق بن نَصْرٍ قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا ابن جُرَیجٍ قال اخبرنی عَمْروٌ ان ابامَعْبَدٍ مولی ابن عباس اخبره ان ابن عباس رضی الله عنهما اخبره ان رَفْعَ

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ فرض نماز سے فارغ ہونے پر بلند آواز سے تکبیر کہنا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں رائج تھا۔ میں اسی کے ذریعہ لوگوں کی نماز سے فراغت معلوم کرتا تھا۔

الصوت بالذكر حين يَنصرف الناسُ من المَكتوبة كان على عهد النبي ﷺ.

وقال ابن عباس كنت أعلم اذا انصَرَفوا بذلك اذا سمعتُه.

حدثنا علي بنُ عبدِاللّٰه قال حدثنا سُفيانُ قال حدثنا عَمروٌ قال اخبرني ابو معبدٍ عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال كنت اعرف انقضاءَ صلاةِ النبي صلى اللّٰه عليه وسلم بالتكبير.

قال علي حدثنا سفيانُ عن عمروٍ قال كان ابو معبدٍ اصدقَ موالي ابن عباس قال علي واسمه نافِذٌ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ (نماز ختم ہونے پر تکبیر کہنا آپ علیہ السلام کے زمانے میں رائج تھا)، میں اسی تکبیر کے ذریعہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نماز ختم ہونے کو معلوم کرتا تھا۔

تشریح:

قولہ "كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك إذا سمعته:

حدیث الباب میں (جو تکبیر سننا مذکور ہے تو) حضرت ابنِ عباسؓ (تکبیر کی آواز) یا تو گھر میں رہ کر سنتے ہوں گے کیونکہ صبی تھے، جماعت کا التزام ان پر ضروری نہیں تھا، یا (یہ بھی ہوسکتا ہے کہ) مسجد ہی میں ہوں، مگر صغیر ہونے کی وجہ سے پچھلی صفوف میں رہا کرتے ہوں اور وہاں سے سنتے ہوں گے۔

یہ حدیث مؤوّل ہے:

چونکہ نماز کے بعد ذکر بالجہر کا تعامل وتوارث امت میں عام طور پر نہیں رہا اِس لئے علماء حضرت ابن عباسؓ کی اس حدیث میں تاویل کرتے ہیں:

(۱) امام شافعیؒ سے منقول ہے کہ یہ جہر نفسِ ذکر کی تعلیم کے لئے تھا[۱۲۹۶]۔

فی نفسہ ذکر بالجہر بھی جائز ہے۔ باقی وہ جو حدیث میں آیا ہے کہ "اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم

(۱۲۹۶) دیکھئے: شرح مسلم للنووی، باب الذكر بعد الصلاة ج ۱ ص ۲۱۷

ولا غائبا [۱۲۹۷]"، تو یہ ممانعت جہرِ مفرط کے متعلق ہے، نفسِ جہر ممنوع نہیں۔ اور بعض فقہاء نے جو جہر کو ممنوع کہا، وہ بھی یہی جہرِ مفرط یا بعض خصوصی احوال سے متعلق ہے۔

(۲) حدیث الباب میں جو "ذکر" وارد ہوا ہے، بعض نے اس سے یہ مراد لیا کہ نماز کے بعد تین دفعہ زور سے "اللہ اکبر" کہتے تھے۔

لیکن امت میں اس کا عام تعامل وتوارث نہیں چلا۔ البتہ اتنا ثابت ہے کہ جہاد کے موقع پر صحابہؓ کبھی کبھی نماز کے بعد اعداء اللہ کے ارہاب وارعاب کے لئے یہ نعرے لگاتے تھے [۱۲۹۸]۔

(۳) بعض علماء نے حدیث الباب کی یہ توجیہ کی ہے کہ "رفع الصوت بالذکر" کے معنی یہ نہیں کہ نماز کے بعد کوئی جداگانہ ذکر کرتے تھے، بلکہ یہاں ذکر سے نماز کے اذکارِ داخلی ہی مراد ہیں۔ اِس بناء پر حدیث کا مطلب یہ ہوگا کہ ان اذکار کے انقطاع سے حضرت ابنِ عباسؓ کو پتہ چلتا تھا کہ نماز ختم ہوگئی۔ لیکن اس تاویل میں تکلف ہے۔

حدثنا محمد بن ابی بَكْرٍ قال حدثنا مُعْتَمِرٌ عن عُبيدالله عن سُمَيٍّ عن ابی صالحٍ عن ابی هريرةَ رضی الله عنه قال جاء الفقراءُ الی النبی ﷺ فقالوا ذهب اهلُ الدُّثور من الاموال بالدَرجات العُلَا والنعيم المُقيمِ يُصَلُّون كما نصلی ويَصومون كما نصوم ولهم فضل من اموالٍ يَحُجون بها ويعتمرون ويُجاهدون ويتصدَّقون فقال الا اُحَدِّثُكم بمااان

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ فقراءِ صحابہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور عرض کیا کہ امیر ورئیس لوگ (اپنا مال ودولت اللہ کی راہ میں خرچ کر کے) بڑے بڑے مرتبے اور ختم نہ ہونے والی نعمتیں حاصل کر رہے ہیں، کیونکہ ہماری طرح وہ بھی نماز پڑھتے ہیں اور روزے رکھتے ہیں۔ مزید براں وہ بہت اموال کے مالک ہیں، جن سے وہ حج وعمرہ اور جہاد کرتے ہیں اور صدقے دیتے ہیں۔ اس پر آپ نے فرمایا کہ لو میں تمہیں ایک ایسا عمل بتاتا ہوں کہ اگر تم نے اس پر مداومت کی تو جو لوگ تم سے آگے بڑھ چکے ہیں انہیں تم پالو گے اور تم سب میں بہترین شمار ہونے لگو گے

(۱۲۹۷) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد، باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير ج ۱ ص ۴۲۰

(۱۲۹۸) دیکھئے: فتح الباری ج ۲ ص ۳۷۹

اخذتم به ادركتم من سَبَقكم ولم يُدرككم احد بعدَكم و كنتم خيرَ مَنْ انتم بين ظهرانيهم الا مَنْ عمل مِثْلَه تُسَبِّحون وتَحْمَدون وتُكَبِّرون خلف كلِّ صلاة ثلاثا وثلاثين.

فاختلَفْنا بيننا فقال بعضُنا نسبح ثلاثا وثلاثين ونَحْمَد ثلاثا وثلاثين ونكبر اربعا وثلاثين فرجعتُ اليه فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكونَ منهن كُلِّهن ثلاثٌ وثلاثون.

اور ویسا عمل کئے بغیر کوئی تمہارے مرتبہ کو پہنچ نہیں سکے گا۔ وہ عمل یہ ہے کہ ہر نماز کے بعد تینتیس تینتیس مرتبہ تسبیح (سبحان اللہ) تحمید (الحمد للہ) تکبیر (اللہ اکبر) پڑھا کرو۔

(اس حدیث کے ایک راوی حضرت سمیؒ فرماتے ہیں کہ) اس حدیث کے مفہوم کے بارے میں ہمارے درمیان اختلاف ہوا اور کسی نے کہا کہ ہم تسبیح تینتیس مرتبہ، تحمید تینتیس مرتبہ اور تکبیر چونتیس مرتبہ کہیں گے۔ تو میں نے حضرت ابو صالح سے دوبارہ رجوع کیا، انہوں نے فرمایا کہ کل تینتیس مرتبہ "سبحان اللہ والحمد للہ واللہ اکبر" یہ پورا جملہ کہا کرو، تاکہ ان تینوں (تسبیح، تحمید اور تکبیر) کے ذریعہ تینتیس کا عدد مکمل ہو۔

تشریح:

قولہ "تسبحون وتحمدون ثلاثًا وثلاثين:

اس کے پڑھنے کی دو صورتیں ہیں: (۱) ایک صورت یہ کہ ہر ایک کلمہ کو الگ الگ ۳۳ مرتبہ پڑھے، مثلاً سبحان اللہ ۳۳ مرتبہ، علی ھذا القیاس (۲) دوسری صورت یہ ہے کہ سب کو ملا کر یعنی "سبحان الله ، والحمد لله، والله أكبر" ۳۳ مرتبہ پڑھے، (دونوں صورتوں میں) مجموعہ ۹۹ مرتبہ ہوں گے۔ سو پورا کرنے کے لئے بعض روایات کے موافق اخیر میں "أشهد أن لآ إله إلا الله وحدَه لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير" ایک دفعہ پڑھ لے[۱۲۹۹]۔ بعض روایت میں آتا ہے کہ تکبیر ۳۴ مرتبہ کہے[۱۳۰۰]، کلھا کافٍ شافٍ۔

(۱۲۹۹) أخرجه مسلم في صحيحه (۱/ ۲۱۹) عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: "من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين: فتلك تسعة وتسعون، وتمام المئة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير : غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر".

(۱۳۰۰) أخرجه أيضاً مسلم في صحيحه (۱/ ۲۱۹) عن كعب بن عجرة عن رسول الله ﷺ قال: "معقبات لا يخيب قائلهن: ثلاثا وثلاثين تسبيحةً، وثلاثا وثلاثين تحميدةً، وأربعاً وثلاثين تكبيرة، في دبر كل صلاةٍ". (وانظر التعليق الآتي)۔

غالباً نسائی میں ایک روایت آئی ہے کہ ایک صحابی نے خواب میں دیکھا کہ کوئی ان کو تعلیم دے رہا ہے کہ اِن تینوں کے عدد میں کچھ کمی کر کے "لآ إله إلا الله" کا اضافہ کرلو۔ صبح کو دربارِ نبوی میں خواب بیان کیا، آپ ﷺ نے اس کی تصویب وتصدیق فرمائی (۱۳۰۱)۔ مگر امت میں اِس پر بھی عام تعامل نہیں چلا، بلکہ اکابر کا معمول یہی رہا جو حدیث الباب میں آچکا ہے۔

تسبیحاتِ مذکورہ کو کب پڑھے؟

باقی رہی یہ تنقیح کہ ان اذکار کو سننِ رواتب سے پہلے فرض کے متصل پڑھے یا رواتب کے بعد؟ شیخ ابن الہمامؒ کی تحقیق یہ ہے کہ رواتب کے بعد پڑھے، کیونکہ رواتب فرائض کے مکملات ہیں، لہذا ان میں زیادہ فصل پسندیدہ نہیں (۱۳۰۲)۔

لیکن ظواہرِ احادیث کا اقتضاء یہی ہے کہ فرائض کے متصل رواتب سے پہلے اِن اذکار سے فارغ ہوجائے۔ احادیث میں بعض اذکار کے متعلق تصریح آچکی ہے کہ آپ ﷺ رواتب سے پہلے فرائض کا سلام پھیرنے کے بعد ہی پڑھتے تھے (۱۳۰۳)۔ اب جن روایات میں آتا ہے کہ (آپ ﷺ فرائض کے بعد) "اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام" سے زیادہ نہیں بیٹھتے تھے (۱۳۰۴)، ان میں کوئی تخصیص یا تاویل کرنی ہوگی، مثلاً مقامِ اداءِ

(۱۳۰۱) أخرج النسائي في سننه (۱/ ۱۵۱) عن زيد بن ثابت قال: "أُمروا أن يسبحوا دبر كل صلاةٍ ثلاثا وثلاثين، ويحمدوا ثلاثا وثلاثين، ويكبروا أربعاً وثلاثين. فأُتي رجل من الأنصار في منامه، فقيل له: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا دبر كل صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم، قال: فاجعلوها خمساً وعشرين، واجعلوا فيها "التهليل". فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: اجعلوها كذلك".

ثم أخرج من حديث ابن عمر نحوه، وفيه: ".... سبحوا خمساً وعشرين، .... وهلِّلوا خمساً وعشرين فتلك مأة...".

(۱۳۰۲) دیکھئے: فتح القدیر ج۱ ص۳۸۳-۳۸۴ (باب النوافل)

(۱۳۰۳) فقد أخرج مسلم في صحيحه (۱/ ۲۱۸) عن ثوبان، قال: "كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثاً وقال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام".

وأخرج عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية: "أن النبي ﷺ إذا فرغ من الصلاة وسلم، قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ....".

(۱۳۰۴) دیکھئے: صحیح مسلم ج۱ ص۲۱۸ (باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته)۔

فرض میں رہتے ہوئے یا مستقبل القبلہ اُسی قدر بیٹھتے ہوں گے (اور باقی اذکار اُس مقام سے ہٹ کر یا قبلہ کی جانب سے پھیر کر پڑھتے ہونگے)۔

بہرحال اذکار مأثورہ کو رواتب سے پہلے پڑھنے کو فصل کثیر نہیں سمجھا گیا، بلکہ "التباس النافلة بالفريضة" سے اجتناب کی جو ہدایت آئی ہے [۱۳۰۵]، یہ بھی اس کی ایک صورت ہوگی، کیونکہ جس طرح فصلِ مکانی رافعِ التباس ہے اسی طرح تھوڑا سا فصلِ زمانی بھی صورتِ التباس کو بعید کرنے والا ہوگا۔ ہمارے اکابر کا عمل اِسی پر تھا اور حضرت شاہ ولی اللہؒ نے بھی ''حجۃ اللہ البالغہ'' میں اِس کی طرف اشعار کیا ہے۔ واللہ اعلم

حدثنا محمد بن يوسفَ قال حدثنا سفيانُ عن عبد المَلِك بن عُمَيرٍ عن وَرَّادٍ كاتِب المُغيرةِ بنِ شُعبةَ قال: املى على المغيرة بن شعبة فى كتابٍ الى مُعاوِيةَ ان النبى ﷺ كان يقول فى دبر كل صلاةٍ مكتوبةٍ لا اله الا اللّٰه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئى قدير اللهم لا مانِعَ لما اَعْطيتَ ولا مُعطِيَ لما مَنَعْتَ ولا ينفع ذا الجَدِّمنك الجَدُّ.

وقال شعبة عن عبدالملك بن عمير بهذا وعن الحَكَم عن القاسم بن مُخَيْمِرةَ عن ورَّادٍ بهذا وقال الحسن جَدُّ: غِنىً.

حضرت مغیرہ بن شعبہ رضی اللہ عنہ نے اپنے کاتب وراد کے ذریعہ حضرت امیر معاویہ رضی اللہ عنہ کو خط لکھوایا، اس میں یہ بھی لکھوایا کہ نبی کریم ﷺ ہر فرض نماز کے بعد یہ دعا فرماتے تھے (ترجمہ) اللہ کے سوا کوئی عبادت کے لائق نہیں، اس کا کوئی شریک نہیں، بادشاہت اسی کی ہے، اور تمام تعریف اسی کے لئے ہے، وہ ہر چیز پر قادر ہے۔ اے اللہ! جو کچھ تو دیتا ہے اسے روکنے والا کوئی نہیں، اور جسے تو نہ دے اسے دینے والا کوئی نہیں، اور کسی مالدار کو اس کی مال و دولت تیرے مقابلے میں کوئی نفع نہیں پہنچا سکتی۔

(۱۳۰۵) كما أخرج مسلم في صحيحه (۱/ ۲۸۸) عن السائب قال: "صليت مع معاوية الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمتُ في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إليَّ فقال: لا تعد لما فعلتَ، إذا صليتَ الجمعةَ فلا تَصِلْها بصلاةٍ حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نوصِلَ صلاةً بصلاة".

وقال الحافظ في الفتح (۲/ ۳۹۰): ".... وروى ابن أبي شيبة بإسناد حسن عن علي قال: "من السنة أن لا يتطوع الإمام حتى يتحول من مكانه"....

وكأن المعنى في كراهة ذلك خشية التباس النافلة بالفريضة".

بابٌ يَسْتقبِل الامامُ الناسَ اذا سلَّمَ

حدثنا موسى بن اسماعيلَ قال حدثنا جَرير بن حازِمٍ قال حدثنا ابو رَجاءٍ عن سَمُرَةَ ابنِ جُنْدُبٍ قال كان النبى ﷺ اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجه.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمةَ عن مالكٍ عن صالحِ بن كَيْسانَ عن عُبيداللّٰه بن عبدِاللّٰه بنِ عُتْبةَ بنِ مسعودٍ عن زيد بن خالدِ الجُهَنِى انه قال صلى لنا رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم صلاةَ الصبح بالحُدَيْبِيَة على اِثْر سَماءٍ كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تَدْرُون ماذا قال ربكم قالوا اللّٰه ورسوله اعلم قال اَصْبَحَ مِن عبادى مومنٌ بى وكافرٌ فاَمَّا من قال مُطِرْنا بفضل اللّٰه ورحمته فذلك مومن بى كافر بالكوكب واما من قال مُطِرنا بنَوْءِ كذا وكذا فذلك كافر بى ومومن بالكوكب.

سلام پھیرنے کے بعد امام کا مقتدیوں کی طرف متوجہ ہونا

حضرت سمرہ بن جندب رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز کے بعد ہماری طرف متوجہ ہوکر بیٹھتے تھے۔

حضرت زید بن خالد جہنی رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں حدیبیہ میں صبح کی نماز پڑھائی، رات کو بارش ہوچکی تھی۔ نماز سے فارغ ہونے کے بعد آپ لوگوں کی طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ کیا تمہیں معلوم ہے کہ تمہارے رب عزوجل نے کیا فرمایا؟ لوگوں نے کہا کہ اللہ اور اس کے رسول زیادہ جانتے ہیں۔ (آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ) تمہارے رب نے فرمایا کہ صبح ہوئی تو میرے کچھ بندے مجھ پر ایمان رکھنے والے ہوئے اور کچھ میرے ساتھ کفر کرنے والے، (یعنی کچھ بندوں نے ایسی بات بولی کہ مجھ پر ایمان اسی کو مقتضی ہے، مگر کچھ بندوں نے ایسی بات کہی جو میرے ساتھ کفر کرنے کو مستلزم ہے)۔ چنانچہ جنہوں نے کہا کہ اللہ کے فضل اور اس کی رحمت سے ہم پر بارش ہوئی وہ مجھ پر ایمان رکھنے والے اور ستاروں کا انکار کرنے والے ہیں، لیکن جنہوں نے کہا کہ بارش فلاں اور فلاں ستارہ کی وجہ سے ہوئی ہے تو وہ میرے منکر اور ستاروں پر ایمان رکھنے والے شمار ہوں گے۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ المنير سَمِع يزيدَ بن هارونَ قال اخبرنا حُمَيدٌ عن انس بن مالك قال اَخَّرَ رسولُ اللّٰه ﷺ الصلاةَ ذاتَ ليلةٍ الى شَطْر الليل ثم خرج علينا فلما صلى اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد صَلّوا ورَقَدوا وإنكم لن تَزالوا في صلاةٍ ما انتظرتم الصلاةَ.

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک رات نماز میں آدھی رات تک تاخیر فرمائی، پھر نماز کے لئے باہر تشریف لائے، اور نماز کے بعد ہماری طرف متوجہ ہوکر فرمایا کہ (دوسری بستیوں کے) لوگ نماز پڑھ کر سو چکے ہوں گے (جبکہ تم نماز کے انتظار میں جاگ رہے تھے)، لیکن تم لوگ جب تک نماز کا انتظار کرتے رہے وہ سب نماز ہی میں شمار ہوا۔

تشریح:

نماز کے بعد امام صاحب کس طرف منہ کرکے بیٹھے؟

امام کے کئی حالات ہوسکتے ہیں:

(۱) بعدِ نمازِ فرض ٹھہرنے اور بیٹھنے کا ارادہ ہی نہیں، کسی حاجت اور ضرورت کے لئے چلا جانا چاہتا ہے۔ اِس صورت میں تو کوئی قید نہیں، جس جانب میں اس کی حاجت ہو اسی جانب انصراف کرسکتا ہے۔

(۲) اور اگر ٹھہرنے کا ارادہ ہے تو پھر دو صورتیں ہیں: اگر قوم سے کوئی خطاب کرنا ہو تو پھر قوم کی طرف ہی متوجہ ہونا چاہئے، جیسا کہ کئی احادیث میں ایسی صورت میں "أقبل علينا بوجهه" وارد ہوا ہے، بلکہ عموماً "أقبل علينا" انہی احادیث میں آیا ہے جہاں کہ آپ علیہ السلام قوم سے کچھ فرمانا چاہتے تھے[۱۳۰۶]۔

(۳) اور اگر خطاب مقصود نہیں، محض ذکر اللہ مقصود ہے تو چاروں صورتیں جائز ہیں: تیامن، تیاسر، استقبالِ قبلہ اور

(۱۳۰٦) كما أخرج البخاري في صحيحه (۱/۱۳۳) عن البراء قال: "خرج النبي ﷺ يومَ أضحى إلى البقيع، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: ...".

وأخرج أيضاً في صحيحه (۱/۸۰) عن عبد الله قال: "صلّى لنا رسول الله ﷺ ليلةً صلاة العشاء، ثم انصرف فأقبل علينا، فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه ....".

وأخرج أحمد في مسنده (۲/ ۲۸٤ بإسناد صحيح) عن أبي هريرة: "أن رسول الله ﷺ صلى صلاة جهر فيها بالقرائة، ثم أقبل على الناس بعد ما سلم، فقال: هل قرأ منكم أحد معي آنفاً...'. (نیز باب کی دوسری اور تیسری حدیث)

اقبال علی الناس۔ اِن میں سے کسی ایک جہت کو خصوصیت کے ساتھ معین سمجھ لینا کہ یہی ہونا چاہئے اور کسی جانب جائز نہیں، یہ بدعت اور ''التزام مالا یلزم'' اور بقولِ حضرت ابنِ مسعودؓ یہ نماز میں شیطان کا حصہ لگانا ہے (۱۳۰۷)۔

باقی رہا یہ کہ حضور ﷺ کا عمل کیا تھا؟ سو آپ زیادہ تر یمین کی طرف انصراف فرماتے تھے (۱۳۰۸)، لیکن بسا اوقات یسار کی طرف بھی انصراف ہوتا تھا۔ (۱۳۰۹) میرے نزدیک مجموعۂ احادیث سے یہی تفصیل مستنبط ہوتی ہے (۱۳۱۰)۔

"اقبال علی المصلین" کا مطلب:

یہاں ایک ضروری چیز پر اور متنبہ کرتا ہوں کہ حدیث میں جو "یُقبل علینا" یا "أقبل علینا بوجهه" آتا ہے (۱۳۱۱)، تو "إقبال علی القوم" کا لفظ لغۃً وعرفاً اس کو مستلزم نہیں کہ بالکلیہ پوری قوم کی طرف متوجہ ہو، اس طرح کہ امام کی پشت قبلہ کی طرف اور چہرہ اُن اشخاص کی طرف ہو جو جماعت میں اس کی عینِ پشت کی محاذات میں تھے۔ بلکہ بعض قوم کی طرف متوجہ ہونے پر بھی خواہ وہ یمین میں ہوں یا یسار میں، یہ ترکیب (یعنی أقبل علینا، یُقبل علینا) حقیقۃً صادق آتی ہے، بشرطیکہ بالکل سیدھا یمین و یسار کی طرف منہ نہ ہو، قدرے انحراف کے ساتھ بعض مقتدین کی جانب مائل ہو۔ دیکھئے مسلم (۱۳۱۲) کی روایت میں حضرت براء بن عازبؓ فرماتے ہیں کہ "أحببنا أن نکون عن یمینه" پھر اس کا باعث یہ بیان کرتے ہیں کہ "فیقبل علینا بوجهه"، اگر (یہاں) اقبال بالوجہ کے مشہور معنی (جو اوپر مذکور ہوئے، مراد) ہوتے تو اِس اقبال کی خواہش اُن کو اِس پر آمادہ کرتی کہ آپ علیہ السلام کی پیٹھ کے پیچھے کھڑے ہوں، نہ کہ دائیں طرف۔

(۱۳۰۷) وضاحت کے لئے ''باب الانفتال والانصراف عن الیمین والشمال (جو عنقریب آ رہا ہے) کی پہلی حدیث ملاحظہ ہو۔

(۱۳۰۸) أخرج مسلم في صحیحه (۱/۲٤۷) عن السدي قال: سألتُ أنساً: کیف أنصرف إذا صلیت؟ عن یمیني أو عن یساري؟ قال: أما أنا، فأکثر ما رأیت رسول الله ﷺ ینصرف عن یمینه".

وأخرج عن البراء قال: "کنا إذا صلینا خلفَ رسول الله ﷺ، أحببنا أن نکون عن یمینه، یُقبل علینا بوجهه...."

(۱۳۰۹) جیسا کہ ''باب الانفتال والانصراف عن الیمین والشمال'' کی پہلی حدیث میں حضرت ابن مسعودؓ کی تصریح موجود ہے۔

(۱۳۱۰) وانظر أیضاً: فتح الباری (باب مکث الإمام في مصلاه بعد السلام) ج ۲ ص ۳۹۰، وفتح الملهم ج ۲ ص۳٦۹-۳۷۰ (باب جواز الانصراف في الصلاة عن الیمین والشمال)

(۱۳۱۱) حاشیہ (۱۳۰٦، ۱۳۰۸) دیکھئے:

(۱۳۱۲) ج ۱ ص ۲۴۷

قولہ "مُطرنا بنوء کذا": نجوم کے بارے میں اسلام کا عقیدہ:

انواء (ونجوم) کو اگر مؤثرِ حقیقی سمجھا جائے جیسا کہ مشرکین کا عقیدہ تھا، تب تو کفر میں کوئی شبہ ہی نہیں۔ اور اگر مؤثر نہ سمجھے، بلکہ صرف ایک علامت کے درجے میں رکھے، جیسا کہ سرعتِ نبض علامت اور دلیل ہے بخار کی، تو اسے کفر نہیں کہہ سکتے، اور عقلاً یہ ممکن ہے، ہم اس کا انکار نہیں کرتے، بلکہ ہوسکتا ہے کہ اللہ تعالی نے اپنی قدرتِ کاملہ وحکمتِ بالغہ سے اسبابِ ظاہری کے درجے میں اِن ستاروں کے اندر کچھ خواص وتاثیرات رکھدی ہوں، ہم نہ قطعًا اس کا انکار کرتے ہیں اور نہ جزمًا اثبات کرتے ہیں۔ اور ساتھ ہی ہم یہ بھی جانتے ہیں کہ اگر چند ستاروں کی تاثیرات بالفرض کسی نے معلوم بھی کرلیں تو دوسرے بے شمار ستاروں کی تاثیرات کا اسے علم نہیں، کیا خبر کہ اِن بعض کی تاثیر کو دوسروں کی تاثیر نے روکدیا یا مضمحل کردیا ہو۔ جس طرح ایک نسخہ کی جو پچاس دواؤں سے مرکب ہو، چند مفردات کا اثر اور مزاج معلوم ہونے سے پورے نسخے کے مزاج اور اثر کا فیصلہ نہیں کیا جاتا اسی طرح چند نجوم کے خواص معلوم کرلینے سے مجموعہ کے مزاج پر حکم لگانا محض ظن وتخمین سے زیادہ نہیں۔

بہرحال اگر تجربہ کی بناپر محض اسباب وعلامات کے درجے میں (بارش کو نجوم کا اثر) سمجھے تو چنداں مضائقہ نہیں۔ لیکن اس میں ایک بات کا خیال رکھنا بہت ضروری ہے کہ جب اسبابِ ظاہری کے درجے میں "مطرنا بنوء کذا" جیسی عبارت بولی جائے، تو اس وقت بالخصوص اِس عقیدہ کے استحضار کی کوشش ہونی چاہئے کہ مؤثرِ حقیقی اللہ تعالی ہی ہے، باقی یہ سب نجوم وانواء اسباب وعلامات سے زیادہ نہیں، کیونکہ اگر کوئی مسلمان بھی ایسی باتیں قلبِ لاہی وغافل سے کہے گا تو اس کا حال اور قول کفار کے حال وقول سے مشابہ ہوجائے گا۔

یہ دو باتیں تو لوگوں نے لکھی ہیں۔ تیسری بات میں کہتا ہوں کہ یہ ثانی صورت جسے جائز رکھا گیا ہے، اِس میں بھی قدرے ناشکری کا شائبہ ضرور ہے، کیونکہ (بارش ایک نعمت ہے اور) نعمتیں تو اللہ تعالی کی طرف سے آرہی ہیں، لہذا ایسے وقت چاہئے تھا کہ اللہ تعالی کا نام لیتا، لیکن (مطرنا بنوء کذا بول کر) وہ اس مقام میں بھی غیر اللہ کا نام لے رہا ہے۔ لہذا عقیدہ صحیح رہنے کی وجہ سے کفر تو نہ ہوگا، مگر ایک طرح کی ناشکری ضرور ہوگی، لہذا یہ بھی اچھا نہیں کہ ایسے وقت نعمت کی نسبت غیر اللہ کی طرف کیجائے۔

قولہ "أصبح من عبادي مؤمن بي و كافر":

اِسی حدیث کے اندر مسلم[۱۳۱۳] کی ایک روایت میں الفاظ یہ ہیں کہ "أصبح من الناس شاكر، ومنهم كافر"۔ شاکر کے تقابل سے معلوم ہوا کہ حدیث میں "کافر" سے ناشکر گذار مراد ہے، جس کے مختلف مراتب ہو سکتے ہیں۔

باب مُكث الامامِ في مُصَلّاه بعد السلام

وقال لنا آدمُ حدثنا شُعبةُ عن ايوبَ عن نافعٍ قال كان ابنُ عُمَر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الفريضةَ وفعله القاسم

ويُذْكر عن ابي هريرةَ رَفَعه لا يَتطوع الامامُ في مكانه ولم يَصِحَّ.

سلام پھیرنے کے بعد امام کا مصلے پر ٹھہرنا

حضرت نافع رحمۃ اللہ علیہ فرماتے ہیں کہ ابن عمرؓ (نفل) اسی جگہ پڑھتے تھے جس جگہ فرض پڑھتے۔ قاسم بن محمد بن ابی بکر نے بھی اسی طرح کیا۔

اور حضرت ابو ہریرہؓ سے مرفوعا جو منقول ہے کہ امام اپنی (فرض پڑھنے کی) جگہ پر نفل نہ پڑھے تو یہ حدیث صحیح نہیں ہے۔

قولہ "لا يتطوع الإمام في مكانه":

یہ ایک حدیث ہے حضرت ابو ہریرہؓ کی، مگر امام بخاریؒ اس کو غیر صحیح قرار دیکر اثرِ ابن عمرؓ و عملِ قاسمؒ کو ترجیح دے رہے ہیں۔

تاہم اتنی بات یاد رہے کہ حضرت ابو ہریرہؓ کی حدیث اگر صحیح نہ بھی ہو، لیکن اور دو چار صحابہؓ سے اِس مضمون کی روایتیں آئی ہیں، اور ان میں سے بعض صحیح السند ہیں[۱۳۱۴]، اس لئے ہمارے فقہاء حنفیہ اور اکثر علماء کے نزدیک مسئلہ یہی ہے کہ فرض جس جگہ پڑھے وہیں نوافل پڑھنا بہتر اور پسندیدہ نہیں[۱۳۱۵]۔ لہذا امام بخاریؒ اگر (مقامِ فرض میں نفل پڑھنے کا) نفسِ جواز ثابت کرنا چاہتے ہیں تو خیر، اور اگر یہ کہنا چاہتے ہیں کہ خلافِ اولی بھی نہیں تو (روایاتِ مذکورہ کی وجہ سے) ہم اسے تسلیم نہیں کرتے۔

(۱۳۱۳) ج ۱ ص ۵۹ (كتاب الايمان، باب كفر من قال: مطرنا بنوء كذا)۔

(۱۳۱٤) في الفتح (۲/ ۳۹۰): "في الباب عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً بلفظ: "لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول"، رواه أبو داود، وإسناده منقطع" (وانظر لزاماً: التعليق برقم ۱۳۰۵).

(۱۳۱۵) دیکھئے: درمختار مع ردالمحتار ج ۱ ص ۵۳۱

حدثنا ابو الوليد هِشام بن عبدالملِك قال حدثنا ابراهيم ابن سَعْدٍ قال حدثنا الزُّهْرى عن هِنْدٍ بنتِ الحارِث عن ام سَلَمةَ ان النبى ﷺ كان اذا سَلَّمَ يَمكُث فى مكانه يسيراً

قال ابن شِهابٍ فنرى والله اعلم لكى يَنفُذَ مَن ينصرف من النساء

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم جب سلام پھیرتے تو کچھ دیر اپنی جگہ بیٹھے رہتے۔ حضرت ابن شہابؒ فرماتے ہیں کہ ہماری رائے میں یہ طرزِ عمل آپ اس لئے اختیار کرتے تھے تاکہ عورتیں پہلے چلی جائیں۔

وقال ابن ابى مريمَ اخبرنا نافع بن يزيدَ قال اخبرنى جعفرُ بن ربيعةَ ان ابن شِهابٍ كتب اليه قال حدَّثَتنى هندٌ بنتُ الحارث الفِراسِيَّةُ عن ام سلمةَ زوجِ النبى ﷺ وكانت من صواحباتها قالت كان يُسَلِّم فينصرِف النساءُ فيدخُلْنَ بيوتَهن من قبل ان ينصرفَ رسولُ الله ﷺ

ایک دوسری روایت میں ہے: حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ جوں ہی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سلام پھیرتے تو عورتیں جانے لگتیں اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے اٹھنے سے پہلے اپنے گھروں میں داخل ہو چکی ہوتیں۔

وقال ابن وَهْبٍ عن يونس عن ابن شهابٍ اخبرتنى هندٌ الفراسيةُ وقال عثمان بن عُمَر اخبرنا يونسُ عن الزهرى حدثتنى هِنْدٌ الفِراسيةُ وقال الزُّبَيْدِى اخبرنى الزهرى ان هنداً بنتَ الحارث القُرَشِيَّةَ اخبرته وكانت تحت معْبَدِ بن المِقداد وهو حليف بنى زُهْرَةَ وكانت تدخل عى ازواج النبى ﷺ.

وقال شُعيبٌ عن الزهرى حدثتنى هندٌ القُرشيةُ

وقال ابن ابى عَتيقٍ عن الزهرى عن هند الفراسية وقال الليث حدثنى يحيىٰ بن سعيد حدثه ابنُ شهاب عن امرأةٍ من قريش حدثتُه عن النبى ﷺ.

بابُ من صلى بالناس فذكر حاجةً فتَخَطَّاهُمْ

امام کا نماز سے فراغت کے بعد کسی ضرورت سے صفوں کو چیر کر باہر آنا

حدثنا محمد بن عُبيدٍ قال حدثنا عيسى ابن يونُسَ عن عُمَر بنِ سعيدٍ قال اخبرنى ابن ابى مُلَيكَةَ عن عُقبةَ قال صليتُ وراء النبى ﷺ بالمدينة العصرَ فسلم ثم قام مُسرِعًا فتَخَطّى رِقابَ الناس الى بعض حُجَرِ نسائه ففَزِع الناسُ من سُرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عَجِبوا من سرعته فقال ذَكَرتُ شيئا من تِبرٍ عندنا فكرِهتُ ان يَحبِسَنى فأمَرتُ بقِسمَته.

بابُ الانفتالِ والانصراف عن اليمين والشمال

وكان انس بن مالك ينفتل عن يمينه وعن يساره ويَعِيب على من يَتَوَخّى او من يَعمِد الانفتالَ عن يمينه.

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شُعبةُ عن سليمانَ عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ عن الاسود قال قال عبدالله لايَجعل احدُكم للشيطان شيئا من صلاته يَرَى اَنَّ حقًّا عليه اَنْ لا ينصرفَ الا عن يمينه لقد رأيت النبى ﷺ كثيرا ينصرف عن يساره.

حضرت عقبہ بن حارث رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں نے مدینہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اقتداء میں عصر کی نماز پڑھی۔ سلام پھیرنے کے فوراً بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم جلدی سے کھڑے ہوئے اور صفوں کو چیرتے ہوئے کسی زوجۂ مطہرہ کے حجرہ کے اندر داخل ہوئے۔ لوگ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی اس سرعت کی وجہ سے گھبرا گئے، چنانچہ آپ جب باہر تشریف لائے اور سرعت کی وجہ سے لوگوں کی حیرت کو محسوس کیا تو فرمایا کہ نماز میں مجھے یاد آیا کہ میرے پاس سونے کا ایک ٹکڑا رکھا ہوا ہے، مجھے یہ بات پسند نہیں کہ اللہ کی طرف توجہ سے وہ مانع بنے، اس لئے میں نے (جلدی سے جاکر) اس کی تقسیم کا انتظام کیا۔

نماز سے فارغ ہونے کے بعد دائیں طرف یا بائیں طرف مڑنا

حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ دائیں اور بائیں دونوں طرف مڑتے تھے، اور اگر کوئی صرف دائیں طرف مڑنے پر مداومت کرتا تو اسے ناپسند کرتے تھے۔

حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ تم میں سے کوئی شخص اپنی نماز میں سے کچھ شیطان کو نہ دیدے اس طرح کہ داہنی طرف ہی سے لوٹنے کو ضروری سمجھے حالانکہ میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بارہا بائیں طرف لوٹتے دیکھا۔

بابُ ما جاء فی الثُّوم النِّیءِ والبَصَلِ والکُرَّاثِ

کچی لہسن، پیاز اور گندنے کے متعلق روایات

وقول النبی ﷺ من اکل الثوم او البصل من الجوع او غیرہ فلا یقربن مسجدنا

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا یحیی عن عُبیداللّٰہ قال حدثنی نافعٌ عن ابن عُمرَ رضی اللّٰہ عنہما ان النبی ﷺ قال فی غَزْوَۃٍ خیبرَ مَنْ اکل من ھذہ الشجرۃِ یعنی الثوم فلا یَقْرَبَنَّ مسجدنا.

حضرت عبداللہ بن عمرؓ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے غزوۂ خیبر کے موقع پر فرمایا کہ جو شخص لہسن کھائے ہوئے ہو وہ ہماری مسجد کے قریب بھی نہ آئے۔

حدثنا عبداللّٰہِ بنُ محمدٍ قال حدثنا ابو عاصمٍ قال اخبرنا ابن جُرَیجٍ قال اخبرنی عطاءٌ قال سمعت جابر بن عبداللہ قال قال النبی ﷺ من اکل من ھذہ الشجرۃ یرید الثُّومَ فلا یَغْشانا فی مسجدنا

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس نے لہسن کھائی ہو وہ مسجد میں آکر ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے۔

قلتُ مایَعْنی بہ قال ما اُراہُ یعنی اِلَّا نِیئَہ وقال مَخْلَد بن یزیدَ عن ابن جریجٍ الا نَتْنَہ.

راوی کہتا ہے کہ آپ کی مراد کچی لہسن ہے۔ دوسری روایت میں ہے کہ آپ نے اس کی بدبو کی وجہ سے یہ حکم دیا۔

حدثنا سعید بن عُفَیرٍ قال حدثنا ابن وَھْبٍ عن یونُسَ عن ابن شِھابٍ قال زعم عطاءٌ ان جابر بن عبداللّٰہ زعم ان النبی ﷺ قال من اکل ثُوما او بَصَلاً فلیَعتزِلْنا او قال فلیعتزل مسجدَنا وَلْیقعُدْ فی بیتہ وانَّ النبی ﷺ اُتِیَ بِقدْرٍ فیہ خَضِراتٌ من بُقولٍ فوجد لھا ریحا فسأل فأُخبِرَ بما فیھا من البقول فقال قَرِّبوھا الی بعض اصحابہ کان معہ فلما رآہ کَرِہَ اَکْلَھا قال کل فانی اُناجِی مَنْ لا تُناجی

حضرت جابر بن عبداللہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو لہسن یا پیاز کھائے ہوئے ہو وہ ہم سے دور رہے، یا (فرمایا کہ) ہماری مسجد سے دور رہے، اور گھر ہی میں بیٹھا رہے۔ حضرت جابرؓ سے مزید روایت ہے کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں ایک ہانڈی لائی گئی جس میں مختلف

وقال احمد بن صالح عن ابن وَهْبٍ أُتِي ببَدْرٍ قال ابن وهب يَعْنِي طَبَقًا فيه خَضِرات

ولم يَذْكر الليثُ وابو صفوانَ عن يونُسَ قصةَ القِدْر فلا ادرى هو من قول الزهرى او فى الحديث.

قسم کی ترکاریاں تھیں، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس میں بو محسوس فرما کر اس کے متعلق دریافت کیا، تو اس میں جتنی ترکاریاں تھیں وہ آپ ﷺ کو بتادی گئیں۔ وہاں کوئی صحابی موجود تھا، آپ ﷺ نے فرمایا کہ یہ ترکاریاں انہیں دیدو۔ (لیکن انہوں نے بھی اسے کھانا پسند نہیں کیا)، یہ دیکھ کر آپ علیہ السلام نے فرمایا کہ تم کھالو کیونکہ میری جن سے سرگوشی رہتی ہے تمہاری نہیں رہتی۔

تشریح:

قولہ "إلى بعض أصحابه":

اس کا مصداق حضرت ابوایوب انصاریؓ تھے، یہ بالکل ابتدائے ہجرت کا واقعہ ہے[۱۳۱۶]۔ حضرت ابوایوب انصاریؓ کی عادت تھی کہ جو کھانا پکاتے سب سے پہلے وہ کھانا حضور ﷺ کی خدمت میں پیش کرتے تھے، حضور ﷺ کے تناول فرمالینے کے بعد حضرت ابوایوبؓ اور ان کے اہل وعیال کھاتے تھے[۱۳۱۷]۔ ایک روز کوئی کھانا پیش کیا، اُس میں پیاز یا لہسن[۱۳۱۸] ہونے کی وجہ سے آپ علیہ السلام نے تناول نہیں فرمایا۔ یہ وہی قصہ ہے۔

حضور علیہ السلام کے ساتھ حضرت ابوایوبؓ کا غایت تأدب:

اِس سلسلے میں حضرت ابوایوبؓ کے غایتِ تأدب وتعظیم کا ایک اور واقعہ سناتا ہوں:

حضور ﷺ جب ابتداءً مدینہ تشریف لائے تو حضرت ابوایوبؓ کے مکان میں فروکش ہوئے۔ حضرت ابوایوبؓ کا مکان دومنزلہ تھا، پہلے دن یہ سوچ کر کہ اوپر رہنے کی صورت میں ملنے والوں کو دقت ہوگی، بے خیالی سے آپ علیہ السلام کو

(۱۳۱۶) فتح الباری ج ۲ ص ۳۹۸

(۱۳۱۷) أخرج مسلم في صحيحه (۱۸۳/۲) عن أبي أيوب: "أن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل النبي ﷺ في السفل وأبو أيوب في العلو. فانتبه أبو أيوب ليلةً، فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ، فتنحوا فباتوا في جانب. ثم قال للنبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: السفل أرفق، فقال: لا أعلو سقيفةً أنت تحتها، فتحول النبي ﷺ في العلو، وأبو أيوب في السفل.

فكان يصنع للنبي ﷺ طعاماً، فإذا جيء به إليه سأل عن موضع أصابعه، فيتتبع موضع أصابعه، فصنع له طعاماً فيه ثوم، فلما رُد إليه سأل عن موضع أصابع النبي ﷺ، فقيل له: لم يأكل ...".

(۱۳۱۸) مسلم کی روایت میں تصریح ہے کہ "صنع له طعاماً فيه ثوم" (حاشیہ سابق دیکھئے)۔

نیچے کی منزل میں ٹھہرادیا اور خود اپنے اہل وعیال کو لے کر اوپر رہے۔ رات کے وقت خیال آیا کہ ہم نے یہ کیا کیا، رسول اللہ ﷺ کو نیچے ٹھہرایا اور ہم آپ سے اوپر ہیں! یہ خیال آنے پر ساری رات نہیں سوئے، اپنے بال بچوں کو لیکر ایک گوشے میں سمٹ کر بیٹھے رہے، اسی حالت میں ساری رات گذار دی۔ صبح کو حضور ﷺ کی خدمت میں نہایت اصرار والحاح سے عرض کیا کہ آپ اوپر ہی تشریف رکھیں، آپ کا نیچے اور ہمارا اوپر رہنا ہمارے لئے نا قابلِ تحمل ہے۔ چنانچہ (آپ علیہ السلام کے لئے) اوپر کے مکان میں انتظام کیا گیا[1319]۔

حدثنا ابو مَعْمَرٍ قال حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزیز قال سأل رجل انسَ بن مالك ما سمعتَ نبی اللّٰہ ﷺ یقول فی الثوم فقال قال النبی ﷺ من اکل من هذه الشجرة فلا یَقرَبْنا او لا یُصلِّیَنَّ معنا.

حضرت عبدالعزیز روایت فرماتے ہیں کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے ایک شخص نے دریافت کیا کہ آپ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے لہسن کے متعلق کیا سنا ہے؟ حضرت انسؓ نے بتایا کہ آپ نے فرمایا کہ اس کو کھانے کے بعد کوئی ہمارے قریب نہ آئے یا یہ فرمایا کہ ہمارے ساتھ نماز نہ پڑھے۔

بابُ وضوءِ الصِّبْیان

بچوں کے وضو، ان پر غسل اور وضو ضروری ہونے کے وقت، اور جماعت، عیدین، جنازوں میں ان کی شرکت اور ان کی صف بندی سے متعلق احادیث

ومتی یَجِب علیهم الغُسْلُ والطُّهورُ وحضورِهم الجماعةَ والعیدین والجنائزَ وصفوفِهم

حدثنا محمد بن المُثَنّٰی قال حدثنی غُنْدَرٌ قال حدثنا شعبةُ قال سمعت سلیمانَ الشَّیبانی قال سمعت الشَّعْبی قال اخبرنی من مَرَّ مع النبی ﷺ علی قَبْرٍ مَنْبوذٍ فَاَمَّهُم وصَفُّوا علیه فقلتُ یا اباعَمرٍو مَنْ حدثك

حضرت شعبیؒ فرماتے ہیں کہ مجھے ایک ایسے شخص نے خبر دی جو (ایک مرتبہ) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ ایک ٹوٹی ہوئی قبر کے پاس سے گزر رہے تھے، وہاں آنحضور ﷺ نے نماز پڑھائی، لوگ آپ ﷺ کی اقتداء میں صف بستہ تھے (اور اس نے بھی اس میں شرکت کی)۔ میں نے پوچھا کہ ابوعمرو، آپ سے یہ حدیث کس نے بیان کی تو انہوں نے کہا کہ ابن عباسؓ نے۔ (اور ظاہر ہے کہ حضرت ابن عباسؓ اس واقعہ کے وقت نابالغ تھے)۔

(۱۳۱۹) حاشیہ (۱۳۱۷) دیکھئے۔

فقال ابنُ عباس.

حدثنا علی بن عبدِاللّٰہ قال حدثناسُفیانُ قال حدثنی صَفُوانُ بن سُلَیمٍ عن عَطاء بن یَسارٍ عن ابی سعیدِ الخُدْرِی عن النبی ﷺ قال الغُسْلُ یومَ الجمعة واجب علی کل مُحْتَلِمٍ.

حدثنا علی بنُ عبدِاللّٰہ قال اخبرنا سُفیانُ عن عَمرٍو قال اخبرنی کُرَیبٌ عن ابن عباس رضی اللّٰہ عنهما قال بِتُّ عند خالتی مَیمونةَ لیلةً فنام النبی ﷺ فلما کان فی بعض اللیل قام رسولُ اللّٰہ ﷺ فتوضأ من شَنٍّ مُعَلَّقٍ وضوءا خفیفا یُخَفِّفُهٗ عمرو ویُقَلِّلُهٗ جدا ثم قام یصلی فَقُمْتُ فتوضأتُ نحواً مما تَوَضَّأَ ثم جِئت فقمت عن یسارہ فحَوَّلنی فجعلَنی عن یمینه ثم صلی ما شاء اللّٰہ ثم اضطجع فنام حتی نَفَخَ فأتاه المُنادی یُؤْذِنُه بالصلاة فقام معه الی الصلاة فصلی ولم یتوضأ

قلنا لعَمرو اِنَّ ناسا یقولون ان النبی ﷺ تَنامُ عینُه ولا یَنام قلبه قال عمرو سمعت عُبَیدَ بن عُمَیرٍ یقول ان رُؤْیا الانبیاء وَحْیٌ ثم قرأ (انی اری فی المنام انی اذبحك)

حضرت ابوسعید خدری رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جمعہ کے دن ہر بالغ کے لئے غسل ضروری ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک رات میں اپنی خالہ میمونہؓ کے یہاں سویا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بھی سوگئے، پھر رات کا ایک حصہ گذرنے کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھے اور ایک لٹکی ہوئی مشک سے ہلکا سا وضو کیا (یعنی بہت تھوڑے پانی سے وضو کیا)، پھر آپ نماز پڑھنے کے لئے کھڑے ہوئے۔ (یہ دیکھ کر) میں نے بھی اٹھ کر اسی طرح وضو کیا، جیسے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کیا تھا اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بائیں طرف آکر کھڑا ہوگیا، آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے داہنی طرف کردیا۔ اللہ تعالیٰ نے جتنی دیر چاہا آپ نماز پڑھتے رہے، پھر لیٹ کر سوگئے اور خراٹے لینے لگے، آخر مؤذن نے آکر آپ کو نماز کی اطلاع دی اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے ساتھ نماز کے لئے تشریف لے گئے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے (نیا) وضو کئے بغیر نماز پڑھائی۔

حضرت سفیانؒ فرماتے ہیں کہ ہم نے عمرو سے کہا کہ بعض لوگ کہتے ہیں کہ (سوتے وقت) آپ کی (صرف) آنکھیں سوتی تھیں، لیکن دل بیدار رہتا تھا۔ (اسی لئے آپ نے نیا وضو نہیں کیا)، عمرو نے جواب دیا کہ میں عبید بن عمیر

سے سنا ہے کہ انبیاء کے خواب بھی وحی ہیں، پھر اس آیت کی تلاوت کی (ترجمہ): میں نے خواب دیکھا ہے کہ تمہیں ذبح کر رہا ہوں۔

حدثنا اسماعيلُ قال حدثني مالكٌ عن اسحاقَ بنِ عبدالله بن ابی طلحةَ عن انس بن مالك ان جَدَّتَه مُلَيكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صَنَعَتْه فاكل منه فقال قوموا فلأُصلي بكم فقمتُ الى حَصيرٍ لنا قد اسْوَدَّ من طُوْلِ ما لُبِسَ فنضَحْتُه بماء فقام رسول الله ﷺ واليتيمُ معي والعَجوزُ من ورائنا فصلى بنا ركعتين.

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ان کی نانی ملیکہؓ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کھانے پر بلایا جسے انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے تیار کیا تھا۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھانا تناول فرمایا اور پھر فرمایا کہ چلو میں (برکت کے لئے) تمہیں تمہارے گھر میں نماز پڑھا دوں۔ (حضرت انس فرماتے ہیں کہ) ہمارے یہاں ایک چٹائی تھی جو پرانی ہونے کی وجہ سے سیاہ ہوگئی تھی، میں نے اسے پانی سے صاف کیا، پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (اس پر) کھڑے ہوئے اور (پیچھے) میرے ساتھ ایک یتیم کھڑا ہوا۔ میری بوڑھی ماں (یعنی ام سلیمؓ) ہمارے پیچھے کھڑی ہوئی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ہمیں دو رکعت نماز پڑھائی۔

حدثنا عبداللهِ بنُ مَسْلَمةَ عن مالك عن ابن شِهابٍ عن عُبيدالله بن عبدالله بن عُتْبةَ عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال اَقْبَلْتُ راكبا عی حِمار اَتانٍ وانا يومئذ قد ناهَزْتُ الاحتلامَ ورسولُ الله ﷺ يصلي بالناس بمِنًى الى غير جدار فمررتُ بين يدَیْ بعضِ الصف فنزلتُ وارسلت الاَتانَ تَرْتَعُ ودخلتُ فی الصف فلم يُنكِر ذلك عليَّ احدٌ.

حضرت عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ ایک مرتبہ میں ایک گدھی پر سوار ہو کر آیا، ابھی میں بلوغ کے قریب تھا، اس وقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منیٰ میں لوگوں کو دیوار کے علاوہ کسی اور چیز کو سترہ بنا کر نماز پڑھا رہے تھے۔ میں صف کے ایک حصے کے آگے سے گزر کر اترا، گدھی چرنے کے لئے چھوڑ دی اور خود صف میں شامل ہو گیا اور اس بات پر کسی نے ناپسندیدگی کا اظہار نہیں کیا۔

حدثنا ابوالیمانِ قال اخبرنا شُعیبٌ عن الزُّھری قال اخبرنی عُروۃ بن الزبیر ان عائشۃَ قالت اَعْتَمَ رسولُ اللّٰہ ﷺ ح وقال عیاشٌ حدثنا عبدالاعلی قال حدثنا مَعْمَرٌ عن الزھری عن عروۃَ عن عائشۃَ رضی اللّٰہ عنھا قالت اَعْتَمَ رسول اللّٰہ ﷺ فی العشاء حتی ناداہ عُمرُ قد نام النساءُ والصبیانُ فخرج رسول اللّٰہ ﷺ فقال انہ لیس احد من اھل الارض یصلی ھذہ الصلاۃَ غیرکم ولم یکن احد یومئذ یصلی غیرُ اھل المدینۃ.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ ایک مرتبہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے عشاء میں تاخیر کی یہاں تک کہ عمرؓ نے آواز دی کہ عورتیں اور بچے سو گئے۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور فرمایا کہ روئے زمین پر اس وقت تمہارے سوا اور کوئی اس نماز کے انتظار میں نہیں ہے (لہذا یہ فضیلت صرف تم کو حاصل ہے)، اور اُس زمانہ میں مدینہ والوں کے سوا اور کوئی نماز نہیں پڑھتا تھا۔

حدثنا عَمرُو بن علیٍّ قال حدثنا یحیی قال حدثنا سُفیانُ حدثنی عبدالرحمنِ بنُ عابسٍ قال سمعت ابن عباس رضی اللّٰہ عنھما وقال لہ رجل شَھِدتَ الخروجَ مع رسول اللّٰہ ﷺ قال نعم ولولا مکانی منہ ما شھدتُہ یَعنی مِنْ صِغَرہ اَتیٰ العَلَمَ الذی عند دار کثیر بن الصَّلْت ثم خطب ثم اتی النساءَ فوَعَظَھُن وذَکَّرَھن وامرھن ان یتصدَّقْنَ فجعلتِ المرأۃُ تَھْوِی بیدھا الی حَلِقھا تُلْقِی فی ثوبِ بلالٍ ثم اتی ھو وبلالٌ البیتَ.

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ان سے ایک شخص نے پوچھا کہ کیا نبی کریم ﷺ کے ساتھ آپ کبھی عیدگاہ گئے تھے؟ ابن عباسؓ نے فرمایا کہ ہاں، اور اگر آپ کے دل میں میری قدر نہ ہوتی تو میں آپ کے ساتھ جا نہ سکتا تھا۔ کیونکہ میری عمر کم تھی۔ کثیر بن صلت کے مکان کے پاس جو نشان ہے وہاں آپ تشریف لائے (اور نماز ادا کی۔ پھر) لوگوں کو خطبہ دیا۔ اس کے بعد عورتوں کے پاس تشریف لے گئے اور انہیں بھی وعظ وتذکیر کی اور ان سے صدقہ کرنے کے لئے کہا، چنانچہ عورتوں نے اپنے زیور اتار اتار کر بلالؓ کے کپڑے میں ڈالنے شروع کر دیئے۔ پھر آنحضور ﷺ بلالؓ کے ساتھ گھر تشریف لائے۔

قولہ "باب وضوء الصبیان":

یہاں امام بخاریؒ مسئلہ کو صاف کھول کر بیان کرنا نہیں چاہتے، گول مول کہکر جارہے ہیں، کیونکہ اگر تصریح کیجائے کہ ان پر وضو فرض نہیں تو اندیشہ ہے کہ بے وضو ہی نماز پڑھتے رہیں، جس سے ایک بری عادت پڑ جائے گی، حالانکہ بچوں کو شروع سے اچھی عادت سکھلانی چاہئے۔ پھر یہ بھی نہیں کہہ سکتے کہ فرض ہے، ظاہر ہے کہ مسئلہ یہ نہیں، کیونکہ ابھی وہ مکلّف نہیں ہیں۔ لہذا امام بخاریؒ نے اس کے فیصلہ کو مبہم رکھ کر احادیث بیان کردیں، جن سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ (عہد رسول میں) صبیان وضو کیا کرتے تھے جیسا کہ حضرت ابن عباسؓ کا واقعہ ہے۔ باقی رہا ان پر وضو فرض ہے یا نہیں، اس کے درپے ہونے کی کوئی خاص ضرورت (امام بخاریؒ نے) نہیں سمجھی۔

باب خروجِ النساء الی المساجد باللیل والغَلَس

حدثنا ابو الیمانِ قال اخبرنا شُعَیبٌ عن الزُّھری قال اخبرنی عروۃُ بن الزبیرِ عن عائشۃَ رضی اللّٰہ عنھا قالت اَعْتَمَ رسولُ اللّٰہ ﷺ بالعَتَمَۃِ حتی ناداہ عُمرُ نام النساءُ والصِّبیانُ فخرج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال ما ینتظرھا احدٌ غیرُکم من اھل الارض ولا یُصَلّٰی یومئذ الا بالمدینۃ وکانوا یصلون العَتَمَۃَ فیما بین ان یَغیبَ الشَّفَقُ الی ثُلُثِ اللیل الاولِ.

حدثنا عُبیداللّٰہ بنُ موسی عن حَنْظَلَۃَعن سالم ابن عبداللّٰہ عن ابن عُمرَ رضی اللّٰہ عنھما عن النبی ﷺ قال اذا اسْتَأْذَنَکم نساؤُکم باللیل الی المسجد فأذَنوا لھن

عورتوں کا رات کو اور اندھیری میں مسجد جانا

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک مرتبہ عشاء کی نماز میں اتنی تاخیر کی کہ عمرؓ کو کہنا پڑا کہ عورتیں اور بچے سو گئے۔ پھر نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم تشریف لائے اور فرمایا کہ روئے زمین پر اس وقت تمہارے سوا اور کوئی اس نماز کے انتظار میں نہیں ہے۔ اس وقت تک مدینہ کے سوا اور کہیں نماز نہیں پڑھی جاتی تھی۔ اور عشاء کی نماز شفق ڈوبنے کے بعد سے رات کی پہلی تہائی تک پڑھی جاتی تھی۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر تمہاری بیویاں تم سے رات کو مسجد آنے کی اجازت مانگیں تو تم لوگ انہیں اِس کی اجازت دے دیا کرو۔

تابعه شعبةُ عن الاعمش عن مجاهدٍ عن ابن عمرَ عن النبی ﷺ.

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ محمدٍ قال حدثنا عثمان بن عُمرَ قال اخبرنا یونسُ عن الزُّهری قال حدثتنی هندٌ بنتُ الحارِثِ ان ام سلمةَ زوجَ النبی صلی اللّٰه علیه وسلم اخبرتها ان النساءَ فی عهد رسول اللّٰه ﷺ کنَّ اذا سَلَّمْنَ من المَکتوبة قُمْنَ وثَبَتَ رسول اللّٰه ﷺ ومن صلی مِنَ الرجال ما شاء اللّٰه فاذا قام رسول اللّٰه ﷺ قام الرجالُ.

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد میں عورتیں (مسجد جاتی تھیں اور) فرض نماز سے سلام پھیرنے کے فوراً بعد (باہر آنے کے لئے) اٹھ جاتی تھیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور مرد نماز کے بعد اپنی جگہ بیٹھے رہتے، جب تک اللہ چاہتا۔ پھر جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اٹھتے تو دوسرے مرد بھی اٹھتے تھے۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ مَسْلَمةَ عن مالكٍ ح وحدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن یحیی بن سعید عن عَمْرةَ بنتِ عبدالرحمن عن عائشةَ قالت اِنْ کان رسول اللّٰه ﷺ لَیُصَلی الصبحَ فینصرف النساءُ مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطهن ما یُعْرَفْنَ من الغلَس.

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صبح کی نماز پڑھنے کے فوراً بعد عورتیں چادریں لپیٹ کر (اپنے گھروں کو) واپس جاتی تھیں، اندھیرے کی وجہ سے انہیں کوئی پہنچان نہیں سکتا تھا۔

حدثنا محمد بن مِسْکینٍ قال حدثنا بِشْر بن بَکْرٍ اخبرنا الاوزاعی قال حدثنی یحییٰ بن ابی کثیرٍ عن عبداللّٰه بن ابی قتادةَ الانصاری عن ابیه قال قال رسول اللّٰه ﷺ انی لَاَقُوم الی الصلاة وانا ارید ان اُطَوِّل فیها فاَسْمَع بُکاءَ الصبی فاَتَجَوَّزُ فی صلاتی کراهِیةَ ان اَشُقَّ علی امه.

حضرت ابوقتادہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں نماز کے لئے کھڑا ہوتا ہوں اور میرا ارادہ ہوتا ہے کہ نماز طویل کروں، لیکن کسی بچے کے رونے کی آواز سن کر نماز اس خیال سے مختصر کر دیتا ہوں کہ ماں پر بچے کا رونا شاق گذر رہا ہوگا۔

حدثنا عبداللّٰهِ بنُ یوسفَ قال اخبرنا مالك عن

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ آج

يحيى بن سعيد عن عَمْرةَ عن عائشةَ رضى الله عنها قالت لو ادرك رسولُ الله ﷺ ما احدث النساءُ لمنعهن المسجدَ كما مُنِعَتْ نساءُ بنى اسرائيلَ قلتُ لعمرة اَوَ مُنِعْنَ قالت نعم.

عورتوں میں جونئی باتیں پیدا ہوگئی ہیں اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہیں دیکھ لیتے تو انہیں مسجد میں آنے سے ضرور منع کردیتے جس طرح بنی اسرائیل کی عورتوں کے لئے مسجد آنا ممنوع تھا۔

یحی بن سعید فرماتے ہیں کہ میں نے عمرہ سے پوچھا کہ کیا بنی اسرائیل کی عورتوں کو اس سے منع کیا گیا تھا؟! انہوں نے فرمایا: ہاں۔

تشریح:

قولہ "خروج النساء إلى المساجد":

احادیث سے بیشک عورتوں کے مساجد میں جانے کی اجازت نکلتی ہے، مگر اس کے لئے بہت سی قیود وشروط ہیں: ایک قید تو یہی ہے جو امام بخاریؒ نے ترجمۃ الباب میں ظاہر کردی، یعنی رات کے وقت اندھیرے میں جائے، کیونکہ تاریکی میں خود ایک نوع کا تستر ہوتا ہے۔ بعض احادیث میں یہ قید بھی آئی ہے کہ "يخرجن تَفِلات[1320]" یعنی میلی کچیلی نکلے، خوشبو وغیرہ بھی استعمال نہ کرے۔ اسی میں یہ بھی داخل ہے کہ خوبصورت لباس اور زیورات وغیرہ کے ساتھ نہ جائے۔ الغرض ایسی کوئی حالت اختیار نہ کرے جس میں مردوں کے لئے کشش کا احتمال ہو۔

لیکن اتنی قیود کے بعد بھی ام حمیدؓ کا واقعہ ہے کہ "أنها جاءت إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك. قال: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير لك من صلاتك

(١٣٢٠) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٣٨)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨١١ ح ١٦٧٩)، وكذا ابن حبان في صحيحه (٥/ ٥٩٢/ ح ٢٢١٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "لا تمنعوا إماءَ الله مساجدَ الله وليخرجن تَفِلاتٍ".

في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي [۱۳۲۱]"، دیکھو: مذکورہ قیود کے باوجود خود حضور ﷺ انکو یہ ترغیب دے رہے ہیں کہ اندر کی کوٹھری میں نماز پڑھیں، حالانکہ امام کون ہے؟ سید الابرار والاتقیاء وسید الانبیاء والاصفیاء ﷺ، جن کے پیچھے ایک مرتبہ نماز پڑھنے کا موقع ملنا کس قدر خوش نصیبی کی بات ہے! پھر مسجد بھی کونسی مسجد؟ مسجدِ نبوی، جہاں ایک نماز کا ثواب ہزاروں نمازوں کے برابر ہے [۱۳۲۲]۔ پھر اس مسجد کے نمازی کون ہیں؟ وہ پاکباز اور پاکدامن جماعت کہ انبیاء کے سوا ان کی عفت و پاکدامنی کی نظیر دنیا پیش نہیں کرسکتی۔ ان سب باتوں کے باوجود حضور ﷺ ترغیب دے رہے ہیں کہ مسجد کو چھوڑ کر اپنے مکان کے بھی سب سے زیادہ اندرونی حصے میں اس کے لئے نماز پڑھنا بہتر ہے۔ اس سے ہر عاقل انصاف پسند سمجھ سکتا ہے کہ شارع علیہ السلام کی مرضی کس طرف ہے، اور آپ عورتوں کے حق میں کیا چیز پسند کرتے ہیں؟ تفصیل کے لئے رسالہ ''حجاب شرعی'' دیکھئے۔

☆☆☆

(۱۳۲۱) أخرجه أيضاً أحمد في مسنده (٦/ ٣٧١)، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٨١٥/ح ١٦٨٩)، وابن حبان أيضاً في صحيحه (٥/ ٥٩٦/ ح ٢٢١٧)، وفي آخر الحديث: "فأمرتْ، فبُني لها مسجد في أقصى شيء من بيته وأظلمه، فكانت تصلي فيه حتى لقيتْ اللهَ عزوجل".

(۱۳۲۲) كما روى البخاري في صحيحه (١/ ١٥٩) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاةٍ فيما سواه إلا المسجد الحرام".

بابُ صلاةِ النساء خلف الرجال

حدثنا يحيى بن قَزَعَةَ قال حدثنا ابراهيمُ بن سَعْدٍ عن الزُّهْرى عن هندٍ بنتِ الحارث عن ام سلمة رضى اللّٰه عنها قالت كان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم اذا سَلَّمَ قام النساءُ حين يَقْضِى تسليمَه ويمكُثُ هو فى مقامه يسيرا قبل ان يقومَ قال نرى واللّٰه اعلم اَنَّ ذلك كان لكى تنصرِفَ النساءُ قبل ان يُدركهن احدٌ من الرجال.

حدثنا ابو نُعيمٍ قال حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن اسحاقَ بنِ عبداللّٰه عن انس رضى اللّٰه عنه قال صلى النبى صلى اللّٰه عليه وسلم فى بيت ام سُلَيمٍ فقمتُ ويتيمٌ خلفه وامُّ سُلَيمٍ خَلْفَنا.

نماز میں عورتیں مردوں کے پیچھے کھڑی ہوں

حضرت ام سلمہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سلام پھیرتے ہی عورتیں اٹھ جاتی تھیں اور آں حضور صلی اللہ علیہ وسلم تھوڑی دیر تک اپنی جگہ پر ٹھہرے رہتے تھے۔ زہری نے فرمایا کہ واللہ اعلم یہ اس لئے تھا کہ عورتیں مردوں سے پہلے چلی جائیں۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ام سلیم کے گھر نماز پڑھائی تو میں اور ایک یتیم آپ کے پیچھے کھڑے ہوئے اور ام سلیم ہمارے پیچھے کھڑی ہوئیں۔

بابُ سرعةِ انصراف النساء من الصبح وقلةِ مُقامهن فى المسجد

حدثنا يحيى بن موسى حدثنا سعيد بن مَنصورٍ قال حدثنا فُليحٌ عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشةَ رضى اللّٰه عنها ان رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم كا ن يصلى الصبحَ بغلَسٍ فينصَرِفْنَ نساءُ المؤمنين لا يُعْرَفْنَ من الغلَسِ اولا يَعْرِفُ بعضُهن بعضاً.

عورتیں نماز کے بعد مسجد میں کم ٹھہریں، جلدی چلی جائیں

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اندھیری میں فجر کی نماز پڑھتے تھے، نماز کے فوراً بعد مسلمان عورتیں گھر چلی جاتی تھیں، اندھیری کی وجہ سے کوئی انہیں پہچان نہیں سکتا تھا یا (یہ فرمایا کہ) ایک دوسرے کو پہچان نہیں سکتی تھی۔

بابُ استئذانِ المرأةِ زوجَها بالخروج إلى المسجد

حدثنا مُسَدَّدٌ قال حدثنا يزيد بن زُرَيعٍ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِی عن سالم بن عبدالله عن ابيه ان النبی ﷺ قال اذا استأذنتْ امرأة أحدِكم فلا يَمْنَعْها.

مسجد میں جانے کے لئے عورت شوہر سے اجازت لے

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم میں سے کسی سے اس کی بیوی مسجد جانے کی اجازت مانگے تو اسے منع نہ کرے۔

☆☆☆

تم الجزء الثالث

ويليه إن شاء الله الجزء الرابع، أوله "كتاب الجمعة"

استدراک

(۱) یہ پیرا تصرف کے ساتھ نقل کیا گیا ہے، مخطوطہ میں عبارت اس طرح ہے:

''مثلاً تم نے اگر کسی کو یہ کہا کہ " ائتني راكبا" تو بے شک یہاں اس پر ایک مستقل حکم وجوبی ہوگا کہ وہ تمہارے پاس آئے، اور سوار ہو کر آئے، کسی شرط کے ساتھ یہ وجوب معلق نہیں۔ اور اگر یہ کہا کہ "إن (یا) إذا اتيتني فأتني راكبا" یعنی اگر تمہیں میرے پاس آنا ہوا تو بایں صورت وہیئت آؤ کہ سوار ہو کر آؤ۔ اس میں یہ ہو سکتا ہے کہ اگر وہ اپنے اختیار وارادہ سے اتیان کو عمل میں لایا تب اس پر ضروری وواجب ہے کہ راکبا آئے، مگر ظاہر ہے کہ "إن اتيتني" کی شرط کو چھوڑ کر " فأتني راكبا " سے مثل پہلی صورت کے مستقل ایک حکم وجوبی کیا جائے کہ خواہ تم اپنے ارادہ سے اتیان کو عمل میں لاؤ یا نہ لاؤ، تم پر راکبا آنا واجب وضروری ہے۔ کوئی پاگل بھی اس عبارت کا یہ مطلب نہیں لے سکتا۔''

(۲) یہ پیرا بھی تصرف کے ساتھ نقل کیا گیا ہے، مخطوطہ میں عبارت اس طرح ہے:

''دوسرا یہ کہ تم یوسفؑ کی صواحب یعنی ان عورتوں کی طرح ہو جن کو زلیخا نے مدعو کیا تھا، ظاہر میں تو وہ زلیخا کو لعن طعن کر رہی تھیں اور دل میں یوسفؑ کو دیکھنے اور اپنی طرف مائل کرنے کا خیال رکھتی تھیں۔ باقی حضرت حفصہؓ، ممکن ہے کہ ان کا خیال بھی اور طرف گیا ہو، ظاہر میں تو عائشہؓ کے موافق وہ یہ کہہ رہی تھی کہ " ابو بكر رجل اسيف"، اور دل میں ممکن ہے کہ یہ خیال ہو کہ اچھا ہے میرے والد حضورؐ کے قائم مقام ہو جائیں گے۔''

فهرس الكتب التي جاء ذكرها في أصل الكتاب أي كلام الشيخ العثماني رحمه الله :

آثار السنن للنيموي

إحياء علوم الدين للغزالي

الاستذكار لابن عبد البر

الإسعاف في أحكام الأوقاف

الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر

إعلام الموقعين لابن قيم الجوزية

أقرب الموارد لسعيد الخوري

إمام الكلام في القراءة خلف الإمام لعبد الحي اللكهنوي

الأم للشافعي

البحر الرائق لابن نجيم

بدائع الصنائع للكاساني

بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية

بداية المجتهد لابن رشد الحفيد

البدر الساري حاشية فيض الباري لبدر عالم ميرتهي

بذل المجهود في حل أبي داود للسهارنبوري

بستان المحدثين لعبد العزيز الدهلوي

بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي

تأنيب الخطيب للكوثري

تفسير الماتريدي

تهذيب الكمال للمزي

تهذيب التهذيب لابن حجر

جزء رفع اليدين للبخاري

جزء القراءة خلف الإمام للبخاري

جزء القراءة خلف الإمام للبيهقي

الجوهر النقي في الرد على البيهقي لابن التركماني

حجة الله البالغة للشاه ولي الله

الدر المختار للحصكفي

رسالة حجاب شرعي

الرسالة للشافعي

روح المعاني للآلوسي

الروض الأنف للسهيلي

زاد المعاد لابن قيم الجوزية

سبل السلام شرح بلوغ المرام للأمير الصنعاني

السعاية لعبد الحي اللكهنوي

سنن ابن ماجه

سنن أبي داود
سنن الترمذي
سنن الدار قطني
سنن النسائي
السهم المصيب في كبد الخطيب للملك المعظم
الشامل للكاتب الإتقاني
شرح الترمذي لابن سيد الناس
شرح الزرقاني على المواهب
شرح الزرقاني على الموطأ
شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز
الشرح الكبير على متن المقنع لابن قدامة
شرح مشارق الأنوار
شرح مشكل الآثار للطحاوي
شرح معاني الآثار للطحاوي
صحيح البخاري
صحيح ابن حبان
صحيح ابن خزيمة
صحيح مسلم
طبقات ابن سعد
طوالع الأنوار شرح الدر المختار لعابد السندي
العلل لابن أبي حاتم
عمدة القاري للعيني
عوارف المعارف للسهروردي
غريب الحديث للسرقسطي
فتاوى ابن تيمية
فتح الباري لابن حجر
فتح القدير شرح الهداية لابن الهمام
فتح المغيث للسخاوي
فتح الملهم لشبير أحمد العثماني
الفتوحات المكية لابن عربي
فصل الخطاب للكشميري
القاموس المحيط للفيروز آبادي
القول البديع للسخاوي
الكامل لابن عدي
كنز العمال لعلي المتقي الهندي
الكنى والأسماء للدولابي
اللآلي المصنوعة للسيوطي
المبسوط للسرخسي
مجمع بحار الأنوار لطاهر الفتني
مجمع الزوائد للهيثمي
المدونة الكبرى لابن القاسم

المستدرك على الصحيحين للحاكم
المستصفى للغزالي
مسند أحمد
مسند أحمد بن منيع
مسند البزار
مسند عبد بن حميد
مصنف ابن أبي شيبة
المطالب العالية لابن حجر
معدِّل الصلاة
المغني لابن قدامة
مقدمة ابن خلدون
مقدمة فتح الباري لابن حجر
مقدمة فتح الملهم للشيخ العثماني
المناسك لملا علي القارئ
مناقب الشافعي للرازي
منتقى الأخبار لابن تيمية الجد
منهاج السنة لابن تيمية
المواهب اللدنية للقسطلاني
موطأ محمد
ميزان الاعتدال للذهبي
الميزان الكبرى للشعراني
الناسخ والمنسوخ للحازمي
نصب الراية للزيلعي
النهاية شرح الهداية
وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى للسمهودي
الهداية للمرغيناني
هداية المعتدي للجنجوهي

ثبت المصادر والمراجع

التي أحيل إليها في التعليق

25-B

الآثار: أبو حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي (ت ١٥٠) (رواية محمد بن الحسن الشيباني)، الرحيم إكيدمي : كراتشي، باكستان، طبع سنة ١٤١٠.

الآثار : رواية محمد بن الحسن الشيباني، تصحيح وتعليق أبو الوفاء الأفغاني، نشر المجلس العلمي : سملك ـ الهند، وجوها نسبرج – أفريقيا الجنوبية، الطبعة الرابعة ١٤١٥.

آثار السنن : محمد بن علي النيموي (ت ١٣٢٢)، تحقيق فيض أحمد، المكتبة الإمدادية : ملتان، باكستان.

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : أحمد بن أبى بكر عبد الرحمن بن إسماعيل البوصيري (ت ٨٤٠)، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن سعد وأبو إسحاق السيّد بن إسماعيل، مكتبة الرشد : الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩.

إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية : المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٥.

الإتقان في علوم القرآن : جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (ت ٩١١)، سهيل إكيدمي : لاهور ـ باكستان.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٨.

أحسن الفتاوى : رشيد أحمد اللدهيانوي (ت١٤٢٢)، إيچ إيم سعيد كمپنى : كراچى، پاكستان

إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام : تقي الدين محمد بن علي ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجيل : بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٦.

أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام : حسن أبو غدة، مكتبة المنار : دولة الكويت.

أحكام القرآن : أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت ٣٧٠)، سهيل إكيدمي : لاهور ـ

باكستان، الطبعة الأولى ١٤٠٠.

أحكام القرآن : ظفر أحمد العثماني وجماعة من العلماء تحت إشراف أشرف علي التهانوي، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي، باكستان، الطبعة الثالثة ١٤١٨.

إحياء علوم الدين : أبو حامد بن محمد الغزالي (ت ٥٠٥)، تحقيق الشحات الطحان وعبد الله المنشاوي، مكتبة الإيمان :المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٧.

أربع رسائل في علوم الحديث : جمع واعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب، الطبعة الرابعة ١٤١٩.

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣)، تصحيح محمد عبد العزيز الخالدى، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : القاضي أبو السعود محمد بن محمد (ت٩٨٢)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٩.

الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت٤٦٣)، تصحيح عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة : دمشق، ودار الوعي : حلب، الطبعة الأولى ١٤١٤.

أسد الغابة في معرفة الصحابة : أبو الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير (ت ٦٣٠)، تحقيق خليل مامون شيحا، دار المعرفة : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨.

الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ : أبو بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤)، تحقيق أحمد طنطاوي جوهري، المكتبة المكية : مكة المكرمة، ودار ابن حزم : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

الأعلام :خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦)، دار العلم للملايين : بيروت، الطبعة الثانية عشرة ١٩٩٧م.

إعلام الموقعين عن رب العالمين : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، ضبط وترتيب

محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية :بيروت، طبع سنة ١٤١٧.

إعلاء السنن : ظفر أحمد العثماني (ت١٣٩٤)، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان.

أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد : سعيد الخوري اللبناني، مكتبة آية الله العظمي المرعشي : إيران، طبع سنة ١٤٠٣.

إكمال المعلم بفوائد مسلم : القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤)، تحقيق يحيى إسماعيل، دار الوفاء : المنصورة، الطبعة الأولى ١٤١٩.

الأم : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، دار الفكر : بيروت.

إمام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الإمام = ضمن مجموعة رسائل اللكنوي.

إمداد الأحكام : ظفر أحمد العثماني (ت ١٣٩٤) وعبد الكريم غمتهلوي (ت ١٣٦٨)، ترتيب محمد رفيع العثماني، مكتبة دار العلوم كراتشي : كراتشي، باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٢.

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف : علي بن سليمان المرداوي (ت ٨٨٥)، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الثانية.

أوجز المسالك إلى موطأ مالك : محمد زكريا الكاندهلوي (ت ١٤٠٢)، المكتبة الإمدادية : مكة المكرمة.

(ب)

البحر الرائق شرح كنز الدقائق : زين الدين ابن نجيم (ت ٩٧٠)، المكتبة الماجدية : كوئته ـ باكستان.

البحر الزخار المعروف بمسند البزار : أبو بكر أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم : المدينة المنورة، طبع سنة ١٤٢٤.

بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : علاء الدين أبو بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧)، تحقيق محمد عدنان بن ياسين درويش، دار الكتاب : ديوبند ـ الهند.

بدائع الفوائد : شمس الدين أبوعبدالله محمد ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق بشيرمحمد عيون، مكتبة دار البيان : دمشق ومكتبة المؤيد : الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٥.

بداية المجتهد ونهاية المقتصد : أبو الوليد محمد بن أحمد الشهير بابن رشد الحفيد الأندلسي (ت ٥٩٥)، مراجعة وتعليق عبد الحليم محمد عبد الحليم، دار الكتب الإسلامية : الأزهر، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

❁ **البداية والنهاية** لابن كثير أيضا، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٩.

بذل المجهود في حل سنن أبي داود : خليل أحمد السهارنبوري (ت ١٣٤٦)، تعليق محمد زكريا الكاندهلوي، مطبعة ندوة العلماء لكنوء- الهند، طبع سنة ١٣٩٢.

بستان المحدثين (مع الترجمة الأردية) : الشاه عبد العزيز الدهلوي (ت١٢٣٩)، ترجمة عبد السميع الديوبندي، ايچ ايم سعيد كمپني : كراچي، پاكستان.

بيان القرآن : أشرف علي التهانوي (ت ١٣٦٢)، ايچ ايم سعيد كمپني : كراچي، پاكستان.

بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن القطان (ت ٦٢٨)، تحقيق الحسين آيت سعيد، دار طيبة : السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨.

(ت)

تاج العروس من جواهر القاموس : محمد بن محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥)، المطبعة الخيرية : مصر، الطبعة الأولى ١٣٠٦.

تاريخ الإسلام : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق مجدي فتحي السيد وآخرين، المكتبة التوفيقية : القاهرة.

تاريخ بغداد : أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، دار الفكر : بيروت، ومكتبة

الخانجي : القاهرة.

التاريخ الكبير : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، دار الفكر : بيروت.

تاريخ مدينة دمشق : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١)، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروى، دار الفكر : بيروت، طبع سنة ١٤١٥.

تاليفات رشيدية : رشيد أحمد جنجوهي (ت ١٣٢٣)، إدارة إسلاميات : لاهور- باكستان.

تأنيب الخطيب على ماساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب : محمد زاهد بن الحسن الكوثري (ت ١٣٧١)، طبع سنة ١٤١٠.

تأويلات أهل السنة : أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (ت ٣٣٣)، تحقيق مجدي باسلّوم، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦.

التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن : طاهر الجزائري الدمشقي (ت ١٣٣٨)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب، الطبعة الثالثة : ١٤١٢.

تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق : فخر الدين عثمان بن علي الزيلعي (ت ٧٤٣)، المكتبة الإمدادية : ملتان - باكستان.

تجليات صفدر : أمين صفدر أوكاروي (ت ١٤٢١)، جمعية إشاعة العلوم الحنفية : فيصل آباد - باكستان، الطبعة الثانية ١٤٢١.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : محمد عبد الرحمن المباركفوري (ت ١٣٥٣)، مكتبة حقانية: بشاور - باكستان.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة : بمباي، المكتب الإسلامي : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

التحقيق في أحاديث الخلاف (تحقيق أحاديث التعليق) : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥.

تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، مصورة مير محمد كتب خانه : كراتشي، باكستان، الطبعة الثانية ١٣٩٢.

تسهيل المسالك إلى هداية السالك إلى مذهب الإمام مالك : مبارك بن علي بن حمد (ت نحو ١٢٣٠)، تحقيق عبد الحميد بن مبارك آل الشيخ مبارك، مكتبة الإمام الشافعي : الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٦.

التعليقات على ذب ذبابات الدراسات : محمد عبد الرشيد النعماني (ت ١٤٢٠)، لجنة إحياء الأدب السندي : كراتشي، باكستان ، الطبعة الأولى ١٣٧٩.

- **تفسير ابن جرير الطبري** = جامع البيان في تأويل آي القرآن .
- **تفسير أبي السعود** = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم.
- **تفسير البغوي** = معالم التنزيل.

تفسير روح المعاني : شهاب الدين محمود الآلوسي (ت ١٢٧٠)، مكتبة إمدادية : ملتان ـ باكستان.

تفسير العثماني : (الفوائد العثمانية) : شبير أحمد العثماني (ت ١٣٦٩)، فريد بك ڈپو : دهلي ـ الهند.

تفسير القرآن العظيم : أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤)، تحقيق لجنة من الأساتذة، المكتبة التجارية : مكة المكرمة، الطبعة الثانية ١٤١٢.

- **تفسير القرآن العظيم** لابن كثير أيضا، دار الفكر : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٠.
- **تفسير القرطبي** = الجامع لأحكام القرآن.
- **تفسير الماتريدي** = تأويلات أهل السنة.

التفسير المظهري : القاضي محمد ثناء الله الفاني فتي (ت ١٢٢٥)، المكتبة الرشيدية : كوئته، باكستان.

تقريب التهذيب : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق محمد عوامة، دار البشائر الإسلامية : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ .

التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح : زين الدين عبد الرحيم بن حسين العراقي (ت ٨٠٦)، دار الحديث : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ .

التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تصحيح وتعليق السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة : بيروت.

تلخيص المستدرك : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)= المطبوع على هامش المستدرك على الصحيحين.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، تحقيق مصطفى العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، طبع سنة ١٣٨٧ .

تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة : أبو الحسن علي بن محمد بن عرّاق (ت ٩٢٣)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠١ .

تنسيق النظام في مسند الإمام ، المطبوع مع ترتيب مسند الإمام الأعظم لمحمد عابد السندي : محمد حسن السنبلي (ت ١٣٠٥)، نور محمدأصح المطابع وكارخانهٔ تجارت كتب : كراتشي، باكستان.

تنقيح تحقيق أحاديث التعليق : شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤)، تحقيق أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

تهذيب التهذيب : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : حيدر آباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٥ .

تهذيب سنن أبي داود : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)= المطبوع على هامش مختصر سنن أبي داود للمنذري.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال : جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢)، تحقيق أحمد علي عبيد وحسن أحمد آغا، دار الفكر : بيروت، طبع سنة ١٤١٤.

❁ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي أيضا : تحقيق بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٣.

تيسير الباري ـ ترجمة وشرح صحيح البخاري : وحيد الزمان بن مسيح الزمان الحيدر آبادي (ت ١٣٣٨)، تاج كمبني لميتد : كراتشي، باكستان.

(ث)

الثقات : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر آباد الدكن ـ الهند ، الطبعة الأولى ١٣٩٣.

(ج)

جامع بيان العلم وفضله وماينبغي في روايته وحمله : أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (ت ٤٦٣)، المكتبة العلمية : المدينة المنورة.

جامع البيان في تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٠.

❁ جامع الترمذي = سنن الترمذي.

الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد القرطبي (ت ٦٧١)، دار الفكر : بيروت، الطبعة الثانية ١٣٧٢.

جامع المسانيد : محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٥٥)، دار الكتب العلمية : بيروت.

الجرح والتعديل : عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية : حيدر آباد الدكن ـ الهند، الطبعة الأولى.

جزء رفع اليدين في الصلاة : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، تحشية بديع الدين الراشدي،

دار ابن حزم : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦.

جزء القراءة خلف الإمام للبخاري = ضمن تجليات صفدر.

جزء القراءة خلف الإمام : أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تصحيح أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

الجوهر النقي في الرد على البيهقي : علاء الدين ابن التركماني المارديني (ت ٧٥٠) = المطبوع على هامش السنن الكبرى للبيهقي.

(ح)

حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح : أحمد الطحطاوي (ت ١٢٣١)، مير محمد كتب خانه : كراتشي، باكستان.

حجة الله البالغة : ولي الله أحمد بن عبدالرحيم الدهلوي (ت ١١٧٦)، دار المعرفة : بيروت.

الحطة في ذكر الصحاح الستة : صديق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

حلبي كبير = شرح منية المصلي الكبير.

حياة الصحابة : يوسف بن إلياس الكاندهلوي (ت ١٣٨٤)، تحقيق محمد إلياس الباره بنكوي، المطبعة الملية : عليگرهـ الهند ، الطبعة الثالثة ١٤١٢.

(د)

الدراية في تخريج أحاديث الهداية : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) = المطبوع على هامش الهداية .

الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : أحمد بن على ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨.

الدر المختار مع حاشية رد المحتار : علاء الدين محمد بن علي بن محمد الحصكفي (ت ١٠٨٨)،

ايچ ايم سعيد كمپني : كراتشي ، پاكستان.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : شهاب الدين أبو العباس بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦)، تحقيق لجنة من الأساتذة ، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.

الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي (ت ٩١١)، دار المعرفة : بيروت.

دلائل النبوة : أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

(ذ)

الذخيرة : شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي (ت ٦٨٤)، تحقيق محمد حجّي، دار الغرب الإسلامي : بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.

(ر)

رد المحتار على الدر المختار : علاء الدين محمد أمين بن عمر ابن عابدين الشامي (ت ١٢٥٢)= المطبوع مع الدر المختار.

الرسالة : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الفكر : بيروت.

روائع البيان في تفسير آيات الأحكام : محمد علي الصابوني، مكتبة الغزالي : دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٧.

الروح : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، مطبعة المدني : القاهرة، الطبعة الثالثة ١٤٢٠.

الروض الأنف : عبد الرحمن السهيلي (ت ٥٨١)، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية : القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٤.

روضة الطالبين وعمدة المفتين : أبو زكريا ء يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، إشراف زهير الشاويش، المكتب الإسلامي : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٢.

(ز)

زاد المعاد في هدي خير العباد : محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٩.

زوائد ابن ماجه = مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه.

(س)

سبل السلام شرح بلوغ المرام : محمد بن إسماعيل الأمير اليماني (ت ١١٨٢)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨.

سنن ابن ماجه : محمد بن يزيد ابن ماجه (ت ٢٧٣)، طبعة الهند.

سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥)، طبعة الهند.

❁ **سنن أبي داود أيضا** : تحقيق محمد عوّامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية : جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

❁ **سنن أبي داود أيضا : تحقيق شعيب الأرنؤوط**، دار الرسالة العالمية : دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٠.

سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، طبعة الهند.

سنن الدار قطني : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

❁ **سنن الدار قطني أيضا** : حديث إكادمي : نشاط آباد ، باكستان.

سنن الدارمي : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥)، تحقيق السيد عبد الله هاشم، حديث إكادمي : نشاط آباد ، باكستان.

السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨)، مصورة دار الفكر : بيروت، لطبعة حيدر آباد الدكن.

سنن النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣)، طبعة الهند.

سير أعلام النبلاء : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

❁ سير أعلام النبلاء للذهبي أيضا : تحقيق شعيب الأرنؤوط وحسين الأسد، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠١.

السيرة النبوية : عبد الملك بن هشام (ت ٢١٨)، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، مؤسسة علوم القرآن: جدة.

❁ السيرة النبوية للذهبي = جزء من سير أعلام النبلاء.

❁ سير الخلفاء الراشدين للذهبي = جزء من سير أعلام النبلاء.

(ش)

شرح الزرقاني على المواهب اللدنية : محمد بن عبد الباقى الزرقاني المصري (ت ١١٢٢)، تصحيح محمد عبد العزيز الخالدى، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧.

شرح الزرقاني على الموطأ للإمام مالك : محمد بن عبد الباقي الزرقاني المصري (ت ١١٢٢)، دار الكتب العلمية : بيروت.

شرح صحيح مسلم : أبو زكرياء يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)= المطبوع على هامش صحيح مسلم.

شرح العقيدة الطحاوية : القاضي علي بن علي ابن أبي العز (ت ٧٩٢)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مكتبة دار البيان : دمشق، الطبعة الأولى ١٤٠١.

شرح علل الترمذي : عبد الرحمن بن أحمد ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥)، تحقيق صبحي السامرّائي، عالم الكتب : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٦.

❁ شرح علل الترمذي لابن رجب أيضا : تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار : أردن، الطبعة الأولى ١٤٠٧.

الشرح الكبير على متن المقنع : شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت ٦٨٢)، طبعة جامع الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

❁ **شرح المشكاة للطيبي** = الكاشف عن حقائق السنن.

شرح مشكل الآثار : أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٧.

شرح معاني الآثار المختلفة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام : أبو جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوي (ت ٣٢١)، مكتبة التهانوي : ديوبند ـ الهند.

شرح منية المصلي الكبير : إبراهيم الحلبي (٩٥٦)، سهيل إكيدمي : لاهور ـ باكستان، الطبعة الثالثة ١٤١٢.

شرح نخبة الفكر : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، طبعة الهند.

شرح الوقاية : عبيد الله بن مسعود (ت ٧٤٧)، طبعة الهند.

شعب الإيمان : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨)، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠.

شفاء السقام في زيارة خير الأنام : تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٤٦)، إسلامي كتب خانه : كراتشي، باكستان.

(ص)

صحيح البخاري : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦)، طبعة الهند.

❁ **صحيح ابن حبان** = **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**.

صحيح ابن خزيمة : محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي : بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٢٤.

صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١)، طبعة الهند.

(ط)

طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١)، تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية.

الطبقات الكبرى : محمد بن سعد (ت ٢٣٠)، دار إحياء التراث العربي : بيروت.

(ع)

عارضة الأحوذي بشرح سنن الترمذي : القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي (ت ٥٤٣)، دار الكتب العلمية : بيروت.

العرف الشذي على جامع الترمذي : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)= المطبوع على هامش سنن الترمذي.

عقيدة الإسلام في حياة عيسى عليه السلام للكشميري أيضا = ضمن مجموعة رسائل الكشميري.

علل الحديث : أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧)، دار المعرفة : بيروت.

العلل الكبير : محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩)، تحقيق صبحي السامرّائي وآخرين، عالم الكتب : بيروت ، الطعبة الأولى ١٤٠٩.

العلل الواردة في الأحاديث النبوية : أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طيبة : الرياض، طبعة مصورة عن الأولى ١٤٢٢.

علوم القرآن : محمد تقي العثماني ، مكتبة دار العلوم كراتشي : كراتشي ، باكستان، طبع سنة ١٤١٩.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري : بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥)، تصحيح شركة من العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي : بيروت.

❁ **عمدة القاري للعيني** أيضا : إشراف ومراجعة صدقي جميل العطار، زكريا بكدبو : ديوبند ـ الهند، الطبعة الأولى ١٤٢٤.

العناية شرح الهداية : أكمل الدين محمد بن محمود البابرتي (ت ٧٨٦)= المطبوع على هامش فتح

القدير.

(ف)

الفتاوى التاترخانية : عالم بن العلاء الدهلوي (ت ٧٨٦)، تحقيق القاضي سجاد حسين، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان.

فتاوى رشيدية : رشيد أحمد جنجوهي (ت ١٣٢٣)= ضمن تاليفات رشيدية.

✿ **الفتاوى الشامية** = رد المحتار على الدر المختار.

فتاوى قاضي خان : فخر الدين حسن بن منصور المعروف بقاضي خان الفرغاني (ت ٥٩٢)= المطبوع على هامش الفتاوى الهندية.

الفتاوى المحمودية : محمود حسن جنجوهي (ت ١٤١٧)، ترتيب محمد فاروق، المكتبة المحمودية : ميرتهـ ـ الهند.

الفتاوى الهندية المسماة بالفتاوى العالمكيرية : جماعة من كبار العلماء والمفتين، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الرابعة.

فتح الباري شرح صحيح البخاري : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث : القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٩.

فتح الباري لابن حجر أيضا : تحقيق محب الدين الخطيب، دار نشر الكتب الإسلامية : لاهور ـ باكستان، طبع سنة ١٤٠١.

فتح القدير شرح الهداية : كمال الدين محمد بن عبد الواحد ابن الهمام (ت ٨٦١)، دار إحياء التراث العربي : بيروت.

فتح المغيث شرح ألفية الحديث : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق علي حسين علي، مكتبة السنة : القاهرة : الطبعة الأولى ١٤١٥.

✿ **فتح المغيث للسخاوي أيضا** : تحقيق عبد الكريم بن عبد الله الخضير ومحمد بن عبد الله آل فهيد،

٨٢-٨

مكتبة دار المنهاج، الطبعة الأولى ١٤٢٦.

فتح الملهم بشرح صحيح مسلم : شبير أحمد العثماني (ت ١٣٦٩)، المكتبة الرشيدية : كراتشي، باكستان.

فصل الخطاب في مسئلة أم الكتاب : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)= ضمن مجموعة رسائل الكشميري.

الفصول في الأصول : أبو بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي (ت ٣٧٠)، تحقيق ودراسة عجيل جاسم النشمي، طبعة وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت، الطبعة الثانية ١٤١٤.

فضل الباري شرح صحيح البخاري : إفادات شبير أحمد العثماني (ت ١٣٦٩)، ترتيب ومراجعة القاضي عبد الرحمن، الرابطة العلمية الإسلامية العالمية : كراتشي ـ باكستان، الطبعة الأولى ١٣٩٣.

الفوائد البهية في تراجم الحنفية : محمد عبد الحي اللكهنوي (ت ١٣٠٤)، قديمى كتب خانه : كراتشي ـ باكستان.

فيض الباري على صحيح البخاري : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)، مكتبة حقانية : بشاور ـ باكستان.

(ق)

القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧)، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢.

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢)، تحقيق محمد عوّامة، مؤسسة الريان : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢.

القول المسدّد في الذب عن المسند للإمام أحمد : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، عالم الكتب : بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٤.

(ك)

الكاشف عن حقائق السنن (شرح المشكاة) : شرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣)، حقيق نعيم أشرف وآخرين ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي - باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٧ .

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، حقيق محمد عوّامة ، دار اليسر : المدينة المنوة ، الطبعة الثانية ١٤٣٠ .

الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل : موفق الدين عبد الله ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق ير الشاويش ، المكتب الإسلامي : دمشق، الطبعة الثانية ١٣٩٩ .

الكامل في التاريخ : عز الدين علي بن محمد ابن الأثير (ت ٦٣٠)، دار صادر : بيروت ، الطبعة سادسة ١٤١٥ .

الكامل في ضعفاء الرجال : أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥)، تحقيق عادل أحمد د الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

كشف الأستار عن زوائد البزار : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، تحقيق حبيب الرحمن عظمي، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦)، دار الكتب العلمية : بيروت ، طبع سنة ١٤١٣ .

الكفاية شرح الهداية : جلال الدين الخوارزمي الكرلاني = المطوبع على هامش فتح القدير.

الكفاية في علم الرواية : أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣)، تحقيق أحمد مر هاشم، دار الكتاب العربي : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٦ .

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي (ت ٩٧٥)، صحيح صفوة السقا، مؤسسة الرسالة : بيروت ، طبع سنة ١٤٠٩ .

الكني والأسماء : أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠)، مصورة دار الكتب العلمية :

بيروت ، سنة ١٤٠٣ لطبعة مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : حيدر آباد الدكن ـ الهند.

(ل)

اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١)، دار المعرفة : بيروت.

لسان العرب : جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي (ت ٧١١)، دار صادر : بيروت.

❁ **لسان العرب لابن منظور أيضا** : دار إحياء التراث العربي : بيروت ،الطبعة الثانية ١٤١٨.

لسان الميزان : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، اعتناء عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية : حلب ، الطبعة الأولى ١٤٢٣.

❁ **لسان الميزان لابن حجر أيضا** : مصورة إدارة تاليفات أشرفية : ملتان ـ باكستان، لطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية : حيدر آباد الدكن.

(م)

المبسوط : شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠)، دار الكتب العلمية: بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤.

❁ **المجتبى** = سنن النسائي .

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر : عبد الرحمن بن محمد بن سليمان الكليوبي (ت ١٠٧٨)، تخريج خليل عمران منصور، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٩.

مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار : محمد طاهر الصديقي الفتّني (ت ٩٨٦)، مكتبة دار الإيمان : المدينة المنورة ، الطبعة الثالثة ١٤١٥.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧)، دار الفكر : بيروت ، طبع سنة ١٤١٤.

مجموعة رسائل الكشميري : محمد أنور شاه الكشميري (ت ١٣٥٢)، نشر المجلس العلمي :

كراتشي ، باكستان، الطبعة الأولى ١٤١٦.

مجموعة رسائل اللكهنوي : محمد عبد الحي اللكهنوي (ت ١٣٠٤)، اعتناء نعيم أشرف نور أحمد ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان.

المجموع شرح المهذّب : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦)، تحقيق محمد نجيب المطيعي ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، طبع سنة ١٤١٥.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية : أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (ت ٧٢٨)، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : السعودية ، طبع سنة ١٤١٦.

المحلّى بالآثار : أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦)، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية : بيروت.

مختصر الخليل : خليل بن إسحاق الجندي المالكي (ت ٧٦٧)= المطبوع مع شرحه مواهب الجليل.

مختصر سنن أبي داود : عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦)، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية : القاهرة.

مختصر قيام الليل وقيام رمضان لمحمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤) : اختصار أحمد بن علي المقرزي (ت ٨٤٥) ، حديث إكادمي : فيصل آباد ـ باكستان ، الطبعة الأولى ١٤٠٢.

المدوّنة الكبرى : عبد الرحمن بن القاسم المالكي (ت ١٩١)، دار الفكر : بيروت ، طبع سنة ١٤١١.

المراسيل لأبي داود : أبو داود سليمان بن أشعث السجستاني (ت ٢٧٥)= المطبوع مع سنن أبي داود (طبع الهند).

المرقاة شرح المشكاة : علي بن سلطان القارئ (ت ١٠١٤)، المكتبة الأشرفية : ديوبند ـ الهند.

المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١.

❁ **المستدرك على الصحيحين** للحاكم أيضا : اعتناء عبد السلام بن محمد بن عمر علّوش ، دار المعرفة:

بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

المستصفى من علم الأصول : أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥)، مصورة منشورات الشريف الرضي : قم ، لطبعة المطبعة الأميرية : بولاق ـ مصر ، سنة ١٣٢٢ .

مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤)، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي ، دار هجر : القاهرة ، الطبعة الأولى .

مسند أبي يعلى الموصلي : أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت ٣٠٧)، تحقيق إرشاد الحق الأثري دار القلبة للثقافة الإسلامية : جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

❁ **مسند أبي يعلى الموصلي** أيضا : تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية : بيروت الطبعة الأولى ١٤١٨ .

مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١)، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٢٠ .

❁ مسند أحمد أيضا : تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث : القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

مسند البزار = البحر الزخّار.

مسند عبدْ بن حميد : عبد بن حميد بن نصر (ت ٢٤٩)، تحقيق صبحي السامرّائي ومحمود محمد خليل الصعيدي، عالم الكتب : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨ .

المسوّى شرح الموطأ : ولي الله أحمد بن عبد الرحيم (ت ١١٧٦)، تصحيح وتعليق جماعةٍ من العلماء ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠)، دراسة كمال يوسف الحوت، دار الجنان : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

❁ **مصباح الزجاجة للبوصيري** أيضا : تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، دار العربية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

المصباح المنير : أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠)، اعتناء يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية : صيداء، الطبعة الثانية ١٤١٨.

مصنف ابن أبي شيبة : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥)، تحقيق محمد عوّامة، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية : كراتشي ـ باكستان، الطبعة الثانية ١٤٢٨.

❁ مصنف ابن أبي شيبة أيضا : ضبط سعيد اللحام، دار الفكر : بيروت، طبع سنة ١٤١٤.

❁ مصنف ابن أبي شيبة أيضا : ضبط سعيد اللحام، المكتبة الإمدادية : ملتان ـ باكستان.

مصنف عبد الرزاق : عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، نشر المجلس العلمي : كراتشي ـ باكستان، الطبعة الثانية ١٤١٦.

المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢)، ضبط أيمن علي أبو يماني وأشرف صلاح علي، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤١٨.

معارف السنن : محمد يوسف البنوري (ت١٣٩٧)، المكتبة البنورية : كراتشي ـ باكستان.

معارف القرآن : محمد شفيع الديوبندي (ت ١٣٩٦)، إدارة المعارف : كراتشي ـ باكستان، طبع سنة ١٤١٦.

معالم التنزيل (تفسير البغوي) : أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦)، دار الكتب العلمية : بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤.

معالم السنن : أبو سليمان حمد بن سليمان الخطابي (ت ٣٨٨)، دار الكتب العلمية : بيروت، طبع سنة ١٤١٦.

المعجم الأوسط : أبو القاسم سليمان بن أيوب بن مطر الطبراني (ت ٣٦٠)، تحقيق محمد الطحان، مكتبة المعارف : الرياض، الطبعة الأولى ١٤٠٥.

المعجم الكبير للطبراني أيضا : تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي : بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٤.

معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة (ت ١٤٠٨)، مكتبة المثنى : بيروت ، ودار إحياء التراث العربي : بيروت .

المعجم الوسيط : لجنة من الأساتذة ، مكتبة زكريا : ديوبند ـ الهند.

❁ المعجم الوسيط أيضا : اعتناء عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، نشر مجمع اللغة العربية : مصر.

المغني (في الفقه الحنبلي) : موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي وعبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر : القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢.

المغني في الضعفاء : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق نور الدين عتر ، إدارة إحياء التراث الإسلامي بدولة قطر.

مفردات ألفاظ القرآن : حسين الراغب الأصفهاني (ت في حدود ٤٢٥)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢.

مقدمات ابن رشد : أبو الوليد محمد بن أحمد بن أحمد ابن رشد الجد (ت ٥٢٠)= المطبوعة على هامش المدوّنة.

مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨)، تصحيح أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية : بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٧.

مقدمة ابن الصلاح : أبو عمر وعثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت ٦٤٣)، تحقيق عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، دار المعارف : القاهرة .

مكتوبات مجدد الألف الثاني : أحمد السرهندي (ت ٩٧١)، نور كمپني : لاهور ـ باكستان.

المناسك : ملا علي القارئ (ت ١٠١٤)، اعتناء نعيم أشرف، إدارة القرآن والعلوم اللاسلامية : كراتشي ـ باكستان.

مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني ، تحقيق خالد بن عثمان السبت ، دار ابن

عفان : السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

❁ **مناهل العرفان للزرقاني** أيضا : مكتبة نزار مصطفى الباز ، الطبعة الثانية ١٤١٩ .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥ .

المنتقى : عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧)، المكتبة الأثرية ، شيخوبوره - باكستان.

المنتقى شرح الموطأ : أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٩٤)، تحقيق محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ .

منحة الخالق على البحر الرائق : علاء الدين محمد أمين بن عمر ابن عابدين الشامي (ت ١٢٥٢)= المطبوع على هامش البحر الرائق .

المنجد في اللغة : لويس معلوف ، مؤسسة انشارات دار العلوم.

مواهب الجليل شرح مختصر الخليل : محمد بن محمد المغربي المعروف بالحطّاب الرعيني (ت ٩٥٤)، ضبط زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦ .

المواهب اللدنية بالمنح المحمدية : شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣)= المطبوع مع شرح الزرقاني عليه .

الموضوعات من الأحاديث المرفوعات : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧)، تحقيق نورالدين بن شكري، مكتبة أضواء السلف : الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

الموطأ : مالك بن أنس (ت ١٧٩)، طبعة الهند.

الموطأ : محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩)، طبعة الهند.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الفكر : بيروت .

❁ **ميزان الاعتدال للذهبي** أيضا : توثيق صدقي جميل العطار، دار الفكر : بيروت ، الطبعة الأولى

١٤٠٢.

الميزان الكبرى : عبد الوهاب الشعراني، مطبعة مصطفى البابى الحلبي، الطبعة الأولى .

(ن)

نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية : جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢)، تصحيح محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية : جدة ، الطبعة الأولى ١٤١٨ .

النكت على كتاب ابن الصلاح : أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢)، تحقيق ربيع بن هادي عمير ، دار الراية : الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٨ .

❁ النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلاني أيضا : تحقيق مسعود عبد الحميد السعدني ومحمد فارس ، دار الكتب العلمية : بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٤ .

النكت على مقدمة ابن الصلاح : بدر الدين محمد بن جمال الدين الزركشى (ت ٧٩٤)، تحقيق زين العابدين بن محمد بلافريج ، مكتبة أضواء السلف : الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩ .

النهاية في غريب الحديث والأثر : المبارك بن محمد ابن الأثير (ت ٦٠٦)، تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، مؤسسة إسماعيليان : إيران ، الطبعة الرابعة .

نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار : محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)، إشراف صدقي محمد جميل العطار ، دار الفكر : بيروت ، طبع سنة ١٤١٤ .

(و)

وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى : نور الدين علي بن أحمد السمهودي (ت ٩١١)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية : بيروت .

(هـ)

الهداية : برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٥٦٣)، طبعة الهند.

مقدمہ

کلمۃ الشکر ۵
حرفِ آغاز ۱۱
مخطوطات کے فوٹو ۲۶
تقریظ حضرت شیخ الحدیث مولانا سلیم اللہ خان مدظلہم ۳۴
تقریظ حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی مدظلہم ۳۶
مختصر تذکرۂ حضرت شیخ الحدیث مولانا عزیز الحق صاحب دامت برکاتہم ۴۱

آغاز کتاب

كتاب الصلاة

۱-۲۱۶

بابٌ : كيف فُرضت الصلاة في الإسراء؟ ۱
اسلام میں کوئی زمانہ نماز کے بغیر نہیں گذرا ۱
اِسراء ومعراج کی طویل حدیث ۲-۵
شق صدر نبی صلی اللہ علیہ وسلم کتنی دفعہ ہوا اور اس میں کیا حکمت تھی؟ ۸
"وهذه الأسودة نَسَمُ بنيه" کی وضاحت ۱۰
واقعۂ اِسراء پر چند اشکالات اور ان کے جوابات ۱۲-۱۳
ابراہیم علیہ السلام سماءِ سادسہ میں تھے یا سابعہ میں؟ ۱۴
تخفیفِ صلاۃ کی درخواست حضرت موسیٰ علیہ السلام کے ذریعہ کروانے کی حکمت ..... ۱۵-۱۷، ۲۰
"لايُبدّل القول لديّ" کا مطلب ۱۸

جب پانچ ہی نمازیں فرض کرنا مقصود تھا تو ہیر پھیر کی کیا ضرورت تھی؟ ۱۹
ایک اور شبہ مع جواب ۲۰
"سِدْرة المنتهى" کا محل وقوع اور اسے "منتہیٰ" کہنے کی وجہ ۲۳
"ألوانٌ لاادري ماهي" کی وضاحت ۲۴
"ركعتين في الحضر والسفر" کا مطلب ۲۵
یہ حدیث قصر کے بارے میں مسلکِ امام ابوحنیفہؒ پر حجت قویہ ہے ۲۶
حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے حدیث مذکور کی توجیہ اور اس پر رد ۲۶
جب حالتِ سفر کے لئے ابتداء ہی سے دو رکعتیں فرض کی گئیں تو سفر میں دو رکعت پڑھنا "اتمام" ہے،
لہذا سفر کی نماز کو "قصر" کہنے کی کیا وجہ؟ ۲۷-۲۸
بابُ وجوب الصلاة في الثياب وقول الله عزو جل: خذوا ۳۰
بابُ عَقْد الإزار على القفا في الصلاة ۳۱
بابُ الصلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به ۳۲
قوله "وذاك ضحًى" کی تفسیر اور اس میں علماء کا اختلاف ۳۴
بابٌ إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقَيه ۳۶
بابٌ إذا كان الثوب ضيِّقًا ۳۶
بابُ الصلاة في الجبَّة الشاميَّة ۳۸
بابُ كراهية التعري في الصلاة وغيرها ۳۸
حدیث الباب کا واقعہ بعثت سے پہلے کا ہے ۳۹
آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے تعری کا صدور مبنی بر حکمت ومصلحت تھا ۳۹
بابُ الصلاة في القميص والسراويل والتُّبَّان والقَباء ۴۱
بابُ مايُستر من العورة ۴۲

اعلانِ براءت کے لئے خاص طور پر حضرت علیؓ کو بھیجنے کی وجہ ۴۳
بابُ الصلاة بغير رداءٍ ۴۴
بابُ مايُذكر في الفَخِذ ۴۴
قوله "غطّى ركبتيه حين دخل عثمان" سے رکبتین کے ستر نہ ہونے پر استدلال تام نہیں ۴۵
"ثم حسر الإزار عن فخذه" سے بھی فخذین کے ستر نہ ہونے پر استدلال صحیح نہیں ۴۸
بابٌ في كم تصلي المرأةُ من الثياب؟ ۵۲
بابٌ إذ صلى في ثوب له أعلام ونظر إلى علمها ۵۲
آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے جب اپنے لئے منقش کپڑا پسند نہیں فرمایا تو حضرت ابوجہمؓ کے لئے اسے کیونکر پسند فرمایا؟ ۵۳
"فإنها ألهتني" اور "أخاف أن تَفتِنَني" میں تعارض اور اس کا حل ۵۴
بابٌ إن صلّى في ثوب مصلّب أو تصاويرَ، هل تفسد صلاتُه؟ ۵۵
بابُ من صلّى في فَرّوج حريرٍ ثم نزعه ۵۵
"لاينبغي هذا" کا مطلب ۵۶
بابُ الصلاة في الثوب الأحمر ۵۶
سرخ لباس کا حکم ۵۷
باب الصلاة في السُّطوح والمنبر والخَشَب ۵۸
ترجمۃ الباب کا مقصد ۵۸
قوله "قال: وإنما أردت" کی وضاحت ۶۰
اِس حدیث میں راوی کا ایک وہم ۶۴
قوله "فصلى بهم جالسًا وهم قيام، فلما سلّم قال: إنما جُعل الإمام ليُؤتمَّ به"
روایت میں اختصار اور واقعے کی تفصیل ۶۵

مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس ۶۷-۹۶
پہلا مسئلہ: جالس کے پیچھے قادر علی القیام کی اقتداء صحیح ہے یا نہیں؟ ۶۷
امام مالکؒ ومحمدؒ کا مذہب ۶۷
مرض الوفات کا واقعہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خصوصیت ہے ۶۷-۶۸
جمہور کا مسلک ۶۹
دوسرا مسئلہ: امام کے جالس ہونے کی صورت میں مقتدی کیا کریں گے؟ ۶۹
اِس میں اکثر فقہاء کا مذہب اور ان کی دلیل ۷۰
ظاہریہ کا مذہب اور اس کی دلیل ۷۰
حنابلہ کا مسلک مع دلیل ۷۱
امام ابن حزمؒ کا مطالبہ کہ مرض الوفات کے واقعے میں صحابہؓ نے قیاماً اقتداء کی، اسپر دلیل پیش کرو! ۷۳
حافظ ابن حجرؒ کی طرف سے اس کا جواب اور اس میں کمزوری ۷۵
ابن حزمؒ کا مدلل دعوی کہ اس مسئلے میں صحابہ کا تعامل مسلک جمہور کے خلاف ہے ۷۵
اس کا تشفی بخش جواب آجتک نہیں مل سکا! ۷۶-۷۷
ابن حزم کے پہلے مطالبے کا مدلّل جواب ۷۷
مسلک جمہور پر چند اشکالات ۷۸-۸۳
اس مسئلے میں حافظ ابن حجرؒ کا تفرد اور ان کی دلیل کا جواب ۸۴
حنابلہ کے مسلک پر حافظ ابن سید الناسؒ کی نکتہ چینی ۸۶
حدیثِ سقوط عن الفرس میں علامہ کشمیریؒ کی تاویل ۸۷
مذکورہ تاویل پر اشکالات ۸۸
راجح یہ معلوم ہوتا ہے کہ مرض الوفات کے واقعے میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت کو بالکلیہ معطل نہیں کیا گیا بلکہ

وہ بھی فی الجملہ باقی رکھی گئی، اور حضرت ابوبکرؓ تو قائم تھے لہذا مقتدی بھی سب کھڑے ہی رہے،
تو اس حدیث سے مسئلۂ مبحوث عنہا میں استدلال مشکل ہے ۸۹-۹۵
اس واقعے میں حضرت ابوبکرؓ کی امامت کے مرعی ومعتبر ہونے پر اشکال اور اس کا جواب ۹۵
بابٌ إذا أصاب ثوبُ المصلي امرأتَه إذا سجد ۹۷
بابُ الصلاة على الحصير ۹۷
ترجمۃ الباب کا مقصد ۹۷
بابُ الصلاة على الخُمرة ۹۸
بابُ الصلاة على الفراش ۹۸
بابُ السجود على الثوب في شدة الحَر ۹۹
بابُ الصلاة في النعال ۱۰۰
چپل سمیت نماز پڑھنے کی حکمت ۱۰۰
اِس زمانے میں چپل پہنکر مساجد میں نہ جانا چاہئے کیونکہ آجکل ان میں قیمتی فرش ہوتا ہے ۱۰۱
بابُ الصلاة في الخِفاف ۱۰۲
بابُ فضل استقبال القبلة ۱۰۲
بابُ قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ۱۰۴
ترجمۃ الباب کی وضاحت ۱۰۴
بابُ قول الله عز وجلّ: "واتخذوا من مقام ابراهيم مصلىً" ۱۰۵
ترجمۃ الباب کا مقصد ۱۰۶
حضرت ابن عمرؓ کے قول "نعم، ركعتين" اور ایک دوسری روایت میں ان کے قول "ذهب عليٌّ أن أسئلَه: كم صلى" کے درمیان تعارض اور اس کا حل ۱۰۷
آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کعبے کے اندر نماز پڑھی یا نہیں، اس میں روایتیں متعارض ہیں ۱۰۸

بابُ التوجه نحوَ القبلة حيث كان ۱۱۰
اگر نماز کے اندر عددِ رکعات کے بارے میں شک ہوجائے تو اس کا کیا حکم ہے؟ ۱۱۲
بابُ ماجاء في القبلة ۱۱۳
جن باتوں میں حضرت عمرؓ کی اپنے پروردگار سے موافقت ہوئی وہ تین سے بھی زیادہ ہیں ۱۱۴
بابُ حك البزاق باليد من المسجد ۱۱۵
"حك البزاق باليد" کے دو مطلب ہوسکتے ہیں ۱۱۶
بابُ حك المخاط بالحصى من المسجد ۱۱۷
بابٌ لا يبصُقْ عن يمينه في الصلاة ۱۱۷
بابٌ لِيبصُق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى ۱۱۸
بابُ كفارة البُزاق في المسجد ۱۱۹
اگر تھوکنے کے وقت ہی دفنِ بُزاق کی نیت ہو تب بھی گناہ ہوگا یا نہیں؟ ۱۱۹
بابُ دفن النُّخامة في المسجد ۱۲۰
بابٌ إذا بَدَره البُزاق فليأخذ بطَرَف ثوبه ۱۲۰
بابُ عظة الإمام الناس في إتمام الصلاة وذكرِ القبلة ۱۲۱
مناسبت پیدا کرنے کے لئے ترجمۃ الباب میں "وذكر القبلة" کا اضافہ کرنا پڑا ۱۲۲
ترجمۃ الباب کے ساتھ حدیث کی مناسبت کی توجیہ ۱۲۲
قولہ علیہ السلام "إني لأراكم مِن ورائي" میں ایک وضاحت ۱۲۳
بابٌ هل يقال :مسجدُ بني فلان ؟ ۱۲۴
ترجمۃ الباب کا مقصد ۱۲۴
بابُ القسمةِ وتعليقِ القِنْو في المسجد ۱۲۵
بابُ من دُعي لطعام في المسجد ومن أجاب منه ۱۲۶
بابُ القضاء واللعان في المسجد ۱۲۷

بابٌ إذا دخل بيتًا يصلي حيث شاء أو حيث أُمر ولايتحسس ۱۲۷
بابُ المساجد في البيوت ۱۲۷
گھروں میں جماعت سے نماز پڑھنے کا حکم ۱۲۹
حدیث الباب تبرک بآثار الصالحین کے ثبوت کی بڑی اصل اور دلیل ہے ۱۳۰
ملک الحجاز ابن سعود کے خصوصی جلسے میں اِس مسئلے پر طویل تقریر ۱۳۰-۱۳۶
دوسری دلیل ۱۳۱
تیسری دلیل ۱۳۲
تبرک بآثار الصالحین کے مخالفین کی دلیل اور اس کے جوابات ۱۳۴-۱۳۶
شیخ النجدیین کا آخری اعتذار کہ ''کیا کروں، ہماری قوم نہیں مانتی''!! ۱۳۶
بابُ التيمُّن في دخول المسجد وغيره ۱۳۷
بابٌ هل تنبش قبور مشركي الجاهلية ويُتخذ مكانَها مساجدُ؟ ۱۳۷
ترجمۃ الباب کی توضیح وتشریح ۱۳۸
تعمیر مسجد نبوی سے متعلق حدیث ۱۴۱
حضرت ابوایوب کے گھر جہاں آپ علیہ السلام قیام پذیر ہوئے، کی تاریخ ۱۴۳
"فصفوا النخلةَ قبلة المسجد" کا مطلب ۱۴۴
بابُ الصلاة في مرابض الغنم ۱۴۵
بابُ الصلاة في مواضع الإبل ۱۴۵
بابُ من صلى وقُدامهُ تنور أو نار أو شئ مما يُعبد، فأراد به وجهَ الله عز وجلّ ۱۴۵
بابُ كراهية الصلاة في المقابر ۱۴۶
"ولاتتخذو ها قبورًا" کا مطلب ۱۴۶
بابُ الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ۱۴۷

"لایصیبکم ما أصابهم" پرشبہ اوراس کا جواب..... ۱۴۷
بابُ الصلاة في البيعة ۱۴۸
بابٌ ۱۴۹
بابُ قول النبي صلى الله عليه وسلم : جُعلتْ لي الأرضُ مسجدًا وطهورًا ۱۴۹
بابُ نوم المرأة في المسجد ۱۵۰
بابُ نوم الرجال في المسجد ۱۵۲
بابُ الصلاة إذا قَدِم من سفر ۱۵۳
بابٌ إذا دخل أحدكم المسجدَ فليركع ركعتين قبل أن يجلس ۱۵۴
بابُ الحدث في المسجد ۱۵۴
بابُ بُنيان المسجد ۱۵۵
مسجد نبوی میں حضرت عثمانؓ کی تغییر..... ۱۵۶
استحکام اور تزئین مسجد کا مسئلہ ۱۵۷
اس مسئلے میں ابن عربی کا قول اوراس پر بحث ونظر..... ۱۵۷
بابُ التعاون في بناء المسجد ۱۵۸
"ما كان للمشركين أن يعمروا مساجدَ الله" کی تفسیر وتوضیح ۱۵۹
بناءِ مسجد نبوی سے متعلق حدیث عمارؓ میں "تقتله الفئة الباغيةُ" کا جزا امام بخاریؒ نے روایت نہیں کیا،
نہ یہ بخاری کے صحیح نسخوں میں موجود ہے۔(تعلیقا)..... ۱۶۱
"يدعونه إلى النار" پرشبہ اوراس کا محققانہ جواب ۱۶۳
حافظ ابن حجرؒ کا جواب ۱۶۴
بابُ الاستعانة بالنجار والصنّاع في أعواد المنبر والمسجد ۱۶۶
بابُ من بنى مسجدًا..... ۱۶۷

"بنى الله له مثلَه" کا مطلب ۱۶۷
بابٌ يأخذ بنصول النبل إذا مر في المسجد ۱۶۸
بابُ المرور في المسجد ۱۶۸
بابُ الشعر في المسجد ۱۶۸
بابُ أصحاب الحِراب في المسجد ۱۶۸
بابُ ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد ۱۷۰
"ليس في كتاب الله" کا مطلب ۱۷۱
بابُ التقاضي والملازمة في المسجد ۱۷۲
بابُ كَنْس المسجد والتقاط الحِرَق والقَذى والعيدان ۱۷۲
قبر پر نمازِ جنازہ پڑھنے کا حکم ۱۷۳
بابُ تحريم تجارة الخمر في المسجد ۱۷۴
ایک شبہ اور اس کا جواب ۱۷۴
بابُ الحدم للمسجد ۱۷۵
بابُ الأسير أو الغريم يُربَط في المسجد ۱۷۵
"فذكرتُ قول أخي سليمانَ" پر شبہ اور اس کا جواب ۱۷۶
بابُ الاغتسال إذا أسلم ورَبْطِ الأسير أيضا في المسجد ۱۷۶
مسجد میں باندھنے کی وجہ ۱۷۷
بابُ الخَيمَة في المسجد للمرضى وغيرهم ۱۷۸
"فضرب خيمةً في المسجد" میں مسجد سے کیا مراد ہے؟ ۱۷۸
روایات تفصیلیہ کو سامنے رکھنے سے معلوم ہوتا ہے کہ یہاں مسجد نبوی ہی مراد ہے (تعلیقا) ۱۷۸-۱۸۰
بابُ إدخال البعير في المسجد للعلة ۱۸۰

''علت'' سے کیا مراد ہے؟ ۱۸۰
بابٌ ۱۸۱
بابُ الخَوخة والمَمَر في المسجد ۱۸۱
قوله "إلا باب أبي بكر" : اس روایت اور بابِ علیؓ کا استثناء والی روایت کے درمیان تطبیق کی توجیہ ۱۸۳
بابُ الأبواب والغَلَق للكعبة والمساجد ۱۸۴
بابُ دخول المشرك المسجدَ ۱۸۵
بابُ رفع الصوت في المسجد ۱۸۶
بابُ الحِلَق والجلوس في المسجد..... ۱۸۷
بابُ الاستلقاء في المسجد ۱۸۹
بابُ المسجد يكون في الطريق من غير ضرر بالناس ۱۸۹
بابُ الصلاة في مسجد السوق ۱۹۰
یہاں ''مسجد'' کے دو مطلب ہو سکتے ہیں ۱۹۱
بابُ تشبيك الأصابع في المسجد وغيره ۱۹۳
تشبیک الاصابع ضرورۃً جائز ہے، اور بلا ضرورت مکروہ..... ۱۹۴
بابُ المساجد التي على طُرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ۱۹۶-۲۰۱
بابٌ سُترةُ الإمام سترةُ مَن خلفه ۲۰۲
"إلى غير جدار" کا مطلب..... ۲۰۳
بابُ قدرِ كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة ۲۰۴
بابُ الصلاة إلى الحَربة ۲۰۵
بابُ الصلاة إلى العَنَزَة ۲۰۵

بابُ السترة بمكة وغيرها ۲۰۶
بابُ الصلاة إلى الأسطُوانة ۲۰۶
بابُ الصلاة بين السواري في غير جماعةٍ ۲۰۷
بابٌ ۲۰۸
بابُ الصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرَّحل ۲۰۹
بابُ الصلاة إلى السرير ۲۰۹
"فيتوسَّط السرير" کے دو مطلب ہو سکتے ہیں ۲۱۰
بابُ لِيَرُدَّ المصلي مَن مربين يديه ۲۱۰
بابُ إثم المارِّ بين يدي المصلي ۲۱۱
بابُ استقبال الرجل الرجلَ وهو يصلي ۲۱۲
بابُ الصلاة خلف النائم ۲۱۲
بابُ التطوع خلف المرأة ۲۱۳
بابُ من قال :لايقطَع الصلاةَ شيء ۲۱۳
بابٌ إذا حمل جارية صغيرةً على عنقه في الصلاة ۲۱۴
بابٌ إذا صلى إلي فراش فيه حائض ۲۱۴
بابٌ هل يغمز الرجلُ امرأتَه عند السجود لِكي يسجدَ؟ ۲۱۵
بابُ المرأة تطرَح عن المصلي شيئا من الأذى ۲۱۵

كتاب مواقيت الصلاة

۲۱۷-۳۱۳

بابُ مواقيت الصلاة وفضلِها ۲۱۷
کتاب اور باب کے درمیان وجہِ فرق ۲۱۷

حدیث امامتِ جبرئیلؑ ۲۱۷
اس حدیث کی تفصیلی روایات ۲۱۸-۲۱۹
"أخّر عمر بن عبد العزیز": یہ واقعہ ان کے زمانۂ خلافت کا نہیں، اس سے پہلے کا ہے ۲۲۰
حضرت عمر بن عبدالعزیزؒ نے حضرت عروہؒ کو کس بات پر ٹوکا؟ ۲۲۰
ایک اشکال اور اس کا جواب ۲۲۱
ایک معرکۃ الآراء مسئلہ: انتہائے وقت ظہر اور ابتدائے وقت عصر ۲۲۲-۲۳۰
جمہور ائمہ کا مذہب ۲۲۲
امام ابوحنیفہؒ کا قول اور اس سلسلے میں ان سے مختلف روایات ۲۲۳-۲۲۴
امام ابوحنیفہؒ کے مشہور قول کی دلائل ۲۲۵
دوسری دلیل ۲۲۷
تیسری دلیل حدیث ابن عمرؓ ۲۲۸
حافظ ابن حجرؒ کی تاویل اور اس کا رد ۲۲۹
ابن حزمؒ کا جواب اور اسپر رد ۲۲۹
انصاف کی بات یہ ہے کہ اس حدیث سے حنفیہ کا استدلال صحیح نہیں ۲۳۰
بابُ قول اللّٰہ عز وجلّ: منیبین إلیه واتقوه وأقیموا الصلاة ولاتکونوا من المشرکین" ۲۳۱
ترجمۃ الباب کا مقصد ۲۳۱
بابُ البیعة علی إقام الصلاة ۲۳۲
بابٌ الصلاة کفارة ۲۳۲
قوله "إن بینك وبینها لبابا مغلقًا": اس سے متعلق حضرت خالد بن ولیدؓ کا ایک قصہ ۲۳۴
بابُ فضل الصلاة لوقتها ۲۳۶
بابٌ الصلواتُ الخمس کفارة للخطایا ۲۳۷

"في الجماعة وغيرها" کی وضاحت ۲۳۷
بابٌ في تضييع الصلاة عن وقتها ۲۳۸
بابٌ المصلي يُناجي ربَّه ۲۳۹
بابُ الإبراد بالظهر في شِدة الحَر ۲۴۰
ایک شبہ کہ سانس چھوڑنے والی تو آگ ہے جس میں حرارت ہی حرارت ہے، تو اس میں سے 'زمہریر'
یعنی برودت پیدا ہونے کا کیا مطلب؟ ۲۴۱
شارحین کا جواب کہ یہاں نار سے محل نار مراد ہے ۲۴۲
مذکورہ شبہ کا صحیح جواب ۲۴۲
جہنم کے مذکورہ دو سانسوں کے سبب حرارت و برودت ہونے پر اشکال ۲۴۳
اس اشکال کا تحقیقی جواب ۲۴۳
بابُ الإبراد بالظهر في السفر ۲۴۵
بابٌ وقت الظهر عند الزوال ۲۴۶
دیوار میں جنت و دوزخ جیسی بڑی بڑی چیزوں کو کس طرح دکھلایا گیا؟ ۲۴۷
بابُ تاخير الظهر إلى العصر ۲۴۹
قوله "لعله في ليلة مطيرة؟ قال :عسى " : یہ غلط ہے ۲۴۹
جابر بن زید کی باتوں میں تعارض ۲۵۰
بابُ وقت العصر ۲۵۱
تعجیل عصر کا مسئلہ ۲۵۳
عہد نبوی ہی میں مسجد نبوی کے علاوہ دوسری مساجد میں عصر تاخیر سے ہوتی تھی، لہذا ۲۵۴
بابُ إثم من فاتتْه العصرُ ۲۵۵
اِس باب اور اگلے باب میں فرق ۲۵۵

بابُ من ترك العصرَ ۲۵۶

بابُ فضل صلاة العصر ۲۵۶

بابُ من أدرك ركعةً من العصر قبل الغروب ۲۵۷

مسئلۃ الباب میں ائمہ کے مذاہب ۲۵۸

مجہول کا استدلال حدیث الباب سے ہے ۲۵۸

حدیث الباب میں امام طحاویؒ کی تاویل ۲۵۹

اِس تاویل پر اشکال اور اس کا جواب ۲۶۰

شارح مشارق الانوار کی طرف سے حدیث الباب کا جواب ۲۶۲

مجھے اس مسئلے میں مسلک حنفیہ کے متعلق پوری تشفی نہیں ہوئی ۲۶۳

حدیث الباب کے بارے میں علامہ کشمیریؒ کی رائے، اور اس پر اشکال ۲۶۳

بابُ وقت المغرب ۲۶۶

ترجمۃ الباب اور قولِ عطاؒ میں مناسبت ۲۶۷

بابُ من كره أن يُقال للمغرب العشاءُ ۲۶۸

بابُ ذكر العشاء والعَتَمة ومن رآه واسعًا ۲۶۸

بابُ وقت العشاء إذا اجتمع الناسُ أو تأخروا ۲۷۰

بابُ فضل العشاء ۲۷۱

بابُ مايُكره من النوم قبل العشاء ۲۷۲

بابُ النوم قبل العشاء لمن غُلب ۲۷۲

انتہائے وقت مغرب میں امام صاحبؒ اور صاحبینؒ کے درمیان اختلاف ۲۷۳

امام صاحب کے قول کی وجوہ ترجیح ۲۷۳-۲۷۴

صاحبین کی دلیل اور اس کا جواب ۲۷۵

بابُ وقت العشاء إلى نصف الليل ۲۷۶
بابُ فضل صلاة الفجر والحديث ۲۷۷
"والحديث" کی توجیہ ۲۷۷
بابُ وقت الفجر ۲۷۹
فجر میں تغلیس افضل ہے یا اسفار؟ اور اس میں ائمہ کا اختلاف ۲۸۰
امام ابن الہمام کی باب کی آخری حدیث میں تاویل اور اس تاویل پر اشکال ۲۸۰
صحیح جواب یہ ہے کہ "مِنَ الغلس" وغیرہ الفاظ مدرَج ہیں ۲۸۱
حنفیہ کی دلائل ۲۸۱-۲۸۴
اس مسئلے میں تحقیقی اور معتدل قول ۲۸۴
دو حدیثیں جن سے مسئلۂ مبحوث عنہا میں استدلال کیا جاتا ہے، مگر یہ استدلال مبنی بر مغالطہ ہے،
نہ پہلی حدیث سے جمہور کا استدلال صحیح ہے، اور نہ دوسری سے حنفیہ کا استدلال ۲۸۶-۲۹۰
بابُ من أدرك من الفجر ركعةً ۲۹۱
بابُ من أدرك من الصلاة ركعةً ۲۹۱
بابُ الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ۲۹۱
بابٌ لاتُتَحرى الصلاةُ قبل غروب الشمس ۲۹۳
بابُ من لم يكره الصلاةَ إلا بعدَ العصر والفجر ۲۹۴
ترجمۃ الباب میں حضرت ابن عمرؓ کے قول اور مسلکِ امام مالکؒ کی طرف اشارہ ہے ۲۹۴
چار صریح حدیثیں قول ابن عمرؓ کے خلاف ثابت ہیں ۲۹۴
"بعد العصر والفجر" کا مطلب ۲۹۵
بابُ مايصلّى بعد العصر من الفوائت ونحوها ۲۹۵
لفظ "ونحوها" کا مقصد ۲۹۶

بعدالعصر کی ان دو رکعتوں کی روایتوں میں اختلافات وتعارضات ۲۹۷
ام سلمہؓ کی روایت ۲۹۸
حضرت عمر وابن عباس رضی اللہ عنہم لوگوں کو اس نماز سے روکتے تھے ۲۹۸
حضرت عائشہؓ کی حدیث الباب آپ علیہ السلام کی خصوصیت پر محمول ہے ۲۹۹
خصوصیات نبویہ سے متعلق ایک اہم ضابطہ ۳۰۰
بابُ التبكير بالصلاة في يوم غيم ۳۰۱
بابُ الأذان بعد ذهاب الوقت ۳۰۱
بابُ من صلى بالناس جماعةً بعدَ ذهاب الوقت ۳۰۲
بابُ من نسي صلاةً فليصل إذا ذكرها، ولا يُعيد إلا تلك الصلاةَ ۳۰۲
جملہ: "ولا يُعيد إلا تلك الصلاة" کا مقصد ۳۰۳
"لذكري" اور "للذكرى" کی وضاحت ۳۰۴
بابُ قضاء الصلوات الأولى فالأولى ۳۰۵
غزوۂ خندق میں قضا شدہ نمازوں کی تعداد اور قضا ہونے کا سبب ۳۰۵
بابُ مايُكره من السمَر بعد العشاء ۳۰۶
بابُ السمر في الفقه والخير بعد العشاء ۳۰۷
رتن ہندی نے جو چھٹی صدی ہجری میں صحابیت کا دعوی کیا وہ محض کذب ہے ۳۰۹
بابُ السمر مع الأهل والضيف ۳۱۰
قوله "فلبث حتى تعشى": صحیح بجائے "تعشّی" کے "نَعَسَ" ہے ۳۱۲

كتاب الأذان

٣١٤-٧٣٦

بابُ بدء الأذان ٣١٤

بدءالاذان کا مفصل واقعہ اور متعلقہ روایات ٣١٤-٣١٦

اقامت کے بارے میں ائمہ کا اختلاف کہ اس میں ایتار کرے یا تثنیہ ٣١٧

مسلک احناف کی وجہ ترجیح ٣١٧

بابٌ الأذان مثنى مثنى ٣٢١

بابٌ الإقامة واحدة إلا قوله : "قد قامت الصلاة" ٣٢٢

بابُ فضل التأذين ٣٢٢

نماز سے نہ گھبرانے کے باوجود اذان سے شیطان کے اِس قدر گھبرانے کی وجہ ٣٢٣

بابُ رفع الصوت بالنداء ٣٢٤

بابُ مايُحقَن بالأذان من الدماء ٣٢٥

بابُ مايقول إذا سمع المناديَ ٣٢٥

"قولوا مثلَ مايقول المؤذن" کی توضیح وتشریح ٣٢٦

حیعلتین کے جواب میں حیعلہ وحوقلہ دونوں کو جمع کرنے کی حیثیت ٣٢٦

"مثلَ مايقول المؤذن" میں "مثل" کے معنی ٣٢٨

حیعلہ وحوقلہ دونوں کو جمع کرنے والوں کی ایک اور دلیل اور اسپر مفصل کلام ٣٢٩-٣٣٤

بابُ الدعاء عند النداء ٣٣٥

بابُ الاستهام في الأذان ٣٣٦

بابُ الكلام في الأذان ٣٣٧

بابُ أذان الأعمى إذا كان له من يُخبره ۳۳۸

اذان قبل الوقت کا مسئلہ ۳۳۸

اس مسئلے میں ائمہ کا اتفاق واختلاف ۳۳۸

احناف کی دلیل ۳۳۹

اذان قبل الوقت کی روایات کا جائزہ ۳۳۹

حنفیہ کی طرف سے حدیث الباب کا جواب ۳۴۲

حافظ ابن حجرؒ کی عجیب تاویل ۳۴۳

بابُ الأذان بعد الفجر ۳۴۵

لفظ "اعتکف" کے معنی ۳۴۵

بابُ الأذان قبل الفجر ۳۴۵

بابٌ كم بين الأذان والإقامة ۳۴۶

بابُ من انتظر الإقامة ۳۴۷

بابٌ بين كل أذانين صلاة لمن شاء ۳۴۸

رکعتین قبل المغرب کے بارے میں فقہاء کا اختلاف ۳۴۸

شیخ ابن ہمامؒ کی رائے ۳۴۹

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے قول، فعل اور تقریر تینوں سے یہ دو رکعتیں ثابت ہیں ۳۴۹

بابُ من قال : لِيُؤذن في السفر مؤذن واحد ۳۵۱

ترجمۃ الباب کا مقصد ۳۵۱

بابُ الأذان للمسافرين إذا كانوا جماعةً، والإقامةِ ۳۵۲

بابٌ هل يتتبّع المؤذن فاه ههنا وههنا، وهل يلتفت في الأذان؟ ۳۵۴

بابُ قول الرجل : فاتَتْنا الصلاةُ ۳۵۴

بابٌ ما أدرکتم فصلوا وما فاتکم فأتموا ۳۵۵
مسبوق کی فوت شدہ نماز کے بارے میں اختلاف ائمہ ۳۵۵
مستدلات ائمہ ۳۵۶
حنفیہ کے لئے دو مؤید ۳۵۶
ایک تنبیہ ۳۵۷
بابٌ متی یقوم الناسُ إذا رأوا الإمامَ عند الإقامة ؟ ۳۵۸
بابٌ لایقوم إلی الصلاة مستعجلاً، ولیقم إلیها بالسکینة والوقار ۳۵۸
بابٌ هل یخرج من المسجد لعلةٍ؟ ۳۵۸
ترجمۃ الباب کا مقصد ۳۵۹
بابٌ إذا قال الإمام : مکانکم حتی أرجعَ، انتظروه ۳۵۹
بابُ قول الرجل : ماصلینا ۳۵۹
بابُ الإمام تعرِض له الحاجةُ بعد الإقامة ۳۶۰
اقامت اور نماز کے درمیان فاصلہ کثیرہ ہو تو اقامت کا اعادہ کرے ۳۶۱
بابُ الکلام إذا أقیمت الصلاة ۳۶۱
بابُ وجوب صلاة الجماعة ۳۶۱
آگ سے عذاب دینے کا ارادہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے کیسے فرمایا؟ ۳۶۳
مذکورہ شبہ کا بہترین جواب ۳۶۴
جماعت کا حکم اور اس کے بارے میں ائمہ کا اختلاف ۳۶۵
احناف کا مسلک ۳۶۵
امام احمد بن حنبلؒ کے مذہب پر حافظ ابن تیمیہؒ کا نص قرآنی سے استدلال ۳۶۶
یہ استدلال بہت ہی رکیک ہے! ۳۶۶

دوسرا استدلال اور اس کا جواب ۳۶۸
تعذیب بالنار کا وعید کن لوگوں کے حق میں وارد ہوا؟ ۳۶۸
بابُ فضل صلاة الجماعة ۳۷۱
حضرت انسؓ کے اثر سے مشروعیت جماعت ثانیہ پر استدلال اور اس کا جواب ۳۷۱
صحت صلاۃ کے لئے جماعت شرط نہیں ۳۷۴
بابُ فضل صلاة الفجر في جماعة ۳۷۵
قوله" ماأعرف من أمر محمد صلى الله عليه وسلم شيئًا" کے متعلق ایک وضاحت ۳۷۶
حضرت عمر فاروقؓ وحضرت ابوعبیدہ ابن الجراحؓ کا ایک واقعہ ۳۷۷
"والذي ينتظر الصلاة حتى يُصليها" کا مطلب ۳۷۸
بابُ فضل التهجير إلى الظهر ۳۷۹
شہید کی دو قسمیں ۳۸۰
بابُ احتساب الآثار ۳۸۰
"قال مجاهد : خطاهم" کی توضیح ۳۸۱
بابُ فضل صلاة العشاء في الجماعة ۳۸۲
بابٌ اثنان فما فوقهما جماعة ۳۸۲
بابُ من جلس في المسجد ينتظر الصلاةَ، وفضلِ المساجد ۳۸۳
"قلبُه معلّق في المساجد" اور "اجتمعا عليه وتفرّقا" کے مطلب ۳۸۴
بابُ فضل من خرج إلى المسجد ومن راح ۳۸۵
بابٌ إذا أُقيمت الصلاة فلاصلاة إلا المكتوبة ۳۸۵
حدیث الباب میں مذکور واقعے کی وضاحت ۳۸۶
یہاں جو ترجمۃ الباب ہے یہ خود ایک حدیث ہے، جس کی اسنادی حیثیت میں محدثین کا اختلاف ہے ۳۸۷

جماعت شروع ہوجانے کے بعد سنتِ فجر میں مشغول ہونے کا مسئلہ ۳۸۸
حنفیہ کا مسلک اور اس کی دلیل ۳۸۸-۳۹۰
حدیث الباب کا جواب ۳۹۰
جواب کے لئے پہلے خود امام ابوحنیفہؒ کے مسلکِ اصلی کی وضاحت ضروری ہے ۳۹۰
مسلکِ ابوحنیفہؒ کے مؤید آثار ۳۹۲
جماعتِ فجر شروع ہونے کے بعد اگر کوئی مسجد میں داخل ہوگیا تو وہ کیا کرے؟ ۳۹۳
حدیث الباب کی ایک اور توجیہ جو بہت ہی لطیف ہے ۳۹۳
بابُ حد المريض أن يشهد الجماعةَ ۳۹۶
ترجمۃ الباب کا مقصد ۳۹۷
"إنكن صواحبُ يوسف" کا مطلب ۳۹۷
بابُ الرخصة في المطر والعلة أن يصلّي في رَحله ۳۹۸
حضرت عتبان بن مالکؓ کو تخلف عن الجماعۃ کی اجازت دینے کی وجوہ، جبکہ حضرت ابن ام مکتومؓ کو یہ اجازت نہیں ملی ۳۹۹
بابٌ هل يصلي الإمام بمن حضر؟ وهل يخطُب يوم الجمعة في المطر؟ ۴۰۰
"كرهتُ أن أوثمكم" کا مطلب ۴۰۱
بابٌ إذا حضر الطعامُ وأقيمت الصلاة ۴۰۲
بابٌ إذا دعي الإمامُ إلى الصلاة وبيده مايأكل ۴۰۳
بابُ من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة : فخرج ۴۰۴
بابُ من صلى بالناس، وهو لايريد إلا أن يعلّمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنتَه ۴۰۴
ترجمۃ الباب کا مقصد ۴۰۴
بابٌ أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ۴۰۵

ترجمۃ الباب کی تشریح ۴۰۶
ترجمہ اور حدیث الباب میں مناسبت ۴۰۶
"أحق بالإمامة" کے بارے میں مذاہب ائمہ ۴۰۷
صاحب ہدایہ کی طرف سے حدیث "یؤم القومَ أقرؤھم" کی توجیہ ۴۰۷-۴۰۸
اِس توجیہ پر شیخ ابن الہمامؒ کے اشکالات ۴۰۹
مسلکِ ابوحنیفہؒ کی دوسری دلیل ۴۱۰
عام طور پر جو تقریر کی جاتی ہے وہ یہاں تک مذکور ہوئی، اب میری سنو! ۴۱۱-۴۱۸
صحتِ امامت کی اصولی اور کلی شرائط ۴۱۱
اگر قوم میں کوئی ایسا موجود ہو کہ مذکورہ شرائط کے ساتھ ساتھ اس کا فضل اور تفوق کلی مسلّم ومعروف ہے
تو پھر مرجحات تلاش کرنے کی ضرورت نہیں ۴۱۳
"اعلم" کی وضاحت ۴۱۴
احادیث الباب کے درمیان تطبیق ۴۱۶
"اقرؤھم لکتاب اللّٰہ" اور "أقرؤھم للقرآن" کے درمیان دقیق فرق اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم
کا کمالِ بلاغت اور حسن تعبیر ۴۱۷
"أقدم القوم ھجرۃً" کی جگہ "أورع" کو رکھنے کی وجہ ۴۱۸
بابُ من قام إلی جنب الإمام لعلة ۴۲۱
ترجمہ اور حدیث الباب میں وجہِ مطابقت ۴۲۱
بابُ من دخل لِیؤم الناسَ فجاء الإمامُ الأول ۴۲۲
بابٌ إذا استوَوْا في القراءۃ فلیؤمّھم أکبرُھم ۴۲۳
بابٌ إذا زار الإمامُ قومًا فأمّھم ۴۲۴
بابٌ إنما جُعل الإمامُ لیُؤتَمّ به ۴۲۵

مسئلۂ اقتداء القائم خلف الجالس پر مفصل کلام پیچھے دیکھئے ۶۷-۹۶
بابٌ متى يسجد من خلف الإمام ۴۲۹
مقتدی سجدہ کب کرے؟ ۴۲۹
شوافع کی دلیل اور اس کا جواب ۴۳۰
"وهو غير كذب" پر شبہ اور اس کا جواب ۴۳۱
بابُ إثم من رفع رأسه قبل الإمام ۴۳۴
بابُ إمامة العبد والمولى ۴۳۴
نماز کے اندر مصحف دیکھکر پڑھنے کا حکم ۴۳۵
نابالغ کی امامت کا حکم اور اس میں ائمہ کا اختلاف ۴۳۵-۴۳۷
بابٌ إذا لم يُتِمَّ الإمامُ وأتم من خلفه ۴۳۹
ترجمۃ الباب کی توضیح ۴۳۹
عدم اتمام کی صورتیں اور ان کے احکام مع اختلاف ائمہ ۴۳۹-۴۴۱
"فلكم وعليهم" کا مطلب ۴۴۱
بابُ إمامة المفتون والمبتدع ۴۴۲
فاسق ومبتدع کی امامت کا حکم ۴۴۲
ایک اہم فائدہ ۴۴۳
بابٌ يقوم عن يمين الإمام بحذائه سواءً إذا كان اثنين ۴۴۵
بابٌ إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوَّله الإمام إلى يمينه : لم يفسد صلاتُهما ۴۴۶
بابٌ إذا لم ينو الإمامُ أن يؤمَّ ثم جاء قوم فأمهم ۴۴۶
بابٌ إذا طوَّل الإمامُ وكان للرجل حاجة : فخرج فصلى ۴۴۷
تطویل کی وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کا حضرت معاذؓ پر غصہ ہونا ۴۴۷

مسئلۂ اقتداء المفترض خلف المتنفل ۴۴۸-۴۵۹
مذاہب ائمہ ۴۴۸
حدیث الباب سے شوافع کا استدلال ۴۴۸
مذکورہ استدلال پر کلام ۴۴۸
حدیث معاذؓ کی بعض روایت میں ایک ''زیادت'': "هی له تطوع ولهم فريضة" ۴۵۲
اس ''زیادت'' کی اسنادی حیثیت ۴۵۲
محققین کے نزدیک زیادت ثقہ علی الاطلاق مقبول نہیں ۴۵۴
مذکورہ ''زیادت'' صحیح ہونے کی صورت میں بھی یہ حدیث حنفیہ کے خلاف حجت نہیں ۴۵۴
امام طحاویؒ کی روایت: إما أن تصلي معي، وإما أن تُخَفِّف عن قومك" اور اس کے معنی ۴۵۴
امام طحاویؒ کے بیان کردہ معنی پر حافظ ابن حجرؒ کا اشکال اور اس کا مدلّل جواب ۴۵۵
حضرت شیخ الہندؒ کی طرف سے حدیث معاذؓ کا جواب ۴۵۷
"هي له تطوع ولهم فريضة" کا ایک اور جواب ۴۵۸
بابُ تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود ۴۶۰
"فإن فيهم الضعيفَ" کی تعلیل سے بعض شوافع کا ایک غلط استنباط ۴۶۰
تخفیف کا مطلب ۴۶۰
بابٌ إذا صلى لنفسه فليطول ماشاء ۴۶۱
بابُ من شكا إمامَه إذا طوّل ۴۶۲
بابُ الإيجاز في الصلاة وإكمالِها ۴۶۳
ایجاز فی الصلاۃ مع الاکمال کا مطلب ۴۶۴
بابُ من أخفّ الصلاةَ عند بُكاء الصبي ۴۶۴
مقتدی کی رعایت سے نماز میں تخفیف یا تطویل کرنے کا حکم ۴۶۵

بابٌ إذا صلى ثم أمّ قومًا ۴۶۷
بابُ من أسمَع الناسَ تكبيرَ الإمام ۴۶۷
بابُ الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناسُ بالمأموم ۴۶۸
"ويأتم الناس بالمأموم" کی توضیح ۴۶۹
بابٌ هل يأخذ الإمامُ إذا شك بقول الناس ؟ ۴۷۱
بابٌ إذا بكى الإمامُ في الصلاة ۴۷۱
بابُ تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها ۴۷۲
"لَيخالفَنَّ اللّٰه بين وجوهكم" کا مطلب ۴۷۳
ظاہر و باطن کے درمیان مضبوط رابطہ و تعلق ۴۷۳
شیخ نجم الدین کبری اور ابن سینا کا قصہ ۴۷۳
بابُ إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف ۴۷۵
بابُ الصف الأول ۴۷۵
بابٌ إقامة الصف من تمام الصلاة ۴۷۶
بابُ إثم من لم يُتم الصفوف ۴۷۶
بابُ إلزاق المنكب بالمنكب والقدم بالقدم في الصف ۴۷۸
الزاق المنکب والقدم سے مراد الزاق معنوی ہے ۴۷۸
بابٌ إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوّله الإمامُ خلفه إلى يمينه : تمت صلاتُه ۴۷۹
بابٌ المرأة وحدَها تكون صفًّا ۴۷۹
بابُ ميمنة المسجد والإمام ۴۷۹
بابٌ إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة ۴۸۰
"في حجرته" میں حجرہ کا مطلب ۴۸۱

ایک شبہ اور اس کا جواب ۴۸۱
بابُ صلاة الليل ۴۸۲
بابُ إيجاب التكبير و افتتاح الصلاة ۴۸۴
ترجمۃ الباب کی توضیح ۴۸۵
تکبیر تحریمہ کے متعلق دو اختلاف ۴۸۵
مسلک احناف اور اس کی دلیل ۴۸۶
بابُ رفع اليدين في التكبيرة الأولى مع الافتتاح سواءً ۴۸۷
"رفع اليدين مع الافتتاح" کا مطلب ۴۸۷
بابُ رفع اليدين إذا كبّر، وإذا ركع، وإذا رفع ۴۸۸
ترجمۃ الباب کی تشریح ۴۸۸
رفع یدین کے متعلق مذاہب ائمہ ۴۸۹
مواضع مختلفہ میں اختلاف فقط استحباب وسنیت میں ہے، نفسِ اباحت میں اختلاف نہیں ۴۸۹
اس سلسلے میں امیر کاتب اتقانی کا موقف صحیح نہیں ۴۸۹
مذہب امام مالکؒ ۴۹۲
عامۂ اہل مدینہ اور فقہاء کوفہ کا ترکِ رفع پر اتفاق ۴۹۲-۴۹۳
قیام من الرکعتین کے وقت رفع یدین کا مسئلہ ۴۹۴
عند السجود وعند الرفع منہ رفع یدین ۴۹۷
رفع یدین سے متعلق روایات ابن عمرؓ میں تعارض ۴۹۷
تمام روایتوں کو جمع کرنے سے ہر رفع وخفض میں رفع یدین ثابت ہوتا ہے! ۴۹۸
رفع یدین کے متعلق مذاہب ائمہ کا خلاصہ ۴۹۹
حنفیہ کی دلیل: حدیث ابن مسعودؓ ۴۹۹

اِس میں کسی قسم کی علت ہونا محال ہے ۵۰۰
ثبوتِ ترک رفع کا کلی انکار محض تعصب ہے ۵۰۲
تحریمہ کے علاوہ باقی مواطن میں رفع یدین کا حکم منسوخ ہے ۵۰۳
صحابہ وتابعین میں ترک رفع کے قائلین ۵۰۴
امام ابوحنیفہؒ وامام اوزاعیؒ کا مناظرہ ۵۰۶
حضرت ابن مسعودؓ کے خلاف ایک جاہلانہ ومتعصّبانہ دعوی ۵۰۸
فخر الدین رازیؒ کا اشکال اور اس کا جواب ۵۰۹
حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے بارے میں نسیان کا گمان بھی سراسر مبنی بر جہالت وعصبیت ہے ۵۱۰
حدیث تمیم بن طرفہؒ عن جابر بن سمرہؓ سے مسلک احناف پر استدلال اور بخاریؒ کی دھمکی کا جواب ۵۱۲
یہاں دراصل الگ الگ دو حدیثیں ہیں: ایک تمیم بن طرفہ کی عن جابر بن سمرہؓ، اور دوسری عبید اللہ ابن القبطیہ
کی عن جابر بن سمرہؓ ایضا، اور اس کی دلیل ۵۱۴
اتحادِ حدیثین کی صورت میں بھی استدلال تام ہے ۵۱۶
نماز کے اندر سکون مطلوب اعظم ہے، اور ترکِ رفع ہی اس سے قریب تر ہے ۵۱۷
خشوع فی الصلاۃ کی تفسیر وتشریح ۵۱۷
خود حضرت ابن عمرؓ سے ترک رفع ثابت ہے ۵۲۱
بابٌ إلى أين يرفع يَديه ۵۲۲
"حذوَ منكبيه" کے سلسلے میں وضاحت ۵۲۲
بابُ رفع الدين إذا قام من الركعتين ۵۲۳
بابُ وضع اليُمنى على اليُسرى في الصلاة ۵۲۳
حالت قیام میں ارسال ثابت نہیں ۵۲۳
محل وضع یدین في القيام کا مسئلہ ۵۲۴-۵۲۹

اس سلسلے کی مختلف روایات ۵۲۴
شافعیہ کی دلیل اور اسپر بحث ۵۲۵
احناف کی دلائل ۵۲۷
"فوق السرة" اور "فوق الصدر" کے معنی ۵۲۸
ناف پر ہاتھ باندھنے کے حکم کی علت ۵۲۹
مسلک احناف کی ایک وجہ ترجیح ۵۳۰
آیت "فصل لربك وانحر" سے غیر مقلدین کا غلط استدلال ۵۳۱
بابُ الخشوع في الصلاة ۵۳۱
بابُ مايقرأ بعد التكبير ۵۳۲
مسئلۂ جہر بالبسملہ ۵۳۲-۵۳۵
منکرین جہر کی دلائل ۵۳۲
امام دارقطنیؒ کا اعتراف ۵۳۳
بابٌ ۵۳۶
"أي رب! وأنا معهم" کی توضیح ۵۳۷
بابُ رفع البصر إلى الإمام في الصلاة ۵۳۸
ترجمۃ الباب کی وضاحت ۵۳۸
اس مسئلے میں ائمہ کی اراء ۵۳۸
بابُ رفع البصر إلى السماء في الصلاة ۵۴۰
بابُ الالتفات في الصلاة ۵۴۱
خشوع کے متعلق امام غزالیؒ کے اختلاف کی حقیقت ۵۴۱
بابٌ هل يلتفت لأمر ينـزل به أو يرى شيئًا أو بُصاقًا في القبلة ۵۴۲

بابُ وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها ، في الحضر والسفر ،
ومايُجهر فيها وما يُخافَتُ ۵۴۳
ترجمۃ الباب کی وضاحت ۵۴۴
حدیث سعد بن وقاصؓ میں موضع استشہاد ۵۴۶
مسئلۂ قراءت خلف الامام ۵۴۷-۶۲۰
یہاں تین مسئلے ہیں: اول یہ کہ نفس قراءتِ قرآن نفس صلاۃ کے لئے فرض ہے یا نہیں؟ ۵۴۷
دوسرا یہ کہ سورۂ فاتحہ کا پڑھنا فرض ہے یا نہیں؟ تو اس میں اختلاف ہے ۵۴۸
ائمۂ احناف کا مسلک اور اس کی دلیل ۵۴۸
اس مسئلے میں امام احمدؒ سے موافقِ مسلک احناف بھی ایک روایت موجود ہے ۵۴۹
تیسرا مسئلہ یہ ہے کہ فاتحہ (خواہ فرض ہو یا واجب، وہ) امام ومقتدی دونوں پر ہے یا صرف امام پر؟
اور اصل مسئلۂ خلافیہ یہی ہے ۵۵۰
اس مسئلے میں مذاہب ائمہ کی تنقیح وتفصیل ۵۵۰
امام شافعیؒ کا مسلک اور اس میں انکا تفرد ۵۵۱
اس مسئلے میں امام ابوحنیفہؒ کو متفرد کہنا خلاف انصاف ہے ۵۵۱
صاحبینؒ امام ابوحنیفہؒ کے موافق ہیں، یہاں ان کے درمیان اختلاف نہیں ہے ۵۵۱
حنفیہ کی دلائل ۵۵۲
مسئلۂ قراءتِ فاتحہ میں احناف کی دلیل ۵۵۲
اس دلیل پر اشکالات مع جوابات ۵۵۳
اس مسئلے میں جمہور کی دلیل اور اس کا جواب ۵۵۵
فاتحہ کے ساتھ دوسری سورت ملانے کا حکم مع اختلاف ودلائل ۵۵۶
اصلی مسئلۂ خلافیہ یعنی قراءت خلف الامام کے مسئلے میں احناف کی دلائل ۵۵۹

پہلی دلیل: آیت قرآنی "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا" ۵۵۹
"إنصات" کے معنی پر مفصل کلام ۵۶۰-۵۶۵
مذکورہ آیت کا موردوشان نزول ۵۶۵
احناف کی دوسری دلیل: حدیث ابوموسی اشعری مرفوعًا کہ "... وإذا قرأ فأنصتوا" ۵۶۷
اس حدیث کی تصحیح کرنے والے چند بڑے بڑے حفاظ حدیث ۵۶۸
امام مسلمؒ کی نص مذکورہ حدیث کی صحت پر ۵۶۹
اس حدیث کا جزو "وإذا قرأ فأنصتوا" اگر بالفرض معلول ہوتب بھی احناف کا استدلال تام ہے ۵۷۲
حنفیہ کی تیسری دلیل: حدیث ابوہریرہؓ مرفوعًا کہ "... إني أقول : مالي أنازَع القرآن ..." ۵۷۳
قراءت مقتدی پر انکار کی علت اور اس کے عموم کا مقتضی ۵۷۵
منازعت کا مطلب اور اس کے معنی ۵۷۶
چوتھی دلیل: حدیثِ "من كان له إما م فقراء ة الإمام له قراء ة" ۵۷۷
حدیث مذکورہ کی سند پر مفصل کلام ..... ۵۷۸-۵۸۲، ۵۸۸-۵۹۴
متن پر کلام ۵۸۳
احناف کی درایتی وعقلی دلیل ۵۹۴
دلائل خصوم ۵۹۶
سب سے قوی دلیل: حدیث عبادہؓ مرفوعًا کہ "لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب" ۵۹۶
یہ حدیث مقتدی کے حق میں صریح نہیں ۵۹۶
اس حدیث میں "مع الإمام" کی "زیادت" یقینًا معلول ہے ۵۹۸
آیت "فاقرؤوا ماتيسر" کا جواب ۶۰۰
حدیث عبادہؓ کی دوسری روایت اور اس پر بحث ۶۰۱-۶۰۷
یہ روایت نص قرآنی، احادیث صحیحہ اور اجماع سلف کی معارض ہے ۶۰۶

سری نماز میں قراءت خلف الامام کے بارے میں بعض حنفیہ کا تسامح اور اسپر تبصرہ..... ۶۰۷
ایک اور دلیل اور اس کا جواب ۶۰۹
"قراءة في نفسه" کے معنی ۶۱۳
ایک اور روایت مع جواب ۶۱۶
قراتِ فاتحہ کے بعد امام کا طویل سکتہ کرنا..... ۶۱۷
فقہ حنفی کی جلالت شان پر تین بزرگوں کی شہادت..... ۶۲۰
بابُ القراءة في الظهر ۶۲۱
بابُ القراءة في العصر ۶۲۳
بابُ القراءة في المغرب ۶۲۳
"طولى الطوليين" سے مراد..... ۶۲۴
بابُ الجهر في المغرب ۶۲۵
بابُ الجهر في العشاء ۶۲۵
"فلا أزال أسجد بها" کا مطلب..... ۶۲۵
بابُ القراءة في العشاء بالسجدة ۶۲۶
بابُ القراءة في العشاء ۶۲۷
بابٌ يُطوِّل في الأوليين ويَحذف في الأخريين ۶۲۷
بابُ القراءة في الفجر ۶۲۷
بابُ الجهر بقراءة صلاة الفجر ۶۲۹
"وأرْسلتْ عليهم الشهبُ" کے متعلق ایک وضاحت ۶۳۰
"... إلى قومهم" میں قوم سے مراد..... ۶۳۰
بابُ الجمع بين السورتين في ركعة، والقراءة بالخواتيم، وبسورة قبل سورة، وبأول سورة ۶۳۱

ترتیب عثمانی کے خلاف پڑھنا ۶۳۲
ترتیب سُوَر توقیفی ہے یا اجتہادی؟ ۶۳۲
نماز میں سورہ کو کاٹ کر اس کا بعض حصہ پڑھنا ۶۳۳
"حبك إياها أدخلك الجنة" کے متعلق ایک تنبیہ ۶۳۵
بابٌ يقرأ في الأخريين بفاتحة الكتاب ۶۳۷
بابُ من خافت القراءةَ في الظهر والعصر ۶۳۸
بابٌ إذا أسمع الإمام الآيةَ ۶۳۸
بابٌ يُطوِّل في الركعة الأولى ۶۳۹
بابُ جهر الإمام بالتأمين ۶۳۹
"إذا أمَّن الإمامُ..." سے ترجمۃ الباب پر استدلال اور اس کا جواب ۶۴۰-۶۴۱
مسئلۂ تأمین میں ائمہ کے مذاہب ۶۴۱-۶۴۳
امام مالکؒ کی دلیل ۶۴۲
دوسرے ائمہ کی دلائل ۶۴۳
حدیث وائل بن حجرؓ مرفوعاً "قال آمين وخفض بها صوتَه-يا- مدّبها صوته" پر تفصیلی کلام ۶۴۴-۶۵۱
اس حدیث کے متعلق سفیان ثوریؒ اور شعبہؒ کے درمیان اختلافات ۶۴۵
حافظ ابن حجرؒ کی تطبیق ۶۴۵
متعدد محدثین کی رائے کہ دونوں کی روایتیں صحیح ہیں ۶۴۶-۶۴۷
سفیان وشعبہ میں راجح کون ہے؟ ۶۴۸
سفیان کی متابعت ۶۴۹
آمین میں حضور صلی اللہ علیہ وسلم سے جہر واخفاء دونوں ثابت ہیں ۶۵۱
اخفاء آمین کی وجوہ ترجیح ۶۵۲

روایات جہر بالتأمین کا محمل ۶۵۴
جہر مفرط سے بہر حال پرہیز کرنا چاہئے، کیونکہ آمین کی اذان کہیں ثابت نہیں! ۶۵۵
حدیث الباب سے ترجمہ ثابت نہیں ہوتا ۶۵۶
بابُ فضل التأمين ۶۵۶
بابُ جهر المأموم بالتأمين ۶۵۶
بابٌ إذا ركع دون الصف ۶۵۷
بابُ إتمام التكبير في الركوع ۶۵۷
ترجمۃ الباب کی توضیح ۶۵۷
بابُ إتمام التكبير في السجود ۶۵۸
بابُ التكبير إذا قام من السجود ۶۵۹
بابُ وضع الأكُف على الركب في الركوع ۶۶۰
بابٌ إذا لم يُتم الركوعَ ۶۶۰
"مُتَّ على غير الفطرة" کا مطلب ۶۶۱
بابُ استواء الظهر في الركوع ۶۶۱
بابُ حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمانينة ۶۶۱
"قريباً من السواء" کا مطلب ۶۶۲
بابُ أمرالنبى صلى الله عليه وسلم الذى لايُتم ركوعَه :بالإعادة ۶۶۳
تعدیل ارکان کا مسئلہ ۶۶۴
مذاہب ائمہ ۶۶۴
قومہ اور جلسے کا حکم ۶۶۵
تعدیل ارکان میں لوگوں کی کوتاہی ۶۶۵

اس مسئلے میں اختلاف ائمہ کی حقیقت اور اس کی علت ۶۶۶
حدیث الباب سے جمہور کا استدلال اور عامۂ احناف کی طرف سے اس کا جواب ۶۶۸
یہ استدلال اور جواب استدلال دونوں قابل نظر اور محل تأمل ہیں ۶۶۸
حدیث الباب کے بعض طرق میں ایک ''زیادت'' ۶۷۰
بابُ الدعاء في الركوع ۶۷۱
بابُ مايقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع ۶۷۲
بابُ فضل "اللهم ربنا لك الحمد" ۶۷۲
بابٌ ۶۷۳
قنوت نازلہ کن نمازوں میں پڑھ سکتا ہے؟ ۶۷۳
قنوت نازلہ کی مشروعیت باقی ہے یا نہیں، اس میں ابن الہمامؒ کا تردد اور اس کی وجہ ۶۷۳
تردد کی ایک اور قوی وجہ ۶۷۴
یہ بھی صحیح ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بعد صحابہؓ قنوت نازلہ پڑھتے چلے آئے ہیں ۶۷۵
نماز کے اندر اشخاص کے نام لیکر دعا یا بددعا کرنا ۶۷۵
بابُ الطمأنينة حين يرفع رأسَه من الركوع ۶۷۷
"حتى نقول : قد نسي" کے متعلق ایک وضاحت ۶۷۷
بابٌ يهوي بالتكبير حين يسجد ۶۷۹
بابُ فضل السجود ۶۸۱
"فيأتيهم الله ..." کی تشریح ۶۸۵
بابٌ يُبدي ضَبْعَيه ويُجافي في السجود ۶۸۷
بابٌ يستقبل بأطراف رجليه القبلةَ ۶۸۷
بابٌ إذا لم يُتم السجودَ ۶۸۷

بابُ السجود على سبعة أعظُم ۶۸۷
بابُ السجود على الأنف ۶۸۸
سجود على الأنف کا مطلب ۶۸۸
"على الجبهة وأشار إلى أنفه" کی وضاحت ۶۸۹
بابُ السجود على الأنف في الطين ۶۹۰
بابُ عقد الثياب وشدِّها ومن ضم إليه ثوبه إذا خاف أن تنكشف عورتُه ۶۹۱
بابٌ لايكف شَعرًا ۶۹۱
بابٌ لايكف ثوبَه في الصلاة ۶۹۱
بابُ التسبيح والدعاء في السجود ۶۹۲
بابُ المكث بين السجدتين ۶۹۲
بابٌ لايفترش ذراعيه في السجود ۶۹۴
بابُ من استوى قاعدًا في وترٍ من صلاته، ثم نهض ۶۹۴
بابٌ كيف يعتمد على الأرض إذا قام من الركعة ۶۹۵
بابٌ يكبر وهو ينهَض من السجدتين ۶۹۵
بابُ سنة الجلوس في التشهد ۶۹۶
بابُ من لم ير التشهد الأولَ واجبًا لأن النبى صلى الله عليه وسلم قام من الركعتين ولم يرجِع . ۶۹۹
بابُ التشهد في الأولى ۶۹۹
بابُ التشهد في الآخرة ۶۹۹
"أيها النبي" میں اشکال اور اس کا جواب ۷۰۰
حضرت ابن مسعودؓ سے روایت کہ وہ وصال نبوی کے بعد "عليك أيها النبى" کی جگہ 'على النبي" پڑھتے تھے، اور اس روایت پر بحث وکلام ۷۰۲-۷۰۴

سب سے راجح تشہدِ ابن مسعودؓ ۷۰۴
بابُ الدعاء قبل السلام ۷۰۵
لفظ "المسیح" کی تحقیق اور وجہ تسمیہ ۷۰۶
بابُ مایُتخیر من الدعاء بعد التشهد ، وليس بواجب ۷۰۸
بابُ من لم يمسح جبهتَه وأنفَه حتى صلى ۷۰۹
حدیث الباب سے ترجمہ کا اثبات مشکل ہے ۷۰۹
بابُ التسليم ۷۱۰
بابٌ يُسلّم حين يسلم الإمامُ ۷۱۰
بابُ من لم يَرَ رَدّ السلام على الإمام واكتفى بتسليم الصلاة ۷۱۰
ترجمۃ الباب کا مقصد ۷۱۰
بابُ الذكر بعد الصلاة ۷۱۲
حدیث الباب کی تفسیر وتاویل ۷۱۳
تسبیح ،تحمید اور تکبیر پڑھنے کا طریقہ ۷۱۵
اذکارِ مذکورہ کو رواتب سے پہلے پڑھے یا رواتب کے بعد ۷۱۶
بابٌ يستقبل الإمام الناسَ إذا سلّم ۷۱۸
تشریح وتوضیح ۷۱۹
اقبال علی المصلین کا مطلب ۷۲۰
نجوم کے بارے میں اسلام کا عقیدہ ۷۲۱
"تصبح من عبادي مؤمن بي و كافر" میں "کافر" سے مراد ۷۲۲
باب مُكث الإمام في مصلاه بعد السلام ۷۲۲
فرض کی جگہ نوافل پڑھنے کا حکم ۷۲۲

بابُ من صلى بالناس فذكر حاجةً فتخطّاهم ۲۲۳
باب الانفتال والانصراف عن اليمين والشمال ۲۲۴
بابُ ماجاء في الثوم النِّيْءِ والبقل والكُراث ۲۲۵
"بعض اصحابه" کا مصداق ۲۲۶
حضرت ابوایوبؓ کا غایت تأدب ۲۲۶
بابُ وضوء الصبيان ۲۲۷
ترجمۃ الباب کی تشریح ۲۳۱
بابُ خروج النساء إلى المساجد بالليل والغلَس ۲۳۱
عورتوں کے مساجد میں جانے کو حضرت شارع علیہ السلام نے پسند نہیں فرمایا ۲۳۳
بابُ صلاة النساء خلف الرجال ۲۳۵
بابُ سرعة انصراف النساء من الصبح ، وقلةِ مُقامهن في المسجد ۲۳۵
بابُ استئذان المرأة زوجَها بالخروج إلى المسجد ۲۳۶
مصادر ومراجع ۲۳۸
فہرست مضامین ۲۶۶

☆☆☆


رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ